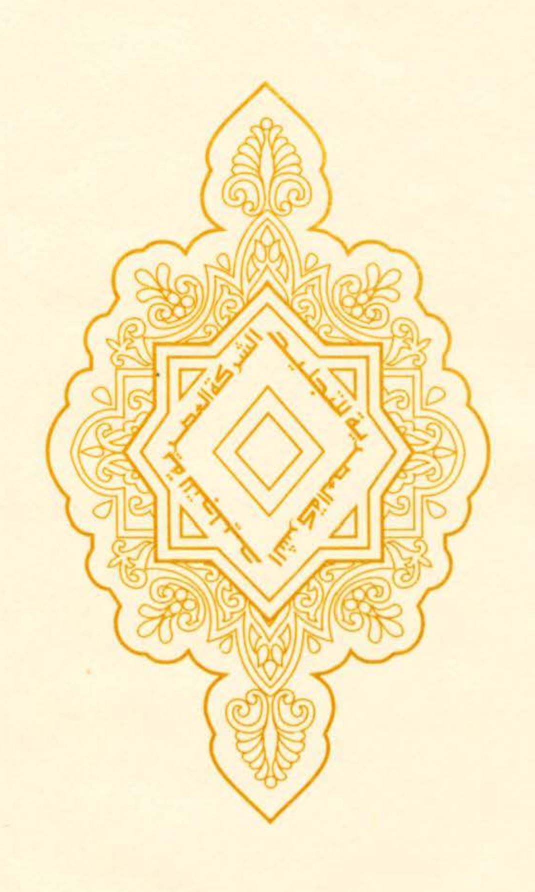

علي مولا
المَوسوعَة
العَرَبيَّة
المُيَسَّرَة
المكتبة العصرية
صيدا - بيروت





الموسوعة
العربية الميسرة




• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ (٠١) ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ (٠٧) ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

**الطبعة الأولى**

**٢٠١٠م - ١٤٣١هـ**



E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 978-9953-525-20-4



978-6653-525-19-8



**الطبعة الأولى ١٩٦٥**

**الطبعة الثانية ٢٠٠١**

**الطبعة الثالثة ٢٠٠٩**

# الموسوعة العربية الميسّرة

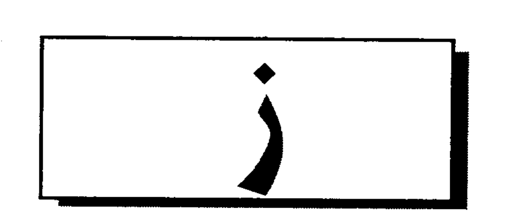
## المجلّد الرابع

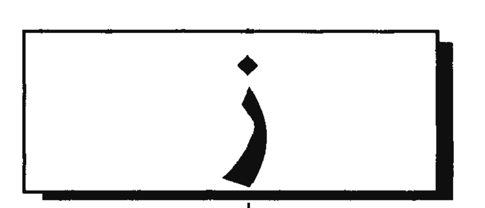
ز - س - ش - ص - ض

ط - ظ - ع






ز



ز (زاى): الحرف الحادى عشر من الألفباء، يبدل من السين والصاد الساكنتين الواقعتين قبل دال، وبنو كلب يبدلونه من السين الواقعة قبل قاف، وينحى بالصاد المتحركة الواقعة قبل دال نحوه، وقليلاً بالجيم والشين الساكنتين الواقعتين قبل دال. وأبدلته الفارسية والتركية من الضاد، والعاميات من الذال والظاء.

ز: الرمز الكيميائى للعنصر زرنيخ.

الزاب: اسم رافدين من نهر دجلة يتصلان من الضفة اليسرى: الزاب الكبير طوله ٣٢٠ كم وينبع فى الجبال الواقعة بين بحيرتى أورمية ووان، ويجرى فى واد ضيق تحيط به الجبال الشاهقة ويدخل الأراضى العراقية من شمالى قصبة العمادية، ثم يتجه نحو الجنوب الشرقى ويصب فى نهر دجلة على بعد ٤٤ كم شرقى الموصل. له شأن كبير فى التاريخ الحربى بين العرب والبيزنطيين. والزاب الصغير، طوله ٣٠٤ كم، وينبع من الجبال الواقعة على الحدود الشرقية لمنطقة لاهيجان، ويجرى من الشمال إلى الجنوب فى أرض جبلية وعرة حتى يلتقى بنهر دجلة.

زاباتا، إيميليانو: (ح ١٨٧٩-١٩١٩)، ثائر مكسيكى. ولد فى موريلوس من سلالة تكاد تكون هندية. قاد جيشًا من الهنود جمعهم من الضياع والقرى، وقاد فى أواخر ١٩١٠ الثورة التى نشبت فى الجنوب، مؤيدًا ماديرو فى كفاحه ضد بورفيريو دياز. احتل مدينة مكسيكو ثلاث مرات (١٩١٤-١٥)، اشترك فى إحداها مع فيا. رآه أعداؤه لصًا مسلحًا، ولكن الهنود عدوه بطلاً مخلصًا، وناصروا حركته الإصلاحية فى توزيع الأراضى على الهنود. اغتاله رسول لكارانزا، وبالرغم من أن زاباتا كان أميا فقد احتل مكانة كبيرة فى المكسيك خاصة فى الفترة (١٩١٠-١٩) حتى بدا لمؤيديه رجلاً أسطوريًا حيكت عن سيرته الأقاصيص، كما يوقر هنود المكسيك مثواه.

زابزه: انظر: **هندنبورج**.

زابليو: أسرة هنغارية نبيلة. خرج منها ستيفن زابليو، (ت ١٤٩٩)، كان حاكم هنغاريا (١٤٩٢-٩٩). انتصر على الأتراك، وفتح النمسا باسم الملك ماتياس كورفينس، الذى عينه حاكمًا لها ١٤٨٥. لمعرفة سيرة ابنه جون زابليو وحفيده جون سيجسموند زابليو، انظر: **جون ١ ، وجون ٢، ملكى هنغاريا**.

زابوروزهى: مدينة (ح ٧٨٩٥٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم زابوروزهى فى أوكرانيا على نهر دنيبر، مركز صناعى (الصلب، وفحم الكوك، والآلات، والمنجنيز، والألومنيوم)، أقيم عندها سد **دنيبروجيس**. عانت كثيراً فى الحرب العالمية ٢. عندها جزيرة خورتتسا المركز الرئيسى لقوزاق زابوروزهى (القرن ١٦-١٨)، وحينما استقروا فيها كان جنوب أوكرانيا يتبع اسمًا المملكة البولندية ــ الليتوانية، ولكنهم منحوا حكمًا ذاتيًا مقابل حمايتهم للحدود. أدى الاضطهاد البولندى للعقيدة الأرثوذكسية اليونانية إلى ثورة القوزاق ١٦٤٨ وتحولهم بولائهم إلى روسيا ١٦٥٤. أخذت روسيا من بولندا الضفة اليسرى لنهر دنيبر ومدينة كييف. تقلصت امتيازات القوزاق بعد ثورة مازيبا ثم ألغيت فى ١٧٧٥.

زاج أبيض: كبريتات الزنك المهدرجة، مادة متبلورة شفافة، تستخدم مرسخًا للألوان، ولعمل الورنيشات، وحافظًا للجلود ومطهرًا.

**زاج أخضر**: كبريتات الحديدوز، مركب مائى من الحديد والكبريت والأكسيجين وهو ملح أخضر، متبلور، يذوب فى الماء.

**زاج أزرق أو حجر أزرق**: بلورات زرق لملح النحاس المهدرت (كبريتات النحاسيك أو كبريتات النحاس). ينتج بتبلور الملح الأبيض اللامائى من محلول مائى . ويوجد بالطبيعة فى خام الشالكانثايت. يستخدم فى الطلاء بالنحاس وفى الصباغة مثبتًا للألوان.

**زار**: مجموعة من أشباه الطقوس الشعبية، لها رقصات خاصة، وعبارات خاصة، تصاحبها دقات معينة صاخبة على الدفوف وإطلاق البخور. والزار كلمة عربية مستعارة على الأرجح من اللغة الأمهرية، ويذهب بعض الباحثين إلى أن أصل كلمة الزار عربى، وهى من زائر النحس. وهذه المجموعة من أشباه الطقوس الشعبية تعمل على طرد العفاريت التى تتقمص بعض الناس، ولذلك فالزار يقوم عند معتقديه بوظيفة علاجية. ويبدو أن المعتقدات الشائعة فى طرد عفاريت الزار أو جنه قد انتقلت من الحبشة إلى العالم الإسلامى. والراجح أن الطقوس المتصلة بالزار فى مصر قد انتقلت إليها فى القرن ١٩، ذلك أن اسمها الأمهرى «زار» وصفاتها الخاصة بطرد العفاريت واستحضارها دليل واضح عند الباحثين على أن أصلها من بلاد الحبشة الشمالية. وقد جرت العادة بأن يقوم بهذه الطقوس الخاصة بطرد العفاريت واستحضارها امرأة هى الشيخة أو عريفة السكة، وعند عامة مصر «الكدية» وتختلف معالجتهن للعفاريت باختلاف المكان الذى جاءت منه ذلك أنهن يفرقن بين عفاريت مصر وعفاريت الصعيد والسودان، كما يفرقن أحيانًا بين عقائد العفاريت ومهنها. وقد صدرت فى القاهرة أبحاث فى الزار، كما تدرس أشباه هذه الطقوس دراسات نفسية واجتماعية وفولكلورية.

**زاريا**: مدينة (ح ٦٦٦٠٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط نيجريا. تأسست فى القرن ١٥ عاصمة لمملكة الهوسا، غزتها قبائل الفولانى فى القرن ١٩، والبريطانيون فى ١٩٠١. مركز تعليمى وعسكرى ومركز للطباعة وحلج القطن وهى مقر جامعة أحمدو بللو ١٩٦٢ وكلية للزراعة. والمدينة القديمة محاطة بسور.

**زاكاتيكاس**: ولاية (٧٢٨٤٤ كم$^{٢}$، ح ١٣٥٨٧٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك. عاصمتها زاكاتيكاس (١٢٠٥٥٦ نسمة، ٢٠٠٨). سهول شبه جافة صالحة للرعى، أهم الحرف تربية الماشية والتعدين. توجد بها مناجم النحاس والحديد والزنك والرصاص والذهب والفضة والزئبق والبزموت والأنتيمون والملح بجبال سييرا مادرى الشرقية. وقد أدى اكتشاف مناجم الفضة إلى اندفاع المهاجرين إلى المنطقة.

**زاكس، هانز**: (١٤٩٤-١٥٧٦)، من أبرز الشعراء الغنائيين والموسيقيين فى مدرسة نورمبرج . كان حذاء بل نقيبًا للحذائين. أخذ أصول فن الشعر الغنائى والموسيقى من نساج، ألف على حد قوله ٤٧٢٥ أغنية، و ١٧٠٠ قصة وخرافة، و ٢٠٨ مسرحيات. مدح لوثر فى قصيدته «عندليب فتنبرج» . من مؤلفاته «القديس بطرس مع العنزة»، و «أولاد حواء المتباينين». فى مسرحياته صورة مفصلة طريفة عن الحياة فى ألمانيا فى القرن ١٦ .

**زاكس، يوليوس فون**: (١٨٣٢-٩٧)، عالم نبات ألمانى، عمل أستاذاً بجامعة فورتسبرج من ١٨٦٨، وهو من مؤسسى فسيولوجيا النبات التجريبى . برهن على أهمية النتح للنبات، كذلك على الدور الذى يلعبه الكلوروفيل، وكانت بحوثه على أيض النبات إسهامًا واضحًا فى علم النبات. تتلمذ على يديه كثير من علماء النبات البارزين فى أوروبا. من أعماله كتابه المشهور «كتاب دراسى فى علم النبات» ١٨٦٨.

**زال**: بطل إيرانى من أسرة سام، وهو والد **رستم**.

**زالتسكامرجوت**: مصيف فى منطقة الألب بالنمسا العليا، بمقاطعة ستيريا. يشتمل على عدة بحيرات جبلية رائعة الجمال فولفجانجزيه وتراونزيه وموندزيه. تشتهر المنطقة منذ القدم بمناجم الملح.

**زاله:** نهر طوله ح ٤٢٥ كم، ق وسط ألمـانيا، ينبع فى ش ق بافاريا ويجرى شـمالاً عبر ثرنجيا ومـا كان يعرف بمقاطعة سكسونيـا ــ أنهالت، ويتصل بنهر الألب ج ق مجدبورج. يسمى أيضًـا بالزالة السكسونى أو الثرنجى، لتـميـيزه عن نهـر زاله الفـرانكونى (ح ١٣٥ كم) الذى يجرى من الغابـة الثرنجية فى اتجاه جنـوبى غربى حتى يصب فى نهر المين.

**زالوكوس:** (ازدهر ح ٦٥٠ ق م)، مشـرّع إغريقى من لوكرى الإيطالية. يقـال إن قوانينه كانت أقدم مجـموعة قوانين إغريقـية وطبقت فى بلاد كثيرة بإيطاليـا وصقلية. وتدل الإشارات المتعددة إليها أنها كانت تتضمن عقوبات لكل جريمة على أساس «العين بالعين».

**زاما:** مدينة قديمة على ساحل أفـريقيا الشمالى فى بلاد الجـزائر وعلم على غـيـرها من المـدن . ظفـر عندها اسكيبيو أفريكانوس الأكبر بهانيبال (٢٠٢ ق م).

**زامبوانجا:** مدينة (ح ٧٠٨٧٢٦ **نسمة، ٢٠٠٨**)، قاعدة ولاية زامبوانجا، إحـدى مقاطعات جمهوريـة الفيليبين، تقع عند مضيق باسيلان، وتعتـبر جزيرة باسيلان القريبة جزءًا من المدينة. وهى مرفـأ هام، ومركز تجارة الولاية كلها ، وتصدر كميـات كبيرة من البن والكوبرا والمطاط وجـوز الهند. أغلب سكانهـا مسلمـون ويعرفـون هناك باسم مورو. ومن آثار المـدينة حصن إسبـانى من القرن ١٦ ومسجد فى تالانجكوساى. احـتل اليابانيون المدينة فى خلال الحرب العـالمية ٢، ثم استعـادها الأمريكيون (مارس ١٩٤٥).

**زامبـيـا:** جـمهـورية (٧٥٢ ٦١٤ كم٢، ح **١٢٤٤٩٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨**) ، ج وسط أفريقـيا عاصمـتها **لوساكا**. تحدها الكنغو الديمقراطية (ش) وتنزانيا (ش ق) ومالاوى وموزمبيق (ق) زيمبابوى وبوتسوانا وناميبيا (ج)، وأنجولا (غ). هضبة واسـعة ترتفع إلى جبال فى الشـرق والشمال الشرقى. أهـم أنهارها **الزامبـيزى**. توجد فى ش الوسط منطقـة حزام النحـاس (كوبربلت) وهى واحـدة من أغنى مناطق تعـدين الـنحـاس فى العـالـم. وفى ١٩٧٠ زادت كميـات الفحم المستخـرجة من مناجمهـا، أهم صادراتها النحاس ثم الـرصاص والزنك والتبغ. ويقـوم سد كـاريبا على نهر الزامبيزى بمد مناجم النحاس بحاجتها من الطاقة الكهربائيـة. أهم المنتجـات الزراعية التـبغ والذرة والفول السـودانى. وتوجـد شـبكة من الخـطوط الحـديدية تربط منطقة **حزام النحاس**. وجدت فـيهـا آثار الإنسان الأول (هومـو روديسيـانسس). ارتادها دافـيـد لفنجـسـتـون فى باروتسلاند (بالغرب) واستكشف شلالات فكتوريا ١٨٥٥. جـعلت بريطانيـا باروتسـلاند محـمـية وظلت تـحكمهـا باعتبـارها جزءًا من روديسيا حـتى ١٩١١، وكانت تديرها شركة جنوب أفريقيا البـريطانية حتى ١٩٢٤ حينما وضعت تحت الحكم البريطانى المـباشر باسم روديسيا الشـمالية. انضمت إلى اتحاد **روديسيا ونياسالاند** ١٩٥٣، وعارضت الأغلبية الأفـريقية هذا الاتحاد الذى كـان البيض يسيطرون عليه . وانحل الاتحاد ١٩٦٣. وفى يناير ١٩٦٤ أصبحت تتـمتع بالحكم الذاتى. ثم حـصلت على استـقلالهـا فى أكتـوبر ١٩٦٤ باسم زامبـيا، وأصبـح كنيث **كاوندا** أول رئيس لهـا. أعيد انتـخابه فى ١٩٦٨ و ١٩٧٨. انـضمت للأمم المتـحدة ومنظمة الوحدة الأفريـقية ١٩٦٤. توترت العلاقات بين زامبيا وروديسيـا بعد إعلان استقلال روديسيا من جـانب واحد ١٩٦٥. وفى ١٩٧٢ انـشأ كـاوندا دولة الحـزب الواحد. ولكن قـيـام المظاهرات فى ١٩٩٠ دفع كاوندا إلى السماح بأحـزاب معارضة، وأجـريت انتخابات رئاسية وبرلمانية متعددة الأحزاب فى ١٩٩١، وهزم كاوندا وفاز فـريدرك شيلوبا الـذى فاز حزبه أيـضًا بالأغلبـية فى البرلمان واستمـر حتى ٢٠٠٢. وخلفه ليفى باتريك توفى موانواسا فى اغسطس ٢٠٠٨ وخلفه روبيا باندا.

**زامبيزى:** نهر، طوله ٢٧٤٠ كم ، فى ج وسط أفريقيا، وفى جنوبهـا الشـرقى. منابعـه فى زامبيـا. يجرى شـرقًا مكونًا الحدود بين زامـبيا وروديسيا، ثم يدخل مـوزمبيق ويصب فى مضيق موزمبيق بالمحيط الهندى. به شلالات فكتوريا. تقـوم الزراعة على ضفتيـه. أنشئ ١٩٥٩ عليه سـد كـاريبًـا علـى الحـدود بين زامبـيا وروديسـيا، وهو

مصدر لتوليد الكهرباء وعنه نشأت بحيرة من أكبر البحيرات الصناعية فى العالم.

**زامورا**: مدينة (ح ٦٦١٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة زامورا، ش غ إسبانيا، فى إقليم ليون، على نهر دورو. بها كاتدرائية من طراز الرومانسك وحصون من العصور الوسطى، وهى مركز زراعى وملتقى للمواصلات.

**زان**: شجرة كبيرة سلبية، من جنس فاجوس (Fagus)، تنمو فى نصف الكرة الشمالى، تؤكل ثمارها البندقية، أما قلفها فناعم رمادى اللون. تقدر لخشبها ولتجميل المدن والريف والطرق وخاصة الزان الأوروبى النحاسى أو الأرجوانى اللون. وتسود أشجار الزان فى الغابات فى وسط وغرب أوروبا وأمريكا.

**زانتى**: زاكينثوس باليونانية، جزيرة (٤٠٥ كم٢، ٤١٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)، تجاه ساحل ج اليونان، فى البحر الأيونى، إحدى جزر الأرخبيل الأيونى، تنتج الزبيب والنبيذ وزيت الزيتون والموالح والقمح. ومن الحرف الهامة تربية الأغنام والماعز وصيد السمك. وعاصمتها وأهم مدنها زاكينثوس على الساحل الشرقى، وهى ميناء ومركز تجارى. كان الآخيون من أول من استوطن الجزيرة.

**زانثوس**: مدينة قديمة فى ليكيا غ آسيا الصغرى. مكانها على نهر زانثوس أو سكاماندر. استولى عليها الفرس (ح ٥٤٦ ق م) ثم الرومان (ح ٤٢ ق م)، وفى الحالتين دمر الأهالى مدينتهم قبل استسلامهم، كشف السير تشارلس فيلوز عن آثارها (ح ١٨٣٨) وفى المتحف البريطانى قطع كثيرة من كنوز فنها.

**زانجويل، إسرائيل**: (١٨٦٤-١٩٢٦)، كاتب إنجليزى يهودى، عمل صحفيًا وأسس جريدة أريل الضاحكة. تصور رواياته حياة اليهود تصويرًا حقيقيًا. أهم مؤلفاته رواية «القدر المصهور» ١٩١٤ التى مثلت على المسرح. وكتب أيضًا «الشعوب المختارة» ١٩١٨. كان مناصرًا للصهيونية.

**الزاندى**: جماعات ذات أصول زنجية حامية، تنتمى إلى القبائل السودانية، وتسكن الأطراف الجنوبية العربية لمديرية بحر الغزال بالسودان، وإن كانت مواطن الزاندى تمتد إلى الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى.

**زاهدنوف**: انظر : **ماريبول**.

**زاوية**: فى الهندسة المستوية، الشكل الناتج عن مستقيمين متقاطعين فى نقطة، ويطلق على المستقيمين اسم ضلعى الزاوية، ونقطة التقاطع اسم رأس الزاوية. وفى الهندسة الفراغية، تنتج الزاوية عن تقاطع مستويين أو أكثر، وتسمى الزاوية الناتجة عن تقاطع مستويين فى خط مستقيم باسم زاوية ثنائية الأوجه. فإذا زاد عدد المستويات على اثنين فإن الانفراج الواقع بين هذه المستويات المتلاقية فى نقطة يسمى زاوية مجسمة كثيرة الأوجه، وهى ثلاثية أو رباعية أو غير ذلك بحسب عدد أوجهها، وكل وجهين متجاورين بينهما زاوية ثنائية يكون حرفها هو خط تقاطع الوجهين المتجاورين. وفى حساب المثلثات، الزاوية المستوية هى مقدار الدوران المطلوب حول نقطة ثابتة (رأس الزاوية) لينتقل مستقيم من مكان أحد الضلعين (الوضع الأصلى للمستقيم المتحرك) إلى مكان الضلع الآخر (الوضع النهائى). وهذا التعريف يأخذ فى الاعتبار اتجاه الحركة أى الزوايا السالبة والموجبة، كما يأخذ فى الاعتبار تلك الزوايا التى تزيد على دورة كاملة. وتقدر قيم الزوايا المستوية بالدرجات حيث تساوى كل درجة $\frac{١}{٣٦٠}$ من مقدار الدورة الكاملة، وفى هذا المقياس تعتبر الدقيقة $\frac{١}{٦٠}$ من الدرجة والثانية $\frac{١}{٦٠}$ من الدقيقة، فالزاوية القائمة التى يتعامد ضلعاها تساوى ربع دورة كاملة أو تسعين درجة أو $\frac{ط}{٢}$ بالتقدير الدائرى، والزوايا التى تقل عن ٩٠° درجة (أو $\frac{ط}{٢}$) تسمى زوايا حادة وما تزيد على تسعين درجة تسمى زوايا منفرجة والزوايا التى تزيد على ١٨٠° تسمى زوايا منعكسة ويطلق على زاويتين اسم متتامتين

إذا كان مجمـوعهما تسعين درجـة، واسم متكاملتين إذا كان المجـموع ١٨٠ درجة، ويلاحظ أن بعض الأشكال الهندسـية ذات أسـماء تناسب عـدد الزوايا الواقعـة بين أضلاعها مثل المثلث والمربع وغيرها.

**زاوية الأموات:** قرية بمحافظة المنيا بمصر، موقعها على شـاطىء النيل الشـرقى إلى الجنوب من مـدينة المنيـا. وعندها جبـانة قـديمـة بهـا مدافـن الإقليم ١٦ (إقليم الوعل). يرجع أقدمهـا إلى زمان الدولة القديمة، وفـيها جبانة حـديثة بنيت مدافنها على طراز مـعين يكاد ينعدم نظيره فى مصر. والجبانة من أجل ذلك جديرة بالدراسة من الناحية المعمارية والفنية.

**زاوية العـريان:** جـزء من الجبـانة الأثرية المـمتـدة بين الجيزة ومنـف. بدىء فيها ببناء هرمـين فى زمان الأسرة ٣. أحدهـما لم يتم بناؤه والشـانى خُرِّبَ تخـريبًا تـامًا. وحول الاثنين طائفة من القبور.

**زاوية النجارة:** قطعة مـبططة من الصلب أو من الخشب تكون زاوية قائـمة. وتصنع طبقًـا لمقاسـات مخـتلفة. وتسـتـخدم الزاوية لإجراء بعض العـمليات الحسـابية فى النجارة، وقد اسـتخدمت قديمًا بمصـر واليونان وكريت وروما. الزاوية المـدرجة الأضلاع استحـدثت فى القرن ١٩.

**زاويش:** انظر: **زيوس**.

**زايباتسو:** (باليابانية ــ فريـق المال)، أسرة طائلة الثروة لمعت فى اليـابان الحديثـة. ومن أبرز أفرادها متـسووى ومتسوبيشى . سيطرت على اقتصاديات اليابان بعد إعادة السلطة إلى الامبراطور ١٨٦٨ ، وأحرزت مـركزًا ممتازًا بتـقـديم المـسـاعـدات والقـروض المـاليـة للحكومـة الإمبراطورية الجديدة. كان لها نفوذ عظيم على الأحزاب السياسية الكبـرى، وكان تفريق الأسرة من الأهداف التى أعلنهـا الحلفـاء عند احـتلالهـم اليابان عـقب الحـرب العالمية الثانية.

**زايد بن سلـطان آل نهيـان، الشـيخ:** (١٩٢٣- ٢٠٠٤) رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٧١- ٢٠٠٤). حكم المنطقـة الشرقيـة بأبى ظبى (١٩٤٦- ٦٦) فنهض بمدينة العين وضواحيها، وجـدد قلعتها وعمل على حفر القنوات للرى «الأفـلاج»، وأصـلح الأراضى للزراعـة. أصبح حـاكم البلاد ١٩٦٦ . لعب دورًا كـبيـرًا فى انشاء دولة الإمارات العربيـة ١٩٧١ . كان يبذل قصـارى جهده من أجل استعادة الجزر الإماراتية المتنازع مع إيران عليها فى الخليج وهـى طنب الكبـرى وطنب الصـغـرى وأبو موسى. كـذلك قدم العـون إلى القوات المـتحـالفة فى ١٩٩٠ لتحرير الكويت من الغزو العراقى.

**زائدة دودية:** شاخـصة أنبـوبية يبلغ طولهـا نحو ثمـانية سنتيمترات وتخرج من المعى الأعور، وهو أول جزء من الأمعاء الغلاظ. تقع فى الجـهة اليمنى من أسفل البطن، ويظن أنها فـى سبيل الانقـراض لعدم فائـدتها، والزائدة الدودية عرضة للالتهـاب الذى قد تحدث الإصابة به فى أية سن، ولكن وقوعها غالبًا ما يكون فى العقدين الثانى والثالث من العمر، وأعراض هذا المرض غير ثابتة ولكن الألم الناشىء عنه ينتقل فى البطن ثم يسـتقر عند موضع الزائدة حتى تتقلص عضلات البطن، ومن الأعراض أيضًا ارتفـاع درجة الحرارة وازديـاد سرعة النـبض والغثـيان، والقئ. وقد يكون هناك إسهال أو إمـساك بل قد يتعاقب الإسهال والإمساك، واستـعمال المسهل فى هذه الأحوال ضار، ويجب تحاشيه، والعلاج جراحى لا بد منه.

**زايرجه:** جـدول تنجيـمى سحـرى شـائع فى المغـرب الأقـصى، وصف ابن خلدون تركيـبـه واستـعمـاله فى مقـدمتـه. ولهذه الـكلمة صلة بالزيج واسـمهـا الكامل زايرجة العـالم، ويقال إن الذى أبدعهـا هو الصوفى أبو العبـاس السبـتى الذى عاش فى عـهد السلطان يعـقوب منصور المـوحدى فى نهاية القـرن ١٢. وفى جانب من الجدول هيـئة من الدوائر المـركزية ذات تقاسـيم تطابق صـور البـروج، وأخــرى تنبىء بالطوالع وتــجـيب عن الأسئلة الهامة، وفيها هيـئة من أوتار تتفق وهذه التقاسيم عامرة بأعداد وحـروف، وفى الجانب الآخر من الجدول مستطيل مـقسم إلى بيوت صغيـرة بعضها خال وبعـضها

عامر بالحروف ويستعان فى ذلك ببيتين لمالك بن وهيب، تستخدم حروفهما بداية لقراءة الطالع.

**زايس، كارل:** (١٨١٦- ٨٨)، ألمانى، من صناع الآلات البصرية. أسس مصنعًا ١٨٤٦ فى مدينة يينا، شهر فى أنحاء العالم عندما شارك إرنست أبى ١٨٦٦.

**زايلين أو زايلول:** سائل زيتى، لا لونى، خليط من ثلاثة هيدروكربونات بنزينية تجمعها ظاهرة التجازئية، يستعمل مذيبًا.

**زائير:** انظر: **الكنغو الديمقراطية**.

**زاييميس، ألكسندر:** (١٨٥٥-١٩٣٦)، سياسى يونانى. عين رئيس الوزراء ست مرات بين (١٨٩٧-١٩٢٨) وعين مندوبًا ساميًا فى كريت (١٩٠٦-١١)، ورئيس جمهورية اليونان (١٩٢٩- ٣٥)، حض فى الحرب العالمية ١ على انتهاج سياسة «الحياد المسلح»، ولكنه لم يعرقل نزول قوات الحلفاء فى سالونيك، ونزل عن المنصب لصالح **فنيزيلوس** على أثر نزول الملك قسطنطين عن العرش، تميزت مدة رياسته بقيام منازعات بين أنصار الملكية والجمهورية، بلغت ذروة عنفها بفتنة فنيزيلوس ١٩٣٥ وانتهت هذه المنازعات بعودة الملك جورج ٢. ومات زاييميس فى المنفى بفيينا. اشتهر بحذره وأساليبه الغامضة.

**زبابة:** حيوان ثديى آكل الحشرات يتبع الفصيلة الزبابية، يعيش بأمريكا الشمالية وشمال أمريكا الجنوبية وأوروبا وآسيا، ذات صلة بالخلد رائحتها كالمسك. وتتبع الأنواع الشائعة بكلا نصفى الكرة الأرضية الجنس سوركس (Sorex). وهى نشيطة عصبية المزاج شرهة شرسة، والزبابة من أصغر الثدييات حجمًا، فيتراوح طولها (بما فى ذلك الذيل) بين ٦-١٦ سم. ومن أنواعها بمصر ثلاثة تتبع الجنس «كروسديورا» أحدها هو الزبابة المقدسة، تعيش بضواحى القاهرة وطول جسمها ٥ سم.

**زباد أو قط الزباد:** حيوان ثديى من الفصيلة الزبادية، قريب من السنانير، له كيس عطر قرب الشرج يفرز مادة دهنية تستخدم فى الشرق أساسًا للعطر، ومعظم الزباد التجارى من الزباد الأفريقى سيفيتيكتس (Civettictis). والزباد الشرقى فيفرا (Viverra) يعيش بالهند وجنوب شرقى آسيا.

**زبد:** المادة الدهنية الموجودة باللبن ويتم فصلها بخضخضة القشدة أو اللبن كى تتحد كريات الدهن، يصنع فى أمريكا وانجلترا من لبن البقر وفى غيرهما من لبن الماعز والغنم والخيل والجاموس. عرف قبل الميلاد واستخدم دهانًا ودواء، وزيتًا للإضاءة. وكان يمخض من اللبن فى أكياس جلدية تقذف إلى الأمام والوراء، أو ترج على ظهور الخيل. ولما أصبح طعامًا ابتكرت طرق للخضخضة باليد كالبراميل والصناديق المهتزة أو المتأرجحة، أو الدوارة التى تحرك بالكباسات أو باستخدام جهاز خاص يسمى **الفراز**. ويحتاج صنع الزبد إلى آنية نظيفة ودرجة حرارة منخفضة تتوافر بتزويد الملبنة بالماء الجارى أو مياه الينابيع. وظل الزبد يصنع بالمزارع حتى ح ١٨٥٠ عندما تزايد صنعه بالمصانع، واستخدمت مبادىء الكيمياء والبكتيريا لصنعه، وتحقن القشدة بمزرعة من البكتيريا تحول سكر اللبن إلى حمض لبنيك ومن كائنات أخرى تهاجم حمض الستريك لتنتج زيوتًا طيارة وداياسيتيل تعطى الزبد نكهة شهية، وتتوقف النسبة المئوية لاستخلاص الدهن والوقت الضرورى للمخض على التركيب الدهنى للزبد، (انظر: **دهون وزيوت**) كما تتوقف على درجة حرارة القشدة وحموضتها ولزوجتها وسرعة المخض وحركته وحجم كريات الدهن . ويحتوى الزبد الجيد على ٨٠٪ من الدهن و ١٥٪ من الماء. ونظرًا لاحتوائه على كمية كبيرة من الماء فإنه يتلف بسرعة إذا لم يحفظ فى الثلاجات أو يتم التخلص من الماء عن طريق تسخينه بشدة مع إضافة كميات من ملح الطعام وبذلك يتحول إلى سمن ويمكن حفظه مددًا طويلة. والزبد الحلو غير المملح مفضل بأوروبا. ويصنع الزبد «المجدد» من الزبد الزنخ بعد إساحته وتصفيته وإعادة مخضه، ويصنع زبد

الشرش من قشدة الشرش المعزولة وهى مادة زيتية، ويتميز الزبد البقرى بلونه الأصفر الفاتح نظرًا لوجود مواد صفراء به تسمى كاروتينات أما زبد لبن الجاموس فناصع البياض، ويمكن اختزان الزبد المصنوع من القشدة المبسترة عدة أشهر. والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والدنمارك واستراليا وبلجيكا هى أعظم الدول المنتجة، والمملكة المتحدة هى أعظم دولة مستوردة، ويستعمل الزبد المصفى وسلاء الزبد للطهو ويصنع بمصر ويعرف باسم السمن ويعرف فى الهند باسم **الغى**، وترجع قيمة الزبد الغذائية إلى احتوائه على فيتامين أ، ونسبة كبيرة من الدهن سهل الهضم.

**زبد البحر**: معدن تركيبه سليكات الألومينيوم المائية يشبه الطَّفل الأبيض. استعماله الأساسى فى صناعة الغلايين فهو رخو ويمكن نحته بسهولة قبل أن يجف. يضفى عليه دخان الطباق لونًا بنيًا غزيرًا. موطنه الأساسى آسيا الصغرى.

**زبدية**: انظر: **أفوكادو**.

**زبزب أو بادجر**: حيوان ثديى لاحم من فصيلة السراعيب، الجسم عريض ثقيل، والمنخار يميل للطول، والمخالب حادة، والفراء أشعث لونه رمادى أو بنى به علامات سود وبيض. تشمل الفصيلة جنس ميليس (Meles) بأوروبا وآسيا، وتاكسيديا (Taxidea) بأمريكا. وزبزب ابن مقرض (هيلكتس Helictis)، وزبزب الرمل أركتونيكس (Arctonyx) يستوطنان الهند.

**زبل الحمام**: من أقدم الأسمدة العامة العضوية. استعمله قدماء المصريين والفرس. يتحلل بسرعة فى التربة ويعتبر على رأس الأسمدة متوسطة السرعة فى صلاحيته لتغذية النبات. تقدر فائدته السمادية بثلثى فائدة كبريتات النوشادر وهو كباقى أسمدة الروث الحيوانى تجب المحافظة على نوشادره إذا خزن فيخلط بشىء من المواد الحمضية التأثير كالسوبر فوسفات أو حمض الكبريتيك ويغطى بنشارة الخشب. ولا يعرض للجو قبيل استعماله بل يدفن فى التربة كما يفعل بسماد المواشى. ويحتوى الزبل الجاف على حوالى ٥ ٪ من الرطوبة، و ٧٠ ٪ من المواد العضوية، و٥ ٪ من النتروجين، و ٢ ٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ٢,٥ ٪ من أكسيد البوتاسيوم.

**زبلن، فرديناند جراف فون**: (١٨٣٨-١٩١٧)، ضابط ألمانى ومخترع وصانع مناطيد. التحق بالجيش البروسى ١٨٥٨، وعمل ملحقًا عسكريًا لبروسيا ١٨٦٣، اشترك فى الحرب الأهلية الأمريكية مع جيش الاتحاد، وفى حرب الأسابيع السبعة، وفى الحرب الفرنسية ــ البروسية. اعتزل الخدمة ١٨٩١، برتبة لواء (ليفتنانت جنرال) ليتفرغ لصناعة المناطيد الآلية. اخترع أول منطاد له هيكل معدنى فى ١٩٠٠، وفى ١٩٠٦ صنع منطادًا سرعته ٣٠ ميلاً فى الساعة، وفى ١٩٠٨ أسس فريدريكشهافن مؤسسة زبلن لتعليم الملاحة الجوية وصناعة المناطيد الآلية. صنع منطاد زبلن الموجه.

**زبور**: انظر: **المزامير**.

**زبيب**: الثمرة المجففة لأنواع معينة من العنب، يحتوى على كثير من السكر ولباب جامد. ومع أن الثمر يجفف أحيانًا بطرق صناعية إلا أنه عادة يجفف بوساطة الشمس. وتقصر زراعة العنب لإنتاج الزبيب على الأقاليم التى يطول فيها موسم الإثمار، لأن العنب يجب بقاؤه على كرمه حتى يتم نضجه كى يصل سكره إلى نسبة كبيرة، ولأنه يجب أن ينقضى بين جنيه وبين سقوط المطر وقت يكفى لجفافه تحت أشعة الشمس. ويصنع الزبيب من العنب الأوروبى، والزبيب الخالى من البذور من العنب السلطانى أو عنب طمسون المعروف فى التجارة الدولية باسم السلطانة. والموسكات زبيب مشهور منذ القدم له بذور، كثيف اللباب طيب المذاق والنكهة، لكنه لزج ويعرض عادة فى عناقيد لتقديمه مع الوجبات، وهناك زبيب ذو طعم لاذع يستعمل فى الفطائر، وخير أنواعه زبيب كورينث الأسود وتنتجه اليونان، كما يزرع أيضًا فى كاليفورنيا، وقد جفف العنب للاستهلاك فى غير موسمه من قديم الزمان وكانت له

أهمية تجارية فى العصور الغابرة، وظلت إسبانيا وآسيا الصغرى واليونان حقبًا طويلة مراكز إنتاجه، ولكن فى القرن العشرين أصبحت استراليا مصدرًا هامًا، كما أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية (كاليفورنيا) المنتج الأول. وقد أنشأ المبشرون الاسبانيون فى كاليفورنيا صناعة الزبيب فى أواخر القرن ١٨، وازدادت اتساعًا بعد ١٨٧٥. والعادة أن تقطف عناقيد العنب الناضج باليد، وتوضع فى صحاف بين صفوف الكروم كى تجف فى الشمس أيامًا عديدة ثم تشحن لدور التعبئة حيث تنظف وتقطع عناقيدها بالآلات، واليوم تنزع البذور من معظم الزبيب وكثير من العنب يغسل ويغمس فى الزيت لتحسين مظهره. وكيلو الزبيب ينتج من ثلاثة كيلوات ونصف كيلو تقريبًا من العنب، والزبيب له قيمة غذائية لما يحتويه من السكر والمعادن وخاصة الحديد وفيتامين «ب» و «أ».

زبيد: مدينة من أهم مدن تهامة بجمهورية اليمن، على مسافة ٣٥ كم جنوبى بيت الفقيه، فى واد خصيب وعلى مسافة ٢٥ كم من البحر الأحمر. خططهامؤسس أسرة بنى زياد، التى حكمت (٨١٨ - ١٠٠٠) وجعلها عاصمة لملكه، كما كانت أيضًا عاصمة فى أوائل عهد الأيوبيين باليمن (١١٨٣-١٢٢٨). كانت وما زالت من أهم مراكز العلم والتجارة. والمدينة محاطة بسور له أربعة أبواب، وفيها كثير من المساجد والدور الكبيرة.

زبيد، وادى: من وديان اليمن الهامة، تسير فيه المياه أكثر أيام السنة، وهو ينبع من الهضبة ويمر بمدينة زبيد إلى أن يصب فى البحر الأحمر.

زبيدة: (ت ٢١٦ هـ/ ٨٣١ م)، هاشمية عباسية، زوجة هرون الرشيد وابنة عمه، تزوجته ٧٨١ وولدت له الأمين. اسمها «أمة العزيز» لقبها جدها المنصور زبيدة وشهرت به. جلبت الماء لعين بمكة عرفت باسمها من أقصى وادى نعمان شرقى مكة، وظل الحجاج والشعراء يذكرون فضلها فى ذلك. لما مات الرشيد وقتل ابنها الأمين اضطهدها رجال المأمون، فشكت إليه فجعل لها قصرًا فى دار الخلافة، شهرت بثروتها الواسعة، تذكر كثيرًا فى القصص الشعبى مع الرشيد، وتظهر على أنها تغار عليه من جواريه، وتنفق ببذخ وتتدخل فى غراميات جواريها وجواريه. بلغت مبلغًا عظيمًا من الثقافة فقد كانت تنظم الشعر وتناظر الرجال فى شتى نواحى الثقافة.

الزبيدى: (٩٢٨-٩٨٩)، محمد بن الحسن بن عبيد اللّه الأندلسى الأشبيلى، لغوى، ولد ومات بأشبيلية، ودرس بها وبقرطبة. أخذ عن القالى. واتخذه الحكم مؤدبًا لولى عهده هشام، ثم ولى قضاء أشبيلية وشرطتها. كان أوحد عصره فى النحو واللغة. وألف عدة كتب قيمة: «الأبنية»، و «الواضح فى النحو»، و «لحن العامة»، و«طبقات النحويين واللغويين»، وقد رتبهم فيه على البيئات والأزمنة. أهم كتبه: «مختصر العين» الذى نظم واختصر فيه معجم الخليل بن أحمد، فجعل كل حرف منه فى سبعة أبواب: المضاعف الثنائى الصحيح، الثلاثى الصحيح، المضاعف الثنائى المعتل، الثلاثى المعتل، الرباعى، الخماسى. وأفرد الأنواع المتشابهة تحت كل باب، وفصل بين حروف العلة، فوضع أسس التنظيم التى اتبعها ابن سيده فى مُحكمه. حذف الأبنية القياسية والشواهد، وبعض الألفاظ والقواعد والأحكام والأقوال المضافة إلى الكتاب عن غير الخليل. واختصر الطويل من عباراته. وحذف المواد المصحفة أو المشكوك فيها، أو نبه عليها، ونقل بعض المواد من مواضعها الخاطئة إلى المواضع اللائقة.

الزبير بن العوام: (ت ٣٦ هـ/ ٦٥٦ م)، الزبير بن العوام بن بلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى، قائد صحابىّ أمه هى صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول ﷺ، وكانت السيدة خديجة زوج الرسول ﷺ عمة الزبير. وتزوج الزبير من أسماء بنت أبى بكر الصديق أخت عائشة زوج الرسول ﷺ (ولد الزبير فى نفس العام الذى ولد فيه على بن أبى طالب)، وقيل إنه أسلم وهو فى الثانية عشرة من عمره وكان إسلامه بعد إسلام أبى

بكر الصديق بقليل. هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. شهد عـدة غزوات بصحبـة الرسول ﷺ وعرف بلقب «حوارىّ الرسـول». اشتـرك فى عهد أبى بكـر الصديق وعمر بـن الخطاب فى الفتوح العربيـة، وكان من أبطال موقعة اليرموك فى الشام. كذلك قاد الزبير أحد الجيوش التى أمد بها عمر بن الخطاب قائده عمرو بن العاص فى فتح مـصر. كان ضـمن الستة الـذين رشحهم عـمر بن الخطاب للخلافة. اشترك الزبير مع طلحة والسيدة عائشة فى موقعـة الجمل بالقرب من البصـرة ضد علىّ بن أبى طالب. ولكنه قتل غيلة فى الطريق إلى المدينة بعد تلك الموقعة.

**الزبيـر ود رحـمـة:** (١٨٣١-١٩١٣)، قـائد سـودانى. اشتغل بالتجارة فى بداية حيـاته واشتد نفوذه بمنطقة بحر الغزال، استمالته إليهـا الحكومة المصرية ففتح دارفور، ثم أنعم عليه برتبة اللواء واستـدعى للقاهرة. اشترك فى الحملة المصرية فى أثناء الحرب التـركية الروسية ١٨٧٧ وبعودته علم بمقتل ابنه سليمان فى بحر الغزال ١٨٧٩. عاش بمصر مدة طويلة، ثم نزح للسودان حيث مات.

**الزبيرى:** (ت ١٩٦٥) محمـد محمود، شـاعر من أهل صنعاء، اشتـرك مع جماعة من رفاقه فى مـعارضة حكم الإمام يحيى، فقبض عليهم وسجنهم، فاستعطف الإمام ومدحـه فعفـا عنه، فرحل إلى عدن، وأصـدر صحيـفة صوت اليـمن واستأنف مـعارضتـه، ولما هبت ثورة ابن الوزير اختارته وزيرًا للمعارف، ولمـا قضى الإمام أحمد على الثورة، رحل الزبيرى إلى مـصر، ولما نشبت ثورة ١٩٦٢ اختـير وزيرًا للمـعارف، ثم نائبًـا لرئيس الوزراء ووزيرًا للتوجـيه والإعـلام، ثم استقـال واعتـزل العمل اغتيل فى اليمن.

**الزجّاج:** (٨٥٥ - ح٩٢٣)، أبو سهل إبراهيم بن السرى ابن سهل اشتـغل فى صباه بصناعة الـزجاج ثم مال إلى النحو فلزم المبرد، وأخـذ عن ثعلب. عمل مربيًا لأبناء الكبراء والوزراء. وكان من أهل الـفضل والدين، حسن الاعـتقـاد، جمـيل المـذهب. صار مـن أكابر العلمـاء بالعربية، صاحب اختيار فى النحو والعروض، ومصنفات حسـان. انفرد بالقـول بأن كل لفظتيـن اتفقتـا فى بعض الحـروف ــ وإن نقصت حـروف إحداهما عن حـروف الأخرى ــ فإن إحداهما مشـتقة من الأخرى. وأخذ عنه أبو على الـفـارسى. من كـتـبـه: «مـعـانـى القـرآن» و«الاشتـقـاق» و «ما ينصـرف وما لا ينصـرف» و «شرح أبيات سيبويه» و «الرد على ثعلب فى الفصيح» و «فعلت وأفعلت» و «تفسير جامع المنطق».

**زجاج:** مادة صلبة شـفافة قصفة الكسر، تـتركب أساسًا من بعض السليكات والقلويات، مع مادة قـلوية كالصودا أو البوتاس. ويحصل على الزجاج من خلط بعض أنواع الرمال الناعـمة أو الصوديوم مع الكلس وكسـر الزجاج، وصهرها فى درجة حرارة عالية. تختلف أنواعه باختلاف المواد الخام التى تستخدم فى صناعته وباختلاف الحرارة والطريقة التى يصنع بها، وبمعـدل درجة تبريده كذلك. ويكتسب الزجاج الأشكال المطلوبة، بالنفخ أو بالقوالب أو كليهما. ويتم النفخ بوساطة قضيب مجوف طويل من الحديد، فـيغمـر طرفه فى الزجاج المنصـهر، ويرفع به مـقـدار منه، وينفخ فى الطرف الثـانى، حـتى يكتـسب الشكل المطلوب بمـساعدة قالـب من البرونز أو الطين، وقد يكتفى بالنفخ وحده. ترجع صناعة الزجاج إلى زمن ما قبل التاريخ، وهى قديمـة فى الشرق، ويرجع عهدها إلى قدامى الفينيقيـين والمصريين والهنود وسكان الشرق الأقصى. وأقدم قطعة موجودة من الزجاج مصرية ويعود تاريخها إلى ألفى سنـة قبل الميلاد. استـقـرت صـناعته فى مصر فى أثناء القرن ١٦ ق م، وقـد عثر فى الحفائر على عدة نماذج مـعتمة وملونة. برع الرومـان وسلالتهم إلى اليوم فى صناعة الزجاج، واشتهر صناع البندقية عدة قرون بعـد أيام الصليبيين بـعمل نماذج طريفة وجـميلة. وقد ورث المسلمون صناعة الزجاج عن أهالى البلاد التى خضـعت لهم بإيران والعراق وسـوريا ومصـر منذ القرن السابع، ووصلت صناعته بمصر فى القرن ١٠ ذروة عالية على أيام الفاطميين ثم المماليك، ففى خلال القرنين ١٣

و١٤ كانت المصنوعات الزجاجية فى الأقطار الإسلامية تشمل القنانى، والأكواب، والكؤوس، والأحواض، وأوانى الطعام، ومصابيح المساجد المموهة بالميناء والذهب، وتلك تعتبر أصدق دليل على رقى صناعة الزجاج المزخرف، وكان ينقش عليها أسماء السلاطين والأمراء وألقابهم ورنوكهم (شعاراتهم). اشتهرت القاهرة ودمشق وغيرهما فى إنتاج التحف الزجاجية التى تعرض اليوم بدور التحف. وكانت فرنسا مركزًا هامًا لصناعة الزجاج الملون لاستخدامه فى تزيين الكنائس فى العصور الوسطى، وانتشر منها فى نهاية القرن ١٣ إلى غرب أوروبا. وفى نهاية القرن المذكور نقلت أفران صهر الزجاج إلى جزيرة مورانو القريبة من البندقية، وذلك لحماية السكان من الحريق، وللحفاظ على أسرار الصناعة، وتعلم الألمان من الإيطاليين طريقة صنع الزجاج بالنفخ، وأخذوا عنهم كثيرًا من الأشكال، وسرعان ما ابتكروا نماذجهم الخاصة. كان أهم ما أسهم به الألمان فى هذه الصناعة إنتاج نوع من الزجاج لا لون له، صنعوه من البوتاس والكلس، وتفننوا فى وسائل قطعه وحفره. وقد أولع الهولنديون بالزجاج المزين، وابتكروا أسلوبًا خاصًا فى حفر الزجاج ونقشه يمتاز بالرقة والجمال. أنشئ أول مصنع زجاج فى إنجلترا عام ١٢٢٦، وأخذت الصناعة تزدهر بها بعد ذلك. واشتهرت بوهيميا بصنع نوع من الزجاج المنقوش والمموه. وأول مصنع زجاج أنشىء فى أمريكا ١٦٠٨، وفى أعقاب ذلك ازدهرت الصناعة بها، وكان من أهم مصانعها مصنع «كاسباروستار» فى ولاية نيوجرسى ١٧٣٩، ومصانع بنسلفانيا (ستيجل). وباختراع آلة كبس الزجاج ١٨٢٧، وبفضل ديمنج جارفس (١٨٢٥-٨٨)، تطورت الصناعة سريعًا. وبدأت الدراسة العلمية للزجاج فى القرن ١٩ بوساطة إرنست آبى (١٨٤٠-١٩٠٥) الذى طور زجاج العدسات. وقد ارتقت صناعة الزجاج فى كثير من البلدان العربية فى السنوات الأخيرة، ولا سيما زجاج النوافذ الذى يصنع بصهر الرمل وكربونات الصوديوم والحجر الجيرى. ويحتوى زجاج بوهيميا على البوتاسيوم بدلاً من الصوديوم، وهو أقل قابلية للصهر من الزجاج الرخو، ويصنع زجاج الأمان من زجاج النوافذ المعالج ليتفتت متى كسر. وقد توضع بين طبقاته صفائح من اللدائن تمنعه من الانتشار حين ينكسر. يلون الزجاج بإضافة آثار من المركبات المعدنية، فاللون الأخضر بالحديد أو الكروم، واللبنى الأبيض بالفوسفات، والأحمر بأكسيد النحاسوز، والأصفر بالسيلينيوم، والأزرق بالكوبلت، والأزرق والمخضر بأكسيد النحاسيك. وفى القرن ١٩ عاد الاهتمام إلى دراسة فن الزجاج مع حركة الإحياء القوطى والنزعة الرومانية، وقد صمم وليم موريس وبرن جونس نوافذ على غرار أسلوب العصور الوسطى، ومنها ما يوجد فى كاتدرائية برمنجهام وكنيسة المسيح بأكسفورد. أسهم جون لافارج بأمريكا فى تقدم فن الزجاج، أما فى فرنسا فتبدو نهضة هذا الفن فى كاتدرائيات شارتر ولى مانز، وفى انجلترا فى يورك وسلزبرى ولنكولن. ويستخدم الزجاج اليوم فى العمارة الحديثة، والإضاءة، والتركيبات الكهربائية، وأجهزة البحث العلمى، والعدسات العلمية والطبية، والأوانى المنزلية التى تستخدم فى الأغراض الكثيرة ومن بينها الطهو.

**زجاج الماء أو زجاج ذائب**: مادة شفافة لالونية. عبارة عن سيليكات الصوديوم وهى صلبة فى العادة، ولكنها تباع فى شكل محلول مائى. تستخدم للصق الزجاج والخزف وفى الإصماد للنار والماء، ولتثبيت المواد الملونة. تستعمل حافظة للبيض بملئها مسام قشرته ومنع الهواء من اختراقها.

**زجاجة ليدن**: إحدى الصور الأولى للمكثف الكهربائى. وزجاجة ليدن الحديثة إناء زجاجى مغلف جزئيًا من الخارج والداخل برقيقة من القصدير، ومغلق بسدادة عديمة التوصيل، يتصل بها قضيب نحاسى بأحد طرفيه، أما الطرف الآخر فمتصل بالرقيقة الداخلية. يجب ألا

تتلامس الرقيقة الداخلية بالخارجية. تصبح زجاجة ليدن خطرة إذا لم تمسك بالطريقة الصحيحة.

**الزجّاجي:** (ت ح ٩٥٠)، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ولد في صيمرة من مدن نهاوند في فارس، وتعلم في بغداد، ودرس في دمشق ومات في طبرية. لزم الزجاج حتى نسب إليه، وأخذ عن ابن دريد وابن السراج وعلى بن سليمان الأخفش الصغير وأبى بكر بن الأنبارى ونفطويه، ووضعه بعض المؤرخين في طبقة السيرافى والفارسى. كان من أفاضل أهل النحو، عرف بكتابه «الجمل خاصة»، الذى ذاع بين الناس، ودارت حوله عدة مؤلفات وله غيره: «الأمالى» و «شرح خطبة أدب الكاتب لابن قتيبة» و «شرح كتاب الألف واللام للمازنى» و «المخترع فى القوافى».

**زجروس:** سلسلة جبال، غ إيران، ترتفع إلى ٤٥٧٥ مترًا، تفصل بين سلاسلها وديان خصبة عميقة. كانت تشكل حدًا بين آشور وميديا فى العصور القديمة.

**زجل:** أشهر فنون الشعر الشعبى. اتفق الدارسون على أن الأندلسيين مبتكروه. وكان أهل بغداد يسمونه الحجازى. وهو من حيث اللغة نوعان: المزنم: الذى يجمع بين اللغتين الفصحى والعامية وهو أحط درجة من الثانى الذى يخلص للعامية ولم يعط اسمًا معينًا. ومن حيث الموضوعات (١) الزجل: ما عالج الغزل والخمر والزهر، (٢) البليق: ما عالج الخلاعة والهزل. (٣) القرقى: ما كان فى الهجاء، (٤) المكفر: ما كان فى المواعظ والحكمة. ويمنح الزجل ناظمه كثيرًا من الحرية، فأوزانه متجددة وقوافيه متعددة بخلاف غيره من فنون الشعر الشعبى. وبعض أنواع الزجل يدخل فى صناعة الغناء والقول فيها أقرب إلى الشعر المنظوم.

**زحار:** مرض يصيب الأمعاء الغلاظ، ويميز بكثرة عدد مرات التبرز والتعنى، يسمى الدوسنتريا. وهى نوعان باسيلية وأميبية: الأولى تنتج عن عدوى بواحد من باسيلات فصيلة الشيجلا، وهى باسيلات متشابهة الشكل مختلفة التأثير فيسبب بعضها زحارًا قاسيًا، وبعضها يسبب زحارًا أقل قسوة. ومدة الحضانة فى الزحار تتراوح بين يوم وسبعة أيام، ودخول المرض يكون فجائيًا فيصاب المريض بنوبات مغص حاد يعقبه ميل جامح للتبرز الذى يتم بتعن شديد متعب وقد يبلغ عدد مرات التبرز أربعين أو خمسين مرة فى اليوم مع ارتفاع درجة الحرارة. وتعالج الدوسنتريا الباسيلية بالمضادات الحيوية، وللوقاية من المرض تعطى مدة خمسة أو ستة أيام ويمتنع الاختلاط بالمرضى، أما الزحار الأميبى فسببه ليس ميكروبًا بل هو كائن حى دقيق من خلية واحدة يسمى أميبة الدوسنتريا، وعدد مرات التبرز أقل مما فى الزحار الباسيلى، وكمية البراز فى الدفعة الواحدة أكبر، وكمية الدم أغزر، ولا يصاحب أعراض الدوسنتريا الأميبية ارتفاع ما فى درجة الحرارة. كما تميز بميلها إلى الإزمان، وبميل الأميبة المسببة لها إلى التسرب إلى الكبد وأحيانًا إلى المخ، أو الرئة، وتعالج الدوسنتريا الأميبية بالامتين وغيره من المركبات المشتقة من عرق الذهب، وذلك قبل إزمان المرض. وفى الأدوار المزمنة تستخدم مركبات الكلوروكوين والانتروفيوفورم والهيوماتين، ولا تختلف طرق العدوى والوقاية فى الدوسنتريا بنوعيها عن باقى الأمراض المعوية المعدية، كالتيفود والباراتيفود وليس لها لقاح واق كما هى الحال فى التيفود والباراتيفود.

**زحافة:** آلة زراعية مصرية، عبارة عن قطعة مربعة من الخشب طولها ح $\frac{1}{2}$ ٢ متر، تستعمل لتنعيم سطح التربة ومرقد البذور فتقوم بعمل المشط والميطدة الخفيفة.

**زحف:** ظاهرة التغير المستمر فى الشكل تحت تأثير حمل ثابت بمرور الزمن، ويحدث للمعادن فى درجات الحرارة العالية، ويتسبب منه انهيار أجزاء الماكينات لزيادة التغيرات فى الشكل أو لحدوث كسر فيها. وجهد الزحف هو الإجهاد الأقصى الذى يتخذ أساسًا لتعيين إجهاد التشغيل للمعادن التى تعمل لمدة طويلة.

**الزحف الكبير أو المسيرة الكبرى:** الانسحاب التكتيكى

الذى قامت به القوات الشيوعية الصينية (١٩٣٤-٣٥)، وقاده **ماو تسى ـ تونج**، وشوته، و**شو إن ــ لاى**، ولين بياو. انسحب نحو ٩٠٠٠٠ مقاتل شيوعى من كيانسى حيث كان يتهددهم **شيانج كاى ـ شيك** ـ إلى إقليم نيان بمقاطعة شينسى، وهى مسافة تقدر بنحو ٩٦٦٣ كم.

**زحل**: فى الفلك، كوكب ترتيبه السادس من الشمس وعلى بعد ١٤٢٥٧٦٧٠٨٠ كم فى المتوسط، ويدور حولها فى ثلاثين عامًا ويبلغ حجمه ٧٣٤ مرة حجم الأرض وكتلته ٩٤,٩ مرة قدر كتلتها وكثافته $\frac{1}{8}$ كثافتها (أقل كثافة من أى كوكب آخر)، ويبدو قرصًا منبعجًا لامعًا عند الاستواء وقطره الاستوائى حوالى ١٢٠٠٠٠ كم وتوجد على سطحه مناطق موازية لخط الاستواء لكنها أقل وضوحًا من المشترى، وعدا ذلك لا توجد بقع ولا علامات ثابتة لتقدير قيمة دورته حول محوره. لكن أمكن قياسها وتبين أنها تتناقص كلما اقتربنا من خط الاستواء (١٠ ساعات، ١٤ دقيقة) وفى خطوط العرض الأخرى (١٠ ساعات، ٣٨ دقيقة)، وذلك يشير إلى قوام سائل أو غازى. وفى غلافه الجوى غاز الميثان والنشادر، ويدور من حوله تسعة أقمار، اكتشف الأول منها كريستيان هويجنز فى القرن ١٧. واكتشف كاسينى أربعة ووليم هرشل اثنين ١٧٨٩، وعثر على القمر الثامن كل من وليم كرانتش بوند ووليم لاسيل ١٨٤٨، والقمر التاسع اسمه فيوبى ذو حركة تراجعية اكتشفه وليم هنرى بيكرنج الذى أعلن ١٩٠٥ عن قمر عاشر، وأكبر أقمار زحل يسمى تيتان وهو فى حجم عطارد، ثبت ١٩٤٤ أن له غلافًا جويًا، وتوجد حول زحل مجموعة حلقات فى مستوى خط الاستواء، اكتشفها جاليليو. وفى ١٦٧٥، اكتشف كاسينى حاجزًا مظلمًا حلقتين (فراغ كاسينى). وفى ١٨٣٨، شاهد يوهان جوتفريد جال حلقة ثالثة بين الحلقتين وبين الكوكب، وألمع الحلقات الثلاث هى الوسطى عرضها ٢٤٠٠٠ كم، وقطر الحلقات ٢٧٥٠٠٠ كم وسمكها من ١٦ إلى ٨٠ كم، ويميل مستواها على مسار الكوكب ٢٧° والحلقات تبدو كل ١٥ سنة فى صورة سهم دقيق لا يرى إلا بالمناظير الفلكية الكبيرة، وهذه الظاهرة ترجع إلى تغير وضعها بالنسبة للأرض وكان اعتقاد كاسينى أنها مواد شهابية، وثبت أنها تتكون من عدد كبير من الأجسام الصغيرة تدور حول الكوكب وتتناقص سرعتها من الداخل إلى الخارج.

**زحلة**: مدينة مركز محافظة البقاع فى لبنان تؤلف مع معلقة زحلة بلدة واحدة على السفح الشرقى من جبل لبنان على ارتفاع ٩٥٠ مترًا فوق سطح البحر. مشهورة بكرومها.

**زحلومة**: انظر: **قنوم**.

**زخاروف، أندريه**: (١٩٢٠-٨٩)، فيزيقى روسى، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٥ ويرجع إليه الفضل فى توصل الاتحاد السوفيتى لصنع قنبلة هيدروجينية، غير أنه صار بعد ذلك من أكبر نقاد النظام السوفيتى ومن أكثر المدافعين عن حقوق الإنسان.

**زخاروف، (السير) باسيل**: (باسيليوس زكريا) (١٨٥٠-١٩٣٦)، مالى دولى وصاحب مصانع لعمل الذخيرة. كان يلقب برجل أوروبا الغامض نظرًا للغموض والسرية اللذين أحاط بهما شئونه الخاصة وصفقاته التجارية. ولد من أبوين يونانيين بالأناضول، وتعلم بانجلترا، وقام بدور كبير غير رسمى فى السياسات العالمية. يعد أعظم بائع للذخيرة عرفه التاريخ (وكان بنوع خاص وكيل الشركة البريطانية الكبيرة فكرز ــ آرمسترونج). باع لليابان ولروسيا كميات هائلة من الذخائر خلال حربهما (١٩٠٤-٥)، كما لعب دورًا خطيرًا فى الدول المحايدة خلال الحرب العالمية ١. وجه إليه نقد شديد لألوان نشاطه المتضارب فى إثارة الحروب ولعلاقته بنوع خاص بلويد جورج رئيس وزراء بريطانيا (١٩١٦-٢٢)، منحه الملك جورج ٥ لقب الفروسية سير.

**زخرفة**: تشمل التزيين والتنميق وطلاء حوائط العمارة والمبانى العامة والخاصة (انظر: **زخرفة داخلية**) وصناعة المعادن والأعمال الخشبية والمنسوجات والفخار والكتب وكثير من الأدوات المنزلية التى لها سطح صالح

للزخرفة، ومـلابس الأشخاص وأدواتهم الشخصـية بما فيها الأزياء، والمصنوعات، والأوانى الفضية، والأسلحة بأنواعها، والسروج، والسيارات .

**زخرفة داخلية**: تزيين مداخل المبانى العـامة والخاصة بما فيها العمارة الداخلـية والأثاث. استخدمت الشعوب الشرقية والقديمة الفنون الزخـرفية فى تجميل المداخل. وجـد قليل مـن الزخـرفـة الداخليـة بأوروبا فى أوائل العصور الوسطـى، استخدمت الأعمـال الفنية فى تزيين الكنائس والمـبانى العامـة فى فترة مـتأخـرة من القرون الوسطى. وتأثرت النهضة الإيطـالية بالطرازين الإغريقى والرومانى، فظهرت المبانى فى أبهـة وروعة، واستخدم النبلاء والباباوات رواد الفن لزخرفـة القصور والفيلات. واستـخدمت الزخـرفة الأسـبانية الألوان الفـنية والأثاث والجلود المزخـرفة والمنسوجـات الرائعة. كانت فـرنسا رائدة فى وضع الطرز التى تغـيرت تبعًـا لتغـير الحكم، ومن بين هذه الطرز: **طرز عـصـر لويس وطراز عـصـر الوصـــاية وطراز عـــصـــر حـكومـــة الإدارة وطراز الإمبراطورية**. أخرجت إنجلترا بخاصة الطراز الإليزابيثى وطراز جـاكـوب، وطراز جـورج. وعـرفت بعض طرز القـرن ١٨ بأسمـاء مصـممى الأثاث مـثل: **شيـراتون وتشيـبنديل و هيـبلوايت**. وتمـيـز القـرن ١٩ بالأثاث المصنوع آليًا ليفى بحاجات الطبـقة المتوسطة الصاعدة. وكـون فى النصف الثـانى من القـرن ١٩ وليام مـوريس وجماعـة ما قبل الرفاييليين حـركة الفنون والحرف التى ذاع صـيتـها كـمـا حثت على رد فـعل تجـاه الزخرفـة الفكتـورية، ونشأ عنهـا إحيـاء للطرز القديمـة، وتطور متـزامن للطرز الإقليميـة المحلية، ومـحاولة إبداع طراز حـديث. اتسـمت الطرز المـعـاصـرة بالطابع الدولى، ولفتت الأنظار إليها بإقامـة المعارض الخاصة والدولية. وتعاون مصـممو الأثاث وأصحاب المـصانع على إنتاج قطع أثاث رخيـصة السعـر روعى فى حجمـها أن تلائم الحجـرات الصغـيرة وسهـولة الصيانة وأداء وظـيفتـها. واستـخدمت المواد المخلقـة والقديمة بطريقـة جديدة. وأكد على الإضاءة واعتمد التنسيق على تبادل العلاقة بين نسبة قطع الأثاث والتوازن بينها والراحة والطراز واللون.

**زخمة**: من معبودات الفراعنة، قدسوها فى صورة اللبؤة، وفى هيئة امرأة لها رأس اللبؤة. ومـعنى اسمها الجبارة، وفى طبيعـتها وسيرتهـا ما يشير إلى ظمئـها إلى الدماء. كانت فى ثالوث منف زوجًا لبتاح وأمًا لولده نفرتوم.

**زر الأعزب**: انظر: عنبر.

**زر محبوب**: نقد ذهبى تركى ضرب فـى عهد السلطان مصطـفى ٢ (١٦٩٤-١٧٠٣) بوزن قدره ٤٠ حـبة، أى ٢,٦ جم. كان يسمى فى تركيا «طغرالى آلتون» نسبة إلى الطغـراء السلطانية المـرسومة عـلى أحد وجهى الـنقد، وكان يسـمى فى العالم العربى «زر محـبوب» أى الذهب المحبوب بالنسبة لعياره المرتفع، ولكن السلطان محمود ٢ أنقص وزن الزر المـحبـوب إلى ٢٥ حبـة أى ١,٦٢ جم، وظل متداولاً حـتى أعيد ضرب المجيـدية الكبيرة ١٨٤٤ فاستعمل الزر المحبوب فى حلى النساء.

**زرادشتية**: مذهب دينى، أسسه الزعيم الدينى الفارسى زرادشت (حـوالى القرن ٧ و ٦ ق م) ثم أضـيفت إليـه بعض الإضافات. وكـتابه المقدس مؤلف من «الأفيستا» أو «الزند ــ أفيستـا» (زند معناها تفسير، وأفيـستا معناها قانون) ويحـتوى «الأفيـستا» عـلى نصوص محـرفة وهو محشـو بزيادات مدسوسة ومكتوب بلغة إيرانيـة قديمة. معـاصر فى الأغلب لدارايوس، ويحـوى خمسـة كتب. (١) الياسنا، وينصب على الشعائر، ومنه الغاثا وهو على الأرجح أقـدم جـزء فى الأفـيـسـتـا، لـعله من وضع زرادشت، (٢) الفسبريد وهو متمم للياسنا، (٣) الياشت وهو أناشيد فى المدح، (٤) مجـموعة نصوص قانونية، (٥) الفانديداد وهو تفـصيلات خاصة بالطـهارة. وعندما جددت الزرادشـتية فى عـهد الساسـانيين، كـتبت بعض النصوص الدينية بالفهلوية (لهجـة فارسية، لغة الكهنة). والزرادشتية فى أساسـها ضرب من الإصلاح لدين فارس الطبيعى، تـرمى إلى تنمية الحصاد، والرفـق بالحيوانات المـسـتـأنسـة مـما يؤدى إلـى توفيـر الغـذاء. ولم يكن

للزرادشتية فى البداية معابد خاصة، بل مجرد مصليات، ثم ظهرت بالتدريج بعض الطقوس التى لم يقرها زرادشت فيما يبدو، مثل استعمال مادة الهاووما (نوع من السم) فى الصلاة، وذبح الثيران تقربًا للإله «مترا» (أقل آلهة الزرادشتية شأنًا). ولقد أدمج زرادشت فى ديانته طائفة من المعبودات الفارسية القديمة، بعد تهذيبها، وقسم آلهته إلى نوعين: آلهة خيرة، وأخرى شريرة. وعلى رأس الأول أهورا مازدا وتعاونه ستة آلهة تعبر فى الواقع عن بعض المعانى المجردة، مثل الفكر السليم، والاستقامة، والملك الإلهى، والتقوى، والخلاص، والخلود. ثم شخصت هذه المعانى وأضحت ملائكة أو آلهة، وعلى رأس القسم الثانى أهرمان، والنضال بينه وبين مازدا يلخص فلسفة الكون الزرادشتية ويبين الوعد والوعيد، فتاريخ العالم، فى ماضيه وحاضره ومستقبله، ينقسم إلى أربع فترات، كل منها ٣٠٠٠ سنة. وفى الفترة الأولى لا وجود للمادة، وتسبق الثانية ظهور زرادشت، وفى الثالثة تنتشر عقيدته، وطوال هذه الفترات الثلاث يستمر النضال بين الخير والشر، ويعين أهورا الأخيار من البشر فى حين يقف أهرمان إلى جانب الأشرار، ويعبر المرء بعد موته جسر الفصل الذى يمتد فوق جهنم، فيضيق بالعاصى حتى يسقط، ويتسع للطائعين الذين يسعون إلى عالم النور. وفى الفترة الرابعة يظهر مخلص اسمه ساوشيانت يبعث الموتى، إما لنعيم دائم أو عذاب مقيم، ويسود الخير إلى الأبد. وليست الزرادشتية ثنائية وإنما هى شبه ثنائية، لأنها تبشر بالانتصار النهائى لأهورا مازدا. ويرمز له ببعض المواد الصافية كالنار. وإن تكن من خلقه، ويرمز له أيضًا بالماء والأرض. ويقدس أتباع الزرادشتية النار يستعملونها فى شعائرهم الدينية مما أدى إلى الاعتقاد بأنهم عبدة النار، وانتهى بهم حرصهم على عدم تدنيس مظاهر العبادة إلى التدقيق الزائد فى وسائل التطهير. وأحرز الكهنة، خلفاء المجوس السابقين لزرادشت، نفوذًا عظيمًا بسيطرتهم على وسائل التطهير هذه وكان لهم أيضًا تأثير كبير على الحكم إبان عهد الزرادشتية الأول أيام الأخمينيين، حين كانت الزرادشتية دين الدولة. وترتب على غزو الإسكندر الأكبر لفارس تحلل تلته خمسة قرون، لا نكاد نعرف فيها شيئًا عن شئون الفرس الدينية إلا أن المترية (نسبة إلى مترا أحد آلهة الزرادشتية) انتشرت فى غرب فارس، ثم نهض الساسانيون بالزرادشتية باعتبارها جزءًا من مجد فارس القديم، ومن الثقافة الأخمينية، وحاربوا المذاهب الأخرى وخاصة المانوية. وعندما فتح الإسلام فارس فى منتصف القرن ٧ قضى على هذه الديانات. وإن كان «الغبر» لا يزالون يمارسون الزرادشتية فى يزد بإيران، كما يمارسها البارسيون فى الهند.

**زراعة:** بالمعنى الضيق هى فلاحة الأرض، وتشمل بالمعنى الواسع تربية الماشية والحراجة وبعض صناعات الألبان كعمل الزبد. وفيما قبل التاريخ كان الانتقال من نظام الصيد إلى فلاحة الأرض وتدجين الحيوان إيذانًا ببدء حياة الاستقرار بعد التجوال أى بدء المدنية. والزراعة الأوروبية كانت دائمًا خليطًا من الحقالة وتربية الماشية، كما كان الكثير منها على نظام الإنتاج الاستكفائى للأسرة ولجيرانها، لا فى الزراعة بالمعنى المعروف فقط، بل فيما صحبه من صناعات أخرى كصناعة الساعات بسويسرا أو حفر الخشب. ولا ريب أن من عوامل التقدم الزراعى فى أى بلد استخدام الآلات الحديثة، واتساع نطاق الإرشاد الزراعى المبنى على نتائج البحوث فى الجامعات والهيئات الأخرى، ونشر الدعوة إلى اتباع الدورات الزراعية والوسائل الحديثة وما تكشف عنه الكيمياء من أسرار التربة وطرق استصلاحها، ورفع الإنتاج رأسيا باستخدام المخصبات وتحسين السلالات الحيوانية والنباتية وغير ذلك.

**زراعة الأنسجة:** تنمية خلايا نباتية أو حيوانية خارج الجسم فى بيئة مغذية بالمعمل. تستخدم زراعة الأنسجة فى دراسة خلايا معينة، وفى إنتاج منتجات خلوية متنوعة وفى تصنيف الأورام، وتستعمل زراعة الأنسجة أيضًا فى

كَلْوَنَة النباتات ذات الخصائص المرغوبة، كمثل صفة مقاومة الأمراض أو لون الزهرة.

**زراعة جافة:** إنتاج المحصولات بالمناطق التى لا تنالها إلا الأمطار القليلة ولا تتوافر بها وسائل الرى الصناعى وينجح هذا النوع من الزراعة حيث يتراوح مقدار المطر السنوى بين ٢٥ و ٥٠ سم تتكون من مطر قليل فى الشتاء وكثير فى الربيع، وحيث تكون التربة عميقة خالية من الطبقات الصم بقرب السطح، تسمح طبيعتها بامتصاص الماء واحتجازه ويجب أن تكون النباتات المزروعة مما يحتمل الظمأ. ونجحت فى هذا الباب ببعض البلاد أصناف من القمح والذرة والشعير والشوفان والبسلة والبطاطس والقطن ونباتات المراعى كما وجد أن الدورة الزراعية بين النباتات وترك الأرض بورًا فى سنين متناوبة يحسن غلتها.

**زراعة لا أرضية:** زراعة النباتات بلا تربة وذلك إما فى بيئة مائية مغذية تنغمس فيها الجذور وتستند النباتات علي صوان من السلك، أو فى بيئة من الرمل الخالص أو الحصى أو نشارة الخشب بوصفها مواد ساندة للنبات، على أن تضاف إليها المحاليل المغذية بالطريقة المناسبة وكلما احتاج الأمر. ويجب احتواء المحاليل الغذائية المضافة على العناصر الأساسية لتغذية النبات (النتروجين والفوسفور والبوتاسيوم) إلى جانب الكالسيوم والماغنسيوم والحديد بالنسبة المضبوطة الموجودة فى التربة الطبيعية، كما يجب إمداد النباتات بما تحتاجه من الضوء والهواء ومراقبة درجة تركز المحلول وأسه الهيدروجينى. وهناك تعديلات للطريقتين الأساسيتين المذكورتين: منها زرع النباتات فى تربة من الرمل والبيط ورش المركبات الغذائية فى حالتها الصلبة على التربة، ثم رش هذه بالقدر الكافى من الماء. ومنها زرع النباتات فى أحواض ملأى بالحصى مع غمر الحوض بالمحاليل الغذائية التى ترفع من خزان آخر ينخفض مستواه عن أحواض النباتات بوساطة المضخات، وميزة هذه الطريقة أن المحلول الغذائى فى انحساره عن الحصى يجذب معه الهواء اللازم لتهوية الجذور، ويغسل تربة النبات مما يتجمع فيها من المواد الضارة، وتنتج هذه الطرق محصولات أعلى مما تعطى الزراعة العادية إذا أحسن ضبط الطريقة والتحكم فى المحاليل، ونجحت فعلاً فى إنتاج محصولات وافرة من نباتات عديدة كالخضر والفواكه ونباتات الزينة، وستجعل نفقات التنفيذ العامل الاقتصادى المقام الأول فى مستقبل هذا الضرب من الزراعة.

**زرافة:** حيوان ثديى مجتر يعيش فى أفريقيا بالمناطق المكشوفة جنوبى الصحراء الكبرى، أسرع الحيوانات وأكثرها ارتفاعًا، يصل ارتفاعها من الظلف إلى القنة ٥٥٠ سم، وقرناها القصيران مغطيان بالجلد والشعر، ولونها يحميها، فعليها بقع متقاربة بين الرملية والكستنائية، ومعظم غذائها من شجر السنط والميموزة، وتستخدم لسانها وشفتيها المتحركتين فى الحصول على أوراق تلك الأشجار وتعيش طويلاً دون ماء.

**زرانيق:** من أهم قبائل تهامة اليمن. مساكنهم بين ميناء الحديدة وزبيد، وهم مثل سكان تهامة من الشوافع. وكان للزرانيق شأن غير قليل فى فتنة ١٩٢٨ عندما أرادت بريطانيا وإيطاليا تمزيق أوصال اليمن وتقسيمه إلى دول متعددة.

**زرد:** ثوب مصنوع من حلقات معدنية صغيرة متداخلة، له أكمام قصيرة أو طويلة. كان يلبس على ثوب من النسيج المبطن يشبه الوسادة. بلغت صناعة الزرد مستوى طيبًا عند المسلمين فى أيام الحروب الصليبية.

**زرزور:** طائر أوروبى يزور مصر شتاءً فى جماعات كبيرة، اسمه العلمى ستورنوس (Sturnus)، ريشه أسود له بريق أخضر وأزرق وبنفسجى، منقاره طويل (أصفر فى الربيع والخريف) ويفتك بالحشرات، أدخل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠ وأصبح شائعًا فى شرقيها.

**زرع أو ازدراع الأعضاء:** فى الجراحة، إحلال نسيج أو عضو جديد محل نسيج أو عضو مفقود أو أصبح لا يؤدى وظيفته. والمشكلة فى زرع الأنسجة والأعضاء هى رفض الجسم لأى أنسجة غريبة عنه. نجحت منذ زمن

جراحة تجميل الجلد باستخدام جلد المريض نفسه فى تغطية الندبات الناتجة عن حرق أو جرح أو جراحة. ويمكن أيضًا نزع جزء من عظم أو غضروف أو أوعية دموية من مكان بالجسم وزرعها فى مكان آخر لإصلاح عيب فيه. وهناك قطاعات من بعض الأنسجة يمكن حفظها فى بنوك خاصة لاستخدامها عند الحاجة إليها فى جسم آخر، ومن هذه الأنسجة: العظام (بشرية وحيوانية) والأوعية الدموية وقرنية العين. ومن الممكن استخدام صمامات من مواد مختلفة (بلاستيك، نايلون، داكرون) محل صمامات القلب. أجريت عمليات زرع الكلية بنجاح بين التوائم وذلك لتشابه الأنسجة بين كل توأم. ويمكن التبرع ببعض الأعضاء مثل الكلية والجلد والأمعاء ونخاع العظام والدم من متبرعين أحياء، والأنسجة المزروعة من شخص آخر تحتوى على مستضادات (أنتيجن) تشير رد فعل مناعى وأكبر عائق فى زرع الأعضاء هو رفض الجسم للأنسجة الغريبة، ولتقليل ذلك تجرى أبحاث عن توافق الأنسجة، وقد أمكن زرع أعضاء اصطناعية مثل المفاصل وصمامات القلب. وأول عملية زرع ناجحة لكلية بشرية تم عام ١٩٥٠ فى شيكاغو، وفى ١٩٦٧ أجرى كريستيان برنارد فى كيب تاون جراحة زرع قلب لمريض مات بعد ثلاثة أسابيع لإصابته بالتهاب رئوى. أجريت جراحات مماثلة فى جنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

**زرق**: طائر جارح اسمه العلمى إيلانوس. أكبر من الصقر المألوف بمصر، مقيم، سمى باسمه للونه الأزرق الرمادى بجناحيه سواد، يفضل الصيد بعد الغروب وقبيل الشروق.

**الزرق والخضر**: أخذ الاسمان من ألوان المتسابقين بعرباتهم فى الميدان، وهما حزبان سياسيان فى الإمبراطورية البيزنطية فى القرن السادس. وكان الخضر فى العادة يؤيدون مذهب **المونوفيزية**، بينما كان الزرق من أنصار المذهب الرسمى. واشترك كلاهما فى فتنة نيقية ضد يوستنيان ١ وثيودور (٥٣٢)، وأنقذت الإمبراطورة الموقف بأن أمرت بليساريوس بإخضاع الثائرين بالقوة. وقتل ثلاثون ألفًا.

**الزرقاء بنت عدى**: (القرن ٧)، خطيبة شجاعة من أهل الكوفة، لها مواقف فى حرب صفين ضد معاوية، الذى حاورته بعد أن استخلف، فأعجب بفصاحتها وأمر لها بمال.

**زرقاء اليمامة**: (قبل الإسلام)، من بنى جديس باليمامة، مضرب المثل فى حدة البصر. لما أقبلت جموع حسان ابن تبع الحميرى، رأتهم فيما روى من مسيرة ثلاثة أيام وأنذرت قومها، فلم يصدقوها فاجتاحهم حسان. يقال لها «زرقاء» لزرقة عينيها و «زرقاء جو». وجو اسم لليمامة.

**الزرقالى**: (١٠٢٩-٨٧)، أبو إسحق ابراهيم بن يحيى، فلكى عربى من الأندلس، أعظم الراصدين فى عصره، اخترع نوعًا من الاسطرلاب اسمه الصفيحة الزرقالية. من أوائل الذين أثبتوا حركة أوج الشمس (أبعد نقطة فى مسارها الظاهرى). نشر جداول عن الكواكب ترجمت فى أوروبا.

**الزركلى، خير الدين**: (١٨٩٣-١٩٧٦)، كاتب ومؤرخ، ولد ببيروت ونشأ بدمشق ودرس بالمدرسة الهاشمية، وأصدر مجلة «الأصمعى»، فصادرتها الحكومة العثمانية، درس التاريخ والأدب العربى بالكلية العلمانية ببيروت. أصدر جريدة «لسان العرب» مع أحد أصدقائه بدمشق (١٩١٨)، شارك فى إصدار «المفيد» وغادر سوريا إلى فلسطين فمصر فالحجاز وصدر حكم الفرنسيين بإعدامه وحجز أملاكه. التحق بخدمة الأمير عبد الله فى أثناء إنشاء حكومة الأردن بعمان (١٩٢١-٢٢) وعين مفتشًا للمعارف فرئيسًا لديوان رياسة الحكومة ١٩٢٣. تخلى عن عمله وقصد القاهرة حيث أسس مطبعة ثم أغلقها، واشتغل بالصحافة بفلسطين، عين مستشارًا للوكالة العربية السعودية بمصر ١٩٣٤، واشترك نيابة عن الحكومة السعودية فى التوقيع على ميثاق الجامعة العربية. مثل الحكومة السعودية فى عدة مؤتمرات دولية، عين وزيرًا مفوضًا لدى الجامعة العربية ١٩٥١ فسفيرًا ١٩٥٧ فى المملكة المغربية. عضو المجمع العلمى العربى بدمشق

١٩٣٠ ومـجمع اللغـة العربيـة بمصـر ١٩٤٦. من أهم مصنفاته: «الأعلام» فـى عشرة مجلدات (١٩٢٧-٥٩). نهج فى شعره نهج مـدرسة الـبعث التى حـافظت على ديباجـة الشعـر القديم فى أزهى عـصوره، وعـبرت عن الكفاح القومى التحررى للشعب العربى. له ديوان مطبوع ١٩٢٥ وكتابان ضمنهما تجاربه السياسية.

**زرنب**: شجرة أو شجيرة جمـيلة مستديمة الخضرة، من جنس تاكسس. (Taxus) أوراقها خـضر داكنة، وثمارها حمر شبـه لبية، وقد اقترن اسم هذه الشـجرة منذ القدم بالموت وطقوس الجنائز.

**زرنوجى، برهان الدين**: (ت حـوالى ١٢٠٠)، اشـتهـر بكتـابه «تعليم المتـعلم، طريق التـعلم» الذى ترجم إلى اللاتينيـة، والذى يعطينا صورة عن أهمـية مهنة التـعليم عند المسلمـين، ويتضمن نصـائح إلى طالب العلم عن ضرورة المذاكرة والمناظرة والتأنى والتأمل ويشرح طريقة التكرار الموزع على أيام كثيرة كأحسن وسيلة للحفظ.

**زرنيخ**: عنصـر رمزه الكيـميائى «ز». يوجـد فى ثلاث صور تآصلية هـى: (١) الفضى السنجابى المتـبلر، شبه الفلزى، القـصف الذى يتكدر بـسرعـة فى الهـواء (٢) الأسود غير المتبلر، (٣) الأصفر الجامد المتبلر. يتحول مباشرة من جامد إلى غاز فى نحو ٦١٥° مئوية ويشتعل فى الهواء، مكونًا سحابًا أبيض من الأكسيد. ينتمى إلى مجموعة النيتروجين والفوسفور والأنتيمون والبزموت فى الجدول الدورى. يتـحد بسرعـة مع كثيـر من العناصر: فمع الهيدروجين يكوّن غـازًا سامًا جدًا هو غاز الأرسين (الزرنخـين)، ومع الأكسـيجـين يكوّن ثالث الأكـسيـد **(الزرنيخ الأبيض)**، وخامس الأكسيد. ومع الهالوجينات يكوّن الهـالـيـدات، ومع الكبـريت يكـوّن الريالجـار، والميـسبكل، والأوربيـمنت (الزرنيخ الأصـفـر). هذه المركبات الأخيرة (الكبريتيدات) تشكل المصدر الرئيسى للعنصر. ويستـخدم الفلز ومركبـاته فى صناعة الزجاج، وفى صناعة الـخضاب، وسـموم الحيـوانات ومبـيدات الحشرات **(أخضـر باريس)**، وفى حفظ الأطعـمة وفى صناعة الغاز السام فى الحروب. كما يستخدم فى صناعة رش البنادق المـصنوع من الرصـاص. وتستـعمل عـدة مـركبـات من الزرنيخ فى الطب (أكـسيـد الزرنيخـوز، ويوديد الزرنيـخيك، والزرنيـخات) فى عـلاج الأنيمـيا الخـبيـثة ومـختلـف الأمراض الجلدية. وهو سم قـوى يكشف عنه فى مركـباته بواسطة **اختبـار مارش**. انظر: **عنصر** (جدول) وأعـراض التـسـمم مزمنة وتـتـضمن آلام بالمعدة وغثيان وقىء وإسهال ونبض ضعيف وتنفس غير عميق وهبوط.

**زرنيخ أبيض**: أو ثالث أكـسـيـد الزرنيـخ أو حـمض الزرنيخـوز أو الزرنيخ فقط عند العـامة، مـسحوق غـير متبلر، أبيض اللون، عـديم الطعم والرائحة، سام يذوب فى المـاء والكحـول والأحمـاض والقلويات. يـحضـر بتحميص البايرايت المحتوى على الزرنيخ، ثم الحصول على الأكسـيد المطلوب بـالتصعـيد. يسـتخدم لـلأطلية وعمـل الزجاج، ورصـاص البنادق ورشهـا، ومبـيدات الحشـرات والحشـائش، وسم الفار، وأصبـاغ الأنيلين، ومرسخًا فى الصباغة، ولتعقيم المياه، وفى الطب.

**زرنيخـات الرصاص**: بلورات بيضـاء، شديدة السمـية، تستعمل مبيدًا للحشرات.

**زرنيخيـت الرصـاص**: مسحوق أبيـض، شديد السمية، يستعمـل مبيـدًا للحشـرات.

**زرياب**: (ت ح ٨٥٢)، أبو الحسن على بن نافع، مولى المـهدى. كـان أسـود اللون يلقب بزرياب لسـواد لونه وفصاحـة لسانه، تشبيـهًا له بطائر مغرّد اسـمه الزرياب. أخـذ الغناء فى أول أمـره على **إبراهيم المـوصلى**، ثم على ابنه إسحق. كـان مطبوعًا عليـه فأجاده حـتى ظهر صيته، فخشى إسحق تفوقه فعمل على إبعاده عن بغداد، فرحل زرياب إلى القيروان بالمغـرب حيث التحق بخدمة بنى الأغلب، ثم غضب عليـه زيادة اللّه الأغلبى، فجاز البحر إلى الأندلس، فكان عند الأمير ابن الحكم، فلقى بهـا حفـاوة كبـيرة. وهو ركـن من أركان الغناء العـربى بالأندلس، وأول من أدخل غناء المشارقـة إلى المغرب،

والألحان المعروفة بالموشحات الأندلسية ترجع إلى عهد زرياب المغنى. واشتهر مذهبه فى التعليم فكان يبدأ بتعليم تلاميذه الإيقاع لضبط حركات اللحن، ثم الغناء على الإيقاع دون ترسل ، ثم الغناء بإيقاع وترجيع.

**زعتر**: نبات عشبى أو شجيرى عطرى. اسمه العلمى ثيمس (Thymus) من فصيلة النعناع (الشفوية) والنوع الشائع فى الدنيا القديمة هو ثيمس فالجارس (T. vulgaris) يكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة ويستخرج منه زيت به ثيمول. والزعتر الزاحف ثيمس سربيللم (T. serpyllum) يزرع لتغطية الأرض وفى الحدائق الصخرية وأزهاره صغيرة فرفيرية اللون.

**زعرور الوادى**: شجيرات أو أشجار صغيرة مشوكة، من جنس كراتيجس (Crataegus). تكثر فى شرق أمريكا الشمالية. تظهر أزهارها فى مجموعات بيض أو حمر، تزهر فى الربيع، تخرج ثمارًا جميلة مختلفة الألوان تستعمل أحيانًا فى صنع الهلاميات، ويزرع النبات لتحديد الأرض فى أمريكا وإنجلترا.

**زعفران**: نبات، اسمه العلمى كروكس ساتيفس (Crocus sativus). يزهر فى الخريف أزهارًا بيضًا أو ذوات لون بنفسجى فاتح، ويطلق على المياسم الجافة التى تستعمل فى التلوين وإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وفى الطب وصناعة العطور.

**زعفران الخريف**: انظر : **عكنة**.

**زعنفة**: عضو الحركة فى السمك، تتركب من شعاعات غضروفية أو عظمية مغطاة بنسيج رقيق، وتوجد زعنفة واحدة (كما فى ثعبان السمك)، تمتد من الظهر حول الذيل على طول السطح البطنى، وللأغلبية زعنفة ظهرية واحدة أو اثنتان أو ثلاث، وزعنفة ذنبية، وأخرى شرجية، (وكلها تسمى بالزعانف الوسطية أو غير الزوجية). والزعانف الزوجية هى الصدريتان (خلف الخياشيم)، والحوضيتان (يختلف موضعهما وقد تختفيان) وللبعض (كسمك سليمان والأسماك القطبية) زعنفة دهنية (نسيج دهنى بدون دعامة) تقع خلف الزعنفة الظهرية. والذيل عضو سباحة هام. وتستخدم الزعانف الزوجية للتوجيه وضبط السرعة والتوازن فى السباحة البطيئة.

**زغبة**: حيوان قارض صغير، شبيه بالسنجاب، ليلى من الدنيا القديمة. يعيش بالأدغال والأشجار، ويغتذى بالبندق وثمار البلوط ويكمن فى الشتاء، وتشتمل الفصيلة على عدد من الأجناس مثل جليس (Glis) وموسكاردينس (Muscardinus) ودريوميس (Dryomys) وإليوميس (Eliomys) وجليريوليس (Glirulus).

**زغرب**: مدينة (٧٨٤٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية كرواتيا على نهر السافا. مركز ثقافى. بها جامعة (١٦٦٩) تتبعها معاهد وأكاديميات مهنية مختلفة ومرصد ومتاحف. مقر رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك والأرثوذكس، والبروتستانت. صناعاتها الدخان، والورق، والمنسوجات، والمنتجات المعدنية، والمواد الكيميائية. اتخذت مقرًا للكنيسة الغربية ١٩٠٣. خرجت عن سيطرة تركيا فى القرنين ١٦ و١٧، مدينة حديثة رائعة. مركزها التاريخى يتركز فى قسمها القديم والكاتدرائية الكاثوليكية ١٠٩٣ وقصر رؤساء الأساقفة الكاثوليك (القرن ١٨). كانت ثانية مدن يوجوسلافيا حتى أعلنت كرواتيا استقلالها فى ١٩٩١.

**زغطة**: انظر: **فواق**.

**زغليلة**: من نباتات الدنيا القديمة الزهرية من جنس آناجالس (Anagallis) والنوع الوردى آناجالس أرفنسس (A.arvensis) أزهاره حُمْر وأحيانًا بيض أو زرق نجمية الشكل تتفتح فى ضوء الشمس فقط.

**زفت**: انظر: **قطران وزفت**.

**زفتى**: مدينة (١٠٠٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، قاعدة مركز زفتى بمحافظة الغربية بمصر، على الضفة الغربية لفرع دمياط تجاه ميت غمر. أقيمت فى شمالها عند قرية دهتوره قناطر ١٩٠٢ على فرع دمياط بعد أن يكون قد قطع نصف الطريق إلى البحر المتوسط تقريبًا. تغذى بحر شبين عن طريق الرياح العباسى، والرياح التوفيقى عن طريق ترعة المنصورية.

**زفر بن الهذيل:** (٧٢٨-٧٧٥)، فقيـه من أب عربى وأم فارسيـة، من أقدم أصحاب أبى حـنيفة وأدقهم قـياسًا. وكان أبو حنيفة يفضله ويقول «هو أقيس أصحابى» تولى قضاء البصرة فى حياة أستاذه، ونشر علمه بها. ولم تؤثر عنه كتب وإنما وردت آراؤه على لسان غيره.

**زفن:** صنف من الرقص التـعبيـرى والإيقاعى بحـركات بالأيدى والأرجل وبعض أعضاء الوجه والجسم، يحاكى بهـا الألحان دون إحـداث أصوات تنتـهى إليهـا. وهذا الصنف كان العرب قديمًا يستـعملونه على أوجه مختلفة ويشبه إلى حد ما يسميه المحدثون رقص السماح، وهو رقص جماعى عـلى الإيقاعات الموزونة عليـها الألحان المشهورة، أو هو أقرب بوجه ما إلى رقص الباليه.

**زق:** طائر غريب الخلـقة من الفصـيلة الغرابية البـحرية طويل العنق، يلتوى كأنه الثعبان، يغوص فى الماء، ولا يبرز منه سـوى جزء من عنقـه ورأسه. ورأسـه دقيق فى ثخـانة العنق أو أكـثر قلـيلاً، طويل المنـقار، مـروحى الذنب، مكفف القدمين ويقطن بأعالى النيل، وقد يصل إلى الدلتا.

**الزقازيق:** مدينة (٦١٧٨٢٦ نسـمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى شرق الدلتا، على ترعة بحر مـويس عاصمة محافظة الشرقية. نـشأت معسكرا للعمال القـائمين بإنشاء قناطر بحر مويس ١٨٢٧. سميت ١٨٣٢ باسم إبراهيم زقزوق رب أول أسرة اسـتوطنـت الجهـة. أصبـحت عاصـمة الإقليم ١٨٣٣. نمت بعـد مـد الخطوط الحـديدية التى تربطها بالقـاهرة، والمنصورة، وبورسعيـد، والسويس. مركـز لتجـارة القطن. بالقـرب منها خـرائب بوبسطيس القديمة (**تل بسطة**).

**زقزاق:** انظر: **قطقاط**.

**زقزاق شامى:** نوع من القطقاط خاص بالدنيـا القديمة، ويسمى القـطقاط الأخضـر، واسمه العلمى فـانيللوس، وفى ريف مصر الفرخة أم قرون. ويتميز بتاجه الطويل، لون الظهر أخضر زاه والقنة والتاج أسود أخيضر، والزور وأعلى الصدر أسود. والأجزاء السفلية بيض، وغطائيات الذيل فى لون الخـشف. يزور مـصـر شـتاء ويتـغـذى بالحشرات فحرم صيده.

**زكاة:** فريضة إسلامية اجتماعية تجب فى مال المكلف، (انظر: **عبادات**) المخصص بطبيعـته للتنمية، فلا تجب فيمـا يحتاج إليه كدار سكنه وأدوات الـصانع الذى يعمل بيده. والمـال الذى وجبت فيـه الزكاة فى عهـد الرسول والراشدين هو الإبل، والبقر، والغنم، والنقود، وبضائع التجارة، والزرع، والثمار. ولا تجـب الزكاة فى الماشية إلا إذا كانت ترعى فى عـشب مباح وتخصص للتنـمية، عند غـير مـالك. ولا زكاة عـلى من لا يملك عشـرين مثقالاً من الذهب أو قيمتها، والواجب ربع العشر ٢,٥٪ فى الأموال المنـقولة، ويتنوع حسب الـمال، وفى الزرع والثمـار العشر إن كان السـقى بغير آلة، ونصفـه إن كان بآلة. ويجـمـعـهـا ولى الأمـر، وأداؤها دليل الطاعـة، وتصرف للفقراء، والمـساكين، ومن لا يجدون مأوى أو طعامًـا من المسـافرين، وللمـؤلفة قلوبهـم، وفى شراء العبـيد لعـتقـهم، وأداء ديون العاجـزين، ولها حصـيلة مستقلة ينفق على عمالـها منها، وزكاة كل مدينة أو قرية تصرف فيها بالأولوية.

**زكـرويه بن مهـرويه:** (ت ٢٩٥ هـ/ ٩٠٧ م)، قرمطى وواحد من دعـاتهم، خلف حمـدان مؤسس **القرامطة**، احـتجب فـترة ثم حـارب جيش الخليـفة المكتـفى فى العراق. قُـتل فى معـركة بالقرب من خـفان من أعـمال القادسية.

**زكريا:** أحد أنبياء العهد القـديم. كتب سفر زكريا ويلح فيه على ضرورة ترميم الهيكل، ويشتمل أيضًا على رُؤًى خاصـة بتحقيق المـملكة المسيـانية وعلى خطاب يحث على مـراعـاة الأحكام الشـرعيـة وعلى نبـوءات تتـصل بخلاص القدس.

**زكريا:** والد يوحنا المعمدان، ظهر له ملاك بشره بإنجاب يوحنا (لوقا ١: ٥-٨٠). يعد هو وزوجـه إليصابات من القـديسـين. ورد ذكـره فى القـرآن الكريم: (سـورة آل عمران، الآية ٣٧- ٤٠، وفى سور أخرى).

زكريا أحمد: (١٨٩٠-١٩٦١)، يلقب بالشيخ زكريا، من عباقرة الملحنين المصريين الذين أسهموا فى انتشار الألحان العربية فى القرن ٢٠، بدأ حياته طالبًا بالأزهر الشريف ثم اشتغل بترتيل القرآن وانضم إلى الشيخ على محمود، فأجاد أناشيد الذكر وتلحين الموشحات والقصائد الدينية، ثم تطرق إلى الغناء الفردى. اتجه ١٩٢٣ إلى المسرح الغنائى ولحن لفرقة على الكسار رواية «دولة الحظ» ثم لحن لسائر الفرق المسرحية. لحن أكثر من ٥٠ أوبريت وأوبرا، من أشهرها «عزيزة ويونس» و«يوم القيامة». وبلغ عدد الألحان الغنائية فى الأدوار ــ ومن أشهرها «إمتىَ الهوى» و «ياللى تشتكى م الهوى» و «آه يا سلام» ــ والموشحات الدينية ــ منها «يا إله العرش» و«يانسيم الصبا» والمقطوعات الخفيفة ما يزيد على الألف، وله ألحانه المشهورة التى كانت تغنيها أم كلثوم، أولها «اللى حبك يا هناه» ١٩٣٢ وآخرها «هو صحيح الهوى غلاب» ١٩٦٠، ومن أجمل ألحانه لها: «الآهات»، و «الأمل»، و «أنا فى انتظارك»، و «أهل الهوى». عاصر الشيخ **سيد درويش** وكانا صديقين فكانت ألحان زكريا أسلوبًا منسجمًا مع ألحان الشيخ سيد.

زكريا الحجاوى: (١٩١٤-٧٥)، أديب مصرى. فصل من المدرسة الابتدائية لنشاطه السياسى، فانقطع عن الدراسة النظامية، غير أنه عوض ما فاته بالاطلاع الخاص، واشتغل بالصحافة فى روز اليوسف ثم الرسالة ثم القاهرة ثم الجمهورية، وفى آخر حياته ذهب إلى قطر وتوفى هناك ودفن بمصر، تأثر الحجاوى بذوى الاتجاهات اليسارية فى القاهرة، فالتفت إلى الفنون الشعبية، وبخاصة الأغنية جمع ٧٢ ملحمة شعبية، منها: «ابن عروس»، «أيوب»، «سعد اليتيم»، ولذلك سمى «عاشق المداحين» وكون فرقة زكريا الحجاوى الشعبية. وعد أهم الرواد الميدانيين للفنون الشعبية. كتب أيضًا بعض القصص والمسرحيات، مثل «بجماليون»، «زهرة البنفسج»، «ملك ضد شعب».

زكريا الزينى: (١٩٣٣-٩٥)، مصور مصرى. تخرج فى قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٠ وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بفينيسيا ١٩٦٤ ورافنا ١٩٦٦ أصبح أستاذا للتصوير ثم وكيلاً للكلية. من أبرز المصورين تركيزًا على محنة الإنسان وقد أنجز مجموعة من اللوحات المعبرة عن الضياع الكامل للبشر وسط الحياة. استفاد من ماسيمو كامبيلى الإيطالى فى تحليل الوجوه ذات العيون الفاحصة المتسائلة وفى نهاية حياته مع بداية التسعينيات ظهرت فى لوحاته عن الطبيعة الصامتة مسحة من الآمال مكثفة فى الزهور المتألقة بتناول عصرى متفرد، شارك فى معظم المعارض فى مصر وأوروبا وتوجد أعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية وفى مجموعات خاصة فى مصر وإيطاليا وسائر أوروبا.

زكى، عبد الحميد: (١٨٩٩-١٩٧٠)، عميد الإنتاج السينمائى بمصر. درس الاقتصاد بباريس. تولى (١٩٣٥-٤٠) إدارة شركة الأفلام المصرية، ثم أصبح مديرًا عامًا للإنتاج فى استوديو مصر (١٩٤١-٤٤)، (١٩٥٠-٥٢)، (١٩٦٢-٦٣)، أشرف على إنتاج أكثر من ٢٠٠ فيلم منها «النائب العام» و «قطار الليل» و «الأيدى الناعمة»، وهو أول من أدخل نظام الإنتاج السينمائى بمصر ١٩٣٥.

زكى مبارك: (١٨٩٥-١٩٥٢)، كاتب وشاعر وباحث أدبى عربى، ولد فى قرية سنتريس بمصر وتعلم فى الأزهر ثم الجامعة المصرية الأهلية، حيث نال الدكتوراه ببحثه «الأخلاق عند الغزالى» ١٩٢٤. سافر إلى باريس ونال الدكتوراه من السربون برسالة عن «النثر الفنى فى القرن الرابع» ١٩٣١. اشتغل بالتدريس فى الجامعة المصرية ودار المعلمين العالية ببغداد وبالتفتيش فى المدارس المصرية. من بحوثه «حب ابن أبى ربيعة وشعره»، و «التصوف الإسلامى فى الأدب والأخلاق»، و«عبقرية الشريف الرضى». له شعر جمع فى ديوانين «ديوان زكى مبارك» ١٩٣٣، و «ألحان الخلود» ١٩٤٧،

ومقالات يظـهر فيها تدفق الـعاطفة وحدتهـا مع صراحة غير مـألوفة فى الحديث عن نفسـه: «البدائع»، و «ليلى المريضة فى العراق» وغيرها.

زكى محمد حسن: (١٩٠٨-٥٧) ، مؤرخ مصرى، أتم دراسته بمصـر، ثم حصل على الدكتوراه فى الآداب من جامعة باريس ١٩٣٤، ودبلوم الآثار الإسلامية والآسيوية من اللوفـر ١٩٣٤، ثم اشـتـغل مع إرنست كـونيل فى القـسم الإسلامى بمتحف برلين، وعند عـودته لمـصر اشتغل أمـينًا لدار الآثار العربية، ثم أستاذًا بمـعهد الآثار الإسلامـية بالقاهرة، ثم عـميدًا لكليـة الآداب بالقاهرة، فأستـاذًا للتاريخ والآثار الإسلامية بجامـعة بغداد. خلف مجموعة من المراجع القيمة فى التاريخ والآثار الإسلامية منها «الطولونيون».

زكى نجيب محمود: (١٩٠٥-٩٣)، مفكر مصرى، ولد بقرية مـيت الخولى عبـد الله محافظة دميـاط. تخرج فى مدرسة المـعلمين العليا بالقاهـرة ١٩٣٠. أرسل فى بعثة دراسية إلى انجلترا ونال الدكتـوراه فى الفلسفة من جامعة لندن ١٩٤٧. عين مدرسًا فى كليـة الآداب جامعة القاهرة ثم أستاذًا مسـاعدًا فأستاذًا حتى ١٩٦٥ عندمـا عين أستاذًا غيـر متفـرغ. ثم عين أسـتاذًا للفلسفـة بجامـعة الكويت (١٩٦٨-٧٣). بدأ الكتابة فى المـجلات الأدبية منذ سن باكرة وألف وترجم عـددًا كبيـرًا من الكتب. أشرف على مـجلة «الثقـافة» (١٩٤٩-٥٢) كـمـا أنشأ مـجلة «الفكر المعاصـر» وأشرف على تحريرها (١٩٦٥-٦٨). من أهم مؤلفاته فى الفلسفـة «المنطق الوضعى» و«فلسفة العلوم» و «خرافـة الميتافـيزيقا» و«برتراند رسل» و «ديفيـد هيوم» و«نحو فلسفة علمـية» (وعن هذا الكتاب نال جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦١). ومن أهم ما ترجمه فى ميدان الفلسفة «تاريخ الفلسفة الغـربية» لبرتراند رسل و«المنطق ــ نظرية البحث» لجـون ديوى. أما مؤلفـاته الأدبية فأهمـهـا «جنة العـبيط» و «شـروق من الغرب» و«الشـورة على الأبواب» و«قشـور ولباب» و «فلسفـة وفن» و«وجهة نظر» و«قـصة نفس» و «تجديد الفكر العربى»، و«المعـقول واللامعقول فى تراثنا الفكرى»، و «ثقافتنا فى مواجهة العصر»، فضلاً عن «قصـة الأدب فى العالـم» (٤مجلدات) الذى اشـترك معـه فى تأليفه أحـمد أمين. وله فى تاريـخ الفكر العربى كتـاب «جابر بن حـيان». آخر كـتبه هو كـتاب «حـصاد السنين» نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٥.

الزلاقة: موضع فى إسبانيا بالقرب من بطليوس (باداهوث اليوم) هزمت فـيه جـيوش السلطان **يوسف بن تاشـفين** سلطان المرابطين قوات ألفونصـو ٦ ملك قشتالة فى يوم الجمعة ٢٣ أكتوبر ١٠٨٦، وتعـرف ساحة هذه المعركة المشهورة باسم سجرجاس على شفاف نهر ريو جريرى.

انظر: **مرابطون**.

زلال: نوع من البـروتينات يذوب فى الـماء ويتـجـمـد بالتسـخين، والزلال كغيـره من البروتين، مادة عـضوية تحـتوى على الأزوت والكبـريت بالإضافـة إلى الكربون والهيـدروجين والأكسيـجين، وتتكون من عدد كبـير من الأحماض الأمـينية، والزلال منتشر فى كثيـر من أنسجة النبات والحيـوان، فيوجد ضـمن بروتينات القمح واللبن وبياض البيض والبلازما. والزلال المستخرج من الفصائل النباتية أو الحيوانية يختلف فـى تركيبه الكيميائى عنه فى كل فصـيلة أخرى فلا يمـكن مثلاً أن يقـوم زلال بلازما الحيوان مقام زلال بلازما الإنسان، وزلال البلازما يشترك مع بروتينات البلازمات الأخرى فى وظائف هامة إذ ينظم حـجم الدم وتـوزيع المـاء بالجـسـم وإخـراج البـول، ويستعمل الـزلال فى الصناعة، وذلك لقدرته على ترويق السوائل من الجـزيئات العـالقة بها فـيستـعمل مـثلاً فى صناعة السكر وفى صباغة النسيج.

زلزال: هزة أو رجـفـة تنتـاب سطح الأرض. وتحـدث الزلازل عادة نتيجة توتر بعض أجزاء القشرة الأرضية إلى درجة الانفصـام، ثم انزلاق الصخور بعضـها فوق بعض على سطح الانفصـام، والذى يسمى: **الصدع**. ويسمى هذا النوع من الزلازل بالزلازل الحركيـة. وهناك أسباب أخـرى لحدوث الزلازل مـثل ثوران البراكـين أو انهيـار أسـقف الكهـوف. وتسـمى نقطـة نشـوء الزلزال تحت

السطح بالبـؤرة، أمـا النقطة المـقـابلة لهـا على السطح فتسمى (فوق المـركز)، ويكون تأثير الزلزال أقـوى ما يمكن فى نطاق يبعد قليلاً عن (فـوق المركز)، ويسجل الزلازل جهاز يسـمى السيزمومتر، وقـياس شدة الزلازل بمقيـاس ريختر. وقد أظهـرت تحاليل نتائج تسـجيلات هذه الأجهـزة ثلاثة أنواع من الموجـات التى تصدر عن الزلازل: طولية ومستعرضة وسطحية، والأخيرة هى التى تحدث أشـد أنواع التخريب. وتحـدث الزلازل الشديدة فى حزامـين محدودين تقـريبًا من سطح الأرض، يمـتد أحدهمـا من جبال أطلس بـشمال أفـريقيا بطول البـحر المتوسط إلى آسيا الصغرى إلى إيران فالهمالايا إلى جزر الهند الشرقيـة، بينما يمتد الآخر بطول الشـواطئ الغربية والشـماليـة والشرقـية للمـحيط الهـادى. وهناك زلازل تحدث تحت سطح البحر وتحدث موجات تشبه موجات المد.

انظر **جدول أهم الزلازل**.

جدول أهم الزلازل فى القرنين العشرين والحادى والعشرين

| السنة | المكان | السنة | المكان |
|---|---|---|---|
| ١٩٠٢ | جزر المارتينك فى جزر الهند الغربية | ١٩٨٥ | المكسيك |
| ١٩٠٨ | ميسينا فى صقلية | | كولومبيا |
| ١٩١٥ | أفيزانو بإيطاليا | ١٩٨٨ | أرمينيا |
| ١٩٢٠ | إقليم كانو بالصين | ١٩٨٩ | سان فرانسيسكو |
| ١٩٢٣ | اليابان ــ طوكيو ويوكوهاما | ١٩٩٠ | شمال غرب إيران |
| ١٩٣٣ | لونج بيتش ــ كاليفورنيا | ١٩٩٤ | وادى سان فرناندو ــ كاليفورنيا |
| ١٩٣٥ | كويتا بالهند | ١٩٩٥ | أوزاكا ــ كيوتو ــ كوبى باليابان |
| ١٩٣٩ | شيلى | ١٩٩٧ | شمال شرق إيران |
| | شمال تركيا | ١٩٩٩ | إزميت ــ تركيا |
| ١٩٥٠ | أسام بالهند | ٢٠٠١ | جوجرات ، الهند |
| ١٩٦٤ | ألاسكا | ٢٠٠٤ | سومطرة، اندونيسيا |
| ١٩٧٠ | بيرو | ٢٠٠٥ | سومطرة، اندونيسيا |
| ١٩٧٢ | مناجوا بنيكاراجوا | ٢٠٠٥ | كشمير، باكستان |
| ١٩٧٦ | جواتيمالا | ٢٠٠٦ | تسونامى |
| | تانجشان ــ الصين | ٢٠٠٧ | بيرو |
| | منداناو ــ الفيليبين | ٢٠٠٨ | الصين |
| ١٩٧٨ | تاباس ــ إيران | | |

جدول أهم الزلازل فى مصر فى القرنين العشرين والحادى والعشرين

| السنة | المكان | السنة | المكان |
|---|---|---|---|
| ١٩٠٢ | الفيوم | ١٩٧٨ | جنوب غرب مصر |
| ١٩٥٥ | الإسكندرية | ١٩٨١ | كلابشة ــ أسوان |
| ١٩٦٩ | شدوان ــ البحر الأحمر | ١٩٨٣ | العقبة |
| ١٩٧٤ | أبو حماد ــ شرق | ١٩٩٢ | القاهرة |

زلزل، منصـور: (ت ح ٧٩١)، ضـارب بالعـود، كـان أشهـر من وقع على هذه الآلة فى أيام الدولة العباسـية، وأول من استحدث نغم الجنس القـوى على الاستقامة، المسمـى فى وقتنا هذا: «جنس الراست»، بأن وضع له ثالثـة وسطى اشـتـهـرت باسم: «وسطى زلزل»، وهذه النغمـة الثالثـة فى الجنس القوى المـسـتـقيم هى بعـينها المسماة فى العود الآن: «سيكاه» فهذه إذا نقلت ثالثة من مطلق الوتر كـانت هى نغمة دسـتان «زلزل» على نسـبة ١١/٩ أو $\frac{٣٢}{٢٧}$ تقريبًا من طول الوتر.

زمَّار هاميلن المـرقط: شخـصيـة أسطورية فى الأدب الألمانى، يقال إنه خلص مدينة هامـيلن مما كان بها من الفـئـــران، ذلك بفـــضل نايه الـــذى عـزف بـه بعض المـقطوعـات فسـحـرها وهربت. وحـين رفض سكان المدينة إعطاءه ما اتـفقوا عليه من أجر، سـحر أطفالهم انـتـقـامًـــا منهـم. ومن بين هؤلاء الذيـن خلدوا هذه الأسطورة الكـاتب جـوتـه ورويرت براوننج والأخـــوان جريم.

زمام: المساحة المطلقة التى تخدمها الترعة أو المصرف بما فى ذلك مـساحات القرى والطرق والمنافع الـعامة، وكـمـيـة المـيـاه التى يلزم إعطاؤها للفـدان الواحـد من محصول معين تسمى المقنن، وهو يختلف بالنسبة للبيئة والمحـصول، وتصرف الـترعة أو المصـرف هو حاصل ضـرب المـقنن فى الزمـام. والزمـام أيضـًا يطلق على المساحة الزراعية المحددة لكل قرية أو منطقة زراعية.

زمان المبدأ: فى الموسـيقى، يراد به أعظم زمان يمكن أن يكون ملائمًا للانتقال بين نغمـتين، وقد عرفه العرب قديـمًا بأنه زمـان النطق بخمـسة أسـباب خـفيفـة على اتصال، أو زمـان النطق بعشرة حـروف متحـركة. وهذا الزمان لا يعـدونه فى المتواليات، وإنمـا يجعلونه أعظم الأزمنة التى يعـتمـد عليـها فى نهـايات الأدوار، ليكون فاصلاً بين دورين من أدوار الإيقاعات. ولما كانت أزمنة المتواليات أربعة أصناف، فأحد أجزاء المبدأ الخمسة هو أصغـر الأزمنة، ويساوى $\frac{١}{٤}$ الـزمان الأعظم فـرضًا، وهو يشبه ما يسمى فى التـدوين الموسيقى: زمان (نوار) ونصف هذا الزمان يـساوى $\frac{١}{٨}$ الأعظم، ويشبـه ما فى التـدوين بزمان: (كـروش) وضـعف هذا الزمان يسـاوى $\frac{١}{٢}$ الأعظم المفـروض، ويشبه فى التدوين المـوسيقى زمـان (بلانـش)، ومجـمـوع زمـان الأصغـر وضعفه هو ما يـسـمـيه العـرب زمان خـفيف ثقيـل الهـزج، وأما الأعظم فـرضًا فـهو أربعـة أمـثال الأصـغر، وهو ثقـيل الهزج، ويشبه فى التدوين الموسيقى زمان (روند)، وأما زمـان المـبـدأ فـهـو الذى يـسـاوى مـثل وربع الأعظم المفروض (٥ من ٤).

الزمخشرى: (١٠٧٥- ١١٤٤)، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمى الزمخشرى، لغوى ومتكلم ومفسر ولد بزمخـشر فى خـوارزم، ومات بعاصـمتهـا الجرجـانية. ورحل إلى عـدة أماكن، وخاصـة إلى مكة حيـث قضى زمنًا ولقّب «جار الله» ورغم فـارسيـته شـغف بالعربيـة وتبحر فيها وكـتب فى نحوها وصرفها. واستن فى وضع المعاجم اللغـوية التزام الترتيب الهجائى التزامًـا كليًا كما فى كتابه «أساس البلاغة» وأخذ بمذهب الاعتزال، ودافع عنه فى قوة حـتى عد خاتمـة شيوخ المـعتزلة. وكـتابه «الكشاف عن حقائق التنزيل» صادف نجـاحًا كبيرًا، وإن اعتمد على آراء المعتزلة، ويعتبر أثره الخالد. ويعنى فيه بتحليل الأسلوب وبيـان ما فيه من بلاغـة تحليلاً تأثر به كل المفـسرين من بعده، ويسـتشهد بالشعـر الجاهلى. وامتد أثره إلى المغرب، برغم معارضة المالكية له، ولم يفت ابن خلدون أن يشيـر إلى منزلته. عارضه مـفسرون آخرون للرد على ما فيه من آراء اعتزالية كالبيضاوى. من مؤلفـاته: «المفصل» و«مـقدمـة الأدب» و«القسطاس» له ديوانا شعر، ونثر، ومقامات.

زمرة: فى الرياضيات منظومة تتكون من مجموعة عناصر وعملية ثنائية. أ ٥ ب معرفة لتركيب العنصرين أ، ب بحـيث تحـقق هذه العـمليـة الخصـائص الآتيـه: (١) المجـموعة مغلقـة تحت هذه العملية؛ بمـعنى أنه طالما كان العنصران أ، ب ينتميان إلى المـجموعة، فإن أ ٥

ب ينتمى أيضًا إليها، (٢) العملية تحقق قانون التوزيع بمعنى أن ٱ ٥ (ب ٥ حـ) = (ٱ ٥ ب) ٥ حـ حيث ٥ هى العملية الثنائية، ٱ، ب، حـ أى ثلاثة عناصر من المجموعة، (٣) وجود عنصر محايد (ى) فى المجموعة بحيث يكون ٱ ٥ ى= ٱ لأى عنصر (ٱ) فى المجموعة (٤) وجود معكوس ($ٱ^{-1}$) لأى عنصر ٱ فى المجموعة بحيث يكون ٱ ٥ $ٱ^{-1}$ = ى. إذا كان بالإضافة لهذه الفرضيات الأربع يتحقق على المجموعة خاصية الإبدال للعملية ٥ بمعنى أن يكون ٱ ٥ ب = ب٥ٱ فإنها تسمى زمرة إبدالية أو زمرة أبيلية. ومجموعة الأعداد الحقيقية تؤلف زمرة إبدالية تحت عملية الجمع بعنصر محايد يساوى (الصفر) و (-ٱ) كمعكوس جمعى للعدد (ٱ) وبإبعاد (الصفر) فإن هذه المجموعة تؤلف زمرة إبدالية تحت عملية الضرب والعنصر المحايد لها هو (١) كما أن $\frac{١}{ٱ}$ هو المعكوس الضربى للعنصر (ٱ). وليس من الضرورى أن تتألف الزمرة من أعداد؛ فيمكن أن تكون مجموعة تحويلات أو مجموعة دوال من مجموعة أشياء إلى أخرى. فمثلاً مجموعة كل التباديل لتجمع محدود من الأشياء تؤلف زمرة. ونظرية الزمر ذات تطبيقات واسعة فى الرياضيات تتضمن نظرية الأعداد والهندسة والاحصاء، كما أنها ذات أهمية فى الفروع الأخرى للعلوم كما فى نظرية الجسيمات الأولية وعلم البلورات.

زمرد: حجر كريم، ضرب من **البريل**، أخضر اللون. يوجد الزمرد فى صخور الرخام والشست الميكائى. وأشهر مناجمه جنوب مصر حيث يستخرج الشست الميكائى وقد اكتشف هذه المناجم المصريون القدماء واستغلوها استغلالاً كبيرًا، ولكنها اختفت بعد ذلك آجالاً طويلة حتى أعيد كشفها فى القرن الحالى. ويستخرج الزمرد كذلك من كولومبيا وإكوادور وبيرو فى أمريكا الجنوبية، حيث يوجد فى عروق الكلسيت التى تتخلل بعض صخور الدور الطباشيرى هناك.

زمرن، (السير) ألفرد إكارد: (١٨٧٩-١٩٥٧)، مؤرخ إنجليزى. كتب دراسة عن «العالم الإغريقى» ١٩١١ (ترجمت إلى العربية) وعنى بدراسة الشئون الدولية. عمل فى بعض وظائف عصبة الأمم واشترك فى تنظيم اليونسكو. كان أستاذًا للعلاقات الدولية بأكسفورد (١٩٣٠-٤٤) ومديرًا لمدرسة العلاقات الدولية بجنيف (١٩٢٥-٣٩). كتب «الإمبراطورية الثالثة» ١٩٢٦، و«عصبة الأمم وسيادة القانون» ١٩٣٦، ومصنفات أخرى فى العلاقات الدولية وتاريخ الإغريق.

زمزم: بئر بالمسجد الحرام قريبة من الكعبة وبينهما مقام إبراهيم، فجرتها عناية الله لإنقاذ إسماعيل بعدما نفد لبن أمه ونفد الماء وسعت بين الصفا والمروة أشواطها السبعة التى أصبحت بعض مناسك الحج، وعلى هذا يجمع المؤرخون وكتاب السيرة والمحدثون، عنى بها العرب وخلفهم فى ذلك المسلمون، وللحجيج اعتقاد كبير فى ماء زمزم ويتهادون به. وقد حلل فظهر أنه قلوى، مما يجعله شبيهًا بالمياه المعدنية الصحية فى تأثيرها. اهتم بتوسيعها وتعميقها أبو جعفر المنصور والمأمون وغيرهما، ولا تزال محل عناية المسلمين.

الزمن الثالث: اسم أطلق فى منتصف القرن ١٨ على الجزء الأول والرئيسى من **حقب الحياة الحديثة**. أما الجزء الثانى فسمى **الزمن الرابع**. ويميل الجيولوجيون الآن إلى عدم استعمال هذين المصطلحين واعتبار حقب الحياة الحديثة وحدة واحدة فقط. يمتاز الزمن الثالث بقيام ثورة جيولوجية عنيفة قرب منتصفه أدت إلى نشوء سلاسل جبال الألب والهمالايا والروكى والإنديز. كما أن النشاط البركانى كان مستمرًا تقريبًا طوال ذلك الزمن. وفى عالم الحياة احتلت الثدييات المكان الذى كانت تملؤه الزواحف فى العصور السابقة، كالعنصر الغالب بين الفقاريات. ومع تقدم الوقت خلال الزمن الثالث ازدادت أهمية الثدييات وظهرت أنواع منها تقارب كثيرًا الأنواع الحديثة التى تعيش الآن. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

الزمن الرابع: اسم أطلق على القسم المتأخر من حقب

الحياة الحديثة والذى يضم دورى بلايستوسين والحديث. أما القسم الباكر من هذا الحقب فهو ما يسمى بالزمن الثالث ويضم خمسة أدوار ويميل كثير من الجيولوجيين إلى ترك هذا التقسيم لعدم وجود ما يبرره، ويفضلون معالجة القسم الأخير من الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى وهو حقب الحياة الحديثة على أنه وحدة كبيرة تنقسم مباشرة إلى سبعة أقسام فى رتبة الأدوار وهى: الباليوسين والأيوسين والأوليجوسين والميوسين والبليوسين والبلايستوسين والحديث. ويمتاز الدوران الأخيران واللذان يعرفان معًا أحيانًا بالزمن الرابع بقيام عهود الجليد الأخيرة المشهورة فى تاريخ الأرض، كما يمتاز الزمن الرابع كذلك بسيادة الأجناس البشرية على جميع أنواع الحياة.

زمن عربى: نوع من التوقيت يبدأ قياسه من لحظة غروب الشمس (فالساعة الخامسة بالزمن العربى معناها خمس ساعات بعد الغروب وهكذا) واليوم العربى من الغروب إلى الغروب.

زمن مكانى: فكرة فى الفيزيقا مؤداها أن الزمن والمكان متصلان بعكس نظرية نيوتن فى أن الزمن والمكان مطلقان وأنهما حقيقتان منفصلتان. وفكرة تداخل الزمن والمكان اقترحها هـ. أ. لورنتس. وبنى **أينشتاين** نظرية **النسبية الخاصة** عليها، فصور الكون على أنه فراغ ذو أربعة أبعاد تحدد الاحداث فيه بثلاثة إحداثيات (مكان) وإحداثى زمنى (الإحداثى الرابع). وعلى أساس هذه النظرية صاغ هرمان منكوفسكى هندسة زمانية مكانية رمزية ذات أربعة أبعاد.

زمير: طيور أوروبية مغردة تابعة لفصيلة العصافير، تقتنى فى أقفاص. ويعيش النوع الشائع فى الأحراج، رمادى أزرق من أعلى، أحمر بنى من أسفل. وفى مصر نوع تغلب عليه الحمرة. ومنه ثلاثة أصناف : المصرى والسينائى والمغربى «آريثروسبيزا جيثاجينا»، وكلها آبد.

زناته: إحدى قبائل **البربر** فى ش أفريقيا، ينتشر أفرادها فى الصحارى الممتدة من غدامس إلى المغرب الأقصى.

زنبق: من نباتات الزينة المعمرة، من جنس ليليم (Lilium)، من الأبصال. أزهاره عطرة، مختلفة الأشكال والألوان. ومن الأنواع التى تزرع بكثرة زنبق مادونا فى أوروبا، والزنبق الشرقى، والزنبق ذو الأشعة الذهبية فى اليابان، والزنبق الملكى، وزنبق النمر فى الصين. وهناك أنواع أخرى مثل زنبق المراعى وزنبق قبعة التركى متوطنة فى أمريكا الشمالية. ويمثل الزنبق الطهارة فى الدين والفن.

زنبق كالوكورتوس: نبات، اسمه العلمى كالوكورتوس نتاليى (Calochortus nuttalli). أزهاره تشبه التوليب الأبيض، ويزرع للزينة. موطنه غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

زنبق الماء: انظر: **بشنين**.

زنبق الوادى: نبات معمر، يزهر فى الربيع، اسمه العلمى كونفلاريا ماجالس (Convallaria majalis). موطنه أوروبا وآسيا وجبال ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. أزهاره جميلة بيض، ناقوسية الشكل محمولة على شمراخ، يخرج من بين ورقتين خضراوين لامعتين يعيش فى الظل.

زنبقيات: طائفة من الحيوانات شوكية الجلد، لها علاقة بنجوم وقنافذ البحر. توجد بالمياه العميقة والمنطقة المدارية. وتشمل النجوم الريشية، ويتكون الجسم من قرص وسطى، وأذرع ريشية، ويوجد شمراخ فى كثير من الأنواع، وهذه الطائفة ممثلة تمثيلاً جيدًا فى البحر الأحمر.

الزنج: اسم القبائل الزنجية التى تقطن ساحل أفريقيا الشرقى، وقد أطلق مؤرخو العرب هذا الاسم على العبيد المنتقضين الذين أثاروا الرعب فى القسم الأسفل من العراق ١٥ سنة (٢٥٤-٢٧٠ هـ/ ٨٦٨-٨٨٣) وكانت فتنة الزنج على جانب كبير من الأهمية، نشبت بزعامة **صاحب الزنج** على بن محمد بن عيسى المعروف بالبرقعى وبمعاونة القرامطة.

زنجان: بلدة ش غ إيران وجنوب غرب بحر قزوين، اشتهرت بالخزف ذى الزخارف المحفورة.

**الزنجاني**: (ت ١٢٥٧) عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي، لغوى عاش بالموصل مدة ومات ببغداد. ألف فى اللغة: «المعرب عما فى الصحاح والمغرب» و «شرح الأبيات المشكلات الأغراض» وفى النحو: «الهادى» و «تصريف العزى». وفى العروض: «تصحيح المقياس فى تفسير القسطاس للزمخشرى» جمع مختارات شعرية فى «المضنون به على غير أهله» وألف «المختصر فى استعمال الاسطرلاب».

**زنجبار**: أرخبيل شبه مستقل بتنزانيا، ق أفريقيا فى المحيط الهندى، يتكون من جزيرة زنجبار (١٥٥٤ كم٢، ١٠٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، وجزيرة **بمبا** وعدة جزر صغيرة مجاورة. وزنجبار أكثر بلاد العالم إنتاجًا للقرنفل، ومن منتجاتها الأخرى الكوبرا والفاكهة الاستوائية. السكان ٨٠٪ منهم من الأفريقيين السود ينحدر معظمهم من قبائل البانتو و ١٠٪ من أصل عربى و ٧٪ من الهنود والباكستانيين. والسكان أغلبهم من المسلمين، والسواحلية هى اللغة السائدة. يتصل تاريخها بأهمية موقعها، فهى نقطة ارتكاز لمنطقة ساحل أفريقيا الشرقى. اتصلت منذ القدم بالهند وبلدان الخليج العربى والبحر الأحمر. قامت بها عدة سلطنات عربية وفارسية متنافسة منذ القرن ٩، وقامت بها إمبراطورية الزنج (القرن ١٦). سيطر عليها البرتغاليون ١٥٠٣، واستخدموها قاعدة لتوسعهم فى ق أفريقيا، وجعلوها مركزًا لتجارة الرقيق. خضعت لسلطنة عمان ١٦٥٢ حينما قدم أئمتها لنجدة الإمارات العربية المتناثرة على الساحل الأفريقى الشرقى، ثم استولوا على ممبسة ١٦٩٨ التى كانت فى قبضة البرتغاليين. توغل منها تجار العرب إلى داخل أفريقيا، وأصبحت تحت حكم سلاطين عمان فيما بين ١٦٩٨ و ١٧٢٨ باستثناء فترة قصيرة من الحكم البرتغالى. إذ نقل سعيد بن سلطان (ت ١٨٥٦) قاعدته إلى زنجبار فى ١٨٢٨ وبسط نفوذه على طول الساحل الأفريقى من مقديشو إلى كيب دلجادو. وخلفه حاكمًا لزنجبار بعد وفاته ابنه مجيد (ت ١٨٧٠) وأعلنت زنجبار انفصالها عن عمان فى ١٨٦١. وعندما توفى مجيد، تولى أخوه برغش (١٨٣٥-٨٨) خلفًا له، وحكم (١٨٧٠-٨٨) ونحو نهاية حكمه تمزقت أوصال السلطنة وقسمت الأقاليم الساحلية بين الأوروبيين وعقدت بريطانيا معه معاهدة ١٨٧٣ لمحاربة تجارة الرقيق من ناحية وتدعيمًا لمصالحها فى المحيط الهندى من ناحية أخرى، ثم فرضت حمايتها على زنجبار وبمبا ١٨٩٠، فى مقابل نزولها عن مقديشو لفرنسا وعن هلجولاند لألمانيا. وتولى السلطنة بعد برغش عدد من السلاطين كان زمام أمرهم فى يد البريطانيين، وظلت زنجبار محمية بريطانية لمدة ٧٣ عامًا. تزايدت الإصلاحات الدستورية بعد ١٩٥٥ مما أسفر عن زيادة تمثيل العرب والأفريقيين والهنود فى الحكومة، ونشأت الأحزاب السياسية. وفاز الحزب الأفروشيرازى بأغلبية طفيفة فى انتخابات ١٩٦١ و١٩٦٣ على الحزب الوطنى الزنجبارى. وحصلت زنجبار على الحكم الذاتى فى نطاق الكومنولث البريطانى (يونية ١٩٦٣) ثم الاستقلال التام (مع جزيرة بمبا) فى ديسمبر ١٩٦٣ باعتبارها ملكية دستورية يرأسها السلطان سيد جمشيد بن عبد الله، وفى يناير ١٩٦٤ حدث انقلاب عسكرى وأعلنت زنجبار جمهورية برياسة عبد الرحمن كارومى (من زعماء الحزب الأفروشيرازى). أعلنت زنجبار اتحادها مع تنجانيقا فى ٢٧ أبريل ١٩٦٤ (وهكذا قامت جمهورية **تنزانيا** فى أكتوبر ١٩٦٤)، وأصبح كارومى نائبًا لرئيس الجمهورية جوليوس **نيريرى**. وبمقتضى هذا الاتحاد أصبحت زنجبار مستقلة ذاتيًا فى شئونها الداخلية أما شئون الدفاع والعلاقات الخارجية فهى فى يد الحكومة المركزية فى «**دار السلام**» عاصمة جمهورية تنزانيا. وفى ١٩٧٩ أصبح لزنجبار دستور منفصل. وفى ١٩٨٤ استقال عبود جومبى رئيس زنجبار إذ سعت حكومة تنزانيا لفرض سيطرتها على الجزيرة وأصبح على حسن موينى رئيسا لزنجبار ثم رئيسًا لتنزانيا ١٩٨٦. وفى ١٩٩٠ أصبح الدكتور سالمين عمور رئيسًا

لزنجبار. وفى ٢٠٠٠ تولى عبيد كرومى الرئاسة. أعيد انتخابه ٢٠٠٥.

**زنجبار**: مدينة (٤٥٢٧٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة زنجبار بتنزانيا، تقع على الساحل الغربى لجزيرة زنجبار، ثغرها الرئيسى، أهم ما تصدره القرنفل، سكانها خليط من الأفريقيين والهنود، والعرب والأوروبيين، تأسست فى القرن ١٦ مركزًا تجاريًا للبرتغال، اختارها سلطان عمان قاعدة لسلطنته ١٨٣٢، فازدهرت سوقًا للرقيق والعاج، وفقدت بعض أهميتها بعد ازدهار ممبسة ودار السلام على الساحل الأفريقى. وفى ١٨٩٠ أصبحت عاصمة محمية زنجبار البريطانية. وفى ١٩٦٣ أصبحت عاصمة زنجبار المستقلة. وعندما اتحدت زنجبار مع جمهورية تنجانيقا ١٩٦٤ وتكونت جمهورية تنزانيا، ظلت مقرًا للحكومة. ومن معالمها قصر السلطان السابق وعدة مساجد، وعمائر بديعة.

**زنجبيل**: من نباتات المناطق الاستوائية المعمرة. اسمه العلمى زنجبر أوفيسينالى (Zingiber officinale)، من الفصيلة الزنجبارية. أصوله الجذرية من مواد التجارة المشهورة كتابل، ويباع محفوظًا أو غضًا «طازجًا» وخاصة فى الصين، ويباع مجففًا ومعالجًا. ويستعمل فى الطهو وفى الطب. كما أن زيته يكسب المشروبات نكهة.

**زنجبيل شامى**: عشب من الدنيا القديمة، اسمه العلمى إنيولا هلينيوم (Inula helenium)، من الفصيلة المركبة، صلد وطن فى أمريكا ويزرع أحيانًا فى الحدائق. أزهاره شماعية صفراء، وجذوره غليظة. كانت تستعمل فى الطب كمقو، وفى علاج السعال وأمراض الصدر. وكذلك استعمل فى علاج الخيل.

**زنجفر**: خام تركيبه كبريتيد الزئبق، يوجد على هيئة بلورات إبرية حمر اللون، وأحيانًا فى هيئة عروق أو كتل بنفس اللون. والزنجفر هو الخام الرئيسى للزئبق، وأهم مواطنه إسبانيا.

**زنجلداك**: مدينة ش غ تركيا (١٠٤٢٧٦ نسمة، ٢٠٠٠)، بها مناجم الفحم، عاصمة أقليم زنجلداك وهى ميناء على البحر الأسود.

**زندربوند**: (١٨٤٥-٤٧)، تحالف دفاعى عقدته الكانتونات الكاثوليكية بسويسرا ــ وهى أورى، وشفتس، وأونترفالدين، ولوسرن، وفاليس، وفريبورج، وتسوج ــ ضد إجراءات وتدابير الحزب الراديكالى المعادية لرجال الدين، ولتوثيق الاتحاد الفدرالى. فأعلنت الراديكالية فى الدياط الفيدرالى، حل تحالف زندربوند ١٨٤٧، وأنفذت جيشًا فيدراليًا بقيادة الجنرال دوفور ضد قوات الانفصاليين. وحلت الهزيمة بقوات زندربوند فى حملة لم تسفك فيها دماء، مما أدى إلى وضع دستور فدرالى ١٨٤٨، وطرد اليسوعيين من سويسرا.

**زنديق**: معرب عن الفارسية، أطلقه الفرس قديمًا على الخارج على دين الدولة ببدع معينة، أهمها القول بأزلية العالم، استعمله المسلمون أولاً فى الدلالة على القائلين بالأصلين: النور والظلمة على مذهب المانوية وغيرهم من الثنوية، ثم اتسع معناه فشمل الدهريين والملحدين وسائر أصحاب المعتقدات الضالة، بل أطلق على المتشككين، وكل متحرر من أحكام الدين فكرًا وعملاً. والزنديق عند أتباع مزدك هو الملحد الذى يأتى بتفسير جديد للأفستا.

**زنك (خارصين)**: عنصر فلزى أبيض ــ مزرقّ فضى رمزه «خ» قَصِفٌ متبلور فى درجات الحرارة العادية. يسحب إلى صحائف بتسخينه ما بين ١١٠° مئوية و ١٥٠° مئوية. مركباته عديدة مع العناصر الأخرى، فمع الأكسيجين يكون أكسيد الزنك (أبيض الزنك)، ومع الكلور يكون الكلوريد، وهو مادة بيضاء متبلرة تستخدم فى حفظ الخشب وتقوية الورق وفى تحضير الفلز للحم بالسبائك (كمادة صهورة)، وكبريتيد الزنك أحد مكونات **الليثوبون**. وتعرف كبريتات الزنك على نحو شائع باسم **الزاج الأبيض**. وهناك استخدام هام للفلز ذاته حيث يستخدم فى عمل عدد من الأشابات مثل **أشابة بابيت**، و **النحاس الأصفر**، **والفضة الألمانية** وفى **البرونز**

أحيانًا. ويجلفن الحديد بغمره فى زنك مصهور أو بطلائه كهربائيًا بالزنك. ويستخدم عادة فى عمل الألواح السالبة فى الخلايا الكهربائية. ومصادره الرئيسية خام الكبريتيد، أو الزنكبلند، أو كبرتيد الزنك. والزنكسيت أكسيد والويلميت (سيليكات) والسميثونيت (كربونات الزنك) والفرانكلينيت. خاماته واسعة الانتشار وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر منتجة له. ولما كانت درجة تبخر الزنك منخفضة (٩٠٧° م) لذلك يمكن تحضيره بالتقطير. فعند خلط الأكسيد بالفحم وتسخينه فى فرن فى أسطوانة خاصة، يتحد الكربون (الفحم) مع أكسيجين الأكسيد ويتجمع بخار الزنك فى مستقبلات فى نهاية الأسطوانة ويجرى حاليًا تحضير كميات متزايدة من الزنك بالتحليل الكهربائى لمحلول خام محمص فى حمض، تضاف إليه معادن أخرى معينة. والزنك معروف منذ قديم الزمن. انظر: **عنصر** (جدول).

**زنوبيـــة أو الزباء:** (ت ٢٧٧ أو ٢٨٥)، ملكة تدمر، حكمت باسم ابنها بعد مقتل زوجها سبتيموس أو دناثوس. وسعت ملكها فشمل شرقى آسيا الصغرى، وسوريا، والجزء الشمالى من بلاد النهرين ومصر. جرتها أطماعها إلى الاشتباك مع روما. استولى أورليانوس على تدمر ٢٧٢ وسبى ملكتها الجميلة وعرضها فى موكب انتصاره فى روما. ثم تركت تعيش فى مدينة تيبور من راتب أجرى عليها.

**زنوج:** انظر: **الجنس الزنجى**.

**زنيفيلدر، ألويس:** (١٧٧١-١٨٣٤)، طباع ألمانى اخترع الليثوجراف فى ١٧٩٦ فى ميونخ. فى ١٨١٨ نشر وصفا لتاريخ الاختراع. انظر : **طباعة الحجر**.

**الزهاوى، جميل صدقى:** (١٨٦٣-١٩٣٦)، شاعر عربى كردى الأصل. ولد ببغداد وتوفى بها. نظم الشعر فى حداثته بالعربية والفارسية، وتولى تدريس الفلسفة الإسلامية والأدب العربى فى «المدرسة الملكية»، و«دار الفنون» بالآستانة، ومدرسة الحقوق ببغداد، ثم كان عضوًا فى مجلس الأعيان العراقى إلى أن توفى. غلب على شعره الاتجاه الفلسفى. وحورب غير مرة لخروجه على آراء الجمهور. يغلب على شعره الاهتمام بالفكرة أكثر من الاهتمام بالصياغة. له عدة دواوين، «ديوان الزهاوى» و «الكلم المنظوم»، و «الشذرات» وغيرها. ومن كتبه الفلسفية «الكائنات» و «المجمل مما أرى». ترجم رباعيات الخيام نظمًا ونثرًا.

**زهتومير:** مدينة (ح ٢٧٥٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم زهتومير، وسط أوكرانيا. مركز للمواصلات والحبوب وقطع الأخشاب. انتقلت إلى لثوانيا فى القرن ١٤، وعادت إلى روسيا فى التقسيم البولندى الثانى فى ١٧٩٣، وأصبحت مركزًا تجاريًا هامًا. كانت مسرحًا للقتال فى الحرب العالمية ٢، ووقعت فى قبضة الألمان (١٩٤١-٤٣).

**زهد:** مقام صوفى يأتى بعد الورع أو الفقر، وهو ترك ملذات الدنيا والإعراض عن شهواتها، ليخلو القلب فلا يشغل عن ذكر الله.

**زهر:** مكعبات صغيرة من العاج، أو العظم، أو الخشب. وبكل وجه من الأوجه الستة نقاط مرتبة من الواحد إلى الستة جميعًا. وهى منسقة بحيث يكون مجموع النقاط فى كل وجهين متقابلين سبعة. ويستعمل الزهر أيضًا فى البوكر، والطاولة، والبارشيزى، وألعاب أخرى كثيرة. عرف المصريون القدماء والبابليون الزهر وكذلك اليونان والرومان.

**زهر الربيع:** أعشاب قصار معمرة من جنس بريميولا (Primula)، تنمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية وتعطى فى الربيع أزهارًا مختلفة الألوان فى نورات رأسية أو صيوانية، تزرع فى الحدائق الصخرية والأصص وداخل المنازل، ويزرع نوع أصفر فى إنجلترا هو بريميولا فيروس ويسمى شفة البقرة.

**زهر اللؤلؤ:** يطلق على كثير من نباتات الفصيلة المركبة ذات الأزهار الإشعاعية، على أن الجنس الحقيقى المذكور فى الأدب الإنجليزى هو بيللس بيرنس (Bellis perennis). نبات قصير ثنائى الحول

أزهاره بيض أو وردية أو حمر. أما النوع الأبيض الشائع من الكريزانتم وهو كرايزانثيمم ليكانثيمم (Chrysanthemum leucanthemum) فقد وطن فى الولايات المتحدة الأمريكية من أوروبا، أما نوع شاستا فهو كذلك من نوع من الكرايزنتم. انظر: **مرجاريته وبيريثروم.**

زهران: قبيلة بعسير، فى المملكة العربية السعودية، وفيرة العدد. يحف بها فى الشمال بنو ملك، وفى الشرق غامد، وفى الجنوب زبيد، وفى الغرب ذوو حسن.

**الزهراوى، أبو القاسم:** (٩٣٦-١٠١٣)، جراح عربى ولد بالزهراء من ضواحى قرطبة. ويقال إنه عمل طبيبًا فى بلاط عبد الرحمن ٣. أجرى العمليات الجراحية واستعان بالآلات. كان لكتابه الموسوم «التصريف لمن عجز عن التأليف» أعظم الأثر فى النهضة الأوروبية مدى خمسة قرون، واحتل المكانة التى كان يتبوؤها كتاب بولس الإيجانيطى فى الجراحة، والمقالة العاشرة منه خاصة بالجراحة. يحتوى أبوابًا وفصولاً فيها أوصاف شائقة لعمليات استخراج حصى المثانة بالشق والتفتيت ولعملية البتر، ويشمل الباب الثالث منه وصف الكسور والخلع. ضمنه وصفًا دقيقًا لحالة الشلل الناشىء عن كسر فقار الظهر، وبعض فصوله خاص بتعليم القوابل وإخراج الجنين الميت، وصور الآلات التى يحتاج إليها فى إخراجه. ويشتمل هذا الباب على أول وصف للوضع الذى سمى فيما بعد باسم «والخر». ويمتاز الكتاب بكثرة رسومه ووفرة أشكال الآلات التى كان يستعملها الزهراوى وأكثرها من ابتكاره، وقد ترجم بعد ظهوره إلى العبرية واللاتينية بالبندقية ١٤٩٧ واستراسبورج ١٥٣٢ وبال ١٥٤١.

**الزهراوى، عبد الحميد:** (١٨٥٥-١٩١٦)، من زعماء العرب فى سوريا، وأحد شهداء ديوان عالية. ولد بحمص وقاوم سياسة السلطان عبد الحميد قبل الدستور العثمانى. أصدر جريدة «المنير» وكان يطبعها على الجيلاتين ويوزعها سرًا. سافر إلى الآستانة، وشارك فى كتابة الصحف، ولكنه قبض عليه وفر إلى مصر، وعاد إلى سوريا بعد إعلان الدستور. وانتخب مبعوثًا عن حماة، فذهب إلى الآستانة. اشترك فى تأسيس حزبى «الحرية والاعتدال» و «الائتلاف» المناوئين لحزب الاتحاد. أصدر «الحضارة» أسبوعية. عين رئيسًا للمؤتمر العربى الأول فى باريس. أفلح الاتحاديون فى ضمه إليهم وجعلوه عضوًا فى مجلس الأعيان. ولما نشبت الحرب العالمية ١ حكم عليه بالموت، وقتل شنقًا. له رسالة فى «الفقه والتصوف» وكتاب «خديجة أم المؤمنين».

زهرة: الجزء الخاص من النبات الذى يحوى أعضاء تناسله أو بعضها. وهى إما صغيرة أو كبيرة الحجم، لها أشكال مختلفة، وألوان متعددة، وتتكون الزهرة العادية من الكأسيات وهى الأجزاء الخضر التى بقاعدتها، تليها من الداخل النوريات وتكون عادة زاهية الألوان وحيدة أو متعددة الأجزاء ويطلق عليها **التويج**. ثم الأسدية أو أعضاء التذكير الخيطية الشكل وتحمل حبوب اللقاح، ويتوسطها المتاع أو عضو التأنيث الذى يوجد بقاعدته المبيض، ويحتوى على بويضة أو أكثر، وتسمى هذه الأزهار أزهارًا خنثى، وقد توجد أزهار بها أعضاء تذكير فقط، أو أعضاء تأنيث فقط. وتنتقل حبوب اللقاح إلى الميسم، إما بالهواء أو بوساطة الحشرات أو الإنسان فتلقح الزهرة، وتخصب البويضة ثم تتكون الثمرة من المبيض، وتوجد بداخلها البذور. وتكون الأزهار إما فردية أو فى هريات أو فى رأس يحمل عدة أزهار بعضها بجانب بعض، كما فى نورات الفصيلة المركبة. وتكون بعض الأزهار صغيرة بها قنبعة أو قنابع ملونة، فنسمى هذه أزهارًا. والأزهار بروائحها الزكية وأشكالها البديعة وألوانها الجذابة عنصر من عناصر الجمال للإنسان منذ القديم. وتنسيق الأزهار فن يدرس باليابان. كما اتخذت الأزهار لغة للتخاطب والتعبير عما يخالج النفس فى بعض المناسبات. وتستخرج الزيوت العطرية من كثير

من الأزهار أو يستطب بها، واستوحى الإنسان منها كثيرًا من زخارفه واستعملها فى طقوسه الدينية، وسجل الفنانون الكثير منها بألوانها وأشكالها الجميلة المختلفة، وأصبح لكثير من الدول أزهار قومية تتخذها شعارات. والأزهار مصدر هام لطعام النحل التى ترشف منها الرحيق ثم تودعه فى بيوتها عسلاً.

الزهرة: ثانى كوكب فى الفلك فى البعد عن الشمس، ويقع بين عطارد والأرض وهو ألمع جرم سماوى باستثناء الشمس والقمر، وأكثر الكواكب اقترابًا من الأرض (عند الاتصال يكون على بعد ٣٨٣٥٤٥١٨ كم)، وله أوجه كالقمر، ويتغير حجم قرصه، يصغر إذا ما صار بدرًا ويكبر وهو هلال وذلك لبعده عنا فى الحالة الأولى واقترابه فى الثانية. وبعده المتوسط عن الشمس حوالى ١٢٤٨٠٠ ١٠٨ كم وهو يقطع مساره فى ٢٢٥ يومًا. أما حجمه وكتلته وكثافته فقريبة من مقاييس الأرض (القطر ١٨٨ ١٢ كم والكتلة $\frac{٤}{٥}$ كتلة الأرض). وكوكب الزهرة لا يبتعد عن الشمس أكثر من ٤٦°، ولذلك لا يشاهد إلا فى حدود ثلاث ساعات بعد الغروب أو قبل الشروق، وتحيط به سحب كثيفة أو بخار يخفى تفاصيل سطحه، ولا تدور حوله أقمار كما لا توجد علامات واضحة على سطحه لقياس دورته حول محوره. وهو يعبر قرص الشمس فى يونية أو ديسمبر، وأول عبور مسجل حدث فى ٢٤ نوفمبر ١٦٣٩ (رصده جيريمياه هوروكس ووليم كرابترى)، ثم عبر فى ٥ يونية ١٧٦١، و ٣ يونية ١٧٦٩، و ٩ ديسمبر ١٨٧٤، و ٦ ديسمبر ١٨٨٢. ومستكشفات الفضاء التى مرت بالزهرة تضم مارينر ٢، ٥، ١٠ (١٩٦٢، ٦٧، ٧٤) بيونير الزهرة ١، ٢ (١٩٧٨) ومركبات فضاء سوفيتية عديدة. ومستكشف الفضاء الأمريكى ماجلان قام بمسح رادارى للزهرة (١٩٩٠-٩٢) شمل ٩٩٪ من سطح الكوكب.

زهرة الآلام: كرم موطنه أمريكا الاستوائية، من جنس باسيفلورا (Passiflora)، من أشيع أنواعه بأمريكا الشمالية باسيفلورا إنكارناتا (P. incarnata)، ويمتد من فرجينيا إلى تكساس. أزهاره أرجوانية أو بيض، وثماره تؤكل. وتزرع أنواع أخرى بالمناطق الاستوائية وفى الدفيئات فى المناطق الشمالية.

زهرة الثلج: نبات صلد من الأبصال، من نباتات الدنيا القديمة. اسمه العلمى جلانثس نيفالس (Galanthus nivalis). يعطى فى الربيع الباكر أزهارًا بيضًا مفردة ناقوسية الشكل من الفصيلة النرجسية.

زهرة الحمام: نبات من الأوركيد من الفصيلة السحلبية يكثر فى أمريكا الوسطى، اسمه العلمى بريستريا إيلاتا أزهاره بيض عطرة، وتكون أحيانًا فرفيرية اللون مبرقشة، ظن أنها تشبه الحمام. تزرع منذ قرن من الزمان.

زهرة الغسيل: أصباغ تخليقية فى العادة. تستعمل لتلوين الأقمشة ــ بعد غسلها ــ بشىء من الزرقة، وذلك لإزالة ما يتخلف بها من الاصفرار من تأثير القلوى كالصابون الذى استخدم فى عملية الغسل.

زهرة القمر: كرم استوائى أمريكى، يزهر بالليل، اسمه العلمى كالونكتيون أكيولاتم (Calonyction aculeatum)، أزهاره بيض عطرة، تشبه أزهار شب النهار.

زهرة مايو: من أجمل الأزهار البرية الأمريكية. نبات زاحف اسمه العلمى إبيجيا ريبنز (Epigaea repens). الأوراق خضر مستديمة مغطاة بشعيرات تخفى الأزهار العطرة الحلوة. تزهر فى الربيع الباكر. وتزرع فى الحدائق من العقل أو البذور فى أرض حمضية ظليلة. وفى إنجلترا يطلقون على زعرور الأدوية كراتيجس (Carataegus) اسم زهرة مايو.

زهرى: انظر: **سفلس**.

الزهرى: (٦٧٨-٧٤٢)، أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى محدث مشهور، جمع حشدًا عظيمًا من الأحاديث بفضل ما أبداه من همة لا تكل، ولم يكتف ببذل الجهد فى توطيد دعائم السنة النبوية فحسب، بل وطد أيضًا سنة صحابة النبى، ويقال إنه أول من دون الحديث نزولاً على إرادة الأمراء الذين كانوا يشملونه

برعايتهم، من شيوخه: عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب. وقد ألف كتابًا واحدًا هو «كتاب نسب قوم» ونسب إليه «كتاب المغازى».

زهرى الخيل: مرض معد. يصيب الخيل وتنتقل عدواه بالنزو - يميز بالتهاب الأعضاء التناسلية الخارجية ثم بالشلل وظهور آفات جلدية خاصة. سببه عدامية تريبانوسوما تشبه المسببة لمرض النوم فى الإنسان توجد بالدم. استؤصل المرض بالولايات المتحدة الأمريكية، وينتشر بروسيا ورومانيا والجزائر وإسبانيا والهند وآسيا. وأعراضه فى مرحلة العدوى الأولى تورم أوذيمى بعضو الذكر وغلافه والخصية واحمرار وتورم الغشاء المخاطى لمجرى البول وتسرب إفرازات مخاطية صديدية منه ومن المهبل والفرج وتورم الغدد الليمفية، وفى المرحلة الثانية ظهور أورام جلدية مستديرة وجامدة بأى جزء من الجسم أو الرقبة وهى مميزة للمرض ثم حدوث شلل وجهى أو عجزى، فتتأثر المفاصل ووظيفة القائمة الخلفية، ويصاب المريض بالهزال. وسير المرض مزمن بالبلاد الباردة وحاد بالمناطق الحارة. ونسبة الوفاة ٥٠-٧٠٪، ويشخص المرض بفحص الدم، كما يوجد مسبب المرض بالتورمات والإفرازات الأخرى.

زهير بن أبى سلمى ربيعة بن رباح: (ت ٦٠٩)، شاعر جاهلى. ولد بنواحى المدينة ونشأ بين غطفان بالحاجر بنجد. ودافع عنهم بشعره فى حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان. وشارك فى إنهاء هذه الحرب. ومدح داعيى السلم: هرم بن سنان، والحارث بن عوف، اللذين تحملا الديات التى بلغت ٣٠٠٠ بعير. نشأ فى بيت شعرى، فقد كان أبوه، وخال أبيه بشامة بن الغدير، وزوج أمه أوس بن حجر، شعراء فأخذ عنهم، وتأثر بمذهب آخرهم، فكان من «عبيد الشعر» الذين يتأنون وينقحون فيه. فاشتهرت حولياته التى كان يقضى فى نظمها الحول ليخرجها إلى الناس وقد أبرأها من كل نقص. فكان شعره مستويًا، مألوف الألفاظ، واضح العبارة، خاليًا من التعقيد والالتواء والمبالغة. واتسم بكثرة التشبيه والمجاز والاستعارة، والاعتماد على الحواس فى إخراج الصور الشعرية والتحلى بالحكم والأمثال. وبلغ من الإجادة درجة جعلت النقاد ينسبون مدرسة «عبيد الشعر» إليه. ويهملون مؤسسها الأول أوس بن حجر ويعدونه أحد الجاهليين الثلاثة المقدمين على غيرهم، ويقدمه بعضهم على زميليه أيضًا، وهما امرؤ القيس والنابغة. وله معلقة تفتتح بوصف أطلال الحبيبة، وتسترجع صور رحيلها، وتنتقل دون تمهيد إلى هدفها الرئيسى: مدح داعيى السلام، وتصور الحرب أشنع الصور، وتختم بأمثال حكمية. له ديوان مطبوع.

زواج: علاقة يقرها العرف والدين بين شخصين (أو أكثر) من جنسين مختلفين فى شكل زوج (أو أزواج) وزوجة (أو زوجات) لتكوين عائلة جديدة بحيث إن الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة يعتبرون أبناء شرعيين لكلا الطرفين. وتتخذ هذه العلاقة أشكالاً مختلفة باختلاف عدد الأشخاص الداخلين فيها وتبعًا لنوع الصلة التى تقوم بين الجماعتين اللتين ينتمى الطرفان إليهما. فمن الناحية الأولى يمكن التمييز بين الزواج الفردى (Monogamy)، وفيه يتزوج الرجل الواحد بامرأة واحدة فقط وهو السائد فى معظم الجماعات حتى تلك التى تسمح بالزواج التعددى (Polygamy). والزواج التعددى، وهو نوعان تعدد الزوجات (بوليجنى Polygyny) بالنسبة للرجل الواحد وهو كثير الشيوع وتعدد الأزواج (بولياندرى Polyandry) بالنسبة للمرأة الواحدة، ولا يكاد يوجد إلا فى عدد قليل جدًا من المجتمعات مثل التودا فى جنوب الهند. ولمعظم المجتمعات وبخاصة البدائية منها تقاليدها وقواعدها الخاصة التى تحتم على الرجل أن يختار زوجته من جماعة معينة بالذات، كما تحرم عليه الزواج من جماعات أخرى. والملاحظ أنه حيث تنقسم القبيلة إلى عشائر يتحتم على الرجل فى الأغلب أن يتزوج من خارج عشيرته ويظهر ذلك على الخصوص فى العشائر الطوطمية (انظر: طوطم) ويعرف بالزواج الخارجى

(إكسوجامى Exogamy) ويتحتم عليه فى نفس الوقت أن يتزوج من داخل قبيلته، ويعرف ذلك بالزواج الداخلى (إندوجامى Endogamy) وينتج عن ذلك تزايد عدد أفراد القبيلة بالنسبة للقبائل الصغيرة. ويعتبر الزواج عند العرب من أهم الاستثناءات من تلك القاعدة إذ يفضل الزواج لا من العشيرة فحسب بل من ابنة العم بالذات أى الزواج من نفس الجماعة. كان العبرانيون يقضون على الرجل أن يتزوج من أرملة أخيه وهذا النظام موجود عند كثير من قبائل السودان الجنوبى. كذلك نجد أن كثيرًا من المجتمعات المتأخرة فى جنوبى وأواسط أفريقيا تسمح للرجل بأن يجمع بين الأختين أو أن يتزوج من أخت زوجته المتوفاة، أو يتخذ منها زوجة ثانوية، إن لم تنجب له زوجته الأصلية أبناء. ومن المألوف على مر التاريخ أن والدى العروس والعريس عندما يتفاوضان فى موضوع الزواج يربطان بينه وبين تبادل الممتلكات. وتقوم الكنيسة فى البلدان المسيحية بالإشراف على الزواج، غير أن الزواج المدنى مسموح به فى معظم دول العالم. وتقوم الدولة فى البلاد الإسلامية بتوثيق عقود الزواج وفقًا للشريعة السمحة وقد وضع الإسلام حدودًا دقيقة للأحوال الشخصية تنظيمًا للعلاقات الزوجية والأسرية.

**زواج خارجى (إكسوجامى):** انظر: **زواج.**

**زواج داخلى (إندوجامى):** انظر: **زواج.**

**زواحف:** طائفة من الفقاريات، متغيرة درجة الحرارة تتنفس بالرئات. تعتبر أرقى من البرمائيات، وأدنأ من الطيور والثدييات. أجسامها مغطاة بالحراشف والصفائح العظمية أو الأصداف القرنية. تشمل السحالى والحيات والحرابى والسلاحف والتماسيح والتماسيح الأمريكية والدينوصوريات والزواحف السمكية، والأخيرتان بائدتان. ويعتقد أن الزواحف نشأت فى العصر الفحمى.

**زوان:** انظر: **صامة.**

**زوائد غدية بلعومية:** زوائد مكونة من أنسجة غدية تتكون من الحلقوم خلف الأنف فى الأطفال، وكثيرًا ما تكون هذه الزوائد عقبة فى طريق التنفس الطبيعى من الأنف، وينتج عن هذا أن يتنفس الطفل دائمًا من فمه. وربما يسبب ذلك بعض التشويه والاعوجاج فى نمو الوجه أو الفكين وكذلك عدم مقدرة الطفل على إطباق أسنانه إطباقًا محكمًا. وكثيرًا ما تلتهب هذه الزوائد ويتسبب عن ذلك التهاب مزمن بالحلق وإصابات متكررة بالزكام وربما يحدث التهاب صديدى بالأذن الوسطى نتيجة لانتشار العدوى والبكتيريا من البلعوم عن طريق قناة يوستاكيوس. وقد ثبت أخيرًا أن كثيرًا من حالات تمدد الشعب، التى تظهر فى صغار السن، تكون ناتجة لحد ما عن وجود هذه الزوائد فى سن الطفولة، حيث ينتج عن التهابها نزول إفرازات صديدية من البلعوم إلى القصبة الهوائية والشعب.

**زوتنر، برتا، البارونة فون:** (١٨٤٣-١٩١٤)، روائية وداعية للسلام نمساوية. كان لروايتها «ألق سلاحك» ١٨٨٩ تأثير عظيم فى حركة الدعوة للسلام. منحت جائزة نوبل للسلام ١٩٠٥، وفى غضون صداقتها مع ألفريد نوبل استطاعت أن تؤثر عليه بإنشاء جائزة نوبل، وكانت أول امرأة فى العالم أحرزت هذه الجائزة الكبرى.

**زوج وزوجة:** الزواج فى القانون، علاقة تعاقدية تسبغ على طرفيها حالة جديدة. ومعظم الشروط التى تستلزمها عقود الإلزام الأخرى يجب أن تتوافر أيضًا فى حالة الزواج. وعلى ذلك فان كلا الطرفين يجب أن يكون تصرفه حرًا من الضغط والإكراه، وأن يمتنع عن الغش والتدليس، وإلا فإن الزيجة المعقودة يمكن حلها بحكم قضائى يقرر بطلان الزواج، إلا أن الزواج مع ذلك يختلف عن العلاقات التعاقدية الأخرى، إذ يخلق مركزًا شخصيًا لا يمكن عند بعض الشعوب غير الإسلامية إنهاؤه بإرادة طرفى العقد وإنما بحكم المحكمة فقط، كأن يكون ذلك بحكم الطلاق مثلاً، فيما عدا استثناءات قليلة فإن الزواج الذى ينعقد انعقادًا صحيحًا فى مكان معين يكون محلاً للاعتراف به فى جميع أنحاء العالم، وقد كانت الزيجات العرفية منتشرة فى أوروبا فى زمن

مبكر، حيث كـانت الصيغة الشـائعة هى الزواج بالإقرار اللفظى ذى الأثر الحالى وبمـقتضاه كان الطرفان يتـفقان ويقـران بأنهمـا قد أصبحـا زوجين، منذ ذلك الحـين فصاعدًا، وكان الزواج يغدو نافذ المفعول فى الحال فيما يتعلق بمعظم الأغـراض رغم أنه قد يكون من الضرورى إجـراء مراسـيم زواج دينى رسـمى بعد ذلك. وكـانت الزيجات العرفية تؤدى إلى صـعوبات كثيرة ـ كأن يكون الزواج نفسه موضعًـا للشك فى ثبوته والشك فى شرعية الأطفـال الناتجـين عنه مـمـا أدى إلى منعـه فى البـلاد الكاثوليكيـة بقـرار من «مجـمـع ترنت». ومع أن الزواج بالإقـرار اللفـظى ذى الأثر الحـالى، ألغى فـى انجلتـرا ١٧٥٣، إلا أنه ظل مـشـــروعــا فى اسكتلـندا وفى المستـعمرات الأمريكية. ومـعظم الولايات الأمريكية لا تسمح الآن بمثل هذه الزيجات ـ وكان القانون الانجليزى الأمريكى للزواج يتـميز ـ بصفـة رئيسية ـ بوجـهة النظر التى تعتبر الزوج والزوجة شخصية قانونية واحدة يتصرف الزوج لحسابها، وتبـعًا لذلك كان الزوج هو الذى يحدد مسكن الزوجية، وهو الشخصية السائدة فى العلاقات بين الأبناء والوالدين، كـما أن كل المـمـتلكات التى تخص الزوجـة كانت تخـضع لسيطرته المطلـقة خلال سـريان الزواج، وذلك على خـلاف الشـريعـة الإسلامـيـة التى فرقت دائمًا بين الذمة المـالية للزوج والزوجة. وبمرور الوقت اقتضت العدالة الاعـتـراف فى العالم الغربى بحق الزوجة فى أثناء حياة زوجهـا فى أن تكون لها ممتلكات منفـصلة ذلك أن بريـطانيـا العظمى وجـمـيع الولايات الأمريكيـة بدأت تطبق قوانين ولوائح «ممـتلكات النساء المتـزوجات» التى تعطى للزوجـات حق السيطرة التـامة على مـمـتلكاتهن وحق التـعـاقـد والاتفاق بـصفـتـهن المنفصلة، وفى الإسلام يعتبر الزواج من العقود الشرعية المقـررة عند جميع الأئمة، والزوجـة شريكة للرجل فى الحـيـاة بنص قـــوله تعـالـى ﴿**وَمِنْ آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾ ولابد من القبول بين الزوج والزوجة لإتمام عقد الزواج.

**زوجات النبى**: انظر: **أم المؤمنين**.

**زودرمـان، هرمـان**: (١٨٥٧-١٩٢٨)، كـاتب مسـرحى وروائى ألمانى. يظهـر فى أعماله أثر إبسن ونيتـشه. من أشهـر مسرحـياته «الشرف» ١٨٨٩، التى مـثلت فى عام واحد مع «قبل الفجر» لهاوبتمان. تشمل آثاره الروايات: «أم الهم» ١٨٨٧ و «رجـين» ١٨٨٩، و«نشـيد الإنشـاد» ١٩٠٨، و «الأستاذ المجنون» ١٩٢٦، ومجموعة قصص قصـيرة «الرحلة إلى تلسـيت» ١٩١٧، ولعلها أجـود ما كتب.

**زورق**: من أنواع المراكب عـامة، يمتاز بطوله وضـيقه. نهايتـاه حادتان، ويسيـر بوساطة مجـرفة أو مجـرفات. تستخدمه شعوب الثقافات الدنيا فى العالم ويصنعونه من شتى المواد وبمختلف الأشكال، فـهنود أمريكا الشمالية يجوفـون كتلة من الخـشب، أدخل عليهـا سكان شاطئ المحيط الهادى الشمالى بعض التـحسين. قام الإسكيمو بتطوير قـوارب الكاباك، فصنعـوه من الخشب المـغطى بجلد الفقمة، ويجلس المجدف فى مكان مجوف، وفى جنوب المـحيط الهادى يـقوم الأهالى بوساطـة زوارقهم الكبيرة بعمل الرحلات بين الجزر المتناثرة، وكانوا يعنون بحفر النقـوش عليها. انتشـر سباق الزوارق فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا كلعـبة رياضية، وقد أنشئت لها الأندية منذ أخـريات القـرن ١٩ وأوائل العـشرين حـيث يسـتخـدم المصـيـفون الزوارق بكثـرة ودخلت الدورات الأولمبية فى باريس عام ١٩٢٤ ثم عادت إليها منذ دورة برلين ١٩٣٦ واستمرت فى جميع الدورات.

**زوريكن، فلاديمير كوزما**: انظر: **تسفوريكن، فلاديمير كوزما**.

**زوريللا دى سان مارتن، هوان**: (١٨٥٧-١٩٣١)، شاعر رومـانسى من أوروجـواى، نشـر أول ديوان له ١٨٧٦. أشـهر أعـماله مـلحمة «تابار» ١٨٨٨ وتـتـميـز بالطابع الرومانسى، فضلاً عن الموسيقى والقوة والفن الوصفى. كان كذلك دبلوماسيًا ومحررًا صحفيًا.

**الزوزنى**: اختلف فى اسمه، فقـيل: الحسين بن أحمد،

أو على، أو محمد بن أحمد، ولا يعرف عنه غير أنه قاض من أهل زوزن، بين هراة ونيسابور، عالم بالنحو واللغة. ألف: «المصادر»، و «ترجمان القرآن» بالعربية والفارسية. شرح «المعلقات السبع» شرحًا مدرسيًا مختصرًا، لايزال مستعملاً إلى اليوم.

**زوسر:** (حكم ٢٧٨٠-٢٧٦٠ ق م)، رأس الأسرة ٣ الفرعونية ومؤسس النهضة العمرانية التى شملت زمان الدولة القديمة وصاحب الهرم المدرج بسقارة الذى بناه وزيره إيمحتب.

**زوسيموس:** (ازدهر ٤٥٠)، مؤرخ إغريقى. كان يعيش فى القسطنطينية. كتب تاريخا للإمبراطورية الرومانية منذ عصر أغسطس حتى ٤١٠، موسومًا بروح العداء للمسيحية وأتباعها.

**زوغو:** (١٨٩٥-١٩٦١)، ملك ألبانيا. اسمه فى الأصل أحمد زوغو. عين رئيس الوزراء (١٩٢٢-٢٤)، وصار دكتاتورًا بعد ١٩٢٥ ونادى بنفسه ملكًا ١٩٢٨. منح إيطاليا حقوقًا مطردة الزيادة فى ألبانيا مقابل عقده بعض القروض الإيطالية. احتلت فى إبريل ١٩٣٩ الكتائب الإيطالية ألبانيا، ففر زوغو إلى الخارج. تزوج الكونتس جيرالدين إبونيبى الهنغارية ١٩٣٨. خلع ١٩٤٦ ولجأ إلى مصر ثم غادرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

**زوفاء:** عشب عطرى معمر، اسمه العلمى هيسوبس أوفيسينالس (Hyssopus officinalis) موطنة الدنيا القديمة. أزهاره صغيرة بنفسجية أو زرق أو بيض أو حمر فاتحة، كانت تستعمل لإكساب الأطعمة والمشروبات نكهة طيبة كما تزرع للزينة وهو من الفصيلة الشفوية.

**زوكوف، چورچى قسطنطينفتش:** (١٨٩٦-١٩٧٤)، مارشال روسى فى الحرب العالمية ٢، لعب دورًا جليل الخطر فى معركة ستالينجراد، وفى فك الحصار عن لنينجراد والاستيلاء على برلين، عين نائب وزير الدفاع ١٩٥٣. كان أول الرجال العسكريين الذين ارتقوا إلى منصب سياسى رفيع، فقد عين وزير الدفاع ١٩٥٧، وعين عضوًا بمجلس السوفيت الأعلى. ولكنه فقد مركزه ونفوذه نتيجة منافسة خروشوف له.

**زولا، إميل:** (١٨٤٠-١٩٠٢)، روائى فرنسى، بدأ بالكتابة فى الصحف ثم أصبح المدافع الأول عن المذهب الطبيعى فى الأدب. نادى بوجوب قيام القصة على التفكير العلمى والوصف الدقيق لما هو كائن فى المجتمع، وكان متحمسًا للإصلاح الاجتماعى. ومن بين قصصه العديدة مجموعة قصصية تعرف باسم «آل روجون ماكار» وهى سلسلة من عشرين قصة طويلة (١٨٧١-٩٣) وتصف انهيار عائلة «روجون ماركار» نتيجة لتأثير الوراثة والبيئة وبخاصة الإسراف فى الخمر والانحلال الخلقى. ومن كتابته عن الاشتراكية وطبقة البرولىتاريا «الأناجيل الأربعة» وهى أربع قصص «الخصوبة» ١٨٩٩ و «العمل» ١٩٠١ و«الحقيقة» ١٩٠٣ وقد توفى قبل أن يتم القصة الرابعة. عارض المذهب الكاثوليكى وهاجم رجال الكنيسة ونظامها فى عدة مقالات عنيفة. تعزى شهرته إلى موقفه من **قضية دريفوس** المعروفة إذ تولى الدفاع بسلسلة من الخطب عنوانها «إنى أتهم» ١٨٩٨ حاربه أعداءه المعارضون له فى هذه القضية. ولما صدر ضده حكم على مقال نشره ١٨٩٨ فر إلى إنجلترا ومكث عدة أشهر ثم مات بعدها مختنقًا.

**زولوتورن:** كانتون (٧٩٢ كم٢، ح ٢٤٩٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ سويسرا. يقع معظمه فى سلسلة جبال جورا. تقوم فيه الزراعة. يتكلم أغلب السكان اللغة الألمانية. وهم من الكاثوليك. تاريخه تاريخ عاصمته زولوتورن (ح ١٥١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر آر. تنتج الأجهزة الكهربائية والساعات. مدينة امبراطورية حرة منذ ١٢١٨. وانضمت إلى الاتحاد التعاهدى السويسرى فى ١٤٨١. مثل السفراء الفرنسيون الذين أقاموا فيها حتى الثورة الفرنسية قوة كبرى. بها عمائر رائعة من العصور الوسطى.

**زولولاند:** منطقة تاريخية وموطن شعب الزولو (٢٥٩٠٠ كم٢)، ش ق **ناتال**، بجمهورية جنوب أفريقيا، على

المحيط الهنـدى. تتكون فى معظمها من معـازل يقطنها شعب الزولو. اشـتهر الزولو بزعيـمهم المحارب شـاكا (ت ١٨٢٨) الذى استطاع غزو البـلاد المجاورة وتوسيع أراضيـه، كمـا استطاع أن يجـعل من الزولو أمة قـوية. وخلفـه دنجـان الذى هزمـه البـوير فى ١٨٣٨ بقـيـادة أندرياس بريتـوريوس، ثم أطاح به أخوه باندا بتـأييد من البوير فى ١٨٤٠. وعندما سـيطر البريطانيون على ناتال فى ١٨٤٣ عقدوا مـعاهدة مع باندا. وفى ١٨٥٦ نشبت الحـرب بين ابنى باندا وهمـا: سـيتـوايو (١٨٣٦-٨٤) ومبولازى، أسـفرت عن انتصار سيتـوايو الذى قتل أخاه ورجاله، واعـترفت به حكومـة ناتال خليفـة لأبيه. وفى ١٨٧٢ توفى باندا وانفرد سـيتوايو بـالحكم. وعزم على مـقـاومـة الأوروبيين ورفض طلب الـمندوب الـسامى البريطانى فـى جنوب أفريقيـا بتسريح جـيشـه فهاجـمه البريـطانيون فى ١٨٧٩ ونشـبت حرب الزولو. غـير أن سـيتـوايو هزم وفر إلـى إيشاو حـيث توفى فى ١٨٨٤. ضمـت بريطانيا أراضى الزولو فى ١٨٨٧ وأدمـجت فى ناتال ١٨٩٧.

**زومبـا:** مـدينة (ح ١٠١١٤٠ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج مالاوى. فى مرتفـعات شايريه. كانت عاصـمة مالاوى حتـى ١٩٦٦. تأسست ح ١٨٨٠. تقع فى منطقـة تنتج القطن والبن والتبغ، وهضبة زومبا مركز للاصطياف.

**زوند:** سلسلة سفن فضاء سوفيتية بدأ إطلاقها منذ أوائل ١٩٦٤ لبحوث فضائية عن الكواكب القريبة من الأرض. أطلقت زوند ١ فى ١٢ إبريل ١٩٦٤ إلى كـوكب الزهرة وهناك شك فى نجاح مهمتها. وأطلقت زوند ٢ فى ٣٠ نوفمـبر ١٩٦٤ إلى كـوكب المريخ بوسـاطة محـركات بلازما. توقفت فى مارس ١٩٦٥. وأطلقت زوند ٣ فى ١٨ يوليو ١٩٦٥ إلى مدار حول الشمس والتقطت صورًا للوجه المختفى من القمر، وزوند ٤ فى ٢ مارس ١٩٦٨ إلى مـدار يماثل مـدار القمـر ولإجـراء تجارب تتـعلق ببرنامج سويوز. وفى ١٥ سبتمبر ١٩٦٨ أطلقت زوند ٥ إلى مـدار حول القـمر وكـان بها سلحـفاتان لدراسـات بيولوجيـة وكان بها أيضًا بعض الحـبوب وثمار الأناناس والبصل وذباب الفاكهـة وبعض أنواع البكتيريا، ثم زوند ٧ فى ١٨ أغسطس ١٩٦٩ إلى مدار حول القمر وصورته ثم عادت للأرض. زوند ٨ أطلقت إلى مدار حول القمر فى ٢٠ أكتـوبر ١٩٧٠ فبلغته بعد أربعـة أيام غيـر أنها استـعيـدت إلى الأرض وهبطت فى المحـيط الهندى فى ٢٧ أكتوبر ١٩٧٠.

**زوى:** (ت ١٠٥٠)، امبراطورة بيـزنطية، ابنة قسطنطين ٨. حكمت بالاشتراك أولاً مع زوجها الأول رومانوس ٣ (قتل ١٠٣٤) ثم مع زوجها الثانى ميخائيل ٤ (الذى يظن بأنه سـاعـدها على قـتل رومـانوس والذى توفى ١٠٤١ بالرغم من أنه يصـغـرها بثلاثـين سنة) ثم مع ابن أخت ميخائيل، ميخائيل ٥ (الذى نفاها ١٠٤٢) ولكنها خلعته وسملت عـينيه بعد ذلك بقليل. وأخيـرًا بعد ١٠٤٢ مع زوجها الثالث قسطنطين ٩ وأختـها ثيودورا (اللذين ظفرا بالبقـاء حيين بعدها) اشـتهر هذا الحكم الثلاثى بـفساده ورذائله حتى بالنسبـة للمقاييس الخلقية البـيزنطية. وفى ١٠٤٣ بدأ الانشقاق الدينى النهائى بين الشرق والغرب.

**زويل، أحمد:** انظر: **أحمد زويل**.

**زويمر، صموئيل:** (١٨٦٧ - ١٩٥٢)، رئيس المبشرين فى الشـرق الأوسط ـ أنشأ مع مـاكـدونلد مجلة «عـالم الإسـلام» ورأس تحريرها. وعنى بالعـلاقة بين الإسـلام والمسيحية، وأخرج بحـوثًا كثيرة، تتسم بالتعصب. من أعماله: «يسوع فى إحـياء الغزالى»، «إرث النبى»، «بلاد العرب منـذ الإسلام»، «فرنسـيس الأسيـزى والإسلام»، «الإسلام فى العالم»، «الإسلام فى مدغشقر».

**زوينـجلى، هولـدريخ:** (١٤٨٤-١٥٣١)، مـــصـلح سويسـرى بروتستـانتى، كان قسـيسًا مـتعلمًـا ومن دعاة الحركة الإنسانية، وغـدا مقتنعًا بأن الدين يجب أن يشتق رأسًا من الكتاب المقـدس، وبدأ فى مدينة زيورخ بإتباع الطقـوس البروتستـانتيـة، وكتـاباه «أركيتـيليس» ١٥٢٢ و«القضايا السبع والستـون» ١٥٢٣ توضح عقائده تمامًا. وقاوم زوينجـلى استعـمال الطقـوس والصور والتـماثيل

بالكنائس، وكذلك عارض فكرة عزوبة رجال الإكليروس والرهبنة وقيام البابوية وحبذ المسئولية الفردية فى المعتقد وأيدته السلطات المدنية فى زيورخ، وهكذا أصبح زعيمًا بروتستانتيًا بارزًا فى جنوب ألمانيا وفى معظم أرجاء سويسرا. وتختلف عقيدته فى العشاء الربانى عن لوثر لأنه يعتقد أن الاحتفال به إنما هو للذكرى فقط، وفى حوار ماربورج ١٥٢٩ اختلف المصلحان حول هذه العقيدة، وكان معهما أوكولامباديوس وميلانكتون، وقتل زوينجلى فى كابيل وهزم أتباعه فى الحرب التى قامت بين البروتستانتية والكاثوليكية فى سويسرا، وذابت تعاليمه فى تعاليم كلفن، تلك التعاليم التى ارتكزت فى بعض نواحيها على عقيدة زوينجلى.

**زى:** انظر: **أزياء**.

**زى عسكرى:** تطور الزى العسكرى تطورًا كبيرًا منذ القدم إلى اليوم، وتأثر ذلك بتطور السلاح. كانت ملابس القتال الخاصة بجنود البر والبحر جميلة جذابة مختلفة الألوان، تزينها الأزرة البراقة والجدائل المزركشة. وكان للجنود حتى قبيل الحرب العالمية ١ ملابس للقتال وأخرى للحفلات والعرض، وللضباط ملابس يرتدونها عند تناول الطعام. لحق بالملابس تغير شامل يتسم بالبساطة وبما يتطلبه اليوم القتال الحديث. واستخدام القماش الكاكى اللون (أصفر يميل إلى خضرة) فى الملابس العسكرية ١٨٤٨، استخدمته القوات الانجليزية فى الهند، واتخذته كثير من الجيوش الأخرى. وحدت الأزياء العسكرية فى الجيوش منذ القرن ١٨، وفى مصر فى الثلث الأول من القرن ١٩.

**زيا:** (ح ١٢٩٠ كم)، بأقصى ق روسيا. ينبع فى ج ق سلسلة جبال ستانفوى، ويجرى ج ويتصل بنهر آمور فى بلاجوفستشفسك، فتختلط مياهه بتراب الذهب. توجد رواسب الذهب والجرافيت واللجنيت فى حوضه، ويجرى مجراه الأدنى فى منطقة زراعية غنية (سهل زيابوريا).

**الزيانى، أبو القاسم بن أحمد:** (١٧٣٤-١٨٣٣)، مؤرخ مغربى، ولد بفاس، وتولى فيها منصب كاتب سر مخزن السلطان محمد بن عبد الله. نال ثقته وقام بعدة أسفار وزار الآستانة فى مهمة، ثم كتب وصفًا مفصلاً لها بعد عودته. أصيب بجراح فى إحدى المعارك واعتزل الحياة العامة فترة، ثم استدعاه السلطان مولاى سليمان بن محمد ليقوم بمهام خطيرة. استطاع بالرغم من كثرة مهامه أن يجد فسحة من الوقت يكتب فيها نحو ١٥ كتابًا فى التاريخ والجغرافيا. من مصنفاته: «الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب»، و «الترجمانة الكبرى التى جمعت أخبار مدن العالم برًا وبحرًا» وغيرهما.

**زيبروج:** الميناء الخارجى لمدينة بروج، غ مقاطعة فلاندرز ببلجيكا، على بحر الشمال جزء من «كومون» بروج، ويتصل بها بقناة طولها ١٤ كم. ازدهر ح ١٩٠٠، احتلته ألمانيا ١٩١٤ فى الحرب العالمية ١، واستخدمته قاعدة للغواصات. حطم الأسطول الانجليزى بوغازها ١٩١٨.

**زئبق:** عنصر فلزى، سائل، رمزه «ب». وهو الفلز الوحيد الذى يوجد سائلاً فى درجات الحرارة العادية. يكون مركبات زئبقوزية وزئبقية. لا يؤثر فيه حمض الهيدروكلوريك المخفف أو حمض الكبريتيك المخفف، ولكن يتفاعل مع حمض النتريك المركز الساخن ليكون نترات الزئبقيك، ويكون مع حمض النتريك المخفف ووفرة من الزئبق نترات الزئبقوز، ويكون مع حمض الكبريتيك المركز كبريتات الزئبقيك، ومع وفرة من الزئبق يكون كبريتات الزئبقوز، ويكون مع الأكسيجين أكسيد الزئبقيك وأكسيد الزئبقوز، ومع الكلور يكون كلوريد الزئبقيك (**السليمانى**)، وكلوريد الزئبقوز (**الكالومل**). وجميع أملاح الزئبق القابلة للذوبان أملاح سامة، وكذلك بخار الفلز نفسه. يكون مع الأكسيجين والكبريت كبريتات الزئبقيك وتستخدم فى عمل الكالومل والسليمانى. ويكون مع الكبريت الكبريتيد (**الزنجفر**) وهى المصدر الرئيسى للفلز. يكون أشابة خاصة (**ملغم**) مع الفلزات الأخرى. يستخدم فى مقاييس الضغط

الجوى بالنسبة لوزنه الثقيل (١٣,٥٥ جرامًا لكل سم٣)، وفى مقاييس الحرارة بسبب تمدده المتساوى لكل درجة من ارتفاع درجات الحرارة. يوجد فى الطبيعة منفردًا إلى حدّ معين. خامته الرئيسية هى: السينابار. يتكون مصباح القوس الزئبقى من كوارتز مصهور يحتبس الزئبق، فإذا مر خلاله التيار تباخر الفلز، فأنتج استضواء أزرق مخضرًا. والتسمم بالزئبق يمكن أن يؤدى إلى تغيرات فى الجلد وأنزفة وتلف الكبد والكلية واضطرابات فى الجهاز الهضمى. وقد تأثر كثير من العاملين بذلك. كما أن تلوث الأنهار والبحيرات والبخار الذى يحدث عادة نتيجة لتصريف المخلفات الصناعية أصبح مشكلة بيئية خطيرة. وقد وافقت أكثر من ٩٠ دولة فى ١٩٧٢ على تحريم صرف الزئبق فى البحار لمنع وصول الزئبق إلى السلسلة الغذائية وخاصة الأسماك انظر: **عنصر** (جدول).

**زيبل، إجناتس:** (١٨٧٦-١٩٣٢)، سياسى نمساوى، وحبر كاثوليكى، زعيم الحزب الاشتراكى المسيحى. عين مستشار النمسا (١٩٢٢-٢٤ و ١٩٢٦-٢٩). قيد نفقات الحكومة، وثبت العملة. كان شديد العداء للمذاهب والأحزاب الاشتراكية.

**زيت بترول:** انظر: **البترول**.

**زيت بذرة القطن:** انظر : **قطن**.

**زيت جاف:** زيت حيوانى أو نباتى يتأكسد بسهولة إذا عرض للهواء. فيكون غشاء واقيًا. يستعمل فى الأطلية والورنيشات.

**زيت حار:** انظر: **بذر الكتان**.

**زيت حب الملوك أو زيت الكروتون:** زيت ثابت لزج شفاف أصفر فى سمرة لا يتبخر بتعرضه للهواء. يحضر بعصر نبات حب الملوك الذى موطنه الأصلى الهند وجنوب شرقى آسيا. يستعمل فى الطب مسهلاً ولكن بجرعات صغيرة حيث أن تأثيره كمسهل ولو بكميات صغيرة شديد جدًا، لذا يجب ألا يتعاطى إلا تحت إشراف الطبيب، وقد كان يستعمل سابقًا لإزالة الاحتقان بدهنه من الظاهر.

**زيت الحوافر:** زيت عديم الرائحة أصفر اللون. ينتج من غلى أقدام الماشية يستخدم مزيتًا ولتهيئة الجلود.

**زيت الخروع:** زيت يحضر بعصر بذور نبات الخروع «ريسنس كوميونس» والمعروف أن الموطن الأصلى لهذا النبات هو أفريقيا الاستوائية ولكنه ينمو الآن بريًا، كما أنه يزرع فى معظم المناطق المعتدلة الاستوائية. والنبات فى المناطق الاستوائية شجرى معمر. أما فى المناطق الباردة فهو حولى يزرع غالبًا للزينة. وتحتوى البذور على حوالى من ٢٥ إلى ٥٠٪ من الزيت الذى يحضر بأن تفصل عنها القشرة (القصرة) ثم تعصر العجمة على البارد. ويحضر زيت الخروع الطبى من الزيت الناتج من العصرة الأولى، أما الزيت الناتج من العصرة الثانية أو بالاستخلاص بالمذيبات فإنه يستعمل لتشحيم المكنات وخاصة محركات الطيارات وأداة لتطرية الجلود الصناعية أو لتسوية الجلود الطبيعية أو فى سوائل الفرازل (الفرامل) أو فى تحضير الدهانات والمواد اللدنة أو فى صناعة الزيت الأحمر التركى. وتحتوى البذور كذلك على مادة سامة تسمى ريسين (خروعين) وكان الكسب أى المتبقى بعد العصر لايستعمل إلا سمادًا، ولكن بعد كشف عملية التخلص من المادة السامة فإنه يستعمل الآن غذاء للماشية.

**زيت روزمارى (الحصالبان):** مائع شفاف متطاير دافىء لا لونى أو أصفر باهت. له طعم شبه كافورى لاذع ورائحة خاصة. مكوناته الرئيسية هى البانينين والبورنيول والكافور والسنيول، يذوب فى الكحول والاثير. يستخرج بالتقطير من أوراق نبات إكليل الجبل (حصالبان). يستعمل فى الروائح العطرية، وفى الطب طاردًا للغازات.

**زيت الزاج:** انظر: **حمض الكبريتيك**.

**زيت الزيتون:** عصارة الزيتون وهى دهن صاف ملطف، يميل إلى الصفرة، وتتكون الثمرة الكاملة من نواة مركزية

صلبة وكتلة شحمية تحتوى على الزيت. وأفضل الزيت ما أخذ من الشحمة. ويختلف المستخرج من الزيت باختلاف الطقس ونوع الزيتون وزراعته، ولاستخراج الزيت البكر تجمع الثمار باليد، قبل تمام نضجها، وتقشر وتعصر خفيفًا. ويعطى الثمر الناضج زيتًا غير تام النكهة، ويعطى عصره مرة ثانية زيتًا تجاريًا صالحًا للأكل من الدرجتين الأولى والثانية، ويمكن بعد ذلك خلط الشحمة بالماء لإنتاج زيوت تستعمل للصناعة. وأخيرًا يمكن استعمال مذيب لإنتاج زيت أقل درجة. وبعد استخراج الدرجات الصالحة للأكل يبعد الزيت عن الشحم المهروس لأنه يتخمر بسهولة. والنظافة ضرورية لأن الزيت يفسد بسرعة ويصير زنخًا، ويعطى تخمير الشحم زيتًا يصلح لصناعة الصباغة. والزيت الصالح للأكل المصنوع من الثمار الناضجة أو التالفة أو غير الكاملة أو من النوى أحط درجة من حيث النكهة والمذاق. والعصر بالآلات الحديثة يفصل النوى عن الشحم ويمصعه بالضغط الهيدروليكى. ويتراوح لون الزيت الصالح للأكل بين الأبيض الرائق والأصفر الذهبى أو الأخضر الضارب إلى الصفرة. ويفصل الزيت عن العصير بالترسيب وينقى ويرشح ويعتق ويصفى بإزالة الأسيترين أو الجزء الصلب من الدهن لاستعماله فى الطقس البارد. ويغش الزيت بإضافة دهون أخرى كزيت بذرة القطن وزيت السمسم، ويحتوى زيت الزيتون على نسبة كبيرة من الدهون سهلة الهضم. استعمل قديمًا بدلاً من القشدة والزبد، كما استعمل زيتًا للسلطة ودهنًا للطبخ ويستعمل فى الطب ملينًا وترياقًا للسموم الكاوية وعنصرًا فى المروخ والمراهم. وتستعمل أصنافه الرديئة للصباغة وصنع صابون الصودا أو البوتاس المستعمل لصناعة المنسوجات. أهم الدول المصدرة لزيت الزيتون إسبانيا وإيطاليا واليونان وتونس والبرتغال وسوريا والجزائر وفرنسا، ومرسيليا (فرنسا) ولوكا (إيطاليا) وأشبيلية (إسبانيا) مراكز مشهورة للتكرير.

**زيت السولار**: وقود زيتى، يشتق من زيت البترول الأمريكى أو الروسى، أو زيت للإضاءة، يستخرج من الصفائح الزيتية الطبيعية.

**زيت الطنج**: أو زيت خشب الصين، أو زيت الجوز، أحد منتجات شجرة الطنج الاستوائية. يعتصر من البذور السامة من قلب الثمرة. يستعمل فى الأطلية والورنيشات والمركبات العازلة والمشمعات. مصدره الرئيسى الصين، كما تزرع أشجار الطنج بالولايات المتحدة الأمريكية.

**زيت الفوزل**: سائل زيتى لا لونى ذو رائحة وطعم كريهين، وهو مزيج من الكحولات والأحماض الدهنية، ويستخدم مذيبًا.

**زيت القيطس**: زيت يستخرج من شحم القياطس (الحيتان) وأجزاء أخرى منها. استخدم قديمًا فى الإضاءة، ويستعمل الآن فى صناعة الصابون، ولتسوية الجلود والتشحيم.

**زيت كالموجرا**: زيت طيار، يستخرج من بذور شجرة آسيوية اسمها العلمى تاراكتوجينس (Taraktogenus) أو هيدنوكاربس كورزى (Hydnocarpus kurzii) كان يستعمل فى علاج الجذام وأمراض جلدية أخرى، ومشتقات الزيت وهى غالبًا أملاحه تحقن فى العضل، وقد عرف سكان الهند وجنوب شرقى آسيا صفاته العلاجية منذ القدم. ولكنه لم يستعمل فى الغرب إلا أخيرًا لعلاج الجذام.

**زيت كبد الحوت أو زيت السمك**: زيت ثابت مصفر اللون يحتوى على نسبة كبيرة من فيتامين «أ» وفيتامين «د» ويستخرج من كبد القد. ويستعمل هذا الزيت فى أمراض كثيرة منها التدرن والزكام، والتهاب الملتحمة والأنيميا. وعامل الفيتامين «د» فى زيت كبد الحوت ناجح فى الوقاية من الكساح وعلاجه. ومركبات فيتامين أ، د المحضرة بالتخليق الكيميائى قد حلت محل زيت كبد الحوت لدرجة كبيرة. ويجب ألاّ يتعرض زيت كبد الحوت للضوء أو الهواء، بل يجب حفظه فى أوعية محكمة الإغلاق فى مكان بارد محجوبًا عن الضوء وإلا فإنه يفقد فيتاميناته بالتدريج.

زيته، كورت: (١٨٦٩-١٩٣٤)، عالم ألمانى تخصص فى لغة المصريين القدماء. شغل منصب الأستاذية فى جامعتى جوتنجن وبرلين. كما كان عضوًا فى المجمع العلمى البروسى. خلف ثروة ضخمة من المؤلفات والبحوث وبخاصة فى اللغة والدين والحضارة.

زيتون: اسمه العلمى أوليا يوروبايا (Olea europaea)، من الفصيلة الزيتونية. موطنه غرب آسيا، وينمو بالمناطق المعتدلة الدافئة. وترجع زراعته إلى فجر التاريخ. واتخذ غصن الزيتون رمزًا للسلام من قبل العهد المسيحى. ويقال إن أول ما شاهده نوح من النبات هو غصن الزيتون الذى عادت به الحمامة التى أطلقها من فلكه. الشجرة كبيرة معمرة، مستديمة الخضرة، تعيش قرابة ألف سنة. أوراقها رمحية سطوحها السفلية فضية اللون. أزهارها بيض مصفرة اللون، تخرج فى عناقيد. ثمرتها حسلة تختلف شكلاً وحجمًا تبعًا للأصناف، ويمكن جمع الثمار خضراء عند اكتمال أحجامها وأكلها بعد تمليحها، وإذا تركت لتنضج على الشجرة تحول لونها إلى البنفسجى فالأسود وعندئذ تقطف لتعتصر أو لتملح وتؤكل طرية، وتعامل الثمار بالغلى أو الملح لإزالة المرارة الموجودة بلحم الثمار الخضر والسود، وتحشى الثمار الكبيرة الخضر المملوحة — بعد استخراج نواتها — ببعض الخضر المفرية والتوابل. وزيت الزيتون مادة غذائية عظيمة وهو أطيب الزيوت النباتية. يستعمل دواء وفى الطبخ والسلاطة، ويستعمل الردىء منه لصناعة الصابون الفاخر، وقد استعمله الأقدمون فى الاستصباح. وخشب الزيتون جميل متين يصنع منه بعض الأثاث والأوعية والعصى، وأصناف الزيتون عديدة بعضها يصلح للتخليل وبعضها لاستخراج الزيت وبعضها للغرضين معًا. وأهم الأصناف: الصورى والنبال والشملالى والمشن والمنزتللو. وتنجح زراعة الزيتون بجميع أنواع الأراضى وهى تحتمل العطش والإهمال إلى حد كبير. تنتج إسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا وباقى بلاد حوض البحر المتوسط معظم محصول الزيتون العالمى. وتكثر الأصناف الجيدة بالأوتاد أو بالأشطاء أو بالتطعيم.

زيثار: آلة موسيقية من الآلات الوترية، اشتقت من السنطور والقانون. لها صندوق صوتى مسطح مشدود على ما بين ٣٠-٤٥ من الأوتار التى يضرب عليها بالأصابع والريشة. وفى القرن ١٨ بدىء فى تقويس أحد جانبى الزيثار أو كليهما لتقوية الطنين الذى يصدره. وإبان العصر الباروكى استعمل الفلاحون آلة الزيثار فى أوروبا الوسطى، واستعمال الزيثار لا يختلف أيضًا عن استعمال أجناس الآلات الوترية، ومنها القانون والسنطور وبعض الآلات الشرقية.

زيج: لفظ يطلق على الجداول الفلكية القديمة. أصله فارسى ، وأشهر الأزياج زيج الشاه (فارسى)، وزيج الهرقن (هندى). والعربية منها الزيج الصابى للبتانى، والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس، والزيج الشاهى للطوسى، والزيج الشامل لأبى الوفاء وزيج الخوارزمى وغيرها.

زيج ألفونصو: جداول فلكية تبين مواقع الكواكب، وتعتبر تحسينًا لجداول بطلميوس. أعدها حوالى ٥٠ فلكيًا فى طليطلة (القرن ١٣) بأمر ألفونصو ١ ملك اسبانيا، وانتهى العمل فيها ١٢٥٢، وطبعت فى البندقية ١٤٨٣ .

زيجبان، كارل مان چورج: (١٨٨٦-١٩٧٨)، فيزيقى سويدى، نال ١٩٢٤ جائزة نوبل لطريقته فى قياس طول موجة الأشعة السينية بدقة كبيرة. عين أستاذًا بجامعتى لوند (١٩٢٠-٢٣)، وأوبسالا (١٩٢٣-٣٦)، ومديرًا لمعهد نوبل للبحوث الفيزيقية باستوكهلم (١٩٣٧-٦٤). بحث فى الكهرباء والمغنطيسية.

زيجلر، كارل: (١٨٩٨-١٩٧٣)، كيميائى ألمانى، حصل على دكتوراه فى الكيمياء ١٩٢٣ . عين أستاذًا بجامعة هيدلبرج ١٩٢٧، ثم تنقل إلى عدة جامعات ألمانية. تناولت بحوثه العضوية مادة الفحم، وتوصل فيها إلى نتائج هامة. تخصص بعد الحرب العالمية ٢ فى

بحوث الألومينيوم بالوسائل الكهروكيميائية. شارك جوليو **ناتا** فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٣.

**زيجوت**: انظر: **جنس**.

**زيجورات**: نوع من المعابد كان شائعًا لدى السومريين والبابليين والأشوريين من أواخر ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد إلى القرن السادس قبل الميلاد، وله شكل هرمى ومبنى من الطوب فى أدوار متناقصة وقاعدته مستطيلة أو مربعة أو بيضاوية وله مقصورة صغيرة فى القمة.

**زيخت، هانس فون**: (١٨٦٦-١٩٣٦)، قائد ألمانى. قاتل فى بولندا، وصربيا، ورومانيا، وتركيا، فى أثناء الحرب العالمية ١. وبعد معاهدة فرساى أنشأ «الريشفهر»، وهو الجيش (١٠٠٠٠٠) الذى سمح لألمانيا أن تحتفظ به زمن السلم (١٩٢٠-٢٦). عينه شيانج كاى شك مستشارًا عسكريًا له (١٩٣٤-٣٥).

**الزيداب**: بلدة على النيل جنوب الدامر بالولاية الشمالية بالسودان. أعطت حكومة السودان فى ١٩٠٤ فى منطقتها مساحة ١١ ألف فدان للمستر لى هنت الأمريكى ، ينشىء فيها مستعمرة لتوطين زنوج أمريكا. فشل مشروع التوطن، ونجح هنت فى تكوين شركة بانجلترا لاستغلال المنطقة فى الزراعة. سميت ١٩٠٧ بنقابة الزراعات السودانية التى حصلت فيما بعد على امتياز مشروع الجزيرة بعد أن نجحت زراعة القطن فى الزيداب.

**زيد بن ثابت**: (٦١١-٦٦٥)، أبو خارجة زيد بن ثابت الأنصارى، من كبار الصحابة، ولد قبل الهجرة بنحو ١٠ سنوات، اتصل بالنبى ﷺ بمجرد وصوله إلى المدينة. لم يشهد بدرًا ولا أحدًا لصغر سنه. أحسن الكتابة بالعربية، كما عرف العبرية والسريانية فاتخذه محمد ﷺ كاتبًا له وللوحى بخاصة، وبقى كاتبًا للخلفاء الثلاثة من بعده ومنظمًا لبيت المال ورئيسًا للديوان، فاستحق هذا الوصف: «أَفْرضكُم زيد» حفظ القرآن الكريم وأتقنه، وكتبه فى صحف فى عهد أبى بكر واشترك فى جمعه فى مصاحف فى عهد عثمان.

**زيد بن حارثة**: (ت ٦٢٩)، مولى الرسول ﷺ ويسمى زيد بن محمد إذ كان متبناه فلما نزل القرآن بإبطال التبنى **﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾** (الأحزاب: ٤، ٥) سمى زيد بن حارثة، ونزل فيه القرآن وفى زوجته. أصغر من النبى بعشر سنوات، أول من أسلم من الرجال بعد على بن أبى طالب. عاد إلى مكة بعد هجرته إلى المدينة ليحضر سودة بنت زمعة وأولاد النبى ﷺ. عرف بالشجاعة. اشترك فى بدر والخندق والحديبية، أرسل على رأس عدة سرايا، تولى أمر المدينة غير مرة عند غياب النبى ﷺ عنها. اشترك فى غزوة مؤتة حيث قتل وهو يحمل اللواء، وقد حزن عليه النبى ﷺ كثيرًا.

**زيد بن الحسين**: (٦٩٨-٧٤٠)، أبو الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، ينسب إليه مذهب **الزيدية**، كان عالمًا ورعًا شجاعًا. استشهد فى الكوفة بالعراق. زاد شأنه بعد استشهاده، وبعد فترة انقسم أتباع مذهبه قسمين : كان للقسم الأول أئمة خاصون بهم وظلوا حتى القرن ١٢، ثم انتهى أمرهم، أما القسم الثانى فكان فى اليمن، وانتشر المذهب فيها على يدى السيد يحيى الرسى فى القرن ٩ وسمى بالإمام الهادى، لم يزر الإمام زيد بلاد اليمن فى حياته. وينحصر وجود أتباع مذهبه فى الوقت الحاضر فى هضبة اليمن فقط.

**زيدان، جرجى حبيب**: (١٨٦١-١٩١٤)، رائد الصحافة الأدبية والرواية التاريخية. ولد فى بيروت وتعلم بها حتى أتقن العربية والفرنسية والتحق بكلية الطب بالجامعة الأمريكية لمدة سنة، وتنقل بين لبنان ومصر وإنجلترا وأخيرا اتخذ من مصر وطنا له فى ١٨٨٦، أسس مع نجيب مترى مطبعة التأليف، ولكنهما انفصلا بعد سنة واحدة، واستقل هو بالمطبعة التى سماها الهلال، وفى ١٨٩٣ أصدر مجلة «الهلال»، ألف ثلاثة وعشرين رواية

تاريخية مثل «المملوك الشارد»، «أرمانوسة المصرية»، «غادة كربلاء»، كما ألف عدداً من الكتب فى التاريخ والأدب واللغة، مثل «تاريخ مصر الحديث»، «آداب اللغة العربية»، «الفلسفة اللغوية».

**زيدر زى**: كان لسانًا ضحلاً لبحر الشمال، طوله ح ١٣٠كم، ش ووسط هولندا. فى الأصل بحيرة ثم اتصلت بالبحر عقب فيضان عنيف فى القرن ١٣. يقسم زيدر زى الآن سد ايسلمير إلى قسمين هما ايسلمير جنوبًا وفادنزى شمالاً.

**زيدلتز، فريدرخ فيلهلم، فريهر فون**: (١٧٢١-٧٣)، قائد بروسى، جعل من سلاح الفرسان أداة هجومية حاسمة فى المعركة، وهو صاحب الفضل فى كثير من انتصارات فريدرك ٢.

**الزيدية**: شيعة تنسب إلى **زيد بن الحسين**، وتقابل **الإمامية**، وهما أكبر فرق الشيعة، ولا تزالان باقيتين حتى اليوم، وبقدر ما عرف فى الإمامية من تطرف كانت الزيدية معتدلة وأقرب إلى أهل السنة. ولعل ذلك راجع إلى إمامها زيد بن على، الذى تتلمذ لواصل بن عطاء، فتأثر به فى عمله وقوة حجته وسلامة حكمه. رأسها من بعده ابنه يحيى، وظل الأتباع يعملون بعدهما حتى نجحوا فى بعض البقاع، كطبرستان، واليمن، ولا يزال معظم اليمنيين من الزيدية، وخاصة فى المناطق الجبلية. ويختار الزيديون إمامهم على أساس استكماله لأربعة عشر شرطًا، وهى أن يكون: ١ - ذكرًا ٢- حرًا ٣- بالغًا عاقلاً ٤- أفضل أهل زمانه ٥ - سليم الحواس والأطراف ٦- لم يمارس مهنة مرذولة ٧ - عادلاً ٨ - ورعًا ٩- كريمًا ١٠- حسن الدراية بتصريف الأمور ١١ - علويًا ١٢- فاطميًا ١٣- شجاعًا ١٤- مجتهدًا، ولا تنتقل الإمامة بالوراثة، وإنما هى للأصلح على أساس الشروط السابق ذكرها. وإمامة الزيدية فى بيت حميد الدين، وهم من نسل بيت الإمام الرسى مؤسس هذا المذهب فى اليمن. ولهم كتاب المجموع فى الحديث والفقه.

**زير**: فى الموسيقى، اسم الوتر الرابع فى العود قديمًا، وهو ما يسميه أهل الصناعة الآن: «وتر الكرمان»، ويختلف تمديد نغمة مطلق الوتر باختلاف قوة شده، وقد كانت تسوية نغمة مطلقه هى تمديد النغمة المسماة: (دو) الوسطى، معدل ٢٥٦ ذبذبة فى الثانية.

**زيركونيوم**: عنصر فلزى رمزه «كن»، يكون فى صورة مسحوق أسود متبلر، أو جامد رمادى داكن متبلر. أكسيده يقاوم الحرارة الشديدة، تعمل منه أدوات المعامل، وتبطن به الأفران. ويستخدم الفلز فى الأشابات وإذا أضيف إلى الصلب كان عاملاً لتنقيته بإزالة الشوائب الضارة. يستخدم فى بناء المفاعل النووى. اكتشف م. هـ. كلابروث الأكسيد (الزيركونيا) ١٧٨٩ فى معدن الزيركون. فصل برزيليوس العنصر فى ١٨٢٤. انظر: **عنصر** (جدول).

**زيرومسكى، ستيفان**: (١٨٦٤-١٩٢٥)، روائى بولندى وكاتب مسرحى، كافح من أجل حرية الفكر. ومن أعماله رواية «الرماد» ١٩٠٤ وتدور حول عهد نابليون، و «النهر الأمين» ١٩١٢ وتتناول قصة ثورة ١٨٦٣، وملهاة «السمان الهارب» ١٩٢٤.

**زيزفون**: شجرة زينة سليبة، تتبع جنس تيليا (Tillia) تنمو فى نصف الكرة الشمالى. تجذب أزهارها العطرة النحل، يستعمل خشبها القيم فى صناعة الستائر الفينيسية والأثاث الثمين وأدوات أخرى.

**زيس ـ إنكارت، أرتور**: (١٨٩٢ - ١٩٤٦)، زعيم اشتراكى وطنى (نازى) نمساوى. أكره المستشار شوشنج (رئيس وزراء النمسا) على تعيينه وزير الداخلية والأمن ١٩٣٨، مما ساعد على اتحاد النمسا وألمانيا بعد زمن قليل. عين ١٩٤٠ مندوبًا ساميًا ألمانيًا فى هولندا عند احتلال ألمانيا لها. قبض عليه عقب الحرب، وحوكم فى نورمبرج بتهمة إبادته اليهود الهولنديين، وإعدام رهائن من الوطنيين الهولنديين. أعدم شنقًا.

**زيسكا، يوحنا**: (ت ١٤٢٤)، جندى تشيكى، تولى قيادة القوات الهوسية ١٤٢٠ (انظر: **الحرب الهوسية**)، مع أنه

أصيب بالعمى التام بعد ١٤٢١، فقد أحرز انتصارات رائعة على الكاثوليك. ينتمي في الأصل إلى الطابوريين (انظر: **طابوريون**). أسس «اتحادًا» جديدًا، ولكن ظل يعارض جناح الأتراكويشت من الهوسيين. عسكري عبقري جسور، سبق حرب الدبابات الحديثة باستخدامه المدفعية على مركبات مسلحة.

**زيغ أو تشويه**: في البصريات، عدم وضوح الصور التي تكونها العدسات والمرايا، ويسبب الزيغ الكري قصور العدسة أو المرآة عن تكوين صورة على هيئة بؤرة لنقطة ضوئية، نتيجة لتطبيق قوانين الضوء، ولا دخل للتركيب في الزيغ. والزيغ اللوني هو ظهور الصورة ملونة، أو إحاطة مناطقها الخارجية بحلقات ملونة، نتيجة لخروج الضوء بانحناءات مختلفة بعد نفاذها في العدسة. فمثلاً انحراف اللون البنفسجي أكبر من انحراف اللون الأحمر، فعند خروجهما من العدسة يكون البنفسجي أقرب إلى العدسة من الأحمر.

**زيغ الضوء**: التزيح الظاهري لجرم في السماء بتأثير حركة الأرض على إتجاه وصول الضوء إلينا ومقداره صغير جدًا، لأن سرعة الضوء تفوق سرعة الأرض كثيرًا.

**زيفكوف، تودور**: (١٩١١ - ٩٨)، سياسي بلغاري. رئيس جمهورية بلغاريا (١٩٧١-٨٩) ورئيس وزرائها (١٩٦٢-٧١). انضم إلى عصبة الشباب البلغاري الشيوعي ١٩٢٨، وإلى الحزب الشيوعي ١٩٣٢. أسهم في حركة مقاومة النازي (١٩٤١-٤٤). عضو باللجنة المركزية ١٩٤٨، السكرتير الأول للجنة المركزية في صوفيا (١٩٤٨-٤٩)، عضو بالمكتب السياسي ١٩٥١ وفي مجلس الرياسة ١٩٥٦. عمل على تقوية عرى الصداقة بين بلاده والدول البلقانية، وبخاصة تركيا. من مؤلفاته «تنمية الاقتصاد» ١٩٥٩، و «الجمعية العامة للأمم المتحدة» ١٩٦٠، و «النتاج الزراعي» ١٩٦١. استقال من منصبه في الحكومة وفي الحزب ١٩٨٩ ثم طرد من الحزب وأدين بالفساد في ١٩٩٢.

**زيلا**: مدينة قديمة في بنطس ش ق آسيا الصغرى. انتصر عندها يوليوس قيصر (٤٧ ق م) على فارناكس ملك بنطس، في حملة خاطفة عبر عن نتيجتها في رسالته المشهورة إلى مجلس الشيوخ (السناتو) «جئت ورأيت وانتصرت».

**زيلاند**: جزيرة (٧٠١٦كم$^{٢}$، ١٩٧٦٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر الجزر الدنماركية. بين مضيق الكاتيجات والبحر البلطي. يفصلها عن السويد مضيق السوند، وعن جزيرة فين مضيق البلت العظيم. تقع عليها كوبنهاجن. جزيرة منخفضة يبلغ أقصى ارتفاع فيها ١٢٦ م في شمالها الشرقي، خصبة. ومن مهنها الهامة إنتاج وتربية الماشية وسلالات البقر وصيد السمك.

**زيلاند**: مقاطعة (١٦٨٦ كم$^{٢}$، ح ٣٧١٧٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هولندا، تتاخم بلجكا (مقاطعة أنتورب) جنوبًا وبحر الشمال غربًا. عاصمتها مدلبورج تشمل **فالكيرين** و **بيفيلاند الشمالية والجنوبية** وعدة جزر عند مصب نهر الشلت في بحر الشمال. معظم أرضها منخفضة عن سطح البحر تحميها السدود. يشتغل أهلها بالزراعة ومنتجات الألبان وصيد الأسماك. جزء من كونتية **هولندا** منذ القرن ١٠. أصبحت كونتية منفصلة يحكمها كونتات هولندا. انضمت ١٥٧٩ إلى اتحاد أوترخت باعتبارها عضوًا في اتحاد المقاطعات الهولندية.

**زيلع**: ميناء على الساحل الأفريقي لخليج عدن في الصومال، كان يحيط بها سور حجري استعملت حجارته في بناء رصيف الميناء، يحيط بها قبور كثير من المشايخ. وصناعة اللؤلؤ مصدر ربح الأهالي، تصدر الجلود إلى اليمن خاصة. ازدهرت في أوائل القرن ١٦، فتحها الجيش المصري ١٨٧٠ ثم أخلاها ١٨٨٤، وفي العام التالي أصبحت إحدى الممتلكات البريطانية إلى أن نالت الصومال استقلالها.

**زيمان، پيتر**: (١٨٦٥ - ١٩٤٣)، فيزيقي هولندي، اشترك في الفوز بجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٢ مع هـ. م لورنتس. اكتشف تأثير زيمان: ينقسم كل خط طيفي إلى خطين أو أكثر نتيجة مروره في مجال مغنطيسي.

زيمبابوى: جمهورية (٣٩٠٥٨٠ كم$^{2}$، ح ١٢٣٥٢٤٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط أفريقـيا، عاصمـتها **هرارى**، أهم مـدنها بولاوايو. تـحدها زامبيـا (ش) و (ش غ)، وموزمـبيق (ق) و (ش ق)، وجمـهورية جنوب أفريقـيا (ج)، وبوتسـوانا (ج غ) ويمثل نهـر **الزامـبيـزى** حدها الشمالى مع زامبيا. معظم زيمبابوى هضبة ما عدا الشرق حـيث يبلغ الارتفـاع ٢٥٩٧م فى إنيـانجـانى. وأفـضل مناطق الهـضبة منـطقة **الفلدت** العليا. بلد زراعى ينتج الذرة والتبغ والشاى والسكر وثمار الحمضيات والقطن. وتقوم تربية الماشية وصناعة منتجات الألبان. كما توجد الصناعـات المعـدنية، ومـواد البناء ومعـدات المزرعـة والمنسوجات والمـعلبات، ويعدن الاسبسـتوس والفحم والذهب والنحـــاس. يتكون السكان من الأفـــريقـيـين (معظمهم من البانتو) والأوروبـيين (البيض) والآسيويين والملونين، والبانتو مجموعتان رئيسيتان هما: الماشونا، والمتـبيلى، ولغتهـما الشونا والسندبيلى ويدينون بإحـياء المـادة أمـــا الأوروبيين فــمن أصل بريطانــى يدينون بالمسيحية ويعـيشون بعيدًا عن باقى الأجناس فى منطقة الفلدت العليا. اللغة الرسميــة الإنجليزية. من المحتمل أن الشعب الذى دخل روديسـيا من الشمـال فى القرن ٥ كـان من البانتـو الذين حلوا مـحل البوشـمن وأسسـوا حضارة الزيمبابوى فيما بين القرون ٩و ١٣. وفى ١٨٥٥ استكـشف دافيد لفـنجسـتـون شلالات فكتـوريا، ومنح لوبنجولا ملك المـتبيلى حق تعـدين الذهب إلى البيض فى ١٨٨٨. احـتلت شركـة جنوب أفريـقيـا البريطانيـة برياسـة سيـسل **رودس** المنطقـة، وظلت تديرها حـتى ١٩٢٣. انفصلت روديسـيا الشمـالية (زامبـيا الآن) عن روديسـيا الجنوبيـة التى حـصلت لنفسهـا على الحكم الذاتى، وأصـبـحت ١٩٥٣ عـضـوًا باتحـاد روديسـيـا ونياسالاند، على الرغم من معارضة الأفريقيين لأنه ركز السلطة فى يد البيض. وجاءت انتخابات ١٩٦٢ بالحزب اليمينى الذى يتـزعمه إيان **سميث** إلى الحكم، وانحل الاتحـاد ١٩٦٣. ورفضت بـريطانيا أن تمـنح روديسـيـا الاسـتقـلال دون وعد باشـتراك الأغلبـية الأفـريقيـة فى الحكم. وفى ١٩٦٤ أسقطت روديسيا كلمة الجنوبية عن اسمهـا، وأعلن إيان سميث الاستقـلال من جانب واحد فى ١٩٦٥. ولم تعترف بريطانيا بهذا الاستقلال وطالبت بتمثيل الأفـريقيين تمثيلاً حقـيقيًا فى الجمعية التـشريعية فـضلاً عن تمـهيـد السبـيل أمـام حكم الأغلبيـة. وفى ١٩٦٦، صوت مجلـس الأمن لفرض عقوبات اقـتصادية على روديسـيا. غيـر أن روديسيـا أعلنت جمـهورية فى ١٩٧٠ رغم المعارضة الداخلية وأصـبح رئيسها كليفورد ديبون ورئيـس وزرائها إيان سـميـث زعيم حـزب جبـهة روديسيـا. وأصدرت دستورًا جديدًا يـقيد عدد المـقاعد التى يشغلهـا الأفريقيون فى الجمـعية التشـريعية دون أن تعبأ بالرأى العـام العالمى. وقامت فى روديسيـا حركات النضـال الوطـنى، واندلعت حـرب مـسلـحـة بين ثوار زيمبابوى وقـوات النظام العنصرى بزعامـة سميث. وفى مارس ١٩٧٨ وقع سـميث وثلاثة من الزعـماء الأفـارقة المـعتدليـن اتفاقـا للتسـوية الداخلية بشـأن نقل السلطة للأغلبية الأفريقية فى يناير ١٩٧٩. تصاعدت الحرب بين الثوار الأفريقـيين المعارضـين للتسوية (الجبـهة الوطنية الأفريقـية بزعـامة نكومـو وموجابى) وبين قـوات النظام العنصرى، وفى أبريل ١٩٧٩ أجـريت الانتخابات وأعلن تشكيل حكومـة ائتـلافيـة جديـدة برئاسة الأسـقف آبل موزوروا رغم معارضة الثوار. وفـى ديسمبر ١٩٧٩ عقد بلندن مؤتمـر لتسوية المشكلة الروديسـية وتوصل لاتفاق حول وقف إطلاق النار وتعـيين حاكم بريطانى لروديسـيا تمـهـيـدًا لإجـراء الانتخـابات لـنقل السلطة للأغلبـيـة الأفريقيـة. وفى فبراير ١٩٨٠ فاز روبرت مـوجابى أحد زعيـمى الجبهة الوطنيـة فى الانتخـابات وأصبـح رئيـسًا للوزراء، وفى أبريل اعتـرفت بريطانيا رسـميا باسـتقلال زيمبابوى وانتخب الأب كانان بانانا أول رئيس لجمهورية زيمبابوى المستقلة، وفى ١٩٨٧ أخذت زيمبابوى بالنظام الرئاسى وأصبح روبرت موجابى رئيسًا للجمهورية، أعيد انتـخابه ١٩٩٠ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٢. وفى يونيه ٢٠٠٨

فاز فى جولة إعادة الانتخابات التى قاطعها مورجان تسفانجيراى زعيم حركة التغيير الديمقراطى المعارض من جراء أعمال العنف التى تعرض لها زعماء المعارضة وسط حالة من التوتر السياسى الشديد التى تسود البلاد.

**زين العابدين**: (٦٥٨-٧١٢)، أبو الحسن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رابع الأئمة الأثنى عشر عند **الإمامية**. ولد ومات بالمدينة. كان يضرب به المثل فى الحكم والورع.

**زين العابدين**: مصور إيرانى فى القرن ١٨. اختص برسم اللوحات الزيتية الكبرى لتزيين القصور الإيرانية. متأثر بالأسلوب الأوروبى.

**زين العابدين بن على**: (١٩٣٦- )، رئيس جمهورية تونس (١٩٨٧ - )، تدرج فى المناصب العسكرية حتى أصبح مديرًا للأمن القومى (١٩٨٤-٨٦)، ثم وزيرًا للداخلية (١٩٨٦-٨٧)، وبعد ذلك أصبح رئيسًا للوزراء ١٩٨٧ أثناء رئاسة الحبيب بورقيبة للبلاد. وفى نوفمبر ١٩٨٧ قام بتنحية الحبيب بورقيبة عن رئاسة الجمهورية وتولى حكم البلاد.

**زين العابدين السنوسى**: (ت ١٩٦٥)، مفكر وصحفى تونسى. نشأ فى بيئة الأدب والصحافة. اتصل أبوه بجمعية العروة الوثقى التى أنشأها جمال الدين الأفغانى. تتلمذ للثعالبى وتعلم فى الجامعة الزيتونية. أنشأ «مطبعة العرب» وكان يطبع فيها النشرات الأدبية. أصدر مجلة «العالم» ١٩٣٠ ثم «العالم الأدبى» التى رفعت لواء النهضة الفكرية بتونس. أرخ للنهضة الأدبية فى تونس فى كتابه: «الأدب التونسى فى القرن الرابع عشر» (جزءان، ط العرب ١٩٢٧) وفيه منتخبات لـ ٢٦ شاعرًا تونسيًا من المعاصرين.

**زينب**: (٥٩٠ -٦٤١)، زوجة الرسول ﷺ وابنة عمته صفية بنت عبد المطلب، من بنى أسد، ومن أول المهاجرات إلى المدينة. زوجها الرسول ﷺ لمولاه زيد بن حارثة، ولكن زواجهما لم يكن موفقًا فطلقها وتزوجها النبى ﷺ من بعده. كانت صديقة لعائشة، اشتركت معها فى فتح خيبر. عرفت بسخائها وعطفها على الفقراء، لم تبق على شىء مما أخذته من بيت المال.

**زينب**: (ت ٦٣٠)، كبرى بنات الرسول ﷺ، من زوجته السيدة خديجة تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن هالة أخت خديجة. وأنجبت منه عليًا وأمامة. أسلمت قبل زوجها الذى منعها من الإيمان بما جاء به النبى ﷺ، افتدته بقلادة خديجة يوم بدر. هاجرت مع أبيها إلى المدينة دون زوجها بعد أن رفض اعتناق الإسلام. وعادت إلى زوجها وقد أسلم بعد افتراق دام ست سنوات. يروى أن ابنتها أمامة تزوجها أمير المؤمنين على بن أبى طالب بعد موت فاطمة الزهراء.

**زينب**: (ت ٦٨٢)، بنت على بن أبى طالب، وشقيقة الحسن والحسين، وحفيدة الرسول ﷺ. تزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر، فولدت بنتًا تزوجها الحجاج. حضرت كربلاء فى ١٠ محرم ٦١هـ، وحملت مع السبايا إلى الكوفة ثم الشام. كانت فصيحة خطيبة شجاعة ينسب لها الضريح المعروف باسمها فى القاهرة. شهدت مصرع أبيها، وعزل أخيها الحسن بعد أن ولى الخلافة بعد أبيه لمدة ستة أشهر، ومقتل الحسين.

**زينب**: (ت ٦٦٠)، شاعرة صحابية، أخت الزبير بن العوام، لها رثاء فى ابنها عبد الله يوم قتل فى موقعة الجمل.

**زينب**: (ت ٧٥٢)، عرفت باسم أمها الطثرية. شاعرة، لها فى ديوان الحماسة قصيدة من عيون الشعر فى رثاء أخيها يزيد بن الطثرية.

**زينب**: (ت ٨٥٤)، بنت يحيى بن الحسين. شريفة علوية كانت لصلاحها يتبرك بها الناس. دفنت فى المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص. يقال إن الظافر الفاطمى كان لا يأتى لزيارتها إلا ماشيًا.

**زينب**: امرأة عربية من بنى أزد، اشتهرت فى أواخر عهد الأمويين بحذقها أعمال الطب والجراحة وخبرتها بمداواة أمراض العين.

**زينب بنت سليمان**: (ت ٨٢٠)، يرجع نسبها إلى عبد المطلب. أميرة عباسية تزوجها إبراهيم الإمام، وبعض

أحفاده يعرفون بالزينبيين نسبة إليها. طالت حياتها وكان الخلفاء يجلونها ويقدمونها. قيل إن الخليفة المهدى تقدم إلى الخيزران بأن تلازمها لتكسب من آدابها وأخلاقها. عمرت طويلاً فى بلاط بغداد.

**زينب السجينى**: (١٩٣٠- )، مصورة مصرية حصلت على دبلوم قسم الزخرفة «الديكور حاليا» سنة ١٩٥٦، تعمل أستاذًا للتصميم بكلية التربية الفنية، من أبرز الأسماء فى الفن النسائى. تتميز أعمالها فى فن التصوير بالدقة فى التنفيذ وقوة التكوين وهى تستلهم أعمالها من عالم المرأة والطفولة وقد كان لأسلوبها الخاص فى معالجة التدرج اللونى والصدق التعبيرى أثره الكبير فى الإقبال على اقتناء أعمالها وأيضًا لانشغالها بالفنتازيا اللونية والتعبير المرتسم على وجوه شخصياتها، وأعمالها فى متحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة.

**زينب الشهارية**: (ت ١٧٠٢)، شاعرة من بيت الإمامة باليمن. فى شعرها ما يدل على تدخلها فى سياسة الدولة لتثبت حق الخلافة لهذا أو ذاك، وتحض على غزو الروم. شعرها سهل لا تكلف فيه.

**زينب فواز**: (١٨٦٠ - ١٩١٤)، أديبة مؤرخة، ولدت بالشام وتعلمت بالإسكندرية. تتلمذت على الشاعر الطويرانى، وكان يصدر جريدة «النيل» فكتبت فيها وشهرت. تزوجت أديب نظمى الدمشقى، وافترقا فى دمشق، وعادت إلى القاهرة، وبها توفيت. أشهر كتبها «الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور» وهو من خير ما ألف فى تراجم النساء. ولها ديوان شعر، ثم لها رسائل وثلاث روايات أدبية. وكانت جميلة عذبة الحديث.

**زينسر، هانز**: (١٨٧٨ - ١٩٤٠)، بكتريولوجى أمريكى، دكتور فى الطب من جامعة كولمبيا، ١٩٠٣، عالم بالوبائيات مشهور، من زعماء مكافحة التيفوس وكان أحد أعضاء بعثة الصليب الأحمر الصحية خلال وباء التيفوس الذى اجتاح الصرب ١٩١٥. عزل جرثومة التيفوس (النوع الأوروبى)، وابتكر ١٩٤٠ مع زملائه فى هارفرد طريقة لإنتاج الطعم الواقى بكميات كبيرة. له مؤلف عن التيفوس ١٩٣٥، وآخر عن البكتريولوجيا ١٩١١.

**زينوفييف، جريجورى يفسييفتش**: (١٨٨٣ - ١٩٣٦)، زعيم شيوعى روسى. عضو فى المكتب السياسى الروسى من ١٩١٨ ورئيس الكومنترن من ١٩١٩، تعاون أولاً مع ستالين بعد وفاة لنين، ولكنه انضم مع تروتسكى إلى صفوف المعارضة. طرد من الحزب ١٩٢٧ وفقد بذلك نفوذه. قدم لمحاكمة علنية ١٩٣٦ بتهمة التواطؤ فى اغتيال كيرف واعترف بنفسه بصدق جميع التهم الموجهة إليه، وأعدم. وقد ثبت أن خطاب زينوفييف الذى نشرته ١٩٢٤ بعض الصحف الإنجليزية والذى قيل إنه يحوى تعليمات سرية لتدبير فتنة شيوعية فى إنجلترا ثبت فيما بعد أنه مزيف، ولكنه ساعد فى فوز المحافظين على العمال فى انتخابات ١٩٢٤.

**زينون**: عنصر غازى، ثقيل لا لونى، عديم الطعم نادر، خامل كيميائيًا، رمزه «نو» يوجد بكميات ضئيلة فى الجو. يقع فى الجدول الدورى ضمن الغازات الخاملة: الهيليوم، والنيون، والأرجون، والكريبتون، والرادون. اكتشفه السير وليم رامزى وموريس وليم ترافيرز فى ١٨٩٨ حيث حصلا عليه من جزء متبق من هواء سائل بعد تبخير الهيليوم والأرجون. انظر: **عنصر** جدول.

**زينون**: (ت ٤٩١)، امبراطور بيزنطى للشرق (٤٧٤ - ٩١)، كان خليفة ليون ٢، وصهر ليون ١. اضطر خلال حكمه إلى إخماد ثورات عديدة وأبعد عن عرشه لمدة عشرين شهرًا (٤٧٥ - ٧٦) على يد المغتصب سيلسكوس. من أوائل أعماله عقد صلح مع ملك الوندال **جيسرك** ٤٧٦ كان على العموم يؤيد المسيحية الأرثوذكسية، وحاول إقناع أصحاب مذهب المونوفيزية بقبول قرارات مجمع خلقيدونية بإصداره الهنوتكون، وهو حل وسط لم يؤد إلا إلى محاولات جديدة. واضطر زينون إلى الاعتراف بحكم أدواكر الفعلى لإيطاليا وإلى منحه لقب بطريق. حرر الشرق

من غارات القوط الشرقيين بتشجيعه **ثيودوريك الكبير** ٤٨٨ على غزو إيطاليا. خلفه أناسطاسيوس ١.

**زينون الأيلى:** (٤٩٠-٣٠ ق م)، فيلسوف يونانى، من المدرسة الأيلية (انظر: **أيليون**)، برهن على استحالة الحركة والكثرة تأييدًا لمذهب **بارمنيدس** فى أن الكون واحد وساكن. اعتبره **أرسطو** أول من استخدم الطريقة الجدلية (انظر: **جدل**).

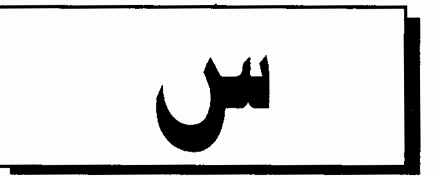
**زينون الرواقى:** (٣٣٦-٢٦٤ ق م)، فيلسوف يونانى، مؤسس المذهب الرواقى. تأثر بالكلبيين (انظر: **كلبيون**) وحاول أن يضع لمذهبهم الأخلاقى الأساس الميتافيزيقى والمنطقى. نسق كثيرًا من أفكار هرقليطس وأفلاطون وأرسطو فى بناء فلسفى، واختار لتعليمه رواقًا منه أخذت المدرسة اسمها. وأصيب بمرض تعذر عليه علاجه فانتحر. (انظر: **رواقية**).

**زينيا:** نبات حولى خشن من جنس زينيا (Zinnia) من الفصيلة المركبة موطنه المكسيك. وهو من نباتات الزينة الشائعة فى الحدائق، ويوضع فى الزهريات لأزهاره الجميلة المختلفة الألوان.

**زيوت:** مصطلح يطلق على المواد الدهنية السائلة، وهى على العموم موائع لزجة قابلة للالتهاب. لا تذوب فى الماء، وتذوب فى الإثير والكحول. ويدرج البترول ومنتجاته تحت الزيوت المعدنية. ويتحصل على الزيوت الدهنية أو الزيوت الثابتة من الحيوانات والنباتات، وهى مركبات من الكربون والهيدروجين والأكسيجين وليس بينها وبين الدهون فرق حقيقى. وتقسم هذه الزيوت إلى جفافة وغير جفافة حسب قابليتها لامتصاص الأكسيجين عند تعرضها للجو وتكوينها طبقة شبه جلدية على السطح. وتوجد الزيوت العطرية أو الزيوت الطيارة بالنباتات وإليها تعزى الرائحة والنكهة والخواص الأخرى المميزة لنباتات معينة. وتستعمل هذه الزيوت فى العطور، ومحسنات الطعم وفى الطب. وهى عمومًا «مخلوطات» معقدة من مواد كيميائية متنوعة تختلف عن الزيوت الثابتة بكونها متطايرة.

**زيورخ:** كانتون (١٧٣٠ كم$^{٢}$، ح ١٢٩٤٤٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سويسرا فى سطح جبال الألب. الإقليم زراعى تنتشر به الأحراش والغابات. السكان معظمهم بروتستانت، يتكلمون الألمانية، ويعملون بالصناعة والتجارة. من أهم المراكز الصناعية فنترتور، وزيورخ مدينة (ح ٣٥٣٠٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الكانتون وأكبر مدن سويسرا على نهر ليمات وبحيرة زيورخ. أهم منتجاتها الصناعية: السيارات وأجهزة الراديو والمواد الكيميائية والمنسوجات والورق وحفظ الأغذية، وهى مركز للطباعة والنشر ومركز تجارى ومالى وثقافى. بها جامعة (تأسست باعتبارها أكاديمية ١٥٢٣)، ومعهد عالمى للتكنولوجيا ١٨٥٤، وعدة متاحف. أصبحت مدينة حرة ١٢١٨، انضمت إلى الاتحاد السويسرى ١٣٥١. اتخذها **زوينجلى** نقطة البداية فى إصلاح سويسرا فى القرن ١٦. كانت زيورخ مسرحًا للقتال فى حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٩. بالمدينة خليط عجيب من الأبنية الحديثة والقديمة، منها كنيسة رومانسية الطراز، وأخرى رومانسية ـ قوطية الطراز، وبناء البلدية يرجع إلى القرن ١٧. ويبلغ طول بحيرة زيورخ ٤٠ كم وعرضها ٣ كم. مشهورة بمناظرها الجميلة الهادئة.

**زيوس:** فى الديانة اليونانية، سيد الأرباب ابن كرونوس ورى، تزوج أخته هيرا. قاد معركة ناجحة ضد أبيه. ثم قسم الكون بينه وبين إخوته، فحكم بوسيدون البحار، وهاديس العالم السفلى، وزيوس السماء والأرض. تزوج كثيرات من الآلهات والنساء والحوريات، وأنجب منهن أطفالاً، هم: أفروديت، وأرتيميس، وهيرميس، وأبولون، وأثينا (انبثقت من جبينه). والاسم زيوس يعنى السماء، وباعتباره إله الجو ينسب إليه الرعد والبرق، وبها يمارس سلطته، والمطر الذى به يخصب الأرض، وهو رمز القوة، والقانون، وصاحب الكلمة العليا فى مجلس آلهة الأولمب. يسمى عند الرومان جوف أو جوبيتر وعند العرب زاويش.



س (سين): الحرف الثانى عشر من الألفباء، يبدل من الشين فى كلمات، ويبدل منه التاء فى أخرى، ويزاد عند هوازن بعد الكاف ضمير المؤنثة، وتسمى لهجتهم الكسكسة، يدخل على الفعل المضارع فيخلصه للاستقبال، وذكر البصريون أنه يفيد الاستقبال القريب، وذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من سوف، كما اقتطع منها سو، وسف، وسى التى تفيد الاستقبال أيضًا.

س: الرمز الكيميائى للعنصر **سيليكون**.

**ساباتييه، پول:** (١٨٥٤-١٩٤١)، كيميائى فرنسى، شارك فيكتور جرينيار جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٢ لاختراعه طريقة لهدرجة المركبات العضوية فى حضور حفاز فلزى.

**سابادیلا:** انظر **مبيد الحشرات**.

**سابحة:** انظر: **بيولوجيا بحرية**.

**سابلوكوف:** (١٨٠٤ - ٨٠)، مستشرق روسى. تعلم اللغة العبرية فى كلية أصول الدين فى موسكو، واللغتين العربية والترية فى المدرسة الدينية بساراتوف. وعين أستاذا للغات فى جامعة قازان ثم فى معهد الرهبان بها ثم استقال لينصرف للدراسات العربية. أصدر أول ترجمة علمية للقرآن إلى الروسية، ومجموعة مقالات عن الآثار والنقود.

**سابن، جوزيف:** (١٨٢١-٨١)، مكتبى أمريكى. ولد فى انجلترا، ورحل إلى أمريكا ١٨٤٨، حيث احترف الاتجار فى الكتب النادرة. اشتغل بعمل قوائم للمراجع والفهارس الجامعة. بدأ ١٨٦٨ فى عمل «قاموس الكتب المتعلقة بالدراسات الأمريكية» وأكمله آخرون بعد وفاته.

**سابنى:** من رجالات مصر الفرعونية أيام الدولة القديمة، وحكام أقاليمها فى الجنوب، يوجد قبره بجوار قبر أبيه ميخو فى صخور أسوان وعلى جدرانه قصة مصرع أبيه وانتقامه ممن قتلوه وتقدير الملك بيبى لجهوده وتعيينه خلفًا لأبيه.

**سابوتيك:** شعب هندى يقطن المكسيك، وبخاصة ولاية واهاكا وبرزخ تيوانتيبك. واللغة السابوتيكية فصيلة لغوية منفصلة، وكان السابوتيكيون فلاحين هادئى الطباع، وسكان مدن، وازدهرت لهم حضارة رفيعة فى مونتيه آلبان، منذ أكثر من ألفى عام. وكانت ميتلا مركزًا دينيًا عظيمًا. وكانت لهم صلات ثقافية بشعوب المايا فى عصر ما قبل تكوين الإمبراطورية ثم مع التولتيك.

**سابور:** انظر: **شابور**.

**سابين:** شعب قديم من شعوب أواسط إيطاليا، كان ينزل ش ق روما. حارب روما طويلاً، ثم أصبحوا مواطنين رومانيين فى القرن ٣ ق م.

**ساتان:** نسيج لامع نتيجة لطريقة نسجه حيث تختفى فيه خيوط اللحمة تحت خيوط السداة فتساعد فى انعكاس الضوء على سطح النسيج وظهور اللمعة المميزة. يصنع غالبًا من الحرير، ويمكن صناعته أيضًا من الرايون أو القطن. أول ما صنع فى الصين ثم صنع فى أوروبا بعد انتقال سر صناعة الحرير إلى الغرب فى العصور الوسطى.

**ساترپ (مرزبان):** حاكم لولاية من ولايات الإمبراطورية الفارسية القديمة يعينه الملك ويمنحه سلطات واسعة. أعاد دارا الأول فى القرن ٦ ق م تنظيم حقوق وواجبات حكام ولاياته. كان الحاكم هو القائد العام لقوات ولايته، وكان الملك ينظم الضرائب، ويفرض على

حاكم كل ولاية أداء جزية معينة. أعاد الإسكندر الأكبر النظر فى هذا النظام، واستبدل بالفرس مقدونيين، وأنقص سلطانهم، وسلبهم حق القيادة وحق استئجار جنود مرتزقة، وسك النقود.

**ساترن:** صاروخ موجه متعدد المراحل استخدم فى رفع سفن فضاء برنامج أبوللو الأمريكى. وضع تصميمه العالم فون براون وأنتج منه خمسة أنواع ظل منها اثنان فى الخدمة هما «ساترن ١» و «ساترن ٥». ومنذ ١٩٦٧ ساد استخدام النوع الأخير. طوله الكلى ٣٥٣ قدمًا (١٠٨ أمتار) ويستطيع حمل ١٤٠ طنًا فى مدار حول الأرض. يعمل بالوقود السائل فى مراحله الثلاث وقوة الدفع الإجمالية ٦,١ مليون رطل، يحرق ٧ ملايين و ٦٠٠ كيلو جرام من الوقود خلال ١٧ دقيقة. استخدم فى رفع معمل الفضاء سكاى لاب الذى بلغت حمولته ٨٨ طنًا إلى مدار عال ويستطيع أن يحمل ٤٥ طنًا إلى مدار قريب من القمر.

**ساتو، إيزاكو:** (١٩٠١ - ٧٥)، سياسى يابانى سليل أسرة عريقة. حصل على إجازته فى القانون من جامعة طوكيو واشتغل بوزارة السكك الحديدية حتى وصل إلى أعلى مناصبها. انتخب لمجلس الدايت لأول مرة ١٩٤٨، وتولى الوزارة فى ظل خمس وزارات مختلفة. اختاره حزب الديمقراطيين الأحرار رئيسًا للوزارة ١٩٦٤، ونجح فى الانتخابات التى أجريت فى يناير ١٩٦٧ فى الإبقاء على أغلبية الحزب حتى استقال ١٩٧٢، شاركت اليابان فى عهده بدور نشط فى السياسة العالمية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٤ بالاشتراك مع سين ماكبيرد.

**ساتورنينوس:** (ت ١٠٠ ق م)، (لوكيوس أبوليوس ساتورنينوس) سياسى رومانى، تولى منصبى الكويستورية والتريبيونية الشعبية. اشتهر بمعارضته العنيفة لحزب السنات وبتصرفاته المتهورة. لم يفز بمكان بين ترابنة العامة لعام ١٠٠ ق م إلا بقتل أحد الترابنة الفائزين مساء يوم الانتخاب. أصدر بالتعاون مع ماريوس وجلاوكيا قوانين متطرفة. وفى أواخر ١٠٠ ق م دبر مع جلاوكيا مقتل جايوس مميوس. منافس جلاوكيا فى الحصول على منصب القنصلية. قتل الاثنان فى الفتنة التى أعقبت ذلك، أثبتت تصرفات ماريوس وساتورنينوس وجلاوكيا إخفاق العامة فى إدارة دفة شئون الدولة، عندما آلت مقاليد الحكم إليهم.

**ساجا:** فى الأدب الاسكنديناوى القديم وبخاصة الأيسلندى والنرويجى: ملحمة شعرية أو نثرية، تدور حول مغامرات شخصية من التاريخ أو الأساطير. تقع الفترة التى ألفت فيها الساجات بين القرنين ١١-١٣، ومن أمثلة الساجا: «هيمسكر نجلا» و «ستارلونجا» من تأليف سنورى ستيرلوسن. ومن أشهرها: «أل فولسونج» الأيسلندية، وقد كتبت نثرًا، وبنيت على قصائد قصصية قديمة توازيها بالألمانية «أغنية آل نيبولنجن». جمعت فى القرن ١٢ أو ١٣. وبطلتها جودرون التى تجلب الدمار لآل فولسونج وبطلهم سيجورت. كذلك من أبطال الساجا الأيسلندية: فريتيوف (أواخر القرن ١٣ أو أوائل القرن ١٤) نظم الشاعر إيسياس تجنر (١٧٨٢-١٨٤٦) قصيدته: «ساجا فريتيوف» ١٨٢٥ حول الأساطير المتعلقة بهذا البطل. ويتميز شعر تجنر بالوطنية والرومانسية.

**ساجان، فرانسواز:** (١٩٣٥ -٢٠٠٤)، اسم مستعار لفرانسواز كواريز. كاتبة فرنسية شهرتها أول رواية لها «مرحبًا أيها الحزن» ١٩٥٤ فأتبعتها بسرعة برواية «ابتسامة ما» ١٩٥٦، ثم برواية «فى شهر فى سنة» ١٩٥٧، ورواية «هل تحبين برامز» ١٩٥٩. كتبت بعض المسرحيات مثل «قصر فى السويد» و «الكمان أحيانًا»، و«فستان فالنتين البنفسجى».

**ساجنى:** نهر ج كويبك بكندا. ينبع من بحيرة سنت جون ويجرى ١٧٨ كم ليتصل بنهر سنت لورانس عند تادوساك. صالح للملاحة حتى شيكوتيمى. طريق رئيسى لنقل الأخشاب. بروافده العليا مشروعات لتوليد الكهرباء.

**ساجو:** نوع من النشا يؤكل. يستخرج من نخاع بعض أنواع النخيل بالهند الشرقية. من جنس متروكزيلون (Metroxylon) أو النباتات أشباه النخيل. وهو عنصر غذائي هام يصدر لعمل الحلوى وصناعة النسيج، والنوع البرى تستخرج منه أروروت فلوريدا.

**ساجينو:** مدينة (ح ٥٥٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية ميتشيجان الأمريكية، على نهر ساجينو. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧، كان موقعها قديمًا ملتقى طرق هندية كثيرة، وكان يقوم على مقربة منها عدد من القرى الهندية. جرت فيها ١٨١٩ مفاوضات بين الهنود ولويس كاس، انتهت بنزول الهنود عن القسم الأعظم من أراضى ميتشيجان للولايات المتحدة الأمريكية. كان الموقع مركزًا لتجارة الفراء ثم الأخشاب. تتوسط المدينة اليوم منطقة تنتج كميات كبيرة من الفول والبنجر السكرى، وفيها كثير من مناجم الفحم وآبار البترول والأملاح الطبيعية. من مصنوعاتها: أجزاء السيارات، وآلات القياس والوزن، والجرافيت، والغلايات.

**الساحل الإفريقى:** منطقة شبه قاحلة تمتد عبر ش وسط افريقيا من السنغال (غ) إلى اثيوبيا (ق). تعرضت لجفاف مدمر (١٩٦٧ - ٧٤) ادى إلى هجرة جماعية ومجاعة تعرض لها حوالى ١٠٠٠٠٠ شخص.

**ساحل الذهب:** انظر: **غانا**.

**ساحل العاج:** انظر: **كوت ديفوار**.

**ساحل العبيد:** اسم أطلقه الأوروبيون على الساحل المحيط بخليج بنين، فى خليج غينيا بغربى أفريقيا، إذ كان المصدر الرئيسى للرقيق من القرن ١٦ إلى القرن ١٨.

**الساحل المهادن:** أو ساحل الصلح، انظر: **الإمارات العربية المتحدة**.

**ساخس، نيلى:** (١٨٩١-١٩٧٠)، أديبة سويدية يهودية. استوطنت السويد منذ ١٩٤٠ بعد إنقاذها من معسكر الاعتقال بألمانيا. اقتسمت جائزة نوبل للآداب ١٩٦٦ مع صمويل جوزيف أينون.

**ساد، دوناتيان ألفونس فرانسوا، كونت دى:** (١٧٤٠-١٨١٤)، كاتب فرنسى غرق فى حياة الفسق وكتب عددًا من القصص بإمضاء المركيز دى ساد. اشترك فى حرب السبع سنوات وبعد زواجه فى ١٧٦٣ مضى فى حياة ماجنة وسجن لسلوكه المبتذل، عاش أكثر حياته فى السجون لما كان ينشر من كتب فاضحة منها «جوستين أو بؤس الفضيلة» ١٧٩١، و «قصة جوليت» و «أزهار الرذيلة» ١٧٩٧. أصبح رمزًا للانحراف الخلقى، وعنوانًا للمذهب المعروف باسم « **السادية**» نجح فى أن تقدم «الكوميدى فرانسيز» بعض مسرحياته.

**ساد (كتاركتا):** كل إعتام بعدسة العين أو محفظتها سواء أكانت نشوئية أم مكتسبة، تسمى «سادًا» وهى من أسباب العمى. ومن أسبابها النشوء الخاطىء قبل الوضع، أو الإصابات، أو الإشعاعات الحرارية وغيرها، وبعض الأمراض المعدية. وأهم أنواعها الساد الشيخوخى. وعلاجه بالجراحة ووصف نظارة. وتعتبر عملية استخراج الساد من مفاخر جراحة العيون لأنها تعيد الإبصار بعد فقدانه ويمكن زرع عدسة اصطناعية مكان العدسة المستخرجة.

**السادات، محمد أنور:** (١٩١٨-٨١)، سياسى مصرى، ورئيس جمهورية مصر العربية (١٩٧٠-٨١). ولد بقرية ميت أبو الكوم مركز تلا بالمنوفية. تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨ وعين بسلاح الإشارة. اعتقل أكثر من مرة بسبب نشاطه السياسى وأخرج من الجيش. أعيد إلى سلاح الإشارة ١٩٥٠، كان عليه الاستيلاء على الإذاعة والشبكات التليفونية عند قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وأذاع أول بيان عن الثورة. عين وزيرًا للدولة ١٩٥٤، ثم سكرتيرًا عامًا للاتحاد القومى ١٩٥٩، انتخب رئيسًا لمجلس الأمة (١٩٦٠-٦٨)، عين نائبًا لرئيس الجمهورية، وعضوًا بمجلس الرياسة ١٩٦٤. انتخب عضوًا باللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى، وأمينًا للجنة الشئون السياسية فى سبتمبر ١٩٦٨. أعيد تعيينه نائبًا لرئيس الجمهورية فى ديسمبر ١٩٦٩. انتخب

رئيسًا للجمهورية بعد وفاة جمال عبد الناصر ١٩٧٠، ورئيسًا للاتحاد الاشتراكى العربى. شكل مجلس الدفاع الوطنى برياسته ١٩٧٠، وفى ١٣ مايو ١٩٧١ قام بحركة التصحيح بعد أن اكتشف مؤامرة لقلب نظام الحكم فعزل بعض الوزراء وبعض أعضاء مجلس الأمة، وأجرى انتخابات جديدة فى يولية وأصدر الدستور الدائم الذى ينص على سيادة القانون، وأجرى الاستفتاء عليه فى سبتمبر ١٩٧١. أسهم فى إنشاء اتحاد الجمهوريات العربية ١٩٧١ وتولى رياسته. أنهى مهمة الخبراء السوفيت فى مصر فى ١٨ يولية ١٩٧٢. بذل جهودًا مكثفة لحل قضية الشرق الأوسط سلميًا ولكنه اتجه إلى الحل العسكرى فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وتمكنت القوات المصرية من عبور قناة السويس واقتحمت خط بارليف المنيع وتوغلت فى سيناء. تقدم بمبادرة جديدة وجهها إلى الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون لحل قضية الشرق الأوسط فى ضوء إنجازات حرب أكتوبر عن طريق مفاوضات دولية تجرى فى جنيف، أسفرت عن توقيع اتفاقية الفصل الأول بين القوات المصرية ـ الإسرائيلية على جبهة سيناء فى ١٨ يناير ١٩٧٤ (ومن بعدها الاتفاق على فصل القوات السورية ـ الإسرائيلية على جبهة الجولان فى ٣١ مايو ١٩٧٤) وتم توقيع اتفاقية الفصل الثانى بين القوات المصرية ـ الإسرائيلية فى ٢٣ سبتمبر ١٩٧٥. واتجه إلى سياسة الانفتاح ومن ثمة عادت العلاقات المصرية الأمريكية فى فبراير ١٩٧٤. اشترك فى مؤتمر القمة العربى الثامن بالرباط الذى قرر العمل على إنشاء دولة فلسطين المستقلة. ألغى معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية فى ١٩٧٦. اشترك فى مؤتمر دول عدم الانحياز الذى انعقد فى كولومبو عاصمة سرى لانكا ١٩٧٦. وفى سبتمبر ١٩٧٦ انتخب رئيسًا للجمهورية لفترة رياسة ثانية. دعاه الرئيس الأمريكى كارتر لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية فى أبريل ١٩٧٧ وأجرى مفاوضات معه بشأن تحقيق السلام العادل فى الشرق الأوسط، كما قام برحلات مماثلة إلى فرنسا وألمانيا الاتحادية. وفى نوفمبر ١٩٧٧ قام بزيارته الشهيرة للقدس التى كانت بمثابة فتح لصفحة جديدة فى تاريخ منطقة الشرق الأوسط إذ أعقبها بدء المفاوضات المصرية الإسرائيلية التى شاركت فيها الولايات المتحدة الأمريكية والتى أدت إلى نتائج هامة (انظر: مؤتمر **كامب دافيد**). حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٧٨ بالاشتراك مع مناحم بيجن تقديرًا لجهوده من أجل تحقيق السلام فى الشرق الأوسط. . أهم مؤلفاته «البحث عن الذات» الذى نشر بالإنجليزية والعربية، اغتيل فى أثناء العرض العسكرى احتفالاً بانتصارات ٦ أكتوبر ١٩٨١.

**سادس كلوريد البنزين**: انظر: **مبيد الحشرات**.

**سادوفيانو، ميهائيل**: (١٨٨٠-١٩٦١)، روائى رومانى. أول رئيس لمجلس الشيوخ الرومانى. كتب ٦٠ مؤلفًا تجمع بين الرواية والقصة والمسرحية. كان رئيسًا للجنة الدائمة التى حلت محل الملك ميشيل ١٩٤٧.

**سادو ميراند، فرانسشكو دو**: (ت ١٥٥٨)، كاتب برتغالى من أسرة نبيلة، ومن المعروفين بالبلاط البرتغالى. عاش فترة فى إيطاليا، تعرف فيها على الأدب الإيطالى فى عصر النهضة. تشبع بالروح الكلاسيكية، وعند عودته إلى البرتغال أدخل الأسلوب الكلاسيكى فى بلده، وأصبحت مسرحياته ومنها كوميديا «الغرباء» نموذجًا وأساسًا للمسرحية الكلاسيكية فى البرتغال. كتب عدة قصائد على نمط الشعر الإيطالى، مثل السوناتات. ويتميز شعره بالنزعة الخلقية، وبالخلو من الأوهام، وبمجابهة الواقع. له أيضًا مؤلفات باللغة الاسبانية.

**سادية**: نسبة إلى الأديب الفرنسى المركيز دى **ساد**. تتميز شخصيات رواياته بالاندفاع القهرى إلى تحقيق اللذة بتعذيب الآخرين. انظر: **مازوخية**.

**سار**: نهر طوله ٢٤٠ كم، ينبع فى جبال الفوج، ق فرنسا، ويجرى شمالاً حيث يتصل بنهر الموزل، ج غ ترير بألمانيا. يشكل جزءًا من الحدود بين فرنسا وسارلند إحدى ولايات ألمانيا.

**ساراتوجا، موقعة**: (يونية ــ أكتوبر ١٧٧٧)، إحدى مواقع الثورة الأمريكية. وأصلها أن الحكومة البريطانية وضعت خطة ثلاثية للفصل بين المستعمرات الثائرة، وذلك بتقدم القوات الحكومية جنوبًا من كندا، وشمالاً من نيويورك، وشرقًا على طول نهر الموهوك والالتقاء فى ألبنى، لم تصل القوة المتقدمة شمالاً إلى ألبنى وحاصر القائد القادم من الشرق قلعة ستانويكس ولكنه انسحب نحو كندا أمام تقدم قوات بندكت أرنولد الأمريكية، استولى جون برجوين القادم من الشمال على تيكوندروجا، وهزم فى بننجتون ثم توقف قرب عيون ساراتوجا الحالية. ومنعته القوات الأمريكية بقيادة هوراشيو جيتس من اختراق صفوفها عند مزرعة فريمان، ومرتفعات بميس، فاضطر برجوين للتسليم (١٧ أكتوبر ١٧٧٧). كانت الموقعة أول نصر عظيم للأمريكيين فى الحرب.

**ساراجوسا**: انظر: **سرقسطة**.

**ساراجوغلو، شكرى**: (١٨٩٠ - ١٩٥٣)، سياسى تركى. كان وثيق الصلة بكمال أتاتورك، ووزيرًا للعدل (١٩٣٢-٣٨)، ووزيرًا للخارجية (١٩٣٨-٤٢)، ورئيسًا للوزراء (١٩٤٢-٤٦). ظهرت براعته الدبلوماسية فى احتفاظ تركيا بحيادها فى الحرب العالمية ٢ إلى ما قبيل انتهائها.

**سارپى، پاولو**: (١٥٥٢-١٦٢٣)، مستشار دولة، ولاهوتى، ومؤرخ بندقى. كان راهبًا، ولكنه دافع عن حقوق البندقية ضد البابا بولس ٥ فى الإشراف على الشئون الدينية والكهنوتية. جرح ١٦٠٧ فى محاولة اختطافه، وقيل إن البابا دبرها ضده. أهم مؤلفاته: «تاريخ مجمع ترنت» ١٦١٩. وفى كتابه هذا اعتبر ذلك المجمع انتصاراً للطغيان البابوى.

**سارة**: (٢٠٠٠ ق م)، زوجة النبى إبراهيم عليه السلام وأم إسحق. لجأت هاجر، تابعتها، وهى أم اسماعيل، إلى الصحراء لسبب غيرة سارة (التكوين ١١ : ٣١، ٢٣ : ٢٠، ٤ : ١٩، ٩ : ٩، العبرانيين ١١:١١، بطرس الأول ٣: ٦).

**سارة**: (ت ح ١٣٠٠)، بنت أحمد بن الصلاح الحلبية. شاعرة، دخلت الأندلس ومدحت أمراءها، وقدمت إلى سبتة آخر ١٣٠٠، فخاطبت أمراءها، وساجلت كتابها وشعراءها. تصوفت، ومكثت فى فاس تعلم وتؤلف.

**سارت**: قسم (٦٢٦٩ كم$^{2}$، ح ٥٦٤٥٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ فرنسا، فى مين. عاصمته لى مان. يجرى فيه نهر سارت وطوله ٢٨٠ كم، ويتصل بنهر ماين فوق أنجيه، ليكونا نهر مين.

**سارتر، چان پول**: (١٩٠٥-٨٠)، فيلسوف وأديب فرنسى تأثر بالفلسفة الألمانية وخاصة فلسفة هيدجر. اقترنت باسمه الفلسفة **الوجودية**. اشتغل بالتدريس، ثم انخرط فى الجيش فى الحرب العالمية ٢ وسجنه الألمان ١٩٤٠، وبعد أن تخلص من الاعتقال، اشترك فى حركة المقاومة. أنشأ مجلة «العصور الحديثة» ١٩٥٠ التى تتضمن بحوثًا وجودية فى الأدب والسياسة، أطلق كلمة «وجودية» على فلسفته دون سائر فلسفات الوجود. وأحرزت مؤلفاته نجاحًا جعله الممثل الأول للوجودية فى فرنسا. أهم مؤلفاته الفلسفية «الوجود والعدم» ١٩٤٣، و «الوجودية» ١٩٤٦. وخلاصة فلسفته أن ثمة نوعين من الوجود: وجود الأشياء الخارجية وهو وجود «فى ذاته» وكل موجود خارجى هو كائن بالفعل لا بالقوة، له ذاتية مستقلة كاملة، ليس فيه مجال للإمكان، إذ تمثلت فيه ماهيته كاملة. والنوع الثانى من الوجود: هو «الموجود لذاته» أى أنه موجود ليحقق نفسه لا ليحقق ماهية خارجة عنه، والموجود لذاته هو الشعور الذى هو أقرب إلى «مشروع وجود» منه إلى الوجود المكتمل الثابت لأنه متغير، قوامه النزوع المستمر نحو المستقبل، والتنصل المستمر من الماضى، فهو موجود له فى كل لحظة حالة غير اللحظة السابقة، على خلاف الأشياء المادية ذوات الذاتية الثابتة، ولما كان «الشعور» بطبيعته غير مستقر، كان محالاً أن تحدد ماهيته كما تتحدد ماهيات الأشياء الخارجية، ومن هنا كانت حرية الإنسان هى صميم وجوده الشعورى القلق، فهو حر لأنه

يخلق نفسه بنفسه كل لحظة، وقولنا: إن «الإنسان حر» مرادف لقولنا «إن الله غير موجود» لأن وجود الإنسان لا يخضع لماهية أو طبيعة محددة، بل هو إمكان مستمر، على الإنسان أن يحققه، فليس هناك طبيعة «بشرية» فرضت منذ الأزل، وليس هناك «تعريف» ثابت للإنسان، كيف ينبغى أن يكون. بل إن الإنسان يوجد أولاً ثم يظل يخلق ماهيته بما يختاره لنفسه من أفعال فليس الإنسان إلا ما يختار لنفسه أن يكون. ومن رواياته «الغثيان» ١٩٣٨، و «سبل الحرية» ١٩٤٥ فى ثلاثة أجزاء، و«عصر العقل» ١٩٤٥. ومن مسرحياته «المومس الفاضلة» ١٩٤٧، و «موتى بلا قبور» ١٩٤٦، ومن أشهرها «الذباب» ١٩٤٣، و «الأيدى القذرة» ١٩٤٨، و «لعنة ألطونا» ١٩٦٤، معظم كتبه ترجمت إلى العربية. منح جائزة نوبل فى الآدب ١٩٦٤ ولكنه رفضها، كتب مذكراته بعنوان «كلمات» ١٩٦٤. كتبت عنه صاحبته الأديبة الفرنسية سيمون دى بوفوار فى مذكراتها.

**سارتون، چورج**: (١٨٨٤-١٩٥٦)، عالم، ولد فى بلجيكا، حصل على دكتوراه فى العلوم الطبيعية والرياضية، لما شبت الحرب العالمية الأولى رحل إلى انجلترا فى ١٩١٤ ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على جنسيتها، فعين محاضرا فى تاريخ العلم فى جامعة واشنطون ثم هارفرد (١٩١٧-٤٩)، ثم اعتزل التدريس وأقام فى لبنان (١٩٣١-٣٢) فتعلم العربية فى الجامعة الأمريكية، وألقى فيها وفى كلية المقاصد الإسلامية محاضرات عن فضل العرب على التفكير الإنسانى، وزار سوريا ومصر وشمال أفريقيا، وكان يعرف عدة لغات. أنتخب عضوا فى عشرة مجامع علمية دولية، وفى عدد من الجمعيات العالمية للعلم والتاريخ والفلسفة وبقى أمدا طويلاً رئيسًا للاتحاد الدولى لتاريخ العلوم فى باريس، ولجمعية تاريخ العلوم الأمريكية، وعين عضوا مراسلا فى مجمع دمشق، وأنشأ مجلة أوزيريس، وأنصف الشرق والعرب فى بحوثه التى بلغت أكثر من ٥٠٠ وأهمها تاريخ العلم، الذى أسهمت الإدارة الثقافية بجامعة الدولة العربية فى ترجمته إلى العربية وصدر عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية فى ستة أجزاء ١٩٥٧ ثم أعيد طبعه عدة مرات.

**سارتو، أندريا دل**: (١٤٨٦ - ١٥٣١)، مصور فلورنسى. اشتهر بلوحاته الزيتية وبالفرسكو معًا، وامتاز بفخامة ألوانه وتكويناته. من أشهر أعماله: «العائلة المقدسة» بمتحف المتروبوليتان.

**سارجنتى**: نوع من حيازة الأرض فى **الإقطاع** البريطانى. كان المزارع يتسلم بموجبه الأرض من الملك أو السيد الإقطاعى الكبير، مقابل قيامه ببعض الخدمات الشخصية الحقيرة فى الغالب. وكان هذا النوع أقل انتشارًا من غيره كحيازة الأرض لقاء خدمة عسكرية مثلاً. وبالتدريج تحول إلى نظم وأساليب أخرى.

**ساردو، فكتورين**: (١٨٣١ - ١٩٠٨)، مؤلف مسرحى فرنسى. كتب حوالى سبعين مسرحية، ونبغ فى كتابة الملهاة الخفيفة والمقطوعات التاريخية، ومن أشهر هزلياته «فلنطلق» ١٨٨٠، ومن مسرحياته التاريخية «الوطن» ١٨٦٩، خلدت البطلة فيها الممثلة سارة برنار التى ألف لها أكثر من مسرحية. من أشهر مسرحياته «السيدة لا تتحرج» ١٨٩٣، انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٧٧ ولكن شهرته أفلت بعد موته.

**ساردِيس**: مدينة قديمة كانت عاصمة مملكة ليديا فى غ آسيا الصغرى، أخذها الفرس وبعدهم الرومان. هدمها تيمورلنك. كانت أحد المراكز المبكرة للمسيحية وشيدت فيها إحدى كنائس آسيا الصغرى السبع، أسفر التنقيب بين أطلالها عن نقوش حيثية هامة.

**سارس، ميكايل**: (١٨٠٥ - ٦٩)، بيولوجى نرويجى من الرواد الأوائل فى البحث البحرى.

**ساركوباتس**: شجيرة مشوكة خشبها أصفر صلد جدًا. اسمها العلمى ساركوباتس فرميكيولاتس (Sarcobatus vermiculatus). تنمو بكثرة فى الأراضى القلوية فى غ الولايات المتحدة الأمريكية. ترعى الماشية

والأغنام أوراقها، ويستعمل المواطنون أخشابها وقودًا. ويطلق الاسم على نباتات مشابهة، مثل شجيرة الكريزوت لاريا (Larrea) وشجيرة الملوح أتريبلكس (Atriplex).

**ساركوزى، نيكولا:** (١٩٥٥- )، سياسى فرنسى، رئيس جمهورية فرنسا (٢٠٠٧- ). زاول مهنة المحاماة ثم دخل مجال السياسة وانتخب فى الجمعية الوطنية فى ١٩٨٨ ثم أعيد انتخابه ١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٧. كان وزيرًا للموازنة (١٩٩٣-٩٤) ثم وزيرًا للداخلية (٢٠٠٢-٢٠٠٤). انضم إلى الحزب السياسى اليمينى ــ الاتحاد من أجل حركة شعبية. عين وزيرًا للمالية ٢٠٠٤ واستقال فى نفس العام ليصبح رئيسًا لحزب الاتحاد من أجل حركة شعبية (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)، ثم عاد وزيرًا للداخلية. فاز فى انتخابات الرئاسة ٢٠٠٧ على منافسته سيجولين رويال وأصبح رئيسًا لفرنسا خلفًا لجاك شيراك.

**سارلند:** ولاية (٢٥٦٨ كم$^{٢}$، ح ١٠٣٦٢٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ألمانيا، عاصمتها ساربروكن. منطقة جبلية يرويها نهر سار. غنية بمناجم الفحم، ومتقدمة كثيرًا فى الصناعة (فحم وصلب). سكانها يتحدثون الألمانية ومعظمهم من الكاثوليك، ليس فى تاريخ المنطقة ما يتسم بالوحدة قبل القرن ٢٠، أصبحت وحدة سياسية فى ١٩١٩ حينما جعلت منها معاهدة فرساى منطقة مستقلة ذاتيًا، وتديرها فرنسا تحت إشراف عصبة الأمم حتى يجرى استفتاء بين الأهالى فى ١٩٣٥، أعطيت فرنسا حق استغلال مناجم الفحم حتى ذلك التاريخ. أصبحت مقاطعة ألمانية فى ١٩٣٥ حينما أعطت غالبية ضخمة من السكان أصواتها مطالبة بالاتحاد ثانية مع ألمانيا. احتلتها فرنسا فى ١٩٤٥ بعد ما أصابها الخراب فى أثناء الحرب العالمية ٢، ففصلت عن ألمانيا ومنحت حكومة مستقلة استقلالاً ذاتيًا. دخلت فى اتحاد جمركى مع فرنسا فى ١٩٤٨، وحصلت فرنسا فى ١٩٥٠ على حق استغلال مناجم الفحم لمدة ٥٠ سنة، وأصبحت مطالبة الألمان بالمنطقة عاملاً خطيرًا فى العلاقات الألمانية الفرنسية. عقد اتفاق فى ١٩٥٤ لأوربة المنطقة مع استمرار اتحادها بفرنسا، ولكنه ألغى. ضمت المنطقة سياسيًا إلى ألمانيا بمقتضى معاهدة بين فرنسا وألمانيا الغربية فى ١٩٥٦، وتم تنفيذها فى ١٩٥٧.

**سارميانتو، دومنجو فاوستينو:** (١٨١١ - ٨٨)، سياسى ومرب، ومؤلف أرجنتينى. رئيس للجمهورية (١٨٦٨ - ٧٤) نفى لخصومته لروساس. وفى خلال سياحاته، شاهد نظم التعليم الأمريكية وتأثر بها. وبعد سقوط روساس ١٨٥٢ عاد إلى الأرجنتين. وعندما صار رئيسًا للجمهورية، نفذ كثيرًا من الإصلاحات التعليمية على النمط المدرسى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

**سارنبوة:** من حكام الجنوب أيام الفراعنة فى عصر الدولة الوسطى. قبره من أعظم قبور الحكام فى جبانة أسوان.

**ساروس، خليج:** ذراع من بحر إيجه، بين شبه جزيرة جاليبولى وتركيا الأوروبية.

**السارونى، الخليج:** ذراع من بحر إيجه، غ وسط اليونان، يتاخم أتيكا من الشمال الشرقى، وشبه جزيرة أرجوليس من الجنوب الغربى، بيريه إحدى المدن التى تقع على الخليج السارونى. يعرف أيضًا بخليج إيجه. ويتصل بخليج كورنثوس عن طريق قناة كورنثوس.

**سارويان، وليم:** (١٩٠٨- ٨١)، مؤلف قصص قصيرة وكاتب مسرحى أمريكى. نال عدة جوائزة أدبية. من أشهر مجموعات قصصه: «الشاب الجسور على أرجوحة البهلوان الطائرة» ١٩٣٤، و «اسمى أرام» ١٩٤٠ وأشهر مسرحياته «أيام حياتك» ١٩٣٩ التى نالت جائزة بوليتزر، وترجمت إلى العربية، و «ساكنو الكهف» ١٩٥٧، من أشهر رواياته «الكوميديا الإنسانية» ١٩٤٢ وقد ترجمت إلى العربية.

**ساريما:** بالألمانية والسويدية أوزل. جزيرة بالبحر البلطى (٢٧٢٤ كم$^{٢}$)، فى جمهورية استونيا، عبر مدخل خليج ريجا. أهم مدنها كوريساره. تقوم بها صناعة الألبان

وتربية الماشية. حكم الجزيرة الفرسان الليفونيون حتى ١٥٦٠، حين آلت إلى الدنمارك التى نزلت عنها بدورها إلى السويد ١٦٤٥، وكانت تحت الحكم الروسى (١٧١٠-١٩١٧).

سارينين، إليل: (١٨٧٣-١٩٥٠)، معمارى فنلندى ومصمم مدن. اتخذ الجنسية الأمريكية بعد أن أقام بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢٣. يعتبر من دعاة المدرسة الحديثة فى العمارة. ابنه **ايرو سارينين** (ح ١٩١٠-٦١)، معمارى فنلندى الأصل. أحد رواد الطراز الحديث فى فن المعمار العالمى. من تصميماته المتعددة «سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بلندن»، و «المركز الفنى لشركة جنرال موتورز» بالقرب من دترويت.

ساسانيون: آخر أسرة وطنية حكمت فارس. يمتد حكمها من سقوط مملكة البارثيين ٢٢٦ إلى أن فتح العرب فارس ح ٦٤٠. يرجع أصلهم إلى ساسان أحد أسلاف **أردشير** ١ مؤسس الأسرة، الذى استولى على طيسفون ٢٢٦ وحكم حتى ٢٤٠. حفل تاريخ الساسانيين منذ البداية بالحروب مع دولة الروم فقد أدى اضطهادهم المسيحيين إلى حروب كثيرة مع بيزنطة، حيث قاست سوريا وأرمينيا الأهوال من جيوشهم الغازية، خلف أردشير الأول ابنه **شابور الأول**، الذى هزم الإمبراطور فالريانوس وحكم حتى ٢٧٢. شهدت فارس فترة زاهرة أيام شابور ٢ (٣٠٩-٣٧٩). حكم بهرام ٥ (٤٢٠-٤٢٨) وهزم على يد الإمبراطور ثيودوسيوس لكنه نجح فى صد هجمات الهون البيض، اجتاحت جيوش الساسانيين أرمينيا فى عهد يزدجرد ٢ (٤٥١) وكسرى ١ الذى حكم (٥٣١-٥٧٩) والذى غزا سوريا أيضًا. حكم كسرى ٢ (٥٩٠-٦٢٨) وغزا أرمينيا وسوريا ثانية، كما غزا مصر. ويعتبر غزو مصر آخر انتصار حققه الساسانيون فى تاريخهم. كان آخر ملوك الأسرة يزدجرد ٣ وفى عهده فتح العرب فارس وهزموا الساسانيين فى معركة القادسية ٦٣٦.

ساسفراس: شجرة أو شجيرة، اسمها العلمى ساسفراس ألبيدوم (Sassafras albidum) موطنها ق أمريكا الشمالية. أوراقها كاملة الحافة ذات فصين أو ثلاثة. يستعمل قلف جذورها لعمل شاى ساسفراس وبيرة الجذور.

ساسكاتون: مدينة (ح ٢٠٤١٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط **ساسكتشوان** بكندا، على نهر ساسكتشوان الجنوبى، ش غ ريجينا، أنشئت ١٨٨٣. مركز التجارة والصناعة بوسط ش ساسكتشوان. بها مصانع لتعبئة اللحوم، والبيرة، والخشب، والأشغال المعدنية. مقر جامعة ساسكتشوان.

ساسكتشوان: مقاطعة (٦٥١٩٠٠ كم$^{2}$، ح ٩٦٢٧٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا. عاصمتها ريجينا. ومن مدنها الكبرى: ساسكاتون، وموس جو وبرنس ألبرت. ثروتها المعدنية الوفيرة (البترول، والنحاس، والزنك، والذهب، واليورانيوم) ساعدت على تقدم حوض ماكنزى ومنطقة أتاباسكا فى الشمال، كما أن بها غابات واسعة فى الوسط. معظم مراكز الاستقرار فى الجنوب فى منطقة البرارى، حيث تقوم الزراعة الآلية الواسعة (القمح، تربية الماشية، منتجات الألبان)، ارتادها الأوروبيون لأول مرة فى أواخر القرن ١٧ وقامت بها محطات تجارة الفراء الفرنسية فى منتصف القرن ١٨، ثم عملت فيها شركة الشمال الغربى. وشركة خليج هدسن. اشترت الدولة الحقوق الإقليمية لشركة خليج هدسن ١٨٧٠، عندما أصبحت المنطقة جزءًا من أقاليم الشمال الغربى. شجع مد سكة حديد كندا الباسفيكية ١٨٨٢، ووصول المهاجرين من ق كندا، ومن أوروبا فيما بعد، ومنح الأراضى للزراع على التوطن الزراعى بالمقاطعة.

**ساسكتشوان**: نهر فى غ كندا، يتكون فى ق برنس ألبرت، فى ساسكتشوان، من التقاء نهرى ساسكتشوان الشمالى والجنوبى. يجرى شرقًا مسافة ٥٥٠ كم ليصب فى بحيرة وينيبج، مانيتوبا. ينبع ساسكتشوان الشمالى من جبال ساسكتشوان فى ج غ ألبرتا، وطوله ١٢٢٨ كم. ويتكون ساسكتشوان الجنوبى فى ج ألبرتا من التقاء

نهرى باو، وأولدمـان، وطوله ٨٨٩ كم (مع باو ١٤٠٨ كم). كان وسيلة النقل فى أقاليم الشمال الغربى قبل مد السكك الحديدية.

ساسـون، سيجفريد: (١٨٨٦-١٩٦٧)، شاعر وروائى إنجليزى. كتب مجموعة من القصص بعد الحرب العالمية ١، ندد فيها بالحروب، وأسماها «المذكرات الكاملة لجورج شرستون» ١٩٣٧. نشر ديوان شعره ١٩٦١ ومن مؤلفاته الأخرى «عالم الشباب» ١٩٤٢، و«رحلة سيجفريد» ١٩٤٦.

ساطع الحصرى: (ح ١٨٨١-١٩٦٨)، عالم بالتربية والتاريخ، وواحد من دعاة الوحدة العربية، من أصل سورى. ولد باليمن حيث كان والده قاضيًا. درس بسوريا وتركيا وفرنسا، وتقلد عدة وظائف تربوية وإدارية فى تركيا. انضم إلى الحركة العربية التى استهدفت استقلال العرب ووحدتهم. التحق بحكومة الأمير فيصل بسوريا، ثم رحل معه إلى العراق، وهناك نظم التعليم. اشترك فى إحدى ثورات العراق، واضطر إلى مغادرة البلاد. عمل مستشارًا للتعليم فى الجمهورية السورية ١٩٤٦، ونظم البرامج المدرسية. انتدب أستاذًا للتربية بمعهد التربية بالقاهرة، ومستشارًا فى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية. وضع أسس معهد الدراسات العربية العليا، وأنشأ به مكتبة جامعة فى شتى حقول الدراسات والبحوث العربية. له مؤلفات وبحوث كثيرة، أهمها «دراسات عن مقدمة ابن خلدون» و «القومية العربية» و «حوليات فى التربية والثقافة» وضع ١٢ كتابًا باللغة التركية، كما صنف أكثر من ٥٠ كتابًا باللغة العربية.

ساعة: جزء من الزمن، جاء فى القرآن الكريم: ﴿ **فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ** ﴾ (الأعراف: ٣٤) ويراد بها جزء محدود وهو $\frac{١}{١٢}$ من النهار أو $\frac{١}{٢٤}$ من اليوم. وتطلق أيضًا على يوم القيامة، لأن له موعدًا معينًا، وفى القرآن الكريم: ﴿ **اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ** ﴾ (القمر: ١) و ﴿ **إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا** ﴾ (غافر: ٥٩)، و ﴿ **إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ** ﴾ (لقمان: ٣٤). وقيل إن نكرت فى القرآن الكريم فهى زمانية وإن عرفت فهى يوم القيامة.

ساعة أو مزمنة: آلة لتعيين الوقت وقياس الزمن، أقدم أنواعها المزولة والساعة الرملية أو المائية، تتركب من زنبرك يحرك رقاصًا ينظم معدل سريان الطاقة فى مجموعة تروس يحركها زنبرك رئيسى. عرفت الساعة ذات العجلة منذ القرن ٦، وحتى القرن ١٧ لم يوجد إلا عدد قليل من الساعات الآلية فى أبراج الكاتدرائيات والأديرة والميادين العامة. وصنعت أنواع أخف وأصغر بعد استخدام الزنبرك اللولبى ح ١٥٠٠. وينسب اختراع البندول إلى كريستيان هويجنز (ح ١٦٥٦). صنعت الساعات الكهربائية فى القرن ١٩، وانتشر استخدامها بعد ١٩٣٠. وتطورت صناعة الساعات بظهور الساعة الإلكترونية والذرية التى صنعت أول واحدة منها ١٩٤٨. وتركزت صناعة الساعات حتى القرن ١٩ فى فرنسا وانجلترا، ثم أصبحت ألمانيا والولايات المتحدة وسويسرا واليابان فى طليعة الدول التى تصنع الساعات. ومن أشهر الساعات: الساعة الفلكية، ذات الأجهزة الميكانيكية المحكمة، بكاتدرائية ستراسبرج، وساعة بيج بن التى تزن ١٣,٥ طن والقائمة ببرج دار البرلمان بلندن، وساعة مبنى متروبوليتان للتأمين على الحياة بنيويورك. ويسود الاعتقاد بأن ساعة اليد صنعت أولاً فى نورمبرج ١٥٠٠، وكانت فى بادئ الأمر مزخرفة ثقيلة الوزن ذات أشكال مختلفة، مغطاة بشبكة معدنية. وكانت أجزاء الساعة تصنع باليد حتى ١٨٥٠، عندما قدمت المصانع الأمريكية وسائل صناعاتها الميكانيكية، التى لم تحد من تكاليف صناعتها فقط، بل زادت من دقتها وسهولة إصلاحها.

ساعة رملية: آلة من الزجاج لقياس الوقت، تتكون من انتفاخين يتصل أحدهما بالآخر برقبة ضيقة، ويملأ الانتفاخ العلوى برمل ناعم، فيمر من خلال الرقبة الضيقة إلى الانتفاخ الآخر، وعند خلوه تكون قد مرت

ساعة. استعملت فى العصور القديمة، لكن تاريخ اختراعها غير معروف.

**ساعة مائية:** جهاز قديم لقياس الوقت له أشكال متعددة يعتمد على خرير الماء بانتظام من ثقب فى وعاء. ومن المعتقد أنها استخدمت فى مصر ح ٢٠٠٠ ق م ومنها انتقلت إلى اليونان ثم إلى روما.

**سافا:** نهر (ح ٩٣٨ كم)، يخترق كلاً من سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وصربيا، ينبع فى جبال الألب الجولية، ويجرى نحو الجنوب الشرقى ماراً بلوبليانا وزغرب، ويصب فى الدانوب عند بلجراد. وحوض السافا إقليم زراعى خصب، والنهر صالح للملاحة فى معظمه جزء من السنة.

**سافارك، پافل جوزيف:** (١٧٩٥-١٨٦١)، ناقد تشيكوسلوفاكى، وعالم فى الآثار، وصحفى. أهم أعماله «تاريخ الأدب السلافى واللغة السلافية» ١٨٢٦ بالألمانية. وقد ترجم إلى الإنجليزية. يلقب بأبى الدراسات الحديثة فى السلافية، بسبب مؤلفه «الآثار السلافية» ١٨٣٧ . كان أستاذ اللغة السلافية فى جامعة براج. ترجم فى شبابه مسرحية «السحاب» لأرستوفان و«ماريا ستيورات» لشيلر.

**سافارى، آن چان مارى رينيه:** (١٧٧٤-١٨٣٣)، قائد فرنسى فى حروب نابليون. رأس محاكمة دوق **انجان** ١٨٠٤. رقى إلى رتبة دوق ١٨٠٨. قاد القوات الفرنسية فى إسبانيا، ثم خلف فوشيه وزيراً للداخلية ١٨١٠، قاد حملة فرنسية إلى الجزائر ١٨٣١.

**سافانا:** مدينة **(ح ١٢٨٠٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج ق ولاية جورجيا الأمريكية. تمتاز بميناء طبيعى جميل على نهر سافانا قرب مصبه. تأسست ١٧٣٣ وكانت عاصمة الولاية (١٧٨٢-٨٥). أصابها الدمار كثيراً، وحوصرت غير مرة إبان حروب الثورة والاستقلال، ثم أخذت تنمو، حتى غدت مدينة أنيقة حسنة التنظيم. وهى بفضل جوها اللطيف وشمسها المشرقة، من المشاتى المعروفة بالمنطقة. تنتج المصنوعات المعدنية، والكيميائيات، والورق، والأغذية المحفوظة. وفيها معامل تكرير السكر، ومصانع السفن. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية. ومن معالمها: أكاديمية العلوم والفنون، ومتحف للفنون، والجمعية التاريخية.

**سافانا:** أرض معشبة استوائية، أو شبه استوائية، تقع على حافة مناطق الرياح التجارية، تسبب تحركات المناطق أو السكون الاستوائى حلول فصل الأمطار، وعندئذ تتغطى السافانا بالحشائش وتذوى فى الفصل الجاف عندما تهب الرياح التجارية، وتضم السافانا الفسيحة قرب الحزام الاستوائى، كما فى نيجريا، مجموعات من الأشجار، وتوجد أكثر السافانا اتساعاً بأفريقيا وبعض منها بأمريكا الجنوبية.

**سافاى:** أو جزيرة شاتام سابقاً. جزيرة بركانية **(١٨١٣ كم²، ح ٤٣١٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)**، تتبع **ساموا الغربية**. أكبر جزر ساموا، وأبعدها نحو الغرب. منطقتها جبلية لكنها خصبة، بها قمة موجا سيلى (١٨٥٧م) أعلى القمم فى ساموا وبها كثير من فوهات البراكين التى تغطى سفوحها الغابات.

**سافو:** (ازدهرت فى أوائل القرن ٦ ق م)، أعظم شاعرة يونانية أو كما يسميها أفلاطون: «ربة الشعر العاشرة» عاشت فى جزيرة لسبوس، نسجت حولها أساطير عدة، حتى صارت حياتها غير واضحة المعالم، ومما ساعد على ذلك أشعارها التى فقدت ولم يتبق منها إلا شذور، أطولها عبارة عن دعاء الافروديت، وكانت الشاعرة تنظم قصائدها باللغة الأيولية، واستخدمت عدداً كبيراً من أوزان الشعر التى سمى أحدها باسمها: الوزن السافونى. وتعزى شهرة سافو الأدبية فى العالم القديم إلى صفاء لغتها، وعذوبة ألفاظها، ووضوح أسلوبها، وبساطة تعبيراتها، وجمال لوحاتها فى وصف الطبيعة.

**سافورد، ترومان هنرى:** (١٨٣٦-١٩٠١)، فلكى أمريكى. أستاذ الفلك بجامعة شيكاغو، ومدير مرصد ديربورن حتى ١٨٧١ . أسس مرصداً للزوال بكلية وليامز، وله أرصاد لا تحصى، على أساسها نشرت

جداول للنجوم. وهو الذى حسب مكان رفيق الشعرى اليمانية.

**سافونا**: مدينة (ح ٦٢٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سافونا فى ليجوريا، ش غ إيطاليا، ميناء على البحر المتوسط، بها صناعات الحديد والصلب والكيميائيات والآلات والزجاج. ميناؤها مجهز تجهيزًا جيدًا، وتستورد عن طريقه كميات كبيرة من الفحم.

**سافوى**: منطقة ألبية سياحية، ق فرنسا، وتتاخم سويسرا وإيطاليا. عاصمتها التاريخية شامبرى. وتنقسم إلى محافظة سافوى العليا (عاصمتها أنسى) ـ وبها مون بلان (الجبل الأبيض)، والساحل الجنوبى لبحيرة جنيف ـ وإلى محافظة سافوى، وبها شامبرى واكس ـ ليه ـ بان، وتخرج منتجات الألبان، وتكثر بها الزراعة. فتحها يوليوس قيصر، ثم صارت جزءًا من مملكتى **برجنديا وآرل** على التتابع. وكانت مقسمة إلى ضياع عديدة، حينما ظهر الكونتات الأول لبيت سافوى فى القرن ١١. وصار تاريخها هو تاريخ أسرة سافوى المالكه، التى ظفرت عن طريق الفتح والتبادل والزواج بمعظم بيدمونت (بإيطاليا الآن)، و **فاليه** الدنيا، و**جنيف** وإقليم **فو** (بسويسرا الآن) وبرس، وبوجى، وجكس، و**نيس** (بفرنسا الآن). واتخذ أماديوس ٨ لقب دوق ١٤١٦، غير أنه مع بداية ١٥٣٦، كانت سافوى قد فقدت ممتلكاتها السويسرية، واحتل فرانسوا ١ ملك فرنسا فى ذلك العام بقية الدوقية، التى أعيدت إلى عمانوئيل فيليبير ١٥٥٩. وحلت تورين مكان شامبرى كعاصمة، ولكن لقيت الفرنسية اللغة الرسمية. وأسهم الدوقات الذين حكموا سافوى فيما بعد فى الحروب التى نشبت خلال القرنين ١٧-١٨، وكانوا يغيرون باستمرار الجانب الذى يناصرونه. ومنحهم صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) صقلية التى استبدلوا بها سردينيًا ١٧٢٠. وبذلك ظهرت مملكة سردينيا. وخلف (١٨٣١) فرع سافوى كارينيانو الفرع الأقدم على العرش. وأصبحت الأسرة تهتم بشئون إيطاليا أكثر من اهتمامها بفرنسا. ناصرت تحت حكم شارل **ألبرت** حركة **الوحدة الإيطالية** التى أدت إلى توحيد إيطاليا تحت حكم ابنه **فكتور عمانوئيل ٢**، وضمت سافوى نفسها، التى يتكلم غالبية أهلها الفرنسية، إلى فرنسا ١٧٩٢، ثم أعيدت إلى سردينيا ١٨١٥، ثم أعطيت ثانية لفرنسا ١٨٦٠ (مقابل المساعدة التى قدمها لها نابليون ٣ ضد النمسا). واعتلى العرش الإيطالى الملوك المنحدرون من بيت سافوى: **همبرت ١**، **وفكتور عمانوئيل ٣**، وهمبرت ٢ (نزل عن العرش ١٩٤٦).

**سافيدرا لاماس، كارلوس**: (١٨٨٠-١٩٥٩)، سياسى أرجنتينى. نصير لجامعة الدول الأمريكية وعصبة الأمم. وضع ميثاق تحريم الحروب ١٩٣٢. ساعد على إنهاء الحرب التى نشبت بين باراجواى وبوليفيا بسبب سهل شاكو. حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٣٦.

**سافينى، فريدرك كارل فون**: (١٧٧٩-١٨٦١)، فقيه، ومؤرخ قانونى ألمانى. كان أستاذًا للقانون الرومانى (١٨١٠-٤٢) بجامعة برلين، وكان أول مدير لها. يعتبر مؤسس المدرسة التاريخية فى القانون. ففى ١٨١٤ عارض دعوة الفقيه «تيبو» إلى وضع تقنين لألمانيا، قائلاً: إن القانون فى تطور مستمر لأنه ثمرة الظروف الاجتماعية والتطور، لا ثمرة العقل والتفكير. تعد كتاباته فى القانون الرومانى نموذجًا للدراسات التاريخية فى علم القانون. أكبر مؤلفاته: «تاريخ القانون الرومانى فى العصور الوسطى» (سبعة أجزاء، ١٨٣٤-٥١) وكتاباته فى القانون الرومانى فى النظم الأوروبية الحديثة تتضمن «قانون الحيازة»، و «نظم القانون الرومانى الحديث».

**ساق**: هو ذلك الجزء من الرجل الذى يقع بين الركبة والقدم ويطلق هذا المصطلح تجوزًا على كل زائدة ينتفع بها الحيوان فى أغراض الارتكاز والحركة. وفى الإنسان وغيره من الحيوانات ذوات القدمين تنحصر الساق فى جزء الرجل الذى يقع ما بين مفصلى الركبة ورسغ القدم. أما الجزء الذى يقع أعلى الركبة فيسمى الفخذ. ويرتبط عظم الفخذ فى نهايته العليا بعظم الورك مكونًا

مفصل الورك. وبالساق عظمان هما عظم القصبة وعظم الشظية. ويرتبط عظم الفخذ فى نهاية السفلى بالنهاية العليا لعظم القصبة مكونًا مفصل الركبة، الذى يحميه من أمام عظم يسمى الرضفة (أو غطاء الركبة). ويرتبط عظم القصبة وعظم الشظية كلاهما بعظم من عظام القدم يسمى عظم الكعب، مكونين مفصل القدم (مفصل الكرسوع). وفى ذوات الأربع يسمى الطرفان المقدمان والمؤخران على السواء بالسيقان.

ساق: الجزء من محور النبات الذى يتجه إلى أعلى نحو الضوء والهواء ويحمل الأوراق والفروع والأزهار. وتسمى النقطة التى تتصل عندها الورقة بالساق: العقدة، كما تسمى المنطقة بين ورقتين متتاليتين: السلامية. تنقل الساق الغذاء المجهز فى الورقة إلى الجذور، كما تحمل الماء والأملاح من الجذور إلى أعلى لتغذية الفروع والأوراق والأزهار. ولبعض النباتات سوق أرضية، كالأبصال، والكورمات، والدرنات، والريزومات. (انظر: **كورمة، درنة، ريزوم**).

**ساقوية:** يطلق على شجرتين ضخمتين، مخروطيتين مستديمتى الخضرة، من جنس سيكويا (Sequoia) الواسع الانتشار فى المناطق المعتدلة من نصف الكرة الشمالى. يوجد نوعان فى الشريط الضيق قرب شاطئ المحيط الهادى بالولايات المتحدة الأمريكية. تبلغ شجرة الخشب الأحمر سيكويا سمبرفيرنس (Sequoia sempervirans) ٣٠ إلى ١٠٣ م وهى أعلى أشجار الدنيا أما الشجرة الضخمة سيكويا الضخمة أو سيكويا دندرون جايجانتيام (S.dendron giganteum) فتنمو حتى تبلغ ٤٥ أو ٩٩ م. والمعتقد أن بعض أشجار الساقوية قد عمرت ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ سنة. ويستعمل خشب كلا النوعين فى المبانى الخارجية، أما خشب الصين الأحمر فمن شجرة ميتاسيكويا (Metasequoia).

**ساقية:** آلة زراعية للرى تستعمل فى مصر منذ أزمان طويلة تتركب من حبل سميك مزدوج (التونس) تتصل بدايته بنهايته، ويلتف حول (طارة) خشبية و (تصليبة) من ٤ قضبان خشبية متعامدة، وتربط الطارة والتصلية معًا بأفرع قصيرة من الشجر. يوضع فرعًا الحبل بالقرب من الطارة ويثبتان بأفرع خشبية (الكلالات) تحمل القواديس (العصامير) المصنوعة من الفخار أو الزنك، وبما أن محيط التونس أطول بكثير من محيط الطارة والتصليبة فإن القواديس تغمر بالماء عند إدارة الساقية. وتتصل الطارة والتصليبة بترس من الخشب (الصغير) رأسى الوضع وذلك بوساطة عمود خشبى (السهم) أفقى الوضع. ويوضع كل طرف من طرفى السهم فوق (وسادة) من الخشب وتتعشق أضراس الصغير بأضراس ترس أكبر منه (الكبير) أفقى الوضع وفى محور الكبير قائم من الخشب (الهرميس) مربع الشكل رأسى الوضع، يدور حول نفسه مرتكزًا على قطعة خشبية (الرقعة) مثبتة بالأرض. وينتهى الهرميس فى اعلاه بإصبع خشبية تدور فى ثقب عارضة مربعة خشبية (الجازية) أفقية الوضع طولها ٧ أمتار، يثبت طرفاها فوق قائمتين (الصادوم) من البناء والخشب. وتتصل بالهرميس قطعة خشبية (المخدة) توضع فوقها أسطوانة خشبية ملساء (الناف) التى تحملها رقبة الماشية. ويربط الاثنان بقطعة رقيقة من الخشب (الدبوس)، وتثبت قطعة من الخشب (الهودية) بالسلك فى إطار الترس الكبير وفى أحد أوتاره. وتدار الساقية بوضع الناف فوق رقبة الماشية التى تسير فى مدار الساقية معصوبة العينين، فيدور معها الهرميس الذى يدير الكبير أفقيًا فيدور الصغير رأسيًا، وتدور بالتبعية التصليبة والطارة فتتدلى القواديس فى الماء بالتعاقب ومتى ارتفعت انصب ماؤها فى حوض يتصل بقناة الحقل. وترفع الساقية الماء من عمق ١ - ٨ أمتار. فتروى يوميًا ٨-١٨ قيراطًا (الفدان = ٢٤ قيراطًا).

**الساقية الحمراء:** انظر: **الصحراء الغربية.**

**ساكتى، فرانكو:** (ح ١٣٣٠-١٤٠٠)، شاعر وروائى إيطالى. نظم مجموعة من الأشعار، وكتب عددًا من الروايات، تمتاز بالبساطة والايجاز وألف عدة مقالات فى الأخلاق. شغل عدة مناصب فى فلورنسا. شهر

بمؤلفه «ثلاثمائة قصة» التى يقلد فيها قصص «الديكامرون» لبوكاشيو.

**ساكرامنتو**: مدينة (ح ٤٥٩١٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كاليفورنيا الأمريكية منذ ١٨٥٤، وتقع بوسطها عند ملتقى نهرى ساكرامنتو وأمريكان، تأسست ١٨٤٨ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠، أقيم بموقع المدينة أولاً بعض الأبنية، ثم أدى الكشف ١٨٤٨ عن بعض مناجم الذهب قرب الموقع إلى زيادة كبيرة سريعة فى عدد السكان. صارت المدينة ١٨٥٦ نهاية الخط الحديدى الممتد نحو كاليفورنيا. مركز منطقة زراعية متسعة الأرجاء، وفرضة نهرية نشطة. تنتج الفاكهة، والأغذية المحفوظة، وتجهيزات السكك الحديدية، وغيرها. مقر كلية ساكرامنتو، وفيها متحف للفنون، وحديقة عامة جميلة، يتوسطها بناء الكابيتول، ومؤسسات علمية مختلفة.

**ساكرامنتو**: نهر (٦١٠ كم)، ينبع فى ش ولاية كاليفورنيا الأمريكية قرب جبل شاستا، ويسير صوب الجنوب الغربى حتى يصب فى خليج سويسن، وهو فرع من خليج سان فرانسيسكو. يلتقى النهر فى أثناء سيره الطويل بروافد عديدة، ومنها أنهار بت، وفيذر، وأمريكان، وسان جواكين، وهو أكبرها. والنهر صالح للملاحة فى حوضه الأسفل البالغ طوله ٤١٨ كم. ازدهرت المنطقة على أثر اكتشاف مناجم الذهب بالوادى ١٨٤٨، ونزلها الكثيرون من طلاب الثروة. تقوم على مجرى النهر ثلاثة سدود كبيرة.

**ساكرى كير**: انظر: **القلب المقدس**.

**ساكس، شارل جوزيف**: (١٧٩١-١٨٦٥)، صانع آلات موسيقية بلجيكى أدخل بعض التحسينات فى الكلارينيت. ابنه **أدولف** (أنطون جوزيف) **ساكس** (١٨١٤- ٩٤) من كبار الناجحين فى صناعة الآلات الموسيقية. وضع تصميم الساكهورن والسكسفون والساكسوترومبا.

**ساكسيفراجا**: نبات قصير معمر، من جنس ساكسيفراجا (Saxifraga) أوراقه وأزهاره الربيعية فى خصلات. وهو من نباتات الحدائق الصخرية المحببة، وكذلك معظم الأنواع التى تتبع هذا الجنس. أما ساكسيفراجا سارمنتوزا (S. sarmentosa) ويسمى: أم الآلاف، فيزرع داخل المنازل.

**ساكفيل - وست، فكتوريا مارى**: (١٨٩٢- ١٩٦٢)، شاعرة وروائية إنجليزية. زوجة الكاتب هارولد نيكلسون. من مجموعات أشعارها «الأرض» ١٩٢٦، و«قصائد مختارة» ١٩٤١، و «الحديقة» ١٩٤٦. وأشهر قصصها: «نفاد العاطفة» ١٩٣١. جعلت منها الكاتبة فرجينيا وولف بطلة لقصتها «أورلاندو».

**ساكى**: أهم مشروب كحولى فى اليابان، يتخذ من الأرز فى الغالب، ويخمر بأقراص من الفطر تسمى كوجى يضرب لونه إلى الصفرة، ومذاقه كمشروب الشيرى، يستخرج منه نوع من «العرق» بالتقطير.

**ساكى، أليكس كويزون**: (١٩٢٤-    )، دبلوماسى غانى. أول أفريقى زنجى شغل منصب رئيس الدورة ١٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٦٥. ولد فى وينيبا فى أسرة متوسطة وعمل مدرسًا فى إحدى المدارس الابتدائية بأكرا ثم رحل إلى لندن ليدرس الفلسفة والاقتصاد بجامعة أكسفورد، وعاد إلى بلاده ١٩٥٢. عمل مدرسًا للاقتصاد والعلوم السياسية عدة سنوات، ثم انتقل للعمل فى وزارة الخارجية ١٩٥٥. عين ملحقًا لسفارة غانا فى البرازيل ١٩٥٧ ثم فى كوبا، فالمكسيك، ثم مندوبًا ساميًا لغانا فى لندن. رأس وفد بلاده إلى الأمم المتحدة (١٩٥٩-٦٥).

**سالا مونياك أو كلوريد الأمونيوم**: مادة بيضاء متبلورة طعمها لاذع. تستخدم فى الخلايا الكهربائية الجافة، وتهيئة المعادن للحام، وأحجبة الدخان، وتحضير النوشادر.

**سالاندرا، أنطونيو**: (١٨٥٣- ١٩٣١)، سياسى إيطالى. شغل مناصب وزارية متعددة (١٨٩١- ١٩١٠)، عين رئيسًا للوزراء ١٩١٤. أبرم مع الحلفاء معاهدة لندن

السرية ١٩١٥، بعد فشل مفاوضاته مع النمسا، ونقض التحالف الثلاثى، وندد به، وأخيراً أعلن الحرب على النمسا ١٩١٥. كان عضواً فى الوفد الإيطالى لمؤتمر فرساى ١٩١٩، أيد أولاً الحركة الفاشية، ثم عارضها.

**سالايا، هوسيه سانتوس:** (١٨٥٣-١٩١٩)، رئيس جمهورية نيكاراجوا (١٨٩٤- ١٩٠٩). عمل على إنعاش البلاد مادياً، ولكنه استنزف مواردها لمصالحه. استحوذ على ساحل موسكيتو من البريطانيين ١٨٩٤. حاول أن يعيد الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى ناصباً نفسه رئيساً له. أدت معارضة الأجانب لدكتاتوريته إلى عقد مؤتمر فى واشنطن ١٩٠٧ وإنشاء محكمة العدل لأمريكا الوسطى. عاونت الولايات المتحدة الأمريكية القوات المتمردة عليه فى إسقاطه.

**سالرنو:** مدينة (**ح ١٣١٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨**)، بإقليم كامبانيا، ج إيطاليا. ميناء على خليج سالرنو، وهو مدخل من البحر التيرانى، مركز هام للزراعة وتجارة الآلات والمنسوجات، وتصنع بها المكرونة. مستعمرة رومانية، وأصبحت جزءاً من دوقية بنفنتو بعد القرن ٦، وصارت إمارة مستقلة فى القرن ٩، ثم سقطت فى يد النورمان ١٠٧٦. كانت مسرحاً لقتال عنيف (سبتمبر ١٩٤٣) بين قوات الحلفاء وألمانيا التى تقهقرت إلى نابلى، تأسست مدرستها الطبية الشهيرة فى القرن ٩، ووصلت إلى الذروة فى القرن ١٢، ثم أغلقت ١٨١٧. بها كاتدرائية عظيمة ترجع إلى القرن ١١.

**سالزبورج:** مقاطعة (**٧١٥٣ كم٢، ح ٥٣١٠١٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، غ وسط النمسا إقليم جبلى فى معظمه. بها مناجم قديمة للذهب والنحاس والأحجار الكريمة. بها منتجعات كثيرة على جبال الألب تشمل جزءاً من منتجع زالتسكامرجوت. سكانها أصلاً من الكلت. غزاها الرومان وأصبحت جزءاً من مقاطعة توريكوم. عاصمتها سالزبورج (**١٥٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٦**)، مركز تجارى رومانى أطلق عليه جوفافيم. مقر مستعمرة كلتية قديمة. مركز أسقفى ٨١٦. جعل الامبراطور أولدف ١ من حكامها الدينيين (١٢٧٨) أمراء للامبراطورية الرومانية المقدسة. طردت اليهود فى أواخر القرن ١٥، وهاجر ح ٣٠٠٠٠ بروتستانتى إلى بروسيا بعد فترة اضطهاد قاسية. تحول الأساقفة إلى علمانيين ١٨٠٢. انتقلت من النمسا إلى بافاريا ١٨٠٩. منحها مؤتمر فيينا للنمسا ١٨١٥. مبانيها الهامة: قصر رئيس الأساقفة، وقلعة ميرابل، ومتحف كارولينو ـــ أوجستيم، ويضم مكتبة ومجموعة قيمة من الآثار. تأسست جامعتها ١٦٢٣. أبرز أبنائها الموسيقار موتسارت.

**سالك، جوناس إدوارد:** (١٩١٤-٩٥)، عالم وطبيب أمريكى، خبير فى أمراض الفيروسات. ولد بمدينة نيويورك وتخرج فى كليتها ١٩٣٤. نال دكتوراه الطب ١٩٣٩ وقام ببحوث شتى فى فيروس الانفلونزا فى جامعة ميتشيجان، صار مساعد أستاذ علم الأمراض الوبائية ١٩٤٦ وفى ١٩٤٧ انتقل إلى جامعة بتسبرج، اشتهر ببحوثه فى أمصال ضد شلل الأطفال. عم استعمال مصله فى أنحاء العالم.

**سالم، محمد أمين «ميرزا زاده»:** (ت ١٧٣٩)، فقيه عثمانى، وكاتب سير الشعراء. تولى القضاء فى عدة مدن، شرح عدة مصنفات فقهية، له معجم تركى فارسى، ترجم إلى التركية التاريخ العام للعينى المعروف باسم: «عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان». من أعظم مؤلفاته: «تذكرة الشعراء» الذى تناول فيه دراسة ٤١٠ شعراء وناظم أشعار ١٧٢٠.

**سالمونيللا:** انظر: **تيفودية**.

**سالومه:** (١) ابنه هيروديا، دفعتها أمها إلى أن ترقص أمام عمها الذى كان معجباً بها، لكى تطلب منه رأس **يوحنا المعمدان**، وفعلاً قدم لها الرأس فى صحن (مرقس ٦:١٦-٢٨). كانت مادة لإنتاج فنى فى التصوير والموسيقى والمسرح (٢) زوجة زبدى وأم يعقوب ويوحنا، واحدة من النسوة اللائى وقفن تحت الصليب، ثم قمن بزيارة القبر المقدس (مرقس ١٥: ٤٠ و ١٦:١).

**سالونا:** ميناء قديمة بإقليم دالماشيا على البحر الأدرياتي. عندما نزل دقلديانوس عن العرش (٣٠٥) بنى بالقرب منها قصرًا منيفًا، أصبح في القرن ٧ نواة مدينة سبالاتو، (اليوم سبليت في البوسنة والهرسك).

**سالونيك:** مدينة (ح ١١٥٠٨٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في مقدونيا اليونانية، تقع ش ق اليونان على خليج سالونيك، وهو مدخل على بحر إيجه وعند عنق شبه جزيرة خلقديا. ثاني كبرى مدن اليونان وأكبر ثغورها. بسالونيك مركز صناعي (المنسوجات، والسجائر، والسلع الجلدية، والآلات والأدوات) بها جامعة. تأسست المدينة ح ٣١٥ ق م وازدهرت تحت حكم الرومان وبيزنطة. وقد شملت مملكة تسالونيك التي أنشئت ١٢٠٤ وتشمل معظم ش ووسط اليونان، وكانت أكبر الإيالات التابعة لامبراطورية القسطنطينية اللاتينية، ولكن استولى اليونان عليها ثانية ١٢٢٢. وبعد أن وقعت سالونيك في قبضة دول عدة، انتقلت نهائيًا إلى حكم الأتراك ١٤٣٠. ثم إلى اليونان ١٩١٢. نزلت بها أضرار جسيمة خلال الحرب العالمية ٢. ومن بين كنائسها الشهيرة هاجيا صوفيا (اشتهرت بصورها الفسيفسائية)، تضم خرائبها قوس الإمبراطور قسطنطين. بدأت حملة سالونيك في الحرب العالمية ١ بعد سقوط حكومة فينزيلوس، وذلك بنزول قوة تابعة للحلفاء بسالونيك، بقصد فرض «حصار سلمى» على سواحل اليونان المحايدة ١٩١٥. أقام الحلفاء ١٩١٦ حكومة يونانية منافسة تحت إدارة فينزيلوس، وأعلنت هذه الهيئة الحرب على دولتي الوسط، وشرع الحلفاء في غزو وسط اليونان، فنزل الملك **قسطنطين** ١ عن العرش في يونيه ١٩١٧، ولكن عمليات الحلفاء الحربية توقفت للخلافات التي دبت بينهم على جبهة مقدونية، ولانتشار الملاريا بين قواتهم. غير أنهم أنزلوا قوات جديدة ١٩١٨، شقت طريقها شمالاً، تحت قيادة الجنرال دسبرى. فاستسلمت بلغاريا في ٣٠ سبتمبر، وفي أول نوفمبر استعاد الحلفاء صربيا، وسقطت رومانيا في ١٠ نوفمبر. دمر زلزال ١٩٧٨ جزءًا من المدينة، تعرف أيضًا باسم تسالونيكي.

**سالیناس، پیدرو:** (١٨٩٢-١٩٥١)، شاعر وناقد اسباني. ولد في مدريد، درس الأدب الاسباني في جامعتي أشبيلية والسوربون. رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٦، واشتغل في جامعة جون هوبكنز. يعد من أهم شعراء اسبانيا في القرن ٢٠، ويتصف شعره بعمق التفكير والسخرية. من قصائده التي ترجمت إلى الإنجليزية: «الملاك المفقود وقصائد أخرى» ١٩٣٨. تتصف كتاباته النقدية بالبصيرة والنفاذ. ويتضح ذلك من كتابيه: «الحقيقة والشاعر في الشعر الإسباني» ١٩٤٠، و«الأدب الاسباني في القرن العشرين» ١٩٤١.

**ساليناس دى جورتارى، كارلوس:** (١٩٤٨- )، اقتصادى مكسيكى ورئيس جمهورية المكسيك (١٩٨٨-٩٤) عمل على إنعاش إقتصاد المكسيك بالحد من التضخم وتقليل التدخل الحكومى، وقع اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) في ١٩٩٢.

**ساليوت:** محطة مدارية سوفيتية صممت لكى تلتحم بها سفن الفضاء وهى تسبح على مدارها بغرض التزود بالوقود والطعام وقطع الغيار والملابس تمهيدًا لغزو الإنسان للكواكب في رحلات فضائية طويلة. أطلقت ساليوت ١ في ١٩ أبريل ١٩٧١ واتخذت مدارًا أوجه ٢٢٢ كيلومترا، وحضيضه ٢٠٠ كيلومتر. وبعد أربعة أيام أطلقت السفينة سويورز ١٠ والتحمت بها مدة خمس ساعات ونصف. وانتقل رواد السفينة الثانية شاتالوف، ويليسيف، وروكافيشينكوف إلى داخلها، وقاموا بتجارب علمية متقدمة. وبعد انفصال «سويوز ١٠» عن المحطة عادت إلى الأرض في ٢٥ أبريل ١٩٧١ وظلت هى على مدارها حتى لحقت بها السفينة «سويوز ١١» في ٦ يونية ١٩٧١ وهى تحمل ثلاثة رواد آخرين هم جورجى دوبروفلسكى، وفيكتور باتسييف، وفلاديسلاف فولكوف، وقد أجروا تجارب فضائية متقدمة عن آثار انعدام الوزن، والملابس الفضائية،

واستزراع النباتات بدون تربة، وتقدير الأعاصير فى المحيطات. وظل الرواد ٢٣ يومًا فى المحطة المدارية فسجلوا بذلك رقمًا قياسيًا للبقاء فى الفضاء حتى ذلك الوقت، إذ كانت أقصى مدة بقاء فى الفضاء ١٤ يومًا. غير أنه فى أثناء رحلة العودة إلى الأرض بعد انفصال سويوز ١١ عن المحطة المدارية انقطع اتصال السفينة بالأرض فجأة وتوفى الرواد الثلاثة لخلل أصاب أجهزة الضغط فى السفينة. وفى ١٥ أكتوبر ١٩٧١ أعيدت المحطة المدارية ساليوت ـ ١ إلى الغلاف الجوى فاحترقت بالاحتكاك. وأطلقت ساليوت ٢ فى ٣ إبريل ١٩٧٣، وكان مقررًا أن تطلق السفينة سويوز ١٣ لتلتحم بها. غير أن ذلك لم يتحقق، وعرف أن ساليوت ٢ لم تفلح فى الاستواء على مدارها، ثم انفجرت. وأطلقت ساليوت ٣ فى ٢٥ يونية ١٩٧٤، والتحمت بها السفينة سويوز ١٤ فى ٥ يوليو ١٩٧٤، وقضى رائد السفينة داخلها ١٦ يومًا وحاول رواد السفينة سويوز ــ ١٥ الالتحام بها فى ٢٨ أغسطس ١٩٧٤، غير أن عملية الالتحام لم تتحقق. ثم أطلقت ساليوت ٤ فى ٢٦ ديسمبر ١٩٧٤ وأفلح رواد السفينة سويوز ١٧ فى الالتحام بها فى ١١ يناير ١٩٧٥، وظلوا بها ٣٠ يومًا. ثم التحم بها رواد سويوز ١٨ فى ٢٤ مايو ١٩٧٥ وظلوا بها لمدة ٦٣ يومًا. كما التحمت بها سويوز ٢٠. أطلقت ساليوت ٥ فى ٢٢ يونية ١٩٧٦ والتحمت بها سويوز ٢١ و ٢٤. ثم أطلقت ساليوت ٦ فى ٢٩ سبتمبر ١٩٧٧ والتحمت بها سويوز ٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ وتمكن رائدا سويوز ٢٩ من البقاء بها لمدة ١٣٩ يومًا وبذلك حطما الرقم القياسى للبقاء فى الفضاء وعادا فى سويوز ٣١. أطلقت سويوز ٣٠و٣١و٣٢ والتحمت جميعها مع ساليوت ٦.

ساماريوم: عنصر سنجابى لامع، رمزه «سم» من **العناصر الأرضية النادرة**. يكون مركبات متعددة مع العناصر الأخرى. يوجد مع فلزات الشروات النادرة فى المونازيت والسامارسكيت. اكتشفه لاكوك دى بوابودران بالمطياف فى ١٨٧٩. ليست له قيمة تجارية. انظر: **عنصر** (جدول).

سامانيون: قامت دولة السامانيين فيما وراء النهر (٢٠٤ هـ - ٣٩٥ هـ/ ٨١٩ - ١٠٠٤ م)، ثم امتد نفوذها فشمل بلاد طبرستان والرى وقزوين، أسسها نصر بن سامان، وينتسب إلى أسرة فارسية عريقة يرجع أصلها إلى بهرام جور. نال السامانيون حظوة كبيرة لدى الخليفة المأمون العباسى فولاهم بلاد ما وراء النهر ورفع شأنهم، فتولى أحمد فرغانة، ويحيى بلاد الشاش، وإلياس هراة، ونوح بلاد سمرقند، فلبثوا على طاعة الخلفاء حتى وفاتهم. ولما مات أحمد تولى ابنه نصر بن أحمد السامانى فاستعمل أخاه إسماعيل ببخارى واستبد بأعمال ما وراء النهر. ثم اقتتل الأخوان فانتصر إسماعيل، لكنه عاد إلى طاعة أخيه إلى أن توفى نصر فى ٢٧٩ هـ فانفرد إسماعيل بالأمر، وقوى نفوذه وانتزع من الصفاريين خراسان وطبرستان وسجستان، ولما مات إسماعيل ٢٩٥ هـ توارث الملك أبناؤه إلى أن تغلب سبكتكين على غزنة، ثم استولى محمود الغزنوى على ممالكهم.

سامبر: نهر طوله ١٩٥ كم، يقع ش فرنسا، ج ق بلجيكا، ويجرى نحو الشمال الشرقى لنهر الميز عند نامور. كان مسرحًا لقتال شديد فى الحرب العالمية ١.

سامراء: مدينة (ح ١٣٠٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، على الضفة اليسرى من دجلة، وتبعد عن بغداد ح ١٠٠ كم. فيها أطلال مدينة سامراء العباسية، التى أنشئت زمن الخليفة المعتصم وبلغت أقصى اتساعها فى عهد الخليفة المتوكل. من أهم آثارها بقايا دار الخليفة. والمنارة الملوية، وفيها ضريحا الإمام على الهادى وولده حسن العسكرى، وعندها يقع سد سامراء. وكانت مقرًا للخلافة العباسية (٨٣٦- ٨٧٦) وهى مدينة رئيسية فى محافظة صلاح الدين وجزء رئيسى من المثلث السنى الذى يقع وسط العراق.

السامرة: منطقة بفلسطين (ح ٣٨٨٠ كم٢)، تكثر بها

التلال المستديرة، ويغلب عليها المظهر الجبلى. يتخللها كثير من السهول والوديان. أمطارها وفيرة.

السامرى: إسرائيلى أضل قومه فى غياب موسى. أمرهم أن يقذفوا بحليهم فى النار، وأخرج لهم عجلاً جسدًا من ذهب، عبدوه برغم تحذير هرون لهم. ذكر القرآن الكريم القصة (طه: ٨٣- ٩٨).

ساموا: سلسة من الجزر البركانية (٣١١٠ كم٢)، ج المحيط الهادى، فى منتصف الطريق بين هونولولو وسدنى، منها عشر جزر مأهولة وبضع جزر صغيرة أخرى خالية من السكان. لا يوجد فيها من الحيوانات البرية غير القليل. ومعظم هذه الجزر يتألف من أرض جبلية بركانية، وتصل أعلى قمة فيها ـ وهى موجا سيليسيلى ـ إلى ١٨٣٠ م. والمجموعة كلها واقعة فى منطقة أعاصير بحرية، ويبلغ معدل أمطارها السنوية ٤٨٣ سم، والجو شديد الحرارة عمومًا، والأراضى القابلة للزراعة فيها عظيمة الخصب، تجود فيها زراعات المناطق الحارة، كالكاوكاو، والأناناس، والبرتقال، والموز، وجوز الهند، والمطاط، وأنواع أخرى. اكتشف جزر ساموا الهولنديون ١٧٢٢ وهى اليوم قسمان جزر ساموا الغربية وهى دولة مستقلة منذ ١٩٦٢، وجزر **ساموا الأمريكية** وهى تابعة للولايات المتحدة الأمريكية.

ساموا: (ساموا الغربية سابقًا) دولة مستقلة (٢٨٣١ كم٢، ٢١٤٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٧)، تتكون من تسع جزر رئيسية منها أربع جزر مأهولة (**سافاى، وأوبولو، ومانونو، وأبوليما**) من جزر **ساموا** ج المحيط الهادى. كانت جزر ساموا الغربية مستعمرة ألمانية منذ ١٨٩٩ حتى ١٩١٤ عندما استولت عليها نيوزيلندا. وفى ١٩٢٠ وضعت تحت انتداب نيوزيلندا، ثم تحت وصاية الأمم المتحدة بإشراف نيوزيلندا ١٩٤٦، وأصبحت دولة مستقلة ١٩٦٢، عاصمتها أبيا. السكان بولينيزيون. والجزر أراضيها خصبة ويعتمد اقتصادها على الزراعة. أهم صادراتها الكوبرا والكاكاو والموز.

ساموا الأمريكية: مجموعة من جزر ساموا (١٩٧ كم٢، ح ٦٩٨٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هاواى فى ج المحيط الهادى شرق خط طول ١٧٠ْ العاصمة باجو باجو، تتبع الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٨٩٩. وتشمل جزيرة توتويلا، وجزر ساند وروز، ومجموعة جزر مانوا، وجزيرة سوينز. أصبحت الجزر تحت إدارة وزارة الداخلية الأمريكية منذ ١٩٥١. والسكان بولينيزيون لهم الجنسية الأمريكية. أهم صادراتها الأسماك المعلبة والكوبرا والصناعات اليدوية.

ساموثريس: ساموثريكى باليونانية، جزيرة ببحر إيجة، (١٨٠ كم٢. ح ٢٧٢٣ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان، بين تراقيا وشبه جزيرة جاليبولى. جبلية، كانت فى الزمن القديم مركز عبادة الكابيرى. أقيم فيها «النايك» المجنح الشهير (الآن فى متحف اللوفر، بباريس) (٣٠٦ ق م). كانت الجزيرة أول موقف توقف فيه القديس بولس فى جولته المقدونية. نزلت عنها تركيا لليونان ١٩١٣ بعد حروب البلقان.

ساموراى: أعضاء الطبقة الأرستقراطية المحاربون، زمن اليابان الإقطاعية كانوا تابعين لطبقة **الدايميو** عند الخروج للقتال مع مراعاة قوانين **البوشيدو**. منحوا حق حمل سيفين. كان لهم حق قتل كل من يسئ إليهم من الشعب. ألغيت طبقة الساموراى بعد عودة الميجى، ومع ذلك كانت هذه الطبقة من بناة اليابان الحديثة.

ساموس: جزيرة (٥٠٠ كم٢، ح ٤٢٦٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجة باليونان، تجاه غ آسيا الصغرى. إحدى جزر مجموعة سبوراديس. جبلية فى معظمها، وتنتج النبيذ والتبغ والفواكه. استوطنها حوالى القرن ١١ ق م يونان أيونيون. ازدهرت تحت حكم بوليكراتس (القرن ٦ ق م). عاش فيها الشاعر أناكريون والبطل الأسطورى عيسوب. مسقط رأس فيثاغورس وكونون. اشتهرت ساموس بالفخار اليونانى القديم ذى اللون الأحمر الغامق.

ساموساطه: مدينة قديمة ش سوريا على شاطئ الفرات،

تعرف اليوم باسم سمساط. شيدت فى القرن ٢ ق م لتكون عاصمة مملكة كوماجينى. استولى عليها الرومان ٧٢، بعد أن قاومت حصارهم مرتين. تمتعت بقدر من الأهمية فى العصر الرومانى. استولى عليها العرب فى القرن ٧.

**ساموِيد**: قبائل تقطن ش سيبيريا وشبه جزيرة تامير، يشتغل بعضها بالرعى وبعضها بالزراعة. ويحتمل أن لغة الساموِيد تنتمى إلى اللغة الفينية ـ الأوجرية.

**سامى، شمس الدين**: (١٨٥٠-١٩٠٤)، كاتب، وفقيه لغوى، تركى. ولد بفراشر من أعمال ألبانيا، من أسرة ألبانية مسلمة عريقة، تلقى العلم فى المعهد اليونانى فى يانينا، وتلقى فى الوقت نفسه دروسًا فى التركية والفارسية والعربية على أيدى مدرسين خصوصيين. انصرف إلى الصحافة فى الآستانة، فأنشأ الجريدة اليومية «صباح» ١٨٧٥، وكتب قصته: «تعشق طلعت وفتنت» ــ فيها نقد لنظام الزواج التركى ــ ورواياته المسرحية «بسا»، و «سيدى يحيى» و «كاوة». وضع معاجم مشهورة هى «قاموس فرنسوى»، فرنسى ــ تركى، وتركى ـ فرنسى، و «قاموس الأعلام» فى ستة مجلدات، ثم «قاموس تركى» فى جزءين.

**سامى الشوا**: (١٨٨٧-١٩٦٥)، موسيقار يلقب بأمير الكمان، أصله من حلب، جاء إلى مصر ١٩٠٤ فلم يلبث أن أظهر موهبة فى مزاولة آلة الكمان، فاشترك بها على تخت يوسف المنيلاوى، وابراهيم القبانى، ثم تهافتت عليه شركات الأسطوانات، ولم يمض عام ١٩١٦ حتى كان قد سجل كثيرًا من الأسطوانات. اشتهر اسمه فى أنحاء العالم العربى، وسافر إلى تركيا وباريس وأمريكا، ثم اشترك فى مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢. له مؤلف باسم «القواعد الفنية فى الموسيقى».

**السامية**: فصيلة فرعية من فصيلة اللغات الأفرو ــ آسيوية. انظر: **لغة** (جدول).

**ساميون**: مصطلح يقولون إنه اشتق من اسم سام ابن نوح، يطلق على الشعوب الآتية: العرب، والأكاديين من قدماء البابليين، والآشوريين، والكنعانيين وهم: (الأموريون، والمؤابيون، والأدوميون، والعمونيون، والفينيقيون)، والقبائل الآرامية المختلفة (بما فيها اليهود) وجزء كبير من سكان إثيوبيا. ويقولون إن لغاتها قاطبة انحدرت من أصل واحد. انظر: **لغة** (جدول). وهناك شبه فى مظاهر حياة الساميين. ويقال إن شبه جزيرة العرب هى الموطن الأصلى للساميين، ومنها تمت هجرات متتالية إلى بلاد ما بين النهرين، ومنطقة شرقى البحر المتوسط، ودلتا النيل. ونتج عن هذه الهجرات خلال الفترات الزمنية خليط من القبائل، التى كلما انتقلت من مكان إلى آخر اتصلت وامتزجت بأسلاف الساميين وغير الساميين. ففى بلاد ما بين النهرين اتصل الساميون بالحضارة السومرية، واستطاعوا أن يسودوا بلغتهم، مع نهضة سرجون ملك آكاد، وحمورابى ملك بابل (انظر: **سومريون**). وفى فينيقيا، طور الساميون التجارة والملاحة، ونشروها فى بلاد شواطئ البحر المتوسط، وأصبحوا أول من ارتاد البحار بجدارة (انظر: **فينيقيون**). أما جماعة اليهود التى اخترقت شبه جزيرة سيناء إلى شرقى دلتا النيل ونزلت بعد ذلك فى فلسطين، فقد كونت أمة دينية جديدة (انظر: **يهود ويهودية**).

**سان أنطونيو**: مدينة (**ح ١٣٦٣٦٤٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، وسط ولاية تكساس الأمريكية عند منابع نهر سان أنطونيو. بلغ الاسبان موقعها فى مطلع القرن ١٨. وأقاموا هناك عدة مستوطنات. تأسست المدينة ١٧٣١، وكانت أكبر بلدة بالمنطقة ابان العهد الإسبانى والعهد المكسيكى الذى تلاه. نالت حظًا كبيرًا من الثراء بعد الحرب الأهلية ووصلها بخط حديدى ١٨٧٧. تعتمد على تربية الأبقار وتصديرها. وهى من أعظم المدن التجارية بالجنوب. تصدر كميات كبيرة من الأقطان والخضر والفواكه والمواشى. فيها مصافى البترول، ومصانع المواد الغذائية والملابس، والمعادن، ووسائل النقل المختلفة. ومن مؤسساتها الثقافية: جامعات سان أنطونيو، وترينيتى، وسنت مارى، وكثير من المعاهد

العلمية. وعلى مقربة منها معسكرات كبيرة للقوات الجوية، وتتميز المدينة بطابع طريف من أيامها الخوالى، وبشمسها المشرقة الدافئة فى الشتاء، وشوارعها وحدائقها المزدانة بالخضرة والأزهار، والحى المكسيكى الكبير، وملابس سكانه الأصيلة الزاهية، وغير هذا مما يجذب إليها الكثيرين.

**سان ايلديفونسو، معاهدة:** اسم عدة معاهدات وقعت فى قرية ايلديفونسو بوسط اسبانيا، فى القصر الصيفى الملكى فى لاجرانيا. وبمقتضى معاهدة ١٧٩٦، صارت إسبانيا حليفة فرنسا فى حروب الثورة الفرنسية. أعادت معاهدة ١٨٠٠، التى كانت فى الواقع مشروع معاهدة أيدته معاهداتان تاليتان أبرمتا ١٨٠١، أعادت لويزيانا إلى فرنسا، ومهدت للولايات المتحدة الأمريكية صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣.

**سان برثيلميو، مذبحة عيد:** بدأت فى باريس فى ٢٤ أغسطس ١٥٧٢ ضد البروتستانت الفرنسيين. سبق المذبحة فشل محاولة لاغتيال الأميرال **كولينى** (٢٢ أغسطس)، دبرتها كاترين دى ميديتشى، فوضعت خطة للقيام بمذبحة عامة، قتل فيها عدد كبير من البروتستانت، الذين جاءوا إلى باريس لحضور احتفالات زفاف هنرى ملك نفار الذى صار بعدئذ **هنرى ٤** ملك فرنسا. وكان كولينى أول ضحايا المذبحة. اشترك فى المؤامرة مع كاترين: دوق انجو الذى صار فيما بعد الملك هنرى ٣، ودوق جيز، والملك شارل ٩، وامتدت المذبحة إلى خارج باريس، وأدت إلى استئناف **الحروب الدينية.**

**سان بلاس:** أرخبيل يواجه الساحل الشمالى الشرقى فى بنما يشمل نحو ٣٣٢ جزيرة، يسمى أيضًا مولاتاس. معظم السكان من العناصر النقية الدماء كاريبية الأصل، وهم فى حماية بنما وفقًا للمعاهدة.

**سان بيدرو سولا:** مدينة (ح ٥٩٢١٨٧ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ هندوراس. ثانية مدن الدولة. تكون مع بويرتو كورتيز الميناء الرئيسى لمزارع الموز وقصب السكر.

**سان جرمان، معاهدة:** وقعت معاهدات عدة فى سان جرمان ـ أن ـ ليى بفرنسا. أنهت معاهدة ١٥٧٠ الدور الأول من **الحروب الدينية**. أبرمت معاهدة ١٦٧٩ بين فرنسا وناخبية براندنبورج فى نهاية الحرب الهولندية ٣، وأكرهت الناخب فريدرك وليم على أن يعيد للسويد معظم ما فتحه. حلت معاهدة ١٩١٩ المبرمة بين النمسا ودول الحلفاء فى الحرب العالمية ١ ملكية هابسبرج فى النمسا وهنغاريا، وأنقصت رقعة **النمسا** إلى مساحتها الحالية، وأعطت بقية أراضى الإمبراطورية النمساوية السابقة إلى الدول الجديدة: بولندا وتشيكوسلوفاكيا، ويوجوسلافيا (التى اعترف باستقلالها)، وإلى إيطاليا ورومانيا، وحظرت اتحاد النمسا سياسيًا أو اقتصاديًا مع ألمانيا (انظر: **أنشلوس**)، وأنقص الجيش النمساوى إلى ٣٠٠٠٠ . لم تعتمد الولايات المتحدة الأمريكية هذه المعاهدة، لأنها حوت عهد عصبة الأمم الذى كان الكونجرس قد رفض التصديق عليه.

**سان ـ جوست، لويس دى:** (١٧٦٧-٩٤)، ثائر فرنسى لقب بـ «نذير الثورة الأول». كان هو وكوتون ساعدى روبسبيير الأكبرين خلال **حكم الإرهاب** (١٧٩٣- ٩٤). كان يؤمن إيمانًا متغاليًا فى تعصبه بإمكان إقامة دولة فاضلة، تقوم على الفضائل الإسبرطية. سقط مع روبسبيير فى انقلاب **٩ ترميدور**، وحزت المقصلة عنقه فى اليوم التالى.

**سان دييجو:** مدينة (ح ١٢٥٤٢٠٠ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ج ولاية كاليفورنيا الأمريكية على الشاطئ الشرقى لخليج سان دييجو. بلغ الإسبان مياه هذا الخليج ١٥٤٢، ووضع جونيبرو سيرا أساس المدينة ١٧٦٩، فكانت أول مستوطنة للبيض بكاليفورنيا. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠. واتسعت كثيرًا فى السنين الأخيرة. تعتمد فى حياتها الاقتصادية على صناعات كثيرة منها صناعة الطائرات، والقذائف، والأجهزة الالكترونية، وهى مركز تجارى لمنطقة زراعية ورعوية غنية، تنتج الفواكه المحفوظة والألبان، تضم عددًا من المعاهد العلمية.

ومن معالمها حديقة بالبوا الفسيحة، وهى متسعة جدًا وتحوى عددًا من المتاحف الفنية وحديقة للحيوانات وبها مطار دولى.

**سان سباستيان:** مدينة (ح ١٨٤٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة جويبوزوكا، ش إسبانيا، بمقاطعات الباسك على خليج بسكاى. مركز سياحى أنيق. كانت المقر الصيفى للأسرة الملكية الإسبانية. وقع بها ١٩٣٠ ميثاق سان سباستيان، أو البيان الجمهورى، الذى ترتب عليه سقوط الملكية الإسبانية. لم تتعرض المدينة للتخريب فى الحرب العالمية ٢.

**سان ستفانو، معاهدة:** ١٨٧٨، بين روسيا وتركيا، وقعت فى قرية سان ستفانو (تسمى الآن: يزيلكوى) على مقربة من استانبول، وأنهت آخر **الحروب الروسية ـ التركية**، أكرهت تركيا على النزول عن أجزاء من أرمينيا وإقليم دبروجه لروسيا، والاعتراف باستقلال رومانيا، وصربيا، والجبل الأسود. وجعلت بلغاريا إمارة تحكم حكمًا ذاتيًا، على أن تشمل جزءًا كبيرًا من مقدونية. أدت المغانم الكبيرة التى كسبتها روسيا بهذه المعاهدة إلى انزعاج انجلترا، فأكرهت روسيا، بمساعدة بسمارك، على عقد مؤتمر **برلين** ١٨٧٨ الذى وافقت فيه روسيا على تعديل شروط المعاهدة.

**سان سلفادور:** الاسم الذى أطلقه كولومبس على إحدى جزر بهاما، وهى أول أرض كشفت فى العالم الجديد (١٢ أكتوبر ١٤٩٢).

**سان سلفادور:** مدينة (ح ٥٤٨٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط سلفادور. عاصمة **سلفادور** وأكبر مدنها. أنشئت أوائل القرن ١٦. كانت عاصمة اتحاد أمريكا الوسطى (١٨٣١-٣٨). تعانى أهوال الزلازل العنيفة المتكررة، مركز تجارى. أهم صناعاتها الجعة والتبغ والملابس والصابون.

**سان سوسى:** (وبالعربية: بلا هموم) قصر بناه (١٧٤٥-٤٧)، فى بوتسدام بألمانيا فريدرك الأكبر، عاش فيه ٤٠ سنة. يقال إنه صممه بنفسه ونفذه كنوبلزدورف. شيد من طابق واحد يزيد طوله على ٩٠ مترًا وسط حديقة غناء.

**سان ـ سيمون، كلود هنرى دى روفروى، كونت دى:** (١٧٦٠-١٨٢٥)، فيلسوف اجتماعى فرنسى. نال فى شبابه شهرة فى الجيش الفرنسى فى أمريكا، وعند عودته إلى فرنسا ١٧٨٣، آزر الثورة ونزل عن لقبه. جمع ثروة عن طريق المضاربة، أنفقها بسخاء على (صالون للعلماء). أمضى سنوات عمره الأخيرة فى فاقة، وعزاؤه أن له رسالة يؤديها للبشر. وجد أن القوى المسيطرة فى المجتمع هى فى ميدان الصناعة والعلم، فرأى أن قادة الصناعة والعلم عليهم أن يعيدوا تنظيم الدولة ويوجهوها، حتى يقيموا نظامًا اجتماعيًا أفضل. وفى كتابه: «المسيحية الجديدة» ١٨٢٥ أعلن أن مفهوم الإخاء بين البشر يجب أن يصاحب التنظيم العلمى. وتتضمن كتاباته أفكارًا تعتبر إرهاصات، بوضعية كونت، وبالاشتراكية، وباتحاد شعوب أوروبا، وغير ذلك من الاتجاهات الحديثة. التفت حوله جماعة من الشباب النابه، قاموا بعد وفاته بتعديل مبادئه وتوضيحها ونسجوا منها نظامًا عرف باسم السيمونية، وقد توصلوا إلى تحقيق قدر من الشهرة المؤقتة لأنفسهم، يرجع بصورة جزئية إلى غرابة اتجاهاتهم. نشروا فى ١٨٢٩ تحت زعامة انفانتان وبازار، كتاب: «عقيدة سان سيمون: عرض السنة الأولى»، نادوا فيه بإلغاء حقوق الميراث الفردية، وبفرض سيطرة الحكومة على وسائل الإنتاج، وتحرير النساء تدريجيًا. وتطورت الحركة إلى شيعة أخلاقية دينية. وبالرغم من تعرضها للانقسام والانحلال ١٨٣٣، كانت ذات نفوذ كبير، وبخاصة على الفكر الاشتراكى فيما بعد. من أهم أعماله: «خطابات من مقيم فى جنيف» ١٨٠٢، و «آراء فى الملكية والتشريع» ١٨٢٥.

**سان ـ سيمون، لويس دى روفروى، دوق دى:** (١٦٧٥-١٧٥٥)، موظف كبير فى بلاط لويس ١٤. مؤلف مذكرات عن هذا البلاط (طبعت لأول مرة ١٧٨٨،

وتحوى الطبعة الكاملة ٤١ مجلدًا)، وهى إحدى الروائع الخالدة فى الأدب الـفرنسى، وتمتـاز بعمق مـلاحظاتها السيكولوجية، وأوصافها الرائعـة، وباعتداد سان سيمون بنفسه وبمركزه، وكراهيـاته، وضيق صدره (وخاصة ضد الملك)، ومقته للطبقة البورجوازية الصاعدة. كان مؤلفه هذا شديد التحيز.

**سان صـانس، شارل كـامو:** (١٨٣٥- ١٩٢١)، مؤلف موسـيقى فرنسى. برع فى الـعزف على البيـانو، وكان يعزف على الأرغن بكنيسة المادلين. اشترك فى تأسيس «الجمعـية الوطنية المـوسيقية» بـفرنسا. أشهر مـؤلفاته أوبرا «شمشون ودليلة»، والـقصائد السيمفونيـة «فيتون» و«شباب هـرقل» و «رقصة المقـابر» والكونشرتات التى كتبها للبيانو والكـمان. زار مصر وأقام بها زمنًا، ومات بالجزائر.

**سان فرانسيسكو:** مدينة (ح ٧٥١٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكيـة. تقوم فوق شبه جزيرة تقع ج مـضيـق جولدن جيـت، وهو المـضيـق الذى يصل المـحيط الهـادى بخليج سـان فرانسـيسكو. حاضـرة الولايات الأمريكية الغربية، ومرفـأ عالمى كبير، ومركز هام للمواصلات البرية والجويـة، والمركز الرئيسى لعدة مدن صناعـية تحـيط بخليج سان فرانسـيسكو، ومـركز للتأمـين والمال، وتتـصل المدينة بخط حـديدى يربطها بالمحـيط الأطلنطى عبر الولايات المـتحدة الأمـريكية. تأسست ١٧٧٦ عندما نزلت هناك بعثة اسـبانية. انتزعها قـائد بحرى أمـريكى من المكسـيكيـين ١٨٤٦، وأعلن ضمـها للولايات المـتحـدة الأمريكيـة، وعند اكتـشاف مناجم الذهب فى كاليـفورنيا ١٨٤٨، كان عـدد سكانها ثمانمائة نفس، فـبلغ بعد سنتين خمسة وعـشرين ألفًا، وصارت المدينة مقصد الكثيرين من طلاب الثروة ونزلها الألوف من مختلف البلدان والجنسيات ومنهم الصينيون، وصار الـحى الصينى فى سـان فرانسـيسكو أعظم كـتلة صـينية خـارج بلاد الشرق. داهم المـدينة ١٩٠٦ زلزال عنيف دمر عـددًا هائلاً من أبنيتهـا، وتلاه حريق كبـير. وأعيد بناء المدينة بسرعة. ومـدينة سان فرانسيسكو مركز تجارى كبيـر لمنطقة متسعة الأرجاء، تنتج مقـادير كبيرة من حاصلات الزراعة والتعدين والبترول. ومن صناعاتها تكرير البـترول وصناعـة السفن والأطعـمة المـحفـوظة والصلب والحديد والآلات، والكيمـيائيات، والملابس، والمطاط، والأخشـاب. وقد ازداد نشاطها التـجارى بعد شق قناة بناما. وتشحن منها كميات هائلة من السلع إلى الموانئ الأمريكية على المحيط الهادى، وإلى أقطار آسيا واستراليـا. وللمدينة نشاط كبيـر فى حقول العلم والفن والموسيـقى والتمثيل، وفيـها عدد كبير من المـؤسسات العلمية، منها: جامعة سان فـرانسيسكو للآباء اليسوعيين ــ وهى خاصـة بالبنين ــ وكليات كثـيرة تابعة لجامـعتى ستانفـورد وكاليفورنيا. وتزهو بـموقعها الطبـيعى الفريد على الخليج، وبحدائقها العامة الأنيـقية. أحرزت شهرة عالمية كبيرة، حـين اتخذت ١٩٤٥ مقرًا للمؤتمر الدولى الذى أقر فيه ميثاق الأمم المتحدة، وفيها تم التوقيع على معاهدة الصلح مع اليابان ١٩٥١.

**سان فرانسيسكو، خليج:** غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية. يتألف من حـوض متسع طوله ٨٠ كم، ويترواح عـرضه بين ٥ و٢١ كم، يحـيط به من الغـرب شبـه جـزيرتين مستـطيلتين، يفصل بينهمـا مضيق جولدن جـيت، تقوم مدينة سان فرانسيسكو على شبه الجزيرة الجنوبية، وتقوم مقابلها فى شبه الجزيرة الشمالية أحياء الطبقات المترفة. تقوم على شـاطئ الخليج الشرقى مدن صناعيـة مزدهرة مثل ألامـيدا، وأوكلاند، وبركلى، وريتـشموند. وتنتـشر فوق مياهه بعض الجزر، وهو من آمن المرافئ الطبيعية. والخليج بموقعه الطبيعى الفريد، وبما يحيط به من مدن وهضبات، وبمدخله المسمى جولدن جيت، يعتبر مكانًا يندر مثله فى العالم. كان السير فرنسيس دريك البريطانى أول رجل أبيـض بلغ الخلـيج ١٥٧٩. على أن الـمكان بقى مجهولاً حتى نزله الإسبان فى آواخر القرن ١٨.

**سان كيلوت:** (بالعربية = دون سـراويل)، مصطلح كان يطلق على أحط طبقة فى فرنسا، خلال الثورة الفرنسية،

التى كان الناس فيها يرتدون سراويل طويلة. ناصر اليعاقبة طبقة الدهماء (من دون سراويل).

**سان كيلوتيد:** الأيام الخمسة الأخيرة من السنة، فى تقويم الثورة الفرنسية، وسميت هكذا تكريمًا لجماعة **سان كيلوت**.

**سان لوران، لويس ستيفن:** (١٨٨٢ - ١٩٧٣)، محام وسياسى كندى أحرز شهرة سريعة فى المحاماة، مارسها ١٩٠٥ بمدينة كويبك. بدأ ١٩٤١ حياته السياسية وزيرًا للعدل، ومدعيًا عامًا، بحكومة ماكنزى كنج، ثم وزيرًا للشئون الخارجية (١٩٤٦-٤٨)، وانتخبه مؤتمر وطنى (أغسطس ١٩٤٨) ليخلف كنج فى رئاسة حزب الأحرار. شغل منصب رئيس وزراء كندا بعد اعتزال كنج (١٩٤٨-٥٧).

**سان ـ لوى:** مدينة (ح **١٧٣١٢٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ السنغال، ميناء على نهر السنغال. تأسست ١٦٥٩ قلعة، وكانت أول مستوطنة للفرنسيين فى غ أفريقيا. كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية (١٨٨٥-١٩٠٢) وقاعدة لإقليمى السنغال وموريتانيا حتى ١٩٥٨.

**سان لويس:** مدينة (ح **٢٠٥٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة مقاطعة سان لويس، غ وسط الأرجنتين. أنشئت ح ١٥٩٦. واحة فى منطقة جافة. تتوسط إقليمًا يعتمد على الرى والتعدين وتربية الماشية.

**سان لويس پوتوسى:** مدينة (ح **٧٠٦٧٠٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة ولاية سان لويس بوتوسى وسط المكسيك. أنشئت ١٥٧٦ وكان لها أهمية استراتيجية أيام الاستعمار وثورة ١٩١٠. بها مسابك ومصانع للثقاب والشموع والمنسوجات والمنتجات الجلدية ومطاحن للحبوب.

**سان لويس پوتوسى:** ولاية (٦٣٢٤٠ كم²، ح **٢٤٣٢٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨**)، وسط المكسيك يقع معظمها فى مرتفعات ق الهضبة الوسطى. تربتها خصبة ولكن للزراعة أهمية اقتصادية لقلة المطر. أهم الحرف رعى الماشية والتعدين.

**سان مارتين، هوسيه دى:** (١٧٧٨-١٨٥٠)، ثائر من أمريكا الجنوبية، خدم فى الجيش الإسبانى بأوروبا، ثم عاد إلى الأرجنتين ١٨١٢، ليقوم بنصيب فى الثورة ضد إسبانيا، تولى قيادة الجيش المتمرد، وأنجز عملاً شاقا بقيادة جيشه عبر ممرات الأنديز إلى شيلى. تم للثورة النصر عندما كسب سان مارتين معركة شاكليوكو ١٨١٧ بشيلى، ومعركة مايبو ١٨١٨ ثم دخل بيرو، ولكنه وافق فى اجتماع سرى مع بوليفار ـ عقد فى جواياكيل ـ على ترك غزو بيرو إلى بوليفار واستقال من منصبه، وعاش عيشة هادئة.

**سان مارينو:** جمهورية مستقلة (ح ٦٢ كم²، ح **٣٠٤٤٠ نسمة، ٢٠٠٨**)، أقدم جمهوريات العالم، فى جبال الأبناين ج غ مدينة ريمينى، بإيطاليا. الزراعة وتربية الماشية من الحرف الأساسية. يرجع استقلالها إلى أوائل العصور الوسطى. وبسبب موقعها وفقر مواردها نجحت فى الاحتفاظ باستقلالها، إلا فترات قصيرة. يتولى الحكم فيها حاكمان ومجلس عام. عاصمتها سان مارينو (ح **٤٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، المبنية على ربوة صخرية شديدة الانحدار، تشرف على منظر طبيعى جميل، وبها بعض التحصينات التى ترجع للعصور الوسطى.

**سان هوان:** مدينة (ح **٤٢٢٦٧٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة **بورتوريكو**، ومدينتها الرئيسية، على الساحل الشمالى الشرقى. أنشئت ١٥٢١. تزايدت أهميتها بوصفها ميناء لجزر الهند الغربية فى خلال القرنين ١٨ و١٩ وكانت مسرح الثورة على النظام الإسبانى ١٨٨٥. استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية (أكتوبر ١٨٩٨) فى الحرب الأمريكية الإسبانية. بها معظم كليات بورتوريكو ومدرسة طب المناطق الحارة. تقوم بها صناعة المجوهرات، والمنسوجات، والعقاقير، والمنتجات المعدنية، والأثاث، والبلاستيك. وهى منتجع سياحى، وبها مطار دولى لمنطقة الكاريبى، وتصدر السكر والتبغ والبن والفاكهة، خاصة للولايات المتحدة الأمريكية.

**سان هوسيه**: مدينة (ح **٩٤٩٤١٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ج ق خليج سان فرانسيسكو. تأسست ١٧٧٧، وفيها عقدت أول جمعية تشريعية للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤٩. صارت عاصمة البلاد (١٨٤٩-٥١). تقع وسط بقاع غنية بالأشجار والثمار، وتقوم فيها صناعة الفواكه وحفظ وتعبئة الأطعمة، بها حديقة للحيوانات وحديقة يابانية ومتحف للآثار المصرية القديمة ومتحف علمي وجامعة وبعض المعاهد العلمية.

**سان هوسيه**: مدينة (**٣٤٣٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨**)، وسط كوستاريكا، عاصمة **كوستاريكا** وأكبر مدنها. تأسست (ح ١٧٣٨). مركز الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للجمهورية. بها جامعة تأسست ١٨٤٤، وتقوم بها صناعة التبغ وهى مركز لانتاج البن.

**سان وان**: تل شرق كوبا بالقرب من مدينة سانتياجو دى كوبا، كان ساحة لمعركة فى الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨. اشترك فيها ثيودور روزفلت الذى صار فيما بعد رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية.

**سانبورن، فرانكلين بنجامين**: (١٨٣١ - ١٩١٧)، صحفى، ومؤلف. راسل وحرر عددًا من الصحف الأمريكية. أنشأ الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع، وحرر مجلتها (١٨٦٧-٩٧). اشترك فى إنشاء عدد من جمعيات البر فى الولايات المتحدة الأمريكية. من أصدقائه الذين روى سيرهم: ايمرسون، وألكوت، وهوثورن، وثورو، وغيرهم.

**سانت كاترين**: مدينة (**٤٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٦**)، تقع فى جنوب شبه جزيرة سيناء على هضبة مرتفعة ويحيط بها جبال شاهقة. ويوجد بها دير سانت كاترين وكنيسته الرئيسية ومكتبته الشهيرة وجامع داخل الدير يرجع الى العصر الفاطمى وبئر سيدنا موسى ومقام النبى هارون ومقام النبى صالح ووادى الراحة ووادى الأربعين. ويوجد بالمنطقة جبل موسى وجبل المناجاة وجبل عباس وجبل الصفصافة. أصبحت منطقة سانت كاترين محمية طبيعية ١٩٨٨.

**سانتا آنا**: مدينة (ح **١٨٦٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، غ سلفادور، ثانى مدن الإقليم اتساعًا، فى واد خصيب دافئ، مركز لزراعة البن، وقصب السكر، وتربية الماشية، يقع بالقرب منها بركان سانتا آنا.

**سانتا آنا، أنطونيو لوبيس دى**: (١٧٩٤ - ١٨٧٦)، قائد وسياسى مكسيكى ورئيس للجمهورية (١٨٣٣ - ٣٦ و ١٨٤١ - ٤٤ و ١٨٤٦ - ٤٧ و ١٨٥٣ - ٥٥). اتسم سلوكه بالوصولية أكثر من التمسك بالمبادئ. حارب أولاً فى الجيش الملكى الإسبانى. انقلب مؤيدًا ايتوربيدا فى نضاله الذى انتهى بالاستقلال، ولكنه ما لبث أن انقلب عليه، ثم عارض جيريرو، وبوستامانتيه اللذين كان قد ساعدهما قليلاً للظفر بالسلطة. كان فشله فى سحق ثورة تكساس ١٨٣٦ عاملاً فى إضعاف مركزه السياسى فترة، ولكن نجاحه فى صد الفرنسيين فى فيراكروز ١٨٣٨ أعاد إليه حب الجماهير. أكره على الخروج من البلاد عقب هزيمته فى الحرب المكسيكية الأمريكية ١٨٤٦ لكنه عاد إلى المكسيك وحكمها لمدة قصيرة دكتاتورًا. نفى ١٨٥٥ حينما أمسك بينيتو هواريس بزمام الأمور، أذن له بالعودة إلى المكسيك قبل موته بعامين.

**سانتا فىء**: مدينة (ح **٧٥١١٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش ولاية نيو مكسيكو الأمريكية وعاصمتها، وأقدم عاصمة فى الولايات المتحدة الأمريكية. تقع بين نهرى بيكوس وريو جرانده، تمتاز بجمال موقعها الذى يرتفع عن سطح البحر ٢١٣٥ مترًا، والذى يجعلها مدينة سياحية هامة. تصدر الخضر والفواكه، وتتجر بمصنوعات الهنود. أسسها الإسبان ح ١٦٠٩ على موقع أطلال للهنود الحمر، وبقيت قرنين مركزًا تجاريًا مشتركًا للهنود والإسبان. بها أبنية كثيرة تتميز بطرافة هندستها القديمة، ومنها بعض الكنائس والأديرة وقصر كبير يعرف بقصر الحكام يرجع إلى ما قبل ثلاثة قرون، وهو اليوم مقر الجمعية التاريخية، ويضم متحفًا تاريخيًا، ومدرسة للبحوث الأثرية، ومتحفًا للفنون، ومعملاً للدراسات الانثروبولوجية.

**سانتا فيه**: مدينة (ح ٥٠٠٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سانتا فيه، ش ق الأرجنتين، ثغر نهرى قريب من نهر بارانا، يصل بينهما قناة. أسسها ١٥٧٣ هوان دا جاراى، وكانت ذات أهمية فى تاريخ الأرجنتين، تقع على حافة إقليم البامباس وهى مركز لتصدير الغلال واللحوم، بها جامعة أهلية.

**سانتا كاترينه**: ولاية (٩٥٩٨٥ كم$^{2}$، ح ٦١٤٨٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج البرازيل، عاصمتها فلوريانوبوليس على جزيرة سانتا كاترينه. بمقربة من الساحل، تمتد بين المحيط الأطلنطى شرقًا والأرجنتين غربًا، وتتدرج من سهول ساحلية تقوم بها الزراعة، إلى هضبة تربى فيها الماشية والخنازير. يعدن الفحم فى الجنوب الشرقى. توطنها البرتغاليون فى القرن ١٧. وهاجر إليها الألمان فى القرن ١٩.

**سانتا كروز**: مدينة (ح ١٥٤٥١٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم سانتا كروز بوسط بوليفيا. أنشئت ١٥٥٧ أعاد المتوطنون من أسونسيون بباراجواى بناءها فى موقعها الحالى ١٥٩٥. مركز تجارى هام. تتوسط منطقة زراعية. أنشىء ١٩٦٢ خط حديدى يوصل سانتا كروز بالمحيط الهادى عبر بيرو. وبالأطلنطى عبر البرازيل.

**سانتا كروز، جزر**: مجموعة صغيرة من الجزر البركانية، فى المحيط الهادى الجنوبى، ضمن مجموعة جزر **سولومون**.

**سانتا ـ كلوز**: انظر: **نيقولا، القديس**.

**سانتا مارتا**: مدينة (ح ٤١٨٣١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا، عاصمة مقاطعة ماجدلينا، ميناء على الكاريبى. أسسها باستيداس ١٥٢٥ على ميناء عميق محوطة بالتلال. كانت فى عصر الاستعمار ثغرًا بحريًا هامًا على نهر ماجدلينا، ومركزًا لأنصار الملكية فى الثورة على إسبانيا، ولكنها حررت أخيرًا ١٨٢١. مات سيمون بوليفار فى ضيعة قريبة منها. أصبحت الصناعة القائمة على الموز ـ التى تديرها شركة الفواكه المتحدة ـ أهم صناعات القارة.

**سانتاندر**: مدينة (ح ١٨١٣٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سانتاندر، ش إسبانيا، فى قشتالة القديمة. ميناء على خليج بسكاى، مركز للسياحة. بها صناعات حديدية، وأحواض للسفن، كانت آخر ميناء فى الساحل الشمالىّ استولى عليه الثوار (أغسطس ١٩٣٧) فى الحرب الإسبانية الأهلية. دمرت الكاتدرائية التى ترجع للقرن ١٣ فى حريق ١٩٤١.

**سانتاندر، فرانسيسكو دى پولا**: (١٧٩٢ - ١٨٤٠)، ثائر كولومبى. عاون سيمون بوليفار فى الثورة على إسبانيا. عمل بعد الاستقلال نائبًا لرئيس جمهورية كولومبيا. كان يؤمن بمزايا النظام الدستورى، وقاد المعارضين لبوليفار. نفى ١٨٢٨، وعاد بعد موت بوليفار وتفرق شمل الدول التى كوَّنت كولومبيا العظمى، فأصبح رئيسًا لنيوجرانادا (١٨٣٢ - ٣٦).

**سانتسبرى، چورج**: (١٨٤٥ - ١٩٣٣)، ناقد إنجليزى. كان أستاذًا للأدب بجامعة إدنبرة، ومرجعًا هامًا فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى. له عدة دراسات وتراجم عن حياة درايدن، ووالتر سكوت، وماثيو آرنولد، وغيرهم من الكتاب. من مؤلفاته: «موجز تاريخ الأدب الفرنسى» ١٨٨٢، و «تاريخ الرواية الفرنسية» (١٩١٧ - ١٩)، و «موجز تاريخ الأدب الإنجليزى» ١٨٩٨.

**سانتلانا، دافيد**: (١٨٥٥-١٩٣١)، مستشرق إيطالى. ولد فى تونس وتعلم فى روما. عنى بدراسة الفقه الإسلامى، وانتدب لوضع القانون المدنى والتجارى فى تونس. عين أستاذًا لتاريخ الفلسفة بالجامعة المصرية الأهلية وألقى فيها محاضرات بالعربية عن «تاريخ المذاهب الفلسفية»، صورت مكتبة الجامعة نسخة منها.

**سانتو دومينجو**: مستعمرة إسبانية سابقة فى جزيرة هسبانيولا، اكتشفها كولومبس ١٤٩٢ وخلف محلة بها، لكنه عند عودته فى ١٤٩٣ كان المستوطنون الإسبان قد اختفوا، فأشرف على إدارة مستعمرة جديدة، إلى أن عين آخر مكانه بسبب الشكاوى الصارخة من حكمه ١٥٠٠. وحين ألفى المستوطنون الثروة المعدنية فى

الجزيرة قليلة، تحولوا إلى الفلاحة مستخدمين الهنود. ولم يعن الإسبان باستيطان الجزء الغربى من الجزيرة (هايتى الحالية)، فاستوطنه الفلاحون الفرنسيون وأدخلوا السكر فى أواخر القرن ١٧ وصار المحصول الرئيسى. نزلت إسبانيا لفرنسا عن الجزء الغربى من الجزيرة ١٦٩٧ ثم عن الجزيرة كلها ١٧٩٥، وقاوم المستعمرن الإسبان الحكم الفرنسى، ثم قاوموا حكم هايتى بعد أن ظفرت هذه باستقلالها وكانت مدينة سانتو دومينجو مقر الحكم. (لمعرفة التاريخ بعد ذلك انظر: **هايتى ودومينيكا**).

**سانتو دومينجو:** مدينة (ح ٢٤٢٩٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية دومينيكا وأكبر مدنها وميناء على الساحل الجنوبى الشرقى من هسبانيولا على البحر الكاريبى وعند مصب نهر أوزاما. أنشأها فى ١٤٩٦ بارثولوميو كولومبس أخو كرستوفر كولومبس وتعد أقدم بلدة ظلت عامرة دومًا فى نصف الكرة الغربى. نهب المدينة فى ١٥٨٦ السير فرانسس دريك. أعيد بناؤها ١٩٣٠ بعد الأعاصير العنيفة التى دمرتها، وسميت تروهيو باسم الرئيس تروهيو مولينا. أعيد لها اسمها القديم ١٩٦١. بها أقدم كاتدرائية فى العالم الجديد وجامعة أنشئت ١٥٣٨. تصدر السكر والروم والمولاس ومنتجات الألبان والكاكاو والبن والأخشاب والجلود.

**سانتوس ـ دومونت، ألبرتو:** (١٨٧٣ - ١٩٣٢)، طيار برازيلى. أول من صمم وأطلق الطائرة التى تسير بالجازولين ١٨٩٨، أقام بفرنسا (١٨٩١ - ١٩٢٨). صنع عدة طائرات أخف من الهواء، واستطاع أن يفوز بجائزة بعد أن حلق بإحدها فى رحلة دائرية بين سنت كلود وبرج إيفل ١٩٠١. أقام ١٩٠٣ فى نييللى بفرنسا، أول قاعدة جوية. فى ١٩٠٥ عاد إلى صناعة الطائرات، واستطاع أن يصنع بنجاح طائرة صغيرة ذات محرك فى ١٩٠٩.

**سانتونين:** مادة صلبة بلورية، عديمة اللون والرائحة، تستخرج من نباتات معينة، وتستخدم فى الأدوية لطرد الديدان، سامة إذا أخذت بجرعات كبيرة.

**سانتياجو:** مدينة (ح ٥٠٠٩١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلى عاصمة **شيلى**، ومقاطعة سانتياجو، وإحدى المدن الكبرى فى أمريكا الجنوبية، أنشأها بترودى فالديفيا ١٥٤١. مركز الحركة الثقافية والفكرية فى شيلى. ومقر الدولة السياسى والتجارى والمالى. بها الجامعة الوطنية. من منتجاتها الصناعية المنسوجات والأغذية المحفوظة والملابس والحديد والصلب، شهدت المدينة الصراع السياسى فى ١٩٧٠ وقتل فيها الرئيس الشيلى سالفادور ألليندى فى أثناء الانقلاب الذى حدث فى سبتمبر ١٩٧٣.

**سانتياجو دى كوبا:** مدينة (ح ٤٤٤٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كوبا. أسسها دييجو دى فلاسكويز ١٥١٤ كانت فترة من الزمن عاصمة كوبا. تصدر المنتجات المعدنية والزراعية والخشبية، لعبت ١٨٩٨ دورًا هامًا فى الحرب الأمريكية الاسبانية. أصبحت ثغرًا حديثًا بعد القضاء على الحمى الصفراء فيها. بدأ فيدل كاسترو ثورته ضد فولجنسيو باتيستا فى سانتياجو فى ٢٦ يولية ١٩٥٣.

**سانتياجو دى لوس كبياروس:** مدينة (ح ٦٢٤٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية دومينيكا. مركز توزيع تجارى وزراعى لأكثر أجزاء الجمهورية ازدحامًا بالسكان.

**سانتيانا، چورچ:** (١٨٦٣ - ١٩٥٢)، فيلسوف وشاعر أمريكى، ولد بمدريد، وهاجر إلى الولايات المتحدة ١٨٧٢، وعلم بجامعة هارفرد ثم قفل إلى أوروبا، واعتزل فى دير بإيطاليا. حارب الشعائر، واهتم بروح الدين، وهو طبيعى فى فلسفته، يرى كل شىء جزءًا من الطبيعة، ولا شىء فى خارجها. ومع ذلك فيمكن النظر إلى فلسفته على أنها أفلاطونية الأساس، ذلك أنه فى الوقت الذى يشك فيه فى وجود الأشياء الخارجية الجزئية، ويعتقد أن جميع أفكارنا عن تلك الأشياء إنما تقوم على ما يسميه بالإيمان الحيوانى، أى إننا نعتمد فى اعتقادنا بوجود الأشياء على الجانب الغريزى لا على

البرهان العقلى، فإنه يؤكد يقين معرفتنا بالماهيات، ويرى أن تلك الماهيات موجودة وجودًا حقيقيًا، وليست هى مقصورة على الوجود الذهنى وحده، وإلى هنا فهو أفلاطونى، لكنه يختلف عن أفلاطون فى أنه يجعل وجود الماهيات قائمًا فى مكان وزمان، وليس هو بالوجود المطلق من حدود المكان والزمان كما هى الحال بالنسبة إلى المثل الأفلاطونية. أهم كتبه: «الإحساس بالجمال» (ترجم إلى العربية ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية)، وحياة العقل»، و «عوالم الوجود» وجملة سير بعنوان «أشخاص وأمكنة»، فضلاً عما له من أشعار.

**سانجاللو:** ثلاثة من المعماريين الإيطاليين: **جوليانو دا سانجاللو** (١٤٤٥-١٥١٦)، عمل فى كنيسة القديس بطرس بروما، مع رفاييل وفرا جيوكوندو. شقيقه **أنطونيو دا سانجاللو** (١٤٥٥-١٥٣٤)، بنى كنيسة مونتبولشيانو ذات القباب. ابن شقيقهما **أنطونيو دا سانجاللو**، الأصغر (١٤٨٥ - ١٥٤٦)، صمم قصر فارنيزى، وكنيسة بولين بالفاتيكان وتعاون مع برامانتا.

**سانجر، فريدرك:** (١٩١٨ -٨٢)، كيميائى حيوى إنجليزى، تخرج فى جامعة كمبردج ١٩٣٩ ونال منها دكتوراه الفلسفة ١٩٤٣. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٨ لفصله وتعرفه على مكونات حمض الأمينو التى يتكون منها جزىء الإنسولين. شارك بول برج وولتر جلبرت فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٨٠.

**سانجر، مارجريت (هيجنز):** (١٨٨٣ - ١٩٦٦)، أمريكية، من رائدات حركة **تحديد النسل**، ولدت فى كورننج بولاية نيويورك. انتهت من خبرتها الشخصية، ومن عملها فى وظيفة ممرضة للصحة العامة، إلى الاقتناع بأن تحديد حجم الأسرة وخاصة عندما يكون الفقر من العوامل المؤثرة فى ظروفها ــ من الخطوات الضرورية لتحقيق التقدم الاجتماعى، تلقت دراساتها فى لندن مع هافلوك اليس، وعندما عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدأت القيام بحملتها. أدينت ١٩١٥ بتهمة إرسال معلومات عن تحديد النسل بطريق البريد، واعتقلت فى العام التالى بتهمة إدارة عيادة لتحديد النسل فى حى بروكلن، ولكنها تمكنت تدريجيًا من كسب تأييد الجمهور والمحاكم لمجهودها. قامت بتنظيم أول مؤتمر أمريكى ١٩٢١، وأول مؤتمر عالمى لتحديد النسل ١٩٢٥ زارت كثيرًا من البلاد فى أوروبا وآسيا، حيث كانت تحاضر، وتساعد على إنشاء عيادات لتحديد النسل، من مؤلفاتها: «النساء والجنس الجديد» ١٩٢٠، و «السعادة فى الزواج» ١٩٢٦، و «سيرتها الذاتية» ١٩٣٨.

**سانجستر، تشارلس:** (١٨٢٢ - ٩٣)، شاعر كندى، بدأ بتقليد شعر بيرون، ثم استن لنفسه أسلوبه الخاص، وأصبح أول شاعر كندى يكتب عن الموضوعات المحلية، كما فى ديوانه هسبروس وقصائد وأغانٍ أخرى ١٨٦٠. أجود قصائده التى تصف الحياة فى الريف، ومناظر الطبيعة، وقصائده الغنائية الدينية.

**ساندانيستا:** أعضاء فى جماعة سياسية يسارية فى نيكاراجوا. يرجع اسمها إلى أوجستو سيزار ساندينو زعيم سابق للمتمردين. تأسست عام ١٩٦٢ لمعارضة نظام أنستاسيو سوموزا ــ ديبالى. وفى ١٩٧٩ شنت هجومًا من كوستاريكا وهندوراس أطاح بالرئيس سوموزا. وأقام الساندانيستا جماعة حاكمة أممت بعض الصناعات والبنوك والمناجم وأجلت الانتخابات ومالت تجاه اليسار وتبنت المواقف الماركسية اللينينية. وقد عارضتهم العصابات التى تدعمها الولايات المتحدة والمعروفة باسم الكونترا. وفى ١٩٨٤ أصبح الساندانيستا دانييل أورتيجا سافيدرا رئيسًا للجمهورية فى انتخابات عامة قاطعتها بعض مجموعات المعارضة. وفى انتخابات ١٩٩٠ فازت مرشحة المعارضة فيوليتا باريوس دى شامورو على أورتيجا واستمرت الساندانيستا فى السيطرة على الجيش والشرطة.

**ساند، جورج:** (١٨٠٤-٧٦)، الاسم المستعار لأوروريه ديبان بارونة دو ديفان، روائية فرنسية من أسرة

أرستقراطيـة، لم توفق فى الزواج فطلبت الطلاق بعد أن أنجبت طفلين أخذتهما معها إلى باريس، حيث أقامت. وبدأت تكتب قصصها التى اعتـمدت على ما تكسبه منها فى تربيـة ولديها، وأول قـصـتين لهـا «السيـدة الأولى» ١٨٣١، و «وردى وأبيض» ١٨٣١ اللتـان كـتـبـتهـمـا بالاشتراك مع جـول ساندو. كتبت وحدهـا: «المستنقع المسحور» ١٨٤٦، و «قارعو الناقوس» ١٨٥٣ وهما من أروع ما كتبت. ومن قصصـها المعروفة أيضًا: «إنديانا» ١٨٣٢، و«حكايات جدة» ١٨٧٣، وتمتاز هذه القصص بالحب الرومانسى العنيف والمثالية الخلقية، كتبت أيضًا بعض السيـر، مثل: «قصة حـياتى» ١٨٥٤ و«هى وهو» ١٨٥٨ و «الشـتـاء فى مـايورقـا» ١٨٤١. وفى هذه المـؤلفات تصف عـلاقـتهـا وحبـهـا لكثيـر من الأدباء والفنانين فى عصرها، مثل مـوسيه، وساندو، وشوبان. كانت رواياتهـا الأولى رومانسـية، واهتمت فى الأخـيرة بالإصلاح الاجـتماعى وقـد شهرت بأنهـا كانت ترتدى ملابس الرجال.

**ساندرا كوتوس:** انظر: **شندراجويتا**.

**ساندويتش، جزر:** انظر: **هاواى، جزر**.

**ســانزارو، ياكــوپو:** (١٤٥٨-١٥٣٠)، شـاعــر وناثر إيطالى. كـتب فى القـصص الرعـوى، وأهم قـصصـه «أركاديا» ١٥٠٤ التى تأثر فـيها ببوكاشـيو، وأثر بها فى النثر الإيطالى، بل الأوروبى كله. قلد بترارك فى شعره، ونظم مـقطوعات عـدة باللاتينيـة. وأهم قصـائده «عن العـذراء وكيف وضـعت» وقـد عده بعـضـهم فرجـيل المسيحية.

**ساهـر، جلال:** (١٨٨٣-١٩٣٥)، شاعـر ومؤلف تركى مشهور من المحدثين هو ابن إسماعيل حقى الذى توفى فى اليمن. له مكـانة ممتـازة بين رجال الأدب الأتراك. اشتغل بتدريس اللغة الفـرنسية والأدب الفرنسى، وخدم مدة من الـزمن فى وزارة الخارجـية ومن رواد «مـجمع اللغـة التركـيـة». مثل القـسم الأدبى فى مـجلة «ثروت فنون» وصـحيـفة السـيدات «دمت» التى أنشـأها ١٩٠٩ وعهـد إليه برياسة تحرير كـثير من المجـلات. كانت له أيضًا الصـدارة بين شعـراء الشباب لكمـال لغتـه وعمق مشاعره. أما نثره فيمتاز ببساطة الأسلوب وإشراقه. جمع أشـعاره فـى ثلاثة كتـب: «الظلال البـيضـاء» ١٩٠٧، و«الأزمة» ١٩٠٧، و «الكتاب الأسود».

**ســاهور:** فى الفلك، فـتـرة يتـكرر خـلالهـا الكسـوف والخسوف، وتبلغ ١٨ سنة و $\frac{1}{3}$ ١١ يومًا، وهى تعادل ٢٢٣ شهرًا قمريًا. استخدمها الكلدانيون للتنبؤ بالكسوف والخسوف.

**ســاو پـاولو:** ولاية (**٢٤٨١٧٨ كم$^2$، ح ٤٢٣٠٨٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج ق البرازيل عاصمتها **ساو باولو** تمتد من الاطلنطى إلـى نهـر بارانا. أكـثـر ولايات البـرازيل سكانًا، وأكـثـرها ازدهارًا فى الزراعـة والصناعـة. تنتج البن، سـاعدت هـجرات القـرنين ١٩، ٢٠ على تقـدم الزراعـة وزيادة إنتـاج البن. لتربيـة المـاشـية وصناعـة المنسوجات، وحفظ الغلات الزراعية، أهمية كبيرة.

**سـاو پاولو:** مـدينة جـبليـة (**ح ١٠٢٨٧٨٣٣ نسـمـة، ٢٠٠٨**)، على ارتفـاع ٧١٠ م، عـاصـمـة ولاية **سـاو باولو**، ج ق البرازيل وهى المركز التجارى والصناعى فى البرازيل، وأهم مدن أمريكا اللاتينية. مركز لنقل وشحن المنتجات الزراعية، تقوم بها المصانع (كالآلات الثقيلة، والمنسوجات، والكـيميائيات، والسـيارات، والأحذية، والأدوات المنزلية، والأسمنت، والأغـذية المحفوظة). بها جامعة ساو باولو ومعهد ماكنزى، ومدرسة الشرطة، ومدارس فنية ومـهنية أخرى. أنشأها اليسـوعيون ١٥٥٤ وأصـبـحت عاصـمـة الإقليم ١٦١٨. يسـمى سكانهـا الباوليـستاس. بهـا جالية عـربية لها نشـاط ملحوظ فى الميدانين التجارى والصناعى.

**سـاوتومى وبرنـسـيـبى:** جـمـهـورية (**١٠٠١ كم$^2$، ح ١٥٧٨٤٧ نسـمة، ٢٠٠٨**)، تتكون من جـزر ساوتومى (٨٦٠ كم$^2$) وبرنسيبى (١٠٠ كـم$^2$) وبدراس تنهوساس ورولاس فى خليج غينيا تجـاه الساحل الأفريقى الغربى. عاصـمتهـا ساوتومى. أهم حـاصلاتها الكـاكاو ثم البن

وجوز الهند والكوبرا. اكتشفها البرتغاليون ١٤٧١ وجعلوا منها مستعمرة ومنفى للمحكوم عليهم من اليهود. آلت للهولنديين منذ ١٦٤١ حتى ١٧٤٠ عندما استعادها البرتغاليون. ظلت مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار حتى استقلت فى يولية ١٩٧٥.

**ساو فرانشسكو:** نهر طوله ح ٣٠٤٠ كم منابعه فى ج غ ولاية ميناس زيرايش بشرقى البرازيل، ويتجه نحو الشمال الشرقى إلى الأطلنطى. بدأت (١٩٤٩) فى حوضه مشروعات واسعة للرى وتوليد الكهرباء.

**ساوث، (السير) چيمس:** (١٧٨٥- ١٨٦٧)، فلكى بريطانى، مؤسس الجمعية الفلكية الملكية ١٨٢٩، وأول رئيس لها. أقام مرصدًا فى لندن ١٨١٦ ثم نقله إلى كنسنجتون، وأخيرًا إلى باسى قرب باريس ١٨٣٥. اشترك مع السير جون فريدرك فيلهلم هرشل فى أرصاد وقياسات لمئات النجوم المزدوجة واكتشف عددًا من تلك النجوم.

**ساوثى، روبرت:** (١٧٧٤-١٨٤٣)، شاعر ومؤرخ إنجليزى من المدرسة الأدبية الرومانسية. فى أثناء دراسته بجامعة أكسفورد (١٧٩٢-٩٤) تكلم عن الثورة الفرنسية فى قصيدة مشهورة «جان دارك» ١٧٩٤. جاور الشاعرين كولريدج ووردزورث فى عزلتهما فى منطقة البحيرات بالقرب من اسكتلندا، وكان صديقًا لهما، وأصبح واحدًا من الشعراء الذين يسمون شعراء البحيرة. نال شهرة وتقديرًا فى أثناء حياته إلا أن شهرته الحالية تعتمد على بعض أشعاره القصيرة، مثل «معركة بلنهايم»، وعلى ترجمته لحياة نلسن، أكثر مما تعتمد على قصائده المطولة، أمثال «ثلبة المدمر» ١٨٠١، و «مادوك» ١٨٠٥، و «لعنة كيهاما» ١٨١٠. ألف كتبًا بعنوان «كتاب الكنيسة» ١٨٢٤، وقام بعمل ترجمات عن الفرنسية والاسبانية. عين شاعرًا للبلاط ١٨١٣.

**ساور، كريستوفر:** (١٦٩٣ - ١٧٥٨)، طباع أمريكى ولد بألمانيا. كان الانجيل الألمانى الذى طبعه ١٧٤٣، ثانى إنجيل مطبوع بأمريكا. أنشأ فى ١٧٣٨ أول مطبعة فى جرمانتاون بولاية بنسلفانيا مستخدمًا حروفًا مستوردة من ألمانيا

**ساى، چان باتست:** (١٧٦٧- ١٨٣٢)، اقتصادى فرنسى، أعاد فى كتابه «مقال فى الاقتصاد السياسى» ١٨٠٣ تنظيم نظريات آدم سميث وإليه يرجع الفضل فى ترويج أفكار سميث. كما طور نظرية شهيرة فى الأسواق وفكرة صاحب العمل ونظريته التى يطلق عليها قانون ساى للأسواق تنص على أن كل عرض يخلق طلبًا مساو له. وهى من دعائم النظرية الكلاسيكية. تتضمن أعماله أيضًا «محاضرات فى الاقتصاد السياسى العملى» (٦ أجزاء، ١٨٢٨-٢٩).

**ساى، جزيرة:** منطقة أثرية بالسودان، بين الشلالين ٢ و٣. شيد بها سنوسرت٣ (الأسرة ١٢) حصنًا ومدينة، جددها أمنحتب ١، وتحتمس ٣، وأمنحتب ٣ (الأسرة ١٨)، وإلى ش الحصن توجد أطلال معبد صغير من عهد أمنحتب ٢.

**سائب خاثر:** (ت ح ٦٨٣)، من فحول المغنين الأوائل فى عهد الدولة الأموية. كان منقطعًا إلى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، لا يغنى أحدًا سواه فلزمه وعرف به، وهو أول من نشر فى العرب الغناء الثقيل المتقن، وذلك أنه لما قدم نشيط الفارسى المغنى إلى المدينة، سمع الناس غناءه وأعجبوا به، فقال سائب لعبد الله بن جعفر: «أنا أصنع لك فى الشعر العربى ألحانًا مثل غناء هذا بالفارسية». ثم غدا عليه بلحنه المشهور:

«لمن الديار رسومها قفر لعبت بها الأرواح والقطر»

فكان هذا أول صوت متقن من الثقيل الأول غنى به فى الإسلام. وقتل سائب خاثر فى يوم الحرة، فى خلافة يزيد بن معاوية.

**سايتو، ماكوتو:** (١٨٥٨-١٩٣٦)، سياسى واميرال يابانى. والى كوريا (١٩١٩-٢٧). خلف أنوكاى فى رياسة الوزارة (١٩٣٢-٣٤). عين حافظًا للخاتم الامبراطورى الخاص ١٩٣٦، وهو منصب يجعل صاحبه شديد الصلة بالامبراطور. اغتاله الضباط الشبان فى فتنة

٢٦ فبراير ١٩٣٦، إذ أخفقوا فى اغتيال أوكادا رئيس الوزراء.

**سايجون**: انظر: **هوتشى منه**.

**السائح**: جريدة عربية يومية، أنشأها عبد المسيح حداد (١٨٩٠-١٩٦٣) فى نيويورك ١٩١٢. كانت ميدانًا فسيحًا لأقلام أعضاء الرابطة القلمية، مثل: الريحانى، ونعيمة، وعريضة، وحداد، وجبران، وأبى ماضى. ظلت تصدر إلى ١٩٥٧، حين حجبها صاحبها، وآلت مطابعها إلى جريدة «البيان» لراجى ضاهر. أصدرت جريدة السائح أعدادًا أدبية ممتازة، أسهم فى تحريرها أعلام المهجريين شعرًا ونثرًا.

**سايكس ـ بيكو، اتفاقية**: مايو ١٩١٦، أبرمت بين بريطانيا (يمثلها مارك سايكس) وفرنسا (يمثلها جورج بيكو) وروسيا القيصرية. وتقاسمت فيها بريطانيا وفرنسا الأراضى العربية الواقعة بين إيران والبحر المتوسط. فنالت فرنسا منطقة شملت الجزء الغربى من سوريا ونالت بريطانيا منطقة شملت العراق الجنوبى بالإضافة إلى ثغرى حيفا وعكا على البحر المتوسط. وفى الأراضى الواقعة بين المنطقتين، اتفق الطرفان على أن تنشأ الدولة العربية المقبلة، بحيث يخضع القسم الشمالى منها لنفوذ فرنسا، والقسم الجنوبى لنفوذ بريطانيا، أما فلسطين فاتفق على أن تؤسس بها إدارة دولية. وقد جاءت هذه الاتفاقية بمثابة ضربة للشريف حسين الذى وقف إلى جانب بريطانيا فى الحرب العالمية الأولى وعمل على طرد الأتراك من الحجاز كما قدم العون الحربى لجيوش بريطانيا فى الاستيلاء على العقبة فى يوليو ١٩١٧ ودعم الحملة البريطانية التى شرعت فى ١٩١٧ فى التقدم من مصر إلى الشام بقيادة الجنرال أللنبى. كما ان اتفاقية سايكس ـ بيكو مزقت منطقة الشرق العربى وحالت دون تقدمها ووحدتها واستقلالها.

**سايكلاديز**: كيكلاديز باليونانية: مجموعة جزر (ح ١١٠٤٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) ببحر إيجة باليونان، تمتد من أتيكا نحور الجنوب الشرقى، وتشمل جزر ديلوس، وناكسس، وأندروس، وتنوس، وميلوس، وباروس، وكيوس، وسيروس. المدينة الرئيسية هرموبوليس (على جزيرة سيروس). جزر جبلية ذات مناخ معتدل جاف. تنتج الكروم، والفواكه، وزيت الزيتون، والقمح، والتبغ. أصبحت من توابع أثينا ٤٧٩ ق م، وتابعة لروما وبيزنطة فيما بعد ١٢٠٤. ألفت الجزء الرئيسى من دوقية الأرخبيل، التى حكمها النبلاء الإيطاليون والبندقية، حتى سقطت فى يد الأتراك ١٥٦٦. وفى ١٨٢٩ أعادها الأتراك إلى اليونان.

**سائل**: إحدى الحالات الثلاث التى توجد عليها المادة، وهى الحالة التى تتخذ فيها المادة حجمًا محددًا دون شكل محدد. وبما أن السوائل تنساب فتتخذ شكل الإناء الذى يحتويها، فإنها تندرج مع الغازات تحت اسم موائع. والسائل ينقلب إلى غاز عند درجة غليانه، وإلى جامد عند درجة تجميده أو انصهاره. وبالتقطير الجزئى تنفصل السوائل فى المخلوط، أحدها عن الآخر، لأن كلا منها يتبخر عند درجة غليانه الخاصة. والتماسك بين جزيئات السائل لا يكفى لمنع جزيئات السطح الحر من الانطلاق فى درجات الحرارة العالية للسوائل خاصة **التوتر السطحى**، و **الخاصية الشعرية**. يمكن حدوث **الانتشار** بين سائلين. وعلى العموم فهى تتمدد إذا سخنت، وتنكمش إذا بردت، كما تضغط على جوانب الإناء الذى يحتويها وعلى أى جسم يغمر فيها. وينتقل الضغط دون نقصان فى جميع الاتجاهات، وتلقى السوائل بقوة طافية على الجسم المغمور فيها. انظر: **أرشميدس، وبخر، وكثافة**.

**سائل**: شخص يعيش على استجداء الإحسان. ترتبط نشأة الاستجداء ببدء نظام الملكية الخاصة. ينتشر الاستجداء فى أوقات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والمتشردون (انظر: **تشرد**)، هم مستجدون قادرون على العمل ولكنهم غير راغبين فيه. وهؤلاء يختلفون عن العمال الذين يعملون أعمالاً مؤقتة فى أثناء ارتحالهم، والعمال المتعطلون والعجزة هم الذين يسهل انزلاقهم

إلى احتراف الاستجداء، الذى لا تجدى معه الإجراءات العقابية كثيرًا. أما فتح منازل الإقامة (الملاجىء) البلدية، وتقديم مساعدات التأهيل المهنى للعاجزين، وتقرير المعاشات لكبار السن، وتنظيم الإحسان، وإقامة المستشفيات ودور النقاهة، فكلها إجراءات تساعد على إزالة أسباب الاستجداء.

**سايونجى، كيموشى، الأمير:** (١٨٥٠-١٩٤٠)، سياسى يابانى. ينحدر من أسرة عريقة مقربة للبلاط. أيد إعادة سلطة الميجى. زار أوروبا مع الأمير ريتو ١٨٨٢ لدراسة السياسة والعلاقات الخارجية. عين رئيسًا للوزراء (١٩٠٦- ٨ و١٩١١-١٢)، وبعد استقالته ١٩١٤ عاش عيشة هادئة، ولكن نفوذه كان عظيمًا فى سياسة بلاده حتى وفاته.

**سبأ:** دولة ظهرت فى شرق اليمن، فى المنطقة المعروفة الآن باسم **صرواح** و **مأرب**، فسميت البلاد باسمها، واليها تنسب الحضارة، واللغة، والديانة، السبئية. امتد حكم سبأ حول عام ٩٥٠ إلى ١١٥ ق م. ورد ذكرها فى التوراة فى قصة زيارة بلقيس ملكة سبأ للملك سليمان فى القرن ١٠ ق م. استمرت حضارة السبئيين فترة طويلة، ورغم انتقال العاصمة إلى مناطق أخرى بقيت لبلاد سبأ أهميتها ما دام سد مأرب يؤدى وظيفته، إذ كان من أهم دعائم الاستقرار والحضارة فى سبأ. وظلت للعاصمة مأرب مكانتها كمركز ثقافى وتجارى هام فى ج الجزيرة العربية، حتى قبيل ظهور الإسلام عندما تهدم السد. ولم يهتم أحد بترميمه. كان الملك رأس الدولة يلقب «مكرب سبأ» ومن مكربى سبأ، كريب إيل وتار، ويثع أمر بين، ويدع ايل ذرح. وقد سميت بها السورة الرابعة والثلاثون فى القرآن الكريم.

**سبابة الوتر:** اصطلاح قديم فى الموسيقى، كان العرب يستعملونه فى تعريف النغمة التى تؤخذ بالسبابة من اوتار العود، فيقال: «سبابة البم» أو «سبابة الزير»، وكان يحد النغمة الأسياسية للسبابات علامة تستعرض عنق العود وتقع على تسع طول الوتر، يسمونها «دستان السبابة». ونغمة دستان السبابة فى الآلات الوترية الأوروبية كانت تسمى (المفتاح) بفرض أن طرفى البعد من مطلق الوتر إلى سبابته هو بعد طنينى يفصل الجمع بضعف ذى الأربعة.

**سبات شتوى وصيفى:** عادة بين بعض الحيوانات تعينها على تمضية جزء من الفصل البارد فى حالة من السكون والنوم. وقد نشأت هذه العادة للوقاية من البرد، عندما يشح الغذاء، أو بديلاً للهجرة. والسبات الشتوى يحدث فقط لتلك الحيوانات التى تستطيع أن تختزن غذاء كافيًا يعينها على اجتياز تلك الفترة حتى يتوافر الغذاء. ولا تنمو الحيوانات فى أثناء السبات الشتوى، وينخفض نشاط الجسم، ويختلف عمق النوم. وفى أيام الشتاء الدافئة تخرج الحيوانات من مكانها. السبات الصيفى (فترة سكون يهرب فيها الحيوان من الحرارة عندما يكون الماء شحيحًا)، يظهر بين البرمائيات والزواحف والأسماك وبعض اللافقاريات والثدييات الصغيرة فى المناطق الصحراوية.

**سباحة:** رياضة قديمة منذ نشأة الإنسان، وتتميز بآثارها الشاملة على الجسم كله وبأثرها الترويحى فى الفرد. وهى عدة أنواع: سباحة الصدر، وسباحة الزحف على الصدر أو على الظهر (كرول)، وسباحة الفراشة. دخلت الألعاب الأولمبية للرجال ١٨٩٦، وللسيدات ١٩١٢. وتشتمل مسابقاتها على المسافات الآتية: السباحة الحرة: ١٠٠، ٤٠٠، ١٥٠٠ للرجال و ١٠٠، ٤٠٠ م للسيدات. سباحة الصدر: ٢٠٠ م للرجال وللسيدات، سباحة الفراشة: ٢٠٠م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة الظهر: ٢٠٠م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة الظهر: ٢٠٠ م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة متنوع (فردى) ظهر، صدر، فراشة، حرة ٤x١٠٠ م للرجال وللسيدات. وهناك مسابقات فى السباحة للمسافات الطويلة بعد النجاح الذى قوبلت به مسابقات عبور المانش؛ كما أن هناك **كرة الماء** والغطس.

**سپارتاكوس:** (ت ٧١ ق م)، زعيم الثورة التى قام بها العبيد فى إيطاليا جمع حوله كثيرين من العبيد الهاربين، وسيطر فى ٧٢ ق م على جانب كبير من ج إيطاليا. أخضع الثورة كراسوس وبومبى، وصلبا ٦٠٠٠ من أسرى العبيد، وقتل سپارتاكوس فى معركة مع كراسوس.

**سپاركس، جارد:** (١٧٨٩-١٨٦٦)، مؤرخ، وأستاذ أمريكى، محرر مجلة أمريكا الشمالية (١٨١٧-١٨، ١٨٢٤-٣٠)، رئيس جامعة هارفرد (١٨٤٩-٥٣). من مؤلفاته: «رسائل جورج واشنطون» (١٢ جزءًا ١٨٣٤-٣٧) و «مكتبة تراجم الأمريكيين» (٢٥ جزءًا ١٨٣٤-٣٨).

**سپارتاكوس، حزب:** فريق من الاشتراكيين الراديكاليين الألمان. أسس الحزب (ح ١٩١٦) وتزعمه: كارل **ليبكنخت**، وروزا **لكسمبورج** واستمد هذا الاسم من الاسم الذى كان يوقع به ليبكنخت نشراته ضد الحكومة. قام بثورة فى برلين ومدن أخرى، ولكن قمعت بسهولة على يد الجنرال جوستاف نوسكه.

**سباستپول:** انظر: **سفاستبول**.

**السباعى، محمد:** (ت ١٩٣١)، كاتب ومترجم عن الانجليزية. ولد بالقاهرة. ترجم كتبًا أدبية كثيرة، منها: «الأبطال» لكارليل، و «قصة مدينتين» لديكنز، و«التربية» لسبنسر، و «رسائل النادى» لأديسون وغيرها. له مقالات كثيرة فى المجلات العربية.

**سباق:** كان سباق الجرى رياضة محبوبة فى البلاد القديمة. وتضمنت أول دورة أولمبية سباق الجرى وحده (انظر: **سباق الماراثون**) فلما عرف الحصان عمل الفرسان على تطوير السباق. كانت مشاهدة سباق العجلات الحربية أيام الرومان متعة. ظل التنافس على زيادة السرعة رياضة محببة ووسيلة للمراهنة على مر العصور، ومن أنواع السباق الشائعة سباق القوارب، والسيارات، والدراجات، والكلاب، والطائرات، والسباحة بأنواعها.

**سباق الحواجز:** انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

**سباق الخيل:** يرجع اختبار سرعة جوادين أو أكثر إلى ح ١٥٠٠ ق م بمصر. أما سباق الخيل المنظم فيرجع تاريخه بانجلترا إلى القرن ١٢، حينما كانت الملكية تشجع الرياضة. يقوم نادى الجوكى (تأسس بانجلترا ١٧٥٠)، بالإشراف على المراهنات وتنظيمها. أدخل سباق الخيل بفرنسا فى عصر لويس ١٤. كان شائعًا بين الطبقات المترفة فى المستعمرات الأمريكية، قبل الثورة الأهلية، كما عرف فى نيويورك وفرجينيا قبل القرن ١٩. وتلقى المراهنات على الخيل هجومًا عنيفًا من جماعات الإصلاح والقادة الدينيين.

**سباق الدراجات:** دخلت الدراجات كمسابقة فى الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦، ما عدا الدورة الثالثة ١٩٠٤، ومسابقات الدراجات إما أن تقام فى مضمار دورته عادة ٤٠٠ م، أو فى الطرق بين الأفراد، أو بين الفرق، ومن أشهر سباقات الطرق سباق دورة فرنسا، وسباق دورة إيطاليا، وسباق السلام (دول وسط أوروبا). ومن الدول العربية المتقدمة فى الدراجات دول شمال أفريقيا (المغرب، وتونس، والجزائر، وليبيا). وتتفوق إيطاليا، وفرنسا وبلجيكا، وألمانيا، وروسيا، على معظم دول العالم، وبجانب سباق السرعة للدراجات تقام بطولات فى بولو الدراجات. وكذا فى الحركات البهلوانية على الدراجة.

**سباق الزوارق:** انظر: **زورق**.

**سباق الماراثون:** سباق فى الجرى يجرى لمسافة ٤٢,٢ كم، وهو يبدأ وينتهى عادة داخل مضمار ألعاب القوى. ولا يشترك فيه إلا من تثبت لياقته طبيًا بشهادة طبيب تعينه الهيئة المنظمة للسباق، كما يجوز إصدار الأمر إليه بالتوقف عن الاستمرار فيه إذا لاحظ الطبيب احتمال حدوث ضرر له. ويصرح للمتسابق بتناول شىء من المرطبات عند نقط محددة على طريق السباق. والماراثون سباق له شهرة تاريخية ترتبط بقرية يونانية تدعى ماراثون، ففى ٤٩٠ ق م جرى شاب من تلك

القرية إلى أثينا مسافة ٣٢ كم تقريبًا، ليحمل نبأ النصر الذى أحرزه اليونانيون على الفرس المعتدين. ولم تخل منه أى دورة من الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦.

**سباق الموانع**: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

**سپاك، پول ـ هنرى**: (١٨٩٩-١٩٧٢)، وزير خارجية بلجيكا (١٩٣٨-٤٩)، ورئيس وزرائها (١٩٣٨-٣٩ و١٩٤٧- ٤٩). اشتراكى معتدل. رأس الجمعية العمومية الأولى للأمم المتحدة ١٩٤٦، ومجلس التعمير الأوروبى (١٩٤٨- ٤٩)، والجمعية الاستشارية الأولى لمجلس أوروبا ١٩٤٩. شغل منصب الأمين العام لمنظمة ناتو (١٩٥٧-٦١)، ثم عمل نائبًا لرئيس وزراء بلجيكا ووزيرًا لخارجيتها.

**سباكة**: تشكيل المعادن بصهرها ثم صبها فى قوالب. والمسبك هو المكان الذى تجرى فيه هذه العملية. وتستعمل قوالب الرمل أو الطفل (التى يحدد شكلها نموذج خشبى) للحديد الزهر أو الصلب. ويكون النموذج أكبر قليلاً من الشكل النهائى، حتى يسمح بانكماش المعدن حين يتجمد. ويزيد التبريد السريع من صلابة المسبوك. وتستخدم القوالب المعدنية لسباكة حروف الطباعة وأختام العملات المعدنية.

**سباكة بقوالب معدنية**: عملية يتم فيها إدخال المعدن المنصهر فى قالب معدنى تحت الضغط، ويستمر حتى يتم تجمد المعدن. أمكن إنتاج أجزاء كثيرة بهذه الطريقة، بفضل الوصول إلى سبائك المعادن التى تتحمل درجات الحرارة العالية. يتم ضغط المعدن المنصهر فى القالب بمكبس أو بالهواء المضغوط. والمسبوكات بهذه الطريقة دقيقة، وذات سطوح نظيفة. كما يمكن إنتاج الأشكال المعقدة بهذه الطريقة. وتوجد آلات تصمم خصيصًا لسباكة أشكال معينة بطريقة القوالب المعدنية، تسهيلاً للإنتاج.

**سباكة المعادن**: عملية تشكيل جسم معدنى بصهر المعدن وصبه فى القالب فيأخذ المعدن شكل القالب بعد تجمده، وتوجد عدة أساليب لسباكة المعادن أهمها: (١) السباكة فى قوالب رملية، وهى أوسع أساليب السباكة انتشارًا وتستخدم عندما يكون المطلوب إنتاج عدد معين متكرر من المسبوكات أو قطعة واحدة معقدة الشكل أو كبيرة الحجم. وفيه يجهز نموذج للمسبوكة المراد إنتاجها ثم يكبس الرمل أو يدك حول النموذج الموضوع فى إطار ساند (ريزق) ثم يرفع النموذج بعد ذلك بحرص تاركًا مكانه حيزًا يمثل الشكل الخارجى للمسبوكة المطلوبة. وإذا كانت لهذه المسبوكة فتحات وفجوات تصنع نماذج أخرى لهذه الفتحات والفجوات يطلق عليها اسم القلوب (الدلاليك)، ثم توضع القلوب فى موضعها الصحيح داخل الحيز الذى شكله نموذج القطعة، وهكذا نحصل على القالب الذى يصب فيه المعدن المصهور فنحصل على المسبوكة المطلوبة. (٢) **السباكة بقوالب معدنية**. (٣) السباكة فى قوالب دائمة، ويقصد بالقوالب الدائمة القوالب التى تصنع بحيث يمكن أن يتكرر استعمالها مرات متعددة، ويستخدم عادة الحديد الزهر الرمادى أو الصلب فى صنعها. وتعد فى الغالب فجوة القلب الدائم تبعًا لشكله التقريبى فى أثناء صنع القالب. وتعطى القوالب المعدنية الدائمة أسطحًا ملساء وأبعادًا دقيقة للمصبوبات (٤) سباكة بالطرد المركزى، وفيها يصب المعدن السائل داخل قالب يدور بسرعة فائقة فتقذفه القوة الطاردة المركزية إلى جدران القالب فيتجمد ملتصقًا بها مكونًا فجوة داخلية أسطوانية الشكل دون استعمال الدلاليك. ومن المسبوكات الهامة التى تصب بهذه الطريقة مواسير المدافع، والجلب، والأسطوانات، وعدة مصبوبات أخرى.

**سباكة المواسير**: الجزء من تركيبات المياه والمجارى الموجودة بداخل المبانى. تصنع مواسير المياه فى التوصيلات الحديثة من النحاس الأصفر، وتختفى داخل الحيطان أو الفواصل. أما المواسير الظاهرة تحت التركيبات فتكون من النحاس الأصفر المطلى بالكروم أو النيكل. وتكون المواسير الناقلة للفضلات والمخلفات صامدة للغاز والماء، خالية من الزوايا، حتى لا تتجمع

فيها القاذورات. وتفصل المواسير من التركيبات بعازل يقفله الماء.

**سبائك القصدير**: اسم يطلق على عدة أنواع من سبائك بيضاء فضية اللون تتألف أساسًا من القصدير، وتتباين أنواعها تبعًا لنسبة القصدير فيها وطبيعة المادة المضافة: فالرصاص يضفى زرقة على لون السبيكة، ويزيد مطاوعتها للطرق، فى حين يزيدها الأنتيمون بياضًا وصلابة. ومن المواد التى تضاف أيضًا النحاس والزنك. تشكل السبائك بالصب أو الطرق أو الخراطة على قالب، وقد تزين السبائك بالزخارف. استخدمت فى الشرق الأقصى فى فترة باكرة وكانت فى الغرب المادة الأساسية لصناعة أدوات المائدة حتى حل محلها الصينى، كذلك شغلت مكانًا هامًا فى تجارة انجلترا مع مستعمراتها الأمريكية.

**سببية**: هى العلاقة بين السبب والمسبب. فأساس العلم أن الظاهرة المعينة فى ظروف معينة تتبعها نتائج بعينها. والفلاسفة يقبلون فكرة السببية، لكنهم يختلفون فى تحليلها. فلا يرى هيوم أن فى السبب قوة تلزم المسبب بالظهور. ويرى كانت أن السببية مقولة أساسية فى العقل، لا يتم فهم بغيرها. وهكذا يختلف الفلاسفة فى درجة الاحتمال أو اليقين الحتمى الذى يكون فى ملازمة المسبب لسببه. وهنالك فكرة حديثة، محصلها أن السبب والمسبب جزءان من مجال واحد، والعلاقة بينهما دينامية.

**سبت**: انظر: **أسبوع**.

**سبتزبرجن**: انظر: **سفالبارد**.

**سبتمانيا**: إقليم فى ج فرنسا. كان فى الأزمنة الرومانية شريطًا ضيقًا من الأرض محاذيًا لساحل البحر المتوسط حول ناربون، وسمى كذلك نسبة للفيلق السابع. وامتد الاسم فى زمن الفرنجة حتى شمل جميع المنطقة، من الجارون الأعلى حتى الرون، ومن البرانس إلى سيفن. استولى القوط الغربيون على هذا الإقليم، ثم انتزعه منهم الفرنجة، وعاد هؤلاء ففقدوه. وقع فى قبضة العرب لمدة قصيرة وانتقل فى النهاية إلى كونتات تولوز.

**سبتمبر**: انظر: **تقويم**.

**سبته**: مدينة (ح ٧٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، من مدن إقليم الريف، بالمغرب تشغل جيبا (١٨ كم$^{٢}$) بساحل المملكة المغربية، عند مدخل البحر المتوسط إلى مضيق جبل طارق. تبعد ح ٢٦ كم جنوب جبل طارق، وهى بذلك أقرب ميناء أفريقى إلى أوروبا. أهم الحرف بناء السفن يليها صيد الأسماك وحفظ الأطعمة فضلاً عن تصدير بعض المعادن. أقيمت فى مكان مستعمرة فينيقية ثم أصبحت مستعمرة رومانية، واستولى عليها الوندال فى القرن ٥، والإمبراطورية البيزنطية فى القرن ٦، سقطت فى يد القوط الغربيين فى ٦١٨. بدأ منها فتح العرب للأندلس ٧١١، وظلت فى يد العرب حتى استولى عليها البرتغاليون ١٤١٥ وكانت أول استعمار أوروبى دائم فى أفريقيا. خضعت للحكم الاسبانى منذ ١٥٨٠ وقد تعددت المحاولات التاريخية للمغرب لاستعادة المنطقة، منها محاولة المولى إسماعيل (١٦٩٤-١٧٢٠) عندما حاصر المغاربة سبتة دون أن يتمكنوا من استعادها. خضعت للاحتلال البريطانى لفترة قصيرة (١٨١٠-١٤) ولم ترض إسبانيا أن تخليها عندما أخلت منطقة الريف عند استقلال المغرب فى ١٩٥٦، بل نجحت فى أن تقضى على كل الملامح الإسلامية العربية. فالغالبية الساحقة من السكان مسيحيون يتحدثون الاسبانية، وحتى المغاربة منهم يحملون الجنسية الإسبانية، غير أن الحكومات المغربية لا تكف عن المطالبة بها وبشقيقتها **مليلة**. أصبحت المنطقة منذ ١٩٩٥ تتمتع بصيغة للحكم الذاتى.

**سپتيموس سيفيروس**: انظر: **سيفيروس**.

**سبتيون**: جماعة من البروتستانت، ممن يشددون فى اعتبار يوم الأحد يومًا مقدسًا لا يقام بأى عمل فيه. تعرف منظمة السبتيين فى الولايات المتحدة الأمريكية باسم «اتحاد يوم الرب»، ويستعمل هذا التعبير أيضًا

للاشارة إلى أولئك الذين يرون اليوم السابع (السبت) يومًا مقدسًا للرب. تفعل مثلهما جماعات معينة فى الأدفنتست والمعمدانيين السبتيين.

**سبحة (مسبحة)**: أداة معروفة منذ عصور ما قبل التاريخ. استعملت زينة وتعويذة، وتميمة. وفى الآثار الفينيقية ما يشير إلى أنها استعملت فى المقايضة. صنعت المسابح من مواد مختلفة، كالقواقع، والطين، والبذور، والمعادن، والعاج، والزجاج، والأحجار الثمينة. وتخصصت بلدان معينة فى صنعها فعرفت البندقية بمسابح الزجاج الملون، وأوروبا الوسطى بمسابح الكهرمان الأسود، ومصر بمسابح الخزف، والصين بمسابح العاج المنقوش. واعتقد أن العنبر، والمرجان، والجمشت، واليشب، أكثر المواد جلبًا للسلامة لحامليها. ازدهرت صناعة المسابح فى أوروبا على اعتبار أنها وسيلة رابحة فى التبادل مع الشعوب البدائية. تستخدم المسبحة الآن معظم طبقات المسلمين. أكثر الأنواع شيوعًا المسبحة المؤلفة من ٩٩ حبة أى بعدد أسماء الله الحسنى بيد أن المسبحة أداة مستحدثة لا أصل لها فى الإسلام، بل عرفها المسلمون عن طريق المتصوفة.

**سبد**: طيور متوسطة الحجم من الفصيلة السبدية، رتبة السبديات، اسمها العلمى كابريمالجوس (Caprimalgus) ليلية، تتغذى بالحشرات وتنشط وقت الغسق. منها: السبد المصرى (أبو النوم أو البخاخ)، مقيم بمصر ويهاجر إليها، والسبد الصحراوى أنصل لونًا، والسبد الأوروبى تفد منه أربعة أصناف إلى مصر فى الربيع والخريف، لونه فضى رمادى، وبه خطوط سود على الرأس والرداء، فيبدو الطائر كقشر الأشجار.

**السبرناطيقا**: علم يعنى بدراسة عمليات التحكم الأتوماتى والاتصال فى كل من الحيوان والآلة. أى العمليات التى تحدث فى المخ والجهاز العصبى والعمليات التى تحدث فى الحاسبات الالكترونية والنظم والمعدات الإلكترونية الأخرى. وتمثل العلوم الرياضية والفسيولوجيا النفسية (السيكوفسيولوجيا) الاتجاهين الرئيسيين اللذين يقوم عليهما الفكر فى علم السبرناطيقا، كما أن للفيزيقا الحيوية نصيب فى ذلك. وهذا العلم متواكب مع مجالات فسيولوجيا الأعصاب ونظرية المعلومات ومعدات الحسابات الإلكترونية والأتومانية، وهو يستهدف إيجاد خصائص مشتركة بين هذه الآليات المتباينة.

**سپرنجفيلد**: (١) مدينة صناعية (ح ١٥٠٧٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ماساشوسيتس على نهر كونتيكت، استوطنت ١٦٣٦، وهى مرفأ نهرى نشط. من منتجاتها الأجهزة الكهربائية، والآلات المعدنية، والدراجات الآلية والمنسوجات واللدائن، مركز للطباعة والنشر. تضم عددًا كبيرًا من المعاهد العلمية، منها الكلية الأمريكية الدولية، ومتحف التاريخ الطبيعى، ومتحف للفنون الجملية. (٢) مدينة (ح ١١٨٣٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية إلينوى منذ ١٨٣٩، على نهر سانجامون ج غ شيكاغو، استوطنت ١٨١٨، وبلغت مصاف المدن ١٨٤٠، تقع وسط منطقة غنية بالحاصلات الزراعية ومناجم الفحم، تزدهر فيها صناعة المعادن والصناعات الزراعية، تضم عددًا كبيرًا من دور العلم. عاش بها ابراهام لنكولن (١٨٣٧-٦١) ودفن فى ضريحه بالقرب منها، وهو بناء قومى مشهور. (٣) مدينة صناعية (ح ٦٢٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط ولاية أوهايو على نهر ماد، تأسست ١٨٠١ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠، ونمت بسرعة إثر وصلها بالطرق البرية والحديدية، بها صناعات معدنية زراعية متعددة. (٤) مدينة (ح ١٥١٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ميسورى. تأسست ١٨٣٥، مركز للتجارة والشحن لمنطقة زراعية غنية تنتج منتجات الألبان والدواجن، والحبوب، والفواكه، إلى جانب بعض المعادن. من صناعاتها عربات السكك الحديدية، ووسائل النقل المختلفة، والأسمنت، والثياب والأطعمة المحفوظة، وتضم عدة مدارس وكليات.

**سبع البحر**: انظر: **فظ**.

**السبع المثاني**: هي الفاتحة. والمثاني جمع مثنى، بمعنى مردد ومكرر، وأطلق ذلك على الفاتحة، لأنها تكرر قراءاتها في الصلاة. لرقم ٧ دلالة خاصة، فهو مفضل على كثير من الأرقام، فالسعي بين الصفا والمروة والطواف حول الكعبة، سبع مرات، والسموات سبع.

**السبعية**: اسم تعرف به طوائف متنوعة من الشيعة يقصرون عدد الأئمة الظاهرين على سبعة. معظم أفرادها يسوقون الإمامة إلى ابن المهدي، وهو الذي عرف بالإمام التام، ولقب بقائم الزمان، وهم في نظر بعض الفقهاء غلاة، ويعتبرونهم منسلخين عن الإسلام، لأسباب شتى.

**سبعينية**: ترجمة العهد القديم إلى اليونانية، حققها علماء من اليهود الهلينستيين فيما بين ٢٥٠ و ١٠٠ ق م. سميت كذلك لأنها كتبت في ٧٢ يومًا، بوساطة ٧٢ مترجمًا، بناء على طلب بطلميوس فيلادلفيوس. ترجع أهميتها إلى أنها نقلت عن نصوص فقدت. تحوي جميع كتب القانون الغربي. عول عليها اليهود الهلينستيون والمسيحيون الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية، وعلى رأسهم القديس بولس. ولا تزال الكنيسة اليونانية تعول عليها حتى اليوم، وإن كان مخطوط الترجمة الأولى مفقودًا.

**سپكتيتور**: جريدة يومية لندنية (١٧١١-١٢)، اشترك في تحريرها كاتبا المقالة الشهيران: ريتشارد ستيل، وجوزيف أديسون، خلفت جريدتهما الأولى «تاتلر» (١٧٠٩-١١) وكانت تتناول الموضوعات الأدبية والاجتماعية، ويحررها أعضاء وهميون لناد وهمي، أهمهم السير روجر دي كوفرلي، الذي تبلورت شخصيته خلال المقالات، وأصبحت شخصية هامة في الأدب الإنجليزي. كان لمؤلفات أديسون وستيل تأثير هام في الرأي العام وفي الصحافة الإنجليزية فيما بعد.

**السبكي**: (١٣١٩-٧١)، بهاء الدين أبو حامد أحمد بن علي، عالم بالبلاغة واللغة، ولد بمصر ومات بمكة. تولى التدريس بكثير من مدارس مصر، والقضاء بالشام ومصر، وخطابة الجامع الطولوني، له مصنفات أشهرها «عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح» في البلاغة.

**السبكي**: (١٣٢٧-٧٠)، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي، عالم مصري، اشتغل بالحديث والأصول واللغة، انتقل للشام مع أبيه، وتولى التدريس والخطابة والقضاء. وأصابته محن عدة. وانتشرت مؤلفاته في حياته ومنها شرح مختصر ابن الحاجب، وتلخيص «جمع الجوامع» في الأصول.

**سبلانتساني، لادزارو**: (١٧٢٩-٩٩)، عالم طبيعي إيطالي. كان أستاذًا بجامعتي مودينا (١٧٦٣-٦٩)، وبافيا منذ ١٧٦٩ حتى وفاته. تضمنت بحوثه الهامة دراسات على التأثير الهضمي للعاب، وتجدد الأنسجة، والدورة الدموية في الأجنة، والتغيرات التنفسية في الحيوانات متغيرة الحرارة وثابتة الحرارة. أجرى تجارب أبطلت نظرية ج ت. نيدهام عن التوالد الذاتي.

**سبلة**: السماد العام العضوي الناتج من اسطبلات الخيل، وتتكون من الروث، والبول، والفرشة، وتكون عادة من قش الأرز. وما قيل عن سماد المواشي في التحضير والتخزين والاستعمال يمكن قوله هنا، ويتردد تركيب سماد السبلة بين حدود واسعة: فالنسبة المئوية للرطوبة فيه بين ٩-٤٢٪، وللمواد العضوية بين ١٩-٥١٪، وللنتروجين الكلي بين ٠,٦ - ١,٦٪، ولخامس أكسيد الفوسفور بين ٠,٤-١٪، وللبوتاسا بين ٠,٥ -١,١٪، وهو سماد «حار» أي سريع التخمر لقلة الماء فيه نسبيًا ولطبيعة فرشته، كما أنه أسرع صلاحية للنبات من **سماد المواشي**.

**سبلوقة**: جندل بالنيل النوبي، على بعد ٦٠ كم شمال الخرطوم. يمتد لمسافة ٦٠ كم يعرف باسم الشلال ٦.

**سبليت**: سبالاتو بالإيطالية، مدينة (**ح ١٧٧١٩٦ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج جمهورية كرواتيا، أكبر مدن دالماشيا، وميناء رئيسي على الأدرياتي، مركز سياحي. من آثارها الرومانية الكثيرة قصر ديوكلشيان الضخم، الذي بدئ

بناؤه ٢٩٥. أصبحت سبليت مدينة بعد أن التجأ إلى القصر (القرن ٧) أهل سالونا المجاورة هربًا من الأفار. كانت تعد ميناء مزدهرًا فى العصور الوسطى. تنازعتها المجر والبندقية (القرن ١٣-١٥)، وحكمها البنادقة (١٤٢٠- ١٧٩٧) ثم النمساويون حتى ١٩١٨.

سبندر، ستيفن: (١٩٠٩-٩٥)، شاعر وناقد انجليزى من كبار شعراء القرن ٢٠. درس فى أكسفورد. وجد إلهامه الأدبى فى الثورة على الأوضاع الاجتماعية مع غيره من شعراء العصر، مثل أودين، وسيسل داى لويس. وتبلورت تلك الثورة فى مناصرته للثوار فى الحرب الأهلية الاسبانية ضد الفاشية. اشترك فى تحرير مجلة «إنكاونتر» (١٩٥٣-٦٧)، وهى من أهم المجلات الثقافية فى انجلترا. ظهرت أول مجموعة من قصائده ١٩٣٣ وتلتها مجموعات أخرى ١٩٥٥ و ١٩٦٤. كتب كذلك القصة القصيرة، وبعض المؤلفات النقدية، منها: «الحياة والشاعر» ١٩٤٢ (ترجم إلى العربية). له ترجمة ذاتية بعنوان «عالم داخل العالم» ١٩٥١. اشترك مع دونالد هول فى «الموسوعة المختصرة للشعر والشعراء الإنجليز والأمريكيين» ١٩٧٠.

سبنسر، إدموند: (ح ١٥٥٢- ٩٩)، شاعر إنجليزى. من أهم رجال الأدب فى تاريخ بلاده. أظهر نبوغًا مبكرًا. وكان صديقًا لكبار عصره من المفكرين والكتاب، أمثال هارفى، وفيليب سيدنى، ووالتر رالى، فى بلاط الملكة اليزابيث، الذى اشتهر برعايته للفنون والأدب والعلم، عين سبنسر فى وظائف إدارية كثيرة فى أيرلندا، حيث قضى بقية حياته. تأثر بالتقاليد الأدبية المتوارثة عن العصور الوسطى، ومنها الرمزية فى التعبير وسرد آراء الشاعر فى إطار حلم. غير أنه أضاف إلى التراث الأدبى الإنجليزى وزنًا شعريًا جديدًا عرف باسمه. وأحياه الشعراء الرومانسيون، أمثال: كيتس، وشيللى، وبيرون، وروسيتى فى القرن ١٩. أهم أعماله: قصيدة «استروفيل» التى رثى فيها السير فيليب سيدنى، وسلسلة من الغزليات فى زوجته، ثم المجموعة التى سماها: «الملكة الأسطورية» (١٥٩٠-٩٦)، وعبر فيها عن معتقداته الدينية والفلسفية والسياسية وتعد من أعظم الأشعار الإنجليزية.

سبنسر، خليج: مدخل من المحيط الهندى، طوله ٣٣٢ كم، وعرضه ١٢٩ كم، يقع فى ج أستراليا، ويفصل بين شبه جزيرتى إيرى ويورك وعلى سواحله ميناء إيرى، وميناء أوجستا.

سبنسر، (السير) ستانلى: (١٨٩١-١٩٥٩)، مصور إنجليزى، خدم فى الحرب العالمية الأولى فى مقدونية (١٩١٥-١٨) عرف اسمه للوحتيه عن الجرحى. تتميز كثير من أعماله الفنية بالتصوير الواقعى وأحيانًا بالتهكمية ولكنها دائمًا أصيلة. كانت لوحته «بعث الجنود» التى عرضت ١٩٢٣ سببًا فى شهرته. من أبرز لوحاته «البعث» و «يوبيل شجرة». قام إبان الحرب العالمية ٢ برسم مجموعة من اللوحات عن دور صناعة السفن بجلاسجو. عضو فى الأكاديمية الملكية للفنون ١٩٣٢، ثم استقال ١٩٣٥.

سبنسر، هربرت: (١٨٢٠-١٩٠٣)، فيلسوف انجليزى. درس الهندسة، ثم تحول إلى دراسة العلوم الطبيعية وعلم النفس. يرى أن الفلسفة هى حصر المعرفة فى مبدأ التطور، وطفق يطبقه على جميع الظواهر، حتى لقب «فيلسوف التطور». والتطور هو تناسق عمليتى التفريق والتجميع، فكل كيان طبيعى ينقسم، لكن كل قسم منفصل يعود فيجتمع بمنظومة من الروابط جديدة، تجعل منه وحدة جديدة أكثر تعقدًا فى تركيبها مما كانت عليه وهى جزء من الكيان الأول، كما تصبح فى صورتها الجديدة أقدر على القيام بوظيفتها، يحدث هذا التطور على مراحل متناوبة، باعتباره مبدأ فلسفيًا يوحد أشتات المعرفة، فى كتابه «المبادئ الأولى»، وهو بداية مؤلف من عشرة أجزاء فى «الفلسفة التأليفية»، ولم يستثن فى تطبيق مبدئه إلا ما ماسماه بـ «المحال على المعرفة»، وهو الجانب الذى لا يرد على خبرة الإنسان، ومن ذلك اللاهوت والمجردات، مثل المكان والزمان

والحركة والقوة. والقاعدة عنده فيما يمكن معرفته هو إمكان مقارنته بغيره. ولما كان المطلق مستحيل المقارنة بغيره، استحالت معرفته. فحد المعرفة الممكنة هو الظواهر وعلاقاتها. وبين فى كتابيه: «أصول البيولوجيا»، و «أصول علم النفس»، كيف تقدمت الحياة بفعل المواءمة المستمرة بين العلاقات الداخلية فى الكائن الحى، والعلاقات الخارجية فى عناصر البيئة. وخصص كتابه: «أصول علم الاجتماع» لمسائل السياسة والاقتصاد. فكلما تطور المجتمع انفصل الفرد عن الكيان الاجتماعى، وازداد حرية. وفى «أصول الأخلاق» يبين أن الأخلاق قد تطورت نحو التوفيق بين حقوق الفرد والجماعة. وكان لسبنسر أثر قوى فى العالم كله. التقى به الإمام محمد عبده فى أثناء زيارته لانجلترا ١٩٠٣. وبنى سبنسر آراءه التربوية على أسس علمية، كما فعل فى فلسفته كلها، ولكنه كان يعرف أن «علم النفس» الذى هو أساس التربية لم يصبح بعد علمًا حقا، ولذلك لم يكن كتابه الشهير فى التربية الفكرية والخلقية والجسدية، الذى نشره ١٨٦١، أكثر من محاولة فى سبيل تحديد غاية التربية وأصولها. وقد ذهب إلى أن غاية التربية هى إعداد الإنسان للحياة الكاملة، ثم نقد مناهج التربية وأساليبها المألوفة فى عصره، لأنها تعنى بالآداب واللغات، وتهمل علوم الطبيعة. واهتم خاصة ببيان تأثير هذه العلوم فى تهذيب العقل والخلق، بالإضافة إلى فائدتها فى الحياة والفعالية الصناعية. كما ألح على ضرورة العودة إلى الطبيعة، وتوجيه الأفكار إلى قوانين التطور الفكرى والنفسى، ولزوم ملاءمة طرائق التدريس لمراحل هذا التطور، ودعا إلى التربية الذاتية، وإلى نظام العقوبات الطبيعية.

**سبنيتى:** فرع قديم للنيل بوسط الدلتا، يطابق المجرى الحالى لبحر تيره.

**سپوتة:** شجرة، اسمها العلمى: أكراس سابوتا (Acras zapota)، من الفصيلة السابوتية. موطنها أمريكا الاستوائية. الشجرة كبيرة الحجم، مستديمة الأوراق، معمرة. أوراقها جلدية داكنة الخضرة لامعة كبيرة. أزهارها صغيرة لونها أبيض مصفر عطرة، قد تخرج طوال السنة. الثمرة كرية أو متطاولة، وأحيانًا تكون لها قمة مستدقة. سطحها خشن عليه حراشف دقيقة بنية اللون. اللحم أبيض مائل للسمرة. محبب طرى حلو، (به ح ١٤٪ سكر)، قليل المزازة والغروية، به بضعة بذور طويلة سود لامعة. تحتوى قشرة الشجرة على مادة لبنية تسمى علك، تستعمل لصناعة اللبان الأمريكى وتستخلص بتشريط قشر الأفرع والجذوع، واستقبال «اللبن» الذى يسيل منها فى أوعية خاصة. وخشب السبوتا دقيق الحبيبات متين، يعيش طويلاً. تنمو الشجرة بجميع الأراضى، وتتكاثر بالبذور.

**سپوتسود، وليم:** (١٨٢٥-٨٣)، عالم رياضة وفيزيقى بريطانى، من أعماله الرياضية مؤلف عن المحددات وضعه ١٨٥١، ويحتمل أن يكون أول ما نشر فى هذا الموضوع. وفى ١٨٧٤ كتب عن دراساته فى استقطاب الضوء. عين رئيسًا للجمعية الملكية ١٨٧٨.

**سپوتنك:** أول سلسلة أقمار صناعية لبحوث الفضاء السوفيتية. أطلق سبوتنك ١ فى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ فكان أول الأقمار الصناعية فى العالم بسرعة بلغت ٨,٥ كم فى الثانية، وبلغ أوج مساره ٩٥٠ كم فوق نصف الكرة الجنوبى كما بلغ حضيضه ٢٢٦ كم فوق نصف الكرة الشمالى وكان يتم دورته كل ٩٦ دقيقة حول الأرض. احترق فى ٤ يناير ١٩٥٨. وأطلق سبوتنك ٢ فى ٣ نوفمبر ١٩٥٧ ليتم دورة كاملة حول الأرض كل ١٠٣,٧ دقائق، وبلغ أوج مساره ١٦٦٤ كم وحضيضه ٢٢٥ كم، وكان الغرض منه دراسة الإشعاعات الشمسية وقد حمل فى مؤخرته الكلبة لايكا التى ظلت حية لمدة أسبوع ثم نفقت. وقد جمع القمر معلومات هامة تتعلق بطب الفضاء. وفى ١٥ مايو ١٩٥٨ أطلق سبوتنك ٣ وقام ببحوث جيوفيزيقية وقياسات للأشعة الكونية والأشعة فوق البنفسجية.

**سپود، جوزيا:** (١٧٥٤-١٨٢٧)، خزاف إنجليزى. ابتكر نوعًا خاصًا من الصينى يشبه السيفر الفرنسى.

**سپوراديس:** جزر متفرقة فى بحر إيجه، من الأراضى اليونانية، يدخل فى سبوراديس الشمالية عادة جزيرة سيكروس والجزر الصغرى تجاه سواحل ماجنزيا ويوبيه، وأحيانًا جزر ليمنوس ولزبوس أيضًا. وتشمل سبوراديس الجنوبية جزر أيكاريا، وساموس، ودوديكانيز، وكيوس.

**سپورو:** مدينة (ح ١٩٠٤٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هكايدو باليابان، وهى عاصمة هكايدو وأكبر مدنها. بها جامعة هكايدو وكلية زراعية.

**سپوكين:** مدينة (ح ١٩٩٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية واشنطن الأمريكية، على نهر سبوكين، قريبًا من مساقط سبوكين. استوطنت ١٨٧١ وأعلنت مدينة ١٨٩٠ وهى فرضة نهرية نشطة، ومركز تجارى لمنطقة غنية بالمناجم، والحبوب، والفواكه، والأخشاب، والمواشى، من منتجاتها: الدقيق والأطعمة المحفوظة والألبان والأخشاب، وأجهزة الخطوط الحديدية. وهى مقر جامعة جونزاجا للآباء اليسوعيين. من معالمها: متاحف فنية، وأثرية، وكاتدرائيات جميلة، وحدائق عامة أنيقة. وهى مركز للنزهة والاصطياف.

**سپيد، چون:** (١٥٥٢؟ - ١٦٢٩)، مؤرخ وكارتوغرافى إنجليزى. هجر حرفته كخياط واشتغل بعمل الخرائط. نشر كثيرًا من الخرائط التى رسمها لأجزاء انجلترا وويلز فى «مسرح إمبراطورية بريطانيا العظمى» ١٦١١. لا يزال عدد من خرائطه محفوظًا فى المتحف البريطانى.

**سپيرمان، تشارلس إدوارد:** (١٨٦٣- ١٩٤٥)، سيكولوجى إنجليزى. نشر ١٩٠٤ بحثه المشهور فى «الذكاء العام: تحديده وقياسه موضوعيًا»، واضعًا فيه أساس نظرية العاملين فى الذكاء: العامل العام المشترك فى أداء الشخص لعدة اختبارات والعوامل الخاصة التى يكشف عنها تفاوت الأداء لشخص واحد فى مجموعة اختبارات لعدة وظائف مختلفة. اكتشف عامل القصور الذاتى الذهنى وعامل الإرادة. أسهم فى تطوير المنهج الإحصائى المعروف بالتحليل العاملى. من مؤلفاته: «قدرات الإنسان، طبيعتها وقياسها»، و «طبيعة الذكاء ومبادئ المعرفة»، و «العقل المبدع»، و «علم النفس عبر القرون».

**سپيك، چون هاننج:** (١٨٢٧-٦٤)، مستكشف إنجليزى لأفريقيا. صحب السير ريتشارد برتون فى رحلاته إلى الصومال ١٨٥٤ وشرق أفريقيا الوسطى (١٨٥٧-٥٩)، واكتشفا معًا ١٨٥٨ بحيرة تنجانيقا، ثم سار سبيك بمفرده، فاكتشف بحيرة فكتوريا نيانزا، واعتقد أنها من منابع النيل. عاد إليها ١٨٦٢، وأثبت أنها منبع نيل فكتوريا. ألف «رحلة لاكتشاف منبع النيل» ١٨٦٣.

**سبيكة:** انظر: **أشابة**.

**سبيل:** اهتم المسلمون ببناء الأسبلة ليرتوى منها السابلة. كانت فى أول الأمر ملحقة بأركان المساجد، ثم أقيمت لها مبان مستقلة فى عهد الأتراك العثمانيين، وبالمدن الإسلامية نماذج كثيرة منها.

**سپينوزا:** انظر: **اسبينوزا**.

**ست:** الرمز الكيميائى للعنصر **سترونشيوم**.

**ست:** معبود مصرى قديم، ورمز لصعيد الوادى، كانت عاصمة سلطانه أمبوس، ويناظره فى الدلتا **حورس** وعاصمته دمنهور، كان حيوانه المقدس كلبًا بريًا، من فصيلة عرفها المصريون وانقرضت منذ زمن بعيد. وكان هو رمز القوة والبأس الشديد. فهو رسول السماء إذا غضبت وبصوته يغدو شرًا كله فى العصور المتأخرة كما تصوره أسطورة أوزوريس، ولم يكن العداء بينه وبين حورس سوى صدى للكفاح بين القطرين قبل الوحدة، فلما تمت غدا كلاهما أخوين، يشاركان فى حماية الوادى وفى تهيئة فرعون للجلوس على العرش، غير أن شهرة حورس قد علت فجعلته علمًا على فرعون، فى حين غدا ست رمزًا للقوة والبطش، ومثالاً للمحارب البطل يعلم فرعون كيف يستقبل الحرب، وكيف يرمى عن القوس فيصيب العدو. ثم تعلو شهرته بظهور الرعامسة الذين انحدروا من أصل عسكرى، كان وطنه

فى شرق الدلتا حيث نزل الهكسوس الذين رأوا فى ست صورة لمعبودهم سوتخ.

**ست الحسن:** انظر: **بلادونا.**

**ست الشـام:** (ت ٦١٦هـ/ ١٢٢٠م)، بنت أيوب، أخت الملكين صلاح الدين والعادل. وشقـيقة الملك المعظم توران شاه بن أيوب، فـاتح اليمن. شيدت المدرسـتين الشاميـتين بدمشق المعروفـتين باسم «المدرسة الشـامية البرانـية» و «المدرسـة الشامـية الجـوانية» كان لـها من محارمها ٣٥ ملكًا.

**الست المتسحية:** انظر: **ميموزا.**

**ست المـلوك:** (ت ١٣١٠)، فـاطمــة بنت عـلى بن الحسـين بن حمـزة، فقيـهة حنبلية. مـيلادها ووفـاتها ببغداد. قـرئت عليها مصنفات البـغوى، ومسند الدارمى وأجازت بعض معاصريها.

**ستا:** الرمز الكيميائى للعنصر **أستاتين.**

**ستاتن:** جزيرة (**١٦٠ كم$^{٢}$، ٤٦٤٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٦**)، فى خليج نيـويورك ج ق مـدينـة نيـويورك. تكون (مع الجزر المـجاورة لها) حى ريتشـموند (منذ ١٨٩٨) وهو جـزء من مـدينة نيـويورك، يفـصلهـا عن نيـوجـرسى المضيقان: كيل فان كول، وآرثر كيل، ويصلها بها عدد من الجسور الكبيـرة. ويصلها بمنهاتن وبروكلين خطوط حـديدية. سكان الجـزيرة على العـمـوم من الطبـقـات الشعبيـة. ولبعض أقسامها مظـهر الحياة الريفية، فـفيها بساتين للخضر ومزارع لتربيـة الدواجن وما إليها. مركز صناعى، تقـوم على شواطـئها الشـماليـة مصـانع لبناء السفن. اتسعت وازدادت أهمـيتها إبان الحرب العـالمية ٢، وبالجنوب الشرقى منها شواطئ جمـيلة تمارس فيها أنواع الرياضات البـحرية. من مراكزها التـجارية: سنت جورج، وبورت ريتشموند. زارها هنرى هدسن ١٦٠٩. تضم عددًا من المؤسسات العلمية، والمستشفيات ودورًا للبحـارة المتقـاعدين، وكنائس وأبنية تـتسم بطابع أثرى طريف، ترجع للقرن ١٧.

**ستار:** نوع من النسيج المطرز، والمذهب، والمزخرف، بشتى أنواع التـزاويق من نبات وحيوان وطيـر. زينت بها الحوائط فى قصور الخلفاء والأمـراء وبخاصة فى العصر الفاطمى.

**ستارك، فـريا مادلين:** (١٨٩٣-١٩٩٣)، كاتبة، ورحالة إنجليزية. درست العـربية، وقامت برحلات مـتعددة فى الشرق الأوسـط، التحقت بـخدمة الحكـومة البريطـانية (١٩٣٩-٤٥) فـعـملت بعـدن والقـاهرة وبغـداد، أهم مـؤلفـاتها «وديـان الحشـاشـين» ١٩٣٤، و «البـوابات الجنوبيـة للجزيرة العـربية» ١٩٣٦، و «جزيـرة العرب» ١٩٤٥، و «وراء الفـرات» ١٩٥١، و«صـدى الـرحلة» ١٩٦٣.

**ستارلنج، إرنست هنرى:** (١٨٦٦-١٩٢٧)، فسيولوجى إنجليزى. ولد فى الهنـد. أستاذ بجامـعة لندن (١٨٩٩-١٩٢٣) حجة فى التنظيم العـصبى لعمل القلب والدورة الدمويـة. ابتكر مع سيـر وليم بيليس فكرة الهرمـونات. درس حركات الأمعاء، واصفًا ١٨٩٩ حركـتها التمعجية (الدودية) بأنهـا انعكاس عـقدى. من مـؤلفـاته «مبـادئ الفسيولوجيا البشرية» ١٩١٢.

**ستاس، چان سيرفيه:** (١٨١٣-٩١)، كيميائى بلجيكى. كان مـساعد ج.ب.أ. دوما، ثم أسـتاذًا (١٨٤٠- ٦٥) بالمـدرسة الحربـية الملكيـة ببروكسـل عرف بتقـديراته الدقيقة للأوزان الذرية.

**سـتـاسن، هارولد إدوارد:** (١٩٠٧ -٢٠٠١)، سيـاسى أمريكى. مـدير جامعـة بنسلفانيـا (١٩٤٩-٥٣) وحاكم مـينيسـوتا (١٩٣٩- ٤٣)، مندوب الولايات المتـحـدة الأمـريكية بالمـؤتمر الـذى أنشأ هيـئة الأمم المـتحـدة ١٩٤٥، ومساعـد خاص لرئيس الجمهـورية لشئون نزع السلاح، وممثل الولايات المتحدة الأمريكية فى بعثة نزع السلاح بالأمم المتحدة (١٩٥٥-٥٨).

**سـتـافـروبـول، إقليم:** قـسم إدارى (**١٠٦٠١ كم$^{٢}$، ح ٢٧٠٦٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج روسيا الأوروبيـة يمتد من سلسلة القوقاز ويشمل منخفض مانيتش (فى الشمال) وهضبة سـتافروبول (فى الوسط) وإقليم بيـاتيجورسك.

أدخلت فيه مشروعات الرى منذ ١٩٤٥. ويزرع الحبوب والقطن والكروم والفواكه والخضر. السكان من الروس والأوكرانيين وتوجد أقليات من أشباه البدو وتتار نوجاى. عاصمته ستافروبول، وهى مدينة زراعية على الهضبة، كانت قاعدة هامة فى غزو روسيا للقوقاز ١٨٣٠ وما بعدها.

ستافورد، توماس: (١٩٣٠ - )، رائد فضاء أمريكى. تخرج فى الأكاديمية البحرية الأمريكية ١٩٥٢. والتحق بالسلاح الجوى واستكمل دراساته فى الطيران فى عدة مدارس. عمل مدرسًا وأسهم فى تأليف بعض الكتب عن الطيران العسكرى. طار ح ٤٣٠٠ ساعة، منها ح ٣٦٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. وقع عليه الاختيار للسفر عبر الفضاء ١٩٦٢ وكان ملاحًا احتياطيًا لسفينة الفضاء جمينى ٣. زامل والتر شيرا فى رحلة جيمنى ٦ (ديسمبر ١٩٦٥) كما شارك يوجين سيرنان فى رحلة جمينى ٩ (يونية ١٩٦٦)، ثم قاد رحلة أبوللو ١٠ فى ١٨ مايو ١٩٦٩، وكانت ذات أهمية خاصة باعتبارها آخر رحلة فضائية فى برنامج أبوللو قبل الهبوط على القمر. وعلى أساس الصور التى التقطها تحدد مكان هبوط الرواد على سطح القمر فى الرحلات التالية. ظلت رحلته ١٩٢ ساعة جرب خلالها الانتقال من السفينة الأم إلى المركبة القمرية المخصصة للهبوط على القمر واقترب بها من القمر حتى مسافة ١٤,٤ كيلو متر. اختير كأحد الرواد الأمريكيين الثلاثة الذين أنجزوا رحلة الوفاق الأمريكية السوفيتية المشتركة إذ قاد سفينة أبوللو التى التحمت بسفينة سويوز السوفيتية فى ١٥ يولية ١٩٧٥. حضر لزيارة مصر فى فبراير ١٩٧٦ فى جولة علمية مع زملائه فى الرحلة.

ستال، چرمين دى: (١٧٦٦-١٨١٧)، أديبة فرنسية. تزوجت ١٧٨٦ من البارون ستال هولشتين، ثم انفصلت عنه. أدى موقفها المعادى من نابليون إلى نفيها من باريس، فذهبت إلى ضيعتها على ضفاف بحيرة جنيف، حيث التف حولها عدد من الأدباء، منهم شاتوبريان، وبنجمان كونستان. ومن قصصها الناجحة: «دلفين» ١٨٠٢، و «كورين» ١٨٠٧. كتبت «عن الأدب» ١٨٠٠، شارحة أثر الظروف الاجتماعية فى الأديب. أشهر مؤلفاتها كتابها «عن ألمانيا» ١٨١١ الذى كان نتيجة لرحلة قامت بها إلى ألمانيا وعقدت فيه مقارنة بين الثقافتين الألمانية والفرنسية، واعتبره نابليون هجومًا على فرنسا، وتفضيلاً للثقافة الألمانية. لذا صادر الطبعة الأولى، وهدد الكاتبة بالعقاب، ففرت إلى روسيا ثم انجلترا، ثم عادت ١٨١٥ إلى ضيعتها. ولما أعيد طبع كتابها «عن ألمانيا» أثار ضجة كبيرة، وأثر فى الفكر الأوروبى، لثناء المؤلفة على الرومانسية الألمانية. ومن آثارها الأخرى: «خواطر عن الثورة الفرنسية» ١٨١٨، و«عشر سنوات فى المنفى» ١٨١٨.

ستالنجز، لورنس: (١٨٩٤-١٩٦٨)، كاتب مسرحى أمريكى. اشتغل بالصحافة وأصبح ناقدًا مسرحيًا، ومحررًا أدبيًا فى مجلة «نيويورك ورلد». اشتهر بمسرحيته الواقعية «ثمن المجد» ١٩٢٤، التى كتبها بالاشتراك مع ماكسويل أندرسون. فقد ساقه فى الحرب العالمية ١ عندما كان قبطانًا بالبحرية. من أشهر رواياته «الريش» ١٩٢٤.

ستالين: انظر: **فارنا**.

ستالين، چوزيف فساريونفتش: (١٨٧٩ - ١٩٥٣)، سياسى، ودكتاتور روسى، وزعيم شيوعى. ولد فى بلدة جورى بجمهورية جورجيا اسمه الحقيقى: دزوجاشفلى، واتخذ اسم ستالين (أى مصنوع من الصلب) بعد انخراطه فى الحركة الثورية، وهو ابن اسكافى، وتعلم فى مدرسة لاهوتية (١٨٩٤-٩٩) فى تفليس لكى يرسم قسًا، ولكنه طرد منها لنشاطه السياسى. اعتنق المذهب الماركسى، وبدأ ينظم الحزب الديمقراطى الاشتراكى فى القوقاز. انضم إلى الحزب البلشفى ١٩٠٣، وقبض البوليس القيصرى عليه خمس مرات بين ١٩٠٢ و ١٩١٣ ولكنه كان يهرب فى كل مرة، واتهم بالاشتراك فى سرقة بنك ١٩٠٦ فى تفليس. اشترك فى عدة مؤتمرات بلشفية

عقدت فى ستوكهلم ولندن. وقبض عليه للمرة السادسة ١٩١٣، ونفى إلى سيبيريا مدى الحياة، ولكن عفى عنه ١٩١٧، وصار قـوميسـارًا (وزيرًا) للقوميـات فى وزارة لنين، التى ألفت عقب ثورة أكتوبر. وقد اختلفت الآراء فى تقدير أهميته فى الحركة الثورية السرية، وفى الحرب الأهلية الروسية (١٩١٨-٢٠)، انتخب ١٩٢٢ أمينًا عامًا للحـزب الشيوعى وبعـد موت لنين ١٩٢٤، خلـفه فى إدارة شئـون الحكم مع **كامينيف** و **زينوفييف**. ولكنه تمكن ١٩٢٧ من حمل الحزب الشـيوعى على طرد أكبر منافسـين له وهما **تروتسكى** وزينوفيـيف من الحزب، وبذلك عقدت له الزعامـة بمفرده، ومع أنه لم يشغل أى وظيفـة حكوميـة رسميـة قبل ١٩٤١، إلا أنه كـان يقرر ويملى سياسـة روسيا السوفيتيـة، بوصفه رئيس المكتب السياسى للحزب الشيوعى. وفى ١٩٢٨، أنهى «سياسة لنين الاقـتصـادية الجديـدة»، وبدأ المشـروع الخمسـى الأول، ونفذ تصنيع البلاد، وأنشأ نظامًـا تعاونيًا، مقابل تكاليف باهظـة فى الأرواح والحريـات. وأكد سـتـالين الحاجـة إلى إقامة النظام الاشـتراكى فى بلاده، دون أن يحفل بإشعال ثورة عـالمية لتحقيق الأهداف الشـيوعية، الأمر الذى كـان يحض عليه تروتسكى، وجـعل حكمه مطلقًا بتـصفيته جـميع ألوان المعارضـة داخل الحزب، وذلك فى محاكمات «التطهير» التى عقدها فى الثلاثينيات بعد اغتيال مسـاعده الأكبر س . م. كـيروف ١٩٣٤. صار كل شئ فى روسيا فى قبضته الفولاذية فى ١٩٣٨. وفى ١٩٤١ جعل سـتالين نفسه رئيـسًا للوزارة بدلاً من مولوتوف، ونصب نفسه قائدًا عـامًا للقوات الروسية بعد هجـوم هتلر على روسـيا ١٩٤١. اتخـذ لقب مارشـال ١٩٤٣، ثم القائد العام. حضـر مؤتمرات طهران **ويالتا** و **بوتسدام** وأثبت خـلال المفاوضــات دهاءه السيـاسى. واستـمر يحكم روسيـا بيد من حديد حـتى وفاته. ولم يكن سـتالين يميل إلى الخروج بـين الناس، بل قبع فى قصـر الكرملين، بعيدًا عن الأعـين، وتقدم له الهيـئات الرسـمية الولاء الكـامل. كانت أبـسط أقواله إنجيـلاً مقدسًا، على الجميع أن يمتثلوا لها. جعل نفسه المفسر الذى لا يأتيـه البـاطل لمذهب لـنين، وبذلك تمكن أن يبتدع عن طريق أقواله وأفعاله مـذهبًا للشيوعية، يعرف بالمذهب الستالينى، وأن يعتنقه مـعظم الشيوعيين. ويعد هذا المذهب فى عيون معارضيـه المثل المتجسد للحكم المطلق، والعداء للقومـية، وتمجيد العـسكرية فى سبيل التوسع والسلطان، بدلاً من المبادئ الدولية، والمساواة، والمـثل العليا السلمـية، التى كـان الشيـوعيـون الأوائل يعتنقـونها. (انظر: **اتحـاد الجمـهـوريات الاشـتـراكيـة السوفيـتية**). وبعد تولى خروشـوف الوزارة اتفق أعضاء الحزب الشـيوعى على نقل جثـمان سـتالين من الضريح الكبـير إلى مـقـبرة عـادية بالكرمليـن. ثم رأت القيـادة السوفيتية أن التمادى فى تبـيان مثالبه قد يؤدئ إلى انهيار النظام الشوعى نفسه، فاكتفت بما نشر عنه بل أقيم على قبره فى ١٩٧٠ تمثال نصفى.

ستالينباد: انظر: **ديوشانبه**.

ستالينجراد: انظر: **فولجوجراد**.

ستالينسك: انظر: **نوفوكوزنيتسك**.

ستالينو: انظر: **دونتسك** .

ستـامبوليسكى، ألكسندر: (١٨٧٩ - ١٩٢٣)، رئيس وزراء بلغاريا (١٩١٩- ٢٣). مـؤسس حزب الفـلاحين الراديكالى ١٩٠٨. نصب نفـسه دكتـاتورًا ١٩٢٠، فنفذ إصلاحـات زراعيـة هامة، واتبع سـياسـة مصالـحة فى الخارج. اغتيل فى انقلاب وطـنى قام به فريق من ضباط الجيش والوطنيين المقدونيين.

ستامـفورد: مدينة (ح ١١٨٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية كـونتيـكت الأمريكيـة، عند مـضـيق لونج أيلند. استوطنت ١٦٤١، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٩٣. مدينة صناعية هامة، تنتج الآلات، والكيميائيات واللدائن.

ستـانتون، إليـزابيث كادى: (١٨١٥- ١٩٠٢)، مصلحة أمريكية وزعـيمة فى الحركـة النسائية للمطالبـة بالحقوق السيـاسيـة. نظمت بالاشتراك مع لوكـريشـيا موث أول مؤتمـر لحقوق المـرأة بأمريكا فى ١٨٤٨، وكـانت لها

علاقة وثيقة بالمصلحة الاجتماعية سوزان انتونى. وأسست جمعيات حقوق المرأة (١٨٦٩-٩٢)، وساعدت على جمع حركة مطالبة المرأة بالحقوق السياسية، تزوجت **هنرى ستانتون**، الصحفى المتحمس لحركة تحرير العبيد.

**ستانسلافسكى، قسطنطين:** (١٨٦٣-١٩٣٨)، الاسم المستعار لممثل ومخرج ومنتج مسرحى روسى كبير. اسمه الحقيقى قسطنطين سرجيافيتش ألكسييف. اشترك مع فلاديمير ايفانوفيتش نميروفيتش ـ دانتشنكو فى إنشاء مسرح موسكو الفنى ١٨٩٨، وكمخرج لهذا المسرح لم يقض على التكلف والافتعال فى التمثيل فحسب، وإنما درب الممثلين على التوصل إلى المعنى الباطنى للأدوار التى يمثلونها، وعلى تحليل عواطفهم واستخدامها بطريقة طبيعية بسيطة. اشتهر فى أنحاء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بإخراجه «الأخوة كارامازوف» لدستويفسكى، و «القيصر فيودور»، و «طائر البحر» لتشيخوف (وأعماله الهامة الأخرى)، و «الأعماق السفلى» لجوركى.

**ستانسلاوس:** ملوك بولندا: **ستانسلاوس ١** (ستانسلاوس ليشنسكى) (١٦٧٧-١٧٦٦)، انتخب ملكًا ١٧٠٤، بتدخل شارل ١٢ ملك السويد، (انظر: **الحرب الشمالية**)، اضطر أن يستسلم لمنافسه أوجسطس ٢، بعد هزيمة شارل فى معركة بلطاوة ١٧٠٩، ويعتزل بفرنسا. تزوجت ابنته ماريا ليشنسكى لويس ١٥، الذى سعى ستانسلاوس إلى الاستعانة به فى استرداد العرش البولندى ١٧٣٣، (انظر: **حرب الوراثة البولندية**)، ولكن هزمه أوجسطس ٣، غير أنه احتفظ بلقب الملك، وأعطى دوقية لورين. كان ذا ذوق جميل وثقافة رفيعة، وكان بلاطه فى لينيفيل ملتقى لكرام القوم. **ستانسلاوس ٢** (ستانسلاوس أوجسطس بنياتفسكى)، (١٧٣٢-٩٨) انتخب ١٧٦٤ ليخلف **أغسطس ٣**. كان يسانده فريدرك ٢، ملك بروسيا وكاترين ٢، قيصرة روسيا، التى كان من قبل عشيقها. صار لروسيا النفوذ الأكبر فى بولندا، وسحق عصيانًا معاديًا للروس، أعقبه التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢. وبذل ستانسلاوس محاولات عدة لبعث الدولة البولندية. وأدخل دستورًا صالحًا ١٧٩١. ولكن ذلك دفع روسيا وبروسيا إلى التضامن معًا فى تدخل عسكرى، للحيلولة دون تنفيذ الإصلاحات، وأدى هذا إلى إجراء التقسيم الثانى لبولندا ١٧٩٣. لم يقف ستانسلاوس موقفًا حازمًا إزاء فتنة كوسيسكو ١٧٩٤، التى فقد ـ بعد إحباطها ـ بقية ممتلكاته فى تقسيم بولندا الثالث ١٧٩٥، وذهب إلى روسيا حيث اتخذها مقامًا.

**ستانفوى:** سلسلة جبلية طولها ٧٢٠ كم فى منطقة الشرق الأقصى الروسية ج ق سيبريا، تمتد شرقًا من نهر أولكما، وترتفع إلى ٢٤٨٠ م. تكون خط تقسيم المياه بين حوضى نهرى لينا وآمور.

**ستانلى، بحيرة:** متسع فى مجرى نهر الكنغو شبيه بالبحيرة، مساحته ٨٣٢ كم$^2$ بين جمهورية الكنغو الديمقراطية وجمهورية الكنغو، تقع عليها كل من كينشاسا وبرازافيل اكتشفها هنرى ستانلى ١٨٧٧.

**ستانلى، شلالات:** انظر: **بويوما، شلالات**.

**ستانلى، (السير) هنرى مورتن:** (١٨٤١-١٩٠٤)، مستكشف بريطانى ولد بويلز. ذهب لأمريكا حيث تبناه تاجر أمريكى أعطاه اسمه. اشترك فى الحرب الأهلية. وشهر بمقالاته عن الحرب مع هنود الغرب، ورحلته لآسيا الصغرى. أرسلته جريدة نيويورك هيرالد لأفريقيا للبحث عن دافيد لفنجستون، والتقى به فى أوجيجى على بحيرة تنجانيقا ١٨٧١. قام برحلة ثانية (١٨٧٤-٧٧) إلى أفريقيا الاستوائية، فاكتشف بعض منابع النيل، وتتبع مجرى نهر الكنغو. أوفده ليوبولد الثانى ملك بلجيكا فى رحلة ثالثة (١٨٧٩-٨٤)، لارتياد أراضى الكنغو، فنجح فى الاستيلاء عليها لحساب ليوبولد، ثم بلجيكا. كانت آخر رحلاته لأفريقيا (١٨٨٧-٨٩)، لإنقاذ أمين باشا (شنيتزر) وفيها اكتشف جبال رونزورى، وحصل لحساب بريطانيا على مساحة واسعة من

الأراضى. أهم كتبه، «كيف عثرت على لفنجستون» ١٨٧٢، و «فى القارة المظلمة» ١٨٧٨، و «فى أفريقيا الحالكة» ١٨٩٠.

**ستانلى، ويندل مريديث:** (١٩٠٤ - ١٩٧١)، كيميائى حيوى أمريكى. عضو بمعهد روكفلر للبحث الطبى (١٩٤٠ - ٤٨). التحق بجامعة كاليفورنيا لتنظيم معمل بحوث الفيروس وإدارته. شارك ج. هـ. نورثروب و ج. ب **سمنر** جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٦ لعزله الأشكال المتبلورة للفيروسات.

**ستانليفيل:** انظر: **كيسانجانى**.

**ستبز، وليم:** (١٨٢٥-١٩٠١)، مؤرخ إنجليزى. عين محاضرًا بجامعة أكسفور ١٨٤٨، ورسم قسًا ١٨٥٠، وارتقى أسقفًا لأبروشية تشستر، وشغل كرسى التاريخ بأكسفورد ١٨٦٦. أشهر مؤلفاته: «تاريخ انجلترا الدستورى» (٣ مجلدات، ١٨٧٤-٧٨).

**ستپنى:** بلندن، انظر: **تاور هاملتس**.

**ستراتفورد ـ أون ـ أفون:** مدينة (ح ٢٢٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية وركشير وسط انجلترا على نهر آيفون. سوق تجارية. اشتهرت بشيكسبير الذى ولد ودفن فيها، وإلى جواره زوجته آن هاثاواى فى كنيسة الثالوث القدوس التى ترجع للقرن ١٤، أهم الآثار التذكارية مسرح تقام به احتفالات شيكسبير السنوية. تمتلك الدولة أكثر المبانى التى لها صلة بشيكسبير.

**ستراتوسفير:** الطبقة الخارجية لجو الأرض. ارتفاع بدايتها ح ٦ كم عند القطبين، و ١٦ كم عند خط الاستواء. وفى خطوط العرض الوسطى من ٩ إلى ١١ كم. وهذه الطبقة تطلق إليها البالونات منذ صعود أوجست بيكار ١٩٣١ وقد ضرب أ. و. ستيفنز، و أ. أندرسون ١٩٣٥ رقمًا قياسيًا، فصعدا فى بالون محمل بالأجهزة إلى ارتفاع ٢٢٠٨٠ م فوق داكوتا الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتشير التحاليل لنماذج من هذه الطبقة، وكذلك الدراسات الطيفية للوهج القطبى، إلى أن تركيبها يشبه تركيب التروبوسفير.

**ستراثكونا ومونت رويال، دونالد ألكسندر سميث، أول بارون:** (١٨٢٠-١٩١٤)، تاجر فراء كندى، ومالى، ومن بنائى السكك الحديدية. كان محافظًا لشركة خليج هدسن (١٨٨٩-١٩١٤). سيطر مع آخرين على الخطوط الشمالية العظمى ١٨٧٨، وأصبح عضوًا رئيسيًا بالشركة التى أتمت خط كندا الباسفيكى ١٨٨٥. شغل وظيفة المندوب السامى لكندا بانجلترا (١٨٩٦-١٩١٤).

**ستراسبورج:** مدينة (ح ٢٧٨٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم با ـ راين (الراين الأسفل) ق فرنسا، على نهر إيل، بالقرب من ملتقاه بالراين. عاصمة الألزاس الثقافية والتجارية، ميناء على نهر الراين. تقوم بها صناعات متنوعة (الجلود والبيرة)، بها جامعة أنشئت ١٥٣٨. مقر المجلس الأوروبى، ترجع شهرتها إلى العصر الرومانى، حكم أساقفتها اقليمًا واسعًا كأمراء فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن ستراسبورج نفسها أصبحت مدينة ملكية حرة (القرن ١٣) اخترع فيها جوتنبرج مطبعته. لعبت ستراسبورج دورًا كبيرًا فى حركة الإصلاح الدينى. استولى عليها لويس ١٤ (١٦٨١) فشاركت فى تاريخ الألزاس وأخذت باللغة والتقاليد الفرنسية، وفى ١٩٤٩ صارت ستراسبورج مقر المجلس الأوروبى وفى ١٩٦٧ اندمجت ٣٠ بلدة مجاورة فى ستراسبورج مما زاد رقعة المدينة وازداد سكان هذه الحاضرة بملحقاتها. إلى أكثر من ٤٠٠٠٠٠ نسمة.

**سترافنسكى، إيجور فيودورفتش:** (١٨٨٢-١٩٧١)، مؤلف موسيقى روسى، صار مواطنًا أمريكيًا ١٩٤٥. إيقاعاته جريئة فى الغالب، وألحانه شديدة التنافر. أشهر أعماله ألحان الباليه التى كتبها فى أثناء اشتراكه مع سيرجى دياجليف، منها «الطائر النارى» ١٩١٠، «وبتروشكا» ١٩١١، و «قربان الربيع» ١٩١٣. كتب أيضًا أوبرا باليه: «قصة جندى» ١٩١٨، وباليه «قبلة الجنية» ١٩٢٨، وأوبرا الأوراتوريو «أوديب الملك» (١٩٢٦-٢٧)، وأوبرا «ارتقاء الفاسق» ١٩٥١، وباليه

«الصراع» ١٩٥٧، واستمر عطاء سترافنسكى الموسيقى بعد ذلك، وقد أثر فى الأنغام والموسيقى الأوبرالية تأثيرًا كبيرًا وألقى عدة محاضرات عن الموسيقى فى جامعة هارفرد.

**سترانج**: إحدى ثمار الحمضيات، هجين بين البرتقال الحلو والبرتقال ذى ثلاث الورقات وهو أصلد من البرتقال، وأشد حموضة، ويزرع للزينة كذلك ولعمل الشراب.

**سترشتين، كارل فلهلم**: (١٨٦٦ - ١٩٥٣)، مستشرق سويدى. تخرج فى جامعة أوبسالا، عين أستاذًا للغات السامية بها. من آثاره: نشر قصيدة «بانت سعاد» مع ترجمة وشروح، و «نصوص عن تاريخ المماليك» (ليدن ١٩١٩). ساعد فى إتمام نشر كتاب «طبقات ابن سعد» الذى بدأه **سخاو**.

**سترليتاماك**: مدينة (ح ٢٦٦٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء نهرى بجمهورية باشكورتوستان، ق روسيا الأوروبية على نهر بلايا. تنتج معدات الإنشاءات والكيميائيات والصناعات الغذائية. تأسست فى النصف الثانى من القرن ١٨ وأصبحت نقطة عبور ومركزًا لتجارة منتجات روسيا الأوروبية.

**سترم، جاك تشارلس فرانسوا**: (١٨٠٣ - ٥٥)، عالم رياضيات فرنسى، عين أستاذًا بكلية رولين (١٨٣٠-٤٠) وفى المدرسة البولتكنيكية بباريس من ١٨٤٠. كتب عن البصريات والميكانيكا، والمعادلات التفاضلية والتحليل الرياضى كما وضع «نظرية سترم» لمعرفة عدد الجذور الحقيقية لمعادلة (جبرية و عددية) فى حدود معينة.

**سترندبرج، يوهان أوجست**: (١٨٤٩ - ١٩١٢)، كاتب مسرحى وروائى. من أقطاب الأدب السويدى، ومن المجددين فى الأساليب الأدبية ولد فى ستوكهلم. كان أبوه يعمل وكيلاً لإحدى شركات الملاحة. أما أمه فكانت من الطبقة العاملة. ساعد الوسط الوضيع الذى نشأت فيه أمه، وشعوره بأن مجيئه إلى العالم لم يكن مرغوبًا فيه، على خلق مركب النقص والشعور بالاضطهاد اللذين لازماه طوال حياته. عرف الفقر والعوز والخوف، وكان خجولاً مترددًا مسرفًا فى الحساسية، واضطرته ظروفه المادية إلى التنقل من مدرسة إلى أخرى. لم تكن حياته العائلية سعيدة، إذ توفيت أمه وهو فى الثالثة عشرة، بعد أن أنجبت لأبيه ١٢ طفلاً، وتزوج أبوه مرة ثانية، مما دفع الابن إلى الوحدة والانطواء. اضطرته الفاقة إلى قطع دراسته بالجامعة مرتين. وبعد تخرجه شغل عدة وظائف، فعمل مدرسًا، ومساعدًا لطبيب، وممثلاً، وصحفيًا، وناقدًا مسرحيًا، وناقدًا فنيًا. وكان يترك كل وظيفة منها إثر شجار مع رؤسائه، وذلك لصعوبة مزاجه، وتعقد شخصيته. وفى السادسة والعشرين، وقع فى غرام بارونة، وتزوج منها، فكان هذا بداية حياة زوجية شقية، فقد تزوج ثلاث مرات، وكان مصيره الفشل والشقاء فى كل مرة. بدأ إنتاجه بكتابة روايات واقعية، تحوى نقدًا للمجتمع السويدى، مثل «الغرفة الحمراء» ١٨٧٩، ومسرحيات تاريخية، مثل «السيد أولوف» ١٨٧٣ فذاع صيته نوعًا ما، ولكنه قضى على مستقبله فى بلده، حينما نشر كتابه «الشعب السويدى»، الذى هاجم فيه شعبه، فاضطره الشعب إلى مغادرة السويد، والتجوال فى فرنسا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا ١٨٨٦. كتب فى أثناء إقامته فى باريس: مسرحية «الأب» ١٨٨٧، و «الرفاق» ١٨٨٨، و «جولى» ١٨٨٨، و «رقصة الموت» ١٩٠١، فاتخذ لنفسه مكانة مرموقة بين أعظم كتاب المسرح الأوروبى. تتميز مسرحياته بالعنصر الشخصى الذى استمده من حياته الخاصة، كالصعوبات التى واجهته فى حياته الزوجية، ونواحى الضعف فى شخصيته التى كان مردها شعوره بضعة أصله، وسعيه النهم وراء الحقيقة. ترجع أهميته فى تاريخ الأدب السويدى إلى إدخاله واقعية زولا المتطرفة بطريقة واعية، ولكنه لم يقف عند الواقعية، بل تعداها إلى أسلوب رمزى قريب من السيريالية، كما فى «مسرحية الحلم» ١٩٠٢، و «الطريق

إلى دمـشق» (١٨٩٨-١٩٠٤). وسع بتـجاربه العـديدة مجال الأدب المـسرحى، ودفع بالمسرحـية إلى ما وراء الحدود التـقليدية، ولا يزال تأثيره ملحوظًا فى الـمسرح الأوروبى الحديث.

**ستـروفلس، ستـين:** (١٨٧١ - ١٩٦٩)، اسم مسـتعار للكاتب فرانـك لتير. روائى، ومـؤلف قصص قصـيرة. فلمنكى ومن أبرع الفنانين فى اسـتخدامـه للغة. تمـتاز رواياته بواقعـيتها، وبدقـة وصفهـا للحياة اليومـية. من أشهرها «يان العجوز» ١٩٠٢.

**سـترونج، تيودور:** (١٧٩٠ - ١٨٦٩)، عالم رياضيات أمريكى، عـين أستاذًا للرياضـة بكلية هاملتن (١٨١٦ - ٢٧) وفى روتجـــرس (١٨٢٧-٦١) حـيث كـان نـائبًا لرئيســها عـدة سنين. اشـتـهر بـين عـلمـاء الـرياضة لحـلـه مسـألـة كـاردان عـن معـادلات الـدرجـة الـثالثة الـتى لا تختصر.

**سترونشيوم:** عنصر فلزى، أبيض، رخو، من الأرضيات القلوية. رمـزه ست. يحضــر الفلز بالتحليل الكهـربائى للكلوريد المنصـهر، وتسـتعمل مركـباته لإضـفاء اللون القرمزى على الألعاب النارية، كما يستعمل هيدروكسيده لتنقية سـكر البنجر. فصله السيـر همفرى دافى ١٨٠٨. وسـترونـشيـوم ٩٠ هو نظيـر مـشع ينتج عن الانفـلاق النووى، وهو موجود حاليًا بتركـيزات مختلفة فى جوف الأرض وفى التربة، مما يهدد صـحة الإنسان والحيوان، إذ أن امتصاص كميات كـبيرة منه عن طريق الأطعمة قد يسبب سرطان الدم انظر: **عنصر** (جدول).

**ستريتشى، چون سنت لو:** (١٨٦٠ - ١٩٢٧)، صحفى إنجليـزى. حرر «كـورنهل مـاجـزين» ثم أصدر وحـرر جريدة «سبكتاتور» اللندنيـة. له عدد من المؤلفات منها «مغـامرة الحـياة» ١٩٢٢. كـتبت زوجـته سيـرة حـياته ١٩٣١.

**ستريتشى، ليتون:** (١٨٨٠ - ١٩٣٢)، كاتب إنجليزى. تعلم فى جـامعـة كمبـردج. بدأ حيـاته الأدبية بكـتاب «معـالم الأدب الفرنسى» ١٩١٢. نبغ فى كتـابة التراجم وتصوير الـشخصـيات التـاريخية بدقـة وحصـافة، وفى أسلوب ناصع. من مولفاته «كـبار الشخصيـات فى عهد الملكة فيكتوريا» ١٩١٨، و «الـملكة فيكتوريا» ١٩٢١، و «كـتب وشـخـصيـات» ١٩٢٢، و «قـصـة اليـزابيث واسيكس» ١٩٢٨.

**ستريتشى، وليم:** (١٥٧٢ - ١٦٢١)، مؤرخ إنجليزى فى الاسـتـعمار. أبحر ١٦٠٩ مع السـير توماس جـيتس إلى فرجـينيا وحطمت العاصفـة سفينتـهم عند برمودا وظلوا هناك لمدة عام. ويقـال إن خطابًا لستريتشى يصف قـيمة هذه التجـربة وقع فى يد شيكسـبير وكـان ملهمـه لكتابة روايتـه «العاصـفة». هاجـر إلى ولاية فرجـينيا، وعـين سكرتيرًا لها، حوت دراسـاته فى التاريخ الأمريكى وثائق أصليـة، ووصـفًا لبعـض الأحداث المـاضـيـة. وضع مجموعة قوانين للولاية ١٦١٢.

**سـتريوفونيك أو الـصوت المجـسم:** الصوت الذى يذاع مجسـمًا، بمعنى أننا نسمع الأصوات وكـأنها صادرة من أماكنها الأصليـة أو متحركة مع تحـرك مصادرها (وذلك بخلاف إذاعة الصوت العادية التى تصل إلى الأذنين قادمة من نقطة واحدة وهى مكـبر الصوت). ويستـخدم فيـها مكبران للصـوت متباعـدان وبينهما تنشأ مـواقع الصوت المجـسم. وتسجـيل الصوت الـمجسم يـتم باسـتخدام ميكروفونين يـختص كل منهما بالتقـاط قطاع من الحجم الصوتى للأوركـسترا مثـلاً، ويجرى تسجـيل منفرد لكل ميكروفـون، وعند الإذاعة تكون إذاعة كل تسـجيل على مكبـر صوت خـاص ويتكامل التجـسيم للصـوت هكذا بالتـقاء الصـوت الصـادر من أحد مـكبرى الصـوت مع الآخر.

**ستسوما:** شبه جزيرة، ج غ كيوشو باليابان. كانت قاعدة عشيـرة ستسوما القـوية. شهدت ثورة تكامورى سـيجو الفاشلة على الحكم الإمبراطورى ١٨٧٧ تشـتهر بصناعة نوع من الخزف يعرف باسمها.

**ستسيبيوس:** (القرن ٢ ق م)، إغريقى من الإسكندرية، برع فى الميـكانيكا. أول من اكتشف واسـتخـدم الطاقة

المتولدة من تمدد الهواء، باعتبارها قوة محركة. يقال إنه اخترع ساعة مائية (كلبسيدرا) وأرغن هيدروليكي، ومضخة رافعة.

ستشوان: مقاطعة (٥٦٩٨٠٠ كم$^{٢}$، ٨٢٩٧٩٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الصين عاصمتها شنج تو تحيط بها الجبال، ويجرى فيها نهر يانجتسى. تزدهر فيها الزراعة خاصة الأرز وقصب السكر والشاى والتبغ،. بها مناجم الذهب والحديد وتقوم بها صناعات الملح، كانت مركزًا لثقافة الشاى وظلت دائمًا مملكة مستقلة. استولى الصينيون الشيوعيون على المنطقة الشمالية فى بداية العقد الرابع من القرن ٢٠. مركز للصين الوطنية (١٩٣٧-٤٥) فى الحرب الصينية ـ اليابانية الثانية. ضم ق سيكانج إلى ستشوان ١٩٥٥.

ستفانسون، فلهيولمور: (١٨٧٩-١٩٦٢)، مستكشف أمريكى للقطب الشمالى. ولد بكندا من أبوين أيسلنديين. قاد عدة بعثات كشفية، واثنولوجية وأثرية. مستخدما أساليب المعيشة بين الإسكيمو، ألف كتبًا كثيرة عن كشوفه من أهمها: «حياتى مع الإسكيمو» ١٩١٣، و «أيسلندا» ١٩٣٩، و «جرينلاند» ١٩٤٢، وفى ١٩٥٢ سميت جزيرة ستفانسون باسمه وهى تقع فى طرف جزيرة فيكتوريا.

ستفوردشير: كونتية (٢٩٩٧ كم$^{٢}$، ح ٨١٩٤٢١ نسمة ٢٠٠٨)، غ وسط انجلترا. إقليم صناعى، فى شماله منطقة بوتريز (الزجاج والصينى والطوب والفخار)، وفى جنوبه الإقليم الأسود (مناطق الفحم، والمسابك، ومصانع الحديد والصلب). وتقع جامعة كيل فى مدينة كيل عاصمتها ستفورد: مدينة (ح ٦٣٦٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ومركز لصناعة الأحذية، وبها أراض واسعة لتربية الماشية.

ستلفيو، ممر: ممر فى جبال الألب (ارتفاعه ح ٢٣٠ م)، ش إيطاليا قرب الحدود السويسرية. يقطعه أعلى طرق جبال الألب، واصلاً فالتللينا وانجلدين بوادى نهر أديجه.

ستندال: اسم مستعار للكاتب مارى هنرى بيل (١٧٨٣-١٨٤٢)، روائى فرنسى. عمل ضابطًا فى جيش نابليون ١٨٠٠ ورحل معه إلى إيطاليا. اشترك فى الحرب البروسية، وكان مع نابليون فى غزوه روسيا ١٨١٢، له مذكرات كثيرة، وسير ويوميات. استعمل مصطلحات الحرب فى رواياته وفى وصف المواقف الغرامية، وبموت نابليون فقد مركزه الرسمى فعكف على التأليف فى ميلانو بإيطاليا إلى ١٨٢٠، ألف عن بعض الموسيقيين، وبعض مدن إيطاليا. عرف فى انجلترا أكثر من فرنسا. وأخذ ١٨١٧ يكتب للجرائد البريطانية. ألف كتابًا «عن الحب» ١٨٢٢ وصف فيه حبه للكونتيسة دمبوسكى، وفى الكتاب تحليل نفسى رائع مهد لفرويد آراءه. أخرج ١٨٢٧ «ارمانس» وهى أولى رواياته، التى استخف بها النقاد. أصدر فى ١٨٣٠ أول رواية عظيمة له، وهى «الأحمر والأسود» (ترجمت إلى العربية)، وصف فيها مأساة حب شاب قتل عشيقته، جعلها التحليل النفسى، ودقة رسم الشخصية، ووصف العصر من أعظم الروايات. عاد إلى وظائف الدولة أيام لويس فيليب (١٨٣٠)، وأبعد الوظيفة إلى «سيفيتا فيشيا» فعكف على التأليف دون النشر، حرصًا على مركزه. زار باريس وكثيرًا من مدن فرنسا. ألف ١٨٣٩ أعظم رواياته «دير بارم» (مترجمة إلى العربية). وتدور حول موضوع من عصر النهضة تجرى أحداثه فى إيطاليا ١٨٣٠. من أشهر السير التى ألفها سيرة «هنرى برولار» وهى ترجمة ذاتية، ترجمت إلى لغات عدة، نشرت أكثر مؤلفاته المطوية بعد ١٨٨٠ عندما تجدد الاهتمام به بعد نحو خمسين عامًا من وفاته. وبذلك أصبح قمة شامخة فى عالم الرواية العالمية.

سته: معبودة مصرية فى صورة سيدة تحمل على مفرقها التاج الأبيض، مزدانًا بقرنين. فى يمناها صولجان، وبيسراها رمز الحياة. قدست فى جزيرتى سهيل وإلفنتين، من جزر الشلال وكانت من أزواج خنوم.

ستو، هارييت بيتشر: (١٨١١-٩٦)، روائية أمريكية.

شجعها زوجها كالفن ستو على الاهتمام بالمشكلات الدينية والإصلاح الاجتماعى. أشهر مؤلفاتها روايتها «كوخ العم توم ـ أو الحياة وسط المساكين» (ظهرت مسلسلة ١٨٥١-٥٢)، وفيها تهاجم نظام الرق. نالت الرواية إعجابًا هائلاً فى وقتها وصادفت عند إعدادها للمسرح نجاحًا كبيرًا لسنوات طوال. اهتمت أيضًا بقضايا اجتماعية أخرى، مثل حقوق المرأة. ومنع المسكرات.

**ستوثينيوس، إدوارد ريلى، الصغير:** (١٩٠٠-٤٩)، سياسى أمريكى وأحد رجال الصناعة. كان مديرًا لشركة جنرال موتورز (١٩٢٦- ٣٤) ورئيس هيئة شركة الصلب بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٨- ٤٠) ووزير خارجيتها (١٩٤٤-٤٥)، وممثلها بالأمم المتحدة (١٩٤٥- ٤٦).

**ستورزا، دمتر:** (١٨٣٣-١٩١٤)، سياسى رومانى، لعب دورًا بارزًا فى الثورة الرومانية ١٨٦٦ التى أطاحت بالأمير كوزا، وأجلست كارول ١ على عرش الأفلاق والبغدان. شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات ونهض بالنواحى الاقتصادية والثقافية فى بلاده.

**ستورزو، دون لويجى:** (١٨٧٢-١٩٥٩)، سياسى إيطالى. رائد الحزب الديمقراطى المسيحى، رسم قسًا فى كاتانيا ١٨٩٤. أستاذ القانون الكنسى والفلسفة والاقتصاد السياسى والاجتماعى فى كالتاجيرون. كرس حياته لخدمة بلاده (١٩٠٣-١٩)، مارس السياسة ١٩١٩. نفى بعد تولى موسولينى الحكم، وأكب فى المنفى على الكتابات السياسية والاجتماعية. عاد إلى إيطاليا ١٩٤٦، ومارس الحياة السياسية. فاز حزبه الديمقراطى المسيحى بأغلبية ساحقة فى انتخابات ١٩٤٨. عاش فى شبه عزلة، إلى أن عين ١٩٥٢ عضوًا بمجلس الشيوخ.

**ستوقة:** لفظ يطلق على الدراهم المغشوشة، وهو مشتق أصلاً من الفارسية: «سه» وثلاثة، و «تو» = جزء فيشير معناها إلى المعادن الثلاثة التى تتركب منها هذه الدراهم المزيفة، وهى الفضة، والنحاس، والحديد، أو الرصاص وإن كان النحاس هو المعدن الغالب فيها.

**ستوك ـ أون ـ ترنت:** مدينة (ح ٢٤٧٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية ستفوردشير غ وسط انجلترا، مركز لصناعة فخار ستفوردشير، وبها مناجم للفحم، تعرف المنطقة باسم بوتريز أو المدن الخمس.

**ستوكتن:** مدينة (ح ٢٩٧٧٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كاليفورنيا الأمريكية، على نهر سان جواكين ق سان فرانسيسكو، تأسست ١٨٤٧ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٢. نشطت اقتصادياتها إثر الكشف عن مناجم الذهب بمنطقتها، وتدفق طلاب الثروة عليها. وهى الآن فرضة نهرية نشطة. وسع ميناؤها بحيث صار يستوعب سفن المحيط الكبيرة. وهى مركز مواصلات حديدية هامة، والمحور التجارى لوادى سان جواكين المتسع الخصيب، ومركز صناعى هام، ينتج الأخشاب، والآلات الزراعية، والأسمدة، والقوارب، والدقيق، والأطعمة المحفوظة. وفيها متحف تاريخى، وآخر للفنون الجميلة، وقاعة للحفلات الموسيقية، وعدد من المعاهد العلمية.

**ستوكهلم:** مدينة (ح ١٢٦٥٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **السويد** وأكبر مدنها، ذات موقع جميل على بحيرة مالار، وخليج على البحر البلطى. لها ميناء كبير، ومن صناعاتها الآلات والمنسوجات والمواد الكيميائية والمطاط والخمور والخزف والسيارات. مقر جامعة تأسست ١٨٧٧، وعدة أكاديميات للموسيقى، والعلوم، والفن، والطب. بها دار أوبرا مشهورة. تأسست المدينة ١٢٥٥، مركز نشط للحياة الموسيقية والمسرحية والأدبية وكانت مركزًا هامًا للتجارة الهنزية. أعلن ١٥٢٠ كريستيان ٢ ــ ملك الدنمارك والنرويج ـ نفسه ملكًا على السويد أيضًا. وفى حفلة التتويج أمر بذبح جميع النبلاء المناهضين للنبالة الدنماركية، أدت هذه المذبحة إلى التمرد الناجح الذى قام به أهل السويد بقيادة جوستاف فازا، الذى أصبح جوستاف ١ ملك السويد (١٥٢٣ -

٦٠). وفى القرن ١٧ أصبحت ستوكهلم مركزًا أوروبيًا فكريا فى عهد الملكة كريستينا، التى جذبت إلى بلاطها مفكرين من أمثال ديكارت. والمدينة مبنية على عدد من الجزر وأشباه الجزر، وهى نموذج من التخطيط الحديث فى البناء، وغالبًا ما تعرف باسم فينسيا الشمال. أهم معالمها: مبنى البلدية ١٩٢٣، وهو طراز حديث اقتبس من عمارة عصر النهضة الاسكندناوية والقصر الملكى المبنى على طراز عصر النهضة الإيطالى، ومبنى البرلمان، وفناء السوق حيث بدأت المذبحة، ومبنى مؤسسة **نوبل**، وعدة متاحف. والمدينة غنية، وتنتشر فيها الحدائق الجميلة، وأحياء المساكن التعاونية، وتحتفظ جزيرة ستاون بكثير من طرز عمارة العصور الوسطى وعصر النهضة.

**ستولپين، پيوتر أركاديييفتش:** (١٨٦٣ - ١٩١١)، رئيس وزراء روسى (١٩٠٦- ١١)، اشتهر بمناهضته الحركات الثورية، بتقديم المتهمين إلى محاكم عسكرية، فأعدم ونفى آلافًا كثيرة. سهلت التشريعات التى سنها بشأن الإصلاح الزراعى على الفلاحين شراء الأرض. عارض مجلس **الدوما** تشريعاته، فحله مرتين خلال مدة قصيرة، وغير قوانين الانتخاب ١٩٠٧، مما ضمن له الحصول على أغلبية محافظة من أعضاء الدوما. حاول القضاء على الإرهاب بالإرهاب، فاغتيل على يد إرهابى.

**ستون، لوسى:** (١٨١٨ - ٩٣)، مصلحة أمريكية. ألقت ١٨٤٧ أول خطاب للمطالبة بحقوق المرأة، ثم تزعمت الحركة حتى موتها. عرفت بفصاحتها وتأثيرها فى الجماهير. استخدمتها جمعية المطالبة بتحرير العبيد محاضرة داعية للقضية. تزوجت ١٨٥٥ هنرى بلاكول. أسست «مجلة المرأة» ــ لسان حال جمعية المطالبة بحقوق المرأة لخمسين عامًا ــ ورأست تحريرها. كتبت ابنتها اليس ستون ـ التى رأست تحرير المجلة بعدها ـ سيرة حياتها ١٩٣٠.

**ستونهنج:** مجموعة من الأحجار القائمة فى سهل سلزبرى بكونتية ولتشير، بانجلترا. من أهم الآثار الميجاليثية فى بريطانيا. يحيط بها خندق دائرى قطره ٩١ م. تصنف هذه الأحجار إلى أربع مجموعات، منها اثنتان على شكل محيط الدائرة والثالثة على شكل حدوة الحصان، والداخلية على شكل بيضاوى، قطر الدائرة الخارجية نحو ٣٠ م. مازالت بعض القوائم الأصلية (حتى ارتفاع ٦,٧ م) باقية. يقع المحراب الحجرى داخل المجموعة البيضاوية. كتبت عدة تفسيرات أثرية توضح الغرض من هذا البناء. تدل أعمال الحفر منذ ١٩٢٠ على احتمال استعمال مدافن فى العصر البرونزى، هنالك مجموعة أثرية أخرى مشابهة ـ ولكنها أقدم ـ فى افبرى.

**ستيپناك، ألوازيز:** (١٨٩٨ - ١٩٦٠)، رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك بمدينة زغرب، كرواتيا. انحدر من أسرة تشتغل بالزراعة. عمل ضابطًا بالجيش النمساوى الهنغارى فى أثناء الحرب العالمية ١. درس ـ بعد الحرب ـ فى روما، ورسم قسيسًا ١٩٢٤. صار مساعد رئيس أساقفة زغرب ١٩٣٤ ورئيس الأساقفة ١٩٣٧، كانت علاقته مع كل من بافيلك (زعيم كرواتيا المستقلة) التى أسسها الألمان (١٩٤١)، وتيتو، موضع جدل. أصدر (مارس ١٩٤٥) إعلانًا يدين فيه محاكمات الشيوعيين لمجرمى الحرب، وادعى أن هؤلاء كانوا يستخدمون ستارًا لتصفية القساوسة الكاثوليكيين والعلمانيين المشهورين. وفى سبتمبر ١٩٤٥ نشر خطابًا انتقد فيه سياسة الحكومة تجاه الكنيسة وفى سبتمبر التالى حكم عليه بالسجن (١٦ سنة)، ولكن أطلق سراحه ١٩٥١، وحددت الحكومة إقامته فى بلدة كراسيك مسقط رأسه. وتصدعت العلاقات بين يوجوسلافيا والفاتيكان بسبب معاملة ستيپناك ورقاه الفاتيكان إلى مرتبة الكرادلة وظل متحديًا النظام القائم حتى مات.

**ستيبنايت:** ثالث كبريتيد الأنتيمون. سنجابى اللون. ذو بريق معدنى. مصدر هام للأنتيمون.

**ستيجل، هنرى وليم:** (١٧٢٩-٨٥)، صاحب مصنع زجاج أمريكى ولد فى ألمانيا. أسس فى مانهايم مصنعًا

أنتج الزجاج المعروف باسمه، والمتميز بألوانه الرائعة المختلفة.

ستيجلتز، ألفرد: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، فنان فوتوغرافى أمريكى منظم معارض، ارتقى بالتصوير الضوئى باعتباره فنًا جميلاً. نشر عدة مجلات متخصصة فيه (١٨٩٢-١٩١٧). افتتح ١٩٠٥ قاعة عرض شهيرة للصور الضوئية وقدم لأمريكا فيها معارض لأعمال سيزان، وبيكاسو وغيرهما من كبار الفنانين الفرنسيين المحدثين.

ستيجوصورس: دينوصور عاشب من ذوات الأربع. طوله ح ٦م، ووزنه ح ١٠ أطنان. رجلاه الأماميتان كانتا قصيرتين، وكان له صفان من الألواح العظمية القائمة على طول ظهره، والأشواك على طول ذيله وبلغ وزن مخه ح ٢,٥ أوقية. وهو كائن منقرض. وجدت له هياكل كاملة فى صخور الدور الجورى بكلورادو، وويومنج، بالولايات المتحدة الأمريكية.

ستيد، وليم توماس: (١٨٤٩ - ١٩١٢)، صحفى إنجليزى. عمل محررًا وناشرًا لعدة صحف فى إنجلترا. ففى أنقرة من (١٨٨٣ - ٨٩) قام بتحرير صحيفة بول مول، وفى ١٨٩٠ أصدر «مجلة المجلات» وقام بعمل مماثل فى عالم الصحافة بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩١ وفى استراليا ١٨٩٢، كان من أوائل المجددين فى أساليب الصحافة العصرية فى بريطانيا. تبنى قضايا الطفولة والتشريع الاجتماعى وإصلاح الأسطول البريطانى، وسجن ١٨٥٥ لحملته على سياسة حكومته فى موضوع الرقيق الأبيض. انصرف إلى بحوث الفيزيقا. وراح ضحية غرق الباخرة تيتانيك، له عدد من المؤلفات، منها «لو جاء المسيح إلى شيكاغو» ١٨٩٣، و «أمركة العالم» ١٩٠٢، و «نواب الشعب» ١٩٠٧.

ستيرلنج: مدينة (ح ٣١٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط اسكتلندا على نهر فورث، تنتشر بها المراعى، وبعض الصناعات الخفيفة. كانت قلعتها مقرا ملكيا ينافس قلعة أدنبره، بها عدة آثار ومبان قديمة، كانت مسرحا لعدة معارك حاسمة فى التاريخ الاسكتلندى.

ستيرلنجشير: كونتية سابقة بوسط اسكتلندا. قسمت الكونتية بين اقليمى نيو سنترال وستراثكلايد ١٩٧٣.

ستيرن، لورنس: (١٧١٣ - ٦٨)، روائى إنجليزى من رجال الكنيسة. له عدة مواعظ دينية، غير أنه اشتهر بكتابة القصة الطويلة التى يعتبر من روادها. قصته «تريسترام شاندى» (١٧٥٩ـ ٦٧) المليئة بالملح والطرائف، والتى تقع فى تسعة أجزاء، يعتبرها النقاد من الأعمال الهامة فى الأدب الإنجليزى. له أيضًا «رحلة وجدانية فى فرنسا وإيطاليا» ١٧٦٨.

ستيرويد: مركب من طبقة الشحوم له تركيب جزيئ يعتمد على أربع حلقات كربون مع جزيئات هيدروجين متصلة بها، وكثير من الستيرويدات هورمونات نشطة بيولوجيا، وتشمل هورمونات الجنس التستوستيرون، والاستروجين والبروجستيرون، والكورتيزون وأنواع من فيتامين د، والكولسترول، والأحماض الصفراوية. وتستخدم الستيرويدات فى منع الحمل وفى علاج التهاب المفاصل.

ستيريا: مقاطعة (١٦٣٧٩ كم$^2$، ح ١٢٠٥٧٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ووسط النمسا تتاخم سلوفانيا. عاصمتها جراتس. منطقة جبلية ما عدا السهل الذى تقع فيه جراتس. المركز الرئيسى للتعدين (الحديد والمنجيز). بها صناعات معادن متقدمة. انفصلت عن دوقية كرنثيا، وأصبحت دوقية ١١٨٠، انتقلت إلى حكم أسرة بابنبرج النمساوية ١١٩٢. تنازع عليها أوتوكار ٢ حاكم بوهيميا، وبيلا ٤ حاكم المجر، ولكنها آلت إلى رودلف ١، حاكم هابسبرج، مع بقية النمسا. استولت يوجوسلافيا على الجزء الجنوبى منها ١٩١٩، بموجب معاهدة سان جرمان.

ستيفن باتورى: (١٥٣٣-٨٦)، ملك بولندا (١٥٧٥-٨٦)، كان أمير ترانسلفانيا (١٥٧١- ٧٥)، تزوج آنا ابنة سجسموند ٢ ملك بولندا. انتصر على ايفان ٤ قيصر

روسيا فى نزاعهما على لفونيا. استرد بولتسك ١٨٥٢، ولكن أخفق مشروعه فى إخضاع روسيا لسيطرته، وتأليف حملة صليبية ضد تركيا. شجع إصلاح المذهب الكاثوليكى. وكان رئيس وزرائه يان زامجسكى شخصية بارزة خلال حكمه.

**ستيفن دوشان:** (ح ١٣٠٨- ١٣٥٥)، ملك صربيا (١٣٣١- ٤٦)، وقيصرها. (١٣٤٦-٥٥). كان شديد القسوة، طموحًا إلى أبعد حد. فتح بلغاريا ومقدونيا، وتساليا وابيروس. أدخل الألقاب والمراسيم البيزنطية إلى بلاطه، ونشر ١٣٤٩ مجموعة قوانين لإمبراطوريته. توفى خلال زحفه على القسطنطينية. كان أحد كبار الفاتحين فى التاريخ الأوروبى. بلغت صربيا خلال حكمه أوج مجدها وسعتها. على أن إمبراطوريته كانت تعوزها الوحدة وتجزأت بسرعة بعد موته.

**ستيفن، (السير لسلى):** (١٨٣٢- ١٩٠٤)، كاتب وفيلسوف إنجليزى من أبرز الشخصيات الأدبية فى أواخر القرن ١٩. أسهم بإنتاج وفير فى كثير من المجلات الأدبية، وكان محررًا لمجلة «كورنهيل» (١٨٧١- ٨٢) و«قاموس التراجم القومية» (١٨٨٢- ٩١). له دراسات فى تاريخ الفكر فى القرن ١٨، ومؤلفات عن شعراء ذلك العصر، منهم: جونسون، وبوب، وسويفت، وجورج اليوت، وله كتاب «تاريخ الفكر الإنجليزى فى القرن ١٨» ١٨٧٦. تعتبر ابنته ـ فرجينيا **وولف** ـ من أشهر القصصيات فى الأدب الإنجليزى.

**ستيفنز، ألكسندر هاملتن:** (١٨١٢- ٨٣)، سياسى أمريكى نائب رئيس الحكومة التعاهدية (١٨٦١- ٦٥) وعضو كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية عن جورجيا (١٨٤٣- ٥٩) و (١٨٧٣- ٨٢). قاوم سياسة جيفرسون ديفيز، عين مندوبًا بمؤتمر صلح همبتن، من دعاة السلام.

**ستيفنس، لنكولن:** (١٨٦٦-١٩٣٦)، محرر وكاتب أمريكى. من رواياته التى يكشف فيها عن فضائح المجتمع «فضيحة المدن» ١٩٠٤، ترجم لحياته أيضًا فى ١٩٣١ ولم تقتصر الذكريات التى أودعها هذه الترجمة على شخصيته بل احتوت على معلومات قيمة عن الحركات المتطرفة فى عهده.

**ستيفنسن، أدلاى إيوينج:** (١٨٣٥-١٩١٤)، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٣ - ٩٧). حفيده أدلاى إيوينج ستيفنسن (١٩٠٠ - ٦٥) حاكم إلينوى (١٩٤٨ - ٥٣) رشحه الديمقراطيون لرياسة الولايات المتحدة الأمريكية مرتين ولم ينجح. عينه جون كنيدى الرئيسى الديمقراطى ممثلاً للولايات المتحدة الأمريكية بهيئة الأمم المتحدة (١٩٦١ - ٦٥).

**ستيفنسن، چورج:** (١٧٨١ - ١٨٤٨)، مهندس إنجليزى. اخترع آلة متحركة لنقل الفحم (١٨١٤) وأول **قاطرة** تستخدم البخار (١٨١٥) . فازت قاطرته (روكيت) فى مسابقة ١٨٢٩ واستخدمت فى خط لفربول مانشستر للسكك الحديدية.

**ستيفنسن، روبرت لويس:** (١٨٥٠-٩٤)، روائى، وشاعر، وكاتب مقالات، إنجليزى. ولد فى إدنبرة، عاش طوال حياته مريضًا بداء السل، مكثرًا من الرحلات بحثًا عن المناخ الملائم لصحته. بدأ ١٨٧٦ كتابة المقالات التى جمعت فى مجلدات، ونشر منها «دراسات طريفة عن الكتب والرجال» ١٨٨٢، كتب كثيرًا من القصص القصيرة وكتب الرحلات. قام برحلة إلى كاليفورنيا ١٨٧٩، وصفها فى كتاب «المهاجر الهاوى» ١٨٩٥، حيث تزوج من مسز أوسبورن، وعاد إلى أوروبا ١٨٨٠. اشترك مع و. أ. هينلى فى كتابة أربع مسرحيات، وعرضت بعض قصصه فى المسرح والسينما فى القرن ٢٠. تشتمل كتبه الشديدة التباين والاختلاف والتى لا زالت تقرأ إلى اليوم على «جزيرة الكنز» ١٨٨٣، و «الأمير أوتو» ١٨٨٥، و «حديقة أشعار الطفل» ١٨٨٥، و «قضية الدكتور جيكل والمستر هايد الغريبة» ١٨٨٦ وفى ١٨٨٩ قام بجولة واسعة النطاق فى البحار الجنوبية، ثم استقر فى ساموا ومات هناك، قبل أن يفرغ من كتابة روايته «القديس ايفز».

**ستيكن، إدوارد:** (١٨٧٩-١٩٧٣)، مصور فوتوغرافى أمريكى. ولد فى لكسمبورج. تشاهد لوحاته الأولى فى عدة متاحف، منها متحف متروبوليتان. عرضت أعماله فى التصوير الضوئى على نطاق واسع. كان رئيسًا لقسم الفوتوغرافية فى مؤسسة كونديه ناست للمطبوعات (١٩٢٨-٣٨). ورأس قسم التصوير فى البحرية الأمريكية إبان الحرب العالمية ٢.

**ستيل، أندرو تيلر:** (١٨٢٨-١٩١٧)، مؤسس التجبير (تقويم العظام)، ولشغفه بالعلم درس التشريح فى صباه. اشتغل جراحًا فى الحرب الأهلية الأمريكية. ابتكر نظرية عن سبب المرض وعلاجه دون عقاقير. أنشأ ١٨٩٢ مدرسة فى كيركسفيل للتجبير، وكتب عنه عدة مؤلفات.

**ستيل، (السير) ريتشارد:** (١٦٧٢- ١٧٢٩)، كاتب مقالات إنجليزى نبغ فى بلورة أسلوب المقالة وهيكلها. اشترك فى تحرير مجلتى «تاتلر» و **سبكتيتور** الشهيرتين مع جوزيف أديسون، وبذلك اقترن اسماهما فى الأدب الإنجليزى ونثره. وإن لم يظهر فى أسلوبه الرقة والتنميق اللذان يميزان أسلوب أديسون، إلا أنه ينفرد باللباقة وبالبعد عن التكلف. كتب أيضًا بعض المسرحيات منها «الجنازة» ١٧٠١، و «العاشق الكذاب» ١٧٠٣، و «الزوج الحنون» ١٧٠٥.

**ستيلا:** اسم إستعاره كثير من الشعراء الإنجليز للإشارة إلى ملهماتهم، منهن ستيلا التى وردت فى قصائد الشاعر الرقيق سير فيليب سيدنى فى القرن ٦، وأصلها: بنلوب ديفرو، ثم ستيلا صديقة جوناثان سويفت فى القرن ١٨، واسمها الحقيقى: استير جونسون.

**ستليت (استلايت):** سبيكة تتكون أساسًا من الكوبالت والكروم والتنجستن. أهم خواصها احتفاظها بصلادتها، وقوة احتمالها تحت درجات الحرارة العالية ومقاومتها للصدأ، ولذلك تستخدم فى الأجهزة التى تستلزم سطحًا لامعًا للانعكاس. شاع استعمال الستليت فى صناعة أجزاء الماكينات وآلات القطع.

**ستيمسون، هنرى لويس:** (١٨٦٧-١٩٥٠)، سياسى أمريكى. وزير حربية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩١١ - ١٣) ووزير الخارجية (١٩٢٩ - ٣٣) هاجم غزو اليابانيين لمنشوريا، رجع وزيرًا للحربية (١٩٤٠ - ٤٥) وحث على اتحاد قوات الولايات المتحدة الأمريكية المسلحة ١٩٤٤، ظل يعمل بنشاط بالرغم من تقدم سنه حتى تقاعد ١٩٤٥. وقام بتأليف طائفة من الكتب السياسية وأهمها «السياسة الأمريكية فى نيكاراجوا»، و«أزمة الشرق الأقصى».

**ستين، يان:** (١٦٢٦ - ٧٩)، مصور هولندى للموضوعات. ولد فى ليدن، ودرس فى أوترخت وهارلم. تتسم أعماله بالسخرية، أو الموضوعات الأخلاقية، وهى تقوم على تسجيل مظاهر الحياة الاجتماعية فى عصره. وأهم الموضوعات التى عالجها: السكارى.

**ستيوارت:** أسرة مالكة، انظر: **انجلترا**.

**ستيوارت، جزيرة:** جزيرة بركانية (٦٧٤ كم$^2$)، إحدى جزر نيوزيلندا تبعد ٣٢ كم ج سوث ايلاند. وهى جزيرة جميلة، ذات مناظر خلابة، ومصيف اكتشفها ١٨٠٨ البريطانيون الذين اشتروها من الماورى، السكان الأصليين، ١٨٦٤. تصدر الأسماك المجمدة والجرانيت.

**ستيوارت، جلبرت:** (١٧٥٥ - ١٨٢٨)، مصور أشخاص أمريكى. اشتهر بصورة لجورج واشنطن. كان أعظم مصورى عصره، وإن عانى شظف العيش. تتلمذ فى أمريكا على الفنان الاسكتلندى كوزمو الكسندر، وصحبه إلى إدنبرة، ولما عاد (ح ١٧٧٣) لأمريكا لم يصادف النجاح، وعاش فى فقره. رحل إلى لندن ١٧٧٥ حيث عمل عازف أرغن. ولما لفتت ضائقته المالية بنيامين ويست، اتخذه (ح ١٧٧٧) عضوًا فى مرسمه وتلميذًا له. عرضت له لوحات بالأكاديمية الملكية للفنون ١٧٧٧ و١٧٧٩ أو (١٧٨١ - ٨٢)، ١٧٨٥. ولما اقتنع بفكرة عمل نسخ من صور جورج واشنطن

تمكنه من سداد ديونه عاد إلى أمريكا واستقر بفيلادلفيا ١٧٩٦ حيث رسم صوراً عن النساء وصورتين لجورج واشنطن. توجد أعماله في متحف المتروبوليتان، ومتحفي بوسطن وفيلادلفيا.

**ستيوارت، چيمس:** (١٧١٣-٨٨)، معماري وأثري ومصور، إنجليزي. زار أثينا مع نيقولا ريفيت ١٧٥١، وأصدرا معًا كتاب «آثار أثينا القديمة» الذي كان له أثره الواضح في حركة «الكلاسيكية الجديدة».

**سثيرون:** «كثيرون» باليونانية. سلسلة جبلية، طولها ح ١٦ كم، باليونان الوسطى، بين بيوتيا (في الشمال) وأتيكا ومجارس (في الجنوب). ترتفع إلى ١٤١٠ أمتار. مسرح أحداث أسطورية عديدة.

**سجاح:** (ت ٥٥ هـ / ٦٧٥ م)، بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية المتنبئة المعروفة. عارفة بالأخبار، رفيعة الشأن في قومها. ادعت النبوة، بعد وفاة النبي ﷺ وهي في بني تغلب بالجزيرة أيام الردة (في عهد الخليفة أبي بكر الصديق). كان لها علم بالكتاب أخذته عن نصارى تغلب. تبعها جمع من رجالات عشيرتها، ونزلت اليمامة تريد غزو أبي بكر. سمع بها مسيلمة الكذاب، وخافها لضخامة جيشها، فأقبل عليها وتزوجها، تراجعت عن قتال المسلمين، وعادت إلى أخوالها بالجزيرة، ثم بلغها مقتل مسيلمة فأسلمت، وهاجرت إلى البصرة، وبها توفيت، حاك القُصاص حول لقائها بمسيلمة وزواجها منه، قصصًا كثيرة أريد بها الحط من قدرها.

**سجاح الصوت:** لفظ استعمله العرب قديمًا في الموسيقى، للدلالة على الصوت النظير الأثقل بالقوة لصوت آخر، فيما يسميه أهل الصناعة في وقتنا هذا «قرار النغمة».

**سجاد:** ازدهرت صناعة السجاد في مصر منذ أوائل العصر الفاطمي، وكانت أسيوط أهم مراكزها. وفي العصر المملوكي، سادت في السجاجيد الزخارف الهندسية، التي تشبه ما نراه منها على جلود الكتب المملوكية. أما إيران فقد وصلت صناعة السجاد فيها إلى ذروتها في العصر الصفوي (القرنين ١٦-١٧). وتتنوع زخارف السجاجيد الإيرانية تنوعًا كبيرًا، فمنها ما يكون أساس الزخرفة فيه رسم صرة كبيرة في الوسط، وأرباع صرر في الأركان، على أرضية غنية بزخارف الزهور والنباتات. ومنها سجاجيد تغلب عليها رسوم الحيوان في أوضاع مختلفة، والأرضية مزينة بالنباتات والزهور. وكان لآسيا الصغرى شهرة تعادل شهرة إيران في صناعة السجاد الذي كان يصدر إلى الخارج أيام السلاجقة. واشتهرت تركيا بانتاج نوع من السجاجيد الصغيرة، يسمى «سجاجيد الصلاة»، أساس تصميمها رسم يمثل محرابًا في أرضية السجاد، وعلى جوانب المحراب رسم أعمدة، وفي وسط المحراب تتدلى مشكاة. وينسب إلى إيران نوع من السجاجيد الحريرية يسمى «السجاجيد البولندية» لأنها تنسب خطأ إلى بولندا. وهناك أنواع أخرى من السجاجيد صنعت في تركستان، والقوقاز، والهند، وبلاد المغرب العربي، ولكل منها مميزات خاصة. وتشمل بعض أنواع السجاد الحديثة نماذج من السجاد الشرقي القديم (مثل العجمي، والكاشان، والبخاري، والأفغانستان، والتركي. والسارخان)، كما تشمل الأنواع الأوروبية المنسوجة يدويًا (مثل الأوبيسون والسافونري) والسجاد المصنوع من بقايا الأقمشة والمعقوف (عادة يصنع في المنازل) وكذلك أنواع كثيرة من القش والألياف المجدولة (الحصير). ويصنع السجاد الشرقي اليدوي من الصوف حيث تعقد الوبرة يدويًا (وقد تصل العقد إلى ١٠٠٠ عقدة في البوصة المربعة). ظلت صناعة السجاد بأوروبا تعتمد على الأنوال اليدوية حتى اخترع اراستوس بيجلو النول الآلي ١٨٤١.

**سجستا:** مدينة قديمة ش غ صقلية. ونافست سلينوس. طلبت عون أثينا في ٤٢٦ و ٤١٦ ق م، وعندما أخفقت الحملة الأثينية ضد سيراقوسه (٤١٥-٤١٣ ق م)، نشدت سجستا مساعدة قرطاجة ٤١٠، فاستجابت هذه وخربت سلينوس. وغدت سجستا تابعة لقرطاجة حتى

الحرب البونية ١، باستثناء الفترتين اللتين استولى عليها فيهما أولاً: اجاثوكلس ٣٥٧ وثانيًا بيروس ملك ابيروس ٢٧٦، ففى الحرب البونية ١، استسلمت سجستا للرومان فأكرموا معاملتها ولكنها تدهورت سريعًا بعد حروب العبيد (١٠٢ ق م). بالقرب من أطلالها توجد اليوم مدينة الكامو.

**السجستانى:** (أواخر القرن ١٠)، أبو سعيد أحمد السجستانى، عالم رياضة عربى اشتهر بدراسته لقطوع المخروط وتقاطعها مع الدوائر، وكذلك فى تقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية، بوساطة تقاطع الدائرة وقطاع من قطوع المخروط. نشرت مجلة إيزيس العلمية هذه البحوث فى ١٩٢٦.

**سجع:** تواطؤ الفقرتين من النثر على حرف واحد، مثل القافية فى الشعر. ويذهب باحثون إلى أن أول ما استخدمه العرب للتعبير عن انفعالاتهم، قبل أن يصطنعوا الأوزان، فهو الخطوة الأولى نحو الشعر. اتصل بالسحر والدين، فاستخدمه الكهنة فى تنبؤاتهم، والحجاج فى تلبياتهم وأدعيتهم، والمتعبدون فى طقوسهم، بل بعض القضاة فى أحكامهم، ولهذه الصلات كرهه النبى ﷺ، ونهى عما ماثل سجع الكهان فى الالتزام والغموض. وعارض دارسون فى تسمية سجع القرآن بالسجع تنزيهًا، وسموه فواصل. وقد أكثرت منه الآيات المكية مع قصر الفقرات، وعنف النغم. وحلى به الكتاب والخطباء أثارهم فى غير التزام، ثم أكثر منه كتاب الدواوين للمنافسة بينهم. وابتكر علماء اللغة، مثل ابن دريد، قصصًا ساذجة تنسب إلى الأعراب حوارًا مسجوعًا مليئًا بالغريب، لأغراض تعليمية، فتطورت تلك القصص إلى المقامات. والتزم الكتاب العباسيون السجع، وظهرت مدرسة ابن العميد والصاحب ابن عباد التى اتصف سجعها بقصر الفقرات، ثم مدرسة القاضى الفاضل التى أطالت الفقرات. وعد الكتاب السجع أعلى مرحلة من البلاغة، فاتبعوه فى مؤلفاتهم، حتى المؤرخين فى تواريخهم، مثل العتبى وابن العماد. وكانوا يرون أن أحسن السجع ما تساوت فقراته، ثم ما طالت فقرته الثانية قليلاً، ويستقبحون ما طالت فقرته الأولى. ويفرعونه إلى عدة أقسام.

**سجل تجارى:** سجل رسمى لقيد أسماء التجار الوطنيين والأجانب، أفرادًا كانوا أو شركات، إذا كان لهم فى دائرة السجل التجارى محل رئيسى، أو مركز عام للشركة، أو فرع أو وكالة. ويدون فى السجل المذكور البيانات التى تمكن الغير من الوقوف على المركز القانونى للتاجر، والعناصر المختلفة التى يتألف منها نشاطه التجارى، ويؤشر فيه بكل تعديل أو تغيير يطرأ عليها. وفى جمهورية مصر العربية ينظم القانون السجل التجارى فيجب أن يقدم التاجر طلب القيد إلى مكتب السجل التجارى، الذى يقع فى دائرته محله الرئيسى، وإلى كل مكتب يوجد بدائرته فرع أو وكالة له. ويقدم الطلب من التاجر أو مدير الفرع أو الوكالة. وعلى مديرى الشركات تقديم طلب القيد إلى مكتب السجل التجارى الذى يقع فى دائرته المركز العام للشركة. وعلى الشركة التجارية طلب القيد أيضًا فى كل مكتب يوجد بدائرته فرع أو وكالة لها. ويقدم الطلب من مدير الشركة أو مدير الفرع أو الوكالة ويجب أن يقدم طلب القيد فى خلال شهر، يبدأ من تاريخ افتتاح المحل التجارى، أو من تاريخ تملكه، أو من تاريخ تأليف الشركة، أو من تاريخ افتتاح الفرع، أو الوكالة. وإذا قدم الطلب بعد الميعاد كان مقبولاً، ولكن طالب القيد يتعرض للعقاب لتأخره. ويفرض قانون السجل التجارى عقوبات على مخالفة أحكامه، وينص أيضًا على أنه تحظر مزاولة التجارة فى محل تجارى إلا لمن يكون اسمه مقيدا فى السجل الذى يقع فى دائرته المحل التجارى، وتكتسب صفة تاجر من تاريخ هذا القيد ما لم تثبت هذه الصفة بطريقة أخرى، ولكن المشرِّع المصرى لم يرتب على القيد فى السجل التجارى آثارًا مدنية، كتلك التى ترتبها بعض التشريعات الأخرى، كالتشريع الفرنسى والتشريع

الألمانى. فلا يترتب على القيد اكتساب صفة التاجر إذا لم يكن للمقيد هذه الصفة قانونًا. ولا يترتب على القيد جواز الاحتجاج بالبيانات المقيدة على الغير كما أن عدم قيد بيان لا ينفى إمكان الاحتجاج به على الغير، كما أن الشهر فى السجل التجارى لا يغنى عن أنظمة الشهر الأخرى.

**سجلماسة:** أطلال مدينة قديمة فى المغرب كانت عاصمة واحة **تافيلالت** وكانت تقع على الشاطىء الأيسر لوادى زيز. نشأت فى عهد أسرة بنى مدرار إذ ينسب إلى أبى القاسم سمغون (سمكو) بن واسول المكناسى أنه بناها فى ٧٥٧، كما ينسب إلى ابنه إليسع بن أبى القاسم إتمام بنائها وتشييدها وإقامة القصور فيها. استولى عليها جوهر القائد ٩٥٨ والمرابطون ١٠٥٦ . زارها ابن بطوطة ١٣٥١ وقال إنها من أجمل البلدان.

**سجن:** المكان الذى ينفذ فيه المحكوم عليهم بعقوبة مقيدة للحرية (حبس ـ سجن ـ أشغال شاقة بنوعيها) مدة العقوبة. اعتبرت عقوبة السجن عقوبة أساسية فى نهاية القرن ١٨، ومنذ ذلك الحين، سادت موجة من إصلاح العقوبة وتحسين أماكن تنفيذها، بفضل كتابات بيكاريا بإيطاليا، وجون **هوارد** بإنجلترا. وتركز أول إصلاح أمريكى فى السجون فى فيلادلفيا ١٧٩٠، وأوبرن بولاية نيويورك حيث بدأ تطبيق أنظمة الحجز الانفرادى والعمل الجمعى. واستمرت الجهود الإصلاحية فى القرن ١٩، وبرزت فى مجالها سيدتان هما: اليزابيث فراى، ودوروثيال ـ ديكس. وأدى تأثير الأفكار البريطانية (والايرلندية خاصة) إلى تطبيق نظام الإفراج تحت المراقبة. وفى القرن ٢٠ تم فى الولايات المتحدة تنفيذ إصلاحات كثيرة، قضت على الظروف الضارة بمعنويات المسجونين، كما تم بعض التقدم فى مجال معالجة المذنبين علاجًا فرديًا. وتطبيق الحكم الذاتى بينهم، وتدريبهم على الأعمال والحرف بصورة بناءة. ونشأ ميل متزايد إلى اعتبار الإيداع فى السجن عملية ولادة جديدة للمذنب، كهدف أساسى، بدلاً من اعتبار هذا الإيداع قصاصًا مجردًا أو حماية للمجتمع بعزل المذنب. ومع ذلك فإن العقاب البدنى ما زال يستخدم فى كثير من البلاد وسيلة للضبط والإصلاح. حيث اكتسبت نظمه ـ كعصبة المقيدين بالسلاسل مثلاً ـ شهرة رهيبة لوحشيتها. والنماذج الرئيسية من السجون الحديثة (وهى مطبقة فى أمريكا وبعض بلاد أخرى) هى السجن المحلى الذى يحجز فيه المتهمون قبل المحاكمة، والمذنبون المحكوم عليهم بفترات قصيرة، والإصلاحيات التى يودع فيها المذنبون المحكوم عليهم بمدد طويلة. وهناك مؤسسات خاصة معدة للمذنبين المرضى بأجسامهم وبعقولهم. أما الأحداث المنحرفون فيرسلون عادة إلى الإصلاحيات أو المؤسسات الإصلاحية الأخرى. وفى انجلترا يطبق نظام **بورستل** على المذنبين الصغار. وفى مصر، لم يعن رجال القانون حتى ١٩٥٠، بالمناداة للارتفاع بمستوى السجون المصرية، من الحالة السيئة التى كانت عليها، إلى ما يجب أن تكون عليه. والسجون أربعة أنواع: (ليمان ـ سجن عمومى ـ سجن مركزى ـ سجن خاص). وكانت السجون المركزية على فسادها أكثر السجون عددًا. لذا تدخل المشرع بالتنظيم فيما يختص بالتغذية والصحة والنظام. ولا يجوز فى نظام السجون المصرية إيداع أى شخص فى سجن دون أمر صادر كتابة من السلطة المختصة، وعلى الوجه المبين بالقانون. وعلى مدير السجن أن يوقع بالتسليم على أمر أدخل المسجون بمقتضاه فى السجن، وتقوم إدارة السجن حاليًا بتعليم المسجونين الأميين، وتيسير وسائل الاستذكار وتأدية الامتحانات لمن هم على درجة من الثقافة، كما عليها أن تشجع المسجونين على القيام بفرائض دينهم، وأن تيسر لهم أداءها. ومن أشهر السجون فى التاريخ سجن الباستيل فى باريس، وبرج لندن، وسجنا سنج سنج، والكاتراز بالولايات المتحدة.

**سجنجر:** عظاءة تستوطن أفريقيا وآسيا. يمثلها عدة

أنواع جميلة الصورة سريعة العدو، تمارس الرقص. وتأكل الحشرات.

**السجينى:** (ت ١٧٦٨)، عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن السجينى الشافعى الأزهرى ـ أبو الجود، الشيخ التاسع للأزهر والرابع بين من ولى المشيخة من الشافعية، من أسرة اشتهرت بالعلم تتلمذ على عمه الشمس السجينى وتخرج على يديه وخلفه فى التدريس. ولى المشيخة بعد وفاة الشيخ الحفنى (١٧٦٧-٦٨) فسار فيها بعزم وصرامة وكان من المشهود لهم بالعلم والتقوى وحسن تدبير الأمور، لم تؤثر عنه مؤلفات.

**سحاب:** تجمعات كثيفة عالقة فى الهواء من نقط الماء أو جزيئات الثلج المتكاثفة (من بخار الماء الموجود فى الهواء عندما يبرد إلى تحت نقطة الندى) حول نوى مجهرية من جسيمات الغبار الجوى. وعادة يبرد الهواء بتحركه إلى أعلى وتمدده أحيانًا بسبب انخفاض ضغط الهواء فى أعلى، أو بمزج تيار هوائى ساخن مع آخر أبرد منه. وقد يرتفع الهواء (الناجم عن حرارة الأرض الشديدة) وبإسفين هواء بارد عند السطح يرغم الهواء الساخن على الارتفاع، أو بسلسلة جبال تحرف تدفق الهواء إلى أعلى. وينقسم السحاب (تبعًا لأعمال ليوك هوارد، ١٨٠٣، والتى اقترحها مؤتمر الأرصاد الجوية الدولى ١٩١٩) إلى سحب عالية ٢٠٠٠٠ قدم أو أكثر (سمحاق، سمحاق ركامى، سمحاق طبقى)، وسحب متوسط الارتفاع، ٦٥٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ قدم (الركام المتوسط والطبقى المتوسط)، وسحب منخفضة، ٦٥٠٠ قدم أو أقل (ركام طبقى، طبقى، مزن طبقى) وسحب ذات تكوين راسى، ١٦٠٠ - ٢٠٠٠٠ قدم (ركامى، ومزن ركامى).

**السحار، عبد الحميد جودة:** (١٩١٣-٧٤)، قصاص مصرى، تخرج فى كلية التجارة ١٩٣٧ أنشأ هو وشقيقه سعيد لجنة النشر للجامعيين ١٩٤٣ التى قدمت جيلا من كبار الكتاب، وكان كاتبًا موهوبًا، غزير الإنتاج، غلب عليه الطابع الدينى والخلقى، من أهم ما أصدر من قصص محمد رسول الله والذين معه (عشرون جزءًا) ـ سيرة أبى ذر الغفارى ـ الشارع الجديد ـ فى قافلة الزمان، وعنى بالقصص الدينى للأطفال فأصدر قصص السيرة (٢٤ جزءًا) والأنبياء (١٨ جزءًا) والخلفاء الراشدين (٢٠ جزءًا) والعرب فى أوروبا (٢٤ جزءًا).

**سحارة وبدالة:** إذا تقاطع مجريان مائيان، فإن أحدهما يمر تحت الآخر بوساطة سحارة، أو فوقه بوساطة بدالة، وذلك بالنسبة لأصغر المجريين. وتفضل البدالات على السحارات، بشرط ألا تعترض مياه المجرى الذى ستمر فوقه أو تعوق الملاحة. وإذا كان المجرى الأصغر ملاحيًا يمرر المجرى الأكبر تحته بواسطة سحارة. وتصنع السحارات والبدالات من مواسير وقطاعات من الحديد، والخرسانة المسلحة، وتصمم سعتها حسب التصرف المطلوب.

**سحب الأسلاك:** عملية تشكيل المعدن على البارد، بدفع المعدن الخام من خلال قالب سحب باستخدام قوة شد تسلط على جانب خروج المعدن من القالب. ويحدث معظم الانسياب العجينى بوساطة القوة الانضغاطية التى تنشأ من رد فعل المعدن مع القالب. ويستعمل السحب لإنتاج أسلاك يصل قطرها إلى ٦ مم، وكذلك المواسير الرقيقة الجدران، ولمعايرة القضبان والمواسير. ويحصل المعدن بعد السحْب على أبعاد مضبوطة وسطح أملس ومتانة عالية نتيجة لتشغيله على البارد. ويمكن عند اللزوم إعادة الخواص الأولى التى للمعدن غير المشغل على البارد إلى المعدن المشغل بالتلدين. وتصنع قوالب (اسطمبات) السحب من صلب العدة الكربونى والسبيكى أو من أنواع خاصة من الزهر الكرومى ويجرى السحْب على ماكينات السحب القابضية لسحب القضبان القصيرة والمواسير، وعلى ماكينات السحب البكرية لسحب الأسلاك الرفيعة. وتستعدل بعد السحب منتجات العملية، وتجلخ وتلمع، وتطلى أحيانًا بالزنك أو القصدير بالطريقة الساخنة لمقاومة الصدأ.

**سحب القرار الإدارى:** هو إزالة آثاره القانونية بأثر رجعى من جانب الإدارة. والأصل أنه لا يجوز سحب القرارات السليمة أو المشروعة، سواء أكانت تنظيمية أم فردية. أما القرارات غير المشروعة، فإذا كانت تنظيمية كان للإدارة أن تسحبها فى أى وقت، وإذا كانت فردية تقيد حق الإدارة فى سحبها (فى الدول الآخذة بنظام القضاء الإدارى) بالمدة التى يمكن للأفراد فى أثنائها أن يطعنوا فيها بالإلغاء القضائى. انظر: **قرار إدارى.**

**سحبان وائل:** (ت ٦٧٤)، سحبان بن زفر بن إياس الوائلى، خطيب مخضرم من وائل باهلة. أسلم فى زمن النبى ﷺ ولم يجتمع به. عاش مدة عند معاوية بن أبى سفيان بدمشق. وقيل أنه عمر مائة وثمانين سنة. وكان إذا خطب يتوكأ على عصا، ويسيل عرقًا . ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف، ولا يتنحنح، ولا يبتدئ فى معنى دون أن يتمه فضرب به المثل، وقيل: «أبلغ من سحبان وائل» واعتمد فى خطبه على العبارات القصيرة المزدوجة، التى تضم حكمًا مقررة صالحة للشيوع، أو أفكارًا متقابلة.

**سحر:** طقوس وتراتيل يراد بها التدخل فى مجرى الحوادث واخضاع الأمر والطبيعة لإرادة الساحر الذى يزعم أنه على اتصال بقوى خفية. وهو من المعتقدات الشعبية القديمة. اختلط بالعقائد والديانات البدائية واصطبغ بصبغة خاصة فيها شىء من البحث والتجربة، وكلما اتسع المجال للروح وسلطانها فتح للسحر باب فسيح. وفى تقدم العلم والثقافة ما يعرف الناس عنه ويبطل دعاواه. وقد ورد ذكره فى القرآن الكريم غير مرة، وبخاصة فى قصة موسى وفرعون (طه: ٦٢ -٧٢) ويصفه بأنه تخيل يخدع الأعين: ﴿**يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ**﴾ (طه: ٦٦). كتب عنه كثيرون فى الإسلام: ابن النديم فى الفهرست وابن خلدون فى مقدمته، وقالوا بسحر محمودٍ لا يضر وآخر مذموم يسىء إلى الناس. ويدعو الفقهاء بوجه عام إلى تركه.

**سحر الثعابين:** فن سحر الحيات والثعابين واصطيادها والسيطرة عليها، عرف هذا النوع من السحر فى بلاد الشرق منذ عصور موغلة فى القدم، سواء باعتباره وسيلة من وسائل التسلية، أو طريقة لإبعاد الزواحف الخطيرة عن الإنسان والماشية، ويستطيع الحواة الهنود السيطرة على الكوبرا، وذلك بعزف الموسيقى الإيقاعية، كما يتم سحر الحية السامة بواسطة حركات إيقاعية تنبعث من جسم لامع. وفى بعض الأحيان ينزع الحواة أنياب الحية، ولكنهم فى كثير من الأحيان، حرصًا على سلامتهم، يعتمدون على قوتهم فى السحر الذى يتوارثونه عن أسلافهم. وفى مصر يزاول «الرفاعية» طقوسًا خاصة بهم فى اصطياد هذه الزواحف والسيطرة عليها.

**سحلب:** عشب معمر اسمه العلمى أوركيس مسكيولا (Orchis mascula) من الفصيلة الأوركيدية. موطنه إيران وغرب آسيا وأوروبا. ورقه أهليجى رمحى منقط بنقط سود وأرجوانية. وأزهاره أرجوانية فى سنابل. يكون درنتين صغيرتين تحت سطح الأرض، متقاربتين، بيضيتى الشكل، تشبهان الخصيتين، ومن ثمَّ كان الاسم الجنسى. لون قشرها أسمر فاتح، ولبها أبيض إلى اصفرار. تغسل الدرنات وتقشر، وتقطع إلى شرائح تجفف فى فرن لمدة عشر دقائق، ثم تسحق، ويطبخ المسحوق باللبن مع السكر ويشرب. وهو مقو ومغذ وملطف للإسهال. وبالدرنات ٤٠ - ٥٠ ٪ مادة غروية و ٢٥ ٪ نشاء. تنجح زراعته بالتربة الصفراء، ويحتاج إلى جو معتدل، ويتكاثر بالدرنات والأوتاد.

**سحلية:** انظر: **عظاية**

**سحلية قرناء:** سحلية توجد بصحارى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. طول الجسم ٧-١٢ سم. وهو عريض مفلطح، والذيل قصير رفيع والأرجل قصيرة، وتوجد على الرأس أشواك. وبعض حراشيف حادة بالجانبين والظهر ، واللون وقائى عادة ما بين رمادى وبنى.

**سحنون:** (٧٧٧-٨٥٤)، عبد السلام بن سعيد التنوخى

الملقب بسحنـون، قـاض وفقـيه، مـات مالك بن أنس وهو فى سن تسـمح له بالأخـذ عنه ، ولكـن قـعـد به الفقـر، واكتفى بالتتلمـذ لعبد الرحـمن بن القاسـم مـن أتبـاع مـالك، والسـماع مـن ابـن وهـب وأشـهب وعـبد الله بن الحكم ، عـاد من مصـر إلى المغرب، وانـتهت إليه رياسـة العلم فيه، واتسـع رزقه. ولى القـضاء ست سنوات بلا أجـر مـسـتـقـلاً عن السلطان، وكـان يضـر بالخـصـــوم إذا تعـرضـوا للشـهـود العـــادلين. صنّف «المدونة» فى الفقــه المـالكـى راويـًا عـن ابن القاسم، ونشر المذهب فى بلاد المغرب.

**سحـورع:** (حكم ح ٢٤٨٧-٢٤٧٣ ق م)، ثانى فراعنه الأسرة ٥، جـرى أسطوله التجارى بين مصـر وشواطئ فينيقـيا وأرسل بعثات تجـارية إلى إقليم النوبة وشواطئ بنط ثم صد المغيرين من بدو الصـحـراء الليبيـة عـلى غ الـدلـتا. وشـيد هـرمه فـى جبـانـة يفـتـش أبو صير.

**سخاروف، أندريه ديمـتريفتش:** (١٩٢١-٨٩)، فيزيائى نووى سـوفيـتى وداعيـة لحقـوق الإنسان. أول مـواطن سـوفيـتى يحصل عـلى جائزة نوبل للسـلام (١٩٧٥). ساعـد فى إنتـاج القنبلة الهيـدروجينيـة من ١٩٤٨-٥٦ وأصـبح ناقدًا لـسبـاق التـسلح. انتخب فـى البرلمـان السوفيتى ١٩٨٩.

**سخـالين:** (كـارافوتو، باليـابانية)، جـزيرة (٧٦٤٠٠ كم[٢])، ق روسـيـا. تواجـه ساحل سـيـبـريا بين بحـر أوختسك وبحر اليابان. وهى تركز ثروتها على الأخشاب والفحم وصيد الرنجة. أما الزراعة فمحدودة جدًا بسبب البـرودة الشديدة. اسـتعـمـرها الروس واليابانيـون إبان القرنين ١٨ و ١٩ وأداروها مشـاركة حتى ١٩٠٥ عندما منحت معـاهدة بورتسموث اليـابان النصف الجنوبى من الجـزيرة، وبعـد الحرب العـالمـية ٢ ضـمـت للاتحـاد السوفيتى بمقتضى اتفاقية يالتا.

**سـخـام:** مـتـرسب أسـود اللون أو أسـمـره، ينتج من الاحتراق غـير الكامل لوقود عالى المـحتوى الكربونى. يتكون من كربون غير متـبلور مع مواد قطرانية. والسحام هو السخام الدقيق. يستعمل لعمل الحبر الصينى أو حبر المطابع.

**سـخاو ، كـارل إدوارد:** (١٨٤٥-١٩٣٠)، مستشـرق ألمانى. كـان أستاذًا للغـات السامية بجـامعة فـيينا، ثم بجامعة برلين. نشـر كتبًا قديمة هامـة، منها: «الطبقات الكبيـرة» لابن سعـد، و «الآثار الباقيـة»، و «تحقـيق ما للهند»، للبيـرونى، و «المعرب» للجـواليقى. كمـا نشر مجموعات من النقوش والبـرديات الآرامية، وأعد فهرس المخطوطات السريانية فى مكـتبة برلين. عنى فى بحوثه بدراسة الحضارات التى اتصل بها الإسلام فى بلاد فارس والشام.

**السـخاوى:** (١٤٢٧-٩٧)، أبو الخيـر محـمد بن عـبد الرحمن. مـؤرخ عربى، ولد بالقاهرة وتـوفى بالمدينة. تلقى علوم الدين والحديـث على أصحاب أبيه وبخـاصة ابن حجر. قضى متنقلاً بين مـصر وسوريا والحجاز فترة عكف بعدها على التأليـف فى الحديث والتاريخ. صنف ٢٠٠ كتاب أشـهرها: «التبر المسـبوك فى ذيل السلوك» وهو ذيل لتاريخ المقـريزى، و«الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التـاريخ»، و«الضوء اللامع فـى أعيـان القرن التـاسع». و«الجواهر والدرر فى ترجمة ابن حجر». وفى الرحلات «الرحلة الـسكندرية». و«الرحلة الـحلبـيــة»، و«الرحلة المكية».

**سخـد (المـشيـمة):** قرص غليظ شـبه لحـمى، ملتصق ببـاطن جدار الرحم ويـتصل بالحـميـل بوساطة الحـبل السرى. قطره ح ١٥ سم، وغلظه ح $\frac{1}{2}$ ٢ سم، ووزنه ح رطل واحد. تتـخلله أوعيـة دموية كثـيرة. والسـخد عضو مؤقت مكون من نسيج مـستمد من الأم والحميل، ووظيفته إجراء عمليات التبادل بين دم الأم ودم الحميل، بتطويعـه مـرور مـقـومات الدم، كـالمـواد الغـذائيـة، والأكسيجين، وثانى أكسـيد الكربون، أما الدم نفسه فلا يتخالط. ويؤدى السخد أيضًا عمل غدة صماء، فالمعتقد أنه ينتج الايستروجين، والبروجسترون والجونادوتروبين. وعلى أثر الوضع تدفع الرحم بوساطـة انقباضها الـسخد

إلى خارج، فإذا لم يكن هذا الانقباض وافيًا لا يتم اخراج السخد، وينجم عن ذلك احتباسه وحدوث نزف شديد. والسخد يتعرض للإصابة بعدوى الزهرى والملاريا.

**سخرة**: فى النظام الإقطاعى: خدمات إجبارية تقدم لأمير أو لسيد أو ملك وبالمعنى الواسع اشتملت السخرة على نصيب السيد من ممتلكات المقاطعة، أو ممتلكاته الخاصة، وواجبات تابعة كثيرة. وكانت الخدمة العسكرية تندرج تحت الاصطلاح العام للسخرة. وكانت تشمل كلا المطلبين، العادى والاستثنائى. والسخرة الحقة شملت الواجبات المرتبطة بملكية أراض معينة أو فلحها. أما السخرة الشخصية، فتتعلق بواجبات أفراد معينين. وانتشرت السخرة فى ظل الإقطاع الذى ساد فى أواخر الإمبراطورية الرومانية، وكان نظامها جزءًا من النظام الاقتصادى غير النقدى الذى امتازت به العصور الوسطى، ولكن البلدان وبعض الأفراد كانوا يحررون أنفسهم بتقديم المال بدلاً من الخدمات. وفى فرنسا فرضت السخرة الملكية فى القرن ١٨، وهى العمل الإجبارى فى الطرق. واشتدت وطأة هذه السخرة وسخرة النبلاء على الفلاحين، مما ساعد على قيام الثورة الفرنسية. ألغت النمسا آخر نظام للسخرة بأوروبا ١٨٤٨.

**سخم خت**: (حكم ح ٢٧٦٠ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ٣. كشف المنقبون من رجال مصلحة الآثار ١٩٥٤ عن قواعد هرم لم يقدر له أن يتمه، وأساس معبد، وجزء من السور المحيط بكل ذلك. وظاهر من كل ما كشف عنه أن البناء كان قائمًا على طراز عمارة سلفه زوسر.

**سد**: عائق يبنى فى مجرى النهر عموديًا على مجراه، فى الموقع الذى تسمح الطبيعة الطبوغرافية بتخزين المياه فيه. وتحدد الاعتبارات الطبيعية، ونوع التربة، المواد وطريقة إنشاء السد. فإذا كان قاع النهر حجريًا صلدًا، فيفضل إنشاء السد بالمواد المستعملة فى المبانى، كالحجر والخرسانة العادية والمسلحة. وإذا كانت جوانب النهر من نفس النوع الصلد، أنشىء السد على شكل قبو، إذ تنقل الضغوط إلى هذه الجوانب الصلدة، ويزود السد بفتحات لتصريف المياه حسب الحاجة. أما إذا كانت التربة من النوع الرسوبى، وإلى عمق كبير، فينشأ السد من التراب أو ركام الصخر، ويزود بنواة صماء تصل للطبقة السفلية الصلبة. ويتم تصريف الماء فى هذا النوع من السدود عن طريق تحويلة جانبية لمياه النهر، بما يشبه قناة مفتوحة أو نفقًا أو كليهما، وتزود بأجهزة للتحكم فى تصريف المياه. من أشهر السدود على النيل **السد العالى** وسد أسوان (١٨٩٨-١٩٠٢) الذى أنشىء لحجز مليار م$^3$ من المياه أمامه، ويقع على بعد ٩٤٦ كم من قناطر الدلتا، طوله ١٩٥٠ م ويتألف الجزء الشرقى منه من سد مصمت طوله ٥٥٠ م وجزؤه الغربى يحتوى على ١٨٠ عينًا، لكل منها باب متحرك يرفع ويخفض بروافع. تمت تعلية السد مرتين: الأولى (١٩٠٩-١٢) . فارتفع من ١٠٩ م إلى ١١٤ م، وقويت حوائط الأهوسة الأربعة القائمة بالجهة الغربية للنيل، وبنى هويس خامس فى نهاية الهويس الرابع. وتمت التعلية الثانية (١٩٢٩-٣٣). وقوى السد من الخلف بدعامات خرسانية فصلت عن المبانى الأصلية بالواح حديدية غير قابلة للصدأ، كما مد السد شرقًا وغربًا . وأصبح ارتفاع السد ٥٣ م، وعرض الطريق فوقه حوالى ٩ م، وزادت كمية الماء المخزونة إلى خمسة آلاف مليون م$^3$ يبدأ بملء الخزان سنويًا عند وصول منسوب ماء النيل خلفه إلى ٩١ م ، ويكون عادة فى النصف الأول من أكتوبر. وسد جبل الأولياء، يقع على النيل الأبيض على بعد ٤٠ كم جنوب الخرطوم (١٩٣٣ - ٣٧)، ويخزن ثلاثة مليارات م$^3$ من الماء ، يصل لمصر منها ح مليارين ونصف، تساعد فى فترة الرى الصيفى، وتحول حياض الوجه القبلى إلى رى مستديم. وسد سنار، أنشىء ١٩٢٥ على النيل الأزرق، ويبعد ٣٥٣ كم من الخرطوم ويصل ارتفاعه إلى ٣٩ م، وبه

٨٠ فتحة. الغرض منه رفع المياه أمام السد لغمر أراضى الجزيرة ولحجز المياه اللازمة لريها. ويخضع السد لاتفاقية مياه النيل، وإن كان ملكًا للسودان. سعته ٧٨٠ مليون م$^3$، وأعلى منسوب للحجز عليه حوالى ٤٢٠ م. وأهم السدود: سد محردة بسوريا، ويستوعب مياه الفيضان العالى لنهر العاصى، لمنع غمر الأراضى الزراعية التى تروى بعد السد، وحفظ ارتفاع ضغط كاف لرى الأراضى بالراحة. سعة الخزان ٤٠ مليون م$^3$. وارتفاعه ٤٥ م، وطوله ١٦٠ م. سد العشارنة، وهو سد تحويلى لتوزيع المياه على قناتى الرى الرئيسيتين فى منطقة الغاب، وهو قنطرة حجز. **سد الرستن** عند بلدة الرستن على نهر العاصى، وسعة خزانه ٢٥٠ مليون م$^3$، وارتفاعه ٧٠ م، وطوله ٣٨٠ م. سد جراند كولى، يقع على نهر كولومبيا بولاية واشنطن، بالولايات المتحدة الأمريكية، والغرض منه رى ربع مليون فدان، وتوليد الكهرباء لإنتاج ١٠٩ مليون كيلوواط سنويًا، وللملاحة. يبلغ أكبر عمق للسد ١٦٥ م. وسد بولدر، ويعتبر من أهم الأعمال الهندسية فى العالم، وهو ثانى سدود العالم ارتفاعًا، بعد سد بيهاكرا بالهند. يقع على نهر كلورادو عند الحد الفاصل بين ولايتى أريزونا ونيفادا. شيد (١٩٣١-٣٥). وله ثلاثة أغراض: الرى وتوليد الكهرباء لإنتاج ٤٣٣٠ مليون كيلوواط فى الساعة سنويًا وللوقاية من الفيضان. وما زالت مشكلة الطمى بخزان بولدر موضع دراسة.

**السد العالى**: أقيم ج أسوان بمصر لتخزين الماء، وموازنة الفيضانات المرتفعة والمنخفضة، وتوليد الكهرباء، وتحسين الملاحة بالنيل. يتكون من جبل من ركام الجرانيت ارتفاعه ١١١ م وعرضه عند القاعدة ٩٨٠ م وعند القمة ٤٠ م، وطوله ٣٦٠٠ م. وتبلغ كمية المواد المستخدمة ٤٣ مليون م$^3$. به ستار رأسى قاطع للماء بواسطة الحقن يمتد عمقها إلى ٢١٠ م تحت قاع النهر. سعة تخزينه ١٣٠مليار م$^3$، لمنسوب ١٨٢م. وتقع قناة تحويل مياه النهر غربى النيل بطول ١٩٦٠ م وعرض قاعدتها ٦٠ م، ولها بوابات تسمح بمرور مليار م$^3$ من المياه يوميًا. ومحطة الكهرباء بباطن الجبل قوتها ٢,٤ مليار كيلوواط، وأمام السد بحيرة ناصر وهى أكبر بحيرة صناعية بالعالم، مساحتها ٥٠٠٠ كم$^2$، وطولها ٥٠٠ كم. يتيح السد تخزين ثمانية مليارات م$^3$ ماء إضافية تستخدم لاستصلاح ١,٢٥ مليون فدان من الأراضى التى لم تستغل فى الزراعة وتحويل أرض الحياض للرى الدائم. والسد مزود بممرات للكشف عن التسرب وأعمال الصيانة والتخلص من ضغط مياه التسرب. فوائد المشروع: زيادة الأرض الزراعية بمليونى فدان ــ تخزين كامل لمياه الفيضان السنوية وتحويل ٧٢٥ ألف فدان إلى نظام الرى الدائم. تحسين الأرض المنزرعة بتخفيض مستوى المياه الجوفية. ضمان كميات المياه للرى، وتحسين الصرف والوقاية من أخطار الفيضانات العالية وتأمين حركة الملاحة النيلية وبالترع. توليد ١٠ مليار كليوواط ساعة سنويًا لمضاعفة إنتاج القوة الكهربائية فى مصر. وضع الرئيس جمال عبد الناصر حجر الأساس للمشروع فى ٩ يناير ١٩٦٠. وتقدر التكاليف الخاصة ببناء السد بـ ٢١٣ مليون جنيه. منها ٨٥,٥ مليون جنيه لتكاليف بناء السد العالى و ٢٠ مليونًا لتعويضات أهالى حلفا والنوبة. و ٥٧,٥ لتكاليف انشاء محطة توليد الكهرباء، و ٥٠ مليونًا لتكاليف خطوط نقل الكهرباء وفروعها، وإقامة محطات. احتفل رسميًا بانتهاء المرحلة الأولى فى ١٦ مايو ١٩٦٤ بأن اتخذ النيل مجراه الجديد عن طريق قناة التحويل متجهًا إلى الأنفاق الستة، واحتفل بالانتهاء من تنفيذه فى يناير ١٩٧١.

**سد مأرب**: انظر: **مأرب**.

**سد نجا**: منطقة أثرية بالنوبة السودانية على الشاطئ الغربى للنيل، شمالى معبد صولب. بها معبد شيده أمنحتب ٣ (الأسرة ١٨) تكريمًا لزوجته تى. وعلى

مقربة من المعبد أطلال معبد آخر ورد فى بعض الكتب باسم معبد أدايا.

**سدبرى:** مدينة **(ح ١٠٧٤٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)**، ج أونتاريو، بكندا ق سولت سنت مارى. مركز منطقة رئيسية للتعدين (النيكل، والذهب، والفضة، والرصاص، والنحاس، والزنك).

**سدة:** جسم غريب ينتقل بواسطة الدورة الدموية ويكون ذلك من الأطراف إلى القلب، ومنه إلى الرئتين عن طريق الأوردة، أو من القلب إلى الأطراف والمخ والأحشاء، عن طريق الشرايين، ويحدث دائمًا أن تنشب السدة فى شريان ضيق لا يسمح بمرورها، وهناك تنشأ أمراض خطيرة ومفاجئة. وتتكون أغلب السدات من أجزاء صغيرة من جلطة دموية، تتكون إما فى أوردة الساقين، وإما فى الحوض، أو فى الرئة، أو على صمامات القلب، أو داخل «أنورزما» بشريان كبير. ويمكن إذا دخلت كمية من الهواء إلى الدم أن تكون سدة، وكذلك حبيبات الدهن أو بعض الخلايا الخبيثة أو البكتيريا، وكل هذه تسبب أعراضًا خاصة بها. والرئتان أكثر الأعضاء تعرضًا لنشوب السدات، وهذا يحدث كثيرًا بعد العمليات الكبرى بسبب تجلط بأوردة الساقين أو الحوض. وتسمى هذه السدة وريدية، أى إنها من مصدر وريدى وتنتقل لداخل الجسم عن طريق الأوردة. والنوع الثانى، وهو السدات الشريانية التى تصيب الشرايين وتسدها، تصيب غالبًا شرايين القلب وتسبب انسدادًا ببعضها، وتحدث أعراضًا تختلف فى حدتها من الموت المفاجئ إلى نخر جزء من عضلات القلب يسبب ضعفًا فى حركته، ويمكن أن تصيب كذلك شرايين الأمعاء أو شرايين الأطراف. وكثيرًا ما تتسبب فى حدوث غنغرينا بها.

**سدجويك ، إليرى:** (١٨٧٢-١٩٦٠)، صحفى أمريكى، ولد بمدينة نيويورك. وتخرج فى جامعة هارفرد ١٨٩٤. حرر مجلة «أتلنتك منثلى» (١٩٠٨ — ٣٨)، وحرص على تقاليدها الأدبية، فازاد انتشارها. دّون ذكرياته فى كتاب عنوانه: «المهنة السعيدة» ١٩٤٦.

**سدرة:** خليج فى البحر المتوسط بليبيا، يمتد من بنغازى إلى مصراته.

**سدريت أو كالبيت:** معدن تركيبه كربونات الحديد، يختلف لونه من البنى، إلى الأخضر، إلى الرمادى، إلى الأسود، ويكون أحيانًا أبيض اللون. يوجد فى الطبيعة إما فى هيئة كتل، أو بلورات. ويعتبر خامًا للحديد على الأخص فى انجلترا. وهو واسع الانتشار. إذ يوجد كذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا الجنوبية واستراليا.

**سدنى:** مدينة **(ح ٣٦٥٤٤٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)**، عاصمة نيوسوث ويلز باستراليا، تقع على الساحل الجنوبى لبورت جاكسون. وهى المركز الثقافى لاستراليا، ومقر جامعة سدنى ١٨٥٠، وجامعة ماكويرى ١٩٦٤، وجامعة «نيوساوث ويلز» ١٩٤٩، والمتحف الاسترالى ١٨٣٠، وتوجد بها كاتدرائيات رومانية كاثوليكية وانجليكانية. وهى مركز صناعى هام لصناعة المنسوجات والسيارات، ومصاهر النحاس، والصناعات الكيميائية، تعد من أعظم موانئ العالم الطبيعية. وميناؤها مزود بآلات الشحن والتفريغ، لتسهيل شحن وتفريغ الحبوب والفحم والخشب. تأسست ١٧٨٨ لتكون منفى للمذنبين باستراليا، ثم أصبحت عاصمة مستعمرة نيوسوث ويلز. وفى الحرب العالمية ٢ كانت سدنى قاعدة بحرية وجوية للحلفاء.

**السدود:** منطقة مناقع، (طولها ٤٠٢ كم، واتساعها ٣٢١ كم)، ج السودان تقع بحوض بحر الجبل وبحر الغزال. أرضها شديدة الاستواء مما يجعل المجارى المائية كثيرة. الجزر بطيئة الانحدار، تفيض مياهها مكونة مناقع واسعة. تغطيها نباتات كثيفة، أهمها البردى، والبوص، وأم الصوف. وقفت المنطقة زمنًا طويلاً عقبة فى سبيل اكتشاف منابع النيل. يضيع فيها جزء كبير من مياه منابع النيل الاستوائية، وضعت

مشروعات كثيرة للسيطرة على المياه، أهمها مشروع قناة جونجلي.

**السدير:** منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع ق الدشم. تبدأ فيها سلسلة جبال طويق. غنية بالمياه الجوفية، ولذا تشتهر بنخيلها، وبمناطق الرعى الغنية. قاعدتها المجمعة، ومن بلادها الأخرى الزلفى عند الطرف الشمالى لجبال طويق والغاط وجلاجل وحوطة سدير.

**سديم:** فى الفلك شكل سحابى، قد يكون مضيئا أو مظلمًا، ويوجد إما فى داخل مجرتنا أو فى خارجها (المجرات الخارجية). وأشهرها: سديم الجبار الواقع فى سيف كوكبة الجبار، وسديم المرأة المسلسلة يعتبر مجرة خارجية. والسدم الموجودة فى داخل مجرتنا تنقسم إلى سدم كوكبية. وسدم لامعة، وأخرى مظلمة. والكوكبية منها تتركب من نجم مركزى، تحيط به غلالة غازية، تبدو فى المنظار الفلكى قرصًا واضح الحافة. وأبعاد هذه السدم غير معروفة بدقة، أما أقطارها فتبلغ آلاف المرات قدر بعد الشمس عن الأرض، ومظهرها لا يتغير، ولكن توجد دلائل على وجود حركة دورانية. والسدم اللامعة أشكال متعددة. بعضها كسحب لها صلة وثيقة بالنجوم، مثل حالة الثريا والجبار، وبعضها غلالات غير منظمة، أو ضباب خفيف يغطى مساحات واسعة. وهى تضئ نتيجة لانعكاس أضواء النجوم، بالاضافة إلى إشعاعها الذاتى (نتيجة لاثارات إشعاع نجم شديد الحمو). والسدم المظلمة كتل معتمة تحجب ما خلفها من نجوم. أما المجرات الخارجية فهى مجموعات من النجوم كمجرتنا، ويغلب عليها الشكل اللولبى، وتحتوى ـ مثل مجرتنا ـ على نجوم عمالقة، وعناقيد نجومية، ونجوم جديدة، وغيرها. وهذه المجرات تبتعد عنا بسرعة كبيرة، مما يؤيد نظرية انتشار الكون.

**سديو، چان چاك إمانويل:** (١٧٧٧-١٨٣٢)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وتولى التدريس فيها مدة. له دراسات فى العلوم الرياضية عند العرب. وابنه **لوى بيير** (١٨٠٨-٧٥) مستشرق أيضًا، ولد ومات فى باريس، وشهر بكتابة «تاريخ العرب العام» (جزءان). ترجم إلى العربية.

**سذاب أو سدب:** عشب خشبى عطرى. من جنس السدب روتا (Ruta) النوع الشائع روتا جرافيولنز (R. graveolans) أزهاره خضر مصفرة وخضر إلى زرقة، وأوراقه مرة. استعمل عقارًا فى العصور الوسطى.

**سذرلندشير أو سذرلند:** كونتيه سابقة ش اسكتلندا. أصبحت جزءًا من اقليم هايلاند ١٩٧٥.

**سر:** الرمز الكيميائى للعنصر **سيريوم**.

**سر:** فى المسيحية أحد المراسم الأساسية، ويرجع إلى السيد المسيح، وهو علامة مقدسة تحدث النعمة فى قلب المؤمن، والأسرار عند الكاثوليك والأرثوذكس سبعة: **المعمودية والميرون** (التثبيت) والتناول، **والتوبة**، ومسحة المرضى، والكهنوت، والزوج. أما البروتستانت، فلا يعترفون، بوجه عام، إلا بسرين: التناول، والمعمودية ويعتبرونهما مجرد رمز للنعمة.

**سر الختم خليفة:** (١٩١٩-٢٠٠٦)، سياسى ومرب سودانى، عميد المعهد الفنى بالخرطوم (١٩٦٠-٦٤)، ووكيل وزارة التعليم ١٩٦٤. تولى رياسة الوزارة الائتلافية (١٩٦٤-٦٥). أصبح سفيرًا لبلاده لدى إيطاليا (١٩٦٥-٦٨)، والمملكة المتحدة (١٩٦٨-٦٩). عين وزيرًا للتعليم العالى والبحث العلمى ١٩٧٢.

**سرا:** منطقة أثرية بالنوبة ش وادى حلفا، آثارها على ضفتى النيل. ففى الغرب أطلال معبد من عهد رمسيس ٢ (الأسرة ١٩) وفى الشرق أطلال حصن من أيام الأسرة ١٢، وجبانة من عهد الدولتين الوسطى والحديثة، ثم خرائب كنيسة.

**سراب:** خداع بصرى، يوهم الشخص برؤية أشياء لا وجود لها. مثال ذلك يرى السائر فى الصحراء بحيرة ماء عن بعد، حيث لا وجود للماء. كما قد يرى صورة مقلوبة على صفحة السماء بسفينة بعيدة فى البحر. يرى

الرائى أيضًا جسمًا بعيدًا عن مرمى بصره وتحت الأفق، كما لو كان قريبًا منه. تفسر هذه الظاهرة نتيجة لانكسار الضوء الصادر من الأجسام، عند مروره خلال طبقات الهواء المختلفة الكثافة، فيعمل السطح الفاصل بين طبقتين هوائيتين مختلفتى الكثافة عمل مرآة تعكس الأشعة الضوئية الساقطة عليها بزاوية كبيرة، فما نراه ماء فى الصحراء ما هو إلا انعكاس لصفحة السماء على مثل هذه الطبقات الهوائية، التى تختلف كثافتها بسبب اختلاف درجة الحرارة فيها. تعانى الأشعة الضوئية الصادرة من جسم بعيد تحت الأفق عدة انكسارات، نتيجة لسخونة الهواء الملاصق لسطح الأرض عنه فى طبقات الهواء العليا فيرى الجسم مقلوبًا ومعلقًا فى السماء.

**سرابيط الخادم**: منطقة أثرية فى ج شبه جزيرة سيناء، عرفتها بعثات الفراعنة واستخرجت منها الفيروز، وأقامت بها معبدًا، لتقديس حتحور وسبد، وتركت على صخورها كثيرًا من النقوش، كما تركت فيها من الألواح ما يحمل بعض أخبارها، وفيها عثر العالم البريطانى بترى ١٩٠٥ على مجموعة من النقوش أطلق عليها اسم السينائية والبروتوسينائية وقال العلماء ان فيها أصل ما سموه الأبجدية الفينيقية.

**سراپيوم**: كلمة منحوتة من لفظين مصريين: اوزير + حابى = (أبيس) على النحو اللاتينى، ومعناها مكان اوزير حابى أى مدفن العجل المقدس، وهو الحيوان المقدس للمعبود بتاح رب منف. والمكان محفور فى صخور سقارة يبلغ طول أروقته ١٩٥ مترًا، وفيه تطالعنا قبور العجول عن يمين ويسار، ويتوسط كلاً منها تابوت من أجود أنواع الجرانيت يبلغ متوسط أطواله ٣٩٦ x ٢٣٤ x ٣٣٥ سم ومتوسط وزنه ٦٥ طنًا. يوسد فيه العجل مغسلاً مكفنًا مزينًا كالملوك من بنى آدم. بدئ فى حفره أيام امنحتب ٣ (١٤١١-١٣٧٥ ق م) وأشرف على العمل فيه بكر أبنائه وولى عهده تحتمس الذى مات قبل أن يبلغ العرش، وكان كبيرًا لكهان الدولة. ظل العمل جاريًا فى المدن أيام الأسرة ١٩ و ٢٥ ثم تطورت نظام أروقته وقبوره فى زمان بسماتيك ١ (٦٦٣-٦٠٩ ق م)، واستمر الدفن فيه حتى آخر أيام البطالمة. كشف عنه العالم الفرنسى مريت باشا ١٨٥١، ووقع فيه على آثار كثيرة، لم يستطع اللصوص أن يخلصوا بها جميعًا، وعلى عدد من الوثائق التاريخية، تتمثل فى الشواهد التى أقيمت لتخليد ذكرى تلك العجول. آل أكثرها إلى المتحف المصرى.

**السراة**: سلسلة جبلية بغربى شبه جزيرة العرب، تمتد على طول ساحل البحر الأحمر، وتحصر بينها وبينه سهلاً ساحليًا ضيقًا. متوسط ارتفاع الجبال فيما بين العقبة ومكة ١٢٠٠ متر، ويندر أن يزيد ارتفاعها على ألفى متر، ولكنها تتجاوز هذا الحد ج ق مكة إلى ٢٥٠٠ متر. ويزداد الارتفاع كلما اتجهنا جنوبًا حتى يبلغ أقصاه فى جبل النبى شعيب ٤٢٠٠ متر ج غ صنعاء اليمن. وتحمل الجبال أسماء متعددة فى المناطق المختلفة، وتمثل خط تقسيم المياه بين البحر الأحمر والخليج العربى.

**سراتوف**: مدينة (ح ٨٤٠٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سراتوف، ق روسيا. وميناء على الضفة اليمنى لنهر فولجا. مركز صناعى كبير ينتج الآلات والكيميائيات والمنسوجات القطنية. بها مصانع لتكرير البترول ونشر الأخشاب وبناء السفن. اكتشف بها فى الحرب العالمية ٢ آبار غنية بالغاز الطبيعى، ربطت بالأنابيب مع موسكو ١٩٤٦. أنشئت ١٥٩٠ على الجانب الأيسر للنهر باعتبارها حصنًا روسيًا، ثم انتقلت إلى المقر الحالى ١٦٧٤، بعد أن استولى عليها المتمردون بقيادة ستنكا رازين. بها جامعة أنشئت ١٩١٩، وعدة معاهدة فنية، ومتحف.

**السراج الطوسى**: (ت ٩٨٨)، أبو نصر عبد الله الملقب بطاووس الفقراء، صوفى زاهد مسلم، من أبناء الزهاد. تنقل بين بلاد كثيرة، منها: القاهرة، وبغداد، ودمشق، والرملة، ودمياط، والبصرة،

وتبريز، ونيسابور، سلك طريق الصوفية ناشرًا علومهم، ومتصلاً بكبار مشايخهم، حتى أصبح منظورًا إليه بعين الإجلال من حيث السلوك والفتوة والذوق والحال، ومعولاً عليه فى علوم الشريعة. كان فقيه مشايخ الصوفية. كانت له رياسة الدراويش ببغداد. يعد السراج الطوسى من أكبر المؤلفين الصوفيين. له كتاب: «اللمع فى التصوف»، وهو بمثابة موسوعة فى تاريخ التصوف الإسلامى وطبقات الصوفية وعلومهم ومصطلحاتهم وأقوالهم وأحوالهم. يعد أستاذًا للهجويرى مؤلف «كشف المحجوب» ولأبى عبد الرحمن السلمى مؤلف «طبقات الصوفية» الذى تتلمذ عليه **القشيرى** صاحب «الرسالة القشيرية».

**سراقة البارقى**: (ت ٦٩٨)، شاعر عراقى يمانى الأصل، ممن قاتل المختار الثقفى، وله شعر فى هجائه، ولما أطلق المختار سراحه ذهب إلى مصعب بن الزبير. عرف بالظرف وبالهجاء. هجا الحجاج بن يوسف الثقفى بعد أن ولى العراق بعد مقتل المختار، وهجا جرير. له ديوان شعر مطبوع.

**سراواك**: ولاية (١٢٥٢٠٦ كم$^{٢}$، ح ٢٤٠٩٧٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بماليزيا ش غ جزيرة بورنيو، عاصمتها كوشينج. تحدها صباح ( ش ق ) واندونيسيا من الجنوب والشرق. يزرع فيها الفلفل، وبها حقول البترول الغنية، والمطاط، والأرز، والساجو. وفى ١٨٤١، سلم سلطان بورنيو هذه المنطقة إلى جيمس بروك الإنجليزى، وأصبحت سراواك محمية بريطانية ١٨٨٨، ولكنها ظلت تحت حكم أسرة بروك. وفى الحرب العالمية ٢، احتلت القوات اليابانية هذه المنطقة. وفى يولية ١٩٤٦ أصبحت سراواك مستعمرة بريطانية. نالت الاستقلال وانضمت إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣.

**سراييفو**: مدينة (ح ٢٣٥١٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة البوسنة والهرسك، مركز تجارى وملتقى خطوط حديدية. تنتج التبغ، والسجاد، والجلود، والجعة، والمجوهرات. يرجع تاريخها إلى القرن ١٤ سقطت فى يد الأتراك ١٤٢٩. خربها ١٦٩٧ الأمير يوجين السافوى. وضعت ١٨٧٨ مع البوسنة والهرسك تحت الإدارة النمساوية الهنغارية التى انضمت إليها ١٩٠٨. اغتيل فيها مع زوجته الأرشيدوق فرانسيس فرديناند فى ٢٨ يونية ١٩١٤، مما أدى إلى نشوب الحرب العالمية ١. مقر رئيس العلماء المسلمين اليوجوسلافيين، ورئيس أساقفة الكنيسة الأورثوذكسية الشرقية، وأسقفية الروم الكاثوليك. يدين معظم السكان بالإسلام. بها عدة أكاديميات إسلامية، ومعاهد عليا متعددة. تمتاز بطراز العمارة الإسلامى، وفيها ١٠٠ جامع يرجع أهمها إلى ١٤٥٠ وبها جامعة أنشئت ١٩٦٤. أصبحت عاصمة للبوسنة المستقلة ١٩٩٢. حوصرت المدينة فى ١٩٩٦ ودمرت. ولكن أعيد بناؤها فى ٢٠٠٣. انظر: **البوسنة والهرسك**.

**سربنتين**: معدن تركيبه سليكات الماغنسيوم المائية، وهو ذو لون مائل إلى الخضرة. صخر الحرير أو الاسبستوس - ذو الأهمية التجارية - هو نوع ليفى من هذا المعدن. وتستعمل الأنواع الصماء الكتلية فى أغراض الزينة الداخلية.

**سرتوريوس، كوينتوس**: (ت ٧٢ ق م)، قائد رومانى، كان يناصر ماريوس. عين حاكمًا فى إسبانيا (٨٧ ق م) ولكنه فر إلى أفريقيا عقب عودة صلا من الشرق. وفى ٨٠ ق م استدعاه إلى اسبانيا أهلها الذين ثاروا على روما، كون قوة كبيرة، واستطاع أن يسيطر على الجانب الأكبر من اسبانيا، وقاوم الجيوش الرومانية التى أرسلت ضده. قتله أحد رجاله.

**سرج**: مجموعة من السيور لربط الدواب فى العربات التى تجرها، ولتوجيهها أيضًا. استخدمت منذ العصر البرونزى فى جر العربات، وقبل ذلك لربط الزحافات بالكلاب التى تجرها. ويصنع السرج عادة من الجلد وبعض القطع المعدنية، وتنتقل الطاقة المبذولة من الحصان عن طريق كتفيه، بوساطة طوق الكتفين وسرج شريط الصدر. ويمكن استخدام أى النوعين للخيول.

ولكن النوع الثانى هو الأبسط والأكثر استخدامًا. ويستخدم سرج الطوق فى حالة جر العربة بوساطة جوادين. وتنقل طاقة الحصان من السرج أو الطوق إلى العربة عن طريق خطاف مربوط بسير من الجلد، ويتم التحكم فى الحصان بوساطة السرج المتصل فى آخره بقطعة معدنية توضع عرضًا فى فم الحصان. يضاف إلى هذه الأجزاء قطع أخرى من الجلد لتجميل الحصان أو لراحته. ومن أجزاء السرج: اللبد، وهو ما تحت السرج، والحياصة سير فى الحزام، والسموط سيور تعلق بالسرج، والمرشحة وهى البطانة التى توضع تحت لبد السرج لأنها تنشف الرشح أى العرق، والركاب ما يضع فيه الراكب رجليه.

**سرجون:** ملك آكاد ببلاد ما بين النهرين. مؤسس الأسرة الأكادية. ازدهر حكمه (٢٣٤٠ -٢٣٠٥ ق م). قام بغزوات كثيرة، فكون إمبراطورية عظيمة اشتملت على شعوب متعددة، انتصر على المدن السومرية، وهزم هيلام، وبسط نفوذه على ق البحر المتوسط وشمال البحر الأسود، حكمت أسرته أكثر من قرنين. ونشرت الثقافة السامية والسومرية. يعرف سرجون أيضًا باسم شاروكين.

**سرجون:** (ت ٧٠٥ ق م)، ملك آشور (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م) يحتمل أن يكون قد أتم فتوحات شلمانصر فى السامرة (٧٢٢ ق م) هزم أعداءه المتحالفين عند رفح (٧٢٠ ق م). توسع فى فتوحاته حتى بلغ قرقميش، وأخضع بابل، وبلغ كردستان. مؤسس آخر وأقوى أسرة مالكة فى بابل. عثر على قصره العظيم فى عاصمته التى بناها دورشاروكين (خورساباد الحديثة). خلفه ابنه **سنخاريب** يعرف أيضًا باسم شاروكين.

**سرخس:** من النباتات اللازهرية المعمرة. يوجد منها أكثر من ٦٠٠٠ نوع واسعة الانتشار وخاصة فى المناطق الاستوائية، تختلف صورها فيما بين السرخس المتسلق، والسرخس الشجرى، وسراخس أمريكا الشمالية لها أوراق سرخسية خضر تخرج من تحت سطح الأرض. وتتكاثر السراخس لا جنسيًا بالأبواغ التى تتكون على ظهور الأوراق السرخسية أو على أوراق خاصة، وهى من نباتات الزينة القيمة، إذ هى تنمو فى الظل وداخل المنازل. مثل سرخس بوسطن واسمه العلمى نفروليبس اكسالتاتا بوسطنينسيش وأوراقه مدلاة رشيقة.

**سرخس بوسطن:** انظر: **سرخس**.

**سرخس حلو:** شجيرة صغيرة من أمريكا الشمالية، اسمها العلمى كومبتونيا بريجرينا (Comptonia peregrina) قريبة الصلة بشجرة الشمع. أوراقها عطرة شبيهة بورق السرخس، يطلق الاسم كذلك على سرخس حقيقى.

**سرخس شجرى:** نبات سرخسى له جذع شبيه بجذع الشجرة موطنه المناطق الاستوائية غالبًا، ويشبه النخيل.

**سرداب:** كلمة فارسية الأصل شائعة الاستعمال عند العرب أطلقها علماء الآثار على مبنى مغلق من أقسام القبر يمثل خزانة لتمثال أو أكثر من تماثيل الميت التى يحتفظ بها فى قبره. ويراها الزائر من فتحات تطل على حجرة الطقوس التى يجتمع فيها الكهان فى أعياد الجبانة، فيترحمون عليه ويقربون لروحه ألوانًا من الأطعمة والأشربة والبخور والعطور ويخالون أن ذلك كله واصل إلى الميت حتما عن طريق التمثال.

**سرداريا:** نهر (ح ٢٢٢٠ كم)، ق أوزبكستان يتكون بوادى فرغانة بجمهورية أوزبكستان بالتقائه بنهرى نارين وكره داريا، ويجرى عبر جمهوريتى طاجيكستان وقازاقستان، حتى يصب فى بحر أرال. غير صالح للملاحة ولكنه يستخدم للرى. يمتد عند مجراه الأسفل خط حديدى (خط قزوين). يعرف فى الكتب العربية القديمة باسم سيحون.

**سردد، وادى:** من وديان اليمن، تجرى فيه المياه أكثر أيام السنة. ينبع قريبا من مدينة كوكبان فى الهضبة، ثم يسير فى أراضى تهامة حتى يصب فى البحر الأحمر بين الحديدة والصليف.

**سردين:** أسماك صغار متنوعة، تعلب بالزيت أو الصلصلة. والسردين الجيد (ساردينيا بلشاردس)

(Sardinia pilchardus) يعيش بالبحر المـتوسط والمياه الدافـئة السـاحلية للمـحـيط الأطلنطى، وتعلب صغـار الاسبرات والرنكة وتسمى سردينا.

**سردينيا:** جزيرة إيطاليـة، وإقليم متمـتع بالحكم الذاتى منذ ١٩٤٧ (**٢٤٠٩٢ كم**^٢^**، ح ١٧٣٩٥٧٩ نـسـمــة، ٢٠٠٨**)، فى غ البحـر المتوسط، عاصـمتها كـاليارى، ويفصلها مضـيق بونفاتسيو عن كورسيكـا شمالاً. معظم سطحـها جـبلى (أعلى ارتفـاع فـيهـا ١٨٣٤ م) وتملك سـردينيـا أراضى واسـعـة للرعـى (الخـيـول، والغنم، والمـاعـز)، وبهـا معـادن (الزنك، والرصـاص وفـحم الخـشب ـ لجنيت). وبعض المـزروعـات، ومصـايد أسماك هامة. عاقـت الملاريا والنظم الإقطاعية تطويرها حتى الـعصر الحـديث، حينمـا نفذت بهـا مشـروعات التعمير. استقر بهـا القرطاجنيون قـبل أن تفتحـها رومـا (٢٣٨ ق م) وسـقطت فـى أيـدى قـبـائـل الوندال فى القرن ٥ ثم اسـترجعـتها بيـزنطة فى القرن ٦. غـيـر أن البـابوات ادعوا ملكيـتهـا كـوقف رصد عليـهم (انظر: **الولايات البـابوية**)، وتصـرفوا كـأسيـاد لها. وصـدت سردينيا بمـساعدتهم هجمـات العرب (القرون ٨- ١١) وتقاتلت بيزا وجنوة خـلال القرون (١١ - ١٤) للسيطرة على الجـزيرة، ولكــن وهبـهـا الـبـابا فى القـرن ١٤ لأسـرة أراجـون. بهـا جـامعـة كـاليارى التـى أسـسهـا ١٦٠٦ البابا باولو ٥. وبقيت سردينيا تابعة لإسبانيا حتى ١٧١٣، حنيمـا انتقلت ملكيتهـا إلى النمسا، بمقـتضى صلح أوترخت. ثم انتزعتها إسبانيا عنوة ١٧١٧، ولكن أكـرههـا التـحالف الربـاعى على النزول عنهـا ١٧٢٠ وكوفئ بـهـا جيـئذ دوق سـافوى الذى اتخـذ لقب ملك سردينيا. مملكة سردينيـا شملت: سافوى، وبيدمونت، ونيـس، وسردينيا. وبعد ١٨١٥ ليـجوريا (ويدخـل فيها جنوة)، وكانت عـاصمتـهـا تورين. أدت هزيمـة مملكة سردينيـا فـى حروب الثورة الفـرنسية (١٧٩٨-١٨١٤) إلى ضـم جـمـيع أراضيـهـا بقـارة أوروبـا إلى فـرنسـا. ولعبت سـردينيا وخـاصة تحت حكم فكتور عمانوئيل ٢، الدور الرئيسى فى الوحدة الأيطالية وقد ضمت إليها: لمـبـارديا ١٨٥٩ وبارمـا، ومودينا، والـجزء الشـمـالى للولايات البـابوية ١٨٦٠، ومـملكة الصـقليتـين ١٨٦١ وصارت تسمى: مملكة إيطاليا. (انظر: **سافوى، اسرة**).

**سرطان:** فى الفلك، كوكبة شمالية تقع فى البرج الرابع. اقتبس اسمهـا لمدار السرطان على الأرض، حيث تكون الشمس عمودية عندما تصبـح فى ذلك البرج. والكوكبة بها حشـد النجوم «برايسيب» الشهيـر بخلية النحل، وبها من منازل القمر منزلة النثرة.

**سرطان (ورم سرطانى):** ورم خبـيث ناتج عن تحول أو تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية أو الظهارية البثيليومية، يصيب الإنسـان والحيوان، وكـذلك بعض النباتات. ولا يعرف على وجه التحديد سبب هذا التغير فى نمو الخلايا وتكثرها. والذى يحدث فـى هذا المرض هو أن الخلايا البشرية يصيـبها تغير مرضى يجعلها تنمـو وتتكثر بسرعة وبطريقة غيـر منتظمة، وتغزو الأنسجة المـجاورة لها أو المحـيطة بها. ثم تنتـشر عن طريق الأوعـية اللمـفاوية والأوعية الدموية إلى الغدد اللمفاوية، وإلى أعضاء بعيدة متعددة من الجسم، مثل الرئتين والكبد والعظام والمخ. وهذه الظاهرة الخاصة بانفصـال بعض الخلايا السرطانية من الورم الأسـاسى وانتـشارها فى أجـزاء مـتعـددة من الجسم ونموها تسـمى أورامًا ثانوية (انظر: **ورم**) هى ما تسـمى بظاهرة الإبذار للأورام الخـبـيـثـة وهى من أهم الصفات المميزة لهـذه الأورام. ومن الأسباب المحتملة الكيمـياويات التى تغير من الحـمض النووى فى الخلية، مثـل الخردل وبعض المـواد السامـة مثل الأسـبستـوس وبعض المــواد فى دخــان الســجـايـر، واضطرابات الهورمونات وبعض العوامل الطبيعـية مثل الأشعة السينية والنشاط الإشـعاعى وبعض الفيـروسات وبعض مبـيدات الأفات، ويعالج السرطان بالجـراحة، أو بوساطة الأشعة السينيـة العميقة، أو الراديوم، أو الجـراحة مع الراديوم، والعلاج بالتبريد وبالجينات.

**سرطان:** مفصلى قشرى. الهيكل الخارجى لمقدم جسمه

عريض مفلطح والبطن قصير منثن للأمام تحت الجسم، والأعين مشمرخة، والأرجل خمسة أزواج، أولها ذو كلابات. ومعظم السرطان بحرى، والقليل نهرى، والبعض برى، ومنها ما تأكل أنواعًا مختلطة من الطعام، ومنها رمرامة، أو مفترسة. ومنها أنواع كثيرة أكولة، والسرطان البحرى الأكول ـ الذى يكثر بمياه البحر المتوسط لشمال الدلتا وغرب الإسكندرية ـ لم يكن معروفًا فى هذه البقاع قبل شق قناة السويس.

**سرطان ناسك:** مفصلى قشرى، له بطن لين، لولبى غير متماثل، بحرى أصلاً الا أن لبعض أنواعه بالمناطق الحارة قدرة على المعيشة البرية لفترات طويلة. تحتل معظم السرطانات الناسكة قواقع مهجورة، فيتوافر بذلك غطاء واق لمنطقة البطن اللينة. يغير السرطان القوقع بأكبر منها عدة مرات فى أثناء حياته.

**سرعة فوق صوتية:** فى الإيروديناميكا، هى الحركة بسرعات أعلى من سرعة الصوت (نحو ٣٢٦ متر/ ثانية عند سطح البحر فى الهواء الجاف عند درجة الصفر المئوى «٣٥° ف»، لكى تتحرك الطائرة خلال الجو، لا بد لجزيئات الهواء الموجودة فى مسارها من أن تتحرك جانبًا، وهذا أمر سهل الوصول اليه فى حالات السرعات المنخفضة ولكن باقتراب سرعة الطائرة من سرعة الصوت، تتراكم تلك الجزيئات التى لا تستطيع إفساح الطريق فى الوقت المناسب، وتولد ما يعرف «بالحاجز الصوتى». فاذا كانت القوة المحركة للطائرة ذات قدرة كافية، دفعت جزيئات الهواء جانبًا، واستطاعت الطائرة الطيران بسرعات فوق صوتية. ويتميز تحطيم الحاجز الصوتى بدوى متناهى الحدة، وعلى قدر كاف من الشدة لأن يحطم زجاج النوافذ، ولقد كان تصميم وبناء الطائرات التى يمكنها الوصول إلى تلك الغاية خطوة عظيمة فى تقدم الطيران. فبازدياد سرعة الطائرة يزداد الاحتكاك الذى تسببه حركة الهواء فوق هيكل الطائرة، وتستطيع الحرارة المتولدة بهذه الطريقة تحطيم الطائرة بالطريقة نفسها التى يتحطم بها الشهاب عند دخوله فى جو الأرض. ولقد أمكن التغلب على هذا الحاجز الحرارى إلى درجة عظيمة بالتقدم الذى أحرز فى تصميم وابتكار سبائك معدنية تتحمل درجات حرارة عالية.

**سرفانتس سفدرا، ميجل دى:** (١٥٤٧-١٦١٦)، روائى، وكاتب مسرحى، وشاعر إسبانى. ولد فى أسرة انحدرت من قرطبة، ولا يعرف شئ عن طفولته أو دراسته. رحل إلى إيطاليا ١٥٦٩، وعمل بعض الوقت فى بلاط الكردينال أكوافيفا. التحق ١٥٧٠ بالجيش، وجرح فى معركة ليبانتو ١٥٧١، وشلت ذراعه نتيجة لذلك، وفى طريقه إلى إسبانيا لقضاء عطلة، أسره المغاربة وأخذوه ضمن الرقيق إلى الجزائر ١٥٧٥، وظل أسيرًا حتى ١٥٨٠، حينما دفع أهله فدية باهظة، ثم عاد إلى اسبانيا. اعتزل ١٥٨٢ الجيش بعد اشتراكه فى القتال بالبرتغال. تزوج ١٥٨٤. كانت حياته شاقة للغاية، مما اضطره إلى الاستدانة معظم الوقت، وسجن أكثر من مرة لعجزه عن تسديد ديونه. أول ما نشر له رواية خيالية تدور حول حياة الرعاة، مكتوبة بالشعر والنثر: «لاجالاتيا» ١٥٨٥. كتب بين ١٥٨٥ و ١٥٨٨ أكثر من عشرين مسرحية، لم يبق منها سوى مسرحيتين، كما ألف كثيرًا من الشعر. نشر ١٦٠٥ الجزء الأول من رواية دون كيشوت دى لامانتشيا، أما الجزء الثانى فلم يظهر حتى ١٦١٥. وهى من أروع الكتب فى الأدب العالمى. وكثيرًا ما يقارن فى حياته الواقعية ببطله الخيالى.

**سرفتوس، مايكل:** (١٥١١-٥٣)، طبيب، ولاهوتى، اسبانى. اتصل فى حياته المبكرة بالمصلحين الدينيين فى ألمانيا وسويسرا. لكن آراءه عن التثليث أثارت الكاثوليك والبروتستانت على السواء، فهرب إلى ليون، حيث نشر كتاب بطلميوس الجغرافى، ثم إلى باريس حيث درس الطب، وذاع صيته فيها، وعمل طبيبًا لرئيس أساقفة فيين (ج وسط فرنسا). وكشف أن جانبًا من الدم فى الجسم يجرى فى الرئتين. طبع سرًا (١٥٥٣) كتابًا ضمنه آراء عن المسيحية، فاعتقلته محكمة التفتيش، وحوكم وأدين، لكنه هرب من سجنه قاصدًا إيطاليا، وقبض عليه

فى جنيف بناء على أوامر كلفن، وحوكم وأحرق فوق الخازوق. يقال إنه سبق بمبادئه عقيدة التوحيد المناهضة لعقيدة التثليث.

**سرفيس، روبرت وليم:** (١٨٧٤؟ - ١٩٥٨)، شاعر، وروائى، كندى ولد بانجلترا ودرس بجامعة جلاسجو. أهم رواياته: «العبد السليط» ١٩٢٤ و «بيت الخوف» ١٩٢٧. ظهرت قصائده المجموعة ١٩٤٤.

**سرقسطة:** مدينة (ح ٦٥٤٥٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سرقسطة، ش ق إسبانيا على نهر أبرو. مركز هام للتجارة والمواصلات. بها معامل لتكرير السكر، ومطاحن للدقيق، وصناعات كيميائية. مركز أسقفى، ومقر جامعة ١٤٧٤. سقطت فى قبضة القوط (القرن ٥)، والعرب (القرن ٨)، وأصبحت تحت حكمهم عاصمة لإمارة مستقلة. حاول شارلمان الاستيلاء عليها، ولكن هزمه العرب ٧٧٨. غزاها ألفونسو ١ حاكم أراجون ١١١٨ واتخذها عاصمة للمملكة. دافعت ببسالة، بقيادة بالافكس، ضد الفرنسيين فى حرب شبه الجزيرة، قاومت المدينة الحصار الأول ١٨٠٨، ولكنها سلمت بعد موت ٥٠٠٠٠ من رجالها فى الحصار الثانى (١٨٠٨-١٨٠٩)، مركز ثقافى غنى بالأعمال الفنية، يبرز فيها تأثير العرب. بها كاتدرائيتان، وكنيسة سان بابلو وفى كنيسة سنت أنطونيو دى بادوا توجد مقابر للجنود الإيطاليين الذين ماتوا فى الحرب الأهلية الاسبانية (١٩٣٦-٣٩).

**سركارية:** طور طليق مذنب فى دورة حياة التريماتودات (دودة كبدية وبلهارسيا) يتكون داخل جسم العائل الثانوى (قوقع خاص)، وينطلق فى الماء سابحًا حيث يهلك بعد ٢٤ ساعة، إذا لم يخترق جلد العائل النهائى، (الإنسان وبعض الثدييات). وتتحوصل سركاريا بعض الأنواع على الأعشاب المائية، أو تحت جلد بعض الأسماك، وتنتقل لجسم العائل فى هذه الحالات عن طريق الفم.

**سركوما:** ورم خبيث مكون من خلايا النسيج الضام، وهو ورم ينمو بسرعة ويبلغ حجمًا كبيرًا، وينتهى بوفاة المريض إن لم يعالج فى الوقت المبكر. وأسباب الورم غير معروفة، وهو عبارة عن تحول مفاجئ فى نوع من الخلايا يتسبب عنه نموها وتكثرها بطريقة سريعة غير منتظمة. وأهم ظاهرة فى هذه الخلايا الجديدة هى مقدرتها على التسرب والنفاذ فيما بين الخلايا الطبيعية للعضو المصاب، ثم نفاذها فى جدر الأوعية الدموية الموجودة بين هذه الخلايا وتتسرب خلايا الورم إلى الدورة الدموية، ثم تنتشر فى أكثر الأعضاء تعرضًا لنشوء ورم السركوما فيها، وهى العظام والغدد اللمفاوية، والأنسجة الضامة الموجودة بين العضلات فى الأطراف، والنسيج الضام الموجود فى داخل تجويف البطن خلف غشاء البريتون. ويحدث كثيرًا، نتيجة لسرعة نمو السركوما الناشئة من أنسجة الأطراف، أن تضغط الجلد المغطى لها ويتقرح الجلد بسبب ذلك، ويتعرى الورم نفسه، وربما يحدث من ذلك نزف ثانوى قد يكون خطيرًا. وسركوما العظام مشهورة بشدة الألم الذى تسببه. وسركوما التجويف البطنى سرعان ما تتسبب فى حدوث استسقاء فى تجويف البطن. وبعض أورام السركوما مثل سركوما العظام وسركوما الغدد اللمفاوية تحدث فى سن مبكرة (قبل ٢٠ سنة من عمر المريض) ويحدث نتيجة لانتشار خلايا السركوما فى الدم انتقالها بوساطة الدورة الدموية وترسبها فى الرئتين، ثم إلى المخ والعظام والكبد. وقد تنمو هذه الخلايا وتتكثر بنفس الطريقة التى تكثرت بها فى النسيج الأول، وينتج عن ذلك نشوء أورام ثانوية سركومية فى هذه الأعضاء الهامة. وقد تبلغ هذه الأورام الثانوية أحجامًا كبيرة، وتكون دائمًا السبب فى وفاة المريض.

**سركيس، إلياس:** (ح ١٩١٦ - ٨٥)، سياسى لبنانى ورئيس جمهورية لبنان (١٩٧٧ - ٨٢). تولى الرياسة من سليمان فرنجية وفاز فى الانتخابات التى أجريت ١٩٧٦، ولكن فرنجية رفض التخلى عن منصبه قبل انتهاء مدته القانونية. تولى الحكم فى ظروف صعبة بسبب الحرب الأهلية الناشئة فى بلاده، واستطاع بمعاونة

الدول العربية تأليف «قوات الردع العربية» لاعادة السكينة إلى لبنان والسيطرة على القوات المتحاربة وإعادة تعمير البلاد بعد ما أصابها من تخريب وتدمير.

**سركيس، خليل:** (١٨٤٣-١٩١٥)، صحفى لبنانى. أنشأ جريدة «لسان الحال» فى بيروت ١٨٧٧، وكانت نصف أسبوعية، ثم تعددت مرات صدورها حتى أصبحت يومية. أصدر مجلة «المشكاة» ١٨٧٨ بعد تعطيل «لسان الحال»، واحتجبت بعد فترة قصيرة لاستئنافه إصدار الجريدة. وعرف بعنايته بشئون الطباعة، وكان له مسبك للحروف ومطبعة خاصة. وضع عددًا من المؤلفات ونشر عددًا آخر. خلفه ابنه رامز وحفيده خليل فى إدارة «لسان الحال» التى انتقلت ملكيتها ١٩٦٠ إلى جبران الحايك، له كتب، منها سلسلة للقراءة من ستة أجزاء، و«رحلة إلى الآستانة وأوروبا وأمريكا» عنى بإصلاح الطباعة وتجميلها.

**سركيس، سليم:** (١٨٦٩-١٩٢٦)، صحفى وأديب ومؤرخ. ولد ببيروت واشتغل محررًا بجريدة «لسان الحال» لصاحبها عمه خليل سركيس. غادر لبنان إلى باريس ١٨٩٢، فأصدر جريدة «كشف النقاب»، وسافر إلى لندن حيث أصدر جريدة «رجع الصدى» انتقل ١٨٩٤ إلى الإسكندرية حيث أصدر جريدة «المشير» الاسبوعية، التى جعلت الحكومة العثمانية تصدر عليه حكمًا غيابيًا بالإعدام، نقل «المشير» إلى القاهرة، وأصدر «مرآة الحسناء» ١٨٩٦، وهى مجلة نسوية نصف شهرية، أصدرها باسم الأنسة مريم مزهر فصدر منها ٢٣ عددًا، أصدر «نشرة الكهرباء» ١٨٩٧، وسافر إلى أمريكا حيث أقام خمس سنين، أصدر فيها «الراوى» و«البستان». عاد إلى مصر ١٩٠٥، وأصدر مجلته الأدبية الشهيرة «مجلة سركيس» (١٩٠٥-٢٦) وعمل إلى جانب ذلك محررًا فى «الأهرام» و «المؤيد»، له طائفة من المؤلفات.

**سركيس، يوسف إليان:** (١٨٥٦ - ١٩٣٣)، مكتبى ولد فى دمشق. احترف تجارة الكتب، وعكف على دراسة الأدب. بدأ نشاطه فى بيروت ثم رحل منها إلى القاهرة ١٩١٢ حيث أنشأ مكتبة سركيس بشارع الفجالة بالقاهرة، له عدة مؤلفات أهمها: «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، ويعد من أهم كتب الببلوجرافية العربية الحديثة، لاشتماله على أهم ما طبع باللغة العربية حتى ١٩٢٩.

**سرناى:** صنف من المزامير كان العرب يستعملونه قديمًا، ورد ذكره كثيرًا فى كتبهم، ويستفاد من وصفه أنه يشبه المزمار البلدى، أو التركى المسمى «الجورى» المستعمل إلى وقتنا هذا.

**سرنديب:** انظر: **سرى لانكا**.

**سرو:** شجرة مستديمة الخضرة من المخروطيات. والسرو الحقيقى كوبرسس (Cupressus) موطنه ج أوروبا والصين وغرب الولايات المتحدة الأمريكية. والسرو الإيطالى المذكور فى الكتابات القديمة هو كوبرسس سمبرفيرنس (C. sempervirens) وهناك أشجار أخرى مستديمة الخضرة تسمى سرو ولكنها تنتمى إلى أجناس غير كوبرسس.

**سرى لانكا (سيلان سابقًا):** جمهورية (**٦٥٦١٠ كم$^{٢}$، ح ٢٠٢٩٣٥٩٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، جزيرة بالمحيط الهندى، ج ق الهند. عاصمتها وأهم موانيها **كولومبو**. أغلب أرضها جبلى، وبها سهل ساحلى عريض. أهم حاصلاتها الأرز، وجوز الهند، والمطاط، والشاى. هزم فيجايا ـ أحد الأمراء الآريين بالهند ـ سكان الجزيرة الأصليين فى القرن ٦ ق م، وأقام أول مملكة سنهالية. دخلت البوذية الجزيرة فى القرن ٣ ق م. أصبحت أنوراضابورا مركزًا بوذيًا عظيمًا. زار الجزيرة التجار العرب فيما بين القرنين ١٢-١٣. استولى البرتغاليون على جزء كبير من الساحل فى القرن ١٦، حتى طردهم الهولنديون ١٦٥٨. استولى البريطانيون على المستعمرات الهولندية (١٧٩٥ - ٩٦)، وسيطروا على مملكة كندى ١٨١٥، وانتهى الحكم البريطانى ١٩٤٨، وأصبحت سيلان دولة مستقلة فى نطاق الكومنولث،

وأصبح أول رئيس لوزرائها د. و. سينـنياك (١٩٤٨ - ٥٢)، وخلفه باندرانيكا الذى اغتيل ١٩٥٩، وأصبحت أرملتـه السيـدة باندرانيكا رئيسـة للوزراء (١٩٦٠-٦٥، ١٩٧٠ - ٧٧) وفى ١٩٧٢ حصلت سيـلان على دستور جديد أصبـحت بمقتضاه جـمهورية وغيرت اسـمها إلى سـرى لانكا. أجريت الانتـخابات فى ١٩٧٧ وانتـخب ريتشـارد جـاياواردن رئيسـًا للوزراء، أصـبح رئيسـًا للجمهورية ١٩٧٨ وخلفه راناسينجى بريماداسا فى رئاسة الوزارة الذى أصـبح رئيسـًا للجـمـهـورية فى ١٩٨٩، أصبـحت موجة العـداء العرقى فى سرى لانـكا مشكلة خطيرة فى التسعينيات، ودفعت قوات التاميل، التى يقال إن الهند تدعـمـهـا، الـبـلاد إلى حـرب أهليـة خـلال الثمانينيات واستولت على شبه جزيرة جفنه فى الشمال. لم تنجح محاولات الهند للتـوسط فى الصراع واستؤنف القتال فى ١٩٩٠. أغتيل بريماداسا فى ١٩٩٣ وخلفه فى رئاسـة الـجـمـهـوريـة رئيس الوزراء دينيـجـرى باندا ويجيتونجا، وفى ١٩٩٤ انتخـبت شاندريكا كوماراتونجا رئيسًا لـلجمهورية، استـمرت الحرب مع قوات الـتاميل المـتـــمـردين (١٩٩٦). وفـى ٢٠٠٥ تولى مـاهندا راجاباكسى الرئاسة.

**سرية:** حملة بعث بها النبى ﷺ للاستطلاع أو القتال، دون أن يشترك فيها، وعدتها ٣٨، أولها سرية حمزة إلى قـريش، وأخرها سـرية أسامـة بن زيد إلى بنى مـذحج باليمن.

**سز:** الرمز الكيميائى للعنصر **سيزيوم**.

**سزران:** مدينة (ح **١٧٩١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج وسط روسيا الأوروبية، ميناء على نهر الفولجا. مركز صناعى ومـيناء نهـرى وملتقـى هام للسكك الحـديدية. وتضم مناجم ومحاجـر (الأسفلت، والبترول، والفـوسفريت، ورمل الكوارتز، والحـجر الجيـرى). تشتـهر بصناعـة الجلود والزجاج والمنتجات الخشبية. أنشئت فى ١٦٨٤ مستعمرة عسكرية روسية. صارت منذ منتصف القرن ١٩ حتى ١٩٢٠ سوقًا للغلال.

**سسكس:** كونتية ج ق انجلترا. تنقسم إداريًا منذ ١٨٨٨ إلى: سـسكس الشـرقـيـة (**١٧٩٥ كم٢، ح ٥١٠٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، وسـسكس الغربيـة (**١٩٩٠ كم٢، ح ٧٧٦٥٨٥ نسـمة، ٢٠٠٨**)، لويس عـاصمـة سـسكس الشرقـية وتشـيستـر المركـز الادارى لسسكس الغـربية. تخترقها مرتفعات داونز الجنوبية من الشرق إلى الغرب. يتـمتع السـاحل الذى يشرف على المـضيق الانجلـيزى بمصـايف مشهـورة (برايتون وايستـبورن). إقليم زراعى ورعوى (إنتاج الألبان، وتربية الأغنام).

**سسكس، مـملكة:** فى انجلترا، اسـتوطنها ٤٧٧، كـما تقول الرواية. السكسون الذين هزمـوا السلت. أصبحت بعد القرن ٥ مـملكة تابعة، وفيما بعـد شملت سسكس الحـديثة، وشـرقى هامـبشيـر، وجـزيرة وايت. تزعم القديس ولـفرد اليوركى (٦٨١-٦٨٦) تنـصير شعـبها. غزاها كايدوالا الوسكسى (٦٨٥-٦٨٨)، وفيما بعد أوفا ملك مرشه. ظلت تحـت سلطان مرشه من ٧٧١ إلى أن خضعت لإجبرت ملك وسكس ٨٢٥. ومن ثم استمرت ايرلية. هزم وليم الفاتـح السكسون فى موقعة هيـستنجز ١٠٦٦.

**سسكويهانا:** نهر (٧٢٤ كم)، يتألف من اتحاد فرعين، ينبع أولهـما فى بحـيرة أوسـتيـجو ج ق ولاية نيـويورك ويسير فى اتجاهات مختلفة حتى يلتقى بالثانى ويأتى من جـبال أليـجنى، ويصب فى خليج تشيـسبيك، بولاية ماريلند على المـحيط الأطلنطى. يجتاز النهـر فى سيره الطويل منطقـة غنية بالفـحم، وتكثر على ضـفافـه لهذا السبب المدن التعدينية والـصناعية، ويزخر واديه بمشاهد طبيـعيـة بديعة. أقيـمت فى أماكن مـتفرقـة من ضفـافه وروافده جملة سدود وأرصفة وخزانات، لأغراض الرى، والصناعة، ودرء أخطار الفيضان.

**سشة:** ربة الخط والنقش الخطى عند المصريين القدماء. جعلوها فى صورة امـرأة يزدان رأسها بغطاء يشبـه نجمًا مـسـبع الأطراف، وجـعلوا منهـا صـاحـبـة لرب العلم والحكمة **توت**.

**سطح**: فى الهندسة، الحد الفاصل بين حجمين، مثل سطح الكرة، فهو حد فاصل بين الحجم الموجود داخلها وبين الفراغ المحيط بها. وكذلك المستوى هو سطح فاصل بين منطقتين فراغيتين على جانبى ذلك المستوى. ويكون السطح مستويًا، أو منحنيًا، ولا يكون له سمك، وهو مع ذلك يفصل بين منطقتين فى الفراغ، وعلى ذلك قد يكون سطحًا مغلقًا محدود الامتداد مثل سطح الكرة أو يكون لا نهائى الامتداد مثل المستوى. وفى الهندسة التحليلية يمثل السطح بمعادلة تحتوى المتغيرات، س، ع فى الفراغ الثلاثى (الاقليدى) والمستوى هو معادلة خطية فى هذه المتغيرات.

**سطح قاعى**: السطح الذى تتكون من فوقه طبقة صخرية.

**سطيح**: (ت٥٧٢)، ربيع بن ربيعة بن مسعود ، كاهن جاهلى من غسان، من المعمرين. كان العرب يحتكمون إليه. تروى الروايات عن معرفته الغيب، ويقال انه كان دائمًا منبسطًا على الأرض، لا يقدر على قيام أو قعود، وما فيه من عظم سوى رأسه. مات فى الجابية، مشارف الشام، بعيد مولد الرسول ﷺ. يذكر كثيرًا فى الشعر رمزًا على صحة الرأى. ألف حافظ إبراهيم شاعر النيل: «ليالى سطيح».

**سعادة، خليل**: (ت ١٩٣٤)، طبيب وعالم لغوى، وصحفى لبنانى. تعلم فى الكلية الأمريكية، ببيروت. حرر «الطبيب» ١٨٨٤ بالاشتراك مع بشارة زلزل، وهى مجلة أنشأها فى بيروت الدكتور جورج بوسط ١٨٧٨. هاجر إلى أمريكا اللاتينية، وأصدر مجلة «المجلة» فى الأرجنتين ١٩١٥ وجريدة «الجريدة» فى ساو باولو ١٩٢٠، رأس تحرير «الرابطة الوطنية السورية» فى البرازيل منذ ١٩٢٩ حتى وفاته. من مؤلفاته: «الوقاية من السل الرئوى» ومعجم انجليزى عربى يحمل اسمه، وعدة روايات. ابنه **أنطوان سعادة** (١٩٠٤-٤٩) سياسى لبنانى مؤسس الحزب القومى السورى. حكم عليه بالإعدام ونفذ فيه رميًا بالرصاص.

**سعال**: حدوث حركة زفيرية قوية، يصحبها إغلاق الحنجرة جزئيًا أو كليًا، ترمى إلى طرد مادة تعترض الممرات الهوائية أو تهيجها. وقد يحدث بسبب تهيج فى أعصاب تلك الممرات، ولو لم توجد مادة معترضة تتطلب الإخراج. وقد ينشأ من التهاب تحدثه مواد مهيجة كالدخان، أو من إصابة الجهاز التنفسى بعدوى نزلة الحلق العادية، أو الالتهاب الرئوى، أو التدرن الرئوى. ويحدث السعال على نحو معين فى الربو، وفى السعال الديكى. وتعرف المادة التى يرمى السعال إلى إخراجها بالبصاق، الذى قد يحتوى على جراثيم فى حالات العدوى أو على دم حينما يحدث نزف فى الممرات الهوائية. وقد يطرأ السعال فى أمراض القلب المقترنة بضعف فى الدورة الدموية، بسبب حدوث احتقان أو ارتشاح فى الرئة. وينبغى على وجه عام ألا يعمد فى العلاج إلى منع ذلك النوع من السعال الذى يصحبه خروج البلغم من الممرات الهوائية، بل يلزم فى هذه الحالة إعطاء الأدوية التى تخفف لزوجة البلغم وتسهل إخراجه. أما إذا كان السعال مجهدًا أو مصحوبًا بنزف فتستخدم لمنعه المسكنات. ولا بد فى العلاج من معرفة السبب وإزالته.

**سعال ديكى**: مرض معد، يصيب الأطفال بين سنة وخمس سنوات، وقد يصاب به الرضع، ويتسبب عن عدوى بميكروب يحمل اسم المرض. وتبدأ أعراضه بدور رشحى، وحمى بسيطة، وسعال جاف. وقد يمكث هذا الدور أسبوعًا أو أسبوعين. ولا يمكن تمييز المرض عن النزلات البردية العادية إلا عندما تظهر نوبات السعال الحادة، وتكون فجائية شبه تشنجية، إذ يسعل الطفل سعالاً قصيرًا متتاليًا متواصلاً ويحتقن وجهه، وتبرز محاجر عينيه، ويبدو عليه الذعر والاختناق، وفجأة تنفرج الأزمة وينتهى السعال بشهقة طويلة تشبه شهقة الديك، وإليها نسب المرض. وتنتهى نوبة السعال بخروج قطعة لزجة من المخاط من أنف المريض أو فمه، وقد تنتهى بقئ إذا كان المريض صغير السن.

ويستمر هذا الدور السعالى الحاد من أسبوعين إلى أربعة أسابيع، تقل بعدها النوبات عـدداً وعنفًا، حتى تزول فى حوالى شهـر آخر. ويعالج المرض بالمسكنات للإقلال من حدة نوبات السعال وعددها، وتنتقل العدوى فى هذا المـرض بوسـاطة الرذاذ المـتطـاير من أنوف المـرضى وأفواههم وبخـاصة فى الدور الأول (الرشحى). وتعتـبر الأدوات والأشيـاء التى لوثها المـريض بلعابـه وإفرازاته الخارجيـة، من المسالك التنفسية العليا، مـصدراً هامًا لنقل العـدوى. والسعـال الديكى من الأمـراض الخطرة على صـحة صغـار الأطفال وحـياتهم، فـقد ينشأ عنه مضاعـفات رئوية وشللية ابان الدور الحاد، والتـحصين ضد المرض ذو فائدة للوقاية أولتقليل حدة المرض.

**سـعد بن أبى وقـاص:** (٥٩٥-٦٧٥)، صـحابى وقـائد عربى، أول من رمى بسهم فى سبيل الله. وأحد العشرة المبـشرين بالجنة، وأحد الستة الذين رشحهم عـمر بن الخطاب للخلافة. أسلم وهو ابن ١٧ سنة، وشهد بدرًا. قاد معركة القادسيـة واستولى على المدائن. اختط مدينة الكوفة وأسس بـها المسـجد الجامع وأقـام واليًا عليـها ثلاث سنين ونصـفًـا. أبى مـبـايعـة على بن أبى طالب بالخلافة وامتنع أيضًا عن مبـايعة معاوية بن أبى سفيان. مات بالعقيق ودفن بالمدينة.

**سعد زغلول:** (١٨٦٠-١٩٢٧)، زعيم سياسى مصرى. كرس حياته للخدمة العامة. ولد فى أبيانة بمركز فوة من أبوين كريـمين. تعلم فى كـتاب القرية والـجامع الأزهر وحصـل على ليسـانس الحقـوق. عين ١٨٨٠ مـحرراً للوقائع المصرية، ثم معاونًا بوزارة الداخلية، ثم فى قلم قضايا الجيزة. اشترك فى الثورة العرابية ١٨٨٢، وسجن بضـعة أشـهر عـقب احتـلال بريطانيا لمـصر. مـارس المحاماة فى ١٨٨٤، وتزوج وهو قاض من السيدة صفية زغلول ابنة مـصطفى فـهمى باشـا رئيس الوزارة. عـين ١٨٩٣ مستـشارًا بمحكمة الاستئناف العليـا. اشترك فى تأسيس الجـامعة المصرية ١٩٠٨ (جـامعة القاهرة فـيما بعد). عين وزيرًا للمعارف العمـومية ١٩٠٦، والحقانية ١٩١١. اتهم الخـديو عبـاس ٢ بالارتشاء والتـدخل فى شئون القضاء ١٩١٢، واضطر إلى تقـديم استقالته، وبدأ يظهر عـداءه للسياسة البـريطانية من ذلك الحين. اختـير نائبًا عن دائرتى بولاق والسيدة زينب ١٩١٣ فى انتخابات الجمعـية التشريعـية، وانتخب أحد وكيلـيها. أخلد إلى الهدوء خلال الحـرب العالمية ١. ذهب بعـد يومين من إبرام الهـدنة (١٣ نوفـمـبـر ١٩١٨) إلى دار المندوب السـامى (السيـر ريجنالد ونجـيت) مع اثنين من زمـلائه (عبـد العزيز فهـمى وعلى شعراوى، عضـوى الجمعـية التشريعـية)، طالبـين السمـاح لهم بالسفـر إلى باريس لعرض القضية المصرية على مؤتمر فرساى، وقدم مذكرة يطلب فيها الاعتراف بحق مصر فى الاستقلال طبقًا لمبدأ تقرير المصير. ومن ذلك الحين حتى وفاته أصبح تاريخه الشخـصى تاريخ مصـر. ألف الوفد المـصرى برياسـته ١٩١٨، عينتـه الأمة المصـرية وكيلاً عنهـا فى قضيتـها الكبـرى. اعتـقل (مارس ١٩١٩) مع فـريق من أعضـاء الوفد وأرسلوا إلـى مالطة، فثـارت البلاد المـصرية على هذا الإجـراء التعـسفى، وأطلـق سراحـهم بعد أسـابيع قـلائل. ارتحل مع بعض أعـضاء الوفـد المصـرى إلى باريس كى يؤلب الـرأى العام الـعالـمى على بريطانيـا. ألفت لجنة بريطانية برياسـة اللورد ملنر لبحث الحالة فى مصر. قاطعتها الأمة مقـاطعة تامة، وأحالتها إلى وكيلها سعد. سافر إلى لندن ١٩٢٠ ليتفاوض مع ملنر بلندن فى عقـد معاهـدة. دب الخلاف بينه وبين عدلـى يكن باشا رئيس الوزارة المـصـرية وقتـئـذ. اتهـمه البـريطانيـون بالتحـريض على الفتنة، فاعتـقل هو وسبعة مـن أعضاء الوفد وأرسلوا إلى جزيـرة سيشل (سبتـمبر ١٩٢١)، ثم نقل لأسباب صحيـة إلى جبل طارق، وأطلق سراحه فى ٤ أبريل ١٩٢٣، فعاد إلى مصر. ظفر سعد فى انتخابات ١٩٢٣ بأغلبيـة ساحقـة، فألف الوزارة (أوائل ١٩٢٤). سافـر فى الصيف إلى لندن لمـفاوضة رامـزى مكدونلد رئيس الوزارة البـريطانية، ولكن المفـاوضات أخـفقت. اضطر إلى الاستقالة على أثر مقـتل حاكم السودان السير

لى ستاك بالقاهرة (نوفمبر ١٩٢٤). حل مجلس النواب، ولكن انتخب سعد زغلول رئيسًا لمجلس النواب الجديد مارس ١٩٢٥، فحل هذا المجلس أيضًا قبل أن يمارس مهمته. وفى العام التالى ألف عدلى يكن وزارة ائتلافية، وانتخب سعد زغلول رئيسًا لمجلس النواب الائتلافى، استقال عدلى وخلفه ثروت باشا الذى قام ١٩٢٧ بمفاوضة السير أوستن تشمبرلين وزير الخارجية البريطانية، لعقد معاهدة مصرية تحدد العلاقات بين البلدين، روعت البلاد عند وفاة زعيمها الكبير (٢٣ أغسطس ١٩٢٧)، فقد كان فى أخريات حياته يعد روح القومية المصرية، ورمز الجهاد فى سبيل الاستقلال، كان خطيبًا مفوهًا بليغ العبارة.

**سعد محمد كامل:** (١٩٢٤ - )، رسام جرافيك مصرى. حصل على دبلوم اكاديمية روما سنة ١٩٥٣ كما درس فن الجوبلان والأوبيسون بفرنسا وأسس مركز النسجيات المرسمة «سجاد الحائط». يعتبر رائد استلهام الفن الشعبى «الفلكلور» وقد جاءه ذلك لاهتمامه بدراسة وجمع هذا التراث عبر العصر القبطى والإسلامى فخرجت اعماله فى تصميم السجاد وفى الحفر على الخشب كنموذج للفهم والتلخيص والتجديد المبنى على التراث الشعبى وذلك بعد عودته من ايطاليا. أعماله فى متحف الفن الحديث وفى ايطاليا ومختلف الدول الأوروبية، أصبح منزله متحفًا يضم مجموعة نادرة من الأقشمة والسجاد القبطى الذى تأثر به كثيرًا بالاضافة إلى الكثير من الآثار الإسلامية والآثار الفلكلورية وشبابيك القلل.

**سعد محمد الهجرسى:** (١٩٢٧ - )، عالم مصرى وخبير وأستاذ فى مجال المكتبات والمعلومات، حصل على الليسانس بامتياز من كلية العلوم (١٩٥٢) ودبلوم معهد التربية العالى للمعلمين (١٩٥٣) والماجستير والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات من جامعة رتجرز بالولايات المتحدة الامريكية (١٩٦١)، تدرج فى سلك التدريس بجامعة القاهرة حتى أصبح استاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بآداب القاهرة (١٩٦٣ -٧٤). رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب. شارك فى العديد من الهيئات العلمية المحلية والعالمية. من مؤلفاته: «الدليل البيبليوجرافى للمراجع بالعالم العربى»، «استخدام الحاسب الالكترونى فى الاعمال البيبليوجرافية فى الوطن العربى»، «بعض التقنيات العصرية للوصف البيبليوجرافى»، «قضية الاختزان والاسترجاع الإلكترونى للمعلومات»، «البيبليوجرافية مع نموذج معيارى لاشكال الاتصال»، «المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة»، «البيبليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات»، «الاطار العام للمكتبات، والمعلومات»، «المكتبات والمعلومات: أسس علمية حديثة ومدخل منهجى عربى».

**سعدان:** حيوان ثديى من رتبة الرئيسيات. وتشمل سعادين الدنيا القديمة فصيلة القردة الأصلية (كالمكاك، والميمون، واللنجور) والقردة العليا، (كالشمبانزى، والغوريلا، والأورانجوتان) وغالبًا ما يصنف الإنسان فى فصيلة ثالثة. وفى هذه يكون الحاجز الأنفى ضيقًا، ويتجه المنخران إلى أسفل وبها ٣٢ سنًا. وقردة الدنيا الجديدة وضروب القشاش شجرية، والأنف أفطس، والمنخران متجهان إلى الجانبين، وبها ٣٦ سنًا. والسعادين أسماؤها كثيرة ومنها النسناس وهو من المذيلات.

**السعداوى، بشير:** (١٨٨٤-١٩٥٧)، مجاهد سياسى ليبى. ولد فى مدينة الخمس، وحفظ القرآن الكريم فى زاوية السنوسية فى سرت، وتعلم بالمدارس الليبية، وتخرج فى ١٩٠٤. قاد الكفاح ضد الإيطاليين فى ساحل آل حامد عند غزوهم لطرابلس الغرب، ثم هاجر إلى الآستانة عاصمة الخلافة العثمانية وتقلد وظائف فى الحكم والإدارة فى الأناضول والحجاز ولبنان حتى إذا انتهت الحرب العالمية ١ عاد إلى طرابلس ١٩٢٠ ليستأنف الجهاد. عمل فى الرياض مستشارًا للملك عبد العزيز آل سعود ١٩٣٨. أسس هيئة تحرير ليبيا برياسته

فى ١٩٤٧، وقام من خلالها بنشاط كبير من أجل الاستقلال. اعتزل الحياة السياسية ١٩٥١ وغادر طرابلس إلى الشام. ألف رسالة فى «فظائع الاستعمار الإيطالى الفاشستى فى طرابلس وبرقة وعاد إلى بلاده فى بدء استقلالها ولم تكن علاقته بالملك محمد إدريس السنوسى على ما يرام فانصرف إلى مصر وتوفى بالقاهرة.

**السعدون، عبد المحسن:** (١٨٧٩-١٩٢٩م)، سياسى عراقى، ولد فى الناصرية بالعراق وتعلم فى مدرسة العشائر بالأستانة ــ ثم فى المدرسة الحربية فأصبح ضابطًا فى الجيش العثمانى، وأقام فى الأستانة بعد خلع السلطان عبد الحميد ثم عاد إلى العراق خلال الحرب العالمية الأولى. تقلد بعد الحرب وزارة الداخلية فى «الوزارة النقيبية» الثالثة فى ١٩٢٢، ثم أصبح رئيسًا لمجلس الوزراء (١٩٢٢-٢٣) و (١٩٢٥-٢٦)، و (١٩٢٨-٢٩)، وانتهت وزارته الأخيرة بانتحاره إذ أطلق النار على نفسه فى بغداد، وكان قد تولى رياسة مجلس النواب فى ١٩٢٦ ومجلس الأعيان فى ١٩٢٧.

**السعدى:** (١٥٩٥-١٦٥٦)، عبد الرحمن بن عبد الله، مؤرخ سودانى ولد فى تمبكتو وسافر إلى جنى على نهر النيجر وتولى الإمامة بجامع سافكور. استقر فى مملكة سنغاى وتوفى بها. شهر بكتابة «تاريخ السودان» الذى أرخ فيه لدولة سنغاى الكبرى ومالى، والطوارق. ترجم إلى الفرنسية ونشره المستشرق الفرنسى هوداس ١٩٠٠.

**سعدى الشيرازى:** (١١٨٩-١٢٩١)، أحد عباقرة الشعر الثلاثة عند الفرس (الفردوسى وأنورى). شهرته غزلياته التى سماها «الطيبات» وله كذلك شعر فى الهزل سماه «الخبيثات». عاصر محنة غزو المغول للعالم الإسلامى ودخولهم بغداد التى رثاها. طوف ٣٠ سنة، ثم عاد واستقر فى شيراز التى سلمت من المغول لصلح أمرائها معهم، وفيها كتب كتابيه: «كلستان» وهو كتاب نثرى، و«البستان» وهو ديوان شعرى. عنى الأتراك والهنود والغرب بكتبه فترجموها وشرحوها وكذلك ترجمت بعض هذه الكتب إلى العربية وبعض اللغات الأوروبية ومما يذكر أن لسعدى أشعارًا بالعربية.

**السعديون:** أسرة شريفة، يصعد نسبها إلى محمد **النفس الزكية** أحد أبناء الحسين بن على. هاجر أسلاف السعديين فى القرن ٧ هـ واستقروا بدرعة من إقليم السوس ج مراكش. وفى ١٥٠٩ طالب أهل السوس محمدًا القائم بأمر الله السعدى بأن يتولى قيادتهم فى حركة الجهاد ضد البرتغاليين، واعترف به **الوطاسون** الذين كانوا يتولون الحكم. وخلف القائم فى حكم إقليم السوس بعد وفاته ولداه محمد الشيخ المهدى (١٤٩١-١٥٧٥) وأحمد الأعرج اللذان تمكنا من طرد البرتغاليين من آسفى وآزمور فى الجنوب فيما بين ١٥٣٩ و ١٥٤١ وخرجا عن تبعية الوطاسيين، وتمكن محمد المهدى بعد نزاع مضن مع أخيه ومع الوطاسيين من دخول فاس وإعلان نفسه سلطانًا فى (١٥٤٩-٥٠)، ثم قام باسترداد أصيلاً والقصر الصغير من يد البرتغاليين فى (١٥٤٩-٥٠)، وبذلك يعتبر محمد المهدى المؤسس الحقيقى لدولة الأشراف السعديين. ومن أهم ملوك السعديين محمد بن عبد الله المتوكل **وأحمد المنصور**. وكان آخر ملوك السعديين أبو العباس أحمد بن عبد الملك الذى تولى من ١٦٥٤ إلى ١٦٥٨. وتلا ذلك فترة من الحكم القبلى وزعامات الطرق الصوفية استمرت ٦ سنوات تمكن الأشراف **العلويون** بعدها من القبض على زمام الأمور فى المغرب.

**سعر:** وحدة مترية لقياس كمية الحرارة. والسعر الصغير (جرام ــ سعر) هو كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد من الماء عند كثافته العظمى، درجة واحدة مئوية. والسعر الكبير (كيلو جرام ــ سعر) هو كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة كيلو جرام واحد من الماء، عند كثافته العظمى، درجة واحدة مئوية. والحرارة النوعية ـ مقدرة بالسعر ـ هى كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد من أى مادة درجة واحدة مئوية، وفى الفيزيقا والكيمياء يعنى بالسعر عادة

السعر الصغير. وفى التغذية يعنى به السعر الكبير، وهو كمية الطاقة الحرارية التى يولدها الغذاء، و**المسعر** جهاز يعين كمية الحرارة المنبعثة من مادة ما داخلة فى عملية احتراق أو تفاعل كيميائى مقيسة بمقدار ارتفاع درجة حرارة كمية معينة من الماء.

**سعر الصرف**: العلاقة النسبية بين العملة المحلية والعملة الأجنبية، أو هو عدد الوحدات من عملة دولة ما التى تستبدل بوحدة واحدة من عملة الدولة الأخرى. ويتحدد سعر الصرف للعملة المحلية بعرضها والطلب عليها، وتتمثل عناصر الطلب على العملة المحلية فى عناصر الجانب الدائن من **ميزان المدفوعات**، وأهمها صادرات السلع والخدمات، والتحويلات للداخل، وحركات رأس المال طويل الأجل وقصير الأجل الداخلة، وصادرات الذهب، كما تتمثل عناصر عرض العملة المحلية فى عناصر الجانب المدين من ميزان المدفوعات وأهمها واردات السلع والخدمات، والتحويلات للخارج وحركات رأس المال طويل الأجل وقصير الأجل الخارجة، وواردات الذهب، ومعنى ذلك أن توازن ميزان المدفوعات يدل على استقرار سعر الصرف، وتؤدى اختلالات الميزان إلى عدم استقرار سعر الصرف. ففائض الميزان يعنى ميل سعر صرف العملة المحلية للارتفاع والعكس بالعكس. وقد تلجأ الدولة إلى تخفيض سعر الصرف لعملتها كوسيلة لتحسين **الميزان التجارى** وميزان المدفوعات عن طريق زيادة الصادرات وتقليل الواردات ولكن هذه الوسيلة قد لا تنجح إذا لم يزد الطلب العالمى على المنتجات المحلية أو لم يقل الطلب المحلى على المنتجات الأجنبية.

**سعود بن عبد العزيز أو سعود الكبير**: (١٧٥٠-١٨١٤)، أمير نجد، وليها بعد وفاة أبيه وحكم (١٨٠٣-١٤). عمل على نشر تعاليم التوحيد الوهابية. هاجم الحجاز ودخل مكة فى ١٨٠٤ والمدينة ١٨٠٦. عمل على تأسيس دولة عربية إسلامية مستقلة فى شبه جزيرة العرب، فقامت الدولة العثمانية بتكليف محمد على والى مصر للقضاء على الحركة الوهابية. توفى فى أثناء الحملة المصرية.

**سعود بن عبد العزيز**: (١٩٠٢-٦٩)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٥٣-٦٤). ولد فى مدينة الكويت، خلف أباه الملك عبد العزيز آل سعود. أسهم فى كثير من الغزوات والمعارك بنجد وما حولها. اختاره والده وليا للعهد وخلفًا له ثم بايعه الشعب ملكا على البلاد، زار البلدان العربية والأوروبية والأمريكية. أنشأ مجلس الوزراء وجهازًا إداريًا حديثًا. قام بإصلاحات مختلفة فى القوات المسلحة والصحة العامة والخدمات الاجتماعية وأنشأ شبكة من الطرق، نهض بجميع مراحل التعليم فأنشأ المعاهد الدينية والمدارس الحديثة واستقدم لها المدرسين من مصر والبلاد العربية، أسس جامعة بالرياض ١٩٥٧. أحيا الزراعة بحفر الآبار وشق القنوات وبناء السدود. وفى ٣٠ مارس ١٩٦٤ نزل عن العرش لأخيه فيصل بن عبد العزيز. أقام فى مصر منذ ديسمبر ١٩٦٦، وسافر إلى بعض البلاد الأوروبية. توفى بأثينا ودفن بالرياض.

**سعود الكبير**: انظر: **سعود بن عبد العزيز**.

**السعودية**: مملكة (٢٢٤٠٣٥٠ كم$^{٢}$، ح ٢٤٦٨٦٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ويبلغ عدد المقيمين فيها من الأجانب ح ٢٧٪ (بالنسبة لعدد السكان)، اسمها الرسمى المملكة العربية السعودية، ج غ اسيا وعاصمتها **الرياض**. تشغل معظم شبه جزيرة العرب، وتمتد بين الخليج العربى والبحر الأحمر وتشترك فى حدودها مع الكويت، والعراق، والمملكة الأردنية الهاشمية، واليمن، والبحرين، وسلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة. وتوجد منطقتان محايدتان بين السعودية وكل من الكويت والعراق. تتكون الأراضى السعودية من عدة مناطق: ففى الغرب سهل ساحلى يعرف باسم تهامة، وهو ضيق جدًا فى الشمال على ساحل خليج العقبة ويتسع بالتدريج نحو الجنوب، وهو مستوى السطح يرتفع ارتفاعًا بسيطًا نحو الشرق ومن ورائه جبال **السراة**، وهى سلاسل عالية،

أقصى ارتفاعها فى الجنوب، حيث تعرف باسم جبال عسير، وانحدارها تدريجى نحو الشرق، فجائى نحو الغرب، ويشقها عدد من الأودية الجافة بعضها ينحدر إلى البحر الأحمر كوادى ينبع، ورابغ، وفاطمة، وجيزان، وبعضها ينحدر إلى الداخل مثل أودية رنيه، وبيشه، ونجران، وتحتل القسم الأوسط من المملكة هضبة نجد المتوسطة الارتفاع، وبها بعض السلاسل الجبلية (جبال شمر فى الشمال، والعرمة والطويق فى الشرق)، ومجموعة من الواحات يتوافر فيها الماء الجوفى قريبًا من السطح وأهمها: واحات جبل شمر، والقصيم، والسدير، والوشم، والمعارض، والمزج، والحريق، والأفلاج، ووادى الدواسر ويشقها عدد من الأودية من أكبرها وادى الرمة الذى يبدأ من نواحى المدينة ويتجه جنوبًا بشرق، ووادى حنيفة وتقوم على جانبه مدينة الرياض وتنتهى نجد فى الشمال إلى منطقة رملية واسعة هى النفود الكبير، وفى الجنوب إلى صحارى الربع الخالى التى تشغل نحو ربع مساحة «الجزيرة العربية». ويصل بين الصحراوين صحراء **الدهناء** التى تمتد بشرقى نجد، ومن خلفها إقليم **الأحساء** وهو سهل ساحلى رملى منخفض يشرف على الخليج العربى. ولمنطقة الاحساء أهميتها إذ بها حقول البترول، وحتى قبل اكتشافه كانت من أهم جهات الجزيرة العربية لوفرة المياه، ولوجود الواحات الواسعة وأهمها واحة الهفوف ذات الينابيع الكثيرة. والمناخ قارى جاف، ويسقط معظم المطر القليل شتاء، وليس بالبلاد أنهار، ولهذا تعتمد الزراعة البسيطة على المياه الجوفية من العيون الطبيعية والآبار أو على مياه الأمطار التى تختزنها السدود المقامة بالأودية. أهم الغلات المزروعة الشعير والقمح والبرسيم والخضر، وتزرع الفاكهة فى جهات الطائف ومرتفعات عسير. والبدو من السكان يشتغلون برعى الإبل والأغنام، وقد أصبح البترول بعد الحرب العالمية ٢ عماد الاقتصاد السعودى، وتستخرجه شركة الزيت العربية ـ الأمريكية أرامكو وأهم حقوله فى بقيق وعين دار والعثمانية وحرض والفاضلى والسلفانية وكلها فى مقاطعة الأحساء. وتوجد معامل التكرير فى رأس تنورة على الخليج العربى، ويمتد خط أنابيب (التابلاين) إلى صيدا بلبنان وتملك السعودية ربع احتياطات العالم من النفط وتعد من الأعضاء الفاعلة فى منظمة الأوبك التى تعمل على التحكم فى أسعار النفط. وقد استثمرت السعودية جزء من عائدات النفط فى إقامة المشروعات الخاصة بالرى التى أثمرت عن زراعة جزء من الصحراء القاحلة. ولم يكن يوجد بالمملكة من الطرق المعبدة تعبيدًا أوليًا حتى ١٩٥١ أكثر من ٣٠٠ كم غير أن المملكة وضعت برنامجًا للسنوات الخمس انتهى فى ١٩٦٩ لإنشاء شبكة من الطرق المعبدة لا يقل مجموع طولها عن ٨٥٠٠ كم ويربط مناطق المملكة فضلاً عن ربط المملكة بالحدود الأردنية والحدود الكويتية. و **جدة** هى الميناء الأول، وتقع على البحر الأحمر، وتليها فى الأهمية **الدمام**، وهى ميناء أنشئ على الخليج العربى. ومن الموانئ الثانوية رأس تنورة فى الشرق، وحقل ينبع وجيزان فى الغرب. وترتبط البلاد الكبرى بخطوط جوية وأهم المطارات فى جدة والظهران والرياض. وتصدر السعودية البترول والتمر، وأهم وارداتها المواد الغذائية (الدقيق، الأرز، والخضر، الفاكهة، السكر، الشاى، البن، المعلبات) والمنسوجات والسيارات ومواد البناء. وتشتهر بعيونها الكثيرة ويزرع فيها الأرز والحبوب كما توجد ملايين من النخيل الممتاز، وكانت قاعدتها الهفوف حتى اكتشف البترول فنقلت إلى الدمام. ومن بلاد الأحساء الأخرى القطيف وتقوم فى واحة خصيبة، ومعظم سكانها من الشيعة. والظهران مركز شركة البترول وبها مطار تمر به كبرى الخطوط الجوية العالمية، ورأس تنورة مركز صناعة تكرير البترول، ثم نجد فى الوسط، وتكون الجزء الأكبر من المملكة وتنقسم إلى عدد من الإمارات الثانوية، وبها الرياض العاصمة الحالية. ومن بلاد نجد الأخرى حائل قاعدة إمارة جبل شمر وبريدة قاعدة إقليم القصيم،

وعنيزة، والمجمعة، وثرمداء، وسدوس، والدلم، وليلى، ودام. ثم الحجاز وهو المنطقة الغربية على طول ساحل البحر الأحمر وبه المدينتان المقدستان **مكة** المكرمة **والمدينة** المنورة. ومن بلاده الأخرى: جدة الميناء السعودى الأول والطائف وتتوسط منطقة من أغنى الجهات الزراعية بالمملكة تزرع فيها الحبوب والبرسيم وتشتهر بالفاكهة، وينبع ميناء المدينة المنورة. وفى جنوب الحجاز عسير، أصغر المقاطعات الأربع ويغلب عليها الطابع الجبلى، وقاعدتها **أبها** (٢٢٧٥ م فوق سطح البحر) ومن بلادها الأخرى **صبيا**، و**أبو عريش وجيزان**. ويعيش جزء من الشعب السعودى فى مجتمع مستقر ولكنه يتوزع فى مراكز متباعدة فى داخل البلاد وعلى السواحل. ولا تزال غالبية السكان تعيش فى البادية، ولكل قبيلة آبارها الخالصة التى تقيم حولها فى شهور الصيف الحارة، من يونية إلى أوائل أكتوبر، ثم تبدأ تجوالها حينما تسقط بشائر المطر ولا تتعدى القبيلة الاراضى الخاصة بها، والتى تعرف بالديرة، ومن أهم القبائل عنزة التى تعيش فى نجد وتمتد عشائرها فى العراق وسوريا، وحرب وتوجد مساكنها فى الحجاز، وشمر وكانت لها السيادة على كل شمال الجزيرة معظم القرن ١٩، ومطير، وهى قبيلة محاربة قوية تعيش فى ش المملكة. استقر بعض البدو فى قرى شجعت الحكومة فى أول عهدها على إنشائها، وتعرف بالهجر.

موجز تاريخى: ولم تظهر الأسرة السعودية التى لها الحكم الآن إلا فى أواسط القرن ١٨ وكان مركزها فى الدرعية بوادى حنيفة. وفى ١٧٤٤ بايع الشيخ محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة الوهابية الإصلاحية أمير الدرعية محمد بن سعود إمامًا للمسلمين على أن ينشر دعوة الإسلام فى الرياض وما حولها، واستطاع السعوديون أن يبسطوا نفوذهم على جزء كبير من شبه جزيرة العرب فأصبحت تضم نجدًا والحجاز وعسير وحضرموت والأحساء والبحرين والبصرة، كما تمتد سلطتها (ش) إلى حوران فى بلاد الشام وإلى مشارف بغداد فى العراق مما أسخط الخلافة العثمانية فى استانبول فدفعت بواليها فى مصر محمد على إلى محاربة الوهابيين ويعرف هذا باسم الحملة المصرية، واستطاع الجيش المصرى أن يستولى على الدرعية بقيادة إبراهيم باشا فى ١٨١٨ وأرسل أميرها عبد الله بن سعود إلى الآستانة حيث أعدم. وحاول الأمير فيصل بن تركى أن يعيد إلى الدولة السعودية أمجادها ولكن بوفاته ١٨٦٥ فقدت الدولة رجلها ونصيرها، ودب الشقاق بين ولديه عبد الله وسعود. وفى ١٨٨٨ أفاد محمد بن الرشيد أمير حائل من الصراع المسلح بين أفراد الأسرة السعودية ودخل الرياض عاصمة الدولة السعودية وألحقها بمدينة حائل وعين ممثلاً له فيها يشارك الأمير عبد الرحمن بن فيصل فى الحكم. واستطاع عبد الرحمن بن فيصل التغلب على آل الرشيد وأن يعيد إلى الرياض استقلالها من جديد وسعى أن ينهض بالدولة السعودية، فقام ابن الرشيد بحصار الرياض واضطر عبد الرحمن بن فيصل إلى الهجرة إلى الكويت وبذلك انتهت الدولة السعودية الثانية. وظل عبد الرحمن بالكويت حتى تمكن ابنه **عبد العزيز بن سعود** أن يستولى على الرياض فى ١٩٠٢ ويقتل أميرها من قبل آل الرشيد وكان ذلك البداية فى تأسيس المملكة العربية السعودية. ولم تكن المهمة سهلة فقد أرسلت الدولة العثمانية حملة عسكرية من العراق فى ١٩٠٤ لمعاونة ابن الرشيد وانتهى الأمر بهزيمة الأتراك وانسحابهم نهائيًا من نجد ١٩٠٦. وفى ١٩١٣ ضم عبد العزيز الأحساء فاعترفت تركيا به واليًا على نجد ومتصرفًا للأحساء، ليكون تحت سيادتها، حتى إذا قامت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ دخل تاريخ نجد والجزيرة العربية كلها فى مرحلة جديدة. وفى أثناء الحرب العالمية الأولى أعلن الشريف حسين نفسه ملكًا على العرب (ديسمبر ١٩١٦) ولكن انجلترا وحلفاءها لم تعترف به إلا ملكًا على الحجاز، وبعبد العزيز بن سعود أميرًا على نجد. ووثقت انجلترا علاقات الصداقة بهذين الأميرين اللذين قام بينهما النزاع على تحديد الحدود بين نجد

والحجاز، ثم وقع نزاع مسلح آخر، بسبب رفض الملك حسين أن يأذن للحجاج الوهابيين بالحج، انتصر فيه عبد العزيز علـى الأمير عـبد الله بن الحـسين ١٩١٩، وفى صيف ١٩٢١ أعلن عبد العـزيز نفسه سلطانًا على نجد، واستـولى على إمارة الرشـيد فى جبل شـمر ثم اقـتحم مدينة الـطائف فى ١٩٢٣، وأصبحت قـواته على وشك الانطلاق إلى مكة بعد أن فقد الجـيش الهاشمى (حسين بن على وأولاده) كل مـا لديه من أسلحه ومـال وعتـاد (سـبتـمبر ١٩٢٤)، وأرسل أهل الحـجـاز إلى الملك حسـين طالبين منه النزول عن العـرش لابنه على. وفى هذا الوقت كانت قـوات عبد العـزيز تتقـدم نحو مكة، فـدخلتـهـا فى ١٦ أكـتوبر ١٩٢٤ ثـم حاصـرت جـدة واسـتـولت عليـها وأصبـح الحـجـاز كله ضـمن حكم السعـوديين، وبذلك أصبـح عبد الـعزيز ملك الحـجاز وسلطان نجـد وملحقاتهـا (يناير ١٩٢٦)، وضم عسـير وكانت تعرف باسم المقـاطعة الإدريسية فى ١٩٣٠، ثار عليه الأخوان **فيصل الدرويش** شيخ مطير، وسلطان بن بجاد شيخ عتيبة، وهمـا من غلاة الوهابيين الذين اعتمد عليهم فى إنشاء مملكته. نجح عـبد العزيز بن سعود فى القضاء على الثورة، وفى ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ وحد أجزاء مملكته الواسـعة تحت اسم المملكة العربيـة السعودية، وعمل علـى تحسين حـال البلاد فـأوجد دولة فى شـبه الجزيرة العربية وفوق رمالها وصحاريها. وبعد وفاة عبد العزيز بن سعود ١٩٥٣ خلفه ابنه الملك **سعود بن عبد العزيز** الذى نزل عن سلطاته لشـقـيقـه الأمـير فـيصل ١٩٦٤. وشهـدت السعـودية نهضـة شاملة فى المـيدان الداخلى: فى التعليم (بها عدة جامـعات ومعاهد عليا)، وتطوير الخدمات الاجتماعية، وتسليح الجيش. انضمت السعـودية إلى الأمم المتـحدة وجامـعة الدول العـربية. واشتـرك الملكان سـعود وفيـصل فى مـؤتمرات القـمة العربية. اتفقت مع الكويت على تقسيم المنطقة المحايدة بينهما بما فى ذلك عائـدات النفط فى المستقبل ١٩٦٤، وعـدلت الحكومـة شـروط عقـدها مع شـركـة أرامكو ١٩٧٤. وفى ١٩٧٥ اغتيل الملك فـيصل، وخلفه على العرش أخوه **خالد بن عبـد العزيز** الذى توفى فى ١٩٨٢ وخلفه فـهد بن عبد العـزيز. اتخذ الملك فهد بن عـبد العزيز لنفسه لقب خادم الحرمـين الشريفين، شهد عهده غـزو العراق للكويت ومـا تمـخض عنه من استـضافـة السعـودية لقوات التحالـف من أجل تحرير الكويت، ثم استمـرار الوجود العسكرى الغربى فى المنـطقة بعد ذلك لحمايتها من التهـديدات العراقية والإيرانية. وفى ١٩٩٣ اصدر الملك فـهد دستورًا جـديدًا كانت إحدى مقـوماته تشكيل مـجلس وطنى للمشـورة ليس له الحق فى نقض قرارات الحكومة. فى ٢٠٠٥ تولى الـملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

**سعوط**: توليفة من التبغ المسحوق، يتم تعاطيه باستنشاقه فى فتحتى الأنف. كان تعاطى السعوط فى الزمن السابق على كـولمـــبس، يمـارس فى جـزر الهنـد الغـربيـة، والمكسيك، وأجزاء من أمريكا الجنوبيـة، وكان الاعتقاد بالفوائد الصـحية لهذه العـادة مشجعًا على انـتشارها فى أوروبا، حيث انتقلت منها إلى الشرق، وفى القرن ١٨، بلغت عـادة تعاطى السـعوط ذروة انـتشارها عندمـا كان يمارسـها الرجال والنسـاء، حتى صارت علب السـعوط المرصـعة، التى كـانت تستعـمل فى ذلك الزمن، ذات قيمة كبيرة لدى الهواة ممن يجمعونها الآن. وظهرت آنئذ تقاليد معينة لتعاطى السعوط، تنهض على أساليب معينة لطرق فتح العلبـة وتقديمها للآخرين، ولاعـداد السعوط يترك الطباق المخلوط، كى ينضج، فـترة تتروح ما بين عامـين وثلاثة، ثم يمر بعـدد من عمليات الـتخمـير ثم يسحق، وتضـاف إليه مواد أخرى تعطيه نـكهة ورائحة، وفى السنوات الأخـيرة حلـت عادة غـمس السعـوط فى الفم، بعصا، أو فرشاة، أو إدخاله بين الخد واللثة محل عادة استنشاقه عن طريق الأنف.

**سعى**: السير بين الصفا والمروة سبع مرات. مع الهرولة بين العـمودين الأخـضرين. وهو ركن من أركـان الحج والعـمـرة، لاسـعى بدون طواف، ومن لم يـقم به فى

طواف الإفاضة وجب عليه ذبح شاة. لغير القادر أن يسعى راكبًا أو محمولاً.

**سعيد باشا:** (ت ١٨٦٣)، والى مصر (١٨٥٤-٦٣)، ابن محمد على. خلف عباس ١. أصدر قانون الأراضى الذى أباح ملكية الأرض. ألغى الاحتكار الزراعى. أتم الخط الحديدى بين القاهرة والإسكندرية الذى بدأه سلفه عباس ١. أرسل حملة لمساعدة فرنسا فى حربها بالمكسيك لصداقة شخصية بينه وبين نابليون ٣. منح كثيرًا من الامتيازات للأجانب، منح امتياز شق قناة السويس.

**سعيد باشا كوجوك:** (١٨٣٨-١٩١٣)، سياسى تركى. ولد فى أرضروم. تقلب فى وظائف إدارية شتى. شغل منصب الصدارة العظمى أكثر من سبع مرات. اتبع سياسة موالية للإنجليز، ولما أصدر السلطان عبد الحميد أمره بالقبض عليه احتمى بالسفارة البريطانية، وظل بها إلى أن أمنه السلطان كتابة على حياته. كتب مذكراته السياسية.

**سعيد بن سلطان:** (ت ١٨٥٦)، مؤسس سلطنة زنجبار الحديثة. انظر: **زنجبار**.

**سعيد عبده:** (١٩٠١-٨٣)، أديب وعالم مصرى تخرج فى كلية الطب ١٩٣٠، وحصل على دبلومى الصحة العامة، والمناطق الحارة، والدكتوراه فى الطب الوقائى. عين أستاذًا فى جامعة عين شمس، وخبيرا بهيئة الصحة العالمية، مما أتاح له زيارة كثير من الأقطار العربية والأوروبية. هوى الأدب من شبابه، فعرف بنظم الزجل، وكتابة القصة القصيرة والمقالة، كما عرف بكتابة المعلومات الطبية المبسطة فى بابه «خدعوك فقالوا»، وغنى مطربون كبار بعض أزجاله ويقال إنه شارك أحمد شوقى فى إعداد بعض مسرحياته لتقدم على المسرح.

**سعيد الصدر:** (١٩٠٩ ــ ٨٦)، خزاف مصرى، يعد الرائد الأول لفن الخزف فى مصر. حصل على دبلوم مدرسة كمبرول بلندن ١٩٣١. وتتلمذ على يد الخزاف المستشرق الشهير برنارد ليتش. عمل بالتدريس. أصبح وكيلاً لكلية الفنون التطبيقية ١٩٦٥، ثم عميدًا لها ١٩٦٧. اشترك فى عدة معارض دولية، ونال الجائزة الأولى فى فرنسا ١٩٥٤، وفى تشيكوسلوفاكيا ١٩٦١. من مؤلفاته «الخزف» ١٩٤٨، و «الخزف والأشغال اليدوية» ١٩٥٠، و «مدينة الفخار» ١٩٦٠. و«الألوان المعدنية فى العصر الإسلامى» ١٩٧٦. نال جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٩.

**سف:** ثعبان من الفصيلة الحفاثية، ينتشر بأفريقيا وغرب آسيا. منه بمصر نوعان: السف الأخضر (الطول ح ١١٥ سم)، ويقفز قفزات طويلة فيسمى الطيار، والسف الرمادى (الطول ح ٨٤ سم). يأكل كلاهما السحالى والفئران.

**سفاجنم أو حزاز الخث:** نبات لونه أخضر ناصل. ساقه رقيقة، يزرع بالأراضى الغدقة، من جنس سفاجنم (Sphagnum). يعتبر من أهم الحزازيات اقتصاديًا (انظر: **حزاز**) لأنه من أهم مكونات الأرض الدبالية يستعمل فى فلاحة البساتين لزراعة النباتات، ووقاية البادرات وتغطية الشتلات، كما يستعمل فى تعبئة النباتات المصدرة فى السفن وغيرها.

**سفاجى:** (١٦٢٧ - ٨٠)، قائد مهراتى. كره منذ صباه حكم الإمبراطورية المغولية التى سيطرت على معظم الهند، فتمكن من شن حرب عليها، واقتطاع بعض الأراضى فى وسط الهند واخضاعها لحكمه. توج ١٦٧٤ الإمبراطور الأول للمهراتيين.

**سفاستپول:** مدينة (ح ٣٣٩١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا فى شبه جزيرة القرم على خليج سفاستبول، وهو مدخل للبحر الأسود. قاعدة بحرية وحربية كبرى ونقطة استراتيجية هامة. تقوم بها صناعات متنوعة وبخاصة بناء السفن وتعليب السمك، وطحن الدقيق. أنشأتها كاترين ٢. قاومت المدينة ببطولة حصار البريطانيين والفرنسيين والأتراك فى حرب القرم لمدة ١١ شهرًا (١٨٥٤-٥٥). كانت آخر معاقل الروس البيض ١٩٢٠ فى الحرب

الأهلية الروسية. حاصرها الألمان فى الحرب العالمية ٢ لمدة ٨ شهور، وسقطت بعد تخريبها فى ٣ يولية ١٩٤٢. ثم استردت فى مايو ١٩٤٤. أصبحت السيطرة على أسطول البحر الأسود موضع نزاع منذ استقلال أوكرانيا فى ١٩٩١.

**سفافو، اتالو:** (١٨٦٤-١٩٢٨)، روائى إيطالى. من رجال الأعمال فى تريستا. كتب بعض الروايات الخيالية التى ظلت مغمورة، حتى اكتشفه جيمس جويس، وتمتاز قصصه بالتحليل النفسى وتتصف شخصياته بأنها محبة لذاتها ولكنها فى نفس الوقت انسانية. أشهر قصصه «اعترافات زينون» ١٩٢٣.

**سفالبارد:** أرخبيل، فى المحيط القطبى الشمالى، يبعد ح ٦٤٣ كم، إلى الشمال من الأراضى النرويجية. يقع بين خطى عرض ٧٤ْ و ٨١ْ شمالاً. تكون سبتزبرجن مع جزيرة بير (فى أقصى الجنوب) الممتلكات النرويجية سفالبار، (٦٢١٠٥ كم٢، ٢٦٣٨ نسمة منهم ١٦٧٨ مواطنًا سوفيتيًا ـ إحصاء ١٩٦٤). سبتزبرجن الغربية (ح ٣٨٨٥٠ كم٢) الجزيرة الرئيسية، بها أماكن استيطان (نيوأولسند، لونجيير سيتى). ومن الجزر الأخرى أرض الشمال الشرقى، وجزيرة الأمل، وأرض الملك تشارلس، وجزر بارنيت. الفحم ثروة الجزيرة الرئيسية. استكشفها الفايكنج فى القرن ١٢، وأسموها سفالبار، ثم أعاد وليم بارنيت استكشافها ١٥٩٦. قام هنرى هدسن بالتحويت فيها (صيد الحيتان) ١٦٠٧، وفى ١٦١٨ قصر الهولنديون عمليات تحويتهم على شمال سبتزبرجن تاركين البقية للمنافسين. بدأ تجار الفراء الروس عملياتهم فى القرن ١٨، وتبعهم الاسكنديناويون. رسمت خريطة لهذه الجزر فى القرن ١٩. أوقف الصراع للاستيلاء على سبتزبرجن ١٩٢٠، بمعاهدة دولية (قبلتها السويد والاتحاد السوفيتى وبعض دول أخرى فيما بعد)، منحت الأرخبيل للنرويج ومنعت الإقامات العسكرية، كما أمنت حقول الفحم. وفى الحرب العالمية ٢ أطلقت قوات الحلفاء قنابلها على مناجم الفحم. طردت النرويج القوات الألمانية ١٩٤٢، ولكن فى ١٩٤٣ أكمل الألمان تخريب المناجم. وفى ١٩٤٤ طلب الاتحاد السوفيتى الاشتراك فى حماية سبتزبرجن مع النرويج، ولكن هذه رفضت الطلب، كما رفضته بعض الدول الموقعة على معاهدة ١٩٢٠.

**سفالبارد:** مجموعة جزر (٦٢٠٥١ كم٢، ح ٢١٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط القطبى الشمالى تبعد حوالى ٦٤٠ كم شمال النرويج، وهى من ممتلكات النرويج منذ ١٩٢٥. أهم الجزر سبتزبرجن وهى أكبرها، وتشمل المجموعة عدة جزر صغيرة منها جزيرة بير، وجزيرة هوب، وأرض الملك تشارلز، وجزيرة وايت. تغطى الثلوج أكثر من ٦٠٪ من مساحة الجزر. يعد الفحم الثروة الرئيسية للجزر.

**سفالة:** ناحية ومدينة، فى الجزء الجنوبى الشرقى من موزمبيق. كانت فى أقاصى بلاد الزنج، وغاية مقاصد السفن القادمة من عمان وسيراف. اشتهرت بالتبر. دخل أهلها فى الإسلام بعد اختلاطهم بالقادمين المسلمين من ق الجزيرة العربية. زارها كثير من البرتغاليين منذ أخريات القرن ١٥. كانت الثغر الوحيد فى القرن ١٦ الذى يصدر الذهب.

**سفالونيا:** كفالنيا باليونانية، جزيرة (٧٨٠ كم٢، ح ٣٧٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، كبرى جزر أيونيا، فى اليونان، ساحلها متعرج وأرضها جبلية ترتفع إلى ١٦٢٠ مترًا فى جبل أينوس الذى كان على قمته معبد للإله زيوس. الميناء، والمدينة الرئيسية هى أراجوستولى التى تصدر الزبيب والنبيذ وزيت الزيتون. تربية الأغنام وصيد السمك، من الحرف الرئيسية. حالفت أثينا فى الحرب البلوبونيزية، وأصبحت فيما بعد عضواً بالحلف الايتولى، وحكمتها روما بعد ١٨٩ ق م وبيزنطة، حتى احتلتها البندقية ١١٢٦. وفى ١٧٩٧ نزلت عنها لفرنسا. تاريخها بعد ذلك تاريخ مجموعة جزر **أيونيا**.

**سفامردام، يان:** (١٦٣٧-٨٠)، عالم طبيعى هولندى. كان من الرواد الذين استخدموا المجهر فى البحث

العلمى، وربما كان أول من تعرف على كريات الدم الحمر ١٦٥٨، وصمامات الأوعية اللمفية ١٦٦٤. درس تاريخ حياة الضفادع والحشرات، وصنفها على أساس من تكوينها التحولى. كان لدراسته لنحل العسل أثر فى تقدم البحث العلمى عن تربية النحل.

**السفر فى الفضاء**: المقصود به الانطلاق فى الفضاء خارج نطاق الغلاف الجوى للأرض كما يعنى به غالبًا الانتقال فى سفن الفضاء التى بداخلها إنسان. كان حلم الإنسان منذ عرف وجود الأجرام السماوية الأخرى أن يسافر إلى الفضاء، بيد أنه حتى العصور الحديثة كان ذلك ضربًا من الخيال، واستغل نفر من الكتاب والروائيين فكرة السفر إلى الفضاء، فجعلوا منها مجالاً للقصص، من هؤلاء جول فيرن الفرنسى، وهـ. جـ. ويلز الإنجليزى. ولم يتحقق الخيال ويصبح حقيقة إلا عندما أمكن اكتشاف دفع القذائف بوساطة صواريخ ذات طاقة جبارة. وعمل العلماء فى دول كثيرة على تحسين وتطوير الصواريخ البعيدة المدى، ومن هؤلاء **تسيولكوفسكى** فى روسيا ١٩٠٣، وروبرت هتشنجز جودارد فى الولايات المتحدة الأمريكية فى رسالته التى أصدرها ١٩١٩ بعنوان «وسيلة للوصول إلى أقصى الارتفاعات»، وهيرمان أوبرث أستاذ الرياضة الرومانى، الذى تجنس بالألمانية، فى كتابه «الطريق المؤدى إلى السفر للفضاء» ١٩٢٩، فقد كان كتابه حافزًا للعسكريين الألمان على الأخذ بنظرياته وتطبيقها، وتحسينها حتى توصلوا فى أثناء الحرب العالمية ٢ إلى الصاروخ الضخم ف ٢ الذى استطاعوا به ضرب لندن ومدنًا إنجليزية أخرى. وكان لا بد قبل إرسال أى قمر صناعى إلى الفضاء أن يصنع الإنسان هذا الصاروخ الجبار الذى يعتبر العامل الرئيسى فى السفر إلى الفضاء، فالصاروخ الذى يطلق أقمارًا صناعية أرضية يجب أن يكسبها سرعة مدارية لا تقل عن خمسة أميال فى الثانية وبهذه السرعة يستطيع القمر الصناعى أن يسبح فى مدار حول الأرض وخارج الغلاف الجوى مدة طويلة، وهو لا يسقط إلا إذا تناقصت سرعته تدريجيًا بسبب احتكاكه مع الغلاف الهوائى، فتنخفض سرعته إلى ما دون السرعة المدارية. والصورايخ التى تكتسب سرعة الإفلات من الجاذبية وهى حوالى سبعة أميال فى الثانية، تتغلب على قوة شد جاذبية الأرض، وعلى ذلك تروح سابحة ضمن المجموعة الشمسية وتصبح كواكب صناعية من صنع الإنسان تسبح فى مداراتها حول الشمس. وكان من نتائج نجاح التجارب الصاروخية أن استطاع الاتحاد السوفيتى أن يطلق أول قمر صناعى وهو **سبوتنك ١** فى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ وتوالى إطلاق الأقمار الصناعية بين روسيا وأمريكا وكان أول قمر صناعى أمريكى هو **الكاشف - ١**، أو اكسبلورر - ١، وأطلق فى ٣١ يناير ١٩٥٨ وأصبح معتادًا إطلاق سلاسل من الأقمار الصناعية فى أجيال متعاقبة حمل بعضها فى أول الأمر حيوانات كالكلاب والقرود والفئران لمعرفة مدى تأثير الفضاء فيها. وتركزت الأغراض منها أول الأمر على الأغراض العلمية ثم تطورت الأغراض فى الستينيات إلى استغلال الأقمار فى تطبيقات تكنولوجية كالاتصالات والتنبؤ الجوى والتصوير والإنذار المبكر. عندما اطمأن الإنسان إلى إمكان السفر فى الفضاء بدأت الرحلات الكونية برواد من البشر كان أولها رحلة **جاجارين** فى ١٢ أكتوبر ١٩٦١، وثانيها رحلة شبرد الأمريكى فى ٢٣ مايو ١٩٦١ وتوالت الرحلات الكونية من الجانبين، وكانت البرامج الأمريكية **مركورى** و**جمينى** ثم **أبوللو**، أما البرامج السوفيتية فكانت رحلات فردية ثم انتظم برنامج **فوسخود** ومن بعده برنامج **سويوز**. وأصبحت سفن الفضاء أكثر سعة: تسع رائدين ثم ثلاثة وأفلحت فى الالتحام بعضها ببعض وهى تدور على ارتفاعات عالية. ونجح رواد رحلة أبوللو ١١ (يولية ١٩٦٩) فى تحقيق حدث تاريخى هو الهبوط على القمر، كما انطلقت سفن فضاء عديدة من جانب الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية إلى كواكب المجموعة الشمسية وعلى الأخص الزهرة

والمريخ ثم عطارد والمشترى وزحل. وبذلك أخذ السفر فى الفضاء بعدًا جديدًا تقاس الأبعاد فيه بملايين الكيلومترات وليس بالآلاف كما هو الشأن بالنسبة للقمر. ومن أجل التخطيط للسفر إلى هذه الكواكب، بدأت عمليات إطلاق المحطات المدارية من جانب الاتحاد السوفيتى وأمريكا، ثم التحام سفن الفضاء بها. أبرز هذه المحاولات هو إطلاق **معمل الفضاء** (سكاى لاب) الأمريكى ١٩٧٣، ومحطات **ساليوت** السوفيتية. ولقد ضربت أرقامًا قياسية فى بقاء الرواد داخل المعمل الأمريكى فبلغت ٨٤ يومًا. فى حين بلغ الرقم السوفيتى ١٣٩ يومًا فى البقاء داخل محطات ساليوت (حتى نهاية ١٩٧٨) وذلك استعدادًا لرحلات طويلة فى الفضاء للوصول إلى الكواكب. اتفقت روسيا والولايات المتحدة ١٩٩٢ على التعاون فى استكشاف الفضاء.

| برامج الفضاء التى تحمل ملاحين | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البرنامج | الدولة | سنوات الإطلاق | عدد الملاحين | المهام وأهم الانجازات |
| أبوللو: مركبة قيادة وخدمة | الولايات المتحدة | ١٩٦٨ - ٧٣ | ٣ | أول رحلة بملاحين إلى القمر (أبوللو ٨، ديسمبر ٢١- ٢٧، ١٩٦٨) استخدم لحمل مركبة رحلة قمرية إلى مدار القمر (أبوللو ١٠ - ١٧، ١٩٦٩-٧٢) ونقل رواد فضاء إلى محطة الفضاء (سكاى لاب) |
| أبوللو: مركبة رحلة قمرية | الولايات المتحدة | ١٩٦٩ - ٧٢ | ٢ | أول هبوط على القمر ــ أبوللو ١١، ٢٠ يولية ١٩٦٩ ٥ رحلات هبوط أخرى على القمر ــ أبوللو ١٢ و ١٤ - ١٧؛ ١٩٦٩-٧٢ |
| أبوللو: متجول قمرى | الولايات المتحدة | ١٩٧١ - ٧٢ | ٢ | متجول آلى لسطح القمر استخدم على أبوللو ١٥-١٧ |
| أبوللو: سويوز مشروع اختبارى | الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتى | ١٩٧٥ | أبوللو ٣ سويوز ٢ | أول التحام دولى فى الفضاء أبوللو ١٨ وسويوز ١٩ |
| چيمينى | الولايات المتحدة | ١٩٦٥ - ٦٦ | ٢ | أول تجول فى الفضاء خارج مركبة<br>أول لقاء بين سفينتى فضاء چيمينى ٦، چيمينى ٧<br>أول التحام بين سفينة فضاء وصاروخ أچينا |
| مركيورى | الولايات المتحدة | ١٩٦١ - ٦٣ | ١ | أول رحلة أمريكية تحمل ملاحين مركيورى ردستون ٣<br>أول رحلة أمريكية مدارية تحمل ملاحين مركيورى أطلس ٦ |

| تابع برامج الفضاء التى تحمل ملاحين | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البرنامج | الدولة | سنوات الإطلاق | عدد الملاحين | المهام وأهم الانجازات |
| مير | الاتحاد السوفيتى<br>روسيا | ١٩٨٦ | ٢ | محطة فضاء مدارية للأرض ـ رقم قياسى فى التحمل ٣٦٦ يومًا<br>سقطت فى مارس ٢٠٠١ |
| ساليوت | الاتحاد السوفيتى | ١٩٧١ - ٨٦ | ٢ | محطة فضاء مدارية للأرض ـ مير نوع محسّن |
| سكاى لاب | الولايات المتحدة | ١٩٧٣ - ٧٤ | ٣ | محطة فضاء مدارية للأرض لمدة ٢٨، ٥٩، ٨٤ يومًا، سقطت فى يولية ١٩٧٩ |
| سويوز | الاتحاد السوفيتى | ١٩٦٧ - ٨١ | ١ أو ٢ أو ٣ | أول نقل للملاحين خارج مركبة بين مركبة فضاء وأخرى بين سويوز ٥ وسويوز ٤. |
| سويوز (ت) | الاتحاد السوفيتى | ١٩٧٩ - ٨٦ | ٢ أو ٣ | نوع محسّن من سويوز. نقلت روادا إلى ساليوت |
| سويوز (ت م) | الاتحاد السوفيتى<br>روسيا | ١٩٨٧ | ٢ أو ٣ | نوع محسّن من سويوز (ت) ـ استخدم لنقل رواد إلى مير |
| معمل فضاء | وكالة الفضاء الأوروبية | | خبراء ٢ | معمل مدارى لينقل إلى الفضاء بمكوك فضائى |
| مكوك فضاء | الولايات المتحدة | ١٩٨١ | ٢ - ٧ | أول مركبة فضاء يمكن إعادة استخدامها |
| فوسخود | الاتحاد السوفيتى | ١٩٦٤ - ٦٥ | ٢ أو ٣ | أول نشاط خارج مركبة فوسخود ٢ |
| فوستوك | الاتحاد السوفيتى | ١٩٦١ - ٦٣ | ١ | أول رحلة فضائية تحمل ملاحين فوستوك ١<br>أول رحلتين فضائيتين فى نفس الوقت فوستوك ٣، ٤<br>أول إمرأة فى الفضاء فوستوك ٦ (يونيه ١٩٦٣) |

| برامج مسابر الفضاء | | | |
|---|---|---|---|
| البرنامج | الدولة | سنوات الإطلاق | المهام وأهم الانجازات |
| جاليليو | الولايات المتحدة | ١٩٨٩ | رحلة مسبرمدارى إلى المشترى أرسلت صور للقارة القطبية الجنوبية (١٩٩١) أول تصوير عن قرب للكويكبات (چاسبرا ١٩٩١، إيدا ١٩٩٣) |
| چيوتو | وكالة الفضاء الأوروبية | ١٩٨٥ | رحلة بالقرب من مذنب هالى (قامت اليابان والاتحاد السوفيتى برحلات مماثلة) |
| هيليوس | الولايات المتحدة ألمانيا الغربية | ١٩٧٤، ١٩٧٦ | مرور مسبرين على بعد ٤٨ مليون كم من الشمس، دراسة الرياح الشمسية وسطح الشمس والمجال المغناطيسى بين النجوم والأشعة الكونية. |
| لونا | الاتحاد السوفيتى | ١٩٥٩<br>١٩٦٣ - ٦٦<br>١٩٦٨ - ٧٦ | أول مسابر تدخل مدار الشمس وتصطدم بالقمر، وتصويرالجانب البعيد من القمر (لونا ١، ٢، ٣- ١٩٥٩) أول مسابر تهبط بيسر على القمر (لونا ٩، ١٠ - ١٩٦٦) أول أخذ عينات من تربة القمر (لونا ١٦ ، ١٧ - ١٩٧٠) |
| لونا أوربتر | الولايات المتحدة | ١٩٦٦ - ٦٧ | خمس مركبات فضاء توضع فى مدار القمر، تصوير ٩٥٪ من سطح القمر مع التركيز على مواقع محتملة لهبوط أبوللو |
| ماجلان | الولايات المتحدة | ١٩٨٩ | رسم بالرادار لسطح الزهرة (١٩٩٠ـ٩٢) قياسات لجاذبية الزهرة (١٩٩٣) |
| مارينر | الولايات المتحدة | ١٩٦٢، ١٩٦٤<br>١٩٦٧، ١٩٦٩<br>١٩٧١، ١٩٧٣ | أول طيران ناجح بالقرب من الزهرة (مارينر ٢، ١٩٦٢) والمريخ (مارينر ٤، ١٩٦٤) أول مسبر يدور حول المريخ، أول طيران قرب عطارد (مارينر ١٠، ١٩٧٣) |
| مارس | الاتحاد السوفيتى | ١٩٦٠، ١٩٦٢<br>١٩٦٩، ١٩٧١<br>١٩٧٣ | أول مسبر يدخل فى الغلاف الجوى للمريخ (مارس ٦، ١٩٧٣) |
| بيونير | الولايات المتحدة | ١٩٥٨ - ٦٠ | أول مسبر لأعماق الفضاء (بيونير ٥، ١٩٦٠) أول طيران ناجح |

تابع برامج مسابر الفضاء

| البرنامج | الدولة | سنوات الإطلاق | المهام وأهم الانجازات |
|---|---|---|---|
| | | ١٩٦٥ - ٦٩<br>١٩٧٢ - ٧٣<br>١٩٧٨ | بالقرب من المشترى (بيونير ١٠، ١٩٧٣) وزحل (بيونير ١١، ١٩٧٩) أول مسبر رادارى لسطح الزهرة (بيونير- فينوس ١، ١٩٧٨) |
| رانجر | الولايات المتحدة | ١٩٦١ - ٦٢<br>١٩٦٤ - ٦٥ | أول مسبر يرسل آلاف الصور الواضحة من سطح القمر قبل الاصطدام بالقمر (رانجر ٧، ١٩٦٤) |
| سرفييور | الولايات المتحدة | ١٩٦٦ - ٦٨ | أول مسبر يرسل آلاف الصور من سطح القمر (سرفييور ١ - ١٩٦٦) أول تحليل كيميائى لتربة القمر (سرفييور ٥، ١٩٦٧). |
| أوليسس | الولايات المتحدة<br>وكالة الفضاء الأوروبية | ١٩٩٠ | دراسة الشمس من مدار قطبى مخطط له فى ١٩٩٤ ، ١٩٩٥. درس مجال المشترى المغناطيسى بالطيران بالقرب منه (١٩٩٢) |
| فينيرا | الاتحاد السوفيتى | ١٩٦١ - ٦٢<br>١٩٦٥، ١٩٦٧<br>١٩٦٩ - ٧٠<br>١٩٧٢، ١٩٧٥<br>١٩٧٨، ١٩٨١ | أول دخول ناجح فى الغلاف الجوى للزهرة، (فينيرا ٤ ، ١٩٦٧). أول مسبر يصل بسلام إلى سطح الزهرة (فينيرا ٧، ١٩٧٠). أول مسبر يرسل صوراً تلفزيونية من سطح الزهرة (فينيرا ٩، ١٩٧٥) |
| فايكنج | الولايات المتحدة | ١٩٧٥ | أول هبوط ناجح على المريخ (فا يكنج ١، ٢، ١٩٧٦) أجرى أبحاثًا عن وجود الحياة وأول صور تلفزيونية عن سطح المريخ. |
| فوياجر | الولايات المتحدة | ١٩٧٧ | طيران بالقرب من المشترى وزحل ويورانوس ونبتيون، اكتشف دوائر المشترى وبراكين على كويكبه لو، كويكبات جديدة، للمشترى وزحل ويورانوس ونبتيون، والتكوين المركب لنظام كويكبات زحل (فوياجر ١، ٢ - ١٩٨١ - ٨٩) |
| زوند | الاتحاد السوفيتى | ١٩٦٤ - ٦٥<br>١٩٦٧ - ٧٠ | أول مسبر يحقق طيرانا بالقرب من القمر ويدور حوله ويعود للأرض (زوند ٥ ، ١٩٦٨) |
| سبيرت واو برتيونيتى | الولايات المتحدة | ٢٠٠٣-<br>٢٠٠٧ | تم إطلاق سبيرت واوبرتيونيتى فى ٢٠٠٣ وهبطاً على المريخ لإجراء أبحاث عن سطح المريخ والبحث عن أدلة لوجود مياه على المريخ. |

**سفرجل:** شجيرة أو شجرة، من الفصيلة الوردية. موطنه آسيا، وينمو بالمناطق المعتدلة. والسفرجل الشائع سيدونيا أوبلونجا (Cydonia oblonga) شجرة صغيرة متساقطة الأوراق. أزهارها بيض أو مشربة بشقرة خفيفة. الثمرة كروية أو كمثرية الشكل، مخضرة اللون أو صفراء ذهبية، عطرة، يغطى سطحها زغب كثيف، لحمها صلب قابض، تصنع منه مربى أو فالوذ فاخر. وللسفرجل أصناف كثيرة تختلف ثمارها أحجامًا وأشكالاً. ويستعمل النبات أصلاً فيطعم ببعض أصناف الكمثرى، فيجعلها قصيرة النمو مبكرة الإثمار. ومن السفرجل ما يصلح للزينة، لأزهاره الكثيرة البيض أو الوردية أو القرمزية الجميلة، ولكن ثمارها الصغيرة لا تؤكل، وتعرف بالسفرجل اليابانى، وتتبع جنس كينوميليس. وتنجح زراعة السفرجل بكثير من أنواع الأراضى، وتجود قرب شاطئ البحر، ويتكاثر بالأوتاد والترقيد.

**سفردروب، أوتو:** (١٨٥٥-١٩٣٠)، مستشكف نرويجى للقطب الشمالى. رافق فريتيوف نانسن فى رحلته عبر جرينلاند ١٨٨٨، وفى بعثته إلى القطب الشمالى ١٨٩٣ وقاما بعدة ملاحظات طبوغرافية هامة. قاد بعثة إلى القطب الشمالى (١٨٩٨-١٩٠٢) وكتب «الأرض الجديدة» ترجم للانجليزية ١٩٠٤ يصف فيه رحلته.

**سفرن:** أحد الأنهار الرئيسية بانجلترا، طوله ٣٢٠ كم ينبع من بلنلمن فى ويلز، ويجرى عبر خليج كبير إلى قناة برستول. يحف أو يمر بعدة مدن أهمها، ورسترشير، وجلوسترشير، يتصل بأنهار تيمز، ومرزى، وترنت بوساطة قنوات. أهم روافده تيم، وستور وايفون يعد جسر سفرن (افتتح ١٩٦٦) احد اطول الجسور المعلقة فى العالم.

**سفرن:** (١) نهر، منابعة غ أونتاريو، بكندا. طوله ٦٨٠ كم يصب فى خليج هدسن على مصبه فورت سفرن، وهى محطة تجارية أنشأتها شركة خليج هدسن ١٦٨٩. (٢) نهر ج أونتاريو بكندا. يخرج من الطرف الشمالى لبحيرة كوشيشنج، ويجرى مسافة ٣٢كم، ليصب فى خليج جورجيا. يكون جزءًا من الطريق المائى يصل خليج جورجيا ببحيرة أونتاريو عن طريق قناة ترنت.

**سفرن دى سان تروبيه، پيير أندريه دى:** (١٧٢٦-٨٨)، أميرال فرنسى. اشترك فى العمليات البحرية التى جرت فى الأطلنطى، خلال حربى الوراثة النمساوية والسنين السبع. قام ١٧٨١ برحلة شهيرة إلى جزر الهند الشرقية، وهاجم الانجليز فى جزر الرأس الأخضر، وأنقذ مستعمرة الرأس الهولندية من استيلاء انجلترا عليها. حارب متحالفًا مع **حيدر على** البريطانيين فى الهند، وأكرههم على الارتداد إلى مدراس.

**سفريس، چورج:** (١٩٠٠-٧١)، شاعر ودبلوماسى يونانى، ولد بتركيا عمل فى السلك الدبلوماسى منذ ١٩٢٦، ولما انتهت الحرب العالمية ٢ شغل عدة مناصب دبلوماسية فى أنقرة وبيروت، ثم عين سفيرًا لبلاده فى لندن (١٩٥٧-٦٢)، لقبه مواطنوه «بشاعر المستقبل» بعدما نشر أول مجموعة من أشعاره ١٩٣١، وكان هذا الاستقبال مشجعًا له فأصدر عدة أعمال شعرية نالت التقدير، وترجم معظمها إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والسويدية والإسبانية. ترجم سفريس مختارات من شعر ت . س. إليوت وغيره إلى اليونانية. فاز بجائزة كوستس بالماس للشعر من أكاديمية أثينا ١٩٤٧، وحصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٦٣.

**السفطى، أحمد بن عبد الجواد الشافعى:** (ت ١٢٦٣ هـ)، الشيخ الثامن عشر للأزهر بن عبد الجواد الشافعى السفطى نسبة إلى قرية سفط العرفا بمركز الفشن مديرية بنى سويف، اشتهر بلقب الشيخ الصائم. التحق بالأزهر وتعلم على أيدى كبار شيوخه كالشيخ السنباوى المشهور بالأمير الكبير والشيخ الشنوانى والشيخ الدمهوجى.

**سفلس أو زهرى:** من الأمراض التناسلية، سببه إحدى اللولبيات الرخوة (اللولبية الشاحبة) وتنتقل عدواه غالبًا بالاتصال الجنسى، وقد تنتقل من الأم المصابة إلى الجنين عند الولادة، وأحيانًا باللمس المباشر. وللمرض عدة أطوار تختلف فيها الأعراض، فتظهر أولاً قرحة

صلبة على جزء من الجهاز التناسلى، وأحيانًا فى مكان آخر كالشفة أو الحلق، وبعد مدة تشفى هذه القرحة تاركة ندبة مستديمة، ثم تظهر مجموعة أخرى من الأعراض: منها ارتفاع فى الحرارة وآلام فى الجسم وطفح جلدى ولطخ مخاطية فى الفم وثآليل حول فتحة الشرج وأعضاء التناسل، والمريض ـ ذكرًا كان أم اثنى ـ فى هذين الطورين شديد الخطورة على كل من يلامسه حيث يسهل انتقال العدوى لوجود اللولبيات المسببة للمرض بكثرة فى إفرازات القرحة والإصابات الأخرى، وتعود فتشفى هذه الأعراض أيضًا، ويبقى المرض كامنًا، فيظهر فى بعض المصابين بعد سنين على شكل تورمات صمغية فى مختلف الأماكن، كالأنف وسقف الحلق وعظام الأطراف، قد يتبعها التأكل والتشويه، أو متخذًا صورًا خطيرة كالشلل والجنون وتمدد القلب والأورطى. ويمكن علاج الزهرى ووقف تطوره ومنع انتشار العدوى به بالحقن بالبنسلين، ويمكن الوقاية منه بنشر الثقافة الصحية والاجتماعية. ويفيد فحص الراغبين فى الزواج فى الكشف عن المرض الكامن وعلاجه.

**سفه**: خفة تعترى الإنسان، فتحمله على التصرف على خلاف مقتضى العقل والشرع. وقد غلب الاصطلاح على تبذير المال وإتلافه. ويحجر على السفيه بحكم، ويسرى على تصرفاته بعد تسجيل قرار الحجر أو طلبه، ما يسرى على تصرفات الصبى المميز من أحكام، أما التصرف الصادر قبل ذلك فلا يكون باطلاً أو قابلاً للإبطال إلا إذا كان نتيجة استغلال وتواطؤ. ويستطيع السفيه أن يغتنى، إلا أن أعمال الإدارة والتصرف يباشرها عنه قيم تعينه المحكمة، ويخضع لرقابتها، هذا مالم تأذنه المحكمة فى تسلم أمواله لإدارتها، فتسرى عليه عندئذ الأحكام التى تسرى فى شأن القاصر المأذون.

**سفوبودا، الجنرال لودفيج**: (١٨٩٥ - ١٩٧٩)، سياسى وقائد عسكرى تشيكوسلوفاكى. رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا (١٩٦٨- ٧٥)، حارب فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى الاتحاد السوفيتى. تولى وزارة الدفاع ونظم جيش تشيكوسلوفاكيا الشعبى (١٩٤٥- ٥٠)، تقلد منصب نائب رئيس الوزراء (١٩٥٠-٥١)، ثم أصبح قائد الأكاديمية العسكرية فى (١٩٥٤- ٥٨) ثم تقاعد فى ١٩٥٩. عضو فى الجمعية الوطنية (١٩٤٨-٦٨)، عضو فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى، وعضو فى اللجنة المركزية العليا، وعضو فى اللجنة التنفيذية للجنة المركزية العليا للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى (١٩٦٨- ٦٩).

**سفور**: انظر: **حجاب**.

**سفورتسا**: أسرة إيطالية حكمت دوقية ميلان (١٤٥٠-١٥٣٥)، أول أعضائها البارزين: **موتسيو اتندولو سفورتسا** (١٣٦٩-١٤٢٤)، كوندوتييرى عظيم، ظهر فى عصر النهضة الإيطالية. اتخذ لأسرته لقب سفورتسا، أى «الجبار». ابنه غير الشرعى **فرانشسكو سفورتسا** (١٤٠١-٦٦)، كوندوتييرى عظيم. تزوج بيانكا ماريا، ابنة الدوق فيلبو ماريا، فيكونت ميلان، الذى غصب فرانشيسكو منصبه عند وفاته، ونودى به دوق ميلان ١٤٥٠. ابنه الأكبر وخلفه **جالياتسوه ماريا سفورتسا** (١٤٤٤ - ٧٦)، كان نصيرًا للفنون ولكنه كان حاكمًا مستهترًا قاسى القلب، اغتاله متآمرون جمهوريون فى كنيسة سان ستيفانو بميلان. غير أن المؤامرة لم تنجح. تزوجت ابنته بيانكا ماريا الإمبراطور ماكسيميليان ١، وتزوجت **كاترين سفورتسا** (١٤٦٣؟- ١٥٠٩)، وهى ابنة له غير شرعية، جيرولامو رياريو سيد امولا وفورلى، الذى اغتيل ١٤٨٨، فخلفته كاترينا فى حكم هاتين المدينتين حتى انتزعهما منها تشيزارى بورجيا ١٤٩٩. وكان زوجها الثانى جوفانى دى ميدتشى الذى انجبت منه الكوندوتييرى الذائع الصيت، جوفانى ديلا بانده نيره (انظر: **ميديتشى**) خلف **جالياتسوه** ماريا ابنه **جان جالياتسوه سفورتسا** (١٤٦٨-٩٤) دوق ميلان ١٤٧٦، تحت وصاية أمه بونا أميرة سافوى. وهو والد بونا سفورتسا زوجة سيجسموند ١ ملك بولندا، اغتصب منه ملكه ١٤٨٠. عمه **لودوفيكو سفورتسا** (١٤٥١-

١٥٠٨)، ويلقب لودفيكو «المغربى» نظرًا لسمرة بشرته. وعند وفاة جان جـالياتسوه، صار لودوفـيكو دوقًا. كان تحالفـه مع شارل ٨ ملك فـرنسا أحد الـعوامل فى بدء الحروب الإيطالية ١٤٩٤. غير أن لودوفيكو انقلب على حليفـه الفرنسى ١٤٩٥، انتزع منه دوقيـته ١٤٩٩ لويس ١٢، ملك فرنسا، الذى ادعى ملكيتها بوصفه ابن حفيد لجان جالياتسوه. مات لودوفيكو أسيرًا فى فرنسا. أهم ما يذكر عنه أنه كـان وزوجته بياتريس دسـتيه من أعظم أمراء عصر النهضة تشجيعًا لرجالها. وكان نصير ليوناردو دافنشى وبرامانتيه. استرجع ابنه **ماسيميـلانو سفورتسا** (١٤٩١-١٥٣٠) ميـلان بمساعدة السـويسريين ١٥١٢، ولكنه اضطر إلى تسليـمها إلى فـرنسيس ١ ملك فـرنسا ١٥١٥. نزل عن لقبه الـدوقى إلى أخيه **فرانشـسكو ٢ سفورتسا** (١٤٩٥-١٥٣٥)، الذى استولى على ميلان ١٥٢٢ بمساعدة الإمبـراطور شارل ٥. مات دون عقب. انتقلت مـيلان إلى إسبـانيا ١٥٥٩ بعد نـزاع طويل بينها وبين فرنسا.

**سفـــورتســا، كـارلـو، كـونت:** (١٨٧٢-١٩٥٢)، وزير خـارجـيـة إيطـاليـا (١٩٢٠-٢١ و ١٩٤٧-٥١). تزعم معارضة الأحرار ضد مـوسولينى فى مجلس الشيوخ حتى ١٩٢٧، حينما اختار لنفـسه المنفى فى بليجكا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية. عاد إلى إيطاليا بعد سقوط موسولينى ١٩٤٣ ولعب دورًا كبيرًا فى إسقاط الملكية.

**سفياتوسلاف:** (٩٢٠-٩٧٢)، دوق كييف (٩٦٤-٩٧٢) ابن ايجور والقديسة أولجا. كان حكمه، الذى قضاه فى الفتح، أمـجد عصر فى تاريخ روسـيا الكييفـية، أسقط إمبـراطورية الخزر فى ج روسيـا، وغزا البلغـار، وبهذا أنشأ إمبراطورية تمتد من الفولجا إلى الدانوب. على أنه فقد بعض فـتوحاته قبل موته. وعندما هزمـه الإمبراطور يوحنا ١ البـيزنـطى، اضطر إلى الانسحـاب من بلغـاريا ٩٧١، وفى طريق عودته إلى كـييف هاجـمه البتـشنجز وقتلوه. وتنازع أولاده على خلافـته، حتى ٩٨٠، عندما تغلب فلاديمير ١ (القديس فلاديمير) على إخوته.

**سفيدبيرج، ثيودور:** (١٨٨٤-١٩٧١)، كيميائى سويدى، فاز بجائزة نوبل للكيـمياء لبحوثه فى كيمـياء الغروانيات ١٩٢٦. قام بدراسات على جزيئات البروتين، وابتكر لها آلة مركزية طاردة.

**سفير:** انظر: **دبلوماسية**.

**سفيردلفسك:** انظر: **أكاترنبرج**.

**سفينة:** فى القانون البحرى، المنشأة العـائمة المخصصة للقيام بالملاحة البحرية، وهى مال منقول، فتسرى عليها أحكام المنقولات، ومع ذلك فهـى تخضع لنظام قانونى خاص يمـيزها عن سائر المنقـولات. فلا تسرى عليـها قاعـدة: «الحـيازة فى المنقـول سند الملكية»، ويـجوز رهنها رهنًا رسميًا، وتشهـر التصرفات التى تكون السفينة موضـوعًا لهـا، وللدائن العادى حق تتبعـها. للسـفينة جنسـيـة، واسم وحمـولة، ودرجـة، ومـوطن. ووفقًـا للتشـريع المصرى: لاتعد الـسفينة مصـرية إلا إذا كانت مسـجلة فى أحد المـوانىء المصـرية ومملوكـة لشخص طبيعى أو اعـتبارى يتمـتع بالجنسية المصـرية فإذا كانت السفـينة مملوكة على الشـيوع فيـشترط أن تكون أغلبـية الحصص مـملوكة للمصريـين. ولا يتم بيعها إلا بعـقد رسمى. وتنظم قواعـد القانون البحرى العلاقـات الناشئة من المـلاحة البـحرية، وفـضلاً عن القـواعد الوطنيـة، عقدت عدة معاهدات دوليـة أهمها: معاهدات بروكسل، وعددها إحدى عشرة معـاهدة، وهى المعاهدات الخاصة بتوحيـد بعض القواعد المتـعلقة بالمصادمـات البحرية، المعـقودة فى ٢٣ سبتمـبر ١٩١٠، والمعاهدة الـخاصة بتـوحيد بعـض القواعد الـمتعـلقة بالمـساعدة والإنـقاذ البحرى، والمـبرمة فى ٢٣ سبتمبـر ١٩١٠، والمعاهدة الخاصة بتحديد مسئـولية ملاك السفن، والمبرمة فى ٢٥ أغسطس ١٩٣٤، وقد حلت محلها المعاهدة المبرمة فى ١٠ أكتـوبر ١٩٥٧، والمعاهدة الخـاصة بتوحـيد بعض قـواعـد سندات الشـحن، والمبـرمـة فى ٢٥ أغـسطس ١٩٢٤، والمعـاهدة الخاصـة بتـوحـيد بعـض قواعـد الامتـيازات والرهون البـحرية، والمـبرمـة فى ١٠ أبريل

١٩٢٦، والمعاهدة الخاصة بحصانة سفن الحكومات والمبرمة فى ١٠ أبريل ١٩٢٦، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الاختصاص الجنائى فى التصادم وحوادث الملاحة الأخرى، والمبرمة فى ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الاختصاص المدنى فى التصادم، والمبرمة فى ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض القواعد المتعلقة بالحجز التحفظى على السفن، والمبرمة فى ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد تحديد مسئولية ملاك السفن والمبرمة فى ١٠ أكتوبر ١٩٥٧، والمعاهدة الخاصة بالركاب المتسللين والمبرمة فى ١٠ اكتوبر ١٩٥٧، وفضلاً عن معاهدات بروكسل، توجد معاهدات أخرى، منها المعاهدة الدولية لسلامة الأرواح فى البحار، والمبرمة فى ١٠ يونيه ١٩٤٨، ومعاهدة لندن الخاصة بخطوط الشحن، والمبرمة فى ٥يولية ١٩٣٠، ومعاهدة جنيف الخاصة بمؤهلات ربابنة السفن وضباطها، والمبرمة فى ١٩٣٦، ومعاهدة جنيف الخاصة بإنشاء هيئة دولية استشارية للملاحة، والمبرمة فى ٦ مارس ١٩٤٨، ومعاهدة لندن الخاصة بالقواعد الدولية لمنع التصادم فى البحار، والمبرمة فى ١٠ يونية ١٩٤٨، انظر: **قانون بحرى**.

**سفينة بخارية**: سفينة تسير بقوة البخار (بوساطة آلة أو توربينة بخارية). فى ١٧٨٧ شيد جيمس رمزى قاربًا بخاريًا جربه بنجاح. وكان جون فيتش يقوم فى نفس الوقت بتجربة مثلها. وممن عملوا فى هذا الحقل من الأمريكيين جون ستيفنز. جربت السفينة تشارلوت دنداس فى قناة الفورث وكليد ١٨٠٣ قبل قيام روبرت فولتون بتجاربه الناجحة على السفينة المشهورة «كليرمونت» فى نهر هدسن ١٨٠٧، وتلتها السفينة البخارية سافاناه التى قطعت المسافة بين سافاناه (ولاية جورجيا) وليفربول فى ٢٩ يومًا و ١١ ساعة، فعبرت الأطلنطى ١٨١٩. كانت السفينة البخارية «بريطانيا العظمى» أولى السفن الإنجليزية التى استخدمت فى عبور الأطلنطى ١٨٤٥، وفيما بين ١٨٥٠ و ١٨٦٠ بدأت السفينة البخارية تحل محل السفينة الشراعية حتى قضت عليها عام ١٨٩٧. كانت «توربينيا» أولى السفن التى استخدمت فيها التوربينات ١٨٩٧. ومن بين السفن البخارية التوربينية، كوين مارى (١٩٣٤) وكوين اليزابث (١٩٣٨) والولايات المتحدة (١٩٥١) وأغلب سفن الأسطول الكبيرة تستخدم الطاقة النووية فى توليد البخار، حلت السفن ذات وقود الديزل محل السفن البخارية التجارية.

**سفينة البضائع**: سفينة تعد خصيصًا لنقل البضائع عبر البحار. ويستلزم ذلك وجود روافع ضخمة على سطحها، لرفع البضائع من أرصفة الشحن إلى العنابر المخصصة لها بقاع السفينة. ومن المعتاد أن تكون السفينة مقسمة عرضيًا إلى عنابر كل منها منفصل تمامًا عن العنابر الأخرى بوساطة حوائط مانعة لتسرب المياه. والحكمة فى ذلك أنه إذا أصيبت السفينة بعطب فى أحد جوانبها، فإن الماء المتدفق إليها سيبقى محصورًا بالعنبر المصاب فقط، مما يمكن السفينة من البقاء فوق الماء لحين إصلاح العطب، ثم تفريغ الماء بمضخات خاصة لهذا الغرض. ويراعى فى تصميم عنابر السفن أن تكون بمقاسات موحدة، حتى يمكن ملؤها بالصناديق أو البالات المطلوب نقلها - وهى تكون عادة بمقاسات محددة تتفق مع مقاسات العنابر. وسفن البضائع تكون عادة أقل سرعة من سفن نقل الركاب ومنها ما يعد خصيصًا لنقل نوع معين من البضائع، مثل سفن الثلاجات التى تنقل اللحوم أو الموز من مناطق الإنتاج إلى مراكز التوزيع، وناقلات البترول.

**سفينة حربية**: تستخدم فى الحرب والدفاع، وهى عدة أنواع: بوارج، وحاملات الطائرات، وطرادات، ومدمرات، وغواصات، وسفن المدفعية ولبث الألغام. كانت السفن الحربية تصنع من الخشب إلى ح ١٨٦٠، ثم عمل على وقايتها بتغليفها بصفائح (ألواح) الحديد المشغول. كانت أول معركة بحرية بين سفينتين من ذلك

النوع، هما المونيتور وميريماك فى معركة هامبتون رودز (مارس ١٨٦٢). شيد الفرنسيون ١٨٧٢ السفن الحربية من الحديد والصلب، وبدأ الإنجليز ١٨٧٦ بناء سفينتين من الصلب، واستمر التحسين فى زيادة الدروع وإطالة مرمى المدافع ودقة التسلح. شيد الإنجليز (الدردنوط) ١٩٠٥، وسلح بمدافع ١٢ بوصة، ثم استعملت التربينات البخارية، واقتدت بهم الدول الكبرى فى بناء هذا النوع. قرر مؤتمر واشنطن ١٩٢٢ تحديد التسلح البحرى، ومنع بناء السفن الحربية التى تزيد حمولتها على ٣٥ ألف طن، والتى يتجاوز عيار مدافعها ١٦ بوصة. لم يعمل بهذا القرار، وشيدت سفن أكثر حمولة فقد شيدت الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٤ «ميسورى» (٥٣٠٠٠ طن)، وعيار مدافعها ١٦ بوصة. وفى أثناء مراحل التجارب، ثبت عدم صلاحية البارجة لمقاومة الأسلحة الحديثة. فالطوربيد الآلى ١٨٨٠ وغواصة الحرب العالمية ١ والقذف الجوى، والنسف، أسلحة لا يمكن التغلب عليها. وتصدت المدافع الصغيرة العيار، و**المدمرة**، لسفينة الطوربيد، وتصدت قذائف الأعماق للغواصات، كما حمت الدروع والمدفعية المضادة للطائرات البارجة من الهجوم الجوى. قل استخدام البارجة اليوم: تزايدت أهمية **حاملة الطائرات** المسلحة بالمدفعية المضادة للطائرات البعيدة المرمى، أكثر من البارجة. انظر: **أسطول وطراد**.

**سفينة فضاء**: مركبات فضائية تحمل أجهزة علمية أو رواداً من البشر تطلق إلى الفضاء بالدفع الصاروخى لكى تتخذ مداراً فضائيًا حول الأرض أو حول القمر أو حول أحد الكواكب. وتستطيع سفن الفضاء أن تعمل على آماد أبعد من الأقمار الصناعية ولذلك فهى أكبر منها حجمًا وتحوى أجهزة أكثر منها وهى تستطيع بلوغ أجواء الكواكب. الجيل الأول من سفن الفضاء أطلق إلى جو القمر باعتباره أقرب أجرام السماء إلينا لاستطلاع جوه وتصوير سطحه. ثم حملت سفن الفضاء الأمريكية والسوفيتية رواداً للقيام بتجارب علمية فى أثناء الدوران حوله. وهبطت بعض سفن الفضاء الأمريكية من طراز **أبوللو** على سطح القمر وبكل منها رائدان فى حين اقتصرت سفن الفضاء السوفيتية على الهبوط على سطحه بدون رواد. الجيل الأول من السفن الأمريكية كان سلاسل وسفن **رينجر** بدأت ١٩٦١ و **سرفيور** بدأت ١٩٦٦ ثم سفن أوربيتر بدأت ١٩٦٦. أما سلاسل السفن السوفيتية فأهمها **لونا** وقد بدأت ١٩٦٦، ثم تحولت وجهات سفن الفضاء بدون رواد إلى الكواكب القريبة ثم الأبعد، بغرض دراسة أجوائها وتصوير سطوحها وإرسال الصور إلى محطات المتابعة الأرضية. أشهر سلاسل السفن الأمريكية التى وجهت للكواكب سلسلة **مارينر** بدأ إطلاقها ١٩٦٢ نحو كواكب عطارد والزهرة والمريخ القريبة من الأرض، ثم سلسلة **بيونير** التى أطلقت إلى كوكبى المشترى ثم زحل منذ ١٩٧٢، وأهم سلاسل اسفن السوفيتية نحو الكواكب: فينوس التى بدأ إطلاقها منذ ١٩٦١ نحو كوكب الزهرة **وزوند** نحو كوكب المريخ و **مارس** نحو كوكب المريخ أيضًا. وقد أفلح الاتحاد السوفيتى منذ ١٩٧٠ فى جلبه صخوراً من القمر بسفن فضاء من طراز لونا بدون رواد، فى حين أطلقت أمريكا سفينة فضاء ١٩٧٥ من طراز **فايكنج** بدون رواد للحط فوق سطح المريخ برفق. كما أطلقت سفن فضاء ذات تصميم خاص من نوع هيليوس لتصوير ودراسة سطح الشمس، فأطلقت هيليوس ١ فى ديسمبر ١٩٧٤ ثم هيليوس ٢ فى يناير ١٩٧٦. انظر أيضًا: **السفر فى الفضاء**.

**سفينة مسلحة**: صغيرة الحجم، تستخدم فى الأنهار، وعند السواحل، وفى الأماكن التى لا تتمكن السفن الكبرى من السير فيها. وهى مسلحة بمدفعية صغيرة. شيدتها شركة الهند الشرقية ١٨٣٩. واستخدمت فى معارك النيل فى أثناء حملة استرجاع السودان (١٨٩٦-٩٩).

**السقا، مصطفى صالح**: (١٨٩٥-١٩٦٩)، نحوى مصرى ومحقق للتراث. تخرج فى دار العلوم ١٩١٨ فاشتغل

بالتدريس فى مدارس الإسكندرية والقاهرة، وفى ١٩٣٣ أنتدب للتدريس بدار العلوم ثم انتقل إلى التحرير بالمجمع اللغوى، وفى ١٩٣٥ أنتدب لتدريس النحو فى كلية الآداب، وفى ١٩٣٧ عين مدرسا، وتدرج إلى أن صار أستاذًا للأدب الأندلسى ١٩٥٠ ووكيلا للكلية ١٩٥٤. اشترك مع عبد الوهاب عزام فى إنشاء جامعة الملك سعود وأصبح عميدا لكلية الآداب فيها، وفى ١٩٦٤ عاد للتدريس فى جامعة القاهرة أستاذًا غير متفرغ. وتعتمد شهرته على منهجه السليم الدقيق فى تحقيق ما أخرجه من كتب التراث منفردا وبالاشتراك مثل السيرة النبوية لابن هشام، وتعريف القدماء بآثار أبى العلاء ومن مؤلفاته: ابن حمديس الصقلى، البحترى، بهاء الدين زهير، الشريف الرضى، المرشد فى الدين الإسلامى، مختار الشعر الجاهلى.

**سقارة:** ثبت بأسماء ملوك مصر الفرعونية من الأسرة ١ حتى زمان رمسيس ٢ والثبت خامس خمسة من أمثاله. وجد فى قبر كاهن يدعى تنرى فى سقارة بجبانة منف، ويرجع تاريخه إلى أيام رمسيس ٢. وعلى هذا الأثر من أسماء الملوك ٥٨، وأكبر الظن أنهم ممن أقاموا فى منف. محفوظ بمتحف القاهرة.

**سقارة:** قرية بمحافظة الجيزة بمصر، وعلم على جبانة أثرية، تعتبر أهم قطاع فى جبانة منف الكبرى. ويظن بعض المؤرخين أن اسمها قديم وأصله سكر وهو معبود خاله الفراعنة حارسًا للقبور، وبانتقال العرش إلى منف نحت زوسر فى تلك الجبانة قبره الصخرى، ثم شيد ضريحه الهرمى المعروف باسم الهرم المدرج. وأخذت الجبانة تمتد شمالاً إلى الجيزة فتجاوزها إلى حيث شيد ملوك الأسرة ٤ أهرامهم، ثم تمتد جنوبًا وغربًا فتضم أهرام ملوك الأسرة ٥ عند أبو صير وأهرام ملوك الأسرة ٦ وقبور الأمراء والعظماء من الوزراء والحكماء ومن أشهرها مقبرة بتاح حتب ومقابر تى ومرى ـ روكا، وبها أيضًا قبور العجول المقدسة (انظر: **سرابيوم**)، وبعض مقابر من العصر الفارسى.

**سقاوة:** مرض معد مزمن يصيب الخيل والبغال والحمير وبعض الحيوانات الأخرى، ويتميز بزكام مزمن فى المسالك الأنفية، وقروح على الجلد، سببه نوع من البكتيريا (ماليوميس مالياى) أو باشلس السقاوة، وتنتشر العدوى بالملامسة واستعمال أدوات المصاب، ويوجد ميكروب المرض بخاصة فى المخاط الأنفى وما يسيل من القرح الجلدية. وتحدث الإصابة أيضًا من جرح بالاستنشاق. مدة الحضانة ٧ أيام، أو عدة أسابيع، وقد تصل إلى عدة شهور. أهم أعراضه ظهور عقد أو درنات بالرئتين والمسالك الأنفية وعلى الجلد، تستحيل إلى قروح، والإنسان عرضه للإصابة به ومعدل الوفاة عال.

**سقراط:** (٤٦٩-٣٩٩ ق م)، فيلسوف يونانى، من أثينا. أبوه نحات وأمه قابلة. لم يترك أثرًا مكتوبًا ولكن سجل حياته وتعاليمه تلميذه **أفلاطون** فى «محاوراته»، و**اكسينوفون** فى «مذكراته». اعتقد أن له رسالة فى إصلاح الحالة العقلية والخلقية. ولما قالت كاهنة معبد دلفى إنه أحكم اليونان، لم يفهم قولتها حتى تبين أنه جاهل كغيره، لكنه يعلم أنه جاهل، وهم لا يعلمون. ومن ثم أهمل شئونه الخاصة، وجال فى الطرقات والأسواق والملاعب، يتحدث إلى الناس فى الفضيلة والعدل والتقوى وما إليها، وكان يتبع فى حواره منهج «التوليد»، بأن يعاون من يحاوره على استخراج المعرفة من دخيلة نفسه. فإذا كان سوفسطائيًا تهكم عليه (انظر: **سوفسطائيون**). ورغم ذلك فقد صوره أريستوفان فى رواية «السحاب» سوفسطائيًا، اتهم بافساد عقائد الشبان، فحوكم وحكم عليه بالموت، وفى محاورة «الدفاع» لأفلاطون وصف لمحاكمته. وفى محاورتى «أقريطون» و«فيدون» وصف لسجنه وموته، ومحور فلسفة سقراط أن هنالك حقائق عقلية ثابتة يمكن استنباطها من الحالات الجزئية المتغيرة، وأن الانسان إذا أدرك بعقله فضيلة سلك بمقتضاها، فالعلم والفضيلة شئ واحد لا يختلف باختلاف الأفراد.

**سقراط أسقولاستيكوس:** (ازدهر ح ٤٣٩)، مؤرخ

بيزنطى، يكمل تاريخه الكنسى (٧ مجلدات باليونانية) مؤلف يوسيبيوس خلال السنوات (٣٠٥ - ٤٣٩)، ومؤلفه هذا يتميز تميزًا فائقًا بموضوعيته واعتماده الدقيق على المراجع الأولية الأصلية، (مثلاً قرارات المجالس، وتاريخ القسطنطينية، ورسائل الملوك والأساقفة). وإنصافه فى وصف الهرطقات.

**سقطرى**: جزيرة (ح ٣٥٨٢ كم$^2$)، فى بحر العرب ج اليمن شرق رأس غردفوى، عاصمتها تمريدة، كانت تتبع إداريًا محمية عدن وأصبحت تابعة لجمهورية اليمن فى ١٩٩٠ فيها عدة مراس، تتوسطها الجبال، تنتج البلح والصبر والسمك المملح واللؤلؤ. عرفت فى العصور الوسطى وكرًا للقراصنة. احتلها البرتغاليون (١٥٠٧-١١) ارتبط سلطانها مع الحكومة الإنجليزية بمعاهدة ١٨٧٦. أصبحت محمية بريطانية ١٨٨٦.

**سقم الاشعاع**: الأثر الضار الذى يحدث فى أنسجة الجسم من جراء التعرض لمواد إشعاعية. والتأثير البيولوجى الناشئ من الإشعاع مازال يكتنفه شئ من الغموض، ولكن المعتقد أنه يرجع إلى اضطراب فى النشاط الخلوى ينتج من التغيرات الكيميائية التى تحدثها عملية التأين (انظر: **أيون**). وبعض أنسجة الجسم أكثر حساسية، وأشد تأثرًا من بعضها الآخر. فخلايا الجهاز الدموى مفرطة الحساسية. وقد ينشأ سقم الإشعاع من التعرض لانبثاق كثيف منفرد مثلما حدث فى هيروشيما ونجازاكى، أو قد يحدث عقب تعرض متكرر لمقادير صغيرة جدًا تتسرب من مصنع أو معمل، وذلك نظرًا إلى أن تأثيرات الإشعاع تنطوى على خاصة تراكمية، ومن ثم فإن مجموع التعرضات الصغيرة المتكررة يصير معادلاً لتعرض كبير منفرد، فضلاً عن ذلك فإن انبثاقات الإشعاع الشمسى بمقادير معينة تكفى لإحداث تدمير فى الأنسجة، ولذا كان الأشخاص الذين يتعرضون بدرجة أكثر مما ينبغى لأشعة الشمس، مثل المزارعين والبحارة، أكثر عرضة للإصابة بسرطان الجلد من غيرهم. وفى هذا العصر الذى تكثر فيه انفجارات قنابل الاختبارات النووية قد نشأ أيضًا الاحتمال بأن التلوث الإشعاعى للجو ومصادر إمدادات الطعام قد يسهم فى إحداث تأثيرات إشعاعية تراكمية فى بعض الناس. وسقم الإشعاع قد يكون حادًا أو مؤجلاً. ورد الفعل الحاد قد يعقب التعرض لمقدار كبير من الأشعة السينية أو نوع آخر من أنواع الانبثاق. وقد يكون رد الفعل هذا معتدلاً ومؤقتًا، وتشمل أعراضه الضعف، وفقد شهوة الطعام. والقئ، والإسهال، ولكن التعرض لمقدار كثيف من الإشعاع قد يبلغ من الشدة أن يسبب الوفاة بعد فترة قصيرة. ويعزى ذلك عادة إلى حدوث أنيميا شديدة أو نزف، أو إلى الإصابة بعدوى تعقب هبوط وظيفة نخاع العظام. وفى بعض الأحيان يمكن إنقاذ حياة بعض الأشخاص بعد تعرضهم لمقادير مميتة من الإشعاع إذا ما أجريت لهم عملية زرع نخاع العظم. والذين يتعرضون لمقادير كبيرة من الإشعاع يغلب أن تظهر على ذريتهم تغيرات وراثية ضارة. والأشخاص الذين يشتغلون بأعمال يتعرضون فى أثنائها لمواد إشعاعية أو للأشعة السينية يقون أنفسهم من فرط التعرض للإشعاع بوساطة دروع وملابس خاصة تحتوى على مادة الرصاص. ويستعان على استبانة العمليات التى تنطوى على انبثاقات إشعاعية بوساطة استعمال نظارات سميكة جدًا من زجاج مهيأ بطريقة خاصة تجعله يستبعد الأشعة الضارة. والأشخاص الذين يشتغلون فى مناطق تنبثق فيها إشعاعات يستخدمون عادة جهازًا يسمى مقياس الجرعة يمكنهم بوساطته قياس مقدار الإشعاع الذى يتعرضون له. انظر: **غبار ذرى، سترونشيوم**.

**سقمان الأول بن أرتق (معين الدولة)**: (ت ٤٩٨هـ/ ١١٠٤م)، صاحب حصن كيفا (من ٤٩٥ هـ/ ١١٠١). من كبار قادة المسلمين. حارب الفرنجة فى أثناء الحروب الصليبية، أسر جوسلين وبغدوين ١ فى الرها.

**سقمونية**: نبات ملتف، اسمه العلمى كونفولفولس سقمونيا (Gonvolvulus scammonia)، من الفصيلة العليقية، موطنه آسيا الصغرى، يستخرج من جذره الوتدى مادة راتنجية طبية.

**سقنقور:** نوع من العظايا ينتشر بشمال أفريقيا. اللون برتقالى مخطط بالبنى الداكن، يدفن نفسه فى الرمال بسرعة، غذاؤه الحشرات.

**سقنن رع:** (١٥٩٥ ق م)، ملك من الأسرة ١٧ ولى عرش طيبة أيام الهكسوس وكان إمام المكافحين لإجلائهم عن مصر. قاد الثورة عليهم حين استفزه أميرهم أبوفيس، فكان أول الشهداء. مازال مومياه فى متحف القاهرة شاهدًا على مصرعه، خلفه أبناه كامس ثم أحمس فى الكفاح حتى تمكنا من طرد الهكسوس.

**سقوف قشرية:** سقوف خرسانية رقيقة، تغطى مساحات واسعة دون الالتجاء إلى أعمدة داخلية، اكتفاء بالتحميل على أعمدة الأركان. حلت محل الجمالونات والهياكل الحديدية والخرسانية.

**سقيفة:** سقيفة بنى ساعدة بالمدينة، اجتمع فيها الأنصار والمهاجرون عقب وفاة النبى ﷺ لاختيار خليفته. أراد الأنصار الخلافة لأنفسهم لنصرتهم لرسول الله ﷺ فرد عليهم أبو بكر بأن «الأئمة من قريش» وتمت له البيعة برغم تلكؤ بنى هاشم، وكان عمر أول من بايعه، ولم يبايعه على بن أبى طالب إلا بعد موت فاطمة، أى بعد ستة أشهر من الخلافة.

**سك:** الرمز الكيميائى للعنصر **سكانديوم**.

**سك المعادن:** طريقة لتشكيل المعادن، تضغط فيها القطعة المعدنية الخام بين سطحين مشكلين فى جزئى قالب، فتتشكل بشكل تجويف القالب مع منعها من الانسياب خارج حدود هذا التجويف. وتستخدم هذه الطريقة فى سك العملات والميداليات وأدوات المائدة والحلى وغيرها.

**سكابافلو:** منطقة مياه فى جزر أوركنى، باسكتلندا، (طولها نحو ٢٤ كم، وعرضها ١٣ كم). كانت قاعدة بحرية رئيسية لانجلترا فى الحربين العالميتين (أغلقت ١٩٥٧). وفيها أغرق البحارة الألمان بعض سفن أسطولهم الذى أسر ١٩١٩.

**سكابيوزة أو كعب الغزال:** نبات حولى أو معمر، من نباتات الدنيا القديمة، اسمه العلمى سكابيوزه (Scabiosa)، أزهاره شريطية مسطحة القمة مختلفة الألوان وتعرف بعروس الصباح، وزهرة الإسكابيوز.

**سكاراموش:** شخصية ثابتة فى مسرحيات كوميديا الفن فى القرنين ١٦، ١٧. وهو رجل إسبانى ثرى، يرتدى دائمًا ثيابًا سوداء. وهو مدع كذاب. ويظهر فيما بعد فى الأدوار الهزلية بفرنسا. وفى التمثيل الصامت بانجلترا. اشتهر جوزيف جريمالدى باتقان هذا الدور.

**سكاربره:** مدينة (ح ٣٩٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شمال يوركشير ش ق انجلترا. ميناء ومصيف على بحر الشمال. حوصرت قلعتها عدة مرات فى أثناء القرن ١٢، تعقد فيها احتفالات موسيقية سنوية واجتماعات رياضية.

**سكارلتى، أليسندرو:** (١٦٦٠-١٧٢٥)، ملحن إيطالى. مؤسس المدرسة النيابوليتانية. عمل فى تطوير بعض النغم والافتتاحية الإيطالية. ألف ١١٥ من الأوبرات و٢٠٠ من الترتيلات الدينية (القداس) و٧٠٠ أغنية صغيرة ونشيد دينى. برع ابنه **جوسيبى دومينكو سكارلتى** (١٦٨٥-١٧٥٧) فى الموسيقى ولحن ٥٥٥ سوناتة للهارب.

**سكارين:** أحد نواتج قطران الفحم، يحضر من التولوين. أبيض اللون بلورى حلو جدًا، ليست له قيمة غذائية. يستخدم ملحه الصوديومى لتحلية طعام الممنوعين من تناول السكر.

**السّكّاكى:** (١١٦٠-١٢٢٩)، يوسف بن أبى بكر، بلاغى، ولد بخوارزم ومات بفرغانة. كان أول أمره عاملاً، يسك النقود وينقش المعادن، ثم طلب العلم، فصار إمامًا فى الفقه وعلم الكلام والبلاغة، وألف شعرًا بالتركية ورسالة فى علم المناظرة، ولكن شهرته تقوم على كتابه «مفتاح العلوم». وهو أشمل كتاب فى عصره للبلاغة، عالج فيه الصرف والنحو والمعانى والبيان وما اتصل بهما من علوم كالعروض والقوافى، وسلك فيه نهجًا تعليميًا تقريريًا معتمدًا على التقسيمات، والتفريعات، والتعريفات، والتعقيدات، والمنطق، فصار

الكتـاب المدرسى لمن جـاء بعده، الذى ألف حـوله أو كله شرحًا وتفصيلاً قليل، لم يطبع منه شىء. أما الكثير فهو حول القسم الثالث قسم المعانى، والبيان.

**السكاكـينى، خليل:** (١٨٧٨-١٩٥٣)، لغوى ومـعلم، وكاتب عـربى. ولد فى القدس، وتعلم بها وسـافر إلى انجلترا وأمريكا. أنشأ عـدة مدارس فى فلسطين، وجدد فى طريقـة التعليم، فـأدخل طريقة «الكلمـة» فى تعليم المبتـدئين بكتـابه: «الجـديد» ١٩٢٤، كـما دعـا إلى التـجـديد فى لغـة الكتـابة بسـلسلة من المـقـالات والمحـاضرات جمعـها فى كتاب: «مطالعـات فى اللغة والأدب» ١٩٢٥. تقـوم دعـوته على إيثـار السـهـولة والوضوح والاقتصاد. ومن كـتبه: «فلسطين بعد الحرب الكبرى»، و «ماتيسر» (جزءان). كان عضواً فى المجمع العلمى بدمشق، والمجمع اللغوى بالقاهرة. نشرت ابنته هالة ١٩٦٠ مذكرات شخصـية بقلمه: «كذا أنا يا دنيا»، تظهـر أسلوبه الطيع وتقص جـهاده وفـجيـعتـه فى ابنه سرى، وقد مات بعد وفاته ببضعة أشهر حزنًا عليه.

**سكان:** يبلغ عدد سكان العـالم، طبقًا للقيـاس التعدادى فى بعض البلاد وللقياس التـقديرى فى البلاد الأخرى، حوالى ٦٦٧٩٤٩٣٩٠٠ نسمـة، ٢٠٠٨. يوجد ما يزيد على نصفـهم فى قارة آسيـا وربعهم فى أوروبا. وثمنهم فى الأمريكتين. وكـانت نسبة زيادة السكان فى أنحـاء العـالم لا تكاد تذكـر، حتى حـدثت الثـورة الصناعيـة فحدثت معها زيادة هائلة فى نمو سكان أوروبا، وخاصة فى الجـزر البريطـانية، فـفى تلك الفـترة، كـان من أثر التقـدم فى الانشاءات الصـحيـة والتكنولوجيـة ووسائل توزيع الطعام، أن هبطت نـسبة الوفيـات إلى درجة أدت إلى مضاعـفة عدد سكان أوروبا أربع مرات، فـى الفترة (١٦٥٠-١٩٠٠) من حـوالى مـائة مليـون إلى حـوالى أربعمـائة مليون، وذلك بالرغم من حـركة الهـجرة إلى خارج القارة. ودفـعت هذه الزيادة الكبيرة «**مالتس**» إلى القـول بأن تزايد السكان سـوف ينتـهى إلى الحـد الذى تعـجـز عنده مـوارد العـالم من الطعـام عـن الوفـاء بحاجاتهم. وطرأت فترة من النمو السكانى المماثل على الولايات المـتـحدة الأمـريكيـة إبان القـرن ١٩، ترجع أسبابها بصفة جـزئية إلى الهجرة. إلا أنه مع مطلع القرن ٢٠ بدا واضحًا أن نسبة المواليد، التى لم ترتفع أبدًا إبان فترة الـتوسع بدأت تهبط فى كثـير من المناطق. ولوحظ هذا الاتجاه أولاً فى فرنسا التى كانت تتـميز بتعداد ثابت تقريبًا فى الفترة السابقة على الحرب العالمية ٢. ويستفاد من التقديرات أن مـعظم البلاد الغربية سـتكون قد بلغت نفس هذا المسـتوى من النمو قبل عـام ٢٠٠٠. ويعزى هذا التطور إلى عوامل اجتـماعية واقتصـادية، من أهمها انتـشار **تنظيم النسل**، وانتشـار النظام الحـضرى (الذى يكون دائمًا مـصحوبًا بتحديد حـجم الأسرة). وفى بلاد أوروبا الأقل تصنيعًا، وفى آسيا (باستثناء اليابان)، تتزايد نسب المواليد بسرعة. وفكر بعض العلماء فيما يمكن أن يسمى «الحجم الأمثل للسكان»، (وهو النسبة المثلى بين تعداد السكان وبين الموارد المتوافرة)، ولكن تحديد مثل هذا الحجم غيـر ممكن عمليًا فى المـجتمعات المـعقدة المتغيـرة. ولجأت مجتمـعات كثيرة إلى اتباع سـياسات تحديدية غير العوامل التحديـدية الطبيعية، مثل الحرب، والمجاعة، والأمراض، والأوبئة، بقصد التحكم فى عدد سكانها وصفاتهم. وكان قتل الأطفال يمارس فى اليونان القديمـة، وفى الهند، وفى غيرهما من البـلاد وكان هذا الاجراء إلى جانب الاجـهاض، ونبذ الشيـوخ والعجزة، من الأمـور المقـبولة لدى بعض القـبائل البـدائية. أمـا الهجـرة الخارجيـة التى قد تكون فعـالة بالنسبـة لمنطقة بعينها، والهجرة الداخلية، فـتخضعان لسيطرة الحكومة. وكان لنسب المواليد المتـفاوتة بين فئات السكان (انظر: **إحصاءات حيوية**) أثر فى ذيوع فكرة التمييز الطبقى بين الشعوب الغربية فى القرن ٢٠، مما أعتبر من الأمور غير المرغـوبة. وقد اقـترحت عـدة برامج لتحسـين النسل، ولكنها تقابلها عقبات وصعـوبات. أما السياسات القومية التى تهـدف إلى رفع نسبـة المـواليد، فـإنها أقـرب إلى التحقيق.

**سكانديوم**: عنصر فلزى من **العناصر الأرضية النادرة**. رمزه سك. اكتشفه ل. ف. نيلسن فى ١٨٧٩ بالمطياف، وأوضح ب. ت. كليف أنه يناظر ايكابورون الذى تنبأ به مندليف فى قانونه الدورى. ويكون أكسيدًا (سكانديا)، وهاليدات مختلفة، وكبريتات، كما أن أملاحه لا لونية. لا يوجد منفردًا فى الطبيعية، ولكن على هيئة مركبات بالخامات المعدنية النادرة مثل الجادولينيت، والمونازيت، والوولفراميت. يوجد فى الشمس وفصله من مركباته عسير انظر: **عنصر** (جدول).

**سكاى**: جزيرة (١٧٣٥ كم٢، ٩٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ اسكتلندا. إحدى جزر هبرديز الداخلية بإقليم هايلاند. السطح كثير التلال والبحيرات. أهم الحرف تربية الأغنام والماشية، وصيد الأسماك. أهم المدن بورترى على الساحل الشرقى.

**سكاى لاب**: انظر: **محطة الفضاء «سكاى لاب»**.

**سكايفولا**: أسرة رومانية قديمة، اشتهر منها **جايوس موكيوس سكايفولا**. يحتمل أنه كان يعيش فى ٦ ق م تشيد أساطير الأقدمين ببطولته وشجاعته، فتروى إحداها كيف أنه عقب فشله فى قتل الملك الاتروري لارس بورسنا، أمر بورسنا بإعدامه حرقًا، لكن إزاء ما أبداه سكايفولا من عدم المبالاة بالألم بوضع يده اليمنى فى النار، عفا عنه. **كوينتوس موكيوس سكايفولا** (ت ٨٢ ق م) تولى القنصلية مع لوكيوس كراسوس (٩٥ ق م) واستصدرا معًا قانونًا بطرد كل إيطالى لايثبت حقه فى التمتع بالحقوق الرومانية، من روما. وكان هذا القانون أحد أسباب نشوب حرب الحلفاء بين الإيطاليين وروما (٩٠ - ٨٨ ق م) كان فقيهًا فى القانون، ونشر أول بحث دقيق عن القانون المدنى.

**سكة**: يقصد بها أصلاً طابع من حديد تنقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب به على العملة فتخرج رسوم تلك النقوش ظاهرة مستقيمة. وقد توسع العوام فى معنى السكة حتى أطلقوها على النقود نفسها. ثم انتقل اللفظ إلى القيام على السك أو الوظيفة واستعارت الفرنسية اللفظ من العربية. فأصبح فيها (Sequin) كما أصبح فى الإيطالية (Zecchino) وفى الإنجليزية (Chick). والسكة أهم فروع علم النميات وكانت السكة تضرب فى دار النقود التى تسك الكميات اللازمة من السكة الجارية فى التعامل واللازم لتنشيط التجارة. وتتدخل الحكومة إذا دعت الضرورة لتثبيت أسعار السكة خوفًا من تفاقم الأزمات. وفضلاً عن ذلك كانت دار السك فى العالم الإسلامى بعامة والعربى بخاصة موردًا من موارد بيت المال، فتسك ما يقدمه الأفراد إليها من سبائك معدنية طبقًا للوزن الشرعى، نظير اقتضاء رسوم لا تتجاوز نفقات القيام بهذه العملية، عن طريق موظفى الدار، من نقاشين، وسباكين، وضرابين، ومقدم وهو رئيسهم. يلحق بدار السك دار العيار، ويرتبط ذكرها بإصلاح الموازين والمكاييل. ويظهر أن اختصاص تلك الدار فى مصر لم يتغير منذ الفتح الإسلامى، مما أمدنا به ابن مماتى «هذه الدار يحتاط فيها للرعية فى موازينهم وسنجهم ومكاييلهم»، ومن يرغب من التجار فى ابتياع شئ منها ابتاعه من دار العيار. وكانت العادة الجارية أن يعاير على أرباب الموازين، فمن وجدوا عنده صنجة زائدة أو ناقصة استهلكوها وباعوا له غيرها.

**سكة حديد**: وسيلة سريعة للانتقال بين البلدان. بدأ الإنسان باستخدام القوافل، ثم المراكب الشراعية على الماء. وبدأ نقل البضائع إلى مواقع التسويق بالدواب، ثم العربات الزاحفة، ثم العجلات حتى ظهرت فكرة سير العجلات على خط خشبى، غطى بعدئذ بألواح حديدية لإطالة مدة استخدامه وزيادة حمولته (السكك الحديدية)، استخدم الحيوان لسحب العربات، ثم ظهرت الآلة البخارية واستخدمت لسحب العجلات. صنع المهندس الفرنسى كينوت أول قاطرة بخارية ١٧٦٩، وصنعها بانجلترا المهندسان واط ومردوخ ١٧٨١ ثم ريتشارد تريفتك ١٨٠٤. صنع جون بلنكنسوب ١٨١١ قاطرة ذات عجل مسنن، تسير على

قضبان مسننة، واستخدمت بالمناجم. وصنع جورج ستيفنسن ١٨١٤ قاطرة استخدمت بين ستوكتن ودارلنجتون ١٨٢٥. أول خط حديدى بالبخار فى العالم طوله ٦١ كم، ووزن القاطرة ٨٠ طنًا. أول خط حديدى بمصر ١٨٥٢ بناه روبرت ستيفنسن، وبآسيا ١٨٥٣، وبأوروبا ١٨٣٢ وباستراليا ١٨٥٤ ولقد تطورت القاطرة البخارية إلى القاطرة الديزل، وكذلك إلى القطار الكهربائى.

**سكة حديد الباسفيك الكندية:** شبكة للنقل فى كندا عبر القارة. لها امتدادات فى الولايات المتحدة الأمريكية. ملكية خاصة تنافس سكة حديد كندا الأهلية. وصل الخط إلى المحيط الهادى ١٨٨٥.

**سكة حديد بغداد:** طريق حديدى له أهمية دولية، يربط أوروبا بآسيا الصغرى والشرق الأوسط. تمت آخر حلقاته ١٩٤٠. ويربط حيدر باشا (فى مواجهة استانبول)، بالبصرة بالعراق، ويتصل عن طريق الخطوط البديلة والفرعية بشمال إيران وروسيا وسوريا وفلسطين، مولته خاصة رؤوس الأموال الألمانية، وتمت أجزاؤه المارة بالأناضول ١٨٩٦، ثم ظهر مشروع أكبر لمده إلى بغداد، وتكونت شركة لهذا الغرض برؤوس أموال ألمانية، ولم تلبث أن احتجت لدى تركيا دول فرنسا وروسيا، وإنجلترا بوجه خاص، التى رأت فى الخط المقترح تهديدًا مباشرًا لإمبراطوريتها فى الهند، فتوقف العمل عدة سنوات بسبب هذه الاعتراضات والعقبات الهندسية، ولكن استؤنف العمل ١٩١١، وأثر ذلك فى المنافسات الاستعمارية، وفى نهاية الحرب العالمية ١ لم يبق لإتمامه إلا الجزء الممتد من الموصل إلى سامرا، فبنى برؤوس الأموال الإنجليزية خاصة. إذ أصبح لإنجلترا إذ ذاك نفوذ فى العراق، وقد صار مملكة مستقلة بعد أن كان تحت الانتداب البريطانى أول الأمر.

**سكة حديد بلتيمور ـ أوهايو:** أول سكة حديد فى الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت للاتصالات العامة ١٨٣٠، وكانت بداية لاستخدام القاطرات البخارية، وقامت السكك الحديدية بدور هام فى الحرب الأهلية، وكان لهذا الخط مكانة ممتازة بين سائر الخطوط الحديدية بسبب توسط موقعه.

**سكة حديد تركستان ـ سيبريا:** خط حديدى هام فى وسط آسيا يربط بين سيبريا ووسط آسيا، يربط سكة حديد عبر سيبريا (عند نوفوسيبيرسك) بسكة حديد عبر قزوين عند طشقند، أنشئ (١٩٢٦-٣٠)، له أهمية اقتصادية عظيمة حيث ينقل غلال سيبريا إلى آسيا الوسطى، كما ينقل قطن آسيا الوسطى إلى المصانع فى غ سيبريا.

**سكة حديد عبر الانديز:** بين مندوزه بالأرجنتين، ولوس انديز بشيلى (طولها ٢٥٠ كم) تخترق ممر اوسبايانا، افتتحت ١٩١٠، وترتفع ح ٣١٥٠ م فى النفق الطويل على الحدود بين الدولتين، تم فى ١٩٤٨ إنشاء خط يقطع الانديز من أنتوفاجستا بشيلى إلى سالتا بالأرجنتين.

**سكة حديد عبر سيبريا:** تربط روسيا الأوروبية بساحل المحيط الهادى، تنتهى عند فلاديفستك ويخترق منشوريا الخط الجنوبى منها ويعرف بخط السكة الحديدية الشرقية الصينية، أنشئت (١٨٩٢-١٩٠٥)، ففتحت سيبريا للمستوطنين والمستغلين لمواردها.

**سكة حديد عبر قزوين:** حلقة هامة من خط للسكك الحديدية يربط جمهوريات اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة التى تقع بوسط آسيا مع بقية الجمهوريات التى تقع فى الغرب. تعرف أيضًا باسم سكة حديد وسط آسيا، أنشئت (١٨٨٠ - ١٩٠٥)، تبدأ من كوسنوفدسك على بحر قزوين، وتمر بأشخباد ببخارى وسمرقند وطشقند، وتنتهى فى أورنبرج. تتصل بسكة حديد تركستان ـ سيبريا عند نقطة بشمال طشقند.

**سكة حديد كندا الأهلية:** تمتلكها الحكومة، تمتد بين ساحلى كندا، وتتشعب منها خطوط فرعية عديدة فى كل مقاطعة. وحدت ١٩٢٢، وكانت مجموعات متفرقة، بعضها حكومى والبعض الآخر خصوصى وتشتمل هذه

الشبكة أيضًا على خدمات النقل النهرى والجوى والمواصلات السلكية.

**سكة حديد منشوريا الجنوبية**: خط سكة حديد رئيسى، بين شنجشون وبورت آرثر ودايرن، كان أصلاً جزءًا من سكة حديد الصين الشرقية التى مدها الروس، وقطاعها الرئيسى فى منشوريا، وألفت جزءًا من الغرامة الحربية التى فرضتها اليابان على روسيا عقب الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥)، ولكن سميت بعد الحرب العالمية ٢ سكة حديد شنجشون الصينية. وأصبح نظام السكة الحديدية بأكمله يخضع لإشراف روسى صينى. كانت شركة السكة الحديدية المنشورية العامل الرئيسى الذى مهد للتغلغل اليابانى فى منشوريا، إذ كانت تسيطر على جميع ألوان النشاط الاقتصادى بها، (مثل استخراج الفحم، والحديد، وتحسين الموانئ، وإقامة المدن). منحت مانشوكوو (١٩٣٢ - ٤٥) الشركة حق السيطرة على جميع خطوط السكة الحديدية التابعة للدولة، صادرت الصين ممتلكات الشركة عقب الحرب العالمية ٢.

**سكتة مخية**: (أو نقطة أو شخبة أو ثعبة مخية) نوبة خطيرة تنشأ من نزف فى المخ، وتحدث غالبًا بعد سن الأربعين لمن يعانون ارتفاعًا فى ضغط الدم أو تصلبًا فى الشرايين، أو كليهما. ومن الأعراض التى تسبق نوبة السكتة: الدوار والصداع، والإحساس بضغط على الرأس. ومن الأعراض المنذرة بالسكتة أيضًا: الرعاف (أو نزف الأنف) ونزف شبكة العين. وقد تحدث السكتة بلا أعراض منذرة. ويصحب النوبة سبات أو غيبوبة (أى فقدان تام للوعى) وذلك لفترة قد تطول أو تقصر، ويكون التنفس فى أثنائها شخيريًا وتنتهى النوبة غالبًا بالوفاة، ومن الروادف المطردة للنوبة ـ إذا لم تحدث الوفاة ـ شلل يعترى نصف الوجه مع الجانب المضاد من الجسم، على أن هذا الشلل يزول تدريجيًا، ويستعيد المريض قدرته على استعمال عضلاته عندما تمتص الجلطة الدموية الناشئة من النزف، ويقتضى العلاج إشرافًا طبيًا عاجلاً فى أثناء النوبة، ومتابعًا فى أعقابها، ومن مستلزمات العلاج المتابع نقص كمية الملح فى الطعام والمهدئات والراحة.

**سكتلنديارد**: طريق فى لندن أصبح علمًا على المقر الرئيسى للشرطة البريطانية ١٨٢٩، تأسس المقر الحديث «سكتلنديارد الجديدة» فى ١٨٩٠ عند نهر التيمز. من واجباته الرئيسية: الحفاظ على سجلات المجرمين وإدارة تحقيق الجرائم، وتضم إدارة سياسية خاصة بالأمن، ويصدر نشرة بوليسية دورية (جازيت)، كما أنه يقوم بأعمال **الإنتربول** فى المملكة المتحدة.

**سكر**: كربوهيدرات يتركب من الكربون والهيدروجين والأكسيجين. وهناك طرز عدة من السكر فالأحادية السكرات وهى أبسطها، تشمل الجلوكوز والفركتوز، والثنائية السكرات مركبة من اثنين من أحاديات السكرات، مع فقد جزئ واحد من الماء وتشمل سكر اللبن والمولتوز والسكروز، والثلاثية السكرات لا يعرف عنها إلا القليل، والحرفان «ى و ش» قبل اسم السكر يدلان على مكان مجموعة هيدروكسيل معينة فى جزيئه ويعتبر تحوّل السكرات المختلفة واستعمالها فى كيمياء الجسم من أساسيات الحياة، ويستعمل الحقن بالسكر فى الوريد للإبقاء على حياة الأشخاص العاجزين عن تناول الغذاء بالطريق العادى.

**سكر الرصاص**: خلات الرصاص. مادة بيضاء، بالغة السمية، متبلورة، ذات طعم حلو. تستخدم مرسخًا فى صبغ المنسوجات، ومجففًا للأطلية.

**سكر العنب**: انظر: **جلوكوز**.

**سكر الفواكة**: انظر: **فركتوز**.

**سكر القصب**: انظر: **سكروز**.

**سكر اللبن**: انظر: **لاكتوز**.

**سكرانتن**: مدينة (٧٢٢٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، على نهر لاكاوانا، ش غ مدينة نيويورك، استوطنت فى أواخر القرن ١٨، تتوسط منطقة غنية بالفحم الحجرى، ومن صناعاتها: الآلات،

والعربات، والمنتجات المعدنية، والحرير، والملابس، والزجاج، ومن مؤسساتها العلمية: جامعة سكرانتن.

**سكربنر، تشارلس**: (١٨٢١ - ٧١)، ناشر أمريكي. تخرج في جامعة نيوجرسي (جامعة برنستون الآن) ١٨٤٠. أسس (١٨٤٦) دار النشر التي أصبحت (١٨٧٨) تابعة لأبنائه، ونشر مجلة شهرية بعنوان «سكربنرز منثلي» ١٨٧٠. ابنه **تشارلس سكربنر**، (١٨٥٤ - ١٩٣٠)، تخرج في جامعة برنستون ١٨٧٦ صار مديرًا للدار ١٨٧٩ وأسس «سكربنرز مجازين» ١٨٨٧.

**سكروتة**: انظر: **دودة الحرير**.

**سكروز**: أكثر أنواع السكر شيوعًا، جسم أبيض متبلور، إذا سخن إلى ما فوق درجة انصهاره أنتج الكاراميل، والسكروز كربوهيدرات يحتوى على ١٢ ذرة من الكربون و ٢٢ ذرة من الهيدروجين و ١١ ذرة من الأكسيجين. إذا تحلل مائيًا أنتج الجلوكوز والفركتوز، وهى العملية المسماة بالتحويل، وناتجها يسمى بالسكر المحول، لأنه يدير زاوية الضوء المستقطب إلى اليسار فى حين يديرها السكروز إلى اليمين. يتحصل عليه من قصب السكر وبنجر السكر والاسفندان السكرى.

**السكرى**: (٨٢٧ - ٨٨٨)، أبو سعيد الحسن بن الحسين، أديب وراوية ولغوى. من أهل البصرة، انتقل إلى بغداد، واشتغل بقراءة القرآن الكريم وجمع الأشعار، فكان إذا جمع مجموعة، فهى الغاية فى الاستيعاب. انتشر عنه من الكتب ما لم ينتشر عن أحد من زملائه، كان ثقة صادقًا، جمع دواوين شعراء مفردين، مثل امرئ القيس، والنابغة الذبيانى، وزهير، من الجاهليين، والراعى، والكميت، وذى الرمة، والفرزدق، من الأمويين، وأبى نواس من العباسيين، وكثير غيرهم، ودواوين قبائل مجتمعة، مثل هذيل، وربيعة، وطيء، وكثير غيرها. ألف «النبات»، و«المناهل والقرى»، و «الأبيات السائرة»، و«الوحوش»، وغيرها، طبع من روايته دواوين كعب، والحطيئة، وزهير، وغيرها.

**سكريبس، إدوارد ويليس**: (١٨٥٤ - ١٩٢٦)، ناشر أمريكى. اشترك مع أخيه جورج، ومع م. أ. ماك ـ رى فى إنشاء سلسلة من الصحف العمالية، أنشأ اتحاد «اليونيتدبرس» ١٩٠٧. أصيب بالفالج ١٩١٧ فتقاعد ١٩٢٢، وسرعان ما اشترك ابنه **روبرت ب. سكريبس** مع روى و. هوارد فى إنشاء سلسلة الصحف المعروفة باسم «صحف سكريبس ـ هوارد».

**سكرية (ذرة)**: عشب نجيلى حولى، اسمه العلمى سورجم فلجير (Sorghum vulgare) صنف ساكاراتم فلجير، غزير الشطء، يشبه حشيشة السودان. زرع منذ القدم لاستخدامه فى صناعة السكر والعسل ثم انتشر بفرنسا، ونقل منها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٣ حيث زرع مصدرًا للسكر والعسل، ثم علفًا أخضر، ويزرع بمصر، وبخاصة فى الوجه البحرى بالأراضى الحديثة الاستصلاح لتحمله الملوحة القليلة.

**سكس ـ أيزناخ**: انظر: **سكس ـ فيمار**.

**سكس ـ جوثا**: دوقية ألمانية سابقة، بثرنجيا، بوسط ألمانيا، عاصمتها جوثا، كانت من ممتلكات أسرة **فتين** (فرع ارنستين)، اتحدت مع سكس ـ ألتنبرج ١٦٧٢، وبوفاة الدوق إرنست التقى ١٦٧٩ انتقلت جوثا وألتنبرج إلى الابن الأكبر لإرنست، وانتقلت سكس ـ كوبرج إلى ابن أصغر. وانقرض فرع سكس ـ جوثا ١٨٢٥، فانتقلت جوثا إلى سكس ـ كوبرج ١٨٢٦، فى حين ظلت ألتنبرج فى أيدى فرع قريب.

**سكس ـ فيمار**: دوقية سابقة بثرنجيا، بوسط ألمانيا، عاصمتها **فيمار**. حينما أعيد تقسيم سكسونيا ١٥٤٧ احتفظ فرع أرنستين من أسرة **فتين** بممتلكاته الثورنجية فقط، وقسمت هذه الممتلكات على أبناء جون فريدرك، الناخب السابق لسكسونيا، إلى عدة دوقيات كانت سكس ـ فيمار أهمها، وأعيد تقسيم الدوقيات مرارًا بين الفروع المكملة المختلفة وفى ١٧٤١ وحدت دوقية سكس ـ أيزناخ وفيها يينا، بدوقية سكس ـ فيمار، التى أصبحت دوقية (صارت بعد ١٨١٥ غرندوقية) سكس ـ فيمار ـ

ايزناخ. وكان لدوقها شارل أغسطس - نصير وصديق **جوته** - نفوذ سياسى عظيم فى عصر نابليون. خلع آخر غرندوقاتها ١٩١٨، وأدمجت الغرندوقية بثرنجيا ١٩٢٠.

**سكس - كوبرج**: دوقية ألمانية سابقة، تقع وسط ألمانيا، عاصمتها كوبرج، كانت من ممتلكات أسرة **فتين** (فرع ارنستين)، ثم فصلت عن **سكس - جوثا** ١٦٧٩، وانتقلت ١٦٩٩ إلى الفرع المكمل لدوقات سكس - سالفلد، وفى ١٨٢٦ أعطى إرنست ٣ دوق سكس - كوبرج، سالفلد إلى **سكس - مييننجن**، وحصل على سكس جوثا، وصار الغرندوق إرنست ١ لدوقية سكس - كوبرج - جوثا، وكان أخوه ليوبولد ١ ملك بلجيكا، واقترن ابنه الأصغر الأمير ألبرت بالملكة فكتوريا ملكة انجلترا، خلعت أسرة سكس - كوبرج ١٩١٨، وأدمجت جوثا مع ثرنجيا، وكوبرج مع بافاريا.

**سكس، موريس، كونت دى**: (١٦٩٦-١٧٥٠)، مارشال فرنسى، ابن غير شرعى لأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا من الكونتيسة كونجزمارك. التحق بخدمة فرنسا ١٧٢٠. قائد لامع انتصر انتصاراً باهراً فى معركة فونتينوى ١٧٤٥. كتب مؤلفًا قيمًا عن فن الحرب ١٧٥٧، جد الكاتبة الفرنسية جورج **ساند**.

**سكس - مييننجن**: دوقية سابقة، تقع وسط ألمانيا عاصمتها مييننجن، كانت من ممتلكات أسرة **فتين** (فرع ارنستين)، ثم صارت دوقية منفصلة فى القرن ١٧، وحصلت أيضًا ١٨٢٦ على سالفلد، (انظر: **سكس - كوبرج**). خلع آخر أدواقها ١٩١٨، وضمت إلى ولاية ثرنجيا ١٩٢٠.

**سكستان**: انظر: **آلة السدس**.

**سكسفون**: آلة من آلات النفخ ذات الألسنة المفردة، آخرهامتسع كالأوبوا لكنه منحن إلى الأعلى. تصنع من المعدن، وإن كانت تعد من آلات النفخ الخشبية. مختلفة الأحجام، ولكنها جميعًا من جنس واحد، وأكثر استعمالها فى الفرق العسكرية، ومصاحبة الآلات الإيقاعية (الجازبند) وهى قليلة الاستعمال فى الأوركسترا.

**سكسون**: شعب جرمانى، عرفهم التاريخ لأول مرة عندما ذكر بطلميوس الجغرافى فى القرن ٢ أنهم يعيشون فى الجزء الجنوبى من شبه جزيرة كمبرك. ويرجح أنه الجزء الداخل حاليًا فى شلزفج. وإذا كانوا يحتلون ضفتى الألب عند مصبه، وبعض الجزر القريبة، فقد مدوا منطقتهم جنوبًا إلى نهر ويزر، ثم إلى ما وراءه. وفى القرنين ٣، ٤، أظهروا نشاطًا فى غاراتهم على طول سواحل بحر الشمال، كما أغاروا على المناطق الرومانية، واصطدموا بالفرنجة وأصبحت لهم فى القرن ٥ دساكر على شاطئ غالة الشمالى بين الألب واللوار. وسمى الرومان هذه الشقة، وشاطئ بريطانية الجنوبى الشرقى، حيث أثارت غارات قراصنتهم الخوف واستدعت الاحتياط، بالشواطئ السكسونية. وعندما ضعف الاحتلال الرومانى لبريطانيا لم تزد عصابات السكسون من هجماتها المخربة فحسب، بل أخذت جماعات منهم تستوطن وتقاوم جميع المحاولات لطردها، حتى كانت نهاية القرن ٦، فإذا أقدامهم وأقدام جيرانهم الإنجليز قد رسخت فى الجزيرة، وإذا هم يصنعون أسس الممالك الانجلوسكسونية، وغدت وسكس - مملكة السكسون الغربيين - أقوى هذه الممالك وأوسعها سيطرة، وبعد هذه الهجرة إلى بريطانيا، أصبح سكسون القارة الأوروبية يدعون «السكسون القدماء»، وقد احتل هؤلاء الجزء الشمالى الغربى من ألمانيا. وانتهت نزاعاتهم الكبيرة مع الفرنجة بأن غزاهم شارلمان قبيل القرن ٩، وأدخلهم فى إمبراطوريته. ونشأ عن هذه الغزوة أن تحولوا من الوثنية إلى النصرانية. وعند تقسيم الإمبراطورية فى معاهدة فردان ٨٤٣ دخلت أراضى السكسون فى القسم الذى كون بداية ألمانيا الحديثة.

**سكسونيا**: اسم أطلق أصلاً على الأراضى التى كان يقطنها السكسون، فى العصور القديمة والوسيطة الأولى، أى سكسونيا السفلى الحالية على وجه

التقريب، تقع ش غ ألمانيا ـ وأعطيت فيما بعد إلى عدة وحدات سياسية أخرى. وفى أخريات القرن ٩ ظهرت دوقية سكسونيا الأولى التى شملت تقريبًا جميع الأراضى الواقعة بين نهرى الألب والراين. وظهرت من أنقاض الإمبراطورية الكارولنجية. انتخب ٩١٩ هنرى ١ دوق سكسونيا ملكًا لألمانيا. ووهب ابنه الإمبراطور أوتو ـ مؤسس الإمبراطورية الرومانية المقدسة ـ سكسونيا إلى هرمان بلنج ٩٦٠، وانتقلت الدوقية من أسرة بلنج ١١٣٧ إلى هنرى المتكبر، ناخب بافاريا. ولكن الإمبراطور فريدرك ١ سلب هنرى الاسد ابن هنرى المتكبر، دوقياته، وقسمها إلى إيالات أصغر (١١٨٠) ولم يبق لخلفاء هنرى من أسرة الجويلف إلا برونزويك (بما فيها مملكة **هانوفر** التى قامت فيما بعد)، وانتقل لقب دوق سكسونيا إلى برنارد دوق أنهلت وهو ابن ألبرت الدب دوق براندنبورج، ومؤسس فرع اسكانيا من دوقات سكسونيا، وشملت ممتلكاته: أنهلت ولاونبرج والأراضى المحيطة بمدينة فتنبرج التى حكمها بعد ١٢٦٠ فروع منفصلة من الأسرة. وفى ١٣٥٦ حصل أدواق سكس ـ فتنبرج على رتبة ناخبين المستديمة. ووقعت ممتلكاتهم، وهى ناخبية سكسونيا الواقعة على الألب الأوسط، خارج الدوقية الأصلية، إذ كانت جزءًا من الأراضى الشرقية التى انتزعت من السلاف، وامتدت إلى ج ناخبية سكسونيا مرجرافية ميسن التى كان يحكمها بيت **فتين** القوى وحصل المراجرافات (القرن ١٣- ١٤) على معظم **ثرنجيا** ولوزاتيا السفلى. وفى ١٤٢٣ حصل المراجراف فريدرك المقاتل أيضًا على ناخبية سكسونيا. وقسمت ممتلكات أسرة فتين بين أخوين: إرنست، مؤسس فرع إرنست الفتينى، وحصل على ناخبية سكسونيا ومعظم ثرنجيا، وألبرت مؤسس فرع ألبرت، وحصل على رتبة الدوقية، وعلى ممتلكات ميسن (وفيها درسدن وليبزج) وكان الناخبان **فريدرك ٣** وجون فريدريك ٢ زعيمين بروتستانتيين. فقد جون فريدريك عقب هزيمته فى ميلبرج ١٥٤٧ ناخبيته التى استولى عليها موريس، دوق سكسونيا، من فرع ألبرت، واحتفظ الفرع الأرنستى بثرنجيا فقط. وبذلت ناخبية سكسونيا، نصرتها لهذا الجانب أو ذاك عدة مرات. فى حرب الثلاثين عامًا، وخربت تخريبًا هائلاً. ولكنها حصلت على شروط مجزية فى صلح وستفاليا ١٦٤٨. وكان ناخبا سكسونيا (١٦٩٧ - ١٧٦٣) هما أيضًا ملكا بولندا، باسم **أغسطس ٢، ٣**. وفى عهدهما بلغت سكسونيا أوج ازدهارها الثقافى، لكنها تدهورت سياسيًا، إذ وقعت فريسة جارتين قويتين، هما بروسيا والنمسا (انظر: **حرب الوراثة النمساوية**، و**حرب السنين السبع**)، انضمت سكسونيا إلى فرنسا فى حروب نابليون، وصارت ١٨٠٦مملكة سكسونيا تحت حكم فريدرك أغسطس ١ وقد كلفه ولاؤه لنابليون نصف مملكته فى مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥). انضمت سكسونيا، بعد هزيمة بروسيا لها فى **حرب النمسا وبروسيا** ١٨٦٦، إلى الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى، وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وخلع آخر ملك لسكسونيا ١٩١٨، وانضمت سكسونيا إلى جمهورية فيمار باسم **ولاية سكسونيا** (١٦٩٩٢ كم²، ٤٢٢٥١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وجعلت درسدن عاصمتها. وسكسونيا مركز صناعى كبير (المنسوجات والآلات) وتملك أيضًا موارد معدنية هامة. فى **ارتسجبرجة** و **ليبزج**، و **كمنتس** مركزان صناعيان وتجاريان لها. انضمت سكسونيا ١٩٤٩ إلى الجمهورية الديمقراطية الألمانية (الشرقية). ومعظم الأراضى التى سلخت من سكسونيا ١٨١٥ أدمج مع الأراضى البروسية الأخرى فى مقاطعة سكسونيا البروسية، وجعلت مجدبورج عاصمتها. وقد وحدت هذه المقاطعة ١٩٤٦ مع أنهلت، كى تكونا ولاية سكسونيا ـ آنهالت الجديدة ثم ألغيت ١٩٥٢ الولاية والمقاطعة، وجعلتا مراكز إدارية، ولكن أعيد إنشاؤها بعد توحيد ألمانيا (١٩٩٠).

**سكسونيا السفلى**: ولاية ألمانية (٤٧٤١٢ كم²، ٧٩٧٠٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ألمانيا، عاصمتها

**هانوفر**. تشكلت فى ١٩٤٦ بمنطقة الاحتلال البريطانى، وتضم المقاطعة البروسية السابقة هانوفر، وحكومات **برونزويك**، **وأولدنبرج**، وشاومبورج ـ لبه السابقة ـ لم يعرف لـلمنطقة وحـدة تاريخيـة منذ ١١٨٠ حينمـا قام الإمـبراطـور فريدرك ١ بتـفـتـيت دوقيـة هنرى الأسـد السكسونى. استـمر اسمها تعـبيرًا جغرافيًـا، كما أطلق الاسم أيضًـا (القـرن ١٦-١٨٠٦) عـلى إحـدى مناطق النفوذ فى داخل الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكانت تشمل مكلـنبرج وهولشتـين وبريمن. ألحقت سكسـونيا السفلى بألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

**سكفل أو سكوفل**: مجموعة جبليـة ش غ انجلترا. فى منطقة البـحيرات، تشـمل قمم سكفل (٩٦٤م) وسكفل بايك (٩٧٨ م) أعلى قمم انجلترا، وجريت اند، الإقليم منطقة سياحية.

**سكلة**: انظر : **سمنة**.

**سكلنج**، (السير) **چون**: (١٦٠٩-٤٢)، شاعر إنجليزى من شـعراء بلاط الملك تشـارلس ١ المـعروفـين باسم **الشعراء الفرسان**. عرف بشعره الغنائى وحلاوة أسلوبه. ظهـرت مجـموعـة قـصائده ـ مع بعـض مسـرحيـاته، ورسائلـه، ومقالتـه الشهـيرة: «دراسـة للدين عن طريق العقـل» ـ فى كتاب صـدر ١٦٤٦، اشتـهر بقـصيـدتيه الغنائيتين: «كـونستانس» والقصيدة التى مطلعـها: «أيها العـاشق، لمـاذا أنت شـاحب حـزين» من مـسرحـيـة «اجـلاورا» عـرضت ١٦٣٧، و «قـصـيـدة عن حـفل الزواج». من أشهر مسرحـياته «الغيلان» عرضت ١٦٣٨ و «الكولونيل المتبرم» عرضت ١٦٤٠.

**سكن البحـيرات**: سكن يبنى فى المـياه الضـحلة عند بحـيـرة أو مستنقع. ويـقوم عـلى أعمـدة أو هضـاب صناعية. وكان سكان البحيرات فيما قبل التاريخ يعيشون فى أفريقيا وآسيا والعالم الجـديد. أما أكثرهم شهرة فهم سكان إقليم الألب فى العصر الحجرى.

**سكن الجروف**: مسـاكن تقوم علـى الجروف الصـخرية شـديدة الارتفـاع فوق الجـبـال فى الولايات المـتحـدة الأمريكية. وكان المعتقد أن مساكن الجنوب الغربى كانت خـاصـة بشـعب منقـرض، إلا أنه من المـرجح الآن أن أسلاف هنود البويبلو بنوها حماية لهم من القبائل البدوية. وكان سكان الأعـالى فلاحـين مهرة يسـتخـدمون الرمى. يوجد كثير من هذه المساكن الآن فى المنتزهات القومية.

**سكنديناوه**: إقليم بشمال أوروبا، يضم **السويد والنرويج والدنمـارك**، وتعـتبـر فنلندا وأيسلنـدا عادة جـزءًا منه، احتلتـه النرويج غربًا والسـويد شرقًا. تـحد شبـه جزيرة سكنديناوه مياه البحر البلطى شرقًا، وبحر الشمال جنوبًا، والمحيط الاطلنطى غربًا والمحيط القطبى شمالاً. تتكون من هضبة عـظيمة يتروح ارتفاعـها بين ٢٠٠ و ١٠٠٠ م. أعلى أجـزائهـا فى الغـرب، حـيث توجـد جـبـال سكنديناوه الـتى تنحـدر انحـدارًا شـديدًا نحـو الغـرب وانحدارًا تدريجيًا نحو الشرق. تحصر الهضبة بينها وبين البحر البلطى سهولاً ساحلية مـتسعة، أوسعها يقع فى ج السويد. تمتاز الهضبة بأوديتهـا العميقة وكثرة شلالاتها، ولهذا توافرت فيـها القوى المائية. تكثر الـموانئ الجيدة على الفـيوردات المـتعددة على سـاحل النرويج، ويبلغ طولها أحـيانًا ١٠٠ كم. سواحل الـسويد منخفـضة عن سـواحل النرويج. يكاد خط عرض ٦٠ْ شـمالاً يفـصل منطقة الغابات المـخروطية عن منطقة الغابات النفـضية. تغطى الغابات المخـروطية مساحات عظيمـة منها خاصة بالسويد، ولذلك كثر الخشب، وقطعه من أهم الأعمال. الزراعـة المـهنة الرئيـسـية. أهم الـغلات: الشـوفـان، والجودار، والبطاطس، والشعير، والقمح. تربى الماشية والضأن فى المراعى الجبـلية والأراضى الزراعية، تربى الرنة بالأطراف الـشـمـاليـة بإقليم التندرا. إقـليم غنى بمـعادنه (الحـديد والنحـاس والكبـريت والألومينيـوم) وبالقوى المائية. أهم صناعاتـها: المصنوعات الحديدية والصلبـيـة والأدوات الكهـربائيـة، ومـواقد البـترول، والثـقاب، والورق، والسـفن، والمنسـوجات القطنيـة، والأسمدة، وتجفيف الأسمـاك وحفظها. المدن الهامة: **ستوكهلم وجوتبرج وأوسلو وبرجن**.

**سكواش:** رياضة أخذت اسمها من صوت اصطدام الكرة بجدران الملعب الذى تمارس فيه، وتلعب عادة بين لاعبين اثنين، أى فرديًا، وأحيانًا، زوجيًا، أبعاد الملعب للفردى ٣٢ x ٢١ قدمًا، ارتفاع خط الجدار الأمامى ١٥ قدمًا، والخلفى ٧ أقدام، الملعب للزوجى ٤٥ x ٢٥ قدمًا، خط الجدار الأمامى ٢٠ قدمًا، والخلفى ٧ أقدام. وتلعب بكرة مطاط سوداء صغيرة الحجم، إذ لا يتجاوز قطرها ٤ سم، ومضرب خشبى له رأس مستدير، وتصنع أوتارها عادة من أمعاء الحيوانات، وفى الاسكواش تحتسب النقط للمرسل فقط (الذى يتولى ضربات الإرسال وهى بداية اللعب أو استئنافه) فإذا ما ارتكب خطأ فلا تحتسب نقطة عليه. ولكن ينتقل الإرسال إلى اللاعب المنافس. ويتكون الشوط من ٩ نقط، فإذا وصل العدد إلى ٨/٨ يفوز بالشوط اللاعب الذى يحرز نقطتين بعد ذلك. وتتكون المباراة عادة من خمسة أشواط ويفوز فيها اللاعب الذى يحصل على ثلاثة، أى آن النتيجة المحتملة تكون إما (٣/ ٠ أو ٣/ ١ أو ٣/ ٢). وتحتسب النقط إذا ما أخرج المتسلم الكرة من الخطوط التى تحد جدران الملعب، أو فشل فى رد الكرة بحيث تصل إلى الحائط الأمامى قبل أن ترتد من أرض الملعب مرتين. أى ان اللاعب يستطيع لعب الكرة وهى طائرة (قبل أن تسقط على الأرض)، أو بعد أن ترتد من أرض الملعب مرة واحدة، كما يحق له توجيه الكرة عن أى من الحوائط الخلفية، أو الجانبية، أو منها جميعًا بحيث تصل إلى الجدار الأمامى فى المنطقة المحددة لذلك، مستغلاً زوايا الانعكاس للكرة، وقد سيطر المصريون على معظم بطولات هذه اللعبة سواء للهواة، أم للمحترفين، ثم نازعهم فيها الباكستانيون أخيرًا. تأسس الاتحاد الدولى للعبة ١٩٦٦، ومن مؤسسيه جمهورية مصر العربية.

**سكوبليا:** (سكوبيا المقدونية)، مدينة (ح ٤٧٨٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقدونيا على نهر الفاردار، بها جامعة. شهدت تتويج ستيفن دوشان قيصرًا على الصرب ١٣٤٦، بها قنطرة من العصور الوسطى، وكاتدرائية، ومسجدا مصطفى باشا والسلطان مراد من القرن ١٥، وقلعة تركية، وسوق شرقية كان اسمها التركى اسكوب، اجتاحها زلزال ١٩٦٣ دمر ٨٠٪ من مبانيها، وأعيد بناء معظمها.

**سكوت، دافيد:** (١٩٣٢ - )، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس العلوم من الأكاديمية العسكرية، وعلى درجة أستاذ فى علوم الطيران والفضاء من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا. التحق بالسلاح الجوى وطار حوالى ٣٠٠٠ ساعة منها ٢٨٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٣ وشارك نيل **أرمسترونج** فى رحلة جمينى ٨ (١٦ مارس ١٩٦٦). هبط على سطح القمر فى رحلة أبوللو ١٥ (٢٦ يوليه ١٩٧١) مع زميله جيمس **إروين** فوق منطقة جبال هازلى. وقد استقلا سيارة قمرية جربت لأول مرة. واستطاع أن يجمع عدة كيلوجرامات من الصخور والأتربة القمرية، بالإضافة إلى إجراء التجارب العلمية المقررة.

**سكوت، روبرت فالكون:** (١٨٦٨-١٩١٢)، ضابط بحرى بريطانى ارتاد أنتاركتيكا، وقاد بعثة (١٩٠١-١٩٠٤) لارتياد منطقة بحر روس فقاس أعماق البحر، واكتشف أرض الملك إدوارد ٧، ومسح أرض فكتوريا. قام برحلة لأنتاركتيكا ١٩١٠ بحثًا عن القطب الجنوبى، فوصله مع أربعة من زملائه (١٨ يناير ١٩١٢)، بعد شهر من وصول روال أمونصن، مات الجميع فى طريق العودة، وأمكن العثور على أجسامهم ويومياتهم وسجلات الرحلة وقد تضمنها كتاب «رحلة سكوت الأخيرة» (جزآن ــ ١٩١٣).

**سكوت، ميخائيل:** (١١٧٥-١٢٣٦)، راهب بندكتى اسكتلندى ، تعلم فى اكسفورد وجامعة باريس، ثم رحل إلى طليطلة حيث أتقن العربية، ثم عينه فردريك الثانى إمبراطور صقلية منجما ومشرفا على مكتب الترجمة، ترجم عدة كتب لابن سينا والبطروجى وابن

رشد والترجمات العربية من أرسطو، كما ألف عنها أيضًا.

**سكوت، (السير) والتر:** (١٧٧١-١٨٣٢)، شاعر وروائى بريطانى، تعلم فى جامعة إدنبرة، وبدأ حياته الأدبية يجمع الأشعار الشعبية فى بلدته ونشرت فى كتاب بعنوان: «الشعر الغنائى فى اسكتلندا» (فى مجلدين ـ ١٨٠٢ وفى ثلاثة مجلدات ١٨٠٣)، من أشهر قصائده «مارميون» ١٨٠٨ و «سيدة البحيرة» ١٨١٠، ثم كتب أول قصة «وافرلى» ١٨١٤، تلتها سلسلة طويلة من القصص التاريخية الأخرى لاقت جميعها نجاحًا كبيرًا، حتى إنه منح لقب بارونيت ١٨٢٠ تقديرًا لمكانته الأدبية، تتسم قصصه الغنية بروح الفروسية بطابع رومانسى يجعل القارئ يقرنه بكبار كتاب المدرسة الرومانسية وإن لم يكن فى الحقيقة واحدًا منهم، يمتاز سكوت بتصويره الواقعى للحوادث كتب «أيفانهو» ١٨٢٠ أشهر رواياته، فكانت أول محاولة له لتناول التاريخ الإنجليزى، ومن قصصه كذلك «كنيلورث» ١٨٢١، و «كوبنتين دروود» ١٨٢٣، و «الطلسم» ١٩٢٥ (ترجمت إلى العربية) كتبها عن صلاح الدين الأيوبى.

**سكوتسبورو:** مدينة، ش ق ولاية ألاباما الأمريكية قرب نهر تنيسى، فى منطقة زراعية، أطلق اسم المدينة على القضية الشهيرة التى وقعت فيها، وهى «قضية سكوتسبورو»، حيث اتهم تسعة من الفتيان السود باغتصاب فتاتين من البيض، وبعد محاكمات متعددة، وقضيتى نقض أمام المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، أدين خمسة منهم (يناير ١٩٣٦ ويولية ١٩٣٧)، وبرئ الأربعة الآخرون، وفى سبتمبر ١٩٤٦ أفرج عنهم جميعًا ما عدا هيوود بترسون زعيم العصابة الذى فر من ألاباما ومات بسجن ميتشيجان ١٩٥٢، أذاع الأحرار الشماليون والراديكاليون أمر هذه القضية واتهموا أهل ألاباما بالتحيز ضد الزنوج.

**سكودارى (اشقودرة):** (شكودير، أوشكودرا، بالألبانية) مدينة (ح ٩٠٦٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ألبانيا، بها صناعة المنسوجات والتبغ، عاصمة أليرية قديمة، ومستعمرة يونانية (سكودرا) من ١٦٨ ق م، استولت عليها الصرب فى القرن ٧، كانت مقر أمراء زيتا (أى الجيل الأسود)، من القرن ١٤ إلى أن سقطت فى يد تركيا ١٤٧٩، ورغم أن قوات الجبل الأسود احتلتها فى الحروب البلقانية ١٩١٣، فقد أعطتها القوى الأوروبية لألبانيا، وفى الحرب العالمية ١ احتلتها قوات الجبل الأسود، فالقوات النمساوية، فقوات الحلفاء. وتقع سكودارى على الطرف الجنوبى الشرقى من بحيرة سكودارى التى يمتد جزء منها فى يوجوسلافيا، وبسبب تذبذب كمية مياه هذه البحيرة من موسم لآخر، فان مساحتها تتراوح بين ٣٨٨ كم٢، و ح ٥١٨ كم٢، وهى صالحة للبواخر الصغيرة، ويكثر بها السمك.

**سكوديرى، مادلين دى:** (١٦٠٧؟- ١٧٠١)، روائية فرنسية، كتبت روايتين طويلتين: «قبرص العظيمة» (١٦٤٩-٥٣)، و «كليلى» (١٦٥٤-٦٠)، غلب عليهما التكلف فى الأسلوب والعاطفة، وفيهما تاريخ ملفق ولكنهما ذاعتا فى زمانهما، وترجمتا إلى الإنجليزية، شاركها أخوها **جورج دى سكوديرى،** (١٦٠١-٦٨)، فى التأليف على الأرجح، قيمة الروايتين فى أنهما، بتحليلهما الشخصية والعاطفة، تعدان بمثابة تمهيد للرواية التحليلية النفسية.

**سكونة:** نوع من السفن الشراعية الصغيرة ذات الصاريين أو أكثر (حتى سبعة). كان الكابتن أندرو روبنسون الأمريكى أول من صممها ١٧١٣، ومن ثم استخدمت على نطاق فسيح فى مؤسسات الصيد بنيوفوندلند.

**سكونى:** مقاطعة تاريخية بأقصى ج السويد، تقسمت الآن إداريًا بين كونتية **مالموهس** وكونتية كريتشيانشتاد، شهدت معارك كثيرة قامت بها الدنمارك حتى ١٦٥٨ عندما غزاها شارل ١٠ ملك السويد، بها **دولمن** من عصر ما قبل التاريخ وقلاع من العصور الوسطى.

**سكيت أو ذبابة الرمل:** حشرة صغيرة واخزة، ماصة للدم، تشبه البعوض وتتوالد فى التربة الرطبة أو الماء،

وتنقل للإنسان حمى بباتاسى وأنواعًا من سوطيات الليشمانية التى تسبب القرحة الشرقية، توجد فى بعض مناطق مصر ولاسيما محافظة الشرقية، وفى السودان والهند والصين وأمريكا الجنوبية، تعرف فى مصر بالسكيت، وتكثر فى بداية الربيع.

**سكيكدة:** مدينة (ح ١٦٧٠٣٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق الجزائر. ميناء على البحر المتوسط. منفذ لقسنطينة. أسسها الفرنسيون ١٨٣٨ وكانت تسمى فيليبفيل. بها صناعات البتروكيماويات وتكرير البترول.

**سكيلا:** فى الأساطير اليونانية (١) ابنة تيسوس ملك ميقارا، وقعت فى حب مينوس ملك كريت عندما حاصر ميقارا انتقامًا لقتل ابنه اندروجيوس وقطعت سكيلا من رأس أبيها خصلة أرجوانية كانت سر قوته وملكه، وسلمتها إلى مينوس، الذى رفض أن تكون له صلة بسكيلا الخائنة، وعاد إلى بلاده فألقت بنفسها فى اليم لتبحر وراء أسطوله، ولكن الآلهة جعلت منها طائرًا اسمه كيريس، وأصبحت روح أبيها نسرًا بحريًا يطاردها دائمًا (٢) ابنة فوركس، أغراها بوسيدون فوضعت أمفيترتيا بعض الأعشاب السحرية فى المكان الذى تستحم فيه الفتاة، فتحول الجزء الأسفل منها إلى وحش يحيط به رؤوس كلاب، وأقامت سكيلا فى غار فى مضيق مسينا، وكان المرور بالقرب من هذا الغار يرعب البحارة.

**سكيلتون، چون:** (١٤٦٠؟- ١٥٢٩)، شاعر إنجليزى من رجال الدين إلا أنه كان معروفًا بنقده اللاذع لهذه الفئة، استعمل وزنًا خاصًا من الشعر ذى القافية المكررة، تأثر به كثير من شعراء القرن ٢٠.

**سكيلر، يوچين:** (١٨٤٠-٩٠)، سياسى ومؤلف أمريكى، عين قنصلاً بموسكو ١٨٦٧ وسكرتيرًا بسفارة سان بطرسبرج (١٨٧٠-٧٦)، انتقد حكم روسيا فى الشرق فى مؤلفه: «تركستان» (جزءان ـ ١٨٧٦)، عين سكرتيرًا بالسفارة بالقسطنطينية، نشر تقريرًا (١٨٧٦) عن فظائع الأتراك فى بلغاريا، مما أدى إلى إثارة تركيا، وطلب استدعاؤه، مات بعد تعيينه قنصلاً عامًا بمصر، ألف «بطرس الأكبر» (جزءان ـ ١٨٨٤) و «السياسة الأمريكية»، و «معاضدة التجارة» ١٨٨٦، و «المؤتمرات الإيطالية» ١٩٠١.

**سكيم:** أو سخيم، ولاية هندية (٧١٠٩ كم$^2$، ح ٦٤٠١١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمتها جانجتوك، تقع فى الهمالايا بين الهند والتبت، تحدها بوتان (ق) ونيبال (غ)، سكانها رعاة رحل يتكلمون اللغات التبتية البورمية. وللهندوكية فيها أتباع كثيرون، بالرغم من أن البوذية دين الدولة. حكمها منذ القرن ١٧ راجات التبت، صارت محمية بريطانية (١٨٩٠-١٩٤٧)، استقلت ١٩٤٧ ولكنها خضعت لإشراف الهند ١٩٥٠ من حيث النواحى الدفاعية والعلاقات الخارجية، حدثت عند حدودها معارك بين القوات الهندية والصين الشعبية ١٩٦٢، تم تتويج المهراجا بالدن ثوندب نامجيال فى ١٩٦٣. وفى ١٩٧٤ وافق البرلمان الهندى على جعل سكيم ولاية ملحقة بالهند وألغيت الملكية.

**سكينة:** (ت ٧٣٥)، نبيلة شجاعة باسلة حفيدة على بن أبى طالب، وبنت الحسين. شهرت بجمالها وندواتها مع الشعراء، وقف ببابها جرير والفرزدق وجميل وكثير. كانت تفاضل بين الشعراء وتجيزهم عن علم وذوق. أقامت وتوفيت بالمدينة. تزوجت مصعب بن الزبير، شقيق عبد الله بن الزبير، وكانت أكثر قربًا إلى قلبه من زوجته الثانية عائشة بنت طلحة. ولما قتل مصعب تزوجها عبد الله بن عثمان، فمات عنها وتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان. لها أخبار كثيرة وكانت تصفف شعرها تصفيفة خاصة عرفت بالطرة السكينية. ألفت عنها سير قديمة وحديثة.

**سل:** الرمز الكيميائى للعنصر **سيلينيوم**.

**سل:** انظر: **تدرن**.

**سلاجقة:** مجموعة من قبائل التركمان عرفت باسم الغز، بدأت تهاجر فى القرن ١٠ وتأخذ طريقها فى غرب آسيا إلى إقليمى ما وراء النهر وخراسان. وأقامت لها دولاً فى

فارس وبلاد ما بين النهرين وسوريا وآسيا الصغرى، واعتنقوا الإسلام على المذهب السنى وأطلق على تلك القبائل اسم السلاجقة نسبة إلى رئيسها سلجوق بن دقاق الذى جمعها ووحد شأنها، حت صارت قوة يخشى بأسها، وفى ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧ قامت دولة السلاجقة بعد أن احتل زعيمهم **طغرل بك** مدينة نيسابور واستولى على عرش مسعود **الغزنوى**، وفى ١٠٥٥ رحب الخليفة العباسى، القائم، بالسطان طغرل بك، للتخلص من سيطرة البويهيين، فدخل طغرل بك بغداد، وبذلك انتهت سيطرة البويهيين على الخلافة العباسية فيها، وخلع القائم على الزعيم السلجوقى لقب ملك الشرق والغرب، تمكن السلاجقة بزعامة **ألب أرسلان**، ابن أخى طغرل بك من فتح بلاد الكرج، وأرمينيا، وجزء كبير من آسيا الصغرى، واكتسحوا الشام، وهزموا البيزنطيين فى معركة **ملازكرد** ١٠٧١، وأسروا الإمبراطور البيزنطى: رومانوس ٤، خلف ألب أرسلان ابنه ملكشاه، فقام بالوصاية عليه ـ لصغر سنه ـ الوزير نظام الملك، ونعمت إمبراطورية السلاجقة فى عهد ملكشاه بادارة منظمة، وبنهضة ثقافية فى العلوم الفقهية والرياضية والطبيعية، وممن أسهموا بقدر كبير فى هذه النهضة: الغزالى وعمر الخيام. وتجزأت دولة السلاجقة فى القرن ١٢ وخلفتها دول متفرقة، منها: الدولة الزنكية التى حملت لواء الجهاد ضد الصليبيين، وإمبراطورية خوارزم التى كادت تبلغ يومًا حدود الإمبراطورية السلجوقية الأولى، وسلطنة الروم أو قونية (انظر: **قونية**) التى ضمت الجزء الاكبر من آسيا الصغرى، اكتسح هذه الدول كلها، فى القرن ١٣، جنكزخان وخلفاؤه الذين كانت جيوشهم تضم مغولاً وأتراكًا عرفوا عمومًا بالتتر، وبعد أن انحسرت موجة المغول الكاسحة، استولت إمارة قرمان على سلطنة الروم فى قونية، وقدر أخيرًا للأتراك العثمانيين أن يقضوا على الإمبراطورية البيزنطية، وأن يستولوا على آسيا الصغرى.

**سلاح**: أداة للهجوم أو الدفاع، تستعمل فى القتل أو تدمير حصون العدو. تعتبر من وسائل المقاومة، أو الهجوم، عمل الإنسان طوال حياته لتحسين سلاحه، ليزيد قوته المدمرة ومرماه وسرعة حركته، وليقى نفسه، تطور السلاح ببطء على مر التاريخ الحربى القديم، كان الفرس الذين غزوا اليونان (٤٨٠ ق م) مسلحين بسهام أطرافها من الظران والرماح الخشبية والمقاليع، وفى نفس المدة عرف استخدام الحراب البرونزية، والسهام المستدقة، والسيوف، والدروع البرونزية للوقاية، كما استعملت الخيالة والعجلات عند السرعة، تألفت فيالق المقدونيين من المشاة المسلحين بالسريسة والمزراق، واستخدم قدماء الإغريق المنجنيق فى حصار المدن، وعرفوا الحرب الكيميائية (النار الإغريقية) واستخدم الرومان السيوف الحديدية، والرماح المقذوفة، والدروع، لوقاية الجسم، وأدخلوا تحسينات كثيرة على «**مدفعية**» الحصار، كان انتصار القوط فى معركة أدريانوبل ٣٧٨ بداية لسيادة الفرسان الخفيفة المسلحة أفرادها بالقسى والرماح والفؤوس، ولما أصبحت القوس الطويلة والصليبية والرماح ذات الأسنة والحربة ذات أثر فعال فى القتال لجأ الفرسان للدروع الثقيلة، كان هؤلاء فى العصور الوسطى يلبسون الدروع الكاملة ويستعملون الرماح والسيوف الطويلة المستديرة الأطراف، وكانت أسلحة الحصار تتألف من المجانيق، وقضب الكباش، والعليات، وغيرها. كان اكتشاف البارود من أهم العوامل التى أحدثت ثورة فى التسليح، فقد استعمل الهولنديون مدفعية الميدان فى القرن ١٤، وانتقلت بدورها إلى العثمانيين والأفريقيين، وبرز أثرها ضد المماليك المصريين فى القرن ١٥. كانت المدافع الأولى تحشى من الأمام (فوهة الأنبوبة)، وتقذف الحجارة، وفى القرن ١٧ عمل جوستافوس أدولفوس ٢ ملك السويد على زيادة سرعتها واقتباس أعيرتها، وجعل منها سلاحًا بالغ الأهمية، ثم عرفت القنابل المحشوة بالمتفجرات. كان أول سلاح نارى هام: الأرقبوس (١٦)، ومرمى قذيفته ٢٠٠ - ٣٠٠ ياردة استطاعت اختراق أثقل دروع

الفرسان، وكان هؤلاء يعتبـرون استخدام الأسلحة النارية جريمـة ضد قـوانين الحرب المـتمدينة، وفى مـنتصف القـرن ١٦ ظهرت البندقـية القـصيـرة، ومرمـاها ٤٠٠ ياردة، وظلت سيدة السلاح، حتى اخترعت البندقية، ثم عـرف فى الوقت المناسب السـونكى (رمح البندقيـة)، ظهرت البندقية فى أخريات القرن ١٨، ولحـقتها البندقية التلقائية والرشاش. وحلت المسدسات مكان الغدارات، وتطورت أنواع المـدفـعيـة إلى هاوتزر ثقـيل، وهاون، ومـدافع البـحريـة، اختـرعت فى القـرن ٢٠ المـدافع المضادة للطائرات والمضـادة للدبابات وسرعان ما تقدم التـسلح البـحـرى وتطـورت صناعـة السـفن. ظهـرت الغـواصة، واسـتعـمل الطوربيد، والدبابة، فى الحـرب العالمية ١، وأصبحت أسلحـة هامة فى الحرب العالمية ٢، اختـرعت القذائف الصـاروخية ضـد الدبابات، أما الطائرات التى بدأ اسـتعمالهـا فى عمليات الاسـتكشاف وإلقاء القنابل فى الحـرب العالميـة ١، فقد اسـتخدمت على نطاق واسع فى الحرب العـالمية ٢، وظهرت فـيها أنواع شتى، واخترع الألمان قـبل نهاية الحرب المذكورة طائرات لا قيـادية (روبوت)، وأخرى نفاثة، وباكتـشاف الولايات المتـحدة الأمريكيـة والاتحاد السوفـيتى القنبلة الذرية والهيـدروجينية بدأ عـصر جديد فى تطور القـتال والسلاح.

سلاح ذكى: قذيفة أو قنـبلة موجهة مزودة بنـظام توجيه من الليزر أو التلفزيون، وفى حالة القنبلة الذكية الموجهة بالليزر يقوم قـائد الطائرة بتوجيه شعـاع ليزر إلى الهدف ويقوم كمـبيوتر بثبيت الشعـاع على الهدف، ويوجد فى القنبلة جهاز حـساس مبرمج للعـثور على انعكاس ضوء الليزر، ويضبط حاسب توجيه مـسار القنبلة بعد إطلاقها باسـتخدام زعانف متـحركة للتوجـيه، ويستخـدم جهاز توجيـه تلفزيونى كـاميرا تـلفزيونية فى مـقدمـة السلاح للتثبيت على صورة الهدف الذى يريده قائد الطائرة.

سلاح (مبارزة): كانت المبـارزة تعتبر رياضـة الفرسان والنبلاء فى أوروبا منذ القرون الوسطى. وفى القرن ١٧، عندما تقدمت صناعة الأسلحة النارية، فقد السيف قيمته الحربيـة وأصبح أداة رياضـية. وحتى لا تـحدث منه أى إصابات للـجسم أضيف إليـه استـخدام القناع المـعدنى وثبت زرار مطاطى فـى نهـاية السـيف وراحت مـدارس المبـارزة تنشر الأسس الـتى تطورت بمقـتضاهـا رياضة السلاح فى إيطاليا وفرنسـا، ودخلت ضمن ألعاب جميع الدورات الأوليمـبيـة، وتشمل مسـابقات السـلاح سواء للفـرق أو للأفــراد على الفلورية (الشـيش)، الايـبـة (المبارزة)، السابر، والهدف يختلف فى الأسلحة الثلاثة الواحد عن الآخر، والمهم هو إصابته سواء بحد السيف أو بنهايته المدببة.

سلاح نارى: عدة تتـألف من أنبوبة مـسـتـقيمـة، تندفع خلالها الطلقة، نتيجة انفـجار البارود، استخدم الصينيون أسلحة ناريـة بدائية ح ٦١٧ ق م، وبدأ استـعمـالها فى أوروبا فى القـرن ١٤، يمكن تقسـيم الأنواع الهامـة من الأسلحة النارية قـسمين: الناريـة الكبيرة، ويطلق عليـها المدفعية، والأسلحة النارية الصـغيرة، وتشمل البندقية، والرشاش، والمسدس، ويلاحظ أن الهاون لا يتبع أيا من القسمين، انظر: **بندقية**.

سـلازار، أنطونيو أوليـفيـرا: (١٨٨٩-١٩٧٠)، سياسى برتغالى، درس علم الاقتصاد فى جامعة كويمبرا، وعين وزير المـالـيـة ١٩٢٦، ثم رئيس وزراء البـــرتغـال فى ١٩٢٨، ثم دكتـاتورها (١٩٣٢-٦٨)، وضع إصـلاحاته لمالية البـرتغال ـ التى كان يغلب عليهـا الفوضى ـ على قواعد راسخة، وابتدع دستور الدولة الجديدة، وهى دولة ذات نظام تعـاونى، تأثرت بالمـبادئ الاشـتـراكيـة التى أعربت عنهـا منشورات البابا ليـو ١٣، حبطت محـاولته ١٩٤٢ لإنشاء نظام حزبى ديمقراطى.

سلاطيـن، رودلف كارل: ويعرف أيضًـا باسم: سلاطين باشا (١٨٥٧-١٩٣٢)، مغامر نمساوى، عمل فى خدمة مصر وبريطانيا. عين حـاكمًا عامًا لدارفور ١٨٨١. وقع فى أسر المهدى ١٩٨٣، وظل معتقلاً حتى ١٨٩٥ حين تمكن من مغافلة حـراسه والفرار إلى مصر. عين مـفتشًا

عامًا للسودان (١٩٠٠-١٩١٤) عقب استرجاعه. عين مشرفًا على أسرى الحرب، من قبل الجمعية الدولية للصليب الأحمر، خلال الحرب العالمية ١. كتب كتابًا ممتعًا، يصف فيه حياته، وأحوال السودان في عهد المهدي وعبد الله التعايشي، بعنوان: «النار والسيف في السودان». منحه إمبراطور النمسا لقب كونت ١٩٠٦.

**سلاف:** انظر: **صقالبة.**

**سلافونيا:** منطقة تاريخية جزء من كرواتيا، يمثل سهلاً زراعيا خصيبًا تنمو به الغابات، ويقع بين نهرى الدرافا والسافا، أوسييك هي المدينة الرئيسية وبمقتضى معاهدة كارلوفتس ١٦٩٩ استردته المجر من تركيا، ثم فقدته بعد ثورة ١٨٤٨ فأصبح من أراضي التاج النمساوى، أعيد للتاج المجرى ١٨٦٨ وأدمج مع كرواتيا، وكانت جزءًا من يوجوسلافيا منذ ١٩١٨.

**السلافية:** فصيلة فرعية من اللغات الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

**السلال، عبد الله:** (١٩١٧-٩٤)، أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، وقائد الثورة التى أطاحت بحكم الأئمة فى سبتمبر ١٩٦٢، تلقى تعليمه العسكرى بالكلية العسكرية ببغداد، خدم بالجيش اليمنى، واشترك فى ثورة ١٩٤٨ التى اغتيل فيها الإمام يحيى حميد الدين. سجن فى عهد خلفه الإمام أحمد بسجن حجة، أفرج عنه بعد سبع سنوات عقب توسط الأمير البدر ولى العهد، فعينه الإمام أحمد أميرًا لحرس ابنه البدر، وقائدًا للجيش، ومديرًا لكلية الطيران، ومديرًا لمخازن السلاح وغير ذلك، تشكك الإمام أحمد فى نوايا السلال، فنقله مديرًا للحديدة، وعزله، ولما تولى الإمام محمد البدر الملك عقب وفاة والده (سبتمبر ١٩٦٢)، أعاده إلى قيادة الجيش والحرس الملكى، قبيل الثورة، أعلن الثورة على الإمام، وقضى على الملكية (٢٧ سبتمبر ١٩٦٢)، اختير رئيسًا للجمهورية (يناير ١٩٦٣)، نحى عن رياسة الجمهورية عقب انقلاب عسكرى ١٩٦٧.

**السلام:** مصدر الفعل (سلم)، ويستعمل اسمًا بمعنى الأمان والعافية والتسليم والتحية. ويرد هذا اللفظ كثيرًا فى القرآن وأقدم آية ورد فيها لفظ (السلام) هى الآية الخامسة من سورة القدر إذ تقول عن ليلة القدر: ﴿**سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾. والسلام معناه السلامة فى الدراين، وهو يستعمل بهذا المعنى فى عبارة «دار السلام»، والسلام تحية الإسلام فى الدنيا وتحية الفائزين بالجنة فى الآخرة ﴿**دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ**﴾ (يونس: ١٠).

**السلام لك يامريم:** صلاة مسيحية، أساسها بشارة الملاك جبرائيل لمريم العذراء، حين قال لها، السلام لك أيتها الممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت فى النساء، «لوقا ١: ٢٨» (انظر: **صلاة البشارة**).

**سلامة بن جندل:** (ت ٦٠٠)، شاعر جاهلى من الفرسان، مقل فى الشعر كثير الحكمة، برع فى وصف الخيل، وتغنى بمآثر قومه، واختص بابتداء قصائده بالتحسر على شبابه الضائع. ديوانه مطبوع.

**سلامة القس:** (ت ٧٤٨)، مغنية شاعرة، من مولدات المدينة، نشأت بها وأخذت الغناء عن معبد، فمهرت فيه، وحذقت الضرب على الأوتار وقالت الشعر الكثير، وكان أن شغف بها عبد الرحمن الجشمى، الملقب بالقس، لكثرة عبادته، وكان تابعيًا، فنسبت إليه، ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك بثمن باهظ، فانتقلت إلى بلاطه، ولها شعر فى رثاء يزيد، وقد أدركت أيام ابنه الوليد، وتوفيت بدمشق.

**سلامة حجازى:** (١٨٥٢-١٩١٧)، يلقب بالشيخ، وهو زعيم الغناء المسرحى فى مصر، وكان ذا صوت قوى مليح الكيفية، مطبوعًا على الغناء والتمثيل، بدأ حياته بإنشاد قصائد الذكر، ثم احترف الغناء والتمثيل، فانضم إلى فرقة التمثيل التى كان يقودها اسكندر فرح الدمشقى (١٨٩٠-١٩٠٤)، وهى الفرقة التمثيلية التى بدأت عملها باسم فرقة أبى خليل القبانى، ثم انفصل عنها وأسس فرقة خاصة نالت إعجاب الجماهير، لما كان يتخلل فصول الروايات من الألحان الشجية والقصائد،

تخرج عـليه إخوان عكـاشة فى التـمثيل، وظل الـشيخ سلامة عمـدة الغناء المسرحى فى جميع الفرق التـمثيلية التى ظهرت فى مصر حتى وفاته.

سلامة موسى: (١٨٨٨-١٩٥٨)، كاتب مصرى، عرف بإعجابه بـالثقافة العلمـية الحديثة، ودعوته إلـى البساطة التامة فى الأسلوب لإفادة الجـمهور، وميله إلى الأفكار الاشتـراكيـة فى الاجتمـاع والسيـاسة والأدب. ولد فى الزقـازيق ودرس القانون والاقـتصاد فـى جامعـة لندن، اشـترك فى تحـرير «الهلال» و «البـلاغ» و «المقـتطف» و«العصور» و «أخبار اليوم» وأسـس «المجـلة الجـديدة» ١٩٢٩. من مؤلفاته: «نظرية التطور» ١٩٢٥، و «أحلام الفـلاسفـة» ١٩٢٦ و «تربيـة سـلامة مـوسى» ١٩٤٧، و«الأدب والحيـاة» ١٩٥٦. وظل يكتب عن الاشتراكـية والتـفكير العلمى حـتى وفاته، خلف تراثًا قـيمًـا للفكر العـربى فى الأدب والسـيـاسـة والتـربـيـة وعلم النفس والاجتماع.

سلامـيس: جزيـرة ق اليونان، فى الخليج السـارونى غ أثينا. فى المضايق ـ شرقى هذه الجزيرة ـ سحق الإغريق الأسطول الفارسى (٤٨٠ ق م).

سلاميس: مدينة إغريقـية قديمة فى قـبرص، كانت تقع على شاطئها الشرقى. أحرز عندها ديمتريوس ١ المقدونى نصرًا بحريًا كبيرًا على بطلميوس ١ (٣٠٦ ق م).

سلانيكى، مصطفى: (ت حوالى ١٦٠٠)، مؤرخ تركى. ولى عـددًا من المناصب، عـين مـفـتـشًـا على رواتب الجند، له مـصنف «سلانيكى» الذى يعـد مرجعًـا قـيمًا لتاريخ السنوات (١٥٦٣-٩٣).

السلاوى: (١٨٣٥-٩٧)، شهـاب الدين أبو العـباس. مؤرخ مـغربى. ولد فى سلا بـالمغرب. خـدم فى عدة مناصب حكوميـة، وتولى التدريس فى سـلا. كتب فى الأدب والتاريخ. أعظم مؤلفاته كتاب «الاسـتقصا لأخبار دول المغرب الأقصى» وهو تاريخ عام للمـغرب، ويعتبر مرجعًا هامًا.

سلب النتـروجـين: مـصطلح يطلق فـقط على اختـزال النترات بالتربة أو بأكوام السماد العضوى، حتى تصل إلى النتروجـين المنفرد أو أكاسـيده، فيـفقده فى الجـو. أما الصور أو الطرق الأخرى من فقد هـذا العنصر، كاختزال النتـرات إلى نوشـادر، أو ضـياعـهـا فى مـاء الرى، أو امتصـاص النبات النامى لها، أو التهام الكائنات الدقـيقة للنتــروجـين لـبناء خـلايـاها فـلا تدخل تـحت سلب النتروجـين، ويتلخص هذا السلب فى قيام كائنـات حية دقيقة باختزال النتـرات الموجودة تحت ظروف معينة إلى نتريت فإلى نوشـادر وأخيرًا إلى نتروجـين، وذلك بقصد الحصول على الأكسيجين الـلازم لها، تؤكسد به ما تيسر فى بيئـتها من مـواد عضوية سـهلة التأكسد لـتنطلق منها الطاقة اللازمة للمـيكروبات المذكورة، ومنها البـاكتريوم وبنيـتـريفـيكانس، وكـائنات من جنس سـيـدومـوناس وثيوباسـيلاس، وظروف إتمام هذه العـملية هى الظروف غيـر الهوائية، إذ ينعدم الأكـسيجـين اللازم للميكروبات المذكورة، فـتضطر إلى أخذه من النتـرات. وتتوافر هذه الظروف فى حقول الأرز وأكوام سـماد المواشى، بتكرار إغداق الـماء عليـها، إذ تذوب النتـرات التى تكونت فى الطبـقات الـسطحيـة، وتنحـدر مع الماء إلـى الطبقـات الســفلـى. وفى هذه الظروف الـلاهوائيــة تتـناولهـــا الميكروبات السابقة الذكر، للحصول على الطاقة اللازمة لحيـاتها. وهنا يـتضح الخطأ البـين فى تسمـيد الأرض الغـدقة بالنـترات إذ قـد لا يقـتصـر الضـرر على فقـد النتـروجين بل قـد يقف الاختـزال عند خطوة النتريـتات فتتراكم هذه وتسمم النبات.

سلبـية: فى التصـوير الضوئى، يطلق اسم السلبـية على الفيلم الفوتوغـرافى بعد تحميـضه وتثبيتـه، حيث تظهر الأمـاكن البيـضاء والسـوداء للصـورة على عكسهـا فى الطبيعة. تنتج السلبية بعد تعريض الفيلم الحساس لضوء الجسم المـراد تصويره. وبعد تحـميضـه وتثبيتـه بمواد كيـميائيـة، لإزالة ما عليـه من أملاح الفـضة الحسـاسة للضوء، والتى لم تتأثر به خلال التصوير، للحصول على صورة إيجـابية من السلبـية، توضع السلبـية بين مـصدر

فوتوغرافى حساس، فينفذ الضوء خلال السلبية إلى الورق الحساس بدرجات متفاوتة الشدة، حسب الظلال الموجودة بالسلبية، وبعملية تحميض وتثبيت للورق الحساس، تنتج الصورة الفوتوغرافية.

**سلة:** نبات صحراوى شجيرى مشوك من الفصيلة الصليبية. تتحول فروعه إلى أشواك حادة. أزهاره بيض أو بنفسجية أو زرق، وثماره جافة غير متفتحة وتعتبر خريدلة. ويحوى النبات ـ كباقى نباتات الفصيلة الصليبية ـ مادة بروتينية بها كبريت، هى الميروسين، تعطى النبات طعمًا حريفًا خاصًا. ويكثر فى أودية الصحارى حين تتهيأ الظروف لنموه. وقد تسقط أوراق النبات مبكرة.

**سلت أو كلت:** (١) شخص يتكلم إحدى اللغات الكلتية، أو ينتمى أصلاً إلى منطقة تتكلم ـ أو كانت منذ عهد قريب تتكلم ـ تلك اللغة، (٢) عضو فى مجموعة من الشعوب منذ أوائل الألف الثانية ق م، ووصلت إلى مرتبة الزعامة السياسية والثقافية فى غ وأواسط أوروبا بين ١٢٠٠ و ٤٠٠ ق م.

**سلتس:** شجرة سليبة من جنس سلتس (Celtis) واسعة الانتشار وتزرع كثيرًا للزينة. لها قلف خشن وأوراق كأوراق الدردار وثمارها صغيرة تؤكل.

**سلجم:** نبات حولى أو ثنائى الحول اسمه العلمى براسيكا نابس (Brassica napus) من الفصيلة الصليبية، يشبه الكرنب واللفت. يزرع علفًا للماشية، ويستخرج من بذوره زيت يصلح للأكل وللاستصباح. أما الباقى (الكسب) فيستعمل علفًا للماشية وسمادًا عضويًا أزوتيًا كما تستعمل بذوره فى طعام الطيور.

**سلحفاة:** حيوان زاحف، من رتبة السلحفيات. توجد عدة أنواع من السلاحف بأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكتين، والسلحفاة تعيش على الأرض. يؤكل لحمها وبيضها. من السلاحف المشهورة ما كان يستوطن جزر جلاباجوز غ إكوادور، وقد وصلت إلى أحجام كبيرة وتكاد تنقرض لكثرة ما يصاد منها. والنوع الوحيد من السلاحف الأرضية الذى يعيش بمصر هو (تستودو ليثيى) وكانت تكثر بشمال سيناء وغربى الإسكندرية حتى ليبيا. صغيرة الحجم، تزن ح نصف كيلو، وللأنثى ذيل قصير، وللذكر ذيل أطول.

**سلحفاة بحرية أو ترسة:** حيوان زاحف، من رتبة السلحفيات. وللسلاحف البحرية فكان قويان حادان عديما الأسنان، والجسم مغلف بصدفة تتركب من صفائح عظمية مندغمة فى الضلوع والفقرات، وتغطيها من الخارج تروس قرنية، وتتصل القصعة أو الجزء العلوى بالدرع أو الجزء السفلى للصدفة على الجانبين. والسلاحف البحرية موجودة بالبحرين المتوسط والأحمر، يأكلها سكان السواحل. وأضخم السلاحف البحرية ذات الظهر الجلدى (تزن ح ٤٥٠ كجم). والسلحفاة البحرية الخضراء هى النوع الرئيسى للحم الترسة، بمعظم البلاد، ويحصل على صدفة الترسة من السلحفاة البحرية صقرية المنقار. ومن أسماء السلحفاة البحرية، الغيلم، واللجأة، وأشهر أنواعها بمصر: الترسة الحمقاء، تستوطن البحار الاستوائية والمعتدلة، وتصاد بموانىء البحر المتوسط، واسمها العلمى كاريتا كاريتا. طول القصعة فيها ح نصف متر.

**سلحين:** قصر قديم، كان بمأرب، وتردد اسمه فى النقوش السبئية، وفى شعر العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام. ذكره الهمدانى فى كتاب «الإكليل» ويعتقد بعض الأثريين أن مكانه هو بقايا البناء المعروف الآن باسم الدار البيضاء فى خرائب مدينة مأرب.

**سلدن، چون:** (١٥٨٤ - ١٦٥٤)، مشرع، وبحاثة إنجليزى. انتخب عضوًا فى البرلمان ١٦٢٣. اشترك فى نضال البرلمان ضد الملك. ساعد فى كتابة «ملتمس الحقوق» ١٦٢٨. اعتزل الحياة العامة ١٦٤٩، وكان من أعظم باحثى عصره. له مؤلفات كثيرة فى تاريخ القانون.

**سلزبرى:** انظر: **هرارى**.

**سلزبرى أو نيوساروم:** مدينة (ح ٤٢٩١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم ولتشير ج إنجلترا. نشأت بعد أن نقلت

إليـها أبرشـية أولد سـاروم ١٢٢٠. بنيت كاتدرائيـتهـا العظيمة التى تحتوى على أعلى برج فى إنجلترا (١٢٤م) فى (١٢٢٠ - ٦٠) بهـا قصر الأسـاقفـة، وكنائس من القرن ١٣.

**سلزبرى، سهل**: هضبة طبـاشيرية مساحـتها ٧٧٧ كم[٢] بكونتـية ولتـشـير بانجلتـرا، ش غ سلزبرى، مـعظمهـا ساحل. بها كثير من الآثار القديمة من أهمها **ستونهنج**. مركز هام لتدريب الجيش البريطانى.

**سلستيت أو سلستين**: معدن مركب من بلورات بيض أو تميل إلى الزرقة، يتبع الفصيلة المعينية. يوجد أحيانًا فى كتل ليفية. تركيبه كبريتات الأسترونشيوم. ويعتبر مصدرًا هامًا للاسترونشيوم وبعض مركباته، مثل هيدروكسيد الاسترونشيوم الذى يستعمل فى تنقية سكر البنجر، ونترات الاسترونشيوم الذى يستعمل فى أضواء الإشارات الحمر. مصادره إنجلترا، وصقلية، والولايات المتحدة الأمريكية.

**سلسلة**: السلاسل نوعان: مفتوحة، أو مغلقة، والمغلقة بها عمود يقـاطع الحلقات، ويمنع السلسلة من الانثناء، لنقل الحركة يستخدم نوع من السلاسل يسمى الجنازير، وتتكون من مجمـوعة من البكر مركبة على قطع مـعدنية متصلة بوساطة مسامير برشام، وتحسب المسافة بين كل بكرتين، لتناسب المسافة بين أسنان الترس المتصل بها، وتصنع السلاسل تجاريًا من الحديد المطاوع، أو الصلب الطرى، أو الصلب المسبوك.

**سلسلة إحلالية**: انظر: **فلز**.

**سلسلة الجبال الساحلية**: انظر: **كوست رينجز**.

**سلسلة حركية**: انظر: **فلز**.

**سلسلة غـذائية**: سلسلة مـجازية مـن الكائنات الحيـة. تعيش فى أى جاليـة طبيعية، بحـيث تأكل أى حلقة فى السلسلة ما تحتها، وهى ذاتهـا تأكلها التى فوقها، وقلما يزيد عـدد حلقـات السلسلة الواحـدة على ست. وتقع البكتيريا، أو النباتات، أو الحيوانات الرمرامة، أو حاملة القـمامـة، بأحـد طرفى السلسلة، وبالطرف الآخـر تقع اللواحم الكثـيرة. وكلما تحـركنا من الطرف الأدنى إلى الأعلى، تصبح الحيـوانات أكبـر حجـمًا وأقل عـددًا، وتكون جـمـيع السلاسـل الغذائيـة فى الجـاليـة الدائرة الغذائية.

**السلسلة الفـاصلة العظمى**: اسم عام يطلق على الجـبال والهضاب المحـاذية لسواحل استراليا الشرقـية والجنوبية الشـرقيـة، والمكونة لخط تقـسيم المـياه بين الأنهـار المنحدرة نحو بحرى كورال وتسمان، والأنهار المنحدرة نحو خليج كـربنتاريا والمحيط الهندى. ومن جـبال هذه المـجمـوعة: جـبال الألب الاسـتـرالية التى بهـا قمـة كـوزيوسكو أعلى قـمم اسـتـراليـا (٢٢٣٤ م) وجـبـال ماكفـرسن، وجبال نيو إنجلند، والجبـال الزرق، وجبال جرامبيان.

**سلسوس، أولوس كـورنيليوس**: (عرف فى عام ١٤)، كاتب مـوسوعى لاتينى. لم يبق من مـؤلفاته إلا ثمـانية كـتب فى الطب، أزاح البـابا نقـولا ٥ السـتـار عنهـا، ونشرت فى فلورنسا ١٤٧٨.

**سلطان**: فى الدولة الإسلامـية، لقب ظهر بمـعنى حاكم قوى أو عـاهل مستقل. وردت الكـلمة كثيـرًا فى القرآن الكـريم وهى تدل فـى الأغلب علـى السلطـان الأدبى. ويذكر أن جعفرًا البرمكى أطلق عليه لقب السلطان، لأنه كـان يشـغل أقـوى منصب بـالدولة، ثم حـصل كـبـار المغـتصبين لسلطة الخـليفة من بعد على ألقـاب شتى. مثل: السلطان، وأمير الأمراء. وقد اسـتعمله البويهيون، والغزنويون، واستعمل الفاطميون لقب سلطان الإسلام، كمـا لقب به طغرل بك السلـجوقى (٤٤٣ هـ/ ١٠٥١) وأصبحت كلمة سلطان عند السلاجقة لقبًا ثابتًا للحكام. أطلق اللقب فى الكتب على صـلاح الدين الأيوبى. وإن كـانت هذه الكلمـة لم تظهـر قط على سكة الأيوبيـين. أطلق المـماليك فى مـصر عـلى أنفسـهم لقب «سلطان الإسلام والمسلمين» واتخذه المغول أيضًا بعد أن اعتنقوا المذهب السنى. قيل إن بايزيد الأول العـثمانى كان أول من حصل من الخليـفة بالقاهرة على تلقيب نفسه بلقب

سلطان. اتخذ محمد ٢ بعد الاستيلاء على القسطنطينية ١٤٥٣ لقب «سلطان البرين والبحرين»، واتخذه من جاء بعده من الحكام العثمانيين. اختفى هذا اللقب فى مصر بزوال ملك آخر سلاطين المماليك. لكنه ظهر مرة أخرى مدة قصيرة (١٩١٤-٢٢)، من عهد السلطان حسين وبداية حكم فؤاد. هناك أسر إسلامية أخرى بالمغرب استخدمت هذا اللقب. ألغى فى تركيا ١٩٢٢.

**سلطان أباد:** مدينة بإيران. كانت عاصمة إقليم العراق العجمى، شيدها يوسف خان كرجى. مشهورة بصناعة السجاد.

**سلطان محمد:** مصور من القرن ١٦، عمل ببلاط الشاه طحمسب، تظهر فى صوره أبهة العصر الصفوى وأناقته، له صور بمخطوط «المنظومات الخمس» لنظامى، بالمتحف البريطانى

**سلطان ولد:** (١٢٢٦ - ١٣١٦)، أكبر أبناء جلال الدين **الرومى**، ولد فى لارنده، خلف والده فى رياسة الطريقة المولوية الصوفية. صاحب مثنوى كبير يسمى «ولدنامه» أهداه للسلطان المغولى ألجايتوخان.

**سلطانية:** بلدة فى العراق العجمى، كانت مركزًا هامًا من مراكز التصوير الإسلامى فى العصر المغولى.

**سلطة رياسية:** هى مجموع السلطات التى يمارسها الرئيس الإدارى على أشخاص مرؤوسيه وأعمالهم فى هيئات الإدارة المركزية. وأهم مظاهرها حق الرئيس فى تكليف مرؤوسيه بالقيام بأعمال معينة، ونقلهم، وتوقيع الجزاءات الإدارية عليهم، وحقه فى إصدار أوامر وتعليمات ملزمة لهم، وسلطته فى تعديل قراراتهم، أو إلغائها، أو الحلول محلهم فى أدائها. ويقابل هذه السلطات فى الإدارة اللامركزية نظام الوصاية الإدارية، التى تباشرها الحكومة على الهيئات المحلية والمرفقية. انظر: **مركزية ولا مركزية**.

سلعة: كل مال يسهم فى إشباع الحاجات الإنسانية، تنقسم إلى سلع استهلاكية، وسلع رأسمالية. فالأولى تنصرف إلى كل مال معد للاستهلاك مباشرة، كالخبز، والفاكهة، والأقمشة. والثانية تنصرف إلى الأموال المعدة لإنتاج سلع أخرى، وتسمى أحيانًا: السلع الإنتاجية، كالآلات والمواد الأولية، وهناك سلع تقع بين الطائفتين، كالسيارات، ومنازل السكنى، فهذه تستخدم فى الاستهلاك، ولكنها تبقى أمدًا قد يطول أو يقصر، وتسمى: السلع الاستهلاكية المعمرة.

**سلعة:** كيس شحمى ينشأ على الجلد المشعر، ولا سيما الفروة، والوجه، والعنق، والظهر، والصفن. وهو يكبر ببطء، وبلا ألم ويمكن إزالته جراحيًا، ويشترط فى ذلك استئصال جدران الكيس بأكمله وإلا عاد إلى التكون من جديد. وسببه على الأرجح، احتباس إفراز الغدد الزهمية بسبب انسداد قنواتها. وقد تتقيح محتوياته.

**سلفادور أو السلفادور:** جمهورية (**٢١٣٩٣ كم**$^{٢}$، ح **٧٢١٨٠٤٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، تقع على المحيط الهادى بأمريكا الوسطى. عاصمتها **سان سلفادور**. سكانها متجانسون (ح ٨٠٪ مولدون، وأقل من ٢٠٪ هنود). ساعد استواء الأرض على الرخاء الزراعى، والمحصول الرئيسى هو البن ثم القطن. مواصلاتها حسنة، ويمتد الطريق الأمريكى القارى فى طول البلاد. وكذلك تمتد فيها السكك الحديدية والطرق الرئيسية من العاصمة إلى داخل البلاد وإلى الساحل. كانت سلفادور طوال عصر الاستعمار الإسبانى يحكمها حاكم جواتيمالا العام، وبعد أن نالت استقلالها من إسبانيا ١٨٢١ كونت لفترة قصيرة جزءًا من إمبراطورية ايتوربيدا المكسيكية، ثم أصبحت عضوًا فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥ - ٣٨) وعندما تقدمت زراعة البن فى النصف الثانى من القرن ١٩ ازداد السكان زيادة هائلة. وهى اليوم من أكثر أقطار أمريكا اللاتينية ازدحامًا بالسكان. حدث انقلاب عسكرى ١٩٦٠ واستولت جماعة من الجناح اليسارى على الحكم. ثم حلت محلها حكومة معتدلة ١٩٦١. وفى يولية ١٩٦٢ انتخب جوليو أدالبرتو ريفيرا رئيسًا للجمهورية. خلفه فيدل سانشز ايرناندز الذى فاز فى

انتخابات ١٩٦٧. وفى ١٩٦٩ نشبت بينها وبين هندوراس حرب لخلاف حول الحدود. وفى يولية ١٩٧٢ أصبح ارتورو ارماندو مولينا رئيسًا. وفاز فى انتخابات ١٩٧٧ كارلوس همبرتو روميرو. وفى أكتوبر ١٩٧٩ وقع انقلاب عسكرى أطاح بحكم روميرو الذى غادر البلاد، وتم تشكيل مجلس عسكرى ليتولى الحكم، اجتاحت البلاد ١٩٨٠ موجة من الاضطرابات العنيفة ضد نظام الحكم وهددت بانفجار حرب أهلية. وفى ١٩٨٢ وصل تحالف يمينى إلى السلطة وانتخب هوزى نابليون دوارتيا، ديموقراطى مسيحى، رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٤ ولم تنجح جهود وقف حرب العصابات وخلفه مرشح الجناح اليمينى ألفريدو كريستيانى بوركارد ١٩٨٩. وفى ١٩٩٢ وقعت معاهدة سلام مع الثوار وانتهت بذلك ١٢ سنة من الحرب الأهلية التى أودت بحياة ٧٥٠٠٠ شخص، وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز كالدرون سول بالرياسة ووعد باستكمال عملية السلام. ثم خلفه فرانسيسكو فلورى فى ١٩٩٩. وفى ٢٠٠٤ أصبح أنطونيو ساكا رئيسًا للسلفادور.

**سلفادور:** مدينة (ح ٢٨٩٩٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بايا ق البرازيل. ميناء على الأطلنطى عند مدخل خليج تودوس أوس سانتوس، كانت تسمى بايا، أنشأها تومى دى سوزه ١٥٤٩. كانت عاصمة الممتلكات البرتغالية فى أمريكا حتى ١٧٦٣، تصدر الكاكاو والتبغ والسكر والماس، وهى مركز للاستجمام وبها جامعة ومعاهد زراعية.

**سلفامينى، جاتانو:** (١٨٧٣-١٩٥٧)، مؤرخ إيطالى، درس فى جامعات مسينا، وبيزه، وفلورنسا، حتى قبض عليه ١٩٢٥، لمعارضته للفاشست، غادر إيطاليا وذهب إلى لندن، وعين محاضرًا بجامعة هارفرد. تدور مؤلفاته حول التاريخ المعاصر، وخاصة «عهد السيطرة الفاشية» ١٩٢٨.

**سلفورد:** مدينة (ح ٧٠٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم شغ انجلترا على نهر ايرويل، مركز لصناعة النسيج والكيماويات، والمعدات الإلكترونية، جامعتها متخصصة فى العلوم والتكنولوجيا.

**سلفيا أو مريمية:** عشب أو شجيرة من جنس سلفيا (Salvia)، من فصيلة النعناع (الشفوية)، النوع الشائع سلفيا أوفيسينالس (S. oficinallis)، أزهاره زرق أو بيض، وأوراقه عطرية سنجابية تكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، أما سلفيا سكلاريا (S. sclarea) فأزهاره قرنفلية، وأما سلفيا سبلندنز (S. splendens) فأزهاره قرمزية، ويزرع للزينة وتعتبر معظم الأنواع من نباتات العسل.

**سلق:** عشب حولى أو ثنائى الحول، اسمه العلمى: بيتا فلجارس (Beta vulgaris) صنف سيكلا (Cicla) من الفصيلة الرمرامية، موطنه ج أوروبا، عرفه قدماء المصريين والإغريق والرومان، أوراقه كبيرة غضة ويشبه البنجر فى كثير من أجزائه، ويقال إنه أصل البنجر، تؤكل أوراقه مطبوخة كالإسفاناخ، يوجد منه صنف سويسرى أوراقه أكبر، وعروقها الوسطى سميكة بيض، تؤكل كالهليون، وتطبخ مع بعض الخضر (القلقاس) لتكسبها اللون الأخضر، يتكاثر النبات بالبذور.

**سلك:** خيط أو قضيب معدنى يكون مرنًا عادة. يستخدم فى نقل التيار الكهربائى، وفى صناعة الحواجز، والشباك، والبايات، وأجزاء الأجهزة العلمية المختلفة، ترتب الأسلاك تسهيلاً لاستعمالها حسب مقاسات أقطارها ترتيبًا نزوليًا، وترقم بأرقام تنم عن مقاساتها ومعاييرها، وهى تختلف من بلد لآخر، وقد استعملت الأسلاك منذ الألف الثالثة ق م، وكانت الطريقة المستخدمة لصناعتها هى طرق المعدن إلى ألواح، تقص إلى شرائح، ثم تعالج بالمطرقة والمبرد، أما الطريقة الحديثة التى يعتقد أنها استخدمت بأوروبا منذ القرن ١٣ فتتم بسحب المعدن خلال مجموعة من الثقوب تتدرج أقطارها صغرًا حتى تصل إلى القطر النهائى المطلوب، انظر: **سحب الأسلاك**.

سلك الأمان أو مصهر كهربائي: تتعرض الدوائر الكهربائية في المنشآت أو الآلات أحيانًا إلى تغير مفاجئ في مقدار الطاقة الكهربائية المارة بها أو الواقعة عليها ولما كانت عناصر الدوائر الكهربائية كالمقاومات والصمامات والمكثفات والأنابيب الإلكترونية والأسلاك المعزولة، تتحمل مرور قدر معين من الطاقة الكهربائية ـ تتلف إذا تعرضت لقدر أكبر منه ـ فضمانًا لوقاية مثل هذه الأجهزة من التلف تجهز بمجموعة خاصة تشمل سلكًا من مادة تنصهر إذا زاد الحمل عن القدر اللازم ، فينقطع التيار إذ ذاك، ويمكن تركيب مجموعة أمان جديدة بدل المنصهرة، وهى عادة رخيصة التكاليف.

سلك دبلوماسى: انظر: **دبلوماسية**.

سللى ـ برودوم، أرمان: (١٨٣٩-١٩٠٧)، شاعر فرنسى، من جماعة البارناسيون، نال جائزة نوبل للآداب، ١٩٠١، من قصائده «مجموعة أشعار» ١٨٦٥، و «الاختبارات» ١٨٦٦، و «العزلة» ١٨٦٩، وله قصيدتان طويلتان هما «العدالة» ١٨٧٣ و «السعادة» ١٨٨٨ وتعدان خير ما ألف، له مجموعة نثرية «ماذا أعلم؟» ١٨٩٦، وهى مجموعة فلسفية.

السلم التعليمى: جرى العرف على تقسيم التعليم الرسمى إلى مراحل: الأولى، وهى تضم المرحلة الابتدائية فقط فى بعض البلدان، وقد تضم المرحلة الابتدائية فى بلدان أخرى مع مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادى) معا فيما تسميه هذه البلدان بالتعليم الأساسى، وقد يكون التعليم المتوسط مرحلة قائمة بذاتها فى بلدان أخرى. وهناك مرحلة التعليم الثانوى، الذى قد تتعدد أنواعه إلى: عام وفنى (تجارى، صناعى، زراعى)، وأخيرا، مرحلة التعليم العالى. ومعظم البلدان تعتبر تعليم المرحلة الأولى إلزاميا، وقد تمتد فترة الإلزام لتشمل فترات أخرى، وتتكون كل مرحلة من هذه المراحل من مجموعة من الصفوف، تختلف فى عددها من دولة إلى أخرى تبعًا للفلسفة التربوية السائدة، وفى إطار الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة، والتتابع والتتالى أساسى فى هذا السلم، فلا يحق لواحد أن يكون فى مرحلة إلا إذا اجتاز المرحلة التى تسبقها.

سلم الموسيقى: تطلق بوجه عام، على جماعة نغم مفصلة الحدود بالحساب، درجة فوق الأخرى، فى جمع أقله بالخمس نغم، بين حدى النسبة (٢/٣). يتألف من جنس بالأربع نغم، يسبقه أو يعقبه بعد انفصال، وأقصاه بثمانى نغم بين طرفى النسبة ١/٢، فى جمع بالكل يتألف من ترتيب جنسين كل منهما بالأربع نغم يسبقهما أو يعقبهما أو يتوسطهما بعد انفصال، والجنس الذى يعد نغمة أساسية فى سلم موسيقى هو أحد أصناف الأجناس القوية، متى رتب ترتيبًا منتظمًا على الاستقامة فى الدورين، غير أنه قد يختلف ترتيب نغم الجنس بعينه تبعًا لاختلاف نوع الجماعة بين طرفى البعد بالكل، ولذلك تختلف النغم فى السلالم الموسيقية باختلاف رتبة الجنس ذى الأربع والأبعاد المستعملة فيه، وباختلاف نوع الجمع وترتيب الجنس المستعمل فيه، فتوجد لذلك أصناف من السلم الموسيقى.

سلم الموسيقى الأوروبى: المستعمل فى آلة البيانو، ينحدر أصلاً عن السلم الفيثاغورى القديم الذى استعمل فيه الجنس ذو المدتين، بتضعيف النسبة (٨/٩) ثم بعد بقية بنسبة (٢٤٣/٢٥٦) وهى تقرب من نصف البعد الطنينى، ولكنه مأخوذ على نسب أبعاد متناسبة بالقوة الجذرية، فإنه لما كانت هنالك اختلافات عددية صغيرة تحدث من تباديل النغم باستعمال هاتين النسبتين، وكانت نسبة البعد الطنينى قريبة من نسبة الجذر السادس بالقوة من بعد ذى الكل، وكانت نسبة بعد البقية تقرب من نصف طنينى. وكانت الفروق فى المسموع غير محسوسة إلا فى التلحينات التى تتمسك بدقائق الأصوات، فقد جعلوا النغم التى يحيط بها بعد كل مرتبة فى متوالية هندسية لاثنى عشر بعدًا متناسبًا (متساوية النسب) على التوالى، والنغم الحادثة من هذا السلم لا تصلح لمصاحبة الألحان العربية التى يدخلها الإيقاع، والمد،

والطى، والزم، والغنـة، والتـرجـيع، وغـيـر ذلك من ضروريات الأداء، وإنما تصلح فى التراكيب الصوتية من نغم الآلات إطلاقًا.

**سلم الموسيقى العربية**: هو السبع النغمـات الأساسية التى تعـد كل منهـا مركـز تأسيس أجنـاس معـينة النغم والحدود وهى: يكاه، دوكاه، سـيكاه، جهاركاه، نواه، حسينى، عجم أو (أوج)، وهنالك اختلاف بين استعمال أهل الصناعة، وبين رأى النظريين المـحدثين فى الأعداد الدالة على النغم: فالعمليون يجعلون هذه النغمات مرتبة ترتيب الجنس المتصل بصنفيه الأوسط والأشد، كما هى فى السلم الطبيعى، ويستخرجـون من بين أطراف هذه النغـمات السـبع الأسـاسيـة نغـمات أخـرى مـشهـورة الاسـتـعمال فى الألحـان فيصل مجـموع عدد النغـمات المستعملة على الأكثر جمـيعًا ١٩ نغمة، وأما المحدثون النظريون فيأخذون بمبدأ التقـسيم المتناسب بالقوة، كما فى السلم الأوروبى، فيجعلون أصغر الأبعاد بمقدار ربع البـعـد الطنينى ونسبـتـه: (٢٤ x ١ : ٢ x ٢ طول الوتر) فيحـدث أربعة وعشرين بعـدًا متناسبًا، ولذلك يـسمونه مجـازًا بالسلم المعتـدل، وهو يعد متنافـر الحدود على أطراف النغمـات الأساسية فى الـجنس المستعـمل سواء فرض أنه المتصل الأوسط، أو المتصل الأشد.

**سلمـاسيـوس كلوديوس**: (١٥٨٨-١٦٥٣)، كـاتب ولغوى فـرنسى، حذق العبريـة، والفارسية، والعـربية، كما حـذق اليونانية، واللاتينية، ألف كـتبًا علمية كـثيرة وألف كـتـابًا فى حق الملك الإلهى، يناصـر به أسـرة ستيورات الملكية، وقد أجابه الشاعر الأشهر ملتون على كتـابه، شهر بعثـوره على مختـارات سيفالاس اليـونانية القديمة ١٦٠٦ فى هيدلبرج.

**سلمـان، خـواجـة جمـال الدين**: (ت ١٣٧٧)، شاعـر إيرانى، يعتبر أعظم شعراء زمـانه بعد حافظ، أكثر شعره فى المـلاحم والوجـدانيـات، بقى له مـثنويان، تشـمل أشعاره الوجدانية: الغزل، والرباعيات، والمقطوعات.

**سلمان الفارسى**: (ت ٦٥٥)، مجوسى، تنصر وجد فى البحث عن العقيدة الحقة، رحل إلى الشام ثم إلى يثرب حيث التـقى برسول الله محـمد (ﷺ) بعد الهـجرة، واعتنق الإسلام، وأضحى من مشـهورى الصحابة، أشار بحفر خندق فى الأمـاكن الضعيفة للمدينة، فـحماها من هجوم الأحـزاب فى غزوة الخندق وكان من أهل الصـفة زاهدًا متقشفًا.

**سلمندر**: انظر: **سمندر**.

**سلمنـقـه أو شلمنـقـه**: مـدينة (ح ١٥٩٠٠١ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعـة سلمنقة، غ إسبانيا. فى ليون على نهـر تورمز، ترجع إلى أيام القـرطاجنيين. هزمـها العـرب ١٠٨٥. ذاع صـيـتـهـا ح ١٢٣٠ بعـد تأسيس جامعتها التى جعلت الفلسفة العربية فى متناول يد العالم الغـربى. فى أواخر العـصور الـوسطى وعصـر النهضة الأوروبية، كانت سلمنقه مـركز الحياة الثقافيـة الإسبانية واللاهوت الإسـبانى وفـى حرب شـبـه الجزيرة كـانت المدينة ضـمن المناطق التى خربهـا الفرنسـيون ١٨١١. كانت (١٩٣٧- ٣٨) قـاعدة التـمرد فى الحـرب الأهلية الإسبـانية. من مـعالمـها: المـيدان الكبـير وهو أفـخر الميـادين الإسبانية ذات البـوائك، وكاتدرائية قـوطية من القرن ١٢ ملحق بها كـاتدرائية جديدة (١٥١٣-١٧٣٣)، بها جامعة عريقة، وعدة قصور فاخرة.

**سلمون**: انظر: **سمك سليمان**.

**سلمى**: (ت ٦٣٢)، بنت مالك الفزارية، زعيمة نسائية، سبيت فى صدر الإسلام، فأعتقـتها عائشة، فرجعت إلى قومـها ودعت إلى الردة، واجتمع حـولها قوم كثـيرون، وعظمت شوكـتها، فسار إليـها خالد بن الوليـد فى عهد أبى بكر الصديق وقاتلها. يقال إنه قتل حول جملها مائة رجل قبل أن تقتل فى هذه الحرب.

**السلمية**: بلدة (ح ١٠٦١٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) فى سوريا، شرقى نهر العاصى. فتحـها العرب (٦٣٦). كانت مقرًا للأئمة الإسماعيليين. يوجد بها آثار ذات أهمية مثل قلعة سلميـة التى هدمت وبنى من حـجارتها دار الـحكومة، ومعبـد زيوس حيث رمم ١٩٩٣ وأعيد بناؤه كمـسجد،

وقلعة شميميس ولاتزال أطلالها موجودة حتى الآن.

**سلوب**: سفينة (زورق) شراعية ذات صارية واحدة تشبه الكوتر، وتختلف عنها فى ناحية الشكل. والسلوب الحربى تحمل ١٢-١٨ مدفعًا وقد استخدمه البريطانيون فى منتصف القرن ١٩.

**سلوتر، كلوس**: (توفى ح ١٤٠٦)، مثال فلمنكى. أعظم فنانى مدرسة برجنديا الأولى التى كان لها الأثر فى فن يان فان أيك ودوناتللو. عمل قرب ديجون مع مثال الدوق جان دى مارفيل (١٣٨٥-٨٩) إلى أن تولى هذا المنصب. من أعماله الرائعة «بئر موسى» الذى تميزت نقوشه بالواقعية والوقار والقوة، و «قبر فيليب الجسور» الذى أكمله ابن اخته كلوس دى ورف.

**سلور**: سمك رمرام، له شوارب حول الفم، وزعنفة دهنية، وجلد كثيف القوام عديم الحراشيف (وبه ـ فى بعض أنواع أمريكا الجنوبية ـ صفائح عظمية) ومعظم الأنواع الكبيرة طيبة المذاق. وللبعض شوكة صدرية مهيأة بغدة سامة. يوجد فى النيل منه: البياض، والقرموط، والحالا، والشلبه. والودنة، والشال، والرعاد. وينتشر فى الترع والمصارف والمياه الداخلية.

**سلوفاتسكى، يوليوش**: (١٨٠٩-٤٩)، شاعر بولندى. قام بعدة رحلات إلى أوروبا والشرق الأوسط، وتوفى بباريس. من أهم الشعراء البولنديين الرومانسيين. أحرقت مؤلفاته فى بولندا لنزعته الثورية. ومن تراجيدياته التى تأثرت بشيكسبير، وتناولت موضوعات من تاريخ بولندا: «كورديان» ١٨٣٣، و«بلدينا» ١٨٣٤، و«ليلا فنيدا» ١٨٣٩.

**سلوفاكيا**: جمهورية (٤٨٩٩٥ كم٢، ح ٥٣٩٢٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية لتشيكوسلوفاكيا، عاصمتها **براتيسلافا**. تتاخم جمهورية التشيك غربًا، والنمسا من الجنوب الغربى، والمجر جنوبًا، وأوكرانيا شرقًا، وبولندا شمالاً. يقع معظمها فى جبال الكربات، وأدنى أجزائها قريب من نهر الدانوب، وجنوبها جزء من سهل المجر. يجرى فى أرضها الخصبة نهر الدانوب وروافده. منطقتها الجبلية فيها غابات كثيفة ومراع لتربية الأغنام، غنية بالمناجم (الحديد، والنحاس، والذهب، والفضة، والرصاص، والزئبق)، وبالينابيع المعدنية والمنتجعات الكثيرة. ورغم صلتها الوثيقة بالتشيك، فإنهما انفصلتا سياسيًا لمدة ١٠٠٠ سنة. جزء من المجر (أوائل القرن ١٠ - ١٩١٨)، استعمرتها القبائل السلافية (القرنين ٥ - ٦)، غزتها إمبراطورية مورافيا (القرن ٩)، ودخلتها المسيحية إبان حكمها. عاضد المهاجرون السلوفاكيون، بالولايات المتحدة الأمريكية، الحركات الاستقلالية، ووافق القادة فى الحرب العالمية ١ على اتحاد يضم التشيك والسلوفاك، وأعلنت جمهورية تشيكوسلوفاكيا ١٩١٨، حددت معاهدة تريانون ١٩٢٠ حدودها، وضمت إليها أكثر من مليون مجرى. ولاية مستقلة (١٩١٨- ٣٨) داخل جمهورية تشيك ـ سلوفاكيا التى نزلت عن جزء من ج سلوفاكيا للمجر، وبعض ضواحى الشمال لبولندا. لجأ تيسو رئيس الوزراء بعد أن عزلته حكومة براج (مارس ١٩٣٩)، إلى هتلر الذى اتخذها ذريعة للاستيلاء على بوهيميا، ومورافيا، وسليزيا كمحميات ألمانية، وأصبحت ولاية مستقلة اسميًا. احتلتها القوات الألمانية ١٩٣٩، واشتركت فى الحرب العالمية ٢ حليفة لألمانيا. طردت القوات الروسية الألمان ١٩٤٥. أعاد انتصار الحلفاء حدودها إلى ما كانت عليه قبل حلف ميونخ. وفى يناير ١٩٩٣ أنقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا. وفى ٢٠٠٤ أصبحت عضوًا فى الاتحاد الأوربى وفى الناتو وتولى إيفان جاشباروفيتش الرئاسة.

**سلوفانيا**: جمهورية مستقلة (٢٠٢٥٦ كم٢، ح ٢٠١٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج وسط أوروبا. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية ليوجوسلافيا. تتاخم النمسا شمالاً، وإيطاليا غربًا، وكرواتيا جنوبًا، والمجر شرقًا. مدنها الهامة: **ليوبليانا** (العاصمة) وماريبور. أغلب سكانها من السلوفانيين، وهم من الرومان

الكاثوليك. قامت مـملكة الصرب وكرواتيا وسلوفـانيا ـ فيـما بعـد يوجوسـلافيا ـ ١٩١٨. نـزلت النمسا عـنها ١٩١٩ بمقتضى معاهدة سان جرمان. قسمت فى الحرب العالميـة ٢ بين ألمانيا وإيطاليا والمجـر. أظهرت نشاطًا فى أعمـال المقاومـة السرية الحربيـة، بقيادة المـارشال تيتـو، وحصلت على استـقلالها ١٩٤٥. ضم إليـها فى سنة ١٩٥٤ جزء مـن منطقة تريسـتا، من أكبـر المناطق الصناعيـة، تنتج الحديد والصلب والألومـنيوم والزيت. أعلنت استقلالها ١٩٩١.

**سلوقس الأول:** (نيكاتور) (ت ٢٨٠ ق م)، ملك سوريا وبابل. كان من قواد الإسكندر الأكبر القادرين. وكان له دور فى حـروب خلفـاء الإسكندر (انظر: **ديادوخـوى**) عين واليًا لـبابل عندما أعيد توزيع ولايـات الإمبراطورية فى ٣٢١ ق م وفتح سوسيانا، وميديا، وبسط نفوذه حتى نهـرى أوكسوس والسـند. انضم إلى الحلف الذى تألف ضد انتيجونوس ١. ونتيجة لهزيمة انتيجونوس فى موقعة ابسوس (٣٠١ ق م)، أعـطى سلوقس جانبًـا كبـيرًا من آسيـا الصغرى وكل سـوريا. ولكن بطلميـوس ١ احتل «جوف سـوريا». ونشأت عن ذلك «المشـكلة السورية» التى أدت إلى سلسلة من الحروب السورية بين السلوقيين والبطالمة. كان سلوقس الوحيد بين قواد الإسكندر الذى بذل قصارى الجهد ليـقيم دولة، وفقًا لأفكار الإسكندر، أنشأ عددًا من المدن والمؤسسـات الإغريقية فى مختلف أرجـاء الإمـبـراطورية وحـاول أن يحكم رعـاياه وفـقًـا لأساليب الإمبراطورية الفارسية. خلفه انطيوخوس ١.

**سلوقس الثانى:** (كاليـمنيكوس) (ت ٢٢٦ ق م)، ملك سوريا وبابل، ابن انطيوخوس ٢، عندما توفى أبوه نشب صراع على العرش، كان أحد الطـرفين فيه سلوقس وأمه لاوديكلى والطـرف الآخـر برينيكى وطفلـهـا، وكـانت برينيكى أخت بطلميوس ٣ والزوجة الثانية لانطيوخوس. هب بطلمـيوس ٣ لمناصرة أخـته وابنهـا، وتبعت ذلك حـرب غامـضة تعـرف بالحرب السـورية الثالثـة، لكن برينيكى وابنها قتلاً، واضطر بطلميوس إلى وقف حملته والعودة إلى مصر لنشوب ثورة فـيها. كان على سلوقس أن يخوض أيضًا غمار حرب طويلة ضد أخيه انطيوخوس هيراكس من أجل آسـيا الصغـرى، ثارت باكتـريا وبارثيا وتخلصـتا من سـيطرة السلوقـيين، وفـشل سلوقس فى إخضاعهما. خلفـه لمدة ثلاثة أعوام ابنه الأكبر سلوقس ٣، الذى قتل فى ٢٢٣ ق م وخلفه أخوه **انطيوخوس ٣** فأعاد بناء الإمبراطورية السلوقية.

**سلوقى:** انظر: **كلب الصيد.**

**سلوقية:** مدينة قديمة فى العراق على نهر دجلة. أسسها سلوقس ١ (ح ٣١٢ ق م) لتكون عاصمـة إمبراطوريته. أصبـحت مركزا كبـيرًا للحضـارة الإغريقيـة فى الشرق، وخلفت مدينة بابل بـوصفها مـركزًا للتجـارة بين الشرق والغرب. وعندما فتح البارثيـون بابل أبقوا على سلوقية، لكنهم اتخذوا اكتسيفون (طيشفون) ـ على الضفة المقابلة ـ مركـزًا لقواتهم وحكامـهم. استـمرت سلوقـية مـركزًا تجاريًا كـبيرًا حتى العهـد الرومانى ودمرت فيـه مرتين. كانت أخراهما (١٦٤) ضربة قاضية عليها وعلى الحضارة الإغريقية فى بابل.

**سلوقية:** مدينة قديمة فى سـوريا. أسسها سلوقس ١ (ح ٣٠٠ ق م)، لتكون مـيناء أنطاكـيـة. استـولى عليـهـا بطلمـيوس ١ (ح ٢٤٥ ق م) واستـعادها انطيـوخوس ٣ (٢١٩ ق م)، اتخذها الرومان قاعدة لأسطولهم، وأدخل فسباسيانوس تعديلات على مرفئها.

**سلوك:** فى التـصوف، الطريق لمـعـرفة الله بالرياضـة، والسير فى المقامات والترقى فى الأحوال.

**سلوكية:** نظرية ج . ب **واطسون** ١٩١٢ لتفسير السلوك بوصفه استـجابة فسيولوجية للمنبهـات الخارجية. تطبق المنهج التجريبى المـوضوعى كما فى العلوم الطبيـعية، معـتمدة على تجـارب «بختريف وبافلوف» فى الأفـعال المنعكسـة الشرطية. تنكر قـيمة الاسـتبطان والشـعور، وتنظر إلى ما يسمى بالعمليـات الذهنية على أنها حركات جسميـة فحسب. انتشرت النظرية السلوكـية بعد الحرب العالمية ١ ثم أخذت تتضـاءل من حيث التفاصيل لا من

حيث الإطار العام بحيث يمكن القول إنه لا يكاد يوجد سيكولوجى فى الوقت الحاضر يتبع هذه النظرية كما وضعها واطسون. ومع ذلك يمكن القول بأن معظم علماء النفس فى الوقت الحاضر (العلماء الأكاديميون) يتبعون الخطوط باسم السلوكية الجديدة. وأهم ما يميزها الإصرار على دراسة النشاط النفسى عن طريق الملاحظة الموضوعية لوقائع سلوكية تلقائية أو مستثارة.

**سلون، چون:** (١٨٧١-١٩٥١)، مصور أمريكى. اشتهر مدرسًا للفن. صور كثيرًا من المناظر التى تمثل حياة المدينة. يصور الجماهير بشاعرية واقعية وأعماله ممثلة فى أهم متاحف الفن بالولايات المتحدة الأمريكية.

**سلوين:** نهر طوله ح ٢٨٢٠ كم، ينبع فى شرقى التبت، ويجرى عبر مقاطعة يونان بالصين وبورما ويصب فى خليج مرتبان ببحر أندمان.

**سلى:** أحد الأغشية الجنينية التى تحيط بجنين السلويات (كالزواحف والطيور والثدييات). ويتكون الجنين فى داخل كيس ممتلئ بسائل ينشأ من كيس المح، ولجداره طبقتان طلائيتان بينهما تجويفة يوجد بها السائل، الداخلية هى السلى، الخارجية هى الخريون، ويحيط الكيس بالجنين ليحميه من أثر الصدمات عندما يتكون فى بيضة، (كالزواحف والطيور)، أو من ضغط أحشاء الأم عندما يتكون فى رحم الأم، (كالثدييات المشيمية).

**سلى، ماكسيميليان دى بيتان، دوق:** (١٥٥٩-١٦٤١)، سياسى فرنسى كان بروتستانتيًا، والمستشار الأكبر لهنرى ٤ ملك نفار ثم فرنسا. وعين المراقب العام للمالية (١٥٩٨-١٦١١)، فأعاد إلى فرنسا رخاءها، بعد أن كادت تشرف على الإفلاس، بسبب تبذير هنرى ٣، ونفقات الحروب الدينية. شجع الزراعة والصناعة، وعبد شبكة من الطرق، وشق القنوات، وأشرف بعين ساهرة على جميع أبواب مصروفات الحكومة، فترك فائضًا فى الخزانة. كان صاحب «المشروع الأكبر»، وهو خطة لإقامة تحالف فدرالى يضم جميع الأمم المسيحية، نسب وضعه إلى مليكه هنرى ٤.

**سليجو:** كونتية (١٧٩٧ كم$^2$، ح ٦١٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية أيرلندا. الساحل متعرج، والداخل جبلى. أهم الحرف تربية الماشية والزراعة. العاصمة سليجو: مركز حضرى (ح ١٩٠٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء بحرى ومركز لصيد الأسماك.

**سليفر، فستو ميلفن:** (١٨٧٥-١٩٦٩)، فلكى أمريكى. مدير مرصد لويل فى فلاجستاف بولاية أريزونا ١٩١٧. رأس بعثتى كسوف (١٩١٨و ١٩٢٣). حائز على جائزة لالاند ١٩١٩، والوسام الذهبى لأكاديمية العلوم بباريس. له أرصاد فى الطيف، ودوران الكواكب وأجوائها، ودوران السدم، كما اكتشف الدوران السريع لهذه السدم، والسرعة العالية للعناقيد النجمية.

**سليم الأول:** (١٤٦٧-١٥٢٠)، سلطان عثمانى (١٥١٢-٢٠). خلع أباه بايزيد ٢، وقتل إخوته، وأجلس نفسه على العرش. بدأ حكمه بقتل نحو أربعين ألفًا من الشيعة، ثم هاجم إسماعيل الصفوى شاه فارس ١٥١٤، وضم ديار بكر وكردستان، ثم حول أنظاره إلى سوريا ومصر، فانتصر على السلطان الغورى فى معركة مرج دابق ١٥١٦، وتقدم نحو مصر حيث هزم السلطان طومان باى فى معركة الريدانية ١٥١٧، ونزل له الخليفة العباسى محمد المتوكل على الله الثالث عن الخلافة، وبذلك جعل سليم نفسه خليفة المسلمين، وورث خلفاؤه من آل عثمان هذا اللقب، ثم فتح مكة والمدينة. مات وهو يتأهب لغزو جزيرة رودس. كان سليم إداريًا قديرًا، ومقاتلاً جريئًا، ولكنه كان أيضًا شديد البطش والدهاء.

**سليم الثانى:** (ح ١٥٢٤-٧٤)، سلطان عثمانى (١٥٦٦-٧٤). ابن السلطان سليمان القانونى وخلفه. كان لوزيره (صقلى) الكلمة العليا فى إدارة شئون الدولة. استولى الترك فى عهده على قبرص من البنادقة، واستعادوا تونس من الإسبان، ولكنهم أصيبوا بأول هزيمة لحقت بهم فى معركة ليبانتو ١٥٧١ خلفه ابنه مراد ٣.

**سليم الثالث:** (ح ١٧٦١ - ١٨٠٨)، سلطان عثمانى

(١٧٨٩- ١٨٠٧) ابن أخى السلطان عبد الحميد ١ وخلفه. هزم هزائم منكرة فى الحرب الروسية التركية (١٧٨٧-٩٢)، ولكنه لم يفقد أى ممتلكات فى صلح ياسى ١٧٩٢. كان مصلحًا شديد الغيرة، وأخذ يدخل النظم الغربية فى الجيش والأسطول ويضعف من شوكة الانكشارية. أعلن الحرب ١٧٩٨ ضد فرنسا لإجلاء جنودها عن مصر، ووقفت قواته فى وجه نابليون فى عكا ١٧٩٩، ثم قامت الحرب بينه وبين روسيا ١٨٠٦. ثار عليه الانكشارية، وخلعوه. وأجلسوا مصطفى ٤ على العرش. حاولت فرقة موالية لسليم إنقاذه وإعادته إلى السلطة ولكن أعداءه خنقوه فى الوقت الذى كانت الفرقة تدخل استانبول.

**سليم حسن:** (١٨٨٧-١٩٦١)، عالم آثار مصرى من علماء الرعيل الأول. تعلم فى القاهرة وباريس وعمل أمينًا مساعدًا بالمتحف المصرى، ثم أستاذًا مساعدًا فى الجامعة المصرية حتى ١٩٣٦، ثم وكيلاً لمصلحة الآثار حتى ١٩٣٩. أشرف على أعمال التنقيب فى جبانة أهرام الجيزة، وكان له الفضل فى الكشف عن عدد كبير من مقابر الدولة القديمة والمنطقة الواقعة حول تمثال أبو الهول، كما امتد نشاطه فى ١٩٣٦ إلى منطقة سقارة. ألف كثيرًا من المؤلفات فى تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها أهمها كتابه عن «مصر القديمة» فى ١٥ جزءًا باللغة العربية.

**سليمان:** (توفى ح ٩٣٢ ق م)، ملك اليهود (ح ٩٧٢-٩٣٢ ق م) ابن داود. اتسم حكمه بالسلام، والنشاط التجارى، وتوثيق العلاقات التجارية. وفى عهده بنى الهيكل المقدس، إليه تعزى بعض كتب العهد القديم، كالأمثال، والجامعة، ونشيد سليمان. وفى الأساطير الشعبية يدعى سليمان الرجل الحكيم، وكثير الزوجات. ذكر فى القرآن الكريم سبع عشرة مرة بينت فيها نعم الله عليه.

**سليمان الأول أو القانونى:** (١٤٩٤-١٥٦٦)، سلطان عثمانى (١٥٢٠-٦٦). خلف أباه سليم ١ (١٥٢٠) بلغت فى عهده الإمبراطورية العثمانية أوج سطوتها. واصل فتوح أبيه فى البلقان، فاستحوذ على بلجراد ١٥٢١، وطرد فرسان الإسبتارية من رودس ١٥٢٢، وأوقع هزيمة ساحقة بالهنغاريين فى معركة موهاك ١٥٢٦، وحاصر فيينا ١٥٢٩، ولكنه ارتد عنها لزمهرير الشتاء. استحوذ على معظم هنغاريا ١٥٤١، وتحالف مع فرنسيس ١ ملك فرنسا ١٥٣٦ ضد آل هابسبرج النمساويين، وبقى هذا التحالف أساس السياسة التركية الخارجية مدة قرون ثلاثة. جعل أمير البحر خير الدين بارباروسا الأسطول التركى مصدر فزع ورهبة فى البحر المتوسط، ولو أنه فقد تونس ١٥٣٥، التى استولى عليها الإمبراطور شارل ٥. أخفق فى الاستيلاء على مالطة ١٥٦٥. شن سليمان عدة حروب ضد فارس. كلل النصر فيها جيوشه، وأنفذ حملة بحرية إلى البحر الأحمر جعلته سيد السواحل العربية. كان وزيره الأكبر إبراهيم ساعده الأيمن فى سياسته وفتوحه، وإليه ينسب فضل كبير فى عظمة عهده، ولكنه قتله ١٥٣٦ لأسباب غامضة، ثم قتل سليمان ابنه مصطفى ١٥٥٣، بتحريض من زوجته ذات الحظوة روكسيلانا التى ظفرت بهذه الجريمة بالعرش، لابنها سليم ٢. كان حكم سليمان بوجه عام معتدلاً عادلاً، وكان ينفق بسخاء على رجال الفن والأدب.

**سليمان الثانى:** (١٦٤٢-٩١)، سلطان عثمانى (١٦٨٧-٩١). أخو محمد ٤ وخلفه. شغل طوال حكمه بشن حرب متصلة على النمسا.

**سليمان بن عبد الملك:** (٥٤-٩٩ هـ/ ٦٧٤-٧١٧ م)، سابع الخلفاء الأمويين، ابن عبد الملك بن مروان، ولى بعد أخيه الوليد. حكم (٩٦-٩٩ هـ/ ٧١٤-٧١٧). أسس مدينة الرملة بفلسطين. اشتبك مع البيزنطيين، وحاصرت جيوشه عمورية دون جدوى، وكذلك القسطنطينية. يبدو من تاريخه أنه كان غير موفق فى الاحتفاظ بالنابهين والمتفوقين من رجال دولته، فقد نكب موسى بن نصير فاتح الأندلس شر نكبة، بعد أن

أبلى موسى أحسن البلاء فى خدمة الدولة والإسلام، بفتح الأندلس. وكذلك قضى سليمان على آل الحجاج بن يوسف الثقفى بالمشرق، وكاد يفعل فعلته مع قتيبة بن مسلم الباهلى والى خراسان، لولا أنه توقع بطشه، فخرج عليه ثائرًا، حتى قتل. توفى سليمان فى دابق. وخلفه عمر بن عبد العزيز.

**سليمان بن محمد:** (ت ١٨٢٢)، سلطان المغرب (١٧٩٤-١٨٢٢)، من الأشراف العلويين عرف بتقواه وعدله. قاتل أخاه ومنافسه. وقاتل البربر فى أماكن شتى. نعمت مراكش بالرخاء عدة سنوات فى عهده إلى أن عاد قتال البربر. لجأ إلى سياسة العزلة فحرم على رعاياه الخروج للتجارة فى البلاد المسيحية كما حدد الموانى التى يجوز للتجار الأوروبيين الإقامة فيها، وحظر على جميع الرعايا المسيحيين اختراقها إلى الداخل، وخصص ميناء طنجة مقرا للممثلين الأجانب. شيد كثيرًا من المبانى. خلفه مولاى عبد الرحمن بن هشام.

**سليمان حزين:** (١٩٠٩ - ٢٠٠٠)، جغرافى مصرى ولد بالسودان. تخرج فى الجامعة المصرية ١٩٢٩ ثم سافر فى بعثة إلى إنجلترا وحصل على الماجستير ١٩٣٣، والدكتوراه ١٩٣٥. عين مدرسًا بجامعة القاهرة، ثم مديرًا للمعهد المصرى الذى أقامه فى لندن. عمل أستاذًا للجغرافيا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ثم مديرًا عامًا للإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم. أصبح مديرًا لجامعة أسيوط، فوزيرًا للثقافة، ثم مستشارًا بجامعة الدول العربية. عضو فى العديد من الجمعيات العلمية والاجتماعية. انتخب رئيسًا للمؤتمر الجغرافى العربى الأول ١٩٦٢. من مؤلفاته «مكانة مصر فى حضارات عصر ما قبل التاريخ» ١٩٤١، و«العلاقات الحضارية بين الشرق العربى والشرق الأقصى»، و«مقومات الوحدة العربية»، و «نهر النيل وتطوره الفيزوغرافى» ١٩٣٥، و «البيئة والإنسان والحضارة فى وادى النيل الأدنى» ١٩٦٢. هذا فضلاً عن أبحاث ودراسات نشرت فى المجلات العلمية فى مصر والخارج. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧١.

**سليمان حلاوة:** (١٨٢٨-٨٥)، ضابط بحرى مصرى، ولد فى بلدة «قصر بغداد» بمحافظة المنوفية، والتحق بمدرسة المدفعية بالإسكندرية، ثم عين مدرسًا للهندسة والحساب فى المدرسة البحرية وانتدب لتعيين حدود مصر الغربية وموانئ السواحل المصرية، فوضع لها خريطتين متقنتين. خدم على ظهر عدة سفن حربية، عين قبطانًا للسفينة سمنود، قام برحلة هامة من لندن إلى السويس، عن طريق رأس الرجاء الصالح، استغرقت ثلاثة أشهر وستة أيام. ألف كتابًا فى فن الملاحة: «الكوكب الزاهر فى فن البحر الزاخر». أول مصرى طاف بسفينة مصرية حول قارة أفريقيا.

**سليمان شلبى دده:** (ت ١٤٢٢)، المعروف باسم سليمان دده، أقدم شاعر عثمانى، لا يعرف شىء عن حياته، ولد فى مدينة بورصة بتركيا، درس دراسة دينية، ذاع صيته فى أيام السلطان بايزيد يلدرم. من قصائده المشهورة: «مولد النبى» له ديوان من الشعر الدينى بعنوان «وسيلة النجاة» ولا تزال قصائده الدينية، متداولة حتى الآن.

**سليمان عزمى:** (١٨٨٢-١٩٦٦)، طبيب مصرى، درس بمدرسة طب القصر العينى بالقاهرة ونال دبلومها ثم تولى مناصب التدريس، حتى صار عميدًا لكلية طب (١٩٤٠-٤٥). تولى منصب وكيل جامعة القاهرة بعض الوقت، ثم اختير وزيرًا للصحة ١٩٤٦، كرمته الجامعة عقب انتهاء مدة خدمته فعينته أستاذًا فخريًا بها، عرف عن طريق بحوثه فى الأوساط الدولية فعين زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندن ١٩٣٨ وعضوًا فى كثير من الجمعيات الطبية، يعتبر عميدًا للأطباء فى مصر، له أكثر من ٣٠ بحثًا علميًا تدور حول أمراض البيئة خاصة الحمى التيفودية والحمى الوافدة وأمراض الكبد وإخفاق القلب وغيرها، له عدة مؤلفات وله أعمال بارزة فى جمعية الهلال الأحمر، فاز بجائزة الدولة التقديرية فى

العلوم ١٩٦٢.

**سليمان الفرنساوى**: (١٧٨٨-١٨٦٠)، جندى فرنسى، التحق بالجيش المصرى ١٨١٩ مدربًا للمشاة بأسوان، وأنشأ المدرسة الحربية الأولى بمصر، اعتنق الإسلام. تدرج فى مناصب الجيش، وعين رئيسًا للأركان، اشترك فى أغلب الحملات العسكرية، وأهمها الحملة السورية الأولى ١٨٣٢، والثانية ١٨٣٩، توفى بالقاهرة، ودفن بضريحه بمصر القديمة.

**سليمانى**: مادة بيضاء متبلورة ثقيلة، تركيبها الكيميائى كلوريد الزئبقيك. تتركب من الزئبق والكلور ويحتوى جزيئها على ذرتين من الكلور وذرة من الزئبق. وهى سم ناقع، يذوب نوعًا فى الماء، ويزيد ذوبانه بارتفاع درجة الحرارة، لمحلوله طعم حمضى. يستعمل هذا (بقوة ١ : ١٠٠٠) معقمًا فى الطب وبخاصة فى الجراحة، يحضر السليمانى بالتصعيد من خليط من كبريتات الزئبقيك وملح الطعام، إذا سخن مع الزئبق اختزل إلى الكالوميل، الذى يتحول تدريجيًا إلى السليمانى بتعريضه لضوء الشمس.

**السليمانية**: مدينة (ح ٧١١٣٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، على سفح أحد الجبال العالية فى ش العراق وعلى ارتفاع ٨٥١ م وتشرف على سهل شهرزور، تأسست ١٧٨٩، وسميت بالسليمانية، نسبة إلى سليمان باشا الكبير والى بغداد، مركز لواء السليمانية، مركز سياحى، أغلب سكانها من الأكراد.

**سلينوس**: مدينة قديمة فى صقلية، أسسها (٦٢٨؟ ق م) إغريق دوريون، وكانت دائمًا تتنازع مع جارتها سجستا، انتصرت سيراقوسة لسلينوس، وأثينا لسجستا، وبعد إخفاق الحملة الاثينية على سيراقوسة (١٥ -٤١٣ ق م) طلبت سجستا مساعدة القرطاجيين فاستجابوا لندائها، وهدموا سلينوس (٤٠٩ ق م) أعيد بناء المدينة، لكنها لم تزدهر ثانية، وأعادت قرطاجة تدميرها (٢٥٠ ق م)، تشير أطلال خمسة معابد دورية الطراز على أكروبول سلينوس، إلى روعة ما بلغته المدينة فى أزهى أيامها.

**سلينيت**: ضرب شفاف من معدن الجبس، وهو رائق عديم اللون إذا كان نقيًا، تركيبه الكيميائى كبريتات الكالسيوم اللامائية، يوجد فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وفرنسا، وسويسرا، وإيطاليا، وجدت منه بلورات على جانب عظيم من الجمال فى مناجم الكبريت بصقلية، تتركز أهميته فى خواصه الضوئية، ومن ثم تستعمل الأنواع النقية منها فى أجهزة البصريات.

**سم**: الرمز الكيميائى للعنصر **ساماريوم**.

**سم**: العامل الذى قد يحدث بتأثيره الكيميائى أثرًا ضارًا أو مميتًا إذا أدخل فى الجسم بكمية كافية، ويلاحظ أن مواد كثيرة لا يكون لها تأثير سام، إلا إذا أعطيت بطرق خاصة، أو على أشكال معينة، وبكميات كبيرة، وأن بعضها ـ مثل حمض الايدروسيانيك ـ يكون مميتًا إذا أعطى بكميات قليلة جدًا، على خلاف البعض الآخر ـ مثل الكينين ـ فإن كميات كبيرة نسبيًا منها قد يكون تأثيرها الضار ضعيفًا، وغالبًا ما يكون التأثير الضار للسموم شديدًا إذا كان السم محلولاً أو مركزًا، أو على هيئة بخار، أو إذا أعطى حقنًا فى الوريد أو تحت الجلد، أو ابتلع على معدة خالية، أو كان الإنسان صغير السن أو مسنًا، أو مريضًا، أو عنده حساسية غير عادية لبعض السموم، ومفعول السم يكون موضعيًا أو عامًا، جهازيًا أو كليهما، ويمكن تقسيم السموم بحسب نوعها إلى سموم أكالة، مهيجة وعامة (جهازية)، ومعظم السموم الأكالة كالأحماض المعدنية والقلويات يصير مفعولها مهيجًا، إذا كانت مخففة تخفيفًا كبيرًا، ويختلف العلاج فى حالات التسمم اختلافًا بينًا، وعند الشك فى حدوث حالة تسمم ـ وأعراضها المعتادة هى الآلام والفزع ـ وجب استدعاء الطبيب فى الحال، كى يستعمل علمه وخبرته ومعداته (مضادات السموم، واللى المعدى أو المضخة) لإنقاذ المريض. وعلى العموم يجب أن يعنى مباشرة بعمل الإسعافات الأولية، وفى حالة ابتلاع السم، يعطى المريض مباشرة عدة أكواب من الماء لتخفيف السم. وما عدا السموم الأكالة يجب إخراج

السموم التى لم تمتص بعد فى المعدة بإحداث التقيؤ بالوسائل المكنية، أو بإعطاء مقيّئ، (ملعقة كبيرة من ملح الطعام مذابة فى كوب ماء دافئ أربع مرات أو ملعقة صغيرة من الخردل الجاف فى كوب ماء دافئ، تعطى على أربع دفعات، كل منها ربع كوب، وذلك بالتناوب مع كوب من الماء الدافئ). أما فى حالة التسمم بالمواد الأكالة فيجب ترك إعطاء المقيئات لأن التقيؤ قد يتسبب عنه تمزق فى الأنسجة المصابة، إلا إذا كان السم الأكال ضعيفًا، أو كان قد أخذ مخففًا تخفيفًا كبيرًا، ففى هذه الحالة يجوز فى بعض الأحيان إعطاء المقيّئ، هذا إذا كان السم ما زال فى المعدة، أما إذا كان قد مضى وقت يسمح للسم أن يصل إلى الأمعاء، فالحقن الشرجية والمسهلات الشديدة قد تساعد على إخراجه، وعلى كل حال يجب قبل اللجوء إلى ذلك التأكد من أن السم قد ابتلع فعلاً، لأن الآلام البطنية قد تكون ناشئة عن التهاب الزائدة الدودية، وليس عن التسمم، وزيادة على ذلك، فقد يعطى الترياق المضاد فى حالة بعض السموم المعينة ويكون ذلك غالبًا بين أوقات القيء. كما أنه فى حالة السموم الأكالة والمهيجة، تعطى كذلك الملطفات، لتكون غشاء مهدئًا يغطى الأنسجة المصابة، ومن الملطفات الشائعة، والتى يمكن الحصول عليها سريعًا فى كل وقت، بياض البيض النيئ واللبن وغروى الدقيق، وبليلة الحبوب، (غير ساخنة) وقد تستعمل فى بعض الأحيان المساحيق، وبخاصة الفحم الطبى لتمتص المواد السامة، أما فى حالة التسمم بالغازات فالهواء النقى، والتنفس الاصطناعى هما العلاج الناجع، ويجب تنظيف الحروق الخارجية بغسلها ثم علاجها بمواد تعادل المواد المسببة لها: ففى الحروق المتسببة عن الأحماض تستعمل المانيزيا أو بيكربونات الصويوم، وفى الحروق المتسببة عن القلويات يستعمل عصير الليمون أو الخل، ويعقب التسمم غالبًا أعراض الصدمات، لذا وجب معالجة المريض منها، فإذا كان النبض أو التنفس ضعيفًا، وجب إعطاء المنبهات، كالقهوة السوداء ساخنة، أو الشاى الثقيل، أو روح النشادر العطرى مع تدفئة المريض. وإذا لزم الأمر، فالحرارة الجافة، كالوسادات المدفئة، وزجاجات الماء الساخن، والأغطية والبطاطين الساخنة، وإذا هبط التنفس وجب عمل **تنفس اصطناعى** ومن المواد السامة الشائعة **الزرنيخ** و **السيانيد** و**الاستركنين** و**الرصاص** و**الزئبق** والأحماض و**مبيد الحشائش** و**الكورار** وأدوية أخرى، انظر أيضًا **تسمم**.

**سم الحمار**: انظر: **دفلة**.

**سماء**: فى الفلك، يطلق على ما يبدو كالقبة فوق الأرض، ويرجع لونها الأزرق إلى تشتت موجات الضوء بوساطة الغبار والبخار، فتمر الموجات الطويلة (الحمر والصفر)، بينما تتشتت الموجات القصيرة (الزرق) فى الجو. وكلما صغرت الحبيبات قلت كمية الأشعة المشتتة، وصار اللون أزرق صافيًا، أما الحبيبات الكبيرة، فتقوم بتشتيت موجات أخرى إلى جانب اللون الأزرق، فتبدو السماء بيضاء أو ضبابية، وقام السير إسحق نيوتن، ولورد رايلى، وغيرهما، بتفسير قوس قزح، ولون السماء، والسراب، وظواهر أخرى.

**سماء**: فى اللاهوت المسيحى، السعادة الناتجة من رؤية الله وجهًا لوجه، وهى أبدية، يشترك فيها الجسد مع الروح بعد القيامة، وتذهب الكنيسة الكاثوليكية إلى أن كثيرًا من الأرواح بعد انفصالها عن الجسد تقضى مدة معينة فى «المطهر»، لكى تصفو صفاء تامًا، وللكنيسة الأرثوذكسية عقيدة مشابهة، وإن لم تكن محددة تحديدًا دقيقًا، وتتلخص السعادة الأبدية فى مشاهدة الله، مشاهدة روحية، وإن صاحبها شيء من اللذة والانتعاش، لاتحاد الروح بالجسد. وليس فى التعاليم المسيحية مجال للذة بدنية من مأكل ومشرب فى الحياة الآخرة. ويكنى عن السماء بالفردوس، والمدينة المقدسة، وأورشليم الجديدة، وفى الديانة الإسلامية ورد ذكر السماء نحو ١٢٣ مرة وذكر السموات ٢٠٥ مرات بمعان كثيرة فى سور القرآن الكريم ومن أمثلة ذلك تعالى قوله تعالى **﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾**

(سورة الحـجر: ٢٢)، وقوله سبـحانه ﴿**لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولاً**﴾ (سورة الإسـراء: ٩٥) وقولـه عز وجل ﴿**قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**﴾ (سورة الأنبياء: ٤) وقـوله تعالى ﴿**وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ**﴾ (سورة هود: ١٢٣).

**سماد**: انظر: **مخصبات**.

**سماد القمامة**: سماد عام عضوى، ينتـج بتخمير الجزء القابل للتخمر والانحلال من قمـامة المدن، بعد استبعاد ما بها من الحجـارة والرمل والمعادن والخزف والمطاط وأشباهها، ولتخمير قـمامة المدن طرق مختلفة، تختلف من البسـاطة، كطرق تخمـير المتـخلفات الزراعـية إلى سـماد كـومبـوست، إلى التـعقـيد الآلى، والإنشـاءات البنائية، كـطرق بيجيـانوبيكو، ودانو، وبيكارى، وكثـير غيرها، ومن هذه الطرق ما يعتمـد على التخمير الهوائى أو المختلط، كالطرق السالفة الذكر، والتخمير اللاهوائى كطريقة أشاريا بالـهند، كذلك يجرى التخمـير مع الماء فـقط وقد يضـاف إليـه سوائل المـجـارى، ويتم نضج السـمـاد فـى ١ - ٨ شـهـور، حـسب الطريـقـة التى استـخدمت وأسرع الطرق لتـحليل القمامـة هى الطريقة الهوائية، وتليهـا شبه الهوائية، ثم اللاهوائية. أمـا كمية السماد الناتجة من مقدار متساو من القمامة، بهذه الطرق المختلفة، فتسير بعكس هذا الترتيب، وذلك مع تساوى جميع الظروف الأخرى، والسماد الناتج أسمر داكن، أو مـسود يشـبـه فى رائحتـه السـمـاد البلدى الصناعى أو كـومـبوست ويحـتـوى على بعض التـراب والحـصى، والخرق التى لم ينحل سيلولوزها تمامًـا، وتتراوح نسبة الرطوبة فى سماد القمامة من ٢-٣٠٪ والمواد العضوية من ١٥ - ٥٠ ٪ والنتـروجـين الـكلى ٠,٥ - ١,٨ ٪ والفوسـفات من ٠,٤-٠,٨ ٪ وأكسـيد البوتاسـيوم من ٠,٣-١ ٪. وترجع هذه الاختـلافات إلى المـادة الأولية التى يصنع منهـا السماد والتى تخـتلف باختـلاف البلاد والأحيـاء والسكان وطرق التخمـير، ويشبه هذا السـماد الكـومبوست ولكنه متوسـط سـرعة الصلاحيـة لتغـذية النبـات بـين الأسمـدة العضوية.

**سماد المجارى**: تستـخدم بعض البلاد سائل المـجارى الخام فى التسـميد مباشرة، وذلك فى حالـة المساحات الرملية الواسعة المزروعة بالأشجـار الخشبية أو الأشجار عاليـة الارتفاع، والاتجاه السليم من جـميع النواحى هو معاملة هذه السوائل الخام قبل استخدامها سمادًا، بإحدى طريقتين: أولاهما طريقة التـرسيب، وفيها تدفع السوائل من المجارى العامة إلى أحواض كبيرة بمزارع المجارى، حيث تبقى بضع ساعات ترسب خلالها المواد العالقة أو الحمـأة ثم يصرف السائل لرى المـزرعة مباشـرة أو بعد ترشـيحـه بالحصـا والرمل، وتتـرك المعلقـات الراسبـة بأحواض التـجفـيف لتجف فى أيام يتوقـف عددها على حرارة الجو، ثم تكشط وتكوم فى أكوام يتخللها الهواء، وتعرض للبيـع سمادًا بعد أسابيع تقـرر عددها السلطات الصحيـة، للتأكد من خلو السماد من الـديدان الطفيلية، وأهمها الإسكارس، ويحتوى السماد الناتج ـ وهو رمادى مسـود ـ على حوالى ٦ ٪ من الرطوبة و ٤٣ ٪ من المواد العضـوية (منها ٢,٥ ٪ من النتروجين)، ١ ٪ من كل من خامس أكـسيد الفوسفور وأكـسيد البوتاسـيوم. والطريقة الثـانيـة لمعـاملة سـوائل المـجارى الخـام هى طريقـة التنشيط، ولم تنتشر بمصر، وتختلف أوصاف الأحواض المستعملة، وتفاصيل الطريقة، ولكنها تعتمد أساسًا على تجميـع المواد المعلقة والغـروية فى صورة كتل مسـامية سهلة الترسيب، وأكسدة الدهون والزيوت، بتقليب سائل المجارى، ودفع الهـواء فيه باستمرار وذلك لمـدة معينة تعمل فيها البكتيريا الهوائية على انحلال المواد العضوية، فيصفو السائل أخيرًا ويستعمل مارسب منه سمادًا، أغنى من سـماد طريقـة التـرسيب، وأسـرع منه صـلاحيـة، لتخلصه من الدهون والزيوت، كمـا تمتاز طريقة التنشيط على طريقة الترسيب بامتناع الروائح الكريهة.

**سماد المواشى**: (يسمى بمصر: السباخ البلدى)، أقدم الأسـمـدة قـاطبـة، ويتـركب من ثلاثة أجـزاء: الروث، والبول، والفـرشة التى توضع تحت البـهائم لامتـصاص

البول، والروث هو الجزء الذى لم يهضم من غذاء الحيوان، وبه أغلب الفوسفور غير المهضوم، وروث البقر والجاموس أكثر مائية من روث الخيل، وهذا أكثر من روث الغنم، وروث الحيوانات الصغيرة بالطبع أقل فى عناصره السمادية، من روث الكبيرة، وفى مصر يفصل الروث عادة ليستعمل وقودًا (الجلة)، ولو أن نتروجين الروث لا يصير صالحًا للنبات إلا بعد مدة طويلة قد تمتد إلى أعوام إلا أن المادة العضوية الضائعة بالحريق فائدتها كبيرة للأراضى المصرية المعروفة بقصورها الشديد فى المواد العضوية، ويحتوى البول على أكثر النتروجين والبوتاسيوم الفائضين من الحيوان، وكل عناصر البول صالحة حالاً لتغذية النبات، وفى مصر تكون الفرشة عادة من التراب، وهى فرشة قذرة رغم امتصاصها الجيد للبول، وخاصة لمواشى اللبن وللخيل، كما أن فقرها فى المواد العضوية من أسباب فقر سماد المواشى المصرى، ولذلك يفضل استخدام فرشة تكون خليطًا من البقايا العضوية بالمزرعة أو الجرن مع التراب فينتفع بمزايا الفرشتين، وللحصول على سماد جيد، ينصح بإبقاء السماد تحت أرجل المواشى بالحظيرة إلى أطول وقت ممكن، وبأىّ طريقة ممكنة، حتى باستعمال ناحية واحدة من الحظيرة حتى إذا ما تعذر بقاء المواشى بها نقلت إلى الناحية الأخرى، فإذا تعذر البقاء هنا أيضًا، نقل سماد الناحية الأولى إلى المخزن، أو إلى الحقل وحلت محله المواشى، وهكذا، وهذا هو نظام الاسطبل الخازن، وميزته فى عدم تقليب السماد أو تهويته لأنه يشجع الفرص لفقد النتروجين على صور متعددة، ويجب تخزين السماد بحيث يظل رطبًا لا مبتلاً مكبوسًا ومحميًا من الرياح والأمطار والشمس، ولذلك طرق شتى، منها التخزين بغرف تحت الأرض، أو نصف تحتية، أو فى كومات هرمية الشكل، ويجب تنعيم ما قد يكون بالسماد من كتل قبل استعماله، وعدم تركه أكوامًا صغيرة على رؤوس الحقول، أو منثورًا بالحقل أو بالحديقة تعبث به الرياح والحرارة، بل يجب نقله من المخزن إلى مكان استخدامه ليحرث فيه حرثًا خفيفًا يغطيه محتفظًا بعناصره الغذائية، وبالقرب من جذور النبت الصغير، وسماد المواشى المصرى فقير بالنسبة إلى أسمدة البلاد الأخرى، بسبب ما أشير إليه من أخطاء التحضير والتخزين والاستخدام، فالسماد المصرى الجيد يحتوى (على أساس المادة الجافة) على ح ١١٪ من المواد العضوية، مقابل ٧٥٪ فى السماد الإنجليزى مثلاً، و٠,٣٦٪ من النتروجين فى الأول مقابل ٢,٦٪ فى الثانى، و ٠,٥٪ من خامس أكسيد الفسفور مقابل ١,٦٪، و ١,٤٪ من أكسيد البوتاسيوم مقابل ٣,٢٪ ويعتبر سماد المواشى كالكومبوست من الأسمدة بطيئة الصلاحية للنبات بين الأسمدة العضوية.

سمار حلو: نبات مائى معمر اسمه العلمى: سيبيروس الوبكيورويدس (Cyperus alopecuroides)، من الفصلية السعدية. تنمو ساقه الهوائية إلى نحو المتر. الأوراق عرضها نحو السنتيمتر. النورة كبيرة متفرعة، خيمة مركبة، والأزهار خناث فى سنيبلات، والسنيبلة مفلطحة تحمل القنابع فى صفين. ينمو على شواطئ الترع والقنوات والمصارف. استعمله قدماء المصريين، واستعملوا السمار المر جنكس اكيوليس (Juncus acules) لصناعة الحصير، والسلال، وبعض الأثاثات المنزلية، وأقلام الكتابة. وظلّ السمار يستعمل فى الأقلام حتى العصر الإغريقى الرومانى عندما استبدلت بها أقلام من القصب «الغاب». استعمل قدماء المصريين نوعًا آخر من جنس سيبيروس (Cyper-us)، وهو البردى سيبيروس بابيروس (C. papyrus) لصناعة ورق الكتابة، وكان عبارة عن رقائق من حامل النورة.

سمارا: مدينة (ح ١١٢٩٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الاوروبية، ميناء على نهر فولجا، ملتقى للسكك الحديدية، تقوم فيها صناعة الطائرات والقاطرات والسيارات والآلات، والمطاط الصناعى، والمنسوجات، وتكرير البترول - بها محطة كبيرة لتوليد الكهرباء ومؤسسات فنية وطبية وتربوية متعددة. المركز الرئيسى

للحاصلات الزراعية فـي حوض فولجا، تأسست ١٥٨٦ كحـامية لمسكـوفيت، مقر حكومـة مناهضة للبلاشـفة ١٩١٨، غزاها تتار النوجياس ١٦١٥، والكالمك ١٦٤٤ وفـتحت بـوابات القلعـة للثوار القـوزاق ١٦٧٠ كـانت تسـمى كويبشيف من ١٩٣٥ - ١٩٩١. انتـقلت إليهـا الحكومـة المركـزية لاتحـاد الجمـهـوريات السوفـيتـة الاشتـراكية فى الحرب الـعالمية ٢ (١٩٤١-٤٣)، مـقر جامعة.

**سماق:** شجيـرات وأشجار واسعة الانـتشار، من جنس روس (Rhus) تتلـون أوراقـها الريشـيـة الكبيـرة باللون الأحمر الفـاتح عند سقوطها، ثمارها مـخروطية الشكل حمراء قانية. ويضع مـعظم النباتيين الأنواع السامة تحت جنس آخـر هو توكـسيكودندرون (Toxicodendron)، ويستخـرج مـن النـوع الآسـيـوى توكسيكـودنـدرون فـرنيســيفـلـوا (T. verniciflua) أو روس فرنيـسيـفلوا (R. verniciflua) نوع من «الورنـيش» و«البـويـة». أمـا السـماق السامة توكسيكودندرون فيرنكس (T. vernix) أو روس فيـرنكس (R.vernix) فـينمو فى المـسـتنقعـات ويحمل ثمارًا بيضًا .

**السماك الرامح:** ألمع نجم فى كوكبـة العواء (البقار، أو الصناج، أو حارس الشمال). سمى سماكًا لارتفاعه فى السماء. يبعد عن الشمس ح ٣٢٠٦ سنة ضوئية، وقطره ١٨ مليون مـيل تقريبًـا. يوجد بالقرب منـه نجم خافت يسمى رمح الســماك. ويعتبـر السماك الرامح نجـمًا من القدر الأول، وكان معروفًا للبحارة قديما، كما أن بعض المعابد المصرية كانت متجهة نحوه. وقد استقبل ضوؤه فى أحـد مناظيـر مرصـد يركـز، ثم باسـتخـدام خليـة كهـروضوئيـة أضيئت الأنوار فى سـوق شيكاغـو (مايو ١٩٣٣).

**سـمـامـة:** طائر من جنس آيوس قـريب الطنان، يـشبـه عصفـور الجنة، ويوجد بمعظم أنحاء العـالم، وبخاصة بالمناطق الحـارة، جناحـاه طويلان. سـريع الطيـران، يقتنص غذاءه الحـشرى وهو طائر. منه بمصر السـمامة المصرية، والربداء، وتمر بها السـمامة الرقطاء، وسمامة الصرود.

**سمانى:** طيور قنص صغيرة من العالمين القديم والجديد من جنس كـوتورنيكس (Coturnix) ويرجع الاسم إلى السمـانى الشائع، الخاص بالدنيـا القديمة، والمـعروف بمصر بالسمان، ويفـد إليها فى الربيع والخريف. وتقيم فيها بعض الأفراد، ويصاد بالشبـاك بعد رحلته عبر البحر المتوسط، وتصدر منه أعداد إلى أوروبا. ويأكل السمانى الحشرات وبذور الحشائش.

**السماوى، مـحمد:** (١٨٧٦-١٩٥٠)، شاعر عراقى ولد ونشأ بالسمـاوة، (على الفرات ق الكوفة) وتعلم بالنجف وتولى القضاء الشرعى به، معظم شعره فى الشباب غزلى أو إخــوانى. وفى الكهـــولة مــدائح فى الـنبى ﷺ والأئمـة. له دواوين مـخطوطة وطـبـعت له منظومـات وأراجيز دينية.

**سمبرسك:** انظر: **أوليانفسك.**

**سمپسون، (السير) چيمس يونج:** (١٨١١-٧٠)، طبيب اسكتلندى، دكتـور فى الطب من جامعـة إدنبرة ١٨٣٢. عين ١٨٣٩ أستاذًا للطب والتـوليد فى إدنبرة. على رغم ابتداعه استعمال الأثير للتخدير العام فى الولادة، فسرعان ما استبدل به الكلوروفـورم الذى أذاع قيمته فى ١٨٤٧، كان أيضًا عالمًا بالآثار.

**سـمـپل ، ايلين تشـرشل:** (١٨٦٣-١٩٣٢)، جغـرافيـة أمريكية. لهـا أثر فى النهوض بدراسة الانثروبوجـرافيا. حاضرت فـيها بجامـعة شيكاغـو (١٩٠٦-٢٣). أستاذة للجغرافية بجامـعة كلارك (١٩٢١-٣٢). من مؤلفاتها: «التاريخ الأمريكى وظروفه الجـغرافية» (١٩٠٣ - ٣٣)، و«آثار البيئة الجغرافية» ١٩١١، و «جغرافية منطقة البحر المتوسط» ١٩٣١.

**سـمـپلون:** مـمر، ارتفـاعـه ح ٢٠٠٩ م بجبـال الألب السويسـرية. يخترقه طريق سـمـپلون الذى شقـه نابليون (١٨٠٠-١٨٠٦). تخـترق سـكة حديد سـمـپلون نفق سمپلون (٧٧٠ م فوق سطح البحر) أطول نفق فى العالم

(١٩,٨ كم). افتتح ١٩٠٦، يخترق الحدود السويسرية الإيطالية.

**سمبلين أو كونوبلينوس:** ملك بريطانى. لمع (ح. عام ٤٠). كان حاكمًا قويًا وغنيًا. تحمل إحدى مسرحيات شيكسبير اسمه دون أن تتعرض لشىء ذى بال عنه.

**سمتر فورت:** قلعة عند مدخل ميناء شرلستون. شهدت أول اصطدام فى الحرب الأهلية، فعندما انفصلت ولاية كارولينا الجنوبية عن الاتحاد ١٨٦٠، طالبت بأملاك الاتحاد فى الولاية، وخاصة قلعتى مولترى، وسمتر، فنقل الميجور روبرت أندرسون مركز قيادة جيش الولايات المتحدة الأمريكية من قلعة مولترى إلى قلعة سمتر. وأطلق التعاهديون النار ١٨٦١ بعدما رفضوا التسليم، وصوبوا مدافعهم على القلعة أربعًا وثلاثين ساعة، فقبل أندرسون الشروط، وبدأت الحرب الأهلية، وأصبحت قلعة سمتر ١٩٤٨ من الآثار القومية.

**سمرست:** كونتية (٣٤٥٣ كم$^{٢}$، ح ٥٢٦١٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا، على مضيق برستول. عاصمتها تونتن. السطح مستو فى الوسط، تحيط به تلال مندب شرقًا. وتلال اكسمور وكوانتوك غربًا. تقوم الزراعة فى أودية الأنهار (برستول، وإيفون، واكس، وباريت)، أهم الحرف إنتاج الألبان وزراعة الفاكهة. اشتهرت باث كمركز مائى فى القرن ١٨. بها آثار رومانية. يقترن اسم الكونتية بالملك ألفرد، وأسطورة الملك آرثر. تشتهر مدينة جلاستونبرى فى التاريخ والأساطير الدينية. أشهر الكنائس كاتدرائية باث وولز.

**سمرقند:** مدينة (ح ٣٥٣٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية أوزبكستان، على سكة حديد عبر قزوين. مركز رئيسى للقطن والحرير والصناعات الجلدية والعربات والآلات. من أقدم مدن العالم، وهى أقدم مدن آسيا الوسطى، بنيت مكان أفروسياب (لا تزال أطلالها باقية) التى ترجع إلى ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف سنة ق م. وكانت أهم مدن **صغديانه**، وأصبحت بعد أن غزاها الإسكندر الأكبر (٣٢٩ ق م) ملتقى الحضارتين الغربية والصينية. دخلت فى الإسلام فى القرن ٨، ونمت كمركز للحضارة العربية. أنشئ بها أول مصنع للورق خارج الصين ٧٥١. واستمرت المدينة تزدهر كجزء من خراسان (٨٧٤-٩٩٩) وخوارزم، وبرغم غزو جنكز خان وتخريبه لها ١٢٢٠، بلغت سمرقند أوج مجدها كعاصمة لإمبراطورية تيمورلنك فى القرن ١٤. وبعد تفكك إمبراطورية تيمورلنك (القرن ١٥) حكم الأوزبك منطقة سمرقند حتى ١٩٢٠، باعتبارها جزءًا من إمارة **بخارى**، التى خضعت ١٨٦٨ للنفوذ الروسى. وتحوى سمرقند القديمة ـ بين ما تحويه من رائع الآثار ـ قبر تيمورلنك، ومسجد بيبى خان. بها جامعة أوزبك وكليات للمعلمين والطب والزراعة ومتحف إقليمى.

**السمرقندى، نجيب الدين:** (ت ١٢٢٠)، صاحب كتاب «الأسباب والعلامات»، وكتاب «الأقرباذين»، وكتاب «أغذية المرضى»، وغيرها. مات مقتولاً فى سمرقند عندما دخلها جنكزخان. شهر كتابه «الأسباب» بالشرح القيم الذى وضعه نفيس بن عوض الكرمانى له. ولهذا الشرح أهمية خاصة، ففيه باب رائع خاص بالملانخوليا، هو أعظم ما كتب عن هذا الداء إلى ما بعد بداية هذا القرن.

**سمسم:** نبات حولى، من الفصيلة السمسمية، اسمه العلمى: سيسامم انديكم (Sesamum indicum) يعتقد أن موطنه الأصلى أفريقيا الاستوائية، تنتشر زراعته حاليًا فى البلاد الحارة بآسياوأفريقيا. والسمسم معروف بمصر منذ القدم. ويعتقد أنه دخلها فى العصر المسيحى. يزرع الآن بالأراضى الخفيفة بالوجهين البحرى والقبلى. أهم البلاد المنتجة للسمسم الهند، والصين، وبورما، والمكسيك، والسودان، وأوغندا. يعرف زيت السمسم باسم السيرج. تستعمل درجاته العالية للطهى، والصناعات الغذائية، والأغراض الطبية. والمنخفضة منها تستعمل للصناعة. ويستعمل كسب السمسم علفًا للماشية. تصنع بمصر الحلاوة الطحينية من السمسم.

**سمسون:** مدينة (ح ٤٣٧٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش

تركيـا، وثغر على البحـر الأسود. مركز للتبـغ، وسوق زراعية. وهى مـدينة اميسوس القديمـة التى تأسست فى القرن ٦ ق م، كانت ذات أهمـية فى أيام مملكة بنطس، وإبان الحكم الرومانى. استولى عليها الأتراك العثمانيون فى القرن ١٤.

**سمط**: انظر: **حرق وسمط**.

**سمع**: وظيفة الأذن وأعصابها التى تربطها بمراكز الحس بالمخ. والسمع إحدى الحواس الخمس، نشعر بواسطته بموجات الصوت، وندرك نوعها وقـوتها ونفعها، ونفهم مغزاها. وهو أساس للكلام، ولنـمو العقل، والطفل قد يولد مصابًا بالصمم لعاهة فى الأذن، فلا يسمع الكلمات ولا يمكنه أن يقلدها، فيصير أبكم أو مـعتوهًا. وتتجمع موجـات الصوت فى الأذن الخارجـية، فتـسبب ذبذبات مماثلة فى طبلة الأذن وتنقل هذه الذبذبات بوساطة ثلاث عظيـمات فى الأذن المـتـوسطة إلى السـائل اللمفـاوى الموجود فى قـوقعة الأذن وتنبه ذبذبة السـائل اللمفاوى العضـو الحساس بالقوقـعة (عضـو كورتى) الذى يرسل الإشارات من عصب السمع إلى المخ.

**سمعان**: (١) رجل قيروانى كان مـارًا فى طريق المسيح إلى الجلجثـة فسخَّره الرومان ليـحمل للمسيح صـليبه، (متى ٢٧: ٣٢ ومرقس ١٥: ٢١، ولوقا ٢٣: ٢٦) (٢) رجل بار تقىّ، أخـذ يسوع الطفل بين يديه فى الهـيكل وباركه (لوقا ٢: ٢١ - ٣٤) (٣) يظهـر اسم سمعان فى أعمال الرسل ١٥: ١٤ للدلالة على بطرس.

**سمعان العمودى**: (ت ٤٥٩)، ناسك سورى عاش أكثر من ٣٥ سنة على سطح صغير فى قمة عمـود. عيده ٥ يناير.

**سمعان، القديس**: أحد الرسل الاثنى عشر، يسمى أيضًا القانونى أو الغـيور. يقال إنـه التقى بيهـوذا الرسول فى فارس واستشهد الاثنان. عيده ٢٨ أكتوبر (متى ١٠: ٤، ومرقس ٣: ١٨، ولوقا ٦: ١٥).

**سمـعان المـجوسى**: ساحـر سامرى، حـاول أن يغرى الرسل بالمال ليحصل على سلطة روحـية (أعمال الرسل ٨: ٩ - ٢٤)، ومنه سمـعانية، لكل مـحاولة ترمى إلى الحصول على سلطات فى الكنيسة عن طريق المال.

**السمـعانى**: (١١١٣ - ١١٦٦)، تاج الإسلام أبو سعـد عبد الكريم بن محمد التميمى، فقيه مؤرخ، ولد ومات بمرو ورحل وراء العلم إلى أكثر مدن الشـام والحجاز والعراق وإيران وأفغانستان وما وراء النهر، وألف تصانيف حسنة، أشهرها «تذييل تاريخ بغداد» وطبع منها «الأنساب» الذى صار محورًا دارت حوله الاختصارات والتكملات.

**سمعيـات**: العِلم الذى يعنى بدراسـة الآثار الناتجة عن تنبيه الاهتـزازات الصوتية لأعضاء الـسمع عند الإنسان. وهو يعنى بدراسة القوانين التى تحكم الكيفيات التى تهتز بها مـصادر الصوت المـختلفة، وآلـية انتقال المـوجات الصوتية من المصادر إلى الأذن أو أى هدف آخر، خلال الأوسـاط الصـلبـة أو الســائلة أو الغـازية. وتـخـتص السمـعيات الهندسـية بدراسة تصـميم وصناعة الأجـهزة الصوتية مثل الميكروفون وآلات الـتسجيل. ويطلق عليها أيضًا الـسمعيات الكهـربائية. أما السمـعيات المعـمارية فتـختص بدراسة سلوك المـوجات الصوتية فى القـاعات والحـجـرات وكـذلك القـوانين التى تـمكن المـهندس المعـمارى من تصـميم الحـجرات التى تـسمح بانتـقال الصوت من المصدر إلى السامع بطريقة مرضية.

**سـمفروبول**: مـدينـة (ح ٣٤٠٨٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عـاصـمـة القـرم ج أوكـرانيـا، على نهر سـالجيـر، فى منطقـة تزرع الكروم والفواكـه والطباق، مـركز تجـارى وسياحى وتقـوم فيها صناعـة الأغذية والأنبذة والآلات. تقوم فى مكان عـاصمة الإسكيـثيين (السقط) القـديمة، ومكان مستعمرة نيابولس اليونانية.

**سمك**: حيوان فقارى مائى يتنفس بالخياشيم، له زعانف وجلد مزود بغـدد مخاطـية، وبه حراشف أو صـفائح، وليس له عنق واضـح. والجلكى والسـمك المـخـاطى (دائريات الفم) كائنات بدائية ممطولة الجسم دون زعانف زوجية، تلصق نفسها بأفواهها الماصة بأسماك أكبر منها، وتغتـذى على لحمهـا. والأسماك الغـضروفيـة (وتشمل

القروش والقوابع) أعلى، من حيث النشأة والتكوين. أما أعلاها فى سلم التطور والارتقاء، فهى الأسماك العظمية وتحوى فى هيكلها عظمًا حقيقيًا، وتشمل معظم الأنواع التى تعيش بالمياه العذبة والبحار. وأكبر الأسماك الحية هو القرش الحوت، الذى يبلغ طوله ح ١٥ م أما أصغرها فهو الغوبى، ويعيش بالفيليبين طوله ح ١ سم. وتتحرك الأسماك بانقباض عضلات الجسم، وبتحريك زعانفها، وبطرد الماء من الشقوق الخيشومية (الذى يحدث دفعًا إلى الأمام). تأكل الهائمات (بلانكتون)، والحيوانات، والنباتات المائية، والنفايات. وللأسماك العظمية مثانة هوائية تساعد على حفظ التوازن بين كثافة الماء وجسم السمكة. وتضع الأسماك عددًا قليلاً من البيض إذا أتيح له البقاء، وعددًا يقدر بالملايين إذا وضع وسط المحيط. وثمة أسماك قليلة تعنى بالبيض والصغار. ومعظم الأسماك تهاجر لأجل الغذاء والتزاوج، ومن هذه ثعبان السمك، والسلمون، اللذان يهاجران مسافات طويلة. والمحتوى البروتينى للأسماك عال، والبعض كالسلمون، والرنكة، والبياض ـ غنى بالدهن. وأهم انتاج الأسماك الزيت والغراء. وتستخدم الأسماك غذاء للدواجن.

**سمك أبيض**: من أسماك المياه العذبة، يؤكل، ويوجد بنصف الكرة الشمالى قريب من سمك سليمان (السلمون)، وأكبر أنواع أسماك الولايات المتحدة الأمريكية. شائع بمنطقة البحيرات العظمى.

**سمك أزرق**: سمك ممتلئ الجسم، طيب المذاق (بوماتومس سالتاتريكس) يعيش فى المياه الدافئة بالمحيطين الأطلنطى والهندى. وتزن الأسماك البالغة ح ٤-١٠ كج، ولونها أزرق داكن، بمسحة خضراء من أعلى وفضية من أسفل.

**سمك الترس**: سمك أوروبى، مفلطح كبير، يؤكل كغذاء. وفى الولايات المتحدة الأمريكية تسمى بعض أسماك موسى خطأ بسمك الترس.

**سمك ذهبى**: سمك يوجد بالمياه العذبة من فصيلة الشبابيط. يحفظ بالمرابى المائية، والأحواض، والبرك الصغيرة. استؤنس من سلالة برية صينية منذ قرون، وعندما يطلق يعود سيرته الأولى، ويتخذ شكله الأصلى. وثمة سلالات غريبة المنظر واللون من السمك الذهبى، تنتج عن طريق التربية.

**سمك سليمان أو سلمون**: من أسماك الصيد البحرية، يتوالد فى المياه العذبة ومن أجناسه: سلمون شن الأطلنطى الذى كاد ينقرض، ولا يزال بعضه بأنهار مين، وشرقى كندا، وأوروبا، وقرب لبرادور. ويصاد سلمون بسواحل المحيط الهادى (أونكورينخس) من كاليفورنيا حتى ألاسكا وقرب اليابان وسيبريا. ويستورد معظم السلمون المعلب من ألاسكا. ويهاجر السلمون عند وضع البيض من المحيط إلى النهر، ويقصد كل نوع النهر الذى فقس فيه. ويموت سلمون المحيط الهادى، بعد رحلة خطرة ضد التيار ومساقط المياه عقب وضع البيض وتخصيبه. أما سلمون الأطلنطى فيعود إلى البحر، وتظل صغار الجماعتين بالماء العذب لفترات متفاوتة ثم ترحل إلى البحر.

**سمك الشمس**: أسماك صغار الفرخ من الفصيلة سنترا خيدى. تكثر بالمياه العذبة لأمريكا الشمالية. ويطلق الاسم على أسماك بحرية من الفصيلة موليدى. منها ما يبلغ طوله ٢,٥-٣ أمتار. ويزن ح طن. وأجسام هذه الأسماك ضخمة مفلطحة من جانب إلى آخر.

**سمك طيار**: أسماك متنوعة، تطير بالانزلاق، وتعيش بالبحار الدافئة وترتحل فى جماعات. وفى بعضها تكبر الزعنفتان الصدريتان أو الأماميتان فتحاكيان الجناحين، كأنواع من الجنس اجزوسيتس التى يبلغ طولها ٣٠ سم. وترى شمال المحيط الأطلنطى. وثمة أسماك طيارة أخرى من الجنس سيبسلورس، طولها ٤٥ سم لها زعنفتان حوضيتان أو خلفيتان كبيرتان، وبعدما تسبح الأسماك الطيارة بسرعة فى الماء، وتشق سطح الماء، تندفع إلى الأمام بوساطة تحركات الذيل ثم تصعد فى الهواء وتمرق فيه إلى ح ثمانية أمتار.

**سمك قزحى (غوبى)**: سمك صغير ليبستيس رتيكيولاتس (Lebistes reticulatus)، يكثر بأنحاء أمريكا الجنوبية، ويحفظ بالمرابى المائية ويتحمل درجات حرارة بين ١٨-٣٧,٥ م. الذكر بلون قوس قزح طوله ح ٣ سم، وبجسمه شرائط ونقط سود. أما الأنثى فرمادية تضرب إلى الخضرة، وطولها ١٢ مم، والأسماك البالغة تأكل بنات جنسها، وتلد ١٢-٢٥ من الصغار كل بضعة أسابيع.

**سمك الكراكى**: من أسماك الصيد، يوجد بالمياه العذبة بنصف الكرة الشمالى. ذو فكين طويلين، وأسنان قوية، وجسم ممطول. يزن ح ٢٠ كج، وطوله بين ٣٠-١٢٢ سم. والصنف الأمريكى هو نفس الصنف الأوروبى ازوكس لوسيس (Esox lucius) عند كثيرين.

**سمك كهربى**: أسماك متنوعة تنتج الكهرباء عن طريق أعضاء تتكون من نسيج عضلى متحور. وينتمى ثعبان السمك الكهربى (اليكتروفورس) (Electrophorus) الذى يعيش بمياه أمريكا الجنوبية العذبة إلى الشبوط، وله أعضاء تنتج ٤٥٠-٦٠٠ فولت، بحيث تضئ مصباحًا من النيون. وهو ينتج الكهرباء بإرادته، لقتل أو لشل فريسته، والدفاع عن نفسه. ومن الأسماك الكهربائية: الشفنين الكهربى، أو الطوربيد (توجد بعض أنواعه بالمياه الأوروبية والأمريكية الدافئة)، والسمك السلورى (الرعاد ــ مالابترورس Malapterurus) ويوجد بالمياه العذبة والنيل، والمحدق للنجوم الأمريكى الموجود بساحل الأطلنطى للولايات المتحدة الأمريكية، واسمه العلمى: استروسكوبس، (Astroscopus) والثعبان القنومى الأفريقى انظر: **رعاد**.

**سمك مفلطح**: سمك من رتبة هتروسوماتا، (Heterosomata)، مضغوط الجسم، وتقع العينان فى الحيوان البالغ على أحد جانبيه. أما اليرقات فمتماثلة الجانبين فى البداية، ثم تتضمن عملية فقدان التماثل تغيرات فى الهيكل والجهاز الهضمى، وهجرة عين من جانب إلى آخر. ومن هذه الأسماك سمك موسى، وسمك الترس، وغيرها.

**سمك موسى**: عدة أسماك مفلطحة من جنس صوليا. أجسامها بيض من أسفل وبنية أو زيتونية من أعلى، ومعظمها أرقش. وفى أنواع كثيرة يتغير اللون والرقشة، لتماثل لون الوسط الذى تتحرك فيه. وأسماك موسى جيدة اللحم توجد أصلاً بالمياه المالحة، ويعيش بعضها بالأنهار، وتكثر بالبحر المتوسط وتنقل إلى بحيرة قارون للتوالد، وتكثر كذلك بأمريكا الشمالية وبعض جهات أوروبا.

**سمكوفتش، مارى كنجسبرى**: (١٨٦٧-١٩٥١)، أخصائية اجتماعية أمريكية. ولدت فى تشتنت هل بولاية مساشوستس، وتخرجت ١٨٩٠ من جامعة بوسطن، ثم واصلت دراستها لعدة سنوات فى كلية رادكليف بجامعة كولمبيا وفى جامعة برلين، ثم بدأت توجه نشاطها بعد ذلك لأعمال المستوطنات (انظر: **مستوطنة اجتماعية**)، ودراسة الاقتصاد الاجتماعى. تزوجت ١٨٩٩ من فلاديمير ج. سمكوفتش. اشتركت ١٩٠٢ مع آخرين فى تأسيس «بيت جرينتش»، فى جرينتش فيليدج بمدينة نيويورك وهو البيت الذى اشتهر بما يمارس فيه من نشاط بميادين الخدمة الاجتماعية، والموسيقى، والحرف اليدوية. عملت مديرة لهذا البيت (١٩٠٢-٤٦) حيث اعتزلت لتصبح مديرة شرفية للبيت. من مؤلفاتها «الجيرة» ١٩٣٨، و «الحياة فى الجماعة» ١٩٤٠، و«حمأة الرمل» (بالاشتراك مع إليزابيث أوج) ١٩٤٢، وتاريخ حياتها «هاهنا فيض الله الوفير» ١٩٤٩.

**سملا**: مدينة (ح ١٩٩٢٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على ارتفاع ح ٢١٦٥ مترًا. عاصمة همشال برادش بالهند. مصيف بالهمالايا. كانت تتخذ عاصمة لحكومة الهند فى فصل الصيف (١٨٦٧-١٩٤٧) وبها سوق تجارى كبير للبطاطس ومقر لرياسة الجيش الهندى.

**سمن**: انظر: **زبد**.

**سمنه**: قرية على بعد ٧٠ كم ج وادى حلفا، وعلم على

حصن مصرى على الشاطئ الغربى للنيل. بداخله معبد من عهد تحتمس ٣ وحتشبسوت. أقيم لعبادة رب النوبة ددون. وفى صخور المكان خطوط تحدد منسوب الفيضان يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ١٢.

سمنة أو (دج): طائر من الفصيل الدجية من جنس ترودس (Trudus) التى تشمل ح ٧٠٠ نوع وصنف. عالمية الانتشار، بديعة التغريد، تمضى الشتاء بمصر، لونها بين رمادى وكستنائى وأسود، وعلى صدرها خطوط. والسمنة المطربة، شتوية، والشحرور، والدج المطوق والسمنة الفريدة وسمنة الدبق، والسكلة، أكثرها بديع الألوان، بين أزرق وكستنائى وأسود، تمر بمصر فى الربيع والخريف. ومن أنواع الدج الأمريكية أبو الحناء الأمريكى، والطائر الأزرق والدج الناسك.

سمنخ كارع: (حكم بين ١٣٥٥-١٣٥٢ ق م)، أحد ملوك العمارنة، تزوج ابنة إخناتون. جلس على العرش عامًا واحدًا، وإن كان بين الوثائق ما يشير إلى مشاركته إخناتون فى الحكم. لا نعرف كيف انتهت حياته، وخلفه توت عنخ آمون.

سمندر أو سلمندر: حيوان برمائى، له ذيل وأطراف ضعاف، قريب من سمندل الماء. يجدد أطرافه وذيله. معظم أنواعه اجتماعى فى فصل التزاوج. وتتنفس اليرقات بالخياشيم. والسمندر العملاق الذى يستوطن الصين واليابان طوله ٩٠-١٥٠ سم. وللسمندر النمر يرقة تسمى اجزولوتل، تنضج تناسليًا قبل أن تصل إلى طور الحيوان البالغ. وكان السمندر يصور فى الأساطير بأنه يستطيع أن يمر وسط النيران دون أن يمسه ضرر.

**سمندل الماء**: عدة برمائيات. أصغر من السمندر القريب منها. ويعيش سمندل الماء المنقط العادى (سمندل المستنقعات) بالولايات المتحدة الأمريكية. وسمندل الماء ذو العرف شائع بأوروبا. وتخرج اليرقة التى تتنفس بالخياشيم كحيوان برى ينضج بعد سنتين أو ثلاث، ثم تعيش فى الماء وتصعد إلى السطح لاستنشاق الهواء. وسمادل الماء غير معروفة بمصر. ولكنها معروفة بفلسطين وسوريا.

سمنر، چيمس باتشلر: (١٨٨٧-١٩٥٥)، كيميائى حيوى أمريكى. أستاذ بمدرسة الطب بجامعة كورنل ١٩٢٩. عزل خميرة «الأورياز» فى شكل بلورى ميكروسكوبى. اقتسم مع ج. هـ **نورثروب**، ومع و. م **ستانلى** جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٦.

سمنر، وليم جراهام: (١٨٤٠-١٩١٠)، اجتماعى واقتصادى أمريكى، ولد فى باترسون بولاية نيوجيرسى، وتخرج فى جامعة ييل ١٨٦٣، ثم درس فى ألمانيا، وفى جامعة أكسفورد، وأصبح قسيسًا أسقفيًا. عمل أستاذًا للعلوم السياسية والاجتماعية بجامعة ييل ١٨٧٢ حيث اشتهر بمحاضراته القيمة. دعا فى الاقتصاد إلى الحرية الاقتصادية المطلقة، مهاجمًا أى إجراءات يرى فيها أى تدخل فى مجريات النشاط الاقتصادى الطبيعية المطلقة من القيود. وفى علم الاجتماع، أسهم فى بيان مجريات العادات الإنسانية، من حيث التقاليد والعادات الشعبية، ومنتهيًا إلى أن سلطان هذه القوى الطبيعية يجعل محاولات الإصلاح الاجتماعى أمرًا لا جدوى منه. ومن أهم مؤلفاته: «ماتدين به الطبقات الاجتماعية لبعضها» ١٨٨٣، و«العادات الشعبية» ١٩٠٧. قام أ. ج كلر ـ أحد تلاميذه ـ بنشر كثير من مقالاته، ومن بينها كتاب «الرجل المنسى»، ومقالات أخرى ١٩١٨. أما الكتاب الشهير «علم المجتمع» الذى ألفه سمنر وكلر فلم يكتمل وينشر إلا فى ١٩٢٧ (٤ مجلدات، المجلد الرابع منها كتبه سمنر وكلر وديفى).

سمنيون: شعب قديم، كان ينزل بأواسط إيطاليا فى إقليم يدعى سامنيوم. بانتصار روما عليهم فى ٢٩٠ ق م سيطرت على وسط إيطاليا وجنوبها. شاركوا فى حرب الحلفاء ضد روما (٩١ - ٨٨ ق م). وانحازوا إلى جانب أتباع ماريوس فى الصراع مع صلا. فسحقهم على أبواب روما فى معركة (٨٢ ق م) قتل فيها أكثرهم وبيع

بعض من نجوا فى سوق النخاسة، واصطبغ الباقون بالصبغة الرومانية.

**السمهودى**: (١٤٤٠-١٥٠٦)، نور الدين أبو الحسن على، صوفى مصرى ولد فى سمهود بصعيد مصر ودرس فى القاهرة. حج إلى مكة، وبقى فى المدينة ينظم دار الكتب فيها. له مصنفات كثيرة منها «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» فى مجلدين تناول فيه تاريخ المدينة و «الفتاوى».

**السموأل**: (ت حوالى ٥٦٠)، السموأل بن غريض بن عادياء الأزدى، شاعر جاهلى يهودى، عاش بحصن الأبلق، بقرب تيماء، بين الشام والحجاز، اشتهر بالوفاء لأن امرأ القيس أودعه ابنته وماله وسلاحه عندما هاجر إلى القسطنطينية، فطلب إليه المنذر أو الحارث بن شمر تسليمها إليه، وهدده بقتل ابنه الذى كان قبض عليه، فأبى فنفذ وعيده. له ديوان صغير، يشك فى صحة بعض شعره وينسب بعضه إلى غيره. ويصور الشعر الخلق العربى الجاهلى، فى الفخر بالعزة والمنعة والكرم وما إليها. ويتصف بالعذوبة والوضوح. ديوانه مطبوع.

**السموأل**: (ت حوالى ١١٧٤)، بن يحيى المغربى، عالم رياضيات وطبيب. غادر وطنه بالمغرب وعاش ببغداد، ثم رحل إلى فارس واستقر فيها. برع فى العدديات، وتضلع فى الجبر. من مصنفاته: «رسالة إلى ابن خدود فى مسائل حسابية ـ جبر ومقابلة»، و «إعجاز المهندسين»، و«الحساب الهندى» و «المثلث القائم الزاوية»، وبعض رسائل فى الطب.

**سمور**: حيوان ثديى لاحم مارتيس زيبلينا (Martes zibellina)، يستوطن أوراسيا الشمالية. سميك الفراء. بنى اللون، أو أسود مشوب بالرمادى أو البنى. هام لتجارة الفراء. والسمور الأمريكى هو الدلق.

**سمور السمك**: نوع كبير من الدلق، يعيش بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وطوله ح ٩٠ سم وفراؤه الجميل بين البنى والأسود، جم النشاط ليلاً ونهارًا على الأرض أو الأشجار، ومخابئه فى أوكار بالأشجار أو الأرض ويتغذى من بعض الطيور والفاكهة، ولايصطاد السمك وإن كان يأكله ويسرق المصايد فى أثناء الليل.

**سمولتايت**: خامة معدنية من مجموعة البايرايت، معتمة، بيضاء إلى سنجابية تتركب من الكوبلت والزرنيخ.

**سمولنسك**: مدينة (ح ٣١٤٩٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اقليم سمولنسك، غ روسيا الأوروبية، على نهر دنيبر. ملتقى خطوط حديدية. مركز صناعى (المنسوجات والآلات وطحن الدقيق ونشر الخشب والمشروبات الروحية)، أنشئت فى ٨٨٢، وأصبحت فى العصور الوسطى مركزًا تجاريًا عظيمًا، وعاصمة إمارة، استولت عليها لتوانيا فى القرن ١٤. آلت إلى روسيا ١٦٦٧. احتلها نابليون ١ فى أغسطس ١٨١٢، واحتلها الألمان (١٩٤١-٤٣) فى الحرب العالمية ٢، خربها القتال العنيف، وأعيد بناؤها.

**سموليت، توبياس چورچ**: (١٧٢١-٧١)، روائى اسكتلندى. كان طبيبًا فى البحرية، يتسم أسلوبه بالواقعية والسخرية، شأنه شأن معظم كتاب القرن ١٨. من رواياته: «مغامرات رودريك راندوم» ١٧٤٨، و«مغامرات بير يجرين بيكل» ١٧٥١، ورائعته الأدبية «رحلة همفرى كلينكر» ١٧٧١. من مؤلفاته أيضًا «تاريخ انجلترا» (٤ أجزاء ١٧٥٧-٥٨)، وترجمة «دون كيشوت» ١٧٥٥.

**سمية أم عمار**: (ت ٦١٥)، من أوائل من أسلم وعذب. كانت مولاة لأبى حذيفة عم أبى جهل، فزوجها حليفه ياسر، وولدت عمارًا، فأعتقه ياسر. أسلمت هى وزوجها وابنها سرًا، ثم جاهرت بالإسلام. عذبهم مشركو قريش بدروع من حديد تحمى على صدروهم فى الظهيرة. طعنها أبو جهل وهى على هذه الحال بحربة فماتت. قيل إنها أول شهيد فى الإسلام.

**سميث، آدم**: (١٧٢٣-٩٠)، من كبار المفكرين الاقتصاديين، اسكتلندى الأصل. قام بالتدريس بجامعة

جلاسجو. نشر كتابه: «بحث فى طبيعة وأسباب ثروة الأمم» ١٧٧٦. ويعرف اختصاراً باسم «ثروة الأمم» وهو يعتبر أساس علم الاقتصاد الحديث. ترك سميث أثراً عميقًا فى المعاصرين واللاحقين، حتى يمكن القول إنهم عاشوا أمدًا طويلاً على أفكاره تطويرًا أو نقدًا. وهو واسطة العقد فى المدرسة التقليدية التى تضم مالتس، وريكاردو وجيمس مل وجون ستيوارت مل. تمكن سميث فى «ثروة الأمم» من الإحاطة بكل نواحى النظرية الاقتصادية، وأخرج بذلك أول دراسة جامعة منظمة لعلم الاقتصاد. وكان من دعاة الحرية الاقتصادية، على أساس أنه يوجد انسجام بين سعى الأفراد وراء مصلحتهم المادية، وبين مصلحة المجتمع التى تتمثل فى إنتاج أقصى قدر ممكن من السلع، ومن ثم فلا وجه لتدخل الدولة. لقيت هذه الأفكار نجاحًا كبيرًا، وأطاحت بنظرية التجاريين التى كانت تدعو إلى التدخل لزيادة رصيد البلد من المعدن النفيس. وأشار سميث بتقسيم العمل باعتباره مصدر الإنتاجية والابتكار، وطبق هذا المبدأ على الأفراد والدول، وكانت حرية التجارة عنده تقوم على أساس أثرها فى زيادة تقسيم العمل بين البلاد. وفى القيمة نجد بذور نظرية العمل التى أخذها ريكاردو عنه، ومنه انتقلت إلى الاشتراكيين. كان سميث واسع الاطلاع على الحقائق والنظم الاجتماعية، حريصًا على دعم آرائه بالمشاهدات والإحصاءات، وهو فى ذلك يختلف اختلافًا كليًا عن ريكاردو، الذى كان مشغوفًا بالتجريد إلى أبعد الحدود.

**سميث، ايان دوجلاس**: (١٩١٩-٢٠٠٧)، سياسى، ورئيس وزراء روديسيا العنصرية (١٩٦٤-٧٩). ولد فى روديسيا مؤمنًا بالتفرقة العنصرية وسيادة الرجل الأبيض. أرستقراطى النزعة، فأبوه إقطاعى يمتلك مزرعة كبيرة تضم المئات من العمال الزراعيين الأفريقيين. درس بجامعة رودس فى جنوب أفريقيا، وعمل طياراً فى السلاح الجوى الملكى (١٩٤١-٤٦). أسس حزب جبهة روديسيا، وأصبح نائبًا لرئيس الحزب ١٩٦٢. عمل وزيرًا للخزانة ونائبًا لرئيس الوزراء (ديسمبر ١٩٦٢ - إبريل ٦٤). وأصبح رئيسًا للوزراء ١٩٦٤، وأعلن استقلال روديسيا فى ١٩٦٥ من جانب واحد بعد مفاوضات مخفقة مع الحكومة البريطانية، وفى ١٩٧٠ أعلن قيام جمهورية روديسيا بالرغم من العقوبات الاقتصادية التى فرضتها بريطانيا وبعض الدول، وفاز فى انتخابات ١٩٧٠ و ١٩٧٤. حافظ على حكم الاقلية البيضاء حتى ١٩٧٩ عندما تم نقل السلطة للأغلبية الإفريقية بانتخاب آبل موزوروا.

**سميث، بريزيرفد**: (١٨٨٠-١٩٤١)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ بجامعة كورنل ١٩٢٢. كان محرراً لمجلة التاريخ الحديث (١٩٢٩-٣٢)، وللمجلة التاريخية الأمريكية (١٩٣٦-٤١). من مؤلفاته: «حياة مارتن لوثر ومؤلفاته» ١٩١١. و «عهد الإصلاح الدينى» ١٩٢٠، و «ارازموس» ١٩٢٣، و «تاريخ الثقافة الحديثة» (جزءان: ١٩٣٠-٣٤)، وهو مرجع تاريخى وثيق.

**سميث، ثيوبولد**: (١٨٥٩-١٩٣٤)، باثولوجى أمريكى، أستاذ البكتريولوجيا بجامعة كولومبيا (الآن: جورج واشنطن) (١٨٨٦-٩٥)، والباثولوجيا بجامعة هارفرد (١٨٩٦-١٩١٥) ثم عمل مديرًا لقسم باثولوجيا الحيوان فى معهد روكفلر (الآن جامعة روكفلر) من (١٩١٥-٢٩). كشف الطفيلى المسبب لحمى الماشية (حمى تكساس) وانتقاله بوساطة القراد، وفرق بين التدرن البشرى والتدرن البقرى. له بحوث كثيرة فى الطب الوقائى.

**سميث، جوزيف**: (١٨٠٥-٤٤)، المؤسس الأمريكى لكنيسة «يسوع المسيح لقديسى آخر الأيام»، عانى الفقر فى طفولته وصباه، وقد أظهرت له رؤيا فى بالميرا بولاية نيويورك ١٨٢٣ وجود سجلات سرية، وعندما عرف مكان هذه السجلات المخفية ١٨٢٧، أخرج من الأرض لوحات ذهبية عليها كتابات، ترجمها وجعلها كتاب **المرمون** الرسمى. وأسس أول كنيسة للمرمون ١٨٣٠،

وقضت عداوة الجيران له بأن ينتقل إلى كيرتلند بأوهايو، وإلى نوفـو بولاية إلينوى، وزادت الكراهـية لأتباعـه، وأدى النزاع مع غـيـر المرمـون إلى إلقـاء القـبض على جوزيف وأخيه هيرام بدعـوى الخيانة. وفى يونية ١٨٤٤ قتلهـما الغوغـاء فى قرطاجة بإلينوى. واعـتبر المـرمون تعاليمـه عقائد دينية يسـيرون بموجبهـا، ويتعلق أحدها بتعدد الزوجات. ومعبد المرمون الرئيسى الآن فى مدينة سولت ليك بولاية يوتاه.

**سـمـيث ، چيـديديا سـتـرونج:** (١٧٩٩-١٨٣١)، مستكشف أمريكى، وأحد متسلقى الجبال العظام. ساهم بنصيب كبير فى اقتحام الممرات والدروب.

**سميث، روبرتسن:** (١٨٤٦ - ٩٤)، مستـشرق، وعالم أنثروبولوجى بريطانى. تعلم فى جـامعات أوروبا، وقام برحلات إلى الشرق الأدنى. وتولى أستاذية اللغة العربية بجامـعة كيـمبردج. من آثاره بحـثه «النسب والزواج فى بلاد العرب قبل الإسلام» (كيمبردج ١٨٨٥).

**سـمـيث، لوجـان پيـرسل:** (١٨٦٥-١٩٤٦)، كـاتب إنجليزى من أصل أمريكى، من أشهـر مؤلفاته: «تريفيا» ١٩٠٢، و «حول قـراءة شيكسـبيـر» ١٩٣٣، و «ملتون ونقـاده المـحـدثون» ١٩٤٠. له ترجـمـة ذاتيـة بعنوان «سنوات لاتنسى» ١٩٣٩.

**سميث، ولـتر بيدل:** (١٨٩٥-١٩٦١)، قائد أمريكى، ورئيس هيـئة أركان حرب دوايت أيزنهـاور فى الحرب العالمـية ٢ (١٩٤٢-٤٥). أصبح سفيـرًا لدى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٦-٤٩)، ومديرًا لـلـمخابرات المركزية (١٩٥٠-٥٣)، ووكـيـلاً لوزارة الخارجـيـة (١٩٥٣-٥٤).

**سميث، وليم:** (١٧٦٩-١٨٣٩)، جيولوجى إنجليزى، قام بدراسة علمية منظمة للطبـقات الجيولوجية بانجلترا، وشخص الحـفريات المـميـزة لكل طبقـة، وبهذا أدخل طريقة تقدير أعمار التكوينات الجـيولوجية من دراسة ما بها من حفريات. وكانت الخريطـة الجيولوجية لانجلترا التى رسمـها ١٨١٥ الأولى من نوعها، وظهـرت بعدها خرائط مشابهة للمقـاطعات. ويعرف سميث بأنه مؤسس الجيولوجيا الاستراتجرافية بانجلترا.

**سميثسون، چيمس:** (١٧٦٥-١٨٢٩)، مؤسس المعهد المسمى باسمه. ولد بفرنسـا. ابن غير شرعى للسير هيو سميـثسون وإليزابيث ميـسى، كتب مقالات علمية قـيمة لمنشورات الجمعية الملـكية، وحوليات الفلسفة. أوصى بثروته لإقامة معـهد سميثسونيان لزيادة المـعرفة ونشرها بين الناس.

**السمير:** جـريدة عربيـة، أنشأهـا إيليا أبو مـاضى فى نيـويورك ١٩٢٩. كانت تصـدر مـرتين فى الشهـر، ثم حولت إلى جريدة يومية ١٩٣٦، وظلت تصدر إلى قبيل وفاة صاحبها ١٩٥٧.

**سميراميس:** فى الأساطير الآشورية، ملكة آشور، أحبها وتزوج منها الملك نينس، وحكمت ٤٢ سنـة بعد موته. قيل إنها هزمت بـلاد فارس، وليبيا، واثيـوبيا، وأسست بابل، ونينوى، وشيدت كثيرًا من الآثار. تركت المملكة لابنها نينياس. أصبحت بعد موتها حمامة يعبدها الناس. وربما كـانت شمو ـ رامـات التى حكمت آشور (٨١٠-٨٠٥ ق م)، هى الشخـصيـة التاريخـية التى تكمن وراء هذه الأسطورة. انتحلت سميراميس فى العصور المتأخرة كثيرًا من صفات **عشتروت**.

**سميلاكس:** كرم ملتف، موطنه جنوب أفريقيا، اسمه العلمى اسـبراجس اسـبراجـويدس (Asparagus asparagoides) يزرع لخضـرته اليانعة ويسـتعمله الزهاريون لتنسـيق طاقات الأزهار. أمـا النوع البـرى المـشـوك الذى ينمـو بأمـريكا الشـمالـية فـيتـبع جنس سـمـيـلاكس (Smilax) أوراقه الحقيـقية متضائلة إلى حـراشيف صغيرة، وسوقـه ورقية مفلطحة تؤدى وظائف الورقة.

**سن الكلب:** نبـات برى يتـبـع جـنس اريثـرونيــوم (Erythronium) أزهاره مـدلاة، زنبقـية الشكل ربيـعيـة الأزهار، والأوراق مبرقشة. من الفصيلة الزنبقية.

**سن اليأس:** انظر: **قعود.**

**سنات رومانى:** كان أصـلاً المجلس الاستـشارى لملوك

روما، وفى عهد الجمهورية المجلس الاستشارى لحكامها، لكنه اكتسب فى القرن ٣ م من السلطات ما جعله الهيئة المسيطرة على جميع شئون روما، دون أن يكون لذلك سند دستورى. قوت أزمات الحرب البونية ٢ قبضة نبلاء السنات على الحكم وازدادت مكانتهم نتيجة لنجاحهم فى توجيه سياسة روما الخارجية، التى أفضت إلى اتساع ممتلكاتها، ولكن إخفاقهم فى إدارة الولايات وحل الأزمات الداخلية، وقصر المناصب العامة على طبقتهم فى إدارة الولايات أفضى إلى التشكك، لا فى مقدرة السنات على الحكم فحسب، بل فى شرعية حكمه. وكان التريبونان الشعبيان الأخوان: تيبريوس (١٣٣ ق م) وجايوس جراكوس (١٢٣-١٢١ ق م)، أول من تحدى السنات تحديًا جديًا. وإذا كانت إصلاحاتهما قد أخفقت، فإنهما هزا أركان سلطة السنات، الذى أصبح علمًا على الرجعية ومناهضة الإصلاح، مما أدى إلى تكوين حزب شعبى ناصب طبقة السنات المحافظة عداء شديدًا. تزعم ماريوس هذا الحزب فترة، لكن صلا ضرب أتباع حزب الشعب ضربة قاصمة، وأنشأ دستورًا جديدًا دعم مركز السنات. لم يعش هذا الدستور طويلاً، واستؤنف الصراع من جديد. وفى حوالى منتصف القرن الأول ق م تزعم قيصر حزب الشعب، وبومبى طبقة السنات وكان النصر حليف قيصر. وبالرغم من مقتل قيصر (٤٤ ق م) فإن السنات لم يسترد سلطته ثانية، لأن المذابح التى أعقبت مقتل قيصر قضت على أبرز رجاله، والباقين منهم أغسطس وخلفائه، حتى لم تعد للسنات قيمة تذكر فى أواخر عهد الإمبراطورية. ومما يجدر بالملاحظة أنه فى أثناء الصراع العنيف طوال القرن ١ ق م كان السنات أقوى نصير لنظم الجمهورية، لكنه اتصف بضيق الأفق وقصر النظر. ولم يتحل رجاله بوجه عام بتلك الصفات الرفيعة التى أكسبتهم مكانتهم القديمة. كان عدد أعضاء السنات ٣٠٠ إلى أن جعلهم صلا ٦٠٠، وقيصر ٩٠٠ وجعلهم أغسطس ٦٠٠. كان يقوم باختيار أعضاء السنات أولاً الملوك، وبعد ذلك القناصل، ومنذ أواخر القرن ٤ ق م الكنورز، وعند أواخر القرن ٣ ق م تقرر أن يصبح كبار الحكام السابقين أعضاء فى السنات، ومنذ أواخر القرن ٢ ق م امتد هذا الحق إلى غيرهم من الحكام، وكان الكنورز يراجعون قوائم أعضاء السنات ويحذفون منها أسماء الأعضاء الذين يتصفون بسوء الخلق.

**سناد أو تابير:** حيوان ثديى ذو أظلاف آكل عشب، ليلى جنس تابيروس (Tapirus) يستوطن أمريكا الوسطى والجنوبية، وجنوب شرقى آسيا قريب من الحصان والكركدن.

**سنار:** مدينة ق وسط السودان على النيل الأزرق. عاصمة مملكة الفونج الإسلامية، التى أسسها عمارة دنقس (حكم ح ١٤٨٤ - ح ١٥٢٦) الذى قضى على مملكة علوة المسيحية. مد حكام مملكة الفونج الأقوياء حدودها من عطبرة حتى النيل الأبيض فى القرن ١٦. بدأت تنهار فى أواخر القرن ١٧، وضمتها مصر ١٨٢١. ترتبط سنار بالخرطوم والأبيض والرصيرص بالسكك الحديدية. على مقربة منها بنى سد سنار ١٩٢٥، على النيل الأزرق لرى أراضى الجزيرة.

**سنامكى:** أعشاب أو شجيرات أو أشجار واسعة الانتشار فى المناطق الدافئة، من جنس كاسيا (Cassia)، من الفصيلة القرنية، تستعمل الأوراق الجافة للسنامكى الإسكندرانى كاسيا اكيوتيفوليا (G. acutifolia) والسنامكى الهندى كاسيا انجوستيفوليا (G. angostifolia) فى الطب.

**سنان:** (ت ٩٤٢)، أحد أبناء ثابت بن قرة الحرانى. كان يلحق بأبيه فى معرفته بالعلوم وحذقه فى الطب. له قوة بالغة فى علم الهيئة. خدم الخليفتين المقتدر والقاهر، وأنشأ للأول البيمارستان الذى عرف باسمه، والبيمارستان الذى عرف باسم والدته. قام فى سنوات أوبئة اشتدت ببغداد ــ بإشارة من الوزير على بن عيسى ــ بالاهتمام بحالة من فى السجون، وانتدب لهم أطباء يعالجونهم. له تصانيف فى الفلسفة وعلم الهيئة والفلك والهندسة.

**سنان:** (١٤٨٩ ؟-١٥٧٨؟)، مـــهــندس تركــى. ولد بالأناضول، وكرس حـياته الطويلة لخدمـة فن العمارة. أهم أعــماله الـمـعـمــارية: مــسجـد شاهزاده ومـسجـد السليمــانية باستــانبول، ومسجـد السليميــة بأدرنة. كان صاحب مدرسة معـمارية. دفن بالضريح الذى بناه لنفسه بجوار جامع السليمانية باستانبول.

**سنان بن الفتح الحـرانى:** (عـاش فى القرن ٩)، عـالم رياضيــات. وضع كتــاب «الجمع والتفـريق» شرح فـيه الطريقة التى يمكن بهـا إجراء عمليات الضرب والقـسمة بوساطة الجمع والطرح، وبذلك مهد للفكرة التى قامت عليها اللوغـاريتمات. وله كتب أخرى فى الجـبر والعدد والحساب، أدخل فيها مسائل عملية، وحلولاً لمعادلات من درجات أعلى من الثانية.

**سنانكور، إتـيـين بيـفـر دى:** (١٧٧٠-١٨٤٦)، كــاتب فرنسى. تعـزى شهرته إلـى رواية «أوبرمان» ١٨٠٤ التى طبعت عدة مـرات، وهى تحكى قصة حيـاته فى صورة رسائل، وتفـيض بعاطفة نحـو الطبيعة، ويـسـودها حزن سـقيم حـتى قـيل إنه تأثر فـيهـا بروســو، اهتم فـيهـا بالمشكلات الفكرية، مما ميزها عن الروايات فى زمانه.

**سنائى، أبـو الـمـجـد مـجـدود:** (ت ١١٥٠)، شــاعـر سلجوقى، وطليعة أئمة الشـعراء الصوفية. وهو صاحب أول مـثنوى مطول فى التـصـوف: «حديـقة الحـقـائق» ١١٣١، وله «طريق التـحـقـيق»، و «سـير العـبــاد إلى المـعــاد». قــال عنه جـلال الدين الرومى «كــان العطار وجـهًـا، وكان سـنائى عـينيـه، وجئنـا على أثر سنائى والعطار».

**سنبل أو خزامى:** نبات من الأبصال من جنس هياسنثس، (Hyacinthus) مـوطنه منطقة حـوض البحـر المتـوسط وجنوب أفريقيــا، وأكثر أنواعه شيـوعًا الهولندى، الذى انـتشر فى القـرن ١٨، حـتى قيل إن ٢٠٠٠ نوع منهـا كانت تزرع فى هولندا. يحمل النبـات نورة عطرة سبلية وحيـدة، مكتظة الأزهار فى الربيع، ويمكن دفع الـنبات للإزهار مبكرًا بزراعته فى الدفيئات.

**سنبل الطيب:** اسم لنباتات عـديدة. والسنبل الطيب ورد فى الإنجيل أنه مرهم عطرى. محـضر من ناردوستاكس جـاتامـانسى (Nardostachs jatamansi) من الفـصـيلة الفـاليـريانيـة والنوع الأمريـكى أو السنبل الهندى آراليـة راسيموزا (Aralia racemosa) تستعـمل جذوره العطرية فى الطب.

**سنبلة:** اصطلاح فى الموسيقى العربـية، تسمى به النغمة الثالثـة الصغرى، فى المنطقة الحـادة، وهى التى تسمع من وسطى الوتر الخامس فى العود على نسبة ٢٧ / ٣٢ من مطلقه، ونظيرتها بالقوة هى النغمة المسماة «كرد» فى المنطقة الوسطى، وهذه تسمع من مجنب الوتر الثانى فى العود على نسبة (١٥ / ١٦) من مطلقه.

**السنبلة أو العذراء:** كوكبة تقع فى البرج السادس، تخيلها القدماء كعذراء تحمل سنبلة قمح لتمثل الحصاد. وألمع نجومـها السماك الأعـزل، لونه أبيض من القدر الأول. اكتـشف السيـر وليم هرشل فى هذه الكوكـبة أكـثر من ٣٠٠ سديم، بالإضــافة إلى ٢٠٠ اكتشـفت بعد ذلك. وفى ١٩٣٦، اكـتشف ادوين باول هابل، وجلين مـور، فى مرصـد مونت ميلســون، نجمًا فـوق الجديد فيـها. وتوجد بالكوكبة منزلتان قمريتان، هما العواء، والغفر.

**سنبلزاده، وهبى:** (ت ١٨٠٩)، شــاعر تركى، وعــالم. وهو سليل بيت سـنبلزاده المـشهـور فى مـدينة مـرعش بولاية حلب. أنجب هذا البيت كثيـرًا من رجال الإفتاء. عهد إليه بتحرير وثائق الدولة الهامة، فبرز فى ذلك تبريزًا كبيرًا، كـتب ديوانًا من الشعر أهداه إلى السلطان سليم ٣ الذى كان يتعشق الأدب ويرعى الشعراء، أصيب فى آخر حياته بداء النقرس.

**سنّة:** لغة: السيرة، والطريقة، والشريعة. ويراد بها ما أثر عن النبى ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، وهى أصل من أصـول الدين، توضح القـرآن الكريم وسننه، لأنهـا تنصب على تفاصـيل لم يعرض لها. فيـها أحكام وردت فى القرآن الكريم، وأخرى ثبت عن طريقها وما لم يثبت بها ولا بالقرآن، يعد بدعة. حـفظها الصحابة ونشروها،

وقام الرواة والمحدثون بجمعها وتسجيلها، وبذلك نشأت «علوم الحديث». أهل السنة هم الذين يستمسكون بالمأثور بعكس الشيعة. انظر: **الحديث**.

**سنة**: انظر: **تقويم**.

**سنت إتيين**: مدينة صناعية (ح ١٧٢٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لوار ق وسط فرنسا، فى منطقة لتعدين الفحم والحديد. تقوم بها صناعة الصلب والآلات والأسلحة والمنسوجات والدراجات وقطع غيار السيارات.

**سنت اكسوبيرى، انطوان دى**: (١٩٠٠-٤٤)، كاتب وطيار فرنسى. اهتم بالأدب وأصبح أديبًا معروفًا. كتب «بريد الجنوب» ١٩٢٩، و «الطيران بالليل» ١٩٣١، و«قبطان الحرب» ١٩٤٢ وكلها تصور تجاربه فى الحرب، وآثار الطيران فى نظرة الإنسان للحياة ماديًا وروحيًا، ثم أصدر: «الطيران إلى آراس» ١٩٤٢، و«الأمير الصغير» ١٩٤٣، وله أسلوب شعرى فاحص عميق. شارك فى الحرب العالمية ٢ وفقد فيها.

**سنت أولبنز**: مدينة (ح ٨٠٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بهرتفوردشير ق وسط انجلترا. يعد دير بنديكيتين ــ الذى أنشئ بها ٧٩٣ لذكرى القديس البان، وأعيد بناؤه ١٠٧٧ ــ مثالاً رائعًا للعمارة النورمانية.

**سنت برنارد**: ممران بجبال الألب: سنت برنارد الأعظم، وارتفاعه (ح ٢٧٠٥ م) ويربط فال داوستا (إيطاليا) بوادى الرون (سويسرا)، به «نزل» للمسافرين مشهور أنشأه سنت برنارد المنتونى (ح ٩٨٢)، ويديره قسس أوغسطينيون، ويقومون بتربية كلاب النزل التى كانت تستعمل من قبل فى البحث عن المسافرين التائهين. ويصل سنت برنارد الأصغر إلى ارتفاع (ح ٢٣٩٠ م)، ويربط فال داوستا بسافوى الفرنسية.

**سنت بطرسبرج**: (لنينجراد سابقًا) مدينة (ح ٤٥٤٣٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الاوروبية، على الطرف الجنوبى لمضيق كريليا، العاصمة السابقة لروسيا (١٧١٢-١٩١٨). اسمها سنت بطرسبرج حتى ١٩١٤ ثم بتروجراد (١٩١٤-٢٤)، أنشأها بطرس الأكبر ١٧٠٣، وأمر أن تكون عاصمته الجديدة «نافذة تطل على أوروبا»، أقيمت فى دلتا نهر نيفا الذى يصب فى خليج فنلندا، وكانت قد فتحت حديثًا. خطط المهندسون الإيطاليون والفرنسيون مدينة ذات جمال كلاسيكى، أصبحت مركزًا دوليًا وثقافيًا واجتماعيًا. صارت المدينة الصناعية الأولى فى روسيا، وقامت فيها مصانع ضخمة للأسلحة، شارك عمالها فى ثورة ١٩٠٥، وقاموا بالثورة الروسية ١٩١٧، خلفتها موسكو كعاصمة ١٩١٨، قاومت الحصار الألمانى فى الحرب العالمية ٢ لمدة عامين (١٩٤١- ٤٣) حيث قامت كرنستات بحمايتها، وهى الميناء الرئيسى وأهم مركز لصناعة الآلات والأدوات الكهربائية فى روسيا. من ضواحيها بوشكين التى بها القصر الصيفى، وبيتر هوف وجاتشينا حيث مقر إقامة القياصرة، من بين معالمها الرئيسية قصر ونتر بالاس ومتحف هرميتاج وتمثال بطرس العظيم للفنان فالكونيه وقلعة القديسين بطرس وبولس (أقدم مبنى فى المدينة) وفى ١٩٩١ استعادت اسمها الأصلى.

**سنت پول**: مدينة (ح ٢٧٠٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية مينيسوتا الأمريكية منذ ١٨٥٨، على نهر المسيسيبى بالقرب من مدينة مينيابوليس. جعلت أولاً مركزًا للاتجار. نزله فريق من الرواد، وقاطعى الأخشاب وتجار الفراء. وأخذت اسمها من اسم كنيسة القديس بولس التى بناها أحد رجال الدين ١٨٤١، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٤، يصير المسيسيبى عندها صالحًا للملاحة وتعتبر هى ومدينة مينيابوليس المحور التجارى والصناعى لمنطقة فسيحة تنتج مقادير كبيرة من الحاصلات الزراعية. يتجه نشاطها الصناعى إلى أعمال الطباعة والنشر، وحفظ اللحوم، وتجميع أجزاء السيارات. وتشبه المدينة بشوارعها الضيقة المتعرجة أكثر المدن القائمة فى حوض المسيسيبى الأعلى، لكن أحياءها الجديدة خططت بحيث جاءت شوارعها مستقيمة. مقر

جامعة هاملين وعدد من المعاهد العلمية. من معالمها الكابيتول ـ وتعلوه قبة من طراز قبة كنيسة القديس بطرس بروما، ومتحف، ومكتبة عامة، ومعهد للفنون، تصدر فيها صحيفة «بيونير برس»، وهى من أقدم الصحف فى منطقة الغرب، تأسست ١٨٤٩.

**سنت بيترسبرج:** مدينة (ح ٢٤٣٥٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بمينائها الطبيعى وموقعها الجميل على خليج تامبا، فى أقصى الجنوب من شبه جزيرة بينلاس. تعتبر من أشهر المشاتى بفلوريدا، ويسمونها: مدينة الشمس المشرقة. تمارس فيها أنواع الرياضات البحرية، كصيد الأسماك وركوب القوارب والاستحمام. ربطت بخط حديدى ١٨٨٠ وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٣. تصدر الأسماك والفواكه والخضر وتنتج الأجهزة الكهربائية والإلكترونية ومنتجات الألومنيوم، ومن معالمها المشهورة: حوض اليخوت ورصيف طويل يمتد فى قلب البحر، ومتحف تاريخى، وعدد من المعاهد العلمية والمستشفيات.

**سنت بيف، شارل:** (١٨٠٤-٦٩)، ناقد ومؤرخ أدبى فرنسى. بدأ بدراسة الطب، ثم اعتزل وتخصص فى دراسة الأدب. استهل حياته الأدبية بنظم الشعر: «أفكار جوزيف دى لورم» ١٨٢٩، وكتب قصة طويلة عنوانها «الشهوة» ١٨٣٤، استوحاها من حبه لزوجة فكتور هوجو. ثم خرج على المذهب الرومانسى، واتجه إلى النقد الأدبى، فكتب «أحاديث الاثنين» (١٨٥١-٦٢)، و«بور رويال» (١٨٤٠-٥٩). وتعد مقالاته وأحاديثه مصدرًا هامًا لدراسة الأدب الفرنسى، والمجتمع بمختلف مظاهره فى القرنين ١٧ و ١٨ حتى منتصف القرن ١٩. انتخب عضوًا فى الأكاديمية الفرنسية ١٨٤٤، وأصبح أستاذًا للأدب فى مدرسة المعلمين العليا بباريس.

**سنت جال:** كانتون سويسرى (٢٠١٢ كم$^2$، ح ٤٦٣٤٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق سويسرا، يتاخم بحيرة كونستانس شمالاً، ونهر الراين شرقًا. جنوبه منطقة جبلية، وشماله منطقة مروج. أهم صناعاته الحرير، والسلع القطنية، والمطرزات. يتكلم غالبية السكان الألمانية. عاصمته سنت جال (ح ٦٩٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، شيدت حول دير سنت جال. حكم رهبان سنت جال أبنتسل أيضًا، وأصبحوا أمراء فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٢٠٤، تمردت على الرهبان وأقامت حلفًا مع الاتحاد السويسرى ١٤٥٤، واشترت حريتها من الراهب الحاكم ١٤٥٧. قبلت المدينة الإصلاح اللوثرى، وعارضته الضواحى، فنجم عن ذلك كثير من المشكلات حتى ١٧١٨، مركز أسقفى ١٨٤٦، بها كاتدرائية سنت جال ومكتبة تضم مخطوطات هامة من العصور الوسطى.

**سنت جوثارد:** مجموعة جبلية ألبية، بالجزء الأوسط الجنوبى من سويسرا يخترقها ممر سنت جوثارد، ارتفاعه ح ٢٣٠٠ م، ويستخدم منذ القرن ١٣. أنشئ الطريق (١٨٢٠-٣٠). وقد أنشئ نفق سنت جوثارد ــ طوله ١٤,٨ كم. وأقصى ارتفاع له ح ١٢٦٠ م (١٨٧٢-٨٠)، وتخترقه سكة حديد سنت جوثارد التى تربط ش سويسرا بجنوبها.

**سنت جودينز، اوجستوس:** (١٨٤٨-١٩٠٧)، أكبر نحات أمريكى فى عصره. ولد فى دبلن بإيرلندا، واشتهر بتصميمه الأنصاب العامة، كتمثال الجنرال شيرمان بنيويورك، وتمثال لنكولن. صمم أيضًا لوحات تذكارية ولوحات منحوتة. كان شقيقه **لويس سنت جودينز** (١٨٥٤-١٩١٣) نحاتًا أيضًا.

**سنت جورجز تشانل أو خليج القديس چورج:** ذراع من البحر، بين المحيط الأطلنطى والبحر الإيرلندى، طوله ح ١٦١ كم وعرضه ٨٠ - ١٥٣ كم يفصل ج ق إيرلندا عن ويلز.

**سنت چون:** بحيرة (٩٧٥ كم$^2$)، ج كويبك بكندا غ شيكوتيمى. يصرفها نهر ساجنى.

**سنت چون:** مدينة (ح ٨٩٥٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج نيوبرونزويك، بكندا، عند مصب نهر سنت جون على

خليج فندى. ميناء صالح للملاحة طوال السنة. مركز إقليمى يشتهر بصيد السمك، وتقوم فيه صناعات السكر، والمنسوجات القطنية، ولب الورق، والمنتجات المعدنية، ظلت موضع نزاع بين الفرنسيين والبريطانيين حتى آلت لبريطانيا ١٧٥٨.

**سنت چون**: نهر (طوله ح ٦٤٥ كم)، منابعه ش ولاية مين، ويجرى ١٢٠ كم نحو الشمال الشرقى حتى يصل نيوبرونزويك، ثم ينحرف إلى الجنوب الشرقى بعد ادمنستن إلى خليج فندى عند سنت جون. اكتشفه شمبلان ومونتس ١٦٠٤. صالح لملاحة السفن حتى فريدريكتن.

**سنت چونس**: مدينة (ح ١٥٢٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ج ق نيوفوندلاند، بكندا، على الساحل الشمالى الشرقى لشبه جزيرة أفالون. أنشئت فى أوائل القرن ١٦ مركز الحياة فى المقاطعة. تربطها الخطوط الملاحية بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا. تربطها السكك الحديدية بالساحل الغربى للجزيرة، قاعدة للصيد، وتقوم عليه صناعات كثيرة. تبادلها الفرنسيون والبريطانيون ثم استقرت لبريطانيا ١٧٦٢. قاعدة بحرية فى الثورة الأمريكية وحرب عام ١٨١٢. فيها سمع ماركونى أول رسالة لاسلكية عبر المحيط ١٩٠١ ومنها قامت أول طائرة تعبر المحيط دون توقف ١٩١٩.

**سنت ـ ديوردى، ألبرت**: (١٨٩٣-١٩٨٦)، عالم بالكيمياء الحيوية أمريكى، من أصل مجرى. حصل على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٣٧ لبحوثه فى الأكسدة البيولوجية وحمض الاسكوربيك. اشتهر أيضًا لأعماله فى كيمياء انقباض العضلات. أصبح ١٩٤٧ مديرًا لمعهد بحوث العضلات فى موودز هول بمساشوستس. من مؤلفاته «الأكسدة والتخمير والفيتامينات والصحة والمرض» ١٩٣٩، و «انقباض العضلات» ١٩٤٧، ٥١، ٥٣، و «طبيعة الحياة» ١٩٤٧، و«الإلكترونيات الحيوية» ١٩٦٨، و «القرد المجنون» ١٩٧٠.

**سنة ضوئية**: مقياس فلكى للمسافات البعيدة فى الفضاء، ومقداره المسافة التى يسيرها الضوء فى سنة، أى ح ٦ بليون ميل (سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميل فى الثانية). وسبق ذلك اتخاذ الوحدة الفلكية مقياسًا للفضاء، وهى المسافة بين الشمس والأرض، أى ٩٢٩٦٠٠٠٠ ميل، ويعتبر النجمان: رجل قنطورس، والأقرب القنطورى، أقرب النجوم إلينا، وهما على مسافة ٤,٣ سنة ضوئية.

**سنت فنسنت والجريناديز**: دولة مستقلة تابعة للكومنولث البريطانى (٣٨٨ كم$^2$، ح ١٠٢١٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزر **وندوارد** بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة سنت فنسنت (٣٦٣ كم$^2$)، وبعض جزر الجريناديز الصغيرة التى تمتد جنوب جزيرة سنت فنسنت، عاصمتها كنجزتون. تنازع البريطانيون والفرنسيون ملكيتها حتى أعيدت ١٧٨٣ إلى البريطانيين. سبب انفجار بركان سوفريير خسائر فادحة بها ١٩٠٢ و١٩٧٩. كانت ضمن مستعمرة جزر وندوارد البريطانية (١٨٨٠-١٩٥٨) ثم أصبحت ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربية** (١٩٥٨-٦٢)، جوها معتدل ومطرها غزير وأهم حاصلاتها الموز، والكوبرا، والقطن، وهى مركز سياحى. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٩ واستقلت ١٩٧٩.

**سنت فنسنت، خليج**: مدخل هائل من المحيط الهندى، طوله ١٤٥ كم وعرضه ٧٢ كم يقع ج استراليا، ق شبه جزيرة يورك، يقع بورت أديليد على الساحل الشرقى للخليج.

**سنت كاترينز**: مدينة (ح ٣١١٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على قناة ويلاند، ج تورنتو. أنشئت ١٧٩٠ مركزًا لإرسالية انجيلية. مكان للاستشفاء فى منطقة تزرع الفاكهة، ويصنع بها الورق والمنسوجات والسيارات والآلات والأدوات الكهربائية.

**سنت ـ كلير دوفيل، هنرى إيتيين**: (١٨١٨-٨١)، كيميائى فرنسى. كان أستاذًا فى الايكول نورمال بباريس، اشتغل فى الطولوين، وشهر بنظريته فى الانفصال،

وبأبحاثه فى خواص وتحضير فلزات مختلفة أهمها الألومينيوم.

سنت كتس ونفيس، اتحاد: جزيرة دولة تابعة للكومنولث البريطانى (٣١١ كم٢، ح ٤٨٤٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر **ليوارد** بجزر الهند الغربية، تتكون الدولة من جزر سنت كتس (أو سنت كريستوفر) (١٦٧ كم٢) ونفيس (١٣٠ كم٢) وسمبريرو (٥,٢ كم٢). عاصمتها باستير على جزيرة سنت كتس. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. وكانت كتس أول جزيرة فى هذه المنطقة يستوطنها البريطانيون، تنازع البريطانيون والفرنسيون ملكية الجزر أمدًا طويلاً، وتملكتها بريطانيا ١٧٨٣ وأصبحت تكون مستعمرة بريطانية (مع جزيرة أنجويلا). حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧ وأصبحت ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربية** التابع للكومنولث البريطانى مع احتفاظ بريطانيا بشئون الدفاع والسياسة الخارجية. أعلنت أنجويلا استقلالها (يونية ١٩٦٧) ولكن باءت المحاولة بالفشل، أعلنت استقلالها الفعلى ١٩٨٠. أهم منتجات الجزر السكر والقطن. وفى ١٩٨٣ حصلت جزيرتى سنت كيتس ونفيس على الاستقلال.

سنت لورنس: خليج كبير فى الأطلنطى ج ق كندا، عند مصب نهر سنت لورنس، بين نوفاسكوشيا (جنوبًا)، ونيوفوندلاند (شرقًا)، وكويبك (شمالاً)، ونيوبرونزويك وشبه جزيرة جاسى (غربًا). تربطه بالمحيط مضايق بل ايل، وكابوت، وكانسو، يمنع الجليد الملاحة فيه من أوائل ديسمبر حتى منتصف أبريل، غنى بالأسماك، وبخاصة القد.

سنت لورنس: أحد الأنهار الكبيرة فى أمريكا الشمالية، ينشأ ش ق بحيرة أونتاريو، من فائض مياه البحيرات العظمى، ويصل بينها وبين المحيط الأطلنطى، ويعرف مصبه فيه باسم خليج سنت لورنس، يجرى مسافة ١١٩٨ كم معظمها فى كندا. ويصير عرضه عند مصبه ١٤٤ كم ويتسع النهر فى بعض أقسامه، بحيث تتألف منه هناك ثلاث بحيرات هى: سنت فرانسيس، وسنت لويس، وسنت بيتر. من المواقع المشهورة فى النهر موقع يعرف باسم الجزر الألف، بين كنجستون وبروكفيل، حيث يبدو عدد كبير من الجزر فى منظر جميل ساحر، جرى توسيع مجراه بحيث أصبح صالحًا للملاحة فى جميع أقسامه. أما سفن المحيط الكبيرة، فتصل فيه حتى مدينة مونتريال بكندا. ترفده عدة أنهار. أقيمت فى مواضع كثيرة من مجراه الطويل مشروعات هندسية كبيرة لتوليد الطاقة الكهربائية. وكان الرحالة الفرنسى جاك كارتييه أول من بلغ ضفافه (١٥٣٤-35)، وصار بعد ذلك طريقًا للرواد وتجار الفراء والمبشرين. انتزع الإنجليز الوادى من الفرنسيين ١٧٦٣. وأصبح النهر يمثل حدودًا دولية ١٧٨٣.

سنت لوشا: جزيرة ودولة (٦١٦ كم٢، ح ١٧٠٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر **وندوارد** بجزر الهند الغربية. عاصمتها كاستريس. قوبلت المحاولات البريطانية لاستيطان الجزيرة فى أوائل القرن ١٧ بمقاومة شديدة من الهنود. تنازع ملكيتها الفرنسيون والبريطانيون حتى ١٨٠٣، إذ تم للبريطانيين السيطرة عليها. استأجرتها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٠ لمدة ٩٩ سنة لتقيم بها قاعدة بحرية. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧ وأصبحت ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربية** التابع للكومنولث البريطانى. حصلت على استقلالها ١٩٧٩ وانضمت إلى الأمم المتحدة. غالبية السكان من أصل أفريقى.

سنت لويس: مدينة (ح ٣٤٨٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية ميسورى الأمريكية، على الضفة الغربية للميسيسبى، ج موقع التقائه بنهر ميسورى. كانت فى الأصل مركزًا لتجارة الفراء، أسسها أحد الفرنسيين ١٧٦٤، وأطلق عليها اسم سنت لويس إكرامًا للويس ١٥ ملك فرنسا إذ ذاك. نزل عنها الفرنسيون للإسبان ١٧٧٠. وعادت لفرنسا فى عهد نابليون ١. صارت مدينة أمريكية ١٨٠٣ ولكن السكان والعادات ظلت محتفظة بالطابع الفرنسى حتى القرن ١٩. وبدأت تنمو

بسرعة خلال القرن ١٩ فزاد تعدادها خمسة أضعاف فى مدى نصف قرن. وتقوم المدينة فوق مرتفعات تشرف على وادى المسيسيبى، ساعدها موقعها الطبيعى على إتقان تخطيطها وتنظيمها. أصبحت ميناء نهريًا بعد حرب ١٨١٢. من أعظم المدن التجارية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومركز مواصلات نهرية وبرية هامة، فضلاً عن اتصالها جوًا بجميع أنحاء البلاد. فيها خمسة جسور كبيرة تصلها بضفة المسيسيبى الشرقية. مركز للمصارف والمال، وسوق كبيرة للمحصولات الزراعية والماشية والفراء والصوف. من مصنوعاتها: الكيميائيات، والعقاقير الطبية، والمواد الغذائية، والدقيق، والجعة، والمصنوعات الجلدية، والأجهزة الكهربائية، والسيارات، والطائرات. مقر جامعتى سنت لويس وواشنطن وعدد من المؤسسات العلمية. من معالمها كذلك: الجمعية التاريخية ومتحف هام للفنون الجميلة، وكاتدرائية بنيت ١٨٣٤ وحديقة شو للنبات.

**سنت مارتن**: جزيرة (٩٦ كم٢)، بجزر الهند الغربية من مجموعة جزر ليوارد مقسمة منذ ١٦٤٨ بين هولندا فى الجنوب (ح ٣٩٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٨) وفرنسا فى الشمال (٣٣١٠٢ نسمة، ٢٠٠٤).

**سنت هيلانه**: جزيرة تابعة لبريطانيا (١٢٢ كم٢، ح ٣١٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الأطلنطى على بعد ١٩٣٠ كم من غ أفريقيا. عاصمتها جيمستون. مستعمرة للتاج البريطانى منذ ١٨٣٤، وتشمل اليوم على أسينسيون وتريستان داكونيا. نفى فيها نابليون بونابرت (١٨١٥-٢١)، ومات فيها. استخدمت الجزيرة كسجن للمعتقلين من البوير سكان جنوب أفريقيا فى المدة ١٩٠٠ إلى ١٩٠٢.

**سنت هلنز**: مدينة (ح ١٠٢١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، واقليم ش غ انجلترا. مشهورة بصناعة الزجاج، بها مسابك لصهر الحديد، والنحاس، وصناعة الكيميائيات، والصابون، والورق.

**سنت هلير**: مدينة (ح ٢٨٥٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جرسى، إحدى جزر تشانل أيلندز ببريطانيا العظمى، مركز لتصدير المنتجات المحلية ومنتجع مشهور.

**سنترال پارك**: أكبر حديقة بجزيرة منهاتن، فى مدينة نيويورك، تحيط بها أربعة من شوارع المدينة الرئيسية. مساحتها ٨٤٠ فدانًا. ضمت أرضها لمدينة نيويورك ١٨٥٦، وخططت بحيث أصبحت تضم البرك، والبحيرات الصناعية، وبساتين الأشجار، والأزهار، والممرات الفسيحة، بها: متحف متروبوليتان للفنون، ومعهد الكونسرفاتوار الموسيقى، وحديقة للحيوان، ومسلة فرعونية.

**سنترال ڤالى (الوادى الأوسط)**: واد فسيح بوسط ولاية كاليفورنيا، طوله ٧٢٠ كم وعرضه ٨٠ كم تحده شرقًا جبال سييرا نيفادا، وغربًا جبال كوست رينجز. يتألف من قسمين، يعرف الشمالى منها باسم ساكرامنتو، والجنوبى باسم وادى سان جواكين. بدئ ١٩٣٥ بتنفيذ مشروعات رى كبيرة هناك، واستخدمت المياه الغزيرة الآتية من ساكرامنتو لرى وادى سان جواكين. وأقيمت لذلك السدود والخزانات، واستخدم جانب من تلك المياه لمكافحة الملوحة المفرطة فى بعض أقسامه، وشقت لذلك قنوات طويلة منها قناة فريانت كيرن، طولها ٢٤١ كم.

**سنتيمتر ـ جرام ـ ثانية (س . ج . ث)**: رمز للدلالة على مجموعة من الوحدات أساسها السنتيمتر باعتباره وحدة الطول والجرام باعتباره وحدة الحجم والثانية باعتبارها وحدة الزمن.

**سنتينوم**: مدينة قديمة فى أومبريا، بشرق وسط إيطاليا، قرب مدينة ساسوفراتو الحديثة. هناك هزم الرومان ـــ بقيادة يوبليوس دكيوس موس ـــ الغال والسمنيين فى ٢٩٥ ق م.

**سنجاب**: حيوان قارض صغير يتبع أساسًا الجنس سكيورس (Sciurus) يستوطن الأمريكتين وأوروبا وآسيا وأفريقيا. له فراء سميك وثير وذيل كث. وهو نهارى

وشجرى عادة. يختزن طعامه للشتاء فى الأرض، أو فى قرم الشجر. انظر: **سنجاب طيار، صبيرة.**

**سنجاب شنشلا:** حيوان قارض صغير (شنشلا Chinchilla)، يستوطن أمريكا الجنوبية، ويعيش فى جحور صخرية بجبال الأنديز ببوليفيا وشيلى وبيرو. جلده الناعم الرمادى من أنفس الفراء.

**سنجاب طيار:** أنواع معينة من سنجاب الشجر الليلى بآسيا وأمريكا الشمالية وأوروبا. يستخدم ثنية من الجلد الأشعر حول الجسم، فتنبسط وتحاكى الهابطة، فينزلق السنجاب (أكثر مما يطير) من المرتفعات. يستخدم الذيل كالدفة. طول سنجاب الشجر الأمريكى الشمالى (جلوكوميس Glaucomys)، ٢٢- ٣٥ سم.

**سنجر، إيزاك ميريت:** (١٨١١-٧٥)، مخترع أمريكى. اخترع آلة الحياكة ١٨٥١، وسرعان ما أصبح من كبار رجال الصناعة فى أمريكا. سجل فيما بين ١٨٥١ و١٨٦٥ قرابة ٢٠ تحسينًا لآلته. تقاعد فى ١٨٦٣، وأقام خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

**سنجر بن ملكشاه ناصر الدين:** (١٠٨٦-١١٥٧)، سلطان سلجوقى فتح تركستان. انتصر على ابن أخيه فى معركة ساوة ١١١٩ مستخدمًا فيها الفيلة. اشتبك مع أمير خوارزم فى حرب طويلة. منى بالهزيمة وخسر بلاد ما وراء النهر. أخذت مكانة السلاجقة فى الزوال بعد وفاته.

**سنجق الاسكندرونة:** انظر: **هاتاى.**

**سنجور، ليوبولد سدار:** (١٩٠٦-٢٠٠١)، شاعر سنغالى، وزعيم سياسى ورئيس جمهورية السنغال (١٩٦٠-٨٠). نشأ فى أسرة ثرية من قبيلة سيرر، ودرس بمعهد الدراسات العالية بباريس. انتخب (١٩٤٥-٤٦) ليمثل السنغال فى الجمعية التأسيسية الفرنسية، وأعيد انتخابه مرارًا فى الجمعية الوطنية الفرنسية فى الفترة من ١٩٤٦ إلى ١٩٥٨. شكل حزب الكتلة الديمقراطية السنغالية فى ١٩٤٨. انتخب بالجمعية السنغالية ١٩٥٩، وأصبح رئيس الجمعية التشريعية لاتحاد مالى ١٩٥٩، غير أن السنغال انسحبت من الاتحاد ١٩٦٠، وانتخب أول رئيس لجمهورية السنغال ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٣ و ١٩٦٨ و١٩٧١. ويؤكد سنجور فى كتاباته القيم الأفريقية الزنجية، ويجمع كتابه «الاشتراكية الأفريقية» ١٩٥٩ آراءه السياسية. له دواوين من الشعر الجيد.

**سنحاريب:** (ت ٦٨١ ق م)، ملك آشور (٧٠٥ - ٦٨١ ق م)، ابن سرجون، قضى أيام ملكه يحاول تثبيت دعائم الإمبراطورية. استولى على صيدا وعسقلان. وهزم الجيوش المصرية (٧٠١ ق م) وإن لم يستول على أورشليم. قاد حملات ناجحة فى أملاك الإمبراطورية البابلية، ودمر مدينة بابل (ح ٦٨٩ ق م) وابتنى قصرًا رائعًا فى نينوى. قتل غالبًا بتدبير أبنائه. خلفه أسرحدون.

**سِند:** نهر طوله ح ٣٠٦٠ كم، ينبع فى الهمالايا بغربى التبت. يجرى فى كشمير وباكستان، حيث يتصل به نهر بنجناد، ويصب فى بحر العرب. وهو النهر الرئيسى فى باكستان. ازدهرت على ضفافه حضارة قديمة. أقيمت عليه السدود لضبط مياهه واستخدامها فى رى مساحات واسعة فى باكستان.

**سند:** صك قابل للتداول يمثل قرضًا. يعقد عادة بوساطة الاكتتاب العام، وتصدره الشركات أو الحكومة وفروعها. يعتبر حامل سند الشركة دائنًا للشركة له حق دائنية فى مواجهتها، ولا يعد شريكًا فيها على خلاف حامل السهم. ويعطى حملة السندات فائدة ثابتة سنويًا، ولهم الحق فى استيفاء قيمتها عند حلول أجل معين. وقد يكون السند بعلاوة إصدار، إذا كانت قيمته الاسمية أعلى من قيمته الفعلية، التى دفعت فيه بعلاوة إصداره، تحسب الفائدة ويحصل الوفاء على أساس القيمة الاسمية. قد يكون السند ذا نصيب، وهو سند يصدر بقيمته الاسمية، ويعطى فائدة سنوية ثابتة، ويجرى بشأنه سحب يعطى الفائز بالقرعة حقًا فى مكافأة. أما السند العادى، فهو سند ذو استحقاق ثابت وصادر بالقيمة

الاسمية، ولا يعطى إلا الحق فى فوائد ثابتة. وقد تكون السندات اسمية باسم شخص معين، وقد تكون لحاملها، وقد يجرى استهلاك السند قبل حلول أجله، بشرط أن يبين ذلك فى نشرة الاكتتاب، كما يذكر النص على ذلك عادة على ظهر السند. ويجب أن يحصل الاستهلاك بطريقة المساواة، كأن يجرى الاستهلاك بالقرعة سنويًا، أو بنسبة معينة من قيمة كل سند سنويًا.

**سند إذنى**: ورقة يتعهد محررها بمقتضاها بأن يدفع مبلغًا من النقود فى تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لإذن شخص آخر هو المستفيد. ولا يعتبر السند الإذنى ورقة تجارية إلا إذا كان محرره تاجرًا، ولو كان تحريره عن عمل مدنى، أو كان محررًا من غير تاجر لأعمال تجارية. والعبرة بصفة السند الإذنى: هل هو تجارى، أو مدنى، تكون بالرجوع إلى وقت إنشائه، وبالنظر إلى محرره. ويجرى تداوله بطريق التظهير. والقاعدة أن السند الإذنى التجارى يخضع للقواعد التى تخضع لها الكمبيالة، فيما عدا تلك القواعد التى لاتتفق مع طبيعته.

**سند بن على أبو الطيب**: (لمع فى منتصف القرن ٩)، شهر بالتنجيم أيام المأمون، وعمل فى الأرصاد، وكان يصنع الأسطرلاب، له زيج مشهور عمل به المنجمون فى زمانه. من مصنفاته: «المنفصلات والمتوسطات» و«كتاب القواطع» و «الجمع والتفريق» و «الجبر والمقابلة».

**سند لحامله**: ورقة يتعهد بمقتضاها محررها بأن يدفع مبلغًا من النقود فى تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لمن يحمل الورقة. ويعتبر تجاريًا إذا كان محرره تاجرًا، أو كان محرره غير تاجر وترتب على تحريره عمل تجارى. ويجرى تداوله بطريق التسليم. وتتم هبته كالمنقول المادى بالقبض، ويتم رهنه وفقًا لقواعد المنقولات المادية، وتسرى عليه قاعدة الحيازة فى المنقول. وبالجملة يعامل السند لحامله معاملة المنقول المادى، ولهذا يقال إن الحق يندمج فى الصك، والوفاء الحاصل فى ميعاد الاستحقاق للحامل مبرئ لذمة المدين.

**سندرلند**: مدينة (ح ١٧٢٠٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم ش ق انجلترا على مصب نهر وير. درس القديس بيد فى دير أنشئ بها (٦٧٤) ودمره الدانماركيون. ميناء هام لتصدير الفحم ومركز للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة بناء السفن، والكيميائيات، والورق، والفخار، وأجزاء السفن.

**سندريللا**: فتاة فقيرة، أنقذها ملاك طيب من زوجة أبيها القاسية، وتزوجت من أمير. قصتها فى مأثورات كثير من الشعوب. ضمن شارل بيرو والإخوان جريم القصة فى مجموعاتهم القصصية للأطفال.

**السندهية**: لغة حديثة من المجموعة الهندية، من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية ـ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

**سنديك أو وكيل الدائنين**: شخص تعينه المحكمة عند شهر إفلاس التاجر، لإدارة أموال المفلس التى رفعت يده عنها بالإفلاس، وللمحافظة عليها حتى يصل الدائنون إلى الحل المناسب للتفليسة، إما بالصلح وإما بالاتحاد. فإذا لم يحصل الصلح مع المفلس، وأصبح الدائنون فى حالة اتحاد، قام السنديك ببيع أموال المفلس وتوزيع الثمن على الدائنين، كل بحسب نصيبه.

**سنديكالية**: نظرية ذات فلسفة اجتماعية وسياسية، تعود فى أصلها إلى فرنسا. ويرى السنديكاليون ــ مثلهم مثل الفوضويين ــ أن أى شكل من أشكال الدولة إن هو إلا أداة للقمع فى أيدى الرأسماليين ومن ثمَّ يجب إلغاء الدولة. فالدولة عندهم نشأت لتحمى المصالح الاقتصادية للجماعات القابضة على الحكم، وأنها تشجع قيام الامتيازات والتمييز بين الطبقات. ويرى السنديكاليون أن مصدر السلطة السياسية اقتصادى، ويرغبون فى تشكيل منظمة غير قسرية تقوم على جهاز إنتاجى فى مجتمع اقتصادى. ويعتقدون أن السيادة الشعبية لا يمكن تحقيقها ما لم يسيطر العمال على

وسائل الإنتاج. كما أنهم يركزون على العمل الإنتاجى وينظرون إلى نقابة العمال باعتبارها الوحدة الأساسية للإنتاج وللحكومة. ويجب أن يكون عمل هذه النقابات من حيث الدافع اشتراكيا وألا يكون هدفه الربح. ولقد دافع بعض السنديكاليين عن الإضراب العام، والتخريب، وتباطؤ العمال فى أداء عملهم وغيرها من وسائل تعطيل الإنتاج العادى باعتبارها مقدمة للسيطرة على العملية الإنتاجية، ويرون فيها وسائل جوهرية لتحقيق أهدافهم.

**سنسكريتية**: لغة الهند الكلاسيكية النموذجية، من المجموعة الهندية للفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية ـ الأوروبية. أقدم صورة لها تمثلها لغة الفيدا، وكانت السنسكريتية لغة الحديث فى القرن ٤ ق م كما كانت تتخذ لغة نموذجية فى المحاكم. وتعتبر بقايا السنسكريتية من أقدم الوثائق الهندية ـ الأوروبية، وكان الدارسون يظنونها اللغة الأم. انظر: **لغة** (جدول).

**سنط أو كاسية**: جنس من الفصيلة القرنية، يتبعه ٥٥٠ نوعًا، أشجارًا أو شجيرات استوائية أو تحت استوائية، تنمو بريًا، أو تزرع للزينة. أو لأغراض اقتصادية، كالصمغ، والخشب، والعطور، والصابون، والأصباغ، ومواد الدباغة. الأوراق ريشية مركبة. وفى بعض الأنواع، تستبدل بالأوراق أعناقها المفلطحة. الأزهار صفر أو بيض متجمعة. وقد ورد ذكر خشب كاتيشو، وخشب شيتم، فى الإنجيل، وهما من أنواع السنط. من أنواعه: السنط العربى (ومنه الصمغ العربى)، والطلح، والضالى، والسمر، والسيال، والهراس، وغيرها.

**سنطير** (**سنطور**): آلة موسيقية وترية، من جنس المعازف التى يستعمل فيها لكل نغمة وتر مطلق، وهو يشبه القانون على هيئة شبه المنحرف، وأوتاره مصنوعة من السلك، مشدودة بملاو من الصلب مثبتة فى الجانب الأيسر من الآلة. يمتاز عن القانون بأنه أبعد مدى، وذلك لوجود حوامل على وجه الآلة موضوعة على نسب معينة من الطول المفروض للوتر، الذى يعطى النغمة الأثقل صوتًا، فتحدث من ذلك صياحات وسجاحات باتفاقات عظمى بين النغمات المسموعة.، وقد تصل إلى قوة الرابعة أو تزيد. وتستخرج النغمات بأن يطرق على الأوتار بمطرقتين. وأكثر استعمال هذه الآلة فى العراق.

**سنغافورة**: جمهورية (٦١٦ كم²، ح ٤٩٧٤٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة سنغافورة الواقعة فى مواجهة الطرف الجنوبى لشبه جزيرة الملايو. عاصمتها سنغافورة. مركز تجارى هام، كانت أعظم قاعدة بحرية بريطانية بالشرق الأقصى. كانت الجزيرة جزءًا من سلطنة جوهور قبل أن ينزل عنها السلطان لشركة الهند الشرقية البريطانية فى ١٨١٩. يعتبر السير ت. ستمفورد رافلز المنشئ الأول للمدينة الحديثة. وفى ١٨٢٤ أصبحت الجزيرة تابعة لبريطانيا. كان تقدم الملايو تحت الحكم البريطانى من أسباب تطور المدينة فجعل منها ميناء عظيم الأهمية لتصدير القصدير والمطاط. غالبية سكانها من الصينيين، وبالرغم من اعتبارها مركزًا هامًا فى الدفاع عن ج ق آسيا فقد سقطت بسرعة بقبضة اليابانيين فى أعقاب حملة الملايو (فبراير ١٩٤٥)، فى أثناء الحرب العالمية ٢. أصبحت جزءًا من مستعمرة مستوطنات المضايق منذ ١٨٢٦ ثم مستعمرة للتاج ١٩٤٦ تشمل جزيرتى كريسماس وكوكوس ـ كيلنج. انفصلت عن الجزر الأخرى فأصبحت تتمتع بالحكم الذاتى فى ١٩٥٩. وفى ١٩٦٣ انضمت إلى اتحاد ماليزيا. غير أن العلاقة بينهما انفصمت فى ١٩٦٥ عندما انسحبت سنغافورة وأصبحت جمهورية مستقلة. وسنغافورة جمهورية ديمقراطية ذات برلمان منتخب، وعضو فى **الكومنولث**. انضمت إلى الأمم المتحدة فى ١٩٦٥.

**السنغال**: جمهورية (١٩٦١٩٢ كم²، ح ١١٢٩١٣٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على المحيط الأطلنطى. عاصمتها **دكار**، ومن مدنها الهامة **سان ـ لوى** وكاولاك. تحدها موريتانيا (ش)، ومالى (ق)، وغينيا وغينيا بيساو (ج). أهم قبائلها الولوف والتوكولور والفولانى والسيرر

والمـاندنجو. الغـالبيـة ٩٢٪ من المسـلمين و ٢٪ من المسيـحيين و ٦٪ يتبعـون معتقـدات دينيـة اقليـميـة. اللغة الرسـمية الفـرنسيـة، وتوجـد بعـض اللهـجات المـحلية. البـلاد معظمـهـا سـهل فـيمـا عـدا هضبـة منخفضة فى الجنوب الشرقى يجرى بهـا أنهـار أهمها نهر السنغـال. يشتغل السكان بالزراعة وصيـد السمك وتربية الماشـية. أهم المنتجـات الفول السـودانى (يمثل ٧٥٪ من الصادرات) والبطاطا وزيت النخيل وجوز الهند والموز، ويمثـل الفوسفات الثروة المعدنية فى السنغال. نشأت مملكة التوكولور القديمة بوادى السنغال فى القرن ٩، واعـتنق شعب التـوكـولـور الإسـلام فى القـرن ١١ حيث انتشر فى أفريقيا علـى يـدى المصلـح الدينـى **عبد الله بن يس**. وأسس الولوف إمبـراطـورية على السـاحل فـى القـرن ١٥، ولكنهـا مـا لبـث أن تجـزأت إلـى الـولايات المكونـة لهـا. وكـان البحارة البـرتغاليون أول مـن وصلهـا مـن الأوروبيين فـى القـرن ١٥، أنشـأوا مواقـع للتجارة علـى ساحل الأطلنطى. حـل الفرنسيون محل البرتغـاليين، وأسسوا سان ـ لـوى عند مصب نهر السنغـال فى ١٦٥٩. استـولت بريطانيـا عليهـا فى أثناء الحـرب النابليـونية (١٨٠٣-١٥)، اسـتعـادتهـا فرنسـا ١٨١٥، وتزايد نفوذ فرنسـا فى السنغال (١٨١٨-٩٩). وفى ١٩٠٢ أصـبحت دكار عـاصمـة أفريقـيا الغـربيـة الفـرنسـية. بـدأت تطـالـب بالاسـتـقلال بـعـد الحرب العالـميـة ٢، وأصبـحت جمهـورية مستـقـلة فـى نطاق مـجـمـوعـة الـدول الـفـرنسـيـة ١٩٥٨. وفـى ١٩٥٩ انضمـت إلى السودان الفرنسى (مالى فـيما بعد)، وكونتا اتحاد مـالى ولكنها انسحـبت ١٩٦٠. نالت استقـلالها ١٩٦٠، وانتـخـب ليـوبولد **سنجـور** أول رئيس لهـا، وانضمت إلى الأمم المـتحـدة. استقـال سنجور ١٩٨٠ وخلفه عـبده ضيـوف ١٩٨١. أعـيد انتخـابـه ١٩٨٨، ١٩٩٣، ٢٠٠٠ ثم خلفه عبد الله واد.

**سنغاى**: (١) الشعب الذى يسكن منطقة وادى النيجر بين بوريم وساى (٢) المملكة التى أقامـها السنغاى واتسعت حـتى وصلت إلى بحـيـرة ديبـو (ش) وحـدود داهومى الشمالية (ج). اتحد السنغاى فى عهد أسرة (جا) أو «زا» (وكان هذا لقبهم). واتخذوا من كوكيا (تبعد عن جاو ح ١٤٠ كم) عاصـمة لهم. وكـان زا كوسى هو الـشخص الخـامس عـشـر فى سلسلة الحكـام وأول من اعـتنق الإسلام ونقـل عاصمـته من كوكـيا إلـى جـاو، غـزاها منسا (= الملك) موسى ملك مالى (١٣١٢-٣٧) ولكنها أعلنت إستقلالها فى ١٣٣٦. وأخذ منسا موسى اثنين من أمرائها رهينتين ولكنهمـا تمكنا من الفرار واتفقا على أن تعرف أسرتهما الحاكمة باسم سن، وشرع كل منهما فى دعم استقلال بلاده وتوسيع رقعتـها. وسار التوسع بطيئًا حـتى أيام سن على (ت ١٤٩٢) الذى اسـتطاع أن يضم كـلاً من تمبكتـو ١٤٦٨ وجنى ١٤٧٦ وخلفـه سن بارو الذى رفض اعتناق الإسلام فثار مـحمد تورى وانتزع منه السلطان. ومن هنا أطلق عليه اسم اسكيا (= المغتصب) محمد. حكم اسكيـا محمد (١٤٩٣-١٥٢٩)، واستطاع ابن أخيـه اسكيا مـوسى انتزاع السلطة منه فى آخـر أيامه وحكم (١٥٢٩-٣١)، ثم عـزل، وتـولى أخـوه اسكيـا اسماعـيل (١٥٣٧-٤٠) الذى اجتاحت البـلاد فى عهده مجاعة كبيـرة وخلفه اسكيا اسحق (١٥٤٠-٤٩)، فعمل على إعـادة الـنظام وأصلح الإدارة وخلفـه اسكيـا داود (١٥٤٩-٨٢)، ثم اسكيا الحـاج (١٥٨٢-٨٦) ثم أخوه اسكيا محمد بانى الذى لم يستـمر حكمه أكثر من بضعه أشهـر لاندلاع حرب أهليـة وحدوث مـجاعة. وخـلفه اسكيـا اسـحق ٢ (١٥٨٦-٩١). وكان آخـرهم اسكيـا نوح. واجهت دولة سـنغاى تحديات كـبيـرة من جانب سلاطـين مراكش (المـغرب) الذين كـانوا يطمعـون فى الذهب. فحاولوا أولاً فى عهد اسكيا اسحق ١ الاستيلاء على تغازة وكانت المصدر الرئيسى للملح، الذى كان ذا قيمة كـبرى فى السودان وبخاصة فى تمبكـتو حيث كان يعادل وزنه بالذهب. ثم أرسل **أحمـد المنصور** سلطان مـراكش حملة اسـتكشافـيـة فى ١٥٨١ أتبعـها ببـعـثـة دبلوماسية لاستكشـاف الطرق وموارد الماء، ورحب بها

الاسكيا، ولكن السلطان عاد فأرسل جيشًا من ٢٠٠٠٠ مقاتل هلك في الصحراء. فأرسل جيشًا آخر بقيادة خصي أندلسي يدعى جودر في ١٥٩٠. هزم جيش اسكيا اسحق ٢ في موقعة تندبي على نهر النيجر (١٢ مارس ١٥٩١) واستولى على جاو، ثم على تمبكتو. وكان من نتائج الحملة تحطيم دولة سنغاي بالقضاء على اسكيا نوح الذي ظل يقاوم المراكشيين حتى ١٥٩٣، فانهار القانون والنظام في سنغاي إذ لم يتمكن المراكشيون من إقامة امبراطوريتهم هناك. وعادت المنطقة تتكون من قبائل وتجمعات سكانية ضئيلة.

**سنفرو:** (٢٦٥٠-٢٦٠٠ق م)، رأس الأسرة ٤ الفرعونية، اتصلت في عهده طرق التجارة بين مصر وشواطئ سوريا وأقاليم النوبة، كما استغل مناجم سيناء. ومن آثاره هرمان بمنطقة دهشور. أحدهما منكسر الأضلاع، وثانيهما هرم كامل.

**سنك بورتس:** (بالعربية: الثغور الخمسة)، مجموعة من المدن الساحلية في سسكس وكنت ج ق انجلترا. كانت خمسة أصلاً: هيستنجز، ورومني، وهيث، ودوفر، وساندوتش. منحت حقوقها البلدية في عهد ادوارد المعترف. كانت تمد انجلترا بالسفن والرجال ضد الغزوات، قبل تأسيس البحرية الانجليزية. بالقرب منها قلعة ولمر، المقر الرسمي لمحافظة الثغور.

**سنكلير، أبتون:** (١٨٧٨-١٩٦٨)، روائي واشتراكي أمريكي، من أشهر الكتاب الأمريكيين في أوروبا. ترجمت رواياته إلى لغات عدة، وتتضمن احتجاجًا على الأوضاع الاجتماعية القائمة ومنها: «الأدغال» ١٩٠٦ و«بوستون» ١٩٢٨. تصف الأولى حياة عمال الميناء في شيكاغو وصفًا واقعيًا، مما أدى إلى إثارة سخط الجمهور، ومطالبتهم السلطات بالتحقيق في حالة هؤلاء العمال وإصلاحهم. ومن رواياته الأخرى التي تكشف عن الشرور الاجتماعية: «ملك الفحم» ١٩١٧، و«البترول» ١٩٢٧. بدأ سلسلة من الروايات يعرض فيها تاريخ المغامرات السياسية منذ ١٩١٤ برواية «نهاية العالم» ١٩٤٠ وتظهر فيها الشخصية الخيالية «لاني بد». نالت إحدى روايات هذه السلسلة «أسنان التنين» جائزة بوليتزر ١٩٤٢. له أكثر من ثمانين مؤلفًا.

**سنكيانج:** مقاطعة (١٦٥٠٢٥٧ كم٢، ح ١٧٨٣٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الصين. عاصمتها أورمشي. أكبر مقاطعات الصين. يحدها الاتحاد السوفيتي (غ) و (ش)، ومنغوليا (ق) والتبت والهند (ج). تشمل هضبة زونجاريا وصحراء تكلا مكان. عنصر سكانها الرئيسي من الأيجور. تنتج القطن والحرير والحبوب وتربى الماشية. والمنطقة غنية بثروتها المعدنية والبترول وتقوم فيها صناعات النسيج وتكرير السكر والكيميائيات. حكم المنطقة الأيجور والمغول بالتعاقب، قبل أن تدخل تحت سيادة أسرة شنج في ١٧٥٦، استسلمت للصينيين الشيوعيين في ١٩٤٩ فأنشأوا سنكيانج باسم منطقة ايجور المستقلة ذاتيًا في ١٩٥٥. يعرف الإقليم أيضًا باسم تركستان الصينية أو الشرقية.

**سنمار:** بناء رومي الأصل روى أنه بنى للنعمان في الجاهلية قصر «الخورنق» قرب الكوفة، فلما صعد معه إلى أعلى البناء قال سنمار إنه يعرف مكان آجرة لو زالت لسقط القصر كله. وكان النعمان معجبًا بالقصر، فخاف عليه، ولما تأكد أن أحدًا لا يعرف أمر هذه الآجرة إلا سنمار، قذف به من أعلى، حتى يضمن سلامة القصر. ضربت العرب به المثل: «جزاه جزاء سنمار» لمن يلقى شرًا ممن يكون قد قدم له خيرًا أو نفعًا.

**سنموة:** (القرن ١٥ ق م)، أشهر من خدم في بلاط حتشبسوت، رعى شئونها السياسية، وأشرف على جميع أعمالها، وربى بنتيها. أقام في الكرنك مسلتيها وشيد لها معبدها الجنائزي الرائع في الدير البحري. له قبران: أحدهما في «علوة القرنة» بجبانة طيبة، والآخر في سفح الدير البحري، وهو قبر ضخم في سقفه رسوم فلكية هامة. فقد سلطانه السياسي أواخر أيامه، ولم يعثر على رفاته في أي من قبريه.

**السنهالية:** لغة سرى لانكا، وتنتمي إلى المجموعة

الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية ــ الإيرانية للغات الهندية ــ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

**السنهورى، عبد الرزاق أحمد:** (١٨٩٥-١٩٧١)، فقيه قانونى ومشرع، ولد بالإسكندرية، تلقى علومه بها وبمدرسة الحقوق بالقاهرة، حصل على إجازتها ١٩١٧، وأوفد فى بعثة إلى فرنسا حيث حصل على دكتوراه فى العلوم القانونية، ودكتوراه فى العلوم الاقتصادية والسياسية، ودبلوم معهد القانون الدولى من جامعتى ليون وباريس. اشتغل بالتدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وتدرج فى مناصبه إلى أن صار عميدًا للكلية ١٩٣٦. اشتغل فى القضاء المختلط (١٩٣٨-٣٩)، ثم وكيلاً لوزارة المعارف ١٩٣٩، فوكيلاً لوزارة العدل ١٩٤٤، ثم وزيرًا للمعارف (١٩٤٥-٤٦)، فوزيرًا للدولة، ثم وزيرًا للمعارف مرة ثانية ١٩٤٧. عين رئيسًا لمجلس الدولة (١٩٤٩-٥٤)، اشترك فى مؤتمر فلسطين بلندن ١٩٤٦، والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن (١٩٤٧-٤٨). له عدة مؤلفات، أهمها: «عقد الإيجار» ١٩٣٠، و «نظرية العقد» ١٩٣٤، و «الموجز فى نظرية الالتزامات» ١٩٣٨، و«الوسيط فى شرح القانون المدنى» (صدر فى عشرة أجزاء)، و «مصادر الحق فى الفقه الإسلامى». قام بوضع التقنين المدنى فى كل من مصر والعراق وسوريا وليبيا، ووضع أسس التقنينات الحديثة بالكويت. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٨.

**سنودن:** جبل بجويند، ارتفاعه ١٠٨٥ م. أعلى جبال ويلز. به خمس قمم تفصلها ممرات فيها خط مواصلات حديدى إلى القمة. تتمتع منطقة سنودن (أو سنودينا) بمناظر طبيعية خلابة.

**سنور القطب:** حيوان ثديى موستيلا (Mustela) يستوطن أوروبا وآسيا. قريب ابن مقرض، وابن عرس، والدلق. (غير وثيق الصلة بالظربان الأمريكى). يفتك بالدجاج. وتفرز غدده رائحة كريهة، وله فراء.

**سنور:** انظر: **قط**.

**سنورى، ستيرلوسن:** (١١٧٩-١٢٤١)، مؤرخ من أيسلندا، ألف «ادا» وهى رسالة فى طريقة كتابة الشعر، ومعها مجموعة الأساطير النرويجية و «هيمسكر نجلا» وهى مجموعة من سير ملوك النرويج فى القرون الوسطى. كان مغرمًا بالسلطان والمال والدسائس. شغل منصبًا هامًا فى الاتحاد الايسلندى حتى ناصر هاكون ٤ فى فكرة ضم أيسلندا إلى النرويج فغضب عليه وقتله منافس له من أقاربه.

**سنوسرت الأول:** (حكم ح ١٩٧٢-١٩٢٦ ق م)، ثانى فراعنة الأسرة ١٢ شارك أباه امنمحات ١ فى الحكم عشرة أعوام، وقاد الجيش، واستطاع بعد أبيه أن يقبض على زمام الحكم. من آثاره معبده الذى أقامه فى أون والذى لم يبق من أنقاضه غير المسلة القائمة فى عين شمس. والمعبد الصغير الذى أعيد بناؤه حديثًا فى معبد الكرنك، ويعد تحفة فى تراث العمارة والفن.

**سنوسرت الثالث:** (حكم ١٨٧٨- ١٨٤٠ ق م)، خامس فراعنة الأسرة ١٢، وأوفرهم نشاطًا فى مجال الحرب والسياسة. قضى على نظام الاقطاع، ورد خطر المغيرين عن ج الوادى. بلغ من اعتزازه بقوته أن أقام تمثاله حارسًا على حدود ملكه. وجعل إلى جواره شاهدًا يحمل أوامره إلى رواد تلك البقاع من زنوج أفريقيا. قدر خلفاؤه الأبعدون عمله فقدسوه إلى جوار أرباب النوبة.

**السنوسى، أحمد شريف:** (١٨٧٣-١٩٣٣)، زعيم السنوسية الثالث، أسندت إليه الحكومة التركية أمر الأمة الليبية عند انسحابها من ليبيا بعد توقيعها معاهدة أوشى (لوزان) مع ايطاليا فى ١٩١٢. قاد الليبيين فى جهاد عنيف ضد قوات الاحتلال الإيطالى (١٩١٢-١٨). استجاب لدعوة الأتراك والألمان بالهجوم على مصر حتى يشغل الجيش البريطانى المرابط هناك، مما يساعد الأتراك والألمان على تنفيذ خططهم فى الحرب العالمية ١، فهاجم مصر فى ١٥ نوفمبر ١٩١٥، واحتل السلوم ومرسى مطروح، ولكن القوات المصرية والبريطانية استردت المنطقة فى مارس ١٩١٦. اعتزل الزعامة

السنوسية فى ١٩١٨، وخلفه فيها الأمير محمد إدريس السنوسى، وعندما قامت حركة مصطفى كمال أتاتورك أيدها، وأقام بمرسين، فاتهم بالاتصال ببعض (آل عثمان) بعد زوال دولتهم. وأوعز إليه بالخروج من تركيا فقصد دمشق. وكان الفرنسيون فيها، فلم يأذنوا له بالإقامة، فرحل إلى الحجاز فأكرمه الملك عبد العزيز آل سعود فأقام بالمدينة المنورة إلى أن توفى بها.

السنوسى، محمد: (١٨٥٠-١٩٠٠)، أديب تونسى، تولى تحرير صحيفة «الرائد التونسى» الرسمية قبيل الاحتلال الفرنسى. جمع دواوين الشعراء التونسيين المتأخرين، وكتب «الرحلة الحجازية»، و«الاستطلاعات الباريسية»، و «رحلة إلى باريس».

السنوسى، محمد إدريس: (١٨٩٠-١٩٨٣)، ملك ليبيا (١٩٥١-٦٩). ولد فى جغبوب ببرقة. حفيد السيد محمد على السنوسى الكبير، تلقى تعليمًا دينيا، وتولى زعامة السنوسية ١٩١٥ فى زمن عصيب إثر اعتداء إيطاليا على برقة وطرابلس. اعترفت به إيطاليا أميرًا ١٩٢٠. غادر وطنه إلى مصر فى أعقاب تولى موسولينى السلطة ووضع طرابلس وبرقة وفزان تحت حكم إيطاليا. قاوم الأمير هذا الاحتلال مع طائفة من أعوانه مدة طويلة. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ ساعد الحلفاء بنفوذه ورجاله إلى أن تم جلاء الإيطاليين. اعترفت به بريطانيا ١٩٤٩ أميرًا على برقة، كما اعترف بليبيا دولة مستقلة بولاياتها الثلاث: طرابلس وبرقة وفزان ١٩٥١ بعد انتهاء وصاية الأمم المتحدة وأعلنت الجمعية الوطنية تنصيبه ملكًا على ليبيا. عمل على توحيد كلمة البلاد فى حكومة دستورية مركزية ١٩٦٣. أعلن فيما بعد أن يكون شقيقه محمد الرضا وريثه على العرش، ولما توفى محمد حل مكانه ابنه الأمير حسن الرضا. نهض بالتعليم وبالصحة وأنشأ الجامعة الليبية. أطاح به انقلاب عسكرى برياسة العقيد معمر القذافى ١٩٦٩. أقام فى مصر منذ ١٩٦٩ حتى وفاته.

السنوسى، محمد بن على: (١٧٨٨-١٨٥٩)، عالم ومصلح دينى. زعيم الطريقة السنوسية ومؤسسها. ولد فى مستغانم (الجزائر) وتعلم بفاس، وتصوف على يد الشيخ عبد الوهاب التازى، وجال يعظ الناس، ثم زار تونس وطرابلس، وبرقة، ومصر، ومكة. رحل إلى برقة ١٨٣٩، وأقام بالجبل الأخضر فشيد «الزاوية البيضاء»، وكثر تلاميذه وانتشرت طريقته. انتقل إلى واحة جغبوب وأقام بها حتى توفى. له كتب ورسائل كثيرة، منها: «الدرر السنية فى أخبار السلالة الإدريسية»، و«التحفة فى أوائل الكتب الشريفة».

السنوسى، محمد بن محمد المهدى: (١٨٤٤-١٩٠٢)، زعيم السنوسية الثانى. خلف أباه محمد بن على السنوسى بعد موته. انتشرت زوايا السنوسية فى أيامه من المغرب الأقصى إلى الهند، وفى قلب الصحراء الكبرى. رحل إلى واحة الكفرة ١٨٩٤، وانتقل إلى وادى فتوفى فيها. وهو والد محمد إدريس **السنوسى**.

سنوسية: طريقة صوفية، أسسها محمد بن على السنوسى الإدريسى (١٧٨٧-١٨٥٩)، المولود بالجزائر، والمتوفى بجغبوب فى برقة، وبها مقر الطريقة. أنشأ لأتباعه زوايا عممها أولاده بجغبوب، والكفرة، وفزان. لهم أورادهم وأسرارهم. قالوا بالاجتهاد فى الفقه والتشريع. ثاروا على الاحتلال الإيطالى والفرنسى، وأسهموا فى تحرير بلادهم.

سنون أو ركيب: نوع من الحشائش ينتمى إلى جنس بوا (Poa) من الفصيلة النجيلية. أوراقه خضر إلى زرقة. يزرع للمراعى. ولعمل الدريس، ولكى يكون بساطًا سندسيا. ويزرع بكثرة فى ولاية كنتكى نوع منه هو بوا براتنسس (P. pratensis) فى منطقة اشتهرت بتربية خيول السباق.

سنونو: انظر: **عصفور الجنة**.

سنوهى: من الشخصيات التاريخية فى تراث القصص المصرى القديم. حفظت سيرته على البردى من نسخة وصورتين، والنسخة من زمان الاسرة ١٢ وتعد من مصادر الأدب القصصى الكلاسيكى الذى تركه المصريون

القدماء، ويتوافر فيه جودة الصنعة وجمال التعبير، وتصور القصة سيرة رجل روعته أحداث السياسة، فهام على وجهه هاربًا حتى بلغ فلسطين، فأقام فيها ووصف حياة أهلها وفاضل بينها وبين الحياة فى مصر التى عاد إليها ليقضى فيها بقية حياته، ثم يوسد ثراها وكان ذلك منتهى آماله. وتعد القصة صورة رائعة للحياة الأدبية والسياسية والاجتماعية والتاريخية.

**سنيدرس،** فرانس: (١٥٧٩-١٦٥٧)، مصور فلمنكى. اشتهر بصور الطبيعة الصامتة وتجمعات الحيوانات. اشترك مع رونز ويوردينس فى أعمالهما وتأثر خاصة بفن روبنز.

**سنيسيو:** اسم شائع يطلق على عدد من النباتات المختلفة الواسعة الانتشار من جنس سنيسيو (Senecio) من الفصيلة المركبة. تشمل نباتات مثل السينسيو الذهبى، والفرفيرى، والسنيراريا.

**سنيك:** نهر، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، طوله ح ١٦٧٠ كم، أعظم روافد نهر كولمبيا. ينبع ش غ ولاية ويومنج ج بحيرة يللوستون، وبعد أن يجتاز بحيرة جاكسون يسير جنوبًا فغربًا حتى يلتقى بنهر هنريز فورك، تمثل بعض أقسامه بعد ذلك حدودًا بين ولايتى ايداهو وأوريجون، وولايتى ايداهو وواشنطن. تنضم إليه فى سيره الطويل روافد كثيرة، حتى يصب فى نهر كولمبيا عند مدينة باسكو بولاية واشنطن. يمر مجراه فى ولاية إيداهو فى ممر جبلى (هيلز كانيون) يبلغ عمقه الأقصى ٢٤٠٠ م ويبلغ طوله ٢٠٠ كم. اكتشفت النهر بعثة علمية (١٨٠٣-١٨٠٦) وكان له شأن هام فى نفوذ العمران إلى البقاع الواقعة فى ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، والمحاذية للمحيط الهادى. أقيمت فى أماكن مختلفة من مجراه سدود وخزانات كبيرة للرى وتوليد الكهرباء.

**سنيكا:** (ح ٣ ق م - ٦٥)، شاعر وسياسى وفيلسوف رومانى. أصله من إسبانيا بدأ حياته بدراسة الفلسفة والخطابة. واكتسب شهرة فائقة فى سن مبكرة، فأصبح مشرفًا على تربية نيرون الذى قربه إليه عندما أصبح امبراطورًا ولكنه اتهم بعد ذلك بالتآمر ضد سيده الذى أمره بأن ينتحر فأطاع الأمر وقطع شرايينه. كان من الرواقيين. كتب فى الأخلاق والفلسفة رسائل أرسلها إلى صديقه لوكيلس وأسماها أسئلة فى الطبيعة، تتضمن دراسته لبعض مشكلات الطبيعة الفلسفية لا العلمية، ومحاوراته، «عن الرحمة» وغيرها من الفضائل. ولكن أهم مؤلفاته الأدبية، التى تعزى إليها شهرته فى العالم الحديث، هى مسرحياته ومنها: «ميديا» و«هيراكليس مجنونًا» و «فايدرا» و «أوديب» و«أجاممنون»، وكلها مقتبسة أو مستمدة من المسرحيات اليونانية ولكنها لم تبلغ بعض ما بلغته هذه من أهمية أو روعة، رغم ما لاقته من ذيوع فى عصر النهضة الأوروبية.

**سنيكوف،** جزيرة: جزيرة أسطورية، ش جزر سيبيريا الجديدة الروسية ذكرها المكتشف الروسى سنيكوف ١٨١٠. نفت وجودها بعثة قامت بها كاسحة الجليد السوفيتية «سيدوف» (١٩٣٧-٤٠).

**سنيل أو سنيليوس فلبرورت:** (١٥٩١-١٦٢٦)، عالم رياضيات هولندى. عين أستاذًا للرياضيات فى جامعة ليدن ١٦١٣. يرجع إليه الفضل فى اكتشاف قانون انكسار الضوء ١٦٢١.

**سهراب:** ابن بطل إيران «رستم»، حارب أباه فى القصة المعروفة باسميهما.

**السهروردى:** (١٠٩٧-١١٦٩)، أبو النجيب عبد القاهر. صوفى، وفقيه حنفى. ولد بسهرورد، وقدم بغداد، ودرس الفقه بالمدرسة النظامية. سلك طريق الصوفية، فاعتزل وانقطع عن الناس، ثم رجع واشتغل بالوعظ والدعوة إلى سلوك طريق الله، فتخرج على يديه قوم كثيرون. ندب للتدريس بالمدرسة النظامية، وكان له مجلس وعظ بالجامع العتيق، تنقل بين الموصل، ودمشق، وبيت المقدس، وأخيرًا عاد إلى بغداد حيث توفى بها ودفن برباطه. وترجع أهمية أبى النجيب

السـهـروردى إلى تنشئة ابن أخيـه، أبا حفـص عمـر **السهروردى**، تنشئة صوفية من الناحيتين العلمية والعملية، حتى أصبح من كبار الصوفية، وشيخًا للشيوخ ببغداد. ويردد ابن الأخ ذكر عمه فى كتابه «عوارف المعارف» بما يفيد أنه يورد كثيرًا من المعلومات فى هذا الكتاب أخبارًا عن عمه الذى كان شيخًا له.

**السهروردى البغدادى**: (١١٤٥-١٢٣٤)، أبو حفص عمر، صوفى وفقيه شافعى، ولد بسهرورد فى فارس، ونشأه عمه أبو النجيب عبد القاهر السهروردى، فأخذ عنه التصوف، والوعظ، والحديث، والفقه، ودروس الأدب، وكان له مجلس وعظ، وطريقة صوفية تعرف باسم السهروردية نسبة إليه، وتخرج عليه كثير من الصوفية، وكان له منزلة كبرى بين المريدين وشيوخ الصوفية، كما كان شيخ الشيوخ ببغداد، حيث انتهت إليه الرياسة فى تربية المريدين السالكين. له مصنفات كثيرة، منها: «جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب» و«عوارف المعارف»، وهو من أهم المؤلفات الصوفية، لاشتماله على سير الصوفية، وأصول سلوكهم، وعلومهم، وأعمالهم، ووصف مقاماتهم وأحوالهم.

**السهروردى المقتول**: (١١٥٣-٩١)، أبو الفتوح يحيى بن حبش، حكيم إشراقى جمع بين أنظار الفلسفة العقلية، وأذواق التصوف القلبية. ولد بسهرورد عند زنجان من عراق العجم، وتتلمذ فى مراغة على الامام مجد الدين الجيلى. درس الحكمة وأصول الفقه. عاش فى أصفهان وبغداد وحلب، وله مع فقهاء حلب مناظرات أثارتهم، وجعلتهم يحنقون عليه لدى صلاح الدين الأيوبى، الذى أمر ابنه الظاهر سلطان حلب بقتل السهروردى، ولذلك لقب بالشيخ المقتول، وبذلك ميز عن أبى حفص عمر السهروردى. حذق السهروردى المقتول حكمة الفرس، وفلسفة اليونان، وسلك طريق الصوفية فى العلم والعمل، فأخذ نفسه بالرياضة والمجاهدة، وانتهى إلى تأسيس حكمته الاشراقية التى يسميها «علم الأنوار»، ويقول عنه إنه لم يحصل له أولاً بالفكر، بل كان حصوله بأمر آخر هو الذوق، ثم طلب الحجة عليه، حتى لو قطع النظر عن الحجة ما كان يشككه فيه مشكك. وتدل مصنفاته الكثيرة على حكمته الاشراقية الرائعة، وهى مزاج من الحكمة الفلسفية والحكمة الذوقية. ومن هذه المصنفات: «التلويحات اللوحية والعرشية»، و«المقاومات»، و«المشارع والمطارحات»، و «هياكل النور». وأول مصنفاته على منهجه ومذهبه كتاب «حكمة الاشراق» قسمه الأول يعرض فيه للمنطق، وفى الثانى يعرض للأنوار الالهية، فيبين النور وحقيقته، ونور الأنوار وما يصدر عنه، ومراتب الوجود، وكيفية فعل نور الأنوار، والأنوار القاهرة، وأقسام البرازخ والمعاد، والنبوءات، والمقامات، وهنا يصطنع السهروردى لغة رمزية، تستمد ألفاظها من الحكمة الفارسية القديمة، ومقابلتها بين النور والظلمة. وافق السهروردى على آراء لأرسطو ولغيره من المشائين، ولكنه نقد المنطق الأرسطى، وبين عجزه عن أن يضيف إلى معارفنا علمًا جديدًا. ويدور مذهب السهرورد على محور واحد، وهو النور، وهو على مراتب، هى فى حقيقتها مراتب الوجود العلوية والسفلية، وأنوارها على الإطلاق هو نور الأنوار الذى يحيط بجميع الأنوار الأخرى، لشدة ظهوره وكمال إشراقه، والذى يجب وجوده بذاته، ويجب به وجود غيره.

**سهل**: مسطح واسع من الأرض المستوية، لا يرتفع كثيرًا فوق سطح البحر. يطلق على السهول جملة أسماء، تختلف باختلاف مناطقها وظروفها المناخية. ومن هذه الأسماء: التندرا، والاستبس، والبرارى، وسهول البمباس والسافانا. تتكون السهول بعدة عوامل، منها التعرية المائية والجليدية، والرسوب النهرى أو البحرى، والارتفاع فى إفريز قارى أو جزء من قاع المحيط.

**سهل بن هارون**: (ت ٨٣٠)، كاتب فارسى الأصل. ولد بدستميسان، بين البصرة وواسط، ومات ببغداد. أقام بالبصرة مدة. كتب ليحيى بن خالد البرمكى، وخلفه

على الدواوين بعد نكبة البرامكة. ولاه المأمون نظارة مكتبته الخاصة، ودار الحكمة. كان له ديوان رسائل، وشعر قليل. ألف عدة كتب فى القصص تقلد «كليلة ودمنة» لابن المقفع، أهمها: «ثعلة وعفراء»، و «النمر والثعلب»، و «المخزومى والهذلية»، و«الوامق والعذراء». وألف كتبًا أخرى مثل «الاخوان»، و«المسائل»، و«تدبير الملك والسياسة». وبقيت لنا «رسالته فى البخل»، وهى أول ما ألف بالعربية فيه، وقيل إنها تدل على شعوبيته، لازدرائها الكرم الذى هو مفخرة العرب. وأسلوبه كأسلوب ابن المقفع، سهل واضح، محكم، دقيق اختيار اللفظ، بعيد عن الزينة.

**سهل فيضى:** أرض مستوية تمتد بحذاء الجزء الأدنى من نهر كبير، وتتكون من طبقات الطمى التى يرسبها النهر بالتدريج فى فترات فيضاناته. والسهول الفيضية فسيحة غالبًا، عظيمة الخصب دائمًا.

**سهم:** صك يمثل حصة فى رأس مال شركة المساهمة، أو التوصية بالأسهم، أو هو هذه الحصة. وتكون الأسهم نقدية إذا مثلت حصصًا نقدية فى رأس مال الشركة، وعينية إذا مثلت حصصًا عينية فى رأس مال الشركة. وليس للشريك فى الحالتين سوى حق شخصى فى أموال الشركة عند تصفيتها. وتكون الأسهم اسمية، أو لحاملها، أو إذنية. والسهم الاسمى هو الذى يحمل اسم صاحبه، وتنقل ملكيته بالقيد فى دفاتر الشركة. والسهم لحامله لا يذكر فيه اسم المساهم، وإنما يذكر أنه لحامله، فيحصل النزول عنه بتسليمه. والسهم الإذنى يصدر لإذن شخص معين أو لأمره، ويتم تداوله بالتظهير، غير أنه يندر عملاً أن تصدر الشركات أسهمًا إذنية. وسهم رأس المال هو الذى لم يستهلك فى حياة الشركة. أما سهم التمتع فهو سهم استهلكت قيمته إذ يجوز للشركة ـ متى نص نظامها على ذلك ـ أن تستهلك بعض أسهمها، برد قيمتها الاسمية لأصحابها، وذلك من الأرباح التى تحققها الشركة، وعندئذ تمنح المساهم الذى استهلكت أسهمه أسهم تمتع بدلاً من أسهم رأس المال التى كان يملكها. وسهم التمتع يحفظ لصاحبه صفة الشريك، على أنه لا يقتضى حصة فى الأرباح إلا بعد توزيع حصة معينة منها على أسهم رأس المال، كما أنه لايعطى صاحبه حقًا عند قسمة موجودات الشركة عند حلها إلا بعد أن يستوفى أصحاب أسهم رأس المال قيمة أسهمهم، لأن القيمة الاسمية لأسهم التمتع قد دفعت من قبل. ولهذا تكون قيمة أسهم التمتع فى البورصة أقل من قيمة أسهم رأس المال. والسهم الممتاز يختص بمزايا أكثر من السهم العادى، وقد تكون للأسهم الممتازة أولوية يتمتع أصحابها بأولوية فى الحصول على الأرباح، أو فى قسمة موجودات الشركة عند التصفية، وقد تكون أسهمًا ذات صوت متعدد، فتعطى لحاملها أكثر من صوت واحد فى الجمعية العمومية.

**سهم:** مقذوف يرمى بالقوس، كان يصنع من النبع والشوحط. وهو إما أسطوانى أو مدبب. عرف العرب منه عدة أنواع: المريخ، وهو الطويل وله أربع آذان، والصيخ، والمسير، الخ. وأقسام السهم: النصل، وهو الحديدة الجارحة فى رأس السهم، والعود ما بين النصل والعقب، والعقب هو القسم الذى يوضع فيه الريش، والعرف موضع الوتر من السهم.

**السهم والقوس:** من أقدم الرياضات التى مارسها الإنسان. دخلت الألعاب الأولمبية الحديثة فى(دورتى لندن ١٩٠٨ وأنتسورب ١٩٢٠)، وكانت فى العهودالقديمة وسيلة للدفاع والهجوم، كما كانت وسيلة لكسب العيش عن طريق الصيد. تمارس حاليًا كرياضة بين الأفراد وبين الفرق التى تتكون من أربعة لاعبين ويمارسها الرجال والنساء على حد سواء. والهدف عبارة عن لوحة مستديرة قطرها ٤ أقدام وتقسم إلى ٥ دوائر متساوية وبألوان مختلفة، وتسجل النقط بإصابتها، ويسمح لكل رام بستة أسهم فى الدور.

**السهول الكبيرة:** سهول متسعة تغطيها النباتات الطبيعية، تمتد فى الأقسام الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وتبدأ فى القسم الغربى من كندا وتسير جنوبًا

حتى ولاية تكساس، تحدها غربًا جبال روكى، ومنها تمتد ش فى انحدار خفيف حتى تبلغ منطقة البرارى الواقعة فى وادى المسيسيبى. ويبلغ ارتفاع السهول فى أقسامها الغربية ١٨٣٠ مترًا، ويقل تدريجيًا نحو الشرق حتى يصل إلى ٦١٠ م فى منطقة البرارى. ويغلب على هذه السهول عمومًا الاستواء والخلو من الأشجار والقحل. أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فتشمل السهول الأقسام الغربية من ولايات داكوتا الشمالية والجنوبية ونبراسكا، وكنساس، وأوكلاهوما، والأقسام الشرقية من ولايات مونتانا، وويومنج، وكولورادو، ونيومكسيكو، والقسم الشمالى الغربى من ولاية تكساس، وتخترق منطقة السهول عدة أنهار تجرى من (غ) إلى (ق)، ومنها: بلات، وربيليكان، وكنساس، وأركنسو. وقد جرت محاولات لإعداد أراضى السهول لانتاج الحنطة، بيد أنها لم تصب نجاحًا إذ أن هذه المحاولات اعترضتها صعوبات كبيرة، أهمها الجفاف والقحل.

**سهير القلماوى**: (١٩١١-٩٧)، أديبة ورائدة مصرية، كانت من أولى الفتيات اللاتى التحقن بجامعة فؤاد الأول، وحصلت على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية واللغات الشرقية بكلية الآداب ١٩٣٣ والماجستير عن رسالة «أدب الخوارج» ١٩٣٧، ثم الدكتوراه من فرنسا عن رسالة «ألف ليلة وليلة» ١٩٤١. تدرجت فى هيئة التدريس الجامعى إلى أن صارت أستاذ كرسى الأدب العربى الحديث ١٩٥٦. ورئيس قسم اللغة العربية (١٩٥٨-٦٧) ثم رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة العامة للكتاب والتأليف والنشر بوزارة الثقافة من (١٩٦٧-٧١). كانت عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب، ونادى القصة، والجمعية الأدبية، والمجلس الأعلى للثقافة، والمجالس القومية المتخصصة، والمجلس القومى لتبادل القيم الثقافية (اليونسكو)، ومجلس مديرى الطبعة الأولى من الموسوعة العربية الميسرة. حصلت على جائزة مجمع اللغة العربية ١٩٤١، وجائزة الدولة ١٩٥٥، وجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٧، وعلى وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ١٩٧٨. كان لها دور بارز فى حياة مصر الاجتماعية والسياسية، فكتبت المقالات فى الصحف والمجلات، وألقت الأحاديث فى الإذاعة والتليفزيون، وخاضت معارك أدبية وفكرية من أجل حرية الفكر وكرامة المرأة. أصدرت أكثر من ثمانين قصة قصيرة أشهرها «أحاديث جدتى» (ترجم للفرنسية والإنجليزية)، وعددا من الدراسات الأدبية، والنقدية مثل «المحاكاة فى الأدب » و «فى النقد الأدبى» و «العالم بين دفتى كتاب» و«ثم غربت الشمس».

**سهيل**: جزيرة فى النيل بين أسوان والشلال، على صخورها أكثر من ٢٢٠ نقشًا. فيها أطلال معبدين أقيما تكريما للمعبودة عنقه ربة الجزيرة، أحدهما فى غربها أيام الأسرة ١٨ وثانيهما فى جنوبها أيام البطالمة. وبين النقوش نقش مجاعة السنوات السبع. وهو من أيام البطالمة أيضًا ويروى حدوث مجاعة استمرت سبع سنوات فى أيام زوسر (الأسرة ٣).

**سهيل**: ثانى نجم لامع فى السماء، ويتبع كوكبة الجؤجؤ (جزء من كوكبة السفينة)، لا يرى شمالى خط عرض ٣٧ْ. يفوقه فى اللمعان نجم الشعرى اليمانية، ولكن سهيلاً أبعد منه كثيرًا، ولذا تبلغ كتلته ضعف كتلة الشعرى اليمانية آلاف المرات.

**سهيم**: حيوان بحرى صغير طوله ٣,٥ - ٥ سم يعيش بالمياه الضحلة، مستدق الجسم من النهايتين، ويعرف باسم امينوكسس برانكيو ستوما لانسيولاتم يتبع شعبية رأسية الحبل، ويستخدم فى الدراسات الحيوانية لوضوح صفات الحبليات فيه، ويتخذ أساسًا لفهم تركيب الفقاريات ونشأتها.

**سوء التغذية**: حالات مرضية متعددة ومتنوعة سببها نقص فى إحدى المواد الأساسية فى الطعام أو بعضها، عن فقر أو جهل أو اتباع حمية خاصة لمدة طويلة. وقد يكون الطعام كاملاً، ومع ذلك يصاب الشخص بأعراض سوء التغذية، لعدم قدرة الجهاز الهضمى على امتصاص

المقادير المناسبة من عناصره المختلفة، أو لعدم قدرة الجسم على استعمالها. وأهم مواد الطعام التى يدعو نقصها لسوء التغذية: بعض الأملاح المعدنية، والفيتامينات، والبروتينات ذوات القيمة الحيوية العالية، مثل بروتينات اللبن والبيض. ومن أمثلة ذلك الإصابة بالأنيميا (فقر الدم) البسيطة، بسبب نقص الحديد، وبالأنيميا الخبيثة بسبب نقص فيتامين ب ١٢، وبمرض لين العظام أو الكساح بسبب نقص الكالسيوم أو فيتامين «د»، وبالضعف العام، ونقص الوزن والاستسقاء، وعدم النمو فى الأطفال بسبب نقص البروتينات، وتختلف قلة التغذية عن سوء التغذية فى أن الطعام فى الحالة الأولى يحتوى على جميع المواد الأساسية ولكن كميته أى قيمته الحرارية أقل من حاجة الجسم، ويؤدى ذلك إلى نقص مستمر فى الوزن وأعراض مماثلة لتلك التى تحدث فى الصيام. (انظر: **تجويع**) أما كثرة التغذية فتؤدى إلى السمن، وهو بدوره لا يقل خطورة عن سوء التغذية وقلتها، إذ يؤدى إلى أمراض عدة منها: البول السكرى، وتصلب الشرايين، وضعف القلب، والتهاب المفاصل، وتفلطح القدمين، ونقص فى مقاومة الجسم للالتهاب وللعمليات الجراحية. ومتوسط عمر السمان بصفة عامة أقل من متوسط عمر ذوى الوزن العادى.

**سوابيا**: منطقة، ج غ ألمانيا، تشمل ج غ بافاريا وج بادن ـ فورتمبرج وهوهنتسلرن، وتحوى **الغابة السوداء** وسلسلة جبال يورا السوابية، والجزء الأعلى من الدانوب، ونكار. ومعظم سطح هذه المنطقة زراعى وتكثر بها الغابات. مشهورة بمناظرها الطبيعية الفاتنة، استوطنتها القبائل السويفية والألمانية الجرمانية. صارت سوابيا ـ التى كانت فى القرن ٩ تضم أيضًا الألزاس وق سويسرا ـ نواة لدوقية من دوقيات ألمانيا، وانتقلت إلى أسرة **هوهنشتوفن** ١٠٧٩. وبعد ١٢٦٨، تفككت إلى أقسام يحكم بعضها أشراف علمانيون، وبعضها الآخر أساقفة، وإلى مدن حرة تتبع الإمبراطورية الرومانية المقدسة، مثل **أوجسبرج** و**أولم**. وبينما قبلت المدن الإصلاح الدينى، ظلت الأقسام الريفية كاثوليكية إلى درجة كبيرة. وقسمت سوابيا فى (١٨٠١-٣) بين بافاريا، وفورتمبرج، وبادن. العصبة السوابية، (١٤٨٨-١٥٣٤) كانت جمعية تتألف من ٢٦ مدينة، وبعض الأقسام العلمانية والتابعة لأساقفة، وسعت للوقوف فى وجه الأمراء ذوى الممتلكات الواسعة، وأيدت قضية إصلاح الإمبراطورية. كانت تملك جيشًا قويًا، وبلاطًا، ودستورًا رسميًا. ولعبت دورًا رئيسيًا فى هزيمة فرانتس فون سكنجن، واندحار الفلاحين، ونتج انحلالها من الانقسام الذى نجم عن حركة الإصلاح الدينى. وكانت ثمة عصب سوابية أخرى، ذات أهمية أقل قامت فى أزمنة أسبق.

**سوات**: منطقة، ش باكستان، إلى الشمال من مدينة بشاور. تقوم بها صناعة النحت على الخشب، وبها معبد بوذى. (أسطبة).

**سواحيلى**: اسم لبعض سكان سواحل كينيا وتانزانيا والصومال وموزمبيق وزنجبار وشرق الكنغو الديمقراطية ينحدرون من سلالة الأفارقة السود والعرب الذين توافدوا منذ القدم إلى الساحل الأفريقى، يرتبطون بالتجارة وتوافق ثقافتهم وخاصة اللغة السواحلية. وتغلب على هذه اللغة لغات البانتو مع تمازجها بكثير من الألفاظ العربية وتكتب بالحروف العربية، وقد قام المبشرون فى منتصف القرن التاسع عشر بتسجيلها بالحروف الأوروبية (الرومانية). ويتبادل التخاطب بها عدة ملايين من سكان تانزانيا وكينيا والكنغو الديمقراطية وبوروندى وأوغندا.

**سوادية**: بعض أفراد فصيلة الصفارية وشحارير الدنيا الجديدة، من جنس أونيكوجناثوس ويعرف بمصر بطور سيناء، أسود اللون، أرجوانى فى أعلاه، أحمر القوادم، حسن الصوت، يتغذى بالحشرات وبذور النبات، ومنه عدة أنواع أمريكية: السوادية الشائع، ويأكل الحبوب، والحشرات ويسرق الأعشاش. والسوادية البرونزى، وسوادية فلوريدا، والسوادية كبير الذيل التكساسى والمكسيكى.

**سوارز، فرنشيسكو:** (١٥٤٨-١٦١٧)، لاهوتى يسوعى إسبانى، من غرناطة. يعد آخر المدرسيين. يميل إلى الحلول الوسطى، والتوفيق بين العلم والدين، بين حرية الإنسان والقدرة الالهية. ذهب إلى أن حق الملوك المقدس مستمد من إرادة الشعب، لا من الله مباشرة، وهى نظرية سياسية، أساسها المبدأ الكاثوليكى القائل بأن الناس سواسية أمام الله، وقد مهدت للديمقراطية الحديثة، فرق أيضًا بين القانون الطبيعى والقانون الدولى.

**سوازيلاند:** مملكة (١٧٣٦٦ كم، ح ١٠٢٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أفريقيا. عاصمتها **مبابين**. تحيط بها جمهورية جنوب أفريقيا، من الجنوب والغرب والشمال، وموزمبيق (ق)، هضبة مرتفعة وجبال، تصدر السكر والتبغ والقطن والأناناس وثمار الحمضيات والماشية ويعدن الاسبستوس والحديد الخام والقصدير والذهب والفحم. السكان من قبيلة سوازى إحدى قبائل البانتو، كما توجد أقلية من البيض. اللغة الرسمية الإنجليزية، وتتحدث الأغلبية لغة السوازى. يصلها خط حديدى مع موزمبيق، وضعت تحت حماية جمهورية جنوب أفريقيا فى ١٨٩٤، ثم تحت الحماية البريطانية ١٩٠٣ وحصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧، ونالت استقلالها ١٩٦٨، وكان يرأسها الملك سهوبهوذا الثانى (حكم ١٩٢١ - ٨٢). وبعد وفاته ١٩٨٢ خلفه ابنه ماكهوسيتيف والذى توج ملكًا ١٩٨٦ باسم مسواتى الثالث. تميزت فترة الملكية (١٩٨٢- ٨٥) بعدم استقرار، وفى أوائل التسعينيات كان هناك ضغط متزايد للديمقراطية السياسية وأجريت انتخابات برلمانية حرة فى ١٩٩٣. وبرغم ذلك مازال الملك يمسك بأغلب السلطة، انضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية.

**سواكن:** ميناء صغير على البحر الأحمر. فى ش ق السودان، كان ميناء السودان الأول حتى القرن ٢٠. تدهور بعد إنشاء **بورسودان** ١٩٠٦. يقتصر نشاطه كميناء على موسم الحج. به محلج للقطن الذى تنتجه دلتا طوكر.

**سؤال برلمانى:** فى النظام البرلمانى، حق أعضاء المجالس النيابية فى الاستفهام من أحد الوزراء عن مسألة تدخل فى اختصاص وزارته. والغرض الوحيد منه توضيح تلك المسألة لمقدم السؤال، خلافًا للاستجواب الذى يقصد به الوصول إلى لوم الوزير أو نقد سياسته وتصرفاته.

**سوان، وليم فرانس جراى:** (١٨٨٤-١٩٦٢)، فيزيقى أمريكى، ولد بانجلترا. عمل بمؤسسة كارنيجى (١٩١٣-١٨). عين ١٩٢٧ مديرًا لمؤسسة بارتل للبحوث التابعة لمعهد فرانكلين. له دراسات فى الكهرباء الجوية والأشعة الكونية والديناميكا الكهربائية والنسبية، كتب «هندسة الكون» ١٩٣٤.

**سوانزى أو ابرتوى:** مدينة (ح ١٧٣١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية جلامورجن، ج ويلز، مركز للتعدين. بها مصانع لإنتاج الصفيح، ومسابك لصهر عدة خامات (النحاس، الحديد، الزنك، النيكل، الفضة، الذهب). يكرر البترول فى ضاحية لاندراسى، بها الكلية الملكية لجنوب ويلز. والكلية الجامعية لسوانزى.

**سوايوان:** مقاطعة سابقة (٣٢٦٣٤٠ كم$^{٢}$)، ش الصين، عاصمتها كويزى تتألف من هضبة جرداء، يمر بها النهر الأصفر. تشتهر بتربية الماشية. بها قليل من الزراعة. استولى عليها اليابانيون (١٩٣٧-٤٥) أدمجت ١٩٥٤ فى منطقة منغوليا الداخلية المستقلة ذاتيًا.

**السوباط:** نهر طوله ح ٧٥٠ كم ج جمهورية السودان منابعه ج غ هضبة الحبشة. يتكون من التقاء رافدين رئيسيين هما بيبور، وبارو. يمد النيل بنحو ١٤ $\frac{1}{2}$ ٪ من تصرفه عند الخرطوم. صالح للملاحة تحت غمبيلا فى أثيوبيا.

**سوبر اكسبريشانيزم:** (التعبيرية المتناهية) مدرسة فنية ظهرت فى زمن أسبق قليلاً من ظهور المدارس المعاصرة مثل **السوبر فوتوجرافى والسوبر رياليزم** فى ١٩٦٠. وهى مدرسة استفادت من القيم الموجودة فى المدرسة التعبيرية التى ظهرت فى أثناء الحرب العالمية الثانية

١٩٣٩، وخلطت هذه القيم بالتجريد ولكنها تميزت بوجود أشكال أو أجزاء من الأشكال الانسانية مع وجود عنصر الشحنات الباطنية المتفجرة. من أعلام هذه المدرسة أرشيل جوركى و دى كوننج.

**السوبر رياليزم:** (الواقعية المتناهية) مدرسة فنية ظهرت مع **السوبر فوتوجرافى** مع مطلع ١٩٦٥. وساهمت هذه المدرسة فى القضاء على المدرسة التجريدية التعبيرية. وتوجهات هذه المدرسة هى الدراسة الواقعية للأشكال ورسم كل التفاصيل الدقيقة مع اختفاء اللمسات السريعة الحرة، ومن أشهر الفنانين الذين ابدعوا فى هذه المدرسة دافيد هوكنى وسيجال وهانسون.

**سوبر فوتوجرافى:** (الفوتوغرافية المتناهية) يتضح لنا من التسمية أن الهدف الرئيسى هو وصول الرسام إلى ما هو أدق من الصورة الفوتوغرافية. ظهر هذا الاتجاه الفنى فى أعقاب اندحار التجريدية التعبيرية ١٩٦٥ متوافقًا مع ظهور **السوبر رياليزم والسوبر إكسبريشانيزم**، والسوبر فوتوجرافى هى رد فعل حاد وعنيف للتجريدية التى هاجمت الفن الأكاديمى أو الطبيعى باعتبار أن الفوتوغرافيا قضت على هذه الفنون، فجاءت الفوتوغوافية المتناهية لتعيد للمتمكنين فى الرسم مكانتهم للوصول إلى الدقة المتناهية فى رسم الأشكال والاشخاص والمناظر والعمارات والماكينات. ومن أشهر فنانى هذه المدرسة راوشنبرج ودى اندريا.

**سوبر فوسفات الجير:** أشهر وأقدم الأسمدة الفوسفاتية التى تمد النبات بالفوسفور الذائب فى الماء. كان ليبيج الألمانى أول من حاول تحضيره ١٨٤٠ بمعاملة العظام بحمض الكبريتيك. ثم أسس لوز بضيعته ـ التى أصبحت فيما بعد محطة تجارب روثامستد ـ مصنعًا لهذا السماد. وفى ١٨٦٢ بلغ المصنوع منه بانجلترا ١٥٠٠٠٠ طن فى العام. ويحضر السوبر فوسفات ببلاد عديدة، منها مصر، وذلك بمعالجة العظام أو خام الفوسفات المحتوى على نسبة اقتصادية من فوسفات الكالسيوم الثلاثية، بحمض الكبريتيك المركز، فتتكون فوسفات الكالسيوم الأحادية وهى ذائبة فى الماء، ويتبقى معها الجبس والماء وبعض أملاح الحديد والألومنيوم والرمل، وذلك فى حالة خام الفوسفات، أما فى حالة تحضيره من العظام أو الجوانو، فيحتوى زيادة عما سبق على نتروجين فى حالة نوشادرية، يصل إلى ٣,٥٪ من وزن السماد فى حالة العظام و ١,٥٪ فى حالة الجوانو. والسماد الناتج مسحوق مسمر اللون متعادل التأثير الفسيولوجى، يحتوى ١٥ - ١٨٪ من الفوسفور الذائب فى الماء، محسوبًا على صورة خامس أكسيد الفوسفور، وتصل هذه النسبة فى بعض أنواع السوبر فوسفات المصنوع بألمانيا وغيرها إلى ح ٢٢٪. والسماد صالح لتغذية النبات مباشرة، ولكنه بالتخزين ـ وخصوصًا مع ارتفاع درجة الحرارة الجوية ـ تقل فيه تدريجيًا نسبة الفوسفات الذائبة فى الماء، وتزيد نسبة غير الذائبة نتيجة لتفاعل ما به من الفوسفات الأحادية الكالسيوم، مع بقايا الفوسفات الثلاثية غير الذائبة فى الماء، وكذلك كبريتات الحديد والألومنيوم، وتسمى هذه الحالة بارتداد الفوسفات. وهناك نوع آخر من السوبر فوسفات يسمى المكرر أو المزدوج، يحضر بمعاملة خام الفوسفات بمزيد من حمض الكبريتيك، فيتكون الجبس وحمض الأرثوفوسفوريك، ثم معاملة هذا الأخير بكمية أخرى من خام الفوسفات فيتكون خليط نهائى من فوسفات الكالسيوم الأحادية الذائبة فى الماء وفوسفات الكالسيوم الثنائية القليلة الذوبان فى الماء (والذائبة فى محلول ليمونات النوشادر) وبعض الجبس، ويحتوى هذا السماد، حمضى التأثير الفسيولوجى، على ٣٨ - ٤٥٪ من الفوسفور الذائب فى الماء، محسوبًا على صورة خامس أكسيد الفوسفور.

**سوبر ماتيزم:** أطلقت ١٩١٠ على الاتجاه نحو العلاقات الجمالية المحسوبة هندسيًا للفنان كازيمير ماليفتش الروسى الأصل وهو اتجاه تجريدى يهتم بالعلاقات الرياضية بين الخط والمساحة ولا مكان للظلال والأضواء إنما اللوحة هى مجرد مسطح يخضع للتقسيم الهندسى

ذو البعدين وصولاً إلى صفاء الشكل. ويطلق أحيانًا على السوبر ماتيزم كلمة الفن الهندسى باعتبار أن أساسياته هى المربع والمستطيل والخط والدائرة.

**سوپرمان أو إنسان أعلى:** مصطلح استعمله نيتشه وصفًا للعبقرى الذى يستعلى على سواد الناس بتحرره من القيود الخلقية والاجتماعية التى وضعت صيانة للضعفاء. وكان جوته أول من استعمل هذه الكلمة.

**سوپر هترودين:** دائرة كهربائية شائعة تستخدم فى أجهزة استقبال الراديو وتتميز بأنها أكفأ طريقة لتمييز الذبذبة المطلوبة مع تكبيرها، ويمتزج فيها الإشارات المستقبلة مع فولت المذبذب، فينتج عن المزج خروج الإشارة القادمة على ذبذبة وسطى هى الفرق بين ذبذبة الجهدين.

**سوبندريو:** (١٩١٤-٢٠٠٤)، دبلوماسى وجراح اندونيسى. ولد فى ق جزيرة جاوة فى أسرة أرستقراطية. درس الطب فى جاكرتا. انضم إلى الحركة الوطنية ضد هولندا ١٩٤٥ وترك مهنته ليسهم فى الكفاح ضد الاستعمار. وفى ١٩٤٧ تولى أول منصب دبلوماسى فى لندن ليشرح قضية بلاده. عين أول سفير لاندونيسيا فى لندن بعد الاستقلال ١٩٤٩ ثم سفيرًا فى الاتحاد السوفيتى ١٩٥٤. استدعى بعد عامين إلى جاكرتا لتعيينه نائبًا لوزير الخارجية. تولى وزارة الخارجية ١٩٥٧ فى حكومة الدكتور جواندا كاتاوجيجا، ثم عينه سوكارنو وزيرًا للعلاقات الاقتصادية الخارجية إلى جانب منصبه فى الحكومة التى رأسها سوكارنو. اختير عضوًا فى هيئة تحرير ايريان الغربية فنجح فى ضمها إلى الوطن الاندونيسى. منح لقب نائب مارشال جوى ١٩٦٢ وبرز لنشاطه الدبلوماسى الثورى. عين فى منصب النائب الأول لرئيس الوزراء ١٩٦٣ بالاضافة إلى منصبه. أصبح بعد محاولة الانقلاب الشيوعى الفاشل (سبتمبر ١٩٦٥) هدفًا لنقد الحكومة العسكرية والمنظمات الطلابية، ثم قبض عليه للمحاكمة أمام محكمة عسكرية (سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٦٦) بتهمة الخيانة. حكم عليه بالسجن مدى الحياة فى أبريل ١٩٧٠. ثم أطلق سراحه فى ١٩٩٥.

**سوپيريور، بحيرة:** كبرى **البحيرات العظمى**، وأكبر بحيرة عذبة فى العالم، طولها ٥٦٠ كم، ويبلغ أقصى عرضها ٢٥٦ كم، ومساحتها ٨٢٤١٣ كم$^{٢}$، يعلو سطحها عن سطح البحر بنحو ١٨٤م، ويبلغ أقصى عمقها ٤٠٦ م. تحدها ولايات منيسوتا وأونتاريو ووسكونسن وميتشيجان، وتحيط بها على العموم شواطىء صخرية مرتفعة. وفى بعض الأقسام، المؤلفة من حجارة رملية حمراء، احتفرت الأمواج والرياح كهوفًا ذات أشكال غريبة. يصب فى البحيرة عدد من الأنهار والجداول، وتقوم فى وسطها بعض الجزر، يصلها نهر سنت مارى ببحيرة هورن، توجد فى منطقتها بعض المعادن كالحديد، والنحاس، والفضة، والنيكل، تشحن من موانئها سلع مختلفة، أهمها خامات المعادن، والحبوب، والأسماك. كان الرحالة الفرنسى ايتين برولة أول من رأى البحيرة ١٦١٢.

**سوتخ:** معبود من زمان الهكسوس فى مصر، يبدو فى هيئة رجل لباسه آسيوى، وعلى رأسه تاج يشبه التاج الأبيض، يتدلى من قمته خيط ذو هداب يشبه زهرة البردى، وفى مقدمته قرنان، أكبر الظن أنه مزيج من المعبود المصرى ست والمعبود الآسيوى رشب وكلاهما يمثلان القوة والبأس على كل حال.

**سوتشى:** مدينة، (ح ٣١٥٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج إقليم كراسنودار كراى، ج روسيا الأوروبية. ميناء ومدينة للاستشفاء على البحر الأسود. تحتل موقعًا جميلاً فى سفح سلسلة جبال القوقاز العظمى، يفد إليها نحو ٣٠٠ ألف زائر سنويًا.

**سوتلج:** نهر، يجرى ح ١٤٥٠ كم، مبتدئًا من ج غ التبت، عبر الهند وباكستان، ويلتقى بنهر السند.

**سوتنج ـ پو:** (١٠٣٦-١١٠١)، شاعر صينى. أعظم شعراء دولة سونج، من أسرة معروفة فى الأدب. شغل فى البلاط الصينى مراكز هامة، ولكنه كثيرًا ما نفى بسبب

شعره الساخر فى نقد السياسة العامة. صمم الحدائق ببحيرة «سى» فى «هانجتشاو». يتخلل شعره الرسمى الذى يحافظ على الشكل نغم حزين على زوال الجمال وقصر الحياة. حتى فى شبابه كان يرى نفسه الكهل العاثر الحظ. يخفف من كآبة شعره شعور حى حين يرى نفسه فيمن حوله. يعرف بمجموعة شعر ساخر «فو» فى وزن ثائر يقرب من الشعر الحر. له مجموعة رسائل ومقالات، وتقريرات رسمية.

**سوتوبال**: مدينة (ح ١٢٠٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سوتوبال غ البرتغال، بمقاطعة استرمدورا سابقًا. ميناء على المحيط الأطلنطى على خليج سوتوبال تصدر النبيذ، والفاكهة، والفلين، وتعتبر قاعدة لصيد السمك. وبها أحواض للسفن.

**سوث أيلاند (الجزيرة الجنوبية)**: (١٥٠٤٦١ كم٢، ١٠٠٨٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، أكبر الجزيرتين الرئيسيتين اللتين تتكون منهما نيوزيلندا ـ يفصلها عن نورث أيلاند مضيق كوك، وعن جزيرة ستيورات مضيق فويو. تمتد فى طول الجزيرة جبال الألب الجنوبية، وتمر فيه السكة الحديدية بين الساحلين الشرقى والغربى. متنزه فيوردلاند جزء رئيسى من ج غ المنطقة. توجد بحيرات جميلة، وثلاجات فى ممر آرثر، ومتنزهات تسمان القومية فى جبال الألب الجنوبية. المنتجات الرئيسية: الحبوب، والأخشاب، والأغنام، ويعدن الفحم والذهب أهم المدن كريستشرش ودونيدين وانفركارجل.

**سوث بند**: مدينة (ح ١٠٤٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية انديانا الأمريكية، على نهر سنت جوزيف، ج ق شيكاغو، استوطنت ح ١٨٢٠ لتجارة الفراء، تقوم وسط منطقة غنية بالمحصولات الزراعية والألبان، من صناعاتها: الآلات الزراعية، والسيارات، والطائرات، والجعة، من معالمها المشهورة: جامعة نوتردام، وكلية سنت مارى، ومتحف تاريخى، كانت فيما مضى مقرًا لقرية هندية.

**سوث شيلدز أو شيلدز الجنوبية**: مدينة (ح ٧٩٥٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا. عند مصب نهر تاين، ميناء هام لتصدير الفحم والحديد، مركز لصيد الأسماك، ولصناعات مختلفة (بناء السفن والزجاج، والكيميائيات، . والطلاء).

**سوثرلند، إيرل ويلبر**: (١٩١٥-٧٤)، فسيولوجى أمريكى. وأستاذ الفسيولوجيا بمدرسة الطب التابعة لجامعة فاندربلت. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٧١ لكشوفه المتعلقة بفعل الهرمونات.

**سوثهامپتون**: مدينة (٢٢٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، وميناء رئيسى لهامبشير ج انجلترا، على رأس سوثهامبتون ووتر، بها أحواض واسعة للسفن. كانت إحدى المحطات البريطانية الرئيسية للنقل الحربى فى أثناء الحربين العالميتين. فيها عدة كنائس ومبان قديمة، منها أبحر الصليبيون والآباء الحجاج (البيوريتان الإنجليز الذين أسسوا مستعمرة بليموث ١٦٢٠)، تقوم فيها صناعة بناء السفن، وصناعات أخرى مختلفة، دمرت ١٩٤٠ كلها تقريبًا بالقنابل. بها جامعة سوثهامبتون.

**سوثوارك**: ضاحية للندن (٢٦٩٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥. ج ق انجلترا على نهر التيمز. بها فنادق تاريخية (منها حانة تابارد)، ومسرح جلوب (وفيه اشتهر شيكسبير).

**سوخوم أو سوخومى**: مدينة (ح ٤١٢٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أبخازيا المستقلة ذاتيًا، غ جورجيا وميناء على البحر الأسود. بها حمامات كبريتية مستعملة منذ العصر الرومانى.

**سوداء انطوائية أو مالينخولية انطوائية**: مرض عقلى نفسى يلازم مرحلة العمر الانحدارية، ما بين سنى الأربعين والستين. ويميز بطروء حالة فجائية من الانقباض العاطفى الشديد والقلق، ورغبة الانتحار، وهو يعترى من لم يصابوا من قبل باضطرابات عقلية.

**السودان**: جمهورية (٢٥٠٥٨١٠ كم٢، ح ٣٧٥٠٣٤٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق أفريقيا، عاصمتها **الخرطوم**، يحدها مصر (ش)، والبحر الأحمر وأثيوبيا (ق)، وكينيا

وأوغندا والكنغو الديمقراطية (ج)، وأفريقيا الوسطى وتشاد وليبيا (غ). وينقسم السودان إداريًا إلى ٢٥ ولاية: أعالى النيل، البحر الأحمر، والبحيرات، الجزيرة، الخرطوم، القضارف، الوحدة، النيل الأبيض، النيل الأزرق، الشماليه، بحر الجبل، غرب الاستوائية، غرب بحر الغزال، غرب دارفور، جنوب دارفور، جنوب كردفان، جونقلى، كسلا، نهر النيل، شمال بحر الغزال، شمال دارفور، شمال كردفان، شرق الاستوائية، سنار، واراب، أهم مظاهرها الجغرافية النيل وروافده (بحر الغزال، بحر الزراف، السوباط، النيل الأزرق، عطبرة). تمتد الصحراء فى شمال الخرطوم على جانبى النيل، ويضيق الوادى وتصبح أراضيه مجموعة من الأحواض المنعزلة المستطيلة تفصل بينها حافة الصحراء التى كثيرًا ما تصل إلى مجرى النهر، وتبرز الصخور فى النهر فتكون الجنادل (الشلالات) الستة، وأولها خانق سبلوقه، شمال الخرطوم وآخرها جنوب أسوان مباشرة (الشلال الأول) وترتفع الأرض نحو الشرق (صحراء عتباى) حتى تنتهى بسلسلة من الجبال تشرف على البحر الأحمر، ولكنها فى الغرب رملية منبسطة شديدة الجفاف، تقطعها بعض الأودية الضحلة (وادى الملك، ووادى مقدم) وفى جنوب هذا النطاق الصحراوى إقليم رملى التربة توجد به بعض التلال ويطلق عليه اسم «القوز». وفى جنوب خط عرض ١٤° ش تتحول السهول الرملية إلى أراض طينية سوداء تشمل معظم وسط السودان ويعرف الجزء الشرقى الممتد بين عطبرة والنيل الأزرق بسهل البطانة. ويطلق على السهل الواقع بين النيلين الأزرق والأبيض اسم أرض الجزيرة وهو أوفر جهات السودان إنتاجًا. وفى غرب النيل الأبيض جبال النوبا وقد نجحت جماعات النوبا، سكان هذه الجبال، فى تحويل سفوح المرتفعات إلى مدرجات يستخدمونها فى الزراعة. وفى أقصى الغرب مرتفعات دارفور، وأعلى جهاتها جبل «مرة» وفى الجنوب حوض بحر الغزال المستوى السطح، الذى يجرى فيه عدد من الأنهار الضحلة، يمكن تعيين مجاريها العليا، ولكنها تضيع فى أجزائها الدنيا وسط المناقع (منطقة السدود) دون أن تصل إلى مجرى النيل الرئيسى. وترتفع أراضى هذا الحوض نحو الغرب والجنوب إلى خط تقسيم المياه بين النيل والكونغو. ويحف بالسودان فى جنوبه الشرقى مرتفعات أثيوبيا، وتنحدر منها أنهار السوباط والنيل الأزرق والعطبرة، وتجلب جميعًا كميات وافرة من الطمى ترسبها فى سهل النيل وتلعب مياه أثيوبيا دورًا خطيرًا فى مائية النيل. له أثره البارز فى اقتصاديات مصر والسودان. ويتدرج المناخ من صحراء جافة فى الشمال (صحراء النوبة) إلى إقليم مدارى فى الجنوب، ويزداد المطر ويطول فصله كلما اتجهنا جنوبًا. والمطر صيفى إلا فى الشرق فهو شتوى ويمتد فصله فى عرض الخرطوم من يونية إلى أغسطس. وفى جوبا بأقصى الجنوب من فبراير إلى نوفمبر وتختلف الحياة النباتية باختلاف المطر، فالشمال صحراوى قاحل حتى خط عرض ١٩° ش. وفى نواحى العطبرة تبدأ الشجيرات الشوكية القصيرة فى الظهور وتزداد هذه الشجيرات طولاً وتكثر عددًا كلما اتجهنا جنوبًا. وبعد خط عرض ١٤° ش تبدأ منطقة الأعشاب المدارية الطويلة ويتخللها أنواع مختلفة من الأشجار. وفى أقصى الجنوب توجد الغابات على الجبال، وقد تنمو حول مجارى الأنهار، حيث تعرف بغابات الدهاليز. وثروة السودان المعدنية قليلة، ومنها الذهب الذى كان أهم ما استدعى الأنظار للسودان فى العصور القديمة، ولكنه يستخرج الآن بكميات ضئيلة. وأوسع المعادن انتشارًا الحديد، ولكن أهميته الاقتصادية محدودة، ويوجد النحاس فى بحر الغزال ودارفور بكميات قليلة. وقد اكتشف الكبريت والزنك، والرصاص، والمنجنيز ولكن على غير أساس اقتصادى. الثروة الحيوانية أكثر أهمية، ويشتغل جزء كبير من السكان برعى الإبل والأغنام فى الشمال والشرق ويرعى البقر فى الجنوب والغرب، ولكن الزراعة هى الركن الأساسى فى اقتصاديات السودان، وتعتمد على المطر والرى بأنواعه: الرى الحوضى فى بلاد النوبة، والفيضى

فى دلتا القاش وبركة، والرى بالراحة فى أرض الجزيرة التى هى أهم المناطق الزراعية فى السودان (أكثر من مليون فدان) وقد أنشئ سد على النيل الأزرق عند سنار ١٩٢٥ ليوفر المياه اللازمة لها. ومن المناطق الزراعية الأخرى دلتا كسلا، وترويها مياه خور القاش، ودلتا طوكر، وترويها مياه خور بركة، وكلا الخورين ينبع من هضاب أثيوبيا، ويفيض بالماء فى فصل الصيف. وأهم الغلات المزروعة: القطن، والذرة الرفيعة، والسمسم، والفول السودانى، واللوبياء. والقطن عماد الاقتصاد السودانى، ومعظمه من الأنواع طويلة التيلة. ويحتل السودان المكان الثانى بين الدول الأفريقية المنتجة للقطن ولا تسبقه سوى مصر، وهو أساس الدورة الزراعية فى مشروع الجزيرة ويشغل ثلث المساحة، وتشغل الحبوب ثلثها، ويترك الباقى بوراً. وليس بالسودان صناعة كبيرة سوى صناعة حلج القطن التى بدأت بالسودان فى أوائل القرن ٢٠، ويصدر زيت بذرة القطن والكسب. والصمغ العربى هو الغلة التجارية الثانية (١٢٪ من قيمة الصادرات)، ويجمعه السكان من الأشجار السنطية التى تنمو بالسودان الأوسط وخاصة أشجار الطلح والهاشاب وأجوده ما يؤخذ من الأخيرة. والسودان أكبر منتج فى العالم لهذه السلعة. وتعتبر كردفان ودارفور فى السودان الغربى أهم مراكز إنتاج الصمغ، ويخدم السودان الشمالى والأوسط شبكة من السكك الحديدية (ح ٤٧٥٦ كم) ويجرى الخط الأساسى من واد مدنى على الحدود المصرية إلى الأبيض عن طريق الخرطوم، وهناك خطوط من عطبرة وسنار تربطها بميناء بور سودان على الساحل. والطرق البرية غير كافية وخاصة فى الجنوب. ويستخدم النيل للملاحة فى كثير من الجهات. وميناء السودان الأول **بورسودان** على البحر الأحمر، وقد أنشئت ١٩٠٦ لتحل محل سواكن الواقعة إلى الجنوب منها. ووادى حلفا فى الشمال وجوبا فى الجنوب، ميناءان هامان على النيل. وأهم صادرات السودان: القطن وبذرته والصمغ العربى والفول السودانى والماشية والأغنام وجلودها، والسمسم وأهم الورادات: المنسوجات، والسكر، والشاى، والبن، ودقيق القمح، والآلات والبترول، والمصنوعات المعدنية. ومن مدن السودان الكبرى: **أم درمان** وتقع على النيل الأبيض تجاه الخرطوم وهى العاصمة الوطنية، وخرطوم بحرى فى ش ق الخرطوم. وتعرف الخرطوم، وأم درمان، وخرطوم بحرى باسم العاصمة المثلثة. و **عطبرة** وهى مركز السكك الحديدية السودانية وواد مدنى أكبر مدن أرض الجزيرة، والأبيض، وسكان السودان الشمالى من السلالات القوقازية، يدينون بالإسلام ويتكلمون العربية. أما السودان الجنوبى فعناصر مختلطة، لها عدد من اللغات المحلية، وأهم قبائله المجموعة النيلية، التى تشمل الشلك، والدنكا، والنوير، وتعمل الحكومة الوطنية على نشر اللغة العربية بينهم. **موجز تاريخى:** وصل التوسع الفرعونى فى النوبة حتى الجندل الرابع، ثم تقلص ح ١٥٠٠ ق م. دخلت المسيحية فى القرن ٦ ثم تركت محلها للإسلام فى القرن ١٥ (التاسع الهجرى). قامت ممالك إسلامية فى مناطق متفرقة من السودان أهمها مملكة الفونج (١٥٠٥-١٨٢٠) التى امتدت من أرض الجزيرة جنوبًا حتى الجندل الثالث شمالاً، ومن ملوكها عمارة دنقس، الذى بنى مدينة سنار. ومملكة تقلى (١٥٨٠- أواخر القرن ١٩) فى منطقة جبال النوبا، وسلطنة دارفور (١٦٣٨-١٨٧٥ و ١٨٩٩-١٩١٦) فى غرب السودان. ضمته مصر لاعتبارات استراتيجية واقتصادية ١٨٢١ فى عهد محمد على مما يعتبر بداية تاريخ البلاد الحديث حيث تم توحيدها بعد أن كانت مفتتة بين الممالك الصغيرة ومناطق نفوذ القبائل. استمرت الوحدة المصرية السودانية حتى ١٨٨٥ حين نجح الثوار بقيادة محمد أحمد **المهدى** فى الاستيلاء على الخرطوم وحين أجبرت سلطات الاحتلال البريطانية المصرية على إخلاء السودان. وفى ١٨٩٩ اشترك البريطانيون مع الجيش المصرى فى استعادة السودان وقام الحكم الثنائى

(المصرى ـ الإنجليزى) باتفاقية ١٨٩٩. انسحب الجيش المصرى بعد مقتل حاكم السودان السير لى ستاك ١٩٢٤ ولكن الاتفاقية ظلت قائمة وعاد الجيش المصرى إلى السودان بمقتضى المعاهدة المصرية الانجليزية ١٩٣٦ التى نصت على بقاء الحكم الثنائى بالسودان. أنشئ مجلس استشارى لشمال السودان ١٩٤٤، وقامت أول جمعية تشريعية للسودان بأكمله فى ١٩٤٨. وبعد قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ المصرية وقعت اتفاقية السودان بين مصر وبريطانيا فى ١٢ فبراير ١٩٥٣ فأعطت الشعب السودانى حق تقرير مصيره بعد انسحاب القوات المصرية والإنجليزية وبعد انتهاء فترة انتقال حدد لها ثلاث سنوات. وفى أول يناير ١٩٥٦ أعلن استقلال السودان، وأصبح عضوًا فى جامعة الدول العربية (١٩ يناير ١٩٥٦) وعضوًا فى الأمم المتحدة وفيما بعد فى منظمة الوحدة الأفريقية. وفى ١٧ نوفمبر ١٩٥٨ قام انقلاب عسكرى تزعمه **إبراهيم عبود** فقضى على النظام القائم وحلت الأحزاب. وفى أعقاب حركة شعبية (أكتوبر ١٩٦٤) انتقل الحكم من المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى حكومة مدنية، يرأسها **سر الختم خليفة،** وبقى الفريق إبراهيم عبود رئيسًا للدولة عدة أيام، ثم تخلى عن سلطاته لمجلس الوزراء (١٥ نوفمبر ١٩٦٤) وألف سر الختم خليفة وزراة ائتلافية مثل فيها أهل الجنوب وحاول أن يجد حلاً سلميًا لهذه المشكلة فعقد مؤتمرًا للمائدة المستديرة حضرته أحزاب الشمال والجنوب وانبثقت عنه لجنة من اثنى عشر عضوًا. عقدت الجمعية التأسيسية السودانية أولى جلساتها (١٠ يونية ١٩٦٥)، وانتخب السيد اسماعيل الأزهرى رئيس الحزب الوطنى الاتحادى رئيسًا دائمًا لمجلس السيادة وهو يضم خمسة أعضاء، وانتخب السيد محمد أحمد محجوب وزير الخارجية رئيسًا للوزراء، وانتخب الدكتور مبارك الفضل شداد رئيسًا للجمعية. واصطدمت هذه الحكومة الائتلافية بمشكلة الجنوب وحدث شغب خطير فى جوبا وواو وقتل كثيرون من الجنوب. وفى أغسطس ١٩٦٦ ألف السيد الصادق المهدى حكومة ائتلافية، وتمكنت لجنة الاثنى عشر عضوًا من تسوية مشكلة الجنوب على أساس إقامة حكومة إقليمية به. وهزم صادق المهدى فى انتخابات الجمعية التشريعية ١٦ مايو ١٩٦٧ وألف السيد محمد أحمد محجوب حكومة ائتلافية فى ٢٧ مايو ١٩٦٧ حتى يونية ١٩٦٨. وفى هذه الأثناء انعقد مؤتمر القمة العربى الذى تلا حرب يونية بالخرطوم فى سبتمبر ١٩٦٧. ولم يستطع محجوب تحسين أحوال البلاد الاقتصادية فضلاً عن استمرار مشكلة الجنوب. وفى هذه الظروف أطاح جعفر محمد نميرى بالحكومة فى ٢٥ مايو ١٩٦٩ وتولى السلطة فى البلاد، وانتهج سياسة اشتراكية وألغى الدستور المؤقت ومجلس السيادة والجمعية التأسيسية، وأعلن دستورًا جديدًا ـ وأصبحت السلطة فى البلاد منوطة بمجلس قيادة الثورة الذى يرأسه اللواء جعفر نميرى، والعضو المدنى الوحيد هو بابكر عوض الله الذى عين رئيسًا للوزراء، ثم تولى الوزارة اللواء نميرى. وحلت المؤسسات السياسية وصودرت ممتلكات بعض الأشخاص ومنهم أسرة المهدى. وفى مارس ١٩٧٠ قام إمام المهدى بفتنة فى جزيرة آبا وعملت الحكومة على إخمادها وقتل المهدى فى أثناء فراره إلى إثيوبيا، واعتقل صادق المهدى ونفى إلى مصر، ومات الأزهرى، الذى اعتقل بدوره ـ بينما كان ينتظر المحاكمة فى الخرطوم. وفى يونية ١٩٦٩ منح اللواء جعفر نميرى الحكم الذاتى للجنوب واشترك فى محادثات ميثاق طرابلس، ديسمبر ١٩٦٩. وفى ١٩ يولية ١٩٧١ حدث انقلاب عسكرى فاشل قام به ثلاثة أعضاء مفصولين من مجلس قيادة ثورة مايو، وعاد الرئيس نميرى إلى السلطة بعد ثلاثة أيام من خلعه. وتولى رياسة الجمهورية بعد إجراء استفتاء شعبى. وفى فبراير ١٩٧٢ تم فى أديس ابابا توقيع حل مشكلة الجنوب التى استمرت ١٦ سنة وأعطى بموجبه الحكم الذاتى الإقليمى للمديريات الجنوبية الاستوائية وأعالى النيل وبحر الغزال. وفى ١٩٧٧ تم توقيع اتفاقية دفاع

مشترك بين مصر والسودان إلى جانب الاتفاقيات الثقافية والاقتصادية التى تربط بين البلدين الشقيقين، كما أسهمت السودان فى حرب أكتوبر ١٩٧٣. وعندما أعاد جعفر نميرى فرض الشريعة الإسلامية فى ١٩٨٣ فتح الباب من جديد أمام الصراع مع الأقاليم الجنوبية فى السودان، ثم عزل نميرى فى انقلاب عسكرى ١٩٨٦. وفى ١٩٨٩ حكمت البلاد حكومة مدنية لفترة قصيرة برئاسة الصادق المهدى ثم حدث انقلاب برئاسة عمر حسن البشير الذى أصبح رئيسًا للبلاد بشكل رسمى فى ١٩٩٣. وقد قامت حكومة البشير بفرض الشريعة الإسلامية فى كافة أنحاء السودان كما حظرت الأحزاب المعارضة وقامت باعتقال كافة المعارضين لها والمنشقين عليها. وفى ١٩٩٢ و ١٩٩٤ شن الجيش السودانى عمليات حربية ضد المتمردين فى الجنوب مما تمخض عنه طرد المتمردين من بعض معاقلهم فى الجنوب. وخلال ٢٠٠٣-٢٠٠٥ أدى التمرد الذى وقع فى دارفور إلى أزمة جديدة. واشتركت القوات الحكومية السودانية مع مليشيات جنجويد العربية فى الهجوم على السكان الذين ينتمون لبعض الطوائف العرقية الأفريقية وقامت بعمليات سلب ونهب وقتل للسكان بالتواطؤ مع القوات السودانية. وبحلول منتصف ٢٠٠٥ قتل ١٨٠٠٠٠ شخص على الأقل فى دارفور مما أدى إلى نزوح مئات الآلاف من المدنيين. وفى ٢٠٠٥ تم توقيع اتفاق لإنهاء التمرد فى الجنوب.

**السودان، اتفاقية:** ١٨٩٩، بين الحكومتين الانجليزية والمصرية، وأهم شروطها: (١) أن تشترك انجلترا ومصر فى حكم السودان وتلغى سيادة تركيا عليه، (٢) يعين الخديو الحاكم العام للسودان بعد موافقة انجلترا. ظلت هذه الاتفاقية سارية المفعول حتى ١٩٢٤ عندما قتل بعض المصريين بالقاهرة السير لى ستاك سردار الجيش المصرى وحاكم السودان. فطلب الانجليز إلى الحكومة المصرية سحب جيشها من السودان، ثم عاد الوضع فى السودان إلى ما كان عليه بمقتضى اتفاقية ١٨٩٩ بعد عقد معاهدة الزعفران ١٩٣٦ بين مصر وانجلترا. وأقرت هذه الاتفاقية وضعًا شاذًا فى العلاقات الدولية أطلق عليه لقب الحكم المشترك. وتكون بريطانيا بذلك قد تجاهلت حقوق سلطان تركيا وبنت اتفاقها على حق الفتح رغم عدم قانونيته لأن مصر هى التى ساهمت بالنصيب الأكبر فيه. وبموجب الاتفاقية اتفق على أن يكون خط العرض ٢٢° شمال خط الإستواء وهو المار بوادى حلفا حدود السودان من الشمال ولم تحدد حدوده فى الجنوب. وسيرفع العلم المصرى بجانب البريطانى على المبانى العامة وستحكم البلاد من قبل حاكم عام يعينه الخديوى بتوجيه الحكومة الإنجليزية وسيتمتع بالسلطة المدنية والعسكرية، واستثنى السودان من صلاحيات المحاكم المختلطة. وتعنى الإتفاقية حكم بريطانيا فقط للسودان بالرغم من شكليات اشتراك مصر معها. وهكذا انتهت الدولة المهدية الدينية (الثيوقراطية) التى كان قد أمكنها طرد الحكم المصرى من السودان.

**السودان الفرنسى:** انظر: **مالى**.

**سودربرج، يلمار:** (١٨٦٩-١٩٤١)، مؤلف مسرحى وروائى سويدى. اشتهر بروايته الأولى «شباب مارتن بيرك» ١٩٠١، وتصور رواياته الحياة فى ستوكهلم، ومنها «الدكتور جلاس» ١٩٠٥، و «اللعبة الجادة» ١٩١٢. تعد قصصه القصيرة من عيون الأدب السويدى.

**سودربلوم، ناتان:** (١٨٦٦-١٩٣١)، أسقف أوبسالا بالسويد، أحد الزعماء الأوائل للحركة المسكونية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٠.

**سوديت:** سوديتى بالتشيكية، وزوديتدن بالألمانية، منطقة جبلية، تمتد ح ٢٧٠ كم على طول حدود جمهورية التشيك، بين نهرى الألب والأودر، وترتفع إلى ١٧٥٠م فى سلسلة ريزنجبرجه، بها خامات معادن هامة (مثل الفحم والحديد)، وينابيع مياه معدنية، ومراكز سياحية، ومن حرف أهلها قطع الأخشاب. وصناعة الزجاج والخزف، والمنسوجات. أطلق تعبير «الألمان السوديت» على كل الألمان المقيمين فى مناطق تشيكوسلوفاكيا

المتاخمة لألمانيا. لعب حزب الألمان السوديت الذى أسس ١٩٣٤، والذى تفرع من الحزب القومى الاشتراكى الألمانى، دورًا فى ضم بلاد السوديت لألمانيا، بعد معاهدة ميونيخ ١٩٣٨ عادت المنطقة لتشيكوسلوفاكيا ١٩٤٥، وطرد منها معظم الألمان.

**سور الصين العظيم:** استحكامات تمتد ح ٢٤٠٠ كم عبر ش الصين، بين إقليم كانسو إلى شنوانجتاو هوبه. تمتد فى معظمها على طول الحافة الجنوبية لسهل منغوليا. أقيم السور لحماية الصين من غارات المتبربرين الشماليين. بدأ تشييده فى عهد شن هوانجتى (الذى حكم ٢٤٦-٢٠٩ ق م)، وإن كان بصورته الحاضرة ينتمى إلى أسرة المينج (١٣٦٨-١٦٤٤). متوسط ارتفاعه ٥ و ٧ م. ويتراوح سمكه بين ٥ و ٤ و ٩ م عند القاعدة، حتى يبلغ ٤ م فى أعلاه. بنيت أجزاؤه الشرقية من الحجر، أما أجزاؤه الغربية فهى مجرد تكوينات من الطين. أقيمت على مسافات متساوية من السور نقط للحراسة وأبراج للمراقبة. بيد أن الغزوات الشمالية المتتابعة التى تعرضت لها الصين، تظهر أنه لم تكن للسور فائدة عسكرية كبيرة.

**سور القاهرة:** عندما اختط جوهر الصقلى مدينة القاهرة سنة ٩٦٩، أحاطها بسور من اللبن كان عرضه عدة أذرع. وفى ١٠٨٧ رأى الوزير بدر الجمالى - وزير المستنصر - أن يجدد هذا السور بالحجر، وجعل فيه أبوابًا كبيرة ذات عقود وممرات فخمة، أهم هذه الأبواب: باب الفتوح، وباب النصر، وباب زويلة. ويقول المقريزى إن المهندسين الذين صمموا هذه الأبواب الثلاثة إخوة من مدينة الرها. ويعتبر السور وهذه الأبواب الثلاثة من أجمل المبانى الحربية فى العمارة الإسلامية. وقد بنى صلاح الدين الأيوبى جزءًا كبيرا من الحائط الحالى للقاهرة إلى جانب القلعة.

**سور هادريان:** سور رومانى قديم، طوله ١١٨ كم، عبر الجزء الضيق من الجزيرة البريطانية، من ولزند على نهر تاين إلى بونس عند رأس خليج سولوى. شيده الإمبراطور هادريان (ح ١٢١-١٢٧). بقيت منه أطلال (ارتفاع ١,٨ م وعرض ٤ ,٢ م). ترعاه الحكومة البريطانية وتراه من أهم الآثار الرومانية.

**سورا، چورچ:** (١٨٥٩-٩١)، مصور فرنسى من بعد التأثيريين. اشتهر بأسلوبه التنقيطى الذى تجلى فى أروع أعماله «يوم الأحد فى الحان الكبير» من مقتنيات متحف شيكاغو.

**سورابايا:** مدينة (ح ٢٣٤٧٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق جاوة، بإندونيسيا، على نهر كالى ماسى، بالقرب من مصبه، وعلى الطرف الغربى لمضيق مادورا، يوجد فى ش المدينة ميناؤها تانجنجبيراك الذى يصدر منه السكر، والتبغ، والبن، وخشب التيك، والمطاط، والبترول، والتوابل، وزيوت الخضروات. وأكبر قواعد إندونيسيا البحرية وهى أوجونج، تقع بالقرب من تانجنجبيراك، وتعتبر سورابايا المنافس الأول لمدينة باتافيا (جاكرتا) فى الحجم، والأهمية التجارية والصناعات التى من بينها بناء السفن، والمنسوجات، والمعادن، والآلات، والكيميائيات، والمطاط، وبالقرب منها معمل لتكرير البترول.

**السوربون:** اسم يطلق على جزء من جامعة باريس فى فرنسا، والأصل أنه اسم لأولى كلياتها الموهوبة. أنشأها روبير دو سوربون (١٢٠١-٧٤)، راهب لويس ٩، وافتتحت ١٢٥٣ بغية توفير المكان لطلاب اللاهوت من غير الرهبان، فاقت السوربون غيرها من الكليات المنشأة قبلها فى باريس، بفضل مكانتها المرموقة فى الدراسات الجامعية واللاهوت، وكثيرًا ما كان أساتذة السوربون يدعون لإبداء الرأى فى القضايا الهامة فى ميدان اللاهوت والرهبنة. شمل اسمها كل فروع اللاهوت، أعيد تنظيم جامعة باريس ١٨٠٨، بعد الثورة، وظلت السوربون مركز كليات اللاهوت الثلاث وأكاديمية باريس من ١٨٠٨ حتى ١٨٨٥، أنشئ ١٨٨٥ مجلس عام للكليات يرأسه رئيس الجامعة، أغلقت جامعة باريس ١٩٤٠ من قبل الألمان. ولم تفتتح حتى ١٩٤٥.

**سورة:** اسم لأجزاء القرآن الكريم وفيه ١١٤ سورة. وقد ورد اللفظ فى القرآن الكريم نفسه، ويدل على الآيات المكية والمدنية على السواء. وتحدى القرآن الكريم أن يأتوا بسورة من مثله أو يأتوا بعشر سور مثله مفتريات: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣)، ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ﴾ (هود: ١٣). والكلمة من حيث المضمون تقترن بكلمة قرآن بمعناها الأصلى، ولكنهما أصبحتا منفصلتين فى الاستعمال من بعد.

**سورجه، رينهارت يوهانس:** (١٨٩٢-١٩١٦)، كاتب مسرحى، ألمانى. ولد بسويسرا، وقتل فى الحرب العالمية ١. تعتبر مسرحيته «الشحاذ» ١٩١٢، أول مسرحية تعبيرية. اعتنق المذهب الكاثوليكى، وألف أشعارًا نشرت بعد وفاته.

**سورديللو:** (القرن ١٣)، أحد الشعراء الجوالين «التروبادور» نظم قصيدة مشهورة عن موت بلاكاس الذى كان يرعاه، فكانت بمثابة رثاء لسيده. ذكره دانتى فى الكوميديا الإلهية فى الجزء المسمى «المطهر» ونظم الشاعر براوننج قصيدة طويلة عنه.

**سورل، ألبير:** (١٨٤٢ - ١٩٠٦)، مؤرخ فرنسى. تقلب فى مناصب وزارة خارجية فرنسا، ثم درس فى مدرسة العلوم السياسية بباريس. كان حجة فى التاريخ الدبلوماسى، وألف دراسته: «أوروبا والثورة الفرنسية» (٨ مجلدات ١٨٩٥ - ١٩٠٤) كتب سيرة لكل من مونتسكيو ومدام دى ستال ١٨٩١.

**سورل، چورج:** (١٨٤٧-١٩٢٢)، فيلسوف اجتماعى فرنسى. كان مهندسًا، ثم اهتم بالمشكلات الاجتماعية، كرس نفسه للدراسة والتأليف، وجد فى الحياة السياسية والاجتماعية للديمقراطية البرجوازية انتصارًا للطبقة المتوسطة، وعاضد أشكالاً مختلفة من الاشتراكية، وعلى رأسها النقابية (تحويل ملكية وسائل الإنتاج والتوزيع إلى نقابات العمال). كان سورل مثل برودن، يهتم بالتطور الأخلاقى والثقافى، ولذلك تطلع إلى خلق نخبة ثورية من الناس. وكان لآرائه بعض الأثر على موسولينى والفاشيين. أشهر مؤلفاته: «خواطر عن العنف» ١٩٠٨.

**سوروكون، پترم ألكسندروفتش:** (١٨٨٩-١٩٦٨)، مؤرخ روسى ــ أمريكى، وعالم اجتماعى. نفاه البلاشفة من روسيا، فذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢٣، وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٣٠. تشمل مؤلفاته: «اجتماعيات الثورات» ١٩٢٥، و «روسيا والولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٤٤، و «الديناميكيات الاجتماعية والثقافية» ٤ مجلدات (١٩٣٧ - ٤١).

**سوريا:** جمهورية (١٨٥١٨٠ كم^٢، ح ١٩٩٨٩٨١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمى الجمهورية العربية السورية، ج غ آسيا. عاصمتها **دمشق**. يحدها البحر المتوسط ولبنان (غ)، والأردن (ج)، والعراق (ق)، وتركيا (ش) تشتمل على المحافظات الآتية: دمشق، حمص، حماه، حلب، اللاذقية، دير الزور، الحسكة، جبل الدروز، درعا. يشغل معظم الأراضى السورية صحراء سوريا. يقطعها نهر الفرات وتوجد فى الغرب جبال لبنان الخلفية، وفى الجنوب الغربى سهل حوران الخصيب، وفى الشمال والشرق يوجد وادى نهر الفرات. وفى الجنوب يقع جبل الدروز. وسوريا قطر زراعى تكثر به الأراضى المخصصة للرعى، ويعمل غالبية السكان فى الزراعة وتربية الحيوان وتقدر مساحة الأراضى فى سوريا بحوالى ٢٥، ١٨ مليون هكتار، منها نحو ٥و٦ ملايين هكتار أراض زراعية أو قابلة للزراعة، والباقى مراع وأحراج. وأهم المحصولات الزراعية: القمح والشعير والعدس والقطن والتبغ والسمسم والبصل والطماطم والذرة والتين والعنب والمشمش والتفاح والبطاطس والزيتون. وتتزايد باطراد المساحة المخصصة لزراعة القطن وتنمو فى نطاق واسع أشجار التبغ فى منطقة اللاذقية. والثروة الحيوانية هامة فى سوريا حيث تربى الغنم والماعز والجمال والخيل والماشية، والبغال

والحمير. وأهم الصناعات طحن الغلال وصناعة الزيوت، والصابون، والأسمنت، ودباغة الجلود والتبغ، والمنسوجات، والزجاج، والغزل، وصناعة السكر، والمسلى الصناعى، والخردوات والتحف النحاسية. وفى ٢٨ أكتوبر ١٩٥٧ عقدت سوريا اتفاقية مع الاتحاد السوفيتى تقدم الثانية للأولى الأدوات والآلات اللازمة لتطوير الطرق الحديدية ومحطات القوى المائية، وأعمال التنقيب عن المعادن. وفى مايو ١٩٦٦ عقدت اتفاقية أخرى لمساعدة سوريا فى بناء سد الفرات وقد نشطت حركة تصنيع قوية منذ ١٩٥٨. وجرى التنقيب عن البترول فى سوريا منذ ١٩٥١ غير أن الإنتاج لم يصل إلى المستوى التجارى إلا فى ١٩٦٨ فى حقل السويداء. وتتقاضى سوريا رسومًا عن مرور أنابيب البترول العراقى والسعودى فى أراضيها. تربط الطرق الحديدية المدن الكبرى (حلب، وحماة، وحمص، ودمشق) وأخذت أهمية ميناء اللاذقية تطرد فى صادرات سوريا ووارداتها. والسواد الأعظم من السكان عرب، ونحو أكثر من ثلاثة أرباع السكان مسلمون أغلبهم سنيون. والباقى مسيحيون. اهتمت الحكومة بالتعليم فأنشئت جامعة دمشق ١٩٢٤، وجامعة حلب. وبدمشق المجمع العربى ١٩١٩. موجز تاريخى: كانت سوريا تضم قديمًا سوريا الحالية ولبنان ومعظم فلسطين والأردن وبعض أجزاء فى شمال بلاد العرب. وكانت سوريا منذ العصور الغابرة محط أنظار الفاتحين نظرًا لموقعها كطريق بين العراق والبحر المتوسط، فخضعت فى الجانب الأكبر من تاريخها الطويل لدول أجنبية، وكانت على الأرجح جزءًا من إمبراطورية الحيثيين بين القرنين ١٩ و ١٣ ق م، ولو أنها فى جانب من هذه الفترة كانت تحت حكم المصريين القدماء. وكانت الحضارة الفينيقية مزدهرة بعد ١٢٥٠ ق م فى عدد من المدن التجارية الواقعة على ساحل البحر المتوسط وظهرت فى فلسطين مملكتا يهوذا وإسرائيل. كما تعرضت لغزوات متعددة وخضعت لحكم الآشوريين والبابليين، ثم خضعت لحكم مصر والفرس، وفتحها الإسكندر الأكبر (٣٣٢-٣٣١ ق م). وعند تقسيم إمبراطوريته بعد وفاته كانت من نصيب قائده سلوقس الأول. وفى ٦٣ ق م فتحها القائد الرومانى بومبى، الذى أقام بها الحكم الرومانى. وعند تقسيم الإمبراطورية الرومانية كونت سوريا جزءًا من الإمبراطورية البيزنطية، وكانت بعض مدنها مراكز هامة للحضارة الإغريقية ثم المسيحية. وفى ٦٣٣-٦٣٦ تم للعرب طرد الروم منها (فى عهد عمر بن الخطاب) ودخل كثير من الأهلين فى الإسلام واتخذ **الأمويون** دمشق عاصمة للإمبراطورية المترامية الأطراف التى أقامها العرب فى القرنين الأول والثانى من الهجرة. ولما ضعف الأمويون وقوى ساعد خصومهم من العباسيين سار **أبو مسلم الخراسانى** من أقصى الشرق على رأس جيش قوى متجهًا إلى الغرب، ولما بلغ العراق التقى بجيش الأمويين على نهر الزاب الأكبر، فهزمهم، وتحولت سوريا إلى ولاية عباسية ونزلت بذلك عن مركزها العظيم الذى احتفظت به نحو قرن (٦٦٠-٧٥٠). اتخذ **العباسيون** بغداد قاعدة لدولتهم الزاهرة، ولكنهم بدأوا يضعفون منذ أواخر القرن ٩ بعد أن أصبح قادتهم وأمراؤهم من الترك، فنشأت عدة إمارات وممالك صغيرة مستقلة هنا وهناك، وأشهرها **الطولونيون** فى مصر وسوريا (٨٧٨-٩٠٥) و **الحمدانيون** فى حلب (٩٤٤-١٠٠٣). وحكم **الفاطميون** المصريون جنوب سوريا، وكان شمالها من نصيب الأمراء **السلاجقة** الأتراك. وفى أواخر القرن ١١ جاء الصليبيون فاتحين وأقاموا بسوريا عدة إمارات إقطاعية على النمط الأوروبى ولكن العرب لم يهدأ لهم بال حتى طردوهم على يد **صلاح الدين الأيوبى** فى أواخر القرن ١٢، وخضعت سوريا لحكم دولة المماليك المصريين. وفى أيام أولئك الحكام تعرضت سوريا لغزو المغول، ولكنهم ذاقوا مرارة الهزيمة فى معركة **عين جالوت** ١٢٦٠ بفضل إقدام وشجاعة السلطان سيف الدين قطز من أمراء المماليك البحرية. كما أنهم هزموا فى حمص وعلى

الفرات فانسحبوا إلى العراق، ثم اجتاحتها جيوش **تيمورلنك** (١٣٩٩-١٤٠٣)، وارتكبت الفظائع من سبى وقتل ونهب، وأسر الصناع الدمشقيين المهرة وحملهم إلى سمرقند قاعدة دولته، ثم أحرق دمشق وخرب مساجدها ومدارسها وأسواقها. وفى ١٥١٦ فتحها سليم الأول سلطان الأتراك العثمانيين وهو فى طريقه لغزو مصر. واستسلمت سوريا للأتراك وركدت حالها، وانقسمت سوريا إذ ذاك إلى ولايات كان يحكمها فى الغالب موظفون لايفهمون نفسية الشعب، وكان مأربهم استنزاف مال الولايات. وقد تفشت فى أيام العثمانيين الاضطرابات والفتن. ثم جاءها نابليون ١٧٩٩، فجيوش محمد على بقيادة إبراهيم باشا (١٨٣١-٤٠)، ثم أخذت تستيقظ من غفوتها وتسير بخطى حثيثة فى ركب الحضارة وتفتحت أذهان الزعماء السوريين إلى الدعوة للفكرة العربية وتأسست الجمعيات والمنتديات، وأخذ الرواد العرب يكتبون فى الصحف والمجلات مستنهضين الهمم ومؤلبين الأمة العربية على الحكام الأتراك، حتى قامت الثورة العربية الكبرى ١٩١٦، وسار الأمير فيصل بجيش عربى، واشترك مع قوات الحلفاء لإخراج الأتراك من سوريا. ودخل فيصل دمشق ١٩١٨ وتحررت سوريا من الحكم التركى، ولكن الحلفاء كانوا قد اتفقوا فيما بينهم ١٩١٦ (معاهدة سايكس - **بيكو** الإنجليزية الفرنسية) على تقسيم البلاد العربية إلى مناطق نفوذ بينهما، كما تعهد لورد **بلفور** وزير خارجية بريطانيا ١٩١٧ بإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين. ثم اتخذ المؤتمر السورى ١٩٢٠ قرارًا باستقلال سوريا بحدودها الطبيعية، وتنصيب فيصل ملكًا عليها ١٩٢٠، وإذ ذاك أرسل الفرنسيون إنذارًا إلى الحكومة الفيصلية، أتبعوه بجيش التقى بالجيش السورى تحت قيادة الشهيد يوسف العظمة. فهزم فى معركة ميسلون. وبعد أن احتلت فرنسا سوريا قسمتها إلى خمس دويلات (١) لبنان الكبير الذى ألفته من متصرفية جبل لبنان، وأضافت إليه البقاع وطرابلس وصيدا وصور وبيروت (٢) دمشق (٣) حلب، (٤) جبل الدروز، (٥) العلويون فى اللاذقية وضواحيها. وفى مطلع ١٩٢٥ أنشأت فرنسا «دولة سوريا» من دولتى دمشق وحلب واحتفظت باستقلال محلى كامل لحكومة العلويين باللاذقية وحكومة جبل الدروز فى السويداء، وعينت لكل من هاتين الحكومتين حاكمًا فرنسيًا. وأما الجمهورية السورية فقد كان تأسيسها ١٩٣٣ بعد إعلان الدستور الذى وضعته الجمعية التأسيسية وأصدره المفوض السامى بقرار منه بعد أن حذف بعض المواد وعدل بعضها الآخر، وأضاف إليه مادة تحفظ لفرنسا سلطتها المستمدة من صك الانتداب. ومع أن فرنسا فرضت على سوريا حكمًا قاسيًا باسم الانتداب (١٩٢٠-٤١)، إلا أن السوريين ظلوا يكافحون كفاح الأبطال حتى نالوا استقلالهم بتأييد قوى من جانب مصر، فأقيمت جمهورية ١٩٤١، أقامها الفرنسيون الأحرار الذين دخلوا سوريا مع القوات البريطانية بعد طرد القوى الفرنسية التابعة لحكومة فيشى، وعينوا لرئاستها الشيخ محمد تاج الدين الحسينى. أما الجمهورية التى تعد بداية للاستقلال فهى التى أقيمت ١٩٤٣ وانتخب لرياستها **شكرى القوتلى**. ولم تكتمل مقومات الاستقلال فى هذا العهد إلا بعد رفض الارتباط مع فرنسا بمعاهدة، وجلاء الجيوش الفرنسية عن البلاد ١٩٤٦ الذى اتخذ عيدًا قوميًا. انضمت سوريا إلى جامعة الدول العربية منذ إنشائها ١٩٤٥ واشتركت مع سائر الدول العربية فى محاربة الصهيونيين ١٩٤٨، واندلعت بها عدة فتن خطيرة حاول فيها، دون جدوى، بعض الضباط أن يقيموا حكمًا دكتاتوريًا. وقد بدأ ذلك حسنى الزعيم فى ٣٠ مارس ١٩٤٩، وأطاح به سامى الحناوى فى أغسطس. وفى ديسمبر أطاح أديب الشيشكلى بحكومة الحناوى وانتخب رئيسًا فى يولية ١٩٥٣، ولكن أطاح به انقلاب عسكرى فى فبراير ١٩٥٤ وتولى هاشم الأتاسى، وأرسل الشيشكلى إلى المنفى. وفى ١٩٥٥ تولى شكرى القوتلى رياسة الجمهورية خلفًا للأتاسى. ولم يحصل أى حزب من الأحزاب على أغلبية فى انتخابات ١٩٥٥.

وفى ١٩٥٦ وجد الجميع أنهم يتطلعون إلى القيادة فى مصر. وفى يولية ١٩٥٦ أصبح صبرى العسلى رئيسًا للوزراء وأصبح خالد العظم وزيرًا للدفاع فى يناير ١٩٥٧. وفى أول فبراير ١٩٥٨ وافق البرلمان السورى بالإجماع على الاتحاد مع مصر، لكى يكونًا معًا الجمهورية العربية المتحدة. وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ انفصمت الوحدة بين الجمهوريتين وقامت الجمهورية العربية السورية، ثم تمت الانتخابات وقام مجلس تأسيسى انتخب **ناظم القدسى** رئيسًا للجمهورية. وفى ٨ مارس ١٩٦٣ حدث انقلاب عسكرى نظمه حزب البعث الاشتراكى، فأطاح بالحكومة القائمة، وبدأ المجلس الوطنى لقيادة الثورة فى اعتقال الزعماء وكبار ضباط القيادة الانفصالية، وتطهير جهاز الدولة. وتألفت الوزارة الجديدة، برياسة صلاح البيطار وشرعت فى الاتصال بالجمهورية العربية المتحدة حيث بدأ مباحثات الوحدة من جديد، واشترك وفد الثورة العراقية فى هذه المباحثات التى أسفرت عن مشروع ميلاد الوحدة الاتحادية بين الأقطار الثلاثة فى ١٧ أبريل ١٩٦٣ ولكن لم يكتب لهذا المشروع التوفيق. واستمر حزب البعث فى حكم البلاد. خلف الفريق أمين الحافظ ـ الفريق لؤى الأتاسى فى رياسة مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء فى يولية ١٩٦٣. وفى ٢٨ أبريل ١٩٦٤ ألغى مجلس قيادة الثورة معاهدة الوحدة العسكرية مع العراق. عين صلاح البيطار رئيسًا لمجلس الوزراء خلفًا لأمين الحافظ، وبعد فترة وجيزة استعاد أمين الحافظ منصب رياسة مجلس الوزراء بعد استقالة البيطار. وفى ٢٣ سبتمبر ١٩٦٥ ألفت وزارة جديدة برياسة الدكتور يوسف زعين. استقالت الوزارة (ديسمبر ١٩٦٥) وأعلنت القيادة القومية لحزب البعث حل قيادة الحزب فى سوريا على أن تتولاها القيادة القومية بصفة مؤقتة، وفى ١٩٦٦ ألف صلاح االبيطار وزارة جديدة. وقع انقلاب عسكرى (٢٣ فبراير ١٩٦٦) استولت فيه جماعة من حزب البعث على السلطة وألقت القبض على أمين الحافظ، وميشيل عفلق وصلاح البيطار وغيرهم، وأطلقت قيادة الانقلاب على نفسها اسم «القيادة القطرية المؤقتة للحزب». وفى ٢٥ فبراير ١٩٦٦ أصدرت القيادة قرارا بتعيين نور الدين **الأتاسى** رئيسًا للدولة السورية (١٩٦٦-٧٠)، وتعيين يوسف زعين رئيسًا لمجلس الوزراء. وفى ١٦ أكتوبر ١٩٦٦ أعيد تشكيل الوزارة. اعتدت إسرائيل على سوريا (يونية ١٩٦٧) واحتلت مرتفعات الجولان. وفى نوفمبر ١٩٧٠ تولى حافظ **الأسد** رياسة الوزراء، ثم أصبح رئيسًا للجمهورية بناء على استفتاء شعبى أجرى فى مارس ١٩٧١. وانضمت سوريا إلى دول ميثاق طرابلس فى ٢٧ نوفمبر ١٩٧٠، وأصبحت إحدى دول اتحاد الجمهوريات العربية فى ١٩٧١. وفى ٦ أكتوبر ١٩٧٣ دخلت مع مصر الحرب ضد إسرائيل، واضطرت إسرائيل نظرًا لنتائج هذه الحرب أن تقبل قرار فصل القوات على جبهة الجولان فى يونية ١٩٧٤. وبعد انعقاد مؤتمر كامب دافيد بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل (سبتمبر ١٩٧٨) رفضت سوريا متضامنة مع الدول العربية الانضمام إلى المؤتمر. وفى مارس ١٩٧٩ انعقد مؤتمر بغداد وقررت الدول العربية المشتركة فيه قطع العلاقات مع مصر ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس بصفة مؤقتة وتعليق عضوية مصر فيها. وفى ١٩٨١ أعلنت إسرائيل ضم مرتفعات الجولان المحتلة إليها، وكانت القوات السورية قد دخلت إلى لبنان لاحتواء الحرب الأهلية بها، وفى ١٩٨٢ تكبدت القوات السورية خسائر كبيرة فى سبيل وقف العدوان الإسرائيلى على لبنان الذى تمخض عنه احتلال الجنوب اللبنانى. وقد شهد عقد الثمانينيات تقاربًا كبيرًا بين سوريا والاتحاد السوفيتى، ومنذ ١٩٩٠ تحاول سوريا تحسين علاقاتها بالغرب خاصة بعد إنهيار الاتحاد السوفيتى، وقد دخلت فى مفاوضات سلام مع إسرائيل ولكنها فشلت لتعنت الجانب الإسرائيلى. وفى ٢٠٠٠ تولى بشار الأسد الرئاسة بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد.

**السوريانية:** لغة الآراميين من الفصيلة الفرعية السامية للغات الأفريقية الآسيوية انظر: **لغة** (جدول).

**سورينام:** (جيانا الهولندية سابقًا)، جمهورية (١٦٣٨٢٠ كم٢، ح ٥١٨٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع بين جويانا فى الغرب وجيانا الفرنسية فى الشرق على الساحل الشمالى الشرقى لأمريكا الجنوبية. عاصمتها **باراماريبو**. السكان خليط من الجاويين، والهنود، والهولنديين، والزنوج. تصدر البن والبوكسيت والأخشاب والسكر. استقر الهولنديون بالمنطقة منذ ١٦١٦، وقامت شركة الهند الغربية الهولندية بتشجيع حركة الاستيطان. تنازع البريطانيون والهولنديون والفرنسيون ملكية المنطقة ومنحت لهولندا ١٨١٥. تغير اسمها رسميًا ١٩٤٨. ومنحت المستعمرة الحكم الذاتى وحق التمثيل فى مجلس الملك الهولندى ١٩٥٤ مع احتفاظ هولندا بشئون الدفاع، والسياسة الخارجية. حصلت على استقلالها الكامل فى ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥.

**سوزا، مارتين أفونصو دى:** (١٥٠٠-٦٤)، إدارى استعمارى برتغالى كلف ١٥٣٠ بطرد الفرنسيين من الساحل البرازيلى، وبإنشاء مستعمرات ونجح فى كلا الأمرين. يعد المؤسس الحقيقى للبرازيل.

**سوسانت مارى:** مدينة (ح ٦٧٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر سنت ماريز، تجاه سنت مارى ميتشيجان، (بين المدينتين جسر وسكة حديدية). ميناء به صناعات الصلب. ولب الورق، والورق. منطقة هامة للصيد والقنص.

**سوسة:** خنفساء، رأسها ممتد إلى الأمام، على صورة خرطوم ينتهى بأجزاء الفم، منها أكثر من ٣٥٠٠٠ نوع، بينها آفات ضارة بالمحصولات الزراعية. سوسة الأرز: خنفساء صغيرة، اسمها العلمى: كالاندرا أوريزى، تشبه سوسة الحب من حيث الحجم والشكل والعادات، إلا أنها قادرة على الطيران ولونها العام يتدرج من كستنائى مشوب بحمرة إلى أسود تقريبًا. وقدرتها على الطيران، تجعلها أشد ضررًا، إذ تنتقل من المخزن للحقل، بحيث تصيب الحبوب قبل الحصاد، أو فى الجرن، فتكون الإصابة محسوسة قبل أن يمضى وقت طويل على التخزين. سوسة الحب: خنفساء اسمها العلمى: كالاندرا جرانيريا، طولها ٣-٤ مم. لونها كستنائى، تبدأ الإصابة بأن تحفر الأنثى حفرًا صغيرة فى الحبوب، وتضع فيها البيض. وعند الفقس تعيش اليرقات فى داخل الحبوب. والحشرة الكاملة لاتطير، وهى تعيش ح ثمانية أشهر، تغتذى فى أثنائها بالحبوب المخزونة، وتزاول نشاطها وتكاثرها طوال العام. وتقاوم الآفة بتخزين الحبوب فى أماكن جافة محكمة، خالية من الحشرات، أما الحبوب المصابة فيمكن تبخيرها بغاز بروموور الميثيل أو خلافه.

**سوسة:** مدينة (ح ١٩٠٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق تونس، وميناء لصيد السمك على البحر المتوسط، أسسها الفينيقيون فى القرن ٩. تقوم بها صناعة زيت الزيتون والصابون، وتعليب السردين والتونة والخضر والفاكهة وخاصة المشمش وأهم الصناعات صناعة البلاستيك.

**سوسة:** مدينة قديمة عاصمة **عيلام**. موقعها فى ج غ ديزفول «مدينة السوسن» الحديثة بإيران. تعرف فى التوراة باسم شوشن. دمرها آشور بانيبال فى القرن ٧ ق م ولكنها استعادت وجودها فى عهد الحكام الأخمينيين فى فارس. بنى فيها دارا ١، وأرتاجزركسيس ١ قصريهما الشتويين. تأثرت بالثقافة الهيلينية فيما بعد. اشتهرت فى عهد الإمبرطورية الرومانية. اكتشف فيها ج. ج. م. دى مورجان، الحجر المنقوش عليه قانون حمورابى، كما عثر بها على كثير من النقوش باللغة العيلامية.

**سوسة لوز القطن:** خنفساء من ذوات الخرطوم اسمها العلمى انثونوماس جراندیس (Anthonomus grandis) تغتذى الحشرات الكاملة ويرقاتها على لوز القطن، وبخاصة الألياف النامية، وتسبب ضررًا بليغًا للمحصول فى الولايات المتحدة الأمريكية، لا توجد بمصر.

**سوسة ورق البرسيم:** خنفساء اسمها العلمى هيبرا بنكتاتا (Hypera punctata) طولها ٣ - ٨ مم،

ويتدرج لـونـهـا من كستنائى مـائـل إلى كدرة، ثـم إلى سواد، وعلى الجسم زغـب رمـادى يكسبـها ترقـيطـًا، مـن عوائـلها البرسـيم المصـرى والحجازى، والحلبة، والفاصـولية، وبعـض نبـاتات الفصيلة الفراشية، وتغتذى الحشرة بأوراق النبات، وتتلف سوقه.

**سوستة (ياى)** : فى الميكانيكا، تنقسم إلى ثلاثة أقسام: سوسـتة لولبيـة، تقوم بتخـزين الشغل فى السـاعات أو المنبهات، وتلتف حول مركـز يربط طرفها به، وسوستة حلزونيـــة، ملفـوفـــة حـول أسطوانة، وتـوضع تحت المركبـات لتحمل الصدمات ويايات ورقـية، تتألف من مجـموعة مـن ألواح مبططة، وتستـخدم فى السـيارات لنفس الغرض السابق، ويراعى فى المادة التى تصنع منها السـوست أن تكون مـرنة قـابلة للتـشكيل تحت حـمل معين، ولاسترجاع شكلها الأصلى بعد رفع هذا الحمل.

**سوسن** : نبات مـعـمـر، اسمـه العلمى إيريس (Iris)، وتسمـى الأنواع الأمريكيـة، الأعلام الزرقـاء، ولأصول بعض الأنواع التى تنمو فى الدنيا القديمة وخاصة إيريس فلورنتينا (I. florentina) رائحة البنفسج التى تستعمل فى مساحـيق العطور وقواريرها وغيـرها، وهناك أنواع تنمو فى اليابان وسيبيريا ولكل هذه جميعًا أصول زاحفة، أما الأنواع الإسـبانيـة والهولندية والإنجليـزية فإنهـا تتكاثر بالأبصال.

**سوسن أصفر**: نبات معمر، مـوطنه الدنيا القديمة، من جنس همـروكالس (Hemerocallis) أزهاره صـفر، أو برتقالية، أو تميل إلى الحمرة، وتشمل الأنواع المزروعة زنابق النهار الليمونية، وغيرها من ذوات الرائحة العطرة.

**سـوسـلوف، مـيـخـائيل أندرييـفتش**: (١٩٠٢-٨٢)، سيـاسى سوفيتـى بمعهد مـوسكو الاقتصـادى القومى، التحق بالحزب الشيوعى ١٩٢١، ثم عمل مدرسًا قبل أن يصبح من أنشط أعضاء الحزب فى ١٩٣٠، وسرعان ما تقلد المناصب الرئيسية فى أيام سـتالين وخلفائه. أصبح فى ١٩٦٤ أقدم الأعضاء فى سكرتيرية الحزب، وعضوًا فى المـجلس الأعلى (بريسيـديوم). يظن أنه لعب دورًا هامًا فى تنحية خروشوف ويـعرف عنه أنه كان فى مقدمة الأيديولوجيين الشيوعيين المحافظين.

**سوسيتى، جزر**: مجموعة جزر (١٦٨٣ كم$^{٢}$، ٢٢٧٨٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، تقع فى المحيط الهادى الجنوبى، وهى جزء من **بولينيزيا الفرنسية**، تضم جزر وندوارد وليوارد، وهما مجموعتان من الجزر المرجانية والبركانية تقعان فى سلسلة طولها ٧٢٤ كم، وتـضم مجموعـة وندوارد جزر **تاهيتى** أكبر الجـزر الفرنسية وأهـمها فى الأوقيانـوسية، وبها مـدينة بابيتى العاصـمة، وتضم أيضًا جـزر موريا، ومهيـتيا، وتتيـاروا. أما مجمـوعة ليوارد، فتـشمل جزر راياتيا، وهى أكبر جزر هذه المجموعة، وهوهين، وبورا - بورا، وماوبيتى، وتاها، ومايو، وموبيها وموتو - إيتى، وجزيرة شيلى، وبلنجنز هاو سين، والجزر جبلية، أعلى قممها جـبل اوروهينا، ويقع فى تاهيتى، ويوجد بالجزر شـجـر جوز الهنـد والفواكـه المـدارية، وتوجـد بعض الحيوانات، وتنتج الجـزر الكوبرا وقصب السكر واللؤلؤ والفانـيليا، والفـوسفات، اكـتشف البـريطانيون تاهـيتى ١٧٦٧، وزارها ١٧٦٩ جيمس كوك، وأعضـاء الجمعية الملكية (رويال سوسيتى) الذين سـميت الجزر باسمهم. وصلت البعـثات التبـشيرية الإنجليـزية ١٧٩٧، وتبعتـها بعثات الفرنسيين الذين أسسـوا فيها محمية ١٨٤٣، وفى ١٨٨٠ حولـت الجزر إلى مـستعـمرة فـرنسيـة، ثم إلى مقاطعة فيما وراء البحار ١٩٤٦، والسكان بولينيزيون

**سـوسيـر، هوراس بنديكت دى**: (١٧٤٠-٩٩)، طبيب سويسـرى وجيـولوجى، قام بدراسات عن جـيولوجـية وأرصاد ونـباتات المناطق الجبلية الأوروبيـة، وخاصـة الألب التى وصفـها فى كتابه «رحلات فـى جبال الألب» (١٧٧٩-٩٦)، كان ابنه **نيقـولا ثيودور دى سوسـير**، (١٧٦٧-١٨٤٥) كـيـميائيًـا، واخصائيًا فى فـسيولوجـيا النبات، واشـتهر خـاصة ببحـوثه فى التنفس والتخـمر، وتحـويل النـشـا إلى سكر، والتـركـيب الكـيـمـيـائى للكحوليات.

**سوسينيانية**: جماعة دينيـة، لا تقبل فكرة وجود الثالوث

القدوس، أوجدها ليليوس سوسينوس فى القرن ١٦، ثم غذاها فوستوس سوسينوس، تحوى العقيدة عناصر من المذهب الإنسانى العقلى، وشيئًا من مبادئ الإصلاح، وتدعو إلى الإيمان بصلاح الإنسان مع قبول سلطة الكتاب المقدس وتفسيره الحرفى، ويرفض أتباعها قبول عقيدة الثالوث القدوس، وهم يعترفون بالمسيح، إلا أنهم ينكرون ألوهيته، ولا يرون الأسرار المقدسة إلا رموزًا روحية، والسوسينيانيون يختلفون فى العقائد مع الكنائس المصلحة الأخرى. إلا أن ذلك خفف أحيانا من صلابة العقيدة والتمسك بها، مع اكتسابهم قوة بنمو الحركة العقلية. واستطاعت هذه الحركة بقيادة فوستوس أن تحصل على أكبر نجاح لها فى بولندا، حيث تمركزت الحركة فى مدينة راكوف، وهناك وضعت الأسس المنكرة للثالوث القدوس، وجمع فوستوس الذين شايعوه فى نكران الثالوث وشكل طائفة دعاها طائفة الاخوة البولنديين، واهتم هؤلاء بالشئون التهذيبية والاجتماعية، إلى أن أوقع الكاثوليك حرمانًا عليهم ١٦٣٨، واضطر أتباع هذه الطائفة للجوء إلى ترانسلفانيا وهولندا، وتتضح أفكار السوسينيانية فى مراسلات فوستوس وفى **الكاتيكسموس** الراكوفى ١٦٠٥، وتدعى السوسينيانية فى بعض الأحيان بجماعة الموحدين القديمة (اليونيتاريان).

**سوسيومترى**: انظر: **قياس اجتماعى**.

**سوفا**: مدينة (ح ٨٦٠٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزر فيجى، تقع على الشاطئ الجنوبى لجزيرة فيتى ليفو، أكبر جزر المجموعة، وهى المركز التجارى والميناء الرئيسى بالجزر، تنتج زيت جوز الهند، والصابون، وتصدر السكر، والكوبرا، والذهب، والفواكه المدارية.

**سوفاجيه، چان**: (١٩٠١–٥٠)، مستشرق فرنسى، تعلم العربية فى باريس وأقام مدة فى الشام، عين أستاذًا للفن الإسلامى بمدرسة اللوفر، ومحاضرًا فى اللغة العربية بجامعة باريس، له دراسات فى التاريخ الإسلامى والآثار والفنون الإسلامية، معظمها فى المجلات الاستشراقية، ومنها دراسة عن الآثار الإسلامية بمدينة حلب، وأخرى عن الآثار الإسلامية بمدينة دمشق. ألف «مقدمة فى تاريخ الشرق الإسلامى» (باريس ١٩٤٦)، ونشر: «الدر المنتخب فى تاريخ حلب» لابن الشحنة (بيروت ١٩٣٣)، و «كنوز الذهب فى تاريخ حلب» لسبط بن العجمى (بيروت ١٩٥٠).

**سوفاروف، ألكسندر فسيليفتش**: (١٧٢٩–١٨٠٠)، مارشال روسى حارب فى الحروب التركية الروسية، وأخمد عصيان بجاشيف ١٧٧٥ وعصيان كوسيسكو ١٧٩٤، هزم الفرنسيين فى **حروب الثورة الفرنسية فى** ش إيطاليا ١٧٩٨، وعبر ممر سان جوثار، وبعد هزيمة زميله كورساكف فى معركة زيورخ، قاد جنوده المهلهلة عبر الألب إلى لنداو (أواخر ١٧٩٩). وترجع هزيمة الروس فى سويسرا - إلى مدى كبير - إلى ضعف تعاون الجيوش النمساوية مع القيادة الروسية. كان سوفاروف معبود جنوده.

**سوفانا فوما**: (١٩٠١–٨٤)، سياسى من لاوس، زعيم المحايدين فيها. معتدل يؤمن بحياد بلاده لإدراكه أن الحياد هو أسلم سياسة يمكن أن تتبعها دولة فى مثل موقع لاوس الجغرافى وضآلة إمكانياتها. تولى رئاسة الوزارة لأول مرة فى مارس ١٩٥٦ واستقال فى يولية ١٩٥٨، ثم أعاده البرلمان بالإجماع فى أغسطس ١٩٦٠، ومنذ ١٩٥٤ حتى الآن لم تعرف لاوس الاستقرار ووقعت بها انقلابات عديدة دبر بعضها اليمينيون بقيادة نوسافان وبعضها جماعة الباثيت لاو اليسارية. وفى كل مرة تضطر العناصر التى قامت بالانقلاب إلى إعادة سوفانا فوما المحايد، وفى ١٩٧٣ عقد ائتلافًا مع الباثيت لاو وتولى رئاسة الحكومة بالاتفاق معهم (١٩٧٤–٧٥).

**سوفريير**: بركان ارتفاعه ١٢١٤ م على سان فنسان بجزر الهند الغربية، ثار ١٩٠٢ فخرب ثلث الجزيرة، وقتل أكثر من ألف نسمة.

**سوفسطائيون**: جماعة من الفلاسفة قبل **سقراط**، كانوا

يعلمـون البلاغـة والخطابة. أنكروا إمكان الوصـول إلى حقائق مـوضوعية ثابتة. إذ الحـقيقة عندهم ذاتية نسبية تختلف باختـلاف الأفراد. كانوا يتقاضـون من تلاميذهم أجـرًا على تعليـمهم طرائق الإقناع، فـالمـهم هو إقناع خصمك، لا بـلوغ الحقيقة. مـن أشهرهم **جورجياس وبروتاجوراس**. حارب سقراط من تعاليمهم ما من شأنه هدم المعايير الثابتة فى الأخلاق، وكتب عنهم **أفلاطون** محاورات سماها بأسمائهم.

**سوفوكليس**: (ح ٤٩٦ - ح ٤٠٦ ق م)، شاعر المأساة اليونانيـة المشهـور. نبغ منذ صبـاه، فقاد الجـوقة التى كانت تغنى أناشيد النصر احتفالاً بمعركة سلاميس، ولما يبلغ السادسة عشرة، ونال الجائزة الأولى فى الدراما قبل الثـلاثين من عمـره، كان اسـخيلوس منافسـه فى هذه المسـابقة، ثم فـاز بها عشـرين مرة حـتى موته. أدخل تجديدات عدة على المسرحيـة، فجعل الممثلين ثلاثة، واهتم بالجـزء التمـثيلى، وامتـنع عن كتـابة التريلوجـيا (الثلاثيـة) وفضل المسرحـية الواحدة المسـتقلة، وعنى برسم المـناظر، وزاد عـدد الجـوقـة، وصل إلـينا من مسـرحياته سبع، أشـهرها «أدويب ملكًا» و «أوديب فى كـولوناس» و «انتـيجـونا» و «الكتـرا» و «فـيـلوكتـتس» وامتـازت جميـعها ببـراعة الحوار، والحـبكة الفنية فى التركيب، وروعـة المقطوعات الغنائية، تتلـخص فلسفة سوفوكليس فى أن البـشر مخيرون بـعض الشئ، وليسوا مسيرين كما صـورهم اسخيلوس. صور هو واسخيلوس الإنسـانية كـما يجب أن تكون لا كـما هى مـثلما فـعل يوريبيدس.

**سـوفـونـيـزبه**: (القـرن ٣ ق م)، ابنة هازدروبال، أخى هانيبـال، وزوجة سيفاكس زعـيم قبيلة نومـيدية، أغرت زوجـهـا بمـحـاربـة رومـا، وعندمـا هزم (٢٠٣ ق م) انتحرت.

**سوفيت**: (بالعربية: مجلس)، الوحدة الأولى التى كانت تشغل قاعدة التنظيم السياسى فى روسيا، شكلت أولاها ١٩٠٥ باعـتبـارها لجانًا ثوريـة، نظمهـا الاشـتراكيـون الثائرون من عمال المصانع المضربين، ولما قامت الثورة الروسيـة ١٩١٧ تكونت مجـالس سوفـيتـية من العـمال والجنود والفلاحين، تحت إشراف لجنة تنفيذية مركزية، كـان التنظيم السـياسى لروسـيا يـقوم على أسـاس نظام سوفيتى متدرج، يبدأ من السوفيت الزراعى فى القاعدة، إلى مؤتمر السوفيت الأعلى فى القمة، وابتداء من دستور ١٩٣٦ صار الانتخـاب العام المباشـر وسيلة تكوين هذه المجـالس، بدلاً من طريقة التـمثـيل المهنى القـديمة، كانت تعتبـر هذه المجالس من الناحية الواقـعية وحدات تابعة لـلحزب الشيـوعى، انظر: **اتحـاد الجـمهـوريات السوفيتيـة الاشتراكية**. وقد استمرت بعـد انهيار الاتحاد السوفيتى فـى ١٩٩١ ولكن الرئيس يلتسن طلب منها أن تحل نفسها ويعاد تنظيمها كمجالس تشريعية.

**سوق**: قـبل أن تنتشـر وسـائل النقل، ويتطور تسـويق البضائع، لـم تكن فرص التعامل فى الأسـواق مواتية إلا فى الأعياد والاجتماعات الدينية، حين يجتمع الناس من مـخـتلف البلدان والأقطار. وعـرف عند العـرب سـوق عكاظ، كـمـا كـانت الأسـواق مـعروفـة عند اليـونان والرومان، وفى أوروبا إبان الـقرون الوسطى، ولاسيـما القـرنين ١٣، ١٤. ثم تقلصت هذه الأسـواق وزالت مع سهولة المـواصلات وانتشار المتـاجر، ولم يبق منها فى أوروبا إلا القليل، مـثل سوق ليـبزج، ونزنى نفـجورد. وفى أمـريكا سوق فى كـونتيكت، وهى من نوع خـاص للمنتجات الزراعية المنزلية التى ينتخبها محكمون، وهى أيضًا المكان الذى يلتقى فـيه البائعون والمشـترون لسلعة معينة. غيـر أن وحدة المكان ليست شرطًا أساسيًا لقيام السوق. ويكفـى وجود صلة بين البائعـين والمشـترين، بحيث يكون الثمن الذى يقتضـيه أو يدفعه أحدهم، يؤثر فى الثمن الذى يقتـضيه أو يدفعه الآخرون. وقـد تتحقق هذه الصلة بالبرق أو البـريد أو بأى طريقة أخرى. ولكل سلعة سوق، فإذا كانت السلعة متماثلة الوحدات، نشأت السوق المنظمة التى تعرف بالبورصة، كذلك توجد سوق للنقـود تجمع بين المـقرضين والمـقتـرضين فـإذا كان

القرض لأجل قصير لا يتجاوز عادة مدة سنة، سميت بالسوق النقدية وتتداول فيها الأوراق التجارية، مثل الكمبيالات والسندات الإذنية، فإذا كان القرض لأجل يتجاوز سنة، سميت بالسوق المالية، وتتداول فيها الأوراق المالية مثل الأسهم والسندات. ويوجد أيضًا ما يسمى أحيانًا بسوق العمل حيث يتلاقى عرض وطلب عمل معين.

**سوق سوداء:** تتدخل الدولة أحيانًا بوضع حد أقصى لثمن بعض السلع، وتقرر جزاء جنائيًا على من يتجاوزه. والمقصود من هذه السياسة وضع السلع الاستهلاكية الأساسية فى متناول جمهور المستهلكين بأثمان معتدلة. والغالب أن يكون الثمن الحكومى منخفضًا، بحيث يشتد الإقبال على السلعة، وفى مثل هذه الظروف قد يلجأ البائعون إلى إخفاء السلعة، وبيعها بطريقة مستترة بثمن يجاوز الحد الأقصى المقرر فى التسعيرة الجبرية. ويطلق اصطلاح السوق السوداء على هذا التعامل المخالف للتسعيرة الجبرية. وهى توجد أيضًا فى السلع الإنتاجية حيث تفرض الدول لها ثمنًا محددًا.

**سوق الصرف:** المجال الذى تحدث فيه التفاعلات التى تؤدى إلى تحديد أسعار الصرف للعملات المختلفة، أو أنه السوق الذى تحدث فيها المبادلات النقدية، وتتكون سوق الصرف من عدد من المصارف والسماسرة والعملاء الذين يعملون فى شراء وبيع النقد الأجنبى، وتعتبر الحكومة وسلطاتها النقدية ضمن أطراف التفاعل فى هذه السوق.

**السوق العربية المشتركة:** أنشئت بمقتضى القرار الصادر من **مجلس الوحدة الاقتصادية العربية** فى أغسطس ١٩٦٤، وتهدف السوق إلى تحرير التبادل التجارى بين الدول العربية الأعضاء من جميع القيود الجمركية والكمية والإدارية، وطبقًا لذلك تم بالفعل تحرير تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية بين الأعضاء بحيث أصبح هناك ما يعتبر منطقة حرة للتجارة بين الدول الأعضاء منذ يناير ١٩٧١، وتم الاتفاق على مشروع القانون الجمركى الموحد كخطوة نحو تحويل السوق من منطقة للتجارة الحرة إلى اتحاد جمركى، وبالفعل اتسعت حركة التبادل التجارى بين دول السوق.

**سوق عكاظ:** من أسواق العرب فى الجاهلية، موضعها بين نخلة والطائف وذى المجاز، كانت تجتمع فيها القبائل مدة عشرين يومًا من هلال ذى القعدة إلى العشرين منه فى كل سنة يتبايعون فيها، كما كان الشعراء يحضرون السوق لينشدوا ما أحدثوا من أشعار التفاخر والحماسة والمجادلة.

**السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا:** (الكوميسا) منظمة تأسست ١٩٩٤، الدول الأعضاء هى: أنجولا، ارتيريا، أثيوبيا، أوغندا، بوروندى، جزر القمر، جيبوتى، رواندا، زامبيا، زيمبابوى، السودان، سوازيلاند، سيشل، الكنغو الديمقراطية، ليبيا، مالاوى، مصر، مدغشقر، موريشيوس، كينيا. ومن أهدافها التعاون فى تنمية الموارد البشرية والطبيعية لصالح شعوبهم، والدعوة إلى السلام والأمن والاستقرار فى المنطقة، أقاموا منطقة للتجارة الحرة فى أكتوبر ٢٠٠٠، كما تم إزالة القيود على التجارة بين الدول الأعضاء. ومقر الأمانة العامة فى لوساكا بزامبيا.

**سوكارنو، أحمد:** (١٩٠١-٧٠)، سياسى إندونيسى، أول رئيس لجمهورية إندونيسيا، أحد زعماء حركة الوطنيين الراديكاليين. سجنه ونفاه الهولنديون مرارًا فى الثلاثينيات من هذا القرن. أيد اليابانيين فى أثناء احتلالهم إندونيسيا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥)، لعب بعد الحرب دورًا رئيسيًا فى استقلال بلاده، وفى إقامة جمهوريتها ١٩٤٥، سجنه الهولنديون مرتين (بين ١٩٤٥-٤٩). أقام ١٩٤٩ جمهورية الولايات المتحدة الإندونيسية، وانتخب رئيسها، ثم رئيس جمهورية إندونيسيا التى حلت مكانها (أغسطس ١٩٥٠) وتولى سلطات واسعة فى ١٩٥٩، وفى ١٨ مايو ١٩٦٣ أصبح رئيسًا مدى الحياة. فى يناير ١٩٦٥ أعلن انسحاب

إندونيسيا من الأمم المتحدة فى أعقاب فوز ماليزيا بمقعد فى مـجلس الأمن، ثم نادى بسياسة المواجـهة ضـد ماليـزيا. وفى أغسطس ١٩٦٥ قرر انسحاب بلاده من عضوية البنك الدولى للإنشاء والتعمير. بدأت سلطاته تتقلص بعد الانقلاب الفاشل فى ١٩٦٥ وتمرد الجيش ١٩٦٦. نحاه الزعماء العسكريون عن الرياسة ١٩٦٧ وخلفه القائد سوهارتو. اشترك سوكارنو فى مؤتمر باندونج ١٩٥٦، ومؤتمرات عدم الانحياز فى بلجراد ١٩٦١، والقاهرة ١٩٦٥. ابنته **ميجاواتى سوكارنو** (١٩٤٧- ) أصبحت نائب رئيس الجمهورية ٢٠٠٠. ثم رئيسًا للجمهورية (٢٠٠١-٢٠٠٤)

سوكريس: تصحيف اغريقى للأصل المصرى القديم سكر، وعلم على معبود فى هيئة صقر محنط، أو رجل له رأس صقر. عده الفراعنة معبودًا فى جبانة منف، ويرجح بعض العلماء أن اسم سقارة الحالية يرجع إلى هذا الأصل.

سوكريه: مدينة (٢٨١٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط بوليفيا، وهى العاصمة الرسمية لبوليفيا (أما العاصمة الفعلية فهى لاباز). أسست باسم لابلاتا ١٥٣٨ وسميت أيضًا شوكيساكا وشاركاس. كانت عاصمة اقليم شاركاس فى عصر الاستعمار الإسبانى. اندلعت فيها الفتنة الأولى فى حروب الاستقلال فى أمريكا الجنوبية ١٨٠٩، وهى اليوم مركز تجارى وزراعى.

سوكريه، أنطونيو: (١٧٩٥-١٨٣٠)، ثائر من أمريكا الجنوبية. ولد فى فنزويلا، وكان ساعد بوليفار الأيمن فى نضاله ضد الإسبان. والقائد الظافر فى معركة أيا كوشو ١٨٢٤، أكمل تحرير ش أمريكا الجنوبية. اختير رئيسًا لجمهورية بوليفيا، دون رغبة منه. برزت شخصيته فى مؤتمر كيتو الذى انعقد للمحافظة على وحدة الأقطار الشمالية المستقلة. قتل فى كمين نصبه الوطنيون المحليون. كان متفوقًا حربيًا، ولكنه كان إداريًا ضعيفًا.

سوكوتو: (١) مدينة (ح ٣٥٩٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة سوكوتو ش غ نيجريا على نهر سوكوتو. تبعد ٤٠٠ كم عن كانو. اتخذها **عثمان دان فوديو فى ١٨٠٩** عاصمة لإمبراطوريته، وبها ضريحه، وهى مركز دينى مشهور (٢) مقاطعة (٩٤٤٧٥ كم٢، ح ٣٨٧٦٥٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، سكانها من القبائل الأفريقية، يعدن بها الماس والذهب والحجر الجيرى، ومن محصولاتها التبغ والقطن. قامت بها إمبراطورية الفولة فى مستهل القرن ١٩. إذ بدأ الزعيم الدينى عثمان دان فوديو غزوه لدويلات الهوسا فيما بين ١٨٠٤ و ١٨٠٦ وكان الهوسا يشغلون السهول فيما بين نهر النيجر وبحيرة تشاد. غزاهم البربر فى القرن ١٠، واختلطوا بهم، وربط الطريق عبر الصحراء بين الهوسا و**الأقاليم المغربية فى** الشمال. دخلها الإسلام فى القرن ١٤، ودخلت معه الثقافة والحضارة الإسلامية، ولم تتوحد دويلات الهوسا سياسيا، ولذلك كانت تقع فرادى فى أيدى الأجانب بين الحين والآخر. دخلتها قبائل الفولة (الفولانى) فى القرن ١٣، ولكن لم يكن لهم نفوذ سياسى حتى القرن ١٨. برز منهم فى مستهل القرن ١٩ عثمان دان فوديو، وهزم الهوسا وأخضع معظم دويلاتهم، وسقطت فى يده زاريا ١٨٠٤ وكانو ١٨٠٥، واتخذ من سوكوتو مركزًا لإمبراطوريته الناشئة، وعرف خلفاؤه بسلاطين سوكوتو، واتخذ من الشريعة الإسلامية أساسًا لحكمه. عاصر ظهور إمبراطورية الفولة حركة الاستكشافات الأوروبية فى غ أفريقيا. واتصل حكامها بالعالم الخارجى عن طريق نهر النيجر، وازداد هذا الاتصال مع اتساع حجم التجارة البريطانية. وفى ١٨٧٩ تأسست شركة أفريقيا المتحدة التى مهدت للبريطانيين غزو نيجيريا بعد ١٨٨٠. وفى ١٩٠٠ عقدت الشركة معاهدات مع حكام الفولة، وفى نفس العام فرضت الحماية على نيجيريا الشمالية، وخضعت سوكوتو للمستعمرين فى مارس ١٩٠٣ بعد سقوط كانو. واضمحلت إمبراطورية الفولة بعد أن استمرت ح ١٠٠ عام وحكمت بريطانيا من خلال حكام الفولة باعتبارهم أمراء أو رؤساء لأقاليمهم، وأصبحوا أداة فى يد الحكم البريطانى لنيجيريا الشمالية.

**سول**: وحدة العملة فى بيرو، وهو يساوى مائة سنتافو، أو عشرة دينيرو. بدأ ضرب السول ١٨٥٥ من الفضة، واتخذت بيرو بعد استقلالها عن إسبانيا أساس عملتها من البيسو. وفى ١٤ فبراير ١٨٦٠ احتل السول رسميًا محل البيسو، وأصبح يقوم بخمسة فرنكات. ونظرًا لاعتماد اقتصاد بيرو على بريطانيا، ارتبط السول بالجنيه الاسترلينى، واتخذت بيرو قاعدة الذهب، وأصبح السول يقوم بأربعة وعشرين بنسًا، وأصبح جنيه بيرو يساوى عشرة سولات، ويساوى جنيهًا استرلينيًا. صدر نوفو سول (السول الجديد) ١٩٩١.

**سولا، بيير**: (١٨٠١-٧٠)، زعيم سياسى، ودبلوماسى أمريكى. ولد بفرنسا. عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن لويزيانا (١٨٤٧، ١٨٤٩-٥٣). وزير الولايات المتحدة الأمريكية المفوض بإسبانيا (١٨٥٣-٥٤). ساعد فى كتابة «أوستند منفستو». اشترك فى حكومة التعاهديين (١٨٦٣-٦٤).

**سولانم الأسود أو عنب الذئب**: شجيرة صغيرة ثمارها لبية سوداء، الاسم العلمى: سولانم نيجرم (Solanum nigrum). من الفصيلة الباذنجانية. الورق بيضى الشكل والثمر يؤكل.

**سولت بيتر أو نايتار**: نترات البوتاسيوم التى توجد طبيعيًا. يستخدم لصنع المفرقعات والألعاب النارية، والثقاب، وحافظًا للأطعمة. وسولت بيتر الشيلى، أو نترات الصوديوم الطبيعية والمسماة كاليش فى حالتها الفجة تستخدم لتحضير نترات البوتاسيوم، والأسمدة، والمفرقعات، وحمض النتريك.

**سولت، (السير) تيتوس**: (١٨٠٣-٧٦)، صانع نسيج ومخترع بريطانى. كانت سالتير بقرب شيبلى (يوركشير) قرية صناعية نموذجية أقامها سولت ١٨٥١. اخترع آلة لنسج نوع من الصوف (ورستد) وأخرى لغزل ونسج صوف الباكا.

**سولت ليك سيتى**: (ح ١٨١٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية يوتاه الأمريكية تقع ش وسط الولاية على نهر جوردان ج ق بحيرة جريت سولت. أسسها ١٨٤٧ جماعة من المورمون. صارت منذ ١٨٤٩ نقطة انطلاق المغامرين والمستعمرين إلى أراضى كاليفورنيا. وفى ١٨٦٩ وصلت بالخط الحديدى الكبير الذى يقطع الولايات المتحدة الأمريكية من الشرق إلى الغرب.، وهى اليوم مركز مواصلات برية وجوية هامة. تتوسط منطقة تمتاز بوفرة الإنتاج الزراعى إلى جانب المعادن. وهى فرضة نهرية نشطة تعنى بعدد من الصناعات الصغيرة مقر جامعة يوتاه.

**سولت، نقولا**: (١٧٦٩-١٨٥١)، مارشال فرنسى. رقاه نابليون إلى دوق دلماشيا ١٨٠٨. كان قائد القوات الفرنسية فى **حرب شبه الجزيرة** (١٨٠٨-١٣)، ووزير الحرب فى عهد لويس ١٨ (١٨١٤)، ولكنه انضم إلى نابليون فى أثناء حكم المائة يوم. صار وزير الحرب مرة ثانية (١٨٣٠-٣٤)، ورئيس الوزراء (١٨٤٠-٤٤) فى عهد لويس فيليب.

**سولزينتسن، ألكسندر ازايافتش**: (١٩١٨-٢٠٠٨)، كاتب وروائى روسى. درس الرياضيات والطبيعة فى جامعة روستوف. كان ضابط مدفعية فى الجيش الروسى فى الحرب العالمية الثانية. وقبض عليه بتهمة إنتقاد ستالين ١٩٤٥. قضى ثمانى سنوات فى السجون وثلاثة سنوات فى المنفى. عين ناظر مدرسة ١٩٥٦. اكتسب شهرة عالمية بروايته «يوم فى حياة إيفان دينيزوفتش» التى نشرت ١٩٦٢ حيث يصف معسكر عمل سوفيتى أوائل ١٩٥٠ بأسلوب يصور الواقع فى بساطة وصدق. ويتجلى أسلوبه الأدبى الممتاز فى روايته الأولى وفيما ألف بعدها من روايات مثل «من أجل القضية». منح جائزة نوبل للآداب ١٩٧٠ واضطر أن يعتذر عن تسلمها بسبب الضغط الذى تعرض له فى بلده. دعته حكومة سويسرا للإقامة بها فلجأ إليها وبعد ١٩٧٦ أقام فى الولايات المتحدة.

**سولفاى، ارنست**: (١٨٣٨-١٩٢٢)، كيميائى صناعى بليجكى. ابتكر **عملية سولفاى**، وأسس ١٨٦٣ قرب

شارلروا ببلجيكا أول مصنع لصنع الصودا بهذه العملية. ثم أنشئت مصانع أخرى مماثلة ببلاد عديدة. أسس ببروكسل معهدى سولفاى للفسيولوجيا ١٨٦٣، ولعلم الاجتماع ١٩٠١. وأهدى منحًا كبيرة لجامعات أوروبية.

**سولفرينو:** قرية، ش غ مانتوا، ش إيطاليا. مسرح معركة دموية ١٨٥٩ بين النمساويين من جانب، والفرنسيين والسردينيين من جانب آخر، (مجموع خسائر الفريقين ح ٣٠٠٠٠). لم تكن نتيجة القتال فاصلة، ولكن عقد صلح فيلافرانكا بين الدول المتحاربة، بعد المعركة بقليل. وكان ج . هـ. دونان يشاهد المعركة، وأوحى إليه إهمال الجرحى بفكرة إنشاء الصليب الأحمر.

**سولنت:** الجزء الغربى من القنال الإنجليزى، بين جزيرة وايت وهامبشير بانجلترا.

**سولو، أرخبيل:** مجموعة من الجزر (٢٨١٣ كم$^{٢}$)، ج غ جزيرة ميندناناو فى جزر الفيليبين بين بحر سيليبس وبحر سولو، العاصمة جولو، وتقع فى الجزيرة المعروفة بهذا الاسم. تتألف المجموعة مع ٤٠٠ جزيرة من الجزر البركانية والشعاب المرجانية، كبراها جزيرة باسيلان ينمو بها الأرز والفاكهة وجوز الهند. يعتمد سكان هذه الجزر فى معيشتهم على صيد اللؤلؤ وتربية الماشية وقطع الأخشاب وأغلبيتهم من المسلمين، وقد نزلوها فى أواخر القرن ١٥، عندما كان النفوذ الإندونيسى سائدًا فى تلك البقاع وعملوا فى البحر، وقاوموا بضراوة وعناد الحكم الإسبانى حتى القرن ١٨. ألحقت الجزر ١٨٩٩، مع مجموعة الفيليبين، بالولايات المتحدة الأمريكية، وظلت كذلك حتى ١٩٤٠ عندما أعلن إستقلال الفيليبين.

**سولوفيف، فلاديمير سرجيفتش:** (١٨٥٣-١٩٠٠)، فيلسوف دينى، وشاعر روسى. دعا إلى توحيد الكنيستين الشرقية والغربية فى هيئة كنيسة عالمية. أشهر مؤلفاته: «الحرب والتقدم ونهاية التاريخ» ١٨٩٩. أثر شعره فى شعر الرمزيين، ولاسيما بيلى وبلوك. أبوه

**سرجى ميخايلوفتش سولوفيف** (١٨٢٠-٧٩)، مؤرخ روسى، حاضر فى جامعة موسكو، وألف «تاريخ روسيا» (١٨٥١-٧٩) الذى يقع فى ٢٩ مجلدًا، ولايزال يعتبر أفضل مؤلف فى التاريخ باللغة الروسية. كان من أنصار الأخذ بالأفكار الغربية فى روسيا.

**سولوك، فاوستى ايلى:** (ح ١٧٨٥ - ١٨٦٧)، إمبراطور زنجى لهايتى (١٨٤٩-٥٩). كان عبدًا أميًا رقيقًا، وأصبح رئيس الجمهورية ١٨٤٧، ثم نادى بنفسه إمبراطورًا باسم فاوستى الأول. كان حكمه فاسدًا دمويًا. حتى أطاحت به ثورة بزعامة نيقولاس فابر جفرارد.

**سولومون، جزر:** دولة مستقلة من دول الكومنولث (٢٨٤٥٠ كم$^{٢}$، ٥٣٨٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ المحيط الهادى على بعد ١٤١٣ كم ش سدنى باستراليا، وهى عبارة عن سلسلة طولها ١٤٤٨ كم، وتشمل: جواد الكنال، ونيو حورجيا، وجزر سانتا كروز، وسانتا ايزابيل، ومالايتا، وسان كريستوبال، وشوسيل، وجزر شورتلاند ـ وبوجنفيل وبوكا وهما منفصلتين سياسيًا عن المجموعة ويتبعان دولة بابوا غينيا الجديدة. والسكان الوطنيون عناصر بولينيزية وميلانيزية. تصدر الكوبرا والخشب. اكتشفها الإسبان ١٥٦٨، ووضعت جزر سولومون الجنوبية تحت الحماية البريطانية ١٨٩٣، وأضيفت إليها الجزر الشرقية ١٨٩٨. انتقلت جزر سولومون الشمالية وسانتا إيزابيل وشوسيل وانتونج جاوة من الألمان إلى بريطانيا العظمى ١٩٠٠، بمقتضى معاهدة بين الطرفين، وأصبحت جزر سولومون محمية بريطانية تخضع للحاكم العام فى المحيط الهادى الغربى المستقر فى سوفا فى جزر فيجى، عاصمتها هونيارا فى جزيرة جواد الكنال التى نقل إليها مقر الحاكم العام البريطانى فى ١٩٥٢. وفى الحرب العالمية ٢ احتلت اليابان ١٩٤٢ جزر شوسيل ونيوجورجيا وسانتا ايزابيل وجواد الكنال. أخذتها الولايات المتحدة الأمريكية من (١٩٤٣-٤٤). وكان الاستيلاء على جزر سولومون متممًا لحركة التطويق والتحرير لقاعدة اليابان البحرية فى

رابال بجزيرة نيوبريتن. وفى ١٩٧٨ استقلت الجزر بعد ٨٥ عامًا من الحكم البريطانى. عضو فى الكومنولث البريطانى، والأمم المتحدة.

**سولون**: (ح ٦٣٩-٥٥٩ ق م)، مشرع ومصلح أثينى، ذاع صيته كشاعر واختير واحدًا من **الأراخنة**. عهد إليه غالبًا فى (٥٩٠ - ٥٩٣ ق م) بالحكم ومنح سلطة كاملة ليخفف وطأة الحالة الاقتصادية. ويعيد النظر فى الدستور الأثينى. كان النبلاء يسيطرون على الدولة، وتكاليف الحياة مرتفعة، مما كان يضطر المالك الصغير والمستأجر الصغير إلى الاستدانة، وكان الأول يقترض بضمان الأرض ويأخذ الدين على شكل بيع حق الاسترجاع، وإذا عجز المدين عن الوفاء بدينه ـ وهو ما كان يحدث عادة ـ فقد أرضه. وكان الثانى يقترض بضمان شخصه، وإذا عجز عن قضاء دينه فقد وأسرته حريتهم. يعزو كثيرون إلغاء الديون إلى سولون والغالب أنه ألغى قيود الدائنين على أراضى المدينين، وحرر المستعبدين بسبب الديون، وحرم إعطاء القروض بضمان شخص المدين، فترتب على ذلك إلغاء ضمان الديون، شجع التجارة والصناعة فى أثينا بتعديل نظم العملة والمقاييس والمكاييل. وبمنح حقوق المواطنة لمهرة العمال الأجانب المقيمين فيها. وضع أساس الديمقراطية الأثينية بما أدخله من إصلاحات دستورية، كان أهمها توزيع الحقوق والواجبات تبعًا لثروة المواطنين، وفتح أبواب الجمعية الشعبية لكل المواطنين الأحرار، وأنشأ محاكم شعبية يختار قضاتها من جميع طبقات الأمة. لم تحقق إصلاحات سولون كل الأغراض المنشودة، فاستؤنف النزاع الأهلى، ولم تنعم أثينا بالهدوء إلا بعد أن أقام بيزاستراتوس نفسه طاغية، ودعم مركزه. ومع ذلك بقيت نظم سولون الأساس الذى قامت عليه الدولة.

**سولويزى أو سيليبيز**: جزيرة (١٨٩٠٧٠ كم²، ١٦٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥ بما فى ذلك الجزر القريبة من شاطئها)، أكبر جزر ق أندونيسيا، تقع ق بورنيو التى يفصلها عنها مضيق مكسر. ومكسر أهم مدنها وموانيها، ومن المدن الهامة الأخرى منادو وجورونتالو وبالوپو. شكلها غير منتظم، فهى تتكون من أشباه جزر أربعة، تتخللها ثلاثة خلجان، هى: تومينى فى الشمال الشرقى، وتولو فى الجنوب الشرقى، وبونى فى الجنوب. سطحها جبلى فى معظمه. يصل أقصى ارتفاع له فى قمة جبل رانتماريو فى شبه الجزيرة الجنوبية (٣٤٤٥ م)، وبالجزيرة بحيرات عديدة أكبرها توونى، طولها ٧٧ كم وعرضها ٣٨ كم، وأجملها توندانو ذات الشلالات. وفى قلب الجزيرة غابات واسعة ذات أخشاب ثمينة. وتختص الجزيرة بحيوانات معينة، مثل خنزير الهند البرى ومثل الأنوا، وهو ثور صغير برى لا يوجد إلا عليها. ومن بين مواردها الطبيعية الذهب، والفضة، والماس، والفحم، والنيكل، والحديد. وبها مصايد خيار البحر والمحار والصدف. ويزرع بالمناطق الساحلية جوز الهند والبن، ونخيل الساج. أهم صادراتها الخشب. السكان من عنصر الملايو، فيما عدا القبائل شبه المتحضرة فى الداخل، والذين يسمون أحيانًا ألفوروس، ففيهم بعض الصفات الزنجية، ومن بين قبائل الملايو البوجيس المشهورون بنشاطهم التجارى البحرى ، ومن قبائلهم المكاسر، وكلا الفريقين مسلمون. وفى الشمال يوجد المناهاسا، وهم مسيحيون. زار البرتغاليون سيليبز للمرة الأولى ١٥١٢ ثم استقروا فى مكسر ١٦٢٥. وفى ١٦٦٠ ، طردهم الهولنديون الذين حكموا الجزيرة باعتبارها جزءًا من جزر الهند الشرقية الهولندية حتى ١٩٤٦ ، حينما تأسست دولة اندونيسيا الشرقية التى تضم سيليبز واتخذت مكسر عاصمة لها. وفى ١٩٥٠ أصبحت سولويزى إحدى مقاطعات جمهورية اندونيسيا، يقع بحر سيليبز شمال الجزيرة، بينها وبين جزر الفيليبين.

**سولى**: مدينة قديمة فى كيليكيا ج غ طرسوس. وفد بعض مستعمريها على الأقل من رودس. كانت لها أهمية فى عصر الإسكندر الأكبر. دمرها تيجرانس فى

القرن ١ ق م. وأعاد بناءها بومبيى الذى سماها بومبيوبوليس.

**سوليترى:** قرية، ق وسط فرنسا، قرب ماكون. كشف بها عن آثار لإنسان ما قبل التاريخ ١٨٦٧. (الحضارة السوليترية من حضارات العصر الحجرى القديم).

**سوليس، هوان دياث دى:** (ت ١٥١٦)، ملاح إسبانى. اكتشف ريو دى لابلاتا. كلف بعد رحلاته العديدة إلى العالم الجديد بالبحث عن ممر بين المحيطين الأطلنطى والهادى ١٥١٤. فدخل مصب ريو دى لابلاتا ١٥١٦. قتله الهنود عند نزوله بشاطئ أوروجواى الحالية.

**سوليفان، (السير) آرثر سيمور:** (١٨٤٢-١٩٠٠)، مؤلف موسيقى إنجليزى. كتب مؤلفات الأوراتوريو والأوبرات الجادة. أصبحت أغنياته، مثل «الوتر المفقود»، وأناشيده، مثل «إلى الأمام أيها الجنود المسيحيون» كثيرة الذيوع، ولكنه رغم هذا كله اشتهر بكتابة موسيقى أوبرات جلبرت وسوليفان.

**سوليفان، لويس هنرى:** (١٨٥٦-١٩٢٤)، مهندس معمارى أمريكى. عمل جاهدًا لتطوير العمارة الحديثة فى الولايات المتحدة الأمريكية. أسهم فى العمل مع المصممين وليم لى بارون جنى، ودنكمار آدلر. أكثر ما صممه يقوم فى شيكاغو، ومبانيه تؤدى الناحية الوظيفية للمبنى. أشهر عماراته: مبنى النقل فى المعرض الكولومبى العالمى ١٨٩٣.

**سوم:** قسم (٦٣٠٢ كم، ح ٥٦١٧٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا فى إقليم بيكاردى، عاصمته أميان. يجرى فيه نهر السوم وطوله ٢٤٣ كم، ويمر بسنت كوينتن وأميان، وأبفيل، ويصب فى القنال الإنجليزى. كان مسرحًا لقتال عنيف بين البريطانيين والألمان فى الحرب العالمية ١، وبخاصة فيما عرف بمعارك السوم (١٩١٦ و ١٩١٧).

**سومريون:** شعب قديم، ظهرت حضارته فى منطقة ج العراق (بلاد ما بين النهرين) منذ الألف ٥ ق م. ففى فجر التاريخ احتل المنطقة قوم يتكلمون السامية، عرفهم التاريخ باسم السومريين، وما زال أصلهم غير معروف على وجه الدقة. وقد يكونون فاتحين، جاءوا من أواسط آسيا أو الهند فيما قبل التاريخ المسجل بزمن طويل. وجدت حضارة السومريين منذ ٣٥٠٠ ق م وربما يرجع تاريخها إلى الألف ٥ ق م وكانت حضارة زراعية. فقد حفروا القنوات، ووضعوا نظامًا للرى، وكشف التنقيب عن أوان فخارية، ومجوهرات وأسلحة تدل على مهارتهم فى سبك المعادن، (النحاس، والذهب، والفضة) واهتمامهم بالفنون، يرجع الفضل إليهم فى اختراع نظام الكتابة بالخط المسمارى، وكذلك يرجع إليهم الفضل فى تأسيس نظم تجارية ومصرفية، وموازين ومكاييل قانونية، وأشكال مختلفة لعقود مكتوبة، وغير ذلك. وكانوا أول من سن قانونًا مدنيًا مكتوبًا. وما زالت طريقتهم الستينية فى العد مستعملة فى تقسيم اليوم (٢٤ ساعة، ٦٠ دقيقة، ٦٠ ثانية)، وفى تقسيم الدائرة ٣٦٠°. وتفوق السومريون فى النظم الحربية وأسلحتها، واستطاع ملوك المدن السومرية (كيش - إرك - أور) أن يتوسعوا فى رقعة البلاد التى يحكمونها، وأن يكونوا ممالك سومرية متعددة، وكانت بلاد ما بين النهرين وطنًا لأقوام يتكلمون اللغات السامية، كانت لهم حضارة تختلف عن حضارة السومريين، وتوسعوا بقوتهم خاصة فى الشمال (آكاد)، حيث ازدهرت حضارتهم فى عهد سرجون ملك آكاد، الذى أخضع بلاد ما بين النهرين للحكم السامى (انظر: **ساميون**). ومنذ ذلك الوقت عرف الجزء الشمالى منها باسم آكاد، وازدهر حكم السومريين فى عهد الأسرة الثالثة، فى مدينة أور (٢٣٠٠ ق م)، ولكن حكمهم ضعف بقيام مدينة عيلام. وانتهى السومريون كأمة مع نهضة حمورابى وتأسيس بابل، حيث انتقل الحكم إلى البابليين. واتخذ السومريون فى كل مدينة معبودًا ومعبودة ثم تعددت المعبودات مع الزمن، أهم معبوداتهم الثالوث الذى يتكون من آنو (السماء)، والليل (الجو، والأرض)، وايا (الماء). وأصبح الليل معبود نيبور أعظم المعبودات. وكان

للمعابد هرم غير منتظم من ثلاث درجات تعلوه مقصورة صغيرة انظر: (زيجورات)

سومطرة: جزيرة (٤٧٣٩٧٠ كم²، ٤٥٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، إحدى جزر إندونيسيا فى المحيط الهندى. جنوب وغرب شبه جزيرة الملايو، وشمال غرب جاوة، عبر مضيق سوندا. تحف بها جزر من الغرب ومن الشرق. طول جزيرة سومطرة ١٧٨٦ كم، وعرضها ٤٣٤ كم، ولا يوجد فى جزر إندونيسيا أكبر منها إلا بورنيو. يمتد على طول الجزيرة جبل باريزان، وهو سلسلة بركانية يصل ارتفاعها إلى ٣٨٠٥م فى كرنتش. وينبع من جبل باريزان عديد من الأنهار الكبيرة، من بينها: نهر هارى، واندراجيرى، وموسى. وفى الشمال توجد بحيرة طوبا، وهى بحيرة ملحية كبيرة. ونتج عن المناخ الرطب الحار والأمطار الغزيرة، ثروة نباتية غنية، فتوجد فى الداخل الغابات الكثيفة التى يصعب اجتيازها. وتشبه نباتاتها المدارية نباتات جزيرة جاوة. ومن حيواناتها: الفيلة، والنمور، والخرتيت. ومن سكان الملايو الباتاك، ويعملون بالزراعة، والمينانجكابو المشهورون بحرفهم اليدوية. ومعظم السكان مسلمون، ولايدين بالمسيحية إلا الباتاك. ويوجد كثير من الصينيين، والعرب، والهنود، على الساحل. ومع أن سومطرة تأثرت بالمدنية قبل جاوة إلا أن حضارتها ليست متقدمة مثل حضارة جاوة الجزيرة الصغرى. واقتصاد سومطرة محدود، بالرغم من وجود حقول بترول وفحم ضخم، وحقول الفحم فى هذه الجزيرة هى أهم ما فى إندونيسيا كلها. وتوجد بعض المعادن الأخرى كالذهب، والفضة، كما توجد الغابات، والمنتجات الزراعية كالشاى، والبن، والمطاط، والفلفل، والكوبرا. والمراكز الرئيسية هى ميدان، وبالمبانغ. وقد ازدهرت المملكة الهندوكية السومطرية سرى فيجايا، فى القرن ٨ تحت حكم أسرة سيلندرا، التى سيطرت على جزء كبير من إندونيسيا وشبه جزيرة الملايو. وفى القرن ١٤ زالت سيادة سومطرة، ووقعت الجزيرة تحت سيطرة جاوة. وكان ماركوبولو أول أوروبى زار سومطرة ١٢٩٢. ومكث بها مدة قصيرة، ثم جاء البرتغاليون ١٥٠٩، فالهولنديون ١٥٩٦، وسيطروا بالتدريج على المنطقة، بما فيها الجزء الشمالى الذى ظل خاضعًا لهم حتى ١٩٠٤. سيطر البريطانيون مدة قصيرة على أجزاء من هذه الجزيرة فى نهاية القرن ١٨ وبداية ١٩. وفى ١٩٤٥ دخلت سومطرة فى جمهورية أندونيسيا..

سوموسا، أناستاسيو: (١٨٩٦-١٩٥٦)، رئيس جمهورية نيكاراجوا (١٩٣٧-٤٧) و (١٩٥١-٥٦)، صار الحاكم الفعلى بعد انقلاب ١٩٣٦ وانتهى حكمه الدكتاتورى - الذى واجه استنكار العصبة الكاريبية، والأحرار فى أرجاء العالم - باغتياله ١٩٥٦.

سون: نهر طوله ٤٢٧ كم، ق فرنسا ينبع من جبال فوج. ويجرى جنوبًا ليخترق إقليم فرانش كمتيه وبرجنديا ليتصل بالرون عند ليون.

السون - و - لوار: قسم (٨٥٩٤ كم²، ٥٣٣٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسا فى برجنديا عاصمته ماكون.

سون يات - سن: (١٨٦٦-١٩٢٥)، بطل ثورى صينى. ولد قرب كانتون فى أسرة مسيحية. تخرج طبيبًا ١٨٩٢، ولكنه كرس حياته للأعمال الثورية ضد أسرة شنج المالكة. ابتدع نظرية سياسية تتضمن مبادئ شعبية ثلاثة: القومية، والديمقراطية، والعيش الآمن. طاف حول العالم مرات عدة، ليحمل الصينيين فى الخارج على تمويل حركته وتقديم المساعدات له. وبعد ثورة ١٩١١ انتخب أول رئيس للجمهورية الصينية (ديسمبر ١٩١١). استقال بعد أربعة أشهر لينصب فى مكانه **يوان شى - كاى**. انسحب من حكومة ش الصين، وبسط نفوذه فى الجنوب، وتفرغ لتنظيم **الكوومنتانج**. انتخب رئيسًا لحكومة غير رسمية فى كانتون ١٩٢١. ووافق ١٩٢٤ على أن يتعاون مع الشيوعيين الصينيين. قبل مساعدة روسيا السوفيتية، ولكنه مات بعد قليل. ودفن فى نانكين، ويعتبر قبره محرابًا مقدسًا يحج القوم لزيارته. كان لزوجته سونج شنج - لنج مكانة رفيعة فى قلوب

قومها. ألف كتابًا نفيسًا عنوانه: «أسس التعمير القومى».

سوناتا: صنف من التأليف الآلى فى الموسيقى الأوروبية. يتألف من ثلاثة أقسام أو أربعة، تتفاوت بين السرعة والبطء، وقالب السوناتا هو أحد قوالب التأليف الموسيقى التى تقوم عليها هيئة القسم الأول من أقسام السيمفونية، ويشتمل فى بنائه الموسيقى على ثلاث صيغ: أولاها العرض، ثم التفاعل، ثم التلخيص. والصيغة الأولى هى استعراض الألحان الأساسية التى يتميز بها طابع السوناتا. والصيغة الثانية يتناول فيها المؤلف الألحان بالتطور والتفاعل. والصيغة الثالثة هى تلخيص الألحان بحيث ينتهى فيها المؤلف إلى الختام.

سونار: جهاز لتحديد موضع الأجسام المغمورة أو اكتشاف الغواصات أو الاتصالات فى البحار. والجهاز يخرج موجات صوتية تحت سطح الماء ويستمع إلى الصدى فيحدد مدى واتجاه الأجسام المغمورة المستهدفة. ويمكن تحويل الإشارات المرتدة إلى صوت من خلال ميكروفون أو إظهاره بشكل مرئى بواسطة قناة شعاع كاثود.

سوناى، جودت: (١٨٩٩-١٩٨٢)، عسكرى وسياسى تركى. سليل أسرة عسكرية كان معظم أفرادها ومنهم أبوه من كبار ضباط الجيش. تخرج فى كلية كوليلى فى استانبول وعمره لا يتجاوز ١٨ عامًا ليبدأ حياته ضابطًا فى الجيش التركى. شارك فى الحرب العالمية الأولى ضد الحلفاء وحارب ١٩١٩ ضد القوات اليونانية، التحق بأكاديمية الحرب وتخرج ١٩٣٠ وأسهم بخبرته ودراساته فى تنظيم الجيش التركى الحديث. عين مديرًا لأكاديمية الحرب ١٩٤١، وحصل ١٩٥٨ على رتبة «جنرال» ليصبح أحد القادة البارزين فى الجيش التركى. تولى رياسة أركان الجيش ١٩٦٠ بعد الانقلاب الذى أطاح برئيس الوزراء عدنان مندريس. خلف جمال جورسيل فى رياسة الجمهورية (١٩٦٦-٧٤). خلفه فخرى كورتورك.

سونج: أسرة صينية أحرزت مكانة رفيعة فى المجتمع الصينى. أعلى اسمها **سونج ياو ـ جو**، أو **تشارلس جونز سونج** (١٨٦٦- ١٩١٨)، كان مرسلاً ميثوديًا وتاجرًا، بشنغهاى. تعلم ابنه **ت. ف سونج** (١٨٩٤-١٩٧١)، بجامعة هارفرد، وارتقى فى مناصب الدولة حتى صار الرجل الثانى بعد **شيانج كاى شك** فى الحكومة الوطنية (١٩٤٥-٤٩)، غادر الصين ١٩٥٠ بعد استقالته من الكومنتانج ليقيم بالخارج، تخرجت بنات سونج ياو ـ جو الثلاث فى كليات الولايات المتحدة الأمريكية وتزوجت **سونج آى ـ لنج** (١٨٩٠-١٩٧٣) من كونج، واشتغلت برعاية الطفل. وتزوجت أختها **سونج شنج ـ لنج** (١٨٩٢-١٩٨١) من سون يات سن ١٩١٤، وبعد وفاته ١٩٢٥ تقلدت مناصب رفيعة فى الحكومة الوطنية، ولكنها استقالت مرتين احتجاجًا على سياسة الحكومة العدائية للشيوعيين. والابنة الثالثة **سونج ميه ـ لنج** (١٨٩٧-٢٠٠٣)، عالمة اجتماع تزوجت من شيانج كاى شك ١٩٢٧، وألقت خطابًا أمام الكونجرس الأمريكى ١٩٤٣ وظلت تعمل متعاونة مع زوجها فى فورموزة منذ ١٩٥٠، مناهضة للحكم القائم فى الصين.

سونجارى: نهر ينبع فى جبال شانجباى، بمقاطعة كيرين بالصين، ويجرى (ح ١٨٥٠ كم)، يلتقى بنهر أمور. وهو شريان تجارى هام.

سونجنيوس، فريدرك: (١٨٠٧-٨١)، شاعر فنلندى ومؤرخ للأدب، كتب بالسويدية. تولى أستاذية علم الجمال والأدب بجامعة هلسنكى ١٨٥٤. أهم أعماله مسرحيتان وطنيتان تشتملهما «سكالدستكين» (٦ أجزاء ١٨٥١-٧٠).

سوندا: جزر بإندونيسيا، بين بحر الصين الجنوبى والمحيط الهندى، تضم الطرف الغربى لأرخبيل **الملايو**. وتسمى أكبر هذه الجزر أحيانًا باسم سوندا العظمى، وتشمل: بورنيو، وسومطرة، وجاوة، وسولويزى (سيليبز). وأما سوندا الصغرى فتقع بين جاوة

فى الغرب وتيمور فى الشرق. وأكبر جزر هذه المجموعة: سومباوا، وسومبا، وفلورس. وأما بالى، ولومبوك، فهما بالرغم من صغرهما أهم جزر هذه المجموعة. ويتراوح عرض مضيق سوندا بين ٣٢ كم و١٠٥ كم، ويقع بين جزيرة جاوة وسومطرة، ويصل بحر جاوة بالمحيط الهندى.

سوندرسن أو ساندرسن، نيكولاس: (١٦٨٢-١٧٣٩)، عالم رياضيات بريطانى. كان أعمى منذ طفولته، عين أستاذًا للرياضيات بجامعة كيمبردج ١٧١١، وعضوًا بالجمعية الملكية. قام باختراع آلة حاسبة تمكنه من إجراء العمليات الحسابية بطريقة اللمس.

سونكى البندقية: يطلق عليه: سونكى، طوله بين السيف والمدية، مفلطح أو مثلث القطاع، مصنوع من الصلب الجيد، يركب حول فوهة البندقية، وينزع عند عدم الحاجة. يستخدم فى الطعن للدفاع عن النفس أو فى أثناء الاقتحام. عرف للمرة الأولى فى مدينة بايون بفرنسا فى القرن ١٧.

سونورا: ولاية (١٨٢٥٥٤ كم$^2$، ح ٢٤٢٢٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ المكسيك، عاصمتها هرموسيو على خليج كاليفورنيا بجنوبى أريزونا. جبلية بها مساحات صحراوية واسعة. تقوم الزراعة على الرى. وتربى الماشية، وتستخرج المعادن. أهم المدن: هرموسيو وجايماس، ونوجالس (على حدود أريزونا). ارتادها الإسبان بعد بعثة كورونادو ١٥٤٠ كانت جزءًا من نوفا فسكايه. وضمت إلى سينالوا. وأصبحتا ولايتين مستقلتين ١٨٣٠.

سونيت: القصيدة ذات الأربعة عشر بيتًا، وتكون فى العادة خماسية التفعيلة ذات ترتيب معين فى قوافيها. وتعتبر سونيت بترارك الإيطالية النموذج الأساسى لها، وتتكون من ثمانية أبيات تكون قافية البيت الأول والرابع والخامس والثامن واحدة. كما تكون قافية البيت الثانى والثالث والسادس والسابع واحدة أيضًا، أما الأبيات الستة الأخرى فتكون القافية واحدة فيها بين الأول والرابع، كما تكون واحدة أيضًا بين الثانى والخامس، ثم تكون كذلك واحدة بين الثالث والسادس. وسونيت اليزابيث، التى ابتدعها شيكسبير، تتكون من ثلاث رباعيات، ثم ثنائية مقفاة. وقوافيها فى الرباعيات على التبادل، أى أن الأول مع الثالث والثانى مع الرابع، وتعتبر وحدة الفكرة أو الخاطر جوهر السونيت.

سونينو، سدنى، بارون: (١٨٤٧-١٩٢٢)، سياسى واقتصادى إيطالى. عين وزير المالية (١٨٩٣-٩٦)، ورئيس الوزراء (١٩٠٦، ١٩٠٩ - ١٠)، فاوض الحلفاء بصفته وزير الخارجية فى الحرب العالمية ١ فى معاهدة لندن السرية، ومثل مع أورلاندو إيطاليا فى مؤتمر الصلح بباريس ١٩١٩.

سوهاج: محافظة (١٥٤٠ كم$^2$، ٣٨٢٩٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالصعيد، بين محافظتى أسيوط وقنا. عاصمتها **سوهاج**. كانت مأمورية ١٨٣٣، وكانت تكون مع أسيوط مديرية نصف أول قبلى، وكانت عاصمتها جرجا. أصبحت مديرية، ونقلت العاصمة إلى سوهاج ١٨٥٩. تشتهر بزراعة قصب السكر والبصل. ترويها ترعتان تخرجان من النيل أمام قناطر نجع حمادى. من بلادها الكبرى: أخميم (تشتهر بنسج الصوف)، والبلينا، وطما، وطهطا.

سوهاج: مدينة (٣٩٧٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة محافظة **سوهاج** بمصر، على الضفة اليسرى للنيل، على بعد ٨٠ كم ج ق أسيوط. بها مصانع لتجفيف البصل.

سوهارتو: (١٩٢١-٢٠٠٨)، عسكرى وسياسى إندونيسى، ولد بالقرب من جاكرتا، وانخرط فى صفوف جيش جزر الهند الشرقية الهولندية قبيل الحرب العالمية ٢. خدم ضمن قوات الدفاع المحلى فى ظل الاحتلال اليابانى خلال تلك الحرب. شارك فى الحركة الوطنية الإندونيسية من أجل الاستقلال عن هولندا، وبعد الاستقلال أخذ يترقى فى مختلف الرتب العسكرية. فى ١٩٦٥ نجح سوهارتو فى القضاء على محاولة انقلاب قام بها الشيوعيون فى بلاده. تولى رياسة أركان الجيش

الإندونيسى وزاد نفوذه فى البلاد حين كانت سلطة الرئيس سوكارنو آخذة فى الأفول بسبب اتهامه بالتواطؤ مع الانقلاب الشيوعى، فتمكن سوهارتو من انتزاع أغلب صلاحيات رئيس الجمهورية فى مارس ١٩٦٦. وفى ١٩٦٧ انتخبه مؤتمر الشعب الاستشارى نائبًا لرئيس الجمهورية ثم رئيسًا للجمهورية ١٩٦٨، وأعيد انتخابه ١٩٧١ و ١٩٧٨ و١٩٨٣ و١٩٨٨ و ١٩٩٣. اتجه اهتمامه إلى تحسين الوضع الاقتصادى فى بلاده. استقال ١٩٩٨ بسبب الأزمة الاقتصادية والاضطرابات التى اجتاحت البلاد وخلفه بحر الدين يوسف حبيبى.

**سوى:** أسرة صينية، حكمت (٥٨١-٦١٨)، حكم أول أباطرتها يانج شن (٥٤١-٦٠٤)، إمبراطورية تمتد من سور الصين العظيم حتى جزر بسكادورس. قتله ابنه الذى قتل بيد مؤسس أسرة تانج.

**سويت:** ضرب من التأليف الآلى فى الموسيقى الأوروبية، قد يكون قريب المأخذ من هيئة التحميلات فى الموسيقى العربية. هو متتاليات متتابعة لمقطوعات موسيقية قصيرة، كان الأمر فيها ـ حتى منتصف القرن ١٨ ـ مقصورًا على ضروب من الرقص الإيقاعى على الآلات، ثم صار بعد ذلك إلى متتاليات تؤخذ أجزاؤها من المؤلفات الكبيرة، كالأوبرات والباليه، وتدون النغم لهذا الصنف من الأداء، إما لآلة واحدة معينة أو أكثر، وقد تكون أحيانًا للأوركسترا.

**سويتونيوس:** (جايوس سويتونيوس ترانكويلوس)، (ازدهر ح ٦٩ - ح ١٤٠) كاتب رومانى، اشتهر بما كتبه من سير مشهورى الرجال، وقد بقى منها كتابه عن «تاريخ حياة القياصرة». يتهمه المحدثون بإسرافه فى الحديث عن الفضائح وبعدم إنصافه للأباطرة. على أن مؤلفاته، بما فيها من فيض المعلومات، ذات أهمية كبرى . قلده كثير من كتاب اللاتين الأواخر

**السويحلى، رمضان:** (١٨٨٠-١٩٢٠)، بطل ومجاهد ليبى، ولد فى مصراته، وتلقى العلوم الدينية. قاد مجاهدى مصراته فى أثناء الحرب الطرابلسية ١٩١١. قاتل الإيطاليين فى معركة القرضابية ١٩١٥، وأقام فى مصراته حكومة وطنية برياسته، وأنشئت بها فى عهده مدرسة لتخريج صغار الضباط، ومصانع ذخيرة، وأصبحت محطة للغواصات ومحورا للثورة. عضو الحكومة الطرابلسية التى تشكلت ١٩١٨. وبعد توقيع صلح «بنى آدم» مع الإيطاليين ١٩١٩، انتقل إلى مسلاته واتخذها مركزًا ثانيًا له بعد مصراته. استشهد فى مؤامرة دبرت للتخلص من نفوذه.

**السويحلى، محمد سعدون:** (ت ١٩٢٣)، مجاهد ليبى ولد فى مصراته، انضم إلى العسكرية أيام كان أخوه رمضان السويحلى رئيسًا للحكومة فى مصراته. تولى قيادة الجيش فى ١٩٢٠، وقاوم الإيطاليين دفاعًا عن بلاده. استمر يدافع عن مصراته نحو ٢٦ يومًا متوالية، ولكنهم تمكنوا من احتلالها فى ٢٦ فبراير ١٩٢٣، واضطر إلى التقهقر إلى تاورغة ووقعت بينه وبينهم عدة معارك. استشهد فى موقعة المشرك ودفن بالسدادة بأراضى أورفلة.

**السويد:** مملكة (٤٤٩٧٥٠ كم$^2$، بما فيها ٣٨٦٨٦ كم$^2$ بحيرات، ح ٩١٤٦٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أوروبا، فى الجزء الشرقى من شبه جزيرة سكنديناوه. عاصمتها **ستوكهلم**. الحدود الغربية مع النرويج، سطحها جبلى يرتفع إلى ٢١٢٣ م فى جبال كبنكيز. تتاخمها فنلندا فى الشمال الشرقى، وتقع من ناحية الشرق والجنوب على البحر البلطى. أهم جزر البلطى السويدية هى: جتلاند، وأولند. أكبر المدن (كلها ساحلية): ستوكهلم، وجوتبرج، ومالمو، وهى فى النصف الجنوبى من السويد، وكذلك أكبر البحيرات فانرن، وفاترن، ومالارن، يزرع أقل من ١٠ ٪ من الأرض، ولكن الجهات المزروعة على جانب كبير من الرخاء (تنتج القمح ومنتجات الألبان). أهم الموارد: الأخشاب (تغطى الغابات أكثر من نصف سطح السويد)، والحديد الخام النقى (وخاصة فى كيرونا). والكهرباء الناتجة من مساقط المياه التى تستخدم على نطاق واسع لعدم وجود

فحم بالسويد. أهم الصناعات: قطع الأخشاب، ومنتجات الأخشاب (الأثاث، والورق، والثقاب)، والتعدين الكهربى (أنواع الصلب ذات القيمة، والآلات، والأسلحة، وأدوات المائدة)، وصيد الأسماك، وبناء السفن، وصناعة الزجاج. وتجذب السويد إليها عددًا كبيرًا من السياح لمفاتنها الطبيعية، وسحر مدنها القديمة، وجمال المدن الحديثة. والسويد مملكة ديمقراطية، والوزارة مسئولة أمام البرلمان (الركسداج)، الذى يتكون من ٣٤٩ عضوًا يجرى انتخابهم انتخابًا مباشرًا كل ثلاثة أعوام. تولى الملك كارل جوستاف ١٦ الحكم فى ١٩ سبتمبر ١٩٧٣، بعد وفاة جده جوستاف ٦ أدولف. يعتنق معظم السكان المذهب اللوثرى، وهو مذهب الدولة الرسمى. وقد سنت الحكومة تشريعات اجتماعية تقدمية وخاصة فى التأمينات. والسويد رائدة الحركة التعاونية فى العالم. أثار رخاؤها الاقتصادى، وعلاجها الموفق للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، الإعجاب. ينحدر معظم السويديين ــ باستثناء اللابيين والفنيين فى الشمال ــ من القبائل الجرمانية التى استقرت، على أكبر الظن، فى سكنديناوه فى العصر الحجرى الحديث. وما أن حل القرن ٦ حتى كانت قبائل السفير، (التى اشتق منها اسم السويد) قد فتحوا أراضى جيرانهم فى الجنوب وهم الجوتار (الذين تروى الروايات المتوارثة أنهم أسلاف القوط). ساهم أهل السويد الأوائل فى غارات الفيكنج على انجلترا وروسيا حيث يعرفون باسم الفارنجيين (انظر: **الفارنجيون**)، حتى مدوا نفوذهم (القرن ١٠) إلى البحر الأسود. قضى ملوك السويد قرونًا يقاتلون جيرانهم الدنماركيين والنرويجيين. دخلتها المسيحية على يد القديس أنسجار (ح ٨٢٩)، ولكن لم تستأصل الوثنية تمامًا إلا فى القرن ١٢، على يد إريك ٩ الذى فتح فنلندا، وكذلك بدأت المدن السويدية تنال حقوقًا واسعة فى تلك الحقبة. وفى ١٣١٩ اتحدت السويد والنرويج تحت حكم ماجنوس ٧، وفى ١٣٩٧ أقامت الملكة مرجريت اتحاد كالمار من الدنمارك والنرويج والسويد. غير أن خلفاءها من الملوك عجزوا عن حكم السويديين الذين لم يرضوا بأن يحكموا من كوبنهاجن، وكانت السلطات الملكية يباشرها فى الواقع ولاة يختارهم الدايت السويدى، وقام كريستيان ٢ بذبح الأشراف فى مذبحة ستوكهلم ١٥٢٠ فثار السويديون واختاروا **جوستاف ١** مؤسس أسرة فازا ملكًا عليهم، وخلعوا عنهم نير الدنمارك، وصارت السويد ــ تحت حكمه وحكم خلفائه إريك ١٤، **شارل ٩**، جوستاف ٢، كريستينا، شارل ١٠، شارل ١١ ــ دولة أوروبية عظمى فتحت خلال عهودهم: **لفونيا**، وانجرمانلند، وكاريليا، والمحافظات الجنوبية بالسويد (ظلت دنماركية حتى ١٦٥٨)، وبومرانيا، وكان تدخل السويد فى **حرب الثلاثين عامًا** عاملاً حاسمًا فى جعلها الدولة البروتستانتية الكبرى فى قارة أوروبا. أثبتت حروبها الكثيرة ضد بولندا والدنمارك تفوقها الحربى. جعل جوستاف ١ المذهب اللوثرى الدين الرسمى، وجعل شارل ١١ المملكية ذات سلطان مطلق. وفى **الحرب الشمالية** (١٧٠٠-٢١)، التى نشبت عند اعتلاء شارل ١٢ العرش، كسبت السويد فى بادئ الأمر أروع انتصاراتها، ولكنها سحقت بتأليف حلف عظيم تزعمته روسيا. وخسرت بمقتضى معاهدتى ستوكهلم ١٧٢٠ ونيستاد ١٧٢١ برمن (إلى هانوفر) وجزءًا من بومرانيا (لبروسيا) ولفونيا، وكاريليا، وانجرمانلند (لروسيا)، ومزقت الخلافات والدسائس فى القرن ١٨ ــ بين النبلاء المعادين لروسيا، والنبلاء الذين آثروا قيام علاقات سلمية معها ــ مزقت السويد، وأعاد جوستاف ٣ الحكم المطلق ١٧٧٢، ولكنه اغتيل. وانضم خلفه الطاغية المستبد جوستاف ٤ إلى التحالف الدولى، ضد نابليون ١٨٠٥ واضطر أن ينزل عن فنلندا لروسيا ١٨٠٨، وأسقطته ثورة جرت ١٨٠٩ أجلست عمه شارل ١٣ على العرش. غير أنه من ١٨١٠ صارت السياسة السويدية فى يد ولى العهد بالتبنى المارشال برنادوت (شارل ١٤ فيما بعد)، وانضمت السويد إلى الحلفاء الذين كانوا يقاتلون نابليون

(١٨١٣-١٤) وكافأها مؤتمر فيينا بأن ضم إليها النرويج التى ظلت مملكة منفصلة ولكنها تتحد مع السويد فى شخص الملك (حل الاتحاد ١٩٠٥). التزمت السويد الحياد فى جميع الحروب منذ ١٨١٥. ويتميز تاريخ السويد فى أثناء القرن ١٩ بتقدمها الصناعى، وسيادة الحرية والقانون، وهجرة السويديين على نطاق واسع إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وشهد القرن ٢٠ ظهور الحزب الديمقراطى الاشتراكى، وسن قوانين تعاونية وإنشاء الجمعيات التعاونية، ودخلت السويد الأمم المتحدة ١٩٤٦، وفى بداية ١٩٧٠ كانت الصناعة تمثل ٣٢٪ من الدخل القومى والزراعة ٤٪ وباقى الدخل من الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وقد وقعت على اتفاقية مع السوق الأوروبية فى ١٩٧١. ومستوى التعليم مرتفع، وتقوم السويد بمنح جائزة نوبل السنوية فيما عدا جائزة نوبل للسلام. استعاد الاشتراكيون الديمقراطيون السلطة بقيادة أولوف بالمه فى ١٩٨٢ ولكنه أغتيل فى ١٩٨٦ وخلفه انجفار كارلسون وسيطرت أحزاب يمين الوسط على البرلمان فى ١٩٩١ وأصبح كارل بيلدت رئيسا للوزارة. وفى ١٩٩٦ اختار الاشتراكيون الديمقراطيون جوران بيرسون لرئاسة الوزارة. وفى ٢٠٠٦ خلفه فريدريك رينفلت.

سويدنبرج، إمانويل: (١٦٨٨ - ١٧٧٢)، عالم وفيلسوف، ولاهوتى. سويدى. اسمه فى الأصل: سويدبرج. عين ١٧١٦ مديرًا للكلية الملكية للمعادن، ثم استقال ١٧٤٧ هاجرًا العلم، ومنصرفًا بكليته إلى الدراسات الدينية. اعتقد أن الكتاب المقدس يظهر قانون المشابهة، ويعنى ذلك أن كل شئ طبيعى إنما هو تعبير عن سبب روحى، فهناك إله واحد وفيه الثالوث الإلهى. وليس هو ثالوث أشخاص بل ثالوث جوهر. وحملته بعض الاختبارات ــ التى حصل عليها عن طريق الوحى الإلهى ــ على الاعتقاد بأنه كان أداة مباشرة فى يد الله. ولم يكن ليقصد تأسيس فرقة جديدة، ولكن بعد موته شكل أتباعه كنيسة عرفت باسم «أورشليم الجديدة».

السويدية: لغة جرمانية شمالية، من الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

السويس: محافظة (٥٢٢١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج قناة السويس وق دلتا مصر عاصمتها السويس، مدينة ش ق مصر وميناء على خليج السويس على الطرف الجنوبى لقناة السويس، ثالثة الموانئ المصرية. كان اسمها القديم كلسيما، وسماها العرب القلزم، نشأت فى القرن ١٠ قرية صغيرة جنوب القلزم اسمها السويس، ومالبثت أن شملت القلزم وأصبحت ميناء مصر على البحر الأحمر، نمت المدينة، وزاد عدد سكانها، حينما وصلت إليها مياه النيل عن طريق ترعة السويس ١٨٦٣. زاد فى أهمية المدينة افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ واكتشاف البترول على ساحل البحر الأحمر. فى ضواحيها معمل لتكرير البترول، ومصانع للسماد، وعمل الأزرار من الصدف المستخرج من البحر. مصيف ومدينة سياحية. بالقرب منها عيون موسى التى كان من معجزات موسى أن جعل مياهها عذبة. دمرت فى حرب يونية ١٩٦٧. أعيد إنشاؤها بعد إنجازات حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وافتتاح قناة السويس فى ٥ يونية ١٩٧٥.

سويس، ادوارد: (١٨٣١ - ١٩١٤)، جيولوجى نمساوى. ولد فى لندن، كان أستاذًا فى جامعة فيينا (١٨٥٧-١٩٠١). خدم فى البرلمان النمساوى أكثر من عشرين عامًا. اشتهر بكتابه العظيم: «وجه الأرض» (١٨٨٣-١٩٠١)، وهو فى خمسة مجلدات، وترجم إلى الإنجليزية (١٩٠٤-٢٤).

سويسرا: جمهورية (٤١٢٨٧ كم٢، ح ٧٥٥٠٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الاتحاد التعاهدى السويسرى، وسط أوروبا بين فرنسا، وألمانيا، والنمسا، وإيطاليا. عاصمتها **برن**. أكبر مدنها **زيورخ**، وبازل، **وجنيف**، وبرن تقع غربًا بين جبال جورا والألب التى تغطى أكثر من نصف مساحة سويسرا. هضبة زراعية، يجرى فيها نهر آر وتحوى بحيرتى زيورخ، ونويشاتل، والبحيرات الكبرى الأخرى هى: بحيرات جنيف، وكنستانس،

ولوسرن، ولوجانو. وينبع نهر الراين والرون، فى سويسرا، وقد شقت ممرات وأنفاق عديدة (خاصة نفقى سمبلون، وسنت جوثارد) لتسهيل المواصلات عبر الألب. ورغم أن موارد سويسرا الطبيعية قليلة، وتربتها جدباء إلى مدى كبير، فقد بلغت شأوًا بعيدًا من الرخاء بفضل مهارة أبنائها الفنية، ومصنوعاتها التى تصدرها للخارج وأهمها: المنسوجات، والآلات، والساعات، والأطعمة المحفوظة (وخاصة الجبن، والشيكولاتة)، والكيميائيات. وتجذب مناظرها الطبيعية الساحرة عددًا ضخمًا من السياح كل عام. وتنقسم سويسرا سياسيًا إلى ٢٢ كانتونًا هى: برن، وجلارس، وفريبورج، وزج، وسولوثرن، وأورى، وشفتس، وأونترفالدن، ولوسرن، وزيورخ، وبازل، وشافهاوزن، وابنتسل، وأرجاو، وثورجو، وسنت جال، وتشينو، وجريسونز، وفاليه، وفو، وجنيف، ونويشاتل. ويخصص الدستور الفدرالى الذى ووفق عليه ١٨٧٤ واجبات ووظائف معينة ولاسيما العلاقات الخارجية والرسوم الجمركية لحكومة الاتحاد ويترك للكانتونات السيطرة التامة على الشئون الأخرى. وتتألف السلطة التشريعية من مجلسين: مجلس الولايات، والمجلس الوطنى وينتخب أعضاؤهما بالاقتراع العام. وتتألف السلطة التنفيذية من مجلس فدرالى، يتكون من سبعة أعضاء يختارهم المجلسان النيابيان لمدة أربع سنين، ويتناوبون رياسة الجمهورية لمدة سنة تبدأ فى يناير من كل عام. وقد منح الشعب حق اقتراح القوانين، واستفتائه فى الموافقة عليها أو رفضها. ولذا تضاءلت أهمية المجلسين التشريعيين، وحققت سويسرا لونًا من الديمقراطية المباشرة. وينص الدستور على حرية العبادة والتعليم الإجبارى، والتجنيد العام. ويتكلم ح ٧٢٪ من الأهلين اللهجات الألمانية و٢٠٪ الفرنسية (معظمهم فى الجنوب الغربى)، والبقية يتكلمون الإيطالية، ولذلك كانت الألمانية والفرنسية والإيطالية هى اللغات الرسمية للاتحاد. والبروتستانتية تسود نصف الكانتونات، ومذهب ٥٧٪ من السكان. والكاثوليكية مذهب ٤١٪ من السويسريين. موجز تاريخى: كانت البلاد يقطنها قبائل هلفتية (انظر: **هلفيتيا**) حينما فتحها الرومان (٥٨ ق م) وغزتها القبائل الألمانية والبرجندية (القرن ٥)، ثم انتقلت إلى أيدى الفرنجة فى ـــ القرن ٦). وانقسمت سويسرا بين **سوابيا** و**برجنديا** القائمة عبر جبال جورا (القرن ٩)، ولكن توحدت ١٠٣ تحت حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وسيطرت عليها أسر إقطاعية قوية، ولكن ما ان حل القرن ١٣ حتى كان كونتات **هابسبرج** و **سافوى** يسيطرون على البلاد. وأدى تكرار اعتداء أسرة هابسبرج على أرضها وحقوقها إلى إبرام تحالف دفاعى بين أقاليم أورى، وشفتس، وأونترفالدن ١٢٩١، كان القاعدة التى أقيم عليها الاتحاد التعاهدى الذى أخذ ينمو سريعًا. وكان وليم **تل** هو البطل الأسطورى الذى قاد الحرب من أجل تحرير البلاد من السيطرة النمساوية، وهزم هذا التحالف النمسا فى معركة مورجارتن ١٣١٥ وفى سمباخ ١٣٨٦ وفى نافلس ١٣٨٨ وطرد النمساويون من البلاد. منح الإمبراطور ماكسيمليان ١ السويسريين ١٤٩٩ استقلالهم الفعلى، وبلغت صولة سويسرا الحربية أوجها بانتصاراتها على **شارل الجسور** دوق برجنديا (١٤٧٦-٧٧)، وفى **الحروب الإيطالية**. ولكن الفرنسيين هزموهم هزيمة منكرة فى معركة مارينيانو ١٥١٥، وأكرهوهم على عقد «تحالف دائم» معهم ١٥١٦، فانتهجت سويسرا من ذلك الحين سياسة الحياد، غير أن عشرات الآلاف من الجنود السويسريين المرتزقة استمروا يقدمون خدماتهم العسكرية للدول الأجنبية (انظر: **الحرس السويسرى**)، وقسمت حركة الإصلاح الدينى ـــ التى كان يتزعمها زوينجلى، فى زيورخ، وكلفن، فى جنيف ـ سويسرا، فرقًا وأشياعًا، واختفى الاتحاد القومى اختفاء كاد يكون تامًا لأكثر من قرنين، ولكن بقاء سويسرا على الحياد طوال حرب الثلاثين عامًا جلب لها الرخاء والعزة. واعترفت الدول فى صلح وستفاليا ١٦٤٨ باستقلالها التام. ولكن قامت بسويسرا فى أواخر القرن

١٨ فتن أدت ببعض الزعماء إلى الاستنجاد بالفرنسيين، فاحتلت القوات الفرنسية سويسرا ١٧٩٨ وأقامت فرنسا الجمهورية الهلفتية. ولكن أعاد نابليون ١ بعض أنماط الاتحاد القديم ١٨٠٣ بمقتضى «قانون الوساطة» وأعيد أغلب النظام التعاهدى القديم ١٨١٥. وضمنت معاهدة باريس فى ذلك العام حياد سويسرا الدائم. نجم عن الكساد التجارى الذى حل بها وقتئذ أن نجح الحزب الراديكالى - فى الثلاثينيات من القرن ١٩ ــ فى إقامة حكومة ديمقراطية فى معظم الكانتونات. لكن معارضة الكانتونات الكاثوليكية أدت إلى قيام تحالف زندربوند، ومحاربتها الكانتونات البروتستانتية ١٨٤٧. وتحويل سويسرا من اتحاد فدرالى إلى دولة فدرالية، (دستور ١٨٤٨). انضمت سويسرا إلى عصبة الأمم ولكن سياستها الحيادية التى تنتهجها فى دقة كانت تحول دون عضويتها للأمم المتحدة. أصبحت عضواً كاملاً فى مجلس أوروبا ١٩٦٣. افتتح ١٩٦٤ نفق سنت برنار عبر الألب لمرور السيارات بين إيطاليا وسويسرا. وفى ١٩٧٢ وقعت اتفاقية تجارية مع السوق الأوروبية. وقد التزمت سويسرا بالحياد طوال الحربين العالميتين. كان لسويسرا مراقب دائم فى الأمم المتحدة وقد رفض أغلبية السويسريين النظر فى الانضمام إلى الأمم المتحدة ١٩٨٦، ولكن قبلوا الانضمام إلى البنك الدولى وصندوق النقد الدولى فى ١٩٩٢. وفى ٢٠٠٢ انضمت سويسرا للأمم المتحدة.

**سويفت، جوناثان:** (١٦٦٧-١٧٤٥)، مؤلف انجليزى يعد من أساتذة النثر وأعظم كاتب ساخر فى الأدب الانجليزى. ولد فى إيرلندا، ولكنه قضى معظم حياته فى انجلترا، حيث أخذ مكانه فى عالم الأدب والسياسة. كان من رجال الكنيسة، غير أنه كانت له أكثر من صلة عاطفية، أشهرها مع تلميذته استر جونسون (ستيلا) التى خلدها فى مؤلفه: «مذكرات إلى ستيلا». أشهر أعماله: «رحلات جاليفر» ١٧٢٦ التى أرخى فيها العنان لقلمه فى السخرية بالخلق البشرى، وهى القصة الخيالية التى تحكى أسفاراً وهمية فى بلاد الأقزام والعمالقة، حيث تتجلى وحشية البشر ودهاؤهم. أصيب بالجنون فى أواخر حياته.

**سويفت، لويس:** (١٨٢٠-١٩١٣)، فلكى أمريكى. مدير مرصد وارنر فى روتشستر بنيويورك، ومرصد لو بكاليفورنيا. نال جوائز وأوسمة من الجمعيات الفلكية بأوروبا وأمريكا. اكتشف مذنبًا هامًا ١٨٦٢. أهداه الأهالى فى روتشستر منظاراً كاسراً ١٦ بوصة، اكتشف به حوالى مائة سديم ومذنب.

**سوينبرن، ألجرنون تشارلس:** (١٨٣٧-١٩٠٩)، شاعر انجليزى، جمع بين المضمون الكلاسيكى، والشكل الرومانسى. كانت حياته شديدة الاضطراب. كتب أكثر من ٢٥ ديوانًا من الشعر كشفت جميعًا عن مقدرة فائقة فى الصنعة ومنها: «حديقة مهجورة»، و «حديقة بروسربين»، و «انتصار الزمن». لم يرق إلى مصاف كبار الكتاب الرومانسيين، لإسرافه فى الخيال، وفى استعمال شتى الزخارف الشعرية فى قصائده، ولكنه ساهم فى إحياء الاهتمام بالمسرح الانجليزى القديم فى عهد شيكسبير. له ديوانان: «أغنية إيطاليا» ١٨٦٧، و «أغنيات ما قبل شروق الشمس» ١٨٧١، وكلاهما يعبر عن تحمسه للدعوة إلى الوطنية التى نادى بها ماتسينى. كتب ثلاث مسرحيات شعرية تتناول حياة الملكة مارى، هى: «تشستلارد» ١٨٦٥، و «بوثويل» ١٨٧٤، و «مارى ستيورات» ١٨٨١.

**سويوز:** برنامج فضائى سوفيتى بدأ ١٩٦٧ بإطلاق سفن فضاء بنفس الاسم. ذات تصميم خاص. كان بعضها يضم رائداً واحداً ثم ضم بعضها الآخر ثلاثة رواد. بدأت الرحلة الأولى بكارثة وفاة رائدها فلاديمير كوماروف فى ٢٣ ابريل ١٩٦٧ عند ارتطامها بالأرض بسرعة عالية فى رحلة العودة بعد أن طار فى الفضاء مدة ٢٦ ساعة، و٤٥ دقيقة. تمت رحلة سويوز ٣ فى ٢٦ اكتوبر ١٩٦٨ بوساطة رائد واحد. وكان برنامج الرحلة مماثلاً لسابقتها «سويوز ــ ١»، على حين ألغيت الرحلة «سويوز ــ ٢»

بعد وفاة رائد «سويوز ــ ١». وفى ١٤ يناير ١٩٦٩ أطلقت سويوز ــ ٤ بقيادة فلاديمير شاتالوف، ودار حول الأرض ٤٨ دورة خلال ٧١ ساعة. وفى اليوم التالى أطلقت سويوز ــ ٥ وفيها ثلاثة رواد هم: بوريس فولينوف، واليكسى يليسيف، ويفجينى خرونوف، واتخذت مدارًا يقرب من مدار سابقتها سويوز ٤. أنجز التحام سويوز ٤ كهدف إيجابى بسويوز ٥ كهدف سلبى، أكمل الالتحام بالتحكم اليدوى وظلت السفينتان ملتحمتين مدة أربع ساعات. كما قام الرائدان يليسيف وخرونوف بالسباحة خارج السفينتين مدة عشر دقائق. ثم انفصلت السفينتان، وعادت سويوز ــ ٤ إلى الأرض يوم ١٧ يناير وبها ثلاثة رواد، ثم عاد فولينوف بمفرده بالسفينة سويوز ــ ٥ فى اليوم التالى. وفى ١١ أكتوبر ١٩٦٩ واليومين التاليين انطلقت سفن سويوز ــ ٦، وسويوز ــ ٧، وسويوز ــ ٨ تباعًا، لتكوين محطة فضاء. وأطلقت «سويوز ــ ٩» فى أول يونية ١٩٧٠ وبها الرائدان اندريان نيكولاييف، وفيتالى سفاستيانوف، بغرض دراسة تأثير بقاء الرواد فى الفضاء مددًا طويلة. وقد ظلت السفينة ١٨ يومًا وبذلك سجلت رقمًا قياسيًا لطول مدة البقاء فى الفضاء. وأطلقت سويوز ــ ١٠ فى ٢٣ ابريل ١٩٧١ وبها ثلاثة رواد هم فلاديمير شاتالوف، واليكسى يليسيف، ونيكولاى روكافيشينكوف إلى مدار قريب من المحطة المدارية «ساليوت ــ ١» التى كان قد سبق إطلاقها قبل ذلك بأربعة أيام. وقد تم الالتحام بين السفينة والمحطة المدارية واستمر لمدة خمس ساعات ونصف الساعة. وكان ذلك أول حلقة فى جهود بناء المحطات الفضائية الكبيرة. ثم لحقت سويوز ــ ١١ بالمحطة المدارية نفسها «ساليوت ــ ١» فى ٦ يونية ١٩٧١ وهى تحمل ثلاثة رواد هم جورجى دوبرفلولسكى، وفيكتور باتسييف، وفلاديسلاف فولكوف، وقد ظل الرواد بعد انتقالهم من السفينة إلى داخل المحطة ساليوت ــ ١ مدة ٢٣ يومًا، و فى نهاية رحلة العودة للهبوط حدث خلل بالسفينة أدى إلى وفاة الرواد الثلاثة داخل سفينتهم. أطلقت سويوز ــ ١٢ فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٣. وكان بها الرائدان فاسيلى لازاريف، واليج ماكاروف فى مهمة تتعلق برحلة الفضاء السوفيتية الأمريكية المشتركة التى كان محددًا لها منتصف ١٩٧٥، ولم تلبث غير يومين. وأطلقت سويوز ــ ١٣ فى ١٨ ديسمبر ١٩٧٣ وبها الرائدان بيوتر كليموك، وفالنتين ليبديف إلى مدار حول الأرض فى إطار تجارب الاستعدادات للرحلة المشتركة. وأطلقت سويوز ــ ١٤ فى ٣ يولية ١٩٧٤ وبها الرائدان بافل بوبوفتش، ويورى اريتوخين، وكان بها أجهزة معدلة لتحسين عملية الالتحام المرتقبة فى الرحلة الفضائية المشتركة، كما كان من مهامها الالتحام بالمحطة المدارية «ساليوت ــ ٣» وظل الرائدان داخلها مدة ١٥ يومًا. وأطلقت «سويوز ــ ١٥» يوم ٢٦ أغسطس ١٩٧٤ وبها الرائدان جينادى سارفانوف، وليف ديمين بغرض الالتحام بالمحطة المدارية ساليوت ــ ٣، غير أنها عادت إلى الأرض وهبطت اضطراريًا وفى ظروف جوية صعبة بعد يومين من إطلاقها. وقد عرف بعد ذلك أن السفينة حاولت الاقتراب من المحطة المدارية «ساليوت ــ ٣» للالتحام بها ثلاث مرات ولم يتحقق الالتحام لصعوبات فنية. أطلقت سويوز ــ ١٦ فى ٢ ديسمبر ١٩٧٤ يقودها أناتولى فليبشينكو ويصحبه نيكولاى روكافيشينكوف. أطلقت «سويوز ــ ١٧» فى ١١ يناير ١٩٧٥ وبها الرائدان اليكسى جوباريف، وجورجى جريشكو بغرض الالتحام بالمحطة المدارية ساليوت ــ ٤ التى كانت قد أطلقت قبل ذلك بستة عشر يومًا. وفى ٢٤ مايو ١٩٧٥ أطلقت سويوز ــ ١٨ وعليها الرائدان بيوتر كليموك، وفيتالى سيفاستيانوف لإجراء مزيد من البحوث عن تجارب الالتحام بساليوت ــ ٤ تمهيدًا للرحلة الفضائية المشتركة. وقد حطم الرائدان الرقم القياسى السابق إذ بقيا فى المحطة المدارية ٦٣ يومًا. وسويز ــ ١٩ هى السفينة التى قامت برحلة الوفاق الأمريكية السوفيتية المشتركة فى ١٥ يولية ١٩٧٥ وكان بها الرائدان اليكسى

ليونوف، وفاليرى كوباسوف. ونجح الالتحام مع إحدى سفن أبوللو الأمريكية. وتوالى إطلاق سفن الفضاء حتى سويوز ٤٠. انظر: **السفر فى الفضاء**.

**سى، توماس چيفرسون چاكسون**: (١٨٦٦-١٩٦٢)، فلكى أمريكى. نظم قسم الفلك بجامعة شيكاغو (١٨٩٣-٩٦)، واشترك فى تأسيس مرصد يركز، وقام بأعمال المساحة الفلكية لنصف السماء الجنوبى، كما درس ٢٠٠٠٠٠ نجم اكتشف منها ٦٠٠ نجم مزدوج، وأعاد قياس ١٤٠٠ مزدوج أخرى، وله جداول للنجوم المزدوجة، واستكمل قوانين الأسر لنشأة المجموعة الشمسية (حلت مكان نظرية لابلاس عن تكوين الأجسام الكبيرة عن طريق جذب وأسر الصغيرة)، ونشرت هذه النظرية فى الجزء الثانى من مؤلفه: «أبحاث على تطور المجموعات النجومية».

سى النغمة: لفظ أعجمى، والأصل فيه المقطع الأول من كلمة لاتينية، واصطلح أن يكون اسم النغمة الحساسة لنغمة (دو) الأساسية التى تعلوها بمقدار النسبة بالحدين: (١٥/١٦). ولما كان تمديد نغمة (دو) الوسطى أحد طرفى البعد الذى بالكل، بالحدين ١٢٨/٢٥٦ كان تمديد (دو) (دو) ١ نغمة (سى) الوسطى هى إحدى نغمتى البعد ذى الكل. الذى معدل تردد وتر نغمته الأساسية ١٢٠ ذبذبة فى الثانية، ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وتر ما ٢٤٠ ذبذبة فى الثانية: ١٢٠/ ٢٤٠ وهذه النغمة تختلف فى تسوية أوتار العود، (سى) (سى) ١ باختلاف تمديد الوتر الذى تؤخذ منه، فإذا سويت الأوتار التسوية الطبيعية الوسطى فإن نغمة (سى) يشد بها مطلق وتر الدوكاه.

سياتل: مدينة (ح ٥٩٥٣٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية واشنطن الأمريكية. تقوم على مرتفعات واقعة بين خليج إليوت وبحيرة واشنطن. استوطنت ١٨٥٢، وبقيت قرية صغيرة تعتمد على قطع الأخشاب حتى ١٨٨٤، حين وصلت بخط حديدى، أخذت فى التقدم خاصة، بعد الكشف عن حقول الذهب فى آلاسكا ١٨٩٧، وشق قناة بنما ١٩١٤، وهى ميناء هام، تربطه بآلاسكا وأقطار الشرق الأقصى علاقات تجارية كبيرة. من منتجاتها: الآلات، والكيميائيات، والمنسوجات، والثمار، واللحوم، والأسماك المحفوظة. وهى المركز الثانى لتجارة الفراء بالولايات المتحدة الأمريكية بعد نيويورك، وقد ازدهرت فيها صناعة بناء السفن والطائرات إبان الحرب العالمية ٢. مقر جامعة واشنطن، وجامعة سياتل للآباء اليسوعيين، وفيها متحف الولاية ومتحف للفنون.

**السياج الأسود**: يطلق على بضعة نباتات خشبية، من جنس فيبورنم برونيفوليم (Viburnum prunifolium) وطنها ق أمريكا الشمالية. تؤكل ثمارها اللبية، وهى زرقاء ضاربة إلى السواد.

سياج نباتى: سياج من نباتات شجرية أو شجيرية، تزرع فى صفوف متقاربة تكون للزينة أو للحماية، وقد تترك لتنمو على طبيعتها، تقلم لتنمو عند ارتفاع معين، أو لتتخذ شكلاً معينًا، كالدورانتا، والجهنمية، والياسمين الزفر وغيرها.

سياحة: إذا عرفنا كلمة سائح، كما قررت لجنة الخبراء المختصين فى عصبة الأمم بجنيف، فى تقريرها إلى مجلس العصبة فى ٣٠ أكتوبر ١٩٣٦، اتضح لنا المقصود من السياحة. فيعتبر سائحًا كل من: (١) الأشخاص الذين يسافرون للترويح عن النفس، أو لأسباب عائلية، أو لبواعث صحية، أو ما إلى ذلك (٢) الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية ، أو لتمثيل بلادهم أيا كان نوع ذلك التمثيل، (علميًا، أو إداريًا، أو دبلوماسيًا، أو دينيًا، أو رياضيًا). (٣) الأشخاص الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم (٤) الأشخاص الذين يسافرون فى رحلات بحرية، ولو كانت فترة اقامتهم أقل من أربع وعشرين ساعة. ولذلك لايعتبر سائحًا: (١) من يفد على البلاد للتوظف أو للعمل فيها، سواء أكان بعقد أم بغير عقد. (٢) من يفد بقصد التوطن. (٣) الطلاب الغرباء الذين يلتحقون بمعاهد العلم، سواء أقاموا فى أقسامها الداخلية، أم كانت

إقامتهم فى فندق. (٤) الأشخاص الذين يقيمون على الحدود ليعملوا فى أراضى دولة أخرى. (٥) العبار، ولو بلغ توقفه لطارئ أو لسبب من الأسباب أكثر من أربع وعشرين ساعة. وصناعة السياحة تطورت كثيرًا فى السنوات المائة الأخيرة، وأصبحت تتناول مشاكل وسائل النقل والفنادق، والمطاعم، والأندية، والمتاجر، ودور اللهو، ومواقع الآثار والمتاحف وغيرها، فضلاً عما يتطلبه السائح من حسن المعاملة ومراعاة آداب الضيافة. أنشئت فى كثير من البلاد السياحية مدارس لتعليم اللغات، وتاريخ الفنون والآثار، وإدارة الفنادق، وغيرها. وأسست هيئات خاصة تشرف على أعمال السياحة.

**سيادة وضع اليد:** فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، المبدأ الذى بمقتضاه أبيح الرق بالمقاطعات، وترك البت النهائى فى شرعيته للمقيمين بالمقاطعات عند مطالبتهم بتحويلها إلى ولايات. كان أول اقتراح له ١٨٤٧، ثم أدمج فى اتفاقية ١٨٥٠، **وقانون كانساس - نبراسكا**. أيده دوجلاس الذى أطلق عليه اسم: السيادة الشعبية، ولكن أعداء الرق أطلقوا عليه سيادة وضع اليد.

**سيارة:** صنع نيقولا جوزيف كونيت أول مركبة ذات محرك يدار بالبخار فى ١٧٦٩ بباريس، وكان لها ثلاث عجلات. وقد عاق تقدم المركبات البخارية ـ فى القرن ١٩ فى انجلترا ـ الضرائب الباهظة، والقوانين التعسفية، كقانون حامل العلم الأحمر أمام المركبة. وفى ١٨٨٥ استخدم كارل بنز بألمانيا آلة الاحتراق الداخلى لتحريك المركبات، وصنع جوتليب ديملر ح ١٨٨٥ محركًا أحسن. وفى الولايات المتحدة الأمريكية صنعت محركات احتراق داخلى ١٨٩٠ على أيدى ديريا، وهاينز فورد، وأولدز، ونيتون. أصبحت ديترويت ١٩٠٣ مركزًا لصناعة السيارات ثنائية الأشواط بأمريكا. وكانت معظم السيارات، بما فى ذلك محركات فورد، بمحركات رباعية الأشواط. وقد اختفت بالتدريج المحركات البخارية، وحلت محلها محركات الجازولين، ويتراوح عدد أسطواناتها من واحدة إلى ثمان أو أكثر. ساعد تقدم العلوم على تحسين وسائل نقل الحركة، والتحكم وسهولة قيادة السيارة. وظلت الولايات المتحدة مسيطرة على صناعة السيارات حتى بدأت الصناعة اليابانية والألمانية للسيارات فى السبعينيات تزيد من مبيعاتها متحدية بذلك الصناعة الأمريكية. وفى محاولة لتقليل التلوث الناتج من احتراق البنزين بدأ إنتاج سيارات تعمل بالكهرباء وأخرى تعمل بالغاز الطبيعى ولكن فى إطار محدود.

**السياسة الأسبوعية:** جريدة ثقافية أسبوعية، كانت تصدر بالقاهرة ملحقًا لجريدة «السياسة اليومية». أنشئت ١٩٢٦، وتبارت فيها أقلام الكتاب المشهورين ومنهم عبد العزيز البشرى، وطه حسين، ومحمود عزمى، كان رئيس تحريرها الدكتور محمد حسين هيكل، احتجبت ١٩٣٣.

**سياسة التعليم:** يراد بها فى إطار السياسة العامة للدولة، جملة التوجهات والأفكار الأساسية، والركائز، والخطوط العريضة، التى ينبغى أن يسير بمقتضاها العمل التعليمى فى مختلف قطاعاته ومراحله. يضعها كبار القادة المسئولين عن التعليم، بالتعاون مع أساتذة وعلماء التربية وعلم النفس التربوى. ولا بد أن تتسم بقدر من الاستقرار يمكنها من الاستمرار، بغض النظر عن تغير المسئولين عن التعليم، دون أن يعنى هذا جمودًا، إذ لابد فى الوقت نفسه أن تأخذ بعين الاعتبار ما يستجد على الساحتين المحلية والعالمية من تغيرات كبرى.

**سياسة التعمير:** قدم الرئيس لنكولن، فى أثناء الحرب الأهلية. منهجا معتدلاً للتعمير بمناطق التعاهديين التى احتلتها جيوش الاتحاد، فقاومه أعضاء الكونجرس الراديكاليون، واتبع خليفته أندرو جونسون منهجًا شبيهًا بمنهجه. ونفذت الولايات التعاهدية السابقة ١٨٦٥ (ما عدا ولاية تكساس) شروط الرئيس لإعادة الحكم المدنى فيها. ومع ذلك عادت سيطرة البيض على السود، إذ

رفض البيض تحرير الرقيق. وكانت قوانين السود (التى تحدد حالة العتقاء) قاسية. وكانت سيطرة الحزب الجمهورى تتوقف على أصوات الزنوج، وتزعم النائب ثاديوس ستيفنز، وعضو مجلس الشيوخ تشارلس سومنر، فى الكونجرس، حركة ترمى إلى أن تتوقف سياسة التعمير على منح الزنوج حقوقهم المدنية. فاز الراديكاليون ١٨٦٦، وصدق الكونجرس فى ٢ مارس ١٨٦٧ على قانون التعمير وألحقت به قوانين أخرى، تقسم الجنوب ــ باستثناء تنيسى ــ خمس مناطق عسكرية، تكون سلطة قائد الجيش بكل منها مطلقة، اتهم مجلس النواب جونسون بالخيانة لتحديه قانون التزام الوظائف، وخرج أعضاؤه على منهجه وامتهنت كرامة أهل الجنوب فى عهد حكم الانتهازيين الذين تحكموا فى أصوات السود، وأثاروا فزع الجمهور بجيوش الأرقاء، بمساعدة إدارة العتقاء وأندية الحلف الاتحادى، مما أدى إلى ظهور **الكوكلوكس كلان**. تصدع البناء الحكومى، وظلت فلوريدا وكارولينا الجنوبية، ولويزيانا، تحت سيطرة الجمهوريين ١٨٧٦، وبعد معركة الانتخابات القومية فى ذلك العام انسحبت القوات الاتحادية من الجنوب، وأعيد له استقلاله وتلا ذلك إصلاح شئونه الاجتماعية والاقتصادية.

**السياسة المصورة**: صحيفة سياسية انتقادية مصورة بالألوان، صاحبها عبد الحميد زكى، الذى فضل الاشتغال بالصحافة الوطنية على خدمة الجيش. صدر أول عدد منها فى ١٥ ديسمبر ١٩٠٧ بالقاهرة. تعرضت الصحيفة للمصادرة، فرحل إلى إيطاليا وواصل إصدارها من هناك (١٩٠٧-١٣)، وكانت تصادر أحيانًا بعض أعدادها حينما تصل إلى مصر. أجبرته السلطات الإيطالية على مغادرة ايطاليا ١٩١٣ لاشتباهها فى علاقاته بتركيا فى أثناء الحرب الإيطالية التركية. استأنف إصدارها فى مصر حتى أعلنت الحرب العالمية ١ فأوقفتها الحكومة.

**سياط**: (ت ٧٨٥)، عبد الله بن وهب المكى ويكنى «أبا وهب» من قدماء المغنين، أخذ الغناء عن يونس الكاتب، وكان من المجيدين لصناعة الألحان ومن الضراب المعدودين. أستاذ ابن جامع، وإبراهيم الموصلى، وعنه نقلا الغناء القديم فى عصر الأمويين، وأقام سياط ببغداد، فنال لدى الخليفة المهدى حظوة كبيرة، ولما قاربته الوفاة، دخل عليه ابن جامع، وقال له: «ألك حاجة؟ قال: نعم .. لاتزد فى غنائى شيئًا، ولاتنقص منه، دعه رأسًا برأس فإنما هو ١٨ صوتًا».

**سيام**: انظر: **تايلند**.

**سيام، خليج**: ذراع لبحر الصين الجنوبى، يفصل شبه جزيرة الملايو غربًا عن الصين الهندية شرقًا.

**السيامية**: لغة الحديث النموذجية السائدة فى تايلند، ويشمل الاسم أحيانًا كل مجموعة التاى من اللغات الهندية الصينية، وتسمى لغة الحديث النموذجية أيضًا باسم التاى. انظر: **لغة** (جدول).

**سيان**: جبال بوسط آسيا. يقع معظمها فى ق سيبريا. يبلغ ارتفاع جبال سيان الشرقية ٣٥٦٢ مترًا، وسيان الغربية ٣١١١ متر. بها مناجم الذهب والفضة والقصدير والجرافيت والفحم.

**سيان**: مدينة (**ح ٤٣٠٥٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة مقاطعة شنسى، ش غ الصين. كانت عاصمة أسرة هان (٢٠٢ ق م ــ ٩ م)، والعاصمة الغربية لأسرة تانج (٦١٨-٩٠٦)، مركز تجارى، ومقر قديم للجاليات الدينية الأجنبية. بها لوح حجرى نطورى يرجع إلى القرن ٨، وفيها اختطف شانج هسو ليانج الجنرال شيانج كاى شيك ١٩٣٦، حتى وافق على تكوين جبهة متحدة ضد اليابان، بها جامعة للعلوم وأخرى فنية وكلية للطب وعدة معاهد فنية، ومطار رئيسى.

**سياناميد الكالسيوم أو الجير الأزوتى**: سماد نتروجينى عبارة عن مسحوق ناعم أسود مزرق، له رائحة كريهة. تذكر بالأسيتيلين. يحضر من تسخين الفحم الحجرى مع الحجر الجيرى، أو الجير الحى، إلى درجة حرارة عالية، فى الفرن الكهربائى، ثم يمرر النتروجين المستمد

من التقطير الجزئى للهواء السائل على كربيد الكالسيوم الناتج فى الفرن الكهربائى، فيتكون سياناميد الكالسيوم. ويحتوى السماد على ١٤-٢١٪ نتروجين مع بقية من الكربون وأكاسيد الحديد والكالسيوم، والرمل، إلخ، وهو قلوى التأثير. قيل عن قيمته السمادية فى أوروبا إنها جيدة تقرب من كبريتات النوشادر، أما فى مصر فقد ثبت بالتجارب الطويلة المتكررة أن هذه القيمة تنقص ح ٣٠٪ عن قيمة الأسمدة النتروجينية الأخرى، ولذا أوقفت مصر استيراده ويستخدم سياناميد الكالسيوم مبيداً للحشائش.

سيانوجين: غاز لالونى، سام قابل للاشتعال، يتركب من الكربون والنتروجين، ذو نشاط كيميائى، وكلوريد السيانوجين سائل سام، نقطة غليانه منخفضة. يستخدم غازاً ساماً.

سيانوس لوكيوس ايليوس: (ت ٣١) ابن لوكيوس سيوس اسطرابون، حاكم مصر الرومانى. خلف أباه فى رياسة الحرس الإمبراطورى، بعد تعيين الأول حاكماً على مصر، واكتسب حظوة كبيرة لدى الإمبراطور تيبريوس. اتسع نفوذه وازدادت أطماعه إلى حد أثار عليه الإمبرطور، فحاكمه وأعدمه.

سيانيت: صخر نارى خشن الحبيبات، يشبه الجرانيت، ويستمد اسمه من محاجره القديمة فى أسوان بمصر، ويختلف هذا الصخر عن الجرانيت فى أنه لا يحتوى على معدن الكوارتز، والسيانيت صخر نادر الوجود نسبيًا، ويوجد أساسًا فى بعض الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، ومصر، ويستعمل أحيانًا حجراً للبناء. بدلاً من الجرانيت.

سيانيد: ملح أو إستر حمض الهيدروسيك (أو البروسيك). وسيانيد الصوديوم، والبوتاسيوم كلاهما هرئى وسم جهازى يذوب فى الماء، ويبعث حمض البروسيك فى وجود الرطوبة. يستخدم فى مبيدات الحشرات، وتقسية السطح، والطلاء بالكهرباء. وتتلخص عملية السيانيد ــ لاستخلاص الذهب والفضة من الخام ــ فى إذابة الذهب والفضة فى محلول السيانيد، وترسيبهما من المحلول بوساطة فلز آخر. وأغلب أملاح السيانيد شديدة السمية وتسبب توقف التنفس، والأعراض تشمل رائحة اللوز المر ودوار وتشنجات وهبوط سريع وظهور زبد على الفم.

سيباريس: مدينة إغريقية قديمة، تأسست فى ج إيطاليا ٧٢٠ ق م، واحتكرت التجارة الاترورية، فأصبحت دولة قوية عنيفة. كان ثراء أهلها وترفهم مضرب الأمثال، وقعت فيها اضطرابات داخلية فتمكنت كروتونا من هدمها ومحو معالمها (٥١٠ ق م).

سيباستيان: (١٥٥٤-٧٨)، ملك البرتغال (١٥٥٧-٧٨). عينت جدته وصية عليه (١٥٥٧-٦٢)، ثم عمه الأمير هنرى (١٥٦٢-٦٨)، الذى خلفه على العرش بعد وفاته. كان سيباستيان سقيم البدن، ولكنه كان يلتهب شعوراً برسالته الدينية التى لقنه إياها أساتذته اليسوعيون. شن الحرب على المسلمين ببلاد المغرب ١٥٧٨، ولكن اندفاعه وجهله بأصول الحرب قاداه إلى التهلكة، فتبدد جيشه فى معركة القصر الكبير، وقتل هو فيها. ولكن ذاعت بين المسيحيين أسطورة بأنه أخذ أسيراً، وأنه سوف يعود لتخليص ش أفريقيا من أيدى المسلمين، وظلت الأسطورة تجد لها بين المسيحيين مصدقين حتى القرن ١٩.

سيباستيانو دل پيومبو: (ح ١٤٨٥-١٥٤٧)، مصور بندقى، اسمه الحقيقى: سيباستيانو لوشيانى، ولكن كناية اسمه جاءت من تقلده وظيفة حامل الأختام البابوية (پيومبو). تأثر بميكلانجلو.

سيبر، كوللى: (١٦٧١-١٧٥٧)، ممثل، ومؤلف مسرحى إنجليزى. إذا كان قد أخفق فى الأدوار التراجيدية إلا أن نجاحه كان كبيراً فى الأدوار الهزلية (١٦٩٢-٩٤). وبرع فيما بعد فى الأدوار الغربية (١٦٩٧-١٧٣٢). تعد مسرحيته الأولى «آخر تحول عن الحب» ١٦٩٦ علامة بارزة فى تاريخ المسرح باعتبارها أول ملهاة عاطفية. ألف نحو ثلاثين مسرحية، وصار

مـديرًا لمسرح دروری لین (١٧١٠-٤٠)، ثم اختير شاعرًا للبلاط، فحمل عليه الشاعر بوب حملة عنيفة. له مـؤلف اسمـه «الاعـتـذارات» حافل بالمـعلومـات عن المسرح فى عصره. صار ابنه **تيفيلوس سيبر** (١٧٠٣-٨٥) ممثلاً. لعب فى هايمـاركت، وغيره من المسارح. ظهر فى كثير من مسرحيات والده. تزوج تيفيلوس من **سوزانا مـاريا (آرن) سيبر** (١٧١٤-٦٦)، مغنية أوبرا مشهورة، ومـمثلة لأدوار التراجيديا. لعبت أدورًا كثيرة من شخصيات مـسرحيات شيكسبير مـثل ليدى ماكبث، وديدمـونة، وأوفيليـا، كـمـا لعبت دور جـولييت أمـام سبرانجر فى دور (روميو) فى تنافس مسرحى مع جاريك وجورج آن بلامـى. لحن لها المـوسيقـار هيندل بعض الأغانى. وهى شقيقة الموسيقار توماس أوجستين آرن.

سيبريا: بالروسية: سيبر، منطقة جغرافيـة شاسعة ليس لهـا حدود واضـحـة (٧٥١١٠٠٠ كم٢) معـظمهـا فى روسيا، تحتل الثلث الشمالى من آسـيا، ممتدًا من جبال أورال حتى المحيط الهـادى، ومن المحيط القطبى حتى منغوليا ومنشـوريا، نطاقاتها النباتيـة الكبرى الأربعة هى من الشـمـال إلى الجنوب: التندرا، الـتاييـجـا، حـزام الغابات المـختلطة، الاستبس، تـقع سيبريا الغـربية بين جبال أورال ونهر ينسى، وهى سـهول يمر بها نهرا أوب وإيرتيش وهـى زراعـيـــة فى الجنـوب، بهـا حــوض كوزنيتـسك (الفحم) عند حضـيض جبال **ألطاى**. أكبر مدنها: نوفـوسيبرسك، وأمسك، وتومسك. أمـا سيبريا الشرقـية، التى يمـر بها نهر لينا، فـتمتـد من ينسى إلى سلاسل جبلية ضخمـة (سلاسل يابلونوفوى، ستانفوى، فرخويانسك، كوليما، أنادير)، وبها بحيرة بيكال، وأكبر مدنـها (كلهـا فى الجنوب) كرسنويارسك واركـوتسك، وياكـوتسك، وأولان ــ أودى، وتشـيتـا. وفى الشـرق الأقصى شبه جـزيرة تشكوتشى، وكمـتشـتكا والإقليم البـحرى. أهم المـدن: فلاديـفسـتك، وخابروفـسك، وكمـسومولـسك. ويعيش كل السكان تقـريبًا (٩٠٪ من الروس) فى الجنوب، وبخـاصة على طول سكة حـديد سيـبـريا، أما المجموعات غـير الروسية فتشـمـل المغول (فى الجنوب) والشـعـوب الفينيـة الأوجرية، والسـامويد (فى الشـمـــال الغـربى والشـمـال)، والتـــشـوكتشى، والكمـتشـتكيين، (فى الشـمال الشـرقى) واليهـود (فى بيـروبدجـان)، والتنجـوس (فى الوسط). وأهم حـرف السكان الذين يعـيشون فى هذه القـفار: قطع الأخـشاب وصيد الأسمـاك، وحيوانات الفراء ورعى الرنة. والمناخ شديد التطـرف، فتـراوح الحرارة فى فرخـويانسك بين ٣٢ْم و - ٦٨ْ م. وكانت سيبريا الوسطى هى الجهة التى بدأ منها الهـون والمغول والـمانشو غـزواتهم. بدأ الغزو الروسى لسيبريا ١٥٨١ عندمـا غزا القائد القوزاقى يرماك خانيـة التتار فى سـيـبـير. وفى ١٦٤٠ كان القـوزاق قد وصلوا إلى المـحيط الهادى. تـركت روسيا للصـين فى معـاهدة نرتشنسك ١٦٨٩ إقليم الشـرق الأقصى الروسى (أخـذته روسـيا فى ١٨٥٨ و ١٨٦٠)، أخـذت جـزيرة سخالين، وجزر كدريل، من اليابان بعد الحرب العالمية ٢، استخدمت سيبريا منفى منذ أوائل القرن ١٧. لم يبدأ اسـتـعـمارهـا على نطاق واسع إلا مع سكة حـديد عبـر سـيـبـريـا. تضـاعف عـدد السكان بـين عـامى ١٩١٤ و١٩٤٦، وفى أثناء الحـرب الأهليـة الروسيـة (١٩١٨-٢٠)، كانت سـيبريا فى يد الروس البيض تحت زعـامة **كلتشاك** وكانت فلاديفستك تحت الاحتلال اليابانى حتى ١٩٢٢. ويرجع نمو سيبريا الصـناعى الكبير إلى مشروع السنوات الخمس الأولى، وزادت سرعـته خلال الحرب العالميـة ٢، وأصبحت حبوب سـيبريا عامـلاً حيويًا فى الاقتـصاد السوفيـتى وأصبحت الأورال وسـيبريا الغـربية المركز الجـديد للصناعات الثقيلة. تـم هذا التحول عن طريق التـوطين الإجـبارى للـسكان، والعمـل الجـبرى وبخاصـة فى مشروعات مـد الطرق والسكك الحديدية، وفى اسـتـغـلال مناجم الذهب الغنيـة فى جـبـال ألدان وكـوليمـا، واتجـهت الحكومة الـسوفـيتـيـة فى عهـد خروشـوف بإقامة مشـروع السبع سنوات (١٩٥٨-٦٥)، لإحياء الزراعة فى بقاع سيبريـا كما عمدت إلى الاستعانة

بقروض من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية من ١٩٧٠ لتنمية موارد سيبريا من البترول والغاز الطبيعى والأخشاب وغيرها.

**سيبريا الجديدة:** أرخبيل (٢٨٦٠٠ كم$^{2}$)، ش سيبريا الروسية بين بحر لابتف والبحر السيبيرى الشرقى من بحار المحيط القطبى. يتبع جمهورية ياكوت، يشمل مجموعات جزر انجو ولياخوف ودى لونج. قليل السكان. يكسوه الجليد، وتنمو به نباتات التندرا.

**سيبل، هينرخ فون:** (١٨١٧-٩٥)، مؤرخ ألمانى. عين أستاذًا للتاريخ بجامعة بون ١٨٤٤، وماربورج ١٨٤٦، وميونخ ١٨٥٦، ثم بون ١٨٦١. اشتغل بالسياسة وناصر قضيتى القومية والمذهب البروتستانتى بأقواله وكتاباته. وبعد ١٨٧٥ عين مديرًا لإدارة وثائق الدولة البروسية، حيث زودته بمعلومات كثيرة لأعظم مؤلفاته: «تأسيس الإمبراطورية الألمانية على يد وليم الأول» (الترجمة الإنجليزية ٧ مجلدات ١٨٩٠-٩٨)، تشمل أعماله الأخرى تاريخًا للفترة الثورية (١٧٨٩-١٨٠٠)، ترجم جزء إلى الإنجليزية بعنوان «تاريخ الثورة الفرنسية» (٤ مجلدات ١٨٦٧-٧٩).

**سيبورج، جلين ثيودور:** (١٩١٢-٩٩)، كيميائى وفيزيقى أمريكى شارك إدوين ماتيسون **مكميلان** جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥١ لاكتشافهما عنصرى النبتونيوم والبلوتونيوم. اشترك فى اكتشاف البلوتونيوم (العنصر ٩٤) والأميريسيوم (العنصر ٩٥) والكوريوم (العنصر ٩٦) والبركيليوم (العنصر ٩٧) والكاليفورنيوم (العنصر ٩٨)، ارتبط بجامعة كاليفورنيا من ١٩٣٧ وبمشروع القنبلة الذرية (١٩٤٢-٤٦)، شغل منصب رئيس وكالة النشاط النووى فى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١-٧١).

**سيبوم، فريدرك:** (١٨٣٣-١٩١٢)، مؤرخ إنجليزى. ينتمى إلى جماعة الأصدقاء (الكويكرز). مارس المحاماة والأعمال المصرفية. أولع بالدراسات التاريخية، وخاصة دراسة حركة الإصلاح الدينى، فأخرج فيها كتابًا ١٨٧٤ ثم وجه دراسته إلى تاريخ القرية الإنجليزية، وتاريخ النظم القبلية.

**سيبوى، ثورة:** (١٨٥٧-٥٨)، تمرد الجنود الوطنيين فى جيش البنغال التابع لشركة الهند الشرقية البريطانية، ولعل كثيرين من الأمراء الهنود ــ الذين خشوا أن يصادر الجنرال دالهوزى الحاكم العام أراضيهم ــ قد شجعوا قيام الاضطرابات، فإن العساكر البنغاليين امتعضوا من ضم وطنهم أوده ١٨٥٦ إلى ممتلكات الشركة، وكانوا جميعهم براهميين، كما حنقوا لتوزيع الشركة عليهم خرطوشًا مغطى بمادة اعتقدوا أنها مصنوعة من دهن البقر الذى يستنكر المذهب الهندوسى لمسه. فبدأت الثورة فى برهامبور (فبراير ١٨٥٧)، وسرعان ما نشبت فى أنحاء ش وسط الهند. فحاصر الجنود البنغاليون حامية لكناو الإنجليزية، واستولوا على كاونبور ودلهى، وذبح نانا صاحب الجالية البريطانية بأسرها فى كاونبور، ولكن البريطانيين تمكنوا من قمع الثورة فى مارس ١٨٥٨. أدى التمرد إلى القيام بإصلاحات كثيرة، وأهمها نقل حكم الهند من أيدى شركة الهند الشرقية البريطانية إلى التاج البريطانى.

**سيبويه:** (٧٦٥-٧٩٦)، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء، إمام نحاة البصرة. وقيل إن ولادته كانت بالبيضاء من مدن شيراز، واختلف فى موضع وفاته وتاريخها والأرجح أنه مات بشيراز. نشأ بالبصرة، ودرس النحو على الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر. ورد بغداد فناظر إمام نحاة الكوفة الكسائى، فحكم بانتصاره عليه، فأسف، وعاد إلى وطنه وألف كتابه المسمى «كتاب سيبويه»، الذى يعد أصل النحو وأشهر كتبه، واعتمد عليه نحاة المدارس جميعًا، وألفوا حوله الشروح والملخصات والتكملات والتعليقات والنقد، وما زال محتفظًا بمكانته.

**سيبيك:** نهر فى ش ق جزيرة غينيا الجديدة ينبع بالقرب من حدود إريان الغربية ويصب فى بحر بسمارك بعد أن يجرى عبر غينيا الجديدة لمسافة ١١٢٠ كم. صالح

للملاحـة لمسافـة ٣٤٠ كم. كان قبل ذلك يسمى نهر القيصرة أوجستا.

**سيـتـر، فـيلم دى:** (١٨٧٢-١٩٣٠)، فلكى وعـالم رياضيـات هولندى. كان أسـتاذًا بجـامعـة ليدن ١٩٠٨ ومديرًا لمرصـدها ١٩١٩. درس النظرية النسبيـة العامة لأينشتيـن ١٩١٧، واستنتج أن الأجرام السمـاوية تقترب أو تبتـعـد عن بعـضهـا، ثم وصل من ذلك إلى تمـدد الكون. وقد قـبلت نظريته، ولكن المـعروف أنها تشـير إلى الحالة النهائية للكون. له دراسـات فوتومترية لتوزيع النجوم، وأبحاث على أقمار المشترى.

**سيتـوبلازمة:** مصطلح يطلق على كل المـادة الحية فى الخلية النبـاتية أو الحيـوانية ما عـدا النواة. وتتكون من مادة نصـف سائلة يحـوطها غشـاء يسمح بمـرور بعض المواد فقط مـن وإلى الخلية. وتضم مادة السيـتوبلازمة عـدة جسيـمات خـاصة ذات وظـائف معـينة كالتنفس والتمثـيل الضوئى ولا تشمل السـيتوبلازمة الجـدار غير الحى الذى تنتجه بعض الخلايا النباتية.

**سيـتون، إرنست تومپسون:** (١٨٦٠-١٩٤٦)، كاتب، ومصـور أمريكى من رواد حركة الكـشافة للصبـية. من كتبـه التى يصف فيها حيـاة البرارى للصبيـة: «حيوانات برية عرفتها» ١٨٩٨.

**سيـتويل، دام إيديث:** (١٨٨٧-١٩٦٤)، شاعرة وناقدة إنجليزية من أعظم شعـراء القرن ٢٠. تأثرت بالمدرسة الرمزية الـفرنسيـة فى الشعـر، جمع شعـرها فى ديوان ١٩٤٥. من مؤلفـاتها فى النقـد: «جوانب فى الشـعر الحديث» ١٩٣٤ و «كـراسة شاعرة» ١٩٤٣ و «ترجـمة لحياة الكسندر بوب» ١٩٣٠. اشـتركت فى ديوان شعر مع أخيهـا السير **اوزبرت سيـتويل** (١٨٩٢-١٩٦٩)، الشـاعـر والروائـى. له انتـاج أدبـى واسع. من أهم دواوينه: «أشـعار مـختـارة» ١٩٤٣. ومن أهم رواياته «قـبل القـذف بالقنابل» ١٩٢٦، و«الرجل الذى فـقـد نفسـه» ١٩٢٩، ومجـمـوعة من القـصـص تروى تاريخ أسرته. كـتـب أيضًا مجـموعة مـن القصص القصيـرة. أصغر الإخـوة السير **ساتشـيفريل سيـتويل** (١٨٩٧ - ١٩٨٨) شاعر وناقد فنى هام. اشتهر بقصيدة: «الدكتور دون وجارجنتـوا» ١٩٣٠، ووصف لرحلة فى المـغرب «موريتـانيا» ١٩٣٠، ومـجمـوعة من الكتب فى الـنقد الفنى.

**سيتى الأول:** (حكم ١٣٠٢ - ١٢٩٠ ق م)، ثانى فراعنة الأسرة ١٩. بلغ العرش كـهلاً فى الخمسـين من عمره. بعد أن شارك أباه رمسـيس ١ فى الحكم زمنًا. كان قبل ذلك جنديًا تحت قيادة حور مـحب. خاض معارك شتى فى سبيل المحـافظة على مصر وانتصر فيها جـميعًا، ثم اتجه إلى الإنشـاء والتعـمير وإصـلاح ما فسـد من أمور الوطن، من آثاره مـعـبـده الرائع فى أبيـدوس، وقـبـره الضخم فى وادى الملوك.

**سيـتى الأول، قـبر:** أكمل وأعظم قـبور الفراعنة بجـبانة وادى الملوك. يبلغ طوله الـمنقور فى صـمـيم الصخـر ١٠٠ متـر. تزدان حوائطه بنقـوش رائعة، ألوانهـا زاهية إلى الآن. أكبر الظن أن الصناع الذين صنعوا صور معبده العظيم فى أبيدوس هم الذين صنعوا صور قـبره فجعلوه مـتحـفًا للروائع التى تخـيلهـا الناس فى عالم المـوت، ونشروا من حـولها نصوص مـا سموه «كـتاب الأبواب» و«كتـاب ما فى العالم السفلى». كـان القبر معـروفًا أيام الإغريق وكشف عنه بلزونى ١٨١٥.

**سيـثـرا:** كيـثرا باليـونانية، جـزيرة (**٢٨٢ كم**$^{٢}$**، ٣٣٥٤ نسمة، ٢٠٠١**)، باليونان أقصى مجموعة جزر أيونيا فى الاتجاه الجنوبى. المديـنة الرئيسية كيـثرا، على الساحل الجنوبى. كانت الجزيرة مركـزًا لعبادة أفروديت. ضمت الجزيرة إلى اليونان ١٨٦٤.

**سيجار أو سيجارة:** نقل الإسبان عادة تدخين لفائف التبغ وغيـره من النباتات عن هنود أمريكا الـوسطى والجنوبية وجزر الـهند الغربيـة، ثم انتشـرت فى أوروبا. ويتكون السـيجـار من أوراق داخلية، وأوراق أخـرى للحشـو، وغلاف من الأوراق ملفـوف حلزونيًا، تتكون السيـجارة من تبغ مـفرى (مضـافًا إليـه ما يعـطيه نكهة خـاصة)،

ملفوف فى ورق دقيق خاص، وعمت حاليًا السيجارة ذات الحجم الكبير والسيجارة ذات الفلتر.

**سيجان، إدوار:** (١٨١٢-٨٠)، طبيب أمراض عقلية فرنسى. أول من أنشأ مدرسة خاصة لضعاف العقول ١٨٣٩ فى مستشفى بيستر بباريس، ووضع لقياس ذكائهم اختبارًا عمليًا يعرف بلوحة الأشكال. رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد ثورة ١٨٤٨، حيث واصل نشاطه فى ميدان تربية ضعاف العقول.

**سيجرز، هركيوليز:** (١٥٨٩/ ٩٠-١٦٣٨)، مصور هولندى أجاد تصوير المشاهد البرية. أثر كثيرًا فى رامبرنت، وامتاز فى الرسم بأسلوب الحفر.

**سيجسموند:** (١٣٦٨-١٤٣٧)، إمبراطور (توج ١٤٣٣) وملك ألمانى أكسبه زواجه من مارى ابنة لويس ١ المجرى، تاج المجر ١٣٨٧. انتخب ملكًا لألمانيا ١٤١٠، على أن أخاه وينسلاوس لم يعترف بانتخابه حتى ١٤١١. قاد حملة صليبية على سلطان تركيا بايزيد ١ الذى هزمه فى نيكوبول (نيقوبوليس) ١٣٩٦. ولكى يصلح الانشقاق الكبير انضم إلى البابا يوحنا ٢٣ فى دعوة مجمع كونستانز، حيث استصدر قرارًا أيضًا بإدانة جون هوس وحرقه (مع أنه كان قد منح هوس أمانًا). وعندما توفى وينسلاوس ١٤١٩، قاوم الهوسيون بشدة اعتلاء سيجسموند عرش بوهيميا، فنشبت الحروب الهوسية وتوج سيجسموند نفسه فى براج ١٤٢٠، ولكنه هزم مرارًا ولم يسيطر على بوهيميا إلا فى ١٤٣٦. أدى تقصيره عن الوفاء بوعوده للتشيكيين إلى مزيد من الاضطرابات، وهو آخر أباطرة الأسرة اللكسمبورجية. وخلفه صهره ألبرت ٢ من آل هابسبرج.

**سيجسموند:** ملوك بولندا، **سيجسموند ١**، (١٤٦٧-١٥٤٨)، حكم (١٥٠٦-٤٨). أقام جيشًا نظاميًا، وابتدع نظامًا ماليًا صالحًا للإنفاق عليه. تحالف ١٥١٥ مع الإمبراطور ماكسيمليان ١ ووافق على زواج أولاد أخيه أولاد سلاوس ٢، ملك بوهيميا وهنغاريا، بأحفاد ماكسيمليان. قدم له ألبرت براندنبرج الولاء عن دوقية بروسيا ١٥٢٥. شجع هو وزوجته بوناسفورتسا النهضة البولندية التى بدأت تزدهر خلال حكمه. خلفه ابنه **سيجسموند ٢ أو سيجسموند أغسطس** (١٥٢٠-٧٢) كان أعظم أعماله إقامته اتحاد لوبلن ١٥٦٩ الذى أدمج لثوانيا وبولندا فى دولة واحدة، مكنه حل طائفة الفرسان اللفونيين ١٥٦١ من الظفر بولاية كورلند وأجزاء من لفونيا ولكنه سيق إلى حرب مع إيفان ٤ قيصر روسيا، واضطر إلى النزول له عن بولتسك ١٥٦٣. أوقف تقدم البروتستانتية بوسائل سلمية متسامحة، وأباح دخول اليسوعيين ١٥٦٥ إذ كان يؤثر الإصلاح الكاثوليكى. وكان سيجسموند نفسه رجلاً عظيم الخلق، وإنسانًا عطوفًا، ولاهوتيًا قديرًا. وبموته انقرضت أسرة ياجيلو فى بولندا. كان **سيجسموند ٣** (١٥٦٦-١٦٣٢)، ابن جون ٣ ملك السويد، وكاترين أخت سيجسموند ٢ ملك بولندا، انتخب ملكًا لبولندا ١٥٨٧ عن طريق مساعدة يان زامجسكى له إلى مدى كبير. وفى ١٥٩٢ خلف أباه على عرش السويد، ولكن تمسكه الشديد بالكاثوليكية أدى به إلى الدخول فى حرب مع عمه (أصبح فيما بعد **شارل ٩ ملك السويد**) فهزمه فى موقعة ستانجيرو ١٥٩٨، وخلعه رسميًا ١٥٩٩ عن عرش السويد. أعلن سيجسموند ٣ الحرب (١٦٢١-٢٩) على جوستاف ملك السويد، ولكنه هزم أمامه، ونزل له عن معظم لفونيا. تدخل فى القلاقل التى نشبت فى روسيا من جراء ظهور ديمترى المدعى بحقه فى عرش روسيا، ولكن جيشه طرد من موسكو ومن روسيا ١٦١٢. خلفه ابنه لادسلاوس ٤ ملكًا على بولندا.

**سيجفريد، أندريه:** (١٨٧٥-١٩٥٩)، اقتصادى، ومؤرخ فرنسى كان متعاطفًا مع الأنجلوسكسونيين، ولكنه كان ناقدًا واعيًا لهم. أهم كتبه التى شهرته موضوعها: بريطانيا، والاستبداد، والولايات المتحدة الأمريكية. عين ١٩١١ أستاذًا للجغرافيا الاقتصادية بكلية العلوم السياسية. كان أستاذًا بالكوليج دى فرانس (١٩٣٣-٤٥). ظل منذ ١٩٤٥ يكتب مقالات سياسية بانتظام فى

جريدة لافيجارو. له مؤلفات، منها: «انطباعات عن جنوب أفريقيا» ١٩٣٣، و «أزمة انجلترا» ١٩٣٥، و«السويس وبنما» ١٩٤٠، و «أمريكا تبلغ سن الرشد» ١٩٢٧.

**سيجوفيا:** مدينة (ح ٥٤٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سيجوفيا، بوسط إسبانيا بقشتالة القديمة. تقوم على حافة صخرية، تتوجها كاتدرائية من الطراز القوطى (١٥٢٦-١٦١٦)، وقصر من القرن ١٤، فيه أعلن اعتلاء إيزابلا ١ القشتالية ملكة. كانت مكانًا مفضلاً للرومان الذين بنوا فيها مجرى عيون (طوله ح ٨٢٥ م) لايزال يستعمل لنقل المياه من المدينة، وهو مبنى بكتل الحجر الجيرى، ويعتبر من أعظم الآثار الرومانية.

**سيجيلاريا:** نبات قديم منقرض، جنس من **الليبيدودندرون**. كان يوجد بكثرة في الدور الكربونى، وكانت له سيقان طويلة غليظة لا تتفرع إلا نادرًا، وأوراق مرتبة فى صفوف رأسية. توجد حفرياته بكثرة مع بقايا نباتات أخرى كثيرة بين رواسب الفحم.

**سيحون:** انظر: **سرداريا**.

**سيخ:** جماعة دينية بالهند وباكستان (ح ٢٥٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، يقطن أكثرهم فى البنجاب. أسس ناناك (١٤٦٩-١٥٣٩) ديانتهم التى نادت بالتوحيد والتقارب الأساسى لجميع الأديان، عارض ناناك ــ الذى لقب بالمعلم الأول ــ الاحتفاظ بهيئة كهنوتية، كما عارض نظام الطبقات المنفصلة، ولكن جوفند سنج (ولد ١٦٦٦) ــ المعلم العاشر (جورو) ــ وحد صفوف السيخ، وخلق منهم جماعة محاربة، اقتبست شعائر وأساليب النظام الطبقى، ومعتقدات تعدد الآلهة التى تنادى بها الديانة الهندوكية، وأدخل عادة لبس العمائم وعدم حلق الشعر. يتخذ كل سيخى ينتسب إلى طائفة المحاربين لقب سنج (أسد). وأعظم قائد قام بينهم هو **رنجت سنج**، الذى خدم فى أوائل القرن ١٩. انظر: **حروب السيخ**. وعند تقسيم الهند ١٩٤٧ حارب السيخ المسلمين فى البنجاب هاجر على أثرها حوالى ٢,٥ مليون من السيخ من البنجاب الغربية (فى باكستان) إلى البنجاب الشرقية فى الهند. وفى أوائل الثمانينيات لجأ السيخ فى الهند إلى أعمال إرهابية للحصول على دولة مستقلة مما أثار القلاقل فى البنجاب. احتل الجيش الهندى فى ١٩٨٤ المعبد الذهبى للسيخ فى أمريستار الذى احتله المتطرفون السيخ، اغتال إنديرا غاندى أعضاء من السيخ فى حرسها الخاص واستمرت القلاقل فى البنجاب إلى أوائل التسعينيات.

**سيخوردسون:** (١٨١١ - ٧٩)، سياسى ومؤرخ، أيسلندى. كان كبير الكتاب والدارسين والدبلوماسيين الأيسلنديين بكوبنهاجن. أفلح فى حصول وطنه على دستور ١٨٧٤، وتنفيذ كثير من الإصلاحات. رأس الجمعية الأدبية الأيسلندية، وأشرف على دراسات واسعة النطاق فى تاريخ أيسلندا وأدبها.

**سيد إبراهيم:** (١٨٩٧-١٩٩٤)، خطاط، ولد بالقاهرة ودرس بالأزهر وانتسب للجامعة المصرية الأهلية، عمل بالمدارس الأهلية ثم أستاذا للخط فى مدرسة تحسين الخطوط ودار العلوم، واختير عضوا بلجنة تيسير الكتابة العربية بالمجمع اللغوى، ولجنة الفنون التشكيلية فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. كتب خطوط مسجد جاما بمدينة بنجالور بالهند، ومساجد أبى العباس المرسى بالأسكندرية، والفولى بالمنيا، وأحمد زكى باشا بالجيزة، والسلام بالهرم، وقاعدة تمثال مصطفى كامل بالقاهرة، وكثيرا من عناوين الصحف والمجلات والكتبالعربية ما بين سنتى ١٩٣٠ و١٩٧٠، وعدة كتب مدرسية للخط قررتها وزارات التربية فى مصر والسعودية والسودان. تقرر تسمية المسابقة الدولية الخامسة باسمه والتى ينظمها مركز الأبحاث والتاريخ والحضارة الإسلامية بتركيا كل ثلاث سنوات، وذلك فى استانبول عام ٢٠٠٠ م.

**سيد أو سيد القمبيطور:** (ت ١٠٩٩)، بطل قومى إسبانى، اسمه الحقيقى: ردليجو (أوروى) دياز دى

فيفار. دخل فى خدمة ملوك قشتالة، ثم أصبح أميرًا لسرقسطة، فأخذ يحارب أحيانًا العرب، وأحيانًا النصارى. استولى على بلنسية ١٠٩٤، حيث حكم إلى أن توفى. أصبح بسبب فروسيته وكرمه نموذجًا للنبيل القشتالى المحارب. وهو بطل «أغنية السيد»، وهى ملحمة من القرن ١٢ لا يعرف مؤلفها. وبطل روايات جولن دى كاسترو وكورنى.

**سيد الأحراج:** حية عاصرة غير سامة، بيوضة، من الفصيلة الحفائية بأمريكا الشمالية، تفترس القوارض والطيور الصغيرة والحيات، لها مناعة من سم الحية ذات الجلجل.

**السيد البدوى:** انظر: **البدوى، السيد.**

**سيد بن على المرصفى:** (ت ١٩٣١)، أزهرى مصرى. عالم بالأدب واللغة، من كبار العلماء. تولى تدريس اللغة بالأزهر حتى كسرت ساقه، واعتكف فى منزله، فأقبل عليه الطلاب، وظل يدرس حتى مات. له: «رغبة الآمل من كتاب الكامل»، ثمانية أجزاء فى شرح «الكامل» للمبرد، وكان قد شرع فى شرح حماسة أبى تمام.

**السيد الحميرى:** (٧٢٣-٧٨٩)، إسماعيل بن محمد بن يزيد، شاعر. ولد بنعمان قرب الرحبة، ومات بواسط أو بغداد. تردد على البصرة والكوفة والأهواز. كان أبواه أباضيين من الخوارج، وتشيع هو فكان كيسانيًا يقول بالرجعة وإمامة محمد بن الحنفية، ويرفض الصحابة، يسب أبا بكر وعمر خاصة. وأدار شعره حول شرح مذهبه والدفاع عنه، ومدح الهاشميين، فكره الناس رواية شعره على كثرته، فضاع أغلبه رغم حب المنصور والمهدى له. وكان فى شعره يحاكى القدماء، ويعتمد على العبارة الجزلة، والألفاظ المألوفة والأسلوب القصصى.

**سيد درويش:** (١٨٩٣-١٩٢٣)، يلقب بالشيخ سيد. من كبار الملحنين المصريين الذين ظهروا فى أوائل القرن ٢٠. بدأ حياته بتلاوة آيات القرآن الكريم، وإنشاد الموشحات والقصائد النبوية، ثم سافر إلى حلب، فسمع غناء أهل الشام، وأخذ الكثير عن أقطاب أهل الفن هناك، ثم عاد إلى مصر فى١٩١٢، ولم يلبث أن ظهر نجمًا لامعًا لم يلحقه أحد فى جودة صناعة الألحان. ورغم أن حياته كانت قصيرة، إلا أنه شغل الشرق بألحان شجية فى مدة لا تزيد على عشر سنوات، صنع فيها ألحانًا من الأهازيج الخفاف ما زال الجمهور يتغنى بها. وألحانًا من الأدوار والموشحات من الثقيل المتقن الصنعة، وضرب بسهم وافر فى الألحان الشعبية للطوائف، وفى ألحان المسرح الغنائى، ولم يدع ضربًا من أصناف التلحين إلا ظهر له فيه أثر بارز، ومن أعماله الخالدة عشرة أدوار، منها ثلاثة مسجلة بصوته، ودور واحد مسجل بصوت محمد أنور، وهو دور «يوم تركت الحب» ، وله عدة موشحات، منها الموشحة المشهورة: «منيتى عز اصطبارى»، وموشحة «يا عذيب المرشف»، وله من الروايات الغنائية ما يربو على اثنتى عشرة رواية، أشهرها «شهر زاد» و«البروكة»، و «العشرة الطيبة».

**سيد رمضان هدارة:** (١٩٢١-٩٩)، عالم مصرى فى الفيزيقا. حصل على بكالوريوس العلوم ١٩٤٢ من جامعة القاهرة والماجستير ١٩٤٦، ثم الدكتوراه من جامعة مانسشتر بانجلترا ١٩٥٠. عين معيدًا بقسم الفيزيقا بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٢ وتدرج فى وظائف التدريس حتى أستاذ متساعد، وفى ١٩٦٥ عين مديرا للمعهد القومى للقياس والمعايرة وأستاذًا للأشعة به. أصبح أول أمين عام لاكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ١٩٧١، ثم وكيل أول لوزارة البحث العلمى. اهتم بدراسة الاشعة الكونية والفيزيقا الاشعاعية وكان أول من صمم وأنشأ غرفة ولسن كبيرة تعمل أتوماتيكيا فى مصر وأول من صنع أنابيب عداد جيجر محليًا، وصمم جهازا للكشف عن الخامات المشعة فى مصر. عضو بمجمع اللغة العربية وشارك فى وضع ثلاث معاجم فى الفيزيقا. قام بتأليف وترجمة العديد من المراجع العلمية والدراسية والكتب الثقافية. عضو فى

العديد مـن الجمعـيات الفـيزيقـة والعلميـة. شارك في الموسوعـة العربية الميسـرة. المدير التنفيذي للجمعـية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (١٩٨٣-٨٦).

**سيد عـبد الرسول**: (١٩١٧-٩٥) مصور وفنان مصري. تخـرج من المعـهد الايطالي للفنون الجـميلة بالقـاهرة «ليوناردو دا فنشي» ١٩٣٩. وحصل على دبلوم أكاديمية روما ١٩٥٣ وكـان أول رسام يحصل عـلى جائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٨ عن إنتاجـه المرتبط بالطبقات الشـعبية من مواكب العـرس إلى المراكبـية إلى الوجوه المنتـشرة بالأسـواق والموالد. له انتـاج في الخـزف والجرافـيك أيضًا. وتتمـيز أعماله بالخـصوصية في اسـتخدام اللون وملامسه المختلفـة وادخال الزخارف كعنصر أساسي في عدد كبيـر من لوحاته وخزفياته. توجد أعـماله بمتاحف الفن الحـديث بالـقـاهرة والاسكندرية ووزارة الثـقـافـة وجريدة الأهرام، وفي المـجموعـات الخاصة في مـصر والدول العربية والأوروبية.

**السيـد محـمد بدوي**: (١٩١٦ - )، عالم اجـتماع مصري. أول أسـاتذة علم الاجتماع بكلية آداب جـامعة الإسكندرية منذ عودته بالدكـتوراه من السوربون ١٩٤٥، وتدرجه من مـدرس ١٩٤٧ إلى أستاذ كرسي الاجـتماع ١٩٦٥، وتفرغه لادارة مـعهد العلوم الاجتماعـية. عمل على تدعـيم الدراسات الاجـتمـاعيـة بقسم الاجـتمـاع المستقل عن الفلسفة وتفرع قسم الانثروبولوجيا عن قسم الاجتماع. اخـتير أستاذًا زائرًا بجامـعات أم درمان وقطر وفاس وبيـروت العربية. من أهـم مؤلفاته «مـبادئ علم الاجـتمـاع» ١٩٧٥، و «الأخـلاق بين الفلسـفـة وعلم الاجـتمـاع» ١٩٧٧، و«نظريات ومذاهب اجـتمـاعيـة» ١٩٧٧، و «علم الاجتماع الاقتصادي» ١٩٨٢.

**سيدر**: في أوروبا عصير التفاح المخمر، وكثيرًا ما يعتق في البراميل. وفي الولايات المـتحدة الأمريكية: عـصير التفاح غير المخـمر، ما لم يوصف بأنه مشروب «قوي» وقد يبستر، وكثيرًا ما يخلط لموازنة نكهته ومذاقه.

**سيدم**: نبات عصيري مـعمر، من جنس سيدم (Sedum) ويسمى محصول الحـجر. يزرع في الحدائق الصخرية. أما النوع الزاحف ذو الأزهار الصفر سيدام اكر (S. acre) فـمن نباتـات الدنيا القـديمـة. والنوع الجـذاب سيـدم سبكـتابل (S spectabile) أزهاره بيض أو وردية. ويزرع بكثرة في الحدائق.

**سيدنهام، توماس**: (١٦٢٤-٨٩)، طبيب إنجليزي. تعلم في أكسفـورد ومونبلييه. أهلته دراساته للأوبئـة، ووصفه للأمراض ـــ الملاريا، والجـدري، والحمى القـرمزية، والنقرس ـ لأن يكون مؤسس الطب الإكلينيكي الحديث، وعلم الوبائيات.

**سيدني، (السير) فيليب**: (١٥٥٤-٨٦)، شاعر وسياسي ومحارب إنجليزي من ألمع الشخصيات في بلاط الملكة اليزابيث ١، التي عرفت بتشجيعها للفنون والآداب. كان مثـالاً للفارس الشجـاع، يعتبر كـتابه «دفاع عن الشـعر» ١٥٩٥ من الأعـمال النقـدية الهـامـة، كمـا أن أسلوب الكتاب الرائع يرفعه إلى مصـاف الأعمال الأدبية. ويتسم شعـره أيضًا بنفس الروعـة في الأسلوب والمعـنى. وقد جمعه في سلسلة من القصائد الغزلية. «استروفل وستيلا» ١٥٩١، ألهمـته إياها بنلوب دفـرو وأسمـاها «ستـيلا»، راجـعًـا بذلك إلى تقليـد أدبي شـاع في حـينهـا، وهو استـعمال أسمـاء الرعاة والراعيـات المستـقاة من الأدب اليوناني غالبًا، للكناية عن الأسماء الحـقيقية المعنية في الأدب. ومن أهم مـؤلفاته «أركـاديا» ١٥٩٠ وهي قصـة خيـالية يتخـللها الشعـر، ولكنها لم تكـتمل. استشـهد سيدني في إحدى المعارك ضد إسبانيا.

**سيـدونز، ساره كـمبل**: (١٧٥٥-١٨٣١)، مـمـثلة إنجليزية، من أسرة **كمبل**. نالت شهـرة كبيـرة بحرارة صوتهـا، وجلال مظهرها، في أدوار ديدمونة وأوفـيليا، ولم يكن لها مثيلة في دور ليدي ماكبث.

**سيـدي قاسم**: مدينة بالمـملكة المغـربية. مركـز منطقة زراعية، يوجـد بالقرب منها حقول البتـرول الوحيدة في المغرب، بها مصفاة لتكرير البترول.

**سير**: شريط طويل دائري، يستخـدم لعدة أغراض، منها

نقل الحركة بين طارات البضائع والأحمال، من نقطة لأخرى، بالمصانع أو الموانىء أو المخازن. وتختلف السيور، من حيث مادة صناعتها وأشكال مقاطعها، ودرجة قوتها باختلاف الغرض منها. تصنع إما من المطاط، أو المطاط مع خيوط القطن أو غيره، أو الجلد. ومن أهم الخصائص المطلوب توافرها فى السير (عدا تحمله للعزم المطلوب نقله من محور لآخر) أن يكون مرنًا. بحيث يتحمل الصدمات المفاجئة الناتجة عن دوران المحرك الكهربائى مثلاً، فيكون عمله بين محور المحرك والمحور الآخر مثل عمل السوستة، وأن يكون معامل الاحتكاك بين سطح السير وسطح المحور كبيرًا بدرجة تسمح بنقل الحركة المطلوبة إلى السير دون انزلاق بينهما.

**سيرابيس**: انظر: **هاربوكراتس**

**السيرافى**: (القرن ٩-١٠)، أبو زيد حسن، رحالة عربى. ينسب إلى سيراف على ساحل الخليج العربى، أضاف ذيلاً لكتاب «سلسلة التواريخ» الذى جمعه سليمان التاجر عن بلاد الصين والهند وما جاورهما.

**السيرافى**: (٨٩٣-٩٧٩)، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، نحوى، ولد بسيراف، ومات ببغداد. طلب العلم ببلدته، ثم خرج منها قبل العشرين إلى عمان، ثم عاد إليها، ثم خرج إلى عسكر مكرم وسكن بغداد. أخذ القرآن الكريم عن ابن مجاهد، واللغة عن ابن دريد، والنحو عن ابن السراج ومبرمان. درس الفقه والكلام والفلك والمنطق والعلوم الرياضية، واعتنق الاعتزال. احترف النسخ ليقيم حياته. أنابه قاضى بغداد بالجانب الشرقى، ثم بالجانبين. وأفتى بجامع الرصافة نحو خمسين سنة، وشهر بالنحو البصرى خاصة، وأخذه عنه كثيرون. ألف: «الإقناع» فى النحو، و «أخبار النحويين البصريين» و «صنعة الشعر»، و «البلاغة»، و«شرح مقصورة ابن دريد»، و «أبيات إصلاح المنطق لابن السكيت»، و «شواهد سيبويه». أهم كتبه «شرح كتاب سيبويه»، ويعد أهم شرح لهذا الكتاب.

**سيراقوسة**: مدينة (ح ١٢١٦٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق صقلية بإيطاليا وميناء على البحر الأيونى. بناها الإغريق فى القرن ٨ ق م فلم تلبث أن ازدهرت وخاصة فى عهد الطاغية جيلون الذى هزم القرطاجيين (٤٨٠ ق م). صارت بعد ذلك مركزًا بارزًا للحضارة الإغريقية فى عهد طغاتها من عشاق الفنون أمثال هيرو الأول، وديونيسيوس الأكبر والأصغر، وديون السيراقوسى، وهيرو الثانى. وفى ٤١٣ ق م هزمت سيراقوسة الحملة الكبيرة التى أرسلتها أثينا ضدها. انضمت إلى القرطاجيين فى الحرب البونية ٢ فهدمها الرومان ٢١٢ ق م. تشهد أطلالها بمجدها الغابر.

**سيراكيوز**: مدينة (ح ١٣٨٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية نيويورك الأمريكية على بحيرة أونداجا. تأسست ١٨٠٥، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٧. كان من عوامل نموها افتتاح قناة ايرى ١٨١٩، ثم وصلها بخط حديدى وهى مرفأ هام، ومركز صناعى نشيط، بها صناعة الصلب، والمنتجات المعدنية، والأجهزة الإلكترونية، والعقاقير، والطباعة والنشر. مقر جامعة سيراكيوز. تضم عددًا من المعاهد، والمتاحف، ، ودور العلاج النفسى.

**سيراليون**: جمهورية (٧٣٣٢٦ كم$^2$، ح ٥٢٢٦٢٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا عاصمتها **فريتاون**. تحدها غينيا (ش) و (ق) وليبيريا (ج ق). سهل تقطعه مصاب الأنهار وتغطيه المستنقعات، والجبال فى شبه جزيرة سيراليون تغطيها الأشجار، وهضبة واسعة تغطيها السافانا فى الداخل. تنتج الأرز (ويعتبر الغذاء الرئيسى) والبن والكاكاو ومنتجات النخيل. ويعدن الماس والحديد. وتعتبر سيراليون رابع دولة منتجة للماس فى العالم. تقوم بها صناعة السجاير والبيرة والأحذية والمنسوجات والأثاث والأسمنت. وتوجد بها شبكة خطوط حديدية تربط مينائى فريتاون وبيبل بالداخل، السكان بعضهم مسلمون وبعضهم مسيحيون، ويدين البعض بإحياء المادة. اللغة الرسمية الإنجليزية. وصلها البرتغاليون ١٤٦٠، وأطلقوا اسم سيراليون على جبالها. وكان

شعب المنطقة ضحية لتجارة الرقيق من القرن ١٦ إلى بداية القرن ١٩. غير أن الرق ألغى بانجلترا فى ١٧٧٢، وأسس جرانفيل شارب مستعمرة لتوطين الرقيق المحررين فى سيراليون ١٧٨٧، وأسست بريطانيا مستعمرة تابعة للتاج البريطانى ١٨٠٨، ثم محمية بريطانية ١٨٩٦. وحققت سيراليون خطوات تدريجية نحو الحكم الذاتى ابتداء من ١٩٥١، وأصبح لها مجلس نواب ١٩٥٧، وشكلت أول وزارة برياسة ميلتون مارجاى فى ١٩٥٨. وحصلت على استقلالها فى نطاق الكومنولث البريطانى فى ١٩٦١. وتولى رياسة الوزارة ألبرت مارجاى بعد وفاة ميلتون فى ١٩٦٤. وفى أعقاب انقلابين عسكريين فى ١٩٦٧ قامت مجموعة من ضباط الجيش الصغار بتعطيل الدستور وكونوا مجلسًا للإصلاح القومى من ثمانية أعضاء. وفى إبريل ١٩٦٨ أعاد انقلاب عسكرى آخر الحكم المدنى برياسة سياكا ستيفنز الذى أصبح رئيسًا للجمهورية عند إعلانها فى إبريل ١٩٧١. نجح ستيفنز فى إنشاء دولة الحزب الواحد فى ظل دستور جديد فى ١٩٧٨ ولكن الاحتجاجات الطلابية والعمالية استمرت خلال الثمانينيات. وفى ١٩٨٥ انتخب الجنرال جوزيف سايدو مومو رئيسًا للجمهورية. عزل مومو فى ١٩٩٢ ودعا الثوار إلى المطالبة بعودة نظام تعدد الأحزاب. ولكن أقامت حركة مسلحة حكمًا عسكريًا وأصبح الكابتن فالنتين ستراسر رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٩٦ وقع انقلاب عسكرى آخر أطاح بالرئيس ومع ذلك أجريت الانتخابات الرياسية متعددة الاحزاب ١٩٩٦ وأصبح أحمد تيجان كاباه أول رئيس منتخب لسيراليون. أطاح به انقلاب عسكرى فى ١٩٩٧ وتولى قائد الانقلاب الميجور جونى بول كوروما رياسة الدولة. وفى ١٩٩٨ عاد كاباه من المنفى بمساعدة القوات النيجيرية وأصبح رئيسًا للجمهورية. خلفه فى ٢٠٠٧ إرنست باى كوروما. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦١ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

**سيرام:** جزيرة (١٧١٠٠ كم$^{2}$) ق اندونيسيا، بالقرب من إريان الغربية. تتوسطها سلسلة جبلية ترتفع إلى أكثر من ٣٠٥٠ مترًا. يشبه سكانها سكان سولويزى. أهم غلاتها التجارية الكوبرا والراتنج، ويستخرج البترول من شمالها الشرقى. ويزرع فيها نخيل الساج بكثرة.

**سيراميك:** مواد تتكون أساسًا من الطين ومخلوطاته المختلفة، وتنتج الخواص المختلفة المطلوبة، بتغير نسب خلط المواد الأساسية فيها، يشمل السيراميك أنواعًا واسعة الاختلاف، والطوب الحرارى أكثرها خشونة، وأوسعها مسامًا والخزف أكثرها نعومة ودقة فى الحبيبات، وأقلها مسامًا انظر: **فخار،وصينى وخزف**.

**سيراو، ماتلدا:** (١٨٥٦-١٩٢٧)، روائية وصحفية إيطالية. أسست فى روما جريدة «كابيتان فراكاسا»، بالاشتراك مع دانونسيو، وادواردو سكارفوليو، وكاردوتشى. تزوجت من سكارفوليو ١٨٨٤، واشتركت معه فى تأسيس جريدة «ماتينو» فى نابلى. أنشأت جريدتها الخاصة «جيورنو» ١٩٠٤ وحررتها إلى يوم وفاتها. لها خمسون كتابًا، أغلبها روايات مطولة، منها «فانتازيا»، و «قهر روما»، و «الباليرينه».

**سيرت:** نهر طوله ح ٤٤٠ كم ينبع فى غ أوكرانيا من جبال الكربات إلى ج غ تشرنوفتسى. يجرى نحو جنوب الجنوب الشرقى، مخترقًا مولدافيا، ق رومانيا حتى يتصل بنهر الدانوب على بعد ٨٠٤ كم من جالاتس. أهم روافده نهرا بستريتا، ومولدافيا.

**سيرت، هوزيه ماريا:** (١٨٧٦-١٩٤٥)، مصور إسبانى، اشتهر خاصة بلوحاته الحائطية. أقام فى باريس منذ ١٩٠٠. من أهم أعماله زخارف قاعة الاجتماعات فى مبنى عصبة الأمم بجنيف، وردهة المرقص والموسيقى فى كنت هاوس بلندن، وأعمال أخرى فى نيويورك.

**سيرة:** اصطلاح يدل على تاريخ حياة امرئ من الناس تستحق التسجيل والذكر، وهذا الاصطلاح مأخوذ فى الأصل من المادة اللغوية (سار) أى مشى وسلك أو ذهب فى الأرض، ومن هذا المعنى أصبحت السيرة تدل على السنة والطريقة والحالة التى يكون عليها الإنسان

وغيره، والسيرة النبوية وكتب السيرة، مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة، ويقال: قرأت سيرة فلان أى تاريخ حياته، وهى ترادف كلمة ترجمة، التى تدل على تاريخ حياة إنسان. والسيرة بمفهومها تكون عن ترجمة حياة رجل أو امرأة أو كليهما معًا، وقد تكتب أو تتضمن فيلمًا سينمائيًا وتشمل فى ثناياها صور العصر والتقاليد التى كانت سائدة فى عصر صاحب السيرة، ومن أقدم السير التى عرفتها الإنسانية السير المحفورة على جدران المعابد والقبور عند قدماء المصريين من آلاف السنين وكذلك فى المعابد الآشورية والفارسية وتروى قصص الملوك والملكات والمعارك الحربية والأحداث التى عاصرت سيرهم، وكذلك نرى السير فى محاورات أفلاطون وفى أعمال بلوتارك وسانت اوجستين ثم توالت العصور فترى كتبًا رائعة عن سير الأبطال والقادة والملوك وغيرهم، إلى جانب السير الذاتية التى أدمجها كبار المفكرين والأدباء والفنانين والقراء.

**سيرة بنى هلال:** قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى، بالشعر والنثر معًا ولكن الشعر يحكى جميع تفاصيلها وأحداثها. ذاعت فى العالم العربى بأسره، ولا تزال تتردد فيه إلى اليوم. وهى من ملاحم الفروسية المعروفة فى القرون الوسطى. تتحدث عن هجرة قبائل عربية قيسية من اليمن إلى نجد، ثم إلى المغرب عن طريق مصر. غلبت القبيلة الهلالية على سائر القبائل القيسية فيها، لأن الرياسة كانت فيهم، ولها ظل كبير بصفة عامة من الواقع التاريخى، وإن أضفى عليها الخيال الشعبى ثوبًا فضفاضًا باعد بين الأحداث وبين واقعها. وبالغ فى رسم الشخصيات. ومحورها الصراع بين الهلالية وبين الزناتى خليفة فى تونس. وتنقسم إلى قسمين رئيسيين. أولهما يحكى ريادة الطريق إلى بلاد المغرب ويعرف بالريادة. وقد نهض بالأحداث فيه البطل المشهور أبو زيد الهلالى مع أبناء أخته، يحيى ومرعى ويونس، وهم من الفتيان الأوائل فى القبيلة، ومروا فى الطريق بأحداث وأهوال، وتنكروا فى زى الشعراء الجوالين، وحبسوا فى تونس. ثم استطاع أبو زيد أن يفر من محبسه، وأن يعود إلى القبيلة فى نجد يستنفرها لتخليص الأسرى الثلاثة. وهنا يبدأ القسم الثانى الكبير من الملحمة ويعرف باسم التغريبة، وتتلاحق فيه الأحداث والوقائع، وتصد القبيلة عن أبواب تونس، ويبلغ الصراع ذروته ثم تنفذ إلى المدينة بالحيلة، ويتم لها الغلب على عدوها، وتبلغ غايتها فى الظفر بالقلاع والتخوت، وتصل إلى مدينة فاس. وهناك قسم يلحق بهذين القسمين ينهض بالأحداث فيه أبناء الأبطال. وأشهر أبطال بنى هلال فى هذه الملحمة: أبو زيد بن رزق، ودياب بن غانم، والحسن بن سرحان، وتذكر إلى جانبهم الجازية. وأشهر الأسماء فى معسكر الخصوم هو خليفة الزناتى ويذكر اسم ابنته سعدى لما قامت به من تمكين بنى هلال من النصر. وقد قسم المستشرقون هذه الملحمة على أساس الأقاليم التى حدثت الوقائع فيها، كاليمن، ونجد، ومصر، وبلاد المغرب، ولكن تقسيمها على الأساس الحيوى أقرب إلى المنطق، ففيها حلقة كبيرة عن الأنساب، وبخاصة عن آباء الأبطال، مثل سرحان، ورزق، وغانم، ومن إليهم، وحلقة كبيرة أخرى عن الأبطال أنفسهم. أما الحلقة الثالثة فتحكى وقائع الأبناء الذين عرفوا فى السيرة بالأيتام. وعرف أهل الصناعة من المنشدين المحترفين أقسامها باسم الدواوين، ومنها ديوان مصر، وديوان الأمير على أبى الهيجات، وغيرهما. وتكاد تتحدد الوقائع فى مختلف الروايات بالعالم العربى، ولاتختلف إلا باختلاف اللهجات وبعض التفاصيل. اهتم المؤرخ العربى الكبير ابن خلدون ببنى هلال، وسجل وقائعهم، وخاصة فى بلاد المغرب، ورأى بنفسه أعقابهم، وتتبع أنسابهم، كما عنى بالسيرة الشعبية عنهم، وذكر أن عاطفة الحب الزوجى بين الجازية، وشكر صاحب مكة، تزرى بحب ليلى للمجنون، وأورد فى ختام مقدمته شواهد من أشعار الهلالية باللهجة المغربية الشعبية. اهتم المستشرقون بهذه الملحمة،

أمثال رينيه باسيه، وهوت سما، ومارتن هارتمان، وغيرهم كما قام بدراستها باحثون من العرب فى العراق ومصر والمغرب.

**سيرة سيف بن ذى يزن:** قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى. تتحدث عن البطل اليمنى، سيف بن ذى يزن، الذى كان سليل بيت من ملوك حمير. وقد احتفلت المخيلة الشعبية به، لما كان له من شأن عظيم فى التاريخ القومى العربى. إذ يعود إليه الفضل فى طرد الأحباش من جنوب بلاد العرب. بعد أن ظلوا غالبين عليه منذ عهد ذى نواس، وتذهب بعض الروايات إلى أن سيف بن ذى يزن تغلب على الأحباش بمساعدة الملك الفارسى كسرى قباذ، وأطاح بحكمهم على اليمن، وبسط سلطانه على أرض أجداده فى ظل الحماية الفارسية. ويرجح الباحثون أن انتصاره هذا يمكن أن يرجع إلى سنة ٥٧٠ أو نحوها. وينسب هذا الانتصار خطأ إلى ابن سيف، معدى كرب. وتحتل سيرة سيف ابن ذى يزن مكانًا بارزًا بين السير الشعبية العربية، بسبب نضاله القومى الموفق ضد الأحباش. ولقد أفاد الدارسون من اسم ملك الأحباش فى هذه السيرة. وهو سيف أرعد، ليتبينوا بداية نشأة السيرة، فإن اسم هذا الملك يطابق اسم ملك حبشى حكم بالفعل (١٣٤٤-٧٢)، واستنتجوا من هذه الحقيقة أن نسخ السيرة الموجودة الآن ترجع إلى القرن ١٥، ولا يمكن أن ترجع إلى ماقبل نهاية القرن ١٤. ولا يستتبع ذلك أن القصة برمتها قد نشأت فى ذلك العهد. والمرجح أن منشأ السيرة هو مصر، بل القاهرة، تدل على ذلك أسماء الأشخاص والأماكن الكثيرة التى تشير جميعًا إلى مواضع معظمها فى مصر. موضوع السيرة هو الصراع بين العرب وبين الأحباش والزنوج، وسيف بن ذى يزن يرهص بالإسلام، ويؤمن بالتوحيد. وقد استحدثت السيرة علاقة بين سيف وبين النبى إبراهيم، وفيها آثار أفريقية ظاهرة، وتكثر الخوارق فى أحداثها، ويستعان عليها بكرامة الولى وسحر الساحر. وأضفى الخيال الشعبى عليها ثوبًا فضفاضًا خرج بوقائعها من إطار الممكن والمعقول. وفيها قصص عن نشأة المدن المشهورة والأماكن، والعمائر، ومجئ نهر النيل إلى مصر، وغير ذلك مما يدخل فى باب الأساطير. وفيها أيضًا وصف للرحلات والمغامرات الكثيرة التى قام بها سيف بن ذى يزن، وأولاده. وفرسانه، والأرواح المسخرة له، وقصص حبه وحب غيره. وتستغرق العجائب والكنوز وأعمال السحر جانبًا كبيرًا من السيرة، طبعت هذه السيرة مرات عديدة، وهى تقع فى ١٧ جزءًا، ودرسها بعض المستشرقين والعرب.

**سيرة الظاهر بيبرس:** قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى. تعرف أيضًا باسم «السيرة الظاهرية»، ويبدو أنها كانت تقوم بالنثر أكثر مما تقوم بالشعر، فقد لاحظ المستشرق الإنجليزى إدوارد لين، عند زيارته لمصر فى القرن ١٩، أن القصاص المحترفين لهذه السيرة يختلفون من المنشدين لسيرتى عنترة بن شداد وبنى هلال، إذ كانوا يعرفون باسم المحدثين، فى حين يعرف الآخرون، باسم الشعراء تدور حوادث هذه السيرة حول السلطان المملوكى **بيبرس البندقدارى،** الذى يعود إليه الفضل فى تصفية الحروب الصليبية، وفى صد غارات التتار كما قام بجهود كبيرة فى تنظيم الإدارة. وتتألف السيرة الظاهرية من حلقات أو دواوين، تتحدث عن الأكراد الأيوبية، وعن نشأة محمود بيبرس. وقدومه إلى مصر، وعلاقته بالملك الصالح أيوب، وشجرة الدر وأيبك التركمانى، ثم تحكى سيرة الفداوية، أو الفدائيين، من طائفة الحشاشين (انظر: **الحشاشون**) وتقص جلوس الظاهر على عرش مصر، ووقائعه ضد أعداء المسلمين وأعدائه. وامتدت رقعة الأحداث فشملت العالم الإسلامى بأسره، كما شملت جنوب أوروبا، ووردت فيها الجزر البريطانية. وإذا كان بيبرس هو بطل المسلمين، فان جوان هو بطل الكفار، إذ تسلل إلى أرض المسلمين، وتنكر فى زى أحد علمائهم، والوقائع سجال بين البطلين، يستعين بيبرس فيها بأنصاره من الفداوية

وغيرهم، ويستعين الآخر بالصليبيين من ناحية، وبغير المسلمين من عبدة النار وغيرهم. ويضفى عليها الخيال الشعبى ثوبًا يبعد بعض الأحداث عن إطارها الواقعى أو الممكن، وكثيرًا ما يتوسل فيها بالتنجيم والسحر إلى جانب كرامة الأولياء. وتدل دراسة أقدم مخطوطات هذه السيرة ـ كما يستنتج من بعض تفاصيلها ـ على أنها اكتملت أواخر العصر المملوكى وأوائل العصر العثمانى تقريبًا، وأنها ازدهرت فى مصر وفى القاهرة بنوع خاص ، وإن كانت فيها شواهد تشير إلى اعتماد جزء منها على التدوين. ونشأت أقسام أخرى فى بلاد الشام والمغرب. وقد درسها بعض المستشرقين والعرب فى العصر الحديث. ومن أبطالها المشهورين المقدم جمال الدين شيحه، الذى نسبته السيرة إلى الفداوية، وله ضريح مشهور فى دمياط بمصر، والعامة تضرب له مثلاً سائرًا هو «ملاعيب شيحه» إذ اعتمد على ذكائه فى التنكر وأعمال الحيلة، وهو يكاد يقف فى صف واحد مع بيبرس من حيث الأهمية فى الوقائع والأحداث. ومن أبطالها معروف الذى تزوج من مريم الزنارية، التى كانت ابنة ملك نصرانى، فلما رأت معروفًا، إبان حجها إلى القدس، أحبته وأسلمت وتزوجته، وأثمر زواجهما ابنًا تربى فى أحضان الصليبيين، اسمه عرنوس وحارب أباه ثم تعارفا. ومن أبطالها أيضًا إبراهيم الحورانى، الذى عرف بسرعته الخارقة فى العدو. وتمهد السيرة لأحداثها بما يدل على الفلسفة القدرية الشائعة وقتذاك، وهى أن حكيمًا يدعى يونان كتب فعال أعداء المسلمين على صحائف من الذهب لصفرته وفتنته وجاء ابنه ايتان فكتب ما يقابلها من فعال المسلمين على صحائف من الفضة لبياضها وصفائها. والراجح أن القصاص الشعبى الذى كان متخصصًا فى هذه السيرة، كان يستعين بنسخة كاملة أو ملخصة مدونة، وإن كان مثل المنشد المحترف المسمى باسم الشاعر، يلون صوته طبقًا لطبائع الأشخاص، والمواقف، ويصطنع الربابة، وقد يستعين بآخر عند إنشاد الشعر، وهو قليل فى السيرة.

**سيرة عنترة أو عنتر:** قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى، محورها أبو الفوارس عنترة بن شداد العبسى، الذى اشتهر فى العصر الجاهلى بفروسيته ونبوغه فى الشعر الذى جعله من أصحاب المعلقات. وهذه القصة كتبت بالشعر المنثور السهل، ورصعت بعشرة آلاف بيت من الشعر أو نحوها. وتقسم الطبعات التى طبعت من السيرة فى الشرق منذ القرن ١٩ القصة إلى ٣٢ مجلدًا صغيرًا. وهى تختلف عن كتاب «ألف ليلة وليلة» الذى تستقل فيه كل ليلة عن الأخرى. ذلك أن كل مجلد لا ينتهى أبدًا بنهاية قصة من القصص. وتمتد رقعة السيرة فى الزمان وفى المكان، إذ تبدأ أحداثها قبل ولادة بطلها عنترة بزمن طويل، وتقص أثر البطل فى مراحل التكوين والفروسية، حتى يصبح محور الأحداث جميعًا، وتتجاوز جزيرة العرب، وتكاد تشمل العالم القديم المعروف، كالهند، وفارس، ومصر، والسودان، والحبشة، وجنوب أوروبا. ويقترن فيها حب عنترة المشهور لابنة عمه عبلة، بحروبه ومغامراته اقترانًا وثيقًا. والقصة تمثل الفضائل العربية أصدق تمثيل، وقد تأثرت بأيام العرب الجاهلية والإسلامية والفتوح والأنساب، كما تأثرت بالمشهور من القصص، وفيها ملامح ترجح أنها ألفت فى صورتها الكاملة بعد الفترة الأولى من الحروب الصليبية. وقد فتن الشعب العربى من قديم بما أثر عن عنترة بن شداد من قصص، ظل ينمو على الأيام حتى اكتملت القصة على الصورة المعروفة الآن. ولها نسختان: إحداهما حجازية، والأخرى عراقية. ولقد زعم مؤلفوها أنها من رواية الأصمعى. واختلف الباحثون فى تحقيق تاريخها وشخصية مؤلفها أو مؤلفيها، ويرجحون أنها تكاملت فى مصر فى القرن ١٤ تقريبًا. واحتفل الغرب بسيرة عنترة وتأثرت بها آدابه. والظاهر أن قصة عنترة قد ذكرت فى أوروبا أول مرة ١٧٧٧، ثم دخلت فى نطاق بحوث العلماء الأوروبيين ١٨١٩ على يد هامر بروجستال، كما أدخلها دنلوب ولبرخت ١٨٥١ فى نطاق الأدب المقارن، وكان الشاعر الفرنسى لامرتين تأخذه

نشوة من الإعجاب والحماسة لعنترة. ويضع الفيلسوف تين، عنترة، فى صف أبطال الملاحم الكبرى، مثل سيجفريد، ورولاند، والسيد، ورستم، وأوديسيوس، وأخيل. كما أن العرب قاموا بدراسة هذه القصة.

**سيرة نبوية:** تطلق على تاريخ حياة الرسول ﷺ فيقال السيرة النبوية، تستمد خاصة من الكتاب والسنة، وأحاديث الصحابة والتابعين. لتدوينها قيمة تاريخية ودينية. أول من كتب فيها محمد بن إسحق ٧٦٩ فى كتاب «المغازى والسير»، بأمر من المنصور العباسى. عول عليه ابن هشام فى سيرته المشهورة.

**سيرج:** انظر: **سمسم**.

**سيرز، دوروثى:** (١٨٩٣-١٩٥٧)، كاتبة قصصية. من أولى خريجات جامعة أكسفورد، تخصصت فى تأليف الروايات البوليسية، ثم تفرغت للشعر والنثر الدينى.

**سيرفيور:** سلسلة سفن فضاء أمريكية لتصوير سطح القمر صورًا مجسمة عن قرب ولتحليل عينات من تربته. ولذلك جهزت لتستطيع الهبوط برفق على القمر بوساطة مظلات لتستقر فوق ثلاث أرجل. بدأ إطلاقها ١٩٦٦ وأمكن استقبال عشرة آلاف صورة من السفينة الأولى. وزودت كل رجل من أرجلها بوسادة خاصة تسمح بقياس العمق الذى انغرست إليه فى التربة القمرية. وتصوير آثار هذه الأرجل بوساطة كاميرات على متن السفينة نفسها. تهشمت السفينة سيرفيور ــ ٢ على القمر فى سبتمبر ١٩٦٦، فى حين نجحت سيرفيور ــ ٣ فى الهبوط فوق منطقة بحر العواصف فى ابريل ١٩٦٧. ثم أخفقت سيرفيور ــ ٤ فى يولية ١٩٦٧ ونجحت سيرفيور ــ ٥ فى الهبوط فوق منطقة بحر الهدوء فى سبتمبر ١٩٦٧، ثم سيرفيور ٦ فى نوفمبر ١٩٦٧ فوق منطقة «سينس» وأرسلت إلى الأرض نحو عشرة آلاف صورة. وأمكن بمحرك خاص ومجموعة صواريخ دفع صغيرة رفع السفينة إلى أعلى ثلاثة أمتار وإزاحتها عن موضعها الأصلى فوق سطح القمر مسافة مترين ونصف متر. ثم صورت الكاميرات آثار الوسائد التى فى نهاية أرجلها على التربة القمرية لقياس مقدار انغراسها فيها ثم أطلقت سيرفيور ٧ فى يناير ١٩٦٨ فوق منطقة فوهة تيخو القمرية الوعرة وبرزت من السفينة ذراع ميكانيكية عملت على ثقب سطح القمر وقامت مرايا عاكسة بنقل صور نواتج الحفر وقام فك ميكانيكى بالإمساك بها. وأمكن استقبال نحو عشرين ألف صورة على الأرض من السفينة كما أمكن استقبال شعاعين من أشعة الليزر منعكسين من الأرض وجها إليها من مرصد جامعة أريزونا الأمريكية.

**سيرك:** كانت نشأته تاريخيًا فى الألعاب الرومانية القديمة المتصلة بمسابقة الجياد وعربات القتال. كانت الألعاب تجرى فى ساحة دائرية أو بيضاوية وتوجد تحتها حجرات للملابس، وأماكن لمبيت الحيوانات المفترسة، وحجرات لتخزين الأمتعة وغيرها، وتقوم حولها ثلاث درجات من المقاعد للمتفرجين. وقد بنى سيرك ماكسيموس فى عهد تاركين (ح ٦١٦ - ح ٥٧٨ ق م)، وأعاد يوليوس قيصر بناءه، ويقال إنه كان يتسع لـ ٣٥٠ ألف متفرج. من السيركات المشهورة الأخرى فى روما سيرك فلامينيوس (٢٢٠ ق م)، وسيرك نيرون، وسيرك ماكسنتيوس. ومن السيركات المشهورة خارج روما، سيرك آرل، وسيرك أورانج فى جنوب فرنسا. وكانت تقدم فى سيرك سبتيميوس سيفيروس فى القسطنطينية وفى كثير غيرها من السيركات ألعاب دموية بين راكبى العجلات الحربية. وكانت الألعاب بصرف النظر عن الأجناس ألعابًا دموية ووحشية ولهذا السبب لم يتقبل الإغريق مطلقًا السيرك حتى فى ظل حكم الرومان. ويرجع تاريخ السيرك الحديث إلى أواخر القرن ١٨، وهو عبارة عن خيمة تقدم فيها الحيوانات المفترسة، والألعاب البهلوانية، وأعمال المهرجين. وعرفت الولايات المتحدة وانجلترا السيرك المتجول قبل ١٨٣٠. أنشئت فرقة سيرك قومية فى جمهورية مصر العربية ١٩٦٥.

**سيرنان، أندرو يوجين:** (١٩٣٤ - )، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس الهندسة الكهربائية من

جامعة بوردو ١٩٥٦، وفاز بدرجة أستاذ فى هندسة الطيران من أحد المعاهد البحرية. عمل فى الأسطول الأمريكى وفاز بخبرات علمية كثيرة. طار ح ١٩٠٠ ساعة منها ١٧٠٠ على الطائرات النفاثة. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٣ واشترك فى دراسة عدة برامج فضائية. اشترك مع توماس ستافورد فى رحلة جمينى ٩ (٣ يونية ١٩٦٦) دار خلالها ٤٤ دورة حول الأرض، واستمرت الرحلة ٧٢ ساعة و ٢١ دقيقة. وقد خرج خلالها سيرنان من السفينة ومشى فى الفضاء مدة ١٢٨ دقيقة وهو مربوط إليها بحبل طوله ٣٠ مترًا ثم اشترك فى رحلة أبوللو ١٧ (٦ ديسمبر ١٩٧٢) وهبط على سطح القمر مع هاريسون شميت واستقلا معًا سيارة قمرية جمعا فوقها عينات من صخوره وأحجاره وأتربته.

**سيرنجار**: مدينة (ح ١٣٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كشمير التاريخية. مركز للاصطياف، تقع على نهر جيلوم وتقوم على النهر سبعة كبارى خشبية، وتخترقها قنوات كثيرة، لذلك يعتمد النقل فيها على القوارب. مركز هام للمنسوجات الصوفية والحريرية وشهرت بصناعة الشيلان والسجاد، بها جامعة كشمير.

**سيرنجة**: انظر: **فيلادلفس**.

**سيروس**: جزيرة ببحر إيجه (ح ٨٥ كم٢، ١٩٧٨٢ نسمة، ٢٠٠١)، إحدى جزر مجموعة سايكلاديز. عاصمتها هرموبوليس. هرع إلى الجزيرة آلاف اليونانيين فى حرب الاستقلال اليونانية. كان لها أهمية تجارية كبيرة فى أواسط القرن ١٩.

**سيروسيت**: من خامات الرصاص الهامة، لا لونى أو أبيض أو سنجابى هش. تركيبه كربونات الرصاص.

**سيروف**: مدينة (ح ٩٧٣٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، بالسفوح الشرقية لجبال أورال. مركز هام للتعدين وينتج خير أنواع الصلب، وخام الحديد الجيد. بدأ تطورها فى أواخر القرن ١٩، ودب فيها النشاط فى الأعوام الأخيرة. كان اسمها حتى ١٩٣٩ نادجنسك.

**سيريالية**: انظر: **فوق الواقعية**.

**سيرين**: انظر: **مارية القبطية**.

**سيريوم**: عنصر فلزى من العناصر الأرضية النادرة رمزه «سر». قابل للطرق والسحب. يشبه الحديد فى لونه، وإن كان أقل منه صلادة. لا يكدر سطحه فى الهواء الجاف، ولكنه يكدر فى الجو الرطب. عندما يسخن، يحترق بلهب ساطع مكونًا الأكسيد (سيريا) الذى له خاصية التوهج، لذا يستخدم فى شبكية (الرتينة) مصابيح الغاز. تستخدم مركبات معينة من السيريوم فى الطب مثل أوكسالات السيريوم التى تستخدم مضادة للتقيؤ لدوار البحر. للعنصر أشابات مع العناصر الأخرى، فسبيكة السيريوم ٧٠٪ والحديد ٣٠٪ تستخدم فى صناعة القداحات الغازية. يحضر العنصر بالتحليل الكهربائى للكلوريد انظر: **عنصر** (جدول).

**سيزان**، **پول**: (١٨٣٩-١٩٠٦)، واحد من أعلام الفن الفرنسى الحديث. درس على بيسارو. عرضت له لوحات فى معرض التأثريين ١٨٧٤. صاحب أسلوب أصيل رفيع فأثر فى الفنانين الذين جاءوا من بعده. تتمثل السمات الرئيسية لفنه فى استخدامه الألوان الحية سعيًا وراء العمق فى الظلال والخطوط الخارجية، وفى محاولته لتوحيد أفضل بين عناصر التأثرية وبين فن الماضى. رسم بالزيت والألوان المائية، وبرع فى لوحات الطبيعة الصامتة والمناظر الطبيعية وخاصة مناظر إقليمه بروفانس.

**سيزلى**، **ألفرد**: (١٨٣٩-٩٩)، مصور فرنسى تأثرى. ولد بباريس من أبوين إنجليزيين، تعرف إلى رينوار ومانيه وديجا وبيسارو. عرف بمناظره الطبيعية المشمسة، منها «ضفاف النهر» و «ضفاف اللوار»، وأعماله ممثلة فى قاعات الفن الحديث.

**سيزمولوجيا**: انظر: **علم الزلازل**.

**سيزيوم**: عنصر فلزى من **العناصر الأرضية النادرة**، أبيض كالفضة، رخو رمزه «سز». أنشط الفلزات، يكدر بسرعة فى الهواء لذا يجب حفظه فى الكيروسين. ينتمى

إلى مجموعة الفلزات القلوية ويشبه خاصة الروبيديوم والبوتاسيوم، ويكون مركبات مماثلة لمركباتها مع البروم، والكلور واليود، ومع شق الكبريتات وشق الكربونات، وشق النترات. يتفاعل مع الماء ليكون الهيدروكسيد، وهو قاعدة قوية. نظرًا لنشاطه الكيميائى فإنه لا يوجد منفردًا مطلقًا فى الطبيعة، وإنما متحدًا فى مركبات مع عناصر أخرى، يوجد كلوريد السيزيوم بكميات ضئيلة فى الآبار المعدنية. يحضر الفلز بالتحليل الكهربائى، ومن الهيدروكسيد والكلوريد. يستخدم فى أنابيب الراديو، وفى العين الكهربائية. اكتشفه بنصين وكيرشوف فى ١٨٦٠ باستخدام المطياف. وينتشر كلوريد السيزيوم بكميات ضئيلة، انظر: **عنصر** (جدول).

**سيس**: بلدة فى كيليكيا بآسيا الصغرى، ق آطنة. كانت حاضرة مملكة كيليكيا الأرمنية القديمة، حاصرها العرب ٧٠٤ كانت عاصمة مملكة أرمينيا الصغرى ١١٨٦. فتحها السلاطين المماليك وخربوها ١٣٧٤. استولى عليها العثمانيون ١٤٨٨ فى أثناء الحرب بين مصر وبايزيد ٢، ثم ألحقت بملك بيت رمضان أو على التركمانى.

**سيسالپينوس، أندرياس أو شازلبينو أندريا**: (١٥١٩-١٦٠٣)، نباتى وفسيولوجى إيطالى، وصف دورة الدم نظريًا وبطريقة جزئية. له كتاب «النبات» ١٥٨٣ وفيه صنف النباتات بحسب ثمارها. وقد اعتبره لينايوس أول المصنفين وأضبطهم اعتمادًا على دراسة لمجموعته النباتية.

**سيستريون**: طائفة من رهبان الكنيسة الكاثوليكية، نشأت بفرنسا ١٠٩٨. اشتهرت رهبنتهم وانتشرت انتشارًا كبيرا بفضل مؤسسها الثانى القديس برنارد أوف كليرفو. حاولت العودة إلى بساطة الرهبنة البندكتية الأولى فألحت على محبة الله، وتقبل التقشف بصدر رحب، وممارسة الأعمال اليدوية، وخاصة الفلاحة. تفرعت عنها بعد رهبنة **الترابيست** وهى أشد تقشفًا. أما الراهبات السيستريات فطائفة من الراهبات (نشأت القرن ١٢) وكن يمارسن حياة التأمل بعيدًا عن العالم. أدخل على هذه الطائفة بعض التحسينات أدت إلى ظهور **بور - رويال**.

**سيشو**: (١٤٢٠-١٥٠٦)، مصور يابانى وراهب بوذى. علم من أعلام الفن اليابانى. مشهور للوحاته الحائطية.

**سيسل**: نبات معمر اسمه العلمى: أجاف سيسالانا (Agave sisalana) موطنه الأصلى المنطقة المدارية الشمالية بالدنيا الجديدة. يزرع لأليافه التى تستخلص من الأوراق. ساقه أرضية (ريزوم)، تخرج منها الأوراق التى يتراوح طولها بين ٦٠ و ١٨٠ سم. وتجرى بها الألياف من القاعدة للقمة. والإسبان هم أول من عرفوا السيسل عند غزوهم المكسيك، فاستعملوا أليافه لصناعة الحبال، وخاصة حبال الملاحة. واحتكرت المكسيك إنتاج السيسل (١٨٣٩-٩٣)، ونشرته الدول الأوروبية بمستعمراتها بأفريقيا وآسيا، فأدخل إلى تنجانيقا ١٨٩٣، وكينيا ١٩٠٧، ثم إندونيسيا حيث نجح نجاحًا باهرًا، أدخلت زراعته بمصر ١٨٩٤، وزرع بمناطق متفرقة، ولكن لم يبق منه الآن سوى مساحات قليلة بكوم امبو. وللنبات استعمالات اقتصادية عديدة، ويدخل فى صناعة السجاد والدواسات، والصنادل، والحقائب، والقبعات، وعبوات السكر، والبن. كما يستعمل لب الأوراق فى بعض الصناعات الكيميائية، ومنها الكحول والأحماض، وأجود أنواع الورق.

**سيسل، إدجار الجرنون روبرت، فيكونت**: (١٨٦٤-١٩٥٨)، سياسى بريطانى. اشترك فى وضع ميثاق إنشاء عصبة الأمم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٧.

**سيسموندى، چان شارل**: (١٧٧٣-١٨٤٢)، اقتصادى ومؤرخ سويسرى. بدأ مشايعًا لآدم سميث، ولكنه انتهى معارضًا لأغلب أفكاره. انتقد مبدأ الحرية الإقتصادية، وأنكر وجود انسجام بين مصلحة الأفراد ومصلحة الجماعة، ونادى بوجوب تدخل الدولة لتحقيق عدالة فى التوزيع. كان من أول الاقتصاديين الذين عنوا بدراسة

الأزمات الاقتصادية. أخذ عنه كارل ماركس، لذلك يعتبر سيسموندى على الحافة بين الأحرار والاشتراكيين. من أهم كتبه: «المبادئ الجديدة للاقتصاد السياسى» ١٨١٩، و «تاريخ الجمهوريات الإيطالية فى العصور الوسطى» ١٦ مجلدًا (١٨٠٩-١٨).

**سيسيبى:** منطقة أثرية بالسودان بين الشلالين ٢، ٣ بالشاطئ الغربى للنيل، تجاه بلدة دلقو. بها معبد للشمس من أيام أخناتون (الأسرة ١٨) داخل مدينة محصنة. وفى عهد سيتى ١ (الأسرة ١٩) محى اسم اخناتون واستبدل به اسم سيتى ١.

**سيشل:** جمهورية (٤٥٥ كم$^{٢}$، ح ٨٦٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من ح ١٠٠ جزيرة بركانية فى المحيط الهندى ش ق مدغشقر. عاصمتها فكتوريا (ح ٢٢١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتقع على جزيرة ماهى (أكبر الجزر). استكشفها فاسكو دا جاما فى ١٥٠٢. ثم احتلها الفرنسيون فى ١٧٦٨ ثم نزلوا عنها لبريطانيا بمقتضى معاهدة باريس فى ١٨١٤. وأصبحت مستعمرة بريطانية منذ ١٩٠٣ حتى استقلت فى ١٩٧٦، وأصبح جيمس مانشام رئيسًا للدولة الجديدة. تصدر الكوبرا، والفانيليا، والقرفة، وسماد الجوانو. والسكان من سلالة أوروبية - أفريقية، يتكلمون بلهجة فرنسية ويدينون بالمسيحية، نفى الإنجليز إليها الزعيم المصرى سعد زغلول (١٩٢٠-٢١)، فى عهد احتلالهم لمصر. انضمت للأمم المتحدة ١٩٧٦. وفى يونية ١٩٧٧ وقع انقلاب بقيادة فرانس ألبرت رينيه أطاح بمانشام وأوقف العمل بالدستور. أقيمت دولة من حزب واحد تولى رئاستها رينيه ١٩٧٩، وأعيد انتخابه ١٩٨٤ و١٩٨٨. فشلت محاولة للإطاحة به فى ١٩٨١. وفى ١٩٩٣ أقيمت ديمقراطية متعددة الاحزاب وأعيد انتخاب رينيه رئيسًا للجمهورية. استقال فى ٢٠٠٤ وتولى جيمس مايكل الرئاسة.

**سيف:** من أسلحة القتال القديمة الهجومية الدفاعية معًا. يضرب به باليد. يتألف من نصل مستقيم ذى حد أو حدين. له طرف حاد يسمى الذبابة. والنصل مركب فى مقبض له واقية على شكل سلة معدنية، أو على شكل صليب لحماية اليد. صنع فى البداية من البرونز، ثم صنعه الحيثيون والآشوريون والرومان والعرب من الحديد. كان طول السيف الرومانى «جلاديوس» عشرين بوصة. ظل السيف المستقيم النصل شائعًا حتى القرن ١٣، واستخدمه الفرسان فى العصور الوسطى. عرف العرب فى زمان الجاهلية السيوف المستقيمة، وكانوا يستوردون حديدها من الهند وفارس، واشتهرت السيوف اليمانية. تطورت صناعة السيوف الإسلامية فى العصور الوسطى، وكان أجودها يصنع فى خراسان ودمشق وطليطلة. تطور شكل السيف الإسلامى منذ ظهر المغول فى الديار العربية. أخذ نصله فى التقوس منذ القرن ١٣. ظهرت أشكال أخرى للسيف كالشمشير، والقيلج، واليتغان. ، له أسماء كثيرة فى الأدب العربى، وفى متاحف السلاح والفنون نماذج كثيرة من السيوف الأوروبية والشرقية توضح تطورها وأساليب تجميلها.

**سيفارديم:** أحد الأقسام الكبرى لليهود، يشمل من كانوا يقيمون فى العصور الوسطى فى شبه جزيرة أيبيريا وذريتهم. وعند طرد اليهود من إسبانيا فى ١٤٩٢ انتقلت تقاليد السيفارديم إلى شمال أفريقيا والشرق الأوسط، ويطلق اسم سيفارديم الآن على اليهود من أصل فى الشرق الأوسط. والطقوس السيفارديمية تتبع التقاليد البابلية (فى حين أن اليهود الأشكينازيم يتبعون التقاليد الفلسطينية)، وكان اليهود السيفارديم يتكلمون لغة تدعى لادينو وهى خليط من العبرية والتركية والعربية وغيرها. والسيفارديم الذين أجبروا على التحول إلى المسيحية فيما بين ١٣٩١ و١٤٩٧ أطلق عليهم اسم مارانوسى، وبانتقالهم إلى مناطق أكثر تسامحا عادوا لليهودية. وذريتهم هى التى أسست المجتمعات اليهودية فى هامبورج وأمستردام ولندن ونيويورك.

**سيف بن ذى يزن:** انظر: **سيرة سيف بن ذى يزن.**

**سيفر:** مدينة (ح ٤٨٠٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين

ـ و ـ الواز، ش فرنسا، ضاحية ج غ باريس، تشتهر بخزف سيفر. عقدت بها معاهدة سيفر، ١٩٢٠ بين السلطان محمد السادس، سلطان تركيا، والحلفاء (دون روسيا والولايات المتحدة الأمريكية)، وفيها صفيت الإمبراطورية العثمانية فاقتصرت على الأناضول فى آسيا، والقسطنطينية وما حولها فى أوروبا، وفصلت أرمينيا، وأصبحت جمهورية، ووضعت أزمير تحت الإدارة اليونانية، حتى يجرى استفتاء حول وضعها، ودولت منطقة المضايق، وأصبح للحلفاء الإشراف الفعلى على اقتصاديات تركيا. رفض كمال أتاتورك المعاهدة مما اضطر الحلفاء لعقد أخرى. انظر: مؤتمر **لوزان**.

سيفرنيا زمليا: تعنى بالروسية الأرض الشمالية، أرخبيل (مساحته ٣٧٠١٠ كم$^2$)، فى المحيط القطبى ش سيبريا، بإقليم كرسنويارسك، ش سيبريا الروسية. يفصل بحر كارا عن بحر لابتيف. اكتشف ١٩١٣ وسمى أولاً أرض نيكولاس ٢.

سيفن: سلسلة جبلية ج فرنسا، تحف بهضبة فرنسا الوسطى فى الجنوب والشرق. أعلى قممها جبل لوزير (١٦٧٥ م)، ترعى فيها الأغنام وتقوم صناعة الحرير، ويعدن الفحم.

سيفيروس: فلافيوس فالريوس سيفيروس (ت ٣٠٧) إمبراطور رومانى. لم يمكث غير عام واحد (٣٠٦-٣٠٧) ثم قبض عليه ماكسيميانوس وقتل فى روما.

سيفيروس أو سبتيموس سيفيروس: (١٤٦-٢١١)، إمبراطور رومانى (١٩٣-٢١١). ولد فى أفريقيا. اغتصب العرش وقضى على خصومه، ونشر السلام فى الإمبراطورية، بإخضاع الثورات التى نشبت فى بلاد ما بين النهرين وبلاد الغال وبريطانيا، قام بتجميل روما. توفى فى يورك وترك العرش لابنيه جيته وكركلا لكن الأخير لم يلبث أن قتل الأول وحكم بمفرده ٢١٢.

سيفين: انظر: **مبيد الحشرات**.

سيفينى، مارى دى رابوتيه ـ شانتال، الماركيزة دى: (١٦٢٦-٩٦)، أديبة فرنسية، كرست نفسها بعد وفاة زوجها لتربية طفليها، فلما تزوجت ابنتها أخذت تكتب لها رسائل أدبية طويلة، تتضمن تعليقات هامة عن الحياة الاجتماعية، تتميز هذه الرسائل بأسلوب دقيق غير متكلف، خال من الصنعة كما تتميز بقوة الملاحظة وذكاء الكاتبة وسمو مبادئها، فضلاً عن أنها أكثر ما وصل إلينا من صور عصر لويس ١٤ حيوية ودقة.

سيكاده: إحدى الحشرات متشابهة الأجنحة، عريضة الرأس، جاحظة العينين، لها زوجان من الأجنحة الغشائية. تحدث ذكورها أصواتًا نتيجة لذبذبة بعض الأغشية بالقرب من البطن. يوجد أشهر الأنواع بالولايات المتحدة الأمريكية، ويظهر كل ١٧ عامًا (١٣ فى الجنوب)، وهى المدة التى تقضيها الحورية ـ حتى تنسلخ حشرة بالغة ـ تحت الأرض، حيث تغتذى على عصارة جذور النبات.

سيكانج: مقاطعة سابقة ج غ الصين، يحدها غربًا التبت، عاصمتها كانجتنج. منطقة جبلية مرتفعة، تقطعها أخاديد نهرى يانجتسى، ويالونج، وغيرهما. فى ١٩٥٠، تكونت حكومة التبت المستقلة ذاتيًا من الجزء الغربى من سيكانج. وفى ١٩٥٥ انضمت المنطقة الواقعة شرقى نهر يانجتسى إلى مقاطعة ستشوان.

سيكاه: لفظ فارسى معناه الثالث فى الترتيب، ويطلق فى الموسيقى العربية على النغمة الثالثة صعودًا، من أساس الجنس القوى المستقيم المسمى اصطلاحًا «راست». وبحسب الاستعمال المشهور فى العود، تسمع هذه النغمة من مجنب سبابة الوتر الثالث المسمى «وتر الدوكاه» على نسبة ١٠/١١ من طول الوتر. وهذه النغمة إذا رتبت ثالثة من نغمة المطلق، فهى النغمة التى كان العرب يسمونها قديمًا (وسطى زلزل). ويسمى باسم «سيكاه» أيضًا هيئة اللحن الذى يستقر إلى هذه النغمة فيما يسميه أهل الصناعة «مقام سيكاه» والجنس المميز لهيئة اللحن هو الجنس القوى الأشد غير المنتظم.

سيكران: عشب حولى أو ثنائى الحول من الفصيلة الباذنجانية، اسمه العلمى هيوسيامس نيجر

(Hyoscyamus niger) موطنه الدنيا القديمة، وقد وطن فى ق أمريكا الشمالية. أزهاره صفر، وهو سام وخصوصًا للدواجن، وتوجد المادة السامة فى كل أجزاء النبات، وتستخلص من الأوراق الجافة خاصة وتستعمل فى الطب.

**سيكلامن:** من نباتات الأصص ذوات الجذور الدرنية، اسمه العلمى: سيكلامن انديكم (Cyclamen indicum) موطنه حوض البحر المتوسط. الأزهار ذات عقد. بتلاتها منعكسة. بيض، أو فرفيرية أو وردية اللون.

**سيكلوبس:** فى الأساطير اليونانية، مخلوقات ضخمة لها عين واحدة مستديرة. كانوا يعملون فى رعى الأغنام، أو فى الحدادة. مع هيفايستوس، وذلك ليصنعوا الصواعق لزيوس، وكان بولوفيموس زعيمًا لهم، ذكره هوميروس فى الأوديسة. ووصف مغامراته مع أوديسيوس الذى فقأ عينه المستديرة لينجو من شره.

**سيكلوترون:** انظر: **معجل الجسيمات.**

**سيكلون:** انظر: **انخفاض عرضى.**

**سيكو تورى:** انظر: **تورى، أحمد سيكو.**

**سيكورسكى، فوادسواف:** (١٨٨١-١٩٤٣)، قائد وسياسى بولندى شغل عدة مناصب وزارية (١٩٢٢-٢٥). صار رئيس وزراء بولندا فى المنفى ١٩٣٩. قاد القوات البولندية التى قاتلت فى جانب الحلفاء طوال الحرب العالمية ٢.

**سيكوفيزيقا:** انظر: **علم النفس الفيزيقى.**

**سيكى:** شعب من شعوب ثلاثة استوطنت هنغاريا والجهات المجاورة يتكلم اللغة المجرية، ٨٠٪ تقريبًا من سكان ترانسلفانيا الهنغاريين، من أصل سيكى يماثل تنظيمهم الأنماط التركية. كان هذا الشعب يتمتع فى العصر الوسيط بالحكم الذاتى، تحت حكم التاج الهنغارى. تضاءلت امتيازاتهم فى القرن ١٨، وألغى ما تبقى لهم من حكم ذاتى بعد ثورة ١٨٤٨.

**سيكيانج:** أهم أنهار جنوب الصين، ينبع من شرق مقاطعة يونان ويجرى ح ٢٠١١ كم، بمقاطعات يونان، وكوانجسى، وكوانجتونج ليصب فى بحر الصين الجنوبى بالقرب من كانتون ويكون دلتا نهر كانتون. صالح للسفن الكبيرة فى معظم مجراه.

**سيكيون:** مدينة قديمة فى البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق ج خليج كورنثة. اشتهرت بفنونها وتاريخها السياسى، وكان بامفيلوس وأبيليس بين مشاهير الرسامين الذين درسوا فيها. أعاد إليها اراتوس الديمقراطية (القرن ٣ ق م) بعد حكم الطغاة وانضمت إلى عصبة اخايا. وعندما دمر الرومان كورنثة (١٤٦ ق م) اكتسبت سيطرة مؤقتة على ذلك الجزء من البيلوبونيسيس ولم تلبث أن تدهورت.

**سيل، چورج:** (١٦٩٧-١٧٣٦)، محام إنجليزى. تعلم العربية هواية واهتم بها حتى أصبحت لديه مجموعة وافرة من مخطوطاتها. شهر بترجمته للقرآن الكريم ١٧٣٤.

**سيلاج:** غذاء حيوانى رطيب، صغير القطع، يحضر بتخزين محصول أخضر فى بناء مانع للهواء يسمى السيلو، وفيه يحتفظ النبات الأخضر بشكله وطعمه المقبولين وقتًا طويلاً إذا اعتنى بإنضاجه ومعالجته. والنباتات التى تُسَلّج هى القرنيات وبخاصة البرسيم، والذرة بأنواعها، وعباد الشمس. والعملية معروفة منذ عهد الرومان الذين خزنوا المحصولات المذكورة فى حفر أرضية. أما الأبراج المستعملة الآن، فلا يزيد عمرها على مائة عام. ويساعد السيلاج على توفير العلف الطرى لحيوانات اللبن، وماشية الحقل، والحيوانات الأخرى طوال السنة. ويتوقف نجاح العملية على الوقت الذى يقطع فيه المحصول وظروف تخميره فى السيلو.

**سيلان:** انظر: **سرى لانكا.**

**سيلان:** مرض تناسلى معد، يتسبب من جرثومة الجونوكوك. تنتقل عدواه إلى داخل أعضاء التناسل غالبًا بوساطة التلامس الجنسى المباشر (الجماع وما إليه)، وتصيب العدوى الجهاز البولى التناسلى للذكور والإناث على السواء فتحدث بغشائه المخاطى التهابًا حادًا

مصحوبًا بإفراز صديدى، ثم تتغلغل بوساطة الامتداد الموصول إلى مختلف شعابه. وقد تنتقل بالتلوث الذاتى أو بالعدوى المباشرة إلى العينين، أو الشرج، أو غيرهما. وقد تحمل بوساطة الأوعية اللمفاوية إلى أجزاء أخرى مجاورة، أو بوساطة الدورة الدموية إلى أجزاء نائية من الجسم، فتحدث بها إصابات شديدة. وأهم أعراض المرض فى دوره الحاد: الإفراز الصديدى، وإكثار التبول مع التعسر والتألم. وفى الدور المزمن: بإفراز قطرة صديدية بين حين وآخر، وآلام مختلفة ناشئة من المضاعفات المنوعة، وأهم المضاعافات الموضعية فى الذكور ضيق مجرى البول، والتهاب البروستاتا الذى قد يؤدى إلى خراج، والتهاب المثانة، والحويصلة المنوية، والخصية، والبربخ. وفى الإناث: التهاب فى قناة عنق الرحم. وأهم المضاعفات النائية فى كلا الجنسين: التهابات المفاصل، وبطانة القلب. ومن أهم معقبات المرض فى الجنسين العقم، بسبب حدوث انسداد فى مسالك الخلايا التناسلية. وينبنى تشخيص المرض على ثبوت التعرض للعدوى، والأعراض، والفحص المجهرى لعينات ملونة من إفرازات الجهاز البولى التناسلى، أو من رشح السائل المفصلى فى حالات التهاب المفاصل، واستزراع الجرثومة معمليا، وفحص تفاعل الدم المسمى بتثبيت المكمل، ويعالج المرض دوائيًا: بمركبات السلفا، ومضادات الحيويات، وفيزيقيا: بالموجة القصيرة أو الدياترمى، ويتسبب أيضًا من جرثومة الجونوكوك أغلب حالات الرمد الصديدى، التى تؤدى إلى فقد البصر فى المولودين حديثًا. وذلك بتلوث عينى المولود فى أثناء ولادته بإفرازات المسالك التناسلية للأم. وقد تناقصت هذه الحالات كثيرا، منذ تعميم استعمال العلاج بالمضادات الحيوية مثل البنسلين وإن كانت قد ظهرت سلالات مقاومة للمضادات الحيوية.

**سيلانيا، فرانس اميل:** (١٨٨٨-١٩٦٤)، روائى فنلندى، تمتاز رواياته بالطابع التأثرى الغنائى. تأثر فى كتاباته بهمسون، ومترلنك، وسترندبرج. أشهر رواياته: «غشاها الرقاد فى صباها» ١٩٣١، و«التراث المتواضع» ١٩١٩، وهما ملحمتان تدور حوادثهما فى الريف الفنلندى، وتسرى فيهما روح الاستسلام. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٣٩.

**سيلستينا، لا:** رواية إسبانية موضوعة فى قالب مسرحى، نشرت ١٤٩٩ باسم: «كوميديا كاليستو ومليبيا»، ولكنها عرفت فيما بعد باسم «لاسيلستينا»، وهو اسم أهم شخصياتها: امرأة عجوز ماكرة، تتمكن بشتى الخدع والألاعيب من إيجاد الفرصة ليتقابل كاليستو مع مليبيا، رغم أنف أبويها. تنسب هذه الرواية إلى فرناندو دى روخاس، وهى تصور الإنسانية بعواطفها الجامحة وبنواحى الضعف فيها تصويرًا رائعًا.

**سيلسيوس. آندرز:** (١٧٠١-٤٤)، فلكى سويدى. أستاذ الفلك بجامعة أبسالا (١٧٣٠-٤٤)، أشرف على بناء مرصد أبسالا ١٧٤٠، وصار مديرًا له، اشترك فى بعثة أكاديمية فرنسا لقياس محيط الأرض فى لابلاند ١٧٣٦، وبحث فى الوهج القطبى، واخترع الترمومتر المئوى.

**سيلفا، هوسيه أسونسيون:** (١٨٦٥-٩٦)، شاعر كولومبى. أحد مؤسسى حركة التجديد (مودرنيسمو) فى الأدب بأمريكا الجنوبية. كان مفرط الحساسية متشائمًا. انتحر فى سن الحادية والثلاثين. أشهر أشعاره مرثية كتبها عندما توفيت شقيقته.

**سيلقون:** كبريتيد الزئبق الأحمر. مادة ملونة حمراء قانية. ثابتة محتملة تستخدم فى الأطلية لحماية الحديد والصلب. ويحضر السيلقون المقلد من الرصاص الأحمر أو كرومات الرصاص القاعدية.

**السيلورى:** ثالث أدوار **حقب الحياة العتيقة** من التاريخ الجيولوجى. كانت القارات خلاله على ما كانت عليه فى الدور **الأردوفيشى**. سادت خلاله الظروف الصحراوية فى الكثير من بقاع العالم، وتميزت معظم صخوره باللون الأحمر الذى يدل على هذه الظروف. حدثت

خلاله كذلك اضطرابات أرضية عنيفة تسمى الثورة الكالدونية نشأت عنها جبال قديمة عالية. ومن أهم الرواسب الاقتصادية لصخور ذلك الدور الرواسب الملحية وخام الحديد والحجر الرملى الكوارتزى الصالح لصناعة الزجاج. وتمتاز الحياة فى السيلورى بازدياد الأسماك البدائية التى ظهرت فى الدور الأردوفيشى كما ظهرت العقارب على البر لأول مرة. ويحتمل أنها حيوانات تنفست أكسيجين الهواء. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

**سيلوس، فريدرك كورتنى**: (١٨٥١-١٩١٧)، مؤلف إنجليزى، وصياد وحوش بأفريقيا. كان للمكتشفات والعينات التى جمعها أهميتها للجغرافيا والتاريخ الطبيعى. قاد حملة شركة ج أفريقيا البريطانية إلى ماشونالاند ١٨٩٠. قتل بأفريقيا الشرقية الألمانية. أهم كتبه: «رحلة ومغامرة بجنوب شرق أفريقيا» ١٨٩٣.

**سيلوفان**: الاسم التجارى لأوراق رقيقة، شفافة طيعة، غير سامة، صامدة للرطوبة. ، وهى منتج سيليولوزى يحضر بعملية **الفسكزة**.

**سيلونى، اينياتسيو**: (١٩٠٠-٧٨)، روائى وصحفى إيطالى، كان يدين بالاشتراكية، ثم اعتنق الشيوعية. هاجم الفاشية مناديا بالاشتراكية، ولكنه لم يجن على القيم الأدبية فى سبيل نشر دعوته. فر من إيطاليا ١٩٣١. وعاش فى سويسرا، ثم عاد ١٩٤٤ إلى وطنه ليصدر جريدة «آفانتى». ترجمت روايته الرائعة «فونتامارا» ١٩٣٣ ـ التى ينقد فيها الفاشية ـ إلى ١٧ لغة، منها العربية. من رواياته «الخبز والنبيذ» ١٩٣٧ التى أعدها للمسرح ١٩٤٥. ألف أيضًا «مدرسة الدكتاتوريين» ١٩٣٨ و«البذرة تحت الجليد» ١٩٤٠ و «قصة المسيحى المتواضع» ١٩٦٨، وله عدة مقالات نقدية وسياسية.

**سيلى، جزر**: أرخبيل، ج غ انجلترا، يتكون من أكثر من ١٥٠ جزيرة منها ٥ جزر مأهولة. كثيرًا ما ارتطمت السفن بسواحلها الصخرية. المناخ معتدل. أهم الحرف زراعة الأزهار للتصدير.

**سيلى، (السير) جون روبرت**: (١٨٣٤-٩٥)، مؤرخ إنجليزى، كان أستاذًا للتاريخ الحديث بكيمبردج من ١٨٦٩ حتى وفاته. أهم مؤلفاته «دراسة لحياة المسيح» ١٨٦٥، و «تاريخ اتساع انجلترا» ١٨٨٣، و «نمو السياسة البريطانية» ١٨٩٥. كان من المتحمسين لفكرة الإمبراطورية.

**سيليزيا**: سلزكو، بالتشيكية، وشلزين بالألمانية، وشولوسك بالبولندية. منطقة تاريخية ق وسط أوروبا معظم أراضيها فى بولندا، وجزء صغير فى جمهورية التشيك. يجرى بها نهر الأودر. وهى إلى حد كبير منطقة زراعية، وبها غابات، عدا الجنوب. منطقة سوديت والجزء الجنوبى جبلى، تتركز فيه الصناعة وبه فحم وزنك، ورصاص وحديد، ومصانع الصلب، والمنسوجات. وتنقسم المنطقة ثلاثة أقسام سياسية: أصغرها سيليزيا التشيكية، وأهم مدنها تروباو، وكانت جزءًا من مورافيا ومقاطعة سيليزيا حتى ١٩٤٩، حين أدمجت المقاطعة فى بوهيميا وتكونت بذلك بلاد التشيك. وتتألف سيليزيا البولندية من منطقة **كاتوفيتسى** الصناعية، ومن جهات أخرى كانت تابعة لبروسيا ونزلت عنها لبولندا ١٩٢٢ ومن جزء من إمارة **تيشين** النمساوية سابقًا. أما سيليزيا الألمانية (وهى أكبر الأقسام الثلاثة)، فقد وضعت تحت الإدارة البولندية ١٩٤٥. وتتكون من مقاطعتى سيليزيا العليا البروسية سابقًا (عاصمتها **أوبلن**)، وسيليزيا السفلى البروسية سابقًا أيضًا (عاصمتها **فورسلاف**). كانت سيليزيا فى القرن ١١ جزءًا من بولندا، وبعد ١٢٠٠ انقسمت إلى إمارات صغيرة عديدة، يحكمها فروع من أسرة بياست البولندية التى قبلت سيادة ملوك بوهيميا ١٣٣٥. تغلغل العنصر الألمانى فى معظم سيليزيا. وباعتلاء آل هابسبرج العرش البوهيمى ١٥٢٦ أصبحت سيليزيا مقاطعة نمساوية تقريبًا، وظل منصب الدوقية لأسرة بياست حتى ١٦٧٥ حين آلت إلى النمسا. طالب ١٧٤٠ فريدرك ٢ ملك بروسيا بأجزاء من سيليزيا، من ماريا تريزا، وأدى

ذلك إلى الحروب السيليزية (١٧٤٠ - ٤٢) و(١٧٤٤ - ٤٥)، وانتهت بأن أخذت بروسيا كل سيليزيا ما عدا سيليزيا التشيكية وتيشين، (فى معاهدتى برلين ودرسدن ١٧٤٢-٤٥)، وبمقتضى معاهدة فرساى أجرى استفتاء ١٩٢١، أعطيت بولندا بمقتضاه أجزاء سيليزيا العليا التى تسود بها اللغة البولندية. وبعد الحرب العالمية ٢ قرر مؤتمر **بوتسدام** نقل سيليزيا الألمانية إلى الإدارة البولندية، وطرد السكان الألمان من كل سيليزيا إلى أن يعقد صلح عام مع ألمانيا. ضم جزء صغير من سيليزيا فى سكسونيا.

سيليكا: اسم شائع لمادة ثانى أكسيد السيليكون. والسيليكا ذات انتشار واسع وغزير. توجد فى هيئات كثيرة، فمثلاً فى الأنواع المختلفة من الكوارتز، وفى الرمل، وأحد مكونات الصخور، وفى الأجزاء الهيكلية لبعض الحيوانات والنباتات. للسيليكا استعمالات هامة، مثلاً: كمادة ساحجة، وفى صناعة الزجاج والخزف، وفى تحضير الكربوراندم (كربيد السيليكون).

سيليكات: مركب يحتوى على السيليكون والأكسيجين متحدين مع فلزات مثل الألومنيوم، والباريوم، والكالسيوم، والحديد، والماغنسيوم، والصوديوم، والبوتاسيوم، والسيليكات واسعة الانتشار فى الطبيعة، وتشمل كثيرًا من المواد المألوفة، مثل الاسبستوس (صخر الحرير)، والفلسبار، والطلق، والزمرد، والصلصال، والجارنيت، والبريل، كما أن السيليكات هى مكونات الصخور الطينية. وسيليكات الصوديوم، كتل أو مسحوق أبيض أو أبيض كدر، تذوب فى الماء والقلويات ولا تذوب فى الكحول والأحماض. تحضر بتسخين الرمل والصودا والفحم فى بوتقة، فإذا برد الناتج سحق واستخلص بالماء، ويتخلص من الماء بالتبخير. تستخدم لإصماد المنسوجات للحريق، ولصبغها والطبع عليها، وفى الأوعية الصامدة للماء وفى صناعات أخرى.

سيليكون: عنصر لا فلزى رمزه «س»، يمكن الحصول عليه فى المعمل على صورتين متآصلتين: فى صورة غير متبلورة على هيئة بلورات داكنة إبرية الشكل يشبه الكربون من الناحية الكيميائية، يكون مع الأكسيجين ثانى الأكسيد (**السيليكا**) ومع الأكسيجين ومختلف الفلزات يكون مركبات **السيليكات**، ومع الكربون يكون **كربيد السيليكون** الذى يطلق عليه تجاريًا الكاربوراندم، ومع الكلور يكون الكلوريد الذى يستخدم فى أحجبة الدخان، ومع مختلف الفلزات يكون السيليسدات. والسيليكون عنصر واسع الانتشار، لا يفوقه سوى الأكسيجين، ويشكل جزءًا منفردًا مطلقًا، يمكن الحصول عليه تجاريًا بتسخين الرمل والكربون (على هيئة كوك) فى فرن كهربائى. يستخدم فى صنع الفولاذ القليل الكربون، وفى الاشابات لزيادة صلابتها ومقاومتها للهرء. وتستعمل السيليكونات (وهى مركبات فيها الجزيئات تتكون من سلسلة من ذرات متناوبة السيليكون والأكسيجين) فى صنع منتجات مثل مطاط السيليكون الذى يقاوم الحرارة والرطوبة، وسوائل السيليكون التى تستعمل فى الأجهزة الهيدروليكية للطائرات فى درجات حرارة لا تفيد فيها الموانع الأخرى، وورنيشات السيليكون ولها قيمة عزل ممتازة. ينسب اكتشاف العنصر إلى برزيليوس فى ١٨٢٣. انظر: **عنصر** (جدول).

سيلين، لويس فرديناند: (١٨٩٤-١٩٦١)، مؤلف فرنسى. كتب عدة روايات، أشهرها: «رحلة آخر الليل» ١٩٣٢، و «غلطتى» ١٩٣٧. وفى الأخيرة يهاجم النظام الشيوعى، لأنه كان فاشيا، كما تشهد بذلك أعمال الفترة الأخيرة من حياته.

سيلينيوم: عنصر نادر لا فلزى رمزه «سل»، وهو متآصل فيظهر فى صورة سنجابية شبه فلزية، تدعى «السيلينيوم الفلزى»، أو مسحوق أحمر غير متبلور، أو بلورات حمر. اكتشف ١٨٧٣ أن الشكل الفلزى المتبلور تزيد قدرته على التوصيل الكهربائى بزيادة الضوء. ولذا يستعمل العنصر المذكور فيما يسمى بخلايا السيلينيوم، وهى خلايا حساسة جدًا للضوء، وفى تحضير المطاط

والزجاج الأحمر. يستخدم السيلينيوم الغروانى مبيدًا للحشرات والجراثيم. ينتمى فى الجدول الدورى إلى مجموعة الكبريت والتيلليريوم ويشبههما فى خواصهما الكيميائية فيكون مع الأكسيجين الأكسيد. ومع الأكسيجين والهيدروجين يكون حمض السيلينوز وحمض السيلينيك وأملاحهما هى السيلينيت، والسيلينات على الترتيب، ومع الكلور يكون الكلوريد، ومع الكلور والأكسيجين يكون الأكسكلوريد. يندر وجوده منفردًا فى الطبيعة ويوجد بخامات السيلينيدات ومع الكبريتيدات. ويحضر تجاريًا منتجًا ثانويًا فى تنقية النحاس، وفى تحضير حمض الكبريتيك. اكتشفه برزيليوس فى ١٨١٧ انظر: **عنصر** (جدول).

**سيليولوز**: **كربوهيدرات** تنتجه سيتوبلازم الخلية النباتية ليكون جرم جدارها. يكاد يكون القطن الماص، والتيل، والجوت، من السيلولوز النقى. يتكون منه جرم الورق والخشب ولبه. خامل كيميائيًا، لا يذوب فى الماء، قدرته عالية على الامتصاص. يستخدم لتحضير القطن البارودى، والبيروكسيلين والسيليولويد، والكللوديون، وخلات السيليولوز، والرايون، و**السيلوفان**.

**سيليولويد**: مادة شفافة، لا لونية، تحضر بمعاملة نترات السيليولوز بالكافور والكحول، لإنتاج عجينة يمكن لفها وتكييف شكلها.

**سيليين**: قرية بمركز سنورس بمحافظة الفيوم بمصر. تشتهر بعيونها العذبة وبزراعة الزيتون والتين الشوكى. منطقة سياحية اسمها القديم: منشأة فانو، وكانت تابعة لبلدة فانو التى اندثرت فى عهد الدولة الأيوبية. أصبحت من المناطق السياحية المعدودة فى مصر الوسطى.

**سيمارانج**: مدينة (ح ١٢٨٥٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة جاوة بإندونيسيا، وعلى بحر جاوة، وعلى مصب نهر سيمارانج، ميناء هام، وأحد المراكز الكبرى للتجارة فى جاوة، تصدر التبغ، والسكر، والكوبرا، والمطاط، والبن، والكابوك. بها مصانع لغزل ونسج القطن، وأحواض لبناء السفن، ومقر لجامعة ديبونجورو، بها محطة للإرسال التلفزيونى.

**سيمافور**: انظر: **إشارات**.

**سيمرنج**: منطقة سياحية، ق النمسا، على الحدود بين ستيريا والنمسا السفلى يخترق جبال الألب فى المنطقة ممر سيمرنج، وارتفاعه ح ١٠٧٠ م وتحت هذا الممر يوجد أقدم خط حديدى جبلى فى العالم (١٨٤٨-٥٤).

**سيمز، چيمس ماريون**: (١٨١٣-٨٣)، جراح أمريكى، دكتوراه فى الطب من كلية طب جيفرسون بفيلادلفيا ١٨٣٥. مارس المهنة فى «ماونت ميجز» بولاية ألاباما. متخصص فى أمراض النساء. دولى الشهرة. ابتكر عمليات (منها عملية للناسور المهبلى المثانى)، وآلات جديدة. من أهم كتبه «مذكرات إكلينيكية عن جراحة الرحم». أنشأ ١٨٥٥ «مستشفى المرأة» بمدينة نيويورك.

**سيمز، وليم جلمور**: (١٨٠٦-٧٠)، روائى أمريكى. غزير الإنتاج أشهر مؤلفاته ورواياته التاريخية: «جاى ريفرز» ١٨٣٤، و «كاترين وولتون» ١٨٥١، وهى مغرقة فى الخيال والرومانسية.

**سيمز، وليم سودن**: (١٨٥٨-١٩٣٦)، أمير بحر أمريكى. عمل بأساطيل الأطلنطى والهادى (١٨٨٢-٨٦)، أصبح ملحقًا بحريًا (١٨٩٧-١٩٠٠) بباريس وسان بطرسبورج. تولى فى الحرب العالمية ١ قيادة العمليات البحرية الأمريكية فى المياه الأوروبية (١٩١٧-١٨).

**سيمفونى**: تأليف آلى فى الموسيقى الأوروبية، والأصل فيه من افتتاحيات الأوبرات الغنائية، ثم تطور فأصبح تأليفًا مستقلاً تشترك فيه الأوركسترا، وقد يراد به إظهار هيئة تصورية لحالة ما، أو سلسلة معان لموضوع معين، وقد يكون محاكيًا لقصة ذات فصول، فإذا اتجه التأليف اتجاهًا أصبح فيه مقصورًا على التعبير والوصف لموضوع واحد وارتكز عليه. فإنهم يسمونه القصيد السيمفونى. والسيمفونى عادة يتألف من أربعة فواصل متوالية: أولها ذو طابع سريع الحركة، والثانى ذو طابع هادئ رصين،

قد يسمونه (روندو)، ثم يبتدئ الفاصل الثالث فيأخذ هيئة أقرب إلى السرعة أو معتدلة بين السرعة والبطء، وينتهى الفاصل الرابع بأداء سريع كالأول، وأحيانًا فى غير ذلك، وهذه الفواصل الأربعة ما هى إلا أشغال نوتة موسيقية من نغم الآلات مجتمعة. تدخلها إجراءات تجعلها مختصة بالموضوع الذى ألفت لأجله.

**سيملفايس، ايجناتز فيليب:** (١٨١٨-٦٥)، طبيب مجرى. رائد فى استخدام طرق التعقيم والتطهير فى الولادة. لاحظ وهو طبيب بالمستشفى العام بفيينا أن حمى النفاس معدية. وبإصراره على تعقيم أيدى القائمين بالتوليد خفض نسبة الوفيات من العدوى فى أثناء الولادة بصورة ملحوظة، اضطرته معارضة صنيعه هذا إلى مغادرة فيينا إلى بشت بهنغاريا ١٨٥٤، وأثرت فى قواه العقلية أخيرًا، ورغم تسجيله نتائجه فى «السبب والفكرة، والوقاية من حمى الولادة» ١٨٦١ فإن فائدة عمله لم تقدر حق قدرها حتى ١٨٩٠.

**سيمونز، آرثر:** (١٨٦٥-١٩٤٥)، ناقد، وشاعر غنائى إنجليزى. من قادة المدرسة الرمزية فى الأدب، التى كانت امتدادًا للحركة الرمزية بين الشعراء الفرنسيين الذين ترجم لهم سيمونز كثيرًا من القصائد. من مؤلفاته: «حركة الرمزية فى الأدب» ١٨٩٩، و «الحركة الرومانسية فى الشعر الإنجليزى» ١٩٠٩ وكتاب «اعترافات» ١٩٣٠، ودراسات الشاعر الفرنسى بودلير، وبليك، وروسيتى، تشمل دواوينه الشعرية على «أيام وليال» ١٨٨٩، ومجموعة قصائده التى نشرت ١٩٠٢.

**سيمونوف، قسطنطين:** (١٩١٥-٧٩)، كاتب مسرحى روسى، وروائى ومراسل حربى. لمع اسمه فى الحرب العالمية ٢ لمقالاته التى كان يبعث بها من جبهة القتال، والتى جمعها فيما بعد فى ثلاثة كتب، منها: «فى الطريق إلى بتسامو» ١٩٤٢، و «ستالينجراد تواصل القتال» ١٩٤٢. نال شهرة عالمية بروايته الرائعة « أيام وليال» ١٩٤٥، التى يصف فيها الدفاع عن ستالينجراد. من مسرحياته «الشعب الروسى» التى مثلت فى أمريكا ١٩٤٢، كما مثلت له أيضا هناك ملهاته «فى العالم بأسره» ١٩٤٧. قام برحلة إلى أمريكا ١٩٤٦، ألف بعدها مسرحيته «المسألة الروسية» ١٩٤٧، التى هاجم فيها أمريكا. وحصل بها على جائزة ستالين. ومن أهم رواياته أيضًا «الحى والميت» ١٩٦٠ و «الضحايا والأبطال» ١٩٦٣.

**سيمونيدس الكيوسى:** (ح ٥٥٦- ٤٦٨ ق م)، شاعر غنائى يونانى. كان على صلة قوية بعظماء أثينا، ومنافسًا خطيرًا لبنداروس أعظم شعراء الغنائيين. ولكن لم يصلنا من أشعاره إلا نزر يسير فى صورة شذرات قصيرة. كانت معظم مقطوعاته من نوع الابجراما، ومن أشهرها تلك التى رثى فيها الجنود الذين استشهدوا فى معركة ثرموبيليا. كان سيمونيدس يتمتع باحترام جم، لأنه شهر بتواضعه واعتداله، وباعتزازه بنفسه فى غير تكبر أو زهو.

**سيميپلاتنسك:** مدينة (ح ٣١٢١٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سيميپلاتنسك، ش ق جمهورية قازاقستان، على نهر أرتش وسكة حديد تركستان ـ سيبريا. أنشئت ١٧١٨ كنقطة حدود روسية. ونمت مركزًا هامًا للتجارة والمواصلات والإدارة.

**السيمية أو علم معانى الألفاظ:** مبحث جديد من مباحث اللغة، ظهر على أيدى طائفة من العلماء، بحثوا فى المنطق واللغة وأساليب التعبير، وسموا مبحثهم بالسيمية، أخذًا من كلمة «سيما» اليونانية بمعنى العلامة أو الرمز أو الإيماء. ويقوم هذا المبحث فى أساسه على بحث العلاقة بين حروف الكلمة ودلالتها، ومدار السؤال فيه: هل تدل حروف الكلمة بلفظها على شئ من معناها؟ ورغم اختلاف أجوبة العلماء على هذا السؤال فإنهم يتفقون على أن كثيرًا من الكلمات نشأ من الحكاية الصوتية، وأنها لذلك تدل بلفظها على شئ من معناها، وأنها خليقة لذلك أن تتشابه فى جميع لغات العالم. كما يتفقون على أن الاختلاف بين حروف الكلمات ضرورة لا محيص عنها، وأن ذلك راجع إلى علة الصفات

والملابسات الكثيرة التى تلاحظ فى وضع الكلمة لمعناها، وقد تكون من أجل هذا سببًا فى تعدد الكلمات للمعنى الواحد فى اللغة الواحدة. فعندما تكلم الإنسان قديما، كانت اللغة مزيجًا من الأصوات الطبيعية (كالتأوه، والصياح، والضحك)، ومن أصوات الحكاية، ومن ملامح الوجه، وإشارات الرأس واليدين، ومن طبقات الصوت، ومدى ما فيه من الارتفاع والخفوت. ولم يبق من كل هذا فى الكلمات المكتوبة غير الحروف. وكان من جراء الملابسات التى أحاطت بوضع الكلمة ثم باستخدامها أن تجردت الكلمات شيئًا فشيئًا من ألوانها وحركاتها، وأصبحت فى الكتابة كأنها إشارة ناقصة. وهذا مما عمل عمله فى الفصل بين الكلمة وما وضعت له، كما عمل عمله فى استقلال الكلمات، فلا تصبح الكلمة مستقلة بمعناها، ولا تصبح الإشارة محدودة بين جميع المتكلمين. ويرى علماء مبحث السيمية أن كثيرا من سوء الفهم بين الناس مرجعه إلى هذه الملابسات، وأن الحاجة ماسة إلى تصحيح الدلالة بحيث يصبح الكلام مستقلاً ممثلاً لغرض محدود. ومن أشهر الباحثين فى هذا الميدان تشارلس أوجدن، وإيفور آرمسترونج ريتشاردس صاحبًا كتاب «معنى المعنى»، والفيلسوف رودلف كارناب اللذى جعل مهمة الفلسفة مقصورة عل تحليل العبارات اللغوية تحليلاً منطقيًا، يبرز طريقة تركيبها، وصورة بنائها، لكى نعرف ما تنطوى عليه من معنى.

سيميون: قياصرة بلغاريا، **سيميون ١** (ت ٩٢٧)، أول قيصر لبلغاريا (٨٩٣-٩٢٧)، ابن بوريس ١ وخليفته. وإذ كان يطمح إلى فتح إمبراطورية واسعة، فقد اتخذ من المكوس التى كان يحصلها اليونانيون من التجارة البلغارية حجة لمهاجمة الإمبراطور البيزنطى ليون ٦. هزم البيزنطيين، لكنه بدوره هزم على يد المجيار حلفاء ليون، بقيادة أرباد. على أنه ــ بعد أن ضمن مساعدة البتشينجز ــ عاد فطرد المجيار إلى موطنهم الحالى فى المجر، وعاث فسادًا فى الإمبراطورية البيزنطية، وهدد القسطنطينية مرتين (٩١٣ و ٩٢٤)، واستولى مؤقتا على أدرنة ٩١٤. فتح معظم الصرب، واتخذ بموافقة البابا لقب قيصر البلغار، وحاكم اليونانيين المطلق. عين بطريركًا فى عاصمته برسلاف حيث أقام بلاطًا فخما. وبلغت الإمبراطورية البلغارية ١ فى زمنه أوج قوتها. كما عرف الأدب السلافى القديم عصره الذهبى خلال حكمه. كان سيميون نفسه عالمًا فى الدراسات اليونانية، فتبنى ترجمة المؤلفات اليونانية إلى السلافية القديمة. **سيميون ٢**، (١٩٣٧- )، خلف أباه بوريس ٣ تحت إشراف مجلس وصاية فى ١٩٤٣. وبقى بعد أن احتلت الجيوش الروسية بلغاريا ١٩٤٤ ملكًا اسميًا فى ظل مجلس أوصياء جديد، حتى ١٩٤٦، حين ألغيت الملكية نتيجة لاستفتاء شعبى، ونفى هو من البلاد.

سين: نهر طوله ٧٧٠ كم، ش فرنسا. يصرف هو وروافده الأوب والمارن والواز فى مياه حوض باريس. ينبع من هضبة لانجرى، ويجرى شمالاً بغرب مارًا بباريس، وروان، ويصب فى القنال الإنجليزى عند الهافر.

سين: انظر: **باريس**.

سين فين ( أو شين فين): (بالعربية ــ نحن أنفسنا)، حركة وطنية أيرلندية، كان لها الفضل فى قيام دولة أيرلندا الحرة. نشأت الحركة ١٨٩٩ على يد آرثر **جريفيث** الذى دعا إلى قيام دولة أيرلندا ذات الاكتفاء الذاتى اقتصاديًا وسياسيًا. وبدأت بالمقاومة السلبية ضد بريطانيا ولم تكن الحركة فى بدء نشأتها تستهدف العنف كما أنها لم تكن حركة سياسية بحتة. ساعدت باتريك بيرس فى ثورة عيد القيامة ١٩١٦ فى أعقاب صدورر قانون الحكم الذاتى ١٩١٢، وتأزم الموقف بين ألستر وجنوب أيرلندا، وتمكنت الحكومة الإنجليزية من التغلب على الثورة واحتلتها عسكريًا مما ساعد السين فين تحت زعامة **دى فاليرا** على المقاومة. أقامت الحركة مجلسًا أيرلنديًا يسمى دايل ايريان أعلن الاستقلال، وفى أعقاب الحرب الأهلية الأيرلندية، تقلد

دى **فاليرا** رياسة الجمهورية ١٩٣٢، وانتهت أعمال السين فين. قسمت أيرلندا إلى ألستر بالشمال وهى من أجزاء المملكة المتحدة، وايرى وهى أيرلندا الحرة المستقلة. واستمر الجيش الأيرلندى الجمهورى وجناحه السياسى السين فين فى المقاومة. وفى ١٩٩٨ تم الاتفاق على المعالجة السلمية للمشكلة الأيرلندية وحصل هذا الاتفاق على أغلبية الأصوات فى الاستفتاء.

**سيناء**: شبه جزيرة (٥٩٥٧٠ كم٢)، ش ق بمصر، تربط أفريقيا بآسيا، مثلثة الشكل، قاعدتها فى الشمال ساحل البحر المتوسط، وتنتهى جنوبًا برأس محمد فى البحر الأحمر، ويحدها شرقًا خليج العقبة، وغربًا خليج السويس. جهاتها الجنوبية جبلية جرانيتية شديدة الارتفاع، (جبال كاترينا، وأم شومر، وموسى، وسربال)، وكاترينا أعلى جبال مصر قاطبة، إذ ترتفع إلى ٢٦٣٧ م فوق سطح البحر. جهاتها الوسطى هضبة جيرية متوسطة الارتفاع (هضبة التيه) يتخللها عدد من الأودية يتجه معظمها نحو الشمال، وأهمها وادى العريش الذى ينتهى إلى البحر بالقرب من العريش. أما الشمال فسهول ساحلية تكثر فيها الكثبان الرملية وتتصل بسهول فلسطين. أهم الواحات: نخل، وبير حسنة، والقصيمة، وأبو عجيلة. وسيناء غنية بمعادنها: يستخرج البترول من حقول عسل، وسدر، ورأس مطارمة، وفيران، والبلاعيم، وأبو رديس. يستخرج المنجنيز من أم بجمة. وللمنطقة شهرتها التاريخية. ففى الجنوب جبل موسى الذى يظن أن موسى قد تلقى عليه الوصايا العشر. ويرى البعض أنه تلقاها على جبل سربال القريب. وعلى سفح جبل موسى دير سنت كاترين (للروم الارثوذكس) الذى بنى ح ٢٥٠ وقد عثر به فى القرن ١٩ على أقدم مخطوطة للعهد الجديد اشتراها المتحف البريطانى من الاتحاد السوفيتى ١٩٣٣. فى ١٩٥٠، صور أكثر من ٣ آلاف مجلد من مخطوطات الدير على ميكروفيلم. يظن أن اسمها مشتق من اسم إله القمر «سين» معبود الساميين المعروف. فيها وقع الفراعنة على مناجم النحاس، والفيروز وبعض الأحجار التى كانت من مقومات بناء حضارتهم. أكثر الفراعنة من إرسال بعثات التعدين إلى شبه الجزيرة لاستخراج المعادن،، وصد الأعداء المغيرين على حدود مصر. شهد هذا المعبر كثيرًا من أحداث التاريخ الحربية والسياسية والثقافية والدينية والاقتصادية، منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث، وفيه وجد الفينيقيون آثارًا من ذكريات المصريين الكتابية، فأخذوا من إشاراتها الهيروغليفية طائفة هذبوها ورتبوها، وخرجوا منها بالحروف الأبجدية التى أذاعوها فيما عرفوا من أقطار الدنيا حول شواطئ البحر المتوسط. استولت عليها القوات الإسرائيلية فى حرب يونية ١٩٦٧، وبناء على الاتفاقية الاولى لفصل القوات (١٨ يناير ١٩٧٤) التى أعقبت انجازات حرب أكتوبر ١٩٧٣ انسحبت إسرائيل بعيدًا عن قناة السويس. وفى ٢ سبتمبر ١٩٧٥ تم توقيع الاتفاقية الثانية لفصل القوات على الجبهة المصرية وتقضى بانسحاب القوات الاسرائيلية شرقًا من منطقة الممرات (متلا والجدى) المدخل الاستراتيجى إلى سيناء ومن حقول البترول فى أبو رديس. ونصت اتفاقية **كامب دافيد** على انسحاب إسرائيل من سيناء على مراحل انتهت فى أبريل ١٩٨٢. وتنقسم سيناء إلى محافظتين هما: محافظة سيناء الشمالية **(ح ٣٤٧٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)** وعاصمتها **العريش**، ومحافظة سيناء الجنوبية **(ح ١٥٢٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)** وعاصمتها **طور سيناء**.

**سينالوا**: ولاية **(٥٨٤٨٧ كم٢، ح ٢٦٨٨٠٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)**، غ مكسيك، على خليج كاليفورنيا والمحيط الهادى. عاصمتها كوليكان. تنتج غلات متنوعة ويستخرج منها الذهب والفضة والنحاس، وبها ميناء هام هو **ماساتلان**. كانت عاصمتها ذات أهمية فى زمن الاستعمار. جعلت سينالوا وسونورا، ولايتين مستقلين ١٨٣٠.

**سينج، جون ميللنجتون**: (١٨٧١-١٩٠٩)، شاعر وكاتب مسرحى أيرلندى. عاش فى باريس، حيث

التقى بالشاعر ييتس الذى كان مهتمًا بإحياء التراث الحضارى الأيرلندى، ونصح سينج باستلهام ذلك التراث المتروك، و «بالتعبير عن حياة لم تجد لها معبرًا». وقد عمل سينج بنصيحة صديقه، وقضى وقتًا طويلاً فى جزر آران النائية، حيث تعمق فى حياة أهلها البدائيين، وألف سلسلة من المسرحيات تعبر عن طبيعتهم، التى تمتزج فيها واقعية الفلاح الذى يعيش فى كنف الأرض مع شاعرية تفرضها الوحدة والقرب من الطبيعة. اشترك مع ييتس والكاتبة الليدى جريجورى فى تأسيس مسرح آبى الشهير فى دبلن، حيث أخرجت مسرحياتهم التى مازالت تعبر عن روح التراث الأيرلندى والقومية الأيرلندية، أشهر مسرحياته: «فى ظل الوادى» ١٩٠٣، و «راكبو البحر» ١٩٠٤، و «الشاب الغربى المستهتر» ١٩٠٧، و«ديردرى ذات الأحزان» التى لم تكتمل.

**سينكروترون:** انظر: **معجل الجسيمات**.

**سينما:** أو الصور المتحركة. هى صور متتابعة فى فيلم (شريط) تعرض على ستار. وهذه الصور رسوم فوتوغرافية لأجسام أخذت فى لحظات متتابعة من تحركها، ولكنها تعرض فى سرعة، بحيث تراها العين فى حركة دائمة، إذ تظل العين محتفظة بالصورة حتى بعد مرورها. وفى الصور المتحركة الناطقة تسجل الصور على شريط السلولويد، ويسجل الصوت على شريط بطول الفيلم. والعرض المتفق عليه فى الأفلام التى تعرض بدور الخيالة هو ٣٥ ملليمترًا، أو هو ١٦ ملليمترًا إذا كان الفيلم إخباريًا أو تسجيليًا. ويستعمل الهواة شريطًا سينمائيًا عرضه ٨ ملليمترات. ولو بحثنا عن أصل الصور المتحركة وجدناه فى تلك العجلات والأسطوانات التى كانت تدار، فيتوهم المتفرج أن الصور التى يراها تتحرك، وذلك بفعل المشاهدة السريعة لشريط متسلسل من الصور، وكذلك فى تطور المخترعات والأساليب الفنية لتصوير الأجسام المتحركة. وفى السبعينيات من القرن ١٩، عرضت أفلام لسباق الخيل، وتبعتها عدة اختراعات، منها اختراعات توماس **أديسون**، والإخوة لوميير الذين ابتدعوا السينماتوغراف. وفى ١٨٩٥، عرضوا صورًا متحركة على ستار. وقد حسن كل من جورج مليه وادوين بورتر وسائل العرض. ووضع جريفيث الشكل العام للسينما كما نعرفه الآن. وصارت هوليود مركز الصناعة فى أمريكا. وكان الممثلون فى بادئ الأمر غير معروفين، ولكن بدأت أسماؤهم تلمع عندما ظهر فى السينما أمثال مارى بكفورد، وشارلى شابلن، ثم أخذت أسماء النجوم تطغى على أسماء المنتجين. وفى ١٩٢٦، استعملت المؤثرات الصوتية والموسيقى بنجاح، وأدخل الحوار فى فيلم «مغنى الجاز» الذى غنى فيه آل جونسون. وأدخل الفيلم الملون ١٩٣٢ بنجاح وبعد استعمال طريقة التكنيكولر. وهنالك فضلاً عن أفلام الدراما أنواع أخرى كالكارتون وشريط الأخبار ــ وهو من أقدم الأنواع، ويرجع تاريخه إلى ١٩٠٩ ــ والأفلام التى تسجل أحداثًا هامة. وتقوم صناعة الأشرطة ذات الأبعاد الثلاثة على نظرية الستيريوسكوب بمصاحبة منظار خاص، وتظهر الصور على ستار مقوس كبير. وبدأ انتشار هذه الصناعة ١٩٥٢. وفى البلاد العربية، انبثق فجر السينما فى مصر حين كانت الحركة الاستقلالية فى البلاد (ثورة عام ١٩١٩) توشك أن تنتهى إلى أهدافها، وفى تلك الفترة تقدمت المرأة المصرية الصفوف، فقد نزلت السيدة المصرية عزيزة أمير (اسمها فى الأصل مفيدة محمد) إلى ميدان السينما، بأن أسست من مالها الخاص أول شركة مصرية لها، باسم «ايزيس فيلم» ١٩٢٦، وعملت ممثلة ومنتجة لأفلام محلية، بعد أن ارتقت خشبة المسرح أشهرًا قليلة. وخرج شريطها الأول باسم «ليلى» فى موسم (١٩٢٧– ٢٨)، وهو يعالج موضوعًا محليًا بحتًا، يتنقل مشاهده بين الضحك والبكاء، وهو يرى النيل ومفاتنه، والدور المصرية الحديثة وأناقتها وهى تتطوح بين القديم والجديد. وفى أعقاب هذا الفيلم خرج شريط «زينب» مأخوذًا فى موضوعه عن القصة التى تحمل

الاسم نفسه، للكاتب الكبير «د. محمد حسين هيكل»، فإذا الريف المصرى فى أوضح معالمه وأبلغ موحياته، واشتركت فيه السيدة بهيجة حافظ الموسيقية البارعة، التى أسست فيما بعد شركة سينمائية باسم «فنار فيلم». ثم قامت السيدة آسيا داغر وأنشأت شركة سينمائية باسم «لوتس فيلم»، وقدمت شريط «غادة الصحراء». ثم جاء دور السيدة فاطمة رشدى الممثلة المعروفة، فأسست شركة سينمائية. وفى أثناء تلك الجهود النسوية قامت بعض شركات سينمائية على أكتاف الرجال، بين القاهرة والإسكندرية، ففى القاهرة قام الأخوان «بدر وإبراهيم لاما» يعملان باسم شركة لهما، هى شركة «كندور فيلم»، وكان شريطها الأول «قبلة فى الصحراء»، وأنشأ لهما استوديو خاصًا لإخراج أفلامهما، بعد استديو محمد بيومى بالإسكندرية، ويعزى لصاحب هذا الاستديو أول مجهود لإنتاج جريدة سينمائية لأهم أحداث مصر، وكان اسمها آمون. وفى الإسكندرية هب «توجو مزراحى» ينتج أفلامًا، ويدعم صناعة السينما. وفيما بين (١٩٢٧ و ١٩٣٠) بلغ النتاج المحلى ١١ شريطًا ذكرنا بعضها. ومن أهم ما عرض: «تحت ضوء القمر». وهو أول شريط ناطق استعملت فيه طريقة تسجيل الأصوات على الأسطوانات، وقام بالتمثيل فيه وبالإنفاق عليه الأستاذ عبد المعطى حجازى. وفى بداية عام ١٩٣١ أنتجت شركة «بهنا فيلم» شريطًا باسم «أنشودة الفؤاد»، وقد أخرج فى استديو جومون بباريس، واشترك فى تمثيله: جورج أبيض، وعبد الرحمن رشدى، والمطربة نادرة. فكان أول شريط محلى غنائى، وسرعان ما أنتج يوسف وهبى شريطًا ناطقًا باسم «أولاد الذوات»، بالاشتراك مع أمينة رزق وممثلة سينمائية فرنسية اسمها «كلوديت درفوى»، وكان إخراجه فى استديو بباريس أيضًا، لأن آلة تسجيل الصوت لم تكن قد وردت بعد إلى مصر. وبارتقاء صناعة الأفلام الغنائية، نزل محمد عبد الوهاب بأفلام «الوردة البيضاء»، ١٩٣٣، ثم «دموع الحب»، و «يحيا الحب». وكذلك السيدة أم كلثوم بفيلمى «وداد» ١٩٣٥، و «نشيد الأمل»، وغيرهما. ثم ليلى مراد، وفريد الأطرش، ونجاة على، وغيرهم، فدخلت الموسيقى العربية فى مرحلة جديدة. وبإنتاج شريط «وداد» بدأ استوديو مصر الذى تقوم عليه شركة مصر للتمثيل والسينما (وقد افتتحت ١٩٢٧) يتخذ دورًا إيجابيًا فى الإنتاج السينمائى الرفيع، فقد استطاع فى أثناء الحرب العالمية ٢ ـ بالرغم من ندرة المواد ـ أن يواصل إنتاجه. وفى أعقاب هذه الحرب بدأ إنتاج الأفلام فى البلاد التى تعيش فيها الجاليات العربية، كالبرازيل، والأرجنتين، والولايات المتحدة الأمريكية. وفى أعقاب ثورة ١٩٥٢، زاد اهتمام الدولة فى مصر بصناعة السينما وأنشئت هيئة شئون السينما لتشجيع الإنتاج السينمائى الرفيع وتمويله أحيانًا، كما تقدم جوائز سنوية لأحسن الأفلام إنتاجًا وتأليفًا وإخراجًا إلى جانب الجوائز وشهادات التقدير التى تمنح للممثلين والممثلات الممتازين.

**سيننجيه:** نبات برازيلى، ذو جذور درنية، اسمه العلمى: سيننجيا سبسيوزا (Sinningia speciosa) أزهاره كبيرة ناقوسية الشكل، غنية بالألوان الزاهية المختلفة، وأوراقها أرجوانية، يتكاثر النبات بتجزئة الورقة وزراعتها، أو بالبذور. ويزرع فى الأصص صيفًا.

**سينوب:** مدينة قديمة بآسيا الصغرى، على البحر الأسود، زادت أهميتها التجارية والسياسية بعد القرن ٧ ق م. اشتهرت بتصدير مادة السنابار. سقطت بقبضة ملوك بنطس فى القرن ٢ ق م وأصبحت عاصمتهم. استولى عليها لوكولوس الرومانى (٧٤-٦٣ ق م) وازدهرت تحت حكم الرومان والبيزنطيين، وانحطت عقب وقوعها تحت حكم السلاجقة الأتراك فى القرن ١٣. ومدينة سينوب الحديثة مدينة تركية، عاصمة اقليم سينوب ولها ميناء جيد. وإن كانت تعوزها وسائل المواصلات الجيدة.

**سينيبو، شارل:** (١٨٥٤-١٩٤٢)، مؤرخ فرنسى. درس

بجامعة باريس، من أشهر مؤلفاته: «تاريخ أوروبا السياسى الحديث والمعاصر»، طبع أكثر من مرة، وترجم لأكثر من لغة.

**سينيوريلى، لوقا:** (١٤٤١ ؟-١٥٢٣)، مصور إيطالى، من تلاميذ بييرو دلا فرانشسكا. عمل مع أستاذه فى إعداد اللوحات الجصية (الفريسكو) بسان فرانسيسكو واريتزو. اتسمت أعماله بالصرامة والحزن والواقعية. عالج الناحية التشريحية بقوة، كما فى لوحة «نهاية العالم» التى تأثر بها ميكلا نجلو. كانت له أعمال ممتازة بالفاتيكان. وضعت مكانها بعض أعمال رفاييل.

**سيهانوك، الأمير نورودوم:** (١٩٢٢-     )، ملك كمبوديا (١٩٤١-٥٥)، و (١٩٩٣ - ٢٠٠٤) ورئيس وزرائها (١٩٥١-٧٠). وفى ١٩٤٧ منح بلاده دستوراً يجعل منها ملكية محدودة. اتسم عصره بالنضال للحصول على الاستقلال عن فرنسا (١٩٤٥-٥٣). نزل برغبته عن العرش فى مارس ١٩٥٥، كى يستطيع الإسهام بدور سياسى من أجل استقرار بلاده. أسس الجماعة الاشتراكية الشعبية، وأصبح الشخصية المسيطرة على السياسة فى كمبوديا. أطاح به انقلاب عسكرى فى ١٩٧٠ أثناء رحلة له إلى موسكو، غير أنه أقام حكومة فى المنفى. وفى يولية ١٩٧٠ صدر ضده حكم غيابى بالإعدام. عاد إلى الحكم فى ابريل ١٩٧٥ بعد انتصار قوات الثوار الكمبوديين على القوات اليمينية وإعلان سقوط حكم لون نول. غير أنه استقال من منصبه كرئيس للدولة فى أبريل ١٩٧٦. تحالف مع الخمير الحمر لمقاومة الحكومة التى فرضتها فيتنام على كمبوديا. وبعد التوقيع على معاهدة السلام التى وضعتها الأمم المتحدة ١٩٩١ عاد إلى كمبوديا وعارض الخمير الحمر وأصبح رئيساً للدولة ١٩٩١ ثم ملكا فى ظل دستور جديد ١٩٩٣.

**سيوارد، وليم هنرى:** (١٨٠١-٧٢)، سياسى أمريكى، عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن نيويورك (١٨٤٩-٦١). اشتهر فى سنوات الاضطرابات قبل وقوع الحرب الأهلية. حاول السيطرة على السياسة فى أثناء شغله لمنصب وزير الخارجية، فى عهد رياسة لنكولن، ولكن براعة لنكولن قصرت نفوذه على الوزارة. كان سياسيًا ماهرًا، فعالج المشكلات الشائكة مثل «مسألة ترنت» واستمر فى منصبه فى عهد رياسة أندرو جونسون، وأيد سياسة جونسون التعميرية، أهم أعماله المفاوضة على شراء ألاسكا ١٨٦٧ التى لم تنل تقديراً وقتئذ وأطلق عليها «حماقة سيوارد».

**سيواس:** مدينة (ح ٢٩٤٤٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط تركيا، على الضفة اليمنى لنهر كزيل ارماك الأعلى، مركز تجارى تقوم بها صناعة الأسمنت والسجاد وبالقرب منها مناجم للنحاس. استولى عليها السلاجقة ١٠٧١، وتيمورلنك ١٤٠٠. بدأ بها كمال أتاتورك ثورته القومية ١٩١٩. بها آثار من الفن الإسلامى الوسيط.

**سيوة، واحة:** (ح ٥٥ كم$^2$، ح ١٧٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) ش غ مصر، بالصحراء الغربية. تقع دون مستوى سطح البحر بنحو ١٧م. يوجد بها كثير من البحيرات الصغيرة، من أهمها: سيوة، والزيتون، والمراقى، وخميسة. تكثر بها العيون التى تختلف درجة عذوبة مياهها. تشتهر بالزيتون والبلح. تربطها الطرق الصحراوية بالسلوم ومرسى مطروح على البحر المتوسط. سماها الفراعنة: واحة آمون، وسماها العرب: سنترية، وفيها شيد أمازيس معبداً مازالت أطلاله بادية فوق صخرة أغورمى، وهو الذى زاره الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وعلى بعد قريب منه أطلال معبد آخر من زمان الأسرة ٣٠، وفى الواحة جبانة «جبل الموتى» وأكثر قبورها من العصر اليونانى الرومانى.

**سيوط:** الاسم القديم لمدينة أسيوط وكانت عاصمة الإقليم ١٣ من أقاليم الصعيد أيام الفراعنة، اسمها فرعونى معناه الحارس. مرجع ذلك إلى أن الفراعنة جعلوا رمزها وربها وحارسها حيوانًا من فصيلة الكلب، سموه الحارس تارة وبواوت (فاتح الطرق) تارة أخرى. وتعليل ذلك أن الفراعنة جعلوا من المدينة حداً شماليًا

لصعيد الوادى، ومهبًا لزحفهم نحو الشمال. فهو حارس حدود الصعيد من ناحية، وباسمه وتحت رايته اتجهوا نحو الشمال لفتح أقاليم الوسط والشمال من ناحية أخرى. تخيل الإغريق ذلك الحيوان ذئبًا، فسموا المدينة وإقليمها ليكوبوليس (مدينة الذئب). وللمدينة دورها السياسى فى تاريخ النزاع بين الطيبيين والاهناسيين، ولم تفقد مكانها بعد ذلك نظرًا لمن ظهر من أبنائها فى القرون الأولى من تاريخ المسيحية فى مصر. ثم لها من بعد الفتح الإسلامى شهرة أشاد بها مؤرخو الإسلام، ومنهم الجغرافى أبو الفداء الذى سماها عاصمة الصعيد، وقال إنها سوق للتجارة فى واردات دارفور بالسودان.

**السيوطى، جلال الدين:** (١٤٤٥-١٥٠٥)، عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد. مؤلف. ولد ومات بالقاهرة، وتنقل فى المدن المصرية، والشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، طلبًا للعلم، فألم بجميع علوم الثقافة الإسلامية فى عصره، وخاصة التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، واللغة، والبلاغة. اشتغل بالتدريس بجامع ابن طولون، والشيخونية، والبيبرسية، ولما بلغ الأربعين انقطع عن الناس، وتفرغ للتأليف، فأخرج نحو ٦٠٠ مصنف، بين كبير فى أجزاء وصغير فى أوراق، وكان فى كثير منها يستوحى الكتب القديمة. ويغير منها يسيرًا، ويقدم ويؤخر، ويلخص ويشرح وينظم. وتقوم أهميتها على ما تعطينا من معلومات مستمدة من كتب لم تصل إلينا. وله فى كل علم كتاب أو أكثر تعتبر عمد ذلك الفن، مثل: «المزهر» فى اللغة، و «الإتقان فى علم القرآن»، و «الاقتراح فى أصول النحو»، و «بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة»، و «حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة»، و «طبقات المفسرين»، وغيرها. وله مشاركة فى الأدب: شعر ومقامات. ويعد الآن بين الشعب، وخاصة فى أسيوط، من الأولياء الصالحين ذوى الكرامات.

**سيول (سول):** مدينة (ح ٩٧٦٣٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية كوريا الجنوبية. اتخذت عاصمة منذ ١٣٩٣ حتى ١٩٠٩ عندما أصبحت مقرًا للحاكم العام اليابانى. أصبحت مركزًا لقيادة قوات الاحتلال الأمريكية فى أعقاب الحرب العالمية ٢. بها صناعات الحديد والصلب والنسيج.

**سيويل، أنا:** (١٨٢٠-٧٨)، مؤلفة إنجليزية. ألفت رواية «الجمال الأسود» ١٨٧٧، وهى قصة فرس، ظهرت فى عدة طبعات. وتعتبر من أنجح قصص الأطفال وأكثرها رواجًا. أمها **مارى رايت سيويل** (١٧٩٧-١٨٨٤)، كانت هى أيضًا من كتاب قصص الأطفال المشهورين.

**سييرا:** ولاية (١٤٨٠١٥ كم$^2$، ح ٨٤٦١٩٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق البرازيل عاصمتها فورتليزا. سهول ساحلية على الأطلنطى، تنتج القطن، والسكر والبن. أراضيها مرتفعة شبه جافة، تصلح لرعى الماشية والماعز، تتعرض كثيرًا للجدب.

**سييرا مادرى:** المجموعة الجبلية الرئيسية فى المكسيك. وأهم العوامل الجغرافية فى الحياة المكسيكية. تبدأ سييرا مادرى أورينتال ج ريو جرانده، وتمتد نحوا من ١٦٠٠ كم بحذاء ساحل خليج المكسيك، ويتراوح عرضها من ١٥ إلى ٣٢٠ كم. وأعلى قممها أوريزابا (٥٦١٠ م) وتنتمى للنطاق البركانى الذى يقسم المكسيك (من الشرق إلى الغرب)، ويشمل قمتى بوبوكاتيبتل واكتاسيهواتل. وتوازى سييرا مادرى أوكسيدنتال ساحل المحيط الهادى، وتمتد إلى الجنوب الشرقى من اريزونا، وتتشعب سييرا مادرى دل سور فى جنوبى المكسيك، بين النطاق البركانى وبرزخ تيوانتيبك.

**سييرا مورينا:** سلسلة جبلية ج غ اسبانيا، تمتد بين نهرى الوادى اليانع والوادى الكبير. أعلى قممها ارتفاعه ح ١٤٤٥ م، وجبالها غنية بالمعادن.

**سييرا نيفادا:** سلسلة جبلية، ق ولاية كاليفورنيا الأمريكية، تمتد من ممر تيهاشابى، وتسير صوب الشمال الغربى مسافة ٦٤٠ كم، و ج ق بيكرز فيلد إلى قمة لاسن. سفوحها الشرقية شاهقة وعرة، أما الغربية

فتنحدر انحدارًا متئدًا نحو وادى ساكرامنتو ووادى سنت جواكين، وأعلى قممها قمة جبل هوايتنى. وتغذى قممها الشامخة المغطاة بالثلج أنهارًا وجداول كثيرة تجرى فى سفوحها الغربية، وينتفع منها فى مشروعات الرى والطاقة الكهربائية فى ولاية كاليفورنيا. وقد عينت الدولة ثلاثة من قطاعات السلسلة، وجعلتها **متنزهات قومية** تجب المحافظة عليها، لغرابة تكوينها الطبيعى وطرافته.

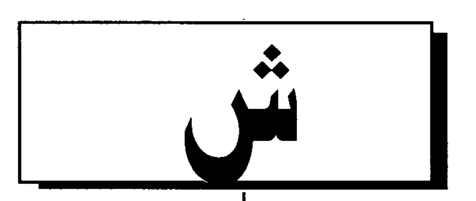
**سييرا نيفادا:** أهم سلسلة جبلية ج إسبانيا، طولها ح ٩٦ كم. بها أعلى قمة فى إسبانيا (ملهاسن، ٣٨٠٥ م).

**سييرا نيفادا دى مريد:** سلسلة جبلية ش غ فنزويلا، تتفرع من الإنديز عند حدود كولومبيا، وتمتد ٣٢٠ كم نحو الشمال الشرقى إلى البحر الكاريبى عرضها بين ٥٠ و ٨٠ كم وبها قمم مغطاة بالثلج ارتفاعها ح ٤٥٠٠ م.

**سييس، إمانول چوزيف:** (١٧٤٨-١٨٣٦)، سياسى فرنسى، وكاتب نشرات ثورية. كان فى الأصل قسًا. ولعب دورًا رئيسيًا فى مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩. حرر **إعلان حقوق الإنسان والمواطن** ودستور ١٧٩١. تزعم انقلاب ترميدور الذى أدى إلى إسقاط روبسبير ١٧٩٤ دخل حكومة الإدارة ١٧٩٩. تآمر مع نابليون لإحداث انقلاب ١٨ برومير. عاش منفيًا فى بروكسل أثناء عودة الملكية.

**سيينا:** مدينة (٥٥٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سيينا، بإقليم تسكانيا، وسط إيطاليا. من أغنى مدن إيطاليا فنيًا. صارت «كومون» حرًا (القرن ١٢) ونما نظامها الإقطاعى تدريجيًا، وتحولت إلى جمهورية غنية حافظت على استقلالها، رغم حروبها المستمرة مع فلورنسا، والمنازعات الداخلية بين حزبى الشعب والأرستقراط. بلغت ذروتها الفنية (القرون ١٣-١٥) ترجع شهرتها إلى مدرسة سيينا للتصوير (القرنين ١٣، ١٤) تأسست جامعتها (القرن ١٣). حكمتها أسرة بتروتشى (١٤٨٧-١٥٢٣). تنازعتها إسبانيا وفرنسا، حتى سقطت فى قبضة الإمبراطور شارل ٤ بعد حصار (١٥٥٤ - ٥٥)، ثم انتقلت إلى أسرة ميديتشى الفلورنسية. بها كاتدرائية تعد من روائع العمارة القوطية الإيطالية، وقصور قوطية، وأخرى من عصر النهضة الإيطالية. تشتهر بإنتاجها للخمور والرخام.

**سييوكاى:** حزب سياسى يابانى تأسس ١٩٠٠، كان إتو أول رئيس له، وسايونجى رئيسه الثانى، ولكن كلاً من الزعيمين الكبيرين كان فى شخصيته أعظم نفوذًا منه كزعيم حزب سياسى، وكان تاكاشى هارا أول زعيم ألف وزارة حزبية ١٩١٨ وفقًا لمبادئ برلمانية من أعضاء حزب سييوكاى، الذى تبادل مع حزب منيستو تأليف الوزارة (١٩٢٧- ٣٢)، ولكن تزايد الروح العسكرية أضعف الأحزاب السياسية التى حلت ١٩٤٠، وحل مكانها حزب واحد تناصره الحكومة.



**ش (شين)**: الحرف الثالث عشـر من الألفباء، يبدل من السين والجيم فـى كلمـات، وتبـدله بعـض القبائـل من الكـاف ضـمـيـر المـؤنث، أو تزيده بعـدها، وتسـمى لهجتهم الكشكشة، ويـبدل قليلاً إذا وقع ساكنًا قبل دال إلى زاى، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم فى شىء.

**ش**: الرمز الكيميائى للعنصر **أينشتينيوم**.

**الشاب الظريف**: (١٢٦٣ - ٨٩)، محمد بن سليمان بن على التلمـسانى، أديب، ولد بالقـاهرة ومات بدمـشق، وكان يـلى إحدى وظائف خـزانتهـا، انغمس فى اللهـو واللذة، ونظم المقـطوعات القصـيرة فى الغزل بالمـذكر والمؤنث. اتصف برشـاقة اللفظ وسـهولة العبـارة ورقة الشعـر وتحليتـه باللفظ والتعـبيـر العامـيين أحيـانًا. له مقـامات فى الغزل مـثل «فصاحة المـسبوق فى مـلاحة المعشوق»، وديوان صغير مطبوع.

**شابا**: (كـاتنجا سـابقًا) مـقاطعـة (٥١٨٠٠٠ كم٢، ح ٤٨٨٦٠٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الكنغو الديمقراطية، عاصمتها لوبمباشى، مـعظمها هضبة تتدرج فى الارتفاع مـا بين ٩٠٠ إلـى ١٨٠٠م، منطقـة غنيـــة بالرواسب المعـدنية، تنتج الكوبلت والنحاس والقـصدير والراديوم واليورانيوم والألماس. انفـصلت عن الحكومة المركزية بزعامة مـويس تشومبى فى أعقاب حـصول الكنغو على الاستـقلال ١٩٦٠، أعلن تشومـبى إنهاء الانفـصال فى يناير ١٩٦٣.

**شابل أو صابوغة**: أسماك من فصيلة الرنكة، منها النوع النيلى ويسمى **سردين**، ومنها النوع الأمريكى الذى يؤكل لحمه وبطارخه.

**شابلن، شارلى (السير تشارلس سبنسر شابلن)**: (١٨٨٩ - ١٩٧٧)، ممثل سينما ومسرح ومخرج ومنتج ومؤلف موسيقى، إنجليـزى، عاش زمنًا فى أمريكا، وعمل منذ صباه فى ملاهى لندن. انضم ١٩١٠ لفـرقة فـريد كارنو للتـمـثيل الصامت، التى قـامت بجـولة فى ١٩١٣ فى الولايات المـتحـدة الأمريكيـة حيث حـاز إعجـاب ماك سينيت الذى كان ينتج أفلامًا لشـركة كيستون التى انضم إليـهـا، وفـيهـا ابتكر هيـئة الرجل ذى السـروال الواسع والعصا والحذاء الكبير والمشيـة العجيبة، وذاع صيته مع فـرق مخـتلفـة، وفى أفلام عـديدة، مـثل «المـتشـرد» و«كارمن» و «الكونت» و «المهاجر». كون شركة مستقلة (١٩١٨) ألف وأخـرج ومـثل فـيـــهـا «حـيـاة كلب»، و«الغـلام». اشـتـرك ١٩٢٣ فى تأليف شـركـة الفنانين المتحدين (يونايتد ارتستس) حيث أنتج وأخرج «امرأة من باريس» ولكـنه لم يظهـر فـى هذا الفـيلم. وظـهـر فى «الهـجوم على الـذهب» ١٩٢٤ وأنـتـج لهـا «السيـرك» ١٩٢٨ و «أضواء المـدينة» ١٩٣١ و «الدكتـاتور العظيم» وهو أول فـيلم تحدث فـيـه، و «مسـيو فـردو». رفض ١٩٥٤ الجنسية الأمريكية، وهاجر إلى أوروبا حيث عاش فى سويسـرا. حصل ١٩٦٢ على الدكتوراه الفـخرية فى الآداب من جـامـعة أكـسـفـورد، ومن جامـعـة درهام بإنجلترا. صدرت سيرة حياته بقلمه ١٩٦٤.

**شـابـلى، هارلو**: (١٨٨٥ - ١٩٧٢)، فلكى أمـــريكى، مـدير مرصـد هارفـرد (١٩٢١ - ٥٢). له بحـوث فـى أطياف النجوم وفوتومتـريتها ودراسات فى تركيب الكون والمتغيرات القيـفاوية والحشود الكرية. ومن بين مؤلفاته «المجرات» ١٩٤٣.

**شابود، فدريكو**: (١٩٠١ - ٦٠)، مؤرخ إيطالى. يعتبر

فى طليعة مؤرخى تاريخ أوروبا الحديث. تلقى تعليمه فى تورين، شغل كرسى التاريخ الحديث بجامعة بروجيا ثم ميلان وروما. أصبح مديرًا لمدرسة نابلى للدراسات التاريخية خلفًا لبندتو كروشى. عمل فى السنوات الأخيرة من حياته رئيسًا للهيئة الدولية للعلوم التاريخية. كان مناهضًا للفاشية، فعمل فى حركة مقاومتها. أصبح بعد الحرب العالمية ٢ أول رئيس لإقليم وادى أوستا المستقل.

**شابور الأول:** (سابور أو شهبور) (ت ٢٧٢)، ملك فارس (٢٤١-٢٧٢). ابن أردشير ١ وخلفه. من الأسرة الساسانية. هزمه الإمبراطور الرومانى جورديان (٢٤٢) ولكن خليفته فيليب عقد معه صلحًا يضمن لشابور نفوذه فى أرمينيا وبلاد ما بين النهرين. وفى ٢٦٠ هزم شابور الإمبراطور فالريان عند الرها. هزم أذينة ملك تدمر شابورًا وحاصر المدائن. ومع ذلك فقد أمن شابور فارس من جهة الغرب، وأعاد بناءها اقتصاديًا.

**شابور الثانى:** ملك فارس (٣٠٩ - ٣٧٩)، من الأسرة الساسانية. ولد بعد وفاة أبيه هورمز ٢، فحكم فارس، وعرف بشابور العظيم، أغار عرب الخليج العربى على دولته وهددوا المدائن، فلما كبر غزا بلادهم، وانتقم منهم. استمر فى حرب مع الرومان على حكم أرمينيا، هزمت جيوشه قسطنطين ٢، وقتل خليفته جوليان فى أثناء تقهقره من حصار المدائن، كانت قوة الفرس فى ذروتها عند موته.

**شابور الثالث:** (ت ٣٨٨)، ملك فارس (٣٨٣ - ٣٨٨)، من الأسرة الساسانية ابن شابور ٢، خلف أردشير ٢. اشتبك فى حرب مع العرب، وأنهى النزاع حول أرمينيا التى فقد جزءًا منها.

**شابيرو، كارل:**" (١٩١٣ - ٢٠٠٠)، شاعر أمريكى، نال جائزة بوليتزر للشعر ١٩٤٥. أثبتت قصيدته «محنة شاعر» ١٩٤٧ مكانته باعتباره شاعرًا تجريديًا عميق التفكير.

**شاتانوجا:** مدينة (ح ١٥٦٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية تنيسى الأمريكية، على نهر تنيسى، وتحفها الجبال من كل جانب تقريبًا. استوطنت ١٨٢٨، وأعلنت مدينة ١٨٥١، وكانت فى الأصل محطة لشحن الملح والقطن ونمت منذ وصلها بخط حديدى، وهى فرضة نهرية عظيمة النشاط. تقع وسط منطقة غنية بمناجم الحديد والفحم والحاصلات الزراعية. ومن منتجاتها المنسوجات والكيمائيات والأخشاب والمصنوعات المعدنية، وعلى مقربة منها سد كبير تستمد المدينة منه حاجاتها من الطاقة الكهربائية . وهى مقصد النزهة والاصطياف. بها جامعة تعرف باسمها، وعدد من المؤسسات الثقافية.

**شاتو ديف:** قلعة بجزيرة إيف الصغيرة التى تقع تجاه مارسيليا ج ق فرنسا. بنيت ١٥١٤. ظلت تستعمل سجنًا رسميًا لمدة طويلة. مسرح رواية ألكسندر **دوما** «الكونت دى مونت كريستو».

**شاتوبريان، فرانسوا رينيه، فيكونت دى:** (١٧٦٨-١٨٤٨)، كاتب فرنسى. زار أمريكا ١٧٩١ وأقام فى انجلترا حيث نشر أول كتبه «مقال تاريخى وسياسى وخلقى عن الثورات» ١٧٩٧، و «أتالا» ١٨٠٥، و«رينيه» ١٨٠٥. حقق له الأخير شهرة واسعة جعلته أعظم كتاب عصره. عينه نابليون أمينا للسفارة التى بعث بها إلى إيطاليا ١٨٠٣ ولكنه استقال من منصبه ١٨٠٤. ظل يشغل مناصب سياسية أخرى حتى ١٨٣٠ عندما ترك السياسة وانصرف إلى الأدب. كتب «الشهداء» ١٨٠٩ التى صور فيها انتصار المسيحية على الوثنية. وكتب «رحلة من باريس إلى بيت المقدس» ١٨١١، وأنهى حياته بكتابة «مذكرات ما وراء القبر» (١٨٤٩ ــ ٥٠)، ويعتبر شاتوبريان زعيم المدرسة الرومانسية فى الأدب الفرنسى. ويعزى إليه الفضل فى إثراء اللغة الفرنسية وتطور النثر الفنى.

**شاجال، مارك:** (١٨٨٩ - ١٩٨٥)، فنان من رواد الحركة السيريالية من أصل روسى، تعمق بأساطير بلاده وأساليب الفن الحديث وهاجر ١٩١٠ إلى باريس.

تميزت أعماله بشحنة تعبيرية من الشجن الشاعرى، والرؤى السحرية. عهد إليه أندريه **مالرو** بتزيين سقف أوبرا باريس.

**شاخت، يالمار هوراس جريلي**: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، مصرفي وخبير مالى ألمانى. عين رئيس بنك الرايخ (١٩٢٣-٣٠، ١٩٣٣-٣٩)، ووزير الاقتصاد (١٩٣٤ - ٣٧). ثبت العملة الألمانية (١٩٢٤ - ٢٥)، ووضع نظامًا محكمًا لتبادل النقد الألمانى مع العملات الأجنبية، ومقايضة التجارة مع الدول الأجنبية، وبذلك ساعد على تنفيذ برنامج التسلح الألمانى تحت سيطرة هتلر. ولكنه لم يكن نازيًا. اشترك فى مؤامرة اغتيال هتلر الفاشلة ١٩٤٤ ووضع فى معسكر اعتقال. قدم للمحاكمة أمام محكمة نورمبرج لجرائم الحرب، ولكن أبرئت ساحته ١٩٤٦. أنشأ فى ديسلدورف مصرفًا خاصا ١٩٥٣.

**شاختى**: مدينة (ح ٢٤٥٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ روسيا الأوروبية. مركز رئيسى لتعدين فحم الانثراسايت فى حوض دونيتز.

**شادوف**: آلة رى بدائية لرفع الماء إلى الأرض الزراعية من مجرى مائى ينخفض عن سطح الأرض بما قد يصل إلى ثلاثة أمتار. ويتركب من قائمتين من الخشب مثبتتين بالأرض، عليهما عارضة فى وسطها حمالتان تعلق فيهما رافعة طويلة من خشب، فى ذراعها القصيرة ثقل اتزان من حجر وفى ذراعها الطويلة جباذ من الخشب تعلق فيه دلو على إطارة من خشب. يقبض العامل على الجباذ من ارتفاع كاف ثم يهوى به إلى الماء ويملأ الدلو التى ترتفع بقليل من الجهد ممتلئة بالماء، فما أن تصل إلى مستوى صدر العامل حتى تقلب فى القناة التى تحمل الماء إلى الحقل.

**شادويك، (السير) جيمس**: (١٨٩١ - ١٩٧٤)، فيزيقى إنجليزى. تخرج فى جامعة مانشستر ١٩٠٨، وعمل بها تحت إشراف رذرفورد. عين أستاذًا مساعدًا لبحوث النشاط الاشعاعى بمعمل كافندش بكمبردج ١٩٢٣، وأستاذًا للفيزيقا بجامعة ليفربول ١٩٣٥. منح جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٣٥ لاكتشافه **النيوترون** فى ١٩٣٢.

**الشاذلى، أبو الحسن**: (١١٩٦ - ١٢٥٨)، صوفى مشهور، ومؤسس طريقة صوفية إسلامية تعرف باسم **الشاذلية**، وقد تفرع منها نحو من خمس عشرة طريقة أخرى مثل الوفائية والجزولية وغيرهما. ولد فى غمارة على مقربة من سبتة. ويحكى آخرون أنه ولد فى شاذلة وهو موضع بجبل زعفران فى تونس. أقبل على العلم بشغف زائد حتى كف بصره فانقطع لطريق الصوفية، وفى فاس تتلمذ على أصحاب **الجنيد**، وعلى الصوفى المراكشى عبد السلام بن مشيش. دعا إلى آرائه فاضطهد وهرب إلى الإسكندرية. حج مرات كثيرة ومات فى الحجة الأخيرة وهو يجتاز صحراء مصر.

**الشاذلى، خزنة دار**: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، محمد الشاذلى ابن محمد المنجى، شاعر تونسى، مملوكى الأصل، نشأ مقربًا من القصر ثم اتصل بالحركة الوطنية فكان شاعرها، وقيل عنه إن شعره يمكن أن يعد تقويمًا سياسيًا لتونس فى نصف قرن. له ديوان مطبوع فى جزئين.

**الشاذلية**: طريقة صوفية، أسسها أبو الحسن على **الشاذلى** بتونس، وعنه انتشرت فى شمال أفريقيا، وأذاعها بمصر مريده أبو العباس المرسى المتوفى بالاسكندرية ١٢٨٧. تقوم فى أساسها ــ كالطرق الصوفية الأخرى ــ على أذكار وأوراد.

**شارب، جرانفيل**: (١٧٣٥ - ١٨١٣)، مصلح إنجليزى وأحد دعاة إلغاء الرق. نجح ١٧٧٢ فى تقرير مبدأ اكتساب أى عبد لحريته بمجرد أن يطأ الأرض البريطانية، دعا إلى إنشاء مستعمرة للزنوج فى سيراليون، ولكن دعوته لم تلق نجاحًا، اهتم بإصلاحات كثيرة أخرى. بدأ ١٧٧٦ فى إثارة الرأى العام ضد تشغيل البحارة قسرًا فى السفن. أنشأ جمعية للكتاب المقدس حيث علم نفسه اللغتين اليونانية والعبرية، واشتهر بدراساته فى نصوص الكتاب المقدس وخاصة كتابه المسمى «ملاحظات على

استعمالات أداة التعريف فى النص اليونانى للإنجيل» ١٧٩٨ . له عدة كتيبات فى الشئون السياسية.

**شارتريز، جراند:** مجموعة جبلية ج ق فرنسا، فى الألب الدوفينية. (أعلى قممها ٢٠٨٧م)، كان الدير الذى أنشأه ١٠٨٤ سان برونو فى أحد أوديتها العليا المركز الرئيسى لطائفة الكارثوزيين حتى طردتهم فرنسا ١٩٠٣ . سمح للرهبان بالعودة ١٩٤١ . بنى الدير الحالى (وهو الآن متحف) فى القرن ١٧ .

**شارتوريسكى، آدم جرزى، الأمير:** (١٧٧٠ - ١٨٦١)، سياسى بولندى روسى من المستشارين المقربين للقيصر اسكندر ١ . تولى خارجية روسيا (١٨٠٣ - ١٨٠٦)، وأنشأ نظام التعليم البولندى، وأقنع اسكندر بمنح الدستور البولندى ١٨١٥ ، وعارض فيما بعد سياسة روسيا، ورأس الحكومة البولندية المؤقتة (١٨٣٠ - ٣١)، وبعد إخفاق الثورة عاش منفيًا بباريس.

**شاردان ، چان بابتيست:** (١٦٩٩ - ١٧٧٩)، مصور فرنسى، اشتهر بلوحاته عن الطبيعة الصامتة والمناظر الداخلية. من أكبر الفنانين الفرنسيين الذين حذقوا استخدام الألوان. تعرض له لوحات باللوفر والناشيونال جاليرى بلندن.

**الشارف، أحمد:** (١٨٦٤ - ١٩٥٩)، شاعر ليبى من قبيلة «ولاد يحيى». ولد ونشأ فى زليطن، وعين قاضيًا فى المحكمة الشرعية، وشغله الشعر عما عداه، حتى صار من أكبر شعراء ليبيا، وأطلقوا عليه «شاعر القطرين». كان من مدرسة الإحياء، صور أمانى الشعب الليبى وآلامه، فاتخذ من قصائده أناشيد يرددها فى جهاده ضد الاستعمار.

**الشارقة:** إمارة (ح **٨٩٠٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، كانت إحدى إمارات الساحل المهادن، تنقسم قسمين: غربى على الخليج العربى وهو أكبر القسمين وفيه الشارقة قاعدة الإمارة، وواحة الذيد أهم مواطن الاستقرار، وشرقى على ساحل عمان ويعرف بالمنطقة الشرقية ويتألف من جزءين متباعدين هما: خور فكان وخور كلْبا، كما يضم جزءًا من ناحية دبا المقسمة بين إمارتى الفجيرة والشارقة وسلطنة عمان. ويتبع إمارة الشارقة عدد من جزر الخليج أهمها بوموسى وصير بوتعير، وبالأولى آبار تصلح مياهها للشرب، وبها عدد قليل من السكان. أما الأخرى فغير مسكونة لعدم وجود المياه الصالحة للشرب، ويستخرج من بوموسى بضعة آلاف من أطنان أكسيد الحديد سنويًا تستخرجه شركة بريطانية. انضمت إلى دولة **الإمارات العربية المتحدة** عند قيامها فى ١٩٧١ .

**شاركاس:** ولاية فى عهد الاستعمار الإسبانى لأمريكا الجنوبية. وتعرف أيضًا باسم بيرو العليا وشوكيساكا. أقيمت ١٥٥٩ وألحقت بولاية بيرو، حولت إلى ولاية لابلاتا ١٧٧٦ . وتكاد تكون بوليفيا الحديثة.

**شاركو، چان مرتان:** (١٨٢٥ - ٩٣)، عالم فرنسى فى علم الأعصاب والطب العقلى، اشتهر بدروسه فى عيادة الأمراض العصبية فى مستشفى السلبترير بباريس حيث تتلمذ عليه فرويد. اهتم خاصة بدراسة الهستيريا وبعلاجها بالنوام.

**شارل:** أباطرة (انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**).

**شارل ١** : انظر: **شارلمان**. **شارل ٢ (الأصلع)** (٨٢٣ - ٨٧٧) ابن لويس ١ ، انضم لأخيه لويس الجرمانى ضد أخيه لوثير، وهزماه فى فونتنواى ٨٤١ . أصبح بمعاهدة فردان ٨٤٣ ملكًا على الفرنجة الغربيين (فرنسا)، واقتسم بمعاهدة مرسن ٨٧٠ لوثارنجيا مع لويس. توج إمبراطورًا ٨٧٥ . **شارل ٣ (البدين)**: (٨٣٩ - ٨٨٨) ورث سوابيا عن والده لويس الجرمانى. توج ملكًا على إيطاليا ٨٧٩ ، وإمبراطورًا ٨٨١ وملكًا على فرنسا ٨٨٥ ، وخلع ٨٨٧ بعد فشله فى صد غارات النورمان على فرنسا. **شارل ٤** : (١٣١٦ - ٧٨)، خلف أباه جون أوف لكسمبورج ملكًا على بوهيميا ١٣٤٦ ، وانتخب فى السنة نفسها ملكًا مناوئًا للإمبراطور لويس ٤ وبعد موته إمبراطورًا ١٣٥٥ ، وأصدر (١٣٥٦) المرسوم

الذهبى وأضاف سيليزيا ولوزاتيا لأراضى أسرته وعمل على انتخاب ابنه وينسلاوس ملكًا لألمانيا ١٣٧٦. ووجه أكبر اهتمامه لبوهيميا فجمل براج، وأسس جامعة شارل ١٣٤٨. **شارل ٥**: (١٥٠٠ - ٥٨)، إمبراطور (١٥١٩ - ٥٨)، وملك إسبانيا باسم شارل ١ (١٥١٦ - ٥٦). ابن **فيليب ١ وجوانا** ملكة قشتالة، وحفيد فرديناند ٢ ملك أراجون وايزابلا ملكة قشتالة والإمبراطور ماكسيمليان ١ ومارى البرجندية. أعظم أباطرة آل هابسبرج، ورث إمبراطورية «لا تغرب عنها الشمس» ــ الأراضى المنخفضة ولكسمبورج وارتوا وفرانش ــ كونتيه بعد موت أبيه ١٥٠٦ وأراجون ونفار وغرناطة ونابلى وصقلية وسردينيا وأمريكا الإسبانية، وشارك أمه (المعتوهة) فى ملك قشتالة بعد موت فرديناند ٢ (١٥١٦). ومنذ توليته استمرت الممالك الإسبانية متحدة وبعد موت ماكسيمليان ١ (١٥١٩) ورث أراضى هابسبرج وانتخب إمبراطورًا، ولد ونشأ فى جنت فربى كأبناء الفلمنك وكانت عمته مرجريت النمساوية وصية عليه فى الأراضى المنخفضة وهى تعد مع معلمه الخاص أدريان الاوترختى (البابا أدريان ٦ فيما بعد) أكبر من أثر فيه فى شبابه، ولما وصل شارل إلى إسبانيا ١٥١٧ لم يثق أهلها به باعتباره أجنبيًا وزاد فى سخطهم طرده المفاجئ للكردينال خيمينيز وتعيينه المتعجل للمحسوبين عليه من الفلمنك فى المناصب العليا ورحيله ١٥٢٠ لألمانيا ليتوج ويباشر واجباته الإمبراطورية. وفضلاً عن ذلك كان شارل منذ البداية فى مصاعب مالية. وتغلب فى الانتخابات الإمبراطورية على كبار منافسيه، فرنسيس ١ ملك فرنسا وهنرى ٨ ملك انجلترا، بمساعدة العصبة السوابية وأصحاب البنوك بأوجسبرج آل فوجر وفلسر الذين أقرضوه قروضًا ضخمة مكنته من رشوة المنتخبين. وبعد انتخابه بقليل بدأ صراعه مع فرنسا الذى استمر طيلة حياته (انظر: **فرنسيس ١ وهنرى ٢** ملك فرنسا **والحروب الإيطالية**) وتطلب نفقات طائلة. وفى ١٥٢٠ وقع مع هنرى ٨ معاهدة جرافلينز التى نقضت نتائج اجتماع ميدان القماش الذهبى، وفى ١٥٢١ غزا ش إيطاليا الخاضع إذ ذاك لفرنسا ووقع عبء الضرائب على عاتق إسبانيا. وأثار معارضة عنيفة فثارت طليطلة وسجوفيا وغيرهما من مدن قشتالة ونشبت حرب قصيرة شنتها الهيئات البلدية (١٥٢٠ - ٢١) واتسمت الثورة ببرنامج جرئ لتحديد سلطة الملك، وبحرب طبقات عنيفة، ولكن قضى عليها بموقعة فيلالار، وأعدم جوان دى باديلا وغيره من الزعماء، ونال شارل فيما بعد ولاء رعاياه الإسبان بعد أن اتخذ لنفسه سماتهم القومية وحماسهم الدينى. وفى ألمانيا حصل شارل فى دياط **فورمز** الهام ١٥٢١ على حل وسط مرض بشأن الإدارة الإمبراطورية ولكنه قاوم بشدة مذهب مارتن لوثر. وفى رأيه المدون أعلن أنه مستعد للتضحية بأملاكه وأصدقائه ودمه وحياته وروحه فى سبيل القضاء على الهرطقة. وفى مايو ١٥٢١ وقع مرسوم فورمز الذى أعلن أن لوثر وأتباعه خارجون على القانون وعقد محالفة سرية مع البابا ليو ١٠. وفى إيطاليا ظهر انتصار شارل فى أسره فرانسوا ١ ببافيا ١٥٢٥ وتوقيعه معاهدة مدريد المذلة ١٥٢٦. ولما نقضها فرانسوا ١ واقنع البابا كليمنت ٧ بالانضمام إلى حلف كونياك الموجه ضد الإمبراطورية، أرسل شارل إلى إيطاليا جيشًا ألمانيًا قوامه من اللوثريين. وكان أول قواده فروندسبرج وخلفه شارل دى بوربون الذى قاد هذا الجيش شبه المتمرد إلى روما ١٥٢٧، فنهبها وعرف النهب بالقضية الألمانية واستنكره شارل، ولكنه أفاد منه فى الحصول على مبالغ كبيرة من البابا. وفى ١٥٢٩ عقدت معاهدة كبرى مع فرنسا وصلح برشلونة مع البابا وثبت كلاهما مركز شارل فى إيطاليا، ومكناه من أن يتوج إمبراطورًا فى بولونا ١٥٣٠. وشارل آخر إمبراطور لألمانيا توجه البابا وانتخب أخوه فرديناند ملك بوهيميا والمجر (الإمبراطور فرديناند ١ فيما بعد) ملك الرومان ١٥٣١ وكان شارل قد منحه الدوقيات النمساوية ١٥٢١، ونزل له عن سلطته تدريجيًا فى ألمانيا التى مزقتها إذ ذاك

المنازعات الدينية والاجتماعية، فقامت ثورة فرانز فون سيكنجن (١٥٢٢ - ٢٣)، وأعقبتها ثورة أخطر وهى **حرب الفلاحين** (١٥٢٤ - ٢٥). ومهدت العصبة السوابية ١٥٣١ لعصبة **شمالكالدن** اللوثرية، وانتشرت حركة الإصلاح الدينى البروتستانتى، واتسعت الهوة بين الكاثوليك والبروتستانت. وتحتم على شارل أن يعقد السلم فى الخارج قبل أن يعالج المشكلة الدينية، وكان فرانسوا الأول قد تحالف مع السلطان العثمانى سليمان ١ وجدد الحرب فتحالف شارل ١٥٤٣ مع هنرى ٨. وفى ١٥٤٤ أجبر فرانسوا على عقد الصلح فى كريبى وعقد هدنة مهينة مع تركيا ولكنها هيأت لشارل وفرديناند وقتًا للاستعداد، وفى النهاية أصبح الطريق ممهدًا للإصلاح الكاثوليكى الذى رغب فيه شارل بشدة وعاون عليه القديس اجناثيوس لويولا بعقد مجلس ترنت ١٥٤٥ (انظر: **ترنت**). واتجه شارل إلى الأمراء البروتستانت بألمانيا فأشاع الفرقة بينهم بضمه له موريس أوف سكسونيا وغيره. وهاجم عصبة شمالكالدن ١٥٤٦ وهزم جون فريدرك أوف سكسونيا ١٥٤٧ وأسر فيليب أوف هس فوصل حينذاك إلى أوج قوته، وفى دياط أوجسبرج ١٥٤٧ حصل على ضم الأراضى المنخفضة إلى ممتلكات هابسبرج الوراثية. وفى الفترة التى أعقبت دياط أوجسبرج أجبر (١٥٤٨) البروتستانت على قبول عقيدة وسط بمعاونة الجيش الإسبانى. وفى ١٥٥٢ غير موريس أوف ساكسونى حلفاءه مرة أخرى واستدعى هنرى ٢ ملك فرنسا بل حاول أسر شارل من انسبروك، وفشلت جهود شارل فى استعادة متز من الفرنسيين، وأدرك ضرورة التساهل مع البروتستانتية، ففضل أن يفوض أخاه فرديناند لعقد الصلح، وغادر ألمانيا ولم يرجع إليها أبدًا، وفاوض فرديناند لعقد صلح **أوجسبرج** الدينى، ولكن الحرب مع فرنسا لم تنته إلا بعد موت شارل وذلك بمعاهدة **كاتو ـ كمبريزى** ١٥٥٩ التى سجلت انتصار إسبانيا. وبدأ شارل سلسلة تنازلات جعلت أملاك هابسبرج مقسمة بين النمسا وإسبانيا. وفى ١٥٥٤ منح نابلى وميلان لابنه فيليب الذى زوجه من **مارى ١** ملكة انجلترا، وفى ١٥٥٥ نقل الأراضى المنخفضة إلى فيليب، وفى ١٥٥٦ نصبه ملكًا على إسبانيا وصقلية باسم فيليب ٢. وفى ١٥٥٦ أيضًا نزل فعلاً عن الإمبراطورية لفرديناند. وفى ١٥٥٨ نزل رسميًا عن منصب الإمبراطور، وعلى الرغم من اعتزاله ١٥٥٦ بدير بوست فإنه ظل يهتم بالسياسة حتى وفاته. ومن أبنائه غير الشرعيين دون جون أوف استريا ومرجريت أوف بارما. وفى أثناء حكم شارل اتسعت الإمبراطورية الإسبانية كثيرًا بفتح المكسيك على يد **كورتيز** وبيرو على يد فرانسيسكو **بيزارو** وحملات دى سوتو وكورونادو وبونس دى ليون وسيباستيان **كابوت،** وطاف **ماجلان** حول الأرض برعاية شارل وساد النفوذ الإسبانى **بإيطاليا،** بل إن إنجلترا كادت تخضع لإسبانيا نتيجة لزواج فيليب، ونتج من زواج شارل نفسه بايزابلا وريثه البرتغال أن انتقل تاج البرتغال إلى فيليب ١٥٨٠ ولكن شارل فشل فى أهم أغراضه وهو عودة البروتستانت للكنيسة. والمجد الذى كسبه لإسبانيا قد حمل جراثيم فنائها فى طياته بإنقاص سكانها وكثرة الذهب فيها. ومن أبرز صفات شارل نزاهته وقوة عزيمته وإحساسه بالواجب. وله صورتان رسمهما تشيان جعلتا ملامحه مألوفة.

**شارل ٦**: (١٦٨٥ - ١٧٤٠)، إمبراطور (١٧١١ - ٤٠)، وملك المجر باسم شارل ٣ وطالب قبل توليته بوراثة شارل ٢ ملك إسبانيا (انظر: **حرب الوراثة الإسبانية**). وفى ١٧٣٣، اشترك فى **حرب الوراثة البولندية،** ولم يترك له هذا الصراع بين الأسر الحاكمة إلا الأراضى المنخفضة الإسبانية وميلان. ولم يعقب ذكرًا، فنشأت الوراثة الخاصة به فأوصى فى الضمان العملى بأراضى هابسبرج لابنته ماريا تيريزا، ولكن بعد موته تحدى هذا الضمان. وفى حملاته على تركيا حصل على معاهدة **باساروفتس** ١٧١٨ التى كانت فى صالحه، ولكن معاهدة بلجراد ١٧٣٩ قللت من شأنها، وعرف شارل ٦ بتشجيعه للعلم والموسيقى. **شارل ٧**:

(١٦٩٧ - ١٧٤٥)، إمبراطور (١٧٤٢ - ٤٥)، تزوج ابنة أخت شارل ٦ ورفض الاعتراف بالضمان العملى وانضم لتحالف ضد ماريا تيريزا فى حرب الوراثة النمساوية، وانتخب إمبراطوراً ولكنه فقد بافاريا التابعة له باحتلال النمسا لها.

شارل: ملوك إسبانيا: **شارل ١**: (انظر: **شارل ٥**، أباطرة). **شارل ٢**: (١٦٦١ - ١٧٠٠)، ملك إسبانيا ونابلى وصقلية (١٦٦٥ - ١٧٠٠)، آخر آل هابسبرج الإسبان، شاهد بلاده تضعف بحروبها مع لويس ١٤. مات دون عقب، ونشبت **حرب الوراثة الإسبانية** بعد موته. **شارل ٣**: (١٧١٦ - ٨٨)، ابن فيليب ٥ من إليزابيث فارنيزى. كان دوق بارما وبياشنزا (١٧٣١ - ٣٥)، وملك نابلى وصقلية (١٧٣٥ - ٥٩)، قبل أن يخلف أخاه الشقيق فرديناند ٦ (١٧٥٩ - ٨٨). دخل حرب السنين السبع بعد توقيعه **الميثاق العائلى** ١٧٦١ مع فرنسا، وتدخل ١٧٧٩، فى الثورة الأمريكية لمناصرة الأمريكيين للتغييرات الإقليمية، (انظر: **باريس**، معاهدة ١٧٦٣ و ١٧٨٣). وأعاد بمعاونة وزيره **فلوريدا بلانكا** بعض الرخاء لإسبانيا. وابنه **شارل ٤**: (١٧٤٨ - ١٨١٩)، ملك إسبانيا (١٧٨٨ - ١٨٠٨) سيطرت عليه الملكة ماريا لويزا ووزيره **جودوى**. انسحب من حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٥. ودخل فى تحالف منكوب مع فرنسا ١٧٩٦، أدى إلى **حرب شبه الجزيرة** ١٨٠٧. وفى ١٨٠٨ حدثت ثورة فى القصر أجبرته على النزول لابنه فرديناند ٧ ولكن نابليون استقدم شارل وفرديناند لبايو وأجبرهما معًا على النزول عن العرش واحتفظ بهما أسيرين حتى ١٨١٤ ووضع أخاه جوزيف على عرش إسبانيا.

شارل: ملوك السويد: **شارل ٩**: (١٥٥٠ - ١٦١١)، أصغر أبناء جوستاف ١، قام بالوصاية منذ ١٥٩٢، ووطد اللوثرية دينًا للدولة، خلع ابن أخيه سيجسموند ٣ ملك بولندا عن ملك السويد ١٥٩٩، وقبل التاج ١٦٠٤، وأدت سياسته التوسعية إلى اشتراكه فى حروب مع بولندا والدنمارك، استمرت بعد وفاته فى عهد ابنه جوستاف ٢. **شارل ١٠**: (شارل جوستاف) (١٦٢٢ - ٦٠)، تولى بعد نزول ابنة عمه كريستينا ١٦٥٤. غزا بولندا واستولى على وارسو وكراكوف ١٦٥٥ ولكنه طرد بعد إخفاقة فى الاستيلاء على دير تشستوكوفى الحصين، فأحيا نجاح البولنديين فى الدفاع عن قلعتهم روح المقاومة، وأعلنت روسيا والدنمارك الحرب. فهدد كوبنهاجن وأجبر الدنمارك على قبول معاهدة روسكلد ١٦٥٨، ولكن الحرب عادت فى السنة ذاتها. ابنه **شارل ١١**: (١٦٥٥- ٩٧)، أنهى الحرب بعد توليه ١٦٦٠ بصلح أوليف ومعاهدة كوبنهاجن (المؤيدة لمعاهدة روسكلد)، انضم إلى فرنسا فى الحرب الهولندية الأخيرة، وهزمه وليم أوف براندنبرج فى فيربللين ١٦٧٥، ولكنه احتفظ بمنطقة بومرانيا فى معاهدة سان جرمان ١٦٧٩. وفى ١٦٨٢ حصل على السلطة المطلقة من البرلمان (رسكداج). ابنه وخليفته، **شارل ١٢**: (١٦٨٢ - ١٧١٨) ملك السويد (١٦٩٧ - ١٧١٨)، طلب البرلمان إلغاء الوصاية عليه ١٦٩٧، وتوج نفسه بيديه فى حفل التتويج، وأغرى شبابه أعداءه فتحالف ضده بطرس ١ قيصر روسيا، وأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا، وفريدرك ٤ ملك الدنمارك، فقامت الحرب الشمالية التى أظهر فيها شارل من البطولة ما جعل حملاته من أروع الحملات فى التاريخ، فأجبر الدنمارك على عقد الصلح وهزم بطرس الأكبر وأخضع كورلند، وغزا بولندا، وخلع ملكها حليف روسيا، ثم وجه همه لروسيا أكبر أعدائه فتحالف مع القوزاق وغزاها، ولكنه هزم فى بلتاوة، فهرب لتركيا واستثارها لمحاربة روسيا. وبعد عقد صلح بروث ١٧١١، بين السلطان والقيصر طلب إليه مغادرة تركيا، فقاوم ولكنه أخرج بالقوة وأسر بأدرنة. وفى ١٧١٦ وصل للسويد فجأة وبدأ غزو النرويج، ولكنه قتل. فخلفته أخته ألريكا ليونورا، وفى عهدها انتهت الحرب الشمالية ١٧٢١. وضع فولتير سيرة مشهورة لحياته. **شارل ١٣**:

(١٧٤٨ - ١٨١٨)، ملك السويد (١٨٠٩ - ١٨)، والنرويج (١٨١٤-١٨)، خلف ابن أخيه جوستاف ٤. قبل الدستور وعقد الصلح مع روسيا (التى نزل لها عن فنلندا) وفرنسا والدنمارك. تبنى المارشال النابوليونى جان بابتيست جولى برنادوت (ولد فى بو بفرنسا) (١٧٦٣ - ١٨٤٤)، وجعله وريثًا للعرش وخلفه فيما بعد كملك للسويد والنرويج تحت اسم **شارل ١٤** الذى قبل ١٨١٠ تبنى شارل ١٣ بموافقة نابليون، وحكم باسم الملك الضعيف فى الحقيقة. جمع الحلفاء ضد نابليون ١ ولعب دورًا هامًا فى معركة ليبزج ١٨١٣، وأمن الاتحاد بين النرويج والسويد ١٨١٤. اتسم عهده بالتقدم الاقتصادى، ولكن عداوته للأحرار جعلته غير شعبى. **شارل ١٥**: (١٨٢٦ - ٧٢)، ملك السويد والنرويج (١٧٥٩ - ٧٢)، حفيد برنادوت، وهو شعبى من الأحرار، اتسم عصره بالإصلاحات التى من بينها إنشاء برلمان ذى مجلسين. **شارل ١٦ جوستافوس** (كارل جوستاف)، (١٩٤٦ - )، ملك السويد. تولى الحكم ١٩٧٣ بعد وفاة جده جوستاف ٦.

**شارل**: ملوك فرنسا: شارل ١ انظر: **شارلمان**، شارل ٢، وشارل ٣ (البدين): (انظر: **شارل ٢ و شارل ٣** أباطرة). **شارل ٣** (الساذج): (٨٧٩- ٩٢٩)، ابن لويس ٢، اشترك فى الحكم مع أود منذ ٨٩٣، وحكم وحده (٨٩٨ - ٩٢٣). نزل عن نورمنديا لرولو ٩١١، خلعه وسجنه الأشراف الثائرون الذين نصبوا راؤول ملكًا. **شارل ٤** (الجميل): (١٢٩٤ - ١٣٢٨)، خلف أخاه فيليب ٥ (١٣٢٢) آخر الذرية المباشرة لآل كابيه. **شارل ٥** (الحكيم): (١٣٣٧ - ٨٠)، ابن جون ٢ وكان وصيًا فى أثناء أسر جون (١٣٥٦ - ٦٠) وخلفه ١٣٦٤. وفى أثناء وصايته كافح ثورة **الجاكيرى** وحركة الإصلاح بزعامة اتيين **مارسل**. وفى أثناء حكمه طرد **دى جكلان** الإنجليز من فرنسا (ما عدا جويين) وقوى سلطة الملك بمعاونة وزرائه من أفراد الشعب الذين أطلق عليهم الأشراف تهكمًا «الممسوخين»، وأنشأ الجيش القائم، وأصلح الضرائب، وشجع العلوم. وابنه **شارل ٦** (المجنون أو المحبوب): (١٣٦٨ - ١٤٢٢)، حكم (١٣٨٠ - ١٤٢٢)، أصيب بالجنون بين الحين والحين بعد ١٣٩٢، فحكم أعمامه البلاد ونهبوها، وشاركهم زوجته ايزبوا البافارية وأخوه لويس دى أورليان، وأدت منافساتهم إلى الحرب الأهلية بين الأرمانياكيين والبرجنديين (انظر: **أرميناكيون وبرجنديون**). وفتحت أبواب البلاد لغزو **هنرى ٥** ملك انجلترا ١٤١٥ وعين هنرى خليفته بمعاهدة **تروى** ١٤٢٠، ورفض ابنه المحروم من إرثه وهو **شارل ٧** (المنصور أو المجزل له)، (١٤٠٣ - ٦١)، رفض المعاهدة وكان لا يزال يلقب بالدوفان (ولى العهد) أو بملك بورج تهكمًا. وحكم بخمول ما تبقى له من فرنسا جنوب اللوار، ولكن **جان دارك** حفزته ١٤٢٩ للعمل وتوج ملكًا بريمس. وفى ١٤٣٥ نال تحالف برجندية ضد إنجلترا. وفى ١٤٥٣ أنهى **حرب المائة عام** بطرد فلول الإنجليز من فرنسا، وأعاد تنظيم الجيش وأصلح المالية بمعاونة جاك **كير** وقوى **الضمان العملى** لبورج ١٤٣٨، والقضاء ١٤٤٠ على الحرب الأهلية، التى اشترك فيها ولى العهد (لويس ١١ فيما بعد) ضد أبيه والمعروفة باسم براجرى. ظاهر سلطة الملك ضد الكنيسة والنبلاء، واضطربت آخر سنى حياته بسبب ابنه الثائر عليه لويس ١١. **شارل ٨**: (١٤٧٠ - ٩٨)، ابن لويس ١١، حكم (١٤٨٣ - ٩٨)، وكانت أخته آن دى بوجيه (آن دى فرانس) وصية عليه وهو قاصر، ودبرت زواجه من آن أوف بريتانى. وفى ١٤٩٥ بدأ شارل **الحروب الإيطالية** بفتح نابلى الذى لم يستمر طويلاً. **شارل ٩**: (١٥٥٠ - ٧٤)، حكم (١٥٦٠ - ٧٤) تحت وصاية أمه **كاترين دى ميديتشى** أولاً، ثم اختار **كولينى** كبير مشيريه ولكنه دفع للاشتراك فى مذبحة عيد **سان برثيلميو** ١٥٧٢. **شارل ١٠**: (١٧٥٧ - ١٨٣٦)، عرف باسم كونت دارتوا، قبل أن يخلف أخاه لويس ١٨ (١٨٢٤). تزعم جماعة الملكيين

المتطرفين القوية قبل اعتلائه، وعين الرجعيين من أمثال **فيلل وبولينياك** رؤساء للوزراء فانضمت قوى الأحرار وأصحاب رؤوس الأموال للقيام بثورة يولية ١٨٣٠، ونزل شارل عن العرش ومات منفيا.

**شارل:** ملوك نابلى: **شارل ١** : (١٢٢٧ - ٨٥)، كونت أنجو وبروفانس، وأصغر إخوة لويس ٩ ملك فرنسا. ناصر قضية البابوية ضد **مانفرد**. توجه البابا كليمنت ٤ (١٢٦٦) ملكًا على نابلى وصقلية. أعدم منافسه كونرادين ١٢٦٨، ظفر بالسيادة على إيطاليا بتزعمه الجولفيين، وانتزع ألبانيا من بيزنطة. ثارت صقلية ١٢٨٢ (انظر: **مذبحة صلاة المساء**) وانتخبت بطرس ٣ الأراجونى ملكًا. استمرت الحرب ضد الأراجونيين إلى ١٣٠٢، وكان يقود الحرب ابنه **شارل ٢** : (١٢٤٨-١٣٠٩)، ملك نابلى وكونت بروفانس (١٢٨٥-١٣٠٩)، **شارل ٣** (شارل دورازو): (١٣٤٥ - ٨٦)، ملك نابلى (١٣٨١ - ٨٦). كان ابن حفيد لشارل ٢. تبنته **جوانا ١** كوريث لها، ولكنها فضلت عليه فيما بعد لويس انجو. (**لويس ١** ملك نابلى)، غزا شارل نابلى وتوجه البابا ١٣٨١ وسجن شارل جوانا (ويرجح أنه قتلها). انتخب ملكًا للمجر باسم شارل ٢ (١٣٨٥) ولم يلبث أن قتل.

**شارل:** (شارل لويس) (١٧٧١ - ١٨٤٧)، أرشيدوق النمسا أخو الإمبراطور فرنسيس ٢. أقدر قواد النمسا فى حروب الثورة الفرنسية ونابليون، ولكن مرضه وتدخل فيينا وقفا فى سبيله. تولى الحربية ١٨٠٥، وأعاد تنظيم الجيش ورأس جماعة القصر ذوى النزعة الوطنية، وفى ١٨٠٩ هزم نابليون بأسبرن، ولكنه هزم بوجرام، وفى المعركتين كبد الفرنسيين خسائر فادحة، ثم اعتزل السياسة لخلافه مع أخيه الإمبراطور.

**شارل الأول:** (١٨٨٧ - ١٩٢٢)، آخر أباطرة النمسا، وهو ملك المجر باسم شارل ٤ (١٩١٦ - ١٨)، حفيد أخى فرنسيس جوزيف، تزوج زيتا أوف بوربون - بارما. فشل فى الحصول على صلح منفرد، نزل عن عرشه فى نوفمبر ١٩١٨، ولكنه حاول مرتين دون جدوى استعادة عرش المجر باحداث انقلاب. مات منفيًا بجزر ماديرا وخلفه فى المطالبة بالعرش ابنه أوتو.

**شارل أغسطس:** (١٧٥٧ - ١٨٢٨)، دوق (وبعد ١٨١٥) غرندوق سكس ـ فيمار صديق **جوته** وراعيه. له أثر كبير فى السياسة الألمانية.

**شارل ألبرت:** (١٧٩٨ - ١٨٤٩)، ملك سردينيا (١٨٣١ - ٤٩). منح دستور ١٨٤٨، تجنبًا للثورة وحارب فى حملتين لحركة **الوحدة الإيطالية** ضد النمسا (١٨٤٨، ٤٩)، واندحر فى نوفارا، ونزل عن العرش لابنه فكتور إيمانويل ٢.

**شارل بوروميو، القديس:** (١٥٣٨-٨٤)، كاردينال إيطالى، عين وزيرًا بابويًا وأسقفًا لأسقفية ميلان. بذل جهودًا كبيرة لإصلاح الشئون الدينية، وكان العامل الأساسى لعودة افتتاح مجلس ترنت. أظهر حزمًا كبيرًا فى إصلاح الحياة الكهنوتية وطرق التربية. عيده ٤ نوفمبر.

**شارل، چاك ألكسندر سيزار:** (١٧٤٦ - ١٨٢٣)، فيزيقى فرنسى، عزز تجارب فرانكلين الكهربائية، واهتم بالملاحة الجوية، بحث فى الكهرباء وفى علم بحوث الفضاء، صعد فى منطاد ١٧٨٣، وكان أول من استخدم الهيدروجين فى المنطاد، سبق إلى وضع قانون شارل لتمدد الغازات ومؤداه أنه عند ضغط ثابت يتناسب حجم الكمية المعينة من الغاز مع درجة حرارته.

**شارل الجسور:** (١٤٣٣ - ٧٧)، دوق برجنديا (١٤٦٧ - ٧٧)، ابن **فيليب الطيب**. انضم إلى «عصبة المصلحة العامة» ١٤٦٥ ضد **لويس ١١** ملك فرنسا، وظل خصمًا له طيلة حياته. وإذ أصبح سيدًا لبرجنديا وفرانش - كونتيه والأراضى المنخفضة أخذ يحلم بإعادة مملكة لوثارنجيا. وعندما ضم اللورين وعدة مدن ألزاسية أثار على نفسه السويسريين الذين هزموه فى ومورا ١٤٧٦ وفى نانسى حيث قتل. تجزأت إمبراطوريته بعد اعتلاء ابنته مارى البرجندية العرش.

شارل حلو: (١٩١٢ -١-٢٠٠١)، سياسى لبنانى، درس القانون فى معهد الحقوق الفرنسى. بدأ حياته العملية محاميًا ثم صحفيًا، فتولى رياسة تحرير «النهار» الفرنسية حتى ١٩٤٦. عين أول ممثل للبنان لدى الفاتيكان حتى ١٩٤٩، ثم تولى وزارتى العدل والأنباء ١٩٤٩، ولكنه استقال لأسباب مبدئية. انتخب نائبًا عن بيروت ١٩٥١، وعين وزيرًا للخارجية، ثم رأس الوفد اللبنانى إلى دورة الأمم المتحدة فى العام نفسه. عين وزيرًا للصحة والعدل ١٩٥٤، وتولى وزارة الأنباء فى حكومة رشيد كرامى. عين رئيسًا لمجلس الانعاش الاجتماعى، ثم رئيسًا للمجلس الوطنى لإنماء السياحة ١٩٦٢. عين وزيرًا للتربية الوطنية فى وزارة الحاج حسين العوينى ١٩٦٤. خلف فؤاد **شهاب** فى رياسة الجمهورية اللبنانية (١٩٦٤ - ٧٠)، وخلفه سليمان **فرنجية**.

شارل مارتل: (٦٨٨؟ - ٧٤١)، حاجب للقصر من الفرنجة (٧١٤ - ٧٤١)، وحد جميع الممالك الميروفنجية تحت حكمه. أوقف تقدم المسلمين فى فرنسا فى معركة تور أو بواتييه ٧٣٢ «بلاط الشهداء» وهى من معارك التاريخ الحاسمة. والد پين القصير وجد شارلمان.

شارلفوا، پيير فرانسوا: (١٦٨٢ - ١٧٦١)، سائح ومؤرخ يسوعى فرنسى. ساح فى فرنسا الجديدة (كندا) (١٧٠٥-١٧٠٩ و ١٧٢٠). ألف كتاب «تاريخ فرنسا الجديدة» ١٧٤٤ وفيه وصف تفصيلى لداخلية أمريكا فى الثلث الأول من القرن ١٨.

شارلمان: (شارل الكبير أو شارل ١) (٧٤٢ - ٨١٤)، إمبراطور الغرب (٨٠٠ - ٨١٤)، ملك الفرنجة (٧٦٨ -٨١٤). أكبر أبناء **پپن القصير**، وحفيد شارل مارتل، اقتسم مع أخيه كارلومان حكم المملكة حتى توفى كارلومان ٧٧١ فأصبح ملكًا بمفرده، وتدخل شارل إلى جانب البابا أدريان ١ (٧٧٣) فى الحرب التى نشبت بين دزدريوس ملك اللمبارد الذى كان قد أقنع بتأييد مطالب ابنى كارلومان الصغيرين وبين البابا أدريان ١ الذى كان قد رفض مناصرة قوادهم من (٧٧٢ - ٨٠٤). ونشر شارل سيادته كاملة على سكسونيا بفرض التنصر بالقوة وبما اقترفه من مذابح بالجملة وبنقل آلاف من السكسون إلى داخل مملكة الفرنجة ونجح فى حروبه أيضًا ضد الابر والسلاف، وتقدم شرقًا حتى بلغ بوميرانيا. وفى هذه الأثناء استنجد البابا ليو ٣ بشارل (٧٧٩) بسبب تهديد الرومان له بخلعه. فأسرع شارل إلى روما لمساعدة ليو، فتوجه البابا يوم عيد الميلاد من عام ٨٠٠ إمبراطورًا، وكانت حجته فى قبول التاج رفضه الاعتراف بايرينى إمبراطورة فى الشرق. على أن قبوله اعتراف الإمبراطور ميخائيل ١ به إمبراطورًا ٨١٢ كان اعترافًا ضمنيًا بقسمة الإمبراطورية. وحدث هذا الاعتراف المتبادل بمناسبة نزول ميخائيل عن البندقية ودالماشيا لشارل. وعكرت غارات القرصان الشماليين والدانيين صفو السنين الأخيرة من حكم شارل (انظر: **شماليون**) فاتخذ إجراءات شديدة لبناء أسطول أهمله خلفاؤه، وكان قد حمى حدوده البرية بإقامة المارشات أى الثغور الحربية التى يحكمها «ماركيز». وفيما يختص بالحكومة احتفظ بجهاز أسلافه الإدارى ونظمه. وترك للشعوب الخاضعة له حرية اتباع قوانينها الخاصة لكنه عمل على جمعها حيثما أمكن وأصدر مرسومات كثيرة نشرت فى مجموعة الوثائق التاريخية لألمانيا. ومن مآثره البارزة خلقه لنظام يمكنه من الاشراف بشخصه على رجال الإدارة حتى فى أقصى البلاد، فكان مبعوثوه الإمبراطوريون، وهم ممثلون شخصيون له، يتمتعون بصلاحيات واسعة ويراقبون مقاطعاتهم بصورة منتظمة. ويتجلى اهتمامه البالغ بمصلحة الفقراء وبدرء المفاسد من رسائله وتعليماته الكثيرة. وكان كذلك يدعو لانعقاد الجمعيات الاستشارية العامة مرة فى السنة على الأقل ويعقد المجالس الدينية لتسوية الخلافات اللاهوتية وحاول تطهير الكنيسة وجعل موافقته ضرورية لانتخاب الأساقفة، وجعل الالتزامات العسكرية على أساس ملكية الأرض، ووضع الضرائب على البضائع المنقولة وعلى

دخل الكنائس، واضطر كثيرون إلى قبول التبعية تهربًا من هذا العبء الذى قام شارلمان بعد ذلك بتعديله، وشجع التجارة الخارجية وأقام علاقات ودية مع إنجلترا ومع هرون الرشيد. وفى ٨١٣ أشرك شارلمان لويس ١ فى الحكم وعينه خليفة له وتوجه فى آخن. وبهذا أسس الأسرة الكارولنجية (انظر: **كارولنجيون**). وكان بلاط شارلمان فى آخن مركزًا ليقظة فكرية كبيرة. واشتهرت بوجه خاص مدرسة القصر برياسة ألكوين، وفاقتها أهمية المدارس العديدة التى أسست خلال حكم شارل فى جميع أنحاء الإمبراطورية لتعليم أبناء مختلف الطبقات. ويعود الفضل كله تقريبًا فى حفظ الأدب الكلاسيكى إلى جهود شارل. ومن أعلام النهضة الكارولنجية باستثناء ألكوين، بولس الشماس وأينهارد وبطرس البيزى. وعلى الرغم من أنه يصعب اعتبار شارل مثقفًا طبقًا لمقاييس العصور التالية، فقد أظهر تذوقًا للعلم وسعى جاهدًا لإتقان اللاتينية، واتبع فى حياته اليومية عادات الفرنجة البسيطة، فارتدى الملابس الفرنجية وعاش حياة بعيدة عن التنعم إلا فيما يتصل بتعدد زوجاته واقتنائه للمحظيات. طوب بعد وفاته ورفع فى بعض الكنائس إلى مراتب القديسين، ويرجح أن مظهره الجثمانى يختلف كثيرًا عن تصوير الأسطورة له بلحية وشكل جليل. والواقع أن مآثر شارل الفعلية وهيبته كانت عظيمة إلى حد جعل الأجيال المتأخرة تزيد من شأنها بشكل خيالى، فقد أحاطته الأساطير بنبلائه الاثنى عشر وجعلته محور حلقة من الروايات. وصورته الأساطير فى البداية بطل العالم المسيحى ثم جعلته عجوزًا متقلب الرأى، وأقرب ما يكون إلى الشخصية الهزلية، وفرضت شخصيته كما تصورها ملحمة رولان نفسها بشكل لا يمحى، على خيال العالم الغربى. ومع أن بطولة شارلمان فقدت بعض شهرتها بعد عصر النهضة إلا أن فكتور هوجو وغيره من رجال المدرسة الرومانتيكية أحيوها مرة أخرى فى القرن ١٩. واتخذ تأسيس (أو إعادة تأسيس) شارلمان لإمبراطورية أساس نظرية **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**، وكان ما فعله شارلمان ماثلاً فى ذهن نابليون ١ عندما حاول هذا أن يحكم ١٨٠٤. ولتوماس هوجكن دراسة تاريخية مشهورة بعنوان «شارل الكبير» ١٨٧٧، وكذلك توماس بلفنش له دراسة شهيرة بعنوان «أساطير شارلمان» ١٨٦٣.

**شارلوت تاون**: العاصمة والميناء الرئيسى (ح ٣٩٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزيرة برنس إدوارد، بكندا، على الساحل الجنوبى، ميناء رئيسى تبنى فيه السفن. أنشئت كمحطة تجارية فرنسية فى أوائل القرن ١٨ وأسست المدينة ١٧٦٨. شهدت مؤتمر شارلوت تاون للمقاطعات البحرية ١٨٦٤ الذى كان بداية لاتحاد كندا. مقر جامعة جزيرة برنس إدوارد.

**شارنت**: قسم (٥٩٤٩ كم$^{٢}$، ح ٣٤٧٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ فرنسا، عاصمته أجوليم. نهر شارنت طوله ٣٥٠ كم منابعه بوسط فرنسا، ويمر بأجوليم، وكونياك، وروشفور، ويصب فى المحيط الأطلنطى، يقطر البراندى فى منطقة كونياك.

**شارنهرست، جيرهارد فون**: (١٧٥٥ - ١٨١٣)، قائد بروسى. شغل منصب وزير الحرب بعد معاهدة تلست ١٨٠٧، فأعاد تنظيم الجيش على أسس أكثر ديمقراطية، وتملص بدهاء من قيود المعاهدة بشأن تحديد قوات بروسيا المسلحة، وخلق الجيش الذى أسهم بنصيب كبير (١٨١٣ - ١٥) فى سقوط نابليون.

**شاروليه**: إقليم صغير وكونتية سابقة، ق وسط فرنسا. تشتهر بتربية الماشية. حكمها أدواق برجنديا (١٣٩٠ - ١٤٧٧) ثم حكمتها أسرة هابسبرج حتى ضمها لويس ١٤. أدمجت كجزء من مقاطعة برجنديا ١٧٦١.

**شارون، أريل**: (١٩٢٨ - )، عسكرى وسياسى اسرائيلى. شارك فى جميع الحروب بين العرب واسرائيل. وساهم فى إنشاء حزب الليكود وأصبح وزيرا للزراعة (١٩٧٧- ٨١) والدفاع (١٩٨١- ٨٣). وخطط لغزو لبنان فى ١٩٨٢. وشغل منصب وزير التجارة والصناعة (١٩٨٤- ٩٠) ووزير الإسكان (١٩٩٠-٩٢)،

عمل على زيادة المستوطنات اليهودية فى الأراضى المحتلة وعين فى حكومة نيتانياهو وزيراً للبنية الأساسية (١٩٩٧-٩٩). أصبح رئيس حزب الليكود (١٩٩٩-٢٠٠٥). تولى رئاسة الوزراء (٢٠٠١- ٢٠٠٦) ثم انسحب من الحياة السياسية بسبب ظروفه الصحية أثناء الانتخابات الرئاسية فى ٢٠٠٦.

**شارية**: (ت ٨٧٠)، جارية كانت لإبراهيم بن المهدى، علمها الغناء، فأخذت عنه غناءه كله أو أكثره، وكانت لها أم خبيثة أرادت أن تتجر بها فكانت تدعى أنها من قريش، فتظاهر إبراهيم بأنه أعتقها وتزوجها بشهود، ثم اشتراها جارية له بشهود آخرين وأخفى عنها، فظنت شارية أنها زوجة لإبراهيم، فلما مات علمت أنها لا تزال جارية، فغضبت، فاشتراها المعتصم وحولت إلى داره، وكانت بين شارية وعريب جارية المعتصم منافسة شديدة فى الغناء ولكل منهما مذهب ومؤيدون، ولكن شارية كانت أكثر حظًا.

**شازلبينو، أندريا**: انظر: **سيسالبينوس، أندرياس.**

**شاسبو، أنطوان ألفونس**: (١٨٣٣-١٩٠٥)، مخترع فرنسى. اخترع البندقية ذات الخزانة المعروفة باسمه، استخدمها الجيش الفرنسى ١٨٦٦ واستعملت فى الحرب البروسية الفرنسية ١٨٧٠.

**شاسترى، لال بهادور**: (١٩٠٤ - ٦٦)، سياسى هندى، رئيس وزراء الهند (١٩٦٤ - ٦٦). ولد فى ولاية أوتار برادش بشمال الهند، تعلم بالمعاهد الهندية، انضم إلى حركة غاندى ولم يتجاوز ١٧ من عمره. عضو بارز فى حزب المؤتمر الوطنى الهندى. تولى منصب الأمين العام للحزب لعدة أعوام، أمضى فى السجن ٧ سنوات خلال مراحل الثورة الهندية من أجل الاستقلال. عين وزيراً للمواصلات ١٩٥٢، ثم صار وزيراً للداخلية. شارك فى تحمل أعباء نهرو عند مرضه ١٩٦٤، فتولى الإشراف على وزارة الخارجية وسكرتيرية رياسة مجلس الوزراء وإدارة الطاقة الذرية. خلف نهرو فى رياسة الوزراء عقب وفاته فى مايو ١٩٦٤. توفى فجأة فى طشقند عقب التوقيع على اتفاقية للسلام بشأن المنازعات مع باكستان حول مشكلة كشمير.

**شاسينا، إميل جاستون**: (١٨٦٨ - ١٩٤٨)، عالم آثار فرنسى، من تلاميذ ماسبيرو، شارك فى كثير من أعمال التنقيب فى أبى رواش ومير وأسيوط وغير ذلك فى جبانة طيبة. عمل مع المركيز روشمنتيو، وعمل بعد ذلك منفرداً فى معبد ادفو. وظلت بحوثه عن هذا المعبد تتوالى (١٨٩٢ - ١٩٣٤)، كما نشر بحوثه عن معبد دندرة (١٩٣٤ - ٣٥). من أهم أعماله العلمية البحث الذى أخرجه عن القرطاس الطبى «مشايخ» ١٩٢١.

**شاشة التليفزيون**: الجزء الذى يراه المشاهد، هو فعلاً يماثل الشاشة السينمائية على مقياس مصغر، فلها شكل مستطيل طول وتره هو المقاس الذى تعرف به الشاشة. والشاشة هى السطح الأمامى الظاهر لأنبوبة شعاع المهبط، وذلك السطح الزجاجى الذى نراه مضيئًا متألقًا ينبض بالحياة هو جدار لأنبوبة المهبط المفرغة من الهواء، وقد كسى من السطح الداخلى بمادة فوسفورية يجرى ترسيبها وتثبيتها على الزجاج بوسائل غاية فى الدقة، وفى عنق أنبوبة المهبط قد ثبتت أقطاب كهربائية على أبعاد معينة ومصممة أشكالها بحيث تحدث القلم الإلكترونى الذى يرسم بسرعة مذهلة تعجز عن ملاحقتها العين البشرية ما نراه على سطح الشاشة من صور متحركة، فلا ترى العين إلا الصورة نامية مكتملة، وترى أيضًا الحركة البطيئة التى تتخلل الصور المتلاحقة. والشاشة فى التليفزيون الملون تختلف عن شاشة التليفزيون العادى فى أن الكساء الفوسفورى المرسب على الجدار الزجاجى المكون لشاشة الأنبوبة هو من نقط دقيقة كل منها من ثلاث نقط من فوسفور ملون بأحد الألوان الرئيسية الأزرق والأحمر والأخضر، بحيث تستجيب لمختلف ألوان الصورة، وكذلك فإن القلم الإلكترونى الواحد، قد يتعدد إلى أكثر حسب طراز التليفزيون الملون.

**شاطبة**: مدينة (ح ٣٠٢٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقى

إسبانيا بمقاطعة بلنسية، تعرف اليوم باسم هاتيفا، اشتهرت في القرون الوسطى بصنع الورق، كانت بفضل موقعها الحربي حصنًا من أعظم الحصون الأندلسية، لا تزال آثار سورها وحصنها باقية إلى اليوم. ألفت شاطبة مع فلنسيا جزءًا من إمارة مستقلة قامت في أواخر القرن ١١ على يد عبد العزيز حفيد المنصور بن أبي عامر، غزاها جيمس الأول ملك أراجون (١٢٣٩ - ٤٠)، وانسحب منها المسلمون في أواخر ١٢٤٧.

**الشاطبي:** (ت ١٣٨٨)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى، محدث وفقيه لغوي ومرب. عاش في غرناطة، ويعد من المجددين في الإسلام، بين مؤلفاته المعروفة «الموافقات في أصول الأحكام». وقد تعرض في هذا الكتاب إلى التربية والتعليم، فجاء ببحث طريف في التوجيه المهني، وبين ضرورة العناية بالغرائز والميول والاستعدادات التي فطر عليها كل صبي وإعداده للمهنة التي يصلح لها، ويمكن أن يبرز فيها.

**شاعر البلاط:** لقب يخلعه الملك في إنجلترا على شاعر يختار لكتابة القصائد في المناسبات. ترجع العادة إلى القرون الوسطى حيث كان الشعراء من رجال حاشية الملك. وفي ١٦١٧ عين بن جونسون شاعرًا للبلاط، ولكن جون **درايدن** كان أول من منح اللقب رسميًا في ١٦٧٠. ثم تلاه توماس شادويل (١٦٨٨ - ٩٢)، وناحوم تيت (١٦٩٢-١٧١٥) ونيقولاس رو (١٧١٥ - ١٨)، ولورانس أوسدن (١٧١٨ - ٣٠) وكولي كيبر (١٧٣٠ - ٥٧)، ووليم وايتهد (١٧٥٧ - ٨٥)، وتوماس وارتون (١٧٨٥ - ٩٠)، وهنري جيمس باي (١٧٩٠ - ١٨١٣)، وروبرت ساوثي (١٨١٣ - ٤٣)، ووليم وردزورث (١٨٤٣ - ٥٠)، وألفريد تنيسون (١٨٥٠ - ٩٢)، وألفريد أوستن (١٨٩٢ - ١٩١٣)، وروبرت سيمور بريدجز (١٩١٣ - ٣٠)، وجون ماسفيلد (١٩٣٠ - ٦٧)، وسيسل داي لويس (١٩٦٨ - ٧٢)، ثم السير جون بتجمان (١٩٧٢ -٨٤)، وتيد هيوز (١٩٨٤ - ٩٩)، وأندرو موشن (١٩٩٩- ).

**شافتسبري، أنتوني:** (١٦٧١ - ١٧١٣)، فيلسوف إنجليزي، تولى تربيته جون لوك الفيلسوف. له مذهب أخلاقي عارض به النزعة الفردية في الأخلاق، وحاول أن يقف موقفًا وسطًا يوفق بين الأنانية والغيرية، والتوفيق ممكن ما دام هنالك توافق بين الفرد والمجتمع يجعل رفاهية المجتمع تنعكس على سعادة الفرد. وفي الإنسان دافع غريزي لمراعاة هذا التوافق، ويسميه شافتسبري «الحاسة الخلقية»، وعلى أساس فكرة «الحاسة الخلقية» قامت مدرسة أخلاقية.

**الشافعي، الإمام:** (٧٦٧ - ٨١٩)، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس، ينتهي نسبه إلى المطلب أخي هاشم جد النبي ﷺ، أحد الأئمة الأربعة. ولد يتيمًا بغزة، وانتقلت به أمه إلى مكة ليعيش بين أهله. وفي العشرين من عمره، انتقل إلى المدينة ولازم مالكًا تسع سنين، أخذ عنه فيها الموطأ، ودرس فقهه، ثم ولي ولاية باليمن، فاتهم بالتشيع، وسافر إلى بغداد ولازم محمد ابن الحسن، وأخذ عنه فقه العراق. ثم عاد واتخذ درسه بالبيت الحرام، ودون كتبه، ثم رجع إلى بغداد ونشر هذه الكتب، ورواها عنه تلميذه الزعفراني. سافر أخيرًا إلى مصر ٨١٤ وتوفي بها. أشهر كتبه: «الأم» و«الرسالة». ومنهاجه في الاستنباط الكتاب والسنة والقياس والإجماع، وهو واضع أصول الفقه، ومؤسس المذهب الشافعي. رسم خطوطه الأولى في بغداد وسمي المذهب القديم، ونقحه في مصر، وسمي المذهب الجديد.

**الشافعي، محمد بك:** (ت ١٨٧٧)، طبيب مصري، كان من طلبة الأزهر، ثم تعلم في مدرسة الطب بأبي زعبل. أرسلته الحكومة المصرية إلى فرنسا فأتم علومه وعاد إلى القاهرة ١٨٣٨. عين مدرسًا للأمراض الباطنية بمدرسة الطب ثم كان رئيسها وهو أول مصري تولى رياستها. من مؤلفاته: «أحسن الأغراض في التشخيص ومعالجة

الأمراض جزءان و «السراج الوهاج فى التشخيص والعلاج» أربعة أجزاء. ترجم عن الفرنسية: «الدرر الغوال فى معالجة أمراض الأطفال»، و «كنوز الصحة» وكلاهما من تأليف كلوت بك.

**شافهاوزن:** كانتون (٢٩٧ كم٢، ح ٧٣٩٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سويسرا، يقع على الضفة اليمنى لنهر الراين. يتكون من ثلاث مناطق زراعية ومساحة تغطيها الغابات غير متصلة بعضها ببعض، ويحيط بها إقطاعيات ألمانية، عاصمته شافهاوزن (ح ٣٣٥٣٥ نسمة، ٢٠٠٨). أصلها دير بندكتينى تأسس (ح ١٠٥٠). مدينة إمبراطورية حرة (ح ١٢٠٨). حكمها الرهبان والنقابات الحرفية التجارية المحلية (ح ١٤١٥). انضمت إلى الاتحاد السويسرى ١٥٠١ وقبلت الإصلاح اللوثرى. بها صناعات هامة (الصوف والآلات والمصنوعات المعدنية والكيميائيات والساعات والحديد والصلب). أصابتها أضرار فى أثناء الحرب العالمية ٢، عندما أخطأ سلاح الطيران الأمريكى وقذفها بالقنابل.

**شافيس، كارلوس:** (١٨٩٩-١٩٧٨)، قائد أوركسترا، ومؤلف موسيقى مكسيكى. أسس «أوركسترا المكسيك السيمفونى» ١٩٢٨، وكان مديرًا للمعهد القومى للموسيقى (١٩٢٠-٣٤). أجرى بحثًا شهيرًا عن الموسيقى الهندية الوطنية. وكان لكتاباته تأثير كبير. تشتمل أعماله على ألحان الباليه والسيمفونيات وكونشرتو البيانو وأناشيد الكورال.

**شاكر، أحمد محمد:** (١٨٩٢ - ١٩٥٨)، العلامة المحدِّث المحقِّق الناقد، ولد بالقاهرة وعاش بها إذ كان والده أمينا للفتوى. ورحل مع أبيه حين عين قاضيا للقضاة بالسودان، تتلمذ على مجموعة من العلماء. كان لعناية والده بالحديث النبوى أثره فى إيقاظ همة ولده إلى التعمق فى هذا العلم، فلم يترك متحدثا إلا تقرب إليه وتعلم على يديه حتى استقل بمذهب فى علم الحديث. حصل على العالمية ١٩١٧ وعمل بالتدريس ثم نقل إلى القضاء حتى كان عضواً بالمحكمة الشرعية العليا. من أهم آثاره العلمية تحقيق «الرسالة» للإمام الشافعى، مع أنه حنفى المذهب، وتحقيق مسند الإمام أحمد والذى كان تحقيقه مصدر شكوى كبار المحدثين مما جعل الحافظ الذهبى يقول: ولعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامى من يخدمه ويرتبه. كما حقق كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبه واشترك مع أخيه محمود فى تحقيق تفسير الطبرى فى ١٦ جزءًا.

**شاكر، محمود محمد:** (١٩٠٩ - ٩٧)، عمدة المحققين والأدباء، وأحد رموز جيل النهضة فى العقيدة واللغة والفكر ويكنى «أبا فهر». حصل على «البكالوريا» الثانوية العامة ١٩٢٥. التحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ١٩٢٦، ثم تركها بعد عامين لخلاف مع أستاذه طه حسين حول منهج دراسة «الشعر الجاهلى». سافر بعد ترك الجامعة إلى السعودية فأنشأ وأدار مدرسة جدة وتتلمذ على يديه كثير من شباب أدباء المملكة. شارك بقوة فى معركة «الشعر الجاهلى» ورد مقولات طه حسين عن المتنبى بمقالات أسبوعية بجريدة «البلاغ» الذى قال عنه العقاد إنه خير ما كتب عن المتنبى. حارب الدعوة إلى العامية، وإلى كتابة العربية بحروف لاتينية. وقد خاض معاركه كلها غير متحيز إلى فئة أو جماعة. من آثاره العلمية كتاب «المتنبى» وتحقيق كتاب طبقات فحول الشعراء وشارك فى تفسير الطبرى فى ١٦ مجلدًا. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٨١.

**شاكلتون، (السير) إرنست هنرى:** (١٨٧٤ - ١٩٢٢)، مستكشف بريطانى لأنتاركتيكا، ولد بأيرلندا. كانت أولى رحلاته الأربع لأنتاركتيكا بصحبة سكوت (١٩٠١ - ١٩٠٤). رأس حملة ثانية للقطب الجنوبى (١٩٠٧ - ١٩٠٩) حدد فيها موقع القطب المغناطيسى الجنوبى، وعاد بنتائج علمية قيمة كانت رحلته الثالثة لاختراق أنتاركتيكا (١٩١٤ - ١٧) ولم تثنه المخاطر ولا تحطم سفينته عن مواصلة ارتياد المنطقة حتى وصلته النجدة. مات فى أثناء رحلته الأخيرة ١٩٢١

لدراســـة أرض أندربى، ودفن بجــزيرة جــورجــيـــا بأنتاركتيكا.

**شاكو**: سهل قليل السكان منخفض السطح، فى وسط أمـريكا الجـنوبيـة، يقـسم بين باراجــواى وبوليـفـيـا والأرجنتين، أدى كـشف البترول إلى نشوب القـتال بين باراجـواى وبوليـفيـا (١٩٣٢ - ٣٥) وأعطت مـعـاهدة الصلح ثلاثة أرباع المساحة المـتنازع عليها فى ش شاكو إلى باراجواى. ومنحت بوليفيا ممرًا إلـى نهر باراجواى وبعض الامتيازات كاستخدام ميناء بويرتو كاسادو.

**شال أو قرقور**: سمك أفريقى يوجد بالمـياه العذبة يتبع الفـصيلة السـلورية والجنس سيـنودنتس. أملس الجلد، كبير الرأس، ويصدر أصواتًا تحـدثها العضلات المحيطة بالمثانة الهـوائية وبتحريك أشواك الزعنفتـين الصدريتين والزعنفة الظهرية، يكثر بالبرك حيث يتغذى بالفضلات، طوله ح ٤١سم، وقد تظهر عينات شـقراء تمامًا، قريب الشال أبو ريالة ولكنه من غير جنسه.

**شال أبو ريالة**: سمك أفـريقى يوجد بالميـاه العذبة من الفصيلة السـلورية. يمثله بمصر نوع واحد (كـريسكثيس أوراتس). يفـرز كثيـرًا من المواد المـخاطيـة عن طريق جلده. لاحم طوله ح ٢٢ سم.

**شـالون ـ سـيـر ـ سـون**: مـدينة (ح ٤٤٦٠٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسـا، عاصمة قـسم السون ـ و ـ اللوار. مـيناء داخلى على نهـر السـون. تصدر النـبيـذ والحبوب. عاصمـة برجنديا فى القرن ٦، أهم صناعاتها الأدوات المعـدنية والكـهربائية والـنسيج والكيـميـائيات والزجاج.

**شـالون ـ سـيـر ـ مـارن**: مـدينة (ح ٥٢٥٧٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، عـاصمة قسم المـارن على نهر المارن، تقوم بها صناعة الصـوف والبيرة والنبيذ والورق والآلات الموسيقية.

**شـامـان**: كـاهن يشـتـغل بالتـطبـيـب والكهـــــانة والســحر مستعينًا بقدرته على التحـــكم فى القوى الفائقة للطبيعة، كانت تشيـــر أصلاً إلى تلك الشخصية بين قبائل سيبريا، ولكنها أصبـــحت تطـــلق الآن على كل من يقوم بهذه الوظائف عــــند كـــل الشعـــوب البـدائية. وكـثيـرًا مـا يلجأ الشـــامان فى عـمله إلى استـــخدام الحيل ومهـارة استخـــدام اليد والتنويم وما إلـى ذلك.

**شامـبا**: مملكة شـعب شام التى ازدهرت فى فـيتنام من القرن ٢ إلى القرن ١٧. كانت فى أقـصى اتساعها تشغل مملكة آنام السابقة، وكانت مـملكة شامبا فى حروب لا تنقطع مع جـارتها القـوية آنام. وكانت تتـحالف أحـيانًا وتتخاصم أحيانًا أخرى مع إمـبراطورية خمير. غزت فى القرن ١٢ كمـبوديا ثم خضعت بعد ذلك لحكم خـمير. هزمها الآنامـيـون هزيمة فاصلة ١٤٧٢. وفى القرن ١٧، سـقطت بقيـة مـملكة الشـام فى يد الآنامـيين، وتفـرق شعبـها. ولا يزال الشام يؤلفون أقليات فـقيرة فى جنوب فيتنام، أما فى كمبوديا فيكونون مستعمرة مزدهرة كبيرة. ورغم أن مـعظم الشـام الذين يقطنون فى آنام (فـيـتنام) يعبدون آلهة هندية، فإن أولئك الذين فى كمبوديا يدينون بالإسلام.

**شامـپانى**: إقليم ومقـاطعة سـابقة ش ق فرنـسا، يضم الأقـسام: أوب ومـارن، وأوت مارن، واردين. يشـمل مقاطعـتى شامبانى وبرى السابقـتين، عاصمته التـاريخية تروى، فى معظمه هضبة جافـة تقوم فيها الزراعة ورعى الأغنام. توجد منطقة خصبة صـغيرة حول ريمز وايبرنى تنتج كل محـصول فرنسـا من الشمبـانيا تقريبًـا، حصل عليـهـا كونتـات **بلوا** (القـرن ١١). كانت من أقـوى الإمارات الإقطاعية فى العـصور الوسطى. حكم أمراؤها نفـار أيضًـــا منذ ١٢٣٤. ورثهـا لويـس ١٠ من أمـه، وضمت للأملاك الملكية ١٣١٤. كانت أسواقها السنوية وبخاصة سوقى تروى وبروفان، تـجتذب التجار من كل جهات أوروبا، وكان لـها أهمية اقتصاديـة كبرى. خرب جزء كبير من شامبانى فى الحرب العالمية ١.

**شـامـبور، هنرى كـونت دى**: (١٨٢٠ - ٨٣)، مطالب بعرش فـرنـسـا ومعروف لأنصـار الوراثة الشرعـية باسم

هنرى ٥، ولد للدوق دى برى بعد وفاته، رافق جده شارل ١٠ إلى المنفى ١٨٣٠، وطالب بالعرش بقوة (١٨٧١ - ٧٣)، ولكنه فقد فرصته لإلحاحه فى إعادة علم البوربون، ومات دون عقب، وانتقلت المطالبة بالعرش إلى أسرة أورليان.

**شامل**: (ح ١٧٩٨ - ١٨٧١)، كان الإمام الدينى والسياسى للمجاهدين المسلمين ق القوقاز فى جهادهم المقدس ضد روسيا (١٨٣٤ - ٥٩)، ولكنه وقع فى أسر الروس ١٨٥٩، الذين صالحوا تدريجًا العصاة. واعتقل شامل أولاً فى سان بطرسبورج، ثم فى كالوجا وسمح له ١٨٧٠ بالحج إلى مكة حيث لقى منيته.

**شامير، إسحق**: (١٩١٥ - )، سياسى إسرائيلى. ولد فى بولندا وهاجر إلى فلسطين فى ١٩٣٥ حيث انضم إلى الحركة الصهيونية. ساهم ١٩٧٣ فى إنشاء حزب الليكود وأصبح رئيسًا له ورئيسا للوزارة بعد تقاعد مناحم بيجن فى ١٩٨٣. أصبح وزير الخارجية فى حكومة الوحدة الوطنية بين العمل والليكود (١٩٨٤-٨٦) ثم رئيسًا للوزارة (١٩٨٦-٩٠). ثم أصبح رئيسا للوزارة فى حكومة يمينية من الليكود (١٩٩٠-٩٢).

**شاميسو، أدلبرت فون**: (١٧٨١-١٨٣٨)، شاعر وعالم نبات ألمانى، ولد فى فرنسا من أبوين أرستقراطيين، هاجر إلى ألمانيا بعد نشوب الثورة الفرنسية. شهر بشعره الغنائى. لحن له الموسيقار شومان مجموعة قصائده «حب امرأة وحياتها». كتب قصة قدر لها أن تذيع ذيوع الأساطير عن رجل باع ظله بعنوان «قصة بيتر شلمهيلس العجيبة» ١٨١٤.

**شان**: قسم إدارى (١٥٥٤٠٠ كم٢، ح ٥٩٩٨٣٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ميانمار، عاصمته تونجى، يتألف من هضبة مرتفعة. يتصل شعبها بالسياميين وقد استوطن شمالى بورما فيما بين القرنين ١٣ و١٦، خضعت للحكم البريطانى ١٨٨٥. وفى أخريات القرن ١٩ تجزأت البلاد إلى ح ٣٠ دويلة صغيرة اندمج معظمها ١٩٢٢ لتأليف ولايات شان الاتحادية، ثم تكونت منها دولة موحدة ١٩٤٧ فى نطاق اتحاد بورما.

**شانتونج**: مقاطعة (١٥٢٨٥٠ كم٢، ح ٩٢٨٣٦٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، تقع فى شبه جزيرة تطل على البحر الأصفر عاصمتها تسينان، جزء منها جبلى وآخر يقع على دلتا النهر الأصفر، تنتج الفحم بوفرة والذرة والقمح والكاوليانج والفول السودانى والقطن. احتلها اليابانيون (١٩٣٧ - ٤٥)، وسقطت فى قبضة الصينيين الشيوعيين ١٩٤٨. تشتهر بصناعة نوع من الحرير يعرف باسمها.

**شانج أو ين**: أسرة مالكة حكمت الصين فى زمن غير متفق عليه. فالتقاليد تروى أنها حكمت (ح ١٧٦٦ - ١١٢٢ ق م) وبعض المؤرخين المحدثين يقولون إنه (ح ١٥٢٣ - ١٠٢٧ ق م). كانت الإمبراطورية تنتظم ش الصين وجزءًا من كوريا. وحاربت قبائل الهون وقبائل الشو الذين تمكنوا من هزيمة آخر أباطرة هذه الأسرة، ثم كونوا أسرة مالكة تعرف بأسرة شو.

**شانج شويه ـ ليانج**: (١٨٩٨ ؟ - ٢٠٠١)، قائد صينى، يلقب المارشال الشاب. خلف أباه ١٩٢٨ شانج تسو ـ لن حاكمًا عسكريًا لولاية منشوريا. طرده اليابانيون من الولاية ١٩٣١، فخطف الجنرال شيانج كاى شيك فى سيان ١٩٣٦ بحجة إكراهه على العمل مع الشيوعيين ضد اليابان. أسره شيانج كاى شيك ١٩٣٧، وأبقاه أسيرًا ردحًا طويلاً من الزمن.

**شانجة الأول**: (ح ١١٥٤ - ١٢١١)، ملك البرتغال، ابن ألفونصو ١، وخليفته. شارك أباه فى الحكم من ح ١١٧٠، وحكم منفردًا بعد ١١٨٥. قام باسترداد الأراضى التى خربتها الحرب وإعادة إسكان الناس فيها. وأقام المملكة على أساس ثابت. وحاز انتصارات على العرب فى الغرب، ولكن قيام العرب بهجمات جديدة سلبه ثمار تلك الانتصارات. خلفه ابنه ألفونصو ٢.

**شانجة الأول**: (شانجة راميريث) (١٠٤٥؟ - ٩٤)، ملك أراجون (١٠٦٣ - ١٠٩٤)، وكان أيضًا (باسم

شانجو ٥) ملك نفار (١٠٧٦-١٠٩٤)، ابن راميرو ١ وخليفته. واصل الحرب ضد العرب، وعند وفاة شانجة ٤ النافارى نودى به فى بامبلونا ملكًا لنفار. توفى فى حصار هوسكا وخلفه بطرس ١.

**شانجة الثانى:** (ت ١٠٧٢)، ملك قشتالة الإسبانى (١٠٦٥-١٠٧٢)، ابن فرديناند ١ وخليفته، استولى من أخيه **ألفونصو ٦** على مملكة ليون ما عدا مدينة زامورا، واغتيل خلال حصاره لهذه المدينة، ويظهر «السيد» لأول مرة تابعًا لشانجة هذا. خلفه أخوه ألفونصو ٦.

**شانجة الثالث أو شانجة الكبير:** (٩٦٥ - ١٠٣٥)، ملك نفار (١٠٠٠ - ١٠٣٥)، ورث نفار وأراجون، واستولى (١٠١٥-١٠٢٥) على اقطاعيتى سوبرارب ورباغورثة من العرب، وضم ١٠٢٨ عن طريق ميراث زوجته قشتالة وفزكايا وآلافا، وهكذا كانت مملكته أكبر دولة مسيحية فى إسبانيا، وتحطمت وحدتها عند وفاته إذ قسم أراضيه بين أولاده. كانت نفار من نصيب جارسيا وقشتالة وأراجون اللتين أصبحتا مملكتين من نصيب فرديناند ١ وراميرو ١ على التوالى، وأعطيت سوبرارب ورباغورثة لجنثالو.

**شانجة الرابع:** (شانجة الشجاع) (١٢٥٧؟ - ١٢٩٥)، ملك قشتالة الإسبانى (١٢٨٤ - ٩٥)، ابن **ألفونصو ١٠** وخليفته، وعند وفاة أخيه الأكبر فرديناند دى لاكردا فضل على أى من أبناء فرديناند وعين خلفًا لألفونصو. واضطر طيلة حكمه إلى الدفاع عن عرشه فى وجه مطالب ورثة فرديناند دى لاكردا الذين حصلوا بعض الأحيان على مساعدة أراجون. استولى على طريف من العرب ١٢٩٢، خلفه ابنه **فرديناند ٤** بوصاية أرملة شانجة مارية دى مولينا.

**شانزليزيه:** شارع من أهم شوارع باريس يمتد من ميدان الكونكورد إلى ميدان قوس النصر. يشتهر بجماله وروعته.

**شانزى، أنطوان أوجين ألفريد:** (١٧٢٣ - ٨٣)، قائد فرنسى، خدم بالجزائر وإيطاليا وسوريا، ورفضت الحكومة منحه قيادة فرقة فى **الحرب الفرنسية البروسية**، ولكن بعد سقوط الإمبراطورية قاد بنجاح جيش اللوار، وانتخب بالجمعية الوطنية، وأسره شيوعيو باريس فى حركة الكومون ١٨٧١، وافتدته الحكومة، وعين حاكمًا عامًا للجزائر (١٨٧٣ - ٧٩)، وسفيرًا لدى روسيا (١٨٨٠ - ٨١)، وعضوًا بالشيوخ ١٨٧٥.

**شانوت، أوكتاف:** (١٨٣٢ - ١٩١٠)، مهندس معمارى أمريكى، رائد تجارب الطيران الشراعى، ولد فى باريس، اشتهر ببناء الجسر الحديدى. تقاعد ١٨٨٩ لدراسة الطيران الشراعى، أفادت دراساته ومساعداته الخاصة الأخوين رايت.

**شانون:** نهر رئيسى فى جمهورية أيرلندا، طوله ٣٩٠ كم، ينبع من كونتية كافن، ويجرى جنوبًا عبر عدة بحيرات إلى ليمرك، حيث ينثنى غربًا إلى خليج عريض (طوله نحو ١١٢ كم) نحو الأطلنطى. تستغل مساقط المياه بين ليمرك وبحيرة درج لتوليد الكهرباء. بالنهر مصادر هامة للأسماك.

**شاه:** كلمة فارسية معناها ملك، ورد اللفظ شاهنشاه فى ألقاب الملوك الساسانيين، لقب بابك أبو أردشير بلقب شاه على سكة ضربها ابنه، كانت الكلمة تستعمل فى البلاد الإسلامية التى يتكلم أهلها بالفارسية مدلولاً على الملك.

**شاه جهان:** (١٥٩٢-١٦٦٦)، امبراطور المغول بالهند (١٦٢٨-٥٨)، اعتلى العرش بعد هزيمته إخوته وقتلهم. فتح أرجاء كثيرة من ج الهند. يعد عهده العصر الذهبى لفن العمارة الإسلامى، شيد كثيرًا من الأبنية الفخمة فى دلهى وأجرا (أهمها **تاج محل**). ثار عليه أبناؤه فى السنين الأخيرة من حكمه، وخلعه ابنه أورنجزيب ١٦٥٨، وسجنه بقية حياته.

**شاه رود، (شهرود):** آلة موسيقية وترية قديمة كانت مستعملة فى الموسيقى فى القرن العاشر، وصفها الفيلسوف أبو نصر الفارابى فى كتابه عن الموسيقى فقال: إنها من الآلات من جنس المعازف، وهى ما

يجعل فيها بحيال كل نغمة وتر مطلق، ونغمها بعيدة المذهب، يصل الصوت الأحد فيها إلى قوة الرابعة من الأثقل. وهذه قد استنبطها رجل من أهل وادى سمرقند يدعى حليم بن آحوص (٩١٨).

**شاه شجاع، جلال الدين المظفر:** (ت ١٣٨٤)، خلف والده مبارز الدين محمد على إمارة فارس وكرمان وكردستان، ألقى بأبيه فى السجن حيث مات ١٣٦٤، قاتل أخاه شاه محمود، الذى أقر بسيادته، واستولى على أصفهان وتبريز.

**شاه علم:** (١٧٢٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور المغول (١٧٥٩ - ١٨٠٦)، كان طوال عهده أداة فى يد القوى المتنازعة على السلطان فى الهند. سمح للبريطانيين بالسيطرة على البنغال وبيهار وأورسا، ثم خضع للمهراتيين، وانتزع منه الروهليون عاصمته دلهى ١٧٨٨، وأعموه وخلعوه. ولكن البريطانيين أعادوه إلى العرش حينما استولوا على دلهى ١٨٠٣.

**شاه مير:** (ت ١٣٤٩)، مؤسس الدولة الأولى لملوك كشمير المسلمين ١٣٤١ بعد اغتصابه عرش البلاد، واتخذ لقب شمس الدين. اتسم حكمه بالتسامح ولم يكره أهل كشمير على الإسلام. خلفه ابنه جمشيد.

**شاهد:** والجمع شهود، وما يقوله الشاهد، ويسمى الشهادة، هو قول فى دعوى بحق لمصلحة آخر ضد شخص ثالث، ويستند هذا القول إلى معرفة دقيقة بالموضوع، ويكون أداؤه أمام القاضى طبقًا لصيغة مقررة هى: أشهد بكذا وكذا. واحتمال الشهادة وأداؤها فرض كفاية، لكن إذا لم يكن حاضرًا فى مكان الحادثة إلا شخص واحد صارت الشهادة فرض عين، على أنه فيما يتعلق بحق الله يكون الشاهد مخيرًا بين أن يدفع بالمذنب إلى القاضى وبين أن يعفى ويستر أخاه فى الإسلام والفعل الأخير هو المستحب فى الغالب.

**شاهرخ، ميرزا:** (١٣٧٧ - ١٤٤٧)، الابن الرابع لتيمور لنك. انتظم بالجيش، وأجاد القتال وهو فى السابعة عشرة فى حصار قلعة سفيد، واشترك فى عدة حملات. تولى السلطنة على الأقاليم التى كان يحكمها ١٤٠٥. اجتاح بلاد فارس وسوريا وآسيا الصغرى وحاصر حلب. اشتهر بجوده على العلماء والشعراء.

**شاهناز:** اسم فارسى، يطلق اصطلاحًا فى الموسيقى العربية على نغمة فى المنطقة الحادة مما يلى النغمة الأولى، وتسمع من مجنب الوتر الخامس فى العود قريبًا من الأنف، مما يلى نغمة «كردان» وهى صياح النغمة المسماة «زير كلاه» فى المنطقة الوسطى فيما بين نغمتى «يكاه» و «دوكاه». ويسمى باسم شاهناز أيضًا هيئة لحنية لجماعة نغم تعرف بمقام «شاهناز». والجنس المميز لهذه الهيئة هو اللين غير المنتظم المسمى اصطلاحًا (حجاز).

**شاهى:** نقد عثمانى، الأصل فى تسميته هو وجود كلمة شاه على نقود الذهب التى ضربها السلطان سليم الأول، ضرب وشاع استعماله فى بغداد ١٦٦٤، ولذلك يسمى أحيانًا بغداديًا.

**شاهية:** نقد فضى إيرانى الأصل، ضرب فى عهد الصفويين فى القرن ١٦، ولكنه ضرب بعد ذلك من نحاس فى حجم البارة العثمانية، قدرت قيمتها بخمسين دينارًا كما هو مسجل عليها، وبطل استعمال الشاهية ومضاعفاتها من الأربع الشاهيات والشاهيتين قبيل الحرب العالمية ١.

**شاودين، فرتز:** (١٨٧١ - ١٩٠٦)، عالم بالحيوان، ألمانى، أثبت صحة عمل السير رونالد روس و ج. ب. جراسى على الملاريا، ودرس الدوسنتريا الأميبية، وكشف وهو يبحث فى الأوليات ١٩٠٥ مع ايريش هوفمان «التريبانوما باليدم» أو «سبيروكيتا باليدا» التى تسبب مرض الزهرى.

**شاور:** (ت ٥٦٤ هـ/ ١١٦٩)، أبو شجاع بن مجير نزار السعدى، وزير فاطمى بمصر. كان واليًا على الصعيد فى أيام الخليفة العاضد. قام بثورة (٥٥٨هـ) استولى بها على الوزارة بعد مقتل طلائع بن رزيك، نافسه ضرغام أمير البرقية الذى رفعه شاور إلى منصب كبير الحجاب

واستطاع أن يحل محل شاور في الوزارة. هرب شاور إلى الشام ولجأ إلى نور الدين محمود زنكي مستنجداً به أن يعيده إلى منصبه، فزوده نور الدين بجيش جعل على رأسه أسد الدين شيركوه وشاور. دارت الحرب بين جيش شيركوه والمصريين واستطاع شاور خلالها قتل ضرغام وتمكن من تولي الوزارة. غير أنه اختلف مع شيركوه الذي عاد إلى الشام ليعد العدة لحملة ثانية على مصر. وصلت الحملة الثانية في ٥٦٢ هـ / ١١٦٦، ووافق وصولها وصول جيش عموري ملك بيت المقدس الذي كان ضرغام قد استنجد به، فاتحد شاور مع هذا الجيش ضد أسد الدين شيركوه، ودارت بين الفريقين موقعة انتصر فيها شيركوه. عاد شيركوه في حملة ثالثة في (٥٦٤ هـ/ ١١٦٨) لمواجهة خطر الصليبيين فاتحد معه شاور هذه المرة ضد الصليبيين، وأمر بحرق الفسطاط عندما تقدم الصليبيين نحوها حتى يحول دون وصولهم إليها. هزمت جيوش الصليبين ودخل شيركوه القاهرة منتصراً، وأمر بالقبض على شاور وقتله حتى يضمن لنفسه امتلاك مصر.

**شاي:** اسم يطلق على شجر أو شجيرة وعلى أوراقها وعلى المشروب الذي يصنع من الأوراق. والنبات (Thea sinensis, Camellia thea or C.sinensis) دائم الخضرة، ينسب إلى فصيلة الكاميليا، موطنه الأصلي شرقي آسيا، ينمو في موطنه إلى ارتفاع ٩ أمتار، ولكنه في المزارع يقلم شجيرات صغيرة طولها ٩٠ - ١٥٠ سم، أوراقه رمحية الشكل خضراء داكنة، والأزهار عطرة بيض مصفرة. ذكر الشاي في المصنفات الصينية في القرن ٣ بديلاً للأنبذة القوية، وزرع في القرن ٨ على نطاق تجاري. استوردته شركة الهند الشرقية الهولندية إلى أوروبا ح ١٦٠٠ واستعمل في انجلترا ح ١٦٦٠. احتكرت شركة الهند الشرقية البريطانية توريده لبريطانيا حتى ١٨٣٤. وصل إلى المستعمرات الأمريكية ١٦٨٠ وكان المشروب المفضل حتى استبدلت به القهوة. ويعد الشاي أكثر مشروب يقبل عليه الناس بعد الماء. وأهم الدول المنتجة الهند، الصين، سرى لانكا، إندونيسيا، اليابان، فرموزا. وأهم الدول المستوردة بريطانيا، الولايات المتحدة، استراليا، روسيا، كندا. تحتاج زراعته إلى تربة خصبة خفيفة، وطقس حار، وهواء رطب، ومطر غزير. الشجيرات الصغيرة المستنبتة من البذور تصلح للجنى بعد ح ثلاث سنوات. وقد تظل تنتج ٥٠ عاماً، وتقطف الأوراق باليد وهي يانعة وأفضلها الأوراق الرقيقة القريبة من القمة. تترك الأوراق حتى تذبل، ثم تبرم وتسخن، وفي الشاي الأخضر تسخن الأوراق فور قطعها، وفي الشاي الأسود تخمر الأوراق أولاً ح ٢٤ ساعة، وفي شاي التنين الأسود، وهو ضرب من الشاي، يشربه أهل الصين، تخمر الأوراق جزئياً وهو وسط في النكهة واللون. يصنف الشاي حسب حجم الورقة ابتداء من أصغرها. ونكهة الشاي سببها زيت طيار، وخاصيته المنبهة سببها الكافيين، وخاصيته القابضة سببها التانين الذي يتناقص في الشاي الأسود من جراء التخمير. ولتعطيره قد يضاف إليه في أثناء الصنع بعض أوراق النعناع أو حبات القرنفل أو زهر الياسمين.

**شاي أوسويجو:** نبات عطري معمر، اسمه العلمي موناردا ديديما(Monarda didyma)، من فصيلة النعناع. له رؤوس أخاذة وأزهاره قرمزية، أو سالمونية. استخدم الهنود والمستعمرون أوراقه في عمل مشروب الشاي.

**شاي باراجواي:** شجرة مستديمة الخضرة اسمها العلمي ايلكس باراجواينسس(Ilex paraguayensis) يخمر هنود أمريكا الجنوبية مشروب الشاي من أوراقها من قديم الزمن. وهو غني بالكافيين ويستعمل بكثرة في أمريكا الجنوبية.

**شاي كاموميل:** انظر: **بابونج**.

**شايبه ـ لونج ، تشارلس:** (١٨٤٢ - ١٩١٧)، ضابط أمريكي، شارك في الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥)، ثم اشتغل بالصحافة. دخل في خدمة الحكومة المصرية ١٨٧٠. وفي ١٨٧٤ رافق جوردون محافظ خط

الاستواء إلى أعالى النيل عن طريق سواكن وبربرة. ارتاد منطقة بحيرة فكتوريا، واكتشف بحيرة كيوجه، وأطلق عليها اسم ابراهيم باشا. ومنح ميدالية الجمعية الجغرافية الأمريكية نتيجة لهذه الجهود. وبعد فترة قصيرة فى الخرطوم عاد إلى خط الاستواء وارتاد بلاد الزاندى ومنطقة خط تقسيم المياه بين النيل والكنغو ١٨٧٥. ترك خدمة مصر ١٨٧٧ وعاد إلى أمريكا فالتحق بالجامعة وعين بعد تخرجه قنصلاً بمفوضية أمريكا فى كوريا. من مؤلفاته بالانجليزية «الأنبياءالثلاثة» ١٨٨٤، و«أفريقيا الوسطى: الحقائق العارية عن الناس العراة» ١٨٧٦، و «حياتى فى أربع قارات» ١٩١٢، وبالفرنسية «منابع النيل» ١٨٩١، و«مصر ومحافظاتها المفقودة» ١٨٩٢.

**شب:** كبريتات مزدوجة متبلورة من كاتيون (ذرة أو شق موجب كهربائيًا) أحادى التكافؤ وآخر ثلاثى التكافؤ مع ٢٤ جزيئًا من ماء التبلور. وتطلق كلمة الشب على شب البوتاسيوم والألومينيوم الذى يستعمل مروقًا للماء، وقابضًا للبشرة، ومثبتًا للألوان فى الصباغة.

**شب النهار:** نبات حولى أو معمر متسلق عادة من جنس إبوميا (Ipomoea)، قمعية الشكل مختلفة الألوان تتفتح فى الصباح.

**شبابة:** آلة موسيقية من آلات النفخ، تستعمل فى الموسيقى العربية. قديمة العهد، تصنع من قصب الغاب على هيئة الناى وشكله وثقوبه، ولكنها تختلف عنه فى أن طرفها عند فم الزامر مسدود، ويستعاض عنه بثقب قريب من نهايته ينفخ منه، والنغم الحادث منها شبيه بما هو فى آلة الناى. ومن آلة الشبابة استحدثت الآلة المستعملة فى أوروبا باسم **الفلوت**.

**الشباسى، محمد:** (ت ١٨٩٤)، طبيب مصرى. تعلم بالأزهر، ثم بمدرسة الطب بأبى زعبل. أرسل إلى فرنسا ١٨٣٢، وعاد ١٨٣٨، فعين مدرسًا للتشريح ثم طبيبًا خاصًا لشركة قناة السويس. من مؤلفاته: «التنقيح الوحيد فى التشريح الخاص الجديد» ٣ أجزاء، و«التنوير فى قواعد التحضير».

**شباط:** انظر: **تقويم**.

**شباك القلة:** المكان الموجود داخل رقبة القلة عند اتصالها بالبدن، وهو مخرم لتنظيم تدفق المياه عند الشرب ووقاية هذه المياه من تسرب الحشرات. وقد نجح الخزافون العرب فى العصور الوسطى فى زخرفة شبابيك القلل بأساليب بديعة، وتعتمد هذه الزخارف على التخريم بأشكال هندسية ونباتية وحيوانية وكتابية. والتأثير الذى تعطيه هذه الزخارف المخرمة كتأثير الدنتلة، وقد قسمها ألمير إلى مجموعات من القرن ٩ فى العصر الطولونى إلى القرن ١٤ فى العصر المملوكى. ويحتفظ المتحف الإسلامى بالقاهرة بمجموعة كبيرة من هذه الشبابيك.

**شبامان، هانز:** (١٨٦٩ - ١٩٤١)، أخصائى ألمانى فى علم الأجنة. أثبت أن النمو الطبيعى التركيبى للجنين ينتج من التفاعلات الكيميائية الفيزيقية بين الأجزاء المختلفة من نسيج الجنين. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٥ لاكتشافه هذا.

**شبت:** نبات حولى أو ثنائى الحول من نباتات الدنيا القديمة اسمه العلمى آنيثم جرافيولنز (graveolens Anethum) أوراقه وبذوره ذات رائحة عطرية نفاذة. تستعمل فى إكساب الأطعمة والمشهيات والصابون نكهة طيبة ويستخرج ماء الشبت وزيته من بذوره.

**شبراخيت، معركة:** ١٣ يولية ١٧٩٨، أول معركة خاضها الجيش المملوكى (١٢٠٠٠ مقاتل) بقيادة مراد بك ضد الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت الزاحفة من الإسكندرية إلى القاهرة. انتصر فيها بونابرت، واضطر مراد بك إلى التقهقر صوب القاهرة.

**الشبراوى:** (١٦٨١ - ١٧٥٧)، أبو أحمد جمال الدين الشبراوى، عالم بالدين وسابع شيخ للأزهر، التحق به وصار إمامًا فى الفقه والحديث والأصول. برع فى الأدب والشعر. ومع هيبته وجلالة منصبه كانت له قصائد غزلية غنائية منها القصيدة المشهورة:

وحقك أنت المنى والطلب
وأنت المراد وأنـــت الأرب

وديوانه حافل بما اعتبر إرهاصًا بنهضة أدبية. من تلاميذه البارزين الوالى عبد الله باشا. قال عنه الجبرتى: كان إنسانا صالحا منقادًا إلى الشريعة فى إبطال المنكرات. اختير شيخًا للأزهر ١٧٢٥ بعد الشيخ الفيومى. وكان أول من ولى المشيخة من السادة الشافعية. اقتنى التحف النادرة وجمع الكتب واتخذ دارًا على بركة الأزبكية وظل فى منصبه حتى وفاته. له مؤلفات قيمة منها: «شرح الصدر فى غزوة أهل بدر» وديوان شعر «مفاتيح الألطاف فى مدائح الأشراف». دفن بقرافة المجاورين.

**شبرد، ألان بارتلت:** (١٩٢٣ - ٩٨)، أول رائد فضاء أمريكى. تعلم فى الأكاديمية البحرية بأنابوليس ١٩٤٤ واشترك فى الحرب العالمية ٢ على ظهر مدمرة، وتدرب على الطيران العالى وامتاز باختبارات ملاحة الفضاء. ارتاد الفضاء فى ٥ مايو ١٩٦١ فى رحلة نصف مدارية ضمن مشروع مركورى ووصل إلى ارتفاع ١٨٦,٤ كيلومتر بأقصى سرعة متوسطها ٨١٦٠ كم فى الساعة وقضى ١٥ دقيقة فى رحلته. بلغ وزن مركبته الحرية ٧، ١٨١٨ كيلو جرام وبلغت قوة دفع الصاروخ فى الثانية وزن ٧٨٠٠٠ رطل أو ٣٥١٠٠ كيلو جرام. أمضى ح ٥ دقائق فى مجال انعدام الوزن. قاد رحلة أبوللو ١٤ (٣١ يناير ــ ٩ فبراير، ١٩٧١)، وكان خامس شخص يمشى على سطح القمر. تقاعد من إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) ١٩٧٤.

**شبرفايد:** انظر: **صريمة الجدى**.

**شبرى:** نهر طوله ح ٦٤٥ كم، ق ألمانيا. ينبع فى سكسونيا ويجرى نحو ش والشمال غ عبر براندنبرج وبرلين، ويصب فى نهر الهافل. يربطه بالأودر قناة الأودر ــ شبرى، وبالهافل قناة تلتوف، ويخترق النهر كلاً من لوزاتيا العليا ولوزاتيا السفلى. ومنطقة غابة شبرى (شبر يفالد بالألمانية) الجميلة تخترقها مجار مائية عديدة هى طرق المواصلات الوحيدة التى تربط قراها، وكل سكانها تقريبًا من **الوند** الذين يتكلمون لغة سلافية والذين تمكنوا بفضل عزلتهم من المحافظة على تقاليدهم وملابسهم المحلية الجميلة. وبسبب جمال مناظرها أصبحت غابة شبرى مكانًا مفضلاً لرحلات أهل برلين المجاورين.

**شبرينجل، هيرمان يوهان فيليب:** (١٨٣٤ - ١٩٠٦)، كيميائى وفيزيقى ألمانى، تجنس بالجنسية الإنجليزية فيما بعد. شهر لاختراعه مضخة شبرينجل. ابتكر أيضًا أنبوبة على هيئة U لتحديد الوزن النوعى ومعامل التمدد الحرارى للسوائل. رائد من رواد المفرقعات.

**شبسكاف:** (٢٥٠٠ - ٢٤٩٥ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٤. قويت فى زمانه شوكة المبشرين بمذهب الشمس، وفى شكل بناء قبره ما يشير إلى اشتداد الأزمة. فهو قد جعله على هيئة مصطبة تنتهى بما يشبه التابوت. ويعرف قبره الآن باسم مصطبة فرعون ويوجد جنوبى سقارة.

**شبشا:** جماعة من قبائل الهنود فى ش ق الإنديز بكولومبيا. كانوا من أكثر شعوب الهنود تطورًا فقد عرفوا الزراعة (وخاصة الذرة والبطاطس) وتعدين الزمرد، وصناعة المشغولات النحاسية والذهبية، والمنسوجات القطنية. انقسموا إلى قبيلتين رئيسيتين وهما القبيلة التى كان يتزعمها زاكى فى تونجا والقبيلة التى كان يتزعمها زيبا فى بوجوتا. غزاهم هيمينيث دى كيسادا (١٥٣٦ - ٤١)، وتنتشر لغات الشبشا فى كولومبيا وتمتد شمالاً حتى نيكاراجوا.

**شبلى:** (٨٦١ - ٩٤٥)، أبو بكر دلف بن جحدر، صوفى، ولد ونشأ وتوفى ببغداد وقبره فيها، صحب مشايخ عصره وكان يردد آراء **الجنيد**. اضطر إلى استنكار موقف **الحلاج** ظاهرًا، وإن أقره باطنًا، وأصيب بصدمة انتهت به إلى الجنون.

**الشبلى:** (ت ٧٧٣)، سراج الدين أبو حفص، فقيه مشهور. درس الفقه على تلاميذ التنوخى، والحديث على أحمد بن منصور الجوهرى، وجاء إلى مصر وأصبح نائبًا لجمال الدين التركمانى إذ جعله حاكمًا،

ولما توفى التركمانى ولى الشبلى منصب قاضى قضاة مصر، وظل فيه حتى وفاته. كانت له ميول صوفية، فقد اتصل وهو بمكة بالخضر، وكان يعد من مريدى ابن **الفارض**. وأشهر آثاره «التوشيح»، و «زبد الأحكام فى اختلاف الأئمة الأعلام»، وشرحه على تائية ابن الفارض.

شبلى شميل: (١٨٥٠ ؟ - ١٩١٧)، طبيب وعالم طبيعى ومصلح اجتماعى لبنانى. درس فى المدرسة الكلية ببيروت علوم النبات والكيمياء ووظائف الأعضاء. وأتم دراسته الطبية ١٨٧١. انتقل إلى مصر، ثم سافر إلى أوروبا حيث درس مذهب التطور دراسة مستفيضة. تتلمذ على المدرسة المادية الألمانية وتابع مذهبها القائل بالتولد الذاتى استنادًا إلى أن الحياة قوة مودعة فى المادة ولو أن الأحوال الحاضرة لا تعين على إظهارها فى المادة مباشرة. أخذ بآراء بخنر ولابلاس ولافوازييه ونيتشه واعتبر نيوتن وداروين إمامين عظيمين من أئمة المادية التى عرض لآرائها فى التطور فى كتابه «فلسفة النشوء والارتقاء» ١٩١٠. ولما كان شميل عالمًا طبيعيًا ماديًا فقد نقد الشعر لأنه يقوم على الخيال ويبعد عن الحقيقة، ونقد الفلسفة الجدلية لأنها فروض لا تقوم على الحس. ونقد المباحث الدينية لأنها تثير الجدل وتفضى إلى التعصب. ولم يكن شميل فيلسوفًا ماديًا فحسب، بل كان أديبًا يكتب بالعربية والفرنسية مقالات تشهد بروعة أدبه وقوة أسلوبه. كما كان مصلحًا يدعو إلى إقامة التربية على أساس من حرية الفكر. كتب سلسلة مقالات فى «المقتطف» ونظم قصيدة فلسفية بعنوان «الرجحان».

شبلى النعمانى: (١٨٥٧ - ١٩١٤)، كاتب أوردى ومؤرخ، ولد إبان ثورة الهند. درس العلوم الإسلامية فى بيته على العالم المشهور محمد فاروق من أهل جيراياكوت، ودرس الفقه على المولوى ارشاد حسين فى رامبور، ورحل إلى لاهور حيث تخصص فى الأدب العربى على المولوى أحمد على من أهل سهارنبور. كان مديرًا لدائرة العلوم والفنون بحيدر آباد، وسكرتيرًا شرفيًا لجمعية «أنجمن ترقى أوردو». ومن آثاره: «الفاروق»، و «سيرة الخليفة عمر»، و «الغزالى»، و«سيرة الإمام الغزالى»، و «سوانح مولانا الرومى»، و«علم الكلام».

شبنم أو كاسوار: طائر لا يطير، سريع العدو، مشاكس، يقطن غابات استراليا وأرخبيل الملايو. أصغر من النعامة والايمو اللذين ينتمى إليهما. ريشه صقيل داكن زاهى اللون مغبغب الرقبة.

شبه جزيرة تيمير: فى روسيا. انظر: تيمير، **شبه جزيرة**.

شبه جزيرة العرب: (ح ٢٦٠٠٠٠٠ كم$^{٢}$، ح ٦٩٨٧٨٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ج غ آسيا بين البحر الأحمر وخليج العقبة (غ) والخليج العربى وخليج عمان (ق). وتشمل شبه الجزيرة المملكة العربية السعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، واليمن، والبحرين، وعمان، وقطر. وبلاد العرب هضبة شاسعة تنحدر تدريجيًا من الغرب إلى الشرق، والجانب الأكبر من أرضها صحراوى. وأغلب السكان يوجدون فى الحجاز ونجد والجهات الجنوبية الغربية، وهى القطاع الوحيد الصالح للزراعة، ولكن داخلية البلاد شديدة الجدب وخاصة جزءها الجنوبى المعروف بالربع الخالى. ويعتمد نحو أربعة أخماس السكان على الزراعة، والخمس الباقى على الرعى وتربية الأغنام، وكانت بلاد العرب شديدة الفقر إلى عهد قريب وكانت صادراتها القليلة مقصورة على الجلود والصوف والبن غيرأنه فى القرن ٢٠ كشف زيت البترول بكميات هائلة، وتستغل شركات بريطانية وأمريكية هذه الموارد الغنية، وبدرجة أقل شركات فرنسية وهولندية. ولا يعرف إلا القليل عن بلاد العرب أيام الجاهلية. وقسمت قديمًا بين مملكتى معن وسبأ. وامتلكت الحبشة (اثيوبيا) مرتين الساحل الجنوبى (حضرموت) واليمن (٣٠٠ - ٢٧٨ و ٥٢٥ - ٥٧٠) على يد ملوك اكسوم. ولم تقم سلطة بتوحيد البلاد حتى بعثة محمد رسول الله (ﷺ)

فقد جمع كلمة القبائل العربية التى دخلت فى الإسلام أفواجًا، وأثار حميتها لنشر كلمة الله تعالى. ثم أنفذ الخلفاء الجيوش ففتحوا العراق وفارس والشام ومصر وأقطار شمال أفريقيا. وهزموا دولتى الفرس والروم العظيمتين. وواصل الأمويون سياسة الفتح والدعوة إلى الإسلام فى القرنين ٧ و ٨، وسارت فتوح العرب قدمًا حتى احتلوا الأندلس، ولم يصدهم عن مواصلة الزحف إلا شارل مارتل الذى هزمهم فى معركة تور أو بواتيه، وانتقل مقر الخلافة من المدينة إلى دمشق، ثم إلى بغداد فى عصر الدولة العباسية. ولكن الانقسام أخذ يدب فى صفوف المسلمين منذ القرن ١٠، والترف يخمد تحمسهم الدينى. فاعترى الضعف المسلمين. وتعددت دويلاتهم فى الشرق والغرب. وازدادوا ضعفًا بكشف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح إلى الهند. وتحول التجارة من الخليج الفارسى والبحرين الأحمر والمتوسط إلى المحيط الأطلنطى ١٤٩٨ فملك البرتغاليون عمان وهزموا المماليك فى موقعة ديو البحرية ١٥٠٩. وجاء الأتراك العثمانيون، وفتحوا معظم الأقطار العربية الإسلامية فى غرب آسيا وشمال أفريقيا، وأجزاء كثيرة من بلاد العرب نفسها، ولو أن سيطرتهم على هذه الأجزاء كانت قلقة تتنازعها الاضطرابات. استولت بريطانيا على عدن فى أوائل القرن ١٩ ولكن ما لبث العرب أن استيقظوا من سباتهم، ونهضوا نهضتهم الكبرى. وساعدهم على ذلك قيام الحربين العالميتين. فاستقلت أكبر أقطار بلاد العرب، وهما المملكة العربية السعودية واليمن بعد أن تخلصت من نير الحكم العثمانى بزعامة الملك حسين بن على وعبد العزيز بن سعود وغيرهما من زعماء العرب. وتلا ذلك استقلال بقية دول شبه الجزيرة. انظر: **الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والسعودية، وعمان، وقطر، والكويت، واليمن.**

**شبه المنحرف:** شكل مستوى محدود بأربعة أضلاع مستقيمة، اثنان منها متوازيان والآخران غير متوازيين. والضلعان المتوازيان يسميان قاعدتين وغير المتوازيين يسميان الجانبين، وعند تساوى طولى الجانبين يسمى الشكل شبه منحرف مستوى الجانبين. والقاعدة المتوسطة فى شبه المنحرف هى المستقيم الواصل بين منتصفى الجانبين وهى توازى القاعدتين وطولها يساوى نصف مجموع طولى القاعدتين. ارتفاع شبه المنحرف هو طول القطعة المستقيمة العمودية على القاعدتين المحصورة بينهما. ومساحة شبه المنحرف تساوى حاصل ضرب القاعدة المتوسطة x الارتفاع، أو نصف حاصل ضرب مجموع القاعدتين x الارتفاع.

**شبه موصل:** مادة جامدة تقع بين الموصل والعازل، فى إمكانها حمل التيار الكهربائى عند درجة حرارة الغرفة، وتقرب من الفلز فى القدرة على التوصيل عند درجات الحرارة العالية، وتعمل عمل العازل عند درجات الحرارة المنخفضة. وتوجد فى شبه الموصل حركة إلكترونية مقيدة، تتوقف على التركيب البلورى للمادة المستخدمة. وأولى المواد التى استخدمت لعمل أشباه الموصلات هى عناصر الجرمانيوم والسيليكون والقصدير الرمادى. ولقد وجد أن إدخال بعض الشوائب فيها يقوى من خواصها شبه الموصلة. وتعمل الشوائب على إضافة إلكترونات حرة أو خلق ثقوب فى التركيب البلورى للمادة المضيفة وذلك عن طريق جذب الإلكترونات. وعلى ذلك يوجد نوعان من أشباه الموصلات: النوع السالب (ة أو س) وفيه تتحرك الإلكترونات السالبة، والنوع الموجب ( طأوم) وفيه تغير الثقوب مواقعها، وينتج عن حركتها شحنات موجبة. وتظهر تلك الخصائص ذاتها فى مركبات كيميائية معينة تشمل أنتيمونيد الأنديوم، وزرنيخيد الجاليوم، وفوسفيد الألومنيوم، وحيث أن هذه المركبات متجانسة ولها تركيبات جزيئية محددة، فمن الممكن التنبؤ بخواصها التوصيلية. وعلى ذلك فغالبًا ما يفضل استخدامها، كأشباه موصلات، على استخدام العناصر غير الخالصة التى يصعب تكرار إنتاجها بالضبط. وتستخدم أشباه

الموصلات فى الأجهزة الإلكترونية المختلفة مثل الحاسبات ومقومات التيار الكهربائى والترانزستورات والخلايا الكهربائية الضوئية. هذا وتقع دراسة أشباه الموصلات فى مجال فيزيقا الجوامد. انظر: **توصيل، وعزل**.

شبوة: عاصمة دولة حضرموت القديمة فى ج الجزيرة العربية. بها كثير من المبانى القديمة أهمها معبد للإله «سين» إله القمر. عثر فى هذا المعبد، وفى خرائب المدينة القديمة على كثير من الآثار، ويرجع تاريخ بعضها إلى القرن ٥ ق م وإلى عصور أقدم من ذلك. تخربت مدينة شبوة كغيرها من مدن حضارات اليمن القديمة عندما تهدمت سدودها ولم يهتم السكان بترميمها.

شبورة ترابية: نقص شفافية الهواء بسبب ما يعلق به من غبار أو جسيمات الملح، أو نقط الماء الصغيرة. الشبورة الضوئية أو «التألق» تحدث عندما يعمل الهواء الساخن بدرجات متفاوتة، والمختلف الكثافة، على انكسار الصور بدرجات غير متساوية.

شبوط: من أسماك المياه العذبة موطنه الأصلى آسيا، أدخل فى أوروبا وأمريكا ومصر (سبرينس كاربيو Cyprinus carpio). والسلالة الأمريكية منحدرة من الشبوط الأوروبى وتختلف عنه فى الشكل واللون، له أربعة شويربات حول الفم، جسمه أخيضر أو بنى اللون، وعليه حراشف غليظة (وقد يكون أصفر أو فضيًا)، وبزعانفه حمرة. ينمو أحيانًا إلى ح ٩٠ سم و١١ كجم، ويربى فى أوروبا ومصر، ويسمى فيها المبروك.

**شبيب الخارجى**: (٢٧ - ٧٧ هـ/ ٦٤٧ - ٦٩٦)، شبيب بن يزيد الشيبانى، أبو الضحاك. بطل رويت حول بطولته الأخبار. ثار على الأمويين وخرج فى الموصل مع صالح بن مسرح على الحجاج بن يوسف الثقفى فقتل صالح فنادى بالخلافة لنفسه فبايعه القوم وعظمت شوكته. وجه إليه الحجاج خمسة قواد قتلهم الواحد بعد الآخر، ولما قصد الكوفة خرج إليه الحجاج بنفسه. وكاد يهزم الحجاج لولا أن أنجده عبد الملك من الشام بجيش بقيادة سليمان بن الأبرد الكلبى. وفر شبيب ولكنه مات غرقًا فيما يقال. تنسب إليه فرقة الشبيبية.

الشبيبى: (١٨٨٩ - ١٩٦٥)، محمد رضا بن محمد جواد الأسدى، عالم باللغة وشاعر، ولد بالنجف فى العراق، ودرس علوم اللغة وأصول الشريعة، كان عضوًا بمجمعى القاهرة ودمشق، ورأس مجمع بغداد، تولى وزارة المعارف خمس مرات ورأس مجلس النواب ومجلس الأعيان. له ديوان شعر، وأهم كتبه «مؤرخ العراق ابن الفوطى» فى جزءين، و «أصول اللهجة العراقية»، و «أدب المغاربة والأندلسيين فى أصوله المصرية ونصوصه العربية»، و «تحقيق إحصاء العلوم للفارابى».

**شبيرى، يوهانا**: (١٨٢٧ - ١٩٠١)، مؤلفة سويسرية برعت فى تأليف كتب الأطفال تصف فيها حياة الأطفال فى سويسرا. ومن أشهرها «هيدى» ١٨٨٠.

شبيط: يطلق على الأعشاب ذوات الثمار المشوكة عادة من جنس الأقحوان (الفصيلة المركبة). وتسمى كذلك بذر القراد أو قراد الشحاذ.

شبين الكوم: مدينة (ح ١٨٠٤٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بوسط الدلتا. عاصمة محافظة **المنوفية** منذ ١٨٢٦، اسمها الأصلى شبين السرى، على بحر شبين. تتوسط منطقة زراعية غنية.

**شتارك، يوهانس**: (١٨٧٤ - ١٩٥٧)، فيزيقى ألمانى، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٩، لاكتشافه تأثير دوبلر فى أشعة القناة (دقائق موجبة تتولد فى أنابيب التفريغ وتمر خلال ثقوب فى المهبط)، وانقسام خطوط الطيف فى المجال الكهربائى (تأثير شتارك) مما أيد نظرية الكم.

شتاودنجر، هرمان: (١٨٨١ - ١٩٦٥)، كيميائى ألمانى، تعلم فى هال وميونخ ودارمشتات. أصبح أستاذ الكيمياء بجامعة فرايبورج إم برايسجاو ١٩٢٦ وأستاذًا

فخريًا ١٩٥١. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٣ لبحوثه في كيمياء الجزيئات العملاقة.

**شتاين، جرترود:** (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، كاتبة أمريكية. اشتهرت بتأثيرها في تطور الواقعية في الأدب عن طريق كتابتها النقدية وصالونها الأدبي في باريس. اتهم النقاد أسلوبها في الكتابة بالغموض. ألفت رواية، وقصصًا قصيرة، وقصائد ونقدًا فنيًا وأوبرات، أشهرها: «أربعة قديسين في ثلاثة فصول» ١٩٣٤، وعدة ترجمات لحياتها منها «أليس ب. توكلاس تترجم لحياتها» ١٩٣٣.

**شتايناخ، يوجين:** (١٨٦١ - ١٩٤٤)، فسيولوجي نمساوي. أستاذ بجامعة براج ١٩٠٧. مدير المعهد البيولوجي بأكاديمية العلوم بفيينا حتى ١٩٣٨. درس تأثير الغدد الجنسية في الفقاريات، وأجرى تجارب لتعويق الشيخوخة بعدة طرق منها ازدراع الغدد الجنسية، أو إجراء جراحات لها والحقن بالهرمونات الجنسية. ألف «الجنس والحياة» ١٩٤٠.

**شتاينبيك، جون:** (١٩٠٢ - ٦٨)، كاتب أمريكي، وصف حياة الطبقات الفقيرة بأسلوب واقعي قوي. من أشهر رواياته «شقة تورتيلا» ١٩٣٥، و «عن الفئران والرجال» ١٩٣٧، (ترجمت إلى العربية)، و«عناقيد الغضب» ١٩٣٩، كذلك ألف روايات يهاجم فيها النازية ومنها «في مغيب القمر» ١٩٤٢، (ترجمت إلى العربية) و «شرق عدن» ١٩٥٢. يعد من أشهر الكتاب الأمريكيين المعاصرين وقد برع في حبكة الرواية وتحليل الشخصيات والأطماع المادية التي تطغى على الروحانيات. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٦٢.

**شتتن أو شتشيتسين:** مدينة (ح ٤٠٧٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا، قرب مصب نهر أودر. كانت عاصمة مقاطعة بومرانيا السابقة، أقرب الثغور من برلين. انتقلت إلى الإدارة البولندية بعد مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥. أحد موانيء البحر البلطي الرئيسية. مركز صناعي به مصانع لبناء السفن والحديد وفحم الكوك. أهم منفذ لتجارة إقليم سيليزيا الصناعي الغني بالفحم والحديد. قلعة وأكبر مدن بومرانيا في أوائل القرن ١٢، ومقر دوقاتها حتى ١٦٤٨. عضو هام في عصبة الهنزة منذ القرن ١٣. انتقلت إلى السويد في صلح وستفاليا ١٦٤٨. انتقلت إلى بروسيا في نهاية حرب الشمال. انتقلت إليها حامية فرنسية (١٨٠٦-١٣) في أثناء حروب نابليون. أضفى إنشاء قناة برلين شتتن عليها أهمية باعتبارها مركزًا تجاريًا. أصيبت بأضرار بالغة في الحرب العالمية ٢ وقد قضت اتفاقية بوتسدام ١٩٤٥ بضمها إلى بولندا وإحلال البولنديين محل سكانها الألمان.

**شتراوس، إريك بنچامين:** (١٨٩٤ - ١٩٦١)، طبيب بريطاني، تخصص في طب الأمراض العقلية. ولد في لندن وبها توفي. تشتمل مؤلفاته على «المعقول وغير المعقول في الطب النفسي» ١٩٥٣، و «طب الأمراض العقلية في العالم الحديث» ١٩٥٨.

**شتراوس، ريتشارد:** (١٨٦٤ - ١٩٤٩)، مؤلف موسيقي ألماني، يعد رمز الموسيقى الألمانية المعاصرة وأهم من جاء في ألمانيا بعد فاجنر. ولد في ميونخ من بيئة موسيقية، وذاع صيته مؤلفًا وقائدًا لفرق الأوركسترا. سار في الاتجاهات التي اتجه فيها كل من برليوز وليست وفاجنر وتطور بها حتى بلغت أوج الكمال. ومن أهم مؤلفاته القصائد السيمفونية التي تجلت فيها قوته في التصوير الموسيقي وبخاصة في مقطوعات «دون جوان»، و «تل أويلنشبيجل» و «دون كيشوت»، وأشهر أوبراته «سالومى»، و «اليكترا». ومن مؤلفاته الكوميديا الخالدة «فارس الوردة».

**شتراوس، يوهان (الأب):** (١٨٠٤ - ٤٩)، مؤلف موسيقي، ولد في فيينا، وأجاد العزف بآلة الكمان وهو لا يزال صبيًا، التحق عازفًا بإحدى الفرق الموسيقية وما لبث أن ألف فرقة خاصة به كانت تقوم بعزف مؤلفاته من مقطوعات «الفالس». وبلغ عدد أفرادها المائتين. ذاعت شهرته كأعظم عازف ومؤلف للموسيقى الراقصة وكان يقابل بمظاهر الاحتفاء

والترحيب أينما حلّ فى فيينا أو فى خارجها. وتبلغ مؤلفاته من مقطوعات الفالس وحدها أكثر من مائة وخمسين مقطوعة غير مؤلفاته الأخرى من الرقصات المختلفة التى ذاعت فى القرن ١٩.

**شتراوس، يوهان (الابن)**: (١٨٢٥ - ٩٩)، أكبر أولاد يوهان **شتراوس** (الأب) الثلاثة الذين احترفوا جميعًا الموسيقى على غير رغبة من والدهم. ظهرت موهبة يوهان (الابن) مبكرة وكان يتعلم الموسيقى خفية بمعاونة والدته، فحذق العزف بآلة الكمان وهو فى السادسة من عمره. عمل أبوه على تعيينه كاتبًا فى أحد المصارف، لينأى به عن احترافه للموسيقى، ولكنه فوجئ به يومًا وهو يقود فرقة صغيرة فى إحدى القاعات العامة بفيينا. ولما مات أبوه، تولى قيادة فرقته الموسيقية الكبيرة، وأخذ يطوف بها فى سائر بلاد أوروبا وأمريكا محلقًا فى سماء الشهرة. عرف بملك الفالس، إذ ألف أكثر من ٤٠٠ مقطوعة من مقطوعات الفالس من أشهرها «الدانوب الأزرق»، و «قصص من غابات فيينا»، و«ألف ليلة وليلة»، وله عدد من مسرحيات الأوبريت أشهرها، «كرنفال روما» و «ليلة فى البندقية» إلى جانب كثير من المقطوعات الراقصة.

**شترن، أوتو**: (١٨٨٨ - ١٩٦٩)، فيزيقى أمريكى. ولد بألمانيا، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٤٣، لبحوثه فى دراسة الحزم الجزيئية، واكتشافه العزم المغنطيسى للبروتون.

**شتروبنزى، يوهان فريدرخ**: (١٧٣٧ - ٧٢)، سياسى دنماركى ولد بألمانيا. كانت له سيادة مطلقة على الملك كريستيان ٧ المجنون باعتباره طبيبه، كما أصبح الشخصية المحببة إلى الملكة الشابة كارولين ماتيلدا وبفضل معاونتها صار وزير الدولة ومنح لقب كونت ١٧٧١. رأس المجلس الخاص، وحدد السلطة الملكية. كان حكمه دكتاتوريًا وحقق كثيرًا من الإصلاحات التجارية والصناعية وللطبقات الفقيرة (وبخاصة الفلاحين) كما حاول تخليص الدنمارك من النفوذ الروسى مما أثار عليه طائفة فى البلاد فدسوا عند الملك وقبض عليه بتهمة الزنا مع الملكة وأعدم.

**شتروفى، فريدرخ جورج فيلهلم فون**: (١٧٩٣-١٨٦٤)، فلكى ألمانى روسى. مدير مرصد دوربات (١٨١٧ - ٣٩) اكتشف عددًا من النجوم المزدوجة. قام بأعمال المساحة فى لفونيا، وبقياس محيط الأرض قرب البحر البلطى (١٨٢٢ - ٢٧)، وامتدت تلك القياسات حتى ١٨٥٥ من الرأس الشمالى إلى «اسماعيل» على نهر الدانوب، أشرف على بناء مرصد بولكوفو حيث صار مديرًا له. وهو أحد ثلاثة قاموا بقياس زاوية اختلاف المنظر للنجوم (نجم النسر الواقع) - خلفه مديرًا لمرصد بولكوفو (١٨٦٢ - ٨٢) ابنه **أوتو فيلهلم فون شتروفى** (١٨١٩ - ١٩٠٥)، وله قياسات ميكرومترية لحلقات زحل، ودرس السدم والمذنبات، واكتشف ح خمسمائة نجم مزدوج، وأحد أقمار أورانوس، كما قاس سرعة الشمس، وابنه **أوتو شتروفى** (١٨٩٧ - ١٩٦٣)، رحل من روسيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢١ وعين أستاذًا للطبيعة الفلكية بجامعة شيكاغو، ومديرًا لمرصدى يركز ومكدونالد بجامعتى شيكاغو وتكساس (١٩٣٢ - ٣٧).

**شتريزمان، جوستاف**: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، مستشار ألمانى ١٩٢٣، ووزير خارجية (١٩٢٣- ٢٩). كان فى بادئ الأمر اللسان الناطق لكبار رجال الصناعة. كرس حياته بعد ١٩٢٣ للظفر لألمانيا بمكان لائق فى المحافل الدولية عن طريق تنفيذها تنفيذًا أمينًا للالتزامات التى فرضتها عليها معاهدات الصلح، وبمصالحة أعدائها السابقين، فحصل على موافقة الدول بالجلاء عن الرور ١٩٢٥ ثم راينلاند، وقبل مشروع دوز ١٩٢٤ ومشروع ينج ١٩٢٩ الخاص بالتعويضات الحربية. وكان أحد واضعى ميثاق **لوكارنو** ١٩٢٥، وسمح لألمانيا بالدخول فى عصبة الأمم المتحدة كدولة عظمى ١٩٢٦، ووقع ميثاق **كيلوج - بريان** ١٩٢٨. اقتسم مع **بريان** جائزة نوبل للسلام ١٩٢٦.

**شتشربكوف**: انظر: **رينسك**.

**شتل**: فى فلاحة البساتين أو الزراعة، عملية نقل نبات من المكان الذى كان ناميًا فيه وزرعه فى مكان آخر. ويحسن عند شتل النباتات الخشبية، باستثناء المستديمة الخضرة، تقليم طرفها الأعلى لتقليل فقد الماء، وتحتاج الجذور إلى التقليم أيضًا لتشجيع النموات الحديثة المندمجة كما يجب الاستغناء عن الجذور التى تجرح. والشتل فى المساء وفى الأيام الكثيرة السحب يعاون على منع التبخر المفرط كما يجب عغمس الجذور فى الطين السائل لتحتفظ برطوبتها، وتشتل الأشجار والنباتات المعمرة الأخرى إبان موسم سكونها، ويعتبر الشتل هزة صبية للنبات، ولذا يجب إجراؤه بأقل ما يمكن من الأقلاق للنبات.

**شتلند أو زتلند**: أرخبيل، (١٤٢٧ كم$^2$)، ش اسكتلندا، طوله ح ١١٠ كم. يتكون من نحو ١٠٠ جزيرة، ٢٥٪ منها آهل بالسكان. أطول الجزر ميئلاند، وعاصمتها لرك، وهى ميناؤها الرئيسى. السطح فى معظمه منخفض وصخرى، والأراضى الزراعية الخصبة قليلة وتزرع الشعير والشوفان، أهم الحرف صيد الأسماك وتربية الماشية، والأغنام، وتشتهر بمنسوجاتها الصوفية. يربى فيها الفرس الشتلندى الصغير.

**شتلند الجنوبية، جزر**: أرخبيل بالقارة القطبية الجنوبية تجاه شبه جزيرة أنتاركتيكا بالأطلنطى الجنوبى، جزر قاحلة يغطيها الجليد، اشتهرت بصيد الحيتان فى أوائل القرن ١٩، اكتشفها بحار إنجليزى ١٨١٩ ورسمت فى حركات الكشف (١٩٠٦ - ٣١) أصبحت جزءًا من المنطقة البريطانية ١٩٦٢، وتدعى ملكيتها الأرجنتين وشيلى.

**شتوتجارت**: مدينة (ح ٥٩٥١٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بادن ـ فورتمبرج، ج غ ألمانيا على نهر نيكر. ظلت عاصمة فورتمبرج حتى ١٩٤٥. مركز هام للمواصلات وأحد المراكز الرئيسية لنشر الكتب الألمانية. تتركز صناعاتها فى ضواحيها. وتنتج الآلات والأدوات الدقيقة والمواد الكيميائية والمنسوجات. بها معهد للفنون التطبيقية وأكاديمية للفنون الجميلة ومعهد للموسيقى ومركز أسقفى لوثرى. أنشئت فى القرن ١٣، وأصبحت مقرًا لكونتات (فيما بعد أدواق، ومنذ ١٨٠٦ ملوك) فورتمبرج الذين اتخذوها عاصمة لهم ١٤٨٢. اتسعت المدينة بسرعة فى القرنين ١٩و ٢٠. واشتهرت بعد ١٩١٨ بمبانيها الحديثة، تهدم كليًا وسط المدينة، الذى يمثل الجزء القديم فيها فى الحرب العالمية ٢. ومن مبانيها التى تحطمت عدة كنائس من العصور الوسطى، والأكاديمية التى درس فيها شيلر الطب والقصران الملكيان القديم والجديد، وعدة متاحف. ومبنى البلدية الحديث، ومحطة السكة الحديد، استولت عليها القوات الفرنسية ١٩٤٥.

**شتورم، تيودور**: (١٨١٧ - ٨٨)، شاعر وروائى ألمانى. له مكانة سامية فى الأدب الألمانى شاعرًا وكاتب قصص طويلة. ألف الكثير من الروايات والقصص بعضها يدور حول موضوعات تاريخية. تتسم مؤلفاته بطابع الكآبة والواقعية الشعرية. من مؤلفاته «قصائد» ١٨٥٢، و«فى القلعة» (مجموعة قصص) ١٨٦١، و «مغمور بالمياه» ١٨٦٧، ولعله أفضل مؤلفاته. وقصة للأطفال «بول لاعب الأراجوز» ١٨٧٤، ورواية «راكب الجواد الأبيض» ١٨٨٨.

**شتوف، فيلى**: (١٩١٤ -٩٩)، سياسى ألمانى. رئيس مجلس وزراء ألمانيا الشرقية (١٩٦٤). عضو فى الحزب الشيوعى منذ ١٩٣١، وفى المكتب السياسى للجنة المركزية منذ ١٩٥٣، وفى مجلس الشعب منذ ١٩٥٠، وفى مجلس الدولة منذ ١٩٦٣، عين وزيرًا للداخلية (١٩٥٢-٥٥)، ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء (١٩٥٤ - ٦٤)، وصار رئيسًا للوزراء فى مارس ١٩٦٤. وفى ١٩٧٠ التقى بالمستشار فيلى برانت، وكان هذا أول لقاء بين زعيمى ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية. أعيد اختياره رئيسًا لمجلس الوزراء (١٩٧٦-٨٩).

**شتويل، جيمس تومسون**: (١٨٧٤ - ١٩٦٥)، مؤرخ

أمريكي. نشط في مجال مؤتمرات العمل والسلام والمؤرخين الوطنية والدولية. تتضمن مؤلفاته «الحرب أداة تحقيق الأهداف القومية» ١٩٢٩، و «القرار العظيم» ١٩٤٤. كان أحد المشرفين على تحرير دائرة المعارف البريطانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥) وعلى تحرير «التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للحرب العالمية ١» (١٥٠ جزءًا ١٩١٩ - ٢٩).

**شتين، كارل، فرايهر فوم آند توم:** (١٧٥٧ - ١٨٣١)، سياسي بروسي. كان وزير التجارة (١٨٠٤ - ٧)، ورئيس الوزراء (١٨٠٧ - ٨)، وأقيل نتيجة ضغط نابليون على الحكومة البروسية، فقصد روسيا، وساعد على عقد التحالف الروسي والبروسي ١٨١٣. ألغى شتين في (١٨٠٧ - ٨) نظام رق الأرض، وجميع الامتيازات والقيود الطبقية الإقطاعية، وبدأ تحرير اليهود، وألغى المكوس الداخلية التي كانت تعوق التجارة والصناعة، وأنشأ الحكم المحلي، وواصل هاردنبرج، وشارنهرست، وهمبولدت تنفيذ إصلاحاته، وبذلك تحولت بروسيا إلى دولة عصرية.

**شتيندورف، چورچ:** (١٨٦١ - ١٩٥١)، عالم ألماني، تخصص في الدراسات المصرية القديمة وأصبح أستاذًا في جامعة ليبزج. له بحوث ومؤلفات كثيرة أشهرها «قواعد اللغة القبطية».

**شجاع:** في الفلك، كوكبة جنوبية أسفل كوكبات الغراب والباطية والعذراء والأسد والسرطان. يمثلها ثعبان طويل ملتو. وألمع نجومها عنق الشجاع وهو نجم مزدوج لا ترى أفراده إلا بالمنظار الفلكي.

**شجر الدر:** (ت ١٢٥٧)، تلقب بعصمة الدين وأم خليل، ملكة مصر، كانت أرمينية الأصل، من جواري الملك الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب بعثها إليه الخليفة العباسي المستعصم بالله من بغداد، وولدت له ابنه خليلاً فأعتقها وتزوجها. ذهبت معه إلى الشام أيام كان متوليًا عليها. اشتهرت بالذكاء والجمال والدهاء، ووضعها زوجها في أسمى مكانة وكانت تدير الملك عند غيابه في الغزوات، وكان خطها يشبه خطه فكانت تعلم على التواقيع. ولما مات الصالح أيوب أثناء حصار الصليبيين للمنصورة أخفت خبر وفاته حتى حضر ابنه توران شاه ليتسلم قيادة الحرب وزمام الملك لكنه لم يحسن إلى المماليك فقتلوه بإيعاز منها. تقدمت بعد موته للملك وخطب لها وسكت باسمها النقود، وحكمت ثمانين يومًا وخرجت الشام على طاعتها فتزوجت وزيرها عز الدين أيبك ونزلت عن السلطة مكتفية بالسيطرة عليه. طلق زوجه الأولى «أم علي» من أجلها ولكن لما أراد أن يتزوج عليها أمرت مماليكها فقتلوه خنقًا بالحمام، فلما علم ابنه علي أسلمها إلى أمه فأمرت جواريها أن يقتلنها بالقباقيب والنعال فضربت حتى ماتت. كانت توقيعاتها «أم خليل» وعلى النقود المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين.

**شجرة:** نبات معمر له جذع أو ساق واحدة تتفرع على ارتفاع من الأرض. والفرق بين الشجرة والشجيرة أو الجنبة أن الشجيرة تتفرع قرب سطح الأرض. وثمة أشجار لها أكثر من جذع وشجيرات ذات جذع واحد كالشجرة، ولكن الأشجار عادة أطول وأضخم سوقًا. وفي الأشجار والشجيرات السليبة تتساقط الأوراق في نهاية موسم النمو، ويتكرر ذلك بانتظام كل عام. أما الأشجار المستديمة الخضرة كالمخروطيات وبعض عريضات الأوراق فتجدد أوراقها في بضع سنوات، ولا تتعرى الشجرة من أوراقها تمامًا إلا إذا أصابتها آفة حشرية أو جوية. (انظر: **خشب**، **وغابة**، **وقلف**، و **كمبيوم**، **وورقة**)، وللأشجار قيمة اقتصادية للخشب والمطاط والورق والكينين والراتنج والصمغ وغيرها.

**شجرة تربنتين:** شجرة صغيرة سليبة، اسمها العلمي بستاشيا تريبنثس (Pistacia terebinthus) موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، كان يستخرج منها التربنتين.

**شجرة التيوليب:** شجرة سليبة جميلة، اسمها العلمي ليريودندرون تيوليبيفيرا (Liriodendron tulipifera) من

فصيلة المانوليا، وموطنها شرقى المسيسيبى، أزهارها تشبه التيوليب، صفر أو برتقالية اللون وخشبها قيم يستعمل لصناعة أدوات المنازل والمكاتب.

**شجرة الجراد:** شجرة أو شجيرة سلبية، من الفصيلة القرنية، من جنس روبينيا (Robinia)، وشجرة الجراد الشائعة اسمها العلمى روبينيا بسيدوأكاسيا (R.pseudoacacia) أو الأكاسيا الكذابة، من الفصيلة البقلية، موطنها الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. سميت بشجرة الجراد لأنها تصاب بالحفار الذى يفتك بها. الشجرة صغيرة أو جنبة تخرج عناقيد زهرية ذات أزهار صفر عطرة أشبه بأزهار البسلة. زرعت منذ القدم للزينة، ولمنع تآكل التربة، ولخشبها المتين الصلب الثقيل الذى يستعمل فى الأسوار وفى صناعة المسامير الخشبية التى تستخدم فى بناء السفن وفى الحريق. وثمة شجرة أخرى تسمى شجرة الجراد السوداء أفرعها وقشورها سامة ويظن أن **الخرنوب** هى شجرة الجراد المذكورة فى التوراة.

**شجرة الحريق:** شجيرة جميلة، موطنها أمريكا الشمالية، سليبة، اسمها العلمى يونيموس أتربوربوريوس (Euonymus atropurpureas). أوراقها صفر فى الخريف وقرونها فرفيرية اللون والبذور حمر وردية. كانت تستعمل جذورها فى الطب.

**شجرة الحياة:** أو شجيرة من جنس ثويه (Thuja) مستديمة الخضرة، الأوراق صغيرة لاطئة على الساق، فريعاته مروحية، والثمرة المخروطية صغيرة. تزرع أنواع أمريكية كثيرة فى الحدائق، كشجر الحياة، وشجر الحياة الكبير. ويستعمل خشب بعض الأنواع فى النجارة.

**شجرة الدكن:** شجيرة شائكة أو شجرة صغيرة، من جنس النبق رامنس (Rhamnus)، والنوع الشائع هو رامنس كاثارتيكا (R. cathartica) يزرع للأسيجة. أما النوع رامنس برشيانا (R. purshiana) فيتخذ منه ملين الكسكارا زاجرادا.

**شجرة الدنيا:** شجرة الدنيا العظيمة، فيما تقول أسطورة اسكندنافية، على هامتها نسر، وفى أسفلها ثعبان، وفيما بينهما يربوع يثير الشحناء.

**شجرة السماء:** شجرة سليبة صلدة، إلانثوس (Ailanthus) أوراقها كبيرة مركبة. لها ثمانية أنواع موطنها الصين ووطنت فى أوروبا وأمريكا، تقاوم الدخان ولا تقربها الحشرات، تزرع إناثها دون ذكورها لأن لأزهارها رائحة مكروهة ويتخذ من لحائها عقار طبى.

**شجرة شحم الشموع:** اسم شائع لأشجار من الفصيلة اليتوعية تنتج الشحم النباتى، إذ تستخرج من غطاء البذور لشجرة الشحم الصينية سابيوم سيبيفيروم (Sapium sebiferum) مادة لصنع شمع الإضاءة والصابون، كما تنتج ثمار شجرة بندق الشمع الاستوائية أليورايتس مولوكانا (Aleurites moluccana) زيتًا قيمًا. استعملت هذه الثمار شموعًا.

**شجرة الشمع:** شجيرة أمريكية، اسمها العلمى ميركا بنسلفانيكا (Myrica pennsylvanica) موطنها الشاطئ الشرقى للولايات المتحدة الأمريكية، تزرع لأوراقها العطرة الجميلة، وتستعمل ثمارها اللبية الشمعية ضمن طاقات الأزهار الشتوية، وفى صناعة الشموع. ويوجد فى كاليفورنيا نوع آخر شجرى مستديم الخضرة هو ميركا كاليفورنيكا (M. californica) .

**شجرة الصمغ:** انظر: **او كاليبتس ونسه وصمغ حلو.**

**شجرة الفلفل:** من أشجار الزينة، مستديمة الخضرة، راتنجية، اسمها العلمى شينس (Schinus) موطنها بيرو وتكثر فى المناطق المعتدلة. وشجرة فلفل كاليفورنيا شينس مولى (Schinus molle) أزهارها فى عناقيد خضراء اللون، وثمارها شبه لبية وردية اللون تستعمل أحيانًا بدلاً من الفلفل.

**شجرة قزمية:** فى عمليات فلاحة البساتين، يمكن تصغير حجم الشجرة عن متوسط حجمها الطبيعى صناعيًا، إما بتحديد مجالها الجذرى، أو الحد من كمية غذائها، أو ما يلزمها من ماء، أو بتطعيمها على أصل من نوع أصغر، ومتابعة تقليمها. ويكون التصغير للزينة كما فى

الحدائق اليابانية أو لاستغلال مساحة محدودة. وأشجار الثمر القزمية لها قيمتها من ناحية الزينة، ومن ناحية إنتاج الثمار فى حدائق صغيرة، وأنها تحمل ثمارها مبكرة، وتكون أزهارها أكبر حجمًا ولكنها لا تعمر كالأشجار السوية.

**شجرة اليوباس**: شجرة من الهند الشرقية، اسمها العلمى أنتيارس توكسيكارا (Antiaris toxicara)، من الفصيلة التوتية، بها عصير لبنى سام، كان يستعمل فى تسميم السهام.

**شحاذون**: (بالفرنسية gueux) لقب سخرية أطلق على أشراف الهولنديين والفلمنك (من البروتستانت والكاثوليك على السواء) الذين وقعوا ١٥٦٦ عريضة احتجاج على افتئات الإسبان على حرياتهم التقليدية، وكانت العريضة صورة مخففة العبارة من اتفاق بريدا ١٥٦٦ الذى أقسم موقعوه على مقاومة طغيان إسبانيا واتخذ الوطنيون هذا اللقب الساخر فى صراعهم التالى، وعرف المتطوعون الذين جمعهم وليم الصامت ١٥٦٩ بشحاذى البحر، وأهم أعمالهم رفع حصار **ليدن** ١٥٧٤.

**شحرور**: طائر جاثم بأمريكا الشمالية قريب قبرة المروج والسوارية والصفارية، ومنه بأوروبا نوع يتبع الفصيلة الدجية ويقضى الشتاء بمصر، وهو أسود الريش أصفر المنقار.

**شحم**: مادة تزييت، تستخدم لتقليل الاحتكاك بين السطوح عند استعمال مادة أثخن قوامًا من الزيت. وتحضر الشحوم الأكثر شيوعًا من الزيوت المعدنية بعد تثخينها بصابون يحتوى على قاعدة فلزية كالكالسيوم أو الصوديوم أو الألومينيوم أو الرصاص. ويختار كل شحم منها لتشحيم آلات معينة.

**شحم العنبر**: انظر: **زيت القيطس وشمع القيطس**.

**شحن**: يتم الشحن حديثًا بوسائل مختلفة، فتستخدم المراكب الشراعية والصنادل ذات المحركات فى الأنهار، والسفن الضخمة فى البحار والمحيطات، أما النقل البرى فتستخدم فيه السكك الحديدية لعرباتها المختلفة (عربات ذات قاع قابل للفتح لتفريغ الرمال والفحم ــ عربات لنقل الحيوانات ــ عربات بصهاريج للبترول ــ عربات مزودة بثلاجات) وبالسيارات والعربات التى تجرها الحيوانات. ويتم الشحن والتفريغ، إما بوساطة الأيدى العاملة أو آليا بوساطة روافع كما يحدث فى سفن البضائع. وأرخص وسائل النقل هى النقل المائى، ويليه النقل بالسكة الحديد، ثم بالسيارات، ثم النقل الجوى. لذلك يقتصر الأخير على البريد والأشياء النفيسة أو المستعجلة.

**شحنة**: فى الكهرباء، هى خاصية للمادة تنشأ عنها جميع الظواهر الكهربائية. والوحدة الأساسية للشحنة، التى يرمز لها عادة بالرمز e، هى شحنة **البروتون** أو شحنة **الإلكترون**، فيرمز لشحنة البروتون بالرمز (+ e) وهى موجبة، ولشحنة الإلكترون بالرمز (- e)، وهى سالبة. ولجميع **الجسيمات الأولية** الأخرى شحنات تساوى + e أو - e أو مضاعفا صحيحا لأى منهما وذلك ما عدا الكوارك، وهو جسيم شحنته تساوى $\frac{١}{٣}$ e أو $\frac{٢}{٣}$ e. وكل جسيم مشحون يحاط بمجال قوة كهربائية بحيث أنه يجذب أى شحنة مضادة لشحنته فى العلامة عندما تقترب منه، ويتنافر مع أى شحنة مماثلة لشحنته فى العلامة، ومقدار هذه القوة يخضع لقانون كولوم. وهى أشد كثيرًا من قوة الجاذبية التى تعمل بين جسيمين. كما أنها هى التى تعمل على تماسك البروتونات والإلكترونات فى الذرات وفى الروابط الكيميائية. وكل نظام يحتوى على عددين متساويين من الشحنتين الموجبة والسالبة يكون متعادلاً. والشحنة كمية تتميز بالبقاء، فالشحنة الكهربائية النهائية فى النظام الفيزيقى المعزول ثابتة. وعلى الرغم من بقاء الشحنة، فمن الممكن أن تنتقل من جسم إلى آخر. والتيار الكهربائى هو تدفق الشحنة خلال موصل. انظر: **التوصيل**.

**شخبة**: انظر: **سكتة مخية**.

**شخص**: فى القانون، من كان صالحًا لاكتساب الحقوق والعمل بالواجبات. وفى الشرائع الحديثة تثبت الشخصية القانونية بمجرد بدء الشخصية الطبيعية وتنتهى بانتهائها بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو أى اعتبار آخر. وفى المجتمعات القديمة كانت طائفة الأرقاء لا تتمتع بالشخصية القانونية. وتبدأ الشخصية وفقًا لبعض الشرائع (القانون الفرنسى) بولادة الإنسان حيًا وقابلاً للحياة، وفى المذهب الحنفى بولادة الإنسان كله أو أكثره حيًا ولو مات مباشرة. وفى القانون المصرى لا تثبت الشخصية إلا بتمام الولادة حيًا. ومع ذلك تعتبر الشخصية موجودة وتترتب بعض آثارها القانونية قبل الميلاد بمجرد حصول الحمل. فتبعًا لأحكام الشريعة الإسلامية فإن الوصية والتوريث جائزين للجنين بشرط أن يولد حيًا، فإن ولد ميتًا بطلت هذه الأعمال. وعلى العكس من ذلك قد تستمر الشخصية بعد موت الشخص كما فى حالة الغيبة، إذ يصح أن يغيب الشخص عن موطنه مدة طويلة مع عدم إمكان الجزم بما إذا كان حيًا أو ميتًا. وقد عنيت التشريعات الحديثة بوضع أحكام خاصة بالنسبة إلى الغائب بمقتضاها يعتبر الغائب حيًا فى نظر القانون ويحتفظ له بالشخصية مدة معينة، وقد يكون الواقع أنه مات منذ زمن بعيد. انظر: **مفقود**.

**شخص اعتبارى**: جماعة من الأشخاص أو مجموعة من الأموال اعترف لها القانون بشخصية قانونية مستقلة عن شخصية الأفراد المكونين لها أو منشئيها كالشركات والمؤسسات والجمعيات. وللشخص الاعتبارى ذمة مالية خاصة لا تختلط بذمة أى من الأشخاص المكونين له.

**شخصية**: نظام متكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والنزوعية والمعرفية التى تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تميزًا بينًا. وللشخصية جانبان: ذاتى وموضوعى، والجانب الذاتى هو ما يعبر عنه بالآنية أى شعور الشخص بذاته، وهو ليس أوليًا بل يتكون تدريجيًا مارًا بثلاث مراحل رئيسية، الشعور بالذات الجسمية ثم الذات النفسية وأخيرًا بالذات الاجتماعية. بيد أن المرحلتين الأخيرتين مندمجتان إلى حد كبير بحيث تكونان الذات المعنوية. أما الجانب الموضوعى، فيتكون من مجموعة السمات التى تتيح للفرد أن يسلك إزاء الآخرين سلوكًا موسومًا بطابعه، وتسمح اختبارات الشخصية بتقدير هذه السمات.

**شخصية القوانين**: يقصد بها تطبيق القانون الوطنى على الشخص أينما وجد، أى حتى خارج إقليم الدولة وهو استثناء من مبدأ إقليمية القوانين.

**الشدياق، أحمد فارس**: (١٨٠٤ - ٨٨)، أديب. ولد فى قرية عشقوت بلبنان، ومات بالآستانة. تعلم بالمدارس المارونية بلبنان ومصر، واشتغل فى جريدة الوقائع المصرية، ومدرسًا للعربية بمالطة. انتقل إلى باريس ولندن وتونس، واستقر بالآستانة فأصدر صحيفة «الجوائب»، وأسس مطبعته التى أصدرت عدة كتب من التراث العربى القديم. شارك فى الأدب واللغة والنحو، وشهر له «سر الليال فى القلب والإبدال»، و «الجاسوس على القاموس» الذى نقد فيه القاموس المحيط للفيروزابادى، واستطرد فيه فتكلم عن حركة التأليف اللغوى عامة وكثير من المسائل اللغوية.

**شر**: مشكلة فلسفية مبحثها وجود الشر كالموت والمرض والرذيلة، فكيف يخلق الله شرًا وهو الخير المحض، يرى بعض المفكرين أن الإنسان هو الذى يصف الشىء بالشر عندما يعارض أهواءه، أما الحقيقة الموضوعية ذاتها فلا شر فيها. ويرى بعض آخر أن الشر أمر سلبى لا إيجابى. فحين يقصر الشىء عن بلوغه حدًا معينًا نصفه بأنه شر، فالمريض تنقصه الصحة والأعمى ينقصه البصر، وهكذا، وهنالك من يرى أن الخير والشر كليهما مبدآن أوليان تكون الغلبة حينًا لأحدهما وحينًا للآخر.

**شرابنل**: مقذوف أو **قنبلة** سميت باسم هنرى شرابنل. تستعمل للفتك بالجنود وللهدم أحيانًا. أهم ما تمتاز به المؤقت «**الطابة**».

**شرابنل، هنرى:** (١٧٦١ - ١٨٤٢)، قائد بريطانى. مخترع القنبلة المعروفة باسمه، ولها طابة زمنية، تنفجر فى الفضاء وتبعثر الشظايا والطلقات فى منطقة واسعة.

**شراع (قلع):** ما يشرع أو ينصب ويرفع على السفينة، فإذا هبت الرياح فى الشراع مضت السفينة فى الاتجاه المطلوب. صنعت الشراع من نبات البردى المجفف فى مصر القديمة ح ٦٠٠٠ ق م، ومن الحشائش الجافة والألياف فى الصين منذ القدم، ثم استخدم الخيش المصنوع من الكتان. أحسن أنواع الشراع تصنع من الكتان الطويل الألياف، بيد أن القطن أدخل فى صناعتها فى منتصف القرن ١٩. الشراع على أنواع: مثلثة الشكل، أو مربعة، أو تجمع بين الشكلين. كان الشراع المربع فى العالم القديم يشاهد فى جميع أرجاء البحر المتوسط، ويمتاز بثباته على السفن الكبرى ومقاومته للأنواء. اختصت السفن العربية بالشراع المثلث الشكل يمد عبر السفينة طولاً، وظهر هذا النوع فى البحر المتوسط فى أعقاب الفتوح العربية، ثم وصل إلى مياه ش أوروبا فى نهاية العصور الوسطى، وتطور هناك إلى أنواع شتى من الشراع الممدودة عبر السفينة طولاً. يحتاج استخدام الشراع بمهارة إلى تدريب وحذق فى شئون الملاحة.

**شربونو، جاك:** (١٨١٣ - ٨٢)، مستشرق فرنسى من تلاميذ **دى ساسى**. أقام مدة فى المغرب. من آثاره: معجم عربى فرنسى، ونشر أمثال لقمان مع ترجمتها إلى الفرنسية. ترجم المقامة الثلاثين للحريرى ومختارات للعمرى.

**الشربينى:** (ت ١٩٠٩)، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشربينى، فقيه شافعى مصرى. اشتهر بالورع والزهد. الشيخ السابع والعشرون للأزهر ولى مشيخة الأزهر (١٩٠٥-٦). وكان من المعادين لحركة الإصلاح التى قادها الشيخ محمد عبده. استقال احتجاجا على محاولة الخديوى إطلاق يده فى شئون الأزهر. له تقرير على حاشية البنانى على شرح المحلى على جمع الجوامع، وتقرير على حاشية عبد الحكيم على شرح السيالكوتى على شرح القطب على الشمسية فى المنطق، و «فيض الفتاح على حواشى شرح تلخيص المفتاح» فى البلاغة.

**الشرتونى، محبوب الخورى:** (١٨٨٥ - ١٩٣١)، شاعر عربى مهاجر. ولد فى شرتون من أعمال قضاء الشوف بلبنان، وتعلم فى مدرسة الحكمة ببيروت، مارس التعليم قبل أن يهاجر إلى المكسيك حيث اشتغل بالتجارة والصحافة معًا، فأسس صحيفة «الرفيق» ١٩٢٥ وانتقل فى أواخر أيامه إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث مات. شعره أميل إلى النسج القديم على خلاف معظم المهجريين والشماليين خاصة. طبع ديوانه بعد وفاته ١٩٣٧.

**شردان:** شعب من شعوب البحر المتوسط تردد ذكره أيام الدولة الحديثة. وكان رجاله يرتزقون من الخدمة فى جيش فرعون أيام الأسرة ١٩. كما شاركوا شعوب البحر فى العدوان على مصر أيام منفتاح ورمسيس ٣، ثم استقروا آخر الأمر فى جزيرة سردينيا التى حملت اسمهم منذ ذلك الحين.

**شرشال:** مدينة صغيرة، وميناء على البحر المتوسط، ش الجزائر، كانت عاصمة موريتانيا قبل وبعد العصر الرومانى وعرفت باسم قيصرية فى ٢٥ ق م. بها كثير من الآثار وخاصة من العصر الرومانى. استولى عليها بارباروسا ١٥١٦ واحتلها الفرنسيون ١٨٣٢.

**شرط:** فى القانون، وصف للالتزام يجعل وجوده أو زواله معلقًا على أمر مستقبل غير محقق الوقوع، ويكون الشرط واقفًا أو فاسخًا ويكون للشرط عند تحققه أثر رجعى يستند إلى الوقت الذى نشأ فيه الالتزام المشروط ما لم يتفق على خلاف ذلك، أو اقتضت طبيعة العقد غير ذلك.

**شرط أولى الدول بالرعاية:** شرط شائع الاستعمال فى المعاهدات والاتفاقات التجارية بين بلدين أو أكثر. وينص على أن المزايا الجمركية التى تمنح لبلد ثالث

تنسحب تلقائيًا إلى البلد المستفيد من شرط أولى الدول بالمراعاة. فإذا اتفقت جمهورية مصر العربية واليونان مثلا على شرط أولى الدول بالمراعاة، ومنحت الأولى تخفيضًا جمركيًا لإيطاليا فإن هذا التخفيض تستفيد منه اليونان مباشرة، ولكن يجوز للأولى أن تنص على استثناء بلاد معينة من سريان هذا الشرط بأن تشترط عدم امتداد المزايا التى تمنحها للبلاد الأفريقية مثلاً.

**شرط جزائى:** اتفاق يقدر فيه المتعاقدان سلفًا التعويض الذى يستحقه الدائن إذا لم ينفذ المدين التزامه أو إذا تأخر فى تنفيذه. ويطلق عليه أيضا تعبير تعويض اتفاقى.

**شرط ولمت:** (١٨٤٦)، تعديل لمشروع قانون قدم لمجلس النواب الأمريكى ويقضى بتخصيص ٢٠٠٠٠٠٠ دولار لينفقها الرئيس جيمس بولك على مفاوضة المكسيك لابرام معاهدة تسوى مشكلة الحدود بين البلدين، ونص التعديل على منع الرق بالأراضى التى كسبتها الولايات المتحدة الأمريكية فى حربها مع المكسيك ١٨٤٨. وافق مجلس النواب على التعديل ولكن مجلس الشيوخ تعمد إهماله وساعد هذا الشرط على زيادة التوتر بين أنصار الرق وأعدائه وعلى تبلور النزاع بين الشمال والجنوب.

**شرطة:** موظفون عموميون وخصوصيون يعهد إليهم بفرض القانون والنظام وحماية الجمهور. وفى المدن الحديثة، تشمل واجبات الشرطة مجالاً واسعًا كثير التنوع، يختلف من الأبحاث الجنائية والقبض على المجرمين، إلى منع الجرائم وتنظيم المرور وحفظ السجلات. وللشرطة أيضًا فى كثير من البلاد وظيفة سياسية (انظر: **شرطة سرية**). أسس السير روبرت بيل النظام الحالى للشرطة الإنجليزية ١٨٢٩، وأعيد تنظيم سكتلنديارد فى السنة نفسها. وفى مناطق الحدود بالولايات المتحدة الأمريكية قبل أن يتم تنظيم الحكومة، كانت لجان المراقبة تؤدى مهمة الشرطة تطوعًا. وتعتبر قوة تكساس رينجرز والبوليس الملكى الكندى الراكب من أمثلة المنظمات التى تعمل بخاصة فى الأراضى المكشوفة. وكانت المستعمرات تطبق نظام «الكنستابل» حيث بقيت هذه الوظيفة بالمناطق الريفية فى صورة «الشريف». وكان إنشاء قوات الشرطة الدائمة فى كثير من الولايات الأمريكية لاحقًا لإنشاء منظمة شرطة مدينة نيويورك ١٨٤٤. ويختلف أسلوب تنظيم الشرطة باختلاف البلاد. وفى أوروبا يتجه النظام إلى المركزية. أما الولايات المتحدة الأمريكية ففيها لا مركزية كاملة. ولشرطة المدن وظائف ومهام بالغة التنوع متسعة النطاق. أما شرطة الولايات فقد أنشئت أصلاً لتنظيم المرور وضبطه ولا توجد بالولايات المتحدة الأمريكية أية قوة اتحادية دائمة للقيام بتحقيق الجرائم سوى «المكتب الفيدرالى للتحريات». انظر: **إنتربول**.

**الشرطة الدولية، هيئة:** انظر: **إنتربول**.

**شرطة سرية:** يتطلب تنفيذ القانون فى كل المجتمعات المنظمة ـ تقريبًا ـ قدرًا معينًا من السرية، وخاصة فى تحقيق الجريمة. ومن المحتمل أن يكون ظهور الشرطى أكثر حداثة من الجهاز السرى الذى شكلته المجتمعات لحماية كيانها ضد ما يوجه ضدها فى الخارج والداخل. ويضم اصطلاح الشرطة السرية بمعناه العام كل أعضاء قوة الشرطة التى تعمل عادة بملابسها المدنية دون تنبيه المجرم المشتبه فى أمره أنه تحت المراقبة. وينتهى دور الشرطة السرية فى الدول الديمقراطية عندما يقفل التحقيق. وهناك ضمانات أساسية تكفلها الحرية الشخصية فى المجتمعات التى تأخذ عن النظام الإنجليزى أو الأمريكى وهى حق الجانى فى محاكمة علنية، وحقه فى التعرف على التهمة الموجهة إليه. وتقوم الشرطة السرية بالقبض على المجرم وإجراء التحقيق. وقد تزود الشرطة السرية بمحاكم وسجون خاصة بها، وتمارس نشاطها فى سرية تامة، لا عن الجمهور فحسب بل عن رجال الإدارة والقضاء والسلطات التنفيذية ما عدا السلطات العليا وذلك فى بعض الدول الدكتاتورية. وثمة خطر يكمن وراء أجهزة الشرطة السرية التى قد تصبح دولة داخل الدولة،

وتتغلب فى النهاية على الحكومة كما فعل جهاز الشرطة السرية النازى فى حكومة هينرش هملر. وكون هرمان جورنج ١٩٣٣ منظمة الجستابو التى انضمت إلى هملر ١٩٣٦، وكان هذا الجهاز من القوة بحيث جعل من هملر الزعيم الحقيقى لألمانيا. بل إن كثيرًا من الجرائم والأعمال الوحشية التى ارتكبت فى أثناء الحرب العالمية ٢ ترجع إلى هذه المنظمة.

شرف، محمد: (١٨٩٠ - ١٩٤٩)، طبيب مصرى. ولد فى شبرابتوش من قرى تلا. تعلم بكلية الطب بالقاهرة ثم فى إحدى كليات لندن. عاد إلى مصر ١٩١٥. عمل فى بعض المستشفيات إلى أن تولى رياسة الأطباء فى مستشفى السويس الحكومى، فوكالة كلية الطب بالقاهرة. كان يجيد إلى جانب العربية الإنجليزية واللاتينية واليونانية. من أعضاء مجمع اللغة العربية. له المعجم الطبى ويعرف بمعجم شرف و «رسالتان» إحداهما «المصطلحات العلمية والطبية» و «مصطلحات النبات».

الشرق: مجلة أدبية اجتماعية شهرية، أنشأها ١٩٢٨ موسى كريم فى سان باولو باللغتين العربية والبرتغالية، كانت تحمل أخبار المغتربين العرب وثمار أقلامهم.

الشرق الأقصى: يطلق هذا المصطلح الجغرافى على البلدان التى تقع فى أقصى شرق آسيا بصفة خاصة، وتشتمل على الصين وكوريا الشمالية والجنوبية واليابان والمنطقة الروسية الشرقية القصوى. وفى الاصطلاح العام تضم إليها جزر الفيليبين وماليزيا وإندونيسيا وتايلند وكمبوديا ولاوس وفيتنام وبوتان ونيبال وسكيم ومنغوليا وميانمار وباكستان والهند وسرى لانكا.

الشرق الأوسط: لا يعلم على وجه الدقة متى بدأ يطلق اصطلاح الشرق الأوسط على المنطقة الجغرافية التى تضم اليوم بلاد تركيا وإيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن ومصر والسودان وشبه الجزيرة العربية وقبرص. وكان الإصطلاح السابق الذى يجرى على أقلام الكتاب هو اصطلاح الشرق الأدنى، بدأ رجال السياسة والحرب يرددون اصطلاح الشرق الأوسط إبان الحرب العالمية ٢ ناظرين إلى تلك البلاد التى تجمع شتاتها خطط منسقة كوحدة تطبق عليها أغراضهم السياسية والاقتصادية والعسكرية ثم تسرب الاصطلاح إلى المؤسسات والمنظمات العلمية فى العالم. يكاد يظل منطقة الشرق الأوسط مناخ واحد ويتبع ذلك وحدة نتاج الأرض مما أملى نمطًا اجتماعيًا متشابهًا أثر على الأحوال المعيشية والنواحى المعنوية والمادية. والشرق الأوسط موطن اليهودية والمسيحية والإسلام، وله أهمية بالغة من حيث توسط موقعه بين القارات آسيا وأوروبا وأفريقيا ولذلك كانت له أهمية كبرى منذ فجر التاريخ إلى اليوم. وتتنافس الدول الكبرى للسيطرة وبسط نفوذها عليه بعد اكتشاف النفط فى شبه الجزيرة العربية والعراق وإيران ودول الخليج وليبيا والجزائر.

الشرقاوى: (١٧٣٧ - ١٨١٢)، عبد الله بن حجازى بن إبراهيم الشرقاوى. عالم دين مصرى، الشيخ الثانى عشر للأزهر. ولد بقرية الطويلة بالشرقية، ونشأ بها، فلما حفظ القرآن الكريم نزح إلى القاهرة والتحق بالأزهر وعكف على الدرس والتحصيل حتى أصبح أهلاً للتدريس. درس بالأزهر وبمدرسة السنانية وبرواق الجبرت وبالمدرسة الطيبرسية. خلف أستاذه الشيخ محمود الكردى فى الطريقة الخلوتية. اختير بعد وفاة الشيخ العروسى لمشيخة الأزهر ١٧٩٣، فكان أعظم من تولى المشيخة. اضطرب عهده نتيجة للأحداث السياسية ونزاعه مع زميله الشيخ مصطفى الصاوى. كان فى مقدمة الزعماء المقاومين للاحتلال الفرنسى بالمقاومة الشعبية أو بالسياسة والمفاوضة فانتخب ١٧٩٨ إبان الحملة الفرنسية بمصر رئيسًا للديوان الوطنى، الذى تألف من تسعة أعضاء غير رئيسه وسكرتيره لإشراك الوطنيين مع الحكام فى إدارة شئون البلاد. بقى فى منصبه بعد خروج الفرنسيين، وظل شيخًا للأزهر حتى مرض وتوفى ودفن بمدفنه بالخانقاه. له مؤلفات منها «حاشية على التحرير»، وطبقات فى تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين

والمتأخرين من أهل عصره ومن قبلهم من أهل القرن ١٢ الهجرى. له تاريخ مختصر عدد فيه ملوك مصر حتى خروج الفرنسيين.

الشرقاوى، سالم: (١٨٣٢ - ٩٣)، طبيب مصرى. دخل الأزهر ومدرسة الألسن. تعلم الطب فى مدرسة قصر العينى، ثم فى ميونخ وفيينا وبرلين. عاد إلى القاهرة وتقلب فى عدة مناصب، عين رئيسًا لمدرسة الطب وطبيبًا خاصًا للخديو محمد توفيق. من مؤلفاته: «وسائل الابتهاج إلى الطب الباطنى والعلاج»، و «دليل المحتاج فى الطب والعلاج»، و «فى الباثولوجيا»، و«الينابيع الشفائية والمياه المعدنية».

الشرقية: محافظة (٤٩٤٣ كم$^{2}$، ٥٤٥٧٨٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ق الدلتا، عاصمتها **الزقازيق**، تكونت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، وكانت عاصمتها بلبيس، ثم نقلت العاصمة إلى الزقازيق ١٨٣٣. تحف بها بحيرة **المنزلة** فى الشمال، والصحراء الشرقية فى الجنوب، وتنتهى شرقًا إلى قناة السويس، ويحدها فى الغرب الدقهلية والقليوبية. يمتد فى أطرافها الجنوبية وادى الطميلات الذى تجرى فيه ترعة الإسماعيلية. الجزء الجنوبى الشرقى منها صحراوى. من ترعها الكبرى الإسماعيلية، وبحر مويس. تشتهر بالفاكهة، والبلح، والفول السودانى، والحناء. من مدنها الكبرى بلبيس، وفاقوس، ومنيا القمح.

شرك: المشاركة، وإثبات أكثر من إله. وهو أنواع: شرك فى العقيدة على ما ذهب إليه الثنوية من إثبات إلهين مستقلين، أحدهما للخير، والآخر للشر، وشرك فى العبادة، وهو عبادة غير الله أو الالتجاء إليه للتوسط عند الله وهو ما أشارت إليه آية «الزمر» ﴿**أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ**﴾ (الزمر: ٣)، وعارضه الوهابية فى عنف. ومن الشرك إسناد التأثير إلى الأسباب الطبيعية، ويسمى شرك الأسباب.

شركات الاستعمار: ظهرت هذه الشركات على أثر ظهور النزعة الاستعمارية لدى بلاد أوروبا الغربية وخصوصًا انجلترا خلال القرنين ١٦ و ١٧. وكانت تحصل من الدولة على امتياز أو احتكار التجارة مع بلد معين أو منطقة معينة. ومن أشهر هذه الشركات شركة الهند الشرقية (أسست ١٦٠٠)، وكانت تحتكر تجارة إنجلترا مع الهند، وشركة الشرق الأوسط ١٥٨١، وشركة خليج هدسن ١٦٧٠. ولعبت هذه الشركات دورًا هامًا فى استغلال ثروات البلاد التى تتجر معها وبناء القوة التجارية لانجلترا، غير أنها لم تقف عند الناحية التجارية البحت، بل أنها تجاوزت ذلك إلى الناحية السياسية، ومن ثم مهدت السبيل أمام السيطرة السياسية لإنجلترا على هذه البلاد. وكانت شركة الهند الشرقية تقوم فى الهند بما تقوم به الحكومات عادة من مهام الإدارة والقضاء والجيش، وظهر من بين موظفيها بعض بناة الإمبراطورية البريطانية. وقد حذت فرنسا وهولندا وإسبانيا حذو إنجلترا فى إنشاء مثل هذه الشركات والاعتماد عليها فى فتح مستعمراتها.

شركة: شخص اعتبارى، ينشأ بمقتضى عقد يلتزم به شخصان أو أكثر بأن يسهم كل منهم فى مشروع مالى بتقديم حصة من مال أو من عمل لاقتسام ما قد ينشأ من هذا المشروع من ربح أو خسارة. وتكون الشركة مدنية إذا قامت بأعمال مدنية، وتكون تجارية إذا احترفت الأعمال التجارية.

الشركة الانجليكانية: مجموعة الكنائس فى كل أقطار العالم التى تشارك كنيسة إنجلترا فى طقوسها، وتشمل هذه الشركة الكنيسة البروتستانتية الأسقفية فى أمريكا والكنيسة الأسقفية الاسكتلندية وكنيسة إيرلندا. وتتبع هذه الكنائس عند العبادة طقوسًا معينة مدونة فى كتاب «الصلاة العامة».

شركة أوبرا متروبوليتان: اصطلاح يستخدم إجمالاً للإشارة إلى الهيئات التى قامت بإنتاج الأوبرا فى دار أوبرا المتروبوليتان بنيويورك، بنى الدار أعضاء من جمعية نيويورك. وكانت أوبرا «فاوست» لجونود هى العرض

الأول الذى قدم فى ٢٢ أكتوبر ١٨٨٣، ولما اجتاحت النيران دار الأوبرا ١٨٩٢ أعيد بناؤها وتكفلت بها «شركة ريل استيت وأوبرا المتروبوليتان»، وأصبحت الإدارة تعرف لأول مرة باسم «شركة أوبرا المتروبوليتان» فى ١٩٠٨. وتم الانتقال التدريجى من الملكية الخاصة إلى العامة عندما اشترت جمعية أوبرا المتروبوليتان المتحدة (تكونت ١٩٣٢ لتحل محل شركة أوبرا المتروبوليتان) دار الأوبرا ١٩٤٠ من «شركة ريل استيت وأوبرا المتروبوليتان» وكان من بين مديرى «المتروبوليتان» ليوبولد دامروش، موريس جرو، هنريش كونراد، جاتى كاسازا، إدوارد جونسون، ورودلف بنج. انتقلت أوبرا المتروبوليتان إلى مركز لنكولن للفنون ١٩٦٦.

**شركة ترقية التمثيل العربى:** ظهرت على أثر النهضة الفنية التى شملت المسرح العربى بعد قيام ثورة ١٩١٩. أنشأها المالى الكبير طلعت حرب شركة كبرى تحت لواء بنك مصر لتسهم فى نهضة المسرح العربى الحديث، وتكون منبرًا من منابر الوطنية. أعادت الشركة بناء مسرح الحديقة، وكانت فرقة عكاشة أول فرقة عملت عليه تحت رعاية بنك مصر. انظر: **مسرح**.

**شركة تضامن:** من شركات الأشخاص، وتتميز بأن الشركاء فيها يسألون مسئولية شخصية وتضامنية عن كل ديون الشركة فى ذممهم الخاصة، ولا تقف مسئولية الشريك عند حصته فى رأس المال بل تتعداها إلى أمواله الخاصة.

**شركة التوصية:** تتميز بأن فيها نوعين من الشركاء، ففيها شركاء متضامنون يسألون عن التزامات الشركة مسئولية غير محددة تتعدى حصتهم فى رأس المال إلى سائر أموالهم الخاصة؛ وفيها شركاء موصون لا يسألون إلا بمقدار حصصهم فى الشركة. ويعد الشريك المتضامن تاجرًا، أما الشريك الموصى فغير تاجر. وقد تكون شركة التوصية بسيطة يقسم رأسمالها إلى حصص. وقد تكون شركة توصية بالأسهم فيقسم رأس مالها إلى أسهم.

**شركة خليج هدسون:** نظمها التجار ورجال البلاط الإنجليزى ١٦٧٠ لتجارة الفراء مع الهنود بمنطقة خليج هدسن بأمريكا الشمالية ولكشف الممر الشمالى الغربى للشرق. نالت الترخيص الدائم بذلك ونازعها الفرنسيون فى السيطرة على المنطقة وانتهى النزاع بسيطرة بريطانيا على المنطقة. وجه للشركة نقد عنيف فى منتصف القرن ١٨ لإخفاقها فى استكشاف الممر الشمالى الغربى. وأصبحت **شركة الشمال الغربى** المنافس الأول لها. ولما انضمت الشركات ١٨٢١ بدأ الاحتكار التام للتجارة، وفى أيام إدارة جورج سمبسون للشركة (١٨٢١ – ٥٦) بلغت الشركة أوج النجاح. وسلمت الشركة أملاكها لحكومة كندا ١٨٦٩ بأمر الحكومة نظير ٣٠٠٠٠٠ جنيه إنجليزى. وفى القرن ٢٠ مارست الشركة تجارة التجزئة وصناعات متنوعة.

**شركة ذات مسئولية محدودة:** تجمع بين خصائص شركات الأشخاص وشركات الأموال، وتتكون من عدد محدود من أصحاب الحصص، ولا تضم إلا نوعًا واحدًا من الشركاء الذين لا يسألون عن ديون الشركة إلا بقدر حصصهم فى رأسمالها.

**شركة الشمال الغربى:** كونها (١٧٨٧) تجار مونتريال وتجار الفراء لمنافسة **شركة خليج هدسن**، ساعدت على اتساع تجارة الفراء غربًا. وكان المكتشفون أمثال ألكسندر ماكنزى ودافيد طومسون من رجالها. توغلت فى أراضى الولايات المتحدة الأمريكية فاشترت ١٨١٣ المركز الأمريكى أستوريا. اشتدت المنافسة بينها وبين شركة خليج هدسن وألزمت الشركتان أن تتحدا ١٨٢١.

**شركة الفراء الأمريكية:** أنشئت باسم جون جيكوب آستور ١٨٠٨ لمنافسة الشركات العظمى فى كندا. وتمسكت بسياسة الاحتكار الفعلى كما امتد نشاطها من منطقة البحيرات إلى جبال روكى غربًا. وكان لها تأثير عظيم فى تشكيل تاريخ الحدود فيما يتعلق باستقرار البيض، والصيد فى البحيرات العظمى، واستخدام السفن التجارية فيها.

**شركة المحاصة:** شركة ليست لها شخـصية اعتبارية ولا وجود لهـا بالنسبـة للغيـر وتقتـصر آثارها على أطرافـها فحـسب، وهى من شركات الأشخـاص وتلائم الشريك الذى يرغب فى الاستتار وإخفاء اسمه عن الجمهور.

**شركـة مسـاعدة المـهاجـرين:** تكونت ١٨٤٥ لتشـجيع الهـجـرة المنظمـة للمعـادين للرق، إلى كـانسـاس من الشمال الشـرقى، ويرتبط الاسم خاصة بشركة مـساعدة مهاجرى نيوانجلند وإن كانت بعض الجمعيات المساعدة قد تكونت فـى كانساس بعـد ذلك. وبالرغم من أن أثر الحركـة فى تحريـر ولاية كانسـاس كان قليـلاً، إلا أنها جذبت الانتباه العام، وولدت شـعور المرارة والبغضاء، وانتهت هذه الحركة نهائيًا ١٨٥٧.

**شركة المساهمة:** من شركات الأموال، يجزأ فيها رأس المال إلى أسهم متساوية القيـمة، وتنتقل ملكيتها بالوفاة ولا تضم إلا نوعًا واحـدًا من الشركاء المسـاهمين الذين لا يسألون عن ديون الشـركة إلا بقدر عـدد الأسهم التى يملكونها.

**شـركة الهند الشـرقيـة البريطانيـة:** (١٦٠٠ - ١٨٥٨)، رخص لها البرلمان البريطانى باحتكار التجارة مع نصف الكرة الشـرقى، وبعد أن تغلب عليـها الهـولنديون فى الصراع على تجارة إنـدونيسيا وجزر المـحيط الهادى، اقتصرت على تجارة الهند وركـزت اهتمامها فى تصدير المنسـوجات، وألغى الاحـتكار ١٦٩٨، ثم أعيـد بعد انضمامـها لمنافسيهـا ١٧٠٨، وأدت انتصارات روبرت كليف (بين ١٧٤٥ - ١٧٦١) على منافـسة الفرنسـيين إلى تقوية الشركة، ولما أصـبحت مهددة بالاضطرابات المـترتبـة على تفكك الإمبـراطورية المـغوليـة بالهند، تدخلت فى السيـاسـة الهندية وحـصلت على الأراضى للمنشآت العسكرية، فزادت قوتهـا حتى خشى البرلمان أن تقيم إمبراطورية خاصة فوضعها ١٧٧٣ تحت إشراف الوزارة، وعـيـن وارن هيـسـتـنجـز أول حـاكـم عـام للممـتلكات الهندية وألغى الاحـتكار ١٨١٣، واقتـصر نشاط الشـركة على النواحى الإداريـة ١٨٣٣، وعجلت ثورة السيخ ١٨٥٧ بوضع الحكـم فى الهند تحت التاج البريطانى.

**شـركـة الهند الشـرقـيـة الفـرنسـيـة:** (١٦٦٤-١٧٦٩)، رخصت لها الحكومة الفرنسية بمنافسة انجلترا فى تجارة الهند، وأدمـجهـا جون لو ١٧١٩ مع شـركات التـجارة الأخرى وكونت شـركة الهند ولكن بعد إخفـاق مشروع المسيـسيبى استردت الـشركة استقـلالها ١٧٢٠. وقضى روبرت كليف الإنجليزى عليها بإحباطه (١٧٤٥ - ٦١)، محاولة دبلكس ولالى الحربية تكوين إمـبراطورية فرنسية بالهند، انظر: **المسيسيبى**، **مشروع**.

**شـركة الـهند الشرقـيـة الهـولندية:** (١٦٠٢ - ١٧٩٨)، رخص لهـا مجلس طبـقات الأمـة بالاشتراك فـى حرب التحريـر ضد إسبانيا والبـرتغال وتوسيع التـجارة. وكان مـقرها فى بتـاوه المؤسـسة ١٦١٩، وطردت الإنجليـز والبرتغـاليين من إندونيـسيا والملايو وسيـلان، وانتزعت تجـارة التـوابل، وأسست مستـعمرة رأس الرجاء الصالح بجنوب أفـريقـيـا ١٦٥٢، وظلت تابعـة لهـولنـدا حـتى غزاها الإنجليـز ١٨١٤، وحلت الشركة بعـد فضائحـها وديونها فى أواخر القرن ١٨، وأصبحت ممتلكاتهـا جزءًا من الإمبراطورية الاستعمارية الهولندية.

**شركة الهند الغـربية الهولندية:** شركة تجارية اسـتعمارية أقرتهـا الجمـهورية الهـولندية ١٦٢١، ونظمت ١٦٢٣، وأسست **نيو نذرلاند** (نيويورك)، وأعطيت حق التـجارة على الساحل الأفـريقى بين مدار السـرطان ورأس الرجاء الصالح وعلى الساحل الأمريكى بين نيـوفوندلند ومضيق ماجـلان، وكان للشـركة فى أراضيـها جمـيع السلطات تقريبًا.

**شركس:** شعب فى روسيا. انظر: **شركسيا**.

**شركـسيـا:** بلاد الشركس، إقليم تاريخى، ج ق روسـيا الأوروبيـة، بين البحـر الأسود ونهـر كوبان من جـهة، والقـوقاز العظمى مـن جهـة أخرى. ويكون الآن جـزءًا كبيرًا من إقليم **كرسندار**. والشركس شعب ينتمى لغويًا إلى المجموعة القوقازية الشمالية. ترك المسيحية واعتنق

الإسلام فى القرن ١٧، وتشتهر المرأة الشركسية بالجمال. نزلت تركيا عن شركسيا لروسيا ١٨٢٩، ولكن الشركس ظلوا يقاومون حتى ١٨٦٤.

**شرم الشيخ:** مركز ومدينة (٦٩٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٦) فى محافظة جنوب سيناء. وتشمل مدينة شرم الشيخ وقرية رأس محمد وقرية رأس نصرانى وتقع على خليج العقبة. وتبعد ح ١٠٠ كم جنوب الطور. وتتميز بأنها مصيف ومشتى عالمى ويوجد بها مطار وميناء بحرى.

**شرماركى، عبد الرشيد على:** (١٩١٩ - ٦٩)، زعيم صومالى. ولد فى هرردير بالصومال الشمالى فى أسرة لها نفوذ. حفظ القرآن الكريم وتعلم بإحدى المدارس الحكومية فى مقديشو ١٩٣٢. اشتغل بإحدى الوظائف الحكومية، ثم تخلى عن وظيفته وعمل بالتجارة، حتى تسلمت القيادة البريطانية إدارة الصومال. التحق بمعهد الإدارة السياسى بمقديشو، ونال إجازته ١٩٥٢. أكمل دراسته بإيطاليا بمعهد القانون والاقتصاد. وفاز بدرجة من جامعة روما فى العلوم السياسية. عمل بنشاط فى رابطة الشباب الصومالى. اختير ممثلاً لمقاطعته فى المجلس التشريعى ١٩٥٩، عين رئيسًا للوزراء بعد استقلال الصومال (١٩٦١ - ٦٤ و ١٩٦٤ - ٦٧). انتخب رئيسًا لجمهورية الصومال ١٩٦٧. اغتيل بينما كان يقوم بجولة فى ش الصومال ١٩٦٩.

**الشرنوبى، صالح:** (١٩٢٤ - ٥١)، شاعر مصرى، درس فى المعهد الدينى بدسوق، وفى كلية الشريعة بالأزهر، ودار العلوم. اشتغل مدرسًا فى مدرسة سان جورج بالقاهرة. كان شاعرا موهوبا، مرهف الحس، حسن التصوير، يفيض بالشعر الحى، مسجلا خواطره وتأملاته. خلف من الشعر مجموعة سماها «نشيد الصفاء» نشرها بعد وفاته صالح جودت، و ١١ مجموعة فى مجلدين اختارت وزارة التربية والتعليم بمصر نحو نصفها ونشرته فى الديوان الذى أشرف عليه على أحمد باكثير.

**شروبشير:** كونتية (٣٤٩١ كم$^{٢}$، ح ٢٩٠٩٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ انجلترا وعلى حدود ويلز. العاصمة **شروزبرى**. إقليم رعوى وزراعى، به بعض الفحم. وعلى حافة منطقة ويلش مارشز وقعت أحداث نضال كثيرة. بها أطلال قلاع من القرون الوسطى. يطلق على الكونتية أحيانًا اسم سالوب.

**شرودر، فردريخ لودفيج:** (١٧٤٤ - ١٨١٦)، ممثل ومؤلف ومدير مسرحى ألمانى، من أشهر ممثلى التراجيديا، حيث مثل شخصيات من مسرحيات شيكسبير: الملك لير، وهاملت. كما ترجم أعمال شيكسبير وغيرها من الأعمال الكلاسيكية الإنجليزية إلى اللغة الألمانية. تولى فى ١٧٧١ مع والدته إدارة مسرح هامبورج حيث أنتج ومثل مسرحياته، ومسرحيات شيكسبير، وشيلر، وجوته، ولسنج. رفع من شأن المسرح الألمانى بتمثيله الطبيعى وإخراجه الرائع، كما أثرى المسرح الألمانى بترجماته لأعمال شيكسبير.

**شرودنجر، إرفن:** (١٨٨٧ - ١٩٦١)، فيزيقى نمساوى، اقتسم جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٣، مع ب. أ. م. **ديراك**، لبحوثه فى نظرية الكم، وخاصة الصياغة الرياضية للميكانيكا الموجية. عين أستاذًا بجامعة برلين (١٩٢٧ - ٣٣)، وزميلاً بكلية ماجدالين بجامعة أكسفورد (١٩٣٣-٣٦)، وأستاذًا بجامعة جراتس بالنمسا (١٩٣٦ - ٣٨)، وبمعهد دبلن للدراسات المتقدمة من ١٩٤٠.

**شروزبرى:** مدينة (ح ٦٥٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية شروبشير، غ انجلترا على نهر سفرن. مركز قديم هام أيام الساكسون والنورمان. تحتفظ للآن بكثير من مظاهر القرون الوسطى. أسست بها مدرسة شروزبرى ١٥٥١، ولد بها العالم البريطانى تشارلس داروين ١٨٠٩ صاحب نظرية التطور.

**شروط أكسفورد:** ١٢٥٨، مشروع لإصلاح الحكومة فرضه على هنرى ٣ ملك انجلترا باروناته. وضعها سيمون دى مونتفورت. وقد أشارت بإيجاد مجلس

استشاري، وحاولت أن تحدد سلطة فرض الضرائب. وقد أدى رفض الملك هنري (١٢٦١) لهذا الاتفاق إلى حرب البارونات (١٢٦٣ - ٦٧).

شرونة: نباتات زينة جميلة، من جنس سنيسيو (Senecio) تزرع في الأصص لأزهارها الجميلة المتجمعة في نورات من الفصيلة المركبة، وهي مختلفة الألوان، ترى فوق الأوراق الخضراء العريضة. وقد برع البستانيون في تكثير أصناف رائعة منها.

شروود، روبرت إميت: (١٨٩٦ - ١٩٥٥)، كاتب مسرحي أمريكي، نال جائزة بوليتزر للأدب عدة مرات. كتب الخطب للرئيس روزفلت. من أشهر مسرحياته «الطريق إلى روما» ١٩٢٧، و «جسر واترلو» ١٩٢٩، و «الغابة المتحجرة» ١٩٣٥، و «لن يحل المساء أبدًا» ١٩٤٠. ومن أشهر مؤلفاته «روزفلت وهوبكنز» ١٩٤٨.

شرى: أرتيكاريا، طفح جلدى، قد يصيب الأغشية المخاطية، حاد أو مزمن، موضعي أو منتشر، يتسم بتكون بقع مرتفعة عن سطح الجلد (نفرات) تظهر فجأة مصحوبة بحرقان وحكة. ثم لا تلبث أن تختفي حتى تعود إلى الظهور في مواضعها أو مواضع أخرى، مستمرة على ذلك بضعة أيام في الدور الحاد، وعدة شهور في الدور المزمن، وتبدو النفرات بيضاء في أواسطها تحيط بها كالهالات حافات حمر. والمرجح أن هذا الداء ينجم من رد فعل استهدافي (أو **اليرجيا**، وهي حساسية الجسم لمادة بروتينية في الغالب تطرأ عليه من خارجه أو من داخله) ينشأ منه انطلاقًا مادة شبيهة بالهستامين خلال الجلد، تحدث توسعًا في الشرايين الدقاق وتؤثر في نضاحية الأوعية الشعرية، مؤدية إلى ارتشاح مصلي تتسبب منه أوديما (أي امتلاء الأنسجة بالرشح) فتنجم عنها تلك النفرات الدالة على المرض. ومن مسببات المرض المتعددة (التي تطرأ بوساطتها على الجسم المادة المثيرة لحساسيته) العدوى الجرثومية، والملاريا، والدودة المعوية الشريطية، ولسعات الحشرات، وبعض الأطعمة والأدوية، ويتوقف العلاج الشافي على معرفة سبب المرض وتلافيه. ومن الأدوية المخففة للأعراض الابينفرين، والمستحضرات الحديثة المضادة للهستامين.

شريان: وعاء دموي يسيل فيه الدم من ناحية القلب إلى الأنسجة، ويخرج من القلب شريانان كبيران هما الرئوي والأبهر (الأورطي)، والشريان الرئوي يحمل الدم العائد إلى القلب من الأنسجة بعد فقدانه الأكسيجين وتحميله بثاني أكسيد الكربون وينقله إلى الرئتين حيث ينتهي الشريان بعد انقسامات عدة بشبكة واسعة جدًا من الأوعية الدقيقة ذوات الجدران الرقيقة. وهناك يتخلص الدم من ثاني أكسيد الكربون ويتشبع بالأكسيجين من جديد، ثم يعود عن طريق الأوردة الرئوية إلى القلب ليخرج منه مرة ثانية إلى الأبهر وهو أكبر شريان في الجسم ويخرج منه فروع تغذي جميع أعضاء الجسم وأحشائه بما في ذلك نسيج القلب نفسه ونسيج الأبهر ذاته، ويمكن جس النبض في بعض الشرايين القريبة من سطح الجسم.

شريدان، ريتشارد برنسلي: (١٧٥١ - ١٨١٦)، كاتب مسرحي وسياسي بريطاني، ولد في دبلن. وبعد حادث فراره ١٧٧٣ مع اليزابيث ابنة المؤلف الموسيقي توماس لينلي بدأ في الكتابة للمسرح. وفي ١٧٧٦، أصبح مديرًا ومالكًا لجزء من مسرح «دروري لين» الشهير في لندن. من أشهر مسرحياته «الغريمان» ١٧٧٥، و «مدرسة الفضائح» ١٧٧٧، وهما من نوع الكوميديا الاجتماعية التي تستهدف النقد والترفيه معًا، ومنها أيضًا «الناقد» عرضت ١٧٧٩. كان من ألمع خطباء عصره في البرلمان ومن أنصار الثورة الفرنسية.

الشريشي: (١١٦٣ - ١٢٢٢)، أحمد بن عبد المؤمن ابن موسى القيسي، أديب، ولد مات بشريش بالأندلس. رحل في طلب العلم، ثم تصدر لاقراء اللغة والأدب والنحو والعروض. شرح إيضاح الفارسي وجمل الزجاجي في النحو، واختصر نوادر القالي في اللغة، وشرح رسالته في العروض والقوافي، وجمع مختارات

من الشعر القديم، وشهر بشروحه الثلاثة على مقامات الحريرى، ويغلب على أكبرها الصبغة الأدبية، وأوسطها الصبغة اللغوية.

**شريط تسجيل مغنطيسى:** ابتكر العلماء الإنجليز إمكان التسجيل على السطوح القابلة للمغنطة، وذلك بعد ١٩٢٠، وكان ذلك على شريط من الصلب. ثم طور العلماء الألمان الشريط الصلب إلى سلك دقيق من الصلب، وتم تطوير ذلك إلى شريط رقيق من البلاستيك عليه طبقة ميكرونية من برادة أكسيد الحديد. ولقد تطورت المواد المستخدمة وتقدمت من ناحية التحمل والتساوى فى الخواص المغنطيسية حتى أصبح التسجيل على الشريط المغنطيسى يتميز بالجودة الصوتية المتناهية. ومما أضاف إلى فن التسجيل المغنطيسى أهمية هو ما تم حديثًا من ابتكار وسيلة إلكترونية لتسجيل صورة التليفزيون على شريط مغنطيسى عرضه ٢ بوصة، وتلك الأشرطة التليفزيونية تصنع من نوع خاص من البلاستيك يغطى بطبقة دقيقة متماثلة إلى درجة عالية من أكسيد الحديد، إذ أنه يتعرض لاحتكاك رأس تسجيل مغنطيسى يدور بسرعة عالية مما يعرضه لتآكل بالغ.

**شريطيات:** مفلطحات شريطية متطفلة داخلية، عديمة القناة الهضمية، وجسمها مقسم عرضيًا إلى قطع واضحة تعرف بالاسلات، وأحد طرفى الجسم مدبب، وعليه توجد أعضاء التعلق بأنسجة العائل، وعنده توجد منطقة النمو. وتحوى كل أسلة جهازًا تناسليًا أنثويًا وآخر ذكريًا، وعند النضج تنفصل الأسلة الواحدة تلو الأخرى أو فى مجموعات صغيرة وتمر مع البراز إلى الخارج. وللشريطيات قدرات هائلة على التكاثر الجنسى واللاجنسى، ويبلغ بعضها ١٠م طولاً و ١ - ١,٥ سم عرضًا، وكلها تحتاج لعائل ثانوى تتربى فيه قبل انتقالها للعائل النهائى، ويتم ذلك بالتهام العائل الثانوى. ودورة الحياة فى جميع الشريطيات موحدة رغم كثرة الأنواع واختلاف العوائل. ومن أنواعها المعروفة فى الإنسان **الدودة الوحيدة**، وإحداها تنتقل إليه من لحم البقر الموبوءة وأخرى من لحم الخنزير، وهناك أنواع تمضى أطوارها المبكرة فقط فى الإنسان مثل **شريطية ايكينوكوكس** التى تتم تكوينها فى الكلب، وتكون أشد خطرًا وأسوأ عاقبة من الأولى إذ ترسخ هذه الأطوار (الديدان المثانية) فى أجزاء هامة من الجسم كالمخ أو الكبد أو الرئة فيصعب استئصالها ويعز البرء منها.

**شريطية ايكينوكوكس جرانيولوزس:** دودة شريطية صغيرة الحجم، على رأسها عدد من الشوكات الخطافية، وتتربى فى الثدييات مثل المواشى والخنزير والإنسان، وتفقس البيضة فى المعدة ويخرج منها المدور الشوكى. ويخرم الأمعاء ويصل إلى الكبد أو الرئة ويكون كيسًا ديدانيًا قد يبلغ حجم رأس الطفل الوليد وهذا هو الطور الوسيط فإذا أكله كلب ينمو فيه ديدان الايكينوكوكس لأن الكلب هو المضيف الأصيل لهذه الدودة، ويخشى أن يعدى الإنسان بالبيضات إذا داعبه. والأكياس الديدانية التى تنمو فى كبد الإنسان خطيرة ولابد من إجراء عملية جراحية لإزالتها، يقل وجود المرض فى مصر ولكنه منتشر فى قبرص واليونان والعراق. انظر: **شريطيات**.

**شريعة:** لغة: الطريقة ومورد الماء، وأطلقت قديمًا على كل ما يشتمل عليه الإسلام من عقائد وأحكام عملية، وخصصت الآن بمجموعة الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الكتاب والسنة أو الرأى والإجماع.

**شريعة قانونية:** تندمج النظم القانونية فى مجموعة شاملة هى الشريعة القانونية. فلا يمكن فهم النظم المطبقة فى إقليم معين إلا فى ضوء فهم جوهر الشريعة السائدة فيه. والشرائع القانونية السائدة فى العالم هى: الشريعة الإسلامية، والشريعة اللاتينية، والشريعة الانجلوسكسونية، والشريعة الماركسية. ولكل من هذه الشرائع خصائصها ومميزاتها. انظر: **نظام قانونى**.

**الشريف الرضى:** (٩٧٠ - ١٠١٦)، محمد بن الحسين ابن موسى، أديب ولد ومات ببغداد. درس اللغة والحديث والفقه والأدب وأخذ عن الفارسى والربعى

وابن جنى والمرزبانى. وكان إماميًا معتزليًا. وفى ٩٩٠ ولاه الخليفة الطائع نقابة الطالبيين، والنظر فى أمور مساجد بغداد، وخلافة والده على النظر فى المظالم وإمارة الحج. ولكنه أعفى بعد أربع سنوات، وبعد أربع سنوات أخرى عينه بهاء الدولة البويهى خليفته ببغداد، وخلع عليه لقبه «الشريف الجليل». وفى ١٠٠٧ أعيد إلى نقابة الطالبيين وإمارة الحج، ولقب «الرضى ذا الحسبين». وفى ١٠١٠ استعفى من النقابة فأعفى. ولقب «الشريف الأجل». وفى ١٠١٢ عهد إليه بأمر الطالبيين فى جميع البلاد. وكان أشعر الطالبيين، نظم فى المدح والافتخار وشكوى الزمان والرثاء والغزل والإخوانيات، فتغنى بآلامه وآماله، وفخر بأصله. وكان فى شعره الأول يحاكى المتنبى فى أفكاره، وصوره ونفسيته، وقلل من ذلك فيما بعد، وإن بقى خاضعًا لفلسفته فى الحياة والناس. ومال آخر حياته إلى الرجز والأوزان القصيرة. وتغلب على شعره القوة والجزالة، والانسياب، والعذوبة، والصبغة البدوية، والبعد عن المحسنات الخارجية. وجمع من المختارات الأدبية: «المجازات النبوية»، و «الحسن من شعر الحسين» وهو مختارات من شعر ابن الحجاج، و «الزيادات فى شعر أبى تمام»، و «مختار شعر أبى إسحاق الصابى»، و«نهج البلاغة» من خطب على بن أبى طالب، الذى اتهمه بعض الدارسين بوضعه، وبعضهم بالتساهل فى الرواية فيه وعدم التدقيق فيما نسبه إلى على، وقال بعضهم إنه زيد فيه بعد الرضى. وكتب فى التفسير: «حقائق التأويل فى متشابه التنزيل»، و «تلخيص البيان فى مجازات القرآن»، وفى الفقه «تعليق خلاف الفقهاء»، وفى التاريخ: «سيرة أبيه»، و «خصائص الأئمة»، و «أخبار قضاة بغداد» وغيرها.

**الشريف المرتضى:** (٩٦٦ - ١٠٤٤)، على بن الحسين ابن موسى، أديب متكلم، ولد ومات ببغداد. وتولى نقابة الطالبيين ١٠١٥. وكان إماميًا معتزليًا، متبحرًا فى الكلام والفقه والحديث والتفسير والأدب واللغة. وألف فيها كتبًا، عرفت عند الإمامية خاصة، مثل «الشافى»، و «الانتصار»، وأشهر كتبه الأدبية أماليه المسماة «غرر الفوائد ودرر القلائد» فى اللغة والنحو والأدب والأخبار. وله ديوان من الشعر كبير.

**شريف، هنرى ميلر:** (١٧٨٥ - ١٨٥١)، مخترع قوارب بخارية، أمريكى. بنى قاربًا بخاريًا أسماه «واشنطن» بدأ به الملاحة البخارية بين ولايتى المسيسيبى وأوهايو.

**شريفبورت:** مدينة (ح **٢٠٦٧٥٣** نسمة، **٢٠٠٨**)، ش غ ولاية لويزيانا الأمريكية على النهر الأحمر. تأسست ح ١٨٣٤ وأخذت تنمو منذ ١٩٠٦ إثر الكشف عن البترول فى منطقتها. تعتمد أساسًا على صناعة البترول وتنتج الغاز الطبيعى. من منتجاتها الأخرى القطن والزجاج. تضم عددًا من المعاهد الثقافية وأماكن الرياضة والتسلية. مقر جامعة لويزيانا.

**شريفر، چون روبرت:** (١٩٣١ - )، فيزيقى أمريكى وأستاذ الفيزيقا فى جامعة بنسلفانيا. اشترك فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٧٢ مع جون باردين وليون كوبر لاشتراكهم فى تطوير نظرية الموصلية الفائقة التى تفسر تصرف بعض الفلزات والسبائك التى تفقد كل مقاومة للتيار الكهربائى عند تبريدها لدرجات الحرارة الشديدة الانخفاض. نشر «نظرية الموصلية الفائقة» ١٩٦٤ وأكثر من ٦٥ مقالة فى موضوعات مختلفة فى الكيمياء وفيزيقا الجوامد.

**شرينجتون، (السير) تشارلس سكوت:** (١٨٥٧- ١٩٥٢)، فسيولوجى إنجليزى، تعلم بكمبردج. أستاذ الفسيولوجيا فى جامعات ليفربول ولندن، وأكسفورد، أنعم عليه بلقب سير ١٩٢٢. شارك ا. د. **أدريان** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٢ من أجل كشوفهما الخاصة بوظيفة الخلية العصبية. من مؤلفاته «العمل المتكامل للجهاز العصبى» ١٩٠٦، و«فسيولوجيا الثدييات» (١٩١٩ - الطبعة المنقحة ١٩٢٩) و «الدماغ وآليته» ١٩٣٣، و «الإنسان على سجيته» ١٩٤٠.

**شست أو وريق**: صخر متحول، المعادن المكونة له مستطيلة ومرتبة فى أحزمة موازية بعضها لبعض، ولأسطح التشقق فى هذه المعادن. أنواعه الشائعة هى: الشست الميكائى، والشست الكلوريتى، والشست الطلقى. وصخور الشست واسعة الانتشار فى دور ما قبل الكمبرى، وتنشق صخور الشست بسهولة على أسطح شسترتها كما ينشق الاردواز على خطوط تشققه.

**شستر - بيتى**: مجموعة من القراطيس البردية، سميت باسم عالم الآثار البريطانى الذى ابتاعها إثر العثور عليها بدير المدينة غرب طيبة ١٩٢٨، وآلت إلى المتحف البريطانى. وهى من زمان الأسرتين ٢٠ و ٢١ وفيها النص الكامل لقصة النزاع بين حورس وست ومجموعة من الأغانى وأشعار الغزل.

**شستوسوما**: انظر: **بلهارسيا**.

**الششترى**: (ح ١٢٠٣ - ٦٩)، على بن عبد الله النميرى، شاعر صوفى. ولد بششتر بالأندلس، ومات بطينة قرب دمياط. وتنقل بالأندلس والرباط ومكناس وفاس ودمشق ومكة. واتصل برجال الطرق الصوفية، المدنية والرفاعية. درس كتب السهروردى البغدادى والحلاج، وتتلمذ لابن سبعين. ألف عدة كتب فى التصوف منها «المقاليد الوجودية فى أسرار الصوفية». ونظم الموشحات والقصائد بالعامية والفصحى فى التصوف أيضًا. وما زال بعض قصائده ينشد فى حلقات الصوفية، له ديوان.

**ششخنة**: حزوز فى السطح الداخلى لأنبوبة البندقية أو المدفع، تكون مائلة المحور بحيث يتكون منها حلزونات فى سائر امتداد السطح الداخلى. اختلفت الآراء فى تاريخ استعمالها. يقال إنها أدخلت على الأسلحة فى القرن ١٥، ويشير البعض إلى أنها وليدة القرن ١٩، وأن الروس عرفوها قبل غيرهم. كانت فى بادئ الأمر خطوطًا مستقيمة، ثم تطورت إلى خطوط مائلة، والغرض منها إعطاء الرصاصة أو القنبلة حركة دائرية لا يتسبب منها زيغ وتكسبها حركة منتظمة وسريعة يستمر بها المقذوف إلى النهاية.

**ششنق الأول**: (ح ٩٤٥ - ٩٢٤ ق م)، سليل أسرة ليبية استقرت فى إقليم اهناسيا. غدا فرعونًا على مصر، وأسس الأسرة ٢٢، وعاصر سليمان الملك، وحارب ابنه رحبعام ونهب كنوزه التى ظهرت بعض آثارها الفضية فى مخلفات أسرته. وقد عرف بهذا الاسم ثلاثة من خلفائه.

**شط العرب**: نهر يتكون من التقاء نهرى دجلة والفرات ويصب فى الخليج العربى. ويبلغ طوله من مصب كرمة على حتى الخليج ح ١١٠ كم، ويكون الحدود المشتركة بين العراق وإيران ابتداء من ج البصرة بحوالى ٣٠ كم حتى المصب، وهو صالح للملاحة فتدخله البواخر ذات غاطس ح ٩٧٥ سم. وتصل إلى ميناء البصرة فى أثناء المد الذى يرفع مستوى النهر إلى ح ٣٠٥ سم، وتحيط به بساتين النخيل التى تكون أكبر غابة للنخيل فى العالم. ولشط العرب تابع واحد هو كارون الذى يصب فى ضفته اليسرى بالقرب من مدينة خرمشهر الإيرانية ولكن هذا التابع يقع بكامله فى الأراضى الإيرانية.

**شطب**: اسم قديم لقرية تبعد ٧ كم ج أسيوط بمصر. كانت عاصمة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد، وجبانتها على سفح الهضبة عند دير ريفة، وجبانة حيوانها المقدس وهو الكبش خنوم ـ تقع تجاهها على الشاطئ الغربى فى قرية بصرى التى اسماها الرومان هبسيلس.

**شطح**: حال صوفية فيها رعونة، ودعوى يفصح بها العارف من غير إذن إلهى. ومن الشطحات المشهورة ما ورد على لسان **البسطامى** و **الحلاج** و**التسترى**. والمسلمون إزاءها فريقان: فريق يؤيدها ويحاول تفسيرها، وفريق يرفضها وينكرها.

**شطرنج**: يرجع تاريخ الشطرنج إلى أصل شرقى، وقد عثرت بعثة تنقيب أمريكية ١٩٥٣ على قطع من الطين المحروق فى ش العراق يرجح أنها قطع شطرنج كانت مستخدمة منذ ٦٠٠٠ سنة، وإن لم يعثر على أى أثر

للوحة اللعب. وعن العرب انتقلت إلى إسبانيا وإيطاليا فى القرن ٧ ومنها لدول أوروبا. وتقدمت اللعبة إلى حد كبير وظهر فيها عدد من المؤلفات ثم أصبحت تقام لها المسابقات المحلية والدولية والبطولات العالمية. وهى لعبة يلعبها شخصان على رقعة مربعة بها ٦٤ مربعًا، ذات لونين مختلفين، أحدهما فاتح، والآخر غامق، وتوضع الرقعة بشكل يجعل اللون الفاتح إلى يمين اللاعب، ولكل لاعب ١٦ قطعة يلعب بها، ثمان منها صغيرة تسمى بيادق (عساكر) تصف فى الصف الثانى من ناحية كل لاعب، والثمانى الأخريات مختلفة وهى: الشاه (الملك)، والوزير، ورخان (طابيتان)، وفرسان وفيلان. وتصف هذه فى الصف الأول من جهة اللاعب، وتحرك جميعها وفق القواعد المقررة لكل منها، وتخرج من اللعب حين يأتى حجر الخصم حسب حركته المقررة ليحل محلها فى المربع الذى تحتله. والقصد من اللعبة هو حصر أو إخراج شاه الخصم من اللعب. وتقام مباريات فى الشطرنج بين فردين فى بلدين مختلفين عن طريق المراسلة. وقد تستمر بعض المسابقات شهورًا عدة. وهناك مسابقات فى الشطرنج تعرض على شاشة سينمائية حتى يستطيع النظارة مشاهدتها.

**شعاب مرجانية:** تكوينات بحرية جيرية، تتراكم نتيجة نمو مستعمرات الحيوانات المرجانية التى تعيش فى البحار، وكذلك بعض الكائنات البحرية الأخرى، وتستمر المرجانيات فى إنتاج أفراد جديدة، وبعد موت الأفراد القديمة تبقى هياكلها الكلسية على هيئة أرصفة ممتدة فى البحر، تنمو عليها طبقات جديدة من المرجانيات، وتتكون الشعاب المرجانية فى المياه البحرية المدارية وتحت المدارية فى نطاق لا يتجاوز خطى عرض ٣٠° شمالاً و ٣٠° جنوبًا. وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الشعاب المرجانية، فالشعاب الحافية تحف بالشواطئ، وقد تفصلها عنها أشرطة مائية ضيقة ضحلة، أما الشعاب الحاجزية فتقع بعيدة عن الشواطئ ويفصلها عنها ممرات مائية أوسع وأعمق، وأما الشعاب الحلقية وتعرف بالانولات فعلى شكل حلقات تحصر بداخلها بحيرات مستديرة. والمعتقد أن الشعاب الحافية تظهر نتيجة امتداد المرجانيات الشاطئية فى البحر ونموها إلى أعلى. وتتضارب النظريات بخصوص النوعين الآخرين من الشعاب وأشهرها نظرية داروين وتعرف بنظرية الهبوط، وتفترض هبوط قاع البحر هبوطًا بطيئًا مستمرًا فى منطقة الشعاب ومع استدامة المرجانيات فى الامتداد فى البحر والنمو لأعلى، وبالهبوط والنمو على هذه الشاكلة تتحول الحافية إلى حاجزية. وفى بعض الشعاب تختفى جزر بركانية بأكملها وتبقى الشعاب المحيطة بها على شكل حلقات فى سطح الماء. وعلى العكس من ذلك يفترض جون مرى ارتفاعًا تدريجيًا لقاع البحر، أما ريجنالد دالى فيعزو ظهور هذين النوعين من الشعاب لاختلافات سطح البحر نتيجة تكوين مثالج فى دور البلايستوسين وذوبان الثلج بعد ذلك فى الأزمنة الحديثة، وكثيرًا ما ينشط نمو الشعاب فى بعض الأماكن فيشكل خطرًا على الملاحة. ومن الشعاب المرجانية الكبرى الحاجز المرجانى العظيم. ويمتد بحذاء الشاطئ الشمالى الشرقى لاستراليا ويبلغ طوله ١٥٠٠ كم، ويتراوح عرضه بين ١٥، ٢٠ كم، ويفصل بينه وبين الشاطئ ممر مائى يتراوح عرضه بين ٣٠، ٧٠ كم، وعمقه بين ٢٠، ٨٠ م. وفى المياه المصرية، توجد الشعاب على سواحل البحر الأحمر وهى من الأنواع الحافية غالبًا. وتنتشر الشعاب المرجانية فى الأزمنة الجيولوجية القديمة وكثيرًا ما توجد خامات البترول بين طبقاتها.

**شعار:** علامة مميزة اتخذها الفرسان وأتباعهم فى العصور الوسطى لتمييز الجماعات المقاتلة بعضها عن بعض، ويتخذها اليوم أفراد جمعية أو نقابة أو طائفة لتمييز أنفسهم عن غيرهم. وتستخدم فى الجيوش لتمييز أفراد كل سلاح عن غيرهم، وهى قطعة صغيرة من القماش نسج أو طرز عليها رسم زخرفى ملون لحيوان أو طائر أو أى رمز تاريخى. انظر: **رنك**.

**شعاع:** فى الفيزيقا، حزمة دقيقة من الضوء أو إشعاع آخر ينتقل فى الفضاء فى خط مستقيم من مصدر الضوء. انظر: **أشعة كونية، وأشعة تحت الحمراء، وأشعة فوق البنفسجية، وأشعة سينية.**

**شعائر الخصب:** شعائر سحرية ذات طابع دينى قديم لضمان وفرة الطعام وإنجاب الأطفال، وكانت الظواهر الطبيعية فى الثقافات البدائية، مثل دورة الزراعة، تشخص ويرمز لها بالزواج الأسطورى بين آلهة الأرض وإله الشمس ومولد ذريتهم وموتهم. وكانت أساطير موت الإله البطل (أدونيس) وبعثه، أساسًا لشعائر الخصب، وفيما بعد انبثقت منها الأسرار، وكذلك تطورت عنها الدراما المقدسة.

**شعب:** حاجز أو رصيف رملى أو صخرى أو مرجانى قريب من سطح البحر، وقد يكون ملاصقًا للشاطئ أو بعيدًا عنه، مطلاً من سطح الماء أو مختفيًا تحته، ولذلك فالشعاب تكون أحيانًا خطرًا على الملاحة. وأطول شعاب العالم هو الحاجز المرجانى العظيم بالقرب من شواطئ استراليا الشرقية. وقد تتكون الشعاب بفعل الأمواج وحركة المد والجزر أو نمو المرجان أو هبوط جزء من البر.

**شعبان:** انظر: **تقويم**.

**شعبان عبد العزيز خليفة:** (١٩٤١ - )، خبير مصرى للمعلومات والمكتبات. حصل على ليسانس المكتبات والوثائق من كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٦٣، وعلى الماجستير ١٩٦٦، فالدكتوراه ١٩٧٢. تدرج فى وظائف هيئة التدريس حتى أصبح أستاذا ١٩٨٤. رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز (١٩٧٦ - ٨٠)، وعمل فى جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية (١٩٨٥ - ٨٦)، ثم فى جامعة قطر (١٩٨٦ - ٩٢). رئيس قسم المكتبات والوثائق بجامعة طنطا (١٩٩٢ - ٩٤). ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة (١٩٩٤ - ٢٠٠٦). ألف مايربو على خمسين كتابًا و ٢٠٠ بحث وعشرات من المقالات العلمية، كما وضع موسوعة الفهرسة الوصفية، ومراكز المعلومات، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى، وقائمة رؤوس الموضوعات القياسية، ومداخل الاسماء العربية القديمة، ودائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات (١٥ مج)، وتشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات. ومن أعماله الببلوجرافية: دليل المطبوعات (١٩٤٠ - ٥٦) وجديد اصدارات الناشرين العرب، وجديد اصدارت الناشرين المصريين. رأس تحرير مجلة «المكتبات والمعلومات العربية» (١٩٨١ - ٨٦)، والاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات (١٩٩٤ ــ ٩٨)، ومجلة «الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات» ١٩٩٩. عضو فى العديد من الاتحادات والجمعيات العربية والأجنبية.

**الشعبى:** (٦٤٠ - ٧٢٨)، أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبى الحميرى، محدث ومؤرخ وأحد شيوخ التابعين. يمنى الأصل، ولد بالكوفة لأحد القراء، واتصل بالحجاج حين ولى الكوفة ٦٩٤، واختاره عارفًا لقبيلته همدان، ولكنه خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث فى ٧٠٠، وعفا عنه الحجاج تقديرًا لعلمه. نال حظوة الخليفة عبد الملك بن مروان إلى أن مات. أوفد إلى إمبراطور الرومان بالقسطنطينية وعبد العزيز بن مروان والى مصر، ونجح فى وفادته. ثم عاد إلى الكوفة وبقى بها حتى توفى. كان ذكيًا حاضر البديهة، راوية ثقة، استمع إلى صحابة كثيرين وروى عنهم. تتلمذ له أبو حنيفة وذكره أبو يوسف فى كتاب الخراج. يذكر بين الفقهاء والمحدثين وإن أنكر «الرأى».

**شعر:** واحدته شعرة، وهى زائدة جلدية خيطية الشكل تتألف من جذع وجذر ينشأ من بصيلة فى الطبقة الغائرة من الجلد. ووجود الشعر على سطح الجسم هو من الصفات القاطعة فى تمييز الحيوانات الثديية ويقابله الريش عند الطيور، والحراشيف عند الزواحف، والقشور عند الأسماك. ويختلف الشعر فى بنيته على حسب موضعه من الجسم فهو فى أكثر المواضع دقيق

قـصير كـالزغب ولكنـه غليظ طويل على فـروة الرأس والحاجبـين. وينبت شعر غليظ طويل أيضًـا بعد البلوغ على الإبطين وعلى العـانة وكذلك على الوجـه والصدر عند الرجال. وتخـتلف كثافة الشـعر باختلاف الشـعوب البشرية، فأقل الشعوب شعـرًا هم المغول وأكثرها شعرًا هم سكان استراليا البدائيون، وكذلك تختلف هيئة الشعر باختلاف الشعوب فهو مـستقيم عند المغول وأكرت عند الزنوج ومتمـوج عند السمر والبيض. ولكل شعـر عمر وتتفاوت أعمار الشعرات المختلفة تفاوتًا كبيرًا، وقد يبلغ عـمر بعض الشـعر على فـروة الرأس ست سنوات وإن يكن عمـر الأكثـرية قد لا يتـجاوز السنتـين أو الثلاث. ولقد ثبت أن نمو الشعر يتـأثر باختلاف درجات الحرارة فى فصول السنة فهـو أسرع ما يكون فى أغسطس وأبطأ ما يكون فى شـهر يناير. وثبت أيضًـا أن نمو الشـعر لا يتـأثر بتكرار قصـة أو حـلاقتـه ولا بتـعريضـه لأشعـة الشمس. ويرجع لون الشعر إلى وجود حبيبات صبغية به وليس من المحتوم أن يتـشابه لون الشعر أو لون الجلد، ويتغيـر لون الشعر مع الشيـخوخة حين يفـقد صبيـغته، وتظهر به فـقاقـيع هوائية فـيصبح أشيـب أبيض، ويبدأ بيـاض الشعـر على الصـدغـين، ولقـد ثبت أن موعـد شيخوخة الشعر يخـتلف أيضًا باختلاف الأعمار والأفراد والشـعـوب. وثبت بالإحـصاء أن بيـاض الشـعـر يحل بالأوروبيـين فى نحـو سن ٣٤ فى حـيـن أنه لا يحل بالزنوج إلا فى نحو ٤٤.

**شعر**: انظر: **عروض، وقافية، وقصيدة**.

**شعر حر**: يستعمل هذا التعبير تجاوزًا للدلالة على الشعر المـقفى أو غـير المـقفى المـتحرر مـن قيود الـعروض وقواعده التقليدية الـمتعارف عليها، وكثير مـا يتبدل فيه الجرس، وبخاصة جرس الكلام العام، بالوزن التوقيعى. وقد أطلق اصطلاح الشعـر الحر على شعر ويتمـان غير المنتظم، وشـعر بعض الأدباء الآخـرين من أمثـال إزرا باوند، وايمى لوول، وجون جاولد فليـتشر، وت. س. إليوت، وهو فى الشعر العربـى الحديث حركة تجديدية يطلق عليهـا كذلك اصطلاح الشعـر الحر، ويحاول فـيه الشعراء التحـرر من العروض التقليدية ببحـوره المعروفة ليقيمـوا شعرهم على التصرف المنظم بالتـفعيلة الواحدة والإيقاع. ومن أشهـر شعراء الشعر الحـر العربى صلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتى وبدر شاكر السياب.

**شعر الحكمة أو ابجرامة**: عند اليونان، كان ينظم لينقش على شـواهد القـبـور رثاء للموتـى. أشهـر من نظمـوه سيـمونيدس الذى برع فيـه بفضل إيجازه وتركيـزه وقوة معانيه ودقـة تعبيره. وفى عصر الإسكنـدر، استخدم فى شتى فنون الشـعـر، نظمه شعـراء الإسكندر للتعبيـر عن الرثاء والهجاء والحب، ووصف الطبـيعة والمدح وتملق السلطان، وعنهـم نقل اللاتين فظهـر عندهم مـارتيـالس وجـوفنال اللذان تركـا ديوانين هامـين مملوئـين بشعـر الحكمة فى صورته الأدبيـة الكاملة التى بلغها فى الأدب الرومانى، فأصبح يطلق على كل مقطوعـة شعرية قصيرة تمتاز بالإيجاز والسخرية اللاذعة والنقد الشديد.

**شعر الطبـيعة**: يتردد شعر الطبـيعة فى الأدب الإنجليزى فى أغلب قصائد الشعراء، وأول مثال له قصيدة نادرة من القـرن ١٤ تصف حلول فصل الربـيع وتتمـيز بأنهـا أول قـصـيدة خـارجـة عن الإطار الدينى عـثـر عليـهـا بين مخطوطات ذلك العـصر. ثم جـاء أدباء القرن ١٥ الذين يتخلل وصف الطبيعـة شعرهم وإن كان ذلك داخل إطار تقليـدى من الصور المكررة. أمـا شعـراء عصـر الملكة اليزابيث وعـهد الملك جـيمس فقـد جعلوا من الطبيـعة إطارًا رائعًا لغزلياتهم الرقيقة كـما اشتهر الشعراء الدينيون فى ذلك العـصر، ومنـهم جون دون وجـورج هربرت. واهتموا بمظاهر الطبيعة فى قصائدهم بحيث أننا نشعر أن هناك ارتباطًا قـويًا وتفاعلاً عمـيقًا بين الكتـاب الإنجليز وبين الطبـيـعة، فنراها حـينًا تصـبح إطارًا ورديًا رقـيقًـا لقصـيدة غزلية، وحـينًا نغمة تـتخلل كل ذرة من العمل الفنى. أمـا فى القـرن ١٨ فقـد طغت مظاهر الـمدنيـة السطحية على الأدب وحـولته إلى جمل منمقة تـستهدف الدقة، وقوة المـلاحظة، وسرعة البديهة أكثـر منها عمق

المضمون وبذلك ضاعت الصلة التقليدية بين الشاعر الإنجليزى وبيئته الطبيعية إلى أن جاء وردزورث وكولريدج فنقلا لغة الشعر الأصلية من صالونات القرن ١٨ الأدبية إلى الحقول والمراعى، ومن أفواه الكتاب المنمقين إلى أفواه الرعاة والفلاحين، وجعلا من الشعر الإنجليزى نغمًا يشدو ويردد مباهج الطبيعة. ثم تناوله من بعدهما كيتس، وشيللى، وبايرون وجعلوا من الطبيعة آلهة حب وحرية. وظل الشعراء يستلهمون الطبيعة ويعكسون عليها آراءهم وآمالهم، ولا تزال الطبيعة تتفاعل مع الشعر الحديث بالرغم من كل ما طرأ عليه من تطور وتغيير.

**شعر غنائى**: انظر: **أنشودة**.

**شعر مستعار (باروكة)**: شكل أو تنظيم من الشعر الصناعى (آدمى أو حيوانى أو ألياف مخلقة)، تلبس لإخفاء الصلع، أو فى التنكر، أو كجزء مكمل للزى، إما فى المسرح أو فى الاحتفالات أو وفقًا «للموضة». استخدم الشعر المستعار المصريون القدامى، والإغريق، والرومان، كما استخدمه الأوروبيون منذ منتصف القرن ١٦ حتى القرن ١٨. وتمثل الباروكة فى إنجلترا جزءًا من الزى الرسمى لبعض الوظائف كالقضاة، والأساقفة.

**الشعراء التصويريون**: جماعة من الشعراء الإنجليز والأمريكيين تنتظمهم مدرسة شعرية واحدة ترتد فى أصلها إلى كل من المذهب الكلاسيكى والمذهب الرمزى عند الشعراء الفرنسيين. تزعم إزرا **باوند** هذه الجماعة وأشرف على إصدار مجموعة شعرية بعنوان «التصويريون» ١٩١٣ استقبلت استقبالاً سيئًا، كما أشرف على إصدار مجلة شعرية (١٩١٤ - ١٩) وبعد ذلك هجر باوند الحركة التصويرية فى الشعر، فجاءت ايمى لوول مع جماعة من الشعراء تتكون من ف. س. فلنت، ود. هـ. لورانس، وريتشارد الدنجتون، وجون فليتشر والشاعرة هيلدا دوليتل وتعاقدوا على إصدار ثلاث مجموعات شعرية (١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧). اشتملت المجموعة الأولى منها على المقدمة المشهورة التى كتبها الدنجتون موضحًا فيها مبادئ الحركة التصويرية فى الشعر والتى تتلخص فى استخدام الألفاظ الشائعة وابتكار أوزان جديدة وعدم التقيد بمضمون معين فضلاً عن الاهتمام بالصورة الشعرية، ونظم الشعر الذى يتميز بالوضوح والرصانة. وكذلك الاهتمام بفكرة التركيز باعتبارها جوهر الشعر.

**الشعراء الفرسان**: طائفة من الشعراء الإنجليز ظهروا فى بلاط الملك تشارلس ١ (١٦٢٥ - ٤٩)، ونبغوا فى كتابة الشعر الغنائى الرقيق، وتوخوا الأسلوب المصقول والكمال فى الصياغة الفنية. ومن الموضوعات الأثيرة عندهم الحب والشباب والجمال. وكان أعظم هؤلاء الشعراء روبرت هريك. وشملت المجموعة ريتشارد لفليس، والسير جون سكلنج، وتوماس كارو.

**شعراء ميتافيزيقيون**: طائفة من الشعراء الإنجليز، عاشوا فى القرن ١٧، جعلوا موضوعهم الرئيسى هو العلاقة بين الله والإنسان. امتازوا بمزجهم للمنطق والدين مع لباقة فائقة وعاطفة متقدة، وابتكار فى التصوير والأسلوب. أبرز شعراء هذه المدرسة: جون دون، وجورج هربرت، وريتشارد كراشوا، وهنرى فون، وأندرو مارفل.

**الشعرانى، عبد الوهاب**: (١٤٩١ - ١٥٦٥)، صوفى مشهور، ولد فى القاهرة، وعاش فيها منذ شبابه، كان نساجًا يكسب معاشه من هذه الصنعة. وكان ينتمى إلى الطريقة الصوفية التى أسسها على الشاذلى. ومعظم نشاط الشعرانى فى التأليف قد انصرف إلى التصوف، على أنه تناول فروعًا أخرى من المعرفة، كعلوم القرآن الكريم والفقه والعقائد والنحو والطب، وكانت له مكانة مرموقة، له أثر بالغ فى العالم الإسلامى. أهم كتبه «البحر المورود»، و«الجوهر المصون والسر المرقوم»، و «لطائف المنن» وأشهر كتبه «طبقات الصوفية».

**شعرى شامية**: فى الفلك، ألمع نجوم كوكبة الكلب الأصغر، وتسمى أيضًا الشعرى الغامضة.

**شعرى يمانية:** فى الفلك، ألمع نجم فى السماء يوجد فى كوكبة الكلب الأكبر. كان عند قدماء المصريين بشيرًا بالفيضان، وعند اليونان والرومان رمزًا للحر. أعلن **بسل** ١٨٤٤ اعتقاده بوجود رفيق غير مرئى يسبب عدم انتظام حركته الذاتية، وقام ترومان هنرى سافورد بتحديد مكان احتمال وجوده، ثم اكتشفه الفنان جراهام كلارك ١٨٦٢ فى المكان المحدد، واتضح أنه قزم أبيض من القدر العاشر وزن البوصة المكعبة منه ح طن، ويبعد نجم الشعرى اليمانية ح ٨,٥ سنة ضوئية عن الأرض.

**شعريات:** أوعية دقيقة تكون جزءًا هاما من جهاز الدورة الدموية واللمفاوية وهى لا توجد فرادى فى الجسم وإنما هى تتشابك لتكون شبكة وعائية متصلة تنتشر فى الجسم كله. وجدران الأوعية الشعرية رقيقة جدًا تسمح بتبادل الغازات والمواد الغذائية بين السائل الجارى بداخلها وبين ما يحيط بها من نسيج أو سوائل.

**شعرية:** انظر: **خاصية شعرية**.

**شعور:** سمك بحرى من فصيلة لشرينييدى (الجنس لثرينس)، يوجد بالبحار الدافئة ويكثر بالمياه المصرية بالبحر الأحمر ويصاد بكثرة فيؤكل طازجًا ويحفظ مملحًا، ويستعاض به عن «البكلاه». ويتكون معظم غذائه من الحيوانات القشرية ولذلك يظهر على جسمه اللون الأحمر الناصل، وتصبح بطانة الفم والتجويف البلعومى برتقالية فاقعة، قوى الأسنان كبير الحجم. وثمة نوع قريب هو المحسن يشتركان فى العادات والتوزيع ولكن المحسن «لثرينس محيسنى» أدكن لونًا وأطيب لحمًا من الشعور «لثرينس نبيولوزس».

**شعور:** من أكثر مصطلحات علم النفس غموضًا. معناه الأصلى معرفة النفس لذاتها والتى لا تتم إلا بمعرفتها لموضوع خارجى ثم معرفة النفس لما تختبره، ثم مجموع الخبرات لفرد ما فى وقت ما. لدى الفلاسفة العقليين ما يميز الظواهر النفسية عن الظواهر المادية، وعلى ذلك يصبح ما يسمى باللاشعور فسيولوجيًا بحتًا، ما نفقده رويدًا رويدًا عندما ننتقل من الصحو إلى النوم، وما نسترجعه رويدًا رويدًا عندما ننتقل من النوم إلى الصحو. صلة الذات بالعالم الخارجى أو قدرة الشخص على معرفة الأشياء الخارجية والتأثير فيها.

**شعير:** نبات نجيلى اسمه العلمى هورديوم فلجار (Hordeum vulgare) كان يزرع ويستخدم فى صناعة الخبز. عثر عليه بمصر ضمن آثار العصر الحجرى ويعتقد أن موطنه الأصلى ج غ آسيا شمالى أفريقيا. والشعير سريع النمو والنضج وينتشر بمناطق متباينة فى الارتفاع عن سطح البحر والبعد عن خط الاستواء. ففى ألاسكا، تمتد زراعته لخط عرض ٦٥° وفى روسيا، لشواطئ المحيط المتجمد الشمالى، كما يزرع بمناطق كثيرة دافئة وشبه استوائية. زراعته شتوية بالمناطق الدافئة وربيعية فى الباردة. وتبلغ أصناف الشعير ٤٠٠٠ صنف ويستخدم الجزء الأعظم من المحصول لتغذية الحيوانات والدواجن والجزء الآخر لصناعة المولت. ولا يصلح الشعير لصناعة الخبز الحديث لخلوه من الجلوتين ولذلك يخلط بدقيق القمح. وكان الشعير المصدر الرئيسى لدقيق الخبز فى أوروبا حتى القرن ١٦ حين حل محله القمح.

**شغل:** فى الفيزيقا، تأثير القوة فى الجسم للتغلب على الاحتكاك أو المقاومة. وهو حاصل ضرب **القوة** فى المسافة التى تحركها نقطة تحت تأثير هذه القوة فى اتجاه خط عملها. فمثلاً إذا رفع جسم وزنه ١٠ كيلوجرامات مسافة ٥ أمتار، كان الشغل المبذول ٥٠ مترًا ــ كجم. **الطاقة** هى القدرة على بذل شغل. القدرة يدخل فيها عامل الزمن، وهى معدل بذل الشغل. وحدات الشغل منها **الإرج** والجول، والقدم باوند، والجرام سنتيمتر، والكيلو جرام ـ متر. كفاءة الآلة هى نسبة الشغل الذى تعمله الآلة إلى الشغل الذى يعطى لها، وهى دائمًا أقل من الواحد الصحيح.

**شفارتز، بيرتولد:** (ازدهر فى القرن ١٤)، راهب فرنسيسكانى وكيميائى ألمانى. عزى إليه، وخصوصًا فى ألمانيا، فضل اكتشاف البارود، لا نعرف كثيرًا عن

حياته، ويحتمل أن يكون هو أول من صنع مدافع البرونز فى مسبك أنشأه بفينيسيا.

**شفارتسنبرج، كارل فيليب فيرست تسو**: (١٧٧١-١٨٢٠)، مارشال نمساوى، قاد جيوش الحلفاء فى حرب (١٨١٣ - ١٤) ضد نابليون. وكان ابن أخيه **فيلكس فيرست تسو شفارتسنبرج** (١٨٠٠ - ٥٢) رئيس وزراء النمسا (١٨٤٨ - ٥٢). وقد أكره الإمبراطور فرديناند على اعتزال الحكم ١٨٤٨، وقمع ثورة ١٨٤٨ فى جميع أنحاء الإمبراطورية. وأعاد للنمسا مركز الزعامة فى الاتحاد التعاهدى الألمانى بمقتضى معاهدة أولموتس ١٨٥٠.

**شفاعة**: لغة، طلب المعاونة، واصطلاحًا: التوجه إلى الله أن يتجاوز عن ذنوب المؤمنين، ويصفح عن الخاطئين، وهى مقبولة من كل من يتجه بها، وخاصة الأنبياء والملائكة والشهداء والأولياء. والشفاعة الكبرى فى اليوم الآخر مقصورة على رسول الله ﷺ. ويرى المعتزلة أنه لا شفاعة فى الذنوب، وإنما هى مقصورة على طلب زيادة الخير والثواب للمؤمنين.

**شفان، تيودور**: (١٨١٠-٨٢)، فسيولوجى، وعالم أنسجة ألمانى. استمر فى بحوث شلايدن وعدلها، وبين أن الخلية هى أساس النسيج فى الحيوان والنبات.

**شفايتزر، ألبرت**: (١٨٧٥-١٩٦٥)، فيلسوف ألمانى من الألزاس، درس الطب والدين وأقام فى أواسط أفريقيا يعالج الأهلين بدافع إنسانى. له مؤلفات كثيرة منها «تاريخ حياة باخ»، و «فلسفة الحضارة» (مترجم إلى العربية). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٢.

**شفاينفورت، چورچ أوجست**: (١٨٣٦ - ١٩٢٥)، رحالة واثنولوجى ألمانى. زار أفريقيا الشرقية والاستوائية وبلاد العرب (١٨٦٣ - ٨٨) واكتشف ١٨٧٠ نهر ويلى، وأثبت وجود أقزام أفريقيين. أول رئيس للجمعية الجغرافية (الخديوية) بالقاهرة ١٨٧٥ ومدير المتحف المصرى (١٨٨٠ - ٨٩). أشهر كتبه «قلب أفريقيا» ١٨٧٣.

**شفة أرنبية**: انظر: **علمة**.

**شفرة مورس**: (نسبة إلى صمويل **مورس**). إشارات مصطلح عليها دوليًا، تستخدم فى **التلغراف**. ووحدة هذه الإشارات هى النقطة والشرطة. تنتج النقطة من جهاز الإرسال بضغط مفتاح الدائرة الكهربائية فترة قصيرة، وتنتج الشرطة بالضغط فترة تساوى ثلاثة أمثال الأولى. اصطلح لكل حرف من حروف الهجاء، ولكل عدد من الأرقام، عدد من النقط والشرط. وبهذا يمكن نقل الرسائل البرقية لاسلكيًا، على هيئة نقط وشرط تترجم بعد استقبالها إلى كلمات البرقية الأصلية.

**شفرنادزه، إدوارد**: (١٩٢٧ - )، زعيم وسياسى من جورجيا، أصبح رئيسًا لجورجيا ١٩٩٢، عين وزيرًا لخارجية روسيا ١٩٨٥ فى عهد جورباتشوف، وعمل على تحسين العلاقات مع الغرب وإنهاء الحرب الباردة. استقال ١٩٩٠ محذرًا من الدكتاتورية. ثم عاد وزيرًا للخارجية (نوفمبر - ديسمبر ١٩٩١) أثناء انهيار الاتحاد السوفيتى.

**شفشاون**: مدينة صغيرة. ش غ مراكش، ج تطوان بالمغرب، من مدن إقليم الريف، شيدها الشريف الحسن المشهور بابن جماعة من أحفاد عبد السلام بن مشيش (١٤٧١/ ٧٢) قلعة لمقارعة الإسبان الذين استقروا على الساحل. يحيط بها سور قديم له أحد عشر بابا وبها ١٢ مسجدًا، وعدة زوايا وأضرحة وقلعة. سوق ريفية هامة، تزدهر فيها الصناعة الحرفية وخاصة النسيج.

**شفشنكو، تاراس**: (١٨١٤ - ٦١)، شاعر أوكرانى من كبار الوطنيين. كان أبوه عبدًا واشتغل بادئ الأمر صبيًا لمصور فى بطرسبرج، وهناك قابله الشاعر جوكوفسكى وابتاعه وأعتقه، نفى إلى سيبريا لغلبة الموضوعات والأفكار الوطنية على شعره، وظل فى المنفى (١٨٤٧-٥٧)، وهناك اعتلت صحته وكان سقيمًا حينما عفى عنه. تتميز أشعاره بلغتها السهلة الشعبية ولذلك كانت من أحب الأشعار لدى الأوكرانيين. ألف أيضًا مجموعة من القصص القصيرة باسم «الموسيقى» ١٨٨٢، ورواية ترجم فيها لحياته بعنوان «الفنان» ١٨٨٧.

**شفشوف:** نجيل معمر، اسمه العلمى ارستيدا كاناتا (Aristida canata) ينمو بريًا فى الصحراء. أوراقه ضيقة طويلة والنورة دالية تحمل سنيبلات تحتوى كل منها على زهرة واحدة، قنابعها ضيقة والعصيفة متخشبة تنتهى بسفاة تتفرع إلى ثلاثة أفرع: الأوسط طويل والجانبيان قصيران. والنبات غذاء طيب للحيوانات فى الصحراء.

**شفعة:** رخصة تجيز فى بيع العقار الحلول محل المشترى بالشروط وفى الحالات التى نص عليها القانون. وقد يكون أساس الشفعة الجوار أو الاشتراك فى الملك أو فى المنفعة.

**شفق:** تغير فى زرقة النهار أو سواد الليل حوالى فترة شروق الشمس وغروبها، فتميل السماء إلى البياض أو الإحمرار نتيجة انعكاس أشعة الشمس فى طبقات الجو العليا. والشفق الفلكى يبدأ صباحًا أو ينتهى مساء، عندما يكون مركز الشمس تحت الأفق بمقدار ١٨°. وفى تلك اللحظة يبدأ وقت صلاتى العشاء والفجر عند المسلمين، أما الشفق المدنى فيبدأ أو ينتهى عند ٦° تحت الأفق.

**شفق قطبى أو الفجر الشمالى:** استعراضات ضوئية مختلفة الألوان والأشكال، تظهر فى المناطق القريبة من القطبين المغنطيسيين. يعتقد أنها نتيجة تصادم شحنات كهربائية شمسية مع طبقات الجو العليا فيما بين ٥٦ و٩٦٥ كم، وهى تظهر عند أوج نشاط البقع الشمسية والزوابع المغنطيسية وتكثر فى أوقات الاعتدالين، وأماكن رؤيتها تمتد من شمالى النرويج إلى أواسط خليج هدسن إلى ألاسكا وشمال سيبيريا، وغالبًا ما تظهر فى كندا وشمالى الولايات المتحدة الأمريكية، وألوانها الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجى، وتأخذ شكل ستار مضئ ، أو تكون خطوطًا أو أقواسًا، ونادرًا ما تكون هالة عند سمت الرأس. وتفيدنا دراسات الوهج القطبى فى التنبؤ بالزوابع المغنطيسية ومعرفة تركيب طبقات الجو العليا. تظهر استعراضات ضوئية تشبه الوهج القطبى الشمالى فى نصف الكرة الجنوبى.

**شفنين أو قوبع:** سمك بحرى قريب القرش مفلطح الجسم يشبه القرص متسع الزعنفتين الصدريتين اللحميتين. والنوع ذو المهماز يستطيع أن يجرح بشوكته الذيلية المسننة كالمنشار. يكثر بالمياه المصرية للبحرين المتوسط والأحمر، ويعرف بالمحراث ويصاد ليؤكل. ومن أجناسه السمك الشيطان أو مانتا وهو شفنين ضخم يعيش بالبحار الدافئة.

**شفوف أو شفافية:** يستخدم هذا اللفظ للدلالة على اتجاه الطفل الصغير عندما يعتمد على الحقائق الفكرية دون الحقائق البصرية فى التعبير، فيظهر الأسماك مثلاً وهى تسبح فى الماء عندما يعبر عن نهر أو نزهة فيه. أو يظهر الحبوب وهى فى جوف الطائر عندما يعبر عن طائر شبعان. وهذا الفعل من الطفل دليل على أنه يرسم ما يعرفه عن الأشياء لا ما يراه منها.

**شفيتس:** كانتون (٩٠٩ كم$^{2}$، ح ١٤٠١٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بسويسرا، أحد الكانتونات الغابية الأربعة. إقليم جبلى، غابى، رعوى. توجد محطات لتوليد الكهرباء فى الشمال حيث يتكلم السكان اللغة الألمانية. أبطل رودلف ١ الهابسبرجى فى ١٢٧٤ الميثاق الذى جعل به الإمبراطور فردريك ٢ فى ١٢٤٠ شفيتس تابعة للإمبراطور. وإظهارًا لاحتجاجها عقدت شفيتس مع أورى وأونترفالدن حلفًا أصبح أساس الحرية السويسرية ٢٩١ (انظر: **سويسرا**) حيث استمدت سويسرا اسمها الرسمى (دى شفيتس) من اسم هذا الكانتون. عاصمة الكانتون **شفيتس** (ح ١٤٤٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى مدينة بها دار للبلدية ترجع إلى القرن ١٦، بها لوحات من التصوير التاريخى. وتضم أرشيفات الاتحاد السويسرى فى هذا الكانتون الصورة الأصلية من حلف ١٢٩١، بها معالم تاريخية هامة.

**شفيق محمد:** (ت ١٧١٦)، مشهور بمصرف زاده، مؤرخ من مؤرخى البلاط العثمانى، وكاتب من أصحاب الأساليب، لا يعرف عن حياته شىء كثير. ولد فى استانبول وعين كاتبًا فى الديوان، ثم رئيسًا لمكتب من

مكاتب المحاسبة الصغرى فى مؤسسة الأوقاف، عين مؤرخًا للبلاط، أشهر كتبه «شفيق نامة» الذى اشتهر بأسلوبه الرمزى المعقد والذى عبر فيه عن مذهبه فى السياسة والتاريخ.

**شفيق منصور يكن:** (١٨٥٦-٩٠)، عالم رياضيات وقانون مصرى، ولد بالقاهرة. سافر إلى سويسرا ودرس العلوم الرياضية والفيزيقا ثم سافر إلى باريس لدراسة القانون. عين وكيلاً للنائب العام ١٨٨٣ عقب عودته، ثم قاضيًا فى محكمة الاستئناف فمستشاراً ١٨٨٨. اشترك مع بعض زملائه فى ترجمة تاريخ الجبرتى إلى الفرنسية. له مؤلفات منها «إصلاح التقويم»، و«حساب التفاضل والتكامل»، و«الدروس الجبرية» و«مختصر علم الحساب» وغيرها.

**شفيق المؤيد:** (١٨٥٧-١٩١٦)، سياسى سورى، ولد بدمشق، وتعلم ببيروت، وسافر إلى الآستانة، وتقلب فى المناصب ثم انتخب نائبًا عن دمشق، ولمعارضته حقد عليه الترك، فلما نشبت الحرب العالمية ١ قدم إلى ديوان الحرب متهمًا بتأسيس «جمعية الاخاء العربى»، فحكم عليه بالموت شنقًا فى ساحة دمشق.

**شفيلد:** مدينة (ح ٤١٩٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية سوث يوركشير، ش انجلترا، على نهر دون. من المراكز الصناعية الرئيسية فى انجلترا. وأهم مركز لصناعة السكاكين منذ القرن ١٤. وتصنع بها القضبان والآلات وصناعات الصلب الثقيلة. تضم جامعتها ١٩٠٥ كليات للطب والهندسة والحقوق والعلوم الاجتماعية. وبها متحف.

**شق:** فى الكيمياء، عناصر توجد مجتمعة بنفس النسب الوزنية الثابتة فى مركبات مختلفة، وتعمل كأنها وحدة فى التفاعلات العديدة. ومن الشقوق المعروفة: الهيدروكسيل، والكبريتات، والأمونيوم، والكربونات، والكلورات، والنترات، والفوسفات، وشق الكربوكسيل (ك أ أيد) مميز للأحماض العضوية. وتصبح الجزيئات الهيدروكربونية شقوقًا بفقدها ذرة هيدروجين. وشق الأريل هو أى شق هيدروكربونى يتضمن حلقة أو أكثر من حلقة بنزين، وشق الألكيل هو أى شق هيدروكربونى لا يتضمن أى حلقة بنزين. وكل الشقوق إما فيها إلكترونات زائدة أو إلكترونات ناقصة وتظهر تكافؤًا سالبًا أو موجبًا، فالشق إن هو إلا أيون متكون من عدة ذرات. وللشقوق وجود مستقل انتقالى. وعندما تتكون فى تفاعل كيميائى ما فإنها سرعان ما تتحد مع شقوق أخرى أو أيونات لتكون جزيئات مستقرة.

**شق قيصرى:** استخلاص الوليد من الرحم بوساطة شق البطن جراحيًا حينما تكون الولادة السوية مستحيلة أو محفوفة بالخطر. وهى عملية معروفة من قديم الزمن، أشارت إليها قوانين الرومان، وقد يكون الزعم بأن يوليوس قيصر ولد بهذه الطريقة التى نسبت إليه مجرد أسطورة. ولم تتحسن طريقة إجراء هذه الجراحة بحيث تؤدى إلى إنقاذ الأم إلا فى أواخر القرن ١٩. ومن المستطاع إجراؤها أكثر من مرة. ومن دواعى هذه العملية ضيق الحوض وأورامه والنزف العارض وحين تستهدف حياة الأم أو الحميل للخطر.

**شق هيدروكسيد:** انظر: **هيدروكسيد**.

**شقائق النعمان أو أنيمون:** جنس من النبات يتبع الفصيلة الشقيقية يضم ١٢٠ نوعًا، ويسمى أيضًا زهرة الريح. أعشاب معمرة جميلة مثل شقيق النعمان، والشقيق اليابانى الذى يزرع فى الحدائق ومن الأنواع البرية الشقيق الخشبى الذى يزهر فى الربيع.

**شقوق المثالج:** شقوق تميز أسطح المثالج، وتتكون نتيجة الضغوط الناشئة عن تحرك الجليد.

**شقير، شاكر مغامس:** (١٨٥٠- ٩٦)، صحفى وأديب وشاعر لبنانى. ولد فى الشويفات واشتغل محرراً بمجلة «الجنان» لبطرس البستانى، وأعان بطرس البستانى فى تحرير دائرة المعارف. حرر فى مجلة «ديوان الفكاهة» لصاحبها سليم شحادة وسليم طراد. جاء إلى مصر ١٨٩٥، حيث أصدر «الكنانة» وهى مجلة نصف شهرية أوقفها بعد عشرة أعداد، وعاد إلى لبنان حيث توفى. له

عـشرات من الكتب المـؤلفـة والمتـرجـمة وكـثيـر من الروايات.

شـقـيـق أو رجل الغـراب: يطلق على عـدد من الأنواع النبـاتيـة التـي تنـتمى إلى جنس الشـقـيـق رانـنكولس (Ranunculus)، من الفصـيلة الشقيـقية. الأزهار صـفر والأوراق تنمو برية عادة، ولكن القليل منهـا مثل شقيق الزهار و«الشـقـيق الزاحف»، تزرع لـلزينة فى الحـدائق والأصص.

شـقيق البـحـر: حيـوان لافقـارى بحرى، على شـاكلة المرجانيـات وقناديل البحر، جسـمه أسطوانى له لوامس جوفـاء تحيط بالفم مزودة بخـلايا لاسعة. يوجـد مثبـتًا بالصخور والأصداف والأعشاب البحرية بالمياه الضحلة، ومنه أنواع كثيرة زاهية اللون تشبه الأزهار.

شـقـيقـة أو صـداع نصـفى: صـداع شديد مـتناوب فى الغالب قد تمكث نوبته ساعـات أو أيامًا، ويبدأ غالبًا فى أحد الصدغين وينتشـر منه إلى مؤخر الرأس، أو قد يعم الرأس كله فالوجـه فالعنق، ويصطحب غـالبًا باضطراب بصرى (كغـموض المرئيات) وبالغـثيان والقيء والدوار. والمـعـتـقد أنه يـصيب النـساء أكـثـر من الرجـال وأن الاستهداف له موروث والغالب أن يكون ذلك عن الأم. والسبب الأصيـل لهذه العلة مثار خلاف ولكـن المتواتر عن سببها المـباشر هو توسع شرايين العنق والمخ الذى يؤدى إلى زيادة تـنبـه الأعـصـاب ومـن ثمَّ إلى الألم، والعوامل المظنون أنهـا تستثـير النوبات متنوعـة، منها: الاضطرابات العاطفيـة، والإعياء، والحساسيـة واختلال إفرازات الغدد الصم، وبعض الأطعـمة، وتعالج النوبات بالمسكنات وبالعقـاقير القابضة للشرايين. ومن العـقاقير التى تسـتـعمل فى مـحـاولة منع النوبات أو إطالة مـدد التخلص منها: الهـيستامين وفيـتامين ب ١ و أ وحمض النيكوتينيك والأكونيتين ومشـتقات الأرجوت ومحبطات البيتا. ومما يريح بعض المرضى فى أثناء النوبة استنشاق الأكسيجين وملازمة الفراش فى غـرفة يتوافر فيها الظلام والسكون.

شك: وصول عجينة الأسمنت إلى درجة التصلب بحيث تقـدر على تحمل الضـغط، وبعـد وصولهـا إلى الشك النهائى يزيد التمـاسك والتصلب. ويجب أن يكون زمن الشك مناسبًـا لعدم سماح سـرعة الشك بنقل **الخرسانة** إلى مـوقع الـصب، والبطىء يحـتـــاج إلى وقت طويل ويعطل العـمل. والعوامـل المؤثرة على خـواص الشك هى: مكونات الأسمنت، ونسبـة المادة المضافة لتـأخير الشك، ودرجة التكلس، ودرجـة نعومة الطحن، ونسبة الماء ودرجـة حرارته. يعطل الجـبس زمن الشك. وفى الأسمنت البـورتلاندى العادى يجب ألا يقل زمن الشك الابتدائى عن ٤٥ دقيقة، ولا يتأخر عن عشر ساعات.

شك: موقف فلسفى ينكر قـدرة الإنسان على العلم بكل شيء وقـدرة العقل على الوصـول إلى حقـيقـة الأشيـاء كلها، ومـن شكاك العصر اليـونانى: **السـوفسطائيـون**، ومنهم **بروتاجوراس** القائل بنسبية المعرفة، وإن الإنسان مقياس كل شيء، وجورجياس القائل بأن معرفة أى شيء مـسـتـحيـلة على الإنسـان، وأنه على فـرض إمكانهـا فمسـتحيل نقلها إلى غـيره. وقد وصف **هيوم** بالشك، والحقـيقة أنه حلل الذات والجـوهر والسببـية والمعـرفة تحليلاً تفرد به. وعـرفت فلسفة **ديكارت** بالشك. لكنه شك منهجى غايته الوصول إلى اليقين لا القول باستحالة الوصول إلى معرفة صحيحة.

شكاعى أو رأس الشيخ: نبات عشبى مشوك، أزهاره جذابة متـجمـعة فى رؤوس فرفـيرية أو وردية أو صـفر أو بيض اللون، من الفصيلة المركبة. والشكاعى الاسكتلندى اسمه العلمى أونوبوردون أكـانثـيـوم (Onopordon acanthium) وهو شعـار اسكتلندا، أما الشـكاعى المقبـول أو شكاعى سنيكس بنديكتس (Cnicus benedictus)، فقـد استـعمل قديمًا لمداواة الجـروح، ويزرع أحيانًا فى الحدائق ويطلق نفس الاسم على أنواع أخرى. أمـا شكاعى الثور فاسـمه العلمى سيـرسيم لانـسيـولاتس (Cirsium lanceolatus) والعشب المـميت أو الشكاعى الكندى سيـرسيم أرفنس (C. arvense).

**شكرى القوتلى:** (١٨٩١- ١٩٦٧)، سياسى عربى، تلقى العلم بدمشق واستانبول، اشترك منذ شبابه فى الجمعيات السياسية واعتقل مرارًا. أسهم فى الحكومة العربية التى ألفها الأمير فيصل بسوريا ١٩٢٠، ولما سقطت استمر فى عدائه ضد الفرنسيين، أبعد عن بلاده، ولما صدر العفو عنه عاد إلى وطنه ١٩٣٠، انتخب عضوًا بالمجلس النيابى ١٩٤٢، ثم رئيسًا للجمهورية السورية، أعيد انتخابه عدة مرات كان آخرها ١٩٥٥، تزعم حركة الوحدة مع مصر ١٩٥٨. اعتزل السياسة لمرضه بعد انفصام الوحدة ١٩٦١. واستقر فى بيروت حتى توفى بها ودفن فى دمشق.

**شكلية:** فى القانون، استلزام القانون شكلاً معينًا فى التصرف. ويكون الشكل لازمًا لانعقاد التصرف سواء أكان كتابة رسمية أم عرفية، وحينئذ لا يوجد التصرف أصلاً إذا تخلف هذا الشكل، أو مستلزمًا لاثباته وحينئذ لا يؤثر انعدام الشكل على وجود التصرف. غاية الأمر أنه لا يمكن إثباته إلا بالإقرار أو اليمين، وقد يستلزم الشكل لشهر التصرف أى لنفاذ أثر من آثار التصرف كنقل الملكية أو الحق العينى.

**شكولاتة:** مستحضر مصنوع من حبوب شجرة الكاكاو يستعمل مشروبًا أو حلوى. ولا يتوقف مذاق الشكولاتة على نوع حبوب الكاكاو والمواد التى تعطى النكهة، بل أيضًا على عملية طحن وتسخين وتوليف معقدة. وسائل الشكولاتة يستعمل فى صناعة الحلوى، أو يعبأ بعد تبريده فى قوالب يجب أن تكون من الصلابة بحيث تتقصف عند كسرها وإذا سيحت صارت لينة ناعمة الملمس، خالية من الحواصب لونها ضارب إلى السواد ولها رائحة عطرية ومذاق ذكى، وقد أصبح عمل حلوى الشكولاتة صناعة من الطراز الأول لها أهمية تجارية كبيرة. ولقد عرف سكان المكسيك الأصليون (الازتيك) مشروبًا من الشكولاتة انتقل إلى أوروبا عن طريق المستكشفين الإسبان، وافتتح فى لندن ١٦٥٧ أول حانوت لبيع الشكولاتة بأثمان باهظة بلغت أحيانًا ١٥ شلنًا للرطل. ثم أنشئت بعد ذلك عدة حوانيت أصبحت أحيانًا مراكز للمناقشات السياسية، وتطورت إلى أندية شهيرة مثل نادى شجرة الكاكاو، وقد صنعت الشكولاتة لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية فى ١٧٦٥، ووفق م. د. بيتر ١٨٧٦ من أهل فيفى بسويسرا إلى طريقة فذة لصنع الشكولاتة للأكل بأن خلط حبوب الكاكاو بالسكر والدهن واللبن المركز، فإذا ما وضعت فى قوالب أصبحت طعامًا قيمًا عند الطوارئ. والشكولاتة شائعة فى عمل القسدر والبودينة (البودنج) والفطير والكعك والمثلجات.

**شلال:** هبوط فجائى فى مجرى نهر، يحدث عندما تلتقى فى مجراه تكوينات صلبة قاومت النحت بأخرى لينة أقل مقاومة مما يوجد حالة عدم تعادل فى المجرى. وتزداد فى مكان الهبوط سرعة تيار النهر وقدرته على النحت، ويأخذ فى تفتيت التكوينات الصلبة ذاتها وخفض مستوى المجرى الأعلى بالتالى، وعندئذ يتحول الشلال إلى سلسلة من المسارع ثم يتلاشى أخيرًا. من أشهر الشلالات شلالات نياجرا، فى مجرى نهر لورانس، بين بحيرتى ايرى واونتاريو، وسلسلة شلالات لفنجستون، فى مجرى الكنغو.

**شلبة:** من أسماك الفصيلة السلورية من جنس شلبة، توجد بأفريقيا الاستوائية ونهر النيل وتكثر بمصر. طولها ح ٣٤ سم، فضية اللون داكنة الظهر، وتوجد بقعة بكل من الزعنفتين الصدريتين.

**الشلبية:** (بعد ١٠١٠)، مريم بنت أبى يعقوب الفيصولى شاعرة أندلسية أصلها من شلب، وأقامت فى إشبيلية، وكانت تعلم النساء الأدب.

**الشلت أو سكلت:** نهر طوله ٤٣٢ كم ينبع ش فرنسا ويجرى عمومًا فى اتجاه ش شرقى مارًا بفالنسين وتورناى وجنت وأنتورب. يصب فى بحر الشمال. صالح للملاحة فى معظم أجزاء مجراه. يتصل فى ش فرنسا وبلجيكا بشبكة كبيرة من القنوات. كان لهولندا منذ صلح وستفاليا ١٦٤٨ حتى ١٨٦٣ حق غلق منبع النهر

مما يعوق الملاحة فى ميناء أنتورب. ومن ثمَّ كان على الحلفاء أواخر ١٩٤١ أن يطهروا التحصينات الألمانية فى فالكيرين وبيفيلاند الجنوبية قبل أن يفيدوا من أنتورب.

**شلتوت، محمود:** (١٨٩٢ - ١٩٦٤)، عالم بالدين، الشيخ السابع والثلاثون للأزهر (١٩٥٨ - ٦٤)، ولد بمنية بنى منصور بالبحيرة بمصر. التحق بمعهد الإسكندرية الدينى ١٩٠٦، وكان ترتيبه الأول فى جميع سنى الدراسة. حصل على شهادة العالمية ١٩١٨. عين مدرسًا بمعهد الإسكندرية الدينى حيث دعا إلى إصلاح الأزهر. نقل مدرسًا بالقسم العالى بالأزهر ١٩٢٧. فصله الشيخ الظواهرى من المعهد ١٩٣١، فمارس المحاماة، وبعد شهور أعيد إلى منصبه مدرسًا بكلية الشريعة، ثم عضوًا فى لجنة الفتوى، ثم وكيلاً لكلية الشريعة، ثم عضوًا بالمجمع اللغوى. كان من كبار المؤسسين لجماعة التقريب بين المذاهب والطوائف الإسلامية ولا سيما بين السنة والشيعة كما طالب واستجيب له فى إنشاء مجمع البحوث الإسلامية وانعقد مؤتمره الأول ١٩٦٤. تأثر من السابقين بابن تيمية وتلميذه ابن قيّم الجوزية ثم بالإمامين الأفغانى ومحمد عبده وتأثر من معاصريه بالشيخين المراغى وعبد المجيد سليم وإن لم يقلد أحدًا من هؤلاء إذ كان له فقهه واجتهاده. زار الكثير من البلاد الإسلامية ولاسيما فى شرق آسيا. قال عنه الشيخ عبد الحليم محمود: «إنه عالم مفكر قوى الحجة متحدث لبق». ومن مؤلفاته: «الإسلام عقيدة وشريعة»، و«الدعوة المحمدية»، و«القتال فى الإسلام»، و«المسئولية المدنية والجنائية فى التشريع الإسلامى»، و«المقارنة بين المذاهب»، و«فقه القرآن».

**شلر، ماكس:** (١٨٧٤- ١٩٢٨)، فيلسوف ألمانى. بحث فى القيم وقال إن كل فرد يطور لنفسه شخصية مؤلفة من قيم تتفاوت مراتبها، فقيم حية تتلوها قيم عضوية فقيم ثقافية ثم قيم دينية، وما دامت شخصيات الناس مختلفة المنازل القيمية على هذا النحو، فلا يجوز المساواة بينهم، لكنه عاد آخر حياته فعدل عن رأيه هذا ليقول إن وراء اختلاف الشخصيات الفردية قيمة إنسانية مشتركة.

**شلزفج:** دوقية سابقة، ش ألمانيا وجنوب الدنمارك، تحتل الجزء الجنوبى من جتلاند. فى شلزفج الألمانية (جزء من شلزفج ـ هولشتاين) تقع المدن الرئيسية شلزفج وفلنزبورج وهوزوم. وتشمل شلزفج الدنماركية أو شلزفج الشمالية زندربورج وتندرن. أنشئت الدوقية ١١١٥ وآلت ١٣٨٦ إلى كونتات **هولشتاين** وإلى كريستيان ١ ملك الدنمارك ١٤٦٠. انظر فى تاريخها بعد ذلك: **شلزفج ـ هولشتاين**. تعتبر عاصمتها التاريخية شلزفج (**٢٨٢٩٨ نسمة، ١٩٨٧**) ميناء على البحر البلطى، وبها كاتدرائية لوثرية، وقلعة جوتورب (القرن ١٦-١٧). وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والأسماك والجلود.

**شلزفج ـ هولشتاين:** ولاية (١٥٦٧٠ كم$^2$، ح **٢٨٣٥٥٢٠ نسمة، ٢٠٠٨**)، تقع ش ألمانيا، وفى الجزء الجنوبى من قاعدة شبه جزيرة جتلاند. عاصمتها كيل. والولاية منخفضة السطح تقع بين بحر الشمال والبحر البلطى (توصلهما قناة كيل). وتربتها غنية زراعية (تربية الماشية)، وتسود المراعى والمروج الجزء الوسط منها. تصنع بالولاية السفن، والآلات والأطعمة المحفوظة. وسكانها بروتستانت. تتألف الولاية من الدوقيات الثلاث: **شلزفج** (ش نهر الايدر)، **هولشتاين** (ج) ولاونبرج (ج غ) وتاريخها شديد الغموض. وقد ورث كريستيان ١ ملك الدنمارك فى ١٤٦٠ شلزفج وهولشتاين كلتيهما. وكانت الأولى إيالة تتبع مباشرة التاج الدنماركى. أما هولشتاين فكانت إيالة تتبع الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكانت كلتا الدوقيتين ترتبط بالعرش الدنماركى، عن طريق اتحادها فى شخص ملك الدنمارك. ولم يكن ممكنًا إدماج إحداهما فى الأراضى الدنماركية. تعرضت الدوقيات فى القرن ١٦ لتقسيم معقد. ولكن عادت الدوقيتان إلى الاتحاد تحت سلطان التاج الدنماركى ١٧٧٣. ولم يحدث مؤتمر فيينا

أى تغيير فى مركزهما ما عدا أن الاتحاد الألمانى التعاهدى حل مكان الإمبراطورية المقدسة، من حيث حقوق السيادة. اندلعت ١٨٤٨ فتنة بين الوطنيين الألمان فى الدوقيتين والوطنيين الدنماركيين الذين رغبوا فى فرض الدستور الدنماركى عليهم. وقدم الاتحاد الألمانى التعاهدى، وخاصة بروسيا، من بين دوله، تأييدًا عسكريًا للدوقيتين المتمردتين. ولكن عاد السلام إليهما ١٨٥٠، وفق شروط غير حاسمة. وعقد مؤتمر بلندن ١٨٥٢، سوى وراثة فريدرك ٧ الذى لم يكن له عقب، فرسم بأن تكونا لفرع جليكسبرج من البيت المالك، على أن تضمن الدنمارك عدم فصل الدوقيتين، أو التعرض للحكم الذاتى المتمتعتين به. غير أن كريستيان ٩ وقع ١٨٦٣ دستورًا جديدًا، أعلن الدياط الألمانى أنه مناقض لبروتوكول لندن ١٨٥٢. وعلى هذا أعلنت بروسيا والنمسا الحرب على الدنمارك ١٨٦٤ التى استسلمت بعد مقاومة قصيرة الأجل. وقبلت تسليم الدوقيتين للدولتين الظافرتين ولكن حدث نزاع بين النمسا وبروسيا سوته معاهدة جاستين ١٨٦٥ التى قضت بأن يعهد إلى بروسيا بإدارة شلزفج وإلى النمسا بإدارة هولشتاين. ولكن أدت هذه التسوية إلى وقوع احتكاكات بين النمسا وبروسيا فأعلنت النمسا ١٨٦٦ الحرب على بروسيا (انظر: **حرب النمسا وبروسيا**). وكان النصر فى جانب بروسيا، فضمت إليها الدوقيتين، وجعلت منهما ومن لاونبرج مقاطعة بروسية. وفى ١٩٢٠ أجرى استفتاء أعاد ش شلزفج الذى يتكلم الدنماركية إلى الدنمارك. أضيفت لوبيك وجزء من أولدنبرج إلى المقاطعة ١٩٣٧، وصارت شلزفج ــ هولشتاين ولاية ألمانية ١٩٤٦.

**شلزنجر، آرثر ميير**: (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، مؤرخ أمريكى. أستاذ بجامعة هارفرد. اهتم بتفسير التاريخ الاجتماعى كما فى مؤلفه «نشأة المدينة ١٨٧٨ - ١٨٩٨» ١٩٣٣. وابنه **آرثر ميير شلزنجر الأصغر**، (١٩١٧ - ٢٠٠٧)، مؤرخ، نال جائزة بوليتزر فى التاريخ عن مؤلفه «عصر جاكسون» ١٩٤٥. صدرت له دراسات مهمة عن عصر فرانكلين روزفلت. ألف كتاب «ألف يوم» ١٩٦٥ عن حياة جون كنيدى فى البيت الأبيض ونال عنه جائزة بوليتزر فى السيرة وقد ترجم للعربية. دافع بقوة عن قضايا الأحرار.

**شلك**: شعب من النيليين يقطن ش ق أفريقيا على الضفة الغربية للنيل الأبيض بجمهورية السودان تحت سلطان زعيم واحد يسمونه «الرث» يشتغلون بالرعى والزراعة وصيد الأسماك. توحد الشلك فى أمة قوية كانت عاصمتها فاشودة التى كانت مركزًا دينيًا ووطنيًا. ويتميز الشلك بوحدة النظام السياسى التى تنتظم البلاد جميعها. ووجود زعامة عليا لشخص واحد مقدس هو الرث (الملك)، وتتمثل فى شخصه المملكة والبلاد وأقسامها وكل من فيها من العشائر. والمفروض أن الملك ينحدر من عشيرة نياكانج الذى كان الجد الأكبر والذى قاد الشعب من أوطانه الأصلية وأنزله فى مكانه الحالى. والشلك عشائر أبوية تأخذ بنظام الزواج الخارجى (اكسوجامى) انظر: **زواج**.

**شلل**: فقدان الحركة أو الإحساس فقدانًا تامًا يسمى بالشلل، أما ضعف المقدرة على الحركة فيسمى بالخذل. وموضع الإصابة التى تسبب الشلل قد يكون فى المخ، أو النخاع الشوكى، أو الأعصاب، أو العضلات ذاتها. وتبعًا لذلك قد يكون الشلل عامًا، أو جانبيًا (يساريًا أو يمينيًا) ويسمى بالفالج، أو على مستوى واحد من الجانبين كشلل النصف السفلى من الجسم ويسمى الفخج، أو مقتصرًا على مجموعة صغيرة من العضلات. وأسباب المرض تتضمن إصابات العنف كالكسور التى يحدث منها تمزق فى الأنسجة، أو ضغط أو نزف، والأورام، والخراجات، وبعض الأمراض المعدية كالدفتيريا، وشلل الأطفال، والزهرى، والمواد السامة كالرصاص والكحول. ومن أنواع الشلل: الشلل الاهتزازى (أو مرض باركنسون) وهو شلل مصحوب بارتعاش، والشلل المخى، ويتسبب من إصابة تحدث

فى أثناء الولادة وتلف بعض أنسجة مراكز الحركة فى المخ. وفى الحالة الأخيرة يمكن استرجاع الوظائف المفقودة بإعادة تعليم أجزاء أخرى من المخ لتأدية الوظائف التى كانت من عمل الأجزاء التالفة. كما أنه من الممكن أيضًا تقليل حدوث هذا المرض باتخاذ وسائل الحيطة والعناية فى أثناء الولادة وبعدها. وثمة نوع آخر من أنواع الشلل الكلى أو الجزئى ينشأ من مرض يسمى التيبس التضعيفى وهو يصيب الأجزاء الرخوة المحيطة بالخيوط العصبية فى المخ والنخاع الشوكى. وفى هذه الحالة أيضًا يتجه العلاج إلى إعادة تعليم العضلات ومنع ضمورها واسترداد تساوقها. وقد يحدث الشلل كذلك فى مرض السكتة المخية.

**شلل تقلصى:** علة تتميز بتيبس العضلات وتزيد فى الحركة الانعكاسية، تنجم غالبًا عن إصابة تتناول مركز الحركة فى المخ. ومن مظاهرها توتر المشية وتثاقلها، والتعثر فى المشى والتأتأة فى النطق والارتعاش وتصعر الوجه وتلعيب الفم، ومرجع هذه المظاهر إلى الخطأ فى تخير العضلات المتكلفة بإحداث الحركة المرغوبة، بمعنى أن العضلات التى تستعمل لإحداث حركة معينة تكون مغايرة للعضلات المخصصة لإحداثها فتنشأ من ذلك حركة مخالفة للحركة المقصودة، وقد يحدث فى هذه العلة أيضًا ما يسمى بالتشنج المتواتر أو الارتجاجى وهو حركة غير إرادية يتعاقب فيها انقباض العضلات وارتخاؤها. وتحدث بعض أحوال التشنج فى مرض التيبس التضعيفى وهو مرض مزمن متفاقم ينجم عن تلف فى الجهاز العصبى المركزى. وقد يحدث الشلل التشنجى أحيانًا من إصابة مؤذية لمخ الوليد فى أثناء ولادته.

**شلل الطفولة أو التهاب المادة السنجابية:** مرض معد حاد، يصيب عادة الأطفال وأحيانًا الكبار، متوطن فى البلاد المنخفضة المستوى الصحى، ويظهر بصورة وبائية فى البلاد ذوات المستوى الصحى العالى فى أواخر الصيف والخريف، سببه أحد أنواع ثلاثة من فيروس صغير جدًا (٠,٠٠٠٠١ مم) يخرج فى براز المريض وإفرازات حلقه فيعدى الأصحاء عن طريق الفم، وأغلب حالات المرض تبدو كأنها نزلة بردية خفيفة يصحبها ارتفاع فى الحرارة وصداع وآلام فى الحلق وقئ، وقد يتبع ذلك تصلب وآلام فى العنق والظهر تنتهى بالشفاء التام، وفى حالات قليلة تنتهى بالوفاة أو بحدوث شلل رخو فى عضلات الجسم تبعًا لما يحدثه الفيروس من التهاب ودمار فى المادة السنجابية للجهاز العصبى المركزى، ولا يوجد علاج نوعى مفيد ويمكن مساعدة المريض فى التغلب على العاهة الناتجة عن الشلل الدائم بالتدريب الموجه والأجهزة الخاصة وأحيانًا بالجراحة. ويمكن الآن إحداث مناعة فاعلة ضد المرض بالحقن بلقاح سولك مكون من أنواع الفيروس الثلاثة بعد قتلها، ويوجد أيضًا لقاح سابين من الفيروسات الحية الموهنة (أى بعد تقليل قوتها أو ضراوتها) يمكن تناوله بالفم لاكساب حصانة فاعلة من المرض بجميع أنواعه. وقد وضعت منظمة الصحة العالمية فى ١٩٨٥ برنامجًا للقضاء على المرض بحلول عام ٢٠٠٠.

**شلمانصر:** ملوك آشور، أشهرهم **شلمانصر الأول** (ت ١٢٩٠ ق م)، أعاد بناء المعبد فى آشور. أنشأ مقرًا ملكيًا فى نينوى ونقل العاصمة من آشور إلى كالاه التى تبعد عن نينوى ح ٢٨ كم. **شلمانصر الثالث:** (٨٥٩-٨٢٤ ق م) ادعى أنه هزم ابن حداد وأحاب ملك إسرائيل فى موقعة قرقر على نهر العاصى ح ٨٥٤ ق م، ويحتمل أن نصره لم يكن حاسمًا لأنه أخفق فى الوصول إلى دمشق أو فى محاربة أعدائه الآخرين. سجل انتصاراته فى سوريا وفلسطين على مسلة سوداء (توجد بالمتحف البريطانى). **شلمانصر الخامس:** (ت ٧٢٢ ق م)، خلف تجلات ــ بلسر ٤ (٧٢٨ ق م) هاجم هوشع ملك إسرائيل وحاصر السامرة ثلاث سنوات لمنعة حصونها واستولى عليها على الرغم مما قيل إن سرجون هو الذى استولى عليها.

**شلن:** عملة انجليزية قديمة ذات قيمة اسمية قدرها

١٢ بنسًا أى $\frac{1}{20}$ من الجنيه. وأصل هذه الكلمة التيوتونية غامض إلى حد ما. ضرب الشلن الفضى لأول مرة ١٥٠٤ وتم سك حروفه لأول مرة فى عهد تشارلس ٢، وضرب فى عهد جورج ٤ نوع من الشلنات سمى «شلن الأسد»، إذ كان يحمل صورة أسد متوج فوق رسم التاج البريطانى. انخفض سعر الشلن بعد ١٩٢١ تبعًا لانخفاض أسعار الفضة فى الأسواق العالمية. كما تغير تصميم الشلن ١٩٣٧ فاستبدلت الرسوم على ظهر الشلن بالكتابات. وفى ١٩٧١ ألغى الشلن وقسم الجنيه الاسترلينى إلى ١٠٠ بنس. انظر: **الجنيه الاسترلينى**.

**شلنج، فردريخ فلهلم:** (١٧٧٥- ١٨٥٤)، فيلسوف ألمانى. علم بجامعة يينا، وساعد على قيام الحركة الرومانسية فى الفلسفة. استدعاه فريدرك وليم ٤ إلى برلين ليعارض الفلسفة الهيجلية، فأخفق. مذهبه أن الطبيعة والعقل جانبان لا ينفصلان وهما يختلفان من حيث الدرجة لا من حيث النوع، ويتحدان فى «المطلق» ورأيه أن الله يبسط نفسه فى سلسلة مراحل هى عصور التاريخ.

**شليجل، أوجست فلهلم فون:** (١٧٦٧- ١٨٤٥)، شاعر وناقد وعالم ألمانى. درس بجامعة جوتنجن ورحل إلى يينا ليقيم مع شيلر، أنشأ مع أخيه فردريخ مجلة «الاثينيوم» وحررها (١٧٩٨-١٨١٠). عمل أستاذًا للفن وتاريخ الأدب فى جامعة بون (١٨١٨- ٤٥). من أوائل النقاد الذين تنبهوا لأهمية التطور الاجتماعى فى تاريخ الفن. بدأ ترجمة مسرحيات شيكسبير التى أتمها لودفج تيك وابنته دوروتيا وزوجها جراف فون بوديسين. ترجم أيضًا كامونس، وكالديرون وسرفانتيس، ودانتى. من مؤلفاته «محاضرة فى الفن المسرحى والأدب» ١٨٠٩ وهو من أعظم الدعاة إلى الرومانسية.

**شليجل، دوروتيا فون:** (١٧٦٣-١٨٣٩)، كاتبة ألمانية ابنة موزس مندلسون. تزوجت فردريخ فون شليجل بعد طلاقها من زوجها الأول سيمون فايت. ألفت رواية «فلورنتين» ١٨٠١ قلدت فيها جوته، ترجمت «كوروين» ١٨٠٧ لمدام دى ستال. عاونت زوجها فى تأليفه الأدبى واعتنقت معه المذهب الكاثوليكى.

**شليجل، فردريخ فون:** (١٧٧٢- ١٨٢٩)، فيلسوف وناقد وكاتب ألمانى. أبرز الذين وضعوا أسس المدرسة الرومانسية. درس القانون فى جوتنجن وليبزج وتحول إلى الأدب فكتب «اليونان والرومان» ١٧٩٧، وقام بعدة محاولات للتجديد فى «لوسنده» ١٧٩٩، و«الاركوس» ١٨٠٢. أسس مع أخيه أوجست فلهلم مجلة «الاثينيوم» لسان حال المدرسة الرومانسية، حاضر فى يينا وباريس وفيها حرر مجلة «أوروبا». درس الحضارة السنسكريتية والهندية ووضع كتابه الهام «فى كلام الهند وحكمتها» ١٨٠٨. زاول نشاطه السياسى والدبلوماسى (١٨٠٨-١٩) وكتب أيضًا عدة مؤلفات فى التاريخ والأدب. حاضر فى الفلسفة فى جامعة فيينا بعد ١٨١٨. كان يؤمن فى بداية حياته بأن فهم الحياة يتوقف على غنى التجربة وتنوعها. أدخل اسم السخرية الرومانسية ويعنى به أن الحقيقة تختلف من تجربة لأخرى، وأن الحكمة تعتمد على إدراك الطبيعة المتغيرة للحقيقة. اعتنق الكاثوليكية مع زوجته فيما بعد فأصبح أكثر محافظة فى أفكاره، رأى أن الكنيسة الكاثوليكية تجمع بين المثل العليا الرومانسية والمسيحية. من محاضراته المنشورة محاضرات فى التاريخ وفى فلسفة الحياة وفلسفة اللغة.

**شليخر، كورت فون:** (١٨٨٢- ١٩٣٤)، قائد ألمانى، عين مستشار ألمانيا فى ديسمبر ١٩٣٢، وطالب هندنبورج بمنحه سلطات غير عادية للوقوف فى وجه التيار النازى الكاسح. وعند استقالته صار هتلر مستشارًا (رئيس وزراء) فى يناير ١٩٣٣. اغتاله النازيون هو وزوجته فى «حمام الدم» ١٩٣٤.

**شليدن، ماتياس ياكوب:** (١٨٠٤ - ٨١)، عالم نبات ألمانى، أحد الرواد الذين أسهموا فى صياغة النظرية الخلوية. بين أن النسيج النباتى مكون من خلايا. وأكد أهمية النواة.

**شليفن، ألفرد، جراف فون:** (١٨٣٣ - ١٩١٣)، قائد

ألمانـى، ورئيس هيئـة أركان حرب الـجيش (١٨٩١ - ١٩٠٦). وضع خطة شليـفن وتعـتمـد على تكتـيكات هانيبال فى موقعة كاناى (٢١٦ ق م). وموجز الخطة أنه فى حـالة الحرب ضـد فرنسـا تستـخدم قـوات الجناح الأيمن وضرب العدو والعبـور خلال هولندا وبلجيكا ثم احتلال الموانئ المطلة على بحر المانش وهجوم الألمان على باريس من الغرب ويقـع على الجناح الأيسر واجب طردهم إلى الجنوب بمحاذاة الحدود الفرنسية الألمانية. ولم تكن للقيادة الألـمانية فى الحرب العالمـية ١ الجرأة الكافية لتنفيذ تلك الخطة لكنها نجحت تمامًا فى الحرب العالمية ٢.

**شليك:** انظر: **فراولة.**

**شليك، مورتس:** (١٨٨٢ - ١٩٣٦)، فيلسوف ألمانى، درس العلوم الطبـيـعـية على **بلانك**، ونال الدكـتوراه برسالة فى إنعـكاس الضوء، وأصدر ١٩١٧ مـؤلفًا عن المكان والزمان فى العلم الحديث. عين أستاذًا للفلسفة فى فيـينا ١٩٢٢، فأسس «جمـاعة فيـينا» التى تعاونت على تحليل المـفهومـات العلمية، وانتـهت إلى تكوين اتجـاه فلسفى يقـوم على التـحليل، سمى بالوضـعـيـة المنطقية. وهو كأى مذهب وضعى (انظر: **وضعية**) لا يخرج عن حـدود الخبـرة الحسيـة عند فهم العـبارات الدالة على شىء خـارجى، لكنهـا وضعـية تقـوم على أساس منطـقى عند رفضهـا لما يجـاوز حدود الخـبرة الحسية. وكانت المذاهب الوضعية السابقة ترفض ذلك على أسـاس سيكولوجـى هو عجـز الجهـاز الإدراكى للإنسان.

**شليـمـان، هينريخ:** (١٨٢٢ - ٩٠)، عالم آثار ألـمانى اكتسب الجنسية الأمريكـية، شغف بقراءة هوميروس منذ صـباه. أنفق أعـوامًا فى الدراسـة والأسفـار بحثًـا عن المدائن التى وردت فى شعر هوميروس. فى ١٨٧١ أخذ ينقب على نفـقتـه الخاصة عنـد حصارليك بـالأناضول وعثـر على بقـايا أربع مدن أقيمت كل منهـا فوق أطلال الأخـرى، (انظر: **طروادة**). كـمـا نقب فى مـيـسـينى (١٨٧٦-٧٨) وتيرينس (١٨٨٤-٨٥) بالبيلوبونيز. ونشر عدة مؤلفات تصف كشوفه.

**شم:** حاسـة نـدرك بهـا الـروائـح التى تنبعـث مـن كـثير مـن المـواد أو الأجـسام التـى قد تكون على مـسافـات بعيدة منا، والروائح جـزيئات كيميـائية تتطاير فى الهواء فإذا دخلت الأنف مع الشـهيق ذابت فى مخـاطه ونبهت أعضـاء حس خاصـة توجد فى أعلى الغـشاء المـخاطى الأنفى. وأعـضاء حـاسـة الشم خـلايا طلائيـة طرفهـا الخارجى مدبس وينتهى بأهداب تتـأثر بالروائح المختلفة فى حين يمر طرفها الداخلى متخـذًا صورة ألياف عصبية تحمل إشارات الـشم إلى مراكز إحساس خـاصة بالمخ. وتتـشابك حـاستـا الشم والذوق فى الإنسان بحـيث إنه يخيل إلينا أننا نستطعم شيئًا ما فى حين أننا نشمه، وكثير من طعـامنا يكون بلا طعم إذا حـدث مـا يعطل حاسـة الشم. وفى كثـير من الحيوان، كالكـلاب، تكون حاسة الشم أكثر أهمـية منها فى الإنسان، إذ يتحـسس الحيوان مكان غذائه أو أليفه وقد يكون لحاسة الشم المقام الأول فى الجاذبية الجنسية.

**شمال أفريقيا، معارك:** أصبح ش أفريقيا جبهة قتال هامة بعـد دخـول إيطاليـا الحـرب العـالمـيـة ٢ (١٠ يونيـة ١٩٤٠)، بهدف السيطرة على قناة السويس والسيادة على البحر المتوسط. بدأت حرب الصحراء شمالاً فى سبتمبر ١٩٤٠، ونشبت معظم المعارك بالقرب من سواحل ليبيا ومصر، باسـتثناء معارك المـرحلة الختاميـة للحرب التى امتدت إلى الجنوب قليلاً. أثرت طبـيعة الأرض فى سير المـعارك، وقـامت الدبابات والطائرات بأدوار هامـة فى القـتال، كـما كـانت السرعـة من أهم عوامل النجـاح. حـدثت أولى هجمـات المـحور ضـد مصـر (١٢ / ١٣ سبـتمبر ١٩٤٠) بـقيادة جراتسـيانى، فاسـتولى فى ١٧ سبتـمبر ١٩٤٠ على سيدى برانى، ووقف الهـجوم أمام مـرسى مطروح. فـاجأ الجـنرال ويفل قوات الـمحـور بهجومه عليها بقوات صغيرة العدد ومتعاونة، وتمكن فى معركـة سريعة من مطاردة جراتسـيانى لمدى ٨٠٠ كم،

سائرًا بحذاء ساحل برقة إلى العجيلة (٨ فبراير ٤١)، ودمر الجيش الإيطالى. وسرعان ما أمد الألمان حلفاءهم بالفيلق الأفريقى بقيادة روميل الذى قام بهجوم عنيف على مراكز البريطانيين، فاستولى على السلوم ومضيق حلفاية فى الأراضى المصرية، ولم يستول على طبرق التى امتنع فيها الأستراليون شهورًا. حل الجنرال أوكنلك مكان ويفل، وألف الجيش الثامن البريطانى، وهجم به على العدو ليلة ١٧/١٨ نوفمبر، ورد قوات روميل إلى العجيلة (يناير ٤٢). قام المحور بهجوم مضاد، واستولى على بنى غازى. شيد أوكنلك خطًا دفاعيًا جديدًا فى الغزالة ش بير حكيم. شن روميل هجومًا (٢٦ مايو ٤٢)، وفى جسر الفرسان (نايتس بريدج) (١٣ يونية) فقد البريطانيون ٢٣٠-٣٠٠ دبابة. فتقهقر أوكنلك ٤٠٠ كم متجهًا نحو مصر، وحفر مواقع دفاعية تشغل ٥٥ كم، من العلمين على الساحل إلى منخفض القطارة، على بعد ١١٠ كم من الإسكندرية. سقطت طبرق فى ٢١ يونية. بدأ سباق من أجل التفوق الحربى، وحل الجنرال ألكسندر محل أوكنلك، وتولى مونتجومرى قيادة الجيش الثامن، وفشلت محاولات روميل فى تدمير خطوط الدفاع، وتوالت إمدادات الحلفاء بالعتاد إلى مصر. شن البريطانيون (٢٣ أكتوبر ٤٢) هجومًا كبيرًا على قوات المحور، وكانت معركة العلمين من المعارك الحاسمة فى الحرب، وانتصر فيها البريطانيون. فقام روميل بعدة عمليات ومعارك انسحابية نحو الغرب، وفشل الإنجليز فى اصطياده. استولى البريطانيون على طرابلس (٢٣ يناير ٤٣). انسحب روميل إلى تونس، واتخذ موقف الدفاع عند خط ماريث. قام الأمريكيون ليلة ٧/٨ نوفمبر ١٩٤٢ يؤازرهم البريطانيون والفرنسيون بحملة على ش أفريقيا، ونزلوا فى الجزائر ووهران والدار البيضاء، واستولوا على الأراضى الشاسعة غ قوات روميل، وتدفقت قواتهم بقيادة أيزنهاور نحو تونس. أسرع الألمان بإرسال مددهم جوًا وبحرًا إلى ش تونس، ولكنهم أصبحوا محصورين بين قوات الجيش الثامن (شرقًا)، وقوات ايزنهاور (غربًا)، وقوات فرنسا الحرة (جنوبًا)، بينما كانت سفن الحلفاء فى البحر المتوسط تنزل الخسائر بسفن المحور تعاونها الطائرات. تبع ذلك معارك عنيفة فى تونس فى الغرب والجنوب، فتقدم البريطانيون فى تونس، واستولوا على قابس وسفاقس وسوسة (ابريل). واستولى الأمريكيون على بنزرت، ووقعت تونس فى قبضة الحلفاء. سلمت قوات المحور فى شمال أفريقيا ١٢ مايو، وانتصرت قوات الحلفاء على قوات المحور فى ق أفريقيا، وتحررت إثيوبيا (نوفمبر ١٩٤٣). انظر: **الحرب العالمية الثانية**.

**الشمال الشرقى**، ممر: ممر من بحر الشمال إلى المحيط الهادى. بحث عنه وليم بارنتس (القرن ١٦)، وهنرى هدسن (القرن ١٧)، وفيتوس بيرنج (القرن ١٨). أول من نجح فى اكتشافه ن. أ. أ. نوردنشولد السويدى (١٨٧٨ - ٧٩) فأصبح طريقًا منتظمًا إلى الموانى السيبيرية، يصلح للملاحة (يونية - سبتمبر).

**شمالكالدن**: مدينة (ح ١٧٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ثرنجيا وسط ألمانيا. وهى منتجع صحى، تكثر به الينابيع المعدنية، تكون فى قاعة بلديتها (بنيت ١٤١٩) تحالف الأمراء البروتستانت الألمان والمدن، وهو التحالف المعروف باسم عصبة شمالكالدن: وتزعم العصبة فيليب دوق هس وجون فريدرك ١ دوق سكسونيا. سحق الإمبراطور شارل ٥ العصبة فى حرب شمالكالدن (١٥٤٦-٤٧) بانتصاره المبين فى ميلبرج.

**الشمالية**: ولاية (**٤٨٣٧٠٩ كم^٢^، ح ٦٣٢٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش جمهورية السودان قاعدتها الدامر، ومن مدنها الأخرى عطبرة، وبربرا، وشندى، والمتمة، **والزيداب**. تمتد بين خطى عرض ٥٠َ ١٧°، ٢٢° شمالاً وخطى طول ١٤°، ٣٤° شرقًا. وتكون جزءًا من الصحراء الليبية وصحراء النوبة. يتركز السكان فى شريط ضيق من الأراضى الزراعية حول نهر النيل. المطر نادر ويستخدم رى الحياض والطلمبات الرافعة، كما تستخدم

الساقية والشادوف. أهم غلاتها البلح ويزرع القطن فى الزيداب.

**شماليون:** قبائل من **الفيكنج** اسكنديناويون غزوا سواحل القارة الأوروبية وبخاصة فرنسا فى القرن ٩ - ١٠. وعرفوا فى انجلترا بالدانيين وفى روسيا بالفارانجيين ولظهورهم المفاجىء أسباب منها ازدحام السكان فى اسكنديناوة والإجراءات التى اتخذها هارولد ١ ملك النرويج ضد النبلاء المستقلين. وأخذ غزاة الشمال يجرون صعدًا فى الأنهار الفرنسية (ح ٨٤٣) ونهبوا باريس وروان مرارًا. وكادوا بتدميرهم الضارى أن يعيدوا فرنسا إلى البربرية، وأقاموا دساكر على مصبات الأنهار، ومنحوا دوقية نورماندى فى ٩١١. انظر: **نورمان.**

**شمام:** نبات، اسمه العلمى كيوكيومس ميلو (Cucumis melo)، من الفصيلة القرعية، وقريب الشبه من القاوون ولكن ثمرته اسطوانية تقريبًا. وأهم أصناف الشمام المصرى: الباسوسى، وكفر حكيم، وكوز العسل، والإسماعيلاوى. والثلاثة الأولى صفراء اللون أو مخضرة، ملساء الجلد، مخططة طوليًا بخطوط خضر داكنة غائرة. رائحتها قوية عطرة ولحمها أبيض مخضر حلو. أما الإسماعيلاوى فخشن السطح لبه أخضر محمر شديد الحلاوة. وتنجح زراعة الشمام بالأراضى الثقيلة والرملية وهو من ثمار الصيف ويتكاثر بالبذور.

**شمان دى دام:** طريق يحاذى المرتفعات بين نهرى اين وابليت بشمال فرنسا. احتله الألمان فى الحرب العالمية ١ حتى جلوا عنه بعد قتال عنيف (١٩١٧ - ١٨).

**شمپانزى:** من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (بان أو انثروبوبيثيكس) موطنه وسط وغرب أفريقيا. وهو كالغوريلا، أكثر شبهًا بالإنسان من القردة العليا الأخرى وأكثرها ذكاء وقابلية للتعليم، طول البالغ ١٢٣ - ١٥٢ سم ويزن ٦٥ - ٨٥ كجم، وينقلب متوحشًا فى بعض الأحيان.

**شمپانيا:** نبيذ أبيض مشهور، أشهر أنواعه ما صنع من العنب المزروع فى مقاطعة شمبانيا بفرنسا، وبعد التخمر والتوليف مرتين يخمر مرة أخرى فى زجاجات ويضاف إليه بعض السكر (وأيضًا الكونياك) حسب الدرجة المطلوبة من جاف إلى حلو.

**شمپلان، صموبل دى:** (١٥٦٧ - ١٦٣٥)، مستكشف فرنسى والمؤسس الرئيسى لنيوفرانس (كندا). أسس مستعمرة كويبك ١٦٠٨ واكتشف بحيرة شمبلان. وسع ممتلكات فرنسا غربًا حتى وسكونسن.

**شمپليون، چان فرانسوا:** (١٧٩٠ - ١٨٣٢)، عالم فرنسى نبغ فى دراسة تاريخ مصر الفرعونية. عين أستاذًا للتاريخ القديم فى جامعة جرينوبل، وهو فى التاسعة عشرة. كان أول من وفق فى حل طلاسم اللغة الفرعونية عن طريق نقوش حجر رشيد. زار مصر بين عامى ١٨٢٨، ١٨٢٩ ونقل مع تلميذه ومساعده الإيطالى روزولينى كثيرًا من نصوص هذه اللغة ووضع لها أول «أجرومية».

**شمر:** من أعشاب الدنيا القديمة، اسمه العلمى فونيكيولم فولجار (Foeniculum vulgare) تستعمل أوراقه وبذوره العطرية فى إكساب الخبز والمشروبات نكهة طيبة لها رائحة العرقسوس. وثمة نوع قاعدة ساقه بصلية تؤكل كالخرشوف.

**شمّر:** قبيلة بعضها يعيش فى نجد بالمملكة العربية السعودية وبعضها بالعراق وسوريا، بدوية استقر كثير منها بجبل شمر فى عقدة والبدع وفيد وحائل وتيماء. كانت لهم إمارة بجبل شمر يحكمها آل الرشيد حتى ١٩٢١ عندما دخلت تحت حكم آل سعود.

**شمر، جبل:** منطقة، ش نجد، بالمملكة العربية السعودية، تتكون من سلسلتين متوازيتين من الجبال هما أجأ وسلمى (جبلا طى)، تأخذان اتجاهًا من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى وتحصران بينهما منطقة من الأراضى السهلة المنخفضة تشتهر بخصوبتها ووفرة مياهها. وفى سفح جبل أجأ وعلى بعد ٣ كم منه تقوم

مدينة حائل أهم مدن المنطقة، وقد كانت عاصمة إمارة آل الرشيد التى غزاها عبد العزيز بن سعود ١٩٢١ وضمها إلى أملاكه.

**شمس**: كتلة من الغازات الملتهبة فى مركز **المجموعة الشمسية** وتعتبر نجمًا متوسط الحجم، ولكن قرصها يبدو كبيرًا لقربها من الأرض، وقوة جاذبيتها تحفظ الكواكب والمذنبات وغيرها فى مسارات محددة، وضوؤها مصدر الحياة والطاقة المختزنة فى الأطعمة والفحم، وهى تبعد فى المتوسط حوالى ٩٣٠٠٤٠٠٠ ميل عن الأرض، وهى المسافة المسماة بالوحدة الفلكية، ويبلغ قطر الشمس ٨٦٥٤٠٠ ميل تقريبًا، وحجمها حوالى ١٣٠٠٠٠٠ ضعف حجم الأرض، وكتلتها ٣٣٢٠٠٠ كتلة الأرض، أو ٧٠٠ مرة ضعف كتلة باقى أفراد المجموعة الشمسية، والجاذبية على سطحها ٢٨ ضعف جاذبية الأرض، وكثافتها $\frac{1}{4}$ كثافة الأرض، وهى تدور حول محورها من الشرق إلى الغرب ولكن بسبب طبيعتها الغازية تختلف مدة الدوران من ٢٥ يومًا عند خط الاستواء إلى ٣٥ يومًا عند القطبين، ويميل محور الشمس ح ٧° على مستوى البروج، والسطح المضىء منها يسمى **الغلاف الضوئى**، وتبلغ درجة حرارته ح ٦٠٠٠°م، بينما تصل درجة الحرارة عند مركز الشمس إلى أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠°م. أما عند الكسوف الكلى فتظهر الطبقة الملونة يحيط بها إكليل الشمس. وقد أثبتت دراسة خطوط الطيف وجود ثلثى العناصر الأرضية فيها، والسبب فى تكون خطوط الطيف وجود طبقة باردة نسبيًا فى خارج الغلاف الضوئى تسمى بالطبقة العاكسة وهى تمتص موجات ضوئية مختارة فيبدو مكانها خطوط سود. ومصدر الطاقة الشمسية لا يقتصر على الاحتراق الذاتى أو التبريد التدريجى أو سقوط النيازك أو الانكماش التدريجى مع تحول طاقة الوضع إلى طاقة حرارية (نظرية هلمهولتز). ولما أكدت نظرية النسبية تماثل الكتلة والطاقة، افترض العلماء انطلاق الطاقة المختزنة فى داخل الذرات بصفة مستمرة نتيجة لفنائها، وعلى هذا الأساس اقترح هـ. أ. بيث الدورة الكربونية كمصدر الطاقة الشمسية والهيدروجين من وقودها إذ يشترك فى سلسلة تفاعلات مع الكربون والنتروجين فيؤدى ذلك إلى انطلاق الطاقة وتنتهى الدورة بتحول الهيدروجين هيليومًا ويبقى الكربون كما هو. انظر: **بقع شمسية وكسوف وخسوف**.

**شمس الدين بن عبد الله السمطرانى**: (ح ١٥٧٥-١٦٣٠)، كاتب صوفى من الملايو. كان شيخًا متبحرًا فى جميع فروع المعرفة وخاصة فى التصوف الذى اشتهر به. كان معاصرًا للصوفى الكبير حمزة الفنصورى. وقام نزاع بين أتباعهما فى التصوف وأتباع نور الدين. كتب عدة مصنفات، أشهرها «مرآة المؤمن» ١٦٠١، وهى رسالة فى العقائد على منهج أهل السنة، و «مرآة المحققين»، و «شرح رباعى حمزة الفنصورى» ١٦١١، ومؤدى تعاليم شمس الدين فى هذه المصنفات وفى غيرها، أنه لم يحد فى الجوهر عن التصورات الصوفية الإسلامية التى كانت سائدة فى عصره. وكان له أثر بالغ فى المصنفات الصوفية الجاوية.

**شمس منتصف الليل**: يطلق على الشمس إذا استمرت رؤيتها حتى منتصف الليل. فعند القطب الشمالى نجدها تضئ باستمرار من ٢١ مارس إلى ٢٣ سبتمبر حيث تسير فى مسارات موازية للأفق، وتتناقص تلك الفترة تدريجيًا كلما اتجهنا جنوبًا حتى الدائرة القطبية الشمالية حيث تضئ فى منتصف الليل مرة كل صيف (ح ٢٢ يونية)، ويحدث نفس النظام من القطب الجنوبى إلى الدائرة القطبية الجنوبية، لكن فى مواعيد تختلف عن السابقة بستة أشهر. وهذه الظاهرة نتيجة ميل محور الأرض على مستوى مسارها حول الشمس.

**شمع**: مادة تفرزها غدد على بطن النحلة (شمع العسل). كما يطلق الاسم على مواد عديدة مماثلة، والشموع عادة مخلوطات تحتوى استرات لأحماض دهنية، ولكحولات معينة (غير الجليسيرول) وكحولات أخرى وأحيانًا هيدروكربونات. وهى أصلب من الدهون، وأقل منها

ملمسًا دهنيًا. ويستخرج الشمع الكربونى من النحل واللانولين من الصوف، والأيل من الحوت. وتشمل الشموع المعدنية والأوزوسيرايت والبارافين.

**شمع القيطس:** نوع من الشمع أبيض عديم الرائحة والمذاق، يستخرج أساسًا من حوت العنبر، ويستخدم فى المراهم ومواد التجميل والشموع وفى الإصماد للماء.

**شمع الليل:** اسم لعدة نباتات من جنس هيلوسيرس (Hylocereus)، وجنس سلينيسيرس (Selenicereus) من الفصيلة الشوكية، إما متسلقة وإما زاحفة، أزهارها كبيرة تتفتح ليلاً وتستديم ليلة واحدة.

**شمعة:** ربما بدأت صناعة الشموع من غمس قطع الخشب أو ألياف النباتات أو الدوبارة فى الدهن أو القار. وكانت تنافس الفوانيس فى العصر الرومانى، واستخدمت كثيرًا فى العصور الوسطى فى البلاد الغربية. وقد استخدم لصناعتها دهن الحيوان وشمع العسل والشمع النباتى، ثم حل محلها القاطوس فى القرن ١٨ ثم الاستبارين ح ١٨٢٥، والبرافين ح ١٨٥٠، وبدلاً من الخيوط المبرومة، استخدمت الشرائط المجدولة ح ١٨٢٥، وكانت تصنع الشموع بغمس الخيوط فى الدهن السائل أو صب الدهن السائل أو الشمع فى قالب خاص أو صب الشمع السائل على الشرائط المجدولة، وتصنع الشموع حاليًا آليًا بطريقة الصب. وقد شاع استخدام الشموع رمزًا فى الآداب والفنون والدين، فهى رمز الفرح والخضوع لله والتضحية (لأنها تضمحل وتذوب)، وتستخدم الشموع فى الاحتفالات الدينية بالكنائس خاصة عند المسيحيين الكاثوليك.

**شمعون:** أحد أبناء يعقوب وأبو سبط من أسباط إسرائيل الاثنى عشر، كان يقطن مع سبطه ج فلسطين (التكوين ٢٩:٣٣، ٤٩: ٥-٧، يشوع ١٩).

**شمعون، كميل نمر:** (١٩٠٠- ٨٧)، سياسى لبنانى، ولد فى دير القمر، تلقى علومه بلبنان وفرنسا، درس القانون والاقتصاد السياسى. خلف بشارة الخورى فى رياسة الجمهورية اللبنانية (١٩٥٢-٥٨). طلب إلى الولايات المتحدة الأمريكية التدخل عسكريًا فى لبنان على أثر ثورة المعارضة التى قادها كمال جنبلاط وصائب سلام. وفى ١٩٥٨ خلفه فؤاد شهاب فى رياسة الجمهورية. كان له دور كبير فى الحرب الأهلية التى نشبت فى لبنان ١٩٧٥.

**شمندورة:** انظر: **علامة إرشاد بحرى.**

**شمواه:** حيوان ثديى ذو أظلاف، أجوف القرنين (روبيكابرا Rupicapra) ينتمى إلى الظبى، ويعيش بأوروبا وشرق البحر المتوسط. فى حجم العنز تقريبًا، بنى ناصل أسود الذيل وقرناه منتصبان معقوفان، المصدر الأصلى لجلد الشمواه، وتسمى بعض الجلود الأخرى بنفس الاسم.

**شميت، هيلموت:** (١٩١٨ - )، سياسى ألمانى ومستشار ألمانيا الغربية (١٩٧٤- ٨٢). بعد أن اشترك فى الحرب العالمية ٢ اندمج فى الحياة السياسية وصار عضوًا فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى. انتخب عضوًا فى مجلس البوندستاج ١٩٥٣ وظلت عضويته فيما عدا الفترة ما بين ١٩٦٢ إلى ٦٥. كان زعيم حزبه فى المجلس (١٩٦٧-٦٩)، وفى ١٩٦٨ صار نائبًا لرئيس الحزب، وعندما تولى الحزب الحكم صار وزيرًا للدفاع (١٩٦٩-٧٢) تحت رياسة المستشار فيلى برانت، ووزيرًا للمالية (١٩٧٢-٧٤)، وفى ١٩٧٤ أصبح مستشار ألمانيا الغربية بعد استقالة برانت نتيجة لفضيحة التجسس. وظل بهذا المنصب حتى ١٩٨٢. سعى إلى تحسين العلاقات مع ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتى.

**شميلنيكى أو خملنتسكى، بوهدان:** (ح ١٥٩٣ - ١٦٥٧)، حاكم أوكرانيا. حرض القوزاق على الثورة ضد سيادة بولندا ١٦٤٨، وضم أوكرانيا لروسيا ١٦٥٤.

**شن يى:** (١٩٠١- ٧٢)، قائد عسكرى وسياسى صينى. عمل ١٩٢٥ مدرسًا للشئون السياسية فى أكاديمية الكومينتانج العسكرية وشارك فى الحملة الشمالية، وبعد الانشقاق بين الكومينتانج والشيوعيين التحق بالجيش

الرابع الأحمر، وكان فى طليعة مؤيدى ماوتسى تونج، تولى قيادة الجيش الرابع الجديد ١٩٤٦، وفى ١٩٤٩ صار عمدة شنغهاى ومن قادة شرق الصين البارزين. تولى منصب وزير الخارجية خلفًا لشو ــ إن ــ لاى ١٩٥٨، وعمل فى فترة التنافس الشديد بين الصين وروسيا فى بسط النفوذ فى شئون الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. تعرض لانتقادات عنيفة فى أثناء الثورة الثقافية. وبعد ١٩٦٧ تضاءلت مكانته عندما اتخذ شو ــ إن ــ لاى رئيس الوزراء طريقًا آخر فى سياسته الخارجية بالاتصال بالغرب ١٩٧٠.

**شنار**: انظر: **حجل**.

**شنار أو دلب**: شجرة سليبية، من جنس بلاتانس (Platanus)، تنمو بالمناطق المعتدلة. قلفها قشرى متباعد يجعل الجذع مبقعًا، والنوع الأمريكى بلاتانس أوكسيدنتالس (P. occidentalis)، خشبه صلد يستعمل فى صناعة الأثاث.

**شنانو**: نهر، طوله ٣٧٠ كم، يجرى فى وسط وشمال هنشو باليابان.

**الشناوى، كامل**: (١٩٠٨- ٦٥)، أديب وصحفى مصرى. كان أبوه قاضيًا شرعيًا، فألحقه بالتعليم الأزهرى غير أنه انصرف عنه. وأقبل على دار الكتب يقضى فيها يومه كله حتى صارت جامعته، وتعلم اللغة الفرنسية. بدأ حياته الصحفية فى جريدة الوادى ١٩٣٠ ثم فى كوكب الشرق. والتقى فيها بطه حسين، وكان المدير السياسى لها، فنقله محررًا بمكتبه. ثم انتقل إلى روز اليوسف فالأهرام. وفى ١٩٤٣ رأس تحرير «آخر ساعة»، وفى ١٩٤٩ رأس تحرير «الجريدة المسائية»، وفى ١٩٥٠ رأس قسم الأخبار بالأهرام، وفى ١٩٥٥ رأس تحرير «الجمهورية»، ثم رأس تحرير «الأخبار». وفى ١٩٤٥ انتخب عضوًا فى مجلس النواب. وكان من أشهر ظرفاء عصره وكان شاعرًا رومانسيًا، بدأ ينظم الشعر وهو ما زال طالبًا، فرعاه الشاعر محمد الأسمر، وقدمه إلى أحمد شوقى. عبر الشناوى عن مشاعره الخاصة ومشاعر أمته، فى الشعر العمودى والحر، حتى اتخذت إحدى قصائده نشيدًا وطنيًا، وغنى كبار المطربين بعضها. ومن أهم أعماله: «اعترافات أبى نواس»، وأوبريت «جميلة»، و «بين الحياة والموت»، و«حبيبتى»، ديوان شعره.

**شنتو**: ديانة اليابان القديمة، مازالت تمارس بشكل مغاير بتأثير البوذية والكونفوشيوسية، وتمتاز فى شكلها الحالى بالاهتمام بالطقوس والعادات أكثر من المعتقدات، وتشمل توقير الأجداد وإقامة الاحتفالات والحج إلى أقداس. يعتقد أنه يتجمع فيها الآلهة وتسمى كامى. وهناك كتب خاصة بالشنتو تصف نشوء الديانة اليابانية المبكرة من عبادة قوى الطبيعة إلى نوع من الوثنية. وكان أهم الآلهة إلهة الشمس التى اعتقد أنها أصل أباطرة اليابان. وقد انهارت الشنتو الحكومية بهزيمة اليابان فى الحرب العالمية ٢ وتخلى الإمبراطور هيروهيتو ١٩٤٦ عن أصله الإلهى.

**شنج أو مانشو**: آخر أسرة مالكة حكمت الصين (١٦٤٤- ١٩١٢)، أسسها شعب مانشو الذى يستوطن ش الصين. وبلغت الصين تحت حكم الإمبراطور **شين لونج** أقصى اتساعها، وامتدت فى الشمال عبر نهر آمور، وفى الجنوب حتى الصين الهندية، وكانت منغوليا والتبت ونيبال وبورما إيالات تابعة لها. قاومت أسرة شنج دخول التجارة الأجنبية، ولكنها أكرهت نتيجة سلسلة من الحروب (وخاصة **حرب الأفيون**) فى القرن ١٩ على فتح موانى الصين لها ومنح كثير من الامتيازات للدول الأوروبية وأمريكا، وعرقلت محاولات الإمبراطور جونج شو لإدخال الإصلاحات التى تستهدف تقوية الصين والنهوض بمرافقها ــ عرقلتها دسائس الإمبراطورة الأرملة تسو شى التى كانت قد ناصرت ثورة **البوكسر**. واندلعت ثورة ناجحة ١٩١١ بزعامة سون يات سن أدت إلى تقويض النظام الملكى وخلع الإمبراطور الصبى پو ــ يى.

**شنجتو**: مدينة (ح ٣٩١٥٢٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ستشوان ج غ الصين وثغر على نهر مين. مركز

ثقافى لـمنطقتهـا منذ العصـور القديمـة. وهى من أقدم مراكز الطباعة فى الصين (القرن ٩ الميلادى) وبها معاهد متعددة وجامعتان.

**شنجشا**: مدينة (ح ٢٢١١٢٠٩، ٢٠٠٨)، عـاصمـة مقـاطعة هونان بالصين، وثغـر على نهر سيانج. مـركز تجارى وصناعى هام على خط بكين ـ كنتون الحديدى. تقوم بهـا صناعات الزجاج والخـزف. تأسست فى بداية القرن ٣ ق م وهى مركز أدبى وتربوى معروف.

**شنجشـون**: مـدينة صناعيـة (ح ٢٦٨٨٦٦٩ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش ق الصيـن، عاصمـة ولاية كيـرين. تنتج الصناعـات الثـقيلة. كـانت عـاصمـة ولاية مـانشوكـو (١٩٣٢-٤٥) باسم هسنكنج لتـمتـعها بمـوقع هام على سكة حديد منشوريًا الجنوبية. بها معاهد متعددة وجامعة كيرين وكلية طب وجامعة للفنون.

**شنجياكو (أو كلجـان بالمنغولية)**: مدينة (ح ٧٨٣٩٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الصين. فى ١٩٢٨ صارت عاصمة لمـقـاطـعـة شـاهار. مـركـز تجـارى هام، ومـركـز للمواصلات. بها صناعات الأغذية المحفوظة والآلات. كانت تعرف باسم ونشوان.

**شندراجوبتا**: باليونانية ساندرا كوتوس (ت ح ٢٩٨ ق م)، إمبراطـور هندى أسس إمبراطورية الماوريا. غـزا مملكة مـاجـادا (ح ٣٢٠ ق م) وطرد الحـامـيـات التى كـان الإسكندر الأكـبـر قـد تركـها فـى ش غ الهـند. وصـد (٣٠٥) حـملة سـلوقس ١ مـلك سـوريا عـلى الهند. يروى أنه نزل عن عرشه ومات منتحرًا.

**شندرنجـور**: مـدينة (ح ١٩٥٥٩٥ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بولاية البنغال الغربيـة، بالهند. وثغر على نهو هوجلى. تبعت فـرنسا منذ أواخـر القرن ١٧ حـتى ١٩٥١ عندما أصبحت جزءًا من الهند.

**شنسى**: مـقـاطعـة (٤٠٠ ١٥٥ كم$^2$، ح ٣٥٠٣٧٥٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين عاصمـتها تايوان، تتألف من هضبة تحتوى على منـاجم فحم كبيرة. وتنتج الذرة والقمح والتبغ والكروم.

**شنغهـاى**: مدينة (ح ١٥٥٨٤٦٢٧ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة كيانجسـو بالصين، تتمتع باستقلال إدارى وهى ثغر هام على نهر هوانجبو. أكبر مدن الصين، نمت بعد ١٨٤٢ فى أعقـاب معاهدة نانكنج، التـى ألزمت المدينة بالتجارة الخارجية وبموجبها خصصت أجزاء منها للدول الأجنبية. وهى مـركز صناعى هام بالصين، بهـا مصانع النسيج والمـعلبات، وبها عـدة جامعات ومـعاهد. تلى بكين فى الأهمـية بـاعتـبارها مـركزًا تـعليمـيًا، غـزاها اليابانيـون ١٩٣٢ واحتلوها (١٩٣٧ - ٤٥) وفى أعـقاب الحرب العالمية ٢ استعادها الوطنيون. أسقطها الصينيون الشيوعيون ١٩٤٩، بها جامعة تونج ـ تشى الفنية.

**الشنفرى**: (ت حوالـى ٥٢٥)، عمرو بن مـالك الأزدى شاعر صعلوك، مـختلف فى تاريخ حياته، والمظنون أنه كان هجـينًا، يحمل حقدًا عنـيفًا لبنى سلامـان، نشأ فى بنى فهم فعاشر صعاليكهـا، وعلمه تأبط شرا اللصوصية وضمـه إلى جماعـته، فـأخذ يغيـر معهم ومـنفردًا على القبائل المجاورة وسلامان خـاصة. شهر بسرعة الجرى، وأخيرًا ترصد له قوم منهم، فقبضوا عليه وعذبوه وقتلوه، ويصف شعره الباقى حيـاته ومغامراته والصراع بينه وبين أعدائه، ويكثر به الألفـاظ الغريبة، وتنسب إليه القـصيدة المعروفة «لامية العرب».

**شنقب أو بكاشين**: طائر خائض يستوطـن الدنيا القديمة والجديدة من جنس كـيمنوكريبتيس، قـريب ديك الغابة (دجاجة الأرض). لون الريش بين بنـى وكستنائى وبيج، طويل المنقـار. يأكل الحشـرات والديدان. ومنه بمـصر أربعـة أنواع: البكاشـين وهو من طيـور الصـيـد، ومن أجودها لـحمًا، الشـنقب الكبيـر ثم الصغيـر، ورابعـها الشنقب المزوق وهو طائر آبـد يستوطن الدلتا والفـيوم، وجميع هذه الطيور مائية.

**الشنقـيطى**: (ت ١٨٢٧)، غـالى بن المـخـتـار فـال الشنقيطى، من شنقيـط بموريتانيا. عرف بتخـصصه فى كتابة السـيرة النبوية، له فيهـا «وسيلة الخليل إلى بعوث صاحب الإكليل» فى آخرها نظم لأسماء أمهات المؤمنين

وأنسابهن ونظم فى أسماء النبى ﷺ، وله كتاب فى «علم الصرف».

**شنكرة:** رسم الخطوط والنقط التى تحدد المحاور والخطوط الخارجية على المصنوعة المشغلة أو المادة المراد تشغيلها حسب الرسم الخاص بها. وأدوات الشنكرة هى المساطر المدرجة والمساطر المشطوفة والقوائم ذات القاعدة، والمناقل والبراجل، والشنكار، وغيرها.

**شنكيفتش، هنريك:** (١٨٤٦ - ١٩١٦)، روائى بولندى، وكاتب قصص قصيرة. فاز بجائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٥. نال شهرة عالمية برواية «كوفاديس» ١٨٩٥ التى كتبها عن حكم نيرون. ومن رواياته ثلاثيته التى مجد فيها الكفاح الوطنى فى بولندا فى القرن ١٧ «بالنار والسيف» ١٨٨٣، و «الطوفان» ١٨٨٦، و «بان ميخائيل» ١٨٨٨. نشر مجموعة قصص قصيرة بعنوان «الموسيقار يانكو وقصص أخرى» ١٨٧٩، وله أيضًا روايته التاريخية «فرسان الصليب» ١٩٠٠، وروايته النفسية «بلا عقائد» ١٨٩١. عمل فى الصليب الأحمر بسويسرا أثناء الحرب العالمية ١.

**شنن، محمد:** (١٦٥٦-١٧٢١)، الشيخ الخامس للأزهر (١٧١٩-٢١). كان واسع الثراء، واسع الاطلاع على التراث العلمى، عالم جليل وفقيه مجتهد، وعلم من أعلام المالكية فى زمانه. كان ذا مكانة عند الحكام. استجاب له السلطان العثمانى أحمد الثالث (١٧٠٣-٣٠) فأرسل خمسين كيسا ديوانيا من مال الخزانة لإصلاح الجامع الأزهر، لم تؤثر عنه مصنفات علمية.

**الشنوانى:** (ت ١٢٣٣ هـ)، محمد بن على بن منصور الشافعى، الشيخ الثالث عشر للأزهر (١٨١٢-١٨). تفقه على علماء عصره، كان متواضعا فلم ينافس أحد علماء التدريس بالأزهر مكتفيًا بمسجد «الفاكهانى» القريب من داره. قال عنه الجبرتى « العالم العلامة والنحرير الفهامة شيخ الجامع الأزهر، الفقيه النحوى المعقولى (أى أنه درس المنطق والجدل والفلسفة والميقات وما إليها من العلوم التى تعرف بعلوم المعقول فى مقابل العلوم النقلية). وكان مع تواضعه ينصح بما يراه حقًا. من مصنفاته «حاشية الشنوانى على مختصر البخارى» و «الجواهر السنية بمولد خير البرية».

**شنودة:** (٣٣٣ - ٤٥١)، (يلقب برئيس المتوحدين)، قديس مصرى، ولد بصعيد مصر. وكان فى حداثته راعى غنم، أرسله والده إلى دير قريب من سوهاج ليتعلم، وكان خاله رئيس الدير، فمالت نفسه إلى الترهب، فانتظم فى سلكه، خلف خاله فى رياسة الدير، فنظمه ووسعه، ولا يزال الدير معروفًا للآن. كان عالمًا مقتدرًا فى الدين، حضر مجمع أفسس الأول مع الباب كيرلس الأول فى ٤٣١. له مؤلفات نفيسة، ومواعظ بليغة، ألفها باللغة القبطية.

**شنودة الثالث:** (١٩٢٣ - )، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٧ (١٩٧١ - ). كان أسقفًا للتعليم والتربية الكنسية حتى انتخابه بطريركا بالقرعة الهيكلية فى ١٩٧١. حصل على ليسانس الآداب ١٩٤٧، ثم بكالوريوس اللاهوت. ترهب ١٩٥٤، ورسم قسًا ثم قمصًا ١٩٥٦، وأسقفًا ١٩٦٢. له مؤلفات لاهوتية عميقة. خلف البابا **كيرلس السادس**.

**شنيانج:** مقدن سابقًا، مدينة (ح ٣٥٢٦٥٤٦ **نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة مقاطعة لياؤننج بالصين. كانت لمدة طويلة أهم مراكز منشوريا السياسية والاقتصادية. بها مصانع للطائرات وللمنسوجات. كانت عاصمة أباطرة المانشو (١٦٢٥-٤٤). بدأ الروس بالنهوض بالمدينة ح ١٩٠٠، وجنى اليابانيون ثمرة ذلك عقب الحرب الروسية اليابانية. اتخذها زعماء الحرب الصينيون قاعدة لهم فى أولى مراحل قيام الجمهورية الصينية.

**شنيتزر، إدوارد كارل أوسكار:** انظر: **أمين باشا.**

**شنيتزلر، أرتور:** (١٨٦٢ - ١٩٣١)، مؤلف مسرحى وروائى نمساوى. اعتزل الطب ليشتغل بالأدب. أثار اهتمام النقاد بتمثيليته الأولى «أناتول» ١٨٩٢ التى تتألف

من سبعة مناظر. أولى مسرحياته الطويلة «القصة الخرافية» ١٨٩٤. ألف مع جماعة من الأدباء جماعة «فيينا الفتية» حوالى ١٩٠٠ لمعارضة النزعة الطبيعية أو المسرفة فى الواقعية فى المسرح الألمانى. تتميز مسرحياته ورواياته وقصصه الكثيرة بأسلوبها اللامع، وبالقدرة على المشاهدة وعمق التحليل ولا سيما للحالات المرضية. اهتم بسعادة الفرد أكثر من اهتمامه بالمسائل الاجتماعية. من مسرحياته «الطريق الموحشة» ١٩٠٣، و «الأرض الفسيحة» ١٩١١، و «الأستاذ برنهاردى» ١٩١٢، وهى مأساة طبيب يهودى.

**شنييه، أندريه:** (١٧٦٢ - ٩٤)، شاعر فرنسى، من أم يونانية. كان ملكيًا، لذا أمر روبسبير بالقبض عليه، وصدر الحكم بإعدامه فى مارس، فمات فى ريعان الشباب. ترك ديوانًا من المراثى، وآخر فى الشعر الرعوى، يشهدان بعبقرية فكرية نادرة، هذا إلى هجائياته السياسية ومقطوعاته اللاذعة. ومن أروع قصائده «الأسيرة الصغيرة» التى طبعت بعد عام من موته.

**شهاب:** قطعة صغيرة صلبة من المادة الكونية تدخل الغلاف الجوى للأرض بسرعة كبيرة فتحترق بسبب الاحتكاك الشديد، وتبدو خطًا لامعًا يومض لحظة ويبقى أثره بضع ثوان. ومتوسط سرعة الشهاب ح ٤١ كم فى الثانية، ويظهر للعين عند احتراقه على ارتفاع ٩٦ إلى ١٤٤ كم، والقطع الكبيرة قد يشاهد انفجارها إلى ما يشبه وابلاً من الشرر. فإذا كانت سرعتها بطيئة وصلت منها أجزاء إلى الأرض وسمى الجزء منها نيزك. ويرى فى بعض الأحيان عدد كبير من الشهب يسمى (رذاذ الشهب) وذلك يصادف دورات بعض المذنبات. فمثلاً رذاذ شهب المرأة المسلسلة (أواخر نوفمبر) شوهد عند اقتراب المذنب بيلا، والأسديات رذاذ من الشهب يرى منبعثًا من كوكبة الأسد (١٧٩٩ - ١٨٣٣ - ١٨٦٦)، اتضحت صلتها بأحد المذنبات.

**شهاب بن كثير:** (القرن ٨)، مهندس من العصر العباسى. اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

**الشهاب الخفاجى:** (ح ١٥٦٩ - ١٦٥٩)، أحمد بن محمد بن عمر، أديب ولد بسرياقوس بجوار القاهرة ومات بالأخيرة، وطلب العلم بالحجاز والآستانة، وولى القضاء ببلاد الروم، ثم بسلانيك، ثم بمصر أخيرًا. عزل فرحل إلى الشام وبلاد الروم ثانية، فأعيد إلى القضاء بمصر، ودرس اللغة والبلاغة والفقه والمنطق والفلسفة. له ديوان شعر رقيق ومقامات ورسائل كثيرة لم يجمعها، وله عدة تصانيف أهمها «طراز المجالس» ويضم خمسين مجلسًا تعالج مباحث تفسيرية ونحوية وبلاغية وأصولية، و «شفاء الغليل»، و «شرح درة الغواص» للحريرى، و «ديوان الأدب» ترجم فيه للمشاهير من القدماء والمولدين، و «خبايا الزوايا»، و «ريحانة الألباب» ترجم فيه لمعاصريه ورتبهم وفق بيئاتهم مثل «يتيمة الدهر» للثعالبى.

**شهاب، فؤاد:** (١٩٠٣ - ٧٣)، سياسى لبنانى، أحد أفراد أسرة شهاب المعروفة، وشقيق بشير الشهابى الكبير ولد ببلدة غزير بقضاء كسروان بلبنان، تلقى علومه ببيروت، خريج المدرسة الحربية بدمشق ١٩٢٣، ومدرسة الحرب العليا بباريس ١٩٣٨، تولى عدة مناصب بالجيش اللبنانى، منها قائد قلعة راشيا (١٩٢٧ - ٣٢)، عين قائدًا للجيش بعد جلاء الفرنسيين عن لبنان ١٩٤٥. ونال رتبة اللواء، ثم اشترك فى حملة فلسطين ١٩٤٨. انتخب رئيسًا للجمهورية فى سبتمبر ١٩٥٨، وفى أول عهده انسحبت القوات الأمريكية من لبنان (كانت نزلت بالبلاد بدعوة من الرئيس كميل شمعون فى أعقاب ثورة تموز ١٩٥٨ بالعراق). عمل على تشكيل وزارة مؤلفة من جميع الأحزاب بلبنان، وقلد رياستها لرشيد كرامى زعيم المعارضة. وفى ١٩٦٤ خلفه شارل حلو فى رياسة الجمهورية.

**الشهابى، بشير بن قاسم:** (١٧٦٠ - ١٨٥٠)، أكبر أمراء الشهابيين بلبنان، ولد بقرية غزير قرب بيروت، ولما بلغ

السادسة قصد دير القمر وأقام فى بيت الدين مدة عند شيخ خلوة توسم فيه النجابة، اتصل بأحمد باشا الجزار والى صيدا فقربه وولاه إمارة لبنان (١٧٨٨-٨٩). كانت له حوادث كبيرة وتعدد خصومه فقاومهم، ولما قدم القائد إبراهيم باشا ١٨٣٢ آزره الأمير بشير مدة طويلة، ولما استعادت الآستانة حكم سوريا قبض الانجليز عليه ونفوه إلى مالطة ١٨٤٠ فأخذ معه أبناءه وحاشيته. وبعد سنة التمس الإقامة فى الآستانة فمكث فيها نحو ثلاث سنين، ثم أرسل إلى زعفرانبول بالأناضول وبروسه، وعاد إلى الآستانة وتوفى فيها. ودفن فى دير الأرمن الكاثوليك. ترك آثاراً أهمها جسر نهر الكلب وقصر بيت الدين.

**الشهابى، حيدر:** (١٦٨٢ - ١٧٣١)، أول من حكم لبنان من الأمراء الشهابيين، ولد ونشأ فى حاصبيا، ولما انقرضت السلالة المعنية بوفاة الأمير أحمد المعنى (١٦٩٧/ ٩٨)، عينت حكومة الآستانة حيدر والياً على المقاطعات التى كانت فى أيدى آل معن، تحت إشراف وصى هو أمير راشيا (بشير بن حسين). ولما بلغ حيدر الرابعة والعشرين من عمره مات بشير وتسلم أعمال الولاية. استمر فى ولايته ٢٦ سنة وتوفى بدير القمر.

**الشهابى، حيدر:** (١٧٦١ - ١٨٣٥)، مؤرخ لبنانى من الأمراء الشهابيين، عاش بقرية شملان وعمل مع الأمير بشير **الشهابى** وأولع بجمع خلاصات من التاريخ الإسلامى وتدوين أخبار الأزمنة المتأخرة، فاجتمع له ثلاثة كتب سمى أولها «الغرر الحسان فى تواريخ حوادث الزمان»، والثانى «نزهة الزمان فى تاريخ جبل لبنان»، والثالث «الروض النضير فى ولاية الأمير بشير»، وقد جمعت الكتب الثلاثة فى كتاب واحد اسمه «تاريخ الأمير حيدر» انتهى فيه إلى حوادث ١٨٢١. توفى فى دير القرقفة ودفن فى كفرشيما.

**الشهابى، عارف:** (١٨٨٩ - ١٩١٦)، من أمراء الأسرة الشهابية ومن شهداء العرب، ولد فى حاصبيا ودرس الإدارة العالية والحقوق فى استانبول. اتجه إلى الأدب ونظم الشعر وكان خطيباً، من مؤسسى أول جمعية قومية ١٩٠٦ وهى «جمعية النهضة العربية» ومن أركان جمعية «العربية الفتاة» القومية. احترف المحاماة وشارك الشهيد عبد الغنى العريسى فى إصدار جريدة «المفيد» الوطنية، وله فيها مقالات وطنية كثيرة بتوقيع «عبد الله بن قيس». كان يدرس بالمجان تاريخ العرب والإسلام فى مدرستين أهليتين بدمشق لبث مبادئ القومية العربية المنظمة. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى دمشق قبضت عليه الحكومة إذ كان من أعضاء جمعية العربية الفتاة السرية بعد فراره إلى البادية ونفذ به حكم الأعدام شنقاً فى بيروت. درج مع شهداء السادس من مايو ١٩١٦ ودفن بمقبرة الشهداء فى بيروت. وقد ترجم عن التركية رواية «فتح الأندلس» للشاعر عبد الحق حامد وله كتاب من تأليفه فى تاريخ الإسلام.

**الشهابى، مصطفى بن محمد سعيد:** (١٨٩٣ - ١٩٦٨)، عالم زراعى من أمراء الأسرة الشهابية، شقيق الشهيد عارف الشهابى. ولد فى حاصبيا، واستوطن دمشق. رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق، وعضو عامل فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة. تخرج مهندساً زراعياً بفرنسا، وشغل مناصب مختلفة فى سوريا، مديراً لمديريتى الزراعة وأملاك الدولة، ووزيراً للزراعة والمالية والمعارف، ومحافظاً لحلب واللاذقية، وسفيراً بالقاهرة. شارك فى الحركة القومية، وفى مفاوضات استقلال سوريا. اختص بالمصطلحات العلمية العربية، ولا سيما بالمصطلحات الزراعية والنباتية، وله فيها بحوث ودراسات كثيرة نشر معظمها فى مجلة مجمع دمشق، وبعضها فى مجلة مجمع القاهرة. أبرز مؤلفاته «معجم الألفاظ الزراعية» بطبعتيه، و «المصطلحات العلمية فى اللغة العربية»، و «الاستعمار» بجزأيه، و«القومية العربية»، و «معجم الألفاظ الحراجية». وبإشرافه تم وضع «المعجم العسكرى» بقسميه، و«معجم المصطلحات الأثرية».

**الشهادة:** هى بيان العلم سواء بمعناها المألوف وهو

شـهادة الشـاهد، أو بمـعناها الديني والفـقهي. وكلمـة شهـادة في الاستعمـال الديني هي الإقرار بالعقـيدة عند المسلمين: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ويتوسع في مـعناها فتـدل على الشـهادة أي بذل الـنفس في سبـيل الإسلام وخاصـة الاستشهاد في الجـهاد، والمسلم الذي يقتل في سـاحة المعركـة يقال له «**شهـيد**». ويقال لمن يشهد بمعنى الكلمة المدني والفقهي الشاهد، مثال ذلك شهود الزنا وشهود الزواج.

**الشهبـاء**: مدينة (ح ١٦٢٣٩، ٢٠٠٨)، تقع في إقليم السـويداء في سوريا. فـيهـا صناعة الأطبـاق من القش الملون، سميت قديمًا فيلبـوبوليس باسم مؤسسها فيليب الأعرابي الإمبراطور الروماني المسيحي (٢٣٢ - ٢٣٧)، بها آثار فسيفساء رائعة.

**شـهـبندر، عـبـد الرحـمن**: (١٨٨٠ - ١٩٤٠)، زعيم سـياسـي سوري، ولد بدمـشق، والتـحق بالجـامـعـة الأمـريكيـة ١٨٩٦، ونال درجـتهـا، ودرس الطب، ثم اشتـغل بالتدريس، وانضم لحركـة تركيا الفـتاة والهيـئة المركـزية للاتحاد والترقي، ورحــل إلـى أوروبا ثم عاد إلى سوريا بعد إعلان الحرب العالمية ١، واضطر للسفـر إلى مصر، وبعد انتهاء الحرب اشترك في حكومة سـوريا الوطنـيـة وعـين وزيـرًا للخـارجيـة في حكومـة الملك فيصل ١٩٢٠، وبعد اشتراكه في تأسيس حزب الشعب، غادر دمشق، واشترك في الثورة السورية ١٩٢٥ وكان من أكبـر موجـهيـها. ولما انـتهت لم يعد إلـى دمشق لأن السلطة الفرنسية كانت قد حكمت عليه بالموت، فذهب إلى مصـر. وأقام فيـها إلى أن تألفت الحكومـة الوطنية بدمشق بعد عقد مشروع المعاهدة مـع فرنسـا، فأصدرت قانـونًا بالعفـو الشـامـل، فرجـع إلـى دمـشـق ١٩٣٨. وأقـام فيها إلى أن اغتيل.

**شهبور**: انظر: **شابور**.

**شهر**: انظر: **تقويم**.

**شهر**: شهر التصرف هو إعلانه عن طريق تسجيله أو قيد بعض بياناته في دفـاتر رسمية. ويـتم بالتسجيل بالنسـبة للتصـرفات المتعلـقة بالحقوق العـينية العقـارية الأصلية كالملكية والارتفاق، وبالقـيد إذا تعلق التصرف بحق من الحقوق العينية العقارية التبعية كالرهن.

**شهـران**: قـبـيلـة بعسيـر بالمملكـة العربيــة السعـودية أكبـر قبـائـل عسير عددًا. تمـتد أراضيها من بيـشة حتى صبيا متبعة وادي شهران (٣٠٠ كم).

**شهرزاد**: في مقـدمة ألف ليلة وليلة، وفي القـصة التي تؤلف الإطار الذي يحـوي كل قـصص الليالي يذكـر أن الملك شهريار كـان يقتل كل يوم عذراء يتزوجها انتـقامًا لنفسه من خـيانة زوجته له. ولما عـجز وزيره عن إيجاد فتاة يتـزوجها تطوعت شهرزاد ابنة الـوزير لتتزوج الملك وتثنيه عن فعله هذا. وكـانت قصص الليـالي التي تقطع القصة فيها عند مقطع مـشوق هي وسيلتها التي نجحت. درس الأصل التـاريخي لشهـرزاد وقرنهـا البعض بقـصة استير في التوراة، وشهرزاد تذكر في مقدمة أصل الليالي «الهـزار افـسان» فـقـد أكـد ذلك ابن النديم في كـتـابه «الفهـرست». بمجرد ذيوع ترجمـة المستشـرق الفرنسي انطوان جالان لليالي استلهم المؤلفون قصة شهرزاد أمثال بيير لويس وجونيه ودي رونيه في فرنسا، وإدجار آلان بو في أمريكا. وألف عنها الموسيـقي ريمسكي كورساكوف سيـمفـونية، واسـتلهم كـتاب العـربية حـديثًا قـصتـها فاسـتوحاها طه حـسين في «أحـلام شهرزاد» و «القـصر المسـحور». وتوفيق الحـكيم في مسرحـيته «شـهرزاد» وكذلك عزيز أباظة وعلي أحمد باكثير وغيرهم.

**الشهرسـتاني**: (١٠٨٦؟ - ١١٥٣؟)، أبو الفتح مـحمد ابن عبـد الكريم الشهرستـاني، عالم فارسي مـحقق في الفــقـه والكلام والأديـان والملل والنحـل. ولد وتوفي بشهـرستان بين نيسـابور وخوارزم، تفقه على أحـمد بن محمد الخوافي، الفقـيه الشافعي والمناظر الجدلي الذي كـان تلميـذًا لأبي المـعالي الجـويني، وعلى أبي نصـر القشيري. وقـرأ علم الكلام على أبي القاسم الأنصاري. وسمع الحـديث من علي بن أحمـد المديني بنيـسابور. كان حـسن المحاورة والوعظ، وكـانت معـارفه في علم

الكلام والفرق الكلامية والدينية والفلسفية من الشمول بحيث تعد مصنفاته فيها من المصادر التى لا يستغنى عنها فى هذه الناحية، ومن هذه المصنفات «نهاية الاقدام فى علم الكلام» و «الملل والنحل» و«المناهج والبيان» و «المضارعة» و «تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام». أما أشهر مصنفاته وأكثرها ارتباطًا باسمه، فهو كتاب «الملل والنحل» الذى يحصى فيه الفرق الكلامية الإسلامية والمذاهب الفلسفية، ويعرف فيه بمذهب كل منها، ولهذا الكتاب طبعة أوروبية، وأخرى مصرية على هامش كتاب «الفصل فى الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، وثالثة محققة من مطبوعات الأزهر.

**شهوة جنسية:** إحساس عضوى كالجوع والعطش يدل على حاجة الفرد، ذكرًا كان أو أنثى، إلى عملية الجماع، والجوع والعطش يهدفان إلى حماية الشخص والإبقاء على حياته، فى حين أن الرغبة الجنسية تهدف إلى الإبقاء على النوع، ولهذه الإحساسات العضوية جذور عميقة فى تكوين الفرد بحيث إنها تؤثر فى معظم وظائف الجسم بما فى ذلك سلوك الشخص نحو المجتمع. وتبدأ الرغبة الجنسية عند سن البلوغ حيث يبدأ نشاط الغدد التناسلية (الخصيتين فى الرجل والمبيضين فى الأنثى) ونمو الأعضاء التناسلية، وتنشأ الرغبة الجنسية أساسًا عن هرمونات الغدد التناسلية، وهى تزيد من حساسية مراكز الإشارات العصبية التى ترد من الأعضاء التناسلية الخارجية، وإشباع الرغبة الجنسية يختلف عن إشباع الجوع أو العطش لأنها تستلزم التعاون بين شخصين ولهذا الفرق أهمية كبيرة فى الإنسان، إذ روعى فى إشباع الرغبة الجنسية عدة عوامل دينية واجتماعية واقتصادية بحيث أصبحت تخضع لعدد كبير جدًا من الانعكاسات الشرطية والعوامل النفسية مما جعل منها وظيفة فى غاية التعقيد وباعد بينها وبين أساسها الفسيولوجى الفطرى. ويختلف الإنسان عن الحيوان فى أن رغبته الجنسية مستمرة فى حين أن الحيوان يتناسل فى أوقات معينة فى السنة تسمى «فصول التناسل»، وفى معظم فصائل الحيوان ينتج هذا التحديد عن الأنثى دون الذكر، وفى بعضها ينتج التحديد عن انعدام الرغبة الجنسية فى كل من الذكر والأنثى. وليس هناك نوع من الحيوان يكون التحديد فيه لانعدام الرغبة عند الذكر دون الأنثى. هذا وهناك ما يدل على زيادة الرغبة الجنسية فى الإنسان فى فصل الربيع، فنسبة المواليد فى مصر مثلاً تزيد فى أشهر الشتاء عنها فى الفصول الأخرى. وتختلف الرغبة الجنسية فى المرأة تبعًا لدورة الحيض ويقال: إنها تكون فى شدتها عند منتصف الدورة وكذلك قبل نزول الحيض. ففى هذين الوقتين يزداد إفراز هرمون المبيض. ونظرًا لما للعوامل النفسية من أثر كبير فى الإنسان فإن الرغبة الجنسية تبقى بعد سن اليأس حينما يقف إفراز الهرمونات التناسلية ولو أنها تقل تدريجيًا بعد ذلك.

**شهيد:** كثيرًا ما ترد الكلمة فى القرآن الكريم بمعناها الأصلى وهو الشاهد، وليس فى القرآن الكريم شواهد على أن كلمة «شهيد» لها معنى من يشهد لله بدمه أو يموت شهيدًا، وإنما حاول متأخرو المفسرين أن يستخرجوا هذا المعنى من القرآن الكريم، وفى الكتب الفقهية نجد الكلام عن الشهيد بعد الكلام عن صلاة الجنازة. وقد أدى تعظيم فضل الشهادة إلى شوق حقيقى لميتة الشهداء، وتذكر بعض الأحاديث أن كلا من النبى ﷺ وعمر بن الخطاب تمنيا الشهادة. وقبر الشهيد يعد مشهدًا ينال تعظيم الأتقياء ويصبح مزارًا يحج إليه. وتلعب الشهادة دورًا فريدًا له أهمية مشهورة عند الشيعة، فالحسين رضي الله عنه هو سيد الشهداء.

**شو:** إله الهواء عند قدماء المصريين وثانى عناصر الكون فى **تاسوع أون**، خالوه فى صورة رجل، وقف مستقرًا بقدميه على الأرض ورافعًا بيديه السماء.

**شو:** أسرة حكمت الصين من القرن ١١ حتى منتصف القرن ٢ ق م تقريبًا. كان الشو جماعات رعوية قدموا (ح ١٠٢٧ ق م) من الشمال الغربى واستقروا فى وادى

نهـروا واتخذوا عـاصـمتـهـم بالقـرب من مـدينة سيـان الحديثة. بلغـت حدود امبراطورية شو فى أوج اتسـاعها من ج منشـوريا شمـالاً إلى أجـزاء من وادى يانجتـسى جنوبًا، ومن ق كـانسو غـربًا إلى ساحل البـحر شـرقًا. اتخذ حكام الشو نظام الأفصـال الاقطاعيين، وقد قويت شـوكة هـؤلاء منذ القـرن ٨، وكون بعـضـهـم دويلات مـسـتـقلة وخـاصـة فى الشـمـال وفى منطقـة مـصب اليانجتـسى. تعتبر فـترة حكم الشو العصـر الكلاسيكى للصين، فقد عاش إبانها كنفوشيوس، ومو ـ تى، ويانج شـو، ولاوتزه. وسيطرت فى نهـايتهـا أسرة شـين على الدويلات الإقطاعية المستقلة.

**الشواربى، ابراهـيم أمين:** (١٩٠٩ - ٦٣)، باحث أدبى مصـرى حصل على ليسانس الآداب ١٩٣٠، وليـسانس الحـقـوق ١٩٣١ من جـامعـة فـؤاد الأول (القـاهرة)، وليسانس الآداب فى اللغـتين الفارسية والتـركية ١٩٣٣، والدبلوم العالى لمعهد الدراسات الشرقية من جامعة لندن ١٩٣٤، والدكتوراه فى اللغات الشرقـية من جامعة فؤاد الأول ١٩٤٣، فعين مـدرسًا فيها إلى أن أنشئت جـامعة عـين شمس فى ١٩٥٠ فـانتقل إليـها وأسس أول قـسم للدراسـات الشرقيـة بمصـر. وفى ١٩٤٨ منح عضـوية الجمعية الملكية الآسيوية بلندن. وفى ١٩٤٩ منح وسام المعارف من الحكومة الإيرانية. ومنحـته محافظة شيراز لقب المـواطن الفـخـرى، وأطلقت اسـمـه على أحـد شوارعها. ترجم من الفارسيـة: أغانى شيراز أو غزليات حافظ الشيرازى، وحدائق السحر فى دقائق الشعر، ومـن الإنجليـزية قصة الحضـارة الفارسية، وتاريخ الآداب فى إيران (من الفـردوسى إلى السـعـدى). ومن مـؤلفـاته: القواعـد الأساسية لدراسة الـفارسية، وحافظ الـشيرازى ومصادر فارسية فى التاريخ الإسلامى.

**شـو ـ إن ـ لاى:** (١٨٩٨ - ١٩٧٦)، زعـيم شـيـوعى صينى. أكمل دراسـته العليا فى بلاده ١٩١٧. ثم درس فى اليابان وفرنسا. انضم إلى الحـزب الشيوعى الصينى بفرنسا ١٩٢٢، وأصبح من زعماء الحزب، وبعد عامين من عودته إلى بلاده أصبح رئيسًا لوزراء جمهورية الصين الشعـبية عند قـيامـها ١٩٤٩، لعب دورًا غيـر عادى فى الإدارة الداخلية والعلاقات الدبلومـاسية. مثل الصين فى عدد من أهم المؤتمرات الدولية (جنيف ١٩٥٤ وباندونج ١٩٥٥). ساند جناح ماوتسـى تونج خلال الصراع الذى نشأ فى أثناء الثورة الثقافية. ظل شو - إن - لاى يحظى بمكانتـه الكبيـرة فى الزعـامة الصـينية بعـد انتهـاء ذلك الصراع.

**شو، آنا هوارد:** (١٨٤٧-١٩١٩)، زعيمة نسائية أمريكية، ولدت بانجلتـرا، وعـاشت فى أمريكـا. تخصـصت فى الطب واللاهوت. اشتـغلت بالتبشير، ثـم قابلت سوزان آنتـونى ١٨٨٨، فعـملت معـهـا على تحرير المـرأة فى الجمعية النسـائية الأمريكية. طافت بالولايات تدعو إلى حـقـوق المـرأة كـلمـا كـانـت هـذه الحـقـوق مـوضع نظـر أو جـدال. لهـا سيـرة ذاتية بـعنوان «قصـة رائدة» ١٩١٥.

**شو، چورج برنارد:** (١٨٥٦ - ١٩٥٠)، كاتب مسرحى بريطانـى، ولد فى دبلن، رحل إلى لنـدن ١٨٧٦ حـيث كتب خمس روايات وقـضى تسعة أعوام لم يحالفه فـيها الحظ أو الشـهـرة، إلى أن ازدهرت قـدرته الفنيـة، فبـدأ يؤلف الروايات والمقالات الفنية عن الأدب والموسيقى. أصـبح ١٨٨٨ ناقدًا مـوسيـقيًـا لمـجلتى «النجمـة» ثم «العالم» ١٨٩٠، وقـد كشفت تعليقـاته الموسيقـية عن تحمس كـبـير لموسيقى فـاجنر. وفى ١٨٩٥ أصبح ناقدًا مـسرحـيًا لمـجلة «ستـرداى ريفـيو» ثم ظهـرت ميـوله الاشتراكـية القوية فى مؤلفـاته. كان عضواً مـؤسسًا فى **الجمعيـة الفابية** الاشتراكية، وهى المدرسة الفكرية التى ولدتها ظروف المـجتمع الصناعى فى انجلتـرا فى أواخر القرن ١٩، ومن أعضـائها الكاتبة والمفكرة الاجتمـاعية بياتريس وب وزوجها سدنى **وب**، وقد تعرف شو على زوجـته شـارلوت تاوسـند عن طريقـهـمـا وتزوج منهـا ١٨٩٨. عـاش حيـاة طويلة زاخـرة بالإنتاج، واشـتـهـر بصراحـته ولذاعة قلمه ولسـانه فى كتاباته وفى أحـاديثه

ومجالسه. ظهرت له أول مجموعة من المسرحيات ١٨٩٨ بعنوان «مسرحيات سارة وغير سارة»، ومن النوع الأول «كانديدا»، و «الأسلحة والرجل»، ومن مسرحيات النوع الآخر «بيوت الأرامل» التى ترجمت إلى العربية. ومن أهم مسرحياته «تلميذ الشيطان» ١٨٩٦ التى أخرجت فى السينما، و «قيصر وكليوبطرة» ١٨٩٩، و«الإنسان والإنسان الأعلى» ١٩٠٥، و «الميجور باربارا» ١٩٠٥، و «اندروكليس والأسد» ١٩١٢ التى ظهرت فى السينما، و «بيجماليون» ١٩١٢، و «البيت الكسير» ١٩٢١، ثم رائعته الخالدة «القديسة جان دارك» ١٩٢٤ التى ظهرت فى السينما. كتب كذلك المقالات المطولة ذات الموضوعات المختلفة، منها «خلاصة مذهب ابسن» ١٨٩١، وكتاب «دليل المرأة الذكية إلى الرأسمالية والاشتراكية» ١٩٢٨. صدرت طبعة كاملة بمؤلفاته (١٩٣٠ - ٣٢) فى ثلاثين مجلدًا، وترجمت كثير من مؤلفاته إلى العربية. وفى السنوات الستين التى قضاها شو فى الحقل الأدبى والنشاط المسرحى عبر عن نفسه بكثير من الصراحة والحكمة والذكاء، وقد حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٢٥.

**شوازيل، اتيين فرانسوا، دوق:** (١٧١٩ - ٨٥)، سياسى فرنسى. خدم بالجيش، ثم بالسلك الدبلوماسى وتولى الخارجية ١٧٥٨، وعقد **الميثاق العائلى** ومعاهدة باريس بعد حرب السنين السبع. ضم اللورين ١٧٦٦، وكورسيكا ١٧٦٨. تولى الحربية والبحرية (١٧٦١ - ٧٠) وأصلح الجيش وعاون على نشر دائرة المعارف «الانسكلوبيديه» وهو مدين برفعته لنفوذ مدام بومبادور وبسقوطه لنفوذ مدام دى بارى.

**شوال:** انظر: **تقويم**.

**شوان:** الفلاحون فى ش غ فرنسا الذين ثاروا على الثورة الفرنسية وحكومتها ١٧٩٣، واندمجت حركتهم مع الثورات الملكية فى **فانديه** واستمرت بين وقت وآخر حتى ١٨١٥.

**شوانج - تسى:** فيلسوف صينى. ازدهر فى القرن ٤ ق م. بسط مذهب أستاذه **لاو - تزه**، وهو مثالى ومتصوف حارب تعاليم كنفوشيوس التى تنزع إلى المنفعة.

**شوبان، فردريك:** (١٨١٠ - ٤٩)، مؤلف موسيقى بولندى، يلقب بشاعر الموسيقى، ولد فى قرية بجوار وارسو من أب فرنسى الأصل، وشب فى جو من الثقافة الأرستقراطية. بدأ دراسته الموسيقية مبكرًا وسرعان ما تجلت مواهبه، فأصبح من أمهر عازفى البيانو، رحل من بولندا إلى فيينا وألمانيا، ثم إلى باريس، وهو لا يعدو العشرين من عمره. أكثر مؤلفاته موضوعة لآلة البيانو، ومعظمها مبنى على رقصات شعبية بولندية خاصة البولونيز والمازوركا. له أيضًا ألوان أخرى مبتكرة، مثل الارتجالات والايتود والبريارد والرابسودى والنوكتيرن والفالس. كان صديقًا للكاتبة جورج ساند وله قصة غرام مثيرة معها وكتب لها مقطوعته «الحزن» التى لاقت نجاحًا كبيرًا.

**شوبرت، فرانس بيتر:** (١٧٩٧ - ١٨٢٨)، مؤلف موسيقى نمساوى، يلقب بملك الأغانى. ولد بمدينة فيينا وتلقى دروس الموسيقى وهو فى الخامسة من عمره. بدأ فى الثالثة عشرة سلسلة أعماله الخالدة، وكانت سرعة تأليفه للألحان تفوق سرعة تدوينها بالنوتة. لحن الكثير من الأغانى والمقطوعات الموسيقية والأناشيد وألحان الكنيسة، له عشر سيمفونيات. أشهرها السيمفونية الناقصة، ومقطوعات من **السوناتا** والرباعى وكثير من المعزوفات الصغيرة.

**الشوبك:** قلعة شيدها (٥٠٩هـ / ١١١٥)، بغدوين الأول الصليبى، تشرف على الطريق الصحراوى المؤدى من دمشق إلى الحجاز ومصر. أطلق عليها الفرنجة مونتريال ومونس ريجالس. هاجمها صلاح الدين الأيوبى مرارًا واستسلمت (فى ٥٨٤هـ / ١١٨٨) بعد أن أسر وقتل (أرناط) راينالد دى شاتيون.

**شوبنهاور، آرثر:** (١٧٨٨ - ١٨٦٠)، فيلسوف ألمانى ولد بدانزج، وتعلم فى برلين وفينا، أخفق فى أن يكون أستاذًا، فعاش يفكر. أقام فلسفته على مثالية **كانت** فقال

إن جوهر الوجود الحقيقى قوة عمياء تعبر عن نفسها فى الأفـراد على صورة إرادة الـحيـاة. ولـمـا كان كل فـرد يحاول تحقيق ما لم يتحقق قط تحققًا كاملاً وهو رغبات إرادته القلقة، نشأ عن ذلك صدام مـستمر بين الإرادات المخـتلفة. فـالأحياء فـى كفاح مـتصل. وقـوام العالم حاجات لم تشبع ولهذا ملىء بالألم. وما اللذة إلا انتفاء الألم، فوأد الرغبات وقـتل الإرادة طريق الخلاص، مما يذكرنا بالـبوذية (انظر: **بوذا**). بيـد أنه يمكن التمـاس طريق مـؤقت للخـلاص فى العلم والـفن. وعنده أن التعـاطف أساس الأخلاق، إذ يحـاول الإنسان أن يحس ألم أخـيه فـتخف حـدته، وله تأثيـر فى الفلسفـة وعلم النفس إذ جـعل «الإرادة» مـحور البـحث. وأهم كـتبـه «العالم إرادة وفكرة» ١٨١٨.

**شوبون**: مصـور صينى من القـرن ١٥. تجنس بالجنسية اليابانية ح ١٤٢٠ حـيث أسس مدرسة سوجـا بأشيكاجا التى ربطت فنون الصين باليابان.

**شـوبيلو ليومـا**: مـن مـلـوك الـمملكـــة الحيثـية الـثانيـــة، حكـم (ح ١٣٨٠-٥٥)، كـان عهده أزهى عـهود الحيـثيين. هاجم الـملك الميـتانى دوشـراطا، واستطاع تقـويض أركان المملكة الميـتانية. أنشأ مـعقلاً حيثيًا فى ش سوريا ثم ضم القسم الشمالى من فـينيقيا وأثار الاضطراب ضد مـصر بمسـاعدة أميـر أوغاريت. وفى أواخر حكمـه ازدهرت الامبراطورية الحيـثية فى غ آسيـا وكانت عاصـمته قرقـميش على الفرات ج جـبال طوروس.

**شـوتان، كـامى**: (١٨٨٥ - ١٩٦٣)، سـياسى فـرنسى وزعـيم اشـتـراكى راديكالى. تولى الوزارة ورياسـتـهـا ١٩٣٠، واستقال بعد فضيحة ستافسكى المالية، وإن لم تمسه شخصيًا. كان عضواً بوزارة الجبهة الشعبية برياسة ليـون بلوم (١٩٣٦ - ٣٧). رحـل لأمـريكا ١٩٤٠ فى مـهـمة لحكـومة فـيشى، ولكنه لم يرجع، واعـتـزل السيـاسة، وحكم عليه غـيابيًـا ١٩٤٧ لعلاقتـه بحكومة فيشى.

**شـوتن، فـيلـم كـورنيلس**: (١٥٦٧؟ - ١٦٢٥)، ملاح هولندى. قـاد ١٦١٥ حملة للتـخلص من قيـود شركـة الهند الشـرقية الهـولندية على التجـارة باكتـشاف طريق جديد للمحـيط الهادى. طاف حول رأس هورن بجنوبى أمريكا الجنوبية وأطلق عليـها اسمه ١٦١٦. ولكن رغم اكتشافه الطريق الجديد، قبض عليه وصودرت سفينته.

**شوجون**: لقب للدكتـاتوريين العسكريين الـذين حكموا اليابان من الـقرن ١٢ إلى ١٩. أما اللقب نفـسه فـيرجع إلى ٧٩٤ وكان يقـصد به قائـد الجيوش الامـبراطورية، ولكن الشوجونيـة من حيث هى نظام للحكم قامت على يد يورتومو فكان الامبراطور يحكم اسمًا، ولكن السلطة الفـعليـة كانت فى يد الـشوجـون الذى يعـين بالوراثة، فتقلـدت أسرة ميناموتو الشـوجونية (١١٩٢ - ١٣٣٣)، وأسرة اشكاجا (١٣٣٨ - ١٥٩٧)، وطوكوجاوا (١٦٠٣ - ١٨٦٧). وأعاد سقوط الشوجون السلطة إلى الميجى، وبذلك نشأت اليابان الحديثة.

**شوديـر**: شلالات انحـدارها ١٥م بنهر أوتاوا فى مـدينة أوتاوا ج ق أونتاريو بكندا.

**شـــوديير**: نهـــر منابعــــه ج ق كـــــويبك بكندا ش الحـدود بين ميـن وكويبك، يجـرى نحو الشـمال الغربى ح ١٩٢ كم ليتصل بنهـــر سنـــت لورانس فوق كويبك.

**شورب**: انظر: **خاطف الذباب**.

**شـورتر، كليـمنت كنج**: (١٨٥٧ - ١٩٢٦)، صحـفى وناقـد إنجليـزى، أنشأ جـريدة «سكـتش» ١٨٩٣، و«سفيـر» ١٩٠٠، حجة فى كتابة التـراجم، كانت زوجـتـه الأولى **دورا سـيـجـرسن شـورتر** (١٨٦٦ - ١٩١٨)، شاعرة إيرلندية خدمت قـضية بلادها ولها عدد من الدواوين.

**الشورى**: جـريدة أنشأها مـحمـد على الطاهر بالقـاهرة ١٩٢١ للدفـاع عن قضـايا العرب والإسـلام، وخاصـة فلسطين. اشتـرك فى تحريرها أغلب الذين تولوا زعـامة الأمـة العربـية فـيما بعـد. ذاعت فى جـمـيع الأقطار

الإسلامية والعربية وتعرضت للتعطيل غير مرة فصدرت بأسماء مختلفة. عطلت نهائيًا ١٩٣١.

**شورى:** اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة السادسة التى تسمع فى العود من مجنب سبابة الوتر الرابع المسمى «وتر النواة»، وتقع على نسبة (١٠ / ١١) من طول الوتر. ويسمى بهذا الاسم أيضًا هيئة لحنية لجماعة نغم تؤسس على نغمة (دوكاه) فى المنطقة الوسطى تعرف باسم «مقام شورى».

**شورى:** يطلق على نباتات خاصة تنمو فى مستنقعات غنية بالدبال وتربتها فقيرة بالهواء تتصاعد منها روائح عفنة وغازات فاسدة ولها جذور عرضية تنفسية تتجه إلى أعلى وهى أشجار أو شجيرات استوائية مستديمة الخضرة منها ريزوفورا مانجل (Rhizophora mangle) ويكثر على الشواطئ وفى المستنقعات شبه الملحية ج فلوريدا والمكسيك والهند الغربية ووسط وجنوبى أمريكا، ونبات افيسينا نيتيدا ويوجد على شواطئ البحر الأحمر.

**شوستر، (السير) آرثر:** (١٨٥١ - ١٩٣٤)، فيزيقى إنجليزى ولد فى ألمانيا، عين أستاذًا للفيزيقا بجامعة مانشستر (١٨٨٨-١٩٠٧). له بحوث فى علم الطيف. منح لقب سير ١٩٢٠. تشتمل أعماله على «مقدمة فى نظرية البصريات» ١٩٠٤، و «التقدم فى علم الفيزيقا خلال ٣٣ عامًا» (١٨٧٥ - ١٩٠٨) ١٩١١، و «التراث العلمى البريطانى» (مع أ.أ. شيلى، ١٩١٧)، و «نبذات من حياتى» ١٩٣٢.

**شوستوكوفتش، ديميترى:** (١٩٠٦ - ٧٥)، مؤلف موسيقى روسى، من أشهر سيمفونياته «الأولى» ١٩٢٥ و «الخامسة» ١٩٣٧ و «السابعة» ١٩٤٢ (ألفت إبان حصار لنينجراد) و «التاسعة» ١٩٤٥. تشتمل أعماله الأخرى على البالية الهجائى «العصر الذهبى» ١٩٣٠، وأربع وعشرين مقدمة للبيانو ١٩٣٣، وكونشرتو البيانو ١٩٣٣، والمقطوعة الخماسية على البيانو ١٩٤٠، وأعمال أخرى من موسيقى الحجرة.

**شوشة، على توفيق:** (١٨٩١ - ١٩٦٤)، طبيب مصرى، تلقى علومه بأسيوط والقاهرة، درس علم البكتيريولوجيا والصحة العامة بجامعة برلين، ونال درجتها العلمية، مارس مهنته مساعدًا بالمعهد الصحى بجامعة زيوريخ. عمل بكتيريولوجيًا ثم مديرًا عامًا لمعامل وزارة الصحة المصرية. شغل منصب وكيل وزارة الصحة. عين مديرًا للمكتب الإقليمى بمنطقة شرق البحر المتوسط (منظمة الصحة العالمية). أشرف على الشئون الصحية بجامعة الدول العربية حتى وفاته. عضو المجمع اللغوى، ومجمع الثقافة العلمى، وزميل شرف الجمعية الصحية الأمريكية، والمعهد الصحى البريطانى، وخبير بمنظمة الصحة العالمية، عضو مجلس مديرى الموسوعة العربية الميسرة (١٩٥٩ - ٦٤). له عدة بحوث فى الصحة نشرت فى مختلف المجلات العلمية العربية والأجنبية.

**شوشرة استاتيكية:** يختلط بالاستقبال الأثيرى شوشرة طفيلية على الإشارة الأصلية ناتجة من تفريغ الشحنات الكهربائية فى السحب والجو العاصف وتنتج كذلك من الأجهزة والمحركات الكهربائية، ويمكن خفضها باستخدام نوع **التشكيل الذبذبى**.

**شوشنج، كورت فون:** (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، مستشار النمسا (١٩٣٤ - ٣٨). خلف **دولفوس** بعد أن كان وزير العدل فى وزارته. انتهج حكمًا دكتاتوريا بعد ١٩٣٦، وقاوم محاولات هتلر، عن طريق الحزب النازى النمساوى الكثير الأنصار، لتوحيد النمسا مع ألمانيا. ولكن صار مركز شوشنج حرجًا للغاية بعد تخلى موسولينى ١٩٣٧ عن تأييده. وأكره بضغط هتلر فى أوائل ١٩٣٨ على منح النازيين بعض الامتيازات. وفى مارس طالب شوشنج بإجراء استفتاء ليؤخذ رأى الأهلين فيما إذا كانوا يرغبون فى البقاء دولة مستقلة. ولكن احتلت الكتائب الألمانية النمسا بعد يومين من إعلان شوشنج فاستقال، ووضع فى السجن حتى ١٩٤٥. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية فى ١٩٤٧.

**شوفان:** نبات نجيلى حولى اسمه العلمى آفينا ساتيفا

(Avena sativa) يعتقد أنه نشأ من أحد الأنواع البرية ومنها الزمير الذى يشاهد فى حقول القمح والشعير بمصر. ويزرع من الشوفان أصناف كثيرة نشأت نتيجة للتحسين المستمر بالبلاد المهتمة بزراعته وبخاصة أوروبا وأمريكا. وللشوفان أصناف ربيعية وأخرى شتوية كما فى القمح. وحبوب الشوفان، أغنى أنواع الحبوب من الناحية الغذائية ولذا يفضل بالمناطق الباردة. وجريشه ذو شهرة عالمية، ويؤكل على شكل «عصيدة». وتستعمل الحبوب لتغذية حيوانات المزرعة وخاصة الخيول.

**شوقى، أحمد:** (١٨٦٨ - ١٩٣٢)، شاعر عربى، لقب بأمير الشعراء، ولد بالقاهرة لأسرة ذات جاه، امتزجت فيها الدماء العربية والتركية والكردية واليونانية، تعلم فى مدرسة الحقوق، وأرسله الخديو توفيق فى بعثة إلى فرنسا فدرس الأدب الفرنسى مع دراسته للقانون، وعمل بعد عودته فى «القلم الإفرنجى» بالديوان الخديوى. وتوثقت صلته بالقصر فى عهد الخديو عباس ٢ فصار «شاعر الأمير» المعبر عن سياسته، فأفقده ذلك ثقة الوطنيين، وحين خلع الانجليز عباس ٢ وولوا السلطان حسين كامل مكانه قابل شوقى هذه الخطوة بالسخط والألم وعبر عن ذلك فى شعره فأبعد إلى إسبانيا وبقى هناك طوال الحرب العالمية ١، وأطلع على آثار الحضارة العربية الأندلسية وتغنى بها فى بعض قصائده. عاد إلى الوطن بعد عقد الصلح، وكان بعد عودته أقرب إلى الشعور بقضايا الشعب ومشكلاته حتى أصبح يعد نفسه شاعر الشعب والعروبة والإسلام بعد أن كان شاعر الأمير والخليفة. حاول تأليف الرواية التاريخية فى مطلع حياته الأدبية ولكن نجاحه الأكبر كان فى الشعر على نمط القصيد التقليدى فبلغ بهذا النمط ذروته فى العصر الحديث بعد أن أحياه البارودى. أما مسرحياته الشعرية التى تعد طلائع فى هذا الميدان مثل «مصرع كليوبطرة» ١٩٢٩ و «مجنون ليلى» ١٩٣١، و «قمبيز» ١٩٣١، و«على بك الكبير» ١٩٣٢، فيميل معظم النقاد إلى أنها تظهر مقدرته الغنائية أكثر من فنه الدرامى. وله شعر تغنى به كبار المغنين. طبع ديوانه «الشوقيات» غير مرة.

**شوقى ضيف، أحمد:** (١٩١٠ -٢٠٠٥)، مؤرخ أدبى مصرى. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة ١٩٣٥ والدكتوراه ١٩٤٢. تدرج فى وظائف التدريس بكلية الآداب حتى أصبح أستاذًا لآداب اللغة، ثم رئيسًا لقسم اللغة العربية. عضو مجمع اللغة العربية منذ ١٩٧٦. اشترك فى عديد من المؤتمرات الأدبية والثقافية والمجامع اللغوية فى دمشق وبغداد. عنى بدراسة الأدب العربى دراسة تاريخية نقدية، كما حقق بعض التراث العربى القديم، شملت دراساته علوم اللغة العربية وأعلامها فى البلاغة والنقد والنحو. له مؤلفات عدة منها «سورة الرحمن والسور القصار» و «تاريخ الأدب العربى» (أربعة أجزاء) و «الفن ومذاهبه فى الشعر العربى» و«الفن ومذاهبه فى النثر العربى» و «التطور والتجديد فى الشعر الأموى» و «الشعر والغناء فى المدينة ومكة لعصر بنى أمية» و «المدارس النحوية» و «النقد» و «الرثاء» و«المقامة» و «البارودى رائد الشعر الحديث». حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٩. كان رئيسًا لمجمع اللغة العربية (١٩٩٦ - ٢٠٠٥)، ورئيسًا لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية (١٩٩٦ - ٢٠٠٥).

**الشوكانى:** (١٧٦٠ - ١٨٣٤)، محمد بن على بن محمد الشوكانى، فقيه من كبار علماء اليمن. ولد بهجرة شوكان باليمن، ونشأ بصنعاء، ثم ولى قضاءها ١٨١٤. كان يرى تحريم التقليد، له أكثر من مائة مؤلف، منها «نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار» (٨ مجلدات) و «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» (مجلدان) و «إتحاف الأكابر» و «الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة» ما زال كثير من مؤلفاته مخطوطًا.

**شوكة:** جسم حاد التأبر كالسلة والعقول والقناد والسنط، وقد تكون سوقًا متحولة أو أوراقًا أو أذينات، فهى فى

السنط أذينات، وفى البربريس الورقة والأذينات، وفى السلة والعقول الفروع، وفى الورد زوائد سطحية غير منظمة تنزع بسهولة، وفى نباتات الكاكتس متحولة وزوائد سطحية.

**شوكة التنغيم أو شوكة رنانة:** قطعة من الصلب على شكل U ولها مقبض صغير. وعند طرقها بخفة تحدث صوتًا مكونًا من نغمة نقية واحدة ولا يسمع إلى جانبها إلا قليل من النغمات العالية أو المنخفضة عنها. وتحتفظ الشوكة بخاصة إحداث هذه النغمة لمدة طويلة. ومن ثم فإنها تستخدم لضبط الآلات الموسيقية، اخترعها العازف الموسيقى جون شور ١٧١١.

**شوكة الحر أو حمو النيل:** التهاب فى الغدد العرقية يتسبب من الحرارة والرطوبة الشديدتين، مع ارتداء الملابس الثقيلة ولا سيما فى ذوى السمانة ومدمنى الكحول وذوى الجلد الدسمى والبشرة البيضاء. وهو شائع فى المناطق الحارة وتحت الحرارة إبان الصيف. ويصيب غالبًا طيات الجلد أو مواضع احتكاكه بالملابس. وتبدأ هذه الحالة فجأة باحمرار الجلد وتنقطه (أى ظهور حويصلات مائية دقيقة عليه) مع شدة الإحساس بحكة وحرقة، وقد تؤدى الحكة إلى نشوء الدمامل. والوقاية من هذه الحالة بالتخفف من الملابس، وموالاة الاستحمام تكرارًا، واستعمال المساحيق المجففة وتجنب الأطعمة الحريفة، وعلاجها بالمساحيق والغسولات المبردة والقابضة والمطهرة.

**الشوكة السوداء:** انظر: **برونس الشائك**.

**شوكة المسيح:** يطلق على عدد من نباتات الدنيا القديمة قيل إنه صنع منها تاج الشوك الذى توج به السيد المسيح، ويطلق عادة على شوكة بيت المقدس باليورس سبينا ـ كريستى (Paliurus spina - christi).

**شوكلى، وليم برادفورد:** (١٩١٠ - ٨٩)، فيزيقى أمريكى، ولد فى لندن، تلقى العلم فى معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (بسادينا) ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا حيث حصل على دكتوراه الفلسفة ١٩٣٦. التحق بالقسم الفنى بمختبرات بل للتليفون ١٩٣٦ حيث بدأ سلسلة تجارب أدت إلى اختراع وتطوير أشكال مختلفة للترانزستور. وفى خلال الحرب العالمية ٢، عمل مديرًا للبحث فى قسم العمليات الحربية المضادة للغواصات فى البحرية الأمريكية فمستشارًا فى مكتب وزير الحربية (١٩٤٤ - ٤٥)، عمل نائبًا لمدير جماعة الخبراء فى الأسلحة فى وزارة الدفاع (١٩٥٤ - ٥٥)، ثم التحق ١٩٥٥ بمؤسسة بيكمان للأجهزة لإنشاء مختبر شوكلى لأشباه الموصلات ١٩٥٨، وأصبح مديرًا لمؤسسة ترانزستور شوكلى بكاليفورنيا المتفرعة من المؤسسة المذكورة. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٥٦ بالاشتراك مع جون **باردين** ووالتر **براتين** لعملهم المشترك فى تطوير الترانزستور.

**شوكية الجلد:** لافقاريات بحرية تكون شعبة مستقلة، لها هيكل كاسى ذو أشواك، ولها أرجل أنبوبية، ينظم حركتها جهاز وعائى مائى خاص. ولبعض الشوكيات خمس أذرع أو أكثر وأمثلتها نجوم وقنافذ وزنابق وخيار البحر.

**شوكيساكا:** انظر: **سوكريه**.

**شولالنجكورن أو راما الخامس:** (١٨٥٣ - ١٩١٠)، ملك سيام (١٨٦٨-١٩١٠)، ربى على أيدى معلمين انجليز فأحب النظم الغربية واستمر فى عملية إدخال هذه النظم التى كان والده الملك منجكوت قد بدأها. ألغى الرق وبسط مراسم البلاط، وخالف تقاليد البلاد بسفره إلى الخارج. أوفد البعثات من الطلاب إلى أوروبا وأمريكا، وأنشأ المدارس، ووضع نظامًا سليمًا للضرائب، وبذلك حمى بلاده من الاستغلال والسيطرة الأجنبية.

**شولتزى، ماكس يوهان سيجسموند:** (١٨٢٥ - ٧٤)، بيولوجى ألمانى، عرف ببحوثه عن النظرية الخلوية والجبلة (البروتوبلازم) والأوليات.

**شولتنز، جان جاك:** (١٧٣٩ - ٩٠)، مستشرق هولندى. كان أستاذًا للغات الشرقية فى جامعتى أمستردام وليدن.

نشـر وترجم إلى اللاتينيـة «نوابغ الكلم» للزمـخشـرى، و«سيرة صلاح الدين» لابن شداد.

**شولوخوف، ميخائيل ألكسندروفتش:** (١٩٠٥ - ٨٤)، روائى روسى، شهر حينمـا أصدر الجزء الأول من قصة «الدون الهادى» ١٩٢٨ التى ترجمت بالولايات المـتحدة الأمـريكية بعنوان «وهـكذا يفيض نهـر الدون» ١٩٣٤. كتب «الأرض العـذراء» ١٩٣٢، ثم وقف نشاطه الأدبى فـترة طويلـة. وفى أثناء الحرب الـعالمـيـة ٢ استـأنف نشاطه، فـألف قصة عـالج فيهـا أحوال وطنه إبان تلك الحرب. و فى (١٩٥٢ - ٦٠) كتب رواية تعـتبر تكملة «للأرض العذراء»، وقـد ترجمت إلى الإنجليـزية. كان عضواً فى الحزب الشيوعى. ظفر بجائزتى ستالين ولينين للآداب. ونال جائزة نوبل للآداب ١٩٦٥.

**شولولا:** مدينة (ح ١٨٨٤٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية بويبله ق وسط المكسيك. مدينة تولتيكية قديمة، وكانت المـدينة المقـدسـة لدى شعـوب الأزتك، حـينما قـدم الإسبان إلى أمريكا الجنوبية. دمر كورتيز المدينة، وشيد كنيـسة فـوق مـوقع هرمهـا المـقـدس. وتحفل اليـوم بالكنائس، ويقصدها الحجاج من أرجاء المكسيك.

**شوليـاك، جى دى:** (١٣٠٠ - ٧٠؟)، جراح فـرنسى. قـضى جل حيـاته فى أفينون حـيث عـمل طبيـبًا للبـابا كليـمنت ٦ ثم لاثنين من خلفـائه، وألف فى الجراحـة كتابًا ظل مرجعًا للأطباء ثلاثة قرون.

**شـومـان، روبـرت ألكسندر:** (١٨١٠ - ٥٦)، مـؤلف مـوسيـقى ألمـانى، يلقب بأديب المـوسيـقى، ولد فى ألمانيا، وتعـلق منذ طفولته بدراسة المـوسيقى، وناوأت فيه أمـه تلك الرغبة إذ كانت تفـضل له دراسة القانون، وفى سن العـشـرين تمكن من التـفـرغ نهائيًـا لدراسـة الموسيقى فى ليبزج، فـأجاد العزف على البيانو ثم اتجه إلى التأليف والكتابة، فأصدر مجلة موسيقية كان لها أثر كبـير فى الارتفـاع بالمسـتوى الثقـافى لأهل هذا الفن، وكانت زوجته كلارا عازفة ماهرة على آلة البيانو. أصيب فى أواخر أيامه بانهـيار عصبى فقضى العـامين الأخيرين من حيـاته فى مستشـفى الأمراض العقلية. أهم مـؤلفاته أربع سيـمفونـيات وكونشـرتو واحد للبيـانو وكثـير من مؤلفـات موسيـقى الحجرة وأكـثر من مائة أغنيـة وعدة مقطوعات صغيرة للبيانو.

**شـومان، روبيـر:** (١٨٨٦ - ١٩٦٣)، سيـاسى ومـحام فـرنـسى، رئيس وزراء فـرنـسـا (١٩٤٧ - ٤٨) ووزير خارجـيتـها (١٩٤٨ - ٥٣)، عـضو الجـبهـة الشـعبية الجمهـورية للحركة الكاثوليكية. اقتـرح ١٩٥٠ مشروع شـومان الذى نفـذ ١٩٥٢ وأطلق عليـه اسم **الجماعـة الأوروبية للفحم والصلب.**

**شومبتير، جوزيف الواس:** (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، اقتصادى نمسـاوى، هاجر إلى أمريـكا ١٩٣٢ حيث عمل أسـتاذًا بجامـعة هارفرد. اشتـهر بنظريته فى التطور الاقتـصادى وفيهـا أشاد بالدور الكبير الذى يلعـبه المنظم فى إحداث التنمية الاقتصـادية ولكن المنظم عنده ليس شخصًا عاديًا وإنما يقصد به الأفـراد الذين يخرجون على المألوف فى الإنتاج ويشقون طريقًا أصيلاً بإنتاج سلع جديدة أو تطبيق وسائل جديدة. ولشومبـتير نظرات نافذة فى تطور النظم الاقتـصادية. من أهم كـتبـه «نظرية التطور الاقتـصادى» ١٩١١، و «الدورات الاقتصادية» ١٩٣٩، و «الرأسمالية والاشتراكـية والديمرقراطيـة» ١٩٤٢، و «تاريخ التحليل الاقتصادى» الذى نشر بعد وفاته.

**شونباين، كريستيان فريدرخ:** (١٧٩٩-١٨٦٨)، كيميائى ألمانى، اكتشف الأوزون ١٨٤٠، وطور القطن البارودى والكوللوديون من خلال بحوثه فى النتروسيليولوز.

**شـونبـرج، أرنولد:** (١٨٧٤ - ١٩٥١)، مـوسـيـقى نمسـاوى، رحل إلى الولايات المـتحـدة الأمريكيـة بعد ١٩٣٣، أنتج أشهـر أعماله فى ١٨٩٩. يذكـر له إحدى كـونشـرتات الكمـان ١٩٤٠ و «أنـشـودة إلى نابليـون» ١٩٤٤. من تلامـيـذه ألبـان بيـرج، وارنست كـرينك، وانطون فون ويبرن. ابتكر فى التـأليف الموسيقى أسلوبًا جديدًا فى الهارمونى يعرف باسم نظام الاثنى عشر صوتًا المتتالية.

**شونبرون:** قصر ملكى فى فيينا، شيد فى أثناء حكم الإمبراطور شارل ٦ وماريا تيريزا (القرن ١٨). تحيط به حدائق غناء، صممت بعناية، ألحقت بها حديقة للحيوان وأخرى للنبات. أصاب القصر والحدائق تلف كبير فى أثناء الحرب العالمية ٢. بموجب صلح معاهدة شونبرون التى أملى شروطها نابليون ١(١٨٠٩)، فقدت النمسا مؤقتًا غرب جاليسيا وضمت إلى دوقية وارسو، كما ألحقت إلفيريا بفرنسا.

**شونجكنج:** مدينة (ح ٤٤٠٦٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ مقاطعة ستشوان بالصين، يلتقى بها نهرا كيالنج ويانجتسى. اتفق على أن تفتح للتجارة الخارجية ١٨٩١، صارت عاصمة للصين (١٩٣٧ - ٤٦) قبيل استيلاء اليابانيين على نانكنج فى الحرب الصينية اليابانية الثانية. وفى تلك المدة انتقلت إليها كافة الأجهزة الإدارية والثقافية، ثم استولى عليها الشيوعيون فى نوفمبر ١٩٤٩. بها جامعتان وكلية طب. من أهم صناعاتها الحديد والصلب والمنسوجات القطنية والحريرية والكيميائيات والأسمنت والأغذية المحفوظة والورق ومحركات السيارات.

**شويك:** نباتات من جنس فاجونيا (Fagonia) يتبع الفصيلة الرطريطية، أوراقه مركبة، والأذينات شوكية. ويوجد منه فى الصحارى عدة أنواع أشهرها فاجونيا أرابيكا(F. arabica) وفاجونيا كرتيكا (F.cretica) وفاجونيا مولليس (F.mollis) وفاجونيا جلوتينوزا (F.glotinosa).

**شويكارت، رسل:** (١٩٣٥ - )، رائد فضاء أمريكى، مؤهل كطيار مهندس فى السلاح الجوى الأمريكى. بدأ تدريبه على الطيران الكونى ١٩٦٣. اشترك فى رحلة أبوللو ٩ فى ٣ مارس ١٩٦٩، قام وزميله ماكدفيت بتجربة الانتقال من السفينة الأم إلى المركبة القمرية عبر قناة توصيل. كما قضى بعد ذلك ٣٨ دقيقة سابحًا فى الفضاء الخارجى.

**شويو، تسوبوتشى:** (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، كاتب مسرحى يابانى شهير، وحجة فى الأدب الإنجليزى، يرتبط اسمه بإدخال الواقعية فى مسرحيات الكابوكى. انتقد مسرحيات الكابوكى وبخاصة مسرحيات تشيكاماتسو باعتبارها مسرحيات خيالية، وحاول إنشاء مدرسة جديدة لكتابة المسرحيات التاريخية، لاقت أفكاره التى ضمنها «ورقة بولونيا» ١٨٩٦ نجاحًا كبيرًا. شرع ١٩٠٦ فى محاولة طموحة لإصلاح الدراما الشعبية فى اليابان بإدخال المسرحيات العالمية الغربية. وبدأ فى تدريب الممثلين على تمثيل مسرحيات شيكسبير، وقدم أولاً «تاجر البندقية» و «هاملت» ولم تنجح أى منهما. ترجم أعمال شيكسبير كلها (١٩٠٧ - ٢٨). أنار الطريق للروائيين المعاصرين بنشر مقالته «جوهر الرواية» ١٨٨٥.

**شىء قيمى:** فى القانون، الشىء المعين بذاته فلا يقوم مقامه فى الوفاء شىء آخر، بل يجب على المدين تسليمه بذاته.

**شىء مثلى:** فى القانون، الشىء الذى تقوم آحاده مقام بعض فى الوفاء. وتقدر المثليات عادة فى التعامل بالعد أو الكيل أو القياس أو الوزن. والقاعدة فى القانون أن المثليات لا تهلك.

**شياطين الشعراء:** من معتقدات العرب فى الجاهلية، وأخذ به بعض الشعراء فى الإسلام حقيقة ومجازًا، وهو اعتقاد يشبه الاعتقاد فى ربات الفنون عند اليونان والرومان. والغالب فى شياطين الشعراء الإناث. كما ارتبطت شياطين الشعر عند العرب بوادى عبقر، ومنه العبقرية، أى النبوغ، فى أحد الفنون. وحفظت الروايات أسماء عدد من هؤلاء الشياطين.

**شيانج شنج:** (١٩١٣-٩١)، زعيمة شيوعية صينية، زوجة ماوتسى تونج. وكانت من الجناح المتشدد فى الثورة الثقافية (١٩٦٦-٦٩) وعينت فى المكتب السياسى فى ١٩٦٩. وبعد وفاة ماو اعتقلت ضمن عصابة الأربعة ١٩٧٦ بتهمة محاولة الانقلاب. وأدينت فى ١٩٨١ وحكم عليها بالإعدام وخفف إلى سجن مدى الحياة فى ١٩٨٣.

**شيانج كاى شيك:** (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، سياسى صينى. تعلم فى الأكاديمية الحربية اليابانية للضباط ١٩٠٧، وكان كبير ياوران سون يات سن أول رؤساء الجمهورية الصينية ١٩١١. اشتغل مصرفيًا بشنغهاى (١٩١٥ - ٢٣)، ثم التحق بحزب **الكوومنتانج** وسرعان ما ذاع اسمه. قاد الجيش الزاحف شمالاً من كانتون وسقطت فى يده هانكاو وشنغهاى ونانكين، وتعاون مع الشيوعيين الصينيين بمؤازرة روسيا السوفيتية (١٩٢٣ - ٢٧) ثم انفض عنهم، وأخذ يحاربهم بلا هوادة فبدأت الحرب الأهلية المدمرة بين الكوومنتانج والشيوعيين. أصبح ١٩٢٨ قائدًا عامًا للجيوش الصينية كما أصبح فى الواقع الحاكم المطلق للصين حتى ١٩٤٨. وحد صفوف الصينيين فى حربهم ضد اليابان (١٩٣١ - ٤٥)، وأصبح من أبرز الزعماء إبان الحرب العالمية ٢. حضر مع زوجته ميه ـ لنج **سونج** مؤتمر القاهرة ١٩٤٣ مجتمعًا مع روزفلت وتشرشل. اشتدت حملات النقد عليه لسياسته الداخلية الفاسدة وتسييره دفة القتال. واصل الحرب دون جدوى ضد الشيوعيين الذين اكتسحوا ج الصين واضطر إلى اللجوء ١٩٥٠ إلى جزيرة تايوان. انتخب رئيسًا لجمهورية الصين الوطنية لمدة ست سنوات فى أبريل ١٩٤٥ وأعيد انتخابه فى ١٩٥٤ و ١٩٦٠ و ١٩٦٦ و ١٩٧٢. ضعفت مكانته الدولية عندما اعترفت الأمم المتحدة بجمهورية الصين الشعبية بوصفها الحكومة الشرعية للصين. خلفه فى الرياسة عند وفاته نائبه شيا كانج ين.

**شيبان بن سلمة:** (ت ١٣١ هـ / ٧٤٨)، شيبان بن سلمة السدوسى الحرورى، أحد غلاة **الخوارج**. وفرقته تعرف باسم الشيبانية. رأس قبيلة مضر وربيعة واليمن بخراسان، وحضر نصر بن سيار والى مروان بن محمد على خراسان ثلاث سنين بمرو. ولما ظهرت دعوة العباسيين دعاه أبو مسلم الخراسانى إلى البيعة، فقال شيبان أنا أدعوك لبيعتى، فاختلفا، وسار إلى سرخس وجمع جيشًا ليقاوم أبا مسلم ولكنه قتل على أبواب سرخس.

**الشيبانى:** (٧٤٩ - ح ٨٠٤)، أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيبانى، فقيه عراقى. درس بالكوفة وتعلم مذهب الرأى على الإمام أبى حنيفة، ثم تعمق فى علم الحديث على مالك بن أنس، وتلقن الفقه على أبى يوسف، من مؤلفاته: «الأصل فى الفروع أو المبسوط» و «الجامع الكبير».

**الشيبانية:** أحفاد الأمير المغولى شيبان، وقد أورد الكتاب المتأخرون بعض المعلومات عن شيبان وأحفاده وهى أقرب إلى الأساطير منها إلى التاريخ، وفى رواية أبى الغازى أن الملك فى بيت شيبان كان ينتقل بانتظام من الأب إلى الابن عدة أجيال، وكانت أسماء الأمراء الذين شملتهم الرواية هم: بهادر، وجوجى، وبدقل، ومنك تيمور، وفولاد، فلما توفى فولاد قسمت مملكته بين ولديه إبراهيم وعربشاه ولكن الأخوين ظلا متلازمين. وكان القوم الذين يحكمهم الأخوان وأحفادهما يسمون أنفسهم **الأوزبك**. وقد غزا الأوزبك ما وراء النهر فى عهد محمد شاه بخت أو شاهى بيك الذى عرف بين الشعراء بلقب شيبانى والذى احتل سمرقند ١٥٠٠، فلما سقط شيبانى فى ساحة المعركة التى دارت بينه وبين الشاه إسماعيل الصفوى نجح بابر فى إعادة ما وراء النهر إلى حكم التيمورية، ولكنه هزم وتخلى عن بخارى وسمرقند وما وراء النهر وبقى هذا الإقليم فى حكم الشيبانية.

**شيبوب، خليل:** (١٨٩١ - ١٩٥١)، شاعر ولد باللاذقية بسوريا. وشهر وتوفى بالإسكندرية. له ديوان «الفجر الأول». وله «معجم قضائى»، ورسالة عن عبد الرحمن الجبرتى، ومقتطفات من شعر طاغور سماها «قبس من الشرق».

**شيت:** نسيج هندى مصبوغ أو مطبوع وشهرته فى ألوانه وتصميماته، استعمل فى أوروبا غطاء للأسرة أو كساء لها. اشتهر من هذا النسيج نسيج جوى وصنع (١٧٠٠ - ١٨٤٣) قرب باريس. ويستهوى هواة جمع هذا النسيج الأشكال الزهرية والمناظر التصويرية. ونسيج الشيت الحديث غالبًا براق كثير الألوان والأشكال.

**شيتا جنج**: مدينة (ح ٣٦٥٤٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر كارنافولى وخليج البنغال فى بنجلاديش. عاصمة إقليم شيتاجنج وتعتبر الميناء الرئيسى لبنجلاديش. أهم صناعاتها ومنتجاتها الجوت والكيميائيات والحديد والصلب والجلود وبناء السفن والكبريت والشاى والأخشاب والبامبو.

**شيجموندى، ريخارت**: (١٨٦٥-١٩٢٩)، كيميائى نمساوى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٥ لبحوثه فى الغروانيات ولتطويره المجهر الحساس لبحوث الغروانيات.

**شيح وشيح رومى**: انظر: **أرتميزيا**.

**شيخ**: لقب للمعلم، أو رجل الدين، أو رئيس الطريقة الصوفية الذى يأخذ عنه المريدون، أو من كان كبيرًا فى أعين القوم علمًا أو فضلاً أو مقامًا.

**شيخ الإسلام**: لقب ظهر فى النصف الثانى من القرن ١٠، وكان مقصوراً على العلماء والمتصوفة، لقب به فى القرن ١١ رأس فقهاء الدين الشافعية فى خراسان، إسماعيل بن عبد الرحمن، ومن بعده فخر الدين الرازى. أصبح اللقب فى مصر والشام لقب تشريف وليس لقبًا رسميًا، لا يطلق إلا على الفقهاء، وكان ذلك على وجه خاص فى أوائل العهد المملوكى. بلغ اللقب أوج مكانته بعد أن أطلق على مفتى الآستانة، الذى اكتسب منصبه فى الدولة العثمانية أهمية سياسية ودينية لا نظير لها فى الدول الإسلامية الأخرى. وتجلى جلال المنصب فى الدولة فى المحافل الرسمية. ألغى اللقب ١٩٢٢.

**شيخ البلد**: تمثال من الخشب لكاهن يدعى كا ـ عبر، عاش فى أيام الأسرة ٥. عثر عليه **مريت** فى سقارة ١٨٦٠. ورأى العمال يومئذ بينه وبين شيخ بلدتهم كثيراً من الشبه، فأسموه شيخ البلد الذى أصبح علمًا عليه. يعدّ من روائع التحف العالمية ومكانه متحف القاهرة.

**شيخ زويدة**: بلدة فى ش سيناء على البحر المتوسط بين رفح والعريش، كانت نقطة هامة على طريق الجيش الفرعونى القديم. عثر فيها على بقية من أنقاض حصن من زمان الأسرة ١٩ وعلى آثار أخرى من أيام الدولة الحديثة والعصر الرومانى.

**شيخ سعيد**: ميناء صغير، جنوبى شبه الجزيرة العربية، ج غ اليمن، يسيطر على مضيق باب المندب فى البحر الأحمر. انتزعه الفرنسيون ١٨٦٩ ثم احتله الترك ١٨٧٠. وآل إلى اليمن بعد الحرب العالمية الأولى.

**الشيخ عبادة**: قرية ومنطقة أثرية على الشاطئ الشرقى للنيل أمام الأشمونين بمحافظة المنيا بمصر. بها أطلال هيكل من عهد أخناتون ومعبد كبير من عهد رمسيس ٢. أسس بها الإمبراطور هادريان مدينة جديدة تخليدًا لذكرى غلامه انطينوس الذى غرق أمامها فى النيل فأصبح اسمها انطينوبوليس أو انطنوى وعمرها بالإغريق الذين نقلهم من مدن أخرى ومنحها دستوراً إغريقيا شبيهًا بدستور نقراطيس. عثر فيها على جبانة مسيحية وكنيسة وبعض رسوم من العهد المسيحى على جدران محجر قديم فى بطن الجبل. وتعرف الكنيسة وما حولها باسم دير أبى حنس.

**شيخو، لويس**: (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، راهب يسوعى. ولد فى ماردين بأرض الجزيرة وانتقل إلى لبنان حيث دخل الرهبنة وأقام فى بيروت. قام برحلات كثيرة فى أوروبا والشرق وجمع عددًا كبيراً من المخطوطات للمكتبة اليسوعية فى بيروت. درس فى كلية القديس يوسف. أنشأ مجلة «المشرق» ١٨٩٨. ألف عددًا كبيرًا من الكتب منها «شعراء النصرانية»، و «شرح ديوان الخنساء» و«الآداب العربية فى القرن التاسع عشر»، و «الآداب العربية فى الربع الأول من القرن العشرين» و «مجانى الأدب» وهو مختارات تعليمية.

**شيخوخة**: لم ينعقد الإجماع على سن محددة للإنسان تعتبر بداية عهده بالشيخوخة. ومن المعروف أن ثمة تغيرات معينة فى أنسجة الجسم ووظائف أعضائه يطلق على مجموعها «التحول الشيخوخى» تحدث فى أعمار متفاوتة. وكثير منها ينتج بسبب قصور فى الجهاز

الدورى، تتضمن هذه التغيرات نقص محتوى الجلد من الرطوبة والخلايا الزهمية (وذلك ما يسبب جنوحه إلى التجعد)، وانحلال العضلات وهشاشة متزايدة فى العظام. وقد أطلق على دراسة الشيخوخة علميًا اصطلاح «علم الشيخوخة». وقد استخدم فى الأعوام الأخيرة فرع خاص من الطب يسمى «طب الشيخوخة» ما برحت أهميته تتزايد. ويعنى هذا الفرع بأمراض الشيوخ وسائر مشكلاتهم الطبية. ولقد كان للطب على مدى القرون الماضية فتوح مشهورة، ولاسيما من حيث الكشوف التى عاونت على قهر كثير من الأمراض وارتقاء أنظمة الصحة العامة وتحسين التغذية ومستويات المعيشة عامة. وقد أدى ذلك إلى إطالة معدل العمر بحيث زادت نسبة الشيوخ إلى مجموع السكان، ولذا فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى مزيد من المؤسسات الطبية والاجتماعية التى تأخذ على عاتقها شتى وسائل العناية بمصالح الفئة المسنة من الأهلين. ومن الناحية الطبية إجمالاً يمكن القول بأن الأمراض التى يصاب بها الشيوخ هى ذاتها التى يصاب بها الشباب ولكن أعراضها وعلاجها يختلفان غالبًا فى الشيوخ عنهما فى الشباب وكذلك تزداد فى الشيخوخة تلك الأحوال التى تسمى عادة بأمراض الحؤول (أو الانحلال) والتى تقترن بمظاهر الهرم فى أنسجة الجهاز الدورى، والكليتين، وأجزاء أخرى من الجسم. وهناك بضعة أمراض تتفاوت نسب انتشارها تبعًا لتفاوت الأعمار مثل السل، والسرطان والالتهاب الرئوى. ومن المشاهدات المتعارفة أن الوراثة عامل هام من عوامل طول العمر. ولقد أدى الأمل فى زيادة الأمد النافع من العمر إلى إجراء بحوث مستفيضة فى الكيمياء الحيوية وغيرها من مجالات العلم بغية إلقاء ضوء على العوامل التى تسبب ظاهرة الشيخوخة، ومن المشاهد أن للتغذية علاقة هامة بطول العمر. ولقد أدت بعض البحوث إلى تأكيد أهمية الأغذية المحتوية على نسب كبيرة من فيتامين أ، ب ٢ والكالسيوم والفوسفور فى إطالة مدى ازدهار الحياة. وكذلك قد أسهمت البحوث الخاصة بإفرازات الغدد الصم والخمائر فى ازدياد تفهم بعض وظائف الجسم المعقدة. وقد أجريت تجارب أمكن بها حفظ الأنسجة موفورة الحياة فى محاليل مغذية. وقد تؤدى نتائج هذه التجارب إلى تجلية العوامل المتضافرة على إحداث الشيخوخة. ولقد عنى الطب كذلك بالمشكلات النفسية المرتبطة بالشيخوخة ومنها ما يتسبب جزئيًا من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناشئة من طول امتداد العمر بعد اعتزال الخدمة فى ميادين الأعمال أو النشاط المهنى، وقد بذلت لحل بعض هذه المشكلات الاقتصادية محاولات مثمرة بدت آثارها فى ازدياد إسهام المؤسسات والأفراد فى مشروعات المعاشات وفى توسيع نطاق مزايا التأمين الاجتماعى. ومن المتاعب النفسية التى يعانيها الشيوخ ضعف الذاكرة والنسيان على أنهم يحتفظون بقواهم العقلية العليا كما قد يحتفظون بصحتهم العامة إلى سن موغلة فى الكبر.

**شيدمان، فيليب**: (١٨٦٥ - ١٩٣٩)، أول مستشار للجمهورية الألمانية (١٩١٨ - ١٩). كان ديمقراطيًا اشتراكيًا، استقال احتجاجًا على قسوة شروط معاهدة فرساى.

**شيـر**: قسم (٧٢٦٦ كم٢، ح ٣١٠٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط فرنسا فى إقليم برى، عاصمته بورج.

**شير، نهر**: طوله ٣٢٠ كم، بقسم شير، بوسط فرنسا. منابعه فى هضبة فرنسا الوسطى، يلتقى بنهر اللوار بالقرب من تور.

**شير على**: (١٨٢٥ - ٧٩)، أمير أفغانستان (١٨٦٣ - ٧٩)، ابن **دست محمد**، تحول عن صداقته للبريطانيين وأنشأ علاقات ودية مع روسيا مما أدى إلى حرب الأفغان ٢ (١٨٧٨ - ٨٠). هزم البريطانيون شير، ولاذ بالفرار ومات فى المنفى.

**شيراتون، توماس**: (١٧٥١ - ١٨٠٦)، مصمم أثاث إنجليزى، أصدر مؤلفات هامة عن نجارة الموبيليات. يتسم أسلوبه بالبساطة والولع بالخطوط المستقيمة،

وتفضيل الزخرفة بالتطعيم مع استعمال وحدات زخرفية كلاسيكية.

**شيراز**: مدينة (ح ١٧٠٦٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران. وعاصمة إقليم فارس. تأسست في القرن ٧، واُتخذت عاصمة بلاد فارس (١٧٥٠- ٧٩)، بها مقبرتا الشاعرين الإيرانيين الكبيرين حافظ شيرازى والسعدى. بها جامعة ١٩٤٥ ومتحف، مركز تجارى وصناعى. اشتهرت بصناعة السجاد والنبيذ والأدوات المعدنية والنسيج والبتروكيماويات والسكر والأسمنت.

**الشيرازى**: (١٢٢٦ - ١٣١١)، محمد بن مسعود، فلكى، له مؤلفات قيمة فى الفلك والبصريات، وله كتاب «نهاية الإدراك فى دراية الأفلاك» تعرض فيه لموضوعات تتعلق بالأرض، والفلك، والبحار، والفصول، والظواهر الجوية، والميكانيكا، والبصريات، وشرح ظاهرة قوس قزح شرحًا وافيًا هو الأول من نوعه، وبين كيف تحدث هذه الظاهرة. والشيرازى كان عاملاً أساسيًا فى تعريف الناس ببصريات ابن الهيثم. له رسائل فى شرح «القانون» لابن سينا، وفى بيان الحاجة إلى الطب، وآداب الأطباء ووصاياهم، وفى البرص، وحركات الدحرجة والنسبة بين المستوى والمنحنى. اتجه فى أواخر حياته نحو التصوف ووضع بعض المؤلفات فى الحديث والقرآن الكريم.

**الشيرازى**: (ت ١٦٤٩)، محمد بن إبراهيم القوامى الملا صدر الدين الشيرازى. أكبر فلاسفة الفرس فى عصر الصفويين والقاجاريين. يعرف بالآخند وملا، أى الأستاذ، وذلك لمنزلته فى النظر العقلى والبحث العلمى وهى منزلة تلى منزلة **أرسطو وابن سينا**. من أهل شيراز، رحل إلى أصبهان، وتعلم بها، وتوفى بالبصرة عند عودته من مكة حاجًا. له مصنفات كثيرة منها «الأسفار الأربعة»، و «مفاتيح الغيب»، و «المبدأ والمعاد»، و «شرح الهداية للأبهرى»، و «القضاء والقدر»، و «تحقيق اتصاف الماهية بالوجود»، و «إكسير العارفين». له تلاميذ كثيرون فى الفلسفة أشهرهم اللاهجى، وهو من أشهر العلماء والفلاسفة فى العصر الصفوى. وله مؤلفات فى الكلام والفلسفة منها بالفارسية «جوهر المراد» وبالعربية «شوارق الإلهام» فى شرح «التجريد» لنصير الدين الطوسى.

**الشيرازى، شيخ محمد**: (القرن ١٦)، مصور إيرانى، عمل بمكتبة الشاه إسماعيل مرزا (١٥٧٦ - ٧٨). تأثر فى أعماله بالتصوير الأوروبى.

**شيراك، جاك**: (١٩٣٢ - )، زعيم سياسى فرنسى، ورئيس جمهورية فرنسا (١٩٩٥ -٢٠٠٧)، انتخب للجمعية الوطنية ١٩٦٧ وشغل عدة مناصب حكومية (١٩٦٧-٧٤) قبل أن يصبح رئيسًا للوزراء (١٩٧٤-٧٦) فى عهد الرئيس چيسكار ديستان. وأصبح عمدة لباريس منذ ١٩٧٧ ولم ينجح فى انتخابات الرئاسة (١٩٨١ ، ٨٨) ثم أصبح رئيسًا للوزراء (١٩٨٦-٨٨) فى رئاسة الرئيس ميتران.

**شيركوه، أسد الدين**: انظر: **أسد الدين شيركوه.**

**شيرلى، (السير) أنتونى**: (١٥٦٥ - ١٦٣٥؟)، مغامر إنجليزى، تخرج فى أكسفورد ١٥٨١. التحق بالجيش ونظم حملة قرصنة إلى جاميكا ١٥٩٥. سافر إلى إيطاليا ١٥٩٨ ليسهم فى الاستيلاء على فرارا. جاءته تعليمات من متبوعه اللورد اسكس بالسفر إلى فارس ١٥٩٩، وهناك ادعى أنه سفير لانجلترا وحصل على امتيازات تجارية وعاد إلى أوروبا مبعوثًا للشاه ١٦٠٠. وزار معظم الدول الأوروبية محاولاً عقد محالفات بينها وبين فارس ضد الدولة العثمانية. ولكنه فشل. أرسله الإمبراطور رودلف الثانى ١٦٠٥ فى بعثة إلى المغرب. أصبح أمير بالبحرية الاسبانية ثم خرج منها بعد إخفاق حملته على الدولة العثمانية فى البحر المتوسط ١٦٠٩. نشر وصف رحلاته فى فارس ١٦١٣.

**شيرمان، قانون**: أصدره كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠. يستند إلى ما للكونجرس من سلطة دستورية فى تنظيم التجارة بين الولايات، ويعد عملاً غير

قانونى كل عقد أو شركة أو مؤامرة يضيق نطاق التجارة بين الولايات المختلفة والتجارة الخارجية. وعطلت قوة هذا القانون قرارات المحكمة العليا لمدة عشر سنوات، ونجح الرئيس تيودور روزفلت فى تنفيذه واستخدمه الرئيس تافت ١٩١١ لحل ستاندرد أويل ترست وشركة التبغ الأمريكى، وألحق بهذا القانون تشريع كليتون ضد الترست ١٩١٤، واستؤنفت الإجراءات ضد الترست فى عهد الرئيس فرانكلين روزفلت، كما صدرت بعض القوانين الإضافية المتممة، ومنها تشريع روبنسون ـ باتمان.

**شيرمان، وليم تكومسيه:** (١٨٢٠ - ٩١)، قائد اتحادى فى الحرب الأهلية الأمريكية، حارب فى معارك فيكسبورج وشاتانوجا. اشترك فى معركة أطلانطا ١٨٦٤، عندما كان قائداً فى الغرب، وسقطت المدينة وصدرت الأوامر بالجلاء عنها ثم أحرقت، وسار فى ٦٠٠٠٠ رجل إلى داخل جورجيا مجتاحًا البلاد فى أثناء سيره. وفى فبراير ١٨٦٥ انتقل شمالاً عبر كاورلينا الجنوبية فأعاد تخريب البلاد وسوغ أعماله التخريبية بضرورة تحطيم الروح المعنوية للشعب للحصول على النصر. أخوه **جون شيرمان** (١٨٢٣ - ١٩٠٠)، عضو مجلس النواب الأمريكى (١٨٥٥ - ٦١). أطلق اسمه على القانون المعارض للترست وقانون شراء الفضة. كان وزيراً للخزانة بالولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٧ - ٨١) ووزيراً لخارجيتها (١٨٩٧ - ٩٨).

**شيريبون:** مدينة (ح ١٦٩٣١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة جاوة، ميناء على بحر جاوة بجمهورية أندونيسيا، يصدر منها السكر والكوبرا والأرز، وتصنع بها المنسوجات والكيميائيات ولفائف التبغ. تقع فى جنوبها الشرقى قرية لنجاجاتى وهى مصحة ــ حيث أعد ١٩٤٦ مشروع الاتفاقية الهولندية الأندونيسية لإنشاء ولايات متحدة أندونيسية تحت التاج الهولندى، وقد وقعت اتفاقية شيريبون فى بتافيا (جاكرتا) بعد ذلك بعام. بها جامعة.

**شيريدان، فيليب هنرى:** (١٨٣١ - ٨٨)، أحد قواد الاتحاد فى الحرب الأهلية الأمريكية. قائد فرسان ممتاز. قدم مساعدات عظيمة فى عدة مواقع وأبرز مهارته فى بيريفيل ١٨٦٢. ساعد توماس فى معركة شاتانوجا ١٨٦٣. قائد حملة بوتوماك ١٨٦٤، وهزم ستيوارت فى يلو تافرن، وأيرلى فى وينشستر، خرب وادى شناندوا ١٨٦٤ عقب الانتصار بعد واقعة فايف فوركز ١٨٦٥. قطع الطريق على تقهقر لى فى أبوماتوكس كورتهوس واضطره إلى التسليم.

**شيزر:** أطلال بلدة فى شمال سوريا، تقع على نهر العاصى، فتحها أبو عبيدة بن الجراح ٦٣٨، استولى عليها نقفور وأحرق مسجدها ٩٦٨، استعادها الفاطميون ٩٩٣، كانت قاعدة بنى منقذ فترة طويلة وهى مسقط رأس أسامة صاحب كتاب الاعتبار. أقيمت قلعتها على جرف وعر يعرف باسم عرف الديك. تبادلها العرب والفرنجة مراراً وانتزعها السلطان نور الدين محمود منهم ورممها، أصابت شيزر عدة زلازل خربت جزءاً كبيراً منها.

**شيزوفرينيا:** انظر: **فصام**.

**الشيشان، جمهورية:** انظر: **تشيشنيا**.

**شيشرون، ماركوس توليوس:** (١٠٦ - ٤٣ ق م)، خطيب وكاتب ومحام وسياسى رومانى، تلقى العلم على خيرة أساتذة عصره فى روما وأثينا ورودس. مارس المحاماة، واشترك فى الحياة العامة، وتقلد مختلف مناصب الدولة، وكان قنصلاً فى ٦٣ ق م. تمكن بحزمه ونشاطه من القضاء على مؤامرة كاتيلينا، ولكى لا يدع للمتآمرين فرصة للإفلات من العقاب أعدمهم بقرار من السنات بدلاً من تقديمهم إلى محكمة قضائية. ناصب شيشرون «الحكومة الثلاثية الأولى» (قيصر وبومبى وكراسوس) عداءً شديداً وكان يدعوهم «الطغاة الثلاثة». وقبل أن يبرح قيصر روما للقيام بحملته المشهورة فى بلاد الغال، أوعز إلى التربيون كلوديوس بضرورة إقصاء شيشرون عن

روما، فاستصدر كلوديوس قانونًا بنفى كل شخص أعدم مواطنًا رومانيًا دون محاكمة، وذهب شيشرون إلى المنفى من تلقاء نفسه (٥٨ ق م). عاش فى سالونيكا بضعة أشهر فى حالة مؤلمة من اليأس والقنوط. وفى العام التالى، نجح أصدقاء شيشرون فى استصدار قانون باستدعائه، وما كاد يصل إلى روما حتى أخذ يعمل بنشاط لتكوين حزب سياسى قوى، لكن مجرى الأحداث فى روما خيب آماله فانصرف عن السياسة إلى المحاماة وهادن قيصر إلى أن ساءت العلاقة بينه وبين بومبى فأخذ شيشرون يتقرب تدريجيا إلى بومبى. وفى ٥١ ق م تولى على غير رغبته حكم كيليكيا ولم يعد إلى روما إلا قبيل نشوب الحرب الأهلية، وبعد تردد طويل انضم إلى بومبى. وبعد انتصار قيصر فى فارسالوس ٤٨ ق م، خضع له وانصرف إلى الكتابة والتأليف ولم تكن له يد فى مقتل قيصر لكنه أقر الجريمة. وبعد ذلك عارض انطونيوس بشدة وألقى ضده خطبًا عنيفة لقى جزاءه عنها بإعدامه (ديسمبر ٤٣ ق م). اختلفت الآراء فى شيشرون وأخذ عليه بعض المؤرخين صفات الغرور وخور العزيمة وعدم الثبات على المبدأ. لكنه كان محاميًا قديرًا وخطيبًا بليغًا وكاتبًا ممتازًا ترك مؤلفات عديدة فى البيان والفلسفة فضلاً عن عدد كبير من الخطب الرائعة والخطابات المشهورة.

**الشيشكلى، أديب:** (١٩٠٩ - ٦٥)، ضابط وسياسى سورى، أصبح ضابطًا فى أثناء معركة التحرير ضد الفرنسيين ١٩٤٥، انضم إلى حسنى الزعيم فى انقلابه، ثم أعفاه ١٩٤٩. تولى قيادة اللواء الأول بعد انقلاب سامى الحناوى. قام مع جماعة من العكسريين بانقلاب أطاح بالحناوى (ديسمبر ١٩٤٩). تولى رياسة الجمهورية ١٩٥٤. اصطدم بكافة القوى السياسية والاجتماعية ومع ذلك فقد كان للفترة التى قضاها فى حكم البلاد (عامين) أثر كبير فى حياتها، فقد شهدت سوريا اصلاحات هامة وذلك بتقوية قبضة الدولة على المناطق التى تسود فيها روح العشائرية والطائفية والإقطاعية ووضع قيود شديدة على خروج الأموال من البلاد، وأمم بعض الشركات الأجنبية وإلزام شركات آخرى لها فروع فى سوريا بأن يكون ممثلوها فى البلاد من المواطنين وترفع الضريبة على الدخول وأصدر قانون تحديد الملكية الزراعية. وكان يعلن دائمًا تمسكه بمبدأ الوحدة الشاملة لا الوحدة الجزئية، ويدل على ذلك معارضته للهلال الخصيب إلا أنه كان أحيانًا يكشف عن نزعه إقليمية، ومنذ تسلم الحكومة ساءت علاقته بالعراق، إلا أنه لم يحاول التكتل مع مصر والسعودية (مثلما فعل حسنى الزعيم) إلا بعد ١٩٥٢ فى أعقاب زيارته لمصر عقب ثورة يوليو ١٩٥٢. ابتعد عن رفاقه القدامى الذين ساندوه فى البداية مما أدى إلى سخط الجيش عليه فضلاً عن الأحزاب السياسية وأصبح الشيشكلى يعتمد على حركة التحرير العربى لكى تكون له جذور شعبية. أجبر على التنازل بعد عامين. اغتاله مواطن سورى فى الأرجنتين.

**شيطان:** لفظ عبرى الأصل ومعناه لغة العدو، ويدل فى اليهودية والمسيحية والإسلام على مبعث الشر ممثلاً فى شخص بذاته. وكان فى الأصل ملاكًا تمرد فسقطت منزلته، وأصبح من أهل الجحيم، ورد ذكره فى الكتاب المقدس فى مراجع عدة نذكر منها أخبار الأيام الأول ٢١: ١، أيوب ١: ٢، زكريا ٣: ٢، أشعيا ١٤: ١٢، متى ٤: ١ و ٩: ٣٤، أعمال الرسل ٢٦: ١٨. وتقرر المسيحية أن الشيطان يستطيع أن يغرى الإنسان ويقوده إلى فعل الشر، غير أن الإنسان لا يعدم حريته فى أثناء التجربة ويستطيع أن يدفعها بنعمة الله. وفى العقيدة الإسلامية يحذر الله تعالى المؤمنين من الشيطان وكيده، وقد ذكر الشيطان فى سور متفرقة من القرآن الكريم وبمعان كثيرة. ومنها قوله تعالى ﴿**إنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ**﴾ (الأعراف: ٢٢)، وقوله سبحانه ﴿**وَإمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ**﴾ (الأعراف: ٢٠٠)، وقوله عز وجل ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا**

**خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾** (النور: ٢١)، وقوله سبحانه **﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾** (المؤمنون: ٩٧).

**شيطان الطاق**: (توفى ح ٧٧٧)، أبو جعفر محمد بن على بن النعمان البجلى، متكلم شيعى من أصحاب الإمامين جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم. سماه أهل السنة «شيطان الطاق» والشيعة «مؤمن الطاق» إليه تنسب فرقة الشيطانية، والطاق محلة ببغداد. قال بالرجعة، وكان مشبّهًا يذهب إلى أن الإله على صورة الإنسان، وإن نفى التجسيم. له كتب فى الإمامة والرد على المعتزلة.

**شيعة**: الشيعة فى اللغة الأتباع والأنصار وأطلق اللفظ خاصة على الذين يتولون الإمام عليًا وأهل بيته، على اختلاف فى وراثة الإمامة بين ولده. ومن الشيعة من نقل الإمامة من بيت علىّ إلى العباسيين، ومنهم من ساقها من ولد علىّ إلى أشخاص لا يمتون إليه بالقرابة. وقد باد أكثر فرق الشيعة ولا سيما فرق الغلاة. وتنقسم الشيعة إلى شعبتين كبيرتين: **الإمامية والزيدية**. ومن فرق الشيعة الآن الاثنا عشرية، والزيدية، والإسماعيلية، وتوجد طوائف قليلة من الغلاة النصيرية. وللشيعة شأنهم فى تاريخ الحياة السياسية والفكرية فى الإسلام.

**شيفالييه، موريس**: (١٨٨٨ - ١٩٧٢)، مغن فرنسى وممثل كوميدى. أول ما ظهر مغنيًا وراقصًا فى كازينو دى توريل ١٩٠٠ بباريس. زامل الراقصة مستنجت فى كازينو دى بارى، ونال نجاحًا كبيرًا فى رواية «هالو أمريكا» الاستعراضية ١٩٢٨، فذاع اسمه فى العالم. ظهر فى عدة أفلام، منها «أبرياء باريس» و «استعراض الحب» و «الملازم المبتسم» و «الأرملة الطروب».

**شيفر، آرى**: (١٧٩٥ - ١٨٥٨)، مصور هولندى، عاش فى فرنسا. كان من زعماء الحركة الرومانتيكية، واشتهر بلوحاته الدينية.

**شيك**: ورقة تتضمن أمرًا صادرًا من شخص هو الساحب إلى شخص يسمى المسحوب عليه (مصرف) بأن يدفع، بمجرد الاطلاع عليها مبلغًا من النقود لشخص ثالث هو المستفيد أو لإذنه أو للحامل. ويستعمل الشيك أداة للوفاء. وللدائن أن يرفض الوفاء بالشيك، فإذا قبله كان الوفاء معلقًا على شرط التحصيل بمعنى أن الوفاء لايتم إلا عند تحصيل قيمة الشيك من المسحوب عليه، ويظل الدين الأصلى قائمًا بكل ضماناته إلى حين الوفاء الفعلى بقيمة الشيك. ولا يعتبر الشيك تجاريًا إلا إذا كان محررًا لعمل تجارى سواء أكان محرره تاجرًا أم غير تاجر. ويجب أن يكون للشيك مقابل وفاء وهو دين نقدى (رصيد دائن) للساحب فى ذمة المسحوب عليه، يكون قائمًا وقت إصدار الشيك، وقابلاً للتصرف فيه، ومساويًا بالأقل لقيمة الشيك. وإصدار الشيك دون مقابل وفاء يعتبر جريمة متى تم بسوء نية. ويجرى تداول الشيك بالتظهير إن كان لإذن أو لأمر المستفيد، وبطريق المناولة إن كان لحامله.

**شيكاغو**: مدينة (ح ٢٨٢١٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية إلينوى الأمريكية، ثانى مدينة بالولايات المتحدة الأمريكية بعد نيويورك من حيث الأهمية والاتساع وعدد السكان. وتمتد أكثر من ٣٠ كم حول شاطئ بحيرة ميتشيجان شمالاً حيث الضواحى المتسعة التى يقطنها السراة، وجنوبًا حيث الضواحى الصناعية وفيها المصانع ومساكن العمال. وقد ربطت أجزاء المدينة بشوارع عريضة كفلت الاتصال السريع المستمر بين أجزائها. أنشئت فيها خطوط حديدية تحت الأرض أو فوق جسور. من معالمها المشهورة شارع ميتشيجان الكبير ويمتد قرب شاطئ البحيرة وتقوم على جانبيه أعظم بنايات المدينة وأجملها، وبينها عدد من ناطحات السحاب. وهناك الشاطئ الذهبى وفيه الفنادق الفخمة. وكان الرواد الأوروبيون قد بدأوا يصلون إلى منطقة البحيرات العظمى منذ ١٦٧٣. وبعدها بمدة طويلة أقام بعض المغامرين أبنية بسيطة فى موقع شيكاغو اليوم، ثم هجروها لفقدان الأمن. وفى ١٨٣٠ أقيم هناك عدد من الأبنية واعتبرت شيكاغو قرية رسميًا ١٨٣٣، وأخذت

السهول المتسعة المحيطة بها تتحول إلى حقول زراعية، وبدأ الناس يتقاطرون إليها وعمرت المنطقة بالسكان. داهم المدينة ١٨٧١ حريق هائل يعتبر من أفدح الكوارث فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، إذ دمر المدينة تمامًا، وبلغت ضحاياه عدة مئات من الأشخاص، وقدرت الخسائر المادية بأكثر من مائتى مليون دولار. وجدد بناء المدينة وعمرت من جديد، أسهم فى عمارتها جماعات من مختلف الأقطار، منهم الألمان، والاسكندنافيون، والإيرلنديون، والإيطاليون، والبولنديون، والتشيكيون، والكروات، واللتوانيون، واليونان، والصينيون، واليهود. ويعيش بالأقسام الغربية من المدينة شتى هذ العناصر والأجناس ولكل منها كيانها. وشيكاغو من أعظم مدن العالم، فهى مرفأ هام وملتقى عدة خطوط حديدية وبرية وجوية من جميع أنحاء أمريكا. وأكبر سوق للحبوب والمواشي والمواد الغذائية والأخشاب فى البلاد. وتعد معامل اللحوم المحفوظة وطواحين الغلال فيها أضخم ما يوجد من نوعها فى العالم. وهى مدينة صناعية هامة تنتج الحديد، والصلب، والأجهزة الكهربائية والآلات الزراعية، وتجهيزات السكك الحديدية، والأثاث، والمنسوجات، والملابس، والآلات الموسيقية. ولها مكانة هامة فى حقل الثقافة، فهى مقر جامعات شيكاغو، ودى بول، ولويولا، وكليات وأقسام كثيرة من جامعتى نورث وسترن، وإلينوى، وفيها متاحف التاريخ الطبيعى، ومعهد الأحياء المائية، وحديقة الحيوان، ومعهد النباتات، والجمعية التاريخية، وأكاديمية العلوم، ومعهد شيكاغو للفنون. وللمدينة مكانة كبرى فى دنيا الموسيقى، ففيها عدة معاهد موسيقية، وتعتبر أوبرا شيكاغو من أعظم دور الأوبرا فى العالم. وتتسم مبانيها بالعظمة وروعة العمارة. لها شأن هام فى أثناء الحرب العالمية ٢ إذ وقفت جميع مواردها الاقتصادية على المجهود القومى الحربى.

**شيكران**: يطلق على عدد من النباتات وخاصة من الأشجار المخروطية المستديمة الخضرة. تتبع جنس تسوجا (Tsuga) تستوطن أمريكا الشمالية وآسيا وهى من أشجار الزينة الشائعة. لها مخروطات صغيرة وأوراق مسطحة على فروع تنشأ أفقية، والنوع السام الذى مات به سقراط عندما قُدم له هو كونيم ماكيولاتم (Conium maculatum) من نباتات المراعى المعمرة، أزهاره فى خصلات مسطحة. وطن فى أمريكا الشمالية. ويشبهه النوع المائى الذى يوجد فى أمريكا الشمالية واسمه العلمى سيكوتا ماكيولاتا (Cicuta maculata) يزرع أحيانًا فى الحدائق الردغة.

**شيكسبير، وليم**: (١٥٦٤ - ١٦١٦)، أعظم الشعراء والكتاب المسرحيين الإنجليز، ومن أبرز الشخصيات فى الأدب العالمى إن لم يكن أبرزها على الإطلاق. يصعب تحديد عبقريته بمعيار بعينه من معايير النقد الأدبى، وإن كانت حكمه التى وضعها على لسان شخصيات رواياته خالدة فى كل زمان. هناك تكهنات وروايات عديدة عن حقيقة شخصيته التى يكتنفها الغموض والإبهام، وعن حياته التى لا يعرف عنها إلا القدر اليسير. والثابت أن أباه كان رجلاً له مكانته فى المجتمع، وكانت أمه من عائلة ميسورة الحال، وقيل إنه بلغ حدًا من التعليم، مكنه من التدريس فى بلدته ستراتفورد ـ أون ـ آفون التى يوجد بها الآن مسرح يسمى باسمه، يقوم بالتمثيل على خشبته أكبر الممثلين المتخصصين فى رواياته. ومن الثابت أيضًا أنه تزوج من آن هاثاواى، وأنجب منها ثلاثة أطفال، وفى ١٥٨٨ انتقل إلى لندن وربط حياته بالمسرح هناك. وفى ح ١٥٨٩ أخرجت أولى مسرحياته وهى إما مسرحية «كوميديا الأغلاط» أو الجزء الأول من مسرحية «هنرى السادس». وفى ١٥٩٩ اشترك فى إدارة مسرح جلوب الشهير. وقد كان شيكسبير رجل عصره على الرغم من عالمية فنه إذ تأثر إلى حد بعيد بمعاصريه من كتاب المسرح مثل توماس كيد وكريستوفر مارلو، وخاطب مثلهم الذوق الشعبى فى عصره وهو الذوق الذى كان يهوى المآسى التاريخية بما فيها من

عنف ومشاهد دامية. كما كان يهوى المشاهد الهزلية ذات الطابع المكشوف التى كانت تتخلل المسرحيات التراجيدية لتخفف من حدة وقعها. غير أن شيكسبير هذب القصص التى نقلها عن المؤرخ هولينشد لتاريخ إنجلترا واسكتلندا كما هى الحال فى مسرحيات «ماكبث»، و «الملك لير»، و«سمبلين»، و «ريتشارد الثالث»، وعن المؤرخ الرومانى بلوتارك كما فى مسرحية «أنتونى وكليوبطرة». وأضاف إلى ذلك كله عمق تحليله للنفس البشرية فضلاً عن شاعريته الفياضة فى تصوير المواقف التاريخية والعاطفية الخالدة، حتى جعل من المسرح الإنجليزى فنًا عالميًا رفيعًا. ومن المتفق عليه بين معظم الباحثين والدارسين أن ٣٨ من المسرحيات لا يشك فى نسبتها إليه، وأن مراحل إنتاجه الأدبى يمكن تقسيمها إلى مراحل أربع: أولاها (١٥٩٠ - ٩٤)، وتحوى مجموعة من المسرحيات التاريخية منها «كوميديا الأغلاط»، و«هنرى السادس»، و «تيتوس أندرونيكوس»، و«السيدان من فيرونا»، و «جهد الحب الضائع»، و «الملك جون»، و «ريتشارد الثالث»، و «ترويض النمرة». والثانية هى المرحلة الغنائية (١٥٩٥ - ١٦٠٠) وتشتمل على معظم قصائده الشهيرة وبعض مسرحياته الرائعة مثل «ريتشارد الثانى»، و«حلم منتصف ليلة صيف»، و «تاجر البندقية» و «روميو وجوليت»، و «هنرى الخامس»، و «يوليوس قيصر»، و «كما تهواه» وقد ترجمت جميعًا إلى العربية. ومن مسرحيات هذه المرحلة كذلك «زوجات وندسور المرحات»، و«ضجيج ولا طحن»، أما المرحلة الثالثة (١٦٠١ - ١٦٠٨) فهى أهم المراحل على الإطلاق، إذ تمثل نضجه الفنى، فقد كتب فيها أعظم مسرحياته التراجيدية مثل «هاملت»، و «عطيل»، و«الملك لير»، و «ماكبث»، و «أنتونى وكليوبطرة»، و «بركليز»، و «كوريولانس»، و «دقة بدقة» وقد ترجم معظمها إلى العربية، ومنها ما ترجم أكثر من مرة، ومنها ما بلغ عدد ترجماته العشر مثل «هاملت». ومن مسرحيات هذه المرحلة أيضًا «تيمون الأثينى»، و «خير ما انتهى بخير». ثم تأتى المرحلة الرابعة (١٦٠٩ - ١٣) التى اختتم بها حياته الفنية وقد اشتملت على مسرحيات «هنرى الثامن» و «العاصفة» مما ترجم إلى العربية، وعلى مسرحيتى «قصة الشتاء»، و«سمبلين»، وفى هذه المرحلة نجد العواصف النفسية العنيفة وقد خبت وتحولت فى نفس الشاعر إلى نظرة تقبل ورضى وأمل وتأمل. هذا وقد نسب بعض النقاد المتقدمين مؤلفاته إلى آخرين منهم الفيلسوف فرانسيس بيكن، ومنهم ايرل أكسفورد، وكلها أقوال لم تثبت بالأدلة القاطعة ولم يقم عليها الدليل العلمى وإن كانت هناك بحوث كثيرة فى هذا الصدد. ولقد اشترك كثير من كبار الشعراء فى القرنين ١٨، ١٩ فى جمع مسرحياته ونقدها وإن اختلفت وجهات النظر وتعددت أساليب النقد. ففى القرن ١٨ اعترض كتاب من أمثال دريدن وبوب على ما اعتبروه إسراف شيكسبير فى الخيال والتعبير، أما الشعراء القرن ١٩ من أمثال كولريدج فقد أعطوا الشاعر الكبير حق قدره. وكذلك الحال بالنسبة إلى نقاد القرن ٢٠ من أمثال ت. س. إليوت ممن أكدوا عالمية فنه وخلود أدبه. هذا وقد كان لشيكسبير أثره الكبير فى آداب جميع الأمم على الإطلاق، وتأثر به جميع الكتاب والشعراء والأدباء فى كل البلدان وفى كل العصور فى القارة الأوروبية وفى الأمريكتين وفى غير ذلك من القارات. أما فى الأدب العربى فقد تأثر به كثير من الأدباء، وترجمت معظم مسرحياته وقدمت فى المسرح والسينما والإذاعة.

**شيكل:** كان فى الأصل وزنًا، ثم اتخذه اليهود أساس عملتهم فى بداية عهد سيمون ماكابيوس (١٤٣ - ١٣٥ ق م) الذى حصل على حق ضرب العملة من أنطيوخوس ٧ ملك سوريا، وحدد سيمون قيمة الشيكل بأربع دراخمات قياسًا على عملة صور التى كانت تساوى

٤ ديناريوس. ويطلق لفظ بكة على نصف الشيكل ولفظ رباع على ربعه. غيرت اسرائيل عملتها من الليرة إلى الشيكل ١٩٨٠.

**شيكورية**: عشب معمر وحولىّ اسمه العلمى شيكوريم انتيبس (Cichorium intybus)، من الفصيلة المركبة، موطنها الأصلى أوروبا. له جذر وتدى طويل، الأوراق إما كاملة وإما مفصصة. الأزهار زرق تبدو فى نورات إبطية مركبة. تستعمل الأوراق فى السلاطة إذا بُيِّضت وفى الحساء وتعرف باسم الهندباء الفرنسية. وبعض الأصناف لها جذور كبيرة غليظة تحمص وتصحن وتستعمل بديلاً من البن أو لغش الأخير بها. والبعض ينمو بريًا فى حقول البرسيم بمصر ويسمى سريس، أوراقه يأكلها أهل الريف. التكاثر بالبذور.

**شيكوكو**: جزيرة (١٨٧٧٠ كم^٢^، ٤١٤١٩٥٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ج اليابان، داخلها جبلىّ قليل السكان، تصدر الملح والنحاس والتبغ والخشب والفاكهة.

**شيكيانج**: مقاطعة (١٠٣٦٠٠ كم^٢^، ح ٤٨٤٢١٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، تطل على بحر الصين الشرقى. عاصمتها هنجشو، تشمل عدة جزر أهمها أرخبيل شوسان. أهم أراضيها الخصبة تقع بدلتا يانجتسى حيث ينمو الأرز والقطن والطباق والعنب والشاى، وتنتج كذلك الحرير.

**شيل، فالتر**: (١٩١٩ – )، سياسى ألمانى. رئيس جمهورية ألمانيا الغربية (١٩٧٤ – ٧٩). خدم السلاح الجوى الألمانى فى أثناء الحرب العالمية ٢، عضو فى البوندستاج منذ ١٩٥٣، ونائب رئيس البوندستاج (١٩٦٧ – ٦٩). عين وزيرًا للاقتصاد والتعاون (١٩٦١ – ٦٦). تولى زعامة حزب الديمقراطيين الأحرار منذ ١٩٦٧. عين وزيرًا للخارجية (١٩٦٩ – ٧٤). وساعد على تحسين العلاقات مع ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتى.

**شيلا، كارل فيلهلم**: (١٧٤٢ – ٨٦)، كيميائى سويدى. حضر الأكسيجين، ودرسه وفصل الجليسرين، واكتشف النتروجين مستقلاً عن دانييل روذرفورد، وساعد فى الكشف عن المنجنيز والباريوم والكلور.

**شيلر، فرديناند**: (١٨٦٤ – ١٩٣٧)، فيلسوف إنجليزى، تعلم فى أكسفورد وعلم بها ثم فى كاليفورنيا بأمريكا، وهو برجماتى قريب من وليم **جيمس**. قال بالمذهب الإنسانى ومحصله «أن الإنسان معيار الأشياء جميعًا». وأهم مؤلفاته «ألغاز أبى الهول»، و «المذهب الإنسانى»، و «مشكلات الاعتقاد»، و «المنطق للاستعمال».

**شيلر، يوهان كريستوف فريدريخ فون**: (١٧٥٩– ١٨٠٥)، شاعر وكاتب مسرحى ومؤرخ وفيلسوف ألمانى. أجبره دوق فورتمبرج على أن يصبح طبيبًا بالجيش. ألف أثناء دراسته للطب مسرحية «اللصوص» وهى من أعظم مسرحيات فترة «**العاصفة والإجهاد**» فى الأدب الألمانى. تتميز بشكلها الفنى المتحرر وبما فيها من عنف وآراء حرة. هرب شيلر من الدوق الطاغية بعد تمثيلها الناجح ١٧٨٢ وعاش طريدًا بعض الوقت، ألف فيه مسرحيات ظهرت فيها موهبته فى فن التراجيديا. عين مؤلفًا مسرحيًا لمسرح مانهايم ١٧٨٣ فترة من الزمن، وشغل منصب أستاذ التاريخ بجامعة ينا (١٧٨٩ – ٩٣). اعتزل التدريس لضعف صحته. قضى بقية حياته فى فيمار حيث ألف عددًا ضخمًا من المؤلفات المنوعة منها نشيد «إلى الفرح» الذى لحنه بيتهوفن فى السيمفونية التاسعة. والأغنية القصصية الشهيرة «أغنية الناقوس» والمسرحيات «دون كارلوس» ١٧٨٧، و«فالنشتين» (١٧٩٨ – ٩٩)، و «ماريا ستيوارت» ١٨٠٠، و «فتاة أورلينز» ١٨٠١ عن جان دارك، و«فلهلم تل» ١٨٠٤، و «دراسات تاريخية» عن حرب الثلاثين ١٧٩٣، و «ثورة الأراضى الواطئة ضد حكم الإسبان ١٧٨٨». أثر فيه الفيلسوف «كانت» أثرًا عميقًا يظهر فى كتاباته النقدية وفى مقالاته فى علم الجمال وقصائده الفلسفية. نشأت بينه وبين جوته صداقة متينة من أشهر الصداقات الأدبية. من مؤسسى الأدب الألمانى الحديث، ويحتل المكان الثانى بعد جوته،

تتميز كتاباته بالنزعة المثالية وبكراهية الطغيان فى شتى صوره.

**شـيللى، پرسى بايش:** (١٧٩٢ - ١٨٢٢)، شاعر إنجليزى، من أهم شعراء المدرسة الرومانسية. درس فى أكسفورد حيث أحدث ضجة بنشر آرائه اللا دينية. تزوج من هارييت وستبروك ١٨١١، ثم تركها ليتزوج من مارى جودوين. هاجر إلى إيطاليا حيث مات غريقًا ١٨٢٢. كان صديقًا لكيتس الذى رثاه شيللى فى قصيدته «أدونيس» ١٨٢١. شارك مفكرى وكتاب عصره فى شعورهم بمآسى البشرية. وكان من أبلغ من دافع عن الحرية إلا أنه تأثر بأفلاطون إلى حد جعله يبعد عن الواقع فى آرائه ومثاليته ووصفه للطبيعة، حتى إن رواده المتأخرين مثل روسيتى ذهبوا إلى أبعد من ذلك ونادوا بمذهب الفن المستقل عن الحياة أو «الفن للفن». وقد استلهموا مثل الأساطير الإغريقية والقصص القوطية التى راجت فى أواخر القرن ١٨ كما استلهموا آداب القرن ١٦. كان شيللى يعتقد مثل وردزورث فى أهمية وقداسة دور الشاعر، ويؤمن بأنه يخلق صورًا أكثر صدقًا وحقيقة من الإنسان وأن أفكاره هى «وليدة الخلود»، كما كان ينادى بأن تطور المجتمع مرتبط بتطور ورقى أفكار ذلك المجتمع، وقد عبر عن ذلك فى قصيدة «دعاء إلى الجمال الفكرى»، وكان يؤمن بأن فساد المجتمع من فساد التنظيم فى نفس الوقت الذى خلد فيه صورة الإنسان أو الفرد فى قصيدة «بروميثيوس» التى أوضح فيها معنى جديدًا لأسطورة بروميثيوس، الرجل الذى مجد البشرية وعبر السماء وتمرد على الإله والأنظمة ليأتى إلى الأرض بشعلة من النار ورغم العقاب الذى أنزل به. وكان شيللى دائم البحث عن الحقائق الكامنة وراء المرئيات العادية، خصب الخيال، يجد فى الحب والحرية بلسمًا لشرور الدنيا، له هبة غنائية فذة تجعل قصائده نوعًا فنيًا أقرب إلى الموسيقى منه إلى الشعر. اشتهرت بذلك بعض قصائده مثل «أغنية إلى ريح الغرب»، و «إلى الطائر»، غير أن قيمة فنه تكمن إلى جانب هذه العبقرية الشعرية فى إيمانه بمستقبل البشرية.

**شيلم:** نبات نجيلى حولى اسمه العلمى سيكال سيرييل(Secale cereale) ، من محصولات الحبوب الهامة بوسط وشمال أوروبا، ويعطى محصولاً جيدًا بالأراضى الضعيفة غير الصالحة لزراعة القمح. تستعمل حبوبه لصناعة الخبز، وتغذية حيوانات المزرعة، ولإنتاج بعض المشروبات الروحية. يصاب الشيلم بفطر الأرجوت وتحدث أحيانًا حالات تسمم من التغذية على الحبوب المصابة بهذا الفطر.

**شيلوه، موقعة:** (٦ - ٧ إبريل ١٨٦٢)، وتسمى كذلك موقعة «بتسبرج لاندنج». إحدى المواقع الكبرى فى الحرب الأهلية الأمريكية. أخذ اسمها عن كنيسة شيلوه، وهى أكثر مواقع الحرب إراقة للدماء، وتعتبر نصراً للاتحاد إذ أدت إلى معارك ناجحة فى الغرب.

**شيلى:** جمهورية (٧٥٦٩٤٥ كم٢، ح ١٦٩٩٨٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أمريكا الجنوبية. عاصمتها **سانتياجو**. وشيلى شريط ضيق من الأرض، لا يزيد عرضه على ٤٣٠ كم، بين جبال الانديز شرقًا، والمحيط الهادى غربًا. وتشمل جزيرة **ايستر** المتطرفة وجزر هوان فرنانديز. ويشتمل القطاع الشمالى على صحارى تستخرج منها النترات (انظر: **أتاكاما**) والنحاس، وتصدر كميات كبيرة منها عبر ثغرى انتوفاجستا واريكا. وفى الوسط يوجد واد طويل خصب، يعد «فردوس» شيلى، حيث يتركز السكان (٦٥٪ مولدون ٣٠٪ بيض، ٥٪ هنود) وحيث العاصمة ومدن شيلى الكبرى، وأهمها ميناء **فالباريزو** والمدينة القريبة **فينيا دل مار**. وحيث تقترب الانديز من المحيط جنوبًا، توجد منتجعات للصحة والراحة. تغطيها بحيرات على ارتفاع كبير بقرب بويرتو مونت، وجنوبًا توجد جزر رطبة المناخ تكسوها الأشجار وتقع فيها مدينة **بونتا آريناس**. والطرف الجنوبى لشيلى يقع فى منطقة تييرا دل فويجو. وفى ش شيلى كثير من البراكين الخامدة وفى

الجنوب عدد من البراكين النشطة. وتتعرض معظم أنحاء شيلى للزلازل التى تلحق خسائر كبيرة فى الأرواح. واللغة الغالبة هى الإسبانية، ويعتنق معظم السكان المذهب الكاثوليكى. وكلاهما جاء مع الفتح الإسبانى. وأول الفاتحين الماجرو الذى قام بحملة سارت من بيرو ١٥٣٦ ولكنها فشلت لوطأة الصحارى ولمقاومة الهنود الأروكانيين. ولكن المحاولة الثانية ١٥٤٠ كللها النجاح، وأسس القائد الإسبانى بيدرو دى **فالديفيا** لابنه مدينة سانتياجو١٥٤١ ومدنًا أخرى. وتلاشت قوة الهنود فى أواخر القرن ١٩. وكانت شيلى إيالة تتبع ولاية بيرو حتى ١٧٧٨. وقاد أولى حركات الاستقلال هوان مارتينيس دى روساس، وبرناردو **أوهجنز** وهوسيه ميجول كاريرا، ومنيت بالهزيمة فى معركة رانكاجوا ١٨١٤. ولكن هوسيه دى **سان مارتين** قاد قوة من الأرجنتين عابرًا ممر أوسباياتا، وكفل انتصاره فى مايو ١٨١٨ استقلال شيلى. وأدت الهزيمة إلى فقدان الطبقات الارستقراطية الاستعمارية ورجال الكهنوت مكانتهم، وبرزت العناصر الثورية والجيش ورجال الفكر وبعض كبار ملاك الأرض الكريوليين، وقاموا بصياغة الحكومة الجديدة. وأعلن الدستور ١٨٣٠ وبمقتضاه وضعت أسس حكومة برلمانية. واستمرت المنازعات بشأن الحدود مع بوليفيا وبيرو، وانتهت بنشوب **حرب الباسيفيك** (١٨٧٩ - ٨٤) وكان من نتائجها ضم شيلى لمناطق غنية بالنترات وبعض المعادن الأخرى ولم يفض سبب النزاع الطويل حتى ١٩٢٩ عندما حصلت بيرو على تاكنا وشيلى على أريكا (انظر: **نزاع تاكنا ـ اريكا**). وفى أواخر القرن ١٩ نشب نزاع بشأن تعيين الحدود مع الأرجنتين أدى إلى القتال بين شيلى والأرجنتين وانتهى بوضع الحدود الحالية. وأقيم ١٩٠٤ تمثال «مسيح الأنديز» فوق قمة شاهقة بالأنديز رمزًا إلى السلام الدائم بين البلدين. وأدى استغلال مناجم النترات والمواد المعدنية إلى زيادة الثروة ونمو التجارة ووسائل النقل. وعولج تعرض شيلى للتغيرات التى تطرأ على الأسواق العالمية بالعناية بالتصنيع (باستغلال مساقط المياه فى توليد الكهرباء) واستخدام طرق الزراعة الحديثة. والتزمت شيلى الحياد فى الحرب العالمية ٢، ولكنها انضمت عضوًا فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. تولى كارلوس ايبانز الرياسة (١٩٢٧ - ٣١)، و (١٩٥٢ - ٥٨) وكان حكمه دكتاتوريًا، ثم خلفه جورجى السندرى (١٩٥٨ - ٦٤) وقام ١٩٥٩ بوضع خطة شاملة للتنمية على عشر سنوات، ولكن أصيبت شيلى بزلزال عنيف (مايو ١٩٦٠) دمر بعض مدنها وعطل تنفيذ البرنامج. وفى سبتمبر ١٩٦٤ انتخب إدواردو فراى للرياسة بأغلبية أصوات الحزب الديمقراطى المسيحى، وفى ١٩٦٧ وقع قانون الإصلاح الزراعى. فاز سلفادور جوسنز **أللبندى** الماركسى فى انتخابات الرياسة فى نوفمبر ١٩٧٠. وقام بتأميم أكبر مناجم للنحاس فى شيلى (يولية ١٩٧١) واستعاد العلاقات الدبلوماسية مع كوبا. ازدادت الاضطرابات فى عهده حتى قام انقلاب عسكرى فى سبتمبر ١٩٧٣ وقتل أللبندى وتولى الجيش السلطة بقيادة الجنرال أوجوستو بينوشيه أوجرتى الذى حكم من ١٩٧٣ إلى ١٩٩٠. وفى استفتاء ١٩٨٨ رفض الشيليون استمرار بينوشيه فى الحكم ثمانى سنوات آخرى. وفى ١٩٨٩ فاز باتريشيو أيالوين أزوكار، ديموقراطى اشتراكى قاد تحالفًا من ١٧ حزبًا، بالرئاسة، ولكن فى ظل الدستور الذى وضعه العسكريون استمر بينوشيه قائدًا للجيش. وفى ١٩٩٣ فاز إدواردو فراى رويز ــ تاجل وهو ديموقراطى اشتراكى بالرئاسة. وفى ١٩٩٨ عزل بينوشيه من رئاسه الجيش. فى ٢٠٠٠ تولى ريكاردو لاجوس. وخلفته ميشال باشيلى فى ٢٠٠٦.

شيمبرز، وليم: (١٨٠٠ - ٨٣)، وأخوه **روبرت شيمبرز** (١٨٠٢ - ٧١): كاتبان اسكتلنديان وصاحبا دار نشر، اشتهرت بجريدة بدأ صدورها ١٨٣٢. وبموسوعة شيمبرز (١٠ أجزاء ١٨٥٩-٦٨)، والطبعة الجديدة (١٩٢٢ - ٢٧).

شيمو: الحضارة الهندية القديمة التى ازدهرت على

الساحل الصحراوى لشمال بيرو ويعتقد أنها بدأت ح ١٢٠٠.

**شيمونوسيكى، معاهدة:** وقعت ١٨٩٥، أنهت الحرب الصينية ـ اليابانية الأولى. فرضت فيها اليابان المنتصرة شروطًا قاسية على الصين المنهزمة. نصت المعاهدة على إنهاء سيادة الصين على كوريا، التى منحت استقلالاً إسميا ونزلت لليابان عن فرموزة وجزر بسكادورس وشبه جزيرة لياوتانج.

**شين:** أسرة حكمت الصين (٢٢١ - ٢٠٧ ق م)، بدأت فى الأصل شعبًا من شعوب الحدود قدم من الشمال الغربى ونزل بوادى تزكوان الخصيب (٣٠٨ ق م). وفى ٢٢١ استطاع جيش الأمير شينج أن يقيم إمبراطورية تربع هو على عرشها وحمل لقب شى هوانج ـ تى (أى الإمبراطور الأول)، ومد رقعة إمبراطوريته من حدود السور العظيم (الذى بناه اتقاء لهجمات جماعات الهوسونج نو أو الهن) إلى منطقة فوكين، وكوانج تونج، وكوانسى، وتونكين، وشق قناة يسرت الملاحة بين نهر يانجتسى والنهر الأصفر، وأقام نظامًا حكوميًا هرميًا قائمًا حتى القرن ٢٠، وقام بمحاولة للقضاء على كل موروثات الماضى، ومات ٢١٠ ليخلفه ابن ضعيف قاصر. أسقط عرشه بعد ثلاث سنين.

**شين، فولتون چون:** (١٨٩٥ - ١٩٧٩)، مطران أمريكى كاثوليكى، ذائع الصيت. معروف بمعارضته القوية للشيوعية ومذهب فرويد. وبأحاديثه الكثيرة فى الإذاعة والتليفزيون وكتبه الروحية العديدة. من مؤلفاته «سلام الروح» ١٩٤٩، و «حياة المسيح» ١٩٥٨.

**شين لونج:** (١٧١١ - ٩٩)، الإمبراطور الرابع (١٧٣٥ - ٩٦)، من أسرة شنج. وصلت الصين إبان حكمه الحازم إلى ذروة اتساعها. قاوم بنجاح محاولات الدول الغربية لتوسيع نفوذها. حظر فترة من الزمن دخول المبشرين المسيحيين إلى بلاده. كان كاتبًا مدرارًا، ولكنه لم يكن موهوبًا، وكان بلاطه ملتقى العلماء ورجال الفن.

**شينان أو تسينان:** مدينة (ح ٢١٥٤٢٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة شانتونج بالصين. مركز لصناعة المنسوجات والأغذية المحفوظة والورق والآلات والكيميائيات. بها جامعة شينان وكلية طب ومعاهد فنية.

**شينسى:** مقاطعة (ح ١٩١٨٤٠ كم$^2$، ٣٦٧٥٣٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الصين. عاصمتها شيان، يحدها شرقًا النهر الأصفر. ويعتبر وادى نهر وى المركز الاقتصادى للمقاطعة. تنتج البترول، وبها مناجم غنية للفحم والحديد ذات أثر فعال فى توسع خطط الاقتصاد الشيوعى. أهم ما تنتجه الغلال والذرة والكاوليانج.

**شينولت، كلير لى:** (١٨٩٠- ١٩٥٨)، قائد أمريكى. ذهب إلى الصين حيث نظم الدفاع الجوى لشيانج كاى شيك. كون (١٩٤١) طائفة من المتطوعين الأمريكيين (النمور الطائرة)، وتولى رئاسة القوات الجوية للولايات المتحدة فى الصين (١٩٤٢ - ٤٥).

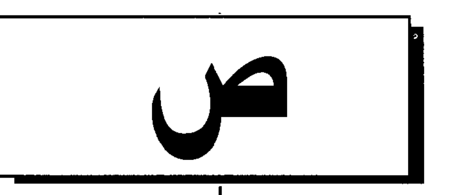
**شينون:** مدينة صغيرة (ح ٩٥٩٩ نسمة، ٢٠٠٨) بوسط فرنسا، على نهر فيين، بها قلعة (هى فى الواقع ثلاث قلاع بنيت من القرن ١١ - ١٥) مقر للملوك فى العصور الوسطى. قابلت فيها **جان دارك** ولى العهد لأول مرة. ولد بضواحيها الكاتب الفرنسى رابليه (١٤٩٠ - ١٥٥٣).

**شيهم:** حيوان قارض ثقيل الجسم، قصير الأرجل، بطئ الحركة، جسمه مغطى بأشواك مسننة. وأنواع الدنيا القديمة برية أساسًا، أما أنواع الدنيا الجديدة فتتبع فصيلة مختلفة، وتعيش على الأشجار جزئيًا. والشيهم ليس قنفذًا، وشيهم الدنيا القديمة هستركس كرستاتا (Hystrix cristata) معروف فى مصر بالدلدل طوله ح ٦٥ سم، وارتفاعه ح ٢٤ سم.

**شيهواهوا:** انظر: **كلب اللهو**.

**شيوعية:** مصطلح يصعب تحديد معناه، وهو فى صميمه نظام اجتماعى تكون فيه الملكية «وخاصة ملكية الأراضى ووسائل الإنتاج» فى يد المجتمع بأكمله. والشيوعية بهذا المعنى قديمة قدم المجتمع نفسه. فنظام الملكية المشاع

(الأهيدو) الذى عرفه هنود المكسيك القدماء ونظام الملكية والعمل الذى عرفه الانكا، هما شكلان للشيوعية، الأول لا يعدو مجتمعات مستقلة تزرع أرضها مشاعًا، والثانى نوع من التنظيم الاجتماعى داخل إمبراطورية منظمة تنظيمًا عظيمًا يرأسها إمبراطور (الانكا) ونبلاؤه، وعادة ما يعرف المصطلح ليشمل المستعمرات الموجودة فى باراجواى. وهناك دليل على أن حياة الألمان القدامى كانت فى بعض جوانبها حياة شيوعية، ودعا أفلاطون فى كتابه «الجمهورية» إلى لون من المجتمع الشيوعى، وكانت الملكية مشاعة عند بعض الطوائف المسيحية القديمة. وكان للنظام الإقطاعى فى أوروبا فى العصر الوسيط بعض نواح شيوعية. وطالب الفلاحون الثوار فى انجلترا بزعامة وات تايلر فى القرن ١٤، والفلاحون المتمردون فى ألمانيا فى القرن ١٦ بإقامة الملكية العامة للأرض ووسائل الإنتاج، وهاجم **روسو وكانت** نظام الملكية الخاصة ومهدا بذلك الطريق للثورة الفرنسية. وكان السير توماس مور قد ناصر إقامة شيوعية مثالية فى كتابه «يوتوبيا» (الدولة المثلى)، وطالب توماس كامبانلا فى كتابه «مدينة الشمس»، وجيمس هارنجتن فى كتابه «الأوقيانوس» بإقامة دولة فاضلة تقوم على أسس من شيوعية الملكية. ونادى اتيين كابيه وشارل فورليه ولوى بلان وغيرهم فى القرن ١٩ بضرورة ملكية الدولة لمصادر الثروة. وآمن فريق من الناس بالمبادئ الشيوعية حينما رأوا ما جره النظام الرأسمالى والانقلاب الصناعى من الفقر والتعاسة وانتشار الأمراض. أما الشيوعية كما تعرف اليوم فقد ظهرت بظهور البيان الشيوعى الذائع الصيت ١٨٤٨ الذى كتبه كارل **ماركس** وفريدرك **انجلز** الألمانيان. وانتشرت الشيوعية الماركسية بتأسيس الدولية الأولى وظهور الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية فى أوروبا واتخذت الشيوعية شكلاً متطرفًا راديكاليًا حينما حض الحزب البلشفى الروسى بزعامة لينين ١٩٠٣ على إشعال ثورة عاجلة عنيفة للقضاء على النظام الرأسمالى والحكومة القيصرية وإقامة دولة عالمية اشتراكية (انظر: **بلشفية ومنشفية**). وقبض البلاشفة على زمام الأمور بعد انتصار الثورة الروسية ١٩١٧، وعززت الحرب العالمية ١ والدولية الثالثة (الكومنترن) مبادىء لينين، وأكثرتا من أتباعه فى أرجاء كثيرة من العالم. وحث أنصار لينين جميع العمال على الالتفاف حول المبادىء الشيوعية وتوحيد كلمتهم استعدادًا للثورة العالمية القادمة التى ستسفر لا محالة عن إقامة دكتاتورية عمالية ودولة عالمية اشتراكية لا طبقات فيها ولا ملكية خاصة. وأدى العداء لهذه الأفكار إلى قيام بعض الديمقراطيات باضطهاد «الشيوعيين الحمر» وتصيدهم، غير مفرقة بينهم وبين الأحرار، وعند موت لينين (١٩٢٤) تنازع ستالين وتروتسكى السلطان ولكن الغلبة تمت للأول وانتهى الأمر بتروتسكى إلى النفى ثم الاغتيال ١٩٤٠. وأقام ستالين من روسيا قاعدة للشيوعية العالمية، وأضاف خروج روسيا منتصرة فى الحرب العالمية ٢ إلى الشيوعية فى دول البلطيق وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وببعض التحفظات يوجوسلافيا، وصارت هذه الدول تابعة لروسيا السوفيتية. وانضمت الصين الشعبية إلى هذا المعسكر الشرقى ١٩٥٠. ورغم ما أصاب الأحزاب الشيوعية فى إيطاليا وفرنسا وجمهوريات أمريكا الجنوبية من تخاذل عن الكفاح فى السنوات الأخيرة فلا يزال لها أنصار كثيرون يؤيدون الشيوعية. ونتج عن الثورات الشعبية وانهيار الاقتصاد والانتخابات الحرة سقوط الحكومات الشيوعية فى أوروبا الشرقية فى ١٩٨٩ و ١٩٩٠ إلى جانب تجميد نشاط الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى وتفكك هذا الاتحاد فى ١٩٩١. وبحلول أوائل التسعينيات لم يبق من دكتاتوريات الأحزاب الشيوعية إلا الصين وكوبا ولاوس وكوريا الشمالية وفيتنام. وما زالت بقايا الأحزاب الشيوعية قوية فى كثير من الدول الأوروبية وروسيا وكثير من الدول التى كانت جزءاً من الاتحاد السوفيتى.



**ص (صاد)**: الحرف الرابع عشر من الألفباء، ويبدل من السين الواقعة قبل غين أو قاف وطاء منفصلة أو متصلة جوازًا، ويبدل إلى زاى إذا وقع ساكنا قبل دال، فإن كان متحركًا نحى بصوته نحوها، وسميت به سورة فى القرآن.

**ص**: الرمز الكيميائى للعنصر **صوديوم**.

**صا الحجر**: بلدة فى محافظة الغربية بمصر، أسماها الإغريق سايس. كانت عاصمة الإقليم ٥ من أقاليم الدلتا. بدأت شهرتها منذ أيام الأسرة ٢٤ عندما انتصر أميرها على بعنخى، ثم بلغت ذروة شهرتها فى زمان الأسرة ٢٦. عندما أصبحت عاصمة الديار جميعًا فأقيمت فيها دور العبادة، يشع منها نور العلم والثقافة وبخاصة الطب، كما غدت من اغنى ثغور التجارة فى حوض البحر المتوسط، لم يبق من آثارها اليوم غير خرائب.

**صابوغة**: انظر: **شابل، وسردين**.

**صابون**: مادة للتنظيف تعمل على أساس تقليل التوتر (الشد) السطحى للماء، واستحلاب الشحم وامتزاز القذارة فى رغوتها. وينتج بعملية التصبن قلوى مع دهن أو زيت فيتكون الجليسرين والصابون (الأملاح الصوديومية أو البوتاسيومية للأحماض الدهنية). يصنع بتقليب القلوى فى الدهن أو الزيت المسخن، ثم إضافة الملح (كلوريد الصوديوم) لتكوين الخثرة التى تمخض وتصب فى قوالب. وفى الصابون الصلب المطحون تصب الخثرة فوق أسطوانات باردة، ثم يقشد الصابون ويشكل. وتختلف خواص الصابون باختلاف القلويات والدهون والمالثات المستعملة، فصابون المغاسل الآلية الكبيرة يصنع بإضافة **الروزين** إلى الصابون العادى، ويصنع الصابون المبرقش بإضافة كميات قليلة من كبريتات الحديدوز أو أكسيد الحديديك، كما يصنع الصابون الشفاف من الدهون المتصلة، بإضافة الجليسرين أو السكر. أما مسحوق الصابون فخليط متهدرج من ٢٠٪ من الصابون، ٤٠٪ من رماد الصودا والباقى من الماء. والصابون السائل محلول مائى قوته ٨- ٣٠٪ من صابون البوتاسيوم، وتحتوى المحلولات المركزة منه (أكثر من ٢٠٪) على الكحول. كان الناس يستخدمون الماء ورماد الخشب للغسيل، ثم يزيلون الناتج بالدهن أو الزيت. وفى القرن الأول الميلادى، وصف بلينى نوعًا من الصابون المصنوع من الشحم الحيوانى ورماد الخشب، استخدمته القبائل الجرمانية لتلميع الشعر. كما اكتشف رجال الآثار مصنعًا وقطعًا من الصابون المعطر فى بقايا بومبى، وانعدم استخدام الصابون بعد سقوط روما إلى أن ظهر بإيطاليا فى القرن ٨ وفرنسا (ح ١٢٠٠) وأصبحت مرسيليا مركزًا هامًا لصناعة الصابون، وعرف الصابون بانجلترا فى القرن ١٤، ولكنه استخدم فى القرن ١٧. وساعد اكتشاف شفروى فى أوائل القرن ١٩ للزيوت النباتية وحمض الستريك على إنعاش صناعة الصابون، كما عاون على ذلك طريقة لبلانك ١٧٩١ لصناعة الصودا الكاوية من الملح. يركب من معدن الصوديوم أو البوتاسيوم بعد تفاعله مع الكربون والأكسيجين والهيدروجين مجتمعين على شكل المادة الدهنية التى يصنع منها الصابون.

**صابونية**: انظر: **عرق الحلاوة**.

**الصابئ الحرانى**: (٩٢٥- ٩٩٤)، إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرانى، وكنيته «أبو إسحق»، أديب

ولد ومات ببغداد، درس الرياضة والفلك والفلسفة وغلب عليه الأدب. فكتب للمهلبي، وتولى ديوان الرسائل والمظالم منذ ٩٦٠، سجن خلالها عدة مرات، طالت إحداها إلى أربع سنوات. اشتهر بأخلاقه الكريمة. نظم الشعر وله ديوان، ولكن شهرته تقوم على رسائله الديوانية والإخوانية، التي ظهر فيها التأنق فى اختيار الألفاظ الجزلة، والتعبير السهل الواضح، وتوفير الموسيقى الداخلية والخارجية، من التزام السجع، والإكثار من الازدواج، والتسوية بين الجمل القصيرة، وميل للجناس وتضمين للآيات والأشعار، والإطناب، له مصنف فى المثلثات، و وعدة رسائل فى أجوبة مخاطبات لعلماء الرياضة. ألف «التاجى فى أخبار بنى بويه» استجابة لطلب عضد الدولة البويهى واستعطافًا له، و«أخبار أهله» و «اختيار شعر المهلبى».

**صابئة:** اللفظة آرامية الأصل، تدل على التطهير والتعميد، وتطلق على فرقتين: (١) جماعة المندائيين أتباع يوحنا المعمدان. (٢) صابئة حران الذين عاشوا زمنًا فى كنف الإسلام، ولهم عقائدهم وعلماؤهم. ورد ذكرهم فى القرآن الكريم ثلاث مرات بجانب اليهود والنصارى، مما يؤذن بأنهم من أهل الكتاب. وفى هذا ما يصدق على المندائيين، وإن تستر وراءه صابئة حران الوثنيون. عنى بهم المؤرخون الإسلاميون، وخاصة الشهرستانى فى «الملل والنحل»، والدمشقى فى «نخبة الدهر فى عجائب البحر». ويعدون بين الروحانيين الذين يقولون بوسائط بين الله والعالم، وهى الأسباب المباشرة للتغير، فهى التى تدبر الكون وتفيض عليه الوجود، وتفننوا فى إقامة هياكل لها، وصفها الدمشقى بدقة. ويحرص الصابئة على تطهير أنفسهم من دنس الشهوات، والارتقاء بها إلى عالم الروحانيات. لهم طقوس ثابتة، فيتطهرون بالماء إذا لمسوا جسدًا، ويحرمون الختان، كما يحرمون الطلاق إلا بأمر من القاضى، ويمنعون تعدد الزوجات، ويؤدون ثلاث صلوات كل يوم. عاشوا متفرقين فى ش العراق. مركزهم الرئيسى حران، ولغتهم السريانية. خدموا الإسلام عن طريق العلم والسياسة، فكان منهم المترجمون والرياضيون والنباتيون، والوزراء، مثل ثابت بن قرة، وابنه سنان، وأبو اسحق بن هلال الوزير، وابن وحشية. همَّ المأمون بإبادتهم، ولكن شفعت لهم علومهم. كانت منهم فرقة قوية فى بغداد استمرت نحو قرنين، وخاصة فى عهد أبى إسحق الصابئ وزير الطائع والمطيع، ثم انقرضوا فى القرن ١١ بعد استيلاء الفاطميين على حران، ولم يبق لهم إلا آثار قليلة.

**الصاحب بن عباد:** (٩٣٨- ٩٩٥)، إسماعيل بن عباد بن العباس، وزير وكاتب وشاعر، ولد بالطلقان أو اصطخر، ومات بالرى. كان فى أول أمره تلميذًا وكاتبًا لابن العميد، فوصله بالأمير مؤيد الدولة الذى اتخذه وزيرًا بعد، وبقى فى الوزارة ١٨ سنة، وكان معتزليًا متشعيًا، يكره العلوم الفلسفية، ويشجع التأليف العربى، وألف عدة كتب فى الأدب والنقد والأخبار، أشهرها «فى اللغة»، و«الكشف عن مساوئ المتنبى»، وأولع فى رسائله بالسجع والجناس والعبارات القصيرة. وهى خصائص مدرسة ابن العميد. وقال شعرًا متوسطًا أغرم فيه بالتلاعب اللفظى، ونظم كثيرًا منه بحيث تخلو كل قصيدة من أحد حروف الهجاء، وله مجموعة رسائل مطبوعة.

**صاحب الزنج:** (ت ٢٧٠ هـ/ ٨٨٣ م)، على بن محمد ابن عيسى، من كبار الخارجين أيام العباسيين. عرفت فتنته بفتنة الزنج لأن أكثر أصحابه منهم. نشأ بقرية فى الرى، وظهر أيام المهتدى العباسى. كان من فرقة الخوارج الأزارقة. التف حوله عبيد أهل البصرة، وتتابعت الجيوش لقتاله، وعجز عن قهره الخلفاء حتى ظفر به الموفق بالله أيام المعتمد فقتله. تروى له أشعار كثيرة فى البسالة والفتك، وفى نسبه العلوى خلاف.

**صادرات:** السلع والخدمات التى تباع للبلاد الأجنبية،

وتشمل الصادرات المنظورة، وهى السلع المادية التى تعبر الحدود، كالقطن والمنسوجات، وما شابه ذلك، وغير المنظورة، وهى الخدمات التى يؤديها الأفراد والمؤسسات للأجانب، ومن أمثلتها خدمات المطاعم والفنادق التى تقدم للسياح الأجانب، أو خدمات البنوك الوطنية لعملائها المقيمين فى الخارج. وللصادرات المنظورة وغير المنظورة أهمية كبرى فى اقتصاد الدول.

**صادق، حسن:** (١٨٩١- ١٩٤٩)، جيولوجى عربى. أول الجيولوجيين المصريين فى العصر الحديث. خلف ثروة علمية ضخمة فى معظم فروع الجيولوجيا عن الصخور المصرية. أول من شغل من المصريين منصب المدير العام لمصلحة المناجم والمساحة الجيولوجية.

**صادق سلامة:** (ت ١٩٥٥)، صحفى مصرى، استطاع أن يرسخ قدم الصحافة الإقليمية فى مصر. أصدر فى المنيا جريدة «الإنذار» الأسبوعية ١٩٣٠، وظل يصدرها بانتظام ويوزعها على نطاق واسع إلى يوم وفاته. حرر فيها كثيرون من كبار الكتاب، منهم سلامة موسى. كان مراسلاً «للأهرام» فى المنيا، كما كان عضوًا فى مجلس نقابة الصحفيين غير مرة.

**صاروخ:** قذيفة تندفع بقوة ذاتية، تتحرك نتيجة لرد الفعل الناتج من انبثاق الغازات بغزارة وبسرعة من فتحات خلفية، وانطلاقها إلى الوراء. عرف الصينيون الصواريخ منذ ح القرن ١٣، واستخدموها فى الأفراح والأعياد، وفى إرهاب العدو، بعد أن أدخلوا عليها تحسينات. وتعلم العرب منهم سر صناعتها، وأخذه الأوروبيون عن العرب. واستخدمت الصواريخ فى جميع الجيوش الأوروبية، ثم استبدلت بها المدافع (ح ١٥٠٠) وظهرت مرة ثانية (ح ١٨٠٠) ولكن (ح ١٨٥٠) اقتصر استخدامها من جديد على الأفراح والأعياد ولم يبق لها شأن يذكر منذ أوائل القرن ١٩ إلى أن استخدمت فى الحرب العالمية ١ لكشف مواقع الأعداء بتسليط الضوء، ونجح العالم الأمريكى روبرت هتشنجز جودارد ١٩٢٦ فى إطلاق أول صاروخ استخدم فيه الوقود السائل. واهتم الجيش الألمانى بصناعة الصواريخ، فأتم بناء الصاروخ ف ـ٢ الذى بلغ طوله ح ١٤ مترًا، وكتلته ح ١٤ طنًا. وفى ١٩٤٤ أطلقت ألمانيا النازية على لندن آلاف الصورايخ من نوع ف ـ ٢ من شاطئ فرنسا المحتل، وصنعت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا خلال الحرب العالمية ٢ أنواعًا مختلفة من الصواريخ استخدمت كأساس لمختلف القذائف المتفجرة. وأنعش استخدام الصواريخ الألمانية ف ـ ٢ دراسة وإنتاج الصواريخ بالولايات المتحدة، فأطلقت صاروخًا من نفس النوع ١٩٤٦ من أرض التجارب فى الرمال البيضاء بنيومكسيكو. وفى ١٩٤٨ أطلقت صاروخًا يعمل بالوقود السائل عرف باسم «الإيروبى» وجمعت الصواريخ من النوع الأخير معلومات هامة عن الأشعة الكونية، وانطلق بعدئذ الصاروخ «فايكنج» إلى ارتفاع ٢٥٤ كم. وفى ١٩٤٩ انطلق صاروخ من مرحلتين إلى ارتفاع ٤٠٢ كم. وكان قوام المرحلتين صاروخا كبيرًا من نوع ف ـ ٢ بلغ طوله ح ١٢ مترًا وكتلته ١٤ طنًا، وآخر صغيرًا نسبيًا طوله ٤٨٨ سم عرف باسم «كوربورال» ثبت فى مقدمة الصاروخ ف ـ ٢ الذى ولد عند إطلاقه قوة جعلت المجموعة تحلق فى السماء. وتوفر الصواريخ قوة دافعة للأقمار الصناعية، فصمم العلماء الأمريكيون ١٩٥٥ صواريخ «فانجارد» التى حملت القمر الصناعى فيما بعد. وفى ٤ اكتوبر ١٩٥٧ تم إطلاق القمر الروسى سبوتنك ١ باستخدام صاروخ ذى ثلاث مراحل، وتم إطلاق الصاروخ الأمريكى «جوبتر ـ س» فى ٣١ يناير ١٩٥٨، الذى أعد لإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وتستخدم الصواريخ فى الأغراض العسكرية بعيدة المدى، وظهرت منها أجيال ذات أبعاد تقاس بآلاف الكيلومترات. وظهرت منها أنواع عابرة للقارات فى الدول الكبرى، وبخاصة فى أمريكا وروسيا. ومع تطور إنتاج الصواريخ تطورت أساليب توجيهها لإحكام بلوغها أهدافها.

ولذلك تسمى قذائف أو صواريخ موجهة للتفرقة بينها وبين الصواريخ غير الموجهة أو القذائف. وتحمل الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات رؤوسًا نووية أو هيدروجينية، ويطلق بعضها من تحت الماء من فوق متن الغواصات الذرية أو الغواصات العادية. كما تطور إنتاج الصواريخ ذات الأبعاد المحدودة، وأصبحت تستخدم عسكريًا بدلاً من جميع أنواع المدافع، وبذلك تقسم إلى أنواع أرض ـ أرض، وأرض ـ جو، وجو ـ جو، وجو ـ أرض، والصواريخ البالستية عابرة القارات صنعها الاتحاد السوفيتي في ١٩٥٨، ويصل مداها إلى آلاف الكيلومترات. والصواريخ المضادة للصواريخ البالستية، مصممة لاكتشاف وإصابة صواريخ العدو، منعت معاهدة ١٩٧٢، استخدام صواريخ الفضاء والهواء والبحار المضادة للصواريخ الباليستية. ولكن لم يقتصر استخدام الصواريخ الضخمة على الأغراض العسكرية، وأصبحت تستخدم كمراحل أولى في الصواريخ متعددة المراحل التي تطلق الأقمار الصناعية وسفن الفضاء. ومن أشهر الأنواع الأمريكية التي استخدمت في البحوث الفضائية الصواريخ أطلس وتيتان وثور وجوبيتر ومنيوتمان وبولاريس. أما أشهر الأنواع السوفيتية فهو الصاروخ فوستوك. وأشهر طرق التوجيه هي بالرادار والقصور الذاتي والجاذبية، وركوب الشعاع والتوجيه السلبي بتتبع الحرارة الصادرة من الأجسام على هيئة أشكال الأشعة تحت الحمراء، والتوجيه الفلكي بالاستعانة بالنجوم.

**صاروخان:** (١٨٩٨- ١٩٧٧)، رسام كاريكاتير مصري الجنسية، أرمني المولد، ولد بمدينة باطوم بالقوقاز وتعلم في المدارس الروسية، واستكمل دراسته في استانبول. جاء إلى مصر ١٩٢٤، واشترك مع محمد التابعي في مجلة روز اليوسف ١٩٢٧، ثم انتقل معه إلى آخر ساعة ١٩٣٤، فظل يرسم غلاف آخر ساعة ٣٠ سنة متواصلة، وكذلك في جريدة أخبار اليوم، وهو صاحب شخصية «المصري أفندي» الشهيرة. اتسم أسلوبه الكاريكاتيري بالواقعية والسخرية.

**صاعد الأندلسي التغلبي:** (١٠٢٩- ٧٠)، مؤرخ أصله من قرطبة ومولده بالمرية. ولي قضاء طليطلة إلى أن توفي. له من الكتب «جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم»، و «تاريخ الأندلس»، و «تاريخ الإسلام» و«مقالات أهل الملل والنحل»، و «طبقات الأمم».

**صافي:** انظر: **أسفي**.

**صالح بن نافع:** (النصف الأول من القرن ١٠)، مهندس مصري، من أعماله قصر المختار الذي أمر بتشييده محمد بن طغج الإخشيد، في جزيرة الروضة بالقاهرة.

**صالح بن يوسف:** (١٩٠٩-٦١)، زعيم سياسي تونسي، تعلم بتونس وبالخارج، مارس المحاماة، شارك الزعيم الحبيب بورقيبة في الجهاد السياسي بسبيل استقلال تونس، أسهم معه في حزب الدستور، إلى أن اختلفا في وجهات النظر غادر تونس ١٩٥٢ وأقام مدة في مصر ثم عاد إليها ١٩٥٥، قصد مصر ثانية ثم رحل إلى ألمانيا حيث اغتيل. دفن بمقبرة الشهداء بالقاهرة.

**صالح جودت:** (١٩١٢ - ٧٦)، أديب مصري. تخرج في كلية التجارة. فاشتغل في بنك مصر، ثم عمل محررًا بجريدة الأهرام، ثم عمل في دار الهلال، وتدرج إلى أن صار رئيسًا لتحرير مجلة الهلال، كما رأس تحرير مجلة الإذاعة مدة. كان من أعضاء جماعة أبوللو الرومانسية المذهب، فامتاز شعره بالسهولة والعذوبة والصلاحية للغناء. عارض الشعر الحر في الأدب، والاتجاه الشيوعي في السياسة، مما جر عليه معارك شديدة في أواخر حياته. ومن دواوينه: أغنيات على النيل ـ ليالي الهرم، ومن قصصه: خائفة من الله ـ عودي إلى البيت ـ في فندق الله. ومن دراساته: بلابل من الشرق ـ قلم طائر - ملوك وصعاليك.

**صالح عبد الحي:** (١٨٩٨-١٩٦٢)، مغن مصري من أعلام الغناء الشرقي، تتلمذ على دواد حسني، وعبد الحي حلمي، وسلامة حجازي، ولم يكن في مثل علمهم بأصول الفن الغنائي وقواعد الإيقاع والأداء،

ولكنه لم يكــن أقل منهم فى السليـقـة المطبـوعـة على الغناء، وكان يمـتاز بعـذوبة الصوت، وحلاوة النغـمة، وامتداد النفس، وشدة الحرص على تقاليد الغناء الشرقى الصميم، ويعتبر الصلة الأخيرة بين عهدين منفصلين من عهـود فن الغناء وهما: عهـد عبده الحـامولى ومحـمد عثمان، وعهد أم كلثوم وعبد الوهاب.

**الصـالحيـة**: (دورا أو روبوس قديـمًا)، بلدة على ضـفة الفرات اليـمنى قرب الحدود العراقـية السورية. أسسـها السلوقــيـون (٣١٢ ق م) فى مـوقـع يـتحكم بالـنهر والصحـراء، واحتلهـا البارثيـون وبعدهم الـرومان، ثم هدمها الفرس ٢٥٦، كشـفت الحفائر عن صور جدارية لآلهة تدمر كـما عثر فيهـا على كنيس هام يضم لوحات جدارية ملونـة تمثل قصـصًا من التـوراة، وقد نقل إلى متحف دمشق الوطنى حيث أعيد تركيبه.

**صامة أو زوان**: نوع من الدحريج، نبات ورد فى الكتاب المقدس، وهو لوليم تيميولينتم (Lolium temulentum) من الفصيلة الـنجيلية، من الحشائش السـامة، ينبت فى حقول القمح.

**صامد للماء**: يمكن إكساب المنسوجات خاصية الصمود للمـاء بـتـغطيـتهـا بالمطـاط أو الشمـوع المـصنعـة ثم تحميصها. والمنسوجـات التى تعالج بهذه الطريقة تفقد مساميتها وخفتـها، وحينما تغلف بالمطاط تصبح عرضة للتشقق. والمـواد الصامدة للماء حـينما ترش أو تغمس فى الشموع الصناعـية أو المركبات المـعدنية أو الزيوت تحتفظ بمـساميتها وبخواصـها الطبيعية. وقـد استبدلت بالطرق القديمة، كدهان السطح بالقار أو الزيت، وسائل حديثة، وأحيانًا تغلف الألياف قبل عملية النسج، وبعض المنسوجات الصـوفية كالبطاطين وقماش التـويد صامدة للماء بطبيعتها.

**صان الحـجر**: بلدة قديـمة بمحـافظة الشرقـية بمـصر. وكلمة صان فـرعونية وأسماهـا الإغريق تانيس. وجدت فيها آثار يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ٤، والغالب أنها منقـولة. كانت عـاصمـة الإقليم ١٤ من أقاليم الدلـتا، وبدأت شهـرتها منذ أيام الهـكسوس الذين اتخـذوا منها مـقرًا لحكومـهتم. ويعـتـقد بعض العلمـاء أن أواريس عـاصمـة الهكسـوس كانت فى هذا الـموقع. اهتم بهـا الرعامـسة لانتسابهم إليـها. فأكثـروا فيها البناء، وإقـامة المسلات. وجعلها ملوك الأسرة ٢٢ عاصمة لهم.

**صاند، چورج**: انظر: **ساند، جورج**.

**صب**: انظر: **سباكة**.

**صبا**: اصطلاح فى الموسـيقى العـربية: تسمى به هيـئة اللحن الذى يستعـمل فيه الجنس المفرد الأوسط، فـيما يعرف باسم «مقام صبا»، وإذا استعمل فيه الجنس المفرد الأصغر فـإنهم يسمونه «صبا زمزمـة»، وكلاهما يؤسس على نغمة «الدوكاه». وتسمى باسم «صبا» النغمة المميزة للجنس ذى الأربع، وهى فـيمـا بين نغمـتى الجهـاركاه والنواة، وتقع على نسبة بعد إرخاء من نغمة النواة، وقد يخلط البعض بين هذه وبين النغـمة المسمـاة، «حجاز» فهذه أقرب إلى نغمة الجهـار كاه، وأما نغمة «صبا» فهى أقرب إلى نغمة «النواة».

**صبـاح**: ولاية (٧٣٦٠٠ كم٢، ح ٣٣٥٥٣٣٧ نسـمة، ٢٠٠٨) بماليزيا منطقة جبلية تحتل الطرف الشمالى من جزيرة بورنيو، ويتركز السكان على الساحل أو قريبًا منه، ومعظمهم من الزراع. توجد جالية صينية كبيرة (٢١٪ من السكان). عاصمـتها كوتا كينابالو، وكانت تسـمى قديمًا جيسـلتون. كانت المنطقة تسـمى بورنيو الشماليـة حتى سـبتـمبـر ١٩٦٣. تنازل عنهـا سلاطين صـولو وبرونى (١٨٧٧- ٧٨) لشـركة بورنيـو الشمـاليـة البريطانيـة.، وأصبـحت من مسـتعـمرات التاج (١٥ يـولية ١٩٤٦)، انضمت لاتحاد ماليزيا (١٦ سبتمبر ١٩٦٣).

**الصباح**: الأسرة الحاكمة بالكويت، أسسها **الأمير مبارك الصـــبـــاح**: (١٨٣٨- ١٩١٥)، تولى حكـم الكويت ١٨٩٦. عينه الأتراك قائمـقام الكويت فى ١٨٩٧ ولكن عبد العـزيز بن عبد الله الرشيد طمع فى الاسـتيلاء على الكويت، فخـرج له الأميـر مبارك الصـباح يعاونه عـبد الرحمن بن فيصل وابنه عبد العزيز بن سعود، ولكنه هزم

وعاد إلى الكويت. وفى ٢٣ يناير ١٨٩٩ وقع مبارك الاتفاقية الأولى مع بريطانيا وتلتها عدة اتفاقيات أخرى. وفى ١٩١٥ عقد معاهدة مع الأمير عبد العزيز بن سعود تضمنت اعتراف آل سعود بوضع الكويت وحدودها. خلفه ابنه الأكبر **جابر الصباح** (١٨٧٣- ١٩١٧)، حكم (١٩١٥- ١٧). وخلفه أخوه **سالم الصباح** (ت١٩٢١)، حكم (١٩١٧- ٢١) ساءت العلاقة بينه وبين بريطانيا ١٩١٨، كما ساءت علاقته مع عبد العزيز بن سعود، وأدى ذلك إلى نشوب الحرب بينهما وانتصر الوهابيون فى معركة حمض ١٩١٩، ثم وقعت معركة الجهرة فى ١٩٢٠ وانسحب على أثرها فيصل الدويش قائد الوهابيين إلى نجد بعد أن كبد الكويت خسائر جمة. خلفه الشيخ **أحمد بن جابر الصباح** (١٨٨٠- ١٩٥٠)، حكم (١٩٢١- ٥٠) وعمل على إزالة سوء التفاهم بين الكويت والملك عبد العزيز بن سعود. وتم فى عهده تعيين الحدود بين البلدين، كما حددت المنطقة المحايدة فى مؤتمر العقير ١٩٢٢، واعترفت بريطانيا بالحدود العراقية الكويتية ١٩٢٣. نظم فى عهده الكثير من مرافق الكويت، واكتشف البترول. خلفه ابن عمه **الأمير عبد الله السالم الصباح** (١٨٩٩-١٩٦٥)، حكم (١٩٥٠-٦٥). استكملت الكويت فى عهده استقلالها وسيادتها على أراضيها ١٩٦١. نهض ببلاده نهضة شاملة، وقادها إلى سبيل التقدم الحديث فى نواحى التعليم والخدمات الاجتماعية والصحية والبناء والتعمير وتزويد الكويت بالمياه العذبة. خلفه الشيخ **الصباح السالم الصباح** (١٩١٥- ٧٧)، تولى الحكم فى ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥، ولد بالكويت ونشأ بها حيث تلقى دراسته وعلوم القرآن الكريم واللغة وادابها. عهد إليه بإنشاء ورياسة دائرة الشرطة التى أصبحت فيما بعد وزارة الداخلية ١٩٣٨ وبقى رئيسًا لها طوال ٢١ عاما. عين فى عهد شقيقه رئيسًا لإدارة الصحة، ثم أصبح أول رئيس للخارجية قبل أن تصبح وزارة. شغل منصب وزير الخارجية فى أول وزارة شكلت بالكويت ١٩٦٢ عقب الحصول على الاستقلال، ثم أصبح نائبًا لرئيس الوزراء. ألف الوزارة لأول مرة بالكويت فى ٢٧ يناير ١٩٦٣، وأعاد تشكيلها ١٩٦٤. بقى رئيسًا للوزارة حتى تولى الحكم فى ١٩٦٥ خلفًا لشقيقه الأمير عبد الله السالم الصباح. توفى فى ديسمبر ١٩٧٧ وخلفه الشيخ **جابر الأحمد الجابر الصباح** (١٩٢٦- ٢٠٠٦). وكان قد تولى رياسة دائرة الأمن العام بمنطقة الأحمدى، ثم رئيسًا للدائرة المالية قبل الاستقلال وتولى وزارة المالية والنفط بعد الاستقلال. أصبح رئيسًا لمجلس الوزراء فى ١٩٦٥ ووليًا للعهد فى ١٩٦٦ وقد أوكل الشيخ جابر بولاية العهد إلى الشيخ **سعد العبد الله السالم الصباح** (١٩٣٠-٢٠٠٨) الذى كان رئيسًا للوزراء (١٩٧٨- ٢٠٠٣). وفى عهد الشيخ جابر انضمت الكويت إلى مجلس التعاون الخليجى عند قيامه فى ١٩٨١، كذلك مرت الكويت بأسوأ أزمة فى تاريخها عند قيام العراق بغزوها فى ١٩٩٠ والتى انتهت بانسحاب العراق فى مارس ١٩٩١ بعد معركة عاصفة الصحراء. وفى يناير ٢٠٠٦ تولى الحكم الشيخ **صباح الأحمد الجابر الصباح** (١٩٢٩- ) بعد تنازل الأمير سعد العبد الله السالم الصباح بسبب أحواله الصحية وكان قد تولى الحكم لمدة ١٠ أيام فى يناير ٢٠٠٦.

**صبار:** جنس من النباتات المعمرة يتبع الفصيلة الزنبقية. الأوراق لحمية سميكة فى خصلات، والأزهار حمر أو صفر. تتراوح الأنواع المختلفة فى الطول بين بضع بوصات، ومنها ما يبلغ مبلغ الأشجار، موطنها ج أفريقيا. وتزرع فى جهات كثيرة فى الأصص. يستخلص منه الصبر.

**صبحى عبد الحكيم، محمد:** (١٩٢٨- )، جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا (١٩٤٩) ودبلوم معهد الدراسات السودانية (١٩٥١) والماجستير (١٩٥٤) والدكتوراه (١٩٥٨) تدرج فى الإدارة الجامعية رئيسًا لقسم الجغرافيا فوكيلاً لكلية الآداب ثم عميدًا لها ثم نائبًا لرئيس جامعة القاهرة. انتخب رئيسًا لمجلس الشورى

(١٩٨٠ - ٨٦) وعمل مديرًا للمركز الديموجرافى التابع للأمم المتحدة (١٩٨٨- ٩١) حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٣) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الإجتماعية (١٩٨٤). حصل على العديد من الأوسمة آخرها وشاح النيل (١٩٨٧) والوشاح الأكبر لوسام الشمس المشرقة من اليابان (١٩٨٨).

**صبر**: جبل باليمن الشمالية تقع مدينة تعز فى سفح منحدره الشمالى، وتغطى جوانبه الزراعات المختلفة وبخاصة أشجار القات والبن والحبوب والفواكه، يبلغ ارتفاع قمته ٣٠٠٠م، وفيه بقايا كثير من الحصون القديمة التى تشرف على تعز، ومن بينها حصن القاهرة الذى يوجد بداخله جامع بناه الملك الأشرف من دولة بنى رسول فى آخر القرن ١٣.

**صبر**: عقار ينتج من نبات الصبار «الوفيرا» ويقدر خشب الصبر فى الشرق لتحبيبه الجميل، ولقيمته الطبية إذ يستعمل بخورًا.

**صبرى راغب**: (١٩٢١-٢٠٠٠)، فنان مصرى، من أبرز مصورى الصورة الشخصية «البورتيريه». ذاع صيته فى كافة الدول العربية فصور عددًا كبيرًا من الشخصيات الفنية وكان تلميذًا لأحمد صبرى. تردد فى دراسته بين الفنون الجميلة بالقاهرة وإيطاليا إلى أن تخرج سنة ١٩٥٢ من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، تميز بإنتاجه الغزير وتفرغ تمامًا لرسم الصورة الشخصية التى أبدع فيها وأسقط عليها كثيرًا من المعانى مثل الترفع أو التدلل أو الرقة أو الألمعية بلمساته الخفيفة الراقية التلوين. رسم الرؤساء أحمد سوكارنو وشكرى القوتلى والجنرال فرانكو وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمجموعات الخاصة فى مصر وكافة الدول.

**صبرى ناشد**: (١٩٣٨- )، مثال مصرى أبرز نحاتى الخشب بمصر واغزرهم إنتاجًا. وهو أحد العلامات البارزة فى الفن الأفريقى أيضًا وتحوى أعماله قيما شاعريه وروحانية بالإضافة إلى براعته فى التشكيل المتزن المبنى على أصالة وموضوعية ـ تخرج فى الفنون التطبيقة قسم النحت سنة ١٩٦٢ ومارس التدريس بالمدارس الثانوية ثم انتقل إلى المركز القومى للفنون مديرًا عامًا للمعارض والمتاحف الفنية، وتوجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومتحف الفن الأفريقى بواشنطن وفى المجموعات الخاصة بمصر وبالخارج.

**صبغ تنفسى**: مادة تتحد عكسيًا مع الأكسيجين، وتعمل حاملاً ومختزنًا له، كالهيموجلوبين الموجود فى دم الفقاريات. يشحن بالأكسيجين فى الرئتين أو الخياشيم، ويوصل الأكسيجين إلى الخلايا، وتغير الأصباغ التنفسية لونها حسب درجة التأكسد (فالهيموجلوبين المؤكسد أحمر قرمزى، وغير المؤكسد أرجوانى). ولكثير منها أطياف امتصاص مميزة تسهل دراستها. والأصباغ التنفسية تكثر فى الدم، وفى البلازما كالهيموسيانين وهو بروتين يحتوى على نحاس، ويوجد بدم بعض الرخويات، والكلوروكريورين، وهو بروتين يحتوى على حديد أخضر اللون له بريق أحمر، ويوجد بدم بعض الديدان عديدة الأشواك. والهيموجلوبين بروتين يحتوى على حديد، ويوجد بكريات الدم الحمراء فى الفقاريات، وفى بعض اللافقاريات، كديدان الأرض.

**صبغة**: مادة تستعمل لتلوين المنسوجات، والأصباغ الطبيعية الناتجة من النباتات مثل الأليزارين، أو من الحيوان مثل **الكوشنيل**، أو من المعادن التى توجد بالطبيعة مثل **الأزرق البروسى**، قد حلت محلها إلى حد كبير الأصباغ التخليقية، وأغلب هذه تحضر من قطران الفحم، أو من الهيدروكربونات العطرية كالبنزين، أو من النتراسين. وتصبغ بعض المنسوجات مباشرة، ويحتاج البعض الآخر إلى استخدام **مرسخ اللون**. والأصباغ **حمض** أو **قاعدة**، وصبغة الحوض تستمد اسمها من الطريقة المستعملة، وتعلق الصبغة بالنسيج الذى تلونه قد يكون تفاعلاً كيميائيًا بين الصبغة وخيوط النسيج، أو

امتصاصًا للصبغة بوساطة الخيوط. وقد استعمل الصينيون والفرس والهنود الصباغة من أزمان طويلة. انظر: **أنيلين،ونيله،وهيدروكربون.**

**صبغة:** فى الطلاء، مادة مسحوقة تخلط فى الوسط السائل لتعطى اللون المطلوب، وأغلب الصبغات المستخدمة فى الطلاء مركبات فلزية، أما أغلب الصبغات السود فمواد عضوية. ويوجد بعض الصبغات الفلزية بالصخور والتربة وأجسام النباتات والحيوانات، أما اللك فيحضر صناعيًا.

**صبغة عباد الشمس:** صبغة عضوية تنقلب زرقاء فى القلويات، وحمراء فى الأحماض، ولذا تدرج تحت الدلائل. تستخدم فى صورة أوراق سبقت معاملتها، وتحضر غالبًا فى هولندا من أشنات معينة.

**صبغى:** انظر: **كروموزوم.**

**صبيا:** مدينة (ح ٥٩٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨) فى عسير بالمملكة العربية السعودية، تبعد عن البحر ٦٥ كم ج ق جيزان تتوسط منطقة زراعية غزيرة المياه. كانت عاصمة إمارة الأدارسة التى استولى عليها عبد العزيز بن سعود.

**صبيرة:** حيوان قارض من الفصيلة السنجابية، ويطلق الاسم أساسًا على جنس سيتلس أو سبرموفليس (Citellus or Spermophelus) الذى يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، وعلى السنجاب البرى الأفريقى من الجنس زيروس (Xerus) وعلى البرندق.

**صحابة:** المسلمون الذين رأوا النبى ﷺ. قصر الاسم على من عاشروا النبى ﷺ، واشتركوا فى الغزوات، ثم توسع فى إطلاقه. وللصحابة عند أهل السنة منزلة ممتازة، منهم استمدت أقوال النبى ﷺ وأفعاله وشمائله وإليهم يصعد الحديث. تعتبر أقوالهم وأفعالهم حجة لمطابقتها لتعاليم الإسلام، والتهجم عليهم إثم يستحق العقاب. لا يعتد بهم الشيعة كثيرًا، لعدم معاونتهم على بيعة على. والصحابة مراتب، فى مقدمتهم الخلفاء الراشدون، يليهم ستة يكملون العشرة المبشرين بالجنة. ويقدم المهاجرون على الأنصار. ذكر أهل السنة مناقبهم. وورد بعضها فى كتب الحديث، ووضعت فيها كتب خاصة، كما وقفت أخرى على تفصيل تاريخهم، أشهرها: «أسد الغابة فى معرفة الصحابة» لابن الأثير، و«الإصابة فى تمييز الصحابة» لابن حجر.

**صحافة:** صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء، وكتابة المقالات والتحقيقات وغيرها، والتقاط الصور، والحصول على الإعلانات، ونشر هذا كله فى الصحف والمجلات، وتولى إدارتها وتوزيعها. وقد عرفت الصحافة الحديثة فى القرن ١٧ وكانت هزيلة مادة وقالبًا، ومحدودة التوزيع، ولكنها أخذت تقوى وتنضج وتتسع مجالاتها حتى ليصعب الآن إحصاء عدد الصحف والدوريات الموجودة فى العالم. ويعد معهد جامعة ميسورى الأمريكية الذى أنشئ ١٩٠٨ أول معهد للصحافة فى العالم. **تاريخ الصحافة:** لم تعرف الصحافة بمعناها العصرى (أى إصدار صحف يومية أو دوريات مطبوعة لنقل الأخبار وغيرها من المواد) إلا فى القرن ١٧، وهناك محاولات سابقة على اختراع الطباعة يمكن اعتبارها صحافة. من ذلك نشرة كان يصدرها يوليوس قيصر فى روما يوميًا، ويعلقها فى الأماكن العامة، لتذيع على الناس أخبار الدولة. ومن ذلك أيضًا نشرة رسمية مماثلة كانت تصدر فى بكين بالصين فى القرن ٧. وفى القرون ١٣، ١٤، ١٥ كانت تصدر بين وقت وآخر فى بعض المدن الإيطالية نشرات تتضمن أخبار المال والتجارة، وبعد اختراع الطباعة فى القرن ١٥ صدرت نشرات إخبارية صغيرة فى عدد من المدن الألمانية. وأول صحيفة صدرت فى بريطانيا هى «ويكلى نيوز» لمنشئها ناثانيل بتر ١٦٢٢. وأول صحيفة يومية إنجليزية هى الديلى كارنت ١٧٠٢، وأبرز الصحف اليوم فى بريطانيا جريدة التايمز اللندنية التى أنشأها جون والتر ١٧٨٥، وأبرز الصحف الإقليمية البريطانية اليوم «المانشستر جارديان» التى تأسست ١٨٢١، و«آليوركشيربوست»، وأقدم صحيفة أمريكية صدرت فى

بوسطن ١٦٩٠ وتعاقبت بعدها الصحف فى نيويورك وواشنطن وسائر المدن الأمريكية، وأول صحيفة صدرت فى نيويورك هى «منيرفا» ١٧٩٣ لمحررها نوح ويشتر. وأبرز الصحف الأمريكية اليوم «النيويورك تايمز» أنشأها هنرى ريموند ١٨٥١، و «الهيرالدتربيون» التى احتجبت ١٩٦٦، وإن كانت طبعتها الأوروبية مازالت تصدر فى باريس، و «وول ستريت جورنال»، و«كريستيان ساينس مونيتور»، و «واشنطن بوست». وفى العالم العربى اقترن مولد الصحافة بحملة بونابرت على مصر ١٧٩٨ إذ أصدرت الحملة فى القاهرة جريدتين باللغة الفرنسية ١٧٩٨، هما «لوكورييه ديجيبت» و«لاديكاد اجبسيين»، كما أصدرت عددًا كبيرا من المنشورات العربية والفرنسية التى كانت تقوم مقام الصحف، وأصدر محمد على جريدة «الوقائع المصرية» ١٨٢٨، ومازالت تصدر بوصفها جريدة رسمية، وفى ١٨٥٥ أصدر رزق الله حسون الحلبى جريدة «مرآة الأحوال» العربية فى استانبول، فكان أول عربى يصدر جريدة عربية أهلية. وتعاقب صدور الصحف العربية، وكان رواد الصحافة: أحمد فارس الشدياق، ورفاعة رافع الطهطاوى، وأديب إسحق، وخليل الخورى، ورشيد الدحداح، وبطرس البستانى، وعبد الله أبو السعود، وإبراهيم ومحمد المويلحى، ومحمد عثمان جلال، وعبد الله النديم، وجمال الدين الأفغانى، ومحمد عبده، ويعقوب صروف، وفرح أنطون، وخليل مطران. ومن الصحف العربية التى عمرت طويلاً «الأهرام» لسليم وبشارة تقلا. وقد تأسست ١٨٧٥ وصدر أول عدد منها ١٨٧٦، ومازالت تصدر، و «المقطم» ليعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس التى صدرت ١٨٨٩، واحتجبت ١٩٥٢، والبشير البيروتية التى أنشئت ١٨٧٠ واحتجبت ١٩٤٧، وكثر عدد الصحف العربية فى القرن ٢٠، وأبرزها فى مصر «المؤيد» للشيخ على يوسف، و«الجريدة» لأحمد لطفى السيد، و «اللواء» لمصطفى كامل، و «الأخبار» لأمين الرافعى، و «السياسة» لمحمد حسين هيكل، و «البلاغ» لعبد القادر حمزة، و«الجهاد» لمحمد توفيق دياب، و «المصرى» لمحمود أبى الفتح ومحمد التابعى وكريم ثابت، وقد خلصت لأولهم، و«كوكب الشرق» لأحمد حافظ عوض، و «الكتلة» لمكرم عبيد، و «الزمان» لإدجار جلاد، و «روز اليوسف» لفاطمة اليوسف، و «الأخبار» و «أخبار اليوم» لمصطفى وعلى أمين، عدا مجلات ظهرت واختفت مثل «الكشكول» لسليمان فوزى التى ولد فيها فن الكاريكاتير بفضل الرسام سانتيس، و «الشباب» لمحمود عزمى، و«السفور» لعبد الحميد حمدى، و «الشورى» لمحمد على الطاهر، و«المجلة الجديدة» لسلامة موسى، و«مجلتى» لأحمد الصاوى محمد، و «الجامعة» لمحمود كامل، و «اللطائف المصورة» لإسكندر مكاريوس، و«الأسبوع» لجلال الدين الحمامصى، و «الشعلة» لمحمد على حماد وفرج جبران. وقبل ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ كان بمصر عدد من الصحف الحزبية التى قامت بدور بارز فى الصراع السياسى، مثل «الوفد المصرى» و«صوت الأمة» ، و «الأساس»، و«مصر الفتاة» (الاشتراكية)، و «اللواء الجديد»، و«الإخوان المسلمون»، و «الجماهير». تصدر أهم الصحف والمجلات المصرية الآن عن عدد من المؤسسات الكبرى هى مؤسسة الأهرام التى تصدر إلى جانب الصحيفة اليومية دوريات منها «الأهرام الاقتصادى» و«الشباب وعلوم المستقبل»، و «السياسة الدولية»، ومؤسسة أخبار اليوم التى يصدر عنها «الأخبار»، و «أخبار اليوم»، و «آخر ساعة»، ومؤسسة دار التحرير التى تصدر «الجمهورية »، و «المساء»، و «الإجبشان جازيت»، و«لوبروجريه اجبسيان»، ومؤسسة روز اليوسف التى تصدر مجلات «روز اليوسف»، و «صباح الخير» و«الوادى»، ومؤسسة دار الهلال التى تصدر مجلات «المصور»، و «حواء» و «الكواكب»، و «الهلال». ومؤسسة دار المعارف التى تصدر مجلة «أكتوبر» إلى جانب عدد من الصحف التى تصدرها الأحزاب السياسية

مثل الأحرار ١٩٧٧، والأهالى ١٩٧٨، والشعب ١٩٧٩، ومايو ١٩٨١، والوفد ١٩٨٤. وأول جريدة صدرت فى دمشق هى «سوريا» ١٨٦٥ وكانت لسانًا للحكم العثمانى واحتجبت بزواله وصدرت بعدها جريدة «غدير الفرات» فى حلب ١٨٦٧، وأنشأ عبد الرحمن الكواكبى جريدة «الشهباء» فى حلب ١٨٧٧ بالاشتراك مع هاشم العطار ثم استقل الكواكبى بإصدار «الاعتدال» ١٨٧٩. وفى ١٨٧٩ صدرت جريدة «دمشق» لأحمد عزت العابد، وتوالى بعدها صدور الصحف السورية ومنها «المقتبس» ١٩٠٨ لمحمد كرد على، و «القبس» له أيضًا ١٩١٣ بالاشتراك مع شكرى العسلى، وقد آلت فيما بعد إلى نجيب الريس وظلت تصدر حتى ١٩٥٨، و «الاستقلال العربى» ١٩١٨ لمعروف الأرناؤوط ورشدى الصالح، و«فتى العرب» ١٩٢٠ لمعروف الأرناؤوط، و «ألف باء» ١٩٢٠ ليوسف العيسى، و«الأيام» ١٩٣١ للكتلة الوطنية، وقد آلت إلى نصوح بابيل، و «الإنشاء» ١٩٣٦ لوجيه الحفار، و «البلد» ١٩٤٥ لإيليا الشاغورى وسعيد التلاوى، و«بردى» ١٩٤٦ لمنير الريس. و «البعث» لحزب البعث ١٩٤٧، وقد احتجب معظم هذه الصحف. وصدرت ١٩٥٨ جريدة «الوحدة» لمحررها جلال فاروق الشريف. هذا عدا طائفة من الصحف الإقليمية تصدر فى حمص وحلب واللاذقية. وفى لبنان كان خليل الخورى أول رائد للصحافة إذ أصدر جريدة «حديقة الأخبار» ١٨٥٨، وتلتها جريدة «نفير سوريا» ١٨٦٠ لبطرس البستانى، و«النشرة الشهرية» ١٨٦٦ لكرنيليوس فانديك، و«البشير» ١٨٧٠ للآباء اليسوعيين، و «الجنة» ١٨٧٠ لسليم البستانى، و «الجنان» فى السنة نفسها لبطرس البستانى، وكذلك «النحلة» للويس صابونجى، و «الجنينة» ١٨٧١ لسليم البستانى، و«التقدم» ١٨٧٤ ليوسف الشلفون، و«ثمرات الفنون» ١٨٧٥ لجمعية الفنون الإسلامية، و«لسان الحال» ١٨٧٧ لخليل سركيس، ومجلة «المقتطف» ١٨٧٦ ليعقوب صروف وفارس نمر، وقد نقلت فيما بعد إلى القاهرة، و «الأرز» ١٨٩٥ لفيليب وفريد الخازن، و «المشرق» ١٨٩٨ للويس شيخو، و«البرق» ١٩٠٨ لبشارة الخورى، و «الشعب» ١٩١١ لرشيد نخلة، و «البيرق» ١٩١١ لسعيد فاضل عقل ونجيب شديد عقل، و «الحوادث» ١٩١١ للطف الله خلاط، ومازالت تصدر بعد أن آلت إلى سليم اللوزى (ت ١٩٨٠)، و «الوطن» ١٩١٥ لشبلى الملاط وجرجى عوض، و «الصحافى التائه» ١٩٢٢ لاسكندر الرياشى، و«الدبور» ١٩٢٣ ليوسف مكرزل، و«البيان» ١٩٢٣ لبطرس البستانى، و «تلغراف بيروت» ١٩٣٠ لنسيب وتوفيق المتنى، و «النهار» ١٩٣٢ لجبران توينى ونجله غسان توينى، و «الأنباء» ١٩٣٣ لروبير أبيلا، و«المكشوف» ١٩٣٤ لفؤاد حبيش، و «بيروت» ١٩٣٦ لمحيى الدين النصولى، و «الجمهور» ١٩٣٦ لميشال أبى شهلا، و «اليوم» ١٩٣٨ لعفيف الطيبى، و «الديار» ١٩٤١ لتقى الدين الصلح وحنا غصن، وقد استقل بها غصن، و«الصياد» ١٩٤٣ لسعيد فريحة، و «الحياة» ١٩٤٦ لكامل مروة، و«بيروت المساء» ١٩٤٦ لعبد الله المشنوق، و «كل شيء» ١٩٤٧ لسعيد سربية ومحمد البعلبكى، و «الجريدة» ١٩٥٣ لجورج نقاش ونصرى معلوف، و «السياسة» ١٩٥٦ لعبد الله اليافى و «الكفاح» ١٩٥٨ لرياض طه، و «الأسبوع العربى» ١٩٥٩ لجورج أبى عضل، و «الأنوار» ١٩٥٩ لسعيد فريحة. وفى العراق صدرت أول صحفية ١٨٦٩ وهى «الزوراء» لمؤسسها الوالى مدحت باشا. وكانت باللغتين العربية والتركية، واستمر صدورها إلى ١٩١٧، وصدرت جريدة «الموصل» ١٨٨٥ وهى رسمية، ثم صدرت جريدة «البصرة» ١٨٨٩ لحلبى زاده محمد على، وقد أصبحت رسمية ١٨٩٥. وأول صحيفة سياسية نشرت فى العراق هى جريدة «بغداد» لسان حزب «الاتحاد والترقى» ١٩٠٨، وبعدها تعاقب صدور الصحف مثل «الرقيب» ١٩٠٩ لعبد اللطيف ثنيان، و «بين النهرين» ١٩٠٩ ليعقوب العانى. وأسس عبد الحسين الأزرى طائفة من

الصحف هى «الروضة ١٩٠٩، ثم «مصباح الشرق»، و«المصباح» و «المصباح الأغر» (١٩١٠- ١١) وهذه كلها صحيفة واحدة كان صاحبها يغير اسمها بعد تعطيلها. وأصدر يوسف غنيمة وداود صليوا «صدى بابل» ١٩٠٩، وصدرت «الإيقاظ» ١٩٠٩ لسليمان فيضى، و«الرصافة» ١٩١٠ لصادق الزعرجى، و«الرياض» ١٩١٠ لسيلمان الدخيل، و «النهضة» ١٩١٣ لمزاحم الباجه جى وإبراهيم حلمى العمر، ومجلة «لغة العرب» ١٩١٩ لانستاس مارى الكرملى، و «اللسان» ١٩١٩ لأحمد عزة الأعظمى، و «العراق» ١٩٢٠ لرزوق داود غنام، و«الفرات» ١٩٢٠ لمحمد باقر الشبيبى بالنجف ١٩٢٠، و «الاستقلال» فى بغداد ١٩٢٠ لعبد الغفور البدرى، و«الاستقلال» فى النجف بالنجف لمحمد عبد الحسين وعبد الرزاق البغدادى، و «دجلة» ١٩٢١ لداود السعدى ورشيد الهاشمى، و«الرافدان» ١٩٢١ لسامى خونده، و «الأمل» ١٩٢٣ لمعروف الرصافى، و «العالم العربى» ١٩٢٤ لسليم حسون ومراد، و «الشعب» ١٩٢٤ لمحمد عبد الحسين، و«البلاد» ١٩٢٩ لرفائيل بطى، و «اليقظة» ١٩٢٩ لسلمان الصفوانى، و «الفرات» ١٩٣٠ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الأهالى» ١٩٣٢ لحسين جميل، و«الطريق» ١٩٣٣ لتوفيق السمعانى، و «الهاتف» ١٩٣٥ لجعفر الخليلى، و«الزمان» ١٩٣٦ لتوفيق السمعانى، و«الرأى العام» ١٩٣٦ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الأخبار» ١٩٣٧ لجبران ملكون، و «الجبهة الشعبية» ١٩٤٩ لمحمد رضا الشبيبى، و«الثورة» ١٩٥٨ ليونس الطائى، والفجر الجديد» ١٩٥٩ لمحمد طه فياض، و«العرب» ١٩٦٣ و«المنار» ١٩٦٣، و «الفجر الجديد» ١٩٦٣، و«الجمهورية» ١٩٦٤، و «الثورة العربية» ١٩٦٤، و «البلد» لعبد القادر البراك ١٩٦٥. وقد توقف معظم هذه الصحف عن الصدور بعد ١٩٦٨. ومن أهم الصحف التى صدرت بالجمهورية العراقية هى «الثورة»، و «الجمهورية»، و«التآخى»، و «طريق الشعب» وهى أسبوعية، ومجلة «ألف باء» وهى أسبوعية كذلك. وفى المملكة العربية السعودية بدأت الصحافة فى العهد العثمانى رسمية بصدور صحيفة «حجاز» بمكة ١٩٠٨، ثم صدرت «شمس الحقيقة» بمكة ١٩٠٩ لمحمد توفيق مكى، و «الإصلاح الحجازى» بجدة ١٩٠٩ لراغب مصطفى توكل، و«الرقيب» بالمدينة ١٩٠٩ لإبراهيم خطاب، وأبى بكر الداغستانى، و«المدينة المنورة» بالمدينة ١٩٠٩لمحمد مأمون الأرزنجانى. وفى العهد الهاشمى صدرت «القبلة» رسمية بمكة ١٩١٦، ثم صدرت «الفلاح» بمكة ١٩٢٠ لعمر شاكر، و «بريد الحجاز» بجدة ١٩٢٤لمحمد صالح نصيف. أما صحافة العهد السعودى فتبدأ بصدور «أم القرى«، بمكة رسميًا ١٩٢٤ وهى مازالت تصدر، وممن تولوا تحريرها يوسف ياسين ورشدى ملحس وعبد القدوس الأنصارى، ثم صدرت «صوت الحجاز» بمكة ١٩٣٢ لمحمد صالح نصيف وحررها عبد الوهاب آشى، وقد تغير اسمها بعد الحرب العالمية الثانية إلى «البلاد السعودية» ثم اندمجت ١٩٥٨ مع صحيفة «عرفات» وصار اسمها «البلاد». وصدرت «المدينة المنورة» فى المدينة ١٩٣٧ لعلى وعثمان حافظ وما زالت تصدر بعد أن اختصر اسمها إلى «المدينة». وقد بدأ ظهور المجلات فى هذا العهد وأولها «الإصلاح» بمكة ١٩٢٨ لمحمد حامد الفقى، ثم صدرت «المنهل» بالمدينة ١٩٣٧ لعبد القدوس الأنصارى، و «الحج» بمكة ١٩٤٧ بإشراف هاشم يوسف الزواوى. وكانت «اليمامة» أول صحيفة تصدر بمدينة الرياض ١٩٥٣ لحمد الجاسر، ومازالت تصدر على شكل مجلة. وفى السنة نفسها أصدرت شركة أرامكو للبترول فى الظهران مجلة «قافلة الزيت» ومازالت تصدر. وفى جدة صدرت مجلة «الرياض» ١٩٥٣ لأحمد عبيد. وتعاقب صدور الصحف والمجلات مع إدخال وسائل الطباعة الحديثة إلى المملكة، ومنها «الخليج العربى» فى الخبر ١٩٥٦، وحررها محمد أحمد فقى، ثم عبد الله شباط، و«الندوة»

بمكة ١٩٥٨ لأحمد السباعى، ومازالت تصدر بعد أن اندمجت بها صحفية «حراء»، ومجلة «الرائد» فى جدة ١٩٥٩ لعبد الفتاح أبى مدين وقد توقفت، و«الجزيرة» بالرياض ١٩٦٠ لعبد الله بن خميس. وفى ١٩٦٣ أصدرت الحكومة السعودية قانونًا تحولت دور الصحف بمقتضاه إلى ثمانى مؤسسات أهلية تصدر كل منها صحيفة أو أكثر، وهى مؤسسة البلاد بجدة التى تصدر صحفية «البلاد»، ومؤسسة الجزيرة بالرياض التى تصدر صحيفة «الجزيرة» ومجلة «المجتمع»، ومؤسسة الدعوة الإسلامية بالرياض التى تصدر صحيفة «الدعوة» ومؤسسة عكاظ بجدة التى تصدر صحيفة «عكاظ»، ومؤسسة المدينة فى جدة (ولها فروع فى الرياض ومكة والمدينة) التى تصدر صحيفة «المدينة» ومؤسسة مكة بمكة التى تصدر صحيفة «الندوة»، ومؤسسة اليمامة بالرياض التى تصدر صحيفة «الرياض» ومجلة «اليمامة»، ومؤسسة دار اليوم بالمنطقة الشرقية التى تصدر صحيفة «اليوم». وفى السودان، كانت «الغازيتة السودانية» الرسمية أول جريدة عرفها السودان وصدرت ١٨٩٩. وأنشأ فارس نمر جريدة «السودان» باللغتين العربية والإنجليزية ١٩٠٤ بالخرطوم وحررها خليل ثابت ولبيب جريدينى، وفى ١٩٠٩ أصدر أسعد يسى جريدة «المساح» وتلتها «الرائد» ١٩١٢ لعبد الرحيم قليلات، و«حضارة السودان» ١٩١٩ لحسين الشريف، و «الجريدة التجارية» ١٩٢٨ لسليمان داود منديل، وتغير اسمها إلى «ملتقى النهرين» ١٩٣١. وصدرت مجلة «النهضة السودانية» ١٩٣٢ لمحمد عباس أبو الريش، و«الفجر» ١٩٣٤ لعرفات عبد الله، و «السودان» لعبد الرحمن أحمد فى نفس السنة. وصدرت «النيل» ١٩٣٥ عن شركة سودانية للنشر، ثم «صوت السودان» لجماعة الختمية، و «الأشقاء» لسان حزب الأمة ١٩٤٢. وفى تونس، صدرت جريدة «الرائد التونسى» الرسمية ١٨٦٠، فكانت أول صحيفة تونسية. أصدر حسين المقدم ١٨٨٨ «جريدة نتائج الأخبار» كما أصدر على بوشوشة جريدة «الحاضرة» فعمرت طويلاً، ولكنها توقفت بموت صاحبها. وأصدر عبد الرحمن الصنادلى جريدة «الزهرة» ١٨٨٩، وتلتها جريدة «البصيرة» ١٨٩٣ لنجيب ملحمة وفرج الله نمور، و «المنتظر» لمحمد بلكباش فى نفس السنة. وفى ١٨٩٥ أصدر عبد العزيز الثعالبى جريدة «سبيل الرشاد» وتلتها «لسان الحق» ١٨٩٦ لمحمد بورقيبة، ومجلة «السعادة العظمى» ١٩٠٤ لمحمد الخضر حسين، و «الصواب» ١٩٠٦ لمحمد الجعائبى، و «مرشد الأئمة» ١٩٠٩ لسليمان الجادوى، و «المشير» ١٩١١ للطيب بن عيسى، وغير اسم الجريدة فيما بعد إلى «الوزير»، وجريدة «العصر الجديد» ١٩٢٠ لأحمد حسين المهيرى، و «النديم» ١٩٢١ لحسين الجزايرى، و «المبشر» ١٩٢٢ لأحمد الجزيرى، و «النهضة» ١٩٢٣ للطاهر بن الحاج مبروك، و «الزمان» ١٩٢٩ لمحمد بنيسن، و«الإرادة» ١٩٢٩ لحزب الدستور القديم، و «العمل ١٩٣٥ للحبيب بورقيبة، و «الشباب» ١٩٣٥ و «تونس الفتاة» ١٩٣٦ ليوسف بن عاشور، و «أفريقيا الفتاة» ١٩٤٢ للحبيب ثامر، و «الثريا» ١٩٤٥ لنور الدين بن محمود، و«الحرية» ١٩٤٧ لأحمد الزمنى، و«الزيتونة» ١٩٥١ لأحمد الشاذلى النيفر. و «الصباح» ١٩٥١ للحبيب شيخ روحة، و النِدوة» ١٩٥٢ لمحمد بن أحمد النيفر، و«الفكر» الشهرية ١٩٥٤ لمحمد مزالى، و«الاستقلال» ١٩٥٥ للحبيب غديرة، و «العلم» ١٩٥٨، و«مشعل الشباب» ١٩٦٠ لخميس أبو شهدة و «الثقافة» ١٩٦٣ لأبى القاسم محمد كرو. وقد نشطت الصحف التونسية فنًا وتحريراً بعد الاستقلال. وفى فلسطين كانت جريدة «النفير العثمانى» لإبراهيم زكا أقدم جريدة، فقد أنشئت بالإسكندرية ١٩٠٤، ثم نقلت إلى القدس ١٩٠٨، وآل امتيازها إلى أخيه إيليا زكا فيما بعد واسماها «النفير». وفى ١٩٠٩ أصدر جورج حبيب حنانيا مجلة «الأصمعى»، وأصدر خليل بيدس مجلة «النفائس» وتلتها «الإقدام» لإيليا زكا، و «المنادى» لسعيد جار الله،

و«الكرمل» لنجيب نصار فى نفس السنة، وأصدر عيسى العيسى جريدة «فلسطين» بيافا ١٩١١ ونقلت بعد حرب فلسطين إلى القدس. وصدرت مجلة «المنهل» لمحمد موسى المغربى ١٩١٣، و «سوريا الجنوبية» لعارف العارف، و «مرآة الشرق» لبولس شحادة ١٩١٩ وأصدر عيسى البندك مجلة «بيت لحم» ١٩٢١ وتلتها جريدة «لسان العرب» لإبراهيم سليم النجار، وهى أول جريدة يومية تصدر فى فلسطين. وبعد الحرب العالمية ١ أصدر أحمد كامل البديرى جريدة «الصباح» فى القدس، وأنشأ عبد الله القلقيلى جريدة «الصراط المستقيم» ١٩٢٥، كما أصدر منيف الحسينى جريدة «الجامعة العربية» فى القدس١٩٢٧. وفى ١٩٣٢ أصدر عجاج نويهض مجلة «العرب»، وأنشأ سليمان التاجى الفاروقى جريدة «الجامعة الإسلامية»، وأصدر عادل جبر جريدة «الحياة». وفى ١٩٣٤ أنشأ إبراهيم الشنطى جريدة «الدفاع» ومازالت تصدر فى الأردن. وأنشأ جمال الحسينى جريدة «اللواء» ١٩٣٦، وقبيل النكبة صدرت «المستقبل» لخيرى حماد، و «الوحدة» لإسحق عبد السلام الحسينى، و «الشعب» لكنعان أبو خضرا و «الحرية» و«نداء الأرض»، و «الصريح» لهاشم السبع، و «صوت الشعب» ليوسف البندك. وفى الأردن صدرت أول جريدة فى معان ١٩٢٠ باسم «الحق يعلو» لمحمد الأنسى، وكانت تطبع «بالبلوظة». وفى ١٩٢٣ صدرت جريدة «الشرق العربى» الرسمية، وحررها محمد الشريقى، وغير اسمها فيما بعد إلى «الجريدة الرسمية» وفى ١٩٢٣ أصدر محمد صبحى أبو غنيمة مجلة «الحمامة»، كما أصدر كمال عباس ومحمود الكرمى جريدة «الشريعة» فى عمان ١٩٢٧، وأصدر صالح العمادى «صدى العرب» ١٩٢٧، وصدرت «الأردن» لخليل نصر وباسيلا جدع ١٩٢٣، و«الوفاء» لصبحى زيد الكيلانى ١٩٣٨، و«الجزيرة» لتيسير ظبيان ١٩٣٩ و «الرائد» لأمين أبو شعر ١٩٤٥. و «الجهاد» لغازى خير ١٩٤٧،

و«العهد» لسليمان النابلسى ١٩٤٧ و «النسر» لصبحى جلال القطب ١٩٤٧، و «الصريح» لهاشم عبد الله السبع ١٩٤٨، وانتقلت جريدة «فلسطين» من يافا إلى القدس ١٩٥٠، وانتقلت «الجامعة الإسلامية» من فلسطين إلى الأردن ١٩٤٩، وانتقلت جريدة «الدفاع» إلى القدس ١٩٤٩، وصدرت «صوت الخليل» لمحمد على الجعبرى ١٩٥٠، و «الهدف» لبرهان الدين الدجانى ١٩٥٠، و «حول العالم» لصبحى زيد الكيلانى ١٩٥٠، و «الشعب» لمنيب الماضى ١٩٥٠، و «الحوادث» لمسلم بسيسو ١٩٥١، و «المهد» لأيوب مسلم ١٩٥١، و «البلاد» لداود بندلى العيسى ١٩٥١، و«العودة» لمصطفى الطاهر ١٩٥٢، و«القلم الجديد» لعيسى الناعورى ١٩٥٢، وهى أول جريدة دينية أدبية، و«الجهاد» لمحمود أبى الزلف ١٩٥٣، و «الشعب» المسائية لأكرم الخالدى ١٩٦٠، و «المنار» لكامل محمود الشريف ١٩٦٠. وفى ليبيا كانت جريدة «طرابلس الغرب» الرسمية الصادرة ١٨٦٦ أول جريدة فى تلك البلاد، وتلتها جريدة «إيطاليا الجديدة» الرسمية ١٩١٢. وأول جريدة أصدرها ليبى هى جريدة «الترقى» لمحمد البوصيرى ١٨٩٧. ومن الصحف الليبية «العصر الجديد»، وقد صدرت ١٩٠٩ لمحمد على البارودى، و«المرصاد» لأحمد الفساطوى، و«أبو قشة» للهاشمى التونسى، و «الرقيب» لمحمود نديم بن موسى ١٩١١، و «اللواء الطرابلسى» لعثمان الفيزانى ١٩١٩، و «الوطن» لعوض أبى نخيلة ١٩٢٠، و «البلاغ» لبشير السعداوى ١٩٢١، و «الوقت» لمحسن ظافر المدنى ١٩٢٠، و«الذكرى» لعثمان بن موسى ١٩٢١، و«الإصلاح» لمختار الشامى الفاروقى ١٩٢٠، و «العدل» لعبد الله الحاج عريبى ١٩٢١، و «بريد برقة» لمحمد طه المحيشى ١٩٢١، و «ليبيا المصورة» لعمر المحيشى ١٩٣٥، و «طرابلس الغرب» ١٩٤٣، و «برقة الجديدة» ١٩٤٣، ومجلة «عمر المختار» ١٩٤٣، و «الأخبار» ١٩٤٧، و «المرصاد» ١٩٥٠. و «ليبيا» ١٩٥١،

و«الرائد الليبى» ١٩٥٦، و «فزان» ١٩٥٧، و «المساء» ١٩٥٩. كما صدرت «الطليعة» و «مجلة طرابلس الغرب» و «الأفكار». وفى المغرب صدرت أول جريدة باسم «المغرب» ١٨٨٩ لصاحبها عيسى فرح وسليم كسبانى، ثم ظهرت «السعادة» الرسمية ١٩٠٥، وبعد عامين أصدر فرج الله نمور بطنجة جريدة «لسان المغرب»، وأصدر المستشرق هيمسن جريدة «استقلال المغرب»، وفى ١٩٠٨ أصدر نعمة الله الدحداح «الفجر». وأصدر وديع كرم «الصباح» والشريف الإدريسى محمد القطانى جريدة «الطاعون»، وأول جريدة عربية صدرت بالدار البيضاء هى «الأخبار المغربية» للسيد بدراوى ١٩١٢، وبعد فترة ركود صدرت «المغرب» لسعيد حجى ح ١٩٣٥، وجريدة «الأطلس» لمحمد اليزيدى فى نفس الوقت. وفى ١٩٣٧ صدرت «التقدم» لحسين النجار وبعد ذلك صدرت «الأنيس» لمحمد الحجرة ١٩٤٥، و «العلم» لعلال الفاسى ١٩٤٦، و«الرأى العام» لمحمد حسن الوزانى ١٩٤٧، و «السلام» للشيخ داود ١٩٤٨، و«الشعب» للمكى الناصرى ١٩٤٩، و «الاستقلال» للوزانى ١٩٥١، و «صحراء المغرب» لعلال الفاسى ١٩٥٦، و «الشباب» لعبد الكريم الفاسى ١٩٥٦، و«منار المغرب» لعبد السلام بن عبد الجليل ١٩٥٦، و«المغرب العربى» لعبد الكريم الخطيب ١٩٥٦، و«النبراس» لمحمد أحمد بلقاب ١٩٥٧. وفى الكويت، أنشئت أول جريدة ١٩٢٨ باسم «الكويت» لصاحبها عبد العزيز الرشيد، وأصدر الطلبة الكويتيون بالقاهرة مجلة «البعثة» الشهرية ١٩٤٧، وحررها عبد الله زكريا الأنصارى، وصدرت مجلة «كاظمة» لأحمد السقاف ١٩٤٨، ومجلة «الإيمان» ١٩٥٣ لنخبة من الأساتذة، و«الشعب» ١٩٤٨، و «البعث» ١٩٥٠ لأحمد العدوانى وحمد الرجيب، و «الكويت اليوم» الرسمية ١٩٥٤، و«رسالة النفط» ١٩٥٦ عن شركة نفط الكويت لمحررها صباح محيى الدين، و «العربى» الشهرية ١٩٥٨ لمحررها الدكتور أحمد زكى، و «اليقظة» ١٩٥٢، و«الإرشاد» صدرت ١٩٥٣، وهناك «مجلة الكويت» الشهرية، وصدرت ١٩٦١، و «الرائد الأسبوعى» ١٩٥٤، واحتجبت ١٩٥٥، و«أخبار الأسبوع» لداود مساعد الصالح ١٩٥٥، و«الهدف» لمحمد مساعد الصالح ١٩٦١، و «الرسالة» لجاسم مبارك الجاسم ١٩٦١، و «الوعى الإسلامى» الشهرية ١٩٦٥، ويحررها عبد الرحمن المحجم وعبد المنعم النمر، و «الرأى العام» لعبد العزيز فهد المساعيد ١٩٦١، و «أخبار الكويت» لعبد العزيز فهد الفليج ١٩٦٢. وفى عدن صدرت صحف «فتاة الجزيرة» وقد أنشأها محمد على لقمان ١٩٤٠، و «اليقظة» لمنشئها عبد الرحمن جرجرة ١٩٥٥، و «الكفاح» لحسين على بيومى ١٩٥٨، و«الأيام» لمحمد على باشراحيل ١٩٥٩، و «الشعب» لحسين إسماعيل خدابخش خان ١٩٦١، و «الحقيقة» لمحمد سالم باسدوه ١٩٦١، و «صوت الجنوب» لأحمد شريف رفاعى ١٩٦١. وفى البحرين صدرت أول جريدة باسم «البحرين» ١٩٣٦ لعبد الله على الزايد، وتلتها «صوت البحرين» لإبراهيم حسن كمال ١٩٤٩، و«القافلة» لأحمد محمد يتيم ١٩٥٢، و «الوطن» لعبد الله الوزان ١٩٥٤. وفى اليمن، صدرت جريدة «الإيمان» لقائد بن محمد سريع ١٩٢٦، و «صوت اليمن» لمحمود نعمان والقاضى الزبيرى ١٩٤٦، و «سبأ» لمحمد عبده صالح الشرجبى ١٩٤٩، و «الطليعة» لعبد الله باذيب ١٩٥٩، و«السلام» لعبد السلام الكحيمى، وقد أنشأها فى إنجلترا ١٩٥٤، ثم نقلها إلى اليمن حيث احتجبت. وهناك طائفة صغيرة من الصحف تصدر فى حضرموت وجنوب جزيرة العرب. وفى الجزائر، صدرت أول صحيفة ١٨٤٧ باسم «المبشر» وكانت رسمية للفرنسيين. وفى ١٩٠٧ أصدر محمود كحول «كوكب أفريقيا» فكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائرى فى بلاده. وصدرت بعدها «الجزائر» لعمر راسم ١٩٠٨، و«الإسلام» لصادق دندن ١٩٠٩، و «الفاروق» لعمر بن

قـدور ١٩١٣، و«البريد الجـزائرى» لمحـمد عـز الدين القلال و «المجاهد» ١٩٥٦، وقد أصدرتها جبهة التحرير الجزائرية بالعربية والفرنسيـة فى ١٩٥٦، كما أصدر عبد الحميد بن باديس مجلة الشهاب.

**صحة اجتماعية:** يطلق هذا الاسم بمعناه الواسع على كل مشكلـة من مشكلات السلوك الجنسى، تمت بصـلة ما للصحة عامـة، بما تتضمن من صحة المـجتمع، ولكنه يستـخدم غالبًا بـمعنى أضيق للدلالة على مـعنى الرقابة على الأمـراض التناسلية المـعدية، ولقـد كان الاهتـمام حـتى الأعوام الأخـيرة أكـثر انـصرافًـا إلى الملابسـات الأخلاقيـة لهذه الأمراض منه إلى كبحهـا، وقد تحولت النظرة فى الوقت الحـاضـر من إخـضاع هذه الأمـراض للرقابة الاجتمـاعية إلى إخضاعها للرقابة الصـحية العامة بوصفها فرعا خاصًا من فروع الأمراض المعدية.

**صحة البيئة:** انتشرت بمدينة ميونخ فى منتصف القرن ١٩ الحمى التيـفودية بسبب إلقاء الفضلات البـرازية فى أقبية وخزانات قليلة، وأخـذ الماء من آبار سطحية فـاتجهت الأنظار إلى جواز عـلاقة هذا باستيطان المـرض. وعمل المسـئولون على إيجاد مـجار جديدة. وأخـذ الماء من البحيرات البعيدة، فانقطعت الحمى التيفودية منها. ومنذ ذلك التـاريخ وجـه الأطباء والمـسـئولون عـن الصحـة اهتمـامهم إلى نظافة البـيئة باعـتبارها مصـدرًا للأمراض الوبائية، فصدرت قوانين لصيانة مياه الشرب، وتصريف الفضلات تصـريفًا صحيًا، وتطبيق أحكام خـاصة بنظافة الشوارع والمـساكن والمـصانع. ورغم كشـف الجراثيم والكائنات الحـية المسببة للأمـراض المعـدية، وتحول الأنظار إلى الكائنات الحيـة الممرضة ومساربهـا ومقدرة الإنسان على مقاومـتها، ظلت للبيئة مكانتـها الهامة فى عـلاقتـها بـصحـة السكان، وصـارت تدرس بالمعـاهد بوصفها علمًا أو فرعًـا من فروع الصحة العامة، وبذلك تطور علم صحة البيئة.

**صحة عـامة:** العلم الذى يستهدف منع الأمراض، ورفع مستوى الكفاية جسمانيًـا وعقليًا لأفراد المجتمع بوساطة مجهوداتهم الجماعـية. والغاية من علم الصحة هو تربية شعب سليـم الجسم والعقل، قـوى البنية، ذى حـصانة ضد الأمـراض بوقايته منها جـهد المستطاع، مع القـيام بعـلاجه وتخفـيف ويلات المـرض ومضـاعفاته، حـتى لايصـاب بعـجز أو عـاهة ترده عـاجـزًا، أو عـالة على المجتـمع. وتشمل الصحة العامـة العناية بالطفل والفرد فى شبابه ورجولتـه منعا أو تخفيفا من مساوئ مـا يصيبه فى شيـخوختـه من عدم المقـدرة على الكسب، أو من علل وأمراض مازالت مستعصية، ولذلك يجب أن تعمل الجمـاعة على إيجـاد تناسق بين مجـهوداتهـا الصحـية ومجهوداتها المعيشية من ثقافية واقتصادية واجتماعية.

**صحراء:** منطقة جرداء مغطاة عـادة بالرمال، تضم أنواعًا محـدودة من النباتـات والحيوانـات. الصحارى الـباردة مغطاة دائمًـا بالثلج والجليد تكون حـوالى سدس سطح الأرض. والصحارى الدافـئة تشكل خمس هذا السطح. وتقع أغلب الصـحـارى الكـبـرى بين خط عـرض ٢٠° شـمـالاً و ٣٠° جنوبًا من خط الاسـتـواء. وتعـتبـر أى منطقـة ذات أمطار ٢٥سم أو أقل صـحـــراء. وأكـبـر صحراوات هى الصـحارى فى أفريقيا والصـحراء الكبرى فى وسط وغرب استراليا.

**الصحراء الإسبانية:** انظر: **الصحراء الغربية.**

**الصحراء الشرقية:** انظر: **مصر.**

**الصحراء العربية:** انظر: **مصر.**

**الصحراء الغربية:** (الإسبانية سابقًا): منطقة (**٢٦٩٣٦٠ كم٢، ح ٤٧١٠٥٧ نسـمـة، ٢٠٠٨**)، ش غ أفـريقيـا، على المحيط الأطلنطى، عاصمتها العيون، وأهم موانيها فيلاسنيروس (الداخلة). كانت مقاطعـة إسبانية فيما وراء البـحار، تأسـست ١٩٥٨ لتشـمل مسـتعمـرة ريو دورو (وادى الذهب) وإقليم الساقية الحمراء. جرت فى ١٩٥٧ حـرب بين إسبـانيا والمـغـرب حول السـيطرة على هذه المنطقة. لـم يتوقف المغـرب عن المطالبة بالصـحراء، وأثار القضـية فى الجـمعيـة العامـة للأمم المتـحدة فى (١٩٦٥-٦٦)، فدعت إسبانيا إلى تـحرير الصحراء حتى

تعود أرضًا مغربية. وفى نوفمبر ١٩٧٦ تم اتفاق ثلاثى بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا آلت به المنطقة إلى كل من المغرب وموريتانيا مقسمة بينهما، الجزء الشمالى للمغرب، والجزء الجنوبى لموريتانيا بعد أن انسحبت القوات الإسبانية من المنطقة. وقامت جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب) بحرب العصابات بغية الانفصال عن موريتانيا والمغرب. وفى ١٩٧٩ تنازلت موريتانيا عن مطالبها فى الصحراء، وسحبت قواتها منها، وضم المغرب القسم الذى انسحبت منه موريتانيا، ولكن استمر النزاع فى المنطقة بين المغرب وقوات البوليساريو التى تساندها الجزائر. وفى ١٩٨١ وافق الملك الحسن على وقف إطلاق النار مع إجراء استفتاء تحت الإشراف الدولى لتقرير مصير الصحراء ولم ينفذ الاتفاق. وفى ١٩٩٠ تم توقيع هدنة مؤقته وأصبحت دائمة ولكن تأجل الاستفتاء عدة مرات حول وضع المنطقة بسبب الخلاف حول من له حق التصويت. وهناك محاولات عديدة من جانب الأمم المتحدة للوصول إلى اتفاق ولكن لم تجدى حتى الآن.

**الصحراء الكبرى**: الصحراء مطلقة أو الصحراء الكبرى يقصد بها صحراء شمال أفريقيا. أكبر منطقة صحراوية فى العالم (٩٠٦٥٠٠٠ كم٢)، تمتد من المحيط الأطلنطى إلى البحر الأحمر، ومن البحر المتوسط إلى السودان. تكون جبال أطلس حدها الشمالى، تضم المنطقة كثبانًا رملية عالية ثابتة ومتحركة، وهضابًا عرت العوامل المختلفة صخورها، وأودية جافة، ومنخفضات تغطى بطونها الحصباء. ومع أنها فى معظمها هضبة قليلة الارتفاع فإنها تتميز بوجود كتل بركانية (مثل جبال الهجار فى الجزائر) ومنخفضات (١٥- ٣٠ م) تحت مستوى سطح البحر، وبخاصة فى أطرافها الشمالية، تقع معظم الواحات فى بطون أودية جافة، ويمثل التمر غلتها الرئيسية. كان معظم السكان فى العصور القديمة من الزنوج السودانيين، ثم أصبحت السيادة مع دخول الجمل (ربما فى أوائل العصر المسيحى) للبربر (انظر: بربر) ثم للعرب فيما بعد. لم يخترق المستكشفون الأوروبيون معظمها حتى القرن ١٩، ومن أقدم المستكشفين الأوروبيين ارتيادًا لها رينيه كايه الذى اخترقها ذهابًا وإيابًا (ح ١٨٢٨). تعبرها الآن السيارات والخطوط الجوية، وكان قد فكر فى إنشاء خط حديدى يعبرها من الشمال إلى الجنوب (ح ١٨٢٨) فلم ينفذ سوى جزء صغير منه فى القطاع الشمالى. والصحراء الكبرى غنية بالثروة المعدنية، وخاصة البترول والغاز الطبيعى والحديد والنحاس والمنجنيز والفوسفات. بدأت فرنسا تجاربها النووية فى غ الصحراء الكبرى ١٩٦١، ولكنها توقفت بسبب استنكار العالم لها.

**صحيح**: انظر: **حديث**.

**صخر**: مادة صلبة تتكون من معدن أو أكثر، وتتكون منها قشرة الأرض وتنقسم الصخور إلى ثلاث طوائف كبرى (١) الصخور النارية، وتنشأ من تصلب المواد المنصهرة المنبعثة من باطن الأرض بالبرودة، وأمثلتها الجرانيت والأبسيدان والبازلت وحجر الخفاف. (٢) الصخور الرسوبية التى تسمى غالبًا الصخور الطباقية (انظر: **تطبق**)، وهى إما كسارة متماسكة من صخور قديمة (وأمثلة هذه، الطفل والحجر الرملى والدملوج الرسوبى) أو صخور جيرية تتكون من أصداف ملتحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة أو من كربونات الكالسيوم المترسبة من حالة المحلول (ومن أمثلة هذه المجموعة الأخيرة الحجر الجيرى). (٣) الصخور المتحولة التى تحولت من تأثير الحرارة والضغط، ومن أمثلتها الإردواز والشست والنايس والرخام). انظر: **تحول الصخور**.

**صخر الحرير أو أسبستوس**: أى معدن من سليكات الماغنسيوم، ليفى القوام صامد فى النار والأحماض، ويوجد عروقًا (سامات) فى صخور أخر، وينشأ بالتحول فى الغالب. مصادره كندا وجنوبى أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وقبرص. يصنع منه نوع من الأسمنت وألواح البناء بعد طحنه. ومن نسيجه تصنع الملابس الصامدة للنار، وأجهزة مقاومة الحرائق،

وتبطين الأفـران وتغليف الأنابيـب وغيـر ذلك. أثبـتت الدراسات أن جسيمات الأسبـستوس فى الهواء قد تسبب سـرطان الرئة، وتحـجر الرئة، وقـد توقف استخـدام الأسبستوس فى العديد من الدول.

**صخر رسوبى:** انظر: **صخر.**

**صخر متحول:** انظر: **صخر.**

**صخر نارى:** انظر: **صخر.**

**الصدأ:** أمراض فطرية تصـيب كثـيرًا من المحـصولات الحقليـة الرئيسـيـة كالقمح والفول والـشعير وبعـضا من المحصولات البستـانية كالحلويات وكذلك بعض نباتات الزينة وأشجار الغابات. وتظهر الإصابة فى صورة بثرات على الأجزاء الخـضرية المخـتلفة من النباتات كـالسوق والأوراق وأحيـانًا القنابع الزهرية. وهذه البـثرات عـبارة عن مـجمـوعة جـراثيم الفطر الطفـيلى، وعند اشتـداد الضـغط الداخلى تنفـجر البـثرات وينـتشـر ما بهـا من جراثيم، فـتصـيب أجزاء سليمـة من النبات نفـسه، أو نباتات أخرى. ويختلف لون البثـرات تبعًا لاختلاف نوع الصدأ ونوع الجـراثيم، وتسبب الأصـداء خسائر فـادحة لبعض المحصولات. وأفضل الطرق لتلافى الخسائر هى اصطفاء وزراعة الأصناف الحصـينة. ويعرف من جراثيم هذه الأمراض ما يقـرب من ١٢٥ جنسًا، وما يزيد على ٧٠٠٠ نوع، وسمـيت بأمراض الصـدأ لأنها تظـهر فى بعض أطوارها الجرثومية بلون يشبه صدأ الحديد.

**صدأ ثؤلولى:** مرض أوروبى، يصيب الصنوبر الأبيض، وينتشر فى الوقت الـحاضر فى أمريكا الشمـالية، التوت الشوكى والجوسبرى هما عائلاه بالتبادل.

**صداع:** وجع فى الرأس متباينة مـواضعه ومدته وشدته، وكثـيرا مـا ينجم من إجهـاد البصـر بسبب أخطائه غـير المصـححة بالنظارات المـلائمة، وأمراض العـين (مثل الجلوكـوما) وتقـيح جيـوب الأنف والإمسـاك، وعسـر الهضم، والحمى والإرهاق، والتوتر العاطفى، والعقاقير المنبـهة، وقـد يتسبـب من الأمراض العـصبيـة وبعض الأمراض الأخـرى الخطيرة. وقد يحـدث فى الأطفال، بسبب الزوائد الغدية الأنفية، وتسـتعمل لتسكين الصداع عدة أودية شائعة، ولكن هذه الأدوية لاتنجح فى تسكين الصـداع الناشئ من التهـاب الكليـتين وبعض الأمـراض الأخرى التـى ينجم الصداع عنهـا من سموم تـسرى فى الدم. ومن الواجب استشارة الـطبيب فى حالات الصداع الكثيـرة التردد أو المزمنة، وذلك لمعـرفة سببـه وتداركه بالعلاج. وقد ظهرت حديثًا فائدة الهيستامين فى معالجة نوع معين من الصداع المزمن الشديد. انظر: **شقيقة.**

**الصداقة ٧:** سفـينة الفضاء الأمـريكية الأولى فى ترتيب الرحلات برواد من الـبشر، وترتيـبهـا رقم ٢٢ فى سفن الفـضـاء التى أطلقت فى برنامج مـركـورى، أطلقـتهـا الولايات المتحدة الأمريكية، واستقلها رائد الفضاء چون جلين فى ٢٠ فبـراير ١٩٦٢، فدار بهـا حول الأرض ٣ دورات فى ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة. قضى منها ٤ ساعات و ٤٠ دقيقة فى مجال انعـدام الوزن، زنتها ٤٢٠٠ ليبرة (رطل إنجليـزى) أطلقت بوسـاطـة صـاروخ من طراز أطلس، انطـلق بقـوة دفع قـدرها ٣٦٠٠٠٠ رطل أى ١٦٢٠٠٠ كجم على البوصة المربعة. عرضت للجمهور بعدة مـدن فى الولايات المتـحدة الأمريكـية وفى بلدان أخرى منها، القاهرة (يونية ١٩٦٢).

**صدام أو خناق الخيل:** مرض معد يصـيب صغار الخيل والبغـال والحمـير، يتـميز بالتـهاب الغـشاء المـخاطى للأنف، وتقيح الغدد الليمفاوية بين فرعى الفك السفلى. سبـبه ميكروب خـاص يصل إلى الجسم بوسـاطة الغذاء والشـراب والتنفس وأحـيـانًا الجلد. ويوجـد مـيكروب المرض فى الإفرازات الأنفيـة والمواد الصديدية الصادرة من الغدد الليمفاوية المـصابة. مدة حضانته ٤- ٨ أيام. وأبرز أعراضه الحمى والتهاب الأغـشية المخاطية للأنف ونزول إفـرازات صـديدية منهـا، تورم ثم تقـيح الغـدد الليمفاوية المجاورة وخاصة ما بين فرعى الفك الأسفل، وصعوبـة التنفس. ويشفى الحيوان فى الحـالات العادية بعد تسرب المـواد الصديدية من الغدد الليـمفاوية، وفى الحالات التى يمتد المرض فيـها للجهاز التنفسى والغدد

الداخلية يستمر المرض ٢-٤ أسابيع، وتكون العاقبة عادة وخيمة، فينفق الحيوان من التسمم الدموى العفن. ونسبة الوفاة فى الحالات العادية ٠,٥ - ٢٪، ولا تتكرر العدوى فى الحيوانات التى شفيت فى الظروف العادية. ويعالج المرض بالطرق الجراحية، ومركبات السلفا، والمضادات الحيوية، والأمصال الخاصة، كما تحصن الحيوانات المخالطة باللقاحات.

**صدام حسين:** (١٩٢٧- ٢٠٠٦)، رئيس جمهورية العراق (١٩٧٩- ٢٠٠٣) ولد بمدينة تكريت. وانضم لحزب البعث ١٩٥٧، وهرب خارج العراق ١٩٥٩ بعد أن شارك فى محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم. أصبح عضوًا فى قيادة فرع منظمة البعث فى القاهرة ١٩٦٢. اعتقل ١٩٦٤ بعد أن شارك فى انقلاب فاشل ضد حكم عبد السلام عارف. هرب ١٩٦٦، ثم شارك فى انقلاب يوليه ١٩٦٨ الذى استولى من خلاله البعث على السلطة فى العراق وبعد الإطاحة بعبد الرحمن عارف فى ثورة ١٩٦٨ تولى اللواء أحمد حسن البكر رئاسة مجلس الثورة، وكان صدام حسين قد شارك فى هذه الثورة، ولذلك عين نائبا للبكر وصعد نجمه فى هذه الفترة ليخلف البكر فى الرئاسة ١٩٧٩. خاض حربا ضروسًا مع إيران وخرج منها ليدخل حربا أكثر ضراوة مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والتى أطلق عليها حرب الخليج الثانية وأخذ يتلقى ضربات قاصمة بسبب محاولته تحقيق مشروع عبد الكريم قاسم فى ضم الكويت للعراق، ويعد سببًا رئيسيا فى دمار القدرات الذاتية للعراق والذى ظل يُهدد بتقسيمه إلى ثلاث مناطق أو دول. وفى ٢٠٠٣ شنت الولايات المتحدة وقوات الائتلاف حربًا على العراق لإسقاط نظامه، بحجة امتلاكه لأسلحه الدمار الشامل. وقبض عليه فى ديسمبر ٢٠٠٣ وتمت محاكمته وإعدامه فى ٢٠٠٦.

**صدر أعظم:** لقب رئيس الوزراء فى الدولة العثمانية منذ عهد سليمان القانونى، ويسمى أيضًا (الصدر العالى). وكان الموظف الذى يقع عليه الاختيار يتلقى خاتمًا من الذهب يحمل ختم السلطان، ويحتفظ به لديه. كان الصدر الأعظم يرأس الديوان، ويعقد الاجتماعات الشهرية، ويستقبل كبار الموظفين مرتين كل أسبوع، فإذا صدر الأمر بعزله سلم خاتمه فى حفل عام، ويذهب إلى منفاه إذا لم يحكم عليه بالموت. أصبح الصدر الأعظم بعد دستور ١٩٠٨ مسئولاً أمام البرلمان، كان آخر صدر أعظم هو داماد فريد باشا (توفى بنيس ١٩٢٣). ألغى هذا اللقب ١٩٢٢ مع لقبى السلطان وشيخ الإسلام.

**صدع:** شق فى سطح الأرض حدث على أحد جانبيه حركة للصخور بالنسبة لنظائرها فى الجانب الآخر. وقد تكون هذه الحركة أفقية أو عامودية أو فى كلا الاتجاهين، والسبب المباشر لحدوث الصدوع هو التوتر أو الانضغاط فى صخور القشرة الأرضية. أما السبب القصى الأول فهو غالبًا نفس سبب حدوث التجعدات، إذ أن الصدع والطية ظاهرتان تدخلان معًا فى بناء الجبال، والصدوع هى الأسباب الرئيسية فى حدوث الزلازل.

**صدفة:** فى علم الحيوان، الغطاء الخارجى الصلب الذى يفرزه الحيوان، وتشير إلى الأصداف الجيرية لكثير من أنواع الرخويات، وتنطبق أيضًا على الهيكل الخارجى للسرطان والقشريات الأخرى، والغطاء العظمى للسلحفاة، وقد استغل الإنسان من قديم أصداف الرخويات صحافًا للطعام والماء، ونقودًا، كما استخدمها للزينة وعمل الأزرار.

**صدقة:** ما يبذله المسلم مختارًا لمحتاج إليه من الأقرباء وغير الأقرباء تقربًا إلى الله، وطلبًا لمرضاته، والصدقات قسمان: غير مقدرة تؤدى ٢٠٨٨على حسب الحاجة، كمن يجد فقيرًا محتاجًا فيسد حاجته. ومقدرة، وهى صدقة الفطر، وتستحق عقب انتهاء رمضان، وهى واجبة عند الحنفية، وسنة عند غيرهم لمن يملك نصابًا، يؤديها عن نفسه وعمن يعوله. وكيلة القمح تكفى عن ستة عند الحنفية، وعن أربعة عند غيرهم.

**صدقة بن مزيد:** (ت ٥٠١ هـ/ ١١٠٨ م)، من قبيلة بنى مزيد، انتهز فرصة ضعف الخلافة العباسية والسلاجقة (٤٧٩- ٥٠١ هـ ١٠٨٦- ١١٠٨ م) فاتخذ لنفسه لقب «سيف الدولة» وأخذ يعمل لإنشاء دولة لنفسه فى العراق مستقلة عن نفوذ السلاجقة والخلافة العباسية. فاستولى على المنطقة الواقعة حول الحلة غ الفرات. وأطلق عليه المؤرخ ابن الأثير لقب «أمير العرب». كان شيعيًا، وساعد محمد بن ملكشاه ضد أخيه السلطان بركياروق مما جعل محمدا يكافئه بإعطائه واسط ويسمح له باحتلال البصرة. تنكر محمد بن ملكشاه لصدقة حين تولى السلطنة، وخشى عاقبة أطماعه، لاسيما عندما رفض صدقة إطاعة أوامر السلطان والمسير ضد الصليبيين للجهاد. أرسل السلطان جيوشه ضد صدقة فهزمته وسقط صدقة قتيلاً.

**صدمة:** هبوط فجائى فى المراكز الحيوية للجهاز العصبى. ومن أسبابه: إصابات العنف، والتوتر العاطفى الذى يعقب الحوادث والنزف، والجراحة وبعض العقاقير، وتتضمن أعراضه: شحوب الجلد والعرق والنبض الخيطى السريع، والتنفس القصير المتتابع، وانخفاض درجة الحرارة، والضغط الشريانى. وقد يصحب ذلك فقد الوعى وخؤور القوى. والعلاج يجب أن ينصرف أولاً إلى السبب، وهو يتضمن تدثير المريض بأغطية مدفئة مع التزامه وضع الاستلقاء على الظهر، وخفض رأسه، وإعطائه المنبهات كالقهوة والنوشادر، إذا لم يكن فاقد الوعى، وحقن الكافور والأدرينالين، ومحلول الملح تحت الجلد عند الاقتضاء.

**صدمة:** تتعرض أجزاء المنشآت الهندسية أو الآلات للأحمال المصحوبة بالصدمات. ولهذا تختار المواد القادرة على تحمل مثل هذه الأحمال. تقاس مقاومة الصدمات بمقدرة المادة على امتصاص الطاقة الميكانيكية حتى الكسر بالكيلو جرام سنتيمتر أو رطل بوصة. ويعتبر الصلب والحديد الطرى والنحاس من المعادن ذوات المقاومة العالية للصدمات.

**صدى:** ظاهرة تنشأ عن انعكاس الموجات الصوتية، فعندما تصدم الموجة الصوتية سطحًا عاكسًا تمتص جزئيًا وتنعكس جزئيًا وعندما يتكرر انعكاس الصدى من سطوح مختلفة يسمى هذا التأثير بالترجيع أو الترداد.

**صديد:** السائل الأصفر المائع، الذى يوجد فى داخل الأنسجة الملتهبة، ويحتوى على البكتيريا المسببة للالتهاب وعلى الأنسجة المنحلة، وعلى مجموعة كبيرة من كريات الدم البيض، وبخاصة الكريات ذوات النوى المتعددة الأشكال. وهى ما تسمى بخلايا الصديد، وهذه الخلايا الصديدية تكون جزءا من ظاهرة هامة لكريات الدم البيض، وهى حماية الجسم من الجراثيم. وينشأ الصديد عادة من الالتهاب الحاد، وإذا تجمع الصديد بكمية كبيرة فى مكان محدد سمى هذا التجمع خراجًا حادًا. وقد يوجد فى داخل الخراج المزمن.

**صديق حسن خان، محمد:** (١٨٣٢- ٨٩)، أحد رجال النهضة الإسلامية المجددين. تعلم فى دلهى، وسافر إلى بهوبال طلبًا للرزق، ففاز بثروة طيبة ولقب بنواب على الجاه أمير الملك بهادر. له نيف وستون مصنفًا بالعربية والفارسية والهندية. من العربية «حسن الأسوة فى ما ثبت عن الله ورسوله فى النسوة»، و «أبجد العلم»، و«فتح البيان فى مقاصد القرآن» (١٠ أجزاء) فى التفسير، و «الروضة الندية» فى شرح الدرر للشوكانى.

**صراط:** جسر ممدود على متن النار، أحد من السيف، وأدق من الشعر. فمن كانت أعماله فى الدنيا صالحة اطمأن سيره عليه، وعبره إلى الآخرة، أما من كانت أعماله غير صالحة فيضطرب ويسقط فى نار جهنم، وفى فاتحة القرآن الكريم قوله تعالى ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾.

**صراع:** تنشيط دافعين فى آن واحد يتطلبان ضروبًا متعارضة من السلوك. وقد يكون الصراع قائمًا بين رغبتين، أو بين هدفين، أو بين وسيلتين للوصول إلى الهدف. ويتخذ الموقف الصراعى أحد أشكال ثلاثة:

(١) إقدام ـ إقدام (٢) إقدام ـ إحجام (٣) إحجام ـ إحجام. ففى الشكل الأول ينشأ الصراع عندما يكون الفرد منجذبًا نحو هدفين كلاهما مرض ولكنهما إلى حد ما متعارضان. ، وفى الشكل الثانى يكون المنبه إلى الإقدام والمنبه إلى الإحجام فى نفس المنطقة داخل المجال السيكولوجى الحيوى للفرد. أما فى الشكل الثالث فيكون الفرد فى موقف يضطر فيه إلى تجنب منبه غير ملائم، لكن ابتعاده عن هذا المنبه يقربه من منبه آخر غير مرغوب فيه أيضًا. وكلما اقترب الفرد من أحد المنبهين ارتفع ممال التجنب إزاء هذا المنبه، وانخفض إزاء المنبه الآخر.

**صراع الديكة**: لعبة تجرى فيها المراهنات على الصراع بين الديكة، وتتم المبارة باجتماع المتراهنين حول حلبة مستديرة صغيرة، يتصارع فيها الديكة (تربى وتمرن على المصارعة) وجهًا لوجه، ثم تطلق من أيدى قابضيها لتتصارع، وتوضع فى أرجلها قطع معدنية مشحوذة، حتى تكون ضرباتها مميتة. وتوجد صور متعددة من صراع الديكة: فمنها ذات الجولة الواحدة، ومنها ما تتعدد جولاته إلى أن ينتصر أحد الديكين. ويعتبر الديك مهزومًا إذا رفض القتال، أو لم يقدر عليه. عرفت فى آسيا وأمريكا اللاتينية، وعرفت قديمًا بفارس واليونان، وروما. وفى إنجلترا ظل صراع الديكة يتمتع بالرعاية الملكية عدة قرون ولكن أصدر البرلمان (١٨٤٩) قانونًا يعاقب كل شخص له علاقة بهذه اللعبة. ويحرمها القانون فى بعض المناطق بالولايات المتحدة، كما تحرمها كثير من القوانين فى أنحاء العالم، باستثناء جزيرة بالى فى إندونيسيا، فهى تعتبرها لعبة قومية ذات طابع دينى.

**صربيا**: جمهورية (٨٨٣٣٧ كم٢، ح٧٤٠٤٢٢٠ نسمة، ٢٠٠٨) غ وسط شبه جزيرة البلقان. كانت أكبر الجمهوريتين اللتين كانتا تكونان يوجوسلافيا (الجمهورية الأخرى هى **الجبل الأسود**)، فى ٢٠٠٣ كونت مع الجبل الأسود دولة باسم صربيا والجبل الأسود ثم استقلت عن الجبل الأسود فى ٢٠٠٦. تحدها كرواتيا (ش غ) والمجر (ش) ورومانيا (ش ق) وبلغاريا (ق) ومقدونيا (ج) وألبانيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك (غ). عاصمتها بلجراد وقطاعها الشمالى الشرقى (ويدخل فيه إقليم **فويفودينا**) الذى حصلت عليه من هنغاريا ١٩٢٠، جزء من سهل الدانوب الخصيب، أما بقية أرض صربيا فأكثرها جبلى. ومعظم السكان يشتغلون بالزراعة، ويتميز الصربيون عن الكرواتيين والسلوفيين الشديدى القرابة إليهم، بارتباطهم التاريخى بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. ويستخدمون الحروف الأبجدية التى ابتدعها القديس سيريل (كيرلس). قدم الصرب من إقليم جاليسيا الحالية، واستقروا فى شبه جزيرة البلقان فى القرنين ٦ و٧. واعتنقوا المسيحية فى القرن ٩. وخضعوا لسيادة الإمبراطورية البيزنطية، وكونوا مملكة مستقلة ١٢١٧، وبلغت صربيا الوسيطة ذروة اتساعها تحت حكم الملك ستيفن دوشان (القرن ١٤)، ولكنها سرعان ما تدهورت بعد موته، ووقعت فريسة لهجمات الأتراك العثمانيين الذين أوقعوا بها هزيمة فاصلة فى معركة قوصوه (كوسوفو) ١٣٨٩، وفرضوا عليها الجزية ثم ضموها إلى سلطتهم ١٤٥٩. ووقعت بلجراد التى كانت وقتئذ فى ملك هنغاريا فى أيدى الترك ١٥٢١، وصارت صربيا ولاية تركية، ويقيم ولاتها ببلجراد. أما الجبل الأسود فظل خمسمائة عام يكافح فى سبيل احتفاظه بالاستقلال، وكان الحكم التركى فى صربيا أكثر ضيمًا منه فى سائر الولايات التركية، ولكن اطراد ضعف الإمبراطورية العثمانية طوال القرن ١٨، بث آمالاً جديدة فى قلوب الصربيين باقتراب فجر الاستقلال، وقامت فتنة مسلحة بقيادة ميلوش أوبرنفتش ١٨١٧. وفى ١٨٢٨ أكرهت روسيا السلطان فى معاهدة أدرنة على الاعتراف بصربيا إمارة خاضعة لسيطرته الشكلية، ولكن مما أعاق تقدم صربيا قيام مصادمات دموية داخلية، وخاصة بين أشياع أسرتى أوبرنفتش وقره جورج. غير أن صربيا أخذت بمساندة روسيا، تظفر بدرجة متزايدة من

الاستقلال وزعامة الشعوب السلافية فى البلقان، وبقيت صربيا على الحياد فى حرب القرم، ولكن مؤتمر باريس ١٨٥٦ وضع الإمارة تحت ضمان الدول العظمى الأوروبية، مع اعترافه بسيادة السلطان عليها. وفى ١٨٦٧ جلت آخر الكتائب التركية عن صربيا، ومنح الأمير ميلان البلاد ١٨٦٩ دستورًا حرًا. وأيد ثورة البوسنة والهرسك ضد الحكم التركى، وأعلن ١٨٧٦ الحرب على تركيا (انظر: **الحروب الروسية التركية**). ومع أن مؤتمر برلين ١٨٧٨ خيب آمال الصربيين فى مطالبهم الخاصة بزيادة رقعة بلادهم إلا أنه اعترف باستقلال صربيا. وفى ١٨٨٢ نادى الأمير ميلان بنفسه ملكًا. ونشبت حرب مع بلغاريا بشأن روميليا الشرقية ١٨٨٥ كسبتها بلغاريا ولكن حققت صربيا مطامعها فى حروب البلقان (١٩١٢- ١٣) وصارت الدولة السلافية الأولى فى البلقان، وأدى ضم النمسا للبوسنة والهرسك إلى ازدياد التوتر بينها وبين صربيا. وكان اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولى عهد النمسا على يد طالب صربى، الشرارة التى أشعلت نار الحرب العالمية ١. ونجحت صربيا فى بادئ الحرب فى صد الجيوش النمساوية، ولكنها انهزمت أمام قوات دولتى الوسط ١٩١٥. وانسحب جيشها وحكومتها إلى جزيرة كورفو، حيث أعلن ١٩١٧ مؤتمر من الشعوب السلافية الجنوبية اتحاد صربيا، وكرواتيا، وسلوفانيا، والجبل الأسود تحت لواء الملك بطرس ١ ملك صربيا. وأعلن رسميًا قيام الدولة الجديدة، التى اتخذت فيما بعد اسم يوجوسلافيا ١٩١٨، واكتسحت الجيوش الألمانية يوجوسلافيا ١٩٤١ فى الحرب العالمية ٢، وأقام الألمان حكومة صورية تأتمر بأمرهم، ولكن الصربيين واصلوا حرب العصابات، وعندما وضعت الحرب أوزارها ١٩٤٥، جعل الدستور اليوجوسلافى ١٩٤٥ صربيا إحدى الجمهوريات الاتحادية التى تكون يوجوسلافيا، وسلخ عنها مقدونيا، والجبل الأسود، والبوسنة والهرسك، التى صارت جمهوريات تتمتع بالحكم الذاتى، وفى أوائل ١٩٩٠ طالبت كرواتيا وسلوفينيا بالحصول على الاستقلال. قامت صربيا برئاسة سلوبودان ميلوسيفتش بمحاولة الاحتفاظ بيوجوسلافيا تحت سيطرة صربيا وضم المناطق الصربية فى الجمهوريات الأخرى لتكوين صربيا الكبرى، فقامت الحرب فى كرواتيا والبوسنة والهرسك وفرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على صربيا. خلف ميلوسيفتش فى ١٩٩٧ ميلان ميلوتينوفتش. وفى ٢٠٠٤ أصبح بوريس تاديتش رئيسا لصربيا. وفى ٢٠٠٨ أقر برلمان كوسوفو استقلال كوسوفو عن صربيا ولكن مجلس الأمن لم يعترف بهذا الإستقلال.

**الصربية ـ الكرواتية**: إحدى لغات المجموعة الجنوبية للفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية ـ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

**صرد**: طائر جارح من الفصيلة الصردية من العصفوريات من جنس لانيوس يستوطن العالم القديم، ومنه نوعان يستوطنان العالم الجديد. وبعض أنواع الصرد يخوزق الفريسة فى شوكة أو غصين ويمزقها بمنقاره، لذلك يسميه الأوروبيون بالطائر الجزار. لونه بين أبيض وأسود وأزرق ناصل، يزور مصر فى الخريف، ومنه صرد البادية ويقيم فيها، وصرد البحر الأحمر. ومن أشكاله الدقناش، ومنه النيلى والشامى والقبطى والنهس، جناحاه بنيان. والنهس الأصغر يميز بلون الأجزاء السفلية القرمزى.

**صرصور**: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. منتشرة فى شتى بلاد العالم، وتكثر فى المناطق الحارة، ومنها ح ١٢٠٠ نوع، جسمها مفلطح بيضى، يضرب لونه للسمرة، وقرنا الاستشعار طويلان، والعينان كبيرتان. وللصرصور رائحة كريهة من إفراز غدى، وهو يأكل ما يصادفه. ويوجد فى المنازل وفى خارجها ولاسيما فى الأماكن الرطبة. وفى مصر عدة أنواع أهمها الصرصور الأمريكى، والصرصور الشرقى، والصرصور الألمانى. تقاوم تعفيرًا بالمبيدات الحشرية.

صرصور الغيط: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. تمت بصلة القرابة للنطاط فى الأنواع النموذجية. قرنا الاستشعار طويلان، والأرجل الخلفية قوية، وبعضها مجنح، ومعظمها ليلى، وتضر النبات غالبًا، وبعضها كذلك يأكل الحشرات، وتحدث الذكور أصواتًا من احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر، وتختلف حدة الصوت ومعدله تبعًا للحرارة.

صرصور الغيط الأسود: حشرة اسمها العلمى «ليوجزيلوس بيما كيولاتس» طولها ٣ سم تقريبا. وللأنثى جهاز لوضع بيض طوله نحو ١,٥ سم. لون الجسم أسود لامع وتوجد نقطتان صفراوان عند قاعدتى الجناحين الأماميين. تغتذى الحشرة بأجزاء النباتات فى الحقل وبخاصة الصغير منها. أهم عوائلها البرسيم والقطن والبطاطس والذرة العويجة، كما تغتذى ببيض دودة ورق القطن ويرقاتها وعذاراها ويرقات الدودة القارضة. تدخل المنازل القريبة من الحقول فتتلف بعض المنسوجات. وتحدث ذكورها ليلاً أصواتًا عالية مستمرة تنشأ عن احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر.

صرع: داء عصبى يتميز بنوبات فجائية من فقدان الوعى، تقترن غالبًا بالتشنج، وتتفاوت هذه النوبات فى شدتها ومعدل ترددها، وفى الوقت الذى تستغرقه. وقد تكون النوبة هينة عابرة لاتكاد تلحظ، أو قد تكون بالغة الشدة. وقد تقع النوبة بغتة بلا نذير، وقد ينذر بها حس سابق وهمى غريب يسمى الهورة (النسمة أو الفوحة) يعترى إحدى الحواس، كالبصر أو السمع أو الذوق أو الشم أو اللمس، كأن يرى المريض شبحًا، أو يسمع صوتًا، أو يشم رائحة ـ ويعقب ذلك مباشرة وقوع المريض صارخًا على الأرض وفاقدًا وعيه. ثم تتملكه رعدة تشنجية تتصلب فيها العضلات، وقد يتوقف فيها التنفس مؤقتًا ويعض المريض لسانه فى أثناء النوبة، ويتبول، وقد تحدث له إصابات أو حوادث عرضية خطيرة من جراء هذه النوبات. ويعقب النوبة خور فى القوى، واستغراق فى النوم يصحو منه المريض خالى الذهن من تذكر ما حدث له. والصرع مجهول السبب فى الغالب ـ وإن كان يتسبب أحيانًا من إصابة أثناء الولادة أو ارتفاع شديد فى درجة حرارة الجسم وأورام وإصابات المخ. وهو يعتبر عرضًا أكثر منه مرضًا. ويبدأ ظهوره عادة فى مقتبل العمر. ويستعان لتشخيص هذه العلة بجهاز رسام المخ الكهربائى. ويقصر العلاج على مراعاة الراحة، وإعطاء المهدئات ومضادات التشنجات، ويمكن عن طريق جراحة المخ إزالة الخلايا المصابة، وخاصة فى صغار السن.

صرف: علم يبحث فى القواعد التى تعرف بها أبنية الكلمة العربية، وما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وحذف وإبدال وإدغام وإمالة، ومايعرض لآخرها من وقف والتقاء ساكنين. وكان النحاة الأولون يتعرضون لبعض مسائله فيما يتعرضون له من مسائل النحو، ثم أكثر من الخوض فيه معاذ بن مسلم الهراء، حتى قيل إنه اخترعه، وكان أعظم ما يهم الأوائل منه ما يسمى الآن التمرين: أى تمرين الطلبة على أن يبنوا من الكلمة بناء لم تبنه العرب، ولكن على وزن ما بنته، ثم يجرون فى البناء الذى بنوه ما يقتضيه القياس. وكثر الكلام فى الصرف، حتى ظهر المازنى، وأبو على الفارسى وابن جنى، فأبدعوا فيه وبلغوا القمة. وكل من جاء بعدهم متابع لهم.

صرف: فى الزراعة، تخليص التربة من مائها الزائد عن حاجتها إما بوساطة القنوات الصغار المكشوفة المسماة بالمصارف، والتى تشق بالحقل على أعماق وانحدارات مناسبة، ثم تتجمع فيما هو أكبر منها تدريجيًا، حتى تصب ماءها فيما يسمى بالمصرف العمومى، الذى يقذف بمائه فى البحر، وإما بالمصارف المغطاة، وهى مواسير من الفخار أو القرميد تدفن تحت تربة الحقل إلى أعماق وانحدارات مناسبة، وتصب ماءها فى آبار تجتمع ثم تتصل بالمصرف العمومى، إما بوساطة مصرف مكشوف، وإما بمصرف مغطى، وتتبع الطريقتان المذكورتان بالأراضى التى تروى ريًا دائمًا أو بالترع،

والصرف للأراضى الزراعية من الأهمية بنفس مكانة الرى منها، فبحدوثه يمر الهواء فى التربة، ليؤدى دوره فى العمليات الكيميائية والبيولوجية اللازمة لإعداد الغذاء النباتى. كما يسهل على جذور النبات اختراقها والانتشار فيها، ويجفف الأرض ويدفئها للبارضات وييسر خدمتها، بالإضافة إلى تخليص التربة من الأملاح الضارة بها.

صرواح: منطقة أثرية باليمن، تبعد ٩٥ كم شرق صنعاء. كانت عاصمة دولة سبأ قبل مأرب. تقع فى واد مستدير تقريبًا تحيط به الجبال، وكان يعتمد فى رى أراضيها على سد مأرب الذى مازالت بقاياه قائمة. وفى صرواح عدد كبير من المعابد، ولاتفوقها فى أهميتها وكثرة آثارها إلا مأرب فقط. أهم ما فيها الآن معبدها الكبير الذى شيده يدع إيل ذرح للموقاة إله القمر فى القرن ٨ ق م.

صرى: كونتية (١٦٩١ كم٢، ح ١٠٩٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق انجلترا. العاصمة جلفورد. إحدى الكونتيات المجاورة للندن (هوم كونتيز). أهم الأعمال الزراعة، وإنتاج الألبان، وتربية الأغنام. وأهم صناعاتها الراديو والرادار والطائرات. أهم المدن إبسوم (سباق الخيل)، وكيو (الحدائق النباتية). وقع الملك جون «الماجنا كارتا» فى رنيميد ١٢١٥.

صريمة الجدى أو شبرفايد: شجيرة أو كرم من جنس لونيسرا (Lonicera) تزرع للزينة. واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى، أزهارها بيض أو حمر فرفيرية عطرة، وثمارها لبية مختلفة الألوان تؤكل أحيانًا وبعض الأنواع مستديم الخضرة، ويطلق الاسم على نباتات تنتمى إلى أجناس أخرى.

صعدة: مدينة (ح ٥٨٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة محافظة صعدة، ش اليمن. اشتهرت بأنها معقل أئمة الزيدية، ومركز هام للعلوم الدينية منذ أن أقام فيها الإمام الهادى مؤسس بيت الرسى ٨٩٨ هـ. فيها كثير من المساجد والدور الهامة. ويسمى هذا اللواء أيضًا الشام أوالقبلة. وتشتهر بفاكهتها الكثيرة وبخاصة الأعناب.

صعو: طائر مغرد صغير من جنس رجيلوس متعدد فى أمريكا الاستوائية، والريش بنى أو أحمر من أعلى، وأبيض أو رمادى أو بيج من أسفل، والمنقار طويل. ويرفع الصعو ذيله إلى أعلى، ويفتك بالحشرات، وهو عذب التغريد، ويمر بمصر صعو الشمال وصعو الجنوب فيلوسكوبس سبيلاتركس.

الصعود: الاسم الذى يطلق على صعود يسوع المسيح من الأرض إلى السماء كما هو وارد فى نهاية إنجيلى مرقس ولوقا، وفى سفر الأعمال (١: ١- ١١) وتحتفل غالبية الكنائس المسيحية سنويًا بذكرى يوم الصعود الذى يوافق اليوم الأربعين أو الخميس الذى يلى الأحد الخامس بعد عيد القيامة.

صغديانة: جزء من الإمبراطورية الفارسية القديمة بوسط آسيا بين نهرى سيحون وجيحون. أهم مدنها **سمرقند**.

صف الحروف: عملية تجميع الحروف معا لتكون كلمة ثم جملة ثم موضوع متكامل وكانت تتم فى بادئ الأمر يدويا فيقف الجميّع (عامل تجميع الحروف) أمام منضدة فوقها صندوق مقسم بعدد الأحرف الهجائية تدرب على حفظ الخانات، وفى يده مصف بالمقاس المطلوب يجمع فوقه الحروف بالشكل والمقاس المطلوب، وكانت الأبناط بادئ الأمر تنحصر فى عدد قليل ففى اللغة الإنجليزية كانت توجد أبناط ٨، ١٠، ١٢ ثم أبناط العناوين ومنها الأبيض والأسود والمائل، وفى اللغة العربية كانت أبناط ٩، ١٢ و١٤ و١٦ وللعناوين بنط ٢٤ و٣٦ أسود وأبيض، وبعد تجميع السطور توضع فوق لوحة معدنية لتكون صفحة بالمقاس المطلوب وتربط حتى تتكون ملزمة كاملة إما ٨ صفحات أو ١٦ صفحة حسب المقاس وتنقل إلى ماكينة الطباعة المسطحة التى كانت بادى الأمر تسمى الشراعة أما بظهور الجمع الآلى فقد زادت عدد تشكيلات الحروف ثم أتاح الكمبيوتر ظهور مقاسات وأشكال لا حصر لها من الحروف.

الصفا والمروة: جبلان قريبان من المسجد الحرام، يسعى بينهما الحاج أو المعتمر سبع مرات يبتدئ فيها

بالصفا، والمسعى هو ما بينهما، وطوله ٤٢٠ مترًا. وهما الجبلان اللذان سعت بينهما أم إسماعيل هاجر بحثا لنفسها وولدها عن الماء ثم أدركتهما عناية الله فتفجرت «زمزم». وفى المسعى عمودان أخضران بينهما ٧٠ مترًا، إذا وصل الساعى إلى أحدهما هرول فى مشيته، بأن يسرع ويتحرك كل جسمه. وكان من يريد السعى يخرج بعد الطواف من باب الصفا فى بيت الله الحرام ثم يسعى. وبعد التوسعة الجديدة فى المسجد أدخل المسعى فيه.

**صفات:** يطلقها المتكلمون على صفات البارئ كالوجود والعلم، يقسمونها إلى صفات سلوب تنفى عن الله نقصًا كالوحدانية والقدم، وصفات معان تثبت شيئًا زائدًا عن الذات كالقدرة والإرادة. يسمى القائلون بالصفات «صفاتية» ومنكروها «معطلة».

**صفات مكتسبة:** تشير عمومًا إلى التكيفات التى تحدث بنبات أو حيوان نتيجة لعوامل كالتشويه والمرض والاستعمال والإغفال، أو نتيجة لتأثير عامل بيئى آخر. وتشير الدلائل إلى عدم انتقال هذه الأحداث الجسمية إلى ذرية الفرد المتأثر بها. اعتقد لامارك أن الذرية تستطيع أن ترث صفات اكتسبت فى أثناء حياة الآباء، مما يجعل الفرد أكثر صلاحية للمعيشة فى بيئته. وتضمنت نظريات دارون وبوفون التطورية الاعتقاد بوراثة الصفات المكتسبة. أما الرأى المناقض لمثل هذه الوراثة، فيظهر فى نظرية أوجست فايزمان الذى بين أن الجبلة الجرثومية (التى تنتقل بوساطتها الصفات المتوارثة) لاتتأثر بالتغيرات التى تظهر فى الخلايا الجسمية. كما بين أن ذرية الفئران التى قطعت ذيولها تولد بذيول طبيعية، ولا يعتقد العلماء المعاصرون فى وراثة الصفات المكتسبة، ولكنهم مدركون لأهمية البيئة فى تكوين الفرد جسمانيًا وعقليًا، ولاتعزى صفات الكائن الحى الناضج إلى الوراثة وحدها، ولا إلى البيئة وحدها.

**صفار النبات:** مرض فسيولوجى يعوق النبات عن تكوين اليخضور (الكلوروفيل) أو يفقد فيه، جزئيًا أو كليًا، هذه المادة. أهم أعراض المرض اصفرار الأوراق ثم ابيضاضها وأخيرًا موتها. وقد يكون السبب نقصًا فى العناصر الواجب توافرها، كالماء أو الهواء أو الضوء أو الماغنسيوم أو الحديد أو المنجنيز أو الكبريت، وقد يكون السبب وراثيًا. ويظهر الصفار على النباتات النامية بالأراضى الجيرية أو القلوية، أو عند تركز أحد الفلزات الثقيلة بالتربة، كالمنجنيز أو النحاس أو النيكل، أو عند التسميد الفوسفاتى الغزير، وأكثر الحالات شيوعًا هى الصفار المتسبب عن غياب عنصر غذائى، وخاصة الحديد، ويصيب المرض أشجار الفاكهة فى أغلب الأحيان. أما الخضراوات والمحصولات الحقلية فأقل تعرضًا لهذا المرض من الفواكه.

**صفارية أو صفير:** طائر جاثم من جنس أوريولس (Oriolus) يعيش فى الدنيا القديمة والجديدة. ويشبه الصفارية الأوروبى الغربان. والصفارية الذهبى، لونه برتقالى أصفر وجناحاه وذيله سود، ويستوطن المنطقة من إنجلترا حتى سيبريا، ويشتى فى أفريقيا، ويزور مصر فى الربيع والخريف، ويتغذى من الثمار والحشرات، وثمة نوع مماثل هو طائر المانجو الهندى، وتسمى الصفارية الأمريكية «معلقة العشوش»، وتنتمى إلى فصيلة الشحرور وقبرة المروج، وأشهرها صفارية بلتيمور، وريش ذكرها أسود وبرتقالى.

**الصفاريون أو الدولة الصفارية:** (٨٦٢ - ٩٠٢)، دولة إسلامية أسسها **يعقوب بن الليث الصفار** بفارس وأفغانستان، أسقط الدولة الطاهرية فى خراسان، وجعل مقر ملكه تارة بمرو وأخرى بنيسابور، هزمه الموفق أخو الخليفة المعتمد العباسى بواسط ٨٧٤، فعاد إلى بلاده. وبعد وفاته خلفه أخوه عمرو بن الليث، وتظاهر بالطاعة للخليفة فولاه خراسان وأصبهان وسجستان وكرمان والسند. ضعف أمر الصفاريين بعد أن تولى السامانيون أمر خراسان ٩٠٢، وانقرضت بعد استيلاء إسماعيل السامانى على سجستان (ح ٩٠٢).

**صفاقس**: ميناء ومدينة (ح ٢٨٠٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شـرقى تونس وجنوبى سوسـة تطل على خليج قـابس. تصدر زيت الزيتـون والفوسفات والإسـفنج، فى منطقة شـهيـرة بزراعة الزيتـون، بهـا آثار رومانيـة. قصـفهـا الفرنسـيون بالمدافع ١٨٨١، ووقـعت فى قبضـة قوات المحور ١٩٤٢، واستولى عليها البريطانيون ١٩٤٣.

**صفة**: اصطلاح نحوى، يطلق على التابع المبين لإحدى صفـات المـتبـوع أو ما تعلق به. وتكون للتـخصـيص والمدح والذم والترحم والتأكيد وغيرها، مفردة وجملة. وتتبع المـفردة الموصـوف فى إعرابه وتعريفـه وتنكيره. وتخـضع للأحكام التى يخـضع لهـا الفعل فى الإفـراد والتثنية والجـمع والتذكير والتأنيث وينعت بالمـشتقات، كأسماء الفاعل والمفعول والصـفات المشبهة والتفضيل. وبالمصدر كـثيرًا فيلزم الإفراد والـتذكير، وبغيـر المشتق فيـؤول. ولابد أن تشتـمل الصفة الجـملة على ضمـير يربطها بالمـوصوف، الذى يشتـرط أن يكون نكرة. وقد يحذف الموصوف وتبقى صفته فتغنى عنه.

**صـفـد**: بلدة (ح ٢٩٣٧٣ نســمـة، ٢٠٠٨)، بالجليل الأعلى ق عكا فى إسرائيل. شيد فـيـها الفرنجة الحصون الدفـاعـيـة (ح ١١٤٠) ضـد هجـمـات أمـراء دمـشق والأيوبيين، كـانت صفد وحـصن شقيف أرنون دعـامة يرتكز عليـها فى حـماية سـاحل عكا، استـولى عليـها صـلاح الدين الأيوبى ١١٨٨. وفى ١٢٢٠ دمر العـرب الحصن لكى لايستولى عليه الفرنجة.

**الصـفدى، صـلاح الدين**: (١٢٩٦- ١٣٦٣)، خليل بن أيبك بن عبـد الله الصفـدى، أديب مؤرخ. ولد بصـفد بفلسطين ومـات بدمشق. درس اللغـة والأدب والفـقه. وبرع فى الخط. تولى ديوان الإنشاء بصفد ثم القاهرة ثم دمشق فـحلب ثم الرحبة، وأخـيرًا تولى الكتـابة ووكالة بيت المال بدمشق، وتصدى للتدريس بالجامع الأموى. كـان كثـير التـصنيف، فـقيل: له نحـو ٥٠٠ كتـاب. وأشـهرها «الوافى بالـوفـيـات»: تراجم للمـشـهـوريـن، و«أعــيـان الـعــصـر وأعـوان النصـر»: تـراجـم لمعاصـريـه، و «تحفة ذوى الألباب»: أرجوزة يتـخللها قطع نثرية لتـاريخ خلفاء دمشق وأمرائهـا ونوابها، وأرخ لفئات من الناس كالـعميان والعور. واختار مـجموعات شعـرية ونثرية تدور حول مـوضوع واحد، مـثل «كشف الحـال فى وصف الخـال»، و«الـروض الناسم والثـغـر الباسم»، و «تشنيف السـمع فى انسكاب الدمع»، أو فن بلاغى مثل «جـنان الجناس» و «فض الختـام عن التورية والاســتـخـدام»، و «الـكشف والتنبيـــه على الوصف والتشبـيه». وشرح لامية العـجم للطغرائى، ورسالة ابن زيدون، ونقد المثل السائر لابن الأثير، وله شعر مبثوث فى مختاراته.

**صفر**: انظر: **تقويم**.

**صـفـر**: رقم آحـادى يرمـز إلى العـدم أو إلى لا شىء، ويستخدم له فى الكتابة العـربية الرمز (٠) وفى الإفرنجية (0) وكان إدخال الصفـر فى النظام العشرى أهم خطوات ارتقاء النظام العددى لإمكان استخدام الأعداد الكبيرة فى العـمليات الحـسـابية، ولولاه لاسـتـحال بلوغ الفـروع الحديثة فى علوم الفلك والـفيزيقا والكيمـيـاء ـ وقد كان نقص هذا الرمز أو رمز مماثل أحـد العيوب الخطيرة فى الرياضـة الإغريقـية، والغـرب مدين للعـرب فى انتقـال الصفر (0) إلى الرياضة الأوروبية، ولكن يحتمل أيضًا أن يكون العرب قد أخـذوه عن الهند ـ ومن الشعوب التى اخترعت رمزًا للصفر البابليون والمايا فى أواسط أمريكا. وإذا امتد نظام عددى حتى يشمل الأرقام السالبة بالإضافة إلى الموجبة فإن الصفر يشغل المكان الواقع بين العددين + ١. - ١ على ذلك المـقيـاس، وبهـذا المعنى أيضـًا نسـتطيع أن نتحـدث عن درجـات الصفـر فى مقـاييس الحرارة المئوية والفهرنهيتية. أما الصفر المطلق فهو تعبير خاص يطلقـه علماء الطبيـعة والكيمـيـاء ليشـير إلى أقل درجة حرارة يمكن الوصول إليها نظريًا، أى الدرجة التى لاتصحبها الحرارة على الإطلاق، والأساس فى استخدام الصـفر هنا أنه يشـير إلـى انعدام الحـرارة. وللصفـر ـــ بخلاف الأعـداد الأخرى ـــ خواص شـاذة معينة بالنسبة

إلى العمليات الأربع الأساسية فى علم الحساب. فمثلاً إذا أضيف الصفر إلى أو طرح من أى عدد فإن النتيجة لا تتغير. وإذا ضرب أى عدد فى صفر كان الناتج صفرًا، وكذلك إذا ضرب الصفر أو قسم على أى عدد (ما لم يكن هو الآخر صفرًا) كانت النتيجة صفرًا ولكن لا يوجد عدد معين يشير إلى ناتج قسمة عدد آخر على الصفر.

**صفر مطلق:** انظر: **درجة حرارة**.

**صفراء:** سائل قلوى أصفر أو أخضر اللون تفرزه الكبد، ويتكون من الماء وأحماض الصفراء وأصباغها وكوليسترول وليسيتين. وتفرز الكبد الصفراء بصفة مستمرة، ولكنه يخزن فى الإنسان فى حويصلة الصفراء (المرارة) ولا يمر إلى الأمعاء الدقاق إلا بعد تناول الطعام، حيث تؤدى أحماض الصفراء وأملاحها وظائفها الهامة إذ تساعد على استحلاب الدهون وهضمها وامتصاصها إلى الدم، كما تساعد على امتصاص الفيتامينات التى تذوب فى الدهن. وأما أصباغ الصفراء ففضلات تتكون من هيموجلوبين كرات الدم التى يصيبها الهرم فتفرزها الكبد لتخرج مع البراز، وهى التى تكسب البراز لونه المعروف. وإذا سدت قناة الصفراء نتيجة التهاب بها أو تكون حصيات صفراوية حدث مرض الصفراء، فتختل عمليتا الهضم والامتصاص، وبخاصة الدهون التى تخرج بالبراز، ويصير لون البراز أبيض وتتراكم أصباغ الصفراء فى الدم، وتصبغ الجلد والعينين والبول بلون أصفر.

**صفرية أو أصفرية:** فرقة من **الخوارج** أتباع زياد بن الأصفر، يرون أن مرتكبى الكبائر مشركون، وأن المؤمن يفقد صفة الإيمان إذا أذنب، وأن التقية فى القول دون العمل.

**صفصاف:** شجرة متساقطة الأوراق، أو شجيرة واسعة الانتشار من جنس سالكس (Salix) أوراقه طويلة ضيقة. ثنائى المسكن بمعنى أن الأزهار المذكرة على النبات والمؤنثة على نبات آخر، والنورة هرية. ومنه سالكس ديسكولور (S. discolor) فى ش ق الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، والصفصاف الرومى أو شعر البنت سالكس بابيلونيكا (S. babylonica) وموطنه أوروبا وآسيا وكلاهما من نباتات الزينة. وهناك الصفصاف البلدى سالكس صفصاف (S. aegyptiaca) ويستعمل خشب الصفصاف فى صناعة الصناديق والأطراف الصناعية وتستعمل فروع الصفصاف فى صناعة السلال.

**صفوك:** كونتية (٣٧٩٨ كم، ح ٧١٤٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق انجلترا. إقليم زراعى فى معظمه. من أهم أقاليم إنتاج الحبوب والخضراوات والماشية فى انجلترا. عاصمتها إبسوتش، وأهم الصناعات المعلبات الغذائية والأسمدة والآلات الزراعية. فى ١٩٧٤ انضمت صفوك الشرقية وصفوك الغربية ليكونا كونتية صفوك.

**الصفويون:** أسرة إيرانية حاكمة (١٤٩٩- ١٧٣٧)، أسسها إسماعيل الصفوى (ت ١٥٢٤)، سادس من انحدروا من صلب الشيخ صفى الدين إسحق. استقرت فترة طويلة فى أردبيل، عمد إسماعيل إلى مد سلطانه تدريجيًا على شيروان وآذربيجان والعراق وسائر بلاد الفرس، وقضى على مذهب السنة، وجعل مذهب الشيعة المذهب الرسمى فى فارس، خلفه ابنه طحمسب الأول الذى شهر حربًا ضد الترك، وبوفاته آل العرش إلى ابنه إسماعيل ٢، وكان تافهًا، خلفه ابنه عباس ١ (١٥٨٧- ١٦٢٨). أعاد فارس إلى مركز سام فى العالم الإسلامى، وأوقع بالترك الهزيمة، وطرد الأوزبكية والتركمان من خراسان، واسترد قندهار من امبراطور الهند، شجع التجارة والتعامل مع الأمم الغربية، وكان من أنصار العمارة والفنون. خلفه حفيده صفى الأول، وكان مستبدًا فلطخ بالعار عرش أجداده. خلفه ابنه عباس ٢ (ت ١٦٦٦)، ثم ابنه الأكبر صفى وكان مستنيرًا متسامحًا (ت ١٦٩٤)، خلفه حسين، وعرف بضعفه فخلع وتوفى بعد ذلك. وبعد فترة من الفوضى تولى طحمسب الثالث عرش فارس، لكنه خلع ونودى بابنه باسم عباس ٣، وفى ٢٦ فبراير

١٧٣٧ اعتلى نادرشاه الأفغانى عرش البلاد فقضى على الأسرة.

**صفى الدين الحلى:** (١٢٧٨- ١٣٤٩)، عبد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القاسم الطائى، أديب. ولد بالحلة بالعراق ومات ببغداد. اشتغل بالتجارة بين العراق والشام ومصر، ثم انقطع لمدح الأرتقيين بماردين. دخل مصر ١٣٢٦. فمدح الملك الناصر. احتذى طريقة الشعراء القدماء فخمس قصائدهم وسمطها وقلدها، وصار أكبر شعراء عصره، نظم الشعر العامى بمختلف فنونه وابتكر الموشح المضمن. وله ديوان مطبوع. وألف «العاطل الحال والمرخص الغال» شرح فيه قواعد فنون الشعر العامى وخاصة الزجل، والموال، والكان كان، والقوما. وألف عدة كتب فى اللغة والشعر والتراجم مثل «الأغلاط» فى الأخطاء اللغوية، و«عدة أبحر الشعر»، و«الأوزان المستحدثة»، و «صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء».

**صفية:** (ت ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م)، بنت حيى بن أخطب، وزوج الرسول ﷺ وهى من الخزرج، كانت من ذوات الشرف فى الجاهلية تدين باليهودية من أهل المدينة. تزوجت سلام بن مشكم القرظى، ثم كنانة بن الربيع النضرى فقتل عنها يوم خيبر. وأسلمت وتزوجها رسول الله ﷺ. ماتت فى المدينة.

**صفية بنت عبد المطلب:** (ت ٦٤١)، عمة النبى ﷺ، شاعرة باسلة، أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة فى يوم أحد. تروى لها قصة قتل يهودى جاء يتجسس على الحصن الذى كانت فيه مع النساء، ومعهن حسان بن ثابت الذى جبن عن قتال اليهودى. نزلت إلى المعركة وبيدها رمح تضرب وجوه الناس، ولما أمر النبى ﷺ ابنها الزبير بن العوام أن ينحيها حتى لا ترى أخاها حمزة وقد بقر الأعداء بطنه فزجرته وأقبلت على أخيها. لها مراث رقيقة وأقوال مأثورة. ماتت بالمدينة.

**صفية زغلول:** (١٨٧٨- ١٩٤٦)، من رائدات الحركة النسائية فى مصر. ابنه مصطفى فهمى (باشا) وزوجة الزعيم المصرى **سعد زغلول**. شاركت سعدًا فى كفاحه الوطنى، فكانت له نعم الزوجة المخلصة ونعم الصاحب المعين. خلفت سعدًا فى إذكاء روح الأمة وشحذ عزائمها بعد نفيه، مما أرغم المستعمرين على السماح لها بالذهاب إلى حيث تشاء بعد أن كانوا يأبون عليها الذهاب إلى سعد فى منفاه، ولكنها أبت أن تغادر أرض الوطن، قامت بدور كبير فى نشر الوعى بين أبناء الشعب وبين النساء خاصة، وكان بيتها «بيت الأمة» معقلاً من معاقل الوطنية. سميت «أم المصريين» لمواقفها الوطنية الرائعة بجانب زوجها الزعيم.

**صفير:** انظر: **ياقوت أزرق.**

**صفين:** مكان بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن، دارت فيه معركة كبرى (٣٧هـ/ ٦٥٧ م)، بين أتباع على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان. كان جيش على يتكون من المهاجرين والأنصار، وأغلبهم من أهل الكوفة، أما جيش معاوية فكان من أهل الشام، انتصر معاوية بعد قتال مرير، وخدعة حربية، وكانا قد اتفقا على تحكيم القرآن الكريم، وانتهى الأمر بعد التحكيم بخلع على وتولية معاوية.

**صقالبة أو السلاف:** شعوب تسكن بين جبال الأورال والبحر الأدرياتى فى أوروبا الشرقية والوسطى، ويتكلمون بلغات تنتمى إلى فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية (انظر: **لغة**، جدول)، ويقسمون عادة إلى ثلاثة أقسام كبرى: صقالبة الغرب ويشملون البولنديين والتشيكيين والسلوفاكيين والوند، وعناصر أخرى صغيرة فى ق ألمانيا. وصقالبة الشرق وهم الروس الكبار والأوكرانيون (الروس الصغار)، والروس البيض (البيلاروسيون). وصقالبة الجنوب ويضمون الصربيين والكرواتيين والسلوفينيين والمقدونيين والبلغاريين. وينقسم الصقالبة ثقافيًا إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى ترتبط بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والأخرى بالكنيسة الكاثوليكية. أبرز معالم التاريخ الصقلبى ظهور روسيا الموحدة من عدة دول منفصلة. كانت الدعوة

للجامعة السلافية من أقوى ما اعتمدت عليه روسيا فى توسعها.

صقر: من جوارح الطير، تنتشر فى أنحاء العالم، وتتبع العائلة الصقرية ومنها العقاب والحدأة والعقاب النسارية. والصقور الأصيلة (جنس فالكو) تتميز بطول جناحيها وقوة مناقيرها المعقوفة المثلومة من أعلى، تفتك بالطيور والثدييات الصغيرة والحشرات، منها بمصر الصقر الشاهين والحر وصقر الغزال وصقر الغروب واللزيق والموسق و **العوسق** والكلونج واليؤيؤ. وتدرب إناث بعض الأنواع على التصقر أى قنص الطيور والحيوانات. ومن صقور أمريكا الشمالية صقر البط (وهو نوع من الصقر الشاهين الخاص بالدنيا القديمة)، وصقر الحمام، وصقر البرارى، وتحوى الفصيلة أنواعًا أخرى، كالدراع وأبى حسن والمرزة وأبو شودة والباز والباشق والبيدق والصقر الجراح، وتختلف عن الأولى بقصر جناحيها، وبأن منقارها غير مثلوم. انظر: **صيد بالصقر**.

صقر الجراد: انظر: **عوسق**.

صقر حوام: يطلق على عدة صقور ونسور، ففى ج الولايات المتحدة الأمريكية، يقال نسر الرومى أو صقر الرومى، والنسر الأسود أو الصقر الأسود، وتسمى الصقور حمراء الذيل وحمراء الكتف وعريضة الجناح صقوراً حوامة، وفى الدنيا القديمة يخصص اسم الصقر الحوام لجنسين: بوتيو (Buteo) وبرنيس (Pernis). والأخير حوام النحل. ومن الجنس الأول بمصر الصقر الجراح وصقر الجراد الأفريقى والصقر الحوام، ومن الثانى حوام النحل.

الصقل: أحد شعوب البحر التى هاجمت مصر فى عهد الأسرتين ١٩، ٢٠ استقروا بعد أن هزمهم رمسيس ٣ (١١٨٧ ق م) فى جزء من الشاطئ السورى وفى بعض جزر البحر المتوسط، والمرجح أن فريقًا منهم استقر فى جزيرة صقلية، فعرفت باسمهم.

صقلية: جزيرة وإقليم متمتع بنوع من الحكم الذاتى (٢٥٧٠٦كم٢، ح٥٢٣٠٨٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، تتبع إيطاليا، ويفصلهما مضيق مسينا عن شبه الجزيرة عاصمتها بالرمو، وصقلية أكبر جزر البحر المتوسط، وأكثرها سكانًا. تقع بين بحر إيجه والبحر التيرانى، وتبعد ح ١٦٥ كم ش أفريقيا. وهى فى الشكل مثلثة الأضلاع بوجه التقريب. ومعظم سطحها جبلى فيما عدا سهل كاتانيا الخصيب، وتبلغ ذروتها فى جبل إتنا. الزراعة أهم موارد ثروتها. ولكن يعوق نهضتها وجود أغلب ملاك الأرض بعيدين عن أرضهم، ولا تزال تتبع فى الزراعة الطرق البدائية. وتمتاز الجزيرة بمناخها اللطيف ومناظرها الطبيعية الفاتنة. أهم صادراتها: العنب، والزيتون، والبرتقال، والكبريت، والأسماك. أسس مدن صقلية القديمة الفينيقيون (بالرمو)، والقرطاجنيون (**ليليبيوم**، وترابانى) والإغريق (**سيراقوسة**، **وكتانيا**، **ومسينا**، **وجيلا وأجرجينتو**، **وهيمرا**). وكانت الزعامة معقودة لسيراقوسة بين الدول والمدن الإغريقية، وأدت المنافسة بين الرومان والقرطاجنيين إلى **الحروب البونية** التى انتهت ٢٤١ ق م بأن صارت صقلية مستعمرة رومانية. واستغلت روما الجزيرة استغلالاً شائنًا، وقسمت أرضها الصالحة للزراعة إلى ضياع كبيرة يملكها الرومان الذين أدخلوا الرق، مما أدى إلى قيام الرقيق بفتن قمعت فى قسوة بالغة (القرن ٢ ق م)، وغزا البرابرة صقلية، ثم انتقلت إلى البيزنطيين ٥٣٥. وفى ٨٢٧ بدأ غزو العرب للجزيرة، وصاروا يحتلون معاقلها الواحد بعد الآخر، وفى ٨٧٨ كانوا يملكون الجزيرة كلها بسقوط سيراقوسة فى يدهم. وخضعت صقلية كلها أو بعضها لهم ٢٦٣ سنة، ولكن كانت الحروب الأهلية مستمرة بين القبائل العربية المختلفة مما ساعد النورمان على فتحها على يد روجر ١ (القرن ١١). ولقد شجع العرب خلال حكمهم للجزيرة الزراعة، والتجارة، والفنون، والعلوم، وصارت المعاهد العربية فى الجزيرة كعبة يقصدها كثيرون من علماء أوروبا. واستمرت الحضارة

مزدهرة حتى خلال الحكم النورمانى، وصار روجر ٢ أول ملك لصقلية فى ١١٣٠ تحت سيادة البابا الإسمية. وتزوجت الأميرة كنستانس آخر سلالة روجر، من الإمبراطور هنرى ٦ فصارت المملكة (بما فيها ج إيطاليا ونابلى) من أملاك أسرة هوهنشتوفن التى وصلت إلى قمة مجدها فى عهد الإمبراطور فريدرك ٢ (حكم ١١٩٧ - ١٢٥٠). وأخفق خلفاء فريدرك (انظر: **كنراد ٤**،و**مانفرد**) فى نضالهم مع البابوات. وفى ١٢٦٦ توج كليمنت ٤ شارل دوق انجو (انظر: **شارل ١** ملك نابلى) ملكًا على صقلية. غير أن الشعب كره شارل لتعسفه وانتهى حكمه بثورة مذبحة صلاة المساء، واختار الصقليون بطرس ٣، ملك أراجون، عاهلاً لهم. واستمر ج إيطاليا منفصلاً تحت اسم مملكة نابلى. وكان يحكم صقلية ولاة يأتون إليها من أراجون، فتدهور شأنها تحت حكم أسيادها الإسبان، وأعطى صلح أوترخت صقلية إلى مملكة سافوى ١٧١٣ التى استبدلت جزيرة سردينيا بها مع النمسا ١٧٢٠، ونجم عن حرب الوراثة البولندية نقل صقلية ونابلى إلى ممتلكات آل بوربون الإسبان ١٧٣٥، وبعد ١٧٥٩ صارت تحكم المملكتان من نابلى بوساطة ملوك من فرع منفصل (انظر: **بوربون صقلية**) وفى ١٨١٦ اتحدتا معًا، رغم احتجاجات الصقليين، فى مملكة الصقليتين (انظر: **الصقليتان**). وقد قمعت الفتن التى ثارت ضد الملوك البوربون بقسوة بالغة (١٨٢٠ و ١٨٤٨-٤٩)، وفتح **جاريبالدى** صقلية ١٨٦٠ وصوت الأهلون برغبتهم فى الاتحاد مع إيطاليا. وسقطت الجزيرة فى الحرب العالمية ٢، فى يد الحلفاء بعد قتال عنيف (يولية ـ أغسطس ١٩٤٣)، وحصلت على الحكم الذاتى ١٩٤٧. بها جامعات فى كاتانيا ومسينا وبالرمو.

الصقليتان: اندمجت مملكتا صقلية ونابلى رسميًا فى مملكة واحدة تحت حكم أسرة بوربون ـ صقلية ١٨١٦. واتحدت مع إيطاليا ١٨٦١. وكان ملوك الصقليتين **فرديناند ١**، **وفرنسيس ١**، وفرديناند ٢، وفرنسيس ٢.

صقيع أو ندى متجمد: ثلج مترسب كالريش بسبب التكاثف المباشر لبخار الماء فى صورة بلورية عن الأجسام التى تحت درجة حرارة التجمد. عوامل تكون الجليد: التضاريس، الارتفاع، خط العرض، والصلة باليابس والماء.

صل: اسم دارج لثعبان سام (قد يكون الناشر المصرى) أو الأفعى القرناء.

صلا، لوكيوس كورنيليوس: (١٣٨- ٧٨ ق م)، قائد رومانى ينحدر من أسرة رومانية عريقة. كان قنصلاً (٨٨ ق م) عندما كان ميثريداتس ٦ ملك بنطس يحاول هدم سلطان روما فى الشرق. كان كل من صلا وماريوس يريد الفوز بقيادة الحرب ضد ميثريداتس. ظفر صلا بأمنيته عندما زحف على روما، فكان أول قائد رومانى يقتحم سياجها، وبذلك وضع سابقة خطيرة لسلوك آخرين، فأصبح مصير الجمهورية يتوقف على مشيئة القواد المنتصرين. انتصر صلا على ميثريداتس وأرغمه على الانسحاب من بلاد الإغريق، وتسليم أسطوله، وإعادة الحالة إلى ما كانت عليه. اشترى جنوده بمنح سخية وبالتساهل فى تطبيق قواعد النظام، وسارع إلى إيطاليا ٨٣ ليصفى حسابه مع الديمقراطيين الذين آلت إليهم مقاليد الأمور فى روما فى أثناء غيابه، واعتبروه «عدو الشعب» وتبعت ذلك حرب أهلية عنيفة. وبانتصار صلا فى معركة باب كولينا ٨٢ أصبح سيد إيطاليا. وبمقتضى قانون صدر فى العام التالى عين دكتاتورًا بسلطات غير عادية، قتل خصومه وصادر أملاكهم على نحو لم يسبق له مثيل. أصدر دستورًا جديدًا أبرز خصائصه تقوية السناتو والقضاء على كل القيود التى كانت تحد من سلطاته. كان أهم إصلاحاته تنظيم محاكم الجنايات، فزيد عددها، ووضع لها نظاما خاصا، وأبطل النظام القديم المعقد، ومنذ ذلك الوقت بدأت التفرقة بين القضايا الجنائية والقضايا المدنية بالمعنى المعروف اليوم. لم يعمر دستور صلا أكثر من عشر سنوات، لكن

إصلاحاته القضائية ظلت قائمة. إعتزل الحكم فى ٧٩ ق م ليقضى خريف حياته فى القصف واللهو وكتابة مذكراته بضيعته فى كامبانيا حيث توفى فى العام التالى.

**صلاة**: عبادة على شكل خاص عند المسلمين، تفتتح بالتكبير، فالقراءة قائمًا، فالركوع، فالسجود سجدتين، وتكرر بعدد الركعات. والمفروض منها خمس فى اليوم: الفجر ركعتان، ووقته من طلوع الفجر إلى الشروق. والظهر من الزوال إلى أن يصير ظل الشىء مثله أو مثليه، والعصر من ذلك إلى الغروب، وركعات كل منهما أربع، والمغرب إلى زوال الشفق الأبيض، وركعاتها ثلاث، والعشاء من ذلك إلى طلوع الفجر وهى أربع ركعات. انظر: (**مواقيت الصلاة**) والإمامية يجعلون وقت الظهر والعصر واحدًا، ووقت المغرب والعشاء واحدًا أيضًا. والسنة المؤكدة ركعتان قبل الفجر، وبعد الظهر والمغرب والعشاء والوتر ثلاث ركعات بعد العشاء، سنة مؤكدة، وعند الحنفية واجب. الجمعة ركعتان فى جماعة يوم الجمعة، تقوم مقام الظهر. انظر أيضًا: **وضوء، وصلاة الجمعة**.

**صلاة البشارة**: فى الكنيسة الكاثوليكية، صلاة يومية تؤدى ثلاث مرات يوميًا، وتدق أجراس الكنائس بمعادها، قوامها بشارة الملاك جبرائيل إلى مريم العذراء.

**صلاة التراويح**: عشرون ركعة بعد العشاء فى رمضان، وهى سنة باتفاق العلماء، ويفضل بعضهم صلاتها فى البيت، وآخرون صلاتها جماعة فى المسجد، ومن الأولين الشيعة. والأصل فى ذلك أن النبى ﷺ صلاها فى المسجد أول ليلة، فصلى وراءه ناس. ثم صلى الليلة الثانية فكثر الناس، ثم اجتمعوا فى الليلة الثالثة، فلم يخرج إليهم، فلما أصبح سألوه فقال: «رأيت الذى صنعتم فلم يمنعنى من الخروج إليكم إلا أنى خشيت أن تفرض عليكم» وكان عمر يصليها جماعة فى المسجد، وقال عنها «نعمت البدعة»، والأكثرون على ذلك، وتصلى ركعتين ركعتين.

**صلاة الجمعة**: عبادة تؤدى ظهر يوم الجمعة، وهى ركعتان تصليان جماعة، وتغنيان عن الظهر. وتجب على الذكور القادرين بلا حرج، ولا تجب فى سفر ولا على أهل البادية، ولا تقام إلا فى مسجد أذن ولى الأمر بإقامتها فيه، فإن لم يمكن الاتصال به أو امتنع تعنتًا، أو لم يكن الحاكم مسلمًا، فإن الجمعة تقام. ولابد قبل الصلاة من خطبة، ويجب السعى لها عند أول نداء، ويترك البيع والشراء ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ**﴾ (الجمعة: ٩)، والمبادرة مطلوبة ليطول الاجتماع المقصود منها. وسنت النظافة والاغتسال والتطيب، لكيلا يكون فى زحمة الاجتماع ما ينفر.

**صلاة الجنازة**: هى الصلاة على الميت. فرض كفاية. وهى أربع تكبيرات يقولها المصلى قائمًا، ويسلم بعد التكبيرة الرابعة، ويقف لأدائها متجهًا إلى القبلة بحذاء صدر الميت، ويقرأ الفاتحة بعد التكبيرة الأولى، ويصلى على النبى ﷺ بعد الثانية، ويدعو للميت بالمأثور عقب الثالثة. والأحق بالصلاة الحاكم ثم نائبه، ثم القاضى، ثم إمام الصلاة بالحى، ثم ولى الميت.

**صلاة الخوف**: تيسير فى أداء الصلاة عند حدوث خوف من عدو أو حيوان مفترس، وإذا كان الخوف شديدًا صلى الخائفون ركبانًا فرادى، بأن يشيروا برؤوسهم للركوع والسجود. وإن لم يكونوا فى حاجة إلى الركوب، صلوا بما يستطيعون بالإيماء أو بغيره، ولهم أن ينحرفوا عن القبلة لمواجهة العدو، وإذا لم يتمكنوا من أداء الصلاة جماعة قسمهم الإمام فرقتين: تصلى معه إحداهما والأخرى للحراسة، حتى إذا أتى نصف الصلاة ذهبت هذه للحراسة وجاءت الأخرى فصلى بها النصف الثانى، ثم تتم الأولى النصف الأول، ويكون لكلتيهما فضل الجماعة.

**صلاة ربانية**: الصلاة الرئيسية عند المسيحيين، وتبدأ: «أبانا الذى فى السموات» وهى مذكورة فى متى ٦: ٩ ـ ١٣، وفى لوقا ١١: ٢ ـ ٤ وهناك ترجمات إنجليزية

متنوعة لها: فالبعض يقول: اغفر لنا ما علينا، كما نغفر نحن للمذنبين إلينا، (كما فى ترجمة ويكلف، ودوى)، وآخرون يقولون: اغفر لنا ذنوبنا.... إلخ. ولم يضف الكاثوليك على آخر الصلاة الخاتمة المستعملة، والتى كلماتها «لأن لك الملك والقوة والمجد»، أما معظم البروتستانت فقد استعملوا هذه الفاتحة الواردة فى إنجيل متى.

**صلاة السفر:** قصر صلاة الظهر والعصر والعشاء على ركعتين للمسافر بدل أربع، والسفر المعتبر عند الحنفية سفر ثلاثة أيام بالسير المعتاد بالأقدام، وقال بعضهم سفر يوم وليلة، وقال آخرون ما يطلق عليه اسم السفر. ولقصر الصلاة ينوى المدة المقررة للسفر، وإذا نوى الإقامة فى بلد ١٥ يوما أتم، ولا يقدر بعض الفقهاء مدة للإقامة إذا نواها. وأجاز الأئمة الثلاثة الجمع بين صلاتى الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، فتصليان معًا فى وقت أيهما، وخالف أبو حنيفة، فمنع الجمع، وقصره على جمع العصر إلى الظهر تقديما يوم عرفة، وجمع المغرب إلى العشاء تأخيرًا فى مزدلفة بعد النزول من عرفة.

**صلاة العيد:** واجبة عند الحنفية، وسنة مؤكدة عند غيرهم، لكل مكلف ذكر قادر من غير مشقة، وعلى الجماعة كلها إقامتها بحيث إذا لم تقم صلاة العيد فى بلد أثم كل أهله. ووقتها بعد الشروق فى يومى الأضحى والفطر، ويكبر المصلى بعد تكبيرة الصلاة ست تكبيرات، ويرفع يده عند كل تكبيرة، وفى الركعة الثانية يكبر خمس تكبيرات بعد القراءة، وعند الحنفية يكبر ثلاثًا فى الركعتين. والخطبة لازمة بعد الصلاة، ويسن تقصيرها فى الأضحى للمسارعة إلى ذبح الضحية.

**صلاة المساء الصقلية:** انظر: **مذبحة صلاة المساء.**

**صلاح وأصلح:** نظرية قال بها المعتزلة تفريعًا على عدل الله تعالى، فهو بعدله يقصد إلى صلاح العباد، ومنهم من يوجب عليه ذلك، بل يوجب عليه الأصلح، ويفسر كل مايبدو فى الكون من شرور، ببيان ما فيها من صلاح وخير. وهذه النظرية شبيهة بنظرية «العناية» التى قال بها الفلاسفة القدامى والمحدثون.

**صلاح الدين الأيوبى:** (٥٣٢ - ٥٨٩ هـ/ ١١٣٧-٩٣م)، اسمه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب، مقاتل وبطل مسلم، ومؤسس الأسرة الأيوبية بمصر، والخصم الأكبر للصليبيين. ولد فى تكريت من أصل كردى، ونشأ فى بلاط عماد الدين زنكى، وقضى طفولته فى ظل والده فى بعبلك، وحفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والحديث والمذهب السنى. رحل مع أبيه إلى دمشق، والتحق ببلاط نور الدين محمود سلطان حلب، رافق عمه أسد الدين شيركوه فى الحملات التى أرسلها نور الدين إلى مصر (٥٦٠ هـ/ ١١٦٤ و٥٦٣ هـ/ ١١٦٧ و ٥٦٤هـ/ ١١٦٨) والتى انتهت بتولى شيركوه الوزارة. وعند وفاته (٥٦٥/ ١١٦٩) خلفه صلاح الدين وعندما وطد صلاح الدين سلطته بمصر حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة الجمعة، وبذلك أنهى حكم الفاطميين. وظل تابعًا اسميًا للسلطان نور الدين الذى شك فى نواياه فأعد حملة لغزو مصر وإخراج صلاح الدين منها، ولكنه توفى، فأعلن صلاح الدين استقلاله ونصب نفسه سلطانًا على مصر، وبذلك أسس الأسرة الأيوبية (٥٦٩ هـ/ ١١٧٤). وأصبح هدفه القضاء على الصليبيين فاستولى على دمشق وحمص وحماه، وبسط سلطانه على الجزيرة حتى وصل إلى نهر الفرات، وخضعت له كل الإمارات الإسلامية، وتمكن من توحيد صفوف المسلمين، ثم أصلى الصليبيين حربًا حامية، وهزمهم فى معركة حطين الفاصلة (٥٨٣هـ/ ١١٨٧) التى أعقبها سلسلة من الانتصارات، فسلمت له مدن طبرية وعكا ونابلس والرملة وقيسارية وأرسوف ويافا وبيروت والإسكندرية، ودخل فلسطين واستولى على عسقلان واسترد بيت المقدس، وحارب فرسان أوروبا حول عكا لمدة سنتين، ثم واجه ريتشارد الأول (قلب الأسد) ملك انجلترا فى الحرب الصليبية الثالثة (٥٨٥هـ/ ١١٨٩)

ودار القتال سجالاً دون أن يظفر الصليبيون باسترجاع بيت المقدس، وانتهى القتال بين الفريقين بصلح الرملة (٥٨٨هـ/ ١١٩٢) وبمقتضاه أصبحت جميع الأراضى فى أيدى المسلمين ولم يبق فى أيدى الصليبيين سوى شريط ساحلى يمتد بين صور ويافا، ومرض صلاح الدين بعد كل مابذله من جهد، ولزم فراشه، ومات بعد أن قهر الصليبيين وخلص العالم الإسلامى من الخطر الذى كان يتهدده داخليًا وخارجيًا. ويعتبر صلاح الدين من الشخصيات النادرة فى التاريخ الإسلامى، فقد كان سياسيًا ماهرا وقائدًا محنكًا، ذاع صيته بين المسيحيين محاربًا شهمًا كريم الخلق حتى مع أعدائه، أبى النفس منزهًا عن الصغائر، ولم يكن مقاتلاً مغوارًا فحسب، بل كان رجلاً مثقفًا يحب العلم ويشجع العلماء. ويتميز عهد صلاح الدين بالمنشآت الجليلة فقد شيد قلعة الجبل، وضم الفسطاط والعسكر وأطلال القطائع والقاهرة وأحاطها بسور عظيم، وعنى ببناء المدارس مثل الناصرية والقمحية والسنية. وكان عصره من أزهى العصور الإسلامية انظر: **الأيوبيون**.

**صلاح جاهين**: (١٩٣٠- ٨٦)، رسام كاريكاتير وشاعر مصرى، فنان متعدد المواهب ألف أيضًا الأغانى كان له دور بارز فى مسرح العرائس فألف مسرحية «الشاطر حسن» و «طاحونة الشيطان» وأوبريت «الليلة الكبيرة»، أشهر مؤلفاته الرباعيات. بدأ ينشر رسومه فى مجلة «بنت النيل» فى الخمسينيات ثم فى مجلات مؤسسة روز اليوسف قبل أن يستقر بالأهرام حتى وفاته، يعتبر صاحب أهم مدرسة فى فن الكاريكاتير فى القرن العشرين فى العالم العربى، حصل على وسام العلوم والفنون ١٩٦٥.

**صلاح ذهنى**: (١٩١١- ٥٣)، كاتب قصصى، ومن دعائم القصة القصيرة فى مصر. ولد بالقاهرة وتعلم بها، وعين سكرتيرا لدار الأوبرا. كان أول نتاج أدبى له هو كتاب «الدرجة الثامنة» ١٩٣٤ الذى ضمنه مجموعة صور من الحياة الحكومية فى الأرياف. وله مجموعات أخرى من القصص القصيرة منها: «جاء الخريف» و«الأيام الجميلة»، وله أيضًا «أقوى من الحب»، وكتاب «مصر بين الاحتلال والثورة». مرض فسافر إلى لندن للعلاج. ولكنه توفى بها. وفى الذكرى الثالثة لوفاته، أصدر كبار كتاب القصة مجموعة من القصص تخليدًا لذكراه.

**صلاح سالم**: (١٩٢٠- ٦٢)، جندى وسياسى مصرى. ولد بسنكات بالسودان، وتخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، وكلية الأركان ١٩٤٨. واشترك فى حملة فلسطين. اشترك فى ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢، وأسهم فى المباحثات التى انتهت باتفاقية السودان (١٠ يناير ١٩٥٣). عين وزيرًا للإرشاد القومى وشئون السودان ١٩٥٣، ورأس تحرير جريدة الجمهورية. شقيقه **جمال سالم** (١٩١٨- ٦٨) من أعضاء مجلس الثورة.

**صلاح الصباغ**: (١٨٩٩- ١٩٤٥)، ثائر عراقى، ولد بالموصل، مصرى الأصل وأمه موصلية عراقية. تعلم بالآستانة ثم تخرج ضابطًا فى الجيش العثمانى، واشترك فى المعارك التركية ضد الإنجليز فى أثناء الحرب العالمية ١. لما انتهت عاد إلى وطنه ليعمل فى الجهاد العربى. التحق بالجيش السورى وشهد معركة ميسلون واحتلال فرنسا دمشق. أسر وسلم للإنجليز، فقادوه إلى العراق. وبعد عودته إلى العراق فى ١٩٢٠ أرسل فى بعثه إلى الهند فدرس فى مدرسة الفروسية ووضع كتابا فى «تعلم الفروسية» ثم أرسل إلى لندن حيث استكمل دراساته العسكرية فى ثلاث سنوات. وترأس مدرسة أركان الحرب فى بغداد ووضع كتابات آخر فى «فن التعبئة» وترقى فى المناصب حتى وصل إلى وظيفة مدير للحركات العسكرية فقائد فرقة. التحق بالجيش العراقى الجديد ١٩٢١، وظل يترقى فى صفوفه. قام على رأس ثورة الجيش ١٩٤١ بالاشتراك مع رشيد عالى الكيلانى، ولما أخفقت الثورة هرب مع زملائه إلى إيران وتركيا حيث سلمته الأخيرة إلى الإنجليز وأعدم شنقًا فى بغداد. سجل مذكراته حتى نهاية حياته فى كتاب نشره ابنه «نزار» فى دمشق ١٩٥٦ تحت عنوان «فرسان العروبة فى العراق».

**صلاح طاهر:** (١٩١١- ٢٠٠٧)، مصور مصرى. تخرج فى مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ١٩٣٤، تدرج فى وظائف التدريس (حتى أصبح مدرسًا بكلية الفنون الجميلة ١٩٤٠ ثم أستاذًا بمرسم الأقصر، ومديرًا لمختلف المتاحف الفنية حتى ١٩٦٢، كان مديرًا لدار الأوبرا المصرية، ثم عين منذ ١٩٦٦ مستشارًا فنيا لمؤسستى الأهرام ودار المعارف. بدأ حياته الفنية بأسلوب أكاديمى كلاسيكى متأثرًا بأستاذه أحمد صبرى. يرسم الوجوه والشخصيات والطبيعة المصرية. ومن أشهر أعماله فى هذه الفترة العديد من الصور الشخصية وصور تعبر عن مظاهر الحياة فى الريف المصرى. تنقل بعد ذلك بين التأثيرية والتعبيرية والسريالية أحيانًا، مستخدمًا فى جرأة ألوانًا قوية متوهجة ثم تغير اتجاهه إلى فن تعبيرى تجريدى فكان رائدًا من رواد هذا الفن فى فننا المعاصر، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٤. من أشهر أعماله «العشيرة» ١٩٦٠ بمتحف الفن الحديث.

**صلاح عبد الصبور:** (١٩٣١ - ٨١)، شاعر مصرى تخرج فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٥١. واشتغل بالتدريس، غير أنه تركه وعمل فى الصحافة. اختير ملحقًا ثقافيًا لمصر فى الهند، وفى آخر حياته شغل منصب رئيس هيئة الكتاب. وأحد مؤسسى الجمعية الأدبية المصرية. وهو أحد رواد الشعر الحر، والمدافعين عن البسطاء والمقهورين ويمتاز شعره باللفظ القريب، واللغة العذبة، والموسيقى الرقيقة، والميل القصصى، تأثر بالشعر الأوروبى، وبخاصة شعر إليوت ولوركا. ومن مؤلفاته: «أصوات العصر» «أقول لكم» «ماذا يبقى منهم للتاريخ» «مأساة الحلاج» «الناس فى بلادى».

**صلاح عبد الكريم:** (١٩٢٥- ٨٨)، رسام مصرى ومثال ومصمم ديكور للمسرح. تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٤٨ ودرس الديكور فى فرنسا وتدرج فى مناصب التدريس بالفنون الجميلة حتى أصبح عميدًا لها وأيضًا نقيبًا للفنانين التشكيليين. صمم الكثير من ديكورات المسرح وفرق الفنون الشعبية. من أبرز الأسماء التى لاقت شهرة عالمية فى النحت الحديث حيث تحولت البقايا من الحديد الخردة إلى تماثيل رائعة. إنتاجه فى النحت برز أيضًا فى تصميم وتنفيذ سبعة تماثيل ضخمة لا يقل ارتفاعها عن عشرين مترًا فى ميادين جدة بالسعودية. وكان رسامًا بارعًا فرسم فى جريدة الأهرام قصصًا لنجيب محفوظ وكان أيضًا مصورًا برزت أعماله فى مختلف المعارض المحلية والعالمية. وحصل على جائزة الشرف الدولية من سان باولو بالبرازيل ١٩٦٢ و ١٩٦٤ وجائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٥ فى النحت وجائزة جوجنهايم فى التصوير الزيتى ١٩٦٠. نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

**صلادة:** مقاومة المادة للخدش، وهناك مقياس لدرجات الصلادة يسمى مقياس موهز، نسبة إلى مبتدعه فردريك موهز، ويتكون من عشرة معادن تتدرج من حيث الصلادة من حد أدنى إلى حد أعلى، وهى كما يلى على الترتيب: طلق (١)، جبس (٢)، كلسيت (٣)، فلوريت (٤)، أباتيت (٥)، فلسبار (٦)، كوارتز (٧)، طوباز (٨)، كورانـدوم (٩)، ماس (١٠). وتوجد معادن كثيرة تقع درجات صلادتها بين هذه الدرجات، فمثلاً بارايت درجة صلادته ٣,٣ وتقل صلادة المعادن برفع درجة حرارتها.

**صلب:** أكثر صور الإعدام عارًا هو التعليق على الصليب. عرف الصلب فى الشرق الأوسط، ولم يأخذ به اليونان، ولعل الرومان نقلوه عن قرطاجة وقصروه على العبيد والأشقياء، ثم غالوا فيه فاستعملوه فى الحروب الأهلية وتقويض المقاومة اليهودية. والمرجح أن الصلب كان فى الأصل تعليقًا على شجرة، واستخدم الرومان الصليب على شكل (-) والصليب اللاتينى (+) أو صليب القديس إندراوس (X)، وكانوا يسمرون يدى ورجلى المصلوب أو يوثقونها على الأرض قبل رفع الصليب أو بعد نصبه. وفى العقيدة المسيحية لم يذكر

الإنجيل أى طريقة استعملت عند صلب المسيح (متى ٢٧: ٢٤ ـ ٦١ مرقس ١٥: ١٥ـ ٤٧، لوقا ٢٣: ١٣ـ ٥٦، يوحنا ١٩: ١٣- ٤٢) وألغى الصلب حين أصبحت الإمبراطورية الرومانية مسيحية. انظر: **الجلجثة واللص اليمين**.

**صلح:** عقد يحسم به الطرفان نزاعًا قائمًا أو يتوقيان به نزاعًا محتملا، وذلك بأن ينزل كل منهما على وجه التقابل عن جزء من ادعائه. وفى التشريع المصرى لايثبت الصلح إلا بالكتابة أو بمحضر رسمى، ولا يجوز الطعن فيه لغلط فى القانون، والصلح لا يتجزأ. فبطلان جزء منه يقتضى بطلان العقد كله مالم يتبين من الاتفاق أن أجزاء العقد مستقلة بعضها عن بعض. انظر: **إفلاس**.

**صلح واق من الإفلاس:** نظام قانونى يتقى به المدين التاجر شهر الإفلاس متى كان حسن النية سيئ الحظ. دخل هذا النظام فى التشريع المصرى بأمر عال صدر فى ٢٦ مارس ١٩٠٠، وعدل فى ٢٤ ديسمبر ١٩٠٦، ثم عدل تعديلاً شاملاً بالقانون رقم ٥٦ (١٩٤٥) المستمد فى كثير من أحكامه من القانون الفرنسى الصادر فى ٢٥ أغسطس ١٩٣٧ والخاص بالتسوية الودية المصدق عليها، وفى بعضه الآخر من التشريعين البلجيكى والألمانى، ومن قضاء المحاكم المختلطة.

**صلصال أو طين:** خليط دقيق الحبيبات من سيليكات الألومنيوم ومواد أخرى، ويسمى «متخلفًا» إذا تخلف عن انحلال الحجر الجيرى والصخور المحتوية على الفسلبار (انظر: **كولينيت**)، كما يسمى «منقولاً» إذا نقلته عوامل التفتت من ماء وهواء. والبنتونايتات أنواع رقيقة من الطين تستمد أصلها من رماد البراكين. والطين لدن حين يبتل، ولذا يسهل تشكيله حين يجف أو يحرق، ويستعمل الطين لعمل الطوب، والصفائح الآجرية، والخزف، والصينى، والفخار، ومواسير الصرف، ولتنقية الموائع وترشيحها. والطين يمتص الغازات الدائمة فى درجات الحرارة العادية، وهو غروى بطبيعته، لا يزيد قطر حبيبته عن ٠٠٢, مم، يمتص نحو ثلثى وزنه من الماء، ويقترن هذا بتغير ملحوظ فى حجمه، ولذا نرى الشقوق الغائرة بالأرض الطينية عند جفافها. والطين الغروى هو الجزء الهام من المكونات المعدنية للتربة الزراعية، فإلى جانب قدرته على امتصاص الماء يمتص العناصر الغذائية من محاليل مركباتها، فيحفظها دون ضياع ويكون معها ومع مايمتصه من المواد العضوية ما يسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروى للتربة. ويتكون الطين الغروى من مواد متبلورة توجد فى شكل صفائح بالغة الرقة من عناصر السيليكون والألومنيوم والكالسيوم والماغنسيوم وغيرها. وللمسافات الموجودة بين هذه الصفائح أثر كبير فى الصفات الغروية، فكلما اتسعت المسافات تحسن معدن الطين، وزادت مقدرته على امتصاص الماء، وعلى الانتفاخ، وعلى ما يعرف بالسعة الامتصاصية للقواعد المتبادلة التى تعتبر عاملاً كبيرًا لحفظ خصب التربة، ولو أضيف مثلاً إلى التربة ملح ما وليكن سماد نترات الصوديوم فإن بعض هذا الصوديم يدخل إلى المعقد الغروى أو معقد الطين للتربة، فيحل محل القواعد الموجودة فيه كالكالسيوم مثلاً، فتخرج هذه القواعد إلى المحلول الأرضى لتكون فى متناول النبات القائم بالأرض، وتبادل القواعد هذا يحول دون فقد العناصر أو المركبات الهامة من التربة كالبوتاسيوم أو النوشادر.

**صلصال صينى:** طين نقى دقيق الحبيبات، يتكون أساسًا من الكولينيت ويعرف باسم كاؤولين، وهو سهل الصب والتشكيل عندما يخلط بالماء، ويتحول أبيض اللون بالحرق. أشد أنواع الطين مقاومة للحرارة، يتكون من نحو ٤٥- ٤٧٪ بالوزن من السليكا، و ٣٨-٤٠٪ من الألومينا، والباقى من أكاسيد الكالسيوم والماغنسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والحديد. ولا تزيد نسبة المواد العضوية فيه على نحو ١٤٪ يستعمل فى صناعة الخزف والورق، وصفائح الآجر لكساء الحيطان، وعازلاً للتيار الكهربائى، وفى الأطلية، ومروقًا للزيوت والدهون

النباتية والحيوانية. يوجد فى أنحاء كثيرة من أمريكا الشمالية وأوروبا. وفى مصر يستغل فى شبه جزيرة سيناء.

**صلصال نارى:** طين ذو نسبة عالية من السليكا والألومينا، وله مقاومة كبيرة ضد درجات الحرارة العالية، وأحسن أنواعه تكون نقطة انصهاره أعلى من ١٦٠٠° م. يستعمل فى صنع القوالب المقاومة للنار، وأوعية صهر الفلزات من بواتق ومعوجات.

**صلع:** نقص الشعر أو فقده. وقد يكون خلقيًا، وهو نادر جدًا، أو مكتسبًا، ويحدث فى الكبر، وللرجال أكثر من النساء. وهو على عدة أنواع ـ منها: (١) الصلع البقعى ـ وفيه تتجرد بقع محددة تجردًا تامًا من الشعر بحيث تصبح ملساء. وقد تتلاقى هذه البقع وتنتشر حتى تعم الفروة كلها، وأحيانًا شعر الجسم بأكمله، ومن أسبابه المرجحة: الإجهاد العقلى، والقلق العصبى، وإجهاد البصر، والطنين الأذنى، وآلام الأعصاب، والتسمم البؤرى، واختلال إفراز الغدد الصماء. وعلاجه بعلاج أسبابه، وبالمقويات، وموضعيًا بالمهيجات، والأشعة فوق البنفسجية. (٢) الصلع الندبى ـ قد يكون جزئيًا أو تامًا، وقد ينشأ تلقائيًا، وبسبب مجهول، أو يعقب ندب الفروة بسبب إصابة كالعدوى الجرثومية، تحدث تقيحًا أو تلفًا فى البصيلات الشعرية أو المؤثرات الفيزيقية أو الكيميائية أو العقلية، أو بعض الأمراض الجلدية كالقراع والذئبة الاحمرارية. (٣) الصلع الدسمى ـ أكثر الأنواع شيوعًا ويصيب بداءة قمة الفروة وجانبيها الأماميين، وقد يعزى ذلك إلى ضغط غطاء الرأس. ويقترن هذا النوع بتكاثر القشور فى الشعر، ويبدأ فيما بين سن الخامسة والعشرين وسن الثلاثين، وعلاجه موضعيًا بالأدوية المبيدة للقشور والمنشطة للبويصلات الشعرية، وعمومًا بالمقويات. (٤) الصلع الزهرى ـ ويظهر فى دوره الثانوى على هيئة بقع تشبه أكلة العثة، وعلاجه بعلاج سببه (٥) الصلع التبعى ـ ويحدث تابعًا لمرض حاد أو مهزل، أو لفقر الدم، أو للذئبة الاحمرارية المنتشرة الحادة، أو فى أثناء الإرضاع. ويعالج بعلاج سببه، وبالمنشطات الموضعية وبالمقويات، وبالأشعة فوق البنفسجية موضعيًا وعموميًا. (٦) الصلع الباكر ـ أو الوراثى ـ يحدث زهاء سن العشرين ويصيب الذكور دون الإناث، ويبدأ فى مقدمة الفروة وقمتها، وعلاجه مستعص. وثمة محاولات لمعالجة بعض أنواع الصلع جراحيًا.

**صلوستيوس:** (جايوس صلوستيوس كريسبوس) (٨٦ - ح ٣٤ ق م)، مؤرخ رومانى تولى منصبى التريبيونية الشعبية (٥٢ ق م) والبرايتورية (٤٦ ق م) وكان عضوًا فى السناتو إلى أن طرد منه (٥٠ ق م) بدعوى سوء سلوكه أو بسبب مناصرته قيصر. أهم مؤلفاته كتاب عن مؤامرة كتلينا. أما كتابه عن تاريخ روما، وكان فى خمسة أجزاء فإنه لم يبق منه إلا قطع متفرقة، ويحتمل أنه كان يتناول الحقبة من ٧٨- ٦٦ ق م. وقد أثنى المؤرخون القدماء (كوينتليانس ومارتياليس وتاكيتوس) على هذا المؤرخ.

**الصليب الأحمر:** منظمة عالمية تعنى بتخفيف المعاناة والنهوض بالصحة العامة، تأسست عام ١٨٦٣ بإيعاز من المواطن السويسرى جان هنرى ديتان الذى شهد معانيات معركة سولفرينو (١٨٥٩)، وتبنت اتفاقية جنيف ١٨٦٤ الصليب الأحمر كرمز للمساعدات الحيادية، وفيما بعد وقعت الكثير من الحكومات معاهدات وأتفاقات، والآن فإنه يوجد ما يزيد على مائة وخمسين جمعية وطنية ومجمعان دوليان مقرهما جنيف، والوكالة الشاملة لكافة جمعيات الصليب الأحمر هى الحركة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وقد تطور عمل الصليب الأحمر لتدخل فيه مساعدة اللاجئين ـ كاللاجئين العرب فى الشرق الأوسط، وتبادل الجنود المرضى والجرحى الذى استحدث أثناء الحرب الكورية، وإعانات الكوارث، كما أن الصليب الأحمر الأمريكى (الذى أنشأته عام ١٨٨١ كلارا بارتون) يتعهد برنامج الإمداد بالدم.

**الصليب الجنوبى**: كوكبة جنوبية أظهر ما فيها أربعة نجوم لامعة على هيئة الصليب.

**الصليحى**: (ت ٤٧٣هـ/ ١٠٨١ م)، على بن محمد بن على الصليحى رأس الأسرة الصليحية، وأحد من ملكوا اليمن عنوة. نشأ فى بيت علم وسيادة. صحب دعاة الفاطميين باليمن، ومال إلى مذهبهم، وصار إمامًا فيه، وحالفته عدة قبائل، وتكاثر جمعه فملك اليمن منذ ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧ واستولى على مكة ٤٥٥ هـ/١٠٦٣، واتخذ صنعاء قاعدة له، قتل ثأرًا فى أثناء تأديته الحج. انظر: **صليحيون**.

**صليحيون**: أسرة حكمت اليمن (٤٢٩/ ٥٦٩ هـ/ ١٠٣٧-١١٧٣م)، أسسها على بن محمد الصليحى الذى استولى على كثير من بلاد اليمن، ومنها زبيد وصنعاء. من ملوكهم وأشهرهم فى تاريخ اليمن السيدة (الحرة الصيلحية) أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ/ ١١٣٨) التى شيدت جامع جبلية فى جنوبى اليمن، والجناح الشرقى من الجامع الكبير بصنعاء، ومازالت بعض الطرق التى شقتها فى جبال لواء إب ورصفتها بالأحجار باقية حتى اليوم.

**صليف**: شبه جزيرة فى البحر الأحمر تبعد ١١ كم عن بلدة ابن عباس بتهامة اليمن، وإلى غربها جزيرة كمران، ويربط بينها وبين الحديدة طريق للسيارات. ترجع شهرة الصليف إلى وجود مناجم ملح صخرى من أجود الأنواع، وكانت مناجم الصليف مستغلة على نطاق واسع قبل الحرب العالمية ١. ويوجد فى صليف مصانع للملح الصخرى، تعتمد على الرواسب المحلية. ويصدر الملح الصخرى إلى اليابان.

**صمام**: فى الهندسة، أى أجهزة تتحكم فى انسياب غاز أو سائل أو مادة صلبة سائبة كالرمل أو الحبوب. وهى تختلف فى تصميمها وحجمها واستعمالها، وتسمى عادة حسب شكلها أو تصميمها مثل صمام بوابة، صمام رافع، صمام إبرة، صمام كباس، صمام منزلق، أو حسب استعمالها، مثل صمام قاطع، صمام العادم، صمام الأمن، يمكن تشغيلها يدويًا أو آليًا، ويستخدم فى محركات الديزل ومحركات الاحتراق الداخلى والمضخات والمحركات البخارية. وفى الراديو، يقصد بالصمام الأداة التى تتحكم فى انسياب التيار الكهربائى (انظر: **صمام إلكترونى**)، وفى علم وظائف الأعضاء الحلقات العضلية عند طرفى المعدة والأنسجة التى تحكم مرور الدم من القلب إلى العروق وبالعكس.

**صمام إلكترونى**: أداة تتكون من وعاء صغير محكم السد تسرى فيه الإلكترونات بين الكترودين، يفصل بينهما حيز خال من الهواء أو به غاز متأين منخفض الضغط. ويسمى هذان الألكترودان الرئيسيان الأنود والكاثود، وتقتصر الألكترودات فى أبسط الصمامات الإلكترونية (الدايود) على هذين الألكترودين فقط. وعندما يسخن الكاثود يبعث بسحابة من الإلكترونات تنجذب نحو الأنود الموجب الشحنة ويمر تيار كهربائى فى الصمام، وحيث إن الأنود لا يمكنه إصدار إلكترونات، فلا يمكن سريان تيار فى الاتجاه العكسى. ويعمل الدايود عمل مقوم التيار. وفى الصمام الثلاثى، الكترود ثالث يسمى الشبكة بين الكاثود والأنود، وعندما تتلقى الشبكة إشارات كهربائية صغيرة تحدث تغيرات كبيرة فى التيار المار بين الكاثود والأنود، ومن ثم فيمكن الصمام الثلاثى أن يعمل كمضخم للإشارات. وعلى الرغم من أن الصمامات الإلكترونية كانت هى فيما سبق أهم مكونات الدوائر الكهربائية، فقد حلت محلها كلية تقريبًا المكونات المصنوعة من أشباه الموصلات.

**صمام أمن**: جهاز متصل «بغلاية» أو أى إناء آخر ليخفف ضغط البخار أوتوماتيكيًا قبل وصوله إلى قيمة تؤدى إلى الانفجار. وتستخدم فى بعض أنواعه رافعة تعمل على حفظ الصمام مغلقًا بفعل أثقال تؤثر فى ذراعها. يمكن ضبط هذه الأثقال بحيث يفتح الصمام إذا ما بلغ الضغط الداخلى نقطة تزيد على حمل الأمان المحسوب «للغلاية». ويوجد نوع آخر يتحكم فى فتحه وإغلاقه زنبرك تصمم قوته ليحقق نفس الهدف الذى يحققه نوع

الرافعة. وتستعمل عادة الصمامات المحملة على زنبرك، وهو لازم فى كل «الغلايات» كغلايات البحرية أو القاطرات، وأحيانًا يركب فى كل غلاية أكثر من صمام.

**الصمان:** هضبة ش ق المملكة العربية السعودية، بين الدهناء والأحساء، يتراوح عرضها بين ٨٠، ١٥٠ كم، وهى فى الشمال أكثر اتساعًا منها فى الجنوب، ومتوسط ارتفاعها عن سطح البحر ٣٧٥ م. وتتكون من تلال متقاربة من الحجر الرملى، وقد توجد بعض تكوينات الحجر الجيرى. تحصر التلال بينها سهولاً تنحدر تدريجيًا نحو الخليج العربى، ويغلب على الصمان الجفاف، وأهم آبارها اللصافة واللهابة.

**صمصام الدولة، شانوار خان، شهيد خوافي:** (١٧٠٠ - ٥٨)، سياسى ومؤرخ هندى، من مؤلفاته «مآثر الأمراء»، جمع فيه سير مشاهير الرجال من أيام العاهل المغولى أكبر إلى زمان المؤلف.

**صمغ:** مواد نباتية مختلفة، كثير منها ليس صمغًا حقيقيًا، لأن الأصماغ الحقيقية مواد عضوية معقدة، يذوب بعضها فى الماء ولا يذوب فيه البعض الآخر، ولكنه يمتص كميات كبيرة منه. والصمغ العربى مثالى للأصماغ. يستخدم لعمل الأحبار والمواد اللاصقة، والحلويات، ومالئا فى صناعة النسيج، وملطفًا فى الأدوية.

**صمغ أسود:** انظر: نسه.

**صمغ حلو:** شجرة سليبية، اسمها العلمى لكويدامبر ستراسيفلوا (Liquidambar styraciflua)، موطنه من ج نيوإنجلاند إلى المكسيك وجواتيمالا، والأوراق نجمية الشكل تتلون بالأصفر الفاقع فى الخريف، وللثمرة المستديرة زوائد قرنية، يستخدم خشبها الصلد فى النجارة. وفى المراعى الجنوبية، تنتج بلسمًا عطرًا يستعمل فى صناعة الورنيش.

**صمم:** فقدان حاسة السمع جزئيًا أو كليًا. وقد يكون موجودًا عند الولادة أو مكتسبا. وأسبابه متعددة منها تقيح اللوزتين أو الأورام الشديية الحلقومية، والالتهاب المزمن فى جيوب الأنف، والحمى القرمزية، والزهرى، وأمراض الجهاز العصبى العضوية، والاضطرابات النفسية، والزكام الحاد، والتقيح المزمن فى الأذن الوسطى. ومما يسبب الصمم المؤقت: انسداد قناة الأذن الخارجية بالمادة الشمعية الصملاخية، والأورام العظمية، والتهاب الأجزاء الرخوة. وشفاء هذا النوع من الصمم ميسور إذا ما أزيل سببه. ومما يسبب الصمم أيضًا تكون نسيج عظمى إسفنجى فى غلاف دهليز الأذن الباطنة - ويسمى تيبس الأذن الباطنة. ونظرًا إلى تباين أسباب الصمم، وتفاوت درجاته، فإن وسائل تشخيصه تتضمن فحص الأذن بوسيلة القياس السمعى الكهربائى، وتستخدم لتعويض النقص فى السمع أجهزة سماعية صناعية على غرار الآلات المساعدة على سماع التليفون والراديو.

**صمويلسن، پول:** (١٩١٥ - )، اقتصادى أمريكى، حصل على البكالوريوس من جامعة شيكاغو ١٩٣٥، والدكتوراه من جامعة هارفرد ١٩٤١، وعين أستاذًا للاقتصاد فى معهد ماساشوستس للتكنولوجيا ١٩٤١، ثم ارتقى كرسى الأستاذية فيه، من مؤيدى نظرية كينز، تنقل فى مراكز اقتصادية حكومية كبيرة، عمل مستشارًا للرئيسين جون كيندى وليندون جونسون، ولعب دورًا رئيسيًا فى صياغة تشريعات الضرائب، ومقاومة الفقر، بالإضافة إلى أنه صار رئيسًا للهيئة الأمريكية الاقتصادية ١٩٦١، والمنظمة الاقتصادية الدولية (١٩٦٦ - ٦٨)، حصل على جائزة نوبل فى الاقتصاد ١٩٧٠ لجهوده فى رفع مستوى التحليل العلمى فى النظرية الاقتصادية.

**صموئيل:** سفران من العهد القديم، ويشتملان على تاريخ إسرائيل وخاصة الجزء الخاص بصموئيل وشاول وداود. وكان صموئيل آخر قضاة إسرائيل، قاد قومه ضد الفلسطينيين، ومسح فى شيخوخته شاول بالزيت المقدس معينًا إياه ملكًا على إسرائيل، ثم مسح فيما بعد داود ليكون خليفة لشاول.

**صناجات (صنوج):** مفردها صناجة، وهى صنوج صغيرة

تصنع من الخشب الصلب أو العاج، وقد تصنع من النحاس، وتستعملها الراقصات على الإيقاع بأن يربط زوج منها فى إصبعى الإبهام والسبابة فى اليد اليمنى، وزوج آخر فى إبهام وسبابة اليد اليسرى، ثم يوقع بها على طرائق الإيقاع فى أثناء الرقص، وهذا الصنف من الصنوج الصغيرة قديم العهد، شرقى الأصل، يرجع إلى قدماء المصريين. وقد انتقل إلى أوروبا، واستعمل أولاً فى الرقصات الإسبانية، ويسمونه كاستانيت.

**صناعات كيميائية:** تشمل الصناعات الكيميائية معاملة الخامات الأولية المختلفة بمركبات كيميائية للحصول على منتجات متباينة بالتفاعل الكيميائى. والصناعات الكيميائية مستمرة فى الأغلب بمعنى أن جميع العمليات الصناعية تجرى فيها باستمرار، إذ تضاف الخامات بصفة مستمرة، وتمزج المنتجات أيضًا دون انقطاع، ولذلك فالمعدات المستخدمة فى هذه الصناعة تشمل أوعية للتفاعلات الكيميائية متصلاً بعضها ببعض بمواسير يمكن التحكم فى كمية المواد التى تمزجها بوساطة صمامات، تعمل، إما تلقائيًا، وإما بوساطة الملاحظين. كما يتم نقل المواد المستخدمة فى هذه الصناعات بواسطة سيور النقل. ومن أمثلة الصناعات الكيميائية، صناعات الأسمدة، صناعة حمض الكبريتيك، صناعة الزجاج، صناعة تكرير البترول، صناعة اللدائن ـ صناعة مواد المفرقعات.

**صناعة بمعاونة الحاسب:** نوع من التشغيل الأوتوماتى حيث يوصل الكمبيوتر تعليمات التشغيل مباشرة إلى آلات الصناعة، وقد تطورت هذه التكنولوجيا من الآلات المتحكم فيها رقميًا فى الخمسينيات، والتى كانت موجهة بمجموعة من التعليمات الرمزية على شريط ورقى مثقب، والآن يستطيع حاسب واحد أن يتحكم فى بنك (صف من الأجهزة) من الآلات الحسابية، والمخارط، وآلات لحام وغيرها من المعدات، ويحرك المنتج من آلة لأخرى كلما تمت عملية من عمليات التصنيع، ومثل هذا النظام يسمح بإعادة البرمجة من الحاسب بسهولة مما يسمح بسرعة تنفيذ تغييرات التصميم، ويمكن للأنظمة الأكثر تطورًا أن تنفذ بعض الأعمال، مثل طلب قطع الغيار، واستبدال المعدات.

**صناعة الدليل:** إحدى الخطوات فى عمليات سباكة المشغولات المفرغة؛ إذ يلزم للحصول على شغلة بها فراغات داخلية، أن يكون هناك جسم مماثل لشكل وحجم الفراغ الداخلى للشغلة، ويثبت داخل الفراغ الناتج من ختم النموذج داخل الريزق. ويصنع الدليل عادة من رمل المسبك، الذى لم يسبق استعماله، مضافًا إليه نسبة معينة من الماء، وبعض المواد التى تساعد على قوة تماسك الدليل، كالعسل الأسود، وبعض المركبات العضوية. وتستعمل بعض الأسياخ للتقوية، ويتم صنع الدليل بوساطة صندوق خاص، به فراغ يشابهه شكلاً وحجمًا، ثم يوضع فى أفران خاصة للتخلص من جزء من الرطوبة، وهو ما يسمى بعملية تحميص الدليل فى السباكة قبل استعماله.

**صناعة النماذج:** إعداد نموذج مماثل فى الشكل والحجم للشغلة المطلوب سباكتها، ويطبع النموذج فى الرمل لتكوين فراغ يصب فيه المعدن المنصهر للحصول على الشغلة المطلوبة.

**الصناعة الوليدة أو الناشئة:** الصناعة التى لم تستكمل بعد مقومات كفاياتها الإنتاجية لقيامها فى بيئة جديدة عليها. ومثلها الصناعة التى تنشأ لأول مرة فى بلد زراعى، ومثل هذه الصناعة لا تقوى على الصمود أمام المنافسة الأجنبية. فهى ما زالت تحبو فى خطواتها الأولى، وما زال القائمون عليها يلتمسون طريقهم إلى وسائل الإنتاج والخبرة الفنية والإدارية، لذلك نادى الاقتصادى الألمانى فريدرخ ليست بحمايتها من المنافسة الأجنبية حتى يشتد ساعدها، فترفع الحماية عنها.

**صنج:** آلة قديمة من آلات الإيقاع فى الموسيقى تصنع من النحاس الأصفر الرقيق على هيئة لوحين مستديرين، قطر كل منهما ٣٠ سم تقريبًا، يمكن أن يضرب بأحدهما فوق الآخر. تستعمل هذه الآلة فى الوقت

الحاضر فى الفرق العسكرية، ويسمونها الكاسات، وتستخدم أيضًا فى الكنائس عند تأدية الفرائض الدينية مصحوبة بآلة إيقاعية أخرى على هيئة المثلث، تسمى (الصنج المثلث). والبعض يجعل اسم الصنج لغة فى اسم الآلة الوترية القديمة المسماة بالجنك، فيسمونها بالصنج بدلاً من الجنك، وبعض الكهنة فى الكنائس القبطية يسمى الصنج المثلث الدف، بفتح الدال المشددة. انظر: **جنك**.

**صنجة أو سنجة**: من الفارسية سنكة ــ الوزن أو العيار، وتشير المراجع العربية إلى صب عبد الملك بن مروان لصنج من زجاج لا تستحيل إلى زيادة أو نقصان لضبط أوزان السكة الإسلامية. وكانت العادة المتبعة قبل إصلاح عبد الملك للسكة هو أن تقابل قطعة العملة بأخرى جيدة، إذا ما أريد التحقق من وزنها. وأقدم الصنج العربية التى عثر عليها حتى اليوم مصنوعة من الزجاج، وترجع إلى عهد قرة بن شريك والى مصر فيما بين (٧٠٩ - ٧١٤) وهى محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة، ولا ينفى ذلك وجود صنج غير زجاجية قبل هذا التاريخ، إذ أن المراجع تشير إلى صنج من البرونز والحديد.

**صندل**: مركب نهرى طويل ذو قاع مسطح وجوانب رأسية تقريبًا، يستخدم لنقل البضائع فى الأنهار والترع والبحيرات، ويكون ذا محرك خاص به، أو مدفوعًا أو يجره قارب ذو محرك. وفى قليل من الأحيان يكون مجهزًا بشراع. يصنع عادة من ألواح الصلب وقطاعاته، وتوجد الآن صنادل مصنوعة من سبائك الألومنيوم التى تمتاز بخفة الوزن وقوة الاحتمال. وتجهز الصنادل بالروافع للشحن والتفريغ، وأجهزة السلامة، وإطفاء الحريق، وقمرات لمعيشة الملاحين، وبالطلمبات وملحقاتها، إذا كانت تقوم بنقل السوائل كالبترول مثلاً، وبأجهزة الرادار أحيانًا.

**صندوق أبو ظبى للتنمية الاقتصادية العربية**: أنشأته حكومة أبو ظبى (١٩٧١) بهدف مساعدة الدول العربية الأخرى، بالقروض، وإقامة المشروعات المشتركة لا سيما الكبيرة، ومنذ ١٩٧٤ امتد نشاط الصندوق إلى تقديم المساعدات الاقتصادية إلى الدول الأفريقية والآسيوية والإسلامية الأخرى.

**صندوق الأمم المتحدة الدولى للأطفال (يونيسيف)**: وكالة تابعة للأمم المتحدة. أنشأته الجمعية العامة فى ١١ ديسمبر ١٩٤٦. ويمارس عمله تحت إشراف المجلس الاقتصادى والاجتماعى. ويختص بمساعدة الأطفال والمراهقين فى أنحاء العالم، وخاصة بالمناطق المخربة والبلدان النامية. لا تقوم الأمم المتحدة بتمويل هذه الوكالة بل تمولها الهبات الاختيارية من الحكومات والأفراد، وتشارك الحكومات التى تطلب العون من الوكالة فى تقديم الهبات. تتعاون لجان يونيسيف القومية مع يونيسيف الدولية فى عدة مشروعات. نالت اليونيسيف جائزة نوبل للسلام ١٩٦٥. قامت يونيسيف بإغاثة ملايين الأطفال فى العالم.

**صندوق البريد**: منح الملك لويس ١٤ رئيس ديوانه رينو دى فيلاييه ١٦٥٣ امتيازًا بإنشاء صناديق البريد، يضعها فى طرق باريس، على أن يحصل نظير القيام بتوزيع المراسلات التى توضع فيها «سو» واحدًا عن كل خطاب يرسل لشخص ضمن حدود المدينة، وكان يجب على مصدر الخطاب أن يدفع هذا الأجر مقدمًا، فيعطى بطاقة يلصقها على الخطاب وعليها تاريخ الإرسال، ولما شاع استعمال طوابع البريد فى البلاد بين ١٨٤٠ و ١٨٥٠ وضعت صناديق عديدة فى المدينة روعى فى صنعها بعض الشروط الفنية. اخترع الدكتور ويبرج السويدى صندوقًا ميكانيكيًا تفرغ محتوياته فى حقيبة جلدية، بفتح قاعدته بطريقة ميكانيكية بحيث لا يتسنى للمفرغ مس المراسلات، وتفتح الحقيبة بمفتاح خاص فى مصلحة البريد. وقبل أن تصدر مصلحة البريد المصرية طوابعها الأولى ١٨٦٦ كان يتعين على الأفراد أن يسلموا الرسائل وأجور نقلها إلى مكاتب البريد، وعندما بدئ باستعمال الطوابع وضعت المصلحة ١٣ صندوقًا للمراسلات فى

القاهرة، ولما انتشرت مكاتب البريد فى أنحاء مصر عممت صناديق البريد العادية، ثم استبدلت بها أخرى ميكانيكية فى المدن الكبرى. ويوجد الآن صناديق ملونة لكل من البريد العادى داخل المدن والمستعجل والجوى فضلاً عن صناديق المطبوعات، وهى أكبر حجمًا من الصناديق العادية. انظر: **طابع البريد، وبريد.**

**صندوق تروس فرقى:** فى السيارات، مجموعة من التروس (انظر: **مجموعة تروس**)، تستخدم لنقل الحركة إلى المحور المحرك (المحور الخلفى عادة)، وتقوم بتقسيم العزم بين العجلتين بالتساوى، وتسمح بدوران إحداهما بسرعة أكبر من الأخرى فى نفس الوقت.

**صندوق الدين:** نظام مالى فرضته بعض دول أوروبية على مصر بعد أن ارتبكت شئونها المالية فى عهد الخديو إسماعيل، كان الغرض منه وضع رقابة أوروبية على المالية المصرية. أنشىء الصندوق فى ٢ مايو ١٨٧٦ ومهمته تسلم الدخل المخصص لفوائد الدين العام، وقيمة ما يستهلك منه سنويًا. وكان هذا الدخل يشمل الضرائب المجباة من بعض المديريات وإيراد الجمارك والسكك الحديدية وغيرها. وعهد بإدارة الصندوق إلى مندوبين عن الدول الدائنة. خفضت بعض القيود المفروضة على الإدارة والمالية ١٩٠٤. ظل الصندوق شبه رقيب على مالية الحكومة المصرية حتى ألغيت الامتيازات الأجنبية فى اتفاق **مونتريه** ١٩٣٧، وبدأت الحكومة تفاوض فرنسا وإنجلترا وإيطاليا لإلغاء الصندوق. تم الاتفاق على إلغائه فى ١٧ يولية ١٩٤٠ فى عهد وزارة حسن صبرى باشا، واسترداد الحكومة المصرية لاحتياطيه وقدره ١٨٠٠٠٠٠ جنيه. والمبالغ المخصصة لإدارته وقدرها نصف مليون جنيه، والمبالغ التى كانت بالصندوق.

**الصندوق السعودى للتنمية:** أنشئ بمرسوم ملكى فى سبتمبر ١٩٧٤، ومقره الرياض، وذلك بهدف المساهمة فى تمويل المشروعات الإنمائية فى الدول النامية، وذلك بمنح القروض لتلك الدول بشرط ثبوت الجدوى الاقتصادية للمشروعات المستهدف تمويلها وأهميته فى تحقيق الإنعاش الاقتصادى والاجتماعى للدولة المقترضة، ومدى تكامله مع باقى المشروعات المقامة بها. ودعم الصادرات الوطنية غير النفط الخام من خلال تمويل الصادرات وضمانها.

**الصندوق العالمى للحياة البرية:** منظمة دولية تكونت ١٩٦١ لجمع الأموال لمشروعات الحفاظ على الحياة البرية، وأصبح اسمها الصندوق العالمى للطبيعة فى ١٩٨٦، ساهمت فى وضع اتفاقيات دولية لصون الطبيعة وإجراء أبحاث على الأنواع المهددة، ورمزها حيوان الباندا.

**الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية:** أنشئ فى ٣١ ديسمبر ١٩٦١ واقتصرت عملياته على الدول العربية، وفى ١٩٧٤ تقرر توسيع مجال نشاطه ليشمل العديد من الدول النامية، ويقدم الصندوق مساعداته لتمويل مشروعات محددة أو لتمويل برامج (تشمل مجموعة من المشروعات) وإلى الحكومات أو الهيئات العامة أو القائمين به ويقدم الصندوق خدمات استشارية تتعلق بالجوانب الفنية أو المالية أو القانونية أو الاقتصادية للمشروعات.

**صندوق النقد الدولى:** منظمة دولية تقرر إنشاؤها فى المؤتمر النقدى والمالى للأمم المتحدة الذى عقد ١٩٤٤ فى بريتون وودز بولاية نيوهامبشير بالولايات المتحدة الأمريكية. تأسس رسميًا ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥ بغرض تعزيز التعاون النقدى الدولى عن طريق نظام دائم يهيئ جهازًا للتشاور والتعاون فى المشكلات النقدية الدولية. أهدافها الرئيسية توسيع نطاق التجارة الدولية، وتوفير مستويات عالية من العمالة، والإنتاج. وإنماء الموارد الإنتاجية بجميع الدول الأعضاء. ومن أهدافها الأولية فى السياسة الاقتصادية العمل على استقرار سعر الصرف، حيث تنظم مع الأعضاء نمطًا لأسعار الصرف محددًا بالنسبة إلى قيمة الذهب والدولار الأمريكى. ولا يجوز للدول الأعضاء أن تغير من هذه الأسعار بزيادة أكثر من

١٠ ٪ دون الحصول على موافقة مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق. وبعث الثقة عند الدول الأعضاء بجعل موارد الصندوق فى متناولها تمكينًا لها من العمل على تصحيح الخلل فى ميزان مدفوعاتها، وفروع الصندوق الرئيسية هى مجلس المحافظين، ويتألف من ممثلين لجميع الدول الأعضاء، حيث يمثل كل دولة عضو محافظ يتجدد تعيينه كل خمس سنوات، ويجتمع مرة سنويًا، ويتمتع كل واحد من المحافظين بعدد من الأصوات، يتفاوت بتفاوت حصة الدولة التى يمثلها المجلس التنفيذى، وهو المسئول عن سير أعمال الصندوق، ولكل من الدول الخمس التى تسهم بأكبر الحصص فى الصندوق أن تعين عضوًا فى المجلس التنفيذى، ويتعين أن يكون فى المجلس سبعة أعضاء آخرون ينتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقى الدول الأعضاء، ثم الأمانة ويرأسها المدير التنفيذى، ومقر صندوق النقد مدينة واشنطن.

صندوق النقد العربى: أنشئ بمقتضى الاتفاقية التى وقعها وزراء المالية والاقتصاد العرب فى الرباط فى أبريل ١٩٧٦. ويفيد الصندوق فى جهود تصحيح العجز فى موازين المدفوعات العربية وتحقيق الاستقرار لأسعار الصرف العربية، ويقدم المشورة للأعضاء فيما يتعلق باستثمار مواردها النقدية، والمساهمة فى تطوير أسواق المال العربية، واستثمار رأس مال الصندوق أو جزء منه فى مجالات مربحة تدعم الأهداف السابقة، وذلك فى ظل تعاون وتنسيق مع المنظمات الاقتصادية القائمة بين الدول العربية. كما يعمل على تهيئة الظروف المؤدية إلى إنشاء عملة عربية موحدة.

صنعاء: مدينة (ح ١٨٧٦٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية اليمن فى سفح جبل نقم. مناخها معتدل جاف، إذ ترتفع عن سطح البحر ٢٣٥٠ مترًا، لم يبق من آثارها من عصر ما قبل الإسلام إلا بضعة عمد وأحجار مكتوبة، أعيد استخدامها فى بعض المبانى الحالية وخصوصًا الجامع الكبير. ويحيط بالمدينة سور ضخم ترجع أقدم أجزائه إلى أيام الأيوبيين فى اليمن. وفيها كثير من الجوامع الفخمة الشهيرة، وهى أكثر من خمسين جامعًا، يمتاز بعضها بجمال عمارته، وكثير من الدور الكبيرة التى يرتفع بعضها سبعة طوابق مشيدة بالحجر أو الآجر على الطراز الصنعانى الجميل. تحيط بها أراض كثيرة مزروعة وحدائق الفواكه، وبخاصة العنب. وهى ملتقى الكثير من طرق القوافل من جميع أرجاء البلاد، فأصبحت ذات مركز تجارى هام. ازدهرت فيها بعض الصناعات مثل النسيج ودبغ الجلود وصناعة الأدوات المعدنية، كما اشتهرت بما يخرجه صانعو الحلى من أعمال دقيقة، وأحجار للفصوص من الجزع اليمانى والعقيق. واشتهرت فى العصور الوسطى بأسلحتها وثيابها، واشتهرت فى عصور ما قبل الإسلام بقصورها، وأشهرها قصر غمدان وكنيسة القليس التى شيدها أبرهة فى القرن ٦. أنشئت بها فى السنوات الأخيرة بعض المبانى الحديثة.

صنفرة: مادة ساحجة، تصنع بتغطية سطح ورق سميك قوىّ الاحتمال بطبقة من الغراء، ونثر كمية من الرمل الناعم المسنن الحروف على السطح قبل أن يجف الغراء. ويعطى ورق الصنفرة أرقامًا مميزة للتفريق بين درجات خشونته. ويستخدم للتلميع، ولإزالة طبقات الدهان القديمة ولتنعيم سطح الخشب وغيره من المواد.
انظر: **كوراندوم**.

صنم: منطقة أثرية شرقى النيل بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤، شيد بها طهرقا (الأسرة ٢٥) معبدًا لآمون ــ رع. عثر فيها على كثير من الألواح والتماثيل، وعلى جبانة تنتشر فيها قبور من عهد بعنخى وما بعده.

صنم: نصب أو تمثال كان الوثنيون يعتقدون أنه ذو قوة خفية، وقد يسمو إلى مستوى الألوهية، فيعبد وتقدم له القرابين، وتفنن عبدته فى نحته ونقشه على أشكال مختلفة ومعبّرة. وعرفت عبادة الأصنام فى كثير من الجماعات البدائية، وكان للعرب قبل الإسلام أصنام مشتركة بين القبائل، وأخرى خاصة بكل قبيلة. منها

أساف على هيئة رجل، ونائلة على هيئة امرأة، وكانا قائمين عند الصفا والمروة، وسعد بنى ملكان بن كنانة، وهو صخرة طويلة بساحل جدة، ومناه للأوس والخزرج على ساحل البحر بين مكة والمدينة، وود لقبيلة كلب، ويغوث لمذجح وكانا بدومة الجندل. ومن أشهرها العزى، أعظم أصنام قريش، ومعبده بين مكة والطائف، عبدته قبائل شتى كخزاعة وثقيف، وعرف لدى غير العرب كاللخميين فى الحيرة. واللات أحد أصنام العرب الكبرى ومعبده فى الطائف وسدنته من ثقيف، وهبل الذى يلجأ إليه فى الخصومة ويستأذن فى السفر وهو من عقيق أحمر ومقره فى الكعبة. هدمت الأصنام جميعها بعد ظهور الإسلام وفتح مكة إيذانًا بأن العبادة لله تعالى وحده. وفى كتاب الأصنام للكلبى حديث مفصل عنها.

**صنهاجة:** قبائل من البربر فى المغرب، اشتهرت فى القرون الوسطى، أسهمت فى قيام دولة المرابطين التى دان لها المغرب والأندلس فى القرن ١١. ومنهم الطوارق (الملثمون) وسكان منطقة الهجار بالصحراء الكبرى وغيرهم.

**الصنهاجى:** (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م)، عبد الله بن بلكين الصنهاجى، آخر ملوك غرناطة من الدولة الصنهاجية (بنو زيرى) فى أيام ملوك الطوائف بالأندلس. وليها بعد وفاة جده باديس بن حبوس (٤٦٦هـ/ ١٠٧٢ - ١٠٧٣) واستمر فيها إلى أن تغلب عليه يوسف بن تاشفين (٤٨٣هـ/ ١٠٩٠)، وأخذه معه فى عودته إلى مراكش، وأنزله بالسوس الأقصى مع أخيه تميم.

**صنوبر:** شجرة كبيرة، مستديمة الخضرة، مخروطية، معمرة، تتبع الجنس بينوس (Pinus) اشتق اسمها من كلمة بينا ومعناها الريشة، وذلك بالنسبة لشكل أوراقها الإبرية. توجد بأوروبا وبعض دول حوض البحر المتوسط وأمريكا الشمالية. أوراقها إبرية عطرة، توجد فى خصل يتكون كل منها من ٢-٥ إبر خضر إلى زرق. لها أزهار مؤنثة توجد فى مخروطات صلبة بنية اللون، وأزهار مذكرة توجد فى سنابل، وبذور بعض الأنواع كبيرة الحجم صالحة للأكل طيبة المذاق. وتستعمل فى الشرق الأوسط لصناعة الفطائر والحلوى. وتحتوى الأوراق والسوق والجذور على قنوات بها زيت راتينجى ثخين القوام ينتج بفصد جذع النبات، وتنفصل منه بالتقطير مادة صلبة تعرف بالراتنج (قلفونية)، ويبقى الزيت النقى المعروف باسم عطر التربنتين. وتستعمل القلفونية لصناعة اللصقات الطبية ومعالجة الآلام الروماتزمية السطحية. والعطر مطهر ومحلل للأورام، ويستعمل لإذابة البويات وأشغال الطلاء، ويعرف تجاريًا باسم زيت نفط. والنقى منه رائحته طيبة، ويستعمل طاردًا للديدان وملطفًا لأمراض الشعب والصدر، وتفصد الأشجار بعد ٢٠ - ٢٥ سنة، وتفصد الشجرة أربعة أعوام متتالية وتترك ثمانية، وبذلك يمكن فصدها لمدة أربعين سنة، ثم تقطع ويقطر خشبها تقطيرًا إتلافيًا للحصول على التربنتين الخشبى، وللصنوبر أنواع عديدة أشهرها الحلبى واسمه بينوس هالبينسس (P. halapensis) وثماره كبيرة تؤكل. والصنوبر الحجرى بينوس بينيا (P. pinea) أوراقه ومخروطاته طويلة، تؤكل بذوره. والصنوبر الأصفر بينوس اكيناتا (P. echinata) وأوراقه طويلة ومخروطها صغير وبذوره صغيرة لا تؤكل. ثم الصنوبر الفضى وشجرته طويلة مدلاة الأفرع، ورقها متوسط الطول، صغيرة المخروط والبذور. وتنجح زراعة الصنوبر بالمناطق الباردة وعلى المرتفعات، ونجحت زراعة بعض أنواعه بمصر، ويتكاثر الصنوبر بالبذور التى تزرع فى الربيع ثم بالأوتاد.

**صنوبر الأرض أو عرصف:** يطلق على عدد من النباتات وخاصة على أنواع من الحزاز الصولجانى.

**صنوبر، جزيرة:** انظر: **يوث، جزيرة**.

**صنوع، يعقوب بن روفائيل:** (١٨٣٩ - ١٩١٢)، مؤلف مسرحى وصحفى مصرى. تلقى تعليمه فى مصر ثم فى إيطاليا. عرف الكثير من اللغات الأوروبية، فضلاً عن اللغات الشرقية، فمارس تدريس اللغات، وانضم إلى

الحزب الوطنى المصرى فى نشأته، ونشر مقالات فى الصحف الوطنية. عنى بتأليف المسرحيات، فألف ٣٦ تمثيلية للمسرح وخيال الظل، ينعى فيها حال الفقير فى مصر، وحمل فيها على حكم الخديو القائم. كتبها باللغة العامية، فكان أول من كتب المسرحيات بالعامية. واقتبس بعض هذه التمثيليات من المسرحيين الإيطاليين، ومن موليير، ولكنه أضاف إليها ما يخدم أغراضه. مثلت تمثيلياته فى مسرح أقامه فى القاهرة، تنبهت السلطات الحاكمة إلى حملاته، فأغلق مسرحه بعد فتحه بسنتين ١٨٧٢. ومع ذلك لم يمتنع صنوع عن نشر مسرحياته بما فيها من حملات، فنفته السلطات، فعاش فى باريس حيث ظل ينشر جريدته. انتشرت صحيفته بمصر والبلاد العربية. كان معروفًا بأسماء متعددة: «أبو نضارة»، و«أبو زمارة»، و«الحاوى»، و «النظارات المصرية»، وغيرها.

**صهارة:** مواد صخرية منصهرة توجد فى باطن الأرض. وتحتوى على كميات كبيرة من الغازات والأبخرة وتوجد تحت ضغط هائل، وإذا وجدت الصهارة متنفسًا فى هيئة شق أو نقطة ضعف فى القشرة الأرضية، اندفعت خلاله وصعدت فى صخور القشرة إلى حيث تتصلب بالبرودة، إما داخلها أو فوقها، وينتج من تصلبها أنواع الصخور التى تسمى بالصخور النارية مثل الجرانيت والجابرو والبازلت.

**صهر:** فى **علم المعادن**، عملية تجرى لتحويل المعادن أو خاماتها إلى الحالة السائلة لاستخلاصها من الشوائب، أو خلطها مع معادن أو خامات أخرى بنسب معينة لتكوين سبائك. أو تجهيز مصهور المعدن لصبه فى قوالب لتكوين مشغولات معينة كما فى حالة سباكة المعادن. وتجرى العملية فى الأفران الصناعية المختلفة مثل **فرن اللفح** الذى يستخدم فى استخلاص الحديد من خاماته، والأفران المحولة كمحول بسيمر أو محول توماس، وتستخدم فى تحويل الحديد إلى الصلب، وفرن الدست ويستخدم فى تكوين وصهر الحديد الزهر، وأفران البوتقة وتستخدم فى صهر الكميات الصغيرة من المعادن عمومًا.

**صهيونية:** حركة قصدت إلى قيام دولة يهودية فى فلسطين على غرار الدولة القديمة التى قضت عليها روما فى سنة سبعين الميلادية. تزعمها تيودور هرتزل الذى دعا فى أخريات القرن ١٩ إلى أول مؤتمر صهيونى دولى، عقد فى بال بسويسرا، وقرر تكوين منظمات صهيونية فى البلاد التى يوجد فيها عدد كاف من اليهود، قام على أثره زعماء آخرون أمثال ماكس نوردو، وحاييم وايزمان. تعاقبت مؤتمراتها وتحمس لها يهود شرق أوروبا، وأمدها يهود أمريكا بالمال. تطلعت الصهيونية إلى فلسطين لتكون مقرًا لها، ثم جاء وعد بلفور ١٩١٧ الذى سمح لليهود بتكوين وطن لهم فى فلسطين فعزز آمالها. بدأت هجرة اليهود إلى فلسطين ١٩٢٣، وزادت فى عهد الانتداب البريطانى. وشجع عليها حركات الاضطهاد فى أوروبا كالحركة النازية. وفى ١٩٤٥ أوقف الإنجليز الهجرة ولكن بعد أن أصبح عدد اليهود فى فلسطين خطرًا على العرب، ثم كانت المشكلة الفلسطينية الكبرى التى عرضت على هيئة الأمم، فقررت تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، ولم يقبل العرب هذا التقسيم، ورغم ذلك أعلنت الدولة اليهودية فى ١٤ مايو ١٩٤٨، فازدادت مشكلة فلسطين تفاقمًا ولا تزال تبعث القلق فى الشرق الأوسط.

**صوامع الغلال:** أبنية من الخرسانة المسلحة تحتوى على عدة خلايا (أسطوانات) مستديرة، قطر كل منها ح ٦,٣ أمتار، تتم فيها عمليات التبخير والتعقيم وقتل السوس والحشرات الأخرى التى تفسد القمح وغيره من أنواع الغلال. تتم عملية التعقيم داخل هذه الخلايا بدفع غازات سامة إليها. وتتصل بها مجموعة محكمة من الأنابيب لشفط الأتربة، ثم توجيهها إلى خلية الشوائب للتخلص منها، وتلحق بالصوامع شفاطات لشفط القمح من السفن، بالإضافة إلى خلايا خاصة لنقل الغلال لعربات السكك الحديدية، وغيرها من وسائل

المواصلات كما تحتوى الصوامع على أجهزة لتنظيف الأكياس الفارغة وتعقيمها، وتتم كل هذه العمليات آليا.

صوان: ضرب من الكوارتز (المرو) الكاذب التبلور يوجد غالبًا فى صخور الطباشير والحجر الجيرى، ولأنه سهل النحت والتهذيب، فقد استعمله الإنسان الأول فى صنع أسلحته وأدواته. ظل الصوان يستعمل مع الصلب لاستحداث النار وفى البنادق ذات الشظف مدة طويلة.

صوبا: منطقة أثرية تقع على الشاطئ الأيمن للنيل الأزرق، وغير بعيد من الخرطوم، كانت عاصمة مملكة علوة المسيحية. كان بها معبد قديم استخدمت بعض أنقاضه فى بناء كنيسة.

صوبة غير مدفأة: بناء وطيء غائر فى الأرض تدفئه الشمس، ويكون غطاؤه من الزجاج أو غيره من المواد الشفافة، يستعمل لزراعة البذور فى الربيع المبكر، ولتكثير العقل، ولتشتية النباتات التى لا تحتمل الجو المكشوف، وتستخدم مقرًا مؤقتًا للنباتات النامية فى الصوب المدفأة قبل نقلها إلى الخارج، والصوب المدفأة يستعمل لتسخينها بخار الماء أو الهواء الساخنان أو الكهرباء، وتستخدم لتنمية نباتات المناطق الحارة بالنسبة للمنطقة المقامة بها الصوبة، انظر: **دفيئة**.

صوت: موجات لحركة تذبذبية تنبعث من جسم يتحرك جيئة وذهابًا، بحيث يسبب بالتتابع تضاغطًا وتخلخلاً للجزيئات. موجة الصوت طولية لأن الذبذبة تسير فى اتجاه حركة الموجة. ويتوقف طول الموجة على سرعة الجسم المتذبذب المسبب للصوت فى وسط معين، ودرجة حرارة معينة، وعلى تردد الذبذبة الصادرة عن الجسم، الأصوات ذات التردد بين ح ٢٠ ذبذبة فى الثانية و ٢٠٠٠٠ ذبذبة فى الثانية تعتبر مسموعة للأذن الآدمية، الأوساط الكثيفة أحسن موصل للصوت، أما الفراغ فلا يوصلها. وتكون حدة الصوت أعلى كلما زاد التردد، وكلما زادت السعة كان الصوت أعلى. وتقل الشدة كلما بعدت المسافة عن المصدر، وتنعكس موجات الصوت وتنكسر وتمتص، انظر: **تداخل وصدى وقاعدة دوبلر**.

الصوت، كمية: فى الأصوات والنغم، هى الحال الدالة على مقاديرها من حيث هى حادة أو ثقيلة أو وسطى بين الحدة والثقل. ويعنى بالمقادير متوسطات الأعداد التى يعملها الجسم المحدث لها فى أقل زمن مفروض، وهو ما يسمى فى علم الصوت: «معدل التردد»، فى الثانية الواحدة.

الصوت، كيفية: هى الحال التى يختص بها الانفعال فى التصويتات الإنسانية، ويختلف فيها مع نظيره، من حيث النوع الصوتى، والإخراج، وطيب النغمة، وحسن التمديد على الطبقة التى هو فيها. وتختلف الكيفيات أيضًا فى الصوت الواحد باختلاف الكمية، فالكيفيات المتعلقة بنغم حادة تختلف عما فى نظائرها من النغم الثقيلة بالقوة، فكل طبقة صوتية يكون فيها للصوت اختلاف نظر فى الكيفية.

صوت مجسم: انظر: **ستريوفونيك**.

الصوتيات: انظر: **علم الأصوات**.

صودا: كربونات الصوديوم، وكانت تسمى رماد الصودا. يتكون منها بالحلمأة محلول قلوى، تحضر بعملية لوبلان وعملية سولفاى، تستخدم لعمل الزجاج، والصابون، والصودا الكاوية، والمينا، وعاملاً منظفًا ولمعالجة عسر الماء، وصودا الخبز هى بيكربونات الصوديوم تستعمل فى مسحوق الخبيز، وفى الطب، وفى المعامل لمعاملة الأحماض، والصودا الكاوية هى هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء القلى.

صودا الخبز: انظر: **صودا**.

صودا الغسيل: بلورات كربونات الصوديوم المحتوية على عشرة جزيئات من الماء، تستخدم على نطاق واسع لغسل الملابس. فضلت على الصودا أو رماد الصودا لخلوها من هيدروكسيد الصوديوم، وصلاحيتها بذلك لغسل الصوف، كما فضلت فى عمليات التنظيف المنزلية

لسهولة ذوبانها، وسلامة تناولها باليد. أما رماد الصودا الناتج من «عملية الأمونيا صودا» فيخلو من هيدروكسيد الصوديوم.

صودا كاوية: كتل أو أصابع بيض، تركيبها الكيميائى هيدروكسيد الصوديوم، متميعة تمتص الرطوبة من الهواء، وغاز ثانى أكسيد الكربون، فتكتسى بطبقة من كربونات الصوديوم. كاوية فيجب تناولها بحرص. تذوب فى الماء بسهولة. محلولها شديد القلوية. تستعمل لتنقية البترول والزيوت النباتية، والدباغة، وصناعات الصابون، والنسيج والريون، والورق، ويحضر منها بعض أملاح الصوديوم، وتستخدم فى الطب.

صودى، فريدرك: (١٨٧٧ - ١٩٥٦)، كيميائى إنجليزى، عمل مع روذرفورد، ثم وليم رامزى بجامعة لندن، صار أستاذًا للكيمياء بجامعة أكسفورد. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢١ لاكتشافه مع آخرين العلاقة بين العناصر ذات النشاط الإشعاعى والمركب الأب، مما أدى إلى نظرية النظائر. من مؤلفاته «المادة والطاقة» ١٩١٢، و «كيمياء العناصر المشعة» (١٩١١ - ١٤ـ جزءان).

صوديوم: عنصر فلزى رخو، براق، أبيض فضى، رمزه، ص. بالغ النشاط كيميائيا، ويدخل ضمن مجموعة الفلزات القلوية، يتأكسد بسرعة فى الهواء، ولذا يحفظ مغمورًا فى زيت مثل الكيروسين. يتفاعل بعنف مع الماء فيتصاعد الهيدروجين ويتكون الهيدروكسيد، يتفاعل مباشرة مع الهالوجينات مكونًا الفلوريدات والكلوريدات والبروميدات واليوديدات. يكوّن مع الأكسيجين أكسيدين: أكسيد الصوديوم وبيروكسيد الصوديوم، ويتفاعل الأخير مع الماء مكونا الأكسيجين وهيدروكسيد الصوديوم. ومع الأحماض يعطى بيروكسيد الهيدروجين، والصوديوم تافه القيمة التجارية، ولكن مركباته المتعددة هامة جدًا حيث يستخدم فى العمليات الكيميائية، وفى أغراض شائعة شتى. ومن بين هذه المركبات: البوراكس، وكربونات الصوديوم (صودا الغسيل)، وبيكربونات الصوديوم (صودا الخبز)، وكلاهما يتم إنتاجه فى عملية سولفاى، وكلورات الصوديوم، وكلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وسيانيد الصوديوم، وفلوريد الصوديوم والألومينيوم الذى يظهر فى الطبيعة على هيئة الكرايوليت، ونترات الصوديوم أو سولت بيتر الشيلى، وفوسفات الصوديوم، وسيليكات الصوديوم وتدخل فى صناعة الزجاج، وكبريتات الصوديوم وتعرف فى الطب باسم ملح جلوبر، وكبريتيد الصوديوم، ويستخدم هيدوركسيد الصوديوم عند الاحتياج إلى قلوى رخيص، كما فى عمل الصابون. وتوجد مركبات الصوديوم بخلايا النبات والحيوان.

صور: قرن كهيئة البوق دائرته كعرض السموات والأرض ينفخ فيه إسرافيل يوم القيامة بأمر ربه النفخة الأولى ـ وهى الراجفة ـ فتصعق جميع الكائنات، ثم ينفخ فيه مرة ثانية ـ وهى الرادفة ـ فينشرون: ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ**﴾ «الزمر ٦٨» «قرآن كريم».

صور: (ح ٤١٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨) أكبر موانئ الفينيقيين ومن أعظم مدن العالم القديم. تقع بلبنان ج بيروت. بنيت على جزيرة بإزاء ساحل لبنان ح ٢٨٠٠ ق م، وأصبحت فى ١١٠٠ ق م مدينة تجارية عظيمة ذات أسواق عديدة. أسس الصوريون قرطاجة (القرن ٩ ق م). اشتهرت صور بتجارتها وبصبغها الأرجوانى، استولى عليها الأشوريون فالبابليون ثم الفرس. سحقها الإسكندر الأكبر بعد أن حاصرها شهورًا (٣٣٣ - ٣٣٢ ق م) حيث بنى جسرًا وصلها منذ ذلك الوقت بالبر. ازدهرت تحت حكم الرومان بعد ٦٤ ق م، وفتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨ واستولى عليها الصليبيون ١١٢٤.

صور متحركة: انظر: **سينما**.

صورة: مصطلح فلسفى اختلفت معانيه عند الفلاسفة، فأفلاطون يجعل إلى جانب عالم الأشياء الجزئية آخر

عقليًا قـوامه أفكار، كل فكرة منها مثـال يقابل نوعًا من الجـزئيات، وهذه المـثل هى «صورها» أو نمـاذجهـا، ونطلق عليهـا الأسـماء الكـلية، أى أسـمـاء الأجناس والأنواع. أما عند أرسطو «فالصورة» مـتممة للمادة التى تتشكل بها وليست مستـقلة عنها. والصورة والمادة هما وجـها الحـقيـقة فى كل شىء، ويرى بيكن أن «صـور» الظواهر الطبيعيـة هى قوانينها. و «المكان والزمان» عند كـانط «صـورتا» الحس، والمـقولات «صـور» الإدراك العقلى.

**صورة:** فى البصـريات، تشابه أو تطابق للجـسم، ينتج عندما تنعكس الأشعة الضوئيـة المنبعثة من ذلك الجسم على مرآة، أو عنـدما تنكسر تلك الأشـعة فى عـدسة. وتتكون صورة الجـسم أيضًا عندما يمر الضـوء المنبعث منه خلال فـتحـة صغيـرة مثل الصورة المـتكونة فى آلة التصـوير ذات الثقب (التى لا تحـتوى على عـدسات). والصـور نوعان: حـقـيقـية وتقـديرية. تتكون الصـورة الحقـيقيـة من الأشعـة الضوئية التى تأتـى من الجسم، وتتـجمع قبـل تكوين الصورة وهى الصـورة التى يمكن استقبـالها على حاجز. فالصـورة التى تتكون من الأشعة الضوئية فى عدسة محدبة الوجهين مثلاً (وفيها يكون بعد الجـسم عن العـدسة أكبـر من بعدهـا البؤرى) صـورة حقيقية، وتظهر فى الناحـية الأخرى من العدسة المقابلة للناحـية التى يقع فـيهـا الجسم. أما الـصورة التقـديرية فتتكون من امتداد الأشعة (وليست من الأشعة ذاتها) التى لا تتجـمع ولا يمكن استقـبالها على حاجـز، والصورة الحادثة من مـرآة مستـوية تقديرية، وتظهـر خلف المرآة وعلى بعـد منها يسـاوى بعـد الجسم أمـامهـا، ولو أن الأشـعة الضـوئيـة الصـادرة من الجسم لا تـنفذ خـلال المرآة، ولكنهـا تنعكس منها، وتنتج فى بعض الأحـيان صورًا مساوية لأجسامها كـما فى حالة المرآة المستوية، وقد تكون مكبرة، أو تكون مصغرة، وتكون الصورة فى بعض الأحيان مـعتدلة، وفى أحيان أخـرى تكون مقلوبة ويتوقـف حجم الصورة وكـونها حـقيـقية أو تقـديرية، وكذلك كـونها معـتدلة أو مقلوبة على بعـد الجسم عن العدسة، وكذلك على نوع العدسة أو المـرآة المستخدمة (مستوية أو محدبة أو مقعرة).

**صورة سماوية:** انظر: **كوكبة**.

**الصـورى، مـحـمـد بن على:** (القرن ٥ هـ/ ١١م)، داع إسماعيلى وفاطمى ولد فى صور وعاش بطرابلس سوريا، انتقل إلى القاهرة فى أيام الخليفـة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ. ١٠٣٥ - ١٠٩٤). من مـؤلفاته: «التـحفـة الزاهرة» و «نفحات الأئمة»، و «القصيدة الصورية».

**صورية:** وضع ظاهرى يخفى حقيقة العلاقة القانونية بين المتـعاقدين، فهى تفـترض وجود تصـرف ظاهر واتفاق مستـتر، ويكون من شأن الاتفـاق المستتر مـحو كل آثار التصرف الظاهر أو تعديل بـعض أحكامه، فالصورية إذن تكون مطلقة أو نسبـية، والقاعدة أن العقد الحـقيقى هو الذى يسرى فيما بين المتعاقدين، ولا يبطل العقد إلا إذا ستر تصرفًا غير مشـروع. أما بالنسبة للغير فلهم إذا كانوا حسنى النية التمسك بالعقد الصـورى أو بالعقد المستتر، فإن تـعارضت مصـالح ذوى الشـأن، فتمـسك بعضـهم بالعقد الظاهر، وتمسك الآخرون بالعقـد المستتر، كانت الأفضلية للأولين.

**صوف:** الشعر المأخوذ من الأغنام المستأنسة. والصوف يشيع الدفء، لأنه عـازل مرن، وأكثر مـتانة من القطن، قابل لعمليـة التلبيد. يفرز الصوف حـسب نعومة وطول الشعيرة وتجعدها وعمـر الحيوان. ويجز صوف الخراف بمقصات خاصة، ثم ينظف ويغسل، وتجرى عليه عملية تفحـيم ثم يبيض أو يصبغ. وقـد يبلل بزيت خاص عند إعداده. تنسج المنتجات الصوفـية من شعيرات الصوف المـسرحة أو الـممشطـة. كان إنتـاج الأصواف الجـيدة مقصورًا على الشعيـرات الطويلة الممشطة، ولكن التقدم التكنولوجى مكن من اسـتخـدام الشعـيرات الـقصـيرة، وتعتـبر شعـيرات بعض الحـيوانات الأخرى، كـالجمل والمـاعز تجـاوزًا من الأصـواف، يعالج الصـوف بطرق خاصة لمقاومة التلبد ولمقاومة العثة.

**صوف الصلب**: مادة ساحجة تتكون من برادة سطح من الصلب. وتكون أطرافها مبرومة فى العادة ومتصلة بعضها ببعض مثل الصوف، ومن هنا أخذ اسمها. والمادة على درجات متفاوتة من النعومة، ويستخدم الخشن منها لتلميع الأخشاب والأثاث، والناعم لتلميع المعادن وتنظيفها. ويستخدم غالبًا فى المطابخ لتنظيف الأوانى المصنوعة من الألومنيوم. وتحتاج صناعة صوف الصلب إل نوع خاص من الصلب يعطى أليافًا طويلة ونسبة قليلة من البرادة حتى تقل نسبة مخلفاته.

**الصوفى**: (٩٠٣- ٩٨٦)، أبو الحسين عبد الرحمن الرازى، أحد كبار الفلكيين العرب، أهم مؤلفاته «صور الكواكب الثابتة» بناه على أدق الأرصاد لمواقع النجوم وأقدارها، واعتمد فى الأقدار على رصده لها نجمًا نجمًا، ويمتاز هذا المخطوط برسومه الملونة للكوكبات ممثلة على هيئة أشخاص أو حيوانات.

**صوفيا**: مدينة (ح **١١٢٥٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة بلغاريا، غ وسط بلغاريا، تقع فى واد قرب ملتقى جبال البلقان بجبال رودوبى. موقعها ذو أهمية تجارية وحربية، فهى ملتقى عدة طرق طبيعية، تصلها بسهل الطونة الأدنى ووادیی مارتزا وستروما، مركز هام للسكة الحديد. تقوم بها صناعات مختلفة، منها الآلات والمواد الكيميائية والكاوتشوك والمنسوجات والدخان. مقر جامعة تأسست ١٨٨٩، بها معهد للفنون التطبيقية ومعاهد تعليمية أخرى. مقر رئيس أساقفة الأرثوذكس والرومان الكاثوليك. حطم الهون المدينة القديمة ساردیكا ٤٤٧، وأصلحها الإمبراطور يوستنيان ١ فى القرن ٦. كانت جزءًا من الإمبراطورية البلغارية الأولى فى القرون ٩-١١، وعادت إلى البيزنطيين، ثم إلى الإمبراطوررية البلغارية الثانية فى القرنين ١٣ و١٤. انتقلت إلى الامبراطورية العثمانية ١٣٨٦، وأصبحت مقر الحكام الأتراك.، عاصمة بلغاريا منذ ١٨٧٨. من معالمها مبنى البرلمان، ودار الأوبرا. والكاتدرائية الأرثوذكسية، والقصر الملكى السابق، ومسجد بانياباشى. لاقت بعض الأضرار فى أثناء الحرب العالمية ٢.

**صوفيا ،هاجيا أو سانتا صوفيا**: انظر: **هاجيا صوفيا**.

**صول**: لفظ مأخوذ عن المقطع الأول من كلمة لاتينية، استحدث فى التدوين الموسيقى اسمًا للنغمة الأساسية الخامسة على الأساس (دو) أو ما يقوم مقامها فى الترتيب، ويقابلها من الحروف الأوروبية حرف (g). ونغمة «صول الوسطى» فى مجموعة المناطق الصوتية، هى التى معدل تردد وترها ٣٨٤٠٠٠ ذبذبة فى الثانية، ومكانها فى نغم العود يختلف باختلاف تسوية أوتاره. ولكن متى سويت أوتار العود تسويتها الطبيعية، فإن نغمة «صول» فى المنطقة الوسطى تقابل فى العود نغمة «عجم»، وتردد وترها بمعدل ١٩٢ ذبذبة فى الثانية.

**صولب**: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الغربى للنيل، تبعد ٩٠ كم إلى الشمال من الشلال ٣، بين أطلالها معبد شيده أمنحتب ٣ (الأسرة ١٨) تكريمًا للمعبود آمون ـ رع والملك نفسه، وعلى واجهة صرحه (البيلون) نقوش من عهد ولده أخناتون، وعلى ظهر البيلون مناظر الاحتفال بعيد فرعون الثلاثينى.

**الصولى**: (٧٩٢- ٨٥٧)، إبراهيم بن العباس بن محمد ابن صول كاتب وشاعر، ولد ببغداد ومات بسامراء. أصله من أتراك جرجان. اتصل بالفضل بن سهل، ثم تنقل فى الأعمال والدواوين بالأقاليم إلى أن تقلد ديوان الضياع والنفقات بسامراء. ألف «كتاب الدولة»، و«كتاب العطر»، و «كتاب الطبيخ»، وخلف مجموعة رسائل وديوان شعر صغيرًا. كان فى نثره موجزًا يعتمد على التصوير والتنغيم الآتى من الازدواج، والعبارات المتعادلة، والسجع الخفيف، ويستوحى الشعر. وكان فى شعره يطرح مالا يرضاه، وما سبق إليه، ويبقى المختار فى مقطوعات قصار، لا تزيد على عشرة أبيات. نظم الشعر فى المدح والهجاء والرثاء والغزل والخلاعة. عرف بنعت الزمان وأهله. يعد أشعر كتاب عصره وأرقهم.

الصولى: (ت ٩٤٦)، محمد بن يحيى بن عبد الله، أديب نديم. مات بالبصرة. كان من أحفاد ملوك جرجان قبل الإسلام، نشأ ببغداد، فدرس الأدب والحديث والقرآن الكريم والتاريخ، ونادم الخلفاء، وربى أبناءهم. وفى أواخر حياته جفاه الخليفة، فضاقت حاله، وانتقل إلى البصرة. اشتهر بإجادة اللعب بالشطرنج. ونظم شعرًا قليلاً وسطًا. وجمع دواوين ١٤ شاعرًا. وأخبار ٨ شعراء، وبعض اللغويين والمشهورين. وألف كتبًا فى النوادر والطرائف وتفسير القرآن الكريم. طبع له «أخبار أبى تمام»، و «أخبار البحترى»، و «أدب الكتاب»، و «الأوراق فى أخبار الخلفاء وأشعارهم».

صوليا: انظر: **سمك موسى**.

صوم: فى الإسلام، إمساك عما يدخل فى الجوف وعن إتيان النساء، ويحرم على الحائض. وهو فرض فى رمضان إلا لعذر، كالمرض أو السفر أو الرضاع أو الحمل، وعلى من أفطر أن يعيد الأيام التى لم يصمها. وإذا أفطر متعمدًا مختارًا من غير عذر وجبت عليه الكفارة (انظر: **كفارة**)، ومن عجز عن الصيام ولا أمل له فى القدرة يفطر ولا يقضى، وعليه فدية عن كل يوم. ويحرم الصوم فى أيام الفطر والأضحى والتشريق. والصوم مطلوب فى بعض أحوال الكفارات، ومن نذر الصوم وجب عليه.

صوم كبير: عند المسيحيين الأرثوذكس ٥٥ يومًا قبل عيد القيامة، والأسبوع الأخير من الصوم الكبير هو **أسبوع الآلام**.

صوم الميلاد أو الصوم الصغير: عند المسيحيين، ٤٣ يومًا قبل عيد الميلاد، يبدأ عند المسيحيين الغربيين فى ١٦ من نوفمبر، وعند الشرقيين فى ٢٦ منه.

الصومال أو صوماليا: جمهورية (٦٣٧٦٥٧ كم٢، ح ١٢٦٩٢٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أفريقيا، عاصمتها **مقديشو**، وأهم المدن هرجيسة وبربرة. تطل على خليج عدن والمحيط الهندى، وتحدها كينيا (ج غ) وأثيوبيا (غ) وجيبوتى (ش غ). تكونت باتحاد الصومالين البريطانى والإيطالى عند حصولهما على الاستقلال فى ١٩٦٠. هضبة داخلية قاحلة بوجه عام يحف بها سهل ساحلى. السكان يدينون بالإسلام، ويتكلمون الإيطالية والإنجليزية والعربية والصومالية. تصدر الموز والماشية والجلود. وهى أكبر دولة مصدرة للبخور. تنتج المر واللبان والصمغ العربى، ولا يعرف إلا القليل عن تاريخ الصومال القديم، غير أنه من المحتمل أن تكون المنطقة الساحلية هى المنطقة التى أطلق عليها المصريون القدماء اسم بلاد بنط ومنها كانوا يحصلون على البخور لمعابدهم ح ١٥٠٠ ق م. ودخل العرب إلى ش ق أفريقيا فى ٦٢٢ وأسسوا امبراطورية زيلع. وفى القرنين ١٥ و ١٦ أخفق البرتغاليون فى فرض سيطرتهم على الساحل الصومالى، فى حين فرضت بريطانيا سيطرتها على المنطقة الشمالية (١٨٨٤-٨٦)، وهب الصوماليون بزعامة محمد بن عبد الله حسن **الصومالى** (المعروف بمهدى الصومال) بثورة استمرت من ١٨٩٩ إلى وفاته ١٩٢١. وظلت بريطانيا تحكم المنطقة حتى يونية ١٩٦٠ باستثناء فترة الغزو الإيطالى (١٩٤٠-٤١) وسيطرة الإيطاليون على المنطقة الجنوبية بعد عقد عدد من المعاهدات مع سلطان زنجبار من ١٨٨٥ إلى ١٨٩٢. وكان للحرب العالمية ٢ والأمم المتحدة أثرهما العميق على الصوماليين فأسسوا عددًا من الأحزاب السياسية التى تطالب بالاستقلال فيما بين ١٩٤٣ و١٩٤٨ منها رابطة الشباب الصومالى. وفى ١٩٥٠، استطاعت الرابطة بزعامة آدن عبد الله عثمان وعبد الله **عيسى** والحاج محمد حسين الحصول على وعد من الأمم المتحدة باستقلال الصومال الإيطالى فى ١٩٦٠. وأصبح الصومال الإيطالى منطقة تحت وصاية الأمم المتحدة بعد ١٩٥٠ وحصل الصومال الإيطالى على درجة من الحكم الذاتى ١٩٥٦ ثم الاستقلال ١٩٦٠. أما الصومال البريطانى فنال الحكم الذاتى يونية ١٩٦٠، اتحد الصومالان البريطانى والإيطالى فى أول يولية ١٩٦٠ وتكونت جمهورية الصومال. وتألفت أول حكومة

١٩٦١، وكان أول رئيس للجمهورية آدن عبد الله عثمان وأول رئيس للوزراء عبـد الرشيد على **شرماركى**. وفى ١٩٦٧ أصبح شرماركى رئيسًا للجـمهورية، ولكنه اغتيل ١٩٦٩، وفى ١٩٦٩ قـام الجنرال مـحـمد سـيـاد برى بانقـلاب تمخض عـنه قيـام دولة اشتـراكـية. انضـمت الصومال إلى جامـعة الدول العربية ١٩٧٤. وفى ١٩٧٧ قام النظام الصومالى بقطع علاقـاته مع الاتحاد السوفيتى تحت وطأة المساعدات السوفيتية لإثيوبيا، وتلقى عوضًا عن ذلك المـسـاعـدات من الـولايات المـتـحـدة إبان الثمانينيات، وقام الجيش الـصومالى بغزو منطقة أوجادن فى ١٩٧٨ ولكن القوات الأثيوبية كبدته خسائر فادحة فى ١٩٧٩، واستمـرت المناوشات بين الجانبـين حتى بداية الثمـانينيات. أقـصى برى عن الحكم ١٩٩١ فى حـركة تمرد بعد قتال دامى، وتمكنت الحركة الوطنية الصومالية من السيطرة عـلى الشمال «الصـومال البريطـانى القديم» وأعلنتها أرض جمهورية الصومال، وفى مقديشو ومعظم المناطق الجنوبيـة كانت تحت سيطـرة حركة الصـومال المتحدة، ولكن قتالاً ضارى نشب بين الجانبين مما نجم عنه أن تعرض ربع سكان الصـومال لمجاعـات ضارية، وفى أواخر ١٩٩٢ دخلـت إلى الصومال بعـض القوات التابعـة للولايات المتـحدة وغيـرها من البلدان الأخرى للتأكد من توزيع المـساعدات الغذائية ولتأمـين عمليات الأمم المتحدة ١٩٩٣. وقد وقـعت اتفاقية لوقف إطلاق النار ولكن الأمر لم يتمخض عنه تشكيل حكومة مركزية فـاندلع القـتال مـرة أخـرى ١٩٩٣ فى مـقديشـو بعـد المحاولة الفاشلة التى قامت بها الأمم الـمتحدة لاعتقال الجنرال مـحمد فـرح عيـديد فاشتد القـتال فى ١٩٩٤ فقـامت الولايات المـتحدة وغيـرها من الدول بـسحب قواتها من الصومال. فى ٢٠٠٦ حدثت حرب أهلية فى جنوب الصومال بين أثيوبيا والحكومة الفيدرالية الانتقالية الصومالية من ناحية وبين اتحـاد المحكمة الإسلامية من أجل السيطرة على البلاد.

**الصومالى، محمد بن عبد الله**: (ت ١٩٢١)، زعيم دينى ووطنى، ولد بالصومال، وتلقى مـبادئ العلم، ثم سافر إلى مصـر والتحق بالأزهـر، ثم عاد إلى بلاده واشـتغل بالتدريس، وأسهم فى الحركة الوطنية، وأخذ يدعو قومه إلى الحرية وليحاربوا الإنجليز والإيـطاليين والبرتغاليين. عرف باستعماله الحيلة والدهاء فى معاركه.

**صويا**: انظر: **فول الصويا**.

**الصويرة أو موغادور**: مدينة (ح ٧٣٩٥٧ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكـة المغربيـة، ميناء على المحـيط الأطلنطى بين أسفى وأغادير، أسسها السلطان سيدى محمد بن عبد الله ١٧٦٠. ضربهـا الفرنسـيون بالقنابل فى ١٨٤٤ لإجـبار مراكش على الكف عـن تأييد الزعيم الثـائر الأمير عـبد القادر الجزائرى.

**صياح النـغمة**: فى الموسيـقى، هو قوة النغمة فـى طبقة أحد، يقابل ما يسميه أهل الصناعة «جواب النغمة»، وأما قوة النغمة فى طبقة أثقل فهى سجاح أعظم لها، ويقابله ما يسمـونها «قرار النغمة». والبـعد بين نغمة وصيـاحها الأعظم، أو بين نغمـة وسجاحها الأعظـم، هو البعد ذو الكل بنسبة (١/٢) بين نغمتى طرفيه.

**صياد السمك**: انظر: **قاوند**.

**الصيـاد، محـمـد مـحمـود**: (١٩١٦ - ٨١)، جغـرافى مـصرى. حـصل على ليـسانس الجـغـرافيـا (١٩٣٩) والماجستير (١٩٤٥) من جامعة القاهرة، وعلى الدكتوراه من إنجلترا (١٩٤٨). اشـتغل بالتدريس فى كلية الآداب بجامعـة القاهرة وفى كلية البنات بجامعـة عين شمس ثم تولى عمادة معـهد الدراسات الأفريقية بجـامعة القاهرة، حـصل على جائزة الدولة التـشـجيـعيـة فى الجغـرافيـا (١٩٦٧) وعلى جـائزة الـدوليـة التـقـديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٠).

**صياغة الذهب**: من الحرف القديمة التى ظهرت فيها دقة تشكيل الذهب لصناعـة الحلى والأوانى «والصـحاف»، برع فيها قدماء المصـريين كما تدل الآثار التى عثر عليها من عقود وأساور ذهبية مرصـعة بالأحجار الكريمة، كما عثر على حلى مماثلة ببلاد الأشوريين والفينيقيين، بلغت

غاية الدقة فى الصناعة، وعثر ضمن آثار اليونان وكريت على حلى ومصوغات وأسلحة وأوان وصناديق وأكواب مصنوعة بدقة بالغة. واشتهرت إيران فى القرن ٥ ق م بجمال مصوغاتها. وفى الهند تعتبر دلهى وكوتش ولوكنو وبنجاب مراكز لصياغة الذهب وغيره من المعادن، ولم يعثر فى الصين على كثير من المصوغات الذهبية لندرة الذهب فى أرضها. أما الآثار الرومانية فيغلب عليها الأصل الإغريقى مع تباين التصميمات وكثرتها. وتقدم فن الصياغة فى القرن ١٤ حيث صنع الإيطاليون الصلبان وتماثيل القديسين والأوانى المقدسة وواجهات المذابح. واشتهرت إسبانيا فى عصر النهضة بالحلى الذهبية بالكنائس. وفرنسا فى القرن ١٨ بالصناديق الفرنسية. وفى البلاد الأنجلوسكسونية اشتهرت بلدة كنت فى القرنين ١٦و١٧ كمركز لصياغة الذهب.

**صيانة الثروة الطبيعية**: مجموعة القوانين التى ترمى إلى الحد من إساءة استغلال الثروة الطبيعية من أرض زراعية أو غابات أو ثروة سمكية أو ثروة معدنية فالاستغلال المطلق لهذه الموارد قد يؤدى إلى تعرية التربة أو تجريد البلد من أشجاره أو استنفاد ثرواته الأخرى. لذلك تخضع قوانين كثير من البلاد استغلال الثروة الطبيعية لبعض القيود والاشتراطات.

**صيد**: كان الصيد الوسيلة الوحيدة لدى الرجل البدائى للحصول على طعامه وكسائه، وبعد أن بدأ الإنسان الزراعة بقى الصيد مصدرا هامًا من مصادر حياته. وظل الصيد شائعًا بين جميع الطبقات حتى القرون الوسطى، ثم اقتصر على الطبقات ذات الامتياز بوساطة قوانين الصيد آنذاك. وبزوال امتيازات الطبقات الحاكمة والنبلاء، زالت قوانين الصيد، التى حصرته فيهم، وأصبح من حق جميع الطبقات فى أوروبا، وكانت تنظمه قوانين تسرى على جميع المواطنين، أما فى المشرق، والبلاد العربية فلم يكن الصيد محصورًا لطبقة من الطبقات مهما علا شأنها وكبر أمرها، إذ أنه كان حقًا للجميع يمارسونه حسب رغباتهم وهواياتهم.

**صيد السمك**: عرفه البشر منذ أقدم العصور ومارسته جميع الشعوب القديمة دون استثناء باليد، أو بالعصا، أو بالحربة، أو بالصنارة لما له من أهمية صناعية وتجارية. وصيد السمك ليس عنصرًا أساسيًا فى حياة الجماعات الصغيرة، كالتى تعيش فى جنوب المحيط الهادى فقط، بل إنه عنصر أساسى فى حياة أمم كبيرة كالصين، واليابان، والنرويج أيضًا. وصيد السمك يعتبر رياضة، ويتطلب بذلك معدات ووسائل خاصة، ويحتاج إلى مهارة وخبرة ليتمكن الشخص من التصويب نحو هدفه من الأسماك على بعد معين وفى نقطة معينة. وقد أصبح صيد السمك صناعة كبرى لسد الإقبال الكبير على ممارستها كنشاط ترويحى.

**صيد بالصقر**: فن رياضة قنص الطيور والحيوانات الصغيرة بوساطة الصقور المدربة بعناية. عرفها الصينيون والعجم والمصريون والعرب، منذ أقدم العصور، وقد انتشرت هذه الرياضة على الأغلب من الشرق إلى شرق أوروبا، ومنها إلى غربها، وأصبحت إحدى الرياضات الرئيسية لملوك وأشراف أوروبا، ووصلت إلى قمة الانتشار فى أواخر العصور الوسطى، وأوائل العصور الحديثة، ثم بدأت بالتقلص. وتؤخذ الصقور التى تربى للصيد وهى صغيرة جدًا من أعشاشها، وتخضع لتدريب قاس شديد، بحيث يطير الصقر عندما يفلت زمامه لينقض على الفريسة، ثم يتركها بعد اصطيادها، دون أن يمس منها شيئًا، ويعود ليجلس هادئًا على زند مربيه.

**صيدا**: ثغر **(ح ٥٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)**، على البحر المتوسط بلبنان. تقع على بعد ٤٧ كم جنوب بيروت. إحدى المدن الفينيقية القديمة التى اشتهرت بالتجارة والملاحة. كانت قاعدة لمملكة كنعان. فتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨، اغتصبها الصليبيون وحررها صلاح الدين الأيوبى ١١٨٢، ثم تداولها الفريقان طوال مائة عام. حتى استقرت بيد العرب ١٢٩٢. أعاد بناءها الأمير فخر الدين المعنى. دمرتها الزلازل ١٨٣٧ وأعاد بناءها سليمان باشا. زادت أهميتها

بعد مد خط أنابيب البترول إليها. أهم آثارها قلعة البحر وقلعة القديس لويس وخان الفرنج وفى ١٩٨٢ احتلتها القوات الإسرائيلية، وجلت عنها فى ١٩٨٥.

**صيدلة وصيدلية:** مهنة مزاولة تحضير الدواء، وهى علم وفن وصناعة وتجارة. ولفظ صيدلة أصله هندى جاء من الفرس ومعناه العقار والدواء، وأصله العربى صيدنة نسبة إلى عطر الصندل، والقائم بالعمل صيدلانى أو صندلانى أو صيدنانى، واللفظ المستعمل الآن صيدلى. والصيدلية هى المكان الذى يزاول فيه الصيدلى مهنته من حفظ الدواء وتحضيره وبيعه. ويرجع تاريخ الصيدلة إلى العصور القديمة، وكان لا يزاولها غير الكهنة والأطباء، وكان ينظر إلى محضر الدواء الذى كان يسمى العشاب نظرة تقديس لاعتقاد الناس أنه تلقى هذه المعرفة عن الآلهة. ولقد برع قدماء المصريين فى صناعة الدواء وأخذها عنهم الإسرائيليون منذ ح ٣٠٠٠ سنة. وكان الكهنة يقومون بتدريس الصيدلة فى مدارس ملحقة بالمعابد فى منف وطيبة وهيليوبوليس وسايس وغيرها، وكانت تسمى «بيت الحياة»، يقصدها الناس للتداوى، ويتعلم فيها الطلبة العقاقير وزراعة الأعشاب الطبية وجمعها وعمل الخلاصات وغيرها من المستحضرات، وقد نقشت الوصفات الطبية على العظم والطين المحروق والجلد والكتان والمعادن والحجر والخشب وأوراق البردى. وكانت هذه هى بداية دساتير الأدوية أو ما نسميها الآن بالفارماكوبيات، ثم اضمحلت المدرسة الطبية القديمة إلى أن تجددت فى العصر الفارسى، ثم انتقلت الحضارة الطبية إلى مدينة الإسكندرية، وبقيت هناك أربعة قرون حيث نقلها اليونانيون إلى بلادهم. وفى عهد البطالمة كانت جامعة الإسكندرية تدرس الصيدلة، وكان جالينوس رجل الصيدلة المشهور طالبًا بها، وهو الذى نقلها من مصر إلى أوروبا. وفى عصر الخليفة الرشيد طفرت الصيدلة إلى الأمام، فتأسست دار الحكمة، ونقلت المصنفات اليونانية والسريانية والفارسية والهندية، وقامت الأقربازينات أو حوانيت الصيدلية تحت مراقبة المحتسبين (موظفين من قبل الخليفة)، وأول أقربازين تم وضعه فى العصر العباسى، ألفه سابور بن سهل، وتبعه أمين الدولة بن التلميذ. ثم أقربازين نجيب الدين السمرقندى. وقد استخدم العرب الحيوان لتجربة تأثير الدواء. ومن فلسفة العرب فى فن العلاج قول الرازى «مهما قدرت أن تعالج بالأغذية فلا تداوى بالأدوية، ومهما قدرت أن تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب» وهذه نظرية للعلاج. وفى عهد ابن طولون وابن قلاوون كان للصيدلية أهميتها، فأنشئت الصيدليات بالبيمارستانات (المستشفيات) تحضر فيها الأدوية، كما كانت هناك حوانيت يقوم فيها العطار ببيع العقاقير وتركيب الأدوية، ومازالت هذه الحوانيت منتشرة فى مصر، ولكنها محظور عليها تداول العقاقير الفعالة وتركيب الدواء. أما الصيدليات الأهلية فلم يبدأ فى إنشائها فى القاهرة إلا فى أواخر القرن ١٩، وكان ذلك دون ترخيص من الحكومة، ولكن أول ترخيص رسمى لفتح صيدلية سجل تحت رقم ١ بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٠٤ كان باسم صيدلية مصر بشارع كلوت بك ٣٢ لصاحبها جاك رسام. ويبدأ تاريخ الصيدلة الحديثة فى مصر فى ١٨٢٧ حيث أنشئت أول مدرسة فى أبى زعبل، وألحقت بها حديقة للنباتات الطبية كانت ذات فائدة عظيمة، وأرسلت البعثات إلى أوروبا، وبدئ فى ترجمة الكتب الأجنبية وفى تأليف الكتب العربية مثل «الدر الثمين فى فن الأقربازين» لحسين غانم ١٨٤٨. وفى ١٨٢٩ نقلت مدرسة الصيدلة من أبى زعبل إلى القلعة ثم إلى قصر العينى ١٨٣٧، وضمت هذه المدرسة إلى جامعة القاهرة ١٩٢٥، ثم صارت كلية مستقلة فى ١٩٥٥ حيث ظهرت شخصيتها الممتازة. ويقوم الصيدلى بصناعة الدواء وأغذية الأطفال ومستحضرات التجميل والمبيدات الحشرية والتحاليل الطبية والصيدلية.

**صيغة:** فى الكيمياء، تعبير كتابى يبين العناصر بنسبها الوزنية التى تكون جزيئًا واحدًا لمركب كيميائى، فصيغة الماء يد ٢ أ: رمز الهيدروجين يد، ورمز الأكسيجين أ،

والعدد ٢ يعنى أن هناك ذرتين من الهيدروجين، وتبين هذه الصيغة أيضًا أن جزيئين بالوزن من الهيدروجين (٢ x وزنه الذرى الذى يساوى ١) و١٦ جزءًا بالوزن من الأكسيجين (١ x ١٦) تتحد لتكوين ١٨ جزءًا بالوزن من الماء. وتوضح الصيغة البنائية ترتيب الذرات فى الجزىء.

**صيغة:** فى الرياضيات والفيزيقا، إجابة عامة أو قانون أو مبدأ موضوع فى صورة رياضية تحتوى على رموز تمثل العلاقة بين كميات معينة، وهذه الكميات يعبر عنها عادة بالحروف. وتستخدم الرموز الجبرية لتبين طريقة صلتها بعضها ببعض. فمثلاً م = ط نق$^{2}$ هو قانون يبين المساحة م لدائرة نصف قطرها نق. أما الرمز ط فهو كمية ثابتة معينة. انظر: ط.

**الصين الشعبية:** جمهورية (٩٥٦١٠٠٠ كم$^{2}$، ح ١٣١٣٥٥٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق آسيا ، عاصمتها **بكين**، أما جمهورية الصين أو الصين الوطنية فمقرها فى تايوان، يطل ساحل الصين - الذى يبلغ ح ٦٤٠٠ كم - على البحر الأصفر وبحر الصين الشرقى وبحر الصين الجنوبى. ويحدها روسيا وكوريا الشمالية (ق)، وروسيا ومنغوليا (ش) وقازاقستان وكميرجستان وأفغانستان وباكستان والهند (غ)، ونيبال والهند وبوتان وميانمار ولاوس وفيتنام (ج). وتتميز منشوريا فى الشمال بسمات تاريخية خاصة، وبالقرب من الشاطئ توجد جزيرة هاينان. يقول التراث إن هشيا هى أول أسرة مالكة حكمت الصين. ولكن التاريخ المدون يشير إلى أن أسرة شانج (ح ١٥٢٣- ح ١٠٢٧ ق م) كانت الأسرة المالكة الأولى، وكانت عصور الأسر المالكة **شو، وهان، وتانج، وسونج، ويوان. ومنج، وشنج** عهودًا جليلة ارتقت فيها الثقافة وامتدت رقعة البلاد، وعلى أثر كشف فاسكو دى جاما طريق رأس الرجاء الصالح أخذت المراكب البرتغالية تتاجر مع الصين. واستوطن البرتغاليون مكاو ١٥٥٧، ولكن التجارة الأجنبية لم يعظم شأنها إلا ١٨٤٢ حينما هزم البريطانيون الصين فى حرب الأفيون، وأكرهوها على منح تجارهم امتيازات كبيرة. وبدأ ضعف الصين عندما هزمتها اليابان فى الحرب الصينية اليابانية الأولى (١٨٩٤- ٩٥). وكانت ثورة البوكسر ١٩٠٠ المحاولة الأخيرة لطرد الأجانب من الأراضى الصينية والقضاء على نفوذهم بها. تزعم سون يات - سن فريق المتعلمين الذين بثوا روح الثورة ضد الحكم المطلق، ونشبت ١٩١١ ثورة أطاحت بأسرة شنج وأعلنت الجمهورية ووضعت دستورًا جديدًا للبلاد. وانتخب سون يات - سن رئيسًا الجمهورية، وكون الوطنيون الجمهوريون حزبًا سياسيًا عرف باسم الكوومنتانج. وأكره يوان شى - كاى قائد الجيش سون يات - سن على النزول له عن رياسة الجمهورية ١٩١٢. ومن ثم اشتدت المنازعات بين الأحزاب الصينية السياسية. ومع أن الصين أعلنت الحرب فى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية ١ إلا أن شئونها ساءت. وغدت تحت رحمة العسكريين المتنابذين. أقام سون يات - سن حكومة وطنية فى كانون ١٩١٧، واستقلت عن حكومة بكين ١٩١٩. وأسس ١٩٢١ الحزب الشيوعى الصينى وأعلنت الدول العظمى فى مؤتمر عقد بواشنطن (١٩٢١-٢٢)، سياسة الباب المفتوح وحماية الأراضى الصينية من أى عدوان قد يقع عليها، وبزغ نجم شيانج كاى شيك ١٩٢٧، وقبض بوصفه قائدًا أعلى على زمام الحكم وتظاهر بالتودد للشيوعيين، واتخذ نانكين مقرًا لحكومته. ولكن بريطانيا نجحت فى ضمه إلى جانبها، فقلب شيانج ظهر المجن للشيوعيين وروسيا، واستشرت الفوضى فى البلاد، وسادت الحروب الأهلية بين حكام الولايات العسكريين، وكان اليابانيون يرقبون الموقف، ورأوا فيه فرصتهم، فاتخذوا من حادث ضرب قطار حربى يقل جنودًا يابانيين ومن الاعتداء على ممتلكات اليابانيين بمنشوريا حجة لإنزال جنودهم بها. وبذلك بدأت ١٩٣١ الحرب الصينية اليابانية الثانية، ولم تنتة إلا ١٩٤٢، وساعد الحلفاء الصين. وحينما انتهت الحرب العالمية ٢، وضعت

الصين يدها على جميع الأراضى التى كان الأجانب قد انتزعوها منهم (ما عدا هونج كونج ومكاو). ولكن الصين ظلت تعانى ويلات الصراع الداخلى أربعة أعوام أخرى، ففى ١٩٤٨، اختير شيانج كاى شيك رئيسًا للجمهورية. ولكن الشيوعيين ناصبوه العداء بقيادة زعيم مرهوب الجانب هو ماوتسى ـ تونج قائد القوات الشيوعية المسلحة. وكللت جهود الشيوعيين بالنجاح، وأعلنوا جمهورية الصين الشعبية فى سبتمبر ١٩٤٩، واختير ماو تسى ـ تونج رئيسًا لها، وشو إن ـ لاى رئيسا لوزرائها، واتخذوا بكين عاصمة للجمهورية. وفى ١٩٥٠ عقدت الصين مع الاتحاد السوفيتى اتفاقية لمدة ٣٠ سنة لدعم الصداقة والتحالف والتعاون المتبادل، وألغيت الاتفاقية التى كانت بين الصين الوطنية والاتحاد السوفيتى ١٩٤٥، ورفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وتزعمت سياسة رفض قبولها عضوًا فى الأمم المتحدة. وفى ١٩٥٦ اعترفت الحكومة المصرية بحكومة الصين الشعبية، وأنشأت معها علاقات ثقافية واقتصادية، وكانت روسيا وبريطانيا والهند قد اعترفت بالجمهورية الصينية الشعبية ١٩٥٠، ولم يبق لشيانج كاى شيك من سيطرة إلا على فورموزة. ودخلت الصين الشيوعية رسميًا الحرب الكورية (نوفمبر ١٩٥٠) واستمر تدخلها على نطاق واسع حتى الهدنة فى ١٩٥٣. وعقدت ميثاق تعاون مع روسيا ١٩٥٢، جددت فيه عهود الصداقة وتبادل المعونة بين البلدين الشيوعيين. أغارت الصين على التبت ١٩٥٩، وفرضت سيطرتها عليها. كما ثار نزاع شديد على الحدود بين الهند والصين. وفى ٢٠ يونية ١٩٦١ وقعت الصين الشعبية مع الاتحاد السوفيتى بموسكو اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادى والعلمى والصناعى. استمر النزاع مع الهند حول مشكلة الحدود بينهما، وانضمت الصين إلى باكستان فى نزاعها مع الهند بشأن كشمير ومدت لها يد المساعدة. وفى ١٦ أكتوبر ١٩٦٤ فجرت الصين قنبلتها الذرية الأولى، وفى ١٤ مايو ١٩٦٥ فجرت قنبلتها الثانية. اتهمت الاتحاد السوفيتى بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية والهند واليابان فى محاصرة الصين (فبراير ١٩٦٦). وفى مايو ١٩٦٧ فجرت قنبلتها الهيدروجينية بنجاح. شهدت الفترة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٨ الثورة الثقافية الصينية التى أدت إلى تغيرات كبيرة فى القيادات السياسية الصينية، وأدخلت مفهومات ونظمًا جديدة للثورة الصينية (اللجان الثورية والحرس الأحمر). وبانتهاء الثورة الثقافية دخلت الصين الشعبية مرحلة جديدة من مراحل البناء فى العلاقات الخارجية حيث حصلت على اعتراف دول عديدة انتهت بحصولها على الأغلبية اللازمة لدخول الأمم المتحدة فى ١٩٧١، وفى الوقت نفسه وصلت علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية لأفضل حالاتها مع زيارة الرئيس نيكسون لبكين (فبراير ١٩٧٢). وفى منتصف السبعينيات ازدادت الانشقاقات الحزبية والفكرية وظهرت علنا بعد وفاة ماو تسى ـ تونج وشو إن ـ لاى ١٩٧٦. وفى فبراير ١٩٧٦ تولى هواكو ـ فينج رياسة الجمهورية، كما أصبح رئيسًا للحزب فى أكتوبر من نفس العام، وتم القبض على شيانج شنج، أرملة ماو، وثلاثة من الزعماء الشيوعيين كانوا قد حاولوا الاستيلاء على السلطة. وفى ديسمبر ١٩٧٨ وقعت اتفاقية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين اعترفت الولايات المتحدة بمقتضاها بأن حكومة الصين الشعبية هى الممثلة الوحيدة للصين، كما أقرت التمثيل الدبلوماسى بين البلدين. وتم فى نفس العام أيضًا التصديق على معاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان. وقعت فى الصين فى أوائل ١٩٨٩ مظاهرات ضخمة تطالب بإصلاحات ديموقراطية وإنهاء الفساد الحكومى، وقد قمعها الجيش بقسوة فى يونية مما أسفر عن مقتل ١٠٠٠ شخص. دعى تعديل للدستور فى ١٩٩٣ إلى الأخذ باقتصاد السوق الاشتراكى، وانتخب جيانج تسه مين زعيم الحزب الشيوعى رئيسًا للجمهورية ١٩٩٣. خلفه فى ٢٠٠٣ هاو جينتاو، وأعيد انتخابة فى ٢٠٠٨.

صينى: انظر: **خزف صينى**.

**الصينية:** أهم اللغات الصينية التبتية، وتشمل لهجات كثيرة قد يصعب التفاهم فيما بينها، وأكثرهم استخدامًا فى الحديث لغة الماندرين. انظر: **لغة** (جدول).

**صينية دوارة:** قرص أو هيكل حديدى دائرى يستخدم فى مجالات كثيرة، الصغير فيها عبارة عن طارة دوارة الحاكى توضع فوقها الأسطوانة لتدور، ومنها الصينية التى تكون فى طريق الخط الحديدى لتدور حول محور لتغيير اتجاه القاطرات، واستخدمت لأول مرة ١٨٦٠.

**الصينيون، تحريم دخولهم الولايات المتحدة الأمريكية:** بعد انضمام كاليفورنيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية رحبت بتدفق الصينيين بسبب الحاجة إلى الأيدى العاملة الرخيصة، فكفلت معاهدة «انسون برلنجيم» ١٨٦٨ للصينيين حق الهجرة، ولكنها لم تكفل لهم حق التجنس. وفى العقود التالية تولد شعور معاد للصينيين فى كاليفورنيا. وفى معاهدة ١٨٨٠ سمحت الصين للولايات المتحدة الأمريكية بحق تحديد الهجرة لا منعها، تبع ذلك قوانين أخرى ألغت معاهدة ١٨٨٠. ومنع قانون ١٨٨٢ هجرة العمال الصينيين لمدة ١٠ سنوات. ووافقت الصين ١٨٩٤ على منع عمالها من الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية مدة ١٠ سنوات، وبعد انتهاء المدة استمر الكونجرس من جانب واحد فى سياسة تحريم الهجرة إلى أن صار ضبط الهجرة الصينية داخلاً فى نطاق الأنظمة التى وضعت للهجرة عامة فى ١٩٢٤.



ض (ضاد): الحرف الخامس عشر من الألفباء، ويتبادل هو والظاء مكانيهما، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم هو فى شىء، عده العرب خاصًا بلغتهم، معدومًا فى اللغات الأخرى، فسموا العربية «لغة الضاد»، جاء ذلك فى الحديث الشريف وشعر المتنبى وغيره، وكثر حديثًا.

ض: الرمز الكيميائى للعنصر **روضيوم**.

**ضاغط**: جهاز يستخدم لتوفير تيار هوائى ذى ضغط معين ومعدل خاص، وهو على أنواع كثيرة، تختلف حسب الطريقة المستخدمة فى ضغط الهواء والكمية المطلوبة والضغط اللازم. فهناك الضاغط الدائرى، والضاغط الترددى، والضاغط المركزى، والمروحة، والنافخ، يعمل الجهاز بأن يدخل الهواء الجوى إليه خلال مرشح لتنقيته من الشوائب، ثم يمر إلى حيز الكبس حيث يضغط بمكبس (كما فى حالة المكبس الترددى) يدفع بعد ضغطه إلى خزان يتجمع فيه. وفى بعض الأحوال يكون الضغط المطلوب عاليًا لا يمكن الحصول عليه فى مرحلة واحدة فيستخدم الضاغط ذو المراحل المتعددة، وقد تبلغ سعة الضاغط ٥٠٠٠ أو ١٠٠٠٠ قدم$^{3}$ فى الدقيقة، ويصل الضغط على البوصة المربعة إلى ١٠٠ رطل فى المرحلة الواحدة و٣٠٠ رطل فى المرحلتين، و ١٠٠٠ رطل فى ثلاث مراحل، ومن ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ رطل فى أربع مراحل.

**ضاغط مائى أو مكبس مائى**: آلة هيدروليكية اخترعها جوزيف براماه تتكون من أسطوانتين مختلفتى القطرين وكل منهما تحوى مكبسًا، وهما متصلتان ببعضهما ومملوءتان بالسائل. إذا استخدم ضغط ما على المكبس الصغير فإنه ينتقل خلال السائل كما هو دون نقص وفقًا لقانون باسكال، فيدفع المكبس الكبير بنفس الضغط، بالرغم من تساوى الضغطين على المكبسين (القوة الواقعة على وحدة المساحة) إلا أن القوة الناشئة من المكبس الكبير تكون أكبر من القوة المستخدمة على المكبس الصغير، والنسبة بينهما كالنسبة بين مساحتى المكبسين.

**ضب**: نوع ضخم من العظايا، كبير الحجم، معقد الذنب يعيش بمصر وشمال بلاد العرب. آكل عشب يعدو بسرعة، ويتسلق بخفة، وإذا هوجم ضرب بذنبه ضربات قوية وهاجم بفمه. يزن ح ١٢٥٠ جرامًا.

**ضباب**: تجمع من نقط الماء على هيئة سحابة فوق اليابسة أو الماء مباشرة، إن كان خفيفًا يسمى عادة «شبورة». يتكون عندما تزيد كمية رطوبة الهواء على درجة التشبع (عندما يكون هواء بارد ملامسًا جسمًا ساخنًا من الماء أو ودقًا دافئًا)، أو عندما يبرد الهواء تحت نقطة الندى، مسببًا ضباب الإشعاع (الأرض فى أثناء الليل بعد أن تفقد الحرارة بالإشعاع تبرد الهواء الملاصق لها)، أو ضباب الانتقال (هواء ساخن يسرى فوق سطح بارد)، وضباب الانحراف إلى أعلى (الهواء الصاعد يتمدد، ويبرد).

**الضباط الأحرار**: جماعة من الضباط تصدرت **ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢**. وترجع نشأة هذه الجماعة إلى بداية الأربعينيات، حيث ضمت مجموعة صغيرة من ضباط الجيش كانوا من أول جيل لأبناء الشعب يدخل الجيش فى عهد وزارة مصطفى النحاس الثالثة، ثم كانوا من جيل الشباب الوطنى الذى أسخطه تهاون حزب الوفد مع الإنجليز ١٩٣٦، وتغلغل كبار الملاك فى قيادته. وظلوا يبحثون عن وسيلة أخرى للوقوف ضد الاستعمار.

وأخذت الجماعة تنشر الدعاية المعادية للاستعمار بين الضباط بحذر فى أعقاب الحرب العالمية ٢ وأعادت الجماعة تنظيم صفوفها، بعد عودة الجيش المصرى من حرب فلسطين ١٩٤٨ وشكلت هيئتها التأسيسية ١٩٥٠ وأصدرت منشورات «صوت الضباط الأحرار» التى أخذت تنادى بتحرير الوطن وتنظيم الجيش وتهاجم الحكومة وتتحدث عن الأسلحة الفاسدة. وعقب حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ونزول الجيش إلى الشوارع بناء على أوامر الملك فاروق لقمع المظاهرات الشعبية التى كانت تنادى بسقوطه، وزع الضباط الأحرار منشوراً أهاب بالجيش ألا يكون أداة فى يد الطاغية لضرب الشعب، وبذلك فإن الضباط الأحرار كانوا يمثلون الطلائع الثورية التى تحركت فى الجيش ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وفتحت الطريق أمام إرادة التغيير وتعد حركة الضباط الأحرار حركة سياسية عسكرية، تتكون من شباب الضباط فى أصاغر الرتب، وهى حركة غير حزبية وغير جماهيرية بمعنى أنها لا ترتبط تنظيميا بالأحزاب، ولا تتوجه فى نشاطها لجماهير شعبية خارج المؤسسة العسكرية وبرز دور جمال عبد الناصر القيادى، فاستطاع أن ينظم المجموعات والتنظيمات باتجاهاتها السياسية المتنافرة ويؤلفها فى تنظيم واحد. ولقد ساعده على ذلك رتبته الكبيرة وتفرغه الكامل للحركة الوطنية.. ونشطت عمليات تكوين الخلايا وتجنيد الضباط فى التنظيم.

**ضبخان**: (ضباب + دخان) ملوث كثيف للهواء، له نوعان، النوع الرمادى فى المدن الصناعية القديمة، مثل لندن ونيويورك بسبب حرق كميات كبيرة من الفحم وزيت الوقود، فتنبعث منها رماد وسناج ومركبات الكبريت. والنوع البنى الذى يميز لوس انجليس ودنفر نتيجة لانبعاثات السيارات. ويتسبب الضبخان فى انخفاض الرؤية، ويهيج العينين والجهاز التنفسى، ويمكن أن يضر بالمعادن والمطاط وغيرها من المواد.

**ضبط النسل** : انظر: **تنظيم النسل**.

**ضبع**: حيوان ثديى ليلى يستوطن الدنيا القديمة، رجلاه الأماميتان أطول من الخلفيتين، كثيراً ما يغتذى بالجيف، والضباع المخططة تعيش بإيران والهند وشمال أفريقيا، أما الضباع الغثراء فموطنها أفريقيا الجنوبية، وكلاهما ينتمى إلى جنس (هايينا) (Hyaena) ، والضبع المنقط أو الأرقط ينتمى إلى الجنس كروكيوتا (Crocuta). ويعيش بأفريقيا، وهو أكبر الضباع حجماً، يصل ارتفاعه عند الكتفين ٧٦ سم. وللضبع صيحة عالية، ويقال إنه ينبش المقابر بحثاً عن جثث الموتى، ويسرق الأطفال. والضبع يوجد بمصر.

**الضبى**: (القرن ١٢)، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره، عالم أندلسى، تنقل بين المغرب والجزائر ومصر، وألف «بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس» ويعتبر مؤلفه مكملاً لكتاب «جذوة المقتبس» للحميدى.

**ضرار بن الأزور**: (ت ١٢هـ/ ٦٣٣م)، ضرار بن مالك (الأزور) بن أوس الأسدى. أحد الأبطال فى الجاهلية والإسلام. شاعر مطبوع له صحبة، وهو الذى قتل مالك ابن نويرة بأمر خالد بن الوليد. وكان على ميسرة خالد بن الوليد يوم بصرى ونزل الجزيرة، ومات بها، وقيل بغيرها.

**ضرب**: عملية أساسية فى الحساب والجبر، وفيها يعطى عدداً أو كمية عددية، ويكون المطلوب مضاعفتها عن طريق أخذها عدداً معيناً من المرات، ويطلق على العدد المعطى اسم المضروب، أما الرقم الذى يشير إلى عدد مرات زيادة الضرب فيسمى المضروب فيه، والناتج يطلق عليه اسم حاصل الضرب، ويستعمل فى هذه العملية الرمز (x). وفى علم الجبر، يرمز إلى عملية الضرب بتجاور الكميتين مثل س ص التى معناها س x ص. ومن المألوف ضرب كميات ذات وحدات مختلفة مثل ٢ ساعة x ٢٠ كم فى الساعة = ٤٠ كم. والضرب مثل الجمع له خواص التآلف والتبادل والتوزيع، أى إنه عند

ضرب ثلاث كميات فى بعضها يمكن البدء بضرب أى اثنين منها، ثم يضرب الناتج فى الكمية الثالثة، ذلك بالنسبة للأعداد، وقد لاتحقق قاعدة التبديل على الضرب فى بعض البنى الجبرية (مثل المصفوفات).

**ضربة الشمس**: انظر: **رعنة الشمس**.

**ضرغام**: (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)، وزير فاطمى. كان أميرًا للبرقية، وهى فرقة من الجند المغاربة من برقة، غير أنه نافس شاور على الوزارة وخلعه، وتولى الوزارة فى عهد العاضد آخر خلفاء الفاطميين بمصر، استنجد بالصليبيين الذين كانوا يطمعون فى مصر لمعاونته على الاحتفاظ بمنصب الوزارة، غير أن شاور تمكن من قتله فى أثناء المعارك التى دارت بين المصريين وقوات نور الدين محمود التى جاءت إلى مصر بناء على طلب شاور.

**ضريبة**: عرفت الضرائب منذ أقدم العصور، فكان الحاكم يفرض على رعاياه مبلغًا نقديًا أو حصة عينية، تؤدى له بين الحين والحين. وكانت حصيلة الضرائب تذهب إلى شخص الحاكم وتعتبر جزءًا من دخله الخاص، ولا يسأل عن وجوه إنفاقها. ولكن بظهور الدولة الحديثة، واستقلال شخصيتها عن شخص الحاكم، أصبحت الضريبة واجبًا على المواطنين، لتمكين الدولة من القيام بوظائفها فى حفظ الأمن وإقامة العدل وإنشاء المرافق العامة التى يؤول نفعها للمواطنين جميعًا. فالهدف الأساسى للضرائب هو توفير إيراد للخزانة العامة لكى يتيسر أداء خدمات معينة للجمهور. غير أن وظيفة الدولة لم تعد مقصورة على هذه الخدمات الأساسية، وإنما تجاوزت ذلك إلى تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية فى توزيع الدخل وزيادة مستوى الناتج والتشغيل فى الاقتصاد القومى. وكان لهذه الوظائف الحديثة أثرها العميق فى السياسة الضريبية فأصبحت الضرائب تستهدف أغراضًا اجتماعية واقتصادية إلى جانب أغراضها المالية البحت. وقد تنوعت الضرائب فى أغلب البلاد المتحضرة تنوعًا كبيرًا، ويمكن أن يميز بين طائفتين أساسيتين: الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة. وتنصب الأولى على الدخل أو رأس المال والثانية على إنتاج السلع أو استهلاكها، فهى لذلك تسمى ضرائب الإنتاج أو الاستهلاك. والضرائب المباشرة أقرب إلى تحقيق العدالة من الضرائب غير المباشرة، حيث إنها تأخذ عادة بعين الاعتبار مقدار دخل الممول، فتزيد على صاحب الدخل المرتفع، وتقل أو تتلاشى على صاحب الدخل المنخفض، غير أن الاعتبارات المالية قد تفرض على الدولة الاعتماد على ضرائب الإنتاج والاستهلاك، ولو أنها بصفة عامة أقل عدالة، وفى نطاق الضرائب يمكن التمييز بين الضريبة النسبية والضريبة التصاعدية. فالأولى ذات فئة واحدة بصرف النظر عن مقدار الملك الخاضع لها. فإذا كانت فئة الضريبة ١٠ ٪ من الدخل مثلاً فإنها تقع بنفس النسبة على من كان دخله ١٠٠ جنيه فى السنة، ومن كان دخله ١٠٠٠ جنيه. أما التصاعدية فإنها ليست ذات فئة واحدة، وإنما تتزايد فئاتها بتزايد المال الخاضع لها، فمثلاً يقسم المال الخاضع للضريبة إلى شرائح متتالية، وقد تعفى ألف الجنيه الأولى من دخل الفرد، وتخضع الألف الثانية لضريبة مقدارها ١٠ ٪، والألف الثالثة لضريبة مقدارها ١٥ ٪ مثلاً وهكذا ترتفع فئة الضريبة كلما ارتفع دخل الفرد. ووجه العدالة ظاهر فى هذا النوع من الضرائب. يمكن التمييز أيضًا بين الضريبة النوعية والضريبة العامة على الدخل. فالنوعية تنصب على دخل الفرد بحسب مصدره، فهناك دخل من أرض زراعية فيخضع لضريبة الأرض، ودخل من المبانى فيخضع لضريبة أو عوائد المبانى، ودخل من مشروع تجارى أو صناعى فيخضع لضريبة الأرباح التجارية والصناعية، ودخل من أسهم وسندات فيخضع لضريبة تسمى ضريبة القيم المنقولة وهكذا. والغالب أن تكون الضريبة من كسب العمل أخف وطأة من ضريبة الأرباح التجارية والصناعية، وأن تكون هذه الأخيرة أخف وطأة من ضريبة القيم المنقولة مراعاة لعنصر العمل فى اكتساب

الدخل. أما الضريبة العامة على الدخل فهى تنظر إلى دخل الممول فى مجموعه بصرف النظر عن مصدره، وتحاول تحقيق العدالة لا عن طريق تنويع فئات الضريبة بحسب المصدر ولكن عن طريق تنويع فئاتها بحسب مقدار الدخل فى مجموعه. ويرى الكثيرون أن الضريبة العامة على الدخل هى الضريبة المثالية حيث إنها تراعى الحالة العامة للممول ولكنها تثير بعض الصعوبات فى التطبيق والتحصيل، وتأخذ بعض البلاد كإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية بنظام الضريبة العامة على الدخل وتأخذ بلاد أخرى كثيرة بالضرائب النوعية وتجمع بعض البلاد بين النظامين. وإذا كان الأصل فى الضريبة المباشرة أن تنصب على الدخل الذى يحصل عليه الممول بصفة دورية أساسًا، فإنها قد تصيب أحيانًا رأس المال وفى هذه الحالة قد تقتطع الضريبة جزءًا من رأس مال الممول سواء كان أرضًا أو مبنى أو سهمًا أو سندًا، ويلاحظ أن الضريبة لم تقع هنا على إيراد رأس المال، بل على رأس المال نفسه. وتعتبر هذه الضريبة من قبيل الاستثناء البحت لا تلجأ إليها الدولة إلا فى حالات وظروف خاصة.

**الضريبة، ازدواج**: يوجد ازدواج إذا خضع المال لأكثر من ضريبة واحدة فى مدة معينة. وتحرص الدول عادة على تفادى مساوئ ازدواج الضريبة. والصورة الشائعة للازدواج تحدث عادة حيث يكون الممول متوطنًا فى بلد معين، ويستمد دخله من بلد آخر فيطالب كل من البلدين بضريبة له على ذلك الدخل.

**الضريبة، إعفاء من**: تتضمن قوانين الضرائب عادة أحكامًا للإعفاء من الضريبة فى بعض الأحوال، ومن قبيل ذلك إعفاء الدخل من الضريبة إذا قل عن حد معين، أو إعفاء أجزاء من الدخل مقابل الأعباء العائلية كالزوجة والأولاد.

**ضريبة إنتاج**: ضريبة تنصب على إنتاج السلعة، وتتمثل عادة فى مبلغ معين يدفعه المنتج عن كل وحدة ينتجها، وقد تكون نسبة مئوية من ثمن السلعة فى المصنع.

**ضريبة البيع**: تسمى أحيانًا ضريبة الشراء، وهى تفرض على بيع السلعة أو على شرائها، وتتمثل فى نسبة مئوية من الثمن. وهى تنصب عادة على السلعة فى مرحلة انتقالها من التجزئة إلى المستهلك، ولكنها تفرض فى بعض الأحيان على انتقال السلع فى المراحل المتعددة من المنتج إلى تاجر الجملة، ومن تاجر الجملة إلى تاجر التجزئة، ومن هذا الأخير إلى المستهلك. ويقع العبء الأخير لضريبة البيع (أو ضريبة المبيعات) على المستهلك.

**الضريبة، تهرب من**: قد يعمد الممول إلى التهرب من الضريبة بطرق عديدة، أكثرها شيوعًا إخفاء الدخل الخاضع للضريبة، أو التقليل من مقداره الحقيقى. وتعمل مصلحة الضرائب على محاربة التهرب لما فيه من إهدار لحقوق الخزانة العامة، كما يعتبر التهرب جريمة يعاقب عليها القانون. غير أن الضمان الحقيقى ضد التهرب يتمثل فى نمو وعى الممولين ونظرتهم إلى الضريبة باعتبارها واجبًا وطنيًا يؤول نفعه فى النهاية إليهم بصورة أو بأخرى.

**ضريبة على القيمة المضافة**: الضريبة المفروضة على الأعمال فى جميع مستويات إنتاج سلعة أو خدمة، وتفرض على زيادة السعر أو القيمة التى تضاف إلى السلعة أو الخدمة فى كل مستوى. ولما كانت كل مراحل الضريبة على القيمة المضافة تقع على المستهلك فى شكل ارتفاع الأسعار، فإنها توصف بأنها ضريبة مبيعات مقنعة. بدأت أصلاً فى فرنسا ١٩٥٤ وأصبحت تستخدم فى أغلب دول غ أوروبا.

**ضريبة فريدة**: نادى بعض الاقتصاديين بفرض ضريبة فريدة على دخل الأرض والموارد الطبيعية على أساس أن هذا النوع من الدخل غير مكتسب، بمعنى أن المالك يحصل عليه مقابل هبات طبيعية لم يكن له يد فى تكوينها. انظر: هنرى **جورج**، ودافيد **ريكاردو**، **والفيزوقراطيين**.

**الضريبة، نقل عبء**: عند فرض ضريبة من الضرائب،

يحدد القانون من يلتزم بدفعها، غير أن دافع الضريبة ليس هو بالضرورة من يتحمل عبأها فى النهاية. فضريبة الإنتاج مثلاً يدفعها المنتج، ولكنه قد ينقل عبأها إلى المستهلك وذلك برفع ثمن السلعة بمقدار الضريبة المدفوعة، ونقل عبء الضريبة ليس ميسوراً فى كل الأحوال، وإنما يتوقف على ظروف كل سلعة.

**الضريبة، وعاء:** يقصد بوعاء الضريبة المال الخاضع لها، كالدخل أو رأس المال، وقيمة البضاعة، فوعاء ضريبة الأرباح التجارية والصناعية مثلاً هو الربح الذى يحققه صاحب المشروع. وتحديد الوعاء مسألة بالغة الأهمية من وجهة نظر الممول والدولة، حيث يسعى الممول دائمًا إلى التضييق ما أمكن من وعاء الضريبة بخصم نفقات معينة مثلاً من الربح. وتعمل مصلحة الضرائب على التوسع فيه. ومن الطبيعى أن التضييق أو التوسيع من وعاء الضريبة لا يتم تحكمًا وإنما بناء على تفسير القانون لمعنى الدخل أو النشاط الخاضع للضريبة، وكانت الضريبة قديمًا تقع على شخص الممول لا على دخله أو نشاطه الاقتصادى، ومن ثم فقد كانت تسمى ضريبة الرأس.

**ضريح (ماوصوليوم):** بناء يضم رفات شخصية بارزة، يسمى أيضًا تربة أو مشهدًا، ويبنى الضريح أحيانًا مستقلاً، وأحيانًا ملحقًا بالمساجد أو المدارس ومعظم الأضرحة عبارة عن بناء مربع أو مستطيل مغطى بقبة، وتحلى أركان البناء من الداخل تحت القبة بالمقرنصات، وفى إيران تكون الأضرحة فى الغالب على شكل أبراج أسطوانية مغطاة بسقف مخروطى الشكل. من أقدم الأضرحة الإسلامية ضريح إسماعيل السامانى ٩٠٧. شيد السلاطين والحكام فى مختلف الأقطار الإسلامية عددًا ضخمًا من الأضرحة الرائعة، أعظمها: **تاج محل**، أما التسمية «ماوصوليوم» فمستمدة من اسم الضريح الذى أقيم (ح ٣٥٢ ق م) فى هاليكارناسوس بآسيا الصغرى، تخليدًا لموصولوس والى كاريا، وكان يعد إحدى عجائب الدنيا السبع فى العالم القديم. ويعتبر ضريح هادريان ـ المعروف باسم حصن سنت أنجلو ـ من أشهر الأضرحة الرومانية. أما فى العصر الحديث فتوجد عدة أضرحة شهيرة، منها: ضريح نابليون بباريس، وضريح لينين بالميدان الأحمر بموسكو، وضريح سعد بالقاهرة، وأغا خان بأسوان بمصر.

**ضعف عقلى:** حالة توقف للارتقاء العقلى، يعترفون فى الولايات المتحدة الأمريكية بثلاث درجات: المعتوهين (نسبة الذكاء من صفر - ٢٥) وهؤلاء لا يزيد عمرهم العقلى على ثلاث سنوات، وهم يحتاجون إلى إشراف لا ينقطع، والبله (نسبة الذكاء ٢٦ - ٥٠) والعمر العقلى من ٣ - ٧ سنوات، ويستطيعون أن يتعلموا أعمالاً بسيطة، ويندر أن يتعلموا القراءة، والسفهاء (نسبة الذكاء ٥١ - ٧٠) العمر العقلى ٨ - ١٢ سنة، يستطيعون القيام بعمل يدوى معقد مثل تشغيل مخرطة أو ماكينة خياطة ولكن تحت الإشراف. وتبدو عند نسبة تقل عن ١٠٪ عاهات عضوية: كالقصاع أو توقف النمو الناجم عن نقص نشاط الغدد الدرقية، والمنغولية أو اتخاذ المظهر المنغولى الذى ينتج عن مؤثرات غير معروفة على الجنين وصغر حجم الجمجمة، مع تراجع الجبهة، وذلك نتيجة لبعض الأذى الذى وقع على الجنين، واستسقاء الدماغ حيث الرأس الكبير، والجبهة البارزة، لأسباب غير معلومة، وتكون مصحوبة بنسبة عالية من وفيات الطفولة. ويلاحظ أن النقص العقلى ينتج عن المرض، واضطرابات الغدد، وإصابات الولادة، كما ينتج عن الوراثة.

**ضغط:** فى الميكانيكا، مقدار القوة المؤثرة فى وحدة المساحة، ويعبر عن «الضغط الجوى»، بوزن عمود الهواء الموجود على وحدة السطوح عند مستوى سطح البحر، ويعادل وزن عمود من الزئبق طوله ٧٦سم، ومساحة مقطعه ١ سم٢. البارومتر، جهاز لقياس الضغط الجوى. مقياس الضغط غير الهوائى يتكون أساسًا من حاجز معدنى رقيق يتعرض للضغط المراد قياسه، فيتغير

سطحه الذى يتصل بمجموعة من الروافع الدقيقة تنتهى بمؤشر يتحرك أمام تدريج. يؤثر الضغط فى درجة غليان السوائل، فيرفع من درجة غليانها، ويؤثر أيضًا فى درجة انصهار المواد الصلبة.

**ضغط أو كبس:** استخدام قوة ما على مادة لتغيير حجمها. ضغط الغازات أسهل منه فى السوائل والأجسام الصلبة. وعندما يضغط الغاز فإن جزيئاته تتقارب (وفقًا للنظرية الجزيئية) لدرجة قد يحدث عندها تحول الغاز إلى السيولة فى درجة حرارة معينة. يبحث قانون بويل، فى العلاقة بين نقص حجم الغاز تبعًا للضغط الواقع عليه. فى آلة الاحتراق الداخلى يضغط مزيج من الهواء وبخار البنزين، فترتفع درجة حرارتهما إلى درجة الاحتراق. فى ماكينات الديزل ترتفع درجة الحرارة نتيجة لضغط الهواء فيها لدرجة إشعال الزيت بداخلها. (تبلغ درجة الحرارة فيها أكثر من ٨٠٠° ف).

**ضغط جوى:** الضغط الذى يتركز على نقطة معينة بفعل الثقل الذى يحدثه عمود الهواء على وحدة المساحات حول المساحة. ويبلغ هذا الضغط على سطح الأرض ١٤,٥ ليبرة تقريبًا على كل بوصة مربعة. ولما كان ازدياد الارتفاع عن سطح الأرض يقل معه طول العمود الهوائى، فإن الضغط يقل تبعًا لذلك، ويقاس الضغط الجوى بالميزنة وبوحدة قياسية تسمى مليبار.

**ضغط الدم:** القوة التى يدفع بها الدم جدران الأوعية الدموية مسببًا توسعها. والسبب الرئيسى لضغط الدم هو انقباض القلب الذى يقذف فى كل ضربة من ضرباته كمية من الدم بقوة فى الشرايين. ويبدأ ضغط الدم عاليًا فى الشرايين، ثم يقل تدريجيًا عند مروره فى الشريينات فالشعيرات فالأوردة، ويعتمد ضغط الدم الشريانى بالإضافة إلى كمية ما يقذفه القلب من الدم على مرونة جدران الشرايين التى تسمح لها بالاتساع، وعلى المقاومة التى يلقاها الدم فى أثناء مروره فى الأوعية الدموية ذوات الأقطار الضيقة وهى الشريينات، والشعيرات التى تشبه صنابير نصف مغلقة، تنظم مرور الدم إلى أجهزة الجسم المختلفة كل حسب حاجته. ويدور الدم فى الجسم من القلب إلى الشرايين فالشريينات فالشعيرات فالأوردة ثم إلى القلب ثانية نتيجة لاختلاف فى ضغط الدم فى كل من هذه الأوعية. ويقاس ضغط الدم الشريانى بجهاز خاص وهو يبلغ أقصى مداه مع كل ضربة من ضربات القلب. ثم يهبط تدريجيًا فى أثناء تراخى القلب. والضغط الانقباضى فى الشخص البالغ السليم حوالى ١٢٠ ملليمترًا من الزئبق، والضغط الارتخائى حوالى ٨٠ ملليمترًا من الزئبق. يكون الضغط فى الأطفال أقل منه فى البالغين، وقد يزيد الضغط مع تقدم الشخص فى السن، ويزيد الضغط بصفة مؤقتة فى عدة ظروف فسيولوجية، كالمجهود الرياضى أو الذهنى أو الانفعالات النفسية، ويرتفع ضغط الدم الشريانى بصفة دائمة فى عدة أمراض، أهمها تصلب الشرايين وأمراض الكليتين وزيادة إفراز الكظرين، ويكثر حدوث الضغط العالى فى الأشخاص السمان وفيمن يعرضون أنفسهم للإجهاد الذهنى المستمر. وأهم أعراض الضغط العالى الصداع والدوخة وضعف النظر، وينتهى الأمر بضعف القلب فإخفاقه.

**الضفة الغربية:** منطقة (٥٨٨٤ كم٢، ٢٣٧٢٢١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، تقع إلى القرب من نهر الأردن والبحرالميت، بين الأردن واسرائيل. تضم مدن القدس القديمة وبيت لحم والخليل وأريحا ورام الله ونابلس وجنين. ويمتاز الجزء الشمالى بخصوبة التربة بخلاف الجزء الجنوبى. أهم المزروعات الزيتون والموالح. وبها بعض الصناعات مثل الأسمنت والمنسوجات. ومعظم سكانها فلسطينيون عرب مسلمون ويعيش بها ح ١٢٠٠٠ مستوطن يهودى. وضعت تحت إشراف إمارة شرق الأردن، إلا أن المملكة الأردنية الهاشمية أعلنت ضمها إليها فى ديسمبر ١٩٤٩ واعتبارها جزءًا من المملكة. احتلتها إسرائيل فى يونية ١٩٦٧. وتخلت عنها المملكة الأردنية وهى رسميًا تعتبر جزء من فلسطين ولكن أجزاء قليلة منها ـ مع قطاع غزة ـ هى التى تخضع للسلطة

الفلسطينية والباقى يخضع لسلطة إسرائيل التى تسميها اليهودية والسامرة.

**ضفدع:** حيوان برمائى يوجد بالمياه العذبة الهادئة والأحراج، من جنس رانا (Rana) أملس الجلد أخضر اللون فى الغالب أو بنى، وكثيرًا ما يكون أبقع. لبعض أنواعه إفرازات مهيجة أو سامة. وتمضى معظم الأنواع طور سبات شتوى فى الطين، وتضع الإناث البيض فى باكورة الربيع، وتفرز الأنثى مادة جيلاتينية تحيط بالبيض، فيظل طافيًا، وفى خلال ٣ - ١٠ أيام ينقف ويتم التحول بنهاية الصيف من شكل كالسمك إلى الشكل البالغ اللاحم عديم الذيل المتنفس بالرئتين، ويستغرق النمو إلى حجم الحيوان البالغ عدة سنوات. وتقتنص الضفدعة الحشرات والديدان بدفع لسانها اللزج المشقوق والمتصل عند مقدمه بالفك الأسفل. ويعيش بمصر نوعان من هذا الضفدع، المأكول ويعرف بضفدع الماء، والقزاع ويميز بطول الطرفين الخلفيين وقوة قفزه، تعيش الضفادع فى جميع أنحاء العالم، وفى أمريكا الشمالية يعيش الضفدع المأكول والضفدع الفهد والأخضر والضفدع الثور الشائع والجنوبى، وضفدع أوريجون أحمر الأرجل: انظر: **ضفدع الشجر**.

**ضفدع الشجر:** ضفدع صغير شجرى، له قرص لاصق عند نهاية كل إصبع، ويسمى أيضًا علجوم الشجر. ويستطيع أحد الأنواع أن ينفخ كيس الحلق، فيصدر نقيقًا عاليًا.

**ضفدع الطين أو (علجوم):** حيوان برمائى من جنس بوفو (Bufo) يمضى على البر وقتًا أطول، قريب ضفدع الماء، جلده جاف، مغطى بالثآليل وطرفاه الخلفيان أقصر منهما فى ضفدع الماء، توجد خلف عينه غدة تفرز مادة سامة بيضاء. ومن أنواعه الشائعة بمصر العلجوم الأرقط (الضفدعة الرقطاء) له نقيق مزعج يسمع فى أثناء الليل فى بعض الجهات، والعلجوم الأخضر الذى يعيش بالواحات وقرب ساحل البحر المتوسط. ولا فرق فى اللغة بين العلجوم والضفدع، ويرجح أن العلجوم ذكر الضفدع، وتعيش ضفادع الطين بالأماكن الرطبة، لونها بنى أصفر، أو بوسطها خط رمادى وعلامات داكنة.

**ضماد:** رباط يستعمل لتثبيت جزء من الجسم فى وضع خاص، أو لتحديد حركته، ولوقاية الجروح، أو لوقف النزف أو غير ذلك. ويتكون عادة من قماش الشاش أو الرقيق، وفى بعض الحالات الخاصة من قماش العبك أو البفتة القوية.

**ضمان اجتماعى:** انظر: **تأمين اجتماعى**.

**ضمان عملى أو تنفيذى:** قرار تتخذه الدولة فى شأن خطير الأهمية، وله قوة القانون الأساسى. الضمان العملى لبورج أصدره شارل ٧ ملك فرنسا ١٤٣٨، حد من سلطة البابا على الكنيسة فى فرنسا، وأقام حرية الكنيسة الغالية عن البابوية. ألغاه لويس ١١ (١٤٦١). والضمان العملى ١٧١٣ أصدره الإمبراطور شارل ٦، غير قانون الوراثة فى أسرة هابسبرج. فإنه نظرًا لعدم وجود عقب من الذكور للإمبراطور، احتفظ بوراثة جميع ممتلكات أسرة هابسبرج (باستثناء لقب الإمبراطور) لابنته ماريا تيريزا، وحصل شارل، بعد جهود كثيرة، على موافقة معظم الدول الأوروبية ومجالس الدياط الإقليمية لممتلكات هابسبرج المختلفة على موافقتها على الضمان العملى، غير أن بعض الملوك تحدى بعد وفاة الإمبراطور حقوق ماريا تريزا فى وراثة ممتلكات أبيها، وتحداها بنوع خاص أغسطس ٣ ملك بولندا وسكسونيا، وشارل ألبرت ناخب بافريا (الإمبراطور شارل ٧ فيما بعد) إذ تزوج كل منهما ابنة أخ لشارل ٦، وأدى هذا التحدى إلى نشوب **حرب الوراثة النمساوية**.

**ضمور:** ضعف يصيب الأنسجة أو الأعضاء الحية من أسباب متعددة: أهمها نقص فى التغذية، وهذا قد يكون عامًا يصيب الجسم كله، مثل الهزال أو النقص فى الوزن الذى ينتج عن الجوع أيام الحروب والمجاعات. ويمكن أن يكون الضمور الناتج عن نقص التغذية محليًا يصيب جزءًا أو عضوًا محدودًا من الجسم إذا قلت كمية الدم

الشريانى الذاهبة إليه، مثل ضمور الكلية الناتج عن ضيق الشريان الكلوى، أو ضمور القلب أو المخ الذى يحدث فى الشيخوخة نتيجة لتصلب الشرايين، وانسدادها، ويمكن أن يصيب الضمور الأعضاء التى لا تؤدى وظيفتها كضمور العضلات إذا منعت من الحركة الإرادية، كما يحدث بعد وضع الأطراف فى جبس لمدد طوال أو بعد إصابتها بشلل مثل شلل الأطفال، وتصاب بعض الأعضاء كذلك بضمور نوعى ناتج من إصابتها بأمراض خاصة بها مثل الضمور الأصفر الحاد الذى يصيب الكبد، وكثيرًا ما يكون مميتًا، وضمور بعض الخلايا الخاصة بالمخ والنخاع الشوكى فى بعض الأمراض.

ضمير: اصطلاح نحوى يطلق على الاسم الدال على المتكلم والمخاطب والغائب فى مقابل الاسم الظاهر أو المظهر، وسماه البصريون المضمر أيضًا، والكوفيون الكناية، وينقسم إلى منفصل ومتصل، وإلى بارز ومستتر، واجب الاستتار وجائزه، وإلى ضمير رفع وضمير نصب وجر، وكل الضمائر مبنية، ومعرفة.

ضنى ظهرى: انظر: **تخلج حركى**.

ضوء: ذلك الجزء من الموجات الكهرومغنطيسية (انظر: **موجة**) الذى ينبه أعصاب الإبصار ويسبب الرؤية. ولقد اهتم العلماء بمحاولة تفسير طبيعته من زمن بعيد، فوضعت عدة نظريات لتفسيره. فبمقتضى النظرية الجسيمية للسير إسحق **نيوتن** يتكون الضوء من جسيمات منبعثة من الأجسام المضيئة، وتنتقل خلال الفراغ بسرعة كبيرة. فسرت هذه النظرية بعض خواص الضوء مثل **الانعكاس** و **الانكسار**، ولم تستطع تفسير ظاهرتى **التشتت** و **التداخل**، وضع كريستيان هويجنز بعد ذلك بالاستعانة بأبحاث توماس **ينج** و أ. ج. **فرينل** نظريته الموجية للضوء. يتكون الضوء فى هذه النظرية من موجات تنتقل خلال الفراغ نتيجة لذبذبات مستعرضة عمودية على اتجاه انتشار الموجات، ولكن هذه النظرية افترضت وجود **الأثير** الذى لم يمكن إثبات وجوده فى النظرية الكهرومغنطيسية لجيمس **ماكسويل**. يدخل الضوء المرئى ضمن مجموعة الإشعاعات الكهرومغنطيسية بموجات محدودة الطول بين الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية. وفى النهاية فسر الضوء بنظرية الكم على أنه نوع من الطاقة الإشعاعية يقذفها الجسم المضىء بكميات متتابعة تسمى فوتونات، يحمل كل فوتون قدرًا من الطاقة يساوى حاصل ضرب تردد الموجة فى ثابت بلانك. يعرف الضوء غالبًا من ناحية تأثيره على العين على أنه الطاقة التى تجعل مصدرها أو الجسم الساقط عليها مرئيًا مثل الشمس والمصباح والقمر والأجسام المرئية. تتوقف رؤية الجسم على مقدار شدة الضوء الساقط عليه أو الصادر منه. تنقسم الأجسام من الناحية الضوئية إلى أجسام شفافة تسمح بنفاذ الأشعة الضوئية خلالها كالهواء والزجاج، وإلى أجسام نصف شفافة وتسمح بنفاذ جزء من الضوء الساقط عليها وتشتت الجزء الآخر، كالزجاج الخشن. والأجسام المعتمة لا تسمح بنفاذ الضوء. ينتقل الضوء فى الأوساط الشفافة فى خطوط مستقيمة بسرعة تختلف باختلاف نوع الوسط. سرعة الضوء فى الهواء تساوى ٣٠٠٠٠٠ كم فى الثانية. قيست هذه السرعة بتجارب متعددة أجراها أولاوس **رومر** وأورمان **فيزو**، وجان برنارد **فوكوه** و **ميكلسون**. تفسر ظاهرة الانكسار عند نفاذ الضوء من وسط لآخر كنتيجة لاختلاف سرعته خلال الوسطين. يتوقف لون الجسم على لون الضوء الذى يعكسه أو يمتصه. الأجسام المعتمة ترى حمراء مثلاً إذا امتصت جميع ألوان الضوء عدا الأحمر. الأجسام الشفافة ترى حمراء إذا امتصت جميع الألوان وسمحت بنفاذ اللون الأحمر. يتكون الضوء العادى من جميع ألوان **الطيف** فيما بين الأزرق والأحمر. يتحلل الضوء العادى الأبيض إلى جميع عناصره عند تشتته خلال منشور زجاجى.

استـعين بأجهـزة بصرية عديدة كـالمطياف مثـلاً لدراسة ظاهرة الضوء ويدخل الضوء فى عملية التمثيل الضوئى.

انظر : **إبصار**.

ضوء شمالى: انظر: **شفق قطبى**.

ضوء الشمس: لضوء الشـمس آثار شافيـة، وكان ذلك معـروفًا لقـدماء المصـريين. ولقد أهملت هـذه المزية الشفائيـة قرونًا حتى أواخر القرن ١٩، حـينما بدأ بعض العلمـاء يفطنون إليـها. وتتـوقف الآثار المفـيدة لضـوء الشمس بصـفة خاصة على مـا يحتويه من الأشعـة فوق البنفـسجـية، ومن تلك الآثـار قتل الجـراثيم وتحسـين الصـحـة العـامـة، ووقـاية الأطفـال من داء الكسـاح، وشفاؤهم منه، والمسـاعدة على شفاء بعض أنواع السل وأمراض جلدية معينة. ويتـسبب ضوء الشمس فى رعنة الشمس «لفحة الشمس».

ضـؤضـؤ: طائر من الفـصـيلة الضـؤضـؤية من جنس كوراسيوس، يستوطن أوروبا وآسيا وأفـريقيـا، يزور مصر فى الخريف، يشـبه الغراب ويسمـى الغـراب الزيتونى، بديع الألـوان، بـين أزرق وأخـضر وأبيـض وكـستنائى، ويسمى أحيانًا الأخيل، ومنه نـوع حبشـى مقيـم بالنوبة.

ضـيـاء، جـوق ألب: (١٨٧٥- ١٩٢٤)، شـاعـر تركى وزعيم وطنـى وداعيـة للطـورانـية (التتـريك العام) التـى نهـض بها حزب الاتحـاد والتـرقـى. ناصـر أتـاتـورك فـى آرائـه. تـوفـى بـاستـانبول.

ضياء الحق، مـحمد: (١٩٢٤ - ٨٨)، رئيس جمهورية باكستان (١٩٧٨ - ٨٨) قـاد الانقلاب العسكرى ١٩٧٧ الذى أطاح برئيس الوزراء ذو الـفقـار على بوتو وفـرض الأحكام العرفيـة، وأصبح رئيسًا للجـمهورية فى ١٩٧٨ ورفع الأحكام العرفية فـى ١٩٨٥، قتل فى سقوط طائرة فى ١٩٨٨.



**ط (طاء)**: الحرف السادس عشر من الألفباء. ويبدل وجوبًا من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها صادًا أو ضادًا أو طاء أو ظاء. وقاس عليها بنو تميم تاء الفاعل فى الماضى. ويبدل من الظاء أيضًا.

**ط**: فى الرياضيات، رمز يشير إلى النسبة بين طول محيط دائرة وبين قطرها. وهذه النسبة ثابتة لجميع الدوائر وتساوى ٣,١٤١٦ تقريبًا. وهى ذات أهمية كبرى فى الرياضيات، سواء فى قياسات الدائرة، أو فى الرياضيات العالية فى مجال الكسور المتسلسلة ولوغارتمات الأعداد التخيلية والدوال الدورية. وقد بدأ تقدير قيمة هذه النسبة فى الانجيل بالرقم ٣ ثم قدرها الإغريق $\frac{١}{٧}$٣ وذلك عندما اعتبروا الدائرة حالة نهائية لسلسلة من الأشكال كثيرة الأضلاع مرسومة داخل الدائرة إذا زاد عدد أضلاع هذه الأشكال زيادة كبيرة. وفى حوالى منتصف القرن ١٩ أمكن إيجاد قيمتها إلى ٧٠٧ رقمًا عشريًا. وأخيرًا فى منتصف القرن العشرين فإن الحاسب الآلى حسب ط إلى ١٠٠٠٠٠ موضع عشرى.

**طابة (مؤقت انفجار القنبلة)**: جهاز يثبت فى رأس القنبلة لتوقيت انفجارها. من أنواعه زمنى وطرقى.

**طابع بريد**: طابع حكومى يلصق بالمراسلات كالخطابات والطرود. دلالة على أن أجر نقلها قد دفع. ويشمل ذلك الطوابع المطبوعة أو الملصقة. وضع السير رولاند هيل نظام الطوابع الملصقة بانجلترا ١٨٣٩. وصدر أول طابع ١٨٤٠، وكان يحمل صورة لوجه الملكة فكتوريا. وكلمة «بريد» بأعلاه و «بنس واحد» بأسفله. وفى ١٨٤١، ظهرت الطوابع فى الولايات المتحدة الأمريكية بفضل جهود ألكسندر جريج. وكانت تحمل صورة الرئيس الأمريكى جورج واشنطن. وصدرت الطوابع فى زيورخ (سويسرا) والبرازيل فى ١٨٤٣. وفى فرنسا ١٨٤٩ ثم انتشرت فى أنحاء العالم ١٨٥٠. وفى مصر صدر أول طابع وكان مطبوعًا فى جنوة بإيطاليا ١٨٦٦. أما الطبعة الثانية فطبعت بمطبعة برناسون الحجرية بالإسكندرية ١٨٦٧. وكانت الطوابع تحمل صورة أبى الهول والهرم حتى ١٩١٤. حين حلت محلهما صور مجموعة من الآثار والمناظر المصرية مثل: الإلهة إيزيس، وتمثالى ممنون، ورمسيس ٢، ومعبد الكرنك، والقلعة، وخزان أسوان وغيرها. وفى ١٩٢٥ تقرر طبع الطوابع بمصلحة المساحة المصرية. كما صدرت مجموعة الطوابع التذكارية الأولى بمصر بمناسبة انعقاد المؤتمر الجغرافى الدولى الأول بالقاهرة فى أول أبريل ١٩٢٥. وفى ١٩٢٦ صدرت طوابع البريد المستعجل والجوى. ومنذ ١٩٥٢ صدرت طوابع تذكارية عديدة. وقد سجل عام ١٩٦٤ رقمًا قياسيًا. فصدر خلاله ٤٤ طابعًا تذكاريًا. أصدرت معظم دول العالم طوابع تذكارية جميلة تسجل الإنجازات فى عالم الفضاء، كالاتحاد السوفيتى، والولايات المتحدة الأمريكية، وأفغانستان، وأستراليا، وفرنسا، وبوروندى، وهنغاريا وغيرها. انظر: **بريد. وصندوق البريد، وهواية جمع طوابع البريد.**

**طابع قومى (للشخصية)**: جانب من الشخصية يرجع إلى عضوية الفرد فى قومية معينة أو نمط من الخصال السلوكية يميز أبناء قومية معينة عن أبناء القوميات الأخرى. ويكون هذا النمط على درجة واضحة من الاستقرار. لكنه يرتبط بالخصائص الكبرى للمرحلة التاريخية التى تمرّ بها الجماعة القومية. ومن ثم فليس له ذلك الثبات الميتافيزيقى الذى يخلعه عليه بعض الكتاب. وهو يستند فى قيامه إلى وجود حد أدنى من التشابه فى

عمليات التكيف الأساسية التى تتم لدى أبناء القومية الواحدة، نتيجة لتوافر درجة من التشابه بين الشروط البيئية التى تواجه الجميع.

**طابوريون:** جماعة من أتباع جون **هوس**. وسموا كذلك بالنسبة «لمعقلهم طابور» فى بوهيميا، وكانو أكثر تطرفًا من جماعة الأوتراكويست الذين رفضوا الاعتقاد بالحضور الحقيقى للمسيح فى العشاء الربانى. وكذلك لم يبالوا بالمراسيم والطقوس. وانتصروا فى الحروب الهوسية لفترة من الوقت بقيادة يوحنا زيسكا وبروكوبيوس الكبير. ولكنهم عندما رفضوا التسوية التى عرضت عليهم فى كومبكتاتا ١٤٣٦ هزمهم الكاثوليك بمعاونة الأوتراكويست فى ليبانى. والمفروض أن الكنيسة المورافية استمرار للحركة الطابورية.

**طاجيكستان:** جمهورية (ح ١٤٣١٠٠كم$^{2}$، ح ٧٣٥٠٤٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا تحدها الصين (ق) وأفغانستان (ج) وقيرغيزتان (ش) وأوزبكستان (غ و ش غ) عاصمتها **ديوشانبه**، ومن مدنها الهامة خوجند ويافان. تضم جزءًا من جبال بامير وأعلى قمتين فى أنحاء الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة. وتشغل المنطقة الجنوبية الشرقية هضبة قاحلة يتراوح ارتفاعها بين ٣٦٠ مترًا و ٤٥٠ مترًا. المناطق المنخفضة فيها هى المنطقة التى تتبع جمهورية طاجيكستان من وادى فرغانه. تستخدم مياه نهرى سرداريا وأموداريا (الذى يشكل جزءًا من حدودها مع أفغانستان) فى الرى. أهم غلاتها القطن والرز والقمح والفواكه والحرير، وتربى الماشية، ويعدن الرصاص والزنك والفضة واليورانيوم والذهب والفحم. والطادجك (٦٥٪ من السكان) شعب إيرانى مسلم. وكان معظم طاجيكستان جزءًا من إمارة بخارى حتى الثورة الروسية ١٩١٧. أصبحت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٢٩. وأعلنت استقلالها فى ١٩٩١ برئاسة رحمن نابييف الذى عزل فى ١٩٩٢ وقامت حرب أهلية (١٩٩٢-٩٧) وانتخب البرلمان إيمومالى رحمانوف رئيسًا (١٩٩٤). وطاجيكستان عضو فى كومنولث الدول المستقلة.

**طاحونة الهواء:** جهاز يستخدم قوة الرياح لأداء أغراض متعددة كرفع المياه، وطحن الغلال، وإدارة آلات تقطيع الأخشاب، ومولدات الكهرباء. عرفت طواحين الهواء فى أوروبا منذ القرن ١٢. ولكنها أصبحت بعد ذلك من المعالم الشهيرة فى هولندا والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا. وللطاحونة الهولندية المسماة «طاحونة البرج» برج ضخم من الحجر أو الطوب أو الخشب يعلوه جهاز دوار مثبتة به أربع أذرع أو ست أذرع يتراوح طولها بين ٦ و ١٢ مترًا يحمل كل منها شراعًا من الخشب الرقيق أو القماش السميك. وتستخدم مروحة صغيرة لتوجيه الطاحونة حسب اتجاه الرياح. أما فى الطاحونة الألمانية وتسمى طاحونة العمود، فإن المنشأ (الجهاز) بأكمله يدور حول عمود مركزى. ومعظم الطواحين الأمريكية ذات أبراج عالية من قطاعات خفيفة من الصلب تعلوها عجلة مثبت على محيطها عدد من الرقائق المعدنية يبلغ طولها حوالى ١٢٥ سم. ويقوم كل منها مقام الشراع. ولا تعتبر طاحونة الهواء ذات فائدة كبيرة باعتبارها مصدرًا للقوة فى المناطق التى يكون فيها الهواء ساكنًا، ولهذا السبب يلزم استخدام مصدر إضافى للقدرة. وتستخدم طواحين الهواء الحديثة أحيانًا لتوليد الكهرباء فى المزارع. وفى الساحل الشمالى الغربى لمصر تستخدم طواحين الهواء بكثرة لإدارة طلمبات لرفع المياه للزراعة.

**طاربان:** حصان وحشى يستوطن أواسط آسيا. الحصان الوحيد الذى لا ينحدر من الخيل المستأنسة. أصغر من الحصان المستأنس. أكمت اللون ذو معرفة بنية (قصيرة منتصبة) وذيل بنى. ورأس كبير وجبهة بارزة. يتزاوج ويشاهد فى بعض حدائق الحيوان. ويسمى حصان «برزهيفالسكى» تخليدًا للمستكشف الروسى.

**طارة فيريس:** طارة هائلة الحجم. أنشئت لمعرض كولمبيا العالمى بشيكاغو ١٨٩٢. قام بتصميمها وتنفيذها المهندس الأمريكى جورج فيريس. وقد بنيت طبقًا

لنظرية الأسلاك القطرية المشدودة. وكان لها محيطان بينهما ٣٦ مركبة تستوعب كل منها ٤٠ راكبًا. وكان قطر الطارة ٧٦ مترًا وارتفاع الأبراج الحاملة لها ٤٣,٥ مترًا، وبلغ وزن المجموعة كلها ٢٢٠ من الأطنان.

**طارق بن زياد:** (ح ٦٧٠- ٧٢٠)، قائد من البربر. ينسبه ابن عذارى إلى قبيلة نفزة. كان مولى مغربيًا لموسى بن نصير. والى الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك على أفريقيا. وضعه موسى على رأس حامية فى إقليم طنجة. ولما نجحت غارة طريف الاستطلاعية على الأندلس ٩٢ هـ/ ٧١٠ م. ندب موسى طارقًا لفتح تلك البلاد. ووضع تحت إمرته جيشًا يتألف من ٧٠٠٠ جندى من البربر بينهم عدد من كبار جند العرب. عبر طارق المضيق بمساعدة «يليان» حاكم سبتة. ونزل بالجبل المعروف باسمه ثم سار إلى نهر البرباط (الذى سماه العرب وادى بكة نسبة إلى بليدة صغيرة بهذا الاسم). وخف ردريق ملك القوط على رأس جيش كبير لملاقاته فأمد موسى بن نصير طارقًا بخمسة آلاف جندى. والتقى الجيشان عند بحيرة تعرف باسم لاجاندا. وهزم ردريق ٩٣ هـ/ ٧١١ م. وتقدم طارق فاستولى على استجة التى فتحت أمامه الطريق إلى طليطلة عاصمة القوط ودخل طارق طليطلة واستولى على كنوز كثيرة. كما استولى أحد رجاله على قرطبة. ويبدو أن موسى شعر عندئذ بأن طارقًا مضى أكثر مما ينبغى تاركًا وراءه معاقل قوطية لم تفتح، فخف إلى إسبانيا ٩٤ هـ/ ٧١٢ م. واستولى على شذونة ورعواق وقرمونة وأشبيلية وماردة. وبهذا ثبت فتح العرب لإسبانيا فحكموها حتى ٨٩٧ هـ/ ١٤٩٢ م. وعاد موسى وطارق إلى دمشق ٩٦ هـ/ ٧١٤ م.

**طاعة:** الانقياد وإجابة المطلوب بشرط القدرة. وهى قسمان: طاعة الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه فى العبادات والمعاملات. وطاعة العباد كالطاعة الواجبة لولى الأمر والوالد والزوج. ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

**طاعون بشرى:** مرض معدٍ حاد يتسبب عن عدوى بميكروب يسمى باسيل الطاعون. والطاعون أصلاً مرض يصيب الحيوانات القارضة كالجرذان وتنتقل عدواه بوساطة لدغ البراغيث التى تعيش متطفلة على هذه الحيوانات. وعندما تلدغ البراغيث فأرًا مصابًا بالطاعون تمتص قليلاً من دمه المحمل بميكروبات المرض وتصبح قادرة على نقل العدوى إلى فأر سليم أو إلى الإنسان إذا لدغته. والطاعون الذى يصيب الإنسان يظهر فى ثلاث صور: دملى، وتسممى، ورئوى. ويبدأ فى الأنواع الثلاثة بارتفاع فى درجة الحرارة مع صداع وإعياء شديدين. ثم تظهر أعراض تسممية كاحتقان الوجه والعينين وجفاف اللسان ويبدو المريض قلقًا مذعورًا وينتابه اهتلاس تعقبه غيبوبة قد تنتهى بالوفاة. وفى النوع الدملى يظهر فى اليومين الثانى والثالث ورم التهابى بإحدى الغدد السطحية كالتى فى خن الورك أو تحت الإبط أو فى الرقبة، ولذلك يسمى هذا النوع الدملى، لأن الغدد الملتهبة تزداد فى الحجم وقد تتقيح. وقد تسوء حالة المريض، فتتسرب الميكروبات من الغدة الملتهبة إلى الدم وتحدث تسممًا مكروبيًا، وقد تتسرب الميكروبات إلى الرئتين فتحدث فيهما التهابًا رئويًا، وهنا يعتبر التسمم أو الالتهاب الرئوى تأنوبًا أى مضاعفًا للحالة الأصلية. وهى النوع الدملى. وتبدأ الإصابة التسممية عندما تكون العدوى شديدة ومقاومة المريض ضعيفة. والطاعون الرئوى أخطر أنواع المرض على المريض ومخالطيه معًا لأنه ينتشر بوساطة الرذاذ المتناثر من الفم والأنف عندما يسعل المريض. ونظرًا لعدم وجود مناعة ضد العدوى بميكروب الطاعون فإن إصابة الإنسان بواسطة هواء الشهيق يحدث به مرضًا رئويًا مميتًا. والطاعون الرئوى هو النوع الوحيد الذى يمكن أن تنقل عدواه من المصاب إلى السليم على خلاف الطاعون الدملى والطاعون التسممى، إذ يصاب الإنسان بهما بوساطة لدغ برغوث فأر معد، كما أن برغوث الإنسان لا ينقل العدوى من مريض إلى سليم. ويعالج مرض

الطاعون بالمضادات الحيوية مثل التتراسيكلين والستربتوميسين وبعض مبيدات الجراثيم وبخاصة فى النوع الدملى وتستعمل العقاقير نفسها فى وقاية المخالطين والمعرضين للعدوى. وتستخدم المبيدات الحشرية التى ترش بها المساكن لقتل البراغيث الناقلة للعدوى.

**طاعون البقر**: مرض شديد العدوى يصيب الماشية ويميز بحمى سريعة قاتلة. وينحصر التهابه فى الأغشية المخاطية فى القناة الهضمية. سببه فيروس اكتشف ١٩٠٢. ويوجد بالدم وسوائل الأنسجة والإفرازات وفضلات الجسم فى الحيوان المصاب. وتنتقل العدوى بملامسة المريض أو منتجاته كاللحم ومخلفاته كالجلود. وصغار البقر أكثر عرضة للإصابة، وتنتقل منها إلى الجاموس والأغنام والماعز والخنازير والحيوانات المجترة غير المستأنسة. والمرض مستوطن بروسيا وأواسط آسيا وأفريقيا وبخاصة إثيوبيا، ومنها انتشر إلى أنحاء أوروبا وانجلترا، وهو غير معروف بالولايات المتحدة وكندا. وتظهر الأعراض بعد ٣ -٩ أيام من الإصابة فى شكل حمى عالية وقشعريرة وضعف عام مع احتقان الأغشية المخاطية وطفح على الفم والشفتين والضرع. وينقطع إدرار اللبن تقريبًا ويصعب التنفس ويحدث الموت بين ٣- ١٠ أيام. ولا يوجد علاج للحيوانات المصابة. وتذبح بالبلاد التى لا تكون موطنًا للمرض لمنع انتشاره. اكتشف لقاح واقٍ فى أثناء الحرب العالمية ٢. ويعتقد أنه يساعد على وقاية الصين والهند وأفريقيا من كوارث المجاعات.

**طاعون الخيل**: انظر: **مرض النجمة**.

**طاعون الدجاج**: مرض حاد شديد العدوى ويعتبر أشد أمراض الطيور فتكًا. يصيب الدجاج والطيور المائية ولا يصيب الحيوانات الثديية. وأكثر الطيور عرضة للإصابة الكتاكيت، والرومى، وقلّ أن يصاب به الحمام. سببه فيروس اكتشفه سنتانى سافونيوزى ١٩٠٠ ويوجد الفيروس بجميع أنسجة الجسم وسوائلها والدم والإفرازات الأنفية فى الطيور المصابة. وسير المرض سريع للغاية فقد تموت الكتاكيت بعد ساعات قليلة وقبل ظهور أعراض المرض. ويحدث الموت بعد يومين. وتشمل الأعراض الضعف والعزلة والترنح ونفش الريش وازرقاق العرف وغبب الطيور واحتقانها مع تورم وأوذيما الرأس وحدوث إفرازات مدممة من الأنف والفم. وقد تحدث أعراض عصبية. وخسائر المرض فادحة، فقد يقضى على سرب بأكمله من الطيور. وقد يحدث الشفاء، فيكتسب الطير مناعة دائمة. ويميز المرض من أمراض الدجاج الأخرى المشابهة ككوليرا الدجاج ومرض نيوكاسل بالفحص البكتريولوجى والأعراض المرضية المميزة. ولمكافحة المرض تعدم الطيور المصابة المخالطة ويتبع التطهير الكافى والحجر الصحى على الطيور المشتراة حديثًا.

**طاعون رئوى**: أو الالتهاب البلوراوى الرئوى المعدى فى الماشية. مرض يصيب الرئتين ويميز بالتهابهما والغشاء البلورى الذى يغطيهما مع ارتشاح شديد فى الأنسجة. أحد الأوبئة الهامة التى تصيب الماشية، ويقتصر توزيعه حاليًا على أفريقيا وأستراليا وآسيا. وسببه فيروس تنتقل عدواه بملامسة الحيوانات الأخرى الصغيرة كالكلاب والقطط وكذلك الإنسان، ويحدث المرض بقعًا حمرًا وأخرى سنجابية وسودًا وبيضًا وغيرها وردية اللون، فى الرئتين، كما يتضخم الغشاء البلورى ويلتصق بعضه ببعض وبجدار الصدر، وهذه من أهم مميزات المرض. وخير وسيلة لاستئصاله ذبح جميع الحيوانات المصابة والتى تعرضت للعدوى، وبالتطهير الشامل أمكن التخلص من المرض فى الولايات المتحدة وبريطانيا فى نهاية القرن ١٩. ويصيب المرض الماشية والأغنام والماعز.

**طاعون الماشية**: انظر: **طاعون البقر**.

**طاغور، رابندرانات**: (١٨٦١-١٩٤١)، مؤلف وشاعر هندى. ولد بكلكتا، سليل أسرة بنغالية ثرية عرفت بالجمع بين النزعة الغربية العملية ومثالية الهند وزهدها.

درس القانون بانجلترا، لكنه لم يلبث أن عاد إلى الهند ليدير أملاك والده الشاسعة، ثم أسهم فى الحركة الوطنية، وشارك فيها بشعره وأغانيه. ثم ترك هذا اللون الثائر من الأدب ليخلد إلى أدب التأمل والفلسفة، وإن لم يفقد مع ذلك اهتمامه بالسياسة. من أكثر أدباء العالم إنتاجًا فله خمسون مسرحية، ومائة كتاب شعرى، ومجموعة ألحان لهذا الشعر، وله أربعون مجلدًا فى القصص، ومجموعة كتب فى المقالات السياسية والفلسفية، وله مجموعات فى فن الرسم. اتجه فى آثاره إلى مخاطبة طبقات الهند، فكانت تأملاته الفلسفية نثرًا وشعرًا تعجب المثقفين، وأغانيه وألحانه تجذب إليه الفلاحين والعمال، وكان عامة الناس ينظرون إليه على أنه معلم من معلمى الهند القدامى. كان يستوحى أدب الهند القديم الشعبى والكلاسى وخاصة مؤلفات كاليداسا. ألف بالبنغالية، ثم ترجم معظم أعماله إلى الانجليزية، فلفت الأنظار فى الغرب، ومنح جائزة نوبل للأدب ١٩١٣ عن قصيدته «جيتنجالى» التى ترجمها إلى الانجليزية ١٩١٢. ومن أهم مؤلفاته «البستانى»، و«الهلال»، و «دورة الربيع». ومن مسرحياته «مكتب البريد» و «شيترا»، ومن أشهر مؤلفاته الفلسفية «السادهانا» و«القومية»، و «دين الإنسان». ترجم كثيرًا منها إلى العربية وخاصة بمناسبة العيد المئوى لميلاده الذى أقيم فى نيودلهى ١٩٦١. وأهم ما ترجم له إلى العربية «البستانى»، و «جنى الثمار»، و «البيت والعالم» و«جيتنجالى»، و «رعاة الحب»، و«الزنابق الحمر». و «سادهانا» و «شيترا»، و «مكتب البريد»، و«الهلال». اهتم طاغور بالتعليم، ولكن كان إعجابه بالتعليم الغربى الحديث يصاحبه سخط على ماديته وجفافه الروحى، وانفصاله عن الطبيعة ومنابع عظمة الوجود والخالق. أنشأ مدرسة خاصة فى البنغال سماها شنتينيكتان أى «دار السلام» ١٩٠١ ليطبق فكرته فى التعليم التى تقوم على مزج مزايا التعليم الحديث بالأصالة القومية العريقة والاتصال الدائم بالله وبالطبيعة وإطلاق سراح الغرائز قليلاً حتى لا يعرقل كبتها التام النمو الروحى السليم، وذاع صيت مدرسته التى علم فيها وكتب لطلابها بعض المسرحيات وشاركهم فى تمثيلها حتى أصبحت ١٩٢٢ جامعة «فيسفا بهراتى»، وأهم ما كان يعلم فيها الفنون والصناعات الريفية لإيمانه بأن الاصلاح الاجتماعى يجب أن يسبق الاصلاح السياسى، وأن إنعاش الريف أهم أسس الإصلاح الاجتماعى فيه. ألفت عنه عدة مؤلفات بالعربية. زار الصين واليابان وأوروبا والولايات المتحدة، وزار مصر ١٩٣٦.

**طاغية:** فى التاريخ القديم، حاكم يمارس سلطة مطلقة دون حق شرعى. قام حكم الطغاة فى المدن الحرة الإغريقية بوجه عام فى خلال الصراع بين الطبقات النبيلة (أو الغنية) والشعب، ومن أبرز طغاة الإغريق برياندروس فى كورنثوس، وبيزستراتوس وهيبارخوس وهيبياس فى أثينا، وجيلون وهيرو ١ و ٢ وديونيسيوس الأكبر وديونيسيوس الأصغر، فى سيراقوسة. أفادت المدن كثيرًا فى ظل حكم الطغاة، بيد أن نمو الشعور الديمقراطى فى بلاد الإغريق جعل اسم الطاغية بغيضًا.

**طاقة:** فى الفيزيقا، القابلية لعمل **شغل**، وتتضمن الطاقة الحرارية والضوئية والصوتية والكهربائية. طاقة الوضع للجسم هى إمكانية الجسم لعمل شغل ويكتسبها نتيجة لوضعه. وطاقة الحركة هى إمكانية الجسم لعمل شغل ويكتسبها نتيجة لحركته. ومؤدى قانون بقاء الطاقة، أنه بالرغم من أن صورة الطاقة يمكن أن تتغير إلا أن الطاقة لا يمكن أن تخلق أو تفنى. والطاقة الكيميائية هى النوع الذى يتضمنه التفاعل الكيميائى، وتستخدم الطاقة الشمسية التى تعتبر المصدر النهائى للطاقة فى عملية التمثيل الضوئى. ولقد أثبت أينشتين ضمن ما أثبته فى نظرية النسبية أن الطاقة والمادة متكافئتان فيمكن أن تتحول إحداهما إلى الأخرى، فالكتلة المادية تكافئ مقدارًا من الطاقة يساوى حاصل ضرب الكتلة فى مربع سرعة الضوء فى الفضاء.

**طاقة ذرية:** اصطلاح شاع استخدامه ليدل على الطاقة المستنبطة من نواة الذرة. انظر: **طاقة نووية**.

**طاقة شمسية:** أى نوع من أنواع **الطاقة** التى تشعها **الشمس**، شاملة الضوء والموجات الراديوية والأشعة السينية. والنباتات الخضراء تحتاج إلى الطاقة الشمسية من أجل عملية التخليق الضوئى، الذى هو المصدر النهائى لجميع الغذاء. والطاقة التى يحتوى عليها الوقود الحفرى (كالفحم والنفط) وأنواع الوقود العضوى الأخرى (كالخشب) مستمدة من الطاقة الشمسية. أدت الصعوبات الناشئة عن هذه الأنواع من الوقود إلى اختراع وسائل لتحويل الطاقة الشمسية بطريقة مباشرة إلى أشكال أخرى للطاقة يمكن استخدامها كالكهرباء. والبطاريات الشمسية التى يتركز عملها على أساس أن الضوء الساقط على مواد حساسة ضوئيًا يتسبب فى سريان تيار كهربائى. تقوم بدور هام فى علوم الملاحة الفضائية، ولكنها باهظة التكلفة فى الوقت الحاضر بحيث يتعذر شيوع استخدامها على الأرض. والمولدات الكهربائية الحرارية تحول الحرارة التى تولدها الطاقة الشمسية إلى كهرباء مباشرة. وتستخدم الحرارة المستمدة من الشمس فى تجفيف مجموعة متنوعة من المواد بالهواء وفى إنتاج الملح بتبخير ماء البحر. ويمكن لنظم التسخين الشمسى التجريبية أن تمد بالحرارة والماء الساخن للاستخدام المنزلى. فتجمع الحرارة بواسطة ألواح خاصة توضع على سطح المنزل، وتختزن فى صخور أو ماء داخل وعاء كبير. وعلى أية حال، فإن هذه النظم تحتاج إلى سخان تقليدى ليكملها. وتستخدم المواقد الشمسية، التى تركز حرارة الشمس مباشرة، فى المناطق التى يغمرها ضوء الشمس طوال العام.

**الطاقة، مصادر:** الطاقة فى الاستخدام المعاصر هى كل ما يمكن تحويله بكفاءة إلى حرارة أو حركة للإمداد بالقوى المحركة لتشغيل الآلات ووسائل النقل والتزويد بالحرارة والضوء. ومصادر الطاقة من نوعين أساسيين متجددة وغير متجددة. وتستمد القوى المحركة فى معظم العالم الصناعى فى الوقت الحاضر من الوقود الحفرى غير المتجدد ـ أى **الفحم** والنفط ( **البترول**) **والغاز الطبيعى** ـ الذى لا يمكن تعويضه إذا ما استخدم مرة واحدة. والوقود المستخدم فى مفاعلات الانشطار النووى هو اليورانيوم أو البلوتونيوم، وكلاهما مصدران محدودان للطاقة. ومع هذا، فيمكن تحويل اليورانيوم المستهلك إلى بلوتونيوم قابل للانشطار فى مفاعل مولد، وهذه عملية تجعل الطاقة النووية متجددة بلا حدود تقريبًا. ولكن التكنولوجيا النووية لم تطور حتى الآن مفاعلات لا تعطل أو طريقة مأمونة للتخلص من النفايات النووية (انظر: **التخلص من النفايات**) وتعرقل تطوير الاندماج النووى (الذى يتخلف عنه منتجات نهائية غير ضارة) نظرًا للصعوبات التى تعترض احتواء مواد الوقود (كميات وفيرة من العناصر الخفيفة كالهيدروجين) عند درجات الحرارة المرتفعة للغاية اللازمة لبدء الاندماج والمحافظة على استمراره. وتشمل مصادر الطاقة المتجددة الطاقة المستمدة من الماء والرياح والطاقة الحرارية الأرضية، وحرارة الأرض الداخلية التى تتحرر طبيعيًا فى الينابيع الحارة والبراكين، وطاقة المد والجزر، والكتلة الحيوية أى استخدام محاصيل معينة (بما فيها الخشب) أو نفايات المحاصيل وقودًا بطريقة مباشرة أو كمصدر للوقود قابل للتخمر مثل الكحول أو الميثان، وتشمل المصادر المتجددة أيضًا **الطاقة الشمسية** التى يمكن تخزينها واستخدامها مباشرة كحرارة أو تحويلها إلى كهرباء باستخدام الخلايا الفوتوفلطية (انظر: **خلية فوتوفلطية**) بدأ استخدام مصادر الطاقة المتجددة هذه بشكل ما فى الوقت الحاضر، ولكن لا يمكن لأى منها أن يحل محل الوقود الحفرى بدون إحراز تقدم ضخم فى التكنولوجيات اللازمة لاستغلالها.

**طاقة نووية:** الطاقة المختزنة فى نواة **الذرة** وتتحرر بالانشطار أو الاندماج أو **النشاط الإشعاعى**. ففى هذه العمليات تتحول كمية صغيرة من الكتلة تساوى الفرق فى الكتلة قبل التفاعل وبعده إلى طاقة وفقًا للعلاقة بين

الكتلة والطاقة التى مفادها أن الكتلة تكافىء طاقة تساوى حاصل ضرب هذه الكتلة فى مربع سرعة الضوء. وفى الانشطار تمتص نواة قابلة للانشطار نيوترونًا، فتصير غير مستقرة وتنقسم إلى نواتين متساويتين تقريبًا. أما فى عمليات الاندماج، فتتحد نواتان لتكونا نواة أثقل. ويحدث الانشطار فى النوى الثقيلة جدًا، فى حين أن الاندماج يحدث لأخف أنواع النوى. تم اكتشاف الانشطار فى ١٩٣٨، وكان مكتشفاه هما أوتو **هان** وفريتز شتراسمان، ثم فسره أوتوفريش وليزه **مايتنر** فى ١٩٣٩. ويمكن الحصول على طاقة الانشطار بقذف نظير اليورانيوم ٢٣٥ القابل للانشطار بنيوترونات بطيئة لشطره. وحيث إن هذا التفاعل يحرر عددًا من النيوترونات يبلغ متوسطها ٢,٥ نيوترون، فمن الممكن حدوث تفاعل متسلسل بشرط أن يؤسر نيوترون على الأقل من كل انشطار فى نواة أخرى ويحدث فيها انشطارًا آخرًا. وفى **القنبلة الذرية** يزيد عدد النيوترونات التى تحدث انشطارات إضافية على نيوترون واحد، ولذا يتضاعف التفاعل سريعًا ويحدث انفجارًا. أما فى **المفاعل النووى** حيث تتم السيطرة على التفاعل المتسلسل والتحكم فيه، فيجب أن يكون العدد نيوترونا واحدًا بالضبط للمحافظة على ثبات معدل التفاعل. ويمكن استخدام اليورانيوم ٢٣٣ والبلوتونيوم ٢٣٩ أيضًا، ولكن يجب انتاجهما صناعيًا. هذا ووقود مفاعلات الاندماج متاح بكميات كبيرة بسهولة. ويتطلب بدء تفاعل اندماجى، أى نووى حرارى، درجة حرارة أعلى من ١٠٠٠٠٠٠° مئوية. ويتم الحصول على درجة الحرارة هذه فى القنبلة الهيدروجينية بتفجير قنبلة انشطارية. وعلى أية حال فإن تفاعلات الاندماج الخاضعة للتحكم والتى يمكن استمرارها تتطلب احتواء الوقود النووى وحصره فى درجات حرارة مرتفعة للغاية مدة طويلة بالقدر الكافى لحدوث التفاعلات. ويكون الوقود فى درجات الحرارة هذه بلازما، ولقد استخدمت المجالات المغنطيسية لمحاولة احتواء هذه البلازما وحصرها. واستخدم العلماء أيضًا حزما ليزرية عالية القدرة وصوبوها نحو حبيبات صغيرة جدًا من وقود انشطارى لانتاج طاقة اندماجية. وفى ١٩٩٣ نجح العلماء بالولايات المتحدة فى إحداث تفاعل دام بضع ثوان وولد حوالى ٦,٤ مليون واط باستخدام الديوتيريوم والتريتيوم فى بلازما محصورة مغنطيسيًا. واستخدام التريتيوم يخفض درجة الحرارة المطلوبة ويزيد معدل التفاعل، ولكنه يزيد أيضًا من تحرير النيوترونات المشعة.

**طاليس**: (٦٣٦-٥٤٦ ق م). فيلسوف يونانى. من ملطية بآسيا الصغرى. وهو أحد «الحكماء السبعة» عند اليونان. ويقال إنه تنبأ بالكسوف الذى حدث يوم ٢٨ مايو ٥٨٥ ق م. وهو أول فيلسوف أحل التفسير العلمى محل التفسير الأسطورى فى فهمه للعالم الطبيعى. ورأيه أن الأشياء كافة ترتد إلى عنصر الماء، وهو رأى يتضمن تجانس الطبيعة مهما بدا للحواس من اختلاف ظواهرها.

**طانيوس عبده**: (١٨٦٩-١٩٢٦)، أديب وصحفى وروائى ومترجم لبنانى. اشتغل بالصحافة فى لبنان ومصر، فأنشأ فى الاسكندرية صحيفة «فصل الخطاب»، وحرر فى جريدة «البصير» ومجلة «أنيس الجليس» وأصدر «الروايات القصصية»، فظهر منها أربعون عددًا، كما أصدر جريدة «الشرق» اليومية ومجلة «الراوى» الأسبوعية وجريدة «الأيام». له مجموعة كبيرة من الروايات المؤلفة والمترجمة.

**طاهريون**: دولة إسلامية نشأت بخراسان وكان الخليفة العباسى المأمون قد أقطع خراسان لطاهر بن الحسين فى ٢٠٥ هـ/ ٨٢٠ ثم توارثها أبناؤه. وكانوا على شىء من الطاعة للعباسيين. قاعدتها نيسابور، إلى أن استولى عليها يعقوب بن الليث الصفار ٢٦١ هـ/ ٨٧٤ انظر : **صفاريون**.

**الطاولة**: انظر: **النرد**.

**طاؤوس**: طائر كبير من طيور الغابات من فصيلة الدرج. ويستوطن الطاؤوس العادى الهند وسرى لانكا، أما

الطاؤوس البرمى أو الجاوى فيستوطن الهند الصينية. ويظن أن الطاؤوس الأبيض هجين أو طفرة من النوع الهندى. ولذكر الطاؤوس العادى ذيل تنتصب ريشاته ولونها أخضر ذهبى وعليها بقع تشبه العيون، يزهو بها أمام أنثاه وقت الغزل. والأنثى لونها غير زاه ولا تستطيل ريشات ذيلها. والطاؤوس مذكور فى التوراة، وكان معروفًا لدى الفراعنة، وكان يقدس فى بعض البلاد. وفى العصور الوسطى كان يقدم لحمه شواء على المائدة محلى بريشه الجميل.

**طاوية:** مذهب فلسفى صينى مستمد بخاصة من كتاب «طاو تيه كنج» المنسوب إلى لاوتزه الطاو. يعنى الطريق التى تأخذها الحوادث العادية فى سيرها التلقائى وتعاقبها المنتظم مثل الليل والنهار. ولكى يتبع الانسان «الطاو» لا بد أن يخلص من كل عناء، ويتخلص من خداع النزوع والشوق عن طريق التأمل التصوفى. وأصبحت الطاوية مذهبًا دينيًا مكتملاً فى القرن ٥، له آلهته الكثيرة، وحاول أنصاره فيما بعد العناية بالكيمياء والبحث عن أكسير الحياة، والمذهب عمومًا يخاطب العواطف أكثر من منافسه الكنفوشية.

**طائر:** حيوان فقارى بيوض لديه درجة حرارة ثابتة أعلى من حرارة الثدييات. جسمه مغطى بالريش وطرفاه الأماميان متحوران إلى جناحين، والقلب ذو أربع حجرات كما فى الثدييات، والدماغ (المخ) كبير نسبيًا، والطيور قوية البصر ، حادة السمع. ضعيفة الشم، ويعتقد أنها انحدرت من الزواحف. مكيفة للطيران ــ وذلك بتخفيف الوزن بتحول الفكين إلى منقار قرنى ووجود أكياس هوائية فى العظام المجوفة وأجزاء ثقيلة بالمؤخرة لموازنة الطيران، ويتجدد الريش مع تساقط الجلد، والذكور أزهى لونًا وأميل إلى العراك وأقدر على التغريد، وتبنى معظم الطيور عشًا لتضع فيه البيض، وتقوم بالقضاء على الحشرات وبذور الحشائش كما يقضى بعضها على القمامة. مناقيرها مكيفة لعادات الاغتذاء، انظر : **هجرة الحيوان.**

**طائر أزرق:** نوع من الدج مهاجر يستوطن أمريكا الشمالية. وفى الشرق يبلغ طول الذكر ح ١٨ سم، والريش العلوى أزرق، والصدر فى لون القرفة والأجزاء السفلية بيضاء.

**طائر طنان:** طائر صغير جاثم، من الدنيا الجديدة. منه ح ٧٥٠ نوعًا معظمها بأمريكا الوسطى والجنوبية. ريشها فاقع ذو بريق معدنى، مناقيرها طويلة رشيقة مقوسة. تأكل الحشرات، وتمتص رحيق الأزهار. وتقوم بالتلقيح الخلط. والطائر الطنان الانديزى طوله ح ٢٢ سم وهو أكبر الطيور الطنانة. وأصغرها الهيلينى أو الكوبى، ح ٥,٥ سم. والطائر الطنان ياقوتى الزور، هو النوع الوحيد الموجود بشمالى الولايات المتحدة.

**طائر الفردوس:** اسم يطلق على عدة أجناس من طيور غينيًا الجديدة والجزر المجاورة. وللذكر ريش فاقع الألوان وريشات ذيلية طويلة، وريش شعث على الجناحين والعنق .

**طائر قيثارى:** طائر أسترالى ينتشر ريش الذيل فى الذكر فيشبه القيثارة، وتبلغ القيثارة أوجها فى العام الرابع، وريش كلا الجنسين بنى، وطيرانها ضعيف فتعتمد على العدو عند الخطر.

**طائر الكاتب:** طائر أفريقى من جنس ساجيتاريوس (Sagittarius) كاسر ارتفاعه ح ١٢٥ سم طويل الرجلين معقوف المنقار. له عرف من الريش الأسود كأنه ريشات الكاتب التى يضعها خلف أذنه، يفتك بالزواحف، والحيات السامة، وبعض الحيوانات بقدميه القويتين، يستأنس فى بعض المزارع بأفريقيا.

**طائر الكبر:** انظر: **وقواق.**

**الطائر المبكر (ايرلى بيرد):** أول قمر صناعى أطلقته إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) فى أبريل ١٩٦٤. أطلق على خط الاستواء فوق المحيط الاطلنطى على ارتفاع ٢٢٣٠٠ ميل. ويدور على مداره الدائرى بسرعة ٧٠٠٠ ميل فى الساعة ليتم دورته فى نفس المدة (٢٤ ساعة) التى تتم فيها الأرض دورتها حول محورها،

لذلك فهو يزامنها ويبدو ثابتًا فى السماء. زنته ٣٨,٦ كم. أطلقه الصاروخ دوجلاس دلتا. شكله أسطوانى وبداخله أجهزة استقبال للإذاعات الصوتية والمرئية للتليفزيون فضلاً عن ٢٤٠ قناة هاتفية التى توجه إليه لتقويتها بعد ما يصيبها من الضعف لكبر المسافة التى قطعتها قبل الوصول. ثم يعيد إرسالها إلى محطات الاستقبال الأرضية فى أمريكا وأوروبا، التى تقوم بتقوية الإذاعات قبل أن تبثها إلى محطات الإذاعة والتليفزيون المحلية. والقوة الكهربائية التى يحتاج إليها يستمدها من خلايا شمسية توجد على السطح الخارجى للقمر وتقوم بتحويل أشعة الشمس الضوئية إلى كهرباء. لذلك يعمل القمر ليل نهار دون توقف. وقد أطلق القمر الثانى من هذا النوع فى يولية ١٩٦٥.

**طائر متسلق:** أنواع من طيور صغيرة ذات مناقير عقفاء طويلة يتعذر تمييز ريشها. والطيور المتسلقة الأصلية سرتيدى ( Certhidae ) من طيور الدنيا القديمة قريبة الصعو وكاسر الجوز، يمثلها نوع واحد فى الدنيا الجديدة هو الطائر المتسلق البنى.

**طائر معرش:** اسم يطلق على عدة أنواع تعيش باستراليا وغينيا الجديدة، وتبنى تعريشة من أعواد النبات، تلهو فيها وتتغزل، وينسق الطائر المعرش البستانى حديقة حول تعريشته ، ويجملها بالأشياء الفاقعة، أما العش فيكون خارج التعريشة.

**طائر النوء أو جلم الماء:** طائر بحرى من رتبة الأنفقنويات من جنس بفينوس (Puffinus) قريب القطرس. مكفف القدمين، يعيش بالبحار الدافئة، كالمتوسط والأسود، يتردد على اليابسة لوضع البيض، (يطير فى أشد الأنواء) وقريبًا من الماء فكأنه يجزه بجناحيه، نادر بمصر.

**طائرة:** مركبة هوائية تدفعها قوة رفع الهواء الناتجة من تحركها بسرعة كبيرة. وقد حاول **عباس بن فرناس** الطيران بتركيب أجنحة وتحريكها تقليدًا للطيور، ولكنه أخفق، كما أخفقت محاولات أخرى إلى أن تمكن أوتو **ليلينتال** من تصميم أجنحة واستخدامها فى الهبوط. صنع الأخوان **رايت** أول طائرة بمحرك احتراق داخلى ومروحة دافعة، طارت ١٩٠٣ وارتفعت مرتين عن الأرض. ثم تقدم فن الطيران بفضل الحربين العالميتين ١ و ٢. والطائرة العادية ذات الأجنحة مزودة بمحرك يمدها بالقوة الدافعة فيحملها فعل الهواء الدينامى. والهيليكوبتر طائرة ركاب صغيرة يمكنها الهبوط عموديا فى أى مكان مناسب. وبنى شميدت بألمانيا ١٩٣٩ أول طائرة نفاثة. ومحرك الطائرة النفاثة هو توربينة نفاثة بدلاً من محرك الاحتراق الداخلى العادى وتشمل الأجزاء الرئيسية للطائرة الأسطح الرئيسية الحاملة لها وهى الأجنحة والأسطح المساعدة لاتزانها وتوجيهها وقيادتها، وأماكن الركاب والوحدات المحركة والبضائع وسائر اللوازم وأجهزة الهبوط وما تحتاج إليه الوحدات المحركة من وقود وزيوت وسوائل تبريد. وتتراوح القدرة اللازمة لبعض الطائرات بين ٦٥ - ٣٠٠٠ حصان ويبلغ وزنها ح طنين. وتسير بعض الطائرات بسرعة تفوق سرعة الصوت. والطائرات الصاروخية الموجهة تسير دون قائد ولا تحمل بشرًا. انظر: **دفع نفاث**.

**طائرة شراعية:** طائرة غير آلية (دون محرك) تعتمد على الجاذبية الأرضية والتيارات الهوائية لاكتساب الحركة إلى الأمام. أكد أوتو **ليلينتال** تقدم الأسطح المقوسة على الأسطح المنبسطة. بعض الرواد هم : بيرسى بيلشر (انجلترا) وهنرى فارمان (فرنسا) وأوكتاف شانوت وجون ج. مونتجومرى (الولايات المتحدة). كان شانوت أول من استخدم الأجزاء المتحركة للحصول على طيران ثابت. أضاف الأخوان رايت زلاقات للهبوط. استخدمت الطائرات الشراعية بشدها إلى الطائرات ذات المحرك لنقل القوات فى عمليات الغزو فى أثناء الحرب العالمية الثانية.

**طائرة نفاثة:** انظر: **دفع نفاث، وطائرة**.

**الطائف:** مدينة (ح ٥٦٢٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨) فى الحجاز بالمملكة العربية السعودية، على بعد ١٢٠ كم

ق مكة على حافة واحة بهضبة ارتفاعها (ح ١٥٠٠ م). تحيط بها الحدائق وتشتهر بالكروم والرمان. من أقدم بلاد الحجاز.

طب: علم وفن، موضوعهما علاج المرض ومنعه. وتمتد بدايات الطب إلى محاولات الإنسان الأولى فى علاج الاصابات والأمراض. ولقد ظل المرض طوال قرون عدة أمرًا مجهولاً، ومن ثم ارتبط وقرن علاجه بالسحر والخرافة. بيد أن الجروح والإصابات كانت تعالج قديمًا بطرق معقولة نوعًا ما كالتربنة (أى إحداث فتحة مستديرة فى الجمجمة) كما عمد إلى استعمال النباتات فى بعض الأغراض الطبية. ولقد بقيت بعض عناصر الطب القديم بين بعض الشعوب حتى العصور الحديثة. وتشير الآثار إلى نشوء مهنة الطب لدى السومريين والبابليين الذين كانوا يقطنون بلاد ما بين النهرين قبل الميلاد ببضعة قرون. وفى قانون حمورابى أحكام تشير إلى ممارسة الطب. وقد أحرزت المدنيات القديمة فى الصين، والهند، ومصر، وفارس، درجات متفاوتة من التقدم فى العلاجات الطبيعية والمعلومات التشريحية. وأسهمت اسرائيل القديمة بصفة خاصة فى سن قوانين الصحة العامة، التى ظهرت على بعضها دلائل التأثر بالمدنيات المجاورة. وعرف الطب فى مصر القديمة. وأول طبيب معروف لنا هو **ايمحتب** الذى كان وزيرًا ومهندسًا فى أيام الملك زوسر. وجاء ذكر طبيب آخر يدعى ايرى فى مقبرة بالقرب من أهرام الجيزة. كما وصل إلينا اسم طبيب يدعى خوى كان يحمل الألقاب الآتية: رئيس جميع الأطباء فى مصر العليا والسفلى. ورئيس كهنة هرم الملك تيتى. ووجدت مدارس الطب فى المعابد الكبيرة فى هليوبوليس، وفى معبد أنوب بالوجه البحرى، ومعبد ايزيس فى قفط بالوجه القبلى، وفى منف وتانيس. واستمرت شهرة مدرسة تانيس التى كانت تحت رعاية المعبودة نيت إلى أن أغلقت عندما خضعت مصر لحكم الفرس. ولم يعرف التخصص فى فروع الطب، وإنما مارس الأطباء جميع الفروع على الرغم من أنه عثر على مخطوطات جاء فيها ذكر لطبيب العيون، وطبيب الأمعاء. ووجد أيضًا طب الأسنان إذ عثر على جمجمة أخرى فيها ضرسان مربوط أحدهما بالآخر بخيوط من الذهب. كما وجدت بردية بالفيوم تحتوى على معلومات فى الطب البيطرى وفيها جزء خاص بأمراض النساء والحمل والعقم. كما وجدت ٧ مخطوطات بردية يرجع تاريخها إلى أيام الدولة الحديثة (ح ١٨٠٠ ق م) أو ربما قبل ذلك. تحتوى ٤ منها على خليط من المعلومات الطبية وأنواع متعددة من الأدوية ووصفات لتجميل الشعر. أما باقى البرديات فتحتوى على جراحة الإصابات. ومن ضمنها قرطاس ابيرس الذى يحتوى على وصف لأجزاء الجسم . ووصف وتشخيص وعلاج لأمراض الرأس والقلب والصدر والبطن والعينين والأمعاء وديدان الأمعاء. كما احتوت على دعوات للشفاء. والبردية التى عرفت باسم ادوين سميث أقدم كتاب جراحة فى العالم، وربما كتبها جراح من عصر الأهرام (ح ٢٧٠٠ ق م) ونشرها عالم الآثار برستد، وتحتوى على ثمان وأربعين حالة لإصابات جراحية تبدأ من الجمجمة إلى آخر العمود الفقرى. ولكل منها وصف وتشخيص (مختصر أو مطول) وعلاج. ومثل المصريون القدماء الأمراض بالنحت فتوجد (بالمتحف المصرى) تماثيل تمثل شلل الأطفال وتدرن العمود الفقرى والكساح وغيره من العاهات. كما عثر فى إحدى مقابر سقارة على صورة عجيبة يرجع تاريخها إلى عهد الدولة القديمة تمثل عملية الختان. وكانت لقدماء المصريين تجارب فى علاج الكسور والجروح. كما كانوا أول من استخدم خياطة الجروح والعلاج بالمراهم ووقف النزف، وأول من عرف المخ وسحاياه وعلاقة المخ بحركات الأطراف. واستعمل المصريون حوالى ٦٠٠ مادة فى العلاج أعطيت أسماء رمزية لمنع العامة من استعمالها. وكان السحر يتدخل فى علاج بعض الأمراض التى لم يعرف سببها. وقد أسهم العرب على وجه ملحوظ فى علم الطب فبدأت نهضته مع الفتوح

الاسلامية، وكانت أول ترجمة فى العصر الاسلامى يرجع الفضل فيها إلى **خالد بن يزيد بن معاوية** الذى استخدم عددًا من الفلاسفة القاطنين بالاسكندرية لترجمة الكتب المصرية واليونانية القديمة فى الكيمياء والطب والنجوم. وكان من أثر استقدام الخلفاء العباسيين للأطباء السريان النساطرة من جنديسابور أن نهضت حركة النقل من اليونانية والسريانية. وفى أيام الخليفة المنصور نقل جورجيس بن **بختيشوع** كتبًا طبية من اليونانية. كما نقل **ابن المقفع** كتبًا فى الطب من الفارسية ترجع أصولها لليونانية والسنسكريتية، كما نقل ابن البطريق بعض كتب **أبقراط** و **جالينوس**. وجمع الرشيد مترجمين أكفاء منهم **يوحنا بن ماسويه** وسلما، فنقلا كتبًا طبية كثيرة إلى العربية. وعندما أنشأ المأمون بيت الحكمة حشد فيه طائفة من المترجمين كرس بعضهم عنايته إلى ترجمة أعمال الأطباء اليونانيين والبيزنطيين مثل ابقراط وجالينوس و **ديوسقوريدس** والإسكندر الطرئى وبولس الإيجانيطى ورفوس الأفيسى وأيطس الأميدى وأوليباسيوس. وبعد منتصف القرن ١٠ أشرق عهد التأليف وأصبح للطب شخصية اعتبارية، ويعتبر كتاب «فردوس الحكمة» للطبرى فاتحة لعصر التأليف الذى وصل إلى ذروته فى أيام **ابن سينا**. واستمر مزدهرًا إلى منتصف القرن ١٣ عندما نكبت بغداد بغزو التتار. وخلف العرب تراثًا كان له أعمق الأثر على الفكر الإنسانى، ولا سيما ما ترجم منه إلى اللاتينية فى العصور الوسطى فارتكزت عليه النهضة الأوروبية. وقد تعلم الطب بالبلاد الاسلامية كثير من أطباء الغرب منهم سباتى بن ابراهيم، ودونولو من يهود اترانو. وفى بالرمو بصقلية الاسلامية أنشأ العرب أول مدرسة للطب بأوروبا. ومنها انتشر تعليم الطب فى إيطاليا، وارتبط اسم جامعة سالرنو بعد الفتح النورماندى ١٠١٦ بأسماء بعض المترجمين العرب المشهورين مثل قسطنطين الأفريقى (عباس دى كوريا) الذى ألف باللاتينية ونقل اليها كثيرًا من كتب الطب العربى، وتبعه تلميذه يوحنا أفليطس (ت ١١٠٠) فنقل بعض كتب الطب اللاتينية. ومن أشهر تراجمة سالرنو فرج بن سالم (ت ١٢٨٥) الذى نقل كتاب الحاوى للرازى، ثم انتقلت حركة النقل إلى نابولى فبلغت قمتها فى أوائل القرن ١٣ ثم انتقلت إلى مونبلييه وظلت مزدهرة إلى أوائل القرن ١٦. أما فى **الأندلس** فقد أنشأ البطريق ريموند (١١٣٠) مركزًا للترجمة بطليطلة، وأشهر رجالها جرارد كريمونا (١١١٤-١١٨٧) الذى ترجم سبعين كتابًا فى الطب العربى إلى العبرية واللاتينية، منها كتاب القانون لابن سينا والمنصورى للرازى والقسم الجراحى من كتاب التعريف للزهراوى. وفى خلال الحروب الصليبية (١٠٩٧-١١٩٢) نقل الصليبيون الكثير من الوصفات الطبية العربية، وذكر الأمير أسامة بن منقذ فى كتابه «الاعتبار» بعض الروايات التى تؤكد اتصال أطباء الفريقين ومرضاهم وبخاصة بين عامى ١١٤٠، ١١٤٣ حينما فترت حدة القتال. وفى أوروبا عمل قدماء الاغريق متأثرين ولا شك بالثقافة البابلية وغيرها من الثقافات على تنمية فن الطب إلى درجة أعلى مما أمكن استرداده من هذا الفن على مدى عدة قرون فيما بعد. ويمكن متابعة آثار هذا التقدم من خلال المدرسة الاسكولائية فى بيثينيا، وأبقراط، وقد تأثر هذا التقدم بمباحث الفلاسفة والعلماء وفيهم أرسطو. واتبع جالينوس بصفة عامة طريقة أبقراط، ولكن إسهاماته الكبرى بدت فى عمله التجريبى الأصيل، وفيما أجراه من ضروب التشريحات. وفى غضون القرون التالية فقد الكثير من الدراسات السابقة، ولم يحفظ منها على مر القرون الوسطى سوى بقايا يرجع الفضل أساسًا فى الاحتفاظ بها إلى الكنيسة وإلى تعاليم الأطباء من العرب. وفى القرن ٩ أنشئت مدرسة سالرنو الطبية الشهيرة، التى كانت النموذج الأول لغيرها من المدارس. وكانت بحوث ليوناردو دافنشى، وأندرياس فيزاليوس، حافزا على استحداث دراسات تشريحية من نوع أدق. ثم ظهر وليم **هارفى** وإدوارد **جنر**، وجون **هنتر**، وكثيرون

غيرهم، ولقد كان من الأسباب التى عاقت تقدم الطب أمدًا طويلاً حطة المنزلة التى كان يتبوؤها الجراح، إذ كان العرف أن العمل اليدوى دنيء ولذا قسم العمل بين الطبيب الباطنى والجراح، فيصدر الطبيب الباطنى تعليماته، بينما يجرى الجراح الجراحة على المريض. ومنذ بداية القرن ١٤ اطرد التقدم، ولما زاد نمو الطبقة الوسطى القادرة على دفع نفقات العلاج الطبى لم يعد هذا العلاج يعتبر من المزايا المقصورة على الملوك والنبلاء. فاتسع نطاق التعليم والتدريب الطبى حتى أصبح مهنة. ومن أقدم طرق العلاج الفصد والحجامة (سحب الدم بالكأس) وديدان العلق. ولكنه عدل عنها فى أوائل القرن ١٩ حيث ابتدع نظام علاجى يسمى موازاة الداء. وعلى نقيض هذه الطريقة كانت الطريقة السائدة فى ذلك الحين تقوم على وصف جرع كبيرة من الأدوية التى من شأنها أن تحدث فى الجسم تأثيرات مخالفة لما يحدثه المرض. وقد سميت هذه الطريقة محاذاة الداء، وكان الذين أطلقوا عليها هذه التسمية هم أنصار الطريقة الأولى. وقد استعمل فى بعض الأحيان مصطلح موازاة الداء على سبيل الخطأ فى وصف الطريقة العادية فى العلاج الطبى (ووجه الخطأ فى ذلك أن طريقة موازاة الداء كانت تعتمد أساسًا على وصف مقادير كبيرة من الجرع، بينما الحال فى الطريقة العادية لا يجرى على ذلك)، وبعد ذلك أنشأ **باستير** نظريته القائلة بتسبب الأمراض من الجراثيم، وكذلك استحدث **ليستر** طرق التعقيم فى القرن ١٩. وقد ترتب على هذين الكشفين تحسن كبير فى مفهوم العدوى والمرض وانخفاض مشهود فى معدل الوفيات. ثم أدت بحوث روبرت **كوخ** وغيره فى علم الجراثيم إلى زيادة الإلمام بالعوامل الجرثومية النوعية المسببة للأمراض. كما أدت إلى إنتاج مواد محصنة نافعة فى مقاومة الأمراض. وقد اتسمت المرحلة التالية من تقدم الطب فى القرنين ١٩ و٢٠ بتتابع عدد لا يكاد يحصى من الكشوف وخطوات التقدم. وأدى التحسن فى وسائل العناية بالتوليد إلى نقص معدل الوفيات بين المولودين والوالدات على السواء. كما أدى ظهور اللقاحات ومضادات السموم وغيرهما من وسائل مقاومة الأمراض إلى خفض معدل الوفيات فى الأطفال والبالغين. وقد أصبح علاج اضطرابات الغدد فى حيز الإمكان بفضل البحوث الخاصة تأثيرات الهرمونات وغيرها من إفرازات الغدد. وترتب على كشف الأنسولين وكذلك على كشف علاج لفقر الدم الخبيث، اعادة عدد لا يحصى من المرضى إلى الحياة النافعة. ومن الكشوف التى تجل منافعها عن التقدير: الأشعة السينية، والراديوم، وعقاقير السلفا، والبنسلين وشتى مضادات الجراثيم الأخرى. وقد اصطحب اتساع مجال الطب بازدياد اتجاهه نحو التخصص فى فروع منوعة: كطب التوليد، والنساء، والأطفال، والمسالك البولية، والقلب، والصدر، والجلد، والأعصاب، والرمد، والأشعة، والأمراض الباطنة، والعقلية، والنفسية، والطب الوقائى، والصحة العامة، والطب المهنى، وطب الطيران والفضاء وغيرها. وبنمو الطب ازداد التشدد فى الاشتراطات التعليمية للأطباء والجراحين، فبالاضافة إلى الحصول على الدرجة الطبية العادية وإلى مدة الخدمة التدريبية الداخلية فى مستشفى أصبح من الضرورى عادة قضاء بضعة أعوام أخرى فى دراسة أحد فروع التخصص. وبعد أن كانت مهنة الطب مقصورة على الرجال أصبحت مجالاً مهنيا متزايد الأهمية للنساء.

**طب الأسنان:** علم يختص بوسائل العناية بالأسنان وعلاجها وما يرتبط بها من تراكيب الفم. ويشمل نطاق هذا العلم مجالات عالية التخصص مثل تقويم الأسنان غير المنظمة، ومنع سوء تطابق أسنان الفكين واعوجاجات الفكين وتصحيحها، وجراحة الفم، ومنع أمراض اللثة وأنسجتها، وعلاجها، وتعويض الأسنان الناقصة بأسنان صناعية، وطب الأسنان المتعلق بالصحة العامة. ويعنى طب الأسنان الحديث عناية وثيقة بالاجراءات الوقائية والتصحيحية على السواء. كما أصبح

استعمال وسائل التخدير الموضعي والعام في علاج الأسنان، وفي جراحة الفم، من الاجراءات الاطرادية في ممارسة طب الأسنان، وكذلك يجرى تعليم وسائل العناية بالأسنان للأطفال منذ بلوغهم سن التعليم، ولقد دلت الكشوف الأثرية الموغلة في القدم على أن أمراض الأسنان أصابت الإنسان منذ أول عهده بالحياة على الأرض، وقد لجأ الإنسان البدائي أول الأمر إلى استعمال السحر والتعاويذ كإجراءات علاجية، ولكنه بدأ يستعيض عنها بالعقاقير والعلاجات الأخرى في الحضارتين الصينية والمصرية منذ ٤٠٠٠ سنة ق م. وبدأ صنع أطقم الأسنان الصناعية على الأرجح في عهد الأتروريين أو قدماء المصريين. وقد اقتبس الرومانيون هذا الفن من الأتروريين والإغريق ثم أحرزوا مهارة مشهورة في طب الأسنان، ولكن اندثر أكثرها عندما عاد السحر إلى الظهور في القرون الوسطى. وقد نما طب الأسنان الحديث من جهود كثير من الأطباء المشهورين. وقد ساعد على تقدم طب الأسنان اختراع الأشعة السينية واستعمال المخدرات الموضعية، وإنتاج أطقم الأسنان المصنوعة من الخزف والمطاط المفلكن أو المكبرت (أي الميبس بالكبريت)، ثم المصنوعة فيما بعد من اللدائن (البلاستيك)، وكشف طرق إعداد الملغم (وهو مزيج من الزئبق ومعدن آخر) لحشو الأسنان المنقوبة، وتركيب الأسنان الذهبية واختراع الآلة الثاقبة، ولم يكن طب الأسنان فيما مضى من الأزمنة منفصلاً عن الطب العام، فلما أصبح ذا مجال منفصل خاص، نشأت ثم نمت مدارس التدريب المهني المخصصة له، وصارت اشتراطاتها التعليمية أكثر تشدداً. والمجالات المتخصصة في طب الأسنان تشمل تقويم الأسنان وعلاج أمراض اللثة.

**طب الأعشاب:** استخدام مواد طبيعية نباتية لعلاج الأمراض، وقد استخدم من أزمان سحيقة ويستخدم الآن من جانب ٨٠٪ من سكان العالم، ويمكن أن تستخدم الأعشاب كمشروب أو مستخلص، كما يمكن أن تدخل في صناعة الأدوية مثل الأسبرين والديجيتالس.

**الطب البديل:** وسائل علاج الأمراض والوقاية منها التى يعتبرها الطب الغربى الحديث غير تقليدية وغير ثابتة علميا، ويشمل الكيروبراكتيك والعلاج بالإبر وطب الأعشاب والتأمل والعلاج بالتدليك، وعلى الرغم من أن كثيراً من هذه الوسائل البديلة للعلاج قد استخدم لفترة طويلة، إلا أن المؤسسات الطبية الحديثة تتحفظ وتعترض عليها.

**طب بيطرى:** فن تشخيص وعلاج الأمراض والأضرار التى تصيب الحيوانات. وتشير بعض الكتابات الإغريقية القديمة إلى العناية بالحيوان، وكانت أهمية الحصان خلال القرون الطوال سبباً فى العناية الخاصة به. وكانت البيطرة تشمل المعالجة إلى جانب تنعيل الخيل، أما صناعة الطب البيطرى كما هى الآن فحديثة العهد ولم ترتق إلى مرتبة العلوم إلا حين تأسست المدرسة الأولى فى هذا الباب تحت الرعاية الملكية فى ليون بفرنسا ١٧٦١ ثم تبعتها مدارس مماثلة فى أجزاء عديدة من أوروبا، وأسهم الطب البيطرى فى تقدم العلوم الطبية بما أجرى على الحيوانات من تجارب كالتطعيم الذى كان من رواده لويس باستير وروبرت كوخ، كما تعزى فكرة التفتيش على اللحوم والألبان لمنع انتشار السل، إلى رجال الطب البيطرى. ومنذ الحرب العالمية الثانية أدى اكتشاف اللقاحات الفيروسية والمضادات الحيوية ومركبات السلفا إلى الوقاية من وعلاج كثير من أمراض الحيوان التى كانت تعتبر غير قابلة للشفاء.

**طب رياضى:** فرع من الطب يختص بمنع وعلاج ودراسة الإصابات التى تحدث أثناء المشاركة فى رياضة، مثل (مرفق التنس) وإصابات الكتف والركبة والظهر والساق وتيبس وألم المفاصل، ووسائل العلاج والوقاية تشمل الدعم الميكانيكى وبرامج التمرينات لتقوية وتحسين الحركة، والعلاج الطبيعى، وفى بعض الحالات الشديدة التدخل الجراحى، ويهتم أيضاً بما يسمى المنشطات مثل السترويدات البنائية، وقد تقدم الطب الرياضى كثيراً فى السبعينيات والثمانينيات.

**طب سيكوسوماتى أو الطب النفسى الجسمى:** فرع من الطب يدرس تأثير العوامل النفسية كالقلق والتوتر والخوف والطموح والحاجة إلى العطف فى نشأة بعض الأمراض الجسمية المصحوبة باضطراب وظيفى أو بتلف عضوى. وتصيب هذه الأمراض الأجهزة والأعضاء الخاضعة لتأثير الجهاز العصبى المستقل: الجهاز الهضمى، والتنفسى، والبولى التناسلى، وجهاز الغدد الصماء، والدورة الدموية، والقلب، كما تشمل بعض الأمراض الجلدية، وحالات الاستهداف المرضى (الحساسية لبعض المواد)، ومن الأمراض السيكوسوماتية قرحة المعدة والإثنى عشر، والتهاب المصران الغليظ، والربو، وارتفاع ضغط الدم الجوهرى، والعلاج النفسى عامل مهم فى علاج الأمراض السيكوسوماتية.

**طب شرعى:** تطبيق علم الطب على مشكلات القانون والقضاء كإثبات البنوة والعته، والإصابات والموت المسبب من عوامل العنف أو التسمم. ومما يعنى به الطب الشرعى أيضًا تحديد العلاقة بين الطبيب والمريض.

**طب عقلى:** أحد فروع الطب موضوعه تشخيص الاضطرابات العقلية والنفسية وعلاجها. يعتبر الدكتور فيليب بينل أول من حاول ذلك بطريقة علمية، وأول من سعى إلى تحسين معاملة المرضى داخل المستشفيات. وفى مطلع القرن ٢٠ اهتم العلماء بالكشف عن أسباب الأمراض العقلية والنفسية. ويعد كريبلين أبا الطب العقلى الحديث، فقد قام بإعادة تنظيم مجاله وتصنيف مختلف مظاهره وتعريف الذهان تعريفًا دقيقًا وتقسيم مجاله إلى تصنيفين كبيرين: ذهان الهوس والاكتئاب والجنون المبكر (انظر: **فصام**). وتعالج الأمراض العقلية والنفسية بالصدمات وببعض العقاقير التى تؤثر فى الجهاز العصبى المركزى والجهاز العصبى المستقل وبعض جراحات المخ. والعلاج بالنوم والعلاج النفسى والعلاج بالعمل. انظر: **طب سيكوسوماتى.**

**طب الفضاء:** علم دراسة الآثار الطبية للطيران خارج الغلاف الجوى للأرض، تبدأ مشكلات الفضاء الخاصة ببعض العوامل البيئية على ارتفاع حوالى ١٠ كيلو مترات فوق الأرض، وتتزايد المشكلات الفضائية على الارتفاعات الأكبر، وأهمها تعرض الرواد لآثار **انعدام الوزن** والتأثيرات البيولوجية للأشعة الكونية، وتكييف سفن الفضاء المغلقة صناعيًا. ومن الموضوعات التى درست أيضًا فسيولوجية الدور النهارى ـ الليلى، والإبصار والتغذية وأثر وقود الصواريخ السام، وتغير أحوال الضغط الجوى. كما أوليت عناية لدراسة التأثيرات السيكولوجية على رواد الفضاء خاصة بعد أن طالت مدد الرحلات الكونية وتعرضهم خلالها لمؤثرات العزلة والصمت والظلام المطبق المحيط بالسفن، فضلاً عن تهديد حياتهم بالضياع فى ثوان ومجابهة المخاطر الجسيمة. أصبح لطب الفضاء أجهزته الخاصة لتحديد صلاحية الرواد للقيام بالرحلات الكونية وموالاة تدريبهم للاحتفاظ بمستويات اللياقة البدنية والذهنية والنفسية المطلوبة. وتطورت دراسات طب الفضاء إلى حفظ الأغذية والمشروبات خلال الرحلات وإلى تصميم ملابس الرواد وتحديد طرق التخلص من الفضلات والبول وطرق النوم والاستحمام وتنشيط الدورة الدموية. وهناك مسائل أخرى متصلة بطب الفضاء من أهمها دراسة الأحوال والبيئات فى الكواكب الأخرى وصلاحيتها للحياة أو استحالتها.

**الطب النفسى الجسمى:** انظر: **طب سيكوسوماتى.**

**طباشير:** صخر تركيبه كربونات الكالسيوم يوجد فى رصائص واسعة الانتشار فى كل الأزمنة الجيولوجية. وخاصة فى الدور الطباشيرى وهو بقايا أصداف بحرية دقاق، يستعمل الطباشير فى صناعة العجائن، والأسمنت، والجير الحى، والملاط، وطباشير السبورة.

**الطباشيرى:** الدور الثالث من حقبة الحياة الوسطى. يمتاز بهبوط واسع الانتشار وتغيرات بالغة فى سطح الأرض وكذلك تطورات ملحوظة فى الحياة. وحينما بلغ

الدور الطباشيرى منتصفه، كان هناك ممر بحرى يمتد من ذلك الدور فقد شهد ارتفاع أجزاء كثيرة من القشرة الأرضية وانحسارًا للمياه، وهى ظروف تحاكى تلك التى سادت فى الدور الكربونى (الفحمى) وكانت نتيجتها تراكم رواسب الفحم. ومع نهاية الدور الطباشيرى حدث الانقلاب الجيولوجى المعروف بالانقلاب اللارا أو الألبى وتكون الجبل الأول من جبال روكى والانديز والألب والهمالايا. وقد شملت الحياة البحرية أصنافًا كثيرة من الزواحف، بعضها يشبه الأسماك وبعضها بلغ أحجامًا هائلة. وكانت الديناصورات ما زالت منتشرة على البر. ولكن الثدييات البدائية كانت قد بدأت فى الظهور. وقبل نهاية الدور كانت النباتات الحديثة مثل الصفصاف والدردار والتامول والبلوط والاسفندان قد انتشرت. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

**الطباطبائى:** (١٨٠٩– ٨١)، على بن رضا الطباطبائى، من أعلام الشيعة، عرف بلقب بحر العلوم، ولد بالنجف بالعراق وتوفى بها بالطاعون له «شرح على الكتاب النافع ومختصر الشرائع» و «الشرح الكبير».

**طباعة:** مرت الطباعة بمرحلتين، الأولى: صناعة حروف الطباعة، والثانية تطور فن الصناعة. اخترعت حروف الطباعة فى الصين، ويعتقد أن أول كتاب تم طبعه بالكتل الخشبية (الكليشهات) يرجع للقرن التاسع. واستخدمت الحروف المتفرقة فى كوريا فى القرن ١٣ قبل أن يخترعها يوهان جوتنبرج بأوروبا، ويبدو أن **انجيل مازاران** كان أول ما تم طبعه بهذه الطريقة (ماينتس: ح ١٤٥٦)، أخذت الحروف شكلها من الخط اليدوى طبقا للزمان والمكان، وكانت الحروف المستخدمة بأوروبا حينذاك هى البنط الأسود أو القوطى (تمثله الآن الحروف الانجليزية القديمة والألمانية)، والبنط الرومانى أو العادى، والبنط المائل، ابتكر نيكولاس جنسون البنط العادى، أما البنط المائل فابتكره **الدوس مانوتيوس**. والأبناط الرومانية فئتان: «الطراز القديم» و «الحديث». ومن أشهر مصممى الحروف الأفرنجية جارمو، جرانجون، **كاسلون، باسكرفيل، بودونى، ديدو، وجودى**. انتشر فن الطباعة بسرعة فى أنحاء القارة الأوروبية، ففى ١٤٦٤ نقل سوينهيم وبانارتز الألمانيان هذا الفن إلى إيطاليا بإنشاء مطبعة فى موبياكو بالقرب من روما، وأسس يوحنا وندلن مطبعة بالبندقية (فينسيا) ١٤٦٩، ثم تبعها نيكولاس جنسون بين ١٤٧٠، ١٤٨٠، وأدخل الطباعة إلى فرنسا ١٤٧٠ ثلاثة من الألمان هم: كرانتز، وجيرنج، وفيبيرجر، فأقاموا دارا للطباعة بجوار السوربون بباريس. كان لامبرت بالمرت أول طباع إسبانى بدأ عمله ببلنسية ١٤٧٤، وكان وليم كاكستون أول من أدخل حرفة الطباعة إلى إنجلترا ١٤٧٦. شهدت فيينا أول مطبعة ١٤٨٢، وأيسلندا ١٥٣١، وكراكاو ببولندا ١٥٧٨. أما فى العالم الجديد فقد بدأت الطباعة بمدينة المكسيك عندما أدخل جون كرومبرجر الإسبانى أدوات الطباعة. ومعها طبّاع يدعى يوهان بابلوس بطلب كبير الأساقفة الحاكم ١٥٣٩. وفى الولايات الأمريكية يعتبر ستيفن وماثيو داى أول طباعين باللغة الانجليزية فى المستعمرات الإنجليزية. لم يطرأ على عملية الطباعة من الناحية الميكانيكية تعديل كبير فيما بين القرنين ١٥ و ١٩، ففى ١٨١٠ استخدم فردريخ كوينيج الآلة البخارية فى الطباعة. التى ضاعفت الإنتاج. وفى (١٨٤٦ - ٤٧) صمم ريتشارد مارش آلة الطباعة الدوارة التى ثبتت فيها الحروف على أسطوانة. وفى ١٨٦٦ سجلت ببريطانيا آلة طباعة ذات ألواح منحنية تسبك عليها الحروف عرفت باسم ماكينة والتر. وفى نهاية القرن ١٩ اخترعت آلات جمع الحروف. (انظر: **انترتيب، لينوتيب، مونوتيب، وصف الحروف**)، وحديثا استخدمت عمليات الطباعة بالتصوير الفوتوغرافى لإصدار الكتب من مخطوطات مكتوبة أو مرسومة. كما حقق استخدام الإلكترونيات نجاحا فى مجال الطباعة. ولا يزال الحفر البارز على المعدن أكثر العمليات استخداما فى الطباعة، على الرغم من الابتكارات الكثيرة، وفيما يختص بطباعة الحفر الغائر - كما فى

الحفر والحفر الخطى بالحمض ـ يكون التصميم المراد طباعتـه منخفضًا عن سطح اللوح، ويتلـقى الورق طبعة من التـصميـم المحفـور الممـتلئ بالحـبر، وعمليات الجرافير نوع من الحفر الغـائر، وفى الفوتوجرافير، يتم إعـداد الألواح بـالتـصـوير الضـوئى، أمـا الطبـاعـة بالبلانوجراف فتتم عن طريق سطح أملس، وأساس هذه العمليـة الليثـوجراف، حيث ينفـذ التصميـم بقلم دهنى خاص فـوق حجر أملس معـد إعدادًا خاصًـا. ويغمس الحجر بالماء ثم بالحـبر الدهنى بوساطة اسطوانة دوارة. وينجذب الحـبر نحو خطوط القلم الدهنى فـقط وينتقل بالتالى إلى الورق، وقد أدخلت تحـسينات على العملية الأصلية (انظر: **طباعة الحجر**). وفى طباعة **الأوفست** ينقل اللوح الـمـحبـر الـطبـعـة إلى أسطوانة دوارة من المطاط، التى تحمل بدورها الحبر إلى الورق. وتستخدم ألواح الكولوتيب طبقة جيلاتينية حيث يتم الحصول على الصورة المطبـوعة بتعريضهـا للضوء، ويستخـدم الحفر الضوئى على نطاق واسع خاصة فى الرسوم التوضيحية. ظهرت حروف الطباعة العربية حينما طبع كاهن دومنيكى اسـمـه مارتـان روث ١٤٨٦ عند ارهارد رويش بمـدينة ماينـتس كتاب برنارد ده بـرايدنباخ الذى كـتبه باللاتيـنية ووصف فيـه رحلته إلى الأماكن المـقدسة ومصـر، وقد ظهر فيه أول أبجدية عربية كاملة مع طريقة النطق بها فى حروف لاتينيـة. ولم يحتو الكتـاب على أى نص مؤلف من جمل عربيـة، وظهرت حروف الطباعة العـربية أيضًا فى مانو (إيطاليا) بسعى البابا يوليوس ٢ (١٥١٤). ولما أراد فرديناند وايزابيلا أن يتيحـا للأندلسيين المسلمين أن يرتدوا إلى المسيحية كلف الملك جـماعة من المبشرين القيام بـالتبشير، فـاستدعى المطران فرنانـدو ده تالافيرا رجلاً اسمه خوان فاليرا وكلفه أن يطبع كتابين للمبشرين الذين يجهلون العـربية وقد صـدرا فى غرناطة ١٥٠٥، وكـان عنوان الأول «وسـائل تعلم قـراءة اللغة العـربيـة ومعرفـتها»، والثانى «معـجم عربى» بحروف قشـتالية. صدر كتاب المزامير بخمس لغات هى العربية والكلدانية واليونانية واللاتينية والعبرانية ١٥١٦ فى باولى بجنوة، أما تحفة الطباعة العربية فى القرن ١٦ فهى «كتاب الإنجيل» المطبـوع ١٥٩١ بمطبعـة آل مـديتشى وهو أول مطبـوع عربى مصور. أفتى شـيخ الإسلام عبد الله أفندى ١٧١٦ بتركـيا بجواز استـخدام الطباعـة فى نشر الكتب، وأول كتاب أخرجته المطبعة التـركية ترجمة «قاموس وانقولى» ١٧٢٨ إلى اللغة التـركية. وعرف لبنان الطبـاعة ١٦١٠ بفـضل رهبان دير قـزحيـا وكان أول مطبـوع «المزامـير بالسـريانية والكرشـونية» وكـانت مطبـعة دير مـاريوحنا الصايغ أول مطبعة تطبع بالحروف العربية بلبنان ١٧٣٤. وأول مطبعـة بيروتية عـرفت ١٧٥١ والمطبعة الأمـريكية ثانية المطابع الـتى أنشئت ببيـروت ١٨٣٤. كانت حلب أول مدينة سـورية وجدت فيـها الطبـاعة العربيـة بفضل البطريرك اثناسيوس دباس (١٧٠٦ - ١٧١١) ثم توقفت عن العمل. وجاءت المطبعـة إلى دمشق فى أثناء احتلال جـيش إبراهيم باشا الأراضـى السورية. وعـرفت مصـر الطباعة عندما احتلـها الفرنسيون بين ١٧٩٨، ١٨٠١ إذ زود نابليون حملته بمطابع جهزها بحروف عربية وفرنسية ويونانية وقام فرنسى بطبع صحيفة «لوكوربيه دى ليجبت» ومجلة العشـرية المصرية. دخلت الطباعة الحديثة مصر فى عهد محمد على وصـنعت أول مجموعة من حروف الطباعة الـعربية بميلانو بإيطـاليا. وباشر **نقولا مسابكى** صنعهـا من حيث عـمل أمهات الحـروف (المتـريسات) وسبك الحـروف وأمدت إيطاليا مـصر بالحروف العـربية إلى أن استقلت مطبعـة بولاق (تأسست ١٨١٩) بصنعها طبقًا للقـاعدة الشرقيـة فى الكتابة. وكان أول ما طبـعته «قـاموس عـربى إيطالى». وفى ١٨٢٨ طبـعت الوقـائع المصـرية ثم تأسس عدد من المطابع الصغيـرة. وعرفت أول مطبعة حجرية بالعراق ١٨٣٠، طبعت كتاب «دوحة الوزراء فى تاريخ وقـائع الزوراء» ولم ترسخ الطبـاعـة بالعراق إلا فى ١٨٥٦ حـين أسس الرهبان الدومـينيكان فى الموصل مطبعة كـاملة. عرفت الطباعة بفلسطين فى ١٨٣٠، وأنشئت أول مطبعـة فى عمان بالأردن ١٩٢٢،

وفى اليمن ١٨٧٧، وبالحجاز ١٨٨٢، وبالكويت ١٩٤٧.

**طباعة الحجر أو الليثوجراف:** نوع من الطباعة يستخدم وسيلة فنية ووسيلة تجارية ويستخدم فى الأولى الحجر، وفى الثانية ألواح معدنية محببة. وعادة ينفذ الرسم مقلوبًا على السطح المستوى للحجر بقلم خاص أو حبر يحتوى على صابون أو مادة دهنية. ويكون الحمض الدهنى لهذه المادة صابونًا غير قابل للذوبان على السطح الذى يقبل حبر الطباعة الدهنى ويرفض الماء. وبمجرد أن تخترق المادة الدهنية الموجودة فى الحبر الحجر يثبت التصميم على اللوح بمعالجته بصمغ عربى ومحلول حمض النتريك. ويغسل الرسم بالتربنتين والماء. ثم يصبح معدًا لغمسه بالحبر بوساطة أسطوانة دوارة، وتجرى بعد ذلك عملية الطبع. اخترع الطريقة بألمانيا ألويس زينفيلدر (ح ١٧٩٦) واستخدم الحجر الجيرى البافارى الذى مازال يعد أحسن الخامات لهذا النوع من الطباعة. ولا زالت هذه الطريقة فى الطباعة شائعة لدى الكثير من الفنانين. وتستخدم طريقة الليثوجرافيا الضوئية لاستخراج نسخ من الأعمال الفنية لأغراض تجارية. وفى هذه العملية يتم تعريض الصورة السالبة إلى الضوء على قطعة من الورق المغطى بالجيلاتين، وعندئذ تصبح بعد تعرضها للضوء غير قابلة للذوبان. ويتم التخلص من الجزء المتحلل ثم ينقل الشكل المراد طبعه إلى الحجر أو الزنك المعدنى.

**طباعة الكتاب باللوحات الخشبية:** قبل اختراع الطباعة الحديثة فى منتصف القرن الخامس عشر، كانت بعض الكتب فى أوروبا تطبع من لوحات خشبية (كليشهات). وكانت النماذج الصينية (أوائل القرن ٨) تعتبر جميلة. أشهر كتاب طبع باللوحات الخشبية هو مختصر الكتاب المقدس (بيبليا باوبيروم) وكان يسمى توراة الفقراء. لا زالت هذه الطريقة فى الطباعة تستخدم على نطاق ضيق.

**طباق:** اصطلاح بلاغىٌّ يطلق على الجمع بين معنيين متضادين، وسمى أيضًا المطابقة والتضاد. وينقسم إلى: طباق إيجاب، يكون اللفظان المتضادان فيه مثبتين، وطباق سلب، ينفى فيه أحد اللفظين ويأتى لفظاه من نوع واحد: اسمين أو فعلين أو حرفين، ومن نوعين مختلفين، وفرعه البلاغيون إلى أقسام شتى لإكثار الأدباء منه عندما عدوه من المحسنات البديعية، وأطلق على طباق أبى تمام «تنافر الأضداد» لأنه لم يكتف بالتقابل اللفظى الساذج، بل تعمقه وأبعد فيه، وحمله الأفكار العقلية البعيدة الغور.

**طبرق:** مدينة (ح ١٣١١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ليبيا وميناء على البحر المتوسط، اشتهرت فى الحرب العالمية ٢ باعتبارها مركزًا رئيسيًا للتموين، استولت عيها القوات الأسترالية فى يناير ١٩٤١ ثم حاصرها روميل فيما بعد أكثر من ثمانية شهور حتى فك حصارها فى ديسمبر ١٩٤٢، وعاد البريطانيون يحتلونها فى أواخر ١٩٤٢. شهدت عدة معارك وتبادلتها القوات المتحاربة أكثر من مرة.

**الطبرى:** (٨٣٩ - ٩٢٣)، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى، مؤرخ ومفسر وفقيه، ولد فى طبرستان، ثم أقبل على الدرس، وحفظ القرآن الكريم صغيرًا، تنقل بين العواصم الكبرى طلبًا للعلم فذهب إلى الرى وبغداد والبصرة والكوفة، وزار سوريا ومصر، وبعد عودته من مصر اعتنق المذهب الشافعى، وعارض الحنابلة وحاول أن يكون له مذهب خاص هو «الجريرية». وكتابه «تاريخ الرسل والملوك» من الكتب الجامعة، حاكاه وأخذ عنه من جاء بعده من مؤرخين آخرين كابن مسكويه وابن الأثير. وله أيضًا «تاريخ الرجال» يعرض فيه كل ما وقف عليه مكتوبًا أو مسموعًا. وكتابه «جامع البيان فى تفسير القرآن» أوضح مثل للتفسير بالمأثور، يعول فيه على الرواية والحديث، رافضًا ما لم يصح عنده، حتى أنه نقد بعض آراء ليست لابن عباس، وممسكًا عن بعض التفاصيل التى لا داعى إليها، ولم يفته أن يرجع إلى الاستعمالات اللغوية لتفسير العبارات المشكوك فيها، ويستشهد بالشعر القديم.

**الطبرى**: (القرن ٩)، على بن ربن، طبيب عربى خدم فى بلاط المعتصم العباسى ومن بعده المتوكل، أخذ عنه الرازى الطبيب المشهور، له كتاب «فردوس الحكمة» وهو سفر مختصر على هيئة الموسوعات لما حواه من البحوث فى الفلسفة وعلم النفس والحيوان والفلك والظواهر الجوية إلى جانب مقالاته الضافية فى الطب التى تشتمل على مقالات فى الطب الهندى.

**الطبرى**: (القرن ١٠)، أبو الحسن أحمد الطبرى، من طبرستان، كان طبيبًا للأمير ركن الدولة، له كتاب «المعالجات الابقراطية» وقد قرظه نفيس بن كرمان فى شرحه لكتاب «الأسباب والعلامات» للسمرقندى. ويصف الطبرى فى مقدمته لكتابه نوعين من الأطباء: الطبيب الفيلسوف والطبيب الذى ليس بفيلسوف. فقال عن الأول: «إنه يسمو بعلمه وإدراكه إلى طلب الغاية»، ولم يقتصر من كل صناعة على أقل ما يمكن. وقال عن الآخر إنه من يقتصر علمه وهمته على علاج الداء فحسب مع قلة المعرفة والبعد عن الفلسفة». لا يوجد من كتابه غير مخطوط واحد كامل وأربعة ناقصة مبعثرة فى مكتبات العالم. وتفريقه بين نوعى الأطباء هام. وهما بحسب التعبير الحديث: الطبيب الذى يوجه انتباهه إلى المريض والذى يقصر انتباهه على المريض.

**طبرية**: مدينة (ح ٣٩٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى منطقة الجليل الشرقى فى فلسطين شيدها هيرودس أنتيباس وأصبحت مركزًا لليهود (القرن ٢) بعد تدمير القدس. بها عيون مائية ساخنة، جرت عندها موقعة حطين التى انتصر فيها صلاح الدين الأيوبى على الصليبيين. فيها قبر النبى شعيب وقبر ابنته، وقبر ينسب إلى سليمان بن داود.

**طبقة الأوزون**: منطقة فى الستراتوسفير تحتوى على تركيزات عالية نسبيًا من **الأوزون** على ارتفاع ١٩- ٤٨ كم فوق سطح الأرض. وطبقة الأوزون تمنع وصول أغلب الأشعة فوق البنفسجية إلى سطح الأرض، وهذا الإشعاع إذا لم يمنعه هذا العائق من الوصول قد يدمر الأنسجة الحيوانية، ويتكون الأوزون فى هذه الطبقة من تأثير ضوء الشمس على الأكسيجين، وفى ١٩٧٤ حذر العلماء من أن كيماويات صناعية معينة مثل **الكلوروفلوروكربون** و**الهالون** ورابع كلوريد الكربون يمكنها أن تتسرب إلى الستراتوسفير حيث يحرر ضوء الشمس ذرات الكلور لتكون أول أكسيد الكلورين الذى قد يستنفد طبقة الأوزون، وكان ظهور ثقب موسمى اكتشف فى ١٩٨٥ فى طبقة الأوزون فوق القارة المتجمدة الجنوبية أول تأكيد لتآكل هذه الطبقة، وبحلول ١٩٩٣ كانت منطقة تناقص الأوزون بحجم أمريكا الشمالية وامتدت إلى أمريكا الجنوبية وجنوب استراليا، وقد تم التوصل إلى اتفاقية دولية ١٩٨٧ بخفض إنتاج المركبات التى تستنفد الأوزون، وتم تعديلها فى ١٩٩٢ لوقف إنتاج هذه المواد بحلول ١٩٩٦، ولا يتنظر عودة طبقة الأوزون إلى أصلها قبل ٥٠ - ١٠٠ سنة.

**طبقة صماء**: طبقة بالتربة أو التحتربة ترتبط فيها الحبيبات معًا لتكون كتلة لا ينفذ خلالها الماء، فتشكل بذلك عائقًا فى فلاحة الأرض وتكون هذه الطبقات الصم من الطين أو الحجر الجيرى أو العروق الجبسية أو السيليكا أو هيدرات الحديد.

**طبقة العمر**: يميل كثير من المجتمعات البدائية وبخاصة فى شرق وأواسط أفريقيا، إلى تصنيف أفرادها إلى فئات أو طبقات، على أساس التقارب فى السن بغض النظر عن الفوارق الاقتصادية أو الاجتماعية. وتتكون الطبقات عادة على فترات متتابعة مرسومة، أعضاء الطبقة الواحدة يحملون اسمًا واحدًا مشتركًا يعرفون به، ويشغلون جميعًا مركزًا اجتماعيًا معينًا، ويتبعون نمطًا سلوكيًا معينًا فى معاملتهم بعضهم بعضًا، كما يتخذون موقفًا موحدًا إزاء الطبقات الأخرى. وينتمى الفرد إلى طبقته العمرية بعد مروره بشعائر التكريس ويظل عضوًا فيها مدى الحياة، وتمر كل طبقة خلال عدد من المراتب التى يتمتع كل منها بمركز معين، ويباشر فى كل مرتبة نشاطًا اجتماعيًا من نوع خاص (نشاط حربى أو دينى الخ.....) فكان

هذا النظام يتيح لكل فرد من أفراد المجتمع أن يشارك فى مختلف أوجه الحياة نتيجة لانتقال طبقته العمرية خلال المراتب المختلفة.

**طبقة ملونة (الطبقة الكرية الملونة):** طبقة من الغازات الخفيفة سمكها من ٨٠٤٥ إلى ١٢١٦٧ كم تحيط بالشمس خارج **الغلاف الضوئى** والتى تشع معظم الضوء الواصل إلينا، وبين هاتين الطبقتين نجد الطبقة العاكسة (سمكها بين ١٦٠ إلى ٣١٢ كم) أما فى خارج الطبقة الكرية الملونة فيوجد **إكليل الشمس** الذى لا يمكن رؤية ضوئه ولا ضوء الطبقة الملونة إلا عند الكسوف أو باستخدام ما يحجب قرص الشمس الساطع عند تصويرها، وتوجد عند حافة الشمس تيارات ملتهبة متحركة متصلة بالشمس تسمى النتوءات الشمسية، وهذه لا ترى أيضًا إلا عند الكسوف وإن أمكن رصدها طيفيًا فى أى وقت بطريقة اكتشفها كل من بيير جول سيزار جانش والسير جوزيف نورمان لوكيار ١٨٦٨.

**طبقة منغلقة:** إحدى الطوائف الاجتماعية الوراثية عند الهندوس، أعضاؤها مقيدون فى اختيار المهنة وفى مشاركتهم الاجتماعية، كتحريم الزواج فى خارج الطبقة وتحديد مكانة الشخص بطبقته الاجتماعية. وتوجد فى الهند أربع طبقات رئيسية (لكل منها عدة أقسام): البراهمة (الكهنة)، والكشاتريا (المحاربون)، والفايسية (المزارعون والتجار)، والسودرا (العمال أو الشغالة)، والبارياه أو (المنبوذون) أدنى الزمر الاجتماعية وليسوا من الطبقات.

**طبقة مؤينة:** طبقات متأينة متحدة المركز، تكون جزءًا من طبقات الجو العليا ويختلف ارتفاعها ودرجة تأينها باختلاف الوقت والفصول فى الأماكن المختلفة. والسبب تغير كمية الإشعاع الشمسى فى المنطقة فوق البنفسجية، وتأثير المجال المغنطيسى الأرضى، ودرجاتها هى هـ، ف$_{١}$ ف$_{٢}$ وفوقها طبقة ج، وهذه الطبقات تعكس موجات اللاسلكى فتلتقطها المحطات البعيدة، وقد اكتشف الطبقات وتأثيرها أوليفر هيفيسيد وكينيلى، فأطلق عليها وعلى طبقة هـ عالية التأين اسم طبقة كينيلى — هيفيسيد.

**طبل:** آلة موسيقية من آلات القرع المدوّى ذوات الوجهين، يرجع إلى أصل فرعونى، وكان العرب يستعملونه فى حروبهم، وربما انتقلت هذه الآلة إلى أوروبا فى أثناء الحروب الصليبية أو عن طريق الأندلس، وهو أسطوانى الشكل، قد يبلغ قطر وجه الطبل الكبير ١٠٠ سم، أجوف مشدود على وجهيه جلد رقيق، يضرب عليه بعصوين من الخشب ينتهيان بكرتين، ودائره مصنوع من الخشب الخفيف المتين وحافتاه من المعدن ومحاط بأربطة وضوابط متصلة بوجهى الطبل، ويستعمل فى الموسيقى الأوروبية لمصاحبة الأوركسترا. وقد يستعمل أيضًا آلة إيقاع لنغم الآلات النحاسية وآلات النفخ فى الفرق العسكرية، ومن هذا الصنف أنواع أصغر حجمًا، وأصغرها ما كان قطر كل من وجهيه ٣٠ سم (تقريبًا) وأكثر استعماله فى الموسيقى العربية فى مصاحبة نغم المزامير، ويسمونه بالطبل البلدى.

**طبلة:** آلة موسيقية من آلات الإيقاع ذات الوجه الواحد، وهى من جنس النقارات ولكنها أكبر حجمًا، وأقدم أنواعها الطبلة العربية المسماة بالبازة، وطبل الجمال، وهذه تشبه إناء مجوفًا من النحاس قطره من خارج ٤٥ أو ٦٠ سم، وعمقه يقرب من ثلث قطره، مشدود على وجهه جلد رقيق مثبت فى جدار الإناء من خارج بمسامير تتحكم فى قوة شد الجلد، وفى ظهر الإناء مكان يمكن أن تعلق منه هذه الآلة أو تحمل أو يقبض منه عليها باليد، واستعمال هذه الطبلة هو أن يعلق منها اثنتان على جانبى رحل الجمل فى مواكب الحج والمولد ويقرع على كل منهما بمضرب يشبه مضارب الطبول الصغيرة، وعن هذه الآلة أخذت أصناف النقارات الحديثة الصغيرة التى تستعمل فى الموسيقى الآلية أو فى مصاحبة بعض الألحان الغنائية وهى التى يسمونها (تمبانى).

**الطبوجرافيا:** فى فن الطباعة، أسلوب إخراج المادة المطبوعة من حيث اختيار نوع البنط وحجمه والمسافات

بين السطور والمادة المستخدمة فى الزخرفة، والمبدأ الأول فى الطباعة هو الوضوح، أما الهدف فهو عرض الأفكار فى مظهر جذاب، إذ تحتاج الكتب والدوريات والإعلانات إلى متطلبات خاصة لتوافق أغراضها، ويكشف الأسلوب الحديث عن التأثيرات التاريخية كاستخدام النقوش الكلاسيكية، وأسلوب الخط فى العصر الوسيط، والكتب الأنيقة التى أصدرتها أسرة استاين وباسكرفيل وبودونى، وملصقات السيرك والتأثير الألمانى الحديث (مدرسة باهاوس). كان بروس روجرز من البارزين فى فن الطباعة فى القرن ٢٠، وقد أقدمت بعض دور الطباعة والنشر فى البلدان العربية على عدة محاولات طيبة فى هذا السبيل. ودلت المخطوطات المصرية القديمة وفى العصور الوسطى على مهارة التنسيق. ومع ظهور الحاسبات الآلية تتم عملية الإخراج بأساليب مبتكرة بواسطة أجهزة الكمبيوتر لتواكب تزايد الطلب على المطبوعات.

**طبوغرافيا:** وصف وتمثيل ظواهر وأشكال سطح الأرض. وتستخدم الخرائط الطبوغرافية الرموز والألوان مع إعطاء اهتمام خاص لشكل وارتفاعات الأراضى. ويصور البروز بخطوط المناسيب والخطوط القصيرة والتظليل والتلوين لبيان الارتفاعات والانخفاضات وأعماق المياه. إما الأنهار والغابات والمناطق السكنية والكبارى والطرق وخطوط الضغط العالى فيشار إليها برموز وطبقات الألوان.

**طحال:** عضو أحمر قاتم يقع فى الركن الأيسر الأعلى من البطن إلى اليسار والخلف من المعدة وهو غنى بالأوعية الدموية وبالنسيج اللمفاوى. يعرف عنه أن يبيد الكريات الدموية الحمر عندما تشيخ، وبذلك يطلق منها الهيموجلوبين الذى تستعمله الكبد فى تحضير الصفراء، ويعرف عن الطحال كذلك أنه يختزن قدرًا معلومًا من الدم يطلقه إلى الدورة الدموية إذا دعا الأمر.

**طحلب وطحالب:** نباتات بسيطة خضر لا زهرية غير مفصلة سوقًا وأوراقًا وجذورًا مائية فى العذب والأجاج، تولد الريم فى البرك ومناقع الماء، والأعشاب البحرية جميعها طحالب تتباين حجومها من المجهرى الدقيق إلى ما طوله ٣١م وكلها يخضورية مع صباغ آخر فى الطحالب ذوات الألوان غير الأخضر كالحمر والزرق والدكن والذهبية. انظر: **دياتوم، عشب الخليج، حزاز أيرلندى، عشب بحرى.**

**طحمسب:** (١٥١٤ - ٧٦)، شاه فارس (١٥٢٤ - ٧٦)، خلف أباه إسماعيل الصفوى، شن حربًا موفقة ضد قبائل الأوزبك وردهم على أعقابهم خاسرين، غزا سليمان القانونى فارس، فواصل بذلك الحروب التى بدأها أبوه سليم الأول بين الأتراك العثمانيين والفرس. وانتهت هذه المرحلة من الحروب بمعاهدة صلح ١٥٥٥. انظر: **صفويون.**

**طحن:** طحن القمح والحبوب الأخرى إلى دقيق. كان يجرى بسحق الحبوب بين حجرين مما أدى إلى استعمال الهاون ويده ثم حلت محلهما المجرشة أو الرحى حيث توضع الحبوب على حجر الطحن ليطحنها حجر آخر يدور فوقه، واستخدم لذلك الحيوان أو الرياح أو القوة المائية، انتشرت طواحين الهواء بأوروبا بعد الحروب الصليبية، أما استعمال البخار والتحسين فى الآلات فقد جاء مع النهضة الصناعية، وتشمل عمليات الطحن الحديثة ح ١٨٠ خطوة، وتسمى مراكز طحن الحبوب والمواد الأخرى بالطاحون.

**طرابلس:** ميناء (ح ١٨٨٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط، ش غ لبنان تبعد عن بيروت ٨٧ كم، يحتمل أنها أنشئت بعد ٧٠٠ ق م، وكانت عاصمة اتحاد فينيقى، ازدهرت فى عصر السلوقيين والرومان، استولى عليها العرب ٦٣٨، اغتصبها الصليبيون ثم استردها المصريون ١٢٨٩، من آثارها قلعة ترجع لأيام الصليبيين، ومسجد كبير وحمامات أثرية، تعرف باسم بانيها ريمون دوسان جيل، نهاية خط أنابيب نفط العراق وبها مصفاة. من صادراتها البترول والقطن والموالح.

**طرابلس:** مدينة (ح١١٩١٠٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

ليبيا، وميناء على البحر المتوسط، من صادراتها الجلود والتمر والملح والإسفنج، قامت فى مكان إحدى المستعمرات اليونانية القديمة (القرن ٧ ق م)، وفتحها عمرو بن العاص ٦٤٣، استولت عليها إيطاليا ١٩١١، وأصبحت عاصمة ليبيا، كانت قاعدة للمحور فى الحرب العالمية، سقطت فى يد البريطانيين ١٩٤٣، بها بعض كليات الجامعة الليبية. تعرف أيضًا باسم طرابلس الغرب وكان اسمها قديمًا أويه.

**طرابلس:** ولاية سابقة، غ ليبيا، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط خضعت لحكم الأتراك (١٥٥٣ - ١٩١٢)، ثم استولت عليها إيطاليا. احتلها البريطانيون فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). أصبحت إحدى ولايات مملكة ليبيا الاتحادية المستقلة فى ٢٤ ديسمبر ١٩٥١. وفى ١٩٦٣ أعلنت ليبيا إلغاء الولايات الثلاث.

**طراد:** سفينة حربية مسلحة كبيرة وسريعة تعتبر وسطًا بين البارجة والمدمرة. تقوم بالعمل على إصابة سفن العدو التجارية، وهى قادرة على القتال إلى جانب البارجة. والطرادات الحديثة قسمان: طرادات قتال: وهى بوارج صغيرة مجهزة بالمدافع ومدرعة إلى حد ما وسريعة، ومن أمثلتها الطراد «هود»، ولكن عيوبها ظهرت فى الحرب العالمية ٢. عندما غرق الطراد «هود» من إصابة واحدة فى اشتباك قصير مع البارجة الألمانية «بسمارك» فى ٢٥ مايو ١٩٤١. وطرادات خفيفة ذات حمولة متوسطة ومسلحة تسليحًا خفيفًا وسريعة جدًا وتستعمل فى عمليات الاستطلاع وفى أداء الواجبات البوليسية وغيرها من المهام التى تتطلب السرعة ولا تتطلب قوة كبيرة للدفاع.

**طراز:** مصطلح معرب من الفارسية معناه أصلاً «التطريز»، ثم أطلق على الرداء المحلى بأشغال التطريز المتشابكة، وبخاصة الرداء المزين بالأشرطة المطرزة بالكتابات، يرتديه الحاكم أو أى فرد من الأعيان. انتقل المصطلح إلى المصنع الذى يصنع هذه الأثواب، وكان القائم على النظر فى دار الطراز يسمى صاحب الطراز، عرف هذا النظام فى عهد الخلفاء الأمويين بالأندلس والعباسيين والفواطم والمماليك بمصر، ولم يبطل إلا عندما اضمحلت الدول الإسلامية الكبرى. عثر على كثير من الأثواب والمنسوجات ذات الطراز التى صنعت فى جهات عدة فى مصر، وحفظت بمتاحف الفنون فى الشرق والغرب.

**طراز الإمبراطورية:** أسلوب فى الزخرفة الداخلية انتشر فى فرنسا منذ طراز عصر حكومة الإدارة ويعرف به عصر نابليون ١. استخدمت الأشكال الرومانية لتؤكد أبهة عصر نابليون ١. وأضيفت رموز لعظمة الامبراطورية للأشكال الكلاسيكية التقليدية واستخدم خشب المجنة والأبنوس وخشب الورد. ومثل النحاس الأصفر والسبائك المذهبة الزخارف الرئيسية. أهمل الطراز (ح ١٨٤٠)، واشتق منه طراز مبسط فى إنجلترا والولايات المتحدة.

**طراز أيونى:** فى العمارة، نشأ فى آسيا الصغرى فى القرن ٦ ق م، وظهر فى بلاد الإغريق فى القرن ٥، يتمثل نموذجه الكامل فى معبد **الارختيوم** على أكروبول أثينا، تتميز العمد الأيونية الإغريقية بالرشاقة، بينما تبدو الرومانية منها أكثر ضخامة، طور سكاموتسى (١٥٥٢-١٦١٦) أحد معماريى عصر النهضة الطراز إلى طابع خاص عرف باسمه، بينما انتشرت صور مختلفة منه فى عصر النهضة والعصور اللاحقة.

**طراز تسكانى:** انظر: **طراز ديورى**.

**طراز تيودورى:** طراز إنجليزى فى العمارة والزخرفة، ظهر فى النصف الأول من القرن ١٦ خلال فترات حكم هنرى ٧ وهنرى ٨ وإدوارد ٦، ومارى ١ (١٤٨٥ - ١٥٥٨) والسمة المميزة لمبانى هذا الطراز منازل أصحاب الضيعات والتى يظهر فيها التأكيد على الخلوة مع كثير من الحجرات الصغيرة التى قللت من الأهمية السابقة للردهات الكبيرة. وكثيرًا ما تعد الحجرات بفرواز من البلوط، والحوائط والسقوف مزينة بملاط منقوش.

وبدأ استخدام قطع الأثاث على نطاق أوسع، وتظهر الواجهة الخارجية استخدام الآجر مع الخشب والنوافذ المشرفة، والمداخن المتعددة المزخرفة، من أمثلة مبانى الطراز كثير من كليات اكسفورد وكمبردج، وأجزاء من قصر هامبتون كورت.

**طراز جورج:** فى العمارة الإنجليزية، طراز ازدهر فى الفترة (١٧١٤ - ١٨٢٠) فى عصور جورج ١ و ٢ و٣. ترتكز قواعده على الأسس التى وضعها أندريا بالاديو، وأدخلها فى انجلترا إنيجو جونس وسير كريستوفر رن، من خصائصه الرئيسية التماثل والتناسق، ومن الأمثلة النموذجية للعمارة العامة لهذه الفترة: نادى سان جيمس الذى شيده روبرت آدم، وسومرست هوس الذى شيده سير وليم تشامبرز، وبنك انجلترا الذى شيده سير جون سون، ويطلق على المبانى الأمريكية المشابهة لهذا الطراز لفظ «كولونيال».

**طراز ديورى:** أقدم الطرز المعمارية اليونانية على الإطلاق. ظهر بشكله المحدد فى القرن ٧ ق م، وبلغ حد الكمال فى القرن ٥ ق م، وعلى الأخص فى البارثينون، وليس للعمود الديورى اليونانى قاعدة، بل هو عبارة عن كتلة مضلعة ذات تاج بسيط، والطراز التسكانى الذى وجد بإيطاليا فى القرن ١٦ عبارة عن شكل مبسط من الطراز الديورى.

**طراز عصر حكومة الإدارة:** فى الزخرفة الداخلية والأزياء الفرنسية، أتى فى فترة انتقال بين طراز لويس ١٦ وبين طراز الامبراطورية، ابتعد عن الطراز الارستقراطى الكثير الزخارف. وأكد التصميم الكلاسيكى. كان الأثاث يمتاز بالضخامة مع أسطح منقوشة أو عليها طبقة من الشمع، وحل ورق الحائط من غير نقوش محل القماش المزركش والستائر على الجدران والغطاء الخشبى فى أسفلها، وامتازت أزياء النساء بالتنورات الضيقة، واتسعت فتحة الفساتين عند الرقبة، وارتفعت الأحزمة.

**طراز عصر الوصاية:** أسلوب فى العمارة والزخرفة، ظهر بفرنسا خلال فترة وصاية فيليب ٢ (١٧١٥- ٢٣) دوق أورليان. استبقى من طراز لويس ١٤ قواعده وحرصه على تناسب المقاييس، وأدخل على الطراز المنحنيات الخطية والواحدات الزخرفية المركبة مثل الأصداف، وهى عناصر استكملت نماءها فى تصميمات **الركوكو**. كان من الرواد الذين ابتدعوا هذا الطراز: بول، **وميسونيه، وبوشيه، وفاتو**.

**طراز فكتورى:** أسلوب فى العمارة، مبنى على تجديد أساليب قديمة كالأسلوب القوطى، والإغريقى الرومانى، فى الأبنية العامة، لكن التخطيط والتصميم المميز لهذا الطراز كان يتلاشى بسبب المبالغة فى استخدام القباب والأبراج وغيرها من التفاصيل المعمارية.

**طراز كورنثى:** آخر الطرز المعمارية الكلاسيكية وأكثرها زخرفة، بلغ كامل تطوره فى منتصف القرن ٤ ق م، رغم أن معبد زيوس بأثينا (بدأ العمل فيه القرن ٢ ق م وأكمله الامبراطور هادريان فى القرن ٢ ميلاديا) يعد أول المعابد العظيمة التى شيدت على الطراز الكورنثى، فإن الطراز استخدم قليلاً فى بلاد الإغريق، والعمود الكورنثى الإغريقى أكثر رشاقة من العمود الأيونى، وتاجه مزخرف بأوراق الأكانتس، ويعتقد أن كاليماخوس مبتدعه. استخدم الرومان هذا الطراز فى كثير من مبانى الامبراطورية.

**طربزون:** مدينة (ح ٢١٩٩٤٧ **نسمة**، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، وثغر على البحر الأسود. تصدر منتجات الأطعمة والتبغ، وهى ترابيزوس القديمة التى أنشئت فى القرن ٨ ق م، وغزاها ميثريداتس ٦ فى القرن الأول ق م، وأدمجت فى الامبراطورية فى القرن ١، وازدهرت فى العصر البيزنطى حتى بلغت القمة إبان امبراطورية طربزون. وفى أثناء حكم ألكسيوس ٣ (١٣٤٩- ٩٠) صارت من أهم مراكز العالم التجارية واشتهرت بثروتها وجمالها، ثم انحطت فى أثناء الحكم التركى، تكونت فيها نواة حكومة أرمينية مستقلة ١٩٢٠، غادرها عدد كبير من اليونانيين ١٩٢٣. انظر: **طربزون، امبراطورية.**

**طربزون، امبراطورية:** (١٢٠٤- ١٤٦١)، عندما أسقط

جيش الحملة الصليبية الامبراطورية البيزنطية وأسس الامبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية، خلفتها عدة دول يونانية، وهى امبراطورية نيقية، واستبدادية أبيروس وإمبراطورية طربزون، وأسس هذه الأخيرة واحد من أسرة كومنينوس وهو ألكسيوس (حكم ١٢٠٤- ٢٢). وشملت فى الأصل القسم الساحلى ج البحر الأسود باستثناء القسم الواقع فى أقصى الغرب الذى كان تابعًا لنيقية. وكانت طربزون العاصمة وسينوب المدينتين الرئيسيتين فى هذه الإمبراطورية. وفتح الجزء الغربى من الإمبراطورية داوود كومنينوس أخو ألكسيوس، ولكن نيقية ما لبثت أن استولت على ممتلكاته وازداد ضعف الإمبراطوية الطربزونية عندما سقطت سينوب (ح ١٢١٥) فى أيدى الأتراك السلاجقة ومن ثم وحتى نهاية وجودها، اقتصرت على القسم الجنوبى الشرقى لساحل البحر الأسود، وعندما أعيدت الامبراطورية البيزنطية ١٢٦١ بزعامة نيقية ظلت طربزون منفصلة. ومع أنها كانت خلال فترات طويلة تابعة للأتراك السلاجقة وفيما بعد للمغول وللأتراك العثمانيين، فقد أصابت رخاء اقتصاديًا هائلاً، ويعود بعض هذا إلى خصوبة أراضيها الداخلية، وأكثره إلى موقعها على الطرق التجارية من روسيا ومن الشرق الأوسط إلى أوروبا، وكان نقل التجارة من طربزون إلى أوروبا فى أكثره احتكارًا لجنوة، وبلغت الامبراطورية أقصى رخائها فى عهد ألكسيوس ٢ (١٢٩٧-١٣٣٠)، وألكسيوس ٣ (١٣٤٩-٩٠)، وكان بلاط الكومنينيين العظماء على الرغم من طابعه الشرقى العام آخر ملجأ للحضارة الهيلينية ومركزًا للفنون والآداب، ويرجح أن مراسم البلاط البيزنطى وصلت أوجها هنا. وكثيرًا ما سعى أمراء ونبلاء أوروبيون ومسلمون إلى الزواج من أميرات الأسرة الكومنينية. وكانت علاقات طربزون والمسلمين على العموم ودية. ولكن بعد الفتح التركى للقسطنطينية ١٤٥٣ أنشأ داود كومنينوس آخر أباطرة طربزون حلفا من الدول الآسيوية غير العثمانية ضد السلطان محمد ٢، غير أن محمد ٢ أجبر داود على الاستسلام ١٤٦١ وقتله وضم طربزون إلى الإمبراطورية العثمانية.

**طربوش:** كان غطاء رأس الرجل فى كثير من البلدان العربية والإسلامية، وهى كلمة فارسية الأصل، تسللت إلى العربية فى القرن ١٦ عن طريق العثمانيين، والطربوش مصنوع من الصوف الأحمر. له زر من الحرير الأسود مثبت فى منتصف قرصه الأعلى، ويتدل على جانبه. استخدم الطربوش فى البلاد العثمانية إبان منتصف القرن ١٩، ليحل مكان العمامة التى بدأ بعض الناس يتخلون عنها، قضت حكومة كمال أتاتورك على استخدامه، وفى منتصف القرن ٢٠ بدأ شباب البلدان العربية لا يرتدون شيئًا البتة على رؤوسهم.

**طربون:** سمك كبير يشبه الرنكة من أسماك الصيد جنس تاربون (Tarpon) وينتشر من لونج ايلند إلى البرازيل وأفريقيا، وأحيانًا يدخل الأنهار، له حراشف فضية وطوله ١٨٠ - ٢٤٠ سم.

**طرح:** إحدى العمليات الأربع الأساسية فى علم الحساب، ويستخدم للإشارة إليها الرمز ( - ) ويطلق على ناتج طرح عدد من آخر اسم باقى الطرح، ويطلق على العدد الأول اسم المطروح منه، وعلى الثانى اسم المطروح. وتعتبر عملية الطرح عملية عكسية للجمع أى إنها عملية لإيجاد قيمة العدد الذى يجب إضافته إلى المطروح لينتج المطروح منه. وفى هذه العملية كما هى الحال فى عملية الجمع لا تطرح إلا الكميات المتشابهة فقط، وليس لتلك العملية خصائص التآلف أو التبادل ولكن لها خاصية التوزيع، بمعنى أن نتيجة ضرب الفرق بين عددين فى عدد ثالث هى نفسها نتيجة ضرب كل من العددين فى العدد الثالث على حدة، ثم طرح حاصلى الضرب بعضهما من بعض.

**طرح الجليد:** رواسب صخرية غير متجانسة فى هيئة خليط من الطين والرمل والجلاميد، ترسبها المثالج وطبقات الجليد، وقد تكون غير طباقية، وحينئذ تسمى الطين الجلمودى، وقد تكون طباقية. وهذه ترسبها

المجارى الجليدية أو المثالج، ويتكون **التليل** و **ركام المثالج** من طرح الجليد.

طرز عصر لويس: (١٦١٠ - ١٧٩٣)، مجموعة من أساليب التأثيث والزخرفة الداخلية بفرنسا، كان عصر لويس ١٣ (١٦١٠-٤٣) انتقالاً بين أسلوب الباروك، وبين العظمة الكلاسيكية لطراز لويس ١٤ (١٦٤٣-١٧١٥)، الذى تميز ببذخ ألوان السجاجيد وأبهة المرايا. وصنعت قطع الأثاث من خشب الأبنوس أو من الخشب المطلى بالفضة أو باللاكيه أو المذهب، وروعيت نسبة قطع الأثاث مع ضخامة الحجرات، ثم جاء عصر الوصاية (الريجنس) (١٧١٥-٢٣) فكان تمهيداً لطراز لويس ١٥ (١٧٢٣-٧٤) بحرية خطوطه المنحنية وحجراته الأقل سعة، واستعماله لعناصر زخرفية من طراز الركوكو. ونشأ عن الإحياء الكلاسيكى لطراز لويس ١٦ (١٧٧٤-٩٣) عودة إلى الخطوط المستقيمة والاتساق، والتناسب بين معالجة الحائط وبين الأثاث.

طرز معمارية: ترجع نماذج العمد المختلفة، فى الأساليب المعمارية التقليدية بوجه عام، إلى ما يسمى «بالطرز الكلاسيكية» وهى خمسة: **الطراز الديورى، والطراز الأيونى والطراز الكورنثى**، والطراز التسكانى، والطراز المركب، ويشمل كل طراز العمود بقاعدته وساقه وتاجه، والجزء الذى يحمله العمود من البناء، ويسمى الانتابلتشر، ويضم الطبلة (الاركتريف) والافريز، والكورنيش، ولكل طراز خصائصه المميزة، سواء فى النسب بين أجزاء العمود أو تفصيلات كل جزء، وكان ارتفاع الانتابلتشر عادة يساوى ربع ارتفاع العمود تقريبًا، وفى العمد التى كانت تستخدم فيها قاعدة، كانت هذه القاعدة تساوى ثلث ارتفاع العمود تقريبًا، وقد حاول الكاتب الرومانى فتروفيوس أن يحدد النسب لكل من الطرز الثلاثة التى عرفها الإغريق، وهى الديورى والأيونى، والكورنثى. وفى القرن ١٥ قام الكتاب المعماريون الايطاليون، وبخاصة فينيولا وبالاديو، بترتيب الطرز الإغريقية الثلاثة، والطرازين اللذين أضافهما الرومان (التسكانى، والمركب)، وأخضعوا الطرز الخمسة جميعًا لقواعد دقيقة من النسب، كان الطراز الديورى أسبق الطرز تطوراً فى بلاد الإغريق، وهو الذى استخدم فى عمارة معبد البارثينون ومعظم المعابد الإغريقية الرائعة، فى حين قل استخدام الإغريق للطراز الكورنثى الذى فضله الرومان على غيره من الطرز، وأضافوا عنصر المقرنصات إلى الكورنيش فيه، كما تميزت العمد الرومانية بالإسراف فى الزخرف. ومن ابتكارات عصر النهضة بإيطاليا استخدام الطرز الشامخة التى كان ارتفاع العمود فيها يمتد إلى مدى طابقين كما هى الحال فى واجهة كنيسة القديس بطرس بروما، بيد أن معمارىى عصر النهضة لم يلتزموا النسب الإغريقية والرومانية تمامًا إنما جاء هذا الالتزام بعد أن هدأت فورة الحرية فى بداية عصر النهضة وأصبح قاعدة مرعية إبان حركة إلإحياء الكلاسيكية.

طرسوس: مدينة (ح ٢٢٧١٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا على نهر طرسوس (قره صو)، وهى كدنوس القديمة التى كانت ثغراً لبلاد **كيليكيا**، دخلها الإسكندر الأكبر، وفيها ولد بولس الرسول، كما توفى ودفن بها المأمون الخليفة العباسى.

طرطوس: ميناء (ح ٩٤٧٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا على البحر المتوسط، استولى عليه الصليبيون ١٠٩٩ و١١٠٣ وشيدوا به كاتدرائية كبيرة على الطراز القوطى، فتحه السلطان قلاوون ١٢٩١. وبالمدينة حصن ذو سور مزدوج وأبراج وخندق.

الطرطوشى: انظر: **ابن أبى رندقة**.

طرطوفة: عشب معمر اسمه العلمى هيليانتس تيوبيروزس (Helianthus tuberosus) ومعناه بالإنجليزية خرشوف أورشليم، لأن طعمه يقرب من طعم الخرشوف، من الفصيلة المركبة قريب الشبه من نبات عباد الشمس، موطنه أمريكا الشمالية، تجف سوقه سنويًا فى الشتاء، له ساق متفرعة تعلو حوالى ٢,٥ م مغطاة بشعيرات شائكة، أوراقه كبيرة بيضية أو مطاولة خشنة وأزهاره

صفر تتجمع فى نورة مركبة وتتكون للنبات درنات بأطراف السوق الأرضية، لونها وشكلها أقرب إلى درنات البطاطس، تؤكل مطبوخة، أو تعلف للماشية، غير نشوية تكتنز بمادة بيضاء هى الاثيولين التى يستخرج منها سكر الفواكه، تتكاثر بالدرنات.

**طرطير أو أرجول**: طرطرات البوتاسيوم الحمضية غير النقية التى ترسب قشرة بالأوعية التى يخمر فيها النبيذ، **ودهن الطرطير** هو المادة المذكورة بعد تنقيتها.

**طرطير مقيئ**: ملح أبيض متبلور يذوب فى الماء، يستعمل مقيئًا ومنفثًا ومعرقًا، ومرسخًا للون فى صناعة الأصباغ والطبع على الأقمشة القطنية.

**الطرف الأغر**: رأس على ساحل إسبانيا الجنوبى الغربى. على مقربة من ش غ ساحل مضيق جبل طارق، جرت عنده معركة الطرف الأغر فى ٢١ أكتوبر ١٨٠٥ وفيها هزم الأسطول البريطانى بقيادة نلسون الأسطولين الفرنسى والإسبانى بقيادة فيلنوف وأسر ٢٠ سفينة، فى حين لم يفقد سفينة واحدة، وكانت مناورات نلسون من أروع ما عرف فى التاريخ البحرى، وفى بدء المعركة أرسلت سفينته «فكتورى» الإشارة الذائعة الصيت «إن إنجلترا تنتظر من كل رجل أن يؤدى واجبه». أصيب نلسون فى أثناء المعركة بجرح قاتل، فتولى القيادة بعده كثبرت كولنجوود.

**طرف الحاسب**: جهاز يمكن الحاسب من تلقى وتقديم البيانات، وتختلف أطراف الحاسب إختلافًا كبيرًا يتوقف على شكل البيانات التى تتعامل معها، وكمثال لطرف بسيط يسمى لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة للإدخال وطابعة الآلة الكاتبة للمخرجات الحرفية والرقمية، ويماثل هذا لوحة مفاتيح للإدخال وشاشة تلفزيون لإظهار المخرجات، ويمكن أن تكون الشاشة أنبوبة شعاع كاثود أو لوحة بلازما غازية تحتوى على غاز مؤين بين طبقتين من الزجاج يتوهج لتكوين النقط التى تتصل بدورها لتكوين خطوط، والأطراف المحمولة تستخدم عادة البللورات السائلة لأنها تحتاج إلى قدرة منخفضة.

**طرفة بن العبد البكرى**: (ح ٥٣٨ - ٥٦٤)، شاعر جاهلى. ولد بصحراء البحرين واليمامة، وقتل غيلة بها. وتنقل بين نجد والعراق، مات أبوه وهو صغير. فظلمه أعمامه فهجاهم، واستمر يهجو أقاربه فتبرأوا منه، بالرغم من ثرائه وشرفه. واتصل بعمرو بن هند ملك الحيره، وأخيه قابوس، ونادمهما، وهجاهما فاحتال أولهما لقتله، وله ديوان مطبوع يدل على استهتاره، ونزعة إلى التفكير المتشائم الهارب إلى اللذة والخمر، وله معلقة، بدأها بوقفة قصيرة على الأطلال، فوصف مفصل للناقة، ففخر بنفسه، فلوم لابن عمه، ونثر فيها أفكاره وتجاربه.

**طرق التدريس**: مجموعة الممارسات والأنشطة التى يقوم بها المعلم أثناء التدريس داخل الفصل الدراسى، بغية تحقيق أهداف الدرس الذى يقوم بتدريسه فى محاولة من المعلم لتوضيح الأفكار الرئيسية للدرس وتبسيط معلوماته، ويستعين المدرس فى تدريسه بعدد من الوسائط، مثل الكتاب المدرسى، والخرائط التعليمية، والعروض العملية، والأفلام التعليمية، والرسوم البيانية، وفقا للموضوع الذى يتم تدريسه، وتتعدد طرق التدريس، فهناك طريقة الإلقاء، وطريقة المناقشة والحوار، وطريقة حل المشكلات، وطرق الاكتشاف بأنواعه المتعددة، وطريقة الاستقصاء وغيرها، والمدرس الناجح هو الذى يعتمد على استخدام أكثر من طريقة فى الحصة الواحدة، حيث تتعدد وتتنوع فيها ممارسات المعلم التدريسية، فى محاولة لتحقيق أهداف درسه.

**طرق رومانية**: شبكة من الطرق شيدت لربط روما بأهم قواعدها داخل إيطاليا وخارجها، وكانت تجرى فى خطوط مستقيمة بغض النظر عن العقبات وتبنى بعناية. وتتألف من أربع طبقات من المواد كانت أعلاها شديدة الصلابة مستوية السطح، وما زالت بعض أجزاء هذه الطرق مستعملة حتى اليوم. كان الهدف الرئيسى منها حربيًا، ولكن كانت لها كذلك أهمية تجارية كبيرة، كان أولها طريق **أبيوس** ويجرى إلى الجنوب، ومن أشهرها

كذلك طريق برينستين (وكان قصيرًا يمتد من روما صوب الجنوب الشرقى إلى بالسترينا الحالية) والطريق اللاتينى (وكان يمتد من روما جنوبا ويلتقى بطريق بيوس قرب كابو). وأربع طرق تتجه نحو الشمال وجبال الألب وهى: طريق فلامينيوس، وطريق إيميلوس. (وكان امتدادًا لطريق فلامينيوس)، وطريق أورليوس. وطريق كاسيوس (وكان يلتقى بطريق أورليوس وراء لوكا). وكان الطريقان السالانى والفاليرى أهم الطرق التى تمتد من روما إلى الأقاليم الواقعة عبر الابنين وإلى البحر الأدرياتى. كانت توجد طرق أخرى فى إيطاليا أهمها طريق بوستوميوس. وكان يمتد من جنوة عبر وادى البو إلى أكويليا عند قمة الأدرياتى.

**الطرماح بن حكيم الطائى:** (توفى حوالى ٧٤٣)، شاعر إسلامى ولد بالشام، وانتقل إلى العراق، وزار خراسان. واشتغل معلمًا بالكوفة والرى. واعتنق مذهب الخوارج، ولكنه لم يشترك فى حروبهم، ومدح بعض الولاة الأمويين كمخلد وأبيه يزيد بن المهلب. وكان متعصبًا لأصله اليمنى ووزع شعره بين الدفاع عن مذهبه، والفخر بنفسه وقومه، وهجاء خصومهم من تميم بخاصة، والمدح. ويدل شعره على اتساع معرفته بالعربية، والأدب الجاهلى الذى كان يحتذيه. ديوانه مطبوع.

**طرمجان:** طائر قنص من فصيلة الطيهوج، يستوطن المناطق الشمالية، رجلاه مسرولتان. ويؤدى تغير لون الريش بتغير الفصول إلى حماية لونية طول العام.

**طره:** قرية على الشاطىء الشرقى للنيل ج القاهرة. كانت محجرًا من أشهر محاجر الفراعنة. يحصلون منه على أجود أنواع الحجر الجيرى. وعلى صخوره من النقوش التى خلفها الفراعنة من مختلف العصور ما يعد من وثائق التاريخ. وبقربها جبانة من عصر الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠- ٢٧٨٠ ق م) يقوم بها اليوم سجن، ومصنع كبير للأسمنت.

**طروادة:** مدينة قديمة فى الأناضول تبعد ٦,٥ كم شرقى مدخل الدردنيل من ناحية بحر إيجة. يعرف موقعها اليوم باسم حصارليك. كانت مسرحًا لحرب طروادة. اهتدى هينريخ شليمان بأشعار هوميروس فى معرفة موقع طروادة. فنقب هناك (١٨٧١ ــ ٨٢) وكشف عن بقايا تسع مدن أقيمت كل منها على أنقاض الأخرى منذ أوائل عصر البرونز حتى العصر الرومانى. أثبتت أبحاث جامعة سنسيناتى أن المدينة السابقة كانت مدينة بريام لأن حريقًا خرب هذه المدينة وقع حوالى التاريخ التقليدى لحرب طروادة. تدل مخلفات طروادة على أنها كانت من أهم مراكز الحضارة الايجية. وفى القرن ٧ ق م أسس الأيونيون مدينة اليون أو اليوم على أطلال طروادة وكانت موضع اهتمام الأباطرة الرومان لـلعقيدة السائدة من أن مؤسسى روما كانوا من طروادة.

**طروادة، حرب:** فى الأساطير اليونانية، حرب بين الاغريق والطرواديين وهى موضوع الالياذة والأوديسا. بدأ النزاع عندما قام باريس بخطف هيلين زوجة مينلاوس. حاصر الاغريق طروادة بقيادة أجاممنون لمدة ١٠ سنوات، وكانت المدينة محكمة التحصين، فنجح الاغريق أخيرًا بخدعة، إذ تظاهروا بالرحيل وتركوا حصانًا خشبيًا أخذه الطرواديون إلى المدينة ــ رغم تحذير كاسندرا ولاوكون. وقدموه لأثينا ففتح المحاربون المختبئون داخل الحصان أبواب المدينة للجيش الاغريقى فدمر طروادة. من بين أبطال الاغريق فى هذه الحرب أخيل وباتروكلوس. ومن بين أبطال طروادة الذين كان هيكتور يقودهم باريس وأنياس، أما حرب طروادة فى الواقع ( ح ١٢٠٠ ق م) فيحتمل أنها تسببت عن الصراع على سيادة التجارة فى الدردنيل.

**طرواس:** اقليم حول طروادة القديمة على الشاطىء الشمالى الغربى لآسيا الصغرى.

**طروقية:** قابلية الانضغاط والتشكيل بالطرق أو الضغط أو الدلفنة، لتكوين قطاعات أو ألواح. وتتوافر فى الذهب والفضة والنحاس والزنك والألومنيوم والحديد. وتتوقف على درجة الحرارة.

**الطرياسى أو الثلاثى:** أول أدوار حقب الحياة الوسطى

من التاريخ الجيولوجى. ترجع تسميته إلى كون صخوره تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية واضحة فى مكان وجودها النموذجى بألمانيا. ويغلب فى طبقات الحجر الرملى والطفل الذى يتخلله كثير من الجبس والملح، مما يدل على تكونها فى بحار مقفلة وبحيرات ملحة كانت كثيرة الانتشار إذ ذاك. لم تكن الحياة البرية مزدهرة جدًا خلال ذلك الدور. ولكن الزواحف الدينصورية كانت قد ظهرت وتكيف الكثير منها لحياة البحار. وفى الحياة النباتية كانت المخروطيات هى الأصناف الرئيسية كما ظهرت السيكاديات وهى مجموعة جديدة من النباتات وسط فى تركيبها بين السرخسيات والنخيل. انظر : **جيولوجيا** (جدول).

طريرم: سفينة حربية قديمة عبارة عن زورق كبير ذى أشرعة يحتوى على ثلاث طبقات وربما كان يجلس على كل مقعد ثلاثة مجدفين. طول الخفيفة ٣٧ م وهى سريعة المناورة استخدمت فى القرن ٦ ق م عند الاغريق والمصريين والقرطاجيين والرومان.

طريفة (**طريف**): مدينة (ح١٨٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) بمقاطعة قادس. ج اسبانيا فى الأندلس. وميناء بحرى محصن على مضيق جبل طارق. أقصى مدن القارة الأوروبية فى الاتجاه الجنوبى. أسسها الاغريق، ثم صارت أول مستعمرة رومانية فى اسبانيا. استولى عليها طارق بن زياد فى ٧١١ وسيمت طريفة باسم قائد آخر من البربر اسمه طريف.

**طريق**: أقدم الطرق المعروفة هى طرق القوافل بالصحراء المصرية التى تصل فلسطين بواحات الصحراء الغربية. استخدم نهر النيل وكان أهم طريق للانتقال، واستخدمت جسور النيل والترع طرقًا بين المدن. اشتهر الرومان بعمل الطرق (انظر: **الطرق الرومانية**). تطورت هندسة الطرق حتى أصبحت علمًا مستقلاً، يراعى فيه عند إنشاء الطرق داخل المدن وضع التخطيط المناسب لإقامة المبانى، ومقابلة كثافة المرور بكل طريق. قديمًا كانت شبكات الطرق غير منتظمة. وتنشأ شبكات الطرق اليوم من طرق متوازية أو شعاعية من مركز واحد. تسمى الطرق داخل المدن (شارع) وتوضع تحت سطحها أنابيب المياه والمجارى وأسلاك الكهرباء والتليفون. وجزر الالتجاء تقام بمنتصف الطريق لفصل اتجاهى المرور ومساعدة العابرين وتقام عليها علامات الإرشاد. والطرق ثلاث درجات دولية: طرق دولية أولى لاتمر داخل المدن، وطرق درجة ثانية، وثالثة أقل أهمية وأضيق عرضًا. وتسمح الطرق العلوية بتقاطع المرور على مستويات فلا تتعطل حركته. ساعدت الطرق تحت الأرض على حل مشكلات المواصلات داخل المدن الكبيرة. وأقيمت بلندن لأول مرة ١٨٦٣. ثم بوسطن ١٨٩٥، وباريس ١٩٠٠، ونيويورك ١٩٠٤، ومدريد ١٩١٩، وطوكيو ١٩٢٧، وموسكو ١٩٣٥، وشيكاغو ١٩٤٣، (انظر : **رصف الطرق**).

**طريق ألاسكا**: طريق عظيم طوله ٢٤٣٦ كم. يمتد من دوسون كريك بمقاطعة كولومبيا البريطانية فى كندا إلى بلدة فيربنكس بولاية ألاسكا. كان يطلق عليه طريق ألاسكا الحربى سابقًا، بنى على امتداده الكبير فى ثمانية شهور (مارس ـ أكتوبر ١٩٤٢) أثناء الحرب العالمية ٢ لتموين القوات الأمريكية الكبيرة المرابطة إذ ذاك فى ألاسكا. وكان إنجازه فى تلك الحقبة القصيرة عملاً هندسيًا رائعًا نظرًا للصعاب والعقبات التى واجهت القائمين بالعمل وأخصها طبيعة الأرض الصعبة والمسافات الشاسعة والأحوال الجوية القاسية السائدة فى تلك الأصقاع. وفى ١٩٤٦ جرى تسليم القسم الواقع فى كندا للحكومة الكندية. وفى ١٩٤٧ افتتح للسفر دون قيود.

**طريق جوى**: تربط الطرق الجوية بين مراكز الحركة الجوية فوق مناطق صالحة لنزول الطائرات تشتمل على جميع التسهيلات للملاحة الجوية التى تكفل الأمان والوقاية وراحة المسافرين جوًا. وتعتبر الطرق الجوية فى العادة طرقًا دولية تسلكها جميع الطائرات ولا تحيد عنها. وفى العالم شبكة طرق جوية تغطى معظم دول

العالم. وقد غطت تلك الطرق بعض المناطق التى لم تصل إليها الطرق الحديدية أو الطرق البرية للسيارات.

**الطريق اللبنية:** أو الطريق اللبنى أو سكة التبانة كلها أسماء لشريط يبدو فى السماء كالوشاح الأبيض تزدحم فيه النجوم بكثافة كبيرة وتظهر خافتة كرؤوس الدبابيس بجوار بعضها بعضًا ولقد أسماه العرب سكة التبانة تشبيهًا للمعان آلاف النجوم أو تصورها كتبن منثور على الأرض يلمع فى ضوء القمر. وتسهل رؤية هذه النجوم المحتشدة بالآلاف فى خطوط العرض المتوسطة فى نصف الكرة الشمالى فى الليالى غير القمرية، ويمتد عبر قبة السماء فى دائرة عظمى ميلها ٦٢° على الأفق من اتجاه الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. أما فى الشتاء عند خطوط العرض المتوسطة فى نصف الكرة الشمالى فتمر سكة التبانة من الاتجاه الشمالى الغربى إلى الجنوب الشرقى. وسبب ظهور هذا الحشد الهائل من النجوم لنا هو وضع الأرض داخل **المجرة** التى تحتوى الشمس ومجموعة الكواكب التى تدور حولها وتحوى كذلك ما يقرب على ثلاثين ألف مليون نجم آخر، إذ أن الأرض ليست فى مركز هذا الحشد من النجوم المتفاوتة الأبعاد بل فى أحد الأطراف، ومن ثم فإن الناظر إلى السماء يرى النجوم متكاثفة على محور المجرة خلف بعضها، نظرًا لاختلاف أبعادها عنا.

**طريقة:** السيرة المختصة بالمتصوفة السالكين إلى الله تعالى، من التمكن فى المقامات والترقى فى الأحوال. كانت تدل فى القرنين ٣ و ٤ على أحوال الصوفية وسلوكهم، ثم أصبحت تدل على نظام من الرياضات الصوفية تمتاز به كل طريقة. انتشرت هذه الطرق فى القرن ١٢، فتعددت وتنوعت وتنافست، وكان للعراق وشمال أفريقيا منها نصيب كبير.

**طريقة جيربار:** إحدى الطرق السريعة الشائعة لتقدير نسبة الدهن فى اللبن وذلك بوضع ١٠ سم$^{3}$ مكعب من حمض الكبريتيك المركز فى أنبوبة جيربار المدرجة، تليها ١١ سم$^{3}$ من عينة مماثلة للبن المراد تقدير دهنه ويصبّ اللبن برفق على جدران الأنبوبة حتى يبقى طافيًا على سطح الحمض دون الاختلاط به، وأخيرًا يضاف ١ سم$^{3}$ من كحول الاميل. وتسد الأنبوبة بسدادتها الخاصة وترج بعناية، ثم تسخن فى حمام مائى إلى ٧٠° م وتوضع بعد ذلك فى الآلة المركزية الطاردة لمدة ثلاث دقائق تعاد بعدها إلى الحمام المائى وتقرأ نسبة الدهن مباشرة على الأنبوبة.

**طريقة قاعات الرصاص:** طريقة تستعمل لتحضير **حمض الكبريتيك**. وتتلخص فى توليد بخار الماء. وثانى أكسيد الكبريت. وأكاسيد النتروجين وإدخالها جميعًا إلى قاعات من صفائح الرصاص. وأبسط تفسير للتفاعلات التى تتم هو أن أكسيد النتريك يتأكسد إلى فوق الأكسيد الذى يؤكسد بدورة ثانى أكسيد الكبريت إلى ثالث أكسيد الكبريت الذى يذوب فى الماء مكونًا حمض الكبريتيك (انظر: **طريقة الملامسة**).

**طريقة اللحن:** الجمع «طرائق». لغة فى تعريف أسلوب اللحن من جهة ترتيب نغمه فى طريقة إيقاع وضرب معين. والطرائق أيضًا هى ما يسمونها تارة بالأصول وتارة بالضروب والأوزان. وتختص بالألحان ذوات الإيقاعات فقط دون الألحان المطلقة والمسرودة. وتسمى بالطرائق أصناف التلحينات الدينية، كطريقة الذّكر وطريقة المولد. ولكل من هاتين سلسلة صنائع تختص بها.

**طريقة الملامسة:** طريقة تستعمل لتحضير **حمض الكبريتيك**. والحمض الناتج منها أنقى من الناتج بطريقة قاعات الرصاص. وتتلخص الطريقة فى إمرار مخلوط من ثانى أكسيد الكبريت والأكسيجين المجفف بنسبة ٢: ٣ - فوق حديد صخرى مبلتن ومسخن إلى ٤٠٠ درجة مئوية. فإذا ما تأكسد ثانى أكسيد الكبريت إلى ثالث أكسيده، امتص هذا فى حمض كبريتيك مركز يضاف إليه الماء بين الحين والآخر. انظر: **طريقة قاعات الرصاص**.

**طريقة نوبياور:** إحدى الطرق التى استنبطها المشتغلون

بعلوم الأراضى لتنكب التحاليل الكيميائية للأراضى ومتاعب استقرائها وذلك باللجوء إلى النبات ذاته لتقدير أغذيته من التربة. وملخص هذه الطريقة التى ابتكرها نويباور الألمانى ١٩٢٣ هو أن تزرع حبوب الشيلم فى التربة المراد اختبارها بعد خلطها برمل نقى واستعمال الماء المقطر لريّها. وفى اليوم الثامن عشر من الزراعة تقلع النباتات ويقدر ما فى رمادها من الفوسفور والبوتاسيوم. فإذا قلت نسبة خامس أكسيد الفوسفور عن ٠,٠٠٦ ٪ أو أكسيد البوتاسيوم عن ٠,٠٢٥ ٪ كانت التربة قاصرة فى العنصرين المذكورين أو أحدهما تبعًا لأرقام التحليل.

**طرين:** انظر: **ثقبيات**.

**طسم:** جد جاهلى من العرب العاربة. نزل بنوه الأحقاف بين عمان وحضرموت. وأقاموا مع جديس. ويقال كانوا فى بابل فلما غزاها الفرس انتقلوا إلى اليمامة . من المستشرقين من يذهب إلى أن هلاك طسم وجديس كان ح ٢٥٠ وليس فى الآثار والأخبار ما يؤكد شيئًا. والأرجح أنهم أقدم من هذا. ويقال إن طسمًا ألهموا العربية فتكلموا بها.

**طشقند:** مدينة (ح ٢١٤٠٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوزبكستان بوسط آسيا. فى واحة طشقند على سكة حديد عبر قزوين. أكبر مدن وسط آسيا ومن أقدمها. بها صناعة نسيجية ضخمة. ومصانع للأطعمة المحفوظة وكثير من الصناعات الخفيفة. مقر جامعة وسط آسيا وأكاديمية أوزبكستان للعلوم. وبها كثير من المعاهد والمؤسسات الثقافية والعلمية والمتاحف والمسارح. أنشئت فى القرن ٧. كانت تحت حكم العرب حتى القرن ١٢ عندما آلت إلى ملوك **خوارزم**. ولما كانت مركزًا على طريق سمرقند ــ بكين التجارى، فقد غزاها جنكيزخان فى القرن ١٣ وتيمورلنك ١٣٦١. سقطت فى يد الروس ١٨٦٥ كجزء من خانية **كوكند**، وأصبحت عاصمة تركستان الروسية (١٩١٨ - ٢٤) تم حلت محل سمرقند كعاصمة لاوزبكستان فى ١٩٣٠. بها بعض الآثار التاريخية. تنتج واحة طشقند الفاكهة والخضر والقطن والحرير. أصابتها الزلازل عدة مرات خلال ١٩٦٦. فهدمت كثير من مبانيها.

**ططيانس:** (القرن ٢). أحد دعاة المسيحية. ولد فى سوريا. تتلمذ على يد يوستنيوس الشهيد. كان قويًا فى دفاعه عن المسيحية. وجه خطابًا إلى اليونان حمل فيه حملة شعواء على النظم والفنون الاغريقية. ولكنه انحرف بعد وفاة أستاذه عن الكاثوليكية السوية. وقال بأن المادة شر كلها. وأنكر خلاص آدم. وضع الدياطاسرون وهو إدماج منسق للأناجيل الأربعة، طبع نصه العربى الأب مرمرجى ١٩٣٥.

**طعام:** هو مايتعاطاه الانسان أو الحيوان يوميًا من الغذاء. ونوع غذاء الإنسان من مولده إلى شيخوخته من أهم العوامل التى تؤثر فى صحته الجسمانية والعقلية، ولكى تسد حاجات الجسم يجب أن يحتوى الغذاء على المواد الزلالية (البروتين) وهى اللحوم والأسماك والبيض. والبقول (البسلة والفول والعدس) واللبن والجبن. والبروتين ضرورى للنمو وحفظ سلامة الأنسجة وصيانة مقاومتها فى شتى مراحل العمر. والنشا والسكر ويعرفان بالفحمائيات يزودان الجسم بالحرارة اللازمة وتتضمن الأطعمة النشوية الأرز والقمح والحبوب الأخرى ومنتجاتها (الخبز والمكرونة والكعك) والبطاطس والفواكه والخضر وعسل النحل والدبس مصادر للسكر أنفع للصحة من الحلوى والسكر النقى. وللدهون طاقة حرارية أكبر، ولكن يجب تجنب الإفراط فى تناولها. ويمدنا الزبد والسمن الصناعى بالفيتامين أ علاوة على الدهن. ومن أهم الاحتياجات المعدنية الكالسيوم. فهو ضرورى للنمو وحفظ العظام والأسنان سليمة صحيحة. وأيضًا لتنظيم ضربات القلب وللمساعدة على تخثر الدم والهضم وعمل العضلات. والفوسفور ضرورى لسلامة العظام والأسنان ولكثير من الوظائف الحيوية للجسم، والحديد والنحاس لتفادى الأنيميا، واليود لقيام الغدد الدرقية بوظيفتها. والماء عنصر أساسى فى تكوين جميع

أنسجة الجسم وسوائله ويساعد الجسم على التخلص من فضلاته. والفيتامينات ضـرورية لصيانة الصحة فى جميع مراحل العـمر. وعند وضع برنامج الغـذاء اليومى يجب أن يؤخذ فى الاعـتبار الطاقـة الحرارية لشـتى الأغذية. ويؤدى الغذاء اليومى إلى السمنة إذا كانت طاقته الحرارية عاليـة. ويختلف قليلاً اختـيار الأطعمـة ونسب العناصر الغذائيـة باختلاف الأعمـار. وعلى العموم يجـد الجسم جميع احتياجاته إذا احـتوى الغذاء اليومى على وجبة من اللحم (أو بديـله) وبيـضـة وبطاطس وبـعض الخـضـر والأفضل إضافـة الفاكهة. والمـوالح أو الطماطم واللبن (لتر للأطفـال والحوامل ونصف لتر على الأقل لغيرهم بما فى ذلك اللبن المـستعمل فى الطهى) ووجـبتين من الأطعمة المـتخذة من الحبوب (يجب أن يكون بعـضها من منتجات الحبوب الكاملة) وكمية معتدلة من الدهن. وتحتاج بعض الأمراض إلى أغذية يومـية خاصة كالبوال السكرى وعـداوى الكليتـين وفى أحوال السـمنة ونقص الوزن، لكن هذه الأطعـمـة يجب ألا تؤخذ إلا حـسب تعليمات الطبيب.

**الطغـاة الثـلاثون:** بعد هزيمة أثينا فى الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م) ناشـد دعاة حكم الأقليـة مـساعـدة القـائد الاسبـرطى ليساندر ضـد الديمقراطيـين. وتحت ضغطه اختارت الجـمعية الشعـبية ثلاثين عضـوًا لوضع دستور جديد. واسـتولى الثلاثون على السلطة كاملـة. وأقاموا حكمًا رهيـبًا (يونيـة ٤٠٤ ق م) تؤيده حاميـة اسبـرطية أقيمـت على الاكروبول. وبـمسـاعـدة طيبـة، قـضى **ثراسيـبولوس** وفئـة من المنفيين على الطغاة. وأعـيدت الديمقراطية (٤٠٣ ق م).

**طغـتكين بن عبـد الله:** (ت ٥٢٢ هـ / ١١٢٨)، مؤسس دولة بنى بورى. صاحب دمـشق. قائد مـسلم أسهم فى الحروب الصليبية مدافعًا عن دمشق.

**الطغـرائى:** (١٠٦١ - ١١٢١)، الحـسين بن على بن محـمد بن عـبد الصـمد. أديب ولد بأصـبهـان وكتب للسلطان السلجـوقى ملكشاه وابنيه مـحمد ومسـعود فى أربل والموصل، وتولى الوزارة. ولما وقعت الحرب بين الأخوين مـسعود ومحمـود وانتصر الأخيـر، قبض على الطغرائى وقـتله بتهمـة الإلحاد. وكان عـارفًا بالكيمـياء وألف فـيهـا عـدة كتـب وله ديوان مطبوع أغـلبه مـدح وشكوى للزمـان ووصف وميـل إلى الجزالة ومـعارضـة الشعـراء القدماء. واشـتهرت «لامـية العجم» له وألفـها ١١١١ ببغداد يشكو فيهـا الزمان وسوء حاله، وترجمت إلى عدة لغات.

**طغـرل بك:** (ت ١٠٦٣)، ركن الدين مـحـمـد بن مـيكائيل. سلـطان سلجـوقى (١٠٣٨- ١٠٦٣) الفـرع الايرانى أو السـلاجقـة العظام. أخـضع ملوك جرجـان وطبرستان. وغزا خوارزم وما إليها. دخل آسيا الصغرى. فتح بغداد ١٠٥٥ وخطب باسمه.

**طفاوة:** ما يطفو فى البحر من مـخلفات السفن. وهو ما تفقده السفن من العروض عبر البحار ويميز عن العروض التى ترسو على الشـاطىء وهى تخضع للقانون البـحرى للتصرف بها.

**طفرة:** فى الأحياء تغيـر فى مورثة (جينة) ينتج عنه ظهور صفـة فى الذرية (النبات أو الحـيوان) غـير مـوجودة فى الأبوين ولكنها قادرة على الانتقال إلى ذريتها . وتستعمل كلمة الطـفرة أحيـانًا لتشمل (بالإضـافة إلى تغـيرات فى تركـيب المـورثة) تغيـرات تنتـج من توافق المـورثات (الجـينات) ومن شذوذ الصـبغـيات أو الكرومـوزومات (كتغير عدد الكرومـوزومـات وفقدان أو إعادة تنسيق جزء من كروموزوم) تحـدث الطفرة إما فى النسيـج الجسمى (الخـلايا الجسـمـية) أو فى النسـيج التناسلى (الخـلايا الجنسية). فـإذا ظهرت فى خلايا نسيج جسـمى لحيوان تختفى ولا تنتقل، أما إذا ظهرت فى خلاي نسيج جسمى لنبـات فيـمكن نقلهـا عن طريق التكـاثر الخضـرى (أو اللاجنسى) للنباتات كالتطعـيم. وإلى أن قدم هوجو دى فريز رأيه ١٩٠١ بأن الصـفات الجـديدة قد تظهر فـجأة وأنها تورث وذلك بعـد ملاحظته لعـدد من الطفرات بين نبات شب الليل، كـان من المقبـول أن التطور ينشأ عن

الانتخاب التدريجي للصفات المكتسبة الملائمة. أجريت في السنوات الحديثة دراسات على طفرات المورثات (انظر: **علم الوراثة**) فثبتت فائدة ذبابة الفاكهة دروسوفيلا في هذه الدراسات. ومن الذين أسهموا في دراسة الطفرات هـ. ج **مولر**، ت. هـ **مورجان**، وليم **بيتسون**، ميلسلاف ديميريك، أ.أ. ايمرسون، ثيودوسيوس دوبزهانسكي، ل. ج. ستادلر. وما زال الكثير عن الطفرات في انتظار الدراسة. وسبب الطفرة غير معروف. ولكن تشير الدراسات إلى أنها تظهر بدرجة أكبر في ذرية أبوين عولجا بالأشعة السينية والراديوم والأشعة فوق البنفسجية والأشعة الحرارية وبعض الكيميائيات، وغالبًا ما تكون الطفرات ضارة بالكائن الحي في بيئته وأحيانًا إذا ما تغيرت البيئة تكون مفيدة في البيئة الجديدة. يعتبر هـ. ج. مولر أول من استخدم الأشعة السينية لاستحداث طفرات وابتكر طريقة للتعرف على الطفرات المميتة التي لاتنم عن نفسها (استحدثها في دروسوفيلا بالأشعة السينية) ساعدت على الدراسات الوراثية. ولظهور طراز من الطفرة الجسمية المعروف بالطفرة البرعمية أهمية في الزراعة كالخوخ الشهد الذي نتج طفرة برعمية من الخوخ والبرتقال أبو سرة (عديم البذرة) البرتقال البذرة، وتكثر هذه الطفرات بوضع براعم الأغصان المتطفرة في أصول الأشجار. وفي البشر تنتقل بعض الصفات الشاذة التي يعتقد أنها نشأت طفرات كالناعور (هيموفيليا) (التي تنتقل خاصية متنحية مرتبطة بالجنس). والمعتقد أن الطفرة هي العامل الأساسي في التطور. حيث إنه يمثل هذه التغيرات. يعتقد أن أنواعًا جديدة تنشأ، وأن عدم القدرة على تكون الطفرات في بيئة متغيرة يؤدي إلى اندثار الأنواع.

**طفل:** صخر رسوبي. يتكون من تصلب المواد الطينية. له خاصية التشقق إلى طبقات رقيقة موازية للسطح القاعي وبعض أنواع الطفل مصادر ممكنة لزيت البترول.

**الطفل، أمراض:** تختلف أمراض الأطفال ــ حتى سن السابعة ــ في مواطن هامة عنها في البالغين. ففي الأطفال تكون درجة الحرارة غير ثابتة وتكثر اضطرابات الجهاز العصبي. ولا يكون للطبيب مناص من أن يعتمد على ملاحظات والدى الطفل فيما يتعلق بما يطرأ من التغيرات على شهوته للطعام وهضمه، وتبرزه، ودلائل ألمه، ونعاسه، وعرقه، وتشنجاته. وبعض اضطرابات الطفولة تنجم عن عيب تكويني قبل الولادة، أو عن إصابات عرضية تقع في أثناء التوليد. ومن الاضطرابات الوظيفية الشائعة بين الأطفال اضطرابات الهضم الناشئة عن أخطاء في التغذية أو عن عدوى جرثومية تسبب الزحار (الدوسنتريا). ومن الأمراض المنتشرة بينهم أيضًا الالتهابات الرئوية وأمراض الكلية الجرثومية والتهاب الأذن الوسطى. ويتعرض الأطفال عادة للأمراض المعدية الحادة : كالحصبة، والحمى القرمزية، والدفتريا، والالتهاب الرئوى. وهم عرضة أيضًا لشلل الأطفال والالتهاب السحائى الوبائى. كما تنتشر بينهم الإصابات بالديدان المعوية. وكثيرًا ما تبدأ أمراض القلب في سن الطفولة. ومن أمراض الجلد التي تكثر إصابتهم بها: الاكزيما، والقوباء، والقراع.

**طفلة:** رواسب طينية هشة سمراء اللون أو ضاربة إلى الزرقة توجد ببعض تلال الوجه القبلي بمصر. وتستعمل سمادًا لاحتوائها على نترات قد ترتفع نسبتها إلى حوالى ٢٠٪ من وزنها محسوبة على صورة نترات الصوديوم. كما تحتوى على مقادير عالية من الكالسيوم وكميات ضئيلة من الفوسفور والبوتاسيوم وتختلط بها نسب قد ترتفع إلى حد خطير من كلوريد وكبريتات الصوديوم. ولذا يتحتم تحليل الطفلة قبل استخدامها للتسميد كما في حالتي **الكفرى والماروج**.

**طفيلي:** نبات أو حيوان يحصل على غذائه طيلة حياته أو في مرحلة منها من كائن حي آخر يسمى بالعائل. وتشمل الطفيليات أفرادًا من جماعات كثيرة من النبات والحيوان. وجميع الكائنات الحية تقريبًا تعمل عوائل في بعض مراحل حياتها لطفيليات مختلفة، وكثير من البكتيريا متطفل على أسطح الجسم الخارجية والداخلية.

وبعضها يغزو الأنسجة الداخلية ويسبب أمراضًا (كحمى التيفود والدرن وبعض أنواع الالتهاب الرئوى) وتشمل الحيوانات الأولية المتطفلة على الإنسان الأميبا (أو أنداميبا) سبب الدوسنتريا الأميبية وخراجات الكبد والبلازموديوم المتسببة فى أنواع الملاريا الثلاثة الرئيسية. وتشتمل الديدان المتطفلة على الدودة الكبدية والدودة الشريطية والبلهارسيا والانكلستوما. ومن الحشرات التى تتطفل من الخارج على كثير من الحيوانات العليا: البرغوث والقمل. وتلحق النباتات الطفيلية خسائر جسيمة بمحصولات الحقل والأشجار. وتسمى الكائنات التى تحصل على غذائها من المواد العضوية ـ لا من عائل حى ـ بالرمامة كفطر عيش الغراب.

**طقس**: حالة الجو فى مكان وزمان معينين بالنسبة إلى درجة الحرارة، الضغط البارومترى، الرياح، ودرجة الرطوبة، وإثارة السحب، والهطول. وهو غير **المناخ** إذ يمكن أن يتغير من ساعة لأخرى. و**الميتورلوجيا** أو علم الرصد الجوى علم قديم تقدم اليوم كثيرًا بالاتصال السريع بالمناطق النائية. ولد التنبؤ الجوى بالخبرة لأن العوامل المتحكمة فى الجو غير مفهومة تمامًا.

**طقطوقة**: اصطلاح فى الموسيقى العربية يطلقه أهل الصناعة على أصناف من الأغنيات والأهازيج الموزونة على قد واحد. وهى تشبه المذهب فى الدور ولكنها أخف فى الإيقاع.

**طلاء أو تصفيح**: استخدام طبقة من فلز أو مادة أخرى للزخرفة أو للوقاية من التآكل أو الاحتكاك. مارس قدامى المصريين واليونانيين والرومان فن الطلاء، كما استخدم بكثرة فى أثناء عصر النهضة وفى بلاد الشرق. نشأ طلاء النحاس بالفضة فى انجلترا فى القرن ١٨. كما يرجع تاريخ **جلفنة** الحديد بغمسه فى الخارصين المصهور إلى ذلك القرن. استبدلت بهذه الطريقة طريقة الطلاء الكهربائى حيث تطلى الفلزات بالفضة أو الكروم أو الذهب أو النيكل أو بعض السبائك المعدنية بأن يحلّل محلول ملح من أملاح الفلز الذى يراد الطلاء به تحليلاً كهربائيًا فى عمود كهربائى مهبطه الجسم المراد طلاؤه ومصعده الفلز الذى يراد الطلاء به. انظر : **تحليل كهربائى**.

**طلاء الخشب والمعادن**: طريقة لطلاء سطوح الخشب والمعادن بوساطة نوع من الورنيش لإكسابه لمعة دائمة. وتتكون مادة الطلاء من الزيت مضافًا إليه ألوان معدنية. ويستخدم الأسفلت للحصول على اللون الأسود ويتم تجفيف طبقات الطلاء بالحرارة. ويمكن الحصول على اللمعان والصلادة المطلوبة بواسطة التلميع المستمر بعد كل طبقة طلاء. استخدمت هذه الطريقة بانجلترا وفرنسا وهولندا فى منتصف القرن ١٧ لتجميل الأثاث.

**طلاء اللك (اللاكيه)**: محلول مواد تكوّن أغشية. والمواد المذكورة تكون راتينجات طبيعية أو مخلّقة، توضع فى طبقات شفافة أو ملونة. واللاكيه المخلق السريع الجفاف، والذى يحضر عادة من قاعدة سيليولوزية مذابة فى مذيب عضوى متطاير، يستخدم لطلاء السيارات والأثاث والأنسجة والورق والكابلات والمشغولات المعدنية. ويعدل التركيب ليضفى المتانة والصلابة واللمعان والصمود للماء. وشدة الالتصاق، وتقليل الانقصاف، وأطلية النيتروسيليولوز (البيروكسيلين) أكثر شيوعًا. والأطلية الطبيعية الأبطأ جفافًا هى راتينجات زيتية يتحصل عليها من عصارات الأشجار. والطلاء باللك من أقدم الصناعات الشرقية. نما بالهند، وانتقل إلى الصين، فكوريا، فاليابان. وقد تعطى للقطعة الفنية الشرقية ثلاثون طبقة من الطلاء.

**طلاء مضىء**: طلاء ترجع خاصة الإضاءة فيه إلى كبريتيدات الثروات القلوية على أن تكون غير نقية والتى تضىء فى الظلمة بعد تعريضها للضوء ثم يتلاشى نورها الخافت تدريجيًا حتى تتعرض للضوء مرة أخرى. فتعود للإضاءة فى الظلام. والشوائب التى يعود إليها الفضل فى الخاصية المذكورة هى آثار من فلزات البزموت والكادميوم والمنجنيز والزنك.

**طلاق**: فى الإسلام، هو الفرقة بين الزوجين المرتبطين

بعقد زواج. والطلاق فى الأصل حق الزوج، لأن نتائجه من صداق مؤجل ونفقة وما سوى ذلك واجبة عليه هو. والطلاق فى جميع المذاهب الإسلامية لا يقع من القاصر والمجنون والمعتوه والخرف والغضبان ومن أذهلته مصيبة، ولا من السكران. والطلاق فى الإسلام نوعان: رجعى وبائن. والطلاق الرجعى هو الذى يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» امرأته قبل انقضاء عدتها بلا مهر جديد وبلا عقد مستأنف. وهذا الطلاق لا يقع فى الحال، بل تظل المرأة فيه فى عصمة زوجها مدة عدتها، تسكن فى بيته أو فى بيت يسميه لها أو يرضاه وينفق عليها فيه. والزوجان يتوارثان إذا مات أحدهما فى أثناء **عدة** الطلاق الرجعى. وأما البائن فهو الطلاق البات الذى يقع فى الحال. وهو قسمان طلاق بائن بينونة صغرى وطلاق بائن بينونة كبرى. فالطلاق البائن بينونة صغرى لا يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» مطلقته إلا بعد انقضاء عدتها وبمهر جديد وعقد جديد. وتبين المرأة من زوجها بينونة صغرى إذا انقضت عدتها بعد الطلاق لأول مرة أو لثانى مرة أو إذا ظاهرها زوجها أو إذا خلعت هى زوجها. وأما الطلاق البائن بينونة كبرى فهو الذى لا يجوز للرجل بعده أن يرد امرأته إلا بعد أن تتزوج رجلا غيره زواجًا صحيحًا مقصودًا لذاته. وتبين المرأة من زوجها بينونة كبرى بعد الطلاق للمرة الثالثة. والطلاق فى المسيحية فصم كلى أو جزئى لعلاقة الزواج بحكم محكمة. أما الفصم الجزئى فطلاق «من الفراش والطعام» وهو أمر بالانفصال القضائى مع بقاء الزواج بين الطرفين. ويختلف الطلاق عن بطلان الزواج، الذى هو حكم بأن الزواج كان أصلاً غير قانونى. وللزوجة المطلقة الحق فى النفقة طبقا للقانون.

**طلائع بن رزيك**: (٤٩٦ - ٥٥٦ هـ/ ١١٠٢ - ١١٦١م)، وزير فاطمى. أصله من الشيعة الإمامية بالعراق. قدم مصر وتقرب من الخليفة فولاه منية بنى خصيب بالصعيد عند الأشمونين. ولما كانت مصر تمر بفترة مضطربة عند تولى الفائز الخلافة بعد مقتل أبيه الظافر، وكان الفائز فى الرابعة من العمر، فقد استنجدت نساء القصر بطلائع بن رزيك لإصلاح أحوال البلاد. فدخل القاهرة مع أنصاره وتولى الوزارة (٥٤٩ هـ/ ١١٥٤)، واستقل بأمور الدولة. ولما مات الفائز وولى العاضد تزوج بنت طلائع الذى حاول الحد من سلطان الخليفة. ولكن العضد دس له من قتله تخلصًا من تحكمه. له ديوان شعر. وكتاب «الاعتماد فى الرد على أهل العناد». ومن آثاره جامعه عند باب زويلة بالقاهرة.

**طلب**: الكمية التى يستعد المشترون لشرائها من سلعة معينة بثمن معين فهو فى الاقتصاد لا يعنى مجرد الرغبة فى السلعة. ويعتبر الطلب أحد العاملين اللذين يحددان ثمن السلعة والعامل الآخر هو **العرض**. ويلعب الطلب العام على السلع دورًا أساسيًا فى النظام الرأسمالى، فإن انخفاضه لسبب ما يسبب الكساد والبطالة، كما أن ارتفاعه يسبب الرواج والانتعاش. وكانت النظرية الاقتصادية فى مرحلة من مراحلها تنكر احتمال حدوث انكماش عام فى الطلب. وكانت تستند فى ذلك إلى ما يسمى بقانون ساى فى الأسواق والذى ينص على أن العرض يخلق طلبًا مساويًا له، ومعنى ذلك أنه لا يمكن حدوث إفراط عام فى الإنتاج أو قصور عام فى الطلب. غير أن هذا القانون أصبح موضع شك كبير. والطلب الفعال فى النظرية الكينزية هو مجموع الطلب الكلى للمجتمع على الاستهلاك والاستثمار ويعتبر المحرك الرئيسى للنشاط الاقتصادى ولا يكون فعالاً إلا عند تعادله مع العرض الكلى.

**طلعت حرب**: (١٨٦٧ - ١٩٤١)، رائد النهضة الصناعية والاقتصادية فى مصر. تخرج فى مدرسة الحقوق ١٨٨٩. واشتغل مترجمًا بقلم قضايا الدائرة السنية، ثم مديرًا لها خلفًا لمحمد فريد. عنى بالشئون الاقتصادية وكانت فى بداية القرن ٢٠ وقفًا على الأجانب. فأخذ طلعت حرب على عاتقه أن يحطم الاحتكار الأجنبى لشئون المال والصناعة. ولم تقف جهوده عند حد الكتابة

والدعوة. إذ أصدر ١٩١٠ كتابه «علاج مصر الاقتصادى» ولكنه أنشأ شركات عدة توجها بتأسيس بنك مصر وافتتاحه (٧ مايو ١٩٢٠). ويعتبر إنشاء بنك مصر برأس مال وطنى خالص وخبرة وطنية خالصة، من المعالم الكبرى فى تاريخ مصر الاقتصادى إذ آذن ببدء حركة التصنيع والنهضة الاقتصادية. وبدأ بنك مصر بداية متواضعة حيث كان رأسماله ٨٠٠٠٠ جنيه. وتعرض طلعت حرب لحملة من التشكيك والتثبيط، ولكنه صمد أمامها وحرص على أن يكون البنك الوليد مصريًا خالصًا. فنص فى عقد تأسيسه على أن تكون أسهمه اسمية لا يملكها إلا من كان متمتعا بالجنسية المصرية. وأحس طلعت حرب أن حاجة الاقتصاد المصرى لاتقف عند إنشاء بنك تجارى يقوم بالأعمال المصرفية العادية مثل قبول الودائع وفتح الاعتمادات قصيرة الأجل وخصم الأوراق التجارية، ولكنها تتجاوز ذلك إلى رعاية الصناعة المصرية الناشئة، ولذلك جعل بنك مصر يقدم الاستثمارات اللازمة للصناعة على خلاف ماجرت عليه البنوك التجارية فى مصر، فأنشأ شركات مصر للطباعة، وحليج الأقطان، والتمثيل، والسينما، والنقل، والملاحة، ومصايد الأسماك، والغزل والنسيج (المحلة الكبرى)، ونسج الحرير، وتصدير الأقطان، والطيران، وبيع المصنوعات، والتأمين، والملاحة البحرية، والسياحة، وصناعة وتجارة الزيوت، والغزل والنسج الرفيع (كفر الدوار)، وأعمال الأسمنت المسلح، والمستحضرات الطبية، والحرير الصناعى، والفنادق، والألبان، والأغذية، وصباغى البيضا، والكيميائيات، والغزل الرفيع (شبين الكوم)، وهكذا وضع طلعت حرب الأساس للنهضة الصناعية والتجارية فى معظم الميادين، واجه بنك مصر بعض الصعوبات غداة قيام الحرب العالمية ٢ حين سحب المودعون ودائعهم فاضطرت الحكومة المصرية إلى التدخل لدعم البنك بإعطائه قرضا مقداره مليون جنيه، غير أنها كانت أزمة عارضة ما لبث البنك أن تغلب عليها واستأنف نموه المطرد، وترجع نهضة مصر المعاصرة فى جزء كبير منها إلى تلك العبقرية الفريدة والإرادة الصارمة والنظرة الواسعة التى تمتع بها طلعت حرب.

**طلعت، محمد باشا:** (١٨٦٢ - ١٩٢٣)، طبيب مصرى، خريج مدرسة طب قصر العينى، أتم علومه فى باريس، عين مدرسًا للتشريح الدقى بكلية الطب، ثم مدرسًا للأمراض الباطنية (١٨٩٢- ١٩٠٧)، ثم كبيرًا لأطباء وزارة الداخلية للشئون الصحية (١٩٢٢ - ٢٣)، عضو مجلس المعارف الأعلى. مؤلفاته «الطابع الشرقى فى التشريح الدقى»، و «أصول تشريح الأنسجة»، و«المادة الطبية وعلم العقاقير»، و «إرشاد الأنام فى تشريح الأورام».

**طلق:** معدن ناعم جدًا ذو ملمس دهنى صابونى، تركيبه سليكات الماغنسيوم المائية المحتوية فى العادة على كميات صغيرة من النيكل والحديد والألومينيوم يتفاوت لونه من الأبيض المشوب بظل رمادى وأخضر إلى اللون الأحمر أو البنى، ذو انتشار واسع يوجد عادة مع الصخور المتحولة، ويستعمل فى صناعة الورق والبويات وأدوات التجميل والصابون ومواد التشحيم والمراهم والعوازل الكهربائية والفخار.

**الطليانية:** فصيلة فرعية من فصيلة اللغات الهندية ـ الأوروبية وتتألف اللغات الطليانية من ثلاث مجموعات، هى اللاتينية والأسكية والأومبرية. واللاتينية وحدها هى التى سادت فى العهود القديمة ومنها تطورت اللغات الرومانية. انظر: **لغة** (جدول).

**طليحة الأسدى:** (ت حوالى ٢٢ هـ/ ٦٤٢م)، طليحة ابن خويلد الأسدى، من أسد خزيمة، متنبئ، شجاع يسمى طليحة الكذاب، قدم على النبى ﷺ فى وفد أسد مسلمًا (٩هـ/ ٦٣٠)، ثم ارتد وادعى النبوة فى حياة الرسول ﷺ، فوجه إليه ضرار بن الأزور فضربه، فنبا عنه السيف، فشاع بين الناس أن السيف لا يؤثر فيه، وكثر أتباعه. تلا على الناس أسجاعًا وأمرهم بترك السجود فى الصلاة، هاجم المدينة ورُد عنها، وسير إليه

أبو بكر الصديق خالد بن الوليد فقاتله حتى فر إلى الشام، ثم أسلم مع أسد وغطفان، ووفد على عمر بن الخطاب، وحسن بلاؤه فى الفتوح، واستشهد فى نهاوند.

**طليطلة:** المدينة (ح ٨١٤٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة طليطلة، وسط إسبانيا بإقليم قشتالة الجديد، من أهم مدن إسبانيا من الناحيتين التاريخية والثقافية، يرجع تاريخها إلى ما قبل الرومان، سقطت فى قبضتهم (١٩٣ ق م)، مركز أسقفى قديم، أصبح رؤساء أساقفتها رؤساء إسبانيا، ازدهرت كعاصمة (بعد ٥٠٧ ق م) لمملكة القوط الغربيين. بلغت قمة ازدهارها إبان حكم العرب (٧١٢ - ١٠٨٥) باعتبارها حاضرة للأمير ثم عاصمة لمملكة مستقلة بعد ١٠٣١، مركز للثقافة العربية والإسبانية واليهودية، إبان حكم العرب وملوك قشتالة الذين اتخذوها مقرًا لهم، أهم منتجاتها السيوف والمنسوجات الحريرية والصوفية، حلت بلدة الوليد محلها باعتبارها المقر الرئيسى الملكى، ولكن أقام فيها شارل ٥ معظم عهده (١٥١٦ - ٥٦)، بدأ تدهورها التجارى فى القرن ١٦، ولكن أهميتها ازدادت باعتبارها العاصمة الروحية للكاثوليكية الإسبانية. من روائعها الكاتدرائية القوطية، وكنيسة سانتو تومى، وكنيسة سانتا ماريا لابلانكا (القرنين ١٢ و ١٣). من معالمها العربية جسر القنطرة، عبر نهر تاجه، مركز عظيم من مراكز الفن الإسلامى، كما أنها مركز لفن المدجنين، اشتهرت فى العصر الإسلامى وبعده بصناعة التحف المعدنية.

**طليمات، زكى:** (١٨٩٩ - ١٩٨٢)، ممثل ومخرج مسرحى مصرى، أسهم فى نهضة التمثيل المسرحى من بدء نهضته، تلقى علومه بمدرسة المعلمين العليا، وكان مغرمًا بالتمثيل منذ فجر شبابه، فاشترك فى **جمعية أنصار التمثيل**، وتألق نجمه فى **جمعية رقى التمثيل**، حيث قام بالدور الأول فى مسرحيات «غادة ليون» و«قصة مدينتين» و «الشاعر شاترتون»، اشترك بعد ذلك فى فرقة **جورج أبيض**، ثم فى فرقة عبد الرحمن رشدى، أوفدته الحكومة المصرية فى بعثة إلى فرنسا للتخصص فى فنى الإخراج والتمثيل، كان أول مدير للمعهد العالى الفنون المسرحية ١٩٤٤. كون فرقة للتمثيل المسرحى الحديث، قدمت عددًا كبيرًا من المسرحيات الناجحة، وكان لها أسلوبها الخاص فى التمثيل والإخراج. برع كممثل فى عدة أدوار أهمها دور «شيلوك» فى رواية تاجر البندقية لشيكسبير. نهض بالمسرح العربى فى الكويت وألف عنه كتابًا، أخرج أوبريت «موال من مصر»، منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٥ ودرجة الدكتوراه الفخرية.

**طماطم:** نبات، اسمه العلمى ليكوبرسيكن اسكيولنتم (Lycopersicon esculentum) من الفصيلة الباذنجانية، موطنه أمريكا الاستوائية وجنوبها الغربى، زرعه الهنود الحمر من قرون عديدة، ويزرع الآن بجميع أنحاء المعمورة، وبعد اكتشاف أمريكا نقل إلى أوروبا باعتباره نباتات زينة وكان يسمى تفاح الحب، وعندما عرفت قيمته الغذائية انتشرت زراعته بأوروبا وأمريكا. النبات عشب حولى قصير وقد يربى قائمًا معتدلاً على سنادات، ساقه وبرية، وأوراقه مركبة ريشية طويلة وأزهاره صفر تخرج فى عناقيد صغيرة، الثمرة صغيرة أو كبيرة كروية الشكل حمراء اللون، جلدها رقيق أملس لامع، لبها كثير المائية، تنتشر به بذور عديدة، غنى بالفيتامينات التى لا تتلف بالطهو. وهى نبات سلاطة مشهور وقد تطبخ وحدها أو مع الخضر أو تحشى بالأرز واللحم المفرى، ويركز عصيرها إلى قوام ثخين يستعمل فى الطبخ والحساء. ويمكن زراعة أكثر من محصول واحد فى السنة، وتنجح زراعتها بالأراضى المختلفة ومنها الرملية، ويمكن قطف الثمار خضراء وإنضاجها بعيدًا عن النباتات وبهذا يمكن تصديرها إلى أسواق بعيدة، ويتكاثر النبات بالبذور، وتوجد أنواع أخرى أقل أهمية كالكرزية وثمارها حمر وصفر تشبه الكرز، والكمثرية وثمارها الصفر والحمر تشبه ثمرة الكمثرى الصغيرة، والكبيرة الأوراق التى تشبه أوراق البطاطس والتى لها ثمار كبيرة نوعًا.

**طنافس بايو:** انظر: **بايو، طنافس.**

**طنبور:** انظر: **أرشميدس.**

**طنبور:** آلة موسيقية من الآلات الوترية، قديمة العهد ترجع إلى أصل فرعونى، شائعة الاستعمال فى سوريا والعراق وتركيا، ويمتاز الطنبور عن بقية الآلات الوترية بأنه طويل العنق ذو صندوق كروى أو نصف بيضاوى، يشد فيه وتران، تسوى نغمة الوتر الثانى مساوية نظيرتها الحادثة من منتصف الوتر الأول الأثقل صوتًا، وقد يشد فيها ثلاثة أوتار، وتؤخذ منه النغم بقسمة أوتاره بالأصابع كما فى العود، وهو على عدة أصناف أكبرها الطنبور التركى الكبير، والصغير من أصناف الطنبور هو ما يسميه أهل الصناعة «بزق».

**الطنبورى، جميل:** (ت ١٩١٤)، موسيقار تركى شهير كان يتقن العزف على عدة آلات منها العود والطنبور والقانون والفيولونسيل، بلغ توقيعه على آلة الطنبور حد الإعجاز، لذلك نسب إليها وكان يستخدم قوس الكمان فى العزف على الطنبور بدلاً من الريشة، أول من استعان بآلة الفيولونسيل فى الموسيقى التركية، من أشهر سماعياته: «سماعى فرحفزا»، وسماعى «شت عربان». ومن أشهر بشارفه: «بشرف محير» و «بشرف شت عربان»، له كتاب فى التدوين الموسيقى والقواعد الموسيقية.

**طنجة:** مدينة **(ح ٧٣٠٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)**، فى إقليم الريف، بالمملكة المغربية عند مضيق جبل طارق، من المحتمل أن تكون تأسست فى العصر الفينيقى، وزارها الملاح القرطاجى هانو فى ٥٣٠ ق م. أصبحت مدينة حرة فى العصر الرومانى، غزاها الوندال فى ٤٢٩، والبيزنطيون ٥٤١، والقوط الغربيون ٦٢١، وسقطت فى يد العرب فى ٦٨٢، استولت عليها البرتغال ١٤٧١ وحكمتها إسبانيا من ١٥٧٨ إلى ١٦٤٠ عندما عادت للحكم البرتغالى، وفى ١٦٦١ نزلت عنها البرتغال لبريطانيا هدية عندما تزوج شارل ٢ ملك بريطانيا الأميرة كاترين البرتغالية. استردها المغرب فى عهد الأشراف العلويين بعد معارك طاحنة فى ١٦٨٤. وفى القرن ١٩، أصبحت طنجة مركز للدبلوماسيين الأجانب الذين تزايد نفوذهم حتى غدت محل نزاع بين القوى الأوروبية المنافسة على المغرب، أصبحت المدينة وإقليم حولها (٣٧٣ كم٢) منطقة دولية ١٩٢٣ وكان يحكم المنطقة بمقتضى اتفاق عقد ١٩٣٥، هيئة مراقبة تتألف من ممثلى فرنسا وإسبانيا وإنجلترا ومندوب السلطان وأن يكون لطنجة مجلس تشريعى مكوّن من ٢٥ عضوًا تمثل فيه الجاليات الأجنبية والمسلمون واليهود على أن يكون من حق هيئة المراقبة منع تنفيذ القرارات التى يصدرها المجلس التشريعى ويعين للميناء حاكم إدارى فرنسى له مساعدان أحدهما إسبانى والآخر بريطانى، وفى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ ألغى النظام الدولى للمنطقة وعادت جزءًا من المملكة المغربية. انظر: **المغرب.**

**طنطا:** مدينة **(ح ٤٢٩٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)**، ش مصر، فى وسط الدلتا، عاصمة محافظة **الغربية**. اسمها فى العصر القبطى طنتاثو، ثم حرف إلى طندتا، وطنتدا، وأخيرًا طنطا، خلفت المحلة الكبرى كعاصمة لإقليم الغربية منذ ١٨٣٦، سوق تجارية كبرى، ومركز لتجمع السكك الحديدية والطرق البرية، بها مقام السيد أحمد **البدوى** من أولياء القرن ١٣، بها جامعة وعدة معاهد عالية.

**الطنطاوى:** محمد عياد بن سليمان (١٨١٠- ٦١)، أديب مصرى تعلم وعلم بالأزهر، وفى ١٨٤٠ سافر إلى روسيا حيث عين فى معهد اللغات الشرقية ثم فى جامعة بطرسبرج، وتخرج عليه جماعة من المستشرقين الروس وغيرهم، صنف كتبا أكثرها للتعليم وحواشى وشروحًا فى العقائد والنحو والعروض ومنظومة فى البيان، ومن آثاره: «أحسن النخب فى معرفة لسان العرب» «تحفة الأذكيا فى أخبار بلاد روسيا»، «الحكايات العالمية المصرية»، توفى بروسيا.

**طنطاوى جوهرى:** (١٨٧٠- ١٩٤٠)، عالم بالدين والعلوم الحديثة، ولد بالشرقية بمصر وتعلم بالأزهر،

وفى إحدى المدارس الحكومية وعنى بالإنجليزية، ثم انتقل إلى دار العلوم، ومارس التعليم بعد ذلك، وألقى محاضرات فى الجامعة المصرية، ناصر الحركة الوطنية، فوضع كتاب نهضة الأمة وحياتها، نشر تباعًا فى جريدة اللواء. انقطع للتأليف فصنف كتبًا كثيرة، أشهرها «الجواهر فى تفسير القرآن الكريم» (٢٦ جزءًا)، و«جواهر العلوم»، و «النظام والإسلام»، و «أين الإنسان»، و «أصل العالم»، و «الحكمة والحكماء»، و«سوانح الجوهرى».

**طه إبراهيم:** (ت ١٩٣٥)، مؤرخ للنقد العربى. ولد ونشأ بالمنوفية. تخرج فى دار العلوم ١٩٢٠ فاشتغل بالتدريس فى مدرسة الأقباط الكبرى الثانوية، فسافر إلى فرنسا، وحصل على دبلوم فى العلوم السياسية من جامعة السربون ١٩٢٥. اشتغل بالتدريس بكلية الآداب فى ١٩٢٩، وكان شاعرًا، ولكن العمل الذى خلد اسمه تاريخه للنقد العربى، الذى وصل به من الجاهلية إلى القرن الهجرى الرابع.

**طه حسين:** (١٨٨٩ - ١٩٧٣)، أديب مصرى، ومن أبرز أعلام الوطن العربى فى عصر نهضته، لقب بعميد الأدب العربى، ولد فى إحدى قرى مركز مغاغة بصعيد مصر، وفقد بصره طفلاً فوجّه إلى الكتاب ثم إلى الأزهر، حيث تلقى توجيهه الأدبى الأول من الشيخ سيد المرصفى، ثم اتصل بأحمد لطفى السيد، وانتظم فى الجامعة الأهلية، واتجه إلى الانتفاع بمناهج المستشرقين ورواد الثقافة الحديثة فى دراسة الأدب العربى، وسافر فى بعثة إلى فرنسا فدرس الآداب القديمة والفلسفة، واطلع على الأدب الفرنسى المعاصر، وبعد عودته حاضر فى الجامعة الأهلية، ولما أنشئت الجامعة المصرية ١٩٢٥ عين أستاذًا بها، وحاضر فى كلية الآداب التى أصبح عميدًا لها، وكتب فى المجلات الأدبية وكتب مقالات سياسية فى صحف الوفد فى أثناء حكم إسماعيل صدقى، انتدب لمنصب مدير جامعة الإسكندرية عندما كان مستشارًا فنيًا لوزارة المعارف وقد شغل المنصبين معًا ثم أصبح وزيرًا للمعارف، فرئيس اللجنة الثقافية للجامعات العربية. تولى رياسة مجمع اللغة العربية (١٩٦٣ - ٧٣)، نتاجه الأدبى ضخم متنوع يشمل دراسات أدبية منها: «ذكرى أبى العلاء» نال به الدكتوراه من الجامعة المصرية القديمة ١٩١٤، و «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية» نال به الدكتوراه من السربون (الترجمة العربية ١٩٢٥)، قام بترجمة عدة أعمال من الثقافة والأدب الأوروبيين منها: «الواجب» لجول سيمون، و «نظام الاثينيين» لأرسطو، و «روح التربية» لجوستاف لوبون، و«من الأدب التمثيلى» لسوفوكليس و«أندروماك» لراسين ومجموعة من التمثيليات لأشهر الكتاب الفرنسيين، وفى القصة وضع «القصر المسحور» ١٩٣٧ بالاشتراك مع توفيق الحكيم ثم تتابع نتاجه فقدم «شجرة البؤس»، و«الحب الضائع»، و «دعاء الكروان»، ودراسات فى التاريخ السياسى والاجتماعى لصدر الإسلام: «الفتنة الكبرى»، وله مجموعة من القصص القصيرة نشرها فى مجلة «الكاتب المصرى» وجمعها فى «المعذبون فى الأرض»، وفى السيرة له «على هامش السيرة»، و «الوعد الحق»، وكتابه ذو الأجزاء الثلاثة «الأيام» ويعد أشهر التراجم الذاتية ومن قمم النثر العربى المعاصر، أما تأليفاته الأدبية والفكرية فيتنازعها تراجم علمية لأعلام الأدب والفكر، من أشهرها «قادة الفكر» ١٩٢٥، و «حديث الأربعاء» (أول أجزائه ١٩٢٥)، و«حافظ وشوقى»، و «مع المتنبى»، و«مع أبى العلاء فى سجنه»، خلف أيضًا كتبًا فى الفكر وسياسة التعليم ونقد الأدب وتاريخه من أشهرها: «مستقبل الثقافة فى مصر»، و «مرآة الإسلام»، و «بين بين»، و «ألوان»، و «نقد وخصام»، و «أحاديث»، و«الحياة الأدبية فى جزيرة العرب»، و «فى الأدب الجاهلى» وغيرها، اتجه فى بحوثه الأدبية إلى تخليص تاريخ الأدب من المسلمات التى تبعده عن روح العلم، وفى مقالاته النقدية إلى تأكيد حرية الأديب وحرية الناقد مع محافظته على قواعد الذوق الرفيع، وصاغ نتاجه القصصى صياغة فنية

كلاسيكية تجمع بين البساطة والفخامة والوضوح، منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٥٨.

**طه الراوى:** (١٨٩٢ - ١٩٤٦)، باحث عراقى، ولد فى راوة على الفرات، ودرس الحقوق ببغداد، وعين مديرًا للمطبوعات، فأستاذًا فى دار المعلمين العالية، عين عضوًا فى المجمع العلمى العربى بدمشق، وتوفى ببغداد، له مؤلفات منها: «بغداد مدينة السلام»، و«تاريخ تفسير القرآن»، و «تاريخ علوم الأدب».

**طهران:** مدينة (ح ٨٠٧٠٢٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيران عند سفح جبال البرز وعلى بعد ١١٢ كم ج بحر قزوين، عاصمة إيران ومركز صناعى وتجارى هام على الخط الحديدى الذى يصلها بالخليج العربى وبحر قزوين، بها جامعة طهران أنشئت ١٩٣٤، تقع قربها مدينة الرى القديمة التى اشتهرت فى أثناء العصور الوسطى، ترجع نهضة طهران إلى ١٧٨٨، حينما اتخذها أغا محمد قاعدة البلاد، وعمل رضا شاه بهلوى على إنعاشها، فنمت بسرعة واجتذبت إليها عددًا كبيرًا من أهالى المقاطعات المحيطة بها، بها جامعة أهلية أنشئت ١٩٦٠ وعدة معاهد إسلامية وتعليمية ومتحف.

**طهرقا أو ترهاقة:** (ت ٦٦٣ ق م)، ثالث أبناء **بعنخى** ورابع ملوك الأسرة الكوشية (حكم ٦٨٨ - ٦٦٣ ق م)، غزا فلسطين، وهزم جيوش آشور عندما أغارت على مصر أيام سنخاريب ثم غلبوه بعد ذلك (٦٧٠ق م) وفازوا منه بأقاليم الشمال والوسط فانحصر ملكه فى الصعيد ثم سار أخيرًا إلى نبتا بالسودان، شيد كثيرًا من المبانى فى مصر وبخاصة فى الكرنك وفى النوبة العليا فى نبتا وكاوا وسمنه، مات فى نبتا ودفن بهرمه فى جبانة **نورى**، ذكر بالعهد القديم لغزوه أورشليم واستيلائه على كنوز معبد سليمان (الملوك الثانى ١٩ : ٩، أشعيا ٣٧:٩).

**طهطا:** مدينة (ح ٨٧٦٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمحافظة سوهاج بمصر، محطة للسكة الحديدية، ولد بها المفكر المصرى رفاعة رافع **الطهطاوى**.

**الطهطاوى، رفاعة رافع:** (١٨٠١ - ٧٣)، أبرز رواد النهضة الفكرية العربية فى مصر ومربى جيل من المعلمين والمترجمين والصحفيين، ولد فى طهطا بمحافظة سوهاج من الصعيد، درس فى الأزهر وتأثر بالشيخ حسن العطار الذى كان واسع الأفق، ميالاً إلى الإصلاح، والذى وصى به ليكون إمامًا للبعثة العلمية الموفدة إلى باريس ١٨٢٦، وهناك انصرف إلى الدراسة مدة ٥ سنوات فتعلم الفرنسية، واطلع على مؤلفات فى مختلف العلوم وترجم بعضها واتصل بالمستشرقين انطوان سلفستر دى ساسى، وجان كوسان دى برسيفال، واستفاد منهما طريقة البحث العلمى، وفى كتابه «تخليص الإبريز فى تلخيص باريز» وصف لرحلته ومشاهداته، عين بعد عودته مترجمًا بمدرسة الطب (بأبى زعبل) ثم بمدرسة المدفعية فى طرة بعد ذلك، عهد إليه بتأسيس مدرسة الألسن التى تخرج منها كثير من النوابغ، والتى قضى فيها ١٧ سنة يدرس اللغة والأدب ويترجم الكتب، وفى الوقت نفسه نصب رئيسًا لتحرير جريدة «الوقائع المصرية» التى استطاع تنظيمها على أساس جديد ورفع مكانتها، ولما جاء عباس الأول إلى الحكم توقفت الحركة الفكرية وأرسل الشيخ رفاعة إلى الخرطوم ليشرف على مدرستها الابتدائية وظل هناك ٤ سنوات، ترجم خلالها قصة «تليماك» للكاتب الفرنسى فرانسوا فيفلون وعاد فى أول عهد سعيد باشا وكيلاً لناظر المدرسة الحربية، ووضع مشروع طبع الكتب القديمة مثل «تفسير الرازى» و «خزانة الأدب» وغيرهما، وبلغ الشيخ رفاعة أوج مجده فى عهد الخديو إسماعيل، إذ عُيِّن عضوًا فى «قوميسيون المدارس» أى المجلس الأعلى الذى يضع المناهج ويشرف على التعليم والامتحانات، كذلك تولى التحرير فى مجلة «روضة المدارس» التى تبحث فى العلوم والفنون والآداب والتى حشد فيها جلة الأدباء والعلماء، كما استمر فى تأليف الكتب المدرسية بأسلوب حديث ومن أبرزها «المرشد الأمين للبنات والبنين»، ولما تأسست أول مدرسة للبنات

فى مصر وعارضها الرأى العام، انبرى الشيخ رفاعة للدفاع عن تعليم المرأة.

**طوارق:** (ح ٠٠٠ ٢٠٠٠ نسمة)، شعب مسلم من البربر يعرف أحيانًا باسم «الملثمين»، لأن الرجال يضعون على وجوههم لثامًا أسود أو أزرق طيلة الوقت، بينما النساء بغير لثام أو حجاب، على عكس العادة المتبعة فى البلاد الإسلامية، يسكنون غربى الصحراء الكبرى، ويشتغلون بتربية الإبل، وإن كانوا يحتفظون ببعض الغنم والماعز، يعتمدون فى معاشهم على ألبان ماشيتهم وأحيانًا على اللحم والحبوب، يحتقرون الزراعة ويتركونها للعبيد، يعيشون فى قبائل واتحادات مثل البربر، تتألف القبيلة من طبقتين: النبلاء والعبيد، يعرفون نظام الرياسة، فلكل قبيلة شيخها، كما أن لكل اتحاد رئيسًا أو سلطانًا ينتخبه شيوخ القبائل التى تؤلف الاتحاد، ولكن ليست له فى الواقع سلطة حقيقية، التنظيم القبلى عندهم يعكس بعض ملامح نظام **الأمومية** فمركز الرجل تحدده طبقة الأم، فابن الأمة يعتبر عبدًا، ولو كان أبوه نبيلاً، ومع أن الرياسة غير وراثية فإنها تنتقل فى العادة من الشيخ إلى ابن أخته، وتتمتع المرأة بمركز ممتاز فى المجتمع، وتكاد تكون مطلقة الحرية فى مخالطة الرجال والاشتراك أحيانًا فى مجالس القبيلة، كما أن لها حق اختيار الزوج وقد حاربت مجموعات من الطوارق منذ الثمانينيات للحصول على استقلال ذاتى فى النيجر ومالى.

**طواف:** السير حول الكعبة سبع مرات، تبدأ بالحجر الأسود، ويحسن لمسه وتقبيله إن أمكن، وإلا تكفى الإشارة إليه، والطواف أنواع ثلاثة: طواف قدوم لمن أحرم بالحج، وهو سنة، وعلى كل من دخل المسجد الحرام أن يحييه بالطواف، وطواف زيارة أو طواف إفاضة، وهو ركن الحج وفرض لازم، وطواف وداع عند مغادرة مكة، وهو سنة وكل سعى يسبقه الطواف.

**الطوائف، ملوك:** (القرن ٥ هـ / ١١ م)، قام ملوك الطوائف بعد اضمحلال أمر الخلافة الأموية بالأندلس، فقد حدث أن وثب الأمراء والوزراء وزعماء العرب وأعيان البربر، وقام كل واحد منهم بالأمر فى ناحية بالأندلس منهم: بنو عباد بأشبيلية (٤١٤ - ٤٨٤هـ/ ١٠٢٣ - ١٠٩١)، وبنو جهور بقرطبة (٤٢٢ - ٤٦١هـ/ ١٠٣١ - ١٠٦٩)، ثم ضمت قرطبة إلى أشبيلية، وبنو حمود بالجزيرة (٤٣١ - ٤٥٠هـ/ ١٠٣٩ - ١٠٥٨)، وبنو زيرى بغرناطة، وبنو برزال بقرمونة (٤٠٣ - ٤٨٣هـ/ ١٠١٢ - ١٠٩٠)، وبنو مزين بشلب (٤١٩ - ٤٤٤هـ/ ١٠٢٨- ١٠٥١)، وبنو مجاهد بدانية، ولم يكن الوئام سائدًا بين ملوك الطوائف، فدارت عدة حروب بينهم ولجأ بعضهم إلى ملوك الفرنجة مستنصرين حتى زحف يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين من المغرب وقضى عليهم، ثم أقام دولته فى الأندلس.

**طوب:** انظر: **آجر.**

**طوب حرارى:** الطوب المقاوم للحرارة والمستخدم فى إقامة القمائن والأفران والتنورات ومواقد التدفئة، وصناعات تشغيل المعادن، بحيث لا ينصهر قبل ١٦٠٠ درجة مئوية، وبحيث يقاوم التحلل الكيميائى ويختلف تركيبه باختلاف الغرض المطلوب.

**طوبار:** انظر: **بورى.**

**طوباز:** معدن واسع الانتشار، تركيبه سيليكات الألومنيوم ويستعمل فى صناعة الجواهر، ألوانه مختلفة، ولكنه عادة ذو لون أصفر باهت، يسمى كذلك بالياقوت الأصفر، معظم الطوباز الذى يبيعه تجار المجوهرات ليس طوبازًا حقيقيًا، ولكنه نوع من الكوارتز الأصفر، ويمكن تمييز الطوباز الحقيقى من الكوارتز الأصفر بخاصة التكهرب بالاحتكاك. يستخرج من عروق صخور البجماتيت ومن رواسب الحصى النهرى، أشهر مواطنه البرازيل وجبال الأورال بروسيا وتشيكوسلوفاكيا والسويد والنرويج.

**طوبة:** انظر: **تقويم.**

**طوبين أو خلد:** حيوان ثديى صغير، آكل حشرات،

ينتمى إلى عـدة أجناس توجد فى أوروبا وآسيـا وأمريكا الشمـالية، له فـراء ناعم سميك، رمـادى أو بنى وخطم مـدبب وعينان صـغـيرتان ضـعـيفـتـان وليس له أذنان خارجيتان وطرفاه الأماميان قويان وله مخالب حفارة.

**الطوجـة:** زى رومـانى ارتداه رجـال وسـيدات جـمـيع الطبقات فـى العصور الأولى، ثم اقتصـر بعد ذلك على الرجال، واتخذ شكل نصف دائرة عرضها حوالى مترين وطولهـا ٣ أمـثال طول الشـخص، كـانت تلف حـول الجسم فـوق التونيك وكـانت الألوان المسـتخـدمة فى الطوجة والكنار أو التطريز الذى يزينهـا تدل على الحالة الاجتمـاعية لمرتديهـا، كانت الطوجة زيًا وطنيًـا رومانيًا يحرم ارتداؤها عـلى الأجانب والمنفيين، وظلت الزى الرسمى فى احتفالات البطارقـة (طبقة النبلاء) حتى حل **التونيك** محلها.

**طوجـو، هيــديكى:** (١٨٨٤ - ١٩٤٨)، قـائد يابانى، شغل منصب المدير العام للطيران الحربى ١٩٣٨، صار رئيـسًـا للوزراء ١٩٤١، وبهـذا التـعـيـين بلغ الحـزب العسكرى أوج سلطانه، حـض على إعلان الحـرب على الولايات المـتحدة الأمـريكية، وحـقـق هـدفـه باعـتداء اليابان على قاعدة بيرل هاربر الأمريكية، وأعدم كمجـرم حـرب ١٩٤٨.

**طوجو، هيهـاشرو، الكونت:** (١٨٤٧- ١٩٣٤)، أميرال يابانى، أعظم أبطال الـيابان البـحـريين، له الفـضل فى إنشاء الأسطول اليابانى وتدعيمه. هزم الأسطول الروسى فى بورت آرثر ١٩٠٤، ودمر الأسطول الرئيسى الروسى فى موقعة تسوشيما ١٩٠٥.

**طوجو مينا:** (١٩٠٦ - ٤٩)، عالم مصرى، درس الآثار المـصرية فى مـصـر وتخـصـص فى اللغة القـبطيـة فى جامـعات فرنسا، شـغل منصب مدير المتـحف القبطى أعوامًا.

**طود:** مكان أثرى موقعه جنوبى الأقصر على شاطئ النيل الشرقى، أسماه الإغريق طوفـيوم، به معبد بطلمى، بنى على أنقـاض معبـد من زمان سنـوسرت ١ زيد فيـه أيام خلفائه، وعثر فى أسـاسه ١٩٣٦ على أربعة صناديق من نحاس، تضم هدايا من ملوك الشـرق إلى امنمحات ٣، فيها اللازورد، والفضة والذهب فـضلاً عن مجموعة من أطباق الفـضة آل أكثـرها إلى متحف القـاهرة وأقلها إلى متحف اللوفر.

**الطورانية:** تصنيف مهجور للغات من غير فصيلة اللغات الهندية الأوروبية، وكانت تطلق أساسًا على لغات أواسط آسيا.

**طوربيد:** (١) نوع من السفن الحربية استخدمته النرويج ١٨٧٣، وشـيدت بـريطانيا أول قـارب نسـاف ١٨٧٧، عرفته مـعظم الدول، قل استعماله بعد الـحرب الروسية اليابانية، وشاع استخدامه فى الحرب العالمية ٢، حمولته ح ٣٣ طنًا، أدخلت عليـه تحـسـينات فى أثناء الحـرب العالمية١، يمتاز بصغر حجـمه وسرعته وقيامه بالمناورة السـريعـة على سطح الـماء. وهـو هدف يصـعب على المـدافع إصابتـه (٢) سلاح فتـاك، وهو مقـذوف آلى، ينطلق من الغـواصة، صنع روبرت هوايتـهد الإنجليـزى أول طوربيد فعال ١٨٦٦ وكان يشتغل بالهواء المضغوط، والمنسـف الحـديث قطره ٥٣ سم وطـوله بين (٦٠٠، ٧٢٠سم) ويدفع بالبـخـار أو بآلة كهـربائيـة أو بجهـاز نفاثى، وينقـسم المنسف إلى ست عيون: الرأس ويشـبه القنبلة، ومحـركة مجـرى النفس، وقناة الهواء، وغـرفة التوازن، والمحركات الآلية، وعين التطويف، والذيل.

**طور سيناء:** مدينة (ح ٢٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، عاصمـة محافظة سـيناء الجنوبية. فى شبه جـزيرة سينـاء علـى خليـج السويـس ج غ جبل موسى، وهى من المدن العريقة حـيث كان بها الحجر الصحى للحـجاج، بها دير لرهبان القديسة كاترين وهى تمتاز بجمال مناخها.

**طوروس:** سلسلة جبليـة، ح تركيا، تمتـد موازية ساحل البحر المـتوسط ج آسيا الصغـرى وترتفع ح ٣٧٢٦ مترًا عند علاداج، يخترقها من الشمال ممر يعرف باسم بوابة **كيليـكيا**، تحـتوى كـثيـرًا من المعـادن أهمهـا الكروم والنحاس والفضة واللجنيت.

**الطوسى، نصير الدين:** (١٢٠١- ٧٤)، فيلسوف فارسى، له شأن كبير فى العلوم العقلية والرياضيات والفلك والأرصاد ولد بطوس قرب نيسابور، وحصل كثيرًا من المعارف، أنشأ بمراغة مرصدًا عظيمًا وكون خزانة ضخمة من الكتب المنهوبة من بغداد والشام والجزيرة فى عصر التتار، أقام منجمين لرصد الكواكب ووقف عليهم أوقافًا يعيشون منها، وكان قبل الفتح المغولى متصلاً بكبار رجال الإسماعيلية، وصار بعد الفتح مقربًا من هولاكو الذى اتخذه مستشارًا، ومن أمراء المغول الذين أفادوا من براعته فى علوم النجوم، وشجعوه على البحث والتحقيق فى الأرصاد فكان لذلك أثره فى تقدم علم النجوم، كانت له منزلة كبرى فى تاريخ الحياة العقلية الإسلامية عند الفرس، فهو من كبار علمائهم وفلاسفتهم الذين كتبوا بالعربية وآثروها على الفارسية التى لم يصطفوها إلا قليلا لشرح المعانى الفلسفية وبسط الحقائق العلمية. ولذلك ينتظم مع ابن سينا وأبى الريحان البيرونى وفخر الدين الرازى، وصدر الدين الشيرازى، وعبد الرازق اللاهجى، والشيخ الهادى. ولنصير الدين الطوسى مصنفات كثيرة منها فى الفلسفة «تجريد العقائد» ويعرف باسم «تجريد الكلام». وقد شرحه تلميذه عبد الرازق اللاهجى بعنوان «شوارق الإلهام». وفى المنطق «أساس الاقتباس» وفى التصوف «أخلاق ناصرى» و «أوصاف الأشراف» و«شرح الإشارات» لابن سينا و «تلخيص المحصل» للفخر الرازى و «بقاء النفس بعد بوار البدن» و «إثبات العقل» ومنها فى الهندسة «تحرير أصول إقليدس» وفى الهيئة «تحرير المجسطى» و «الجبر والمقابلة» و«المتوسطات الهندسية» و«التذكرة فى علم الهيئة» وفيه انتقد نظام بطلميوس واقترح نظامًا جديدًا للكون. كان خطوة تمهيدية للإصلاحات التى تقدم بها كوبرنيكوس فى أوائل القرن ١٦ .

**طوطم:** فى معتقدات إحياء المادة، حيوان يرتبط باسم العشيرة عند الشعوب البدائية وبخاصة فى أفريقيا وأستراليا وميلانيزيا وأمريكا الشمالية. وكل عشيرة تحترم الحيوان الذى يكون طوطمًا لها. فلا تؤذيه ولا تقتله ولا تمسه بسوء. ويعتبر أفراد العشيرة أنهم ينحدرون من الطوطم ويزعمون أن جدهم الأول أحد توأمين والتوأم الآخر هو الحيوان الذى غدا للعشيرة طوطمًا ولذلك فإنه يجب عليهم القيام نحوه بشعائر وطقوس معينة فى مواسم خاصة. وتتخذ بعض العشائر طوطمها من النباتات أو من الكائنات المادية أو حتى (وهو أمر نادر) من الظاهرات الطبيعية. والمفروض أن تحترم كل عشيرة طوطمها ولا ينتظر من إحدى العشائر أن تعظم أو تبجل طوطم عشيرة أخرى. ويحرم النظام الطوطمى قيام صلات جنسية بين أفراد الطوطم الواحد لأنهم إخوة وأخوات لانحدارهم من طوطم واحد. ولذا كان الزواج الداخلى محرمًا. انظر : **زواج**.

**طوفان:** فيضان عمَّ الأرض جميعًا وأهلك الحرث والنسل. ولم ينج منه إلا **نوح** وأهله وما حملوا معهم من حيوان وطعام فى الفلك. جاء عقابًا على فساد استشرى فى المعمورة كما ورد فى الكتاب المقدس (سفر التكوين ٦ــ ٨. وأيضًا العبرانيين ١١ : ٧. وأشعيا ٥٤ : ٩، ومتى ٢٤: ٣٨. ورسالتى بطرس الأولى ٣: ٢٠. وبطرس الثانية ٢: ٥) ورد ذكره فى القرآن الكريم فى أكثر من سورة بمناسبة قصة نوح عليه السلام. وهناك قصص شبيهة بقصة الطوفان وردت فى الأدب الشعبى لثقافات عديدة مثل البابلية والإغريقية والهندية وعند هنود أمريكا وسكان استراليا القدماء.

**طوفيوم:** انظر: **طود**.

**طوقان:** طائر جاثم يستوطن أمريكا الاستوئية. ذو منقار ضخم. لونه فاقع.

**طوقان، إبراهيم:** (١٩٠٥- ٤١)، شاعر عربى. ولد فى نابلس بفلسطين. وتلقى دراسته الثانوية فى القدس. ثم انتظم فى الجامعة الأمريكية ببيروت. وبعد تخرجه اشتغل بالتدريس مدة. ثم أسند إليه الإشراف على القسم العربى فى محطة إذاعة القدس. كان المرض يعاوده منذ

صغره حتى مات شابًا. طبع ديوانه بعد وفاته ومعظم شعره فى الغزل والوطنيات. نابض العاطفة محافظ على النسج المأثور. مع شىء من التنويع فى الوزن والقافية. يبدو فيه متأثرًا بالمهجريين. ولأخته الشاعرة. فدوى طوقان كتاب عنه بعنوان: «أخى إبراهيم».

**طوكر:** بلدة (ح ٣٢٨٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) بدلتا بركة ش ق جمهورية السودان. مركز لزراعة القطن التى أدخلها ممتاز (باشا) محافظ سواكن فى منتصف القرن ١٩.

**طوكوجاوا:** أسرة يابانية توارثت منصب **الشوجون**، وقبضت على أعنة الحكم فى اليابان (١٦٠٣- ١٨٦٧). كانت تملك طبقًا للنظام الإقطاعى المركزى ربع أراضى اليابان. كما كانت تشرف بعين يقظة على سائر الأشراف الإقطاعيين (الدايميو) الذين كانوا يحكمون إقطاعيات منفصلة. تقوض حكمها بسبب عوامل مختلفة من الضغط الداخلى والخارجى. وبسقوطها استعاد امبراطور اليابان سلطاته.

**طوكيو:** مدينة (ح ١٢٨٢٩٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اليابان. ق وسط هنشو. ميناء على خليج طوكيو. يخترقها نهر سميدا الصغير. مركز مالى وصناعى وثقافى. تعتبر بؤرة النطاق السكنى الذى يضم يوكوهاما. أنشئت فى القرن ١٢ وعظم شأنها بعد ١٦٠٣ وسميت يدو. ثم استعادت اسم طوكيو بعد أن عادت أسرة الميجى إلى الحكم ١٨٦٨ وأخذت مكان كيوتو عاصمة للامبراطورية. دمر أكثر من نصفها زلزال ١٩٢٣. أغارت عليها قاذفات القنابل الأمريكية (أبريل ١٩٤٢) فى الحرب العالمية ٢. وخربت الغارات المتعاقبة نصف المدينة وبخاصة المنشآت الصناعية. من أهم معاهدها الأكاديمية: جامعة كيوجيجوكو ١٨٧٦ وجامعة طوكيو ١٨٦٩ وجامعة واسيدا ١٨٨٢ وغيرها.

**طول الإبصار:** هو الإبصار بالعين التى يكون فيها المحور الضوئى أقصر من السوى وينشأ من ذلك تكوّن بؤر المرئيات وراء المقلة، فيصبح الإبصار عسيرًا من جراء ضرورة قيام عدسة العين بالتكيف بصفة دائمة. وتعالج الحالة بوصف النظارة الملائمة.

**طول العمر:** إصطلاح يشير إلى طول أو استمرار الحياة فى الحيوان والنبات. يتوقف طول العمر على عدة عوامل. من بينها الوراثة والمرض والحوادث والأسلوب العام للحياة. ويبلغ متوسط عمر الفرد من سكان العالم ح ٦٢ عامًا. وهناك حالات عديدة مسجلة عن أفراد بلغوا أعمارًا تتراوح بين ١٢٠، ١٥٠ عامًا والشائع عن توماس بار الإنجليزى أنه عاش ١٥٢ عامًا. وتعرف الدراسة العلمية لكبر السن وأعراضه وأمراضه باسم «الجيرونتولوجى» وبين النباتات يقال إن الساقوية الضخمة فى كاليفورنيا تتراوح أعمارها بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ سنة. وبين الحيوانات يعمر الحوت ٥٠٠ عام. وفى الطيور النسر والبجعة يعمران ١٠٠ عام. وفى السمك يعتقد أن سمك الكراكى يعمر ١٥٠ عامًا.

**طولون:** مدينة (ح ١٦٩٠٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم فار، ج ق فرنسا. ميناء على البحر المتوسط. وقاعدة كبرى للأسطول الفرنسى. بدأت شهرة نابليون بونابرت باستردادها من الإنجليز. وكانوا قد أخذوها من الملكيين ١٧٩٣. أغرق فيها الأسطول الفرنسى نوفمبر ١٩٤٢ حتى لا يقع فى يد الألمان. خربت بقنابل الحلفاء كقاعدة الغواصات الألمان ١٩٤٤.

**الطولونى، حسن بن حسين:** (١٤٣٢- ١٥١٧)، مؤرخ وأديب عربى. اشتغل بوظيفة معمارية صغيرة فى أول أمره. اشترك فى الفتنة التى أدت إلى اعتلاء السلطان الأشرف سيف الدين اينال عرش دولة المماليك البرجية فى ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣، فكافأه بتعيينه على وظيفتى معلم المعلمين وإمارة المحمل. وعزل عنهما ١٤٦٩. ثم أعاده السلطان الأشرف سيف الدين قايتباى، فقام على عمائر السلطان ومنها جامع الروضة على شاطىء النيل. ألف «النزهة السنية فى ذكر الخلفاء والملوك المصرية».

**الطولونيون أو بنو طولون:** (٢٥٤- ٢٩٢ هـ/ ٨٦٨- ٩٠٥م)، أول دولة إسلامية استقلت فى مصر والشام.

أسسها **أحمد بن طولون** والى مصر ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ من قبل الخليفة العباسى، فضبط أحوالها. أظهر الاستقلال ٢٦٤ هـ/ ٨٧٨ وورثها بنوه وألحق بها الشام، وشيد مدينة القطائع ومسجده الكبير. وخلفه ابنه خمارويه ٢٧٠ هـ/ ٨٨٤ فوسع نطاق دولته. وتزوج ابنة الخليفة المعتضد. خلفه ابنه أبو العساكر جيش ٢٨٢ هـ/ ٨٩٦ ثم أبو موسى هرون بن خمارويه ٢٨٣ هـ/ ٨٩٦ فأبو المناقب شيبان بن أحمد آخر سلالة الطولونيين ٢٩٢ هـ/ ٩٠٤. وقد سلم لمحمد بن سليمان قائد المكتفى العباسى ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥.

**طومان باى، الملك الأشرف أبو النصر:** (٨٧٩-٩٢٣هـ/ ١٤٧٤- ١٥١٧م)، آخر سلاطين المماليك البرجية بمصر (٩٢٢-٩٢٣هـ/ ١٥١٦- ١٧). كان من مماليك الأشرف سيف الدين قايتباى. ناب عن السلطان قانصوه **الغورى** فى غيبته فى أثناء محاربته العثمانيين بسوريا (٩٢٢ هـ/ ١٥١٦) ثم تولى الحكم بعد وفاته. أرسل إليه السلطان العثمانى سليم الأول بطلب الصلح معه فى مقابل الاعتراف بالسيادة العثمانية على مصر على أن يعين طومان باى نائبًا عنه فى حكم مصر ولكنه رفض، فتوجهت القوات العثمانية إلى مصر واشتبكت فى القتال ضد قوات طومان باى الذى استبسل فى الدفاع عن مصر. غير أن القتال انتهى بهزيمة المماليك ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ وقتل طومان باى شنقًا على باب زويلة بالقاهرة.

**طومسون، (السير) تشارلس ويفيل:** (١٨٣٠- ٨٢)، عالم طبيعى اسكتلندى عرف باعتباره بيولوجيًا بحريًا وكاشفًا لأعماق البحار. صاحب ثلاث بعثات لجرف البحار العميقة (١٨٦٨- ٧٠) وحصل على دليل بأن الحياة الحيوانية تشيع عند أعماق كان يظن من قبل أنها خلو من الحيوان. وسجل نتائج دراساته فى كتابه «أعماق البحر» ١٨٧٢. وهو مرجع كلاسيكى فى الأوقيانوغرافيا. وكان موجهًا للبحث العلمى الذى قامت به بعثة تشالنجر (١٨٧٢ ـ ٧٦). ومنح لقب سير عقب أوبته. وعين مديرًا لهيئة وكل إليها توزيع ودراسة مجموعات البعثة ونشر نتائجها. كتب نبذة عن هذه البعثة البحرية تحت عنوان «رحلة تشالنجر البحرية» ١٨٧٧. تولى التدريس فى عدة جامعات وكان أستاذًا للتاريخ الطبيعى فى جامعة إدنبرة منذ ١٨٧٠.

**طومسون، جورج باجت:** (١٨٩٢ - ١٩٧٥)، فيزيقى إنجليزى. عين أستاذًا للفلسفة بجامعة أبردين (١٩٢٢-٣٠). وأستاذًا للفيزيقا بالكلية الامبراطورية بجامعة لندن. شارك ك. جـ. **دافيسون** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٧ لاكتشافهما ظاهرة الحيود للالكترونات. منح لقب سير ١٩٤٣. تشمل أعماله «الذرة» ١٩٣٠ (الطبعة السادسة ١٩٦٢). و «ميكانيكا التموجات للالكترون الحر» ١٩٣٠، و «حيود الالكترونات نظريًا وعمليًا» مع وليم كوكران ١٩٣٩.

**طومسون، جوزيف:** (١٨٥٨- ٩٥)، مستكشف اسكتلندى من ألمع رواد الكشف الجغرافى فى أفريقيا. درس الجيولوجيا فى جامعة إدنبرة. قام برحلة هامة لبحيرتى نياسا وتنجانيقا فى ١٨٧٩. أوفدته الجمعية الجغرافية الملكية (البريطانية) فى ١٨٨٢ للبحث عن طريق مباشر من شرق أفريقيا لفكتوريا نيانزا. غادر ممبسه فى ربيع ١٨٨٣ واجتاز بلاد قبيلة الماساى. وحدد بالضبط موقع بحيرة بارنجو. وصل أخيرًا للساحل الشمالى الشرقى لفكتوريا نيانزا. فكأنه فى ذهابه وعودته خطط الطريق الذى اتخذته فيما بعد سكة حديد أوغندا. وانتقل فيما بعد للعمل فى حوض النيجر، حيث عقد اتفاقات مع حكام سكوتو وجاندو لصالح شركة النيجر الملكية (البريطانية). وفى ١٨٨٨ زار المغرب الأقصى ووصف بعض مناطقه الجبلية. وفى ١٨٩٠ عمل فى خدمة شركة روديسيا واستكشف نهر زامبيزى. ونال من حكام القبائل القاطنة فيما يعرف الآن باسم زامبيا امتيازات سياسية تجارية تعدينية للشركة. وقد نهك بنيته ما تحمل من جهد فى سبيل رحلاته. وتوفى فى ج أفريقيا حيث ذهب طلبًا للصحة. وقد خلف كتبًا قيمة تسجل استكشافاته.

**طومسون. (السير) جوزيف چون:** (١٨٥٦-١٩٤٠)، فيزيقى انجليزى. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٦ لدراساته عن التوصيل الكهربائى خلال الغازات. اشتهر لاكتشافه الالكترون ودراسته لكتلته وشحنته وتطويره للنظرية الرياضية للكهرباء والمغنطيسية وبحوثه فى النشاط الاشعاعى.

**طومسون، دافيد:** (١٧٧٠-١٨٥٧)، جغرافى كندى. وتاجر فراء. ومكتشف. ولد بانجلترا. وقام بعمل خريطة هامة لغربى كندا. واكتشف منطقة نهر كولمبيا.

**طومسون، دوروثى:** (١٨٩٤-١٩٦١)، صحفية وكاتبة وخطيبة أمريكية. عرفت بنضالها لمنح المرأة حق الانتخاب. تزوجت ثلاث مرات وكان زوجها الثانى الأديب المعروف سنكلير لويس. عملت بالصحافة فى أوروبا. وكانت محررة يومية فى الهيرالد تريبيون النيويوركية وفى عدد من الصحف الأمريكية. رأست جمعية أصدقاء الشرق الأوسط الأمريكيين. وزارت البلاد العربية. وعرفت بدفاعها عن وجهة نظر العرب. كفت عن الكتابة فى أواخر أيامها لاعتقادها بأنها أكملت رسالتها. توفيت فى البرتغال ولها عدد من المؤلفات.

**الطويرانى، حسن حسنى:** (١٨٥٠-٩٧)، صحفى وشاعر تركى. ولد بالقاهرة. وطاف فى كثير من بلاد آسيا وأفريقيا وأوروبا الشرقية. برع فى اللغتين العربية والتركية. كتب وألف فى الأدب والشعر. أنشأ فى الآستانة مجلة «الإنسان» ١٨٨٤ لخدمة الإسلام والعلوم والفنون. وظلت إلى ١٨٩٠ باستثناء احتجابها عدة أشهر. جاء إلى مصر واشترك فى تحرير عدة صحف. تغلب عليه الروح الاسلامية القوية. ومن كتبه «النصيح العام فى لوازم عالم الإسلام». و «الصدع والالتئام وأسباب الانحطاط وارتقاء الإسلام» وغيرهما . له ديوان شعر مطبوع ١٨٨٠.

**طويس، عيسى بن عبد الله:** (ت ٧١١)، مولى بنى مخزوم من أهل المدينة. من مغنى الطبقة الأولى فى الإسلام. كان أول من غنى الهزج وخفيف الرمل غناء متقنًا. وبرع فى هذا الضرب من الإيقاع حتى كان يضرب به المثل. فيقال: «أهزج من طويس». ولم يكن يضرب بالعود. وإنما كان ينقر بالدف المربع. وكان كيادًا يخشى الناس لسانه حتى لا يطلب عثراتهم. شديد الولع بالشعر الذى قالته الأوس والخزرج فى حروبها. يريد بذلك الإغراء والفتنة بين الناس.

**الطويل، توفيق:** (١٩٠٩- ٩١)، مفكر مصرى ولد بالقاهرة تخرج من كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٣٤، وعمل أستاذًا للفلسفة بالعديد من الجامعات المصرية والعربية، وكان عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضوًا بالعديد من المجالس العلمية المتخصصة. ومن بين مؤلفاته، «أسس الفلسفة»، و«فلسفة الأخلاق»، و«مذهب المنفعة العامة فى فلسفة الأخلاق»، و«الفلسفة فى مسارها التاريخى»، و«چون ستيوارت مل»، و«قصة النزاع بين الدين والفلسفة»، و«قصة الكفاح بين روما وقرطاجة»، و«العرب والعلم فى عصر الإسلام الذهبى»، و«التصوف فى مصر إبان العصر العثمانى»، و«التنبؤ بالغيب عند مفكرى الإسلام». ومن ترجماته: القسم الخاص بالفلسفة والإلهيات من كتاب تراث الإسلام، وكتاب «علم الغيب فى العالم القديم» لشيشرون، والفصل الخاص بأفلاطون والأكاديمية من كتاب تاريخ العلم لسارتون. ومن تحقيقاته الجزء الخاص بالمخلوق والجزء الخاص بالتوليد من كتاب المغنى للقاضى عبد الجبار المعتزلى. ويقول بالمثالية المعتدلة ويتمسك بالتنوير والاتجاه العقلى المثالى المعتدل، ويدرك أهمية السلام بين الأديان، ويعلى من شأن الإنسان الذى يعد الكائن الوحيد الذى يؤمن بالقيم والمثل العليا.

**الطيب العقبى:** (١٨٨٩- ١٩٦٠)، كاتب وداعية جزائرى. من أبرز دعاة جمعية العلماء الجزائريين. عاش سنوات فى المشرق العربى. ثم عاد إلى وطنه ١٩٢٠. عاش بالمدينة ثم أبعد عنها فى خلال الحرب العالمية ١ فرحل إلى تركيا ليعيش عامين فى الأناضول. عاد بعد انتهاء الحرب إلى المدينة وعين مديرًا لجريدة «القبلة»

والمطبعة الأميرية. عاد إلى الجزائر للتدريس ثم اتجه إلى الصحافة فأنشأ جريدة «الإصلاح». اتهم بالتحريض على اغتيال مفتى الجزائر ١٩٣٦. له شعر سياسى.

طيبة: مدينة مصرية قديمة موقعها شرقى النيل على بعد ٥٠٠ كم ج منف وجبائنها فى صخور الشاطىء الغربى. عرفت بأسماء أخرى منها مدينة أمون والمدينة الحديثة الجنوبية تمييزًا لها من أختها الشمالية **منف**. والاسم طيبة ــ إن صح ما يظنه بعض المؤرخين ــ مصرى من لفظ أبة (ديار عبادة أمون) مسبوقًا بأداة التعريف «ت» فصار الاسم تيبه ونطق بالتاء طاء فصار طيبة. عرفها الإغريق وأسموها ديوسبريس ماجنا (مدينة الإله الكبرى) وتغنى بها هوميروس فأسماها أكساتو مبولوس «ذات مائة الباب». كانت عاصمة الإقليم ٤ من أقاليم الصعيد. وأقدم ما بقى من آثار العمران فيها يرجع إلى أيام الأسرة ١٢. قامت بها ثورة على الهكسوس تحت لواء أمرائها الأبطال. وتحررت مصر واتسعت آفاقها السياسية فغدت طيبة عاصمة المملكة المتحدة من وراء دنقلة إلى أطراف الفرات. وظلت على الرغم من تقلبات الدهر زهرة عواصم الدنيا حتى دهم الآشوريون مصر فى القرن ٧ ق م فخربت كنوزها ونهبت أرزاقها. وفى أيام البطالمة تزعمت طيبة ثورة الصعيد عليهم فأخمدوا الثورة وتركوا المدينة العتيدة مهيضة الجناح. ثارت مرة أخرى على الرومان أيام واليهم كورنيليوس جاليوس فخرب ديارها ودك صروحها فرآها استرابون ح ٢٤ ق م مدينة قديمة يزورها السائحون ليروا خرائبها وليستمعوا فيها إلى الصوت الذى يخرج من تمثالى ممنون. وأوى رهبان المسيحية إلى معابدها فاتخذوا منها بيعًا وصوامع وشوهوا ما فيها من صور ورسوم لطمس معالم الوثنية. ولم يبق من معالم المدينة القديمة سوى معبد **الكرنك** **ومعبد الأقصر**.

طيبة: مدينة قديمة فى بيوتيا ببلاد الإغريق. لها صلات وثيقة بأساطير الإغريق وديانتهم. ولها دورها فى تاريخ الإغريق. أصبحت منذ عهد بعيد المدينة الرئيسية فى بيوتيا. وفى أواخر القرن ٦ ق م بدأ عداؤها لأثينا وكفاحها للاحتفاظ بمكانتها فى بيوتيا وبلاد الإغريق. دفعها عداؤها لأثينا إلى مناصرة الفرس فى الحروب الفارسية، ومناصرة اسبرطة فى الحرب البلوبونيزية. انضمت إلى العصبة التى تألفت لمناهضة اسبرطة (٣٩٤ ق م) خشية أطماع اسبرطة فى التوسع وأحرزت على اسبرطة نصرًا باهرًا فى موقعة ليوكترا بقيادة أبامينونداس (٣٧١ ق م). أكسبها هذا النصر زعامة الإغريق طوال الفترة الباقية من حياة أبامينونداس. تآلفت مع أثينا ضد فيليب ٢ ملك مقدونيا الذى هزم المدينتين عند خايرونيا (٣٣٨ ق م). وحين ثارت طيبة على الإسكندر الأكبر انقض عليها وهدمها (٣٣٦ ق م). أعاد كاساندر بناءها (٣١٥ ق م)، ولكنها لم تسترد مكانتها القديمة وإن كانت تجارتها قد ازدهرت بعض الوقت فى العصور الوسطى. تقوم المدينة الحديثة نيفاى على موقع أكروبول طيبة الذى لا تزال توجد منه ومن أسوارها بعض البقايا.

طية: فى الجيولوجيا، الطيات هى ثنيات تطرأ على الصخور الطباقية التى توجد طبيعيًا فى وضع أفقى (انظر: **تطبق**) وإذا كانت الطيات فى الصخور الطباقية إلى أعلى فإنها تسمى تحدبات، أما إذا كانت إلى أسفل فتسمى تقعرات. وتتكون الطيات غالبًا تحت السطح وتظهرها بعد ذلك عوامل التعرية. وقد تتآكل قمة تحدب ما حتى لا يبقى منه إلا بعض كتل منفصلة. ويرجع سبب الطى فى الصخور إلى الانضغاط الذى تتعرض له القشرة الأرضية والذى ينشأ من حركات بناء الجبال.

**طيران**: اصطلاح يستخدم على نطاق واسع ليشمل جميع أنواع النشاط والوسائل المتعلقة بفن الطيران كبناء الطائرات وصيانتها، وبناء المطارات، ومدارس الطيران، وكذلك الخدمات التى يقوم بها الطيران كالبريد الجوى، والدراسات الجوية. تمنى الإنسان منذ القدم لو أنه استطاع التحليق فى الجو. وكثير من الأساطير تدور حوادثها حول الطيران، وأشهرها الأسطورة اليونانية التى

حاول فيها دايدالس وايكاروس الطيران باستخدام أجنحة من الريش الطويل مثبتة بالشمع. وتشبه هذه الأسطورة محاولة عباس بن فرناس فى القرن ٩. وفى القرن ١٣ اقترح روجر بيكن بناء الآلة الطائرة. وكان ليوناردو دافينشى القرن ١٥ أول من قام بتجارب وبحوث علمية تتعلق بالطيران. وفى 1783 تحقق التحليق لأول مرة بواسطة جهاز وزنه أخف من وزن الهواء (انظر: **منطاد**). بذلت جهود كثيرة لمعرفة الأسس التى أدت إلى الطيران بآلات يثقل وزنها عن وزن الهواء فكتب السير جورج كايلى مجموعة مقالات بعنوان التحليل الميكانيكى للطيران (١٨٠٩ ـ ١٠). وأشار و . س. هنسن إلى تصميم طائرة وحيدة الجناح ١٨٤٢ . وصمم جون سترنجفيلو نموذجًا لطائرة ذات محركات. وقدم ف. هـ. ونهام ١٨٦٦ دراسة طيبة عن قوانين الطيران، وأدخل تعديلات على طائرة سترنجفيلو. وفى فرنسا صمم ألفونس بينود ١٨٧٨ بالاشتراك مع بول جوشوت طائرة مائية وحيدة الجناح، وقام كليمنت آدر برحلة على طائرته التى صممها على شكل خفاش ١٨٩٠. وفى انجلترا بنى السير هيرام مكسيم طائرة تديرها آلة بخارية ومجهزة بحيث تحمل ثلاثة ملاحين ولوازمهم. وحلقت فى الجو ١٨٩٤. وفى أمريكا استخدم صموئيل **لانجلى** أول طائرة بمحرك بخارى ١٨٩٦. وفى نفس العام قام أوكتاف **شانوت** بتجربة الطائرة المنزلقة. وكانت أبحاث أوتو **ليلينتال** عن كيفية استخدام الطائرات الأثقل من الهواء مما ساعد الأخوان **رايت** فكان أورفيل رايت أول رجل يطير بطائرة أثقل من الهواء وذات محرك فى كيتى هوك بكارولينا الشمالية. وفى نفس اليوم طار ويلبر رايت على نفس الطائرة (٢٤٥ م فى ٥٩ ثانية). وفى ١٩٠٩ قام لوى بليريو بتصميم أول طائرة عبرت القنال الإنجليزى. وبنى جلين كيرتس ١٩١٢ أول طائرة مائية. زادت أهمية الطيران بعد الحرب العالمية ١. ففى ١٩١٩ صمم أ. س. ريد بسلاح الجو الأمريكى طائرة مائية عبرت شمال المحيط الأطلنطى. ثم طار فى نفس العام جون ألكوك. أ. و. براون من نيوفوندلند إلى أيرلندا وكذلك طار روس سميث من لندن إلى أستراليا. وفى ١٩٢٦ طار ريتشارد بيرد وفلويد بينت سبتزبرجن إلى القطب الشمالى. وتمكن تشارلس لندبرج من عبور الأطلنطى فى ٢٠ مايو ١٩٢٧، عندما طار بطائرته من نيويورك إلى باريس. كما تمكن هرمان كول وج. س. فيتزموريس. وج. فون هنفيلد من الطيران من أيرلندا إلى نيوفوندلند. كان تشارلس كينجزفورد ــ سميث أول من طار ١٩٢٨ عبر المحيط الهادى (سان فرانسيسكو ــ أستراليا. مع استراحتين فى الطريق). وطار كلايد بانجببورن، وهيو هيرندون من اليابان إلى واشنطن دون توقف ١٩٣١. وفى نفس العام طار ويلى بوست وهارولد جاتى حول العالم. وأعاد بوست الرحلة بمفرده ١٩٣٣. وقام بنفس الرحلة هوارد هيوز ١٩٣٨. كانت إميليا إيرهارت بونتام أول سيدة تطير ١٩٢٨ عبر الأطلنطى (باعتبارها راكبة)، وفى ١٩٣٢ عبرت الأطلنطى وحيدة فى طائرة. وكانت الطائرات تكاد تعمل فقط على نقل الرسائل حتى ١٩٣٠ عندما أمكن نقل الركاب. وكانت شركة الخطوط الجوية «بان أمريكان» (فيما بعد الخطوط الجوية العالمية بان أمريكان) قد بدأت خدماتها البريدية ١٩٣٤ ثم أضافت إلى ذلك نقل الركاب من سان فرنسيسكو إلى مانيلا (وإلى هونج كونج ١٩٣٧). وعرقلت الحرب العالمية ٢. إلى حد ما، خدمات الطيران التجارية، ولكن بانتهاء الحرب افتتحت خطوط جوية كثيرة فى أنحاء العالم. انظر: **دفع نفاث** . **طائرة**. **قانون جوى** . **قوة جوية**. **هيليكوبتر**.

**طيرانوصورس**: دينوصور عملاق لاحم ذو رجلين. طوله ح ١٤ مترًا وارتفاعه ٦ أمتار. ويحتمل أن يكون أعظم حيوان برى من أكلة اللحوم. عاش خلال الدور الطباشيرى ووجدت أجزاء من هيكله فى مونتانا وداكوتا الجنوبية بأمريكا.

**طيطوى**: طائر خائض صغير من الدنيا القديمة والجديدة

من جنس ترنجا. قريب الشنقب والكروان الغيطى. طويل المنقار والساقين. ريشه مخطط بالبنى أو الرمادى من أعلى. وأنصل من أسفل مع وجود خطوط أو نقط. وثمة عدة أنواع تزور مصر أهمها الطيطوى الكبير وطيطوى المستنقع والأخضر والأحمر الساق وطيطوى الفياض. ومعظمها يغشى شواطىء البحار ويتردد البعض على المياه الداخلية.

**طيف**: فى الأنثروبولوجيا، الاعتقاد بالأشباح والأطياف قديم وشائع وقائم على فكرة أن روح الإنسان (أو روح أى شيء) هى (شكل فى داخل شكل) مزود بإرادة وحركة خاصة به. والشبح طيف أو خيال شخص ميت. والقرين عند الاسكتلنديين هو روح الشخص قبيل وفاته مباشرة. وكثيرًا ما كانت الأطياف تعد إلهامات أو تحذيرات سابقة. واشتملت هذه الأطياف على أشكال خاصة مرتبطة بأسر معينة كطيف الفارس أو كلب الصيد والطائر الأبيض. ومن أقدم وسائل العرافة والسحر استدعاء الأطياف بوساطة التعاويذ والتحديق فى كرة البلور أو الأحجار المصقولة وبوساطة الإيحاء التنويمى وحيل أخرى متنوعة. وتعد بعض الأرواح خيرة (كعبقرى الأسرة) ولكن معظمها يعد متشبعًا بالانتقام وخطيرًا يحاول أن يغرى الأحياء بالانضمام إلى دنيا الأطياف. وأكثرها شرًا أرواح الأشخاص الذين ماتوا موتًا عنيفًا كالمنتحرين وذوى الأسرار التى تخز الضمير والذين لم يدفنوا أو لم يتم دفنهم حسب الطقوس الصحيحة. وهناك تقاليد كثيرة خاصة بالدفن نبعت من الرغبة فى تهدئة الموتى وإبعادهم عن تتبع الأحياء. ويظهر الاعتقاد الحديث بالمرئيات الغيبية فى دراسات الجلاء البصرى وتحضير الأرواح والبحوث الروحية وكثيرًا ما تعد المرئيات البصرية الخداعة أشباحًا أو خيالات. ويفسر العلم الحديث بعض المرئيات الغيبية بالتخاطر (انتقال الأفكار) والإيحاء الذاتى والاهتلاس أو الهلوسة. وأشهر الأطياف فى الأدب شبح ماكبث وشبح والد هاملت.

**طيف**: عندما يمر قلم رفيع من الضوء الأبيض خلال منشور فإن الأشعة المختلفة الألوان التى تكون هذا القلم تنحنى بزوايا مختلفة ثم تخرج على شكل شريط رفيع من ألوان تختلف من الأحمر فى طرف إلى البنفسجى فى الطرف الأخر. هذا الشريط يسمى الطيف. وتسمى عملية تكسير الضوء الأبيض عملية «تفريق». ينتج الطيف أيضًا من الانعكاس من مخطط حيود ذى خطوط رفيعة. إذا كان الشريط اللونى غير متقطع سمى الطيف مستمرًا، وينتج من الأجسام الصلبة الملتهبة. وتتوقف خواص الطيف على طبيعة المصدر. يمكن اكتشاف وجود عنصر فى مادة ما باختبار الطيف الناتج من بخارها الملتهب باستعمال جهاز التحليل الطيفى (يسمى الطيف فى هذه الحالة الطيف الخطى) ويتعرف على أى عنصر بظهور خط أو أكثر بلون معين فى مكان معين من الطيف. لاتتطابق خطوط الطيف لعنصرين وينتج طيف الامتصاص بمرور الضوء من مصدر خلال مادة غازية ملتهبة. وفى هذه الحالة يحوى الطيف خطوطًا مظلمة فى نفس موضع الخطوط المضيئة التى تظهر فى طيف المصدر الضوئى. وفى طيف الشمس تظهر خطوط مظلمة تسمى خطوط فرادنهوفر. رد كيرشهوف الخطوط إلى العناصر الملتهبة الموجودة فى جو الشمس والتى تمتص من ضوء الشمس المارة خلالها تلك الأشعة الضوئية المنتجة للطيف الخاص بهذه العناصر. والأشعة المسببة للظواهر الكيميائية الضوئية ــ وهى أساسًا الأخضر والأزرق وفوق البنفسجى من طيف الشمس ــ تسمى أحيانًا الأشعة الأكتينية.

**طيفة**: منطقة أثرية بالنوبة المصرية على الشاطىء الغربى للنيل ٤٨ كم ج خزان أسوان. كان بها مقياس للنيل. وعلى مقربة منه معبد لم تنقش جدرانه. وأطلال معبد آخر وبعض الحصون والمعسكرات من العصر الرومانى.

**طيفور، ابن أبى طاهر**: (٨١٩ - ٨٩٣)، أديب ومؤرخ إيرانى. ولد ببغداد. اشتغل فى نسخ الكتب بسوق الوراقين. من مصنفاته «تاريخ بغداد».

**طيم الشتاء:** نوعان شـجيريان سليـبان من جنس ايلكس (Ilex) هما النوع الفرجينى أو الأسـود إيلكس فرتيسيلاتا (I. verticillata) ويوجـد فى شـرق الولايات المتحـدة الأمريكية والمنطقة الوسطى الغربيـة. ثماره لبية حمر أو صفر تبقى على الأغصـان فى الشتاء والنوع الآخر الناعم إيلكس ليفـيجاتا (I. laevigata) شجيرة شـبيهة بالأولى ثمارها حمر برتقالية.

**طين:** انظر : **صلصال**.

**طيهوج:** من طيور الصيـد بالمناطق الباردة بنصف الكرة الشـمـالى (ح ٢٥ نوعًـا) يشبـه الدجـاج ويعـيش على اليابـسة، ريشه أحـمر وبنى ورمـادى، وتشتـمل الأنواع الأمريكية على الطيهـوج المطوق الشرقى (ويسمى الشنار أو التـدرج) وطيهـوج القـصعـين والطارمـجان ودجـاج البرارى.



ظ (ظاء): الحرف السابع عشر من الألفباء. ويبدل من «الدال» فى كلمات. ويتبادل هو والضاد موضعيهما قديما وحديثًا.

**ظافر الحداد:** أبو منصور ظافر بن القاسم الجذامى ( ت ١١٣٥)، شاعر. ولد بالإسكندرية نظم شعرًا مدح فيه ولاة الإسكندرية وقضاتها وكبراءها وعاش فى ظل الخليفتين الآمر والحافظ، فمدحهما ومدح الوزراء والكبراء وبخاصة الأفضل الجمالى. له ديوان مطبوع يغلب عليه المدح والغزل والوصف، تفوق فى وصف طبيعة الإسكندرية والفسطاط، وحنينه الجارف إلى بلده، وذكرياته فيها يضعه بعض النقاد من بين كبار شعراء مصر وربما كان أول من نظم الموشحات فيها.

**الظاهر بيبرس:** انظر: **بيبرس البندقدارى** وسيرة **الظاهر بيبرس.**

**ظاهر الرواية:** كتب ستة فى الفقه الحنفى (انظر: **الشيبانى**) عنى بها فقهاء الحنفية، وجمعها الحاكم والشهيد فى أوائل المائة الرابعة فى كتاب سماه «الكافى» وحذف المكرر من المسائل. وقد شرح الكافى شمس الأئمة، وأفاض فى أصول المسائل وأدلتها وأوجه القياس، وهو حجة فى كل ما ذهب إليه.

**ظاهر العمر:** (١٦٩٥- ١٧٨٢)، حاكم عربى، ولد بصفد، وخلف أباه على حكمها. قاتله سليمان باشا العظم والى دمشق ١٧٣٧. فلما مات سليمان فجأة استفحل أمر ظاهر، واستقر فى عكا وحصنها. وتمكن من التغلب على والى دمشق الجديد. تم له امتلاك ولايات صيدا وعكا وحيفا ويافا والرملة وغيرها، فاضطرت حكومة الآستانة إلى الاعتراف به: ثم جهزت الآستانة أسطولاً لاحتلال عكا، وبينما كان ظاهر العمر متهيئا للمقاومة، غدر به مغربى من رجاله فقتله، وبموته دالت دولته.

**الظاهرى:** (٨٦٨ - ٩٠٩)، محمد بن داود بن على بن خلف الظاهرى فقيه وأديب ولد وقتل ببغداد. كان أبوه إمام الظاهرية، خلفه فى السادسة عشرة، وناظر علماء الفرق الأخرى. ألف «الوصول إلى معرفة الأصول» و«اختلاف مسائل الصحابة» و «الإنذار والأعذار»، و«الانتصار على محمد بن جرير وعبد الله بن شرشير وعيسى بن إبراهيم الضرير»، تقوم شهرته على كتاب «الزهرة» الذى ألفه فى صباه، وجمع فيه أخبار العشاق وأشعارهم وأقوالهم. وأضاف إليه أقواله وأشعاره، فى خمسين فصلاً وأهداه إلى صديقه محمد بن جامع الصيدلانى.

**ظبى:** حيوان ثديى مجتر ذو أظلاف، من رتبة مشقوقة الظلف، الفصيلة البقرية، أو الفصيلة الظبيية. توجد الظباء الأصلية بآسيا وأفريقيا. ومن الأنواع الأفريقية: النباح والكتنبور وأيل المستنقعات والامباله أو الباله والمرامرى والنيالت والبنجو والدقدق وقافز الصخور والبقة والنو. أما النيلجاوى أو الظبى الأزرق والظبى ذو الأربعة قرون والظبى الأسود فتعيش بالهند. انظر: **غزال.**

**ظبى أمريكى أو المتشعب القرون:** حيوان ثديى ذو أظلاف، يعيش بأمريكا الشمالية ج غ الولايات المتحدة والمكسيك. لون الظهر بنى أحمر، بينما الأجزاء السفلية وبعض مناطق على العنق والعجز بيضاء. وللقرون لب عظمى مغطى بمادة قرنية. وتتساقط القرون سنويًا.

**ظربان أمريكى:** حيوان ثديى لاحم ليلى، من فصيلة ابن عرس، وللظربان الأمريكى العادى أو المخطط

مـفيتـس (Mephitis) الـذى يستوطن الولايات المـتحدة وشـمال المـكسيك وكذا فـراء سـميك أسـود وخطان أبيضان فوق الظهر وطوله ح ٦٠ سم بما فى ذلك الذيل الكث. يفتك بالآفات الحشرية ويحميه ما ينفثه من سائل زيتى ذى رائحة كريهة.

**ظفار:** منطقـة أثرية باليمن عـلى مقـربة من بلدة يريم. كانت عاصـمة دولة حمير فى القـرون الأولى من العصر المسـيحى. عثر فـيها على كـثير من الآثار الهـامة التى تسربت إلى خارج اليمن، كما اسـتخدم الناس كثيرًا من أحجـارها فى تشييـد الدور والمساجـد فى يريم وذمار. وظفار اليمن غير ظفار إمارة مسقط فى عمان.

**ظفر:** فى التشريح. جسم يكاد يكون شفافًا موجود على ظهر السلامى الأخيرة من أصابع اليدين والقدمين، ويبدو الظفـر فى الشـخص السليم وردى اللون لنفـاذ لون الدم الجارى فـيما تحـته من شعـريات خلاله. ويبـدو الجزء الأبيض عند قاعدة الظفر مبيضًا لكثافة ما تحته من خلايا تفصله عن الشعريات الدموية، وينغرز الظفر فى طية من الجلد تحيط بقـاعدته وجانبيه. وتسـمى الخلايا الجلدية تحت قاعدة الظفر جـذره. وتكثر هذه الخلايا هو الذى يؤدى إلى نمو الظفر واستطالته عند حافتـه الخالصة مما يدعو إلى قصـه من حين إلى آخر، وأظفار اليـدين تنمو بسرعة تكاد تعادل سرعة نمو أظفار القدمين أربع مرات. ونمـو الأظفار فى الصـيف أسـرع على العمـوم منه فى الشـتاء كـمـا أن النمو يتـأثر بالحـالة الصحـيـة العامـة للشـــخص. والظـفـر زائدة جـلدية لا توجـد إلا فى الحيوانات الثـديية العليا. ويقابله المـخلب والحافر فى سائر الثدييات وفى الطيور والزواحف.

**ظفـر الله خان، شـدرى محـمد:** (١٨٩٣- ؟)، سياسى باكستانى، تلقى علومه فى كلية الحكومة بلاهور. وكلية الملك بلـندن. درس القـانون فى انجلتـرا، واشـتـغل بالمحاماة فى البنجاب ولاهور. اختير عضوًا فى مجلس البنجاب الـتشريعى (١٩٢٦-٣٥)، وعـضوا فى مـؤتمر الدائرة المسـتديرة بشئون الهند (١٩٣٠-٣٢)، وعـضوا فى محكـمة العدل الدوليـة بلاهاى (١٩٥٤-٦١). رأس وفد بلاده فى الجمـعية العامة للأمم المـتحدة (١٩٤٧-٥٤) مندوبًا عن بلاده فى عرض مشكلة كشمير (١٩٤٨-٥١)، تولى رياسة دورة الجمـعية العامة للأمم المـتحدة ١٩٦٢. التحق بمحكمة العدل الدولية (١٩٦٤-٧٣). له عدة مؤلفات فى القانون.

**الظفير:** إمارة بلاد غامد وزهران بالحجاز بالمملكة العربية السعودية. تقع فى جـبال السراة تمتد شـمالا حتى وادى تربة، وجنوبا حـتى بلاد بنى عـمـر المتـاخـمة لحـدود اليمن، أهم جبالها شمرخ، وأشهر وديانها تربة والعقيق. المواصلات صعبة والحمـير هى وسيلة النقل. كان مركز الإمارة فى «الظفـير» ثم انتقـل إلى بلجرشى (ح ١٣٧٥ هـ) ثم انتقل إلى الباجه ١٣٨٣ هـ.

**الظهران:** مدينة (ح ١٠٦٤٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمنطقة الشرقـية (الأحسـاء) بالمملكة العـربية السعـودية أنشئت ١٩٤٦. مركز شركة الزيت العـربية الأمريكية (أرامكو). تبعد عن ساحل الخليج العربى بحوالى ٨ كم، بها مطار حديث تمر به كبرى خطوط الطيران العالمية.

**ظهير الدين محمد:** انظر: **باير** و **بابر نامة**.

**الظواهرى، مـحـمـد الأحـمـدى:** (١٢٩٥ هـ/ ١٨٨٧-١٩٤٤)، الشـيخ الثـلاثون للأزهر ولد بقـرية الظواهرى بالشـرقية، وتعلـم بالأزهر، وتتلمذ للشيخ محمـد عبده ولا سـيـما فـى آرائه فى إصـلاح الأزهر وتطويره. ولى مشيخة الجامع الأحمدى بطنطا بعـد أبيه، فشيخًا لمعهد أسيوط رأس الوفد المصـرى فى المؤتمر الإسلامى بمكة ١٩٢٦ وكـان له أثر كبـير فى إزالة التـعصب للمـذهب الوهابى والسـمـاح لأتبـاع المـذاهب الأخـرى فى أداء المناسك وفقًـا لمذاهبـهم. عين شيـخًا للأزهر ١٩٢٩، واستـقال ١٩٣٥، وفى أيامـه أصدر الأزهر مـجلة «نور الإسلام» وتحـول الأزهر إلى جامعـة على نظام حديث، له مؤلفـات منها «رسالة فى الأخـلاق» «العلم والعلماء» الذى كـان منهاجـه ودليله إلى إصلاح الأزهر وقـال عنه أحد المـستشـرقين إنه استـشعر أهمـية الإفادة بمـعارف

الآخــرين ليس فقط فى أوروبا بــل فى الصين واليــابان، ودعافيــه إلى تدريس كيفية الدعوة إلى الإســلام، وعقد المؤتمـرات الإسـلاميـة لبنـاء فكـرة الجامعة الإسلامية.

دعا إلى إخـراج دائـرة معـارف، ونشر التعليم الجـامعى بين أفراد الأمة، ودعا إلى تطهير الإسلام من الخزعبلات والعوائق التى تحول دون نهضة المسلمين.

# ع

**ع (عين)**: الحرف الثامن عشر من الألـفباء. وسمى عينًا لأنه كـان قديـما يكتب كـالعين ويبـدله بنو تمـيم من الهمـزة. وتسمى لهجـتهم «العنعنة». ويبـدل من الحاء كثيرًا، وتبدل منه الهـمزة. ويعده العربى أنصع الحروف جرسًـا وألذها سمعًـا. واستخـدم فى الميـزان الصرفى للدلالة على الحرف الثانى، وسـمى به أول كتاب لغوى «العين» الذى ألفه الخليل بن أحمد.

**العابد، محمد على**: (١٨٦٧- ١٩٣٩)، سياسى سورى. ولد بدمـشق وتعلم بهـا وبالآسـتـانة. درس الحـقـوق بباريس. وعينته الحكومة التـركية وزيرًا مفوضًا بواشنطن (١٩٠٥-٨). عين وزيرًا للماليـة فى سوريا بعد الحرب العالميـة ١، فرئيسًا للجـمهورية (١٩٣٢-٣٦). وتوفى بباريس ودفن بدمشق.

**عاتكة**: بنت عبـد المطلب بن هاشم، من عـمات النبى ﷺ. شاعـرة لها فى ديوان الحمـاسة أبيات مخـتارة. اخـتلف فى إسـلامـها، والثـابت أنهـا كـانت يوم بدر (٢هـ/ ٦٢٤) بمكة مع مشركى قـريش، وفى طبقات ابن سعد أنها أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة.

**عـاتكة**: (ت ٦٦٠)، بنت زيد بـن عـمـرو بن نـفيل العدوية، شاعرة قرشية، وصـحابية، من المهاجرات إلى المدينة، تزوجت عـبد الله بن أبى بكر الصـديق، ومات إثر إصابته بسهم يوم الطائف، فرثتـه بشعر معروف، ثم تزوجهـا ابن عمها عـمر بن الخطاب. فلما قـتل رثته، وتزوجها الزبير بن العوام فقتل وورثته، وخطبها على بن أبى طالب، فـردته قـائلة: «إنـى أضن بك عن القـتل» وبقيت أيمًا إلى أن توفيت.

**عاتكة بنت شـهدة**: مغنيـة، أمها شهدة جـارية الوليد بن يزيد، من المـغنيات المحـسنات. أخذ عنهـا كثـير من مغنـيى العصر الـعباسى، ومـنهم مخارق وابـن جامع. وينسـب إلى عـاتكة أحد الأصوات المـائة المخـتارة من رواية جحظة البرمكى. وقد ذكر إسحق أنها كانت أحسن الناس غناء وضربًا. وأكثـرهـم روايـة. وأن أمهـا شهـدة كانـت نائحــة مـن أهـل مكة، وكان ابن جـامع يختلف إليهـا. وأن مخـارقا كان مـملوكا لعـاتـكة. وهى التى علمتــه الغنـاء. ثم تدرج مملوكًـا حتى صار آخـر الأمر إلى الرشيد.

**عاج**: مادة تتكون منهـا أنياب الفيل، تعـتبر أفريقـيا أهم مـصادره، يسـتخـدم تجاريًا فى صـنع مفـاتيح البيـانو، وكرات البليـاردو، والمقابض والأدوات المزخـرفة. أما فى الفن فيعتبر العاج مادة ممـتازة لتنفيد الصور الصغيرة «المنمنمات» والحفر الدقيق. استخدم منذ عصور ما قبل التاريخ. وقد خلفـت حضارات مصر القـديمة، وآشور، وبابل، واليونان، والرومان، والهند، والصين، واليابان، والأندلس الإسلامية، كميات كبيرة من الأدوات والتحف العاجـية. وقـد أدى تناقص عدد الأفيـال بسبب ذبحـها للحصـول على العاج إلى توقـيع معـاهدة دولية ١٩٩٠ تخظر تجارة العاج.

**عاج السن**: مثل العظـم فى التركيب، ويخـتلف عنه فى خلوه من الخلايا وتزوده بقنيـات تمر فيهـا زوائد الخلايا السنية الـموجودة بتـجويف اللب. ويكون العـاج معظم مادة الأسنان والحراشف الدرعـية التى تغطى الجسم فى الأسماك الغضروفية والتى تسمى أحيانًا بالسنينات، ويظن أن الأسنان هى بقايا الحـراشف الدرعية فى الفـقاريات العليـا، وأنها مركـزة على حافـة الفكين لغـرض الدفاع والهجوم والقضم والمضغ.

**عادات جنائزية**: كان لانتشار الروح الدينيـة، ولاستغلاق

لغز الموت على فهم بنى الإنسان، فضل انتشار ممارسة الطقوس الجنائزية فى جميع أرجاء العالم. وتعبر هذه الطقوس عن انتقال الإنسان من الحياة الدنيا إلى الآخرة، كما تكفل راحة الميت، وتقى الأحياء شر الموتى. ويتخلص الناس من الميت إما بدفنه أو بحرق جثته أو بغير ذلك من الوسائل. وتعد الجثة إعدادًا خاصًا عند دفنها: وجرت العادة على أن تدفن مع الجثة أو تحرق معها الأشياء التى كانت لها منزلة خاصة لدى الميت وكان هذا أهم مظهر من مظاهر هذه الطقوس فى الديانة المصرية القديمة عند دفن الملوك وغيرهم من أفراد الشعب. ومن مظاهر هذه الطقوس أيضًا دفن الزوجة حية مع زوجها المتوفى، أو قتل التابعين ليدفنوا مع أسيادهم. وللاحتفالات الجنائزية، وهى الاحتفالات التى مازالت تحتفظ بأكبر نصيب من التقاليد القديمة سمات عامة منها: دلائل الحداد كما فى حالة الاتشاح بالسواد أو استدعاء النائحات. ومن سمات الاحتفالات الجنائزية أيضًا السهر إلى جوار الميت. وتختلف هذه الاحتفالات باختلاف العقيدة الدينية، فنجد الطقوس الجنائزية للكنيسة الكاثوليكية تغرق نفسها إغراقًا فى إقامة الصلوات طلبًا لراحة روح الميت فى المطهر، بينما تهتم الكنيسة البروتستانتية فى طقوسها الجنائزية برعاية روح الميت وتعزية الأحياء عن فقيدهم. كما تجعل من الموقف عبرة وعظة لهم. أما الطقوس عند المسلمين فتقتصر على تطهير جسد الميت وتدثيره بما يتناسب مع مكانته من الثياب، ثم تشييعه إلى مثواه بين تلاوة الآيات القرانية، كما يعمد الناس إلى توزيع الصدقات على الفقراء طلبًا للرحمة على روح المتوفى.

**العادل الأول:** (٥٤٠ هـ/ ٦١٥ -١١٤٢/ ١٢١٨ م)، العادل سيف الدين أبو بكر أحمد، أعظم سلاطين الأيوبيين فى مصر بعد أخيه **صلاح الدين الأيوبى** (٥٩٦ ـ ٦١٥هـ / ١٢٠٠-١٨)، اكتسب خبرة عريضة لاشتراكه مع أخيه فى فتوحه وإدارة شئون الدولة. كما عهد إليه أخوه بمعاونة ابنه العزيز فى حكم مصر عندما كان مشغولا فى حربه مع الصليبيين. ولاه صلاح الدين على الكرك (٥٨٤-٥٩٢ هـ/ ١١٨٨-٩٥) ثم ولى دمشق نيابة عن العزيز (٥٩٢ - ٥٩٦ هـ/ ١١٩٦-١٢٠٠). ولى مصر فى ٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠ وضم إليها الشام حتى وفاته. زحف الصليبيون على مصر أثناء حكمه لها، ولكنه عقد معهم صلحًا فى ٦٠١هـ/ ١٢٠٤. واجه الحرب الصليبية الخامسة فى (٦١٤ هـ/ ١٢١٧) بقيادة جان دى برين التى كانت تستهدف الاستيلاء على مصر، ونجح الصليبيون فى الاستيلاء على دمياط فمات العادل كمدًا. ابتليت مصر فى عهده بمجاعة خطيرة بسبب انخفاض ماء النيل فانتشر القحط وتفشى المرض وساءت الأحوال الاقتصادية. واتسع ملك العادل فأصبح سلطانًا على امبراطورية مترامية الأطراف كان من الصعب عليه السيطرة عليها جميعًا فقام بتوزيعها بين أولاده التسعة عشر الذين عين كل منهم ملكًا على جزء من دولته ومنهم الكامل الذى حكم مصر. والمعظم عيسى الذى حكم الشام وغيرهم. أضعف هذا التقسيم من الدولة أثناء حياته وأوجد التنافر والشقاق بين أبنائه بعد مماته.

**العارض:** منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية. عرفها الجغرافيون العرب القدماء باسم العروض واليمامة. تمتد بين سدير شمالاً والخرج والحريق جنوبًا. بها القسم الأوسط من جبال طويق. يجرى فيها وادى حنيفة وتقوم على جانبيه أهم مراكز الاستقرار. قاعدتها **الرياض** عاصمة المملكة. ومن بلادها الأخرى: الدرعية، وسدوس، وحريملاء، وثادق، ومنفوحة بلد الأعشى الشاعر.

**عاشوراء:** اليوم العاشر من المحرم. صامه النبى ﷺ حين قدم إلى المدينة وقال: «لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر». ولهذا اليوم عند الشيعة مكانة خاصة، لأن الحسين استشهد فيه فى موقعة كربلاء المشهورة، ولذلك فإنهم يعدونه يوم حزن.

**العاصفة والإجهاد:** اسم يطلق على فترة فى الأدب

الألمانى (ح ١٧٦٧- ٨٧) ثار فيها الشباب الموهوب على القيم والتقاليد السائدة. تظهر مميزاتها فى آداب البلاد الأخرى أيضا. استمدوا وحيهم من أعمال روسو، وليسنج. أصل الاسم عنوان مسرحية بقلم كلينجر: «الفوضى أو العاصفة والإجهاد» ١٧٧٦. تبدأ الحركة بمؤلف هردر «شذرات عن الأدب الألمانى الحديث» ١٧٦٧، وتنتهى بمسرحية شيلر «دون كارلوس» ١٧٨٧. من أقطابها: **جوته**، و**شيلر** فى إنتاجهما المبكر، مثل «آلام فرتر» لجوته، و «اللصوص» لشيلر. ارتبط بها اسم **كلوبشتوك**، و**لينتس**.

**عاصفة ثلجية**: انظر: **دمق**.

**عاصفة رعد**: اضطراب جوى محلى عنيف يصحبه برق ورعد ومطر غزير. وغالبًا هبات ريح شديدة، وأحيانًا برد. سببها عدم الاستقرار، وقد تنجم عن تسخين الشمس لكتلة هواء رطبة قرب السطح بعد الظهر صيفًا ويحدث التكاثف فى الهواء الصاعد نتيجة تبريده بالتمدد فتتكون السحب الركامية (التى تتحول إلى مزن ركامى) وفيها الحركة غير انسابية (دوامية) ووسط الحركة الدوامية تنقسم نقط المطر باستمرار ثم تعاود الاتحاد، فتولد شحنات كهربائية تسبب البرق. (وقد يتم تفريغ البرق داخل السحابة وبين سحابتين أو بين السحابة والأرض). وقد تحدث العواصف كذلك بتبريد طبقات الهواء العليا فى أثناء الليل، أو بدخول كتلة هواء بارد على هيئة إسفين يدفع الهواء الساخن ويجبره على الصعود.

**عاصفة رملية**: رياح صحراوية جافة محملة بالرمل أو الغبار تخفض درجة الرؤية إلى أقل من ١٠٠٠ متر وقد تقارب الصفر. وتحجب ضوء الشمس. تسمى الرياح الساخنة التى تثير هذه العواصف «السموم» فى جزيرة العرب وشمال أفريقيا.

**العاصمة المثلثة**: انظر: **الخرطوم**.

**العاصى**: نهر طوله ح ٤٥٠ كم، يخرج من نبعين: نبع اللبوة ش غ بعلبك، ونبع مغارة الراهب القريب من الهرمل. يؤلف هذان النبعان أيضًا بحيرة حمص. وينعرج مجرى النهر بعد ذلك حتى يصل إلى حماة، ويمر بمضيق عميق صخرى الجوانب وينفذ إلى سهل الغاب.

**عاقول أو شوك الجمال**: نبات تحت شجيرى مشوك، اسمه العلمى الهاجى موروروم (Alhagi moraurum) تتحول فروعه إلى أشواك حادة من جنس الهاجى من الفصيلة القرنية من الفراشية. أزهاره حمر فاتحة تتفتح فى الربيع، ثماره قرنية وبذوره صلدة. يكثر فى أودية الصحراء والأراضى المهملة.

**عاكف، محمد**: (١٨٧٣- ١٩٣٦)، شاعر الإسلام عند الأتراك. نشأ فى بيئة إسلامية، ودرس الطب البيطرى، ولكن غلب عليه الأدب، فترك مهنته ورأس مجلة «الصراط المستقيم»، «سبيل الرشاد» فيما بعد. لقب «بشاعر الإسلام» لما كان عليه أدبه من الطابع الإسلامى الذى كان يعنى بالأمة الإسلامية أكثر مما يعنى بالأمة التركية. عارض عاكف أسرة «ثروة الفنون» التى نادت بالأخذ عن الغرب، وقوى دفاعه عن هذا الرأى حتى استأهل هذا اللقب (ولو جاء عاكف بعد أدباء عهد الدستور ١٨٣٩- أيام السلطان عبد المجيد ـ دون أن يتدخل بينه وبين ذلك العهد جماعة «ثروة الفنون» لنال لقب «الشاعر الوطنى، وهو لقب نامق كمال). وحين قامت الثورة الكمالية ١٩٢٢ انضم عاكف إلى مصطفى كمال، وانتخب عضوًا بالبرلمان الجديد بأنقرة، ووضع للحكومة الجديدة «نشيد الاستقلال» ولكنه لم يطق لبس القبعة، حين صدر قانون ملزم بها فهاجر من تركيا إلى مصر حيث عاش فى حلوان. واشتغل بتدريس اللغة التركية وآدابها بكلية الآداب، بجامعة القاهرة، وظل بمصر حتى أحس بوطأة المرض تشتد عليه، فسافر إلى استانبول فى أوائل ١٩٣٦، واستقبل استقبالاً رائعًا بها. وكرمته الحكومة التركية، وتوفى فى نهاية ذلك العام. اشتهر بديوانه «صفحات» الذى كتب الجزء السابع منه فى مصر وسماه «الظلال» (ترجم للعربية). وأشعار عاكف

كلها أغنية حزينة واحدة تتحدث عن الإسلام وما كان له من مجد وما يتمناه له من الخير.

**العالم الثالث**: تعبير يطلق على الدول غير المتقدمة اقتصاديًا وتكنولوجيا أو النامية فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. استخدم أساسا للتمييز بين هذه الدول والدول الغربية والدول التى كانت تكون الكتلة الشرقية، وذلك على أساس اعتبار الدول الرأسمالية المتقدمة تمثل العالم الأول والدول الشيوعية تمثل العالم الثانى.

**عام الفيل**: العام الذى فتكت فيه الطير الأبابيل بجيش أبرهة (٥٧٠ أو ٥٧١) وكان ينوى هدم الكعبة ليحج العرب إلى بيت أقامه فى اليمن (سورة الفيل). وفى هذا العام ولد النبى ﷺ وبه أرخ العرب.

**العام والخاص**: العام هو اللفظ الدال على كثير، والمستغرق لجميع ما وضع له. كالرجال، لأنه يدل على شمول ما وضع له. والخاص هو اللفظ الذى يدل على معنى واحد على سبيل الانفراد ولو كان نوعًا. كإنسان أو رجل، أو كان شخصًا كإبراهيم ومحمد. ودلالة الخاص على ما يدل عليه قطعية. ودلالة العام عند الشافعية والمالكية ظنية، لاحتماله التخصيص والحنفية والإمامية قالوا إنها قطعية. والتخصيص بيان أن اللفظ أريد به بعض أفراده، والمخصص لابد أن يكون مقارنًا فى الزمن وقطعيًا عند الحنفية ويجوز أن يتأخر عند الإمامية، ويجوز أن يكون ظنيًا عند غيرهم.

**عامر بن الطفيل**: (٥٥٣ - ٦٣٢)، شاعر عاش بنجد، وكان فارسًا شجاعًا قاد قومه فى غارات كثيرة على غطفان ومذحج، وزاحم علقمة بن علاثة على زعامة بنى عامر بن صعصعة، ونافره إلى حكام العرب. فأبوا أن يفضلوا أحدهما. واشترك فى المنافرة كثير من الشعراء. وفد على الرسول ﷺ، وأبى أن يقبل الإسلام إلا بشروط رفضها الرسول ﷺ فانصرف مهددًا، فأصيب بالطاعون فى سفره ومات. معظم شعره فى الفخر ووصف ما خاض من حروب. له ديوان مطبوع.

**عامل**: فى اللغة، المؤثر الذى يوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. وهو قياسى: مطرد فى كل موضع، وسماعى: سمع عن الأعراب، وهو أيضًا لفظى، ومعنوى، ومذكور ملفوظ. أقام النحاة حوله فلسفة خاصة، استمدوا عناصرها من المنطق والفلسفة. فكل علامة من علامات الإعراب لابد لها من عامل، ولا يجتمع عاملان على معمول واحد. ويجوز أن تكون الكلمة عاملة ومعمولة، ولكن الكلمتين لا تتبادلان العمل. وجزء الكلمة لا يعمل فيها، وكل جماعة متشابهة فى العمل تؤلف أسرة واحدة من العوامل، فإذا كان منها أداة أوسع عملا عدت أم الباب، وكان لها من الامتياز والتصرف ما ليس لغيرها. والأصل فى العمل للأفعال، وكلما كان الفعل أمكن فى الفعلية كان أوفر حظا من العمل ويعمل الاسم بشرط أن يشبه الفعل، ويعمل الحرف فى نوع من الألفاظ إذا اختص به. ويعمل فى موضع عملا، وفى غيره عملا آخر. ومرتبة العامل أن يتقدم على معموله، فان كان عاملا قويا جاز أن يعمل متقدمًا ومتأخرا والأصل فى العامل ألا يفصل عن معموله، ويجوز ذلك فى الفعل لقوته. وفى الاسم حملا عليه. والعوامل فى الأفعال أضعف من العوامل فى الاسماء. فمتى توافرت شروط الأخيرة وجب أن تعمل. أما الأولى فقد تلغى وشروطها مستوفاة. وقد يعترض العامل ما يلغى عمله أو يكفه عنه أو يعلقه فيكون عاملاً فى المحل وليس له أثر فى اللفظ. وصارت هذه الفلسفة دستورًا للنحاة، حكموه فى اللغة وجعلوه ميزان مناقشاتهم، ففضلوا على أساسه لغة على أخرى من لغات العرب، ورفضوا بعض الأساليب العربية، وشرعوا أساليب غير مسموعة من العرب، واضطروا لذلك إلى التقدير والتكثير من وجوه الإعراب الممكنة ومن الخلاف وإضاعة العناية بالمعانى. وغالى البصريون فى التمسك به أكثر من الكوفيين. وكان رد الفعل قيام جماعة من النحاة، رفضوا نظرية العامل كلها، وأنكروا جميع مبادئها. وأشهرهم **ابن مضاء القرطبى** فى «الرد على النحاة» **وإبراهيم مصطفى** فى «إحياء النحو».

**عامل**: فى الحساب أى عدد إذا قسم عليه عدد آخر معلوم كان باقى القسمة صفرًا، فمثلاً عوامل العدد ١٢ هى ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ١٢ وبالمثل فى الجبر، أى كمية جبرية يقبل القسمة عليها كمية جبرية معلومة.
انظر: **ضرب**.

**عامل الأمان**: عند تصميم المنشآت التى تتعرض لتأثير قوى كالجسور (الكبارى) والماكينات، تحسب القوى المؤثرة وتقدر خواص الخامات المستخدمة، ثم تحسب قطاعات وأبعاد المنشأ على أحمال التصميم التى تؤخذ كنسبة من أحمال الكسر للمنشأ ضمانًا لسلامته وتعويضًا عن التقريب فى تقرير القوى المؤثرة أو خواص الخامات المستخدمة. ونسبة أحمال الكسر إلى أحمال التصميم للمواد تسمى عامل أو معامل الأمان.

**عامل رهـ**: مولد ملزن كشفه **لانتشتاينر** (انظر: **فصائل الدم**) فى كريات الدم الحمر لنوع من القرود يسمى «ريزس» ثم ظهر أن هذا المولد موجود فى كريات الدم الحمر فى نسبة كبيرة من الناس (٨٥٪ من البيض) ويوصف الفرد منهم بأنه «إيجابى لعامل رهـ» ومن غيرهم بأنه «سلبى لعامل رهـ». وظهرت أهمية هذا العامل بحيث أصبح لزامًا أن يكشف عنه فى دم الحوامل وعند الحاجة إلى نقل الدم. فلو نقل دم من شخص إيجابى لعامل رهـ، إلى آخر سلبى لهذا العامل، مع اتفاق كليهما فى الفصيلة الرئيسية، فلن يحدث ضرر ظاهر. ولكن العامل المحقون يثير أنسجة الآخذ لتكوين ملزنات نوعية ضده لتسرى فى مصله ولو احتاج هذا الشخص إلى تكرار نقل الدم إليه وكان الدم المنقول إيجابيًا لعامل رهـ ، فستحدث الكارثة لوجود العامل وملزناته. وقد يصل عامل رهـ إلى الحامل فى أثناء حملها لجنين ورث عن أبيه إيجابية هذا العامل. فلو كانت الأم سلبية له فستتكون الملزنات فى مصلها، مما يكون خطرًا عليها إذا نقل إليها دم إيجابى للعامل. وقد يصاب الأجنة الذين تحمل بهم الأم بعد ذلك ـ إذا كانوا إيجابيين للعامل ـ بمرض خطير يقضى عليهم فى الرحم أو عقب الولادة، لوجود الملزن النوعى فى مصلها ومروره من خلال السخد (المشيمة) إلى دمائهم. ويمكن منعه بإعطاء الأم ذات الدم السلبى للعامل جلوبيولين مناعى الذى يثبط من تكون الأجسام المضادة.

**عامل وسيط (حفاز)**: مادة تسبب تغيرا فى معدل تفاعل كيميائى دون أن تستهلك فى التفاعل. وتستخدم العوامل الوسيطة التى تعمل بتغيير طاقة تنشيط التفاعل أو الحد الأدنى من الطاقة اللازمة لحدوث التفاعل فى عديد من العمليات الصناعية. والمواد التى تزيد من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة موجبة أو عوامل وسيطة فقط، فى حين أن العوامل التى تقلل من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة سالبة أو مثبطات. ووجود كمية صغيرة من حمض أو قلوى قد يساعد بعض التفاعلات. والعوامل الوسيطة البيولوجية تسمى إنزيمات.

**عاموس**: سفر من العهد القديم، كتبه نبى راع فى عهد يربعام الثانى (حكم ح ٧٩٣- ٧٥٣ ق. م) ينقسم إلى ثلاثة أجزاء: حكم الله على الوثنيين وعلى إسرائيل، وثلاث عظات خاصة بحساب إسرائيل، وخمس رؤى فى الهلاك فى آخرها وعد بالخلاص.

**عامية**: لغة مختلفة داخل إطار لغة عامة. وبعض اللهجات العامية لها فى الأدب مقام خاص، مثل «الكوكنى» المستعمل فى لندن بالنسبة للانجليزية، بينما لهجة الباتواه فى فرنسا لا يعترف بها. دراسة العامية دراسة حديثة، قامت فى العربية قديمًا، ثم أحياها المستشرقون. تهتم المجامع اللغوية كثيرا بمثل هذه الدراسات، فالفصحى فى العربية لها قداسة خاصة. قامت دراسات أيضًا حول الفصيح فى لغة العامة. من أهم من ألفوا حديثًا فى هذا الموضوع أحمد **تيمور** باشا، وله فى هذا معجم. وكانت العربية تدخل مع الإسلام البلاد المفتوحة، فترث لغتها، إلا فى البلاد ذات اللغة الهندية الأوروبية الأصل، كالايرانية والتركية، فقد ظلت اللغة رغم إسلام أهلها. وبذلك تختلف عاميتها كل الاختلاف. تشكل العامية العربية فى العصر الحديث

مشاكل أدبية، وخاصة في موضوع لغة الحوار في المسرح. انظر: **أدب عربي حديث**.

**عايدة عبد الكريم**: (١٩٢٦- )، خزافة مصرية حصلت على دبلوم المعهد العالي لمعلمات الفنون الجميلة ١٩٤٧ قسم النحت ودبلوم النحت من اكاديمية بودابست بالمجر ١٩٧٠. تدرجت في التدريس بكلية التربية الفنية حتى رئاسة قسم النحت والخزف. شاركت بأعمالها في الكثير من المعارض وتوجد أعمالها في متحف الفن الحديث بالقاهرة والفنون الجميلة ببودابست وفي المجموعات الخاصة في مصر والخارج.

**عائشة**: (٦١٣-٦٧٨)، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، بنت أبي بكر الصديق، وزوج النبي ﷺ، تزوجها في السنة الثانية بعد الهجرة وهي في حوالي الحادية عشرة من العمر، وتوفي في بيتها. كانت أحب نسائه إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه، ولها خطب ومواقف. أنزل الله تعالى في براءتها قرآنا حين شاع حديث الإفك بعد غزوة بني المصطلق. وروى عنها نحو ١٢٠٠ حديث. بايعت عثمان بن عفان، واشتركت في نقده حين أدركت أن سياسته لا ترضي عامة المسلمين، ولكنها كانت أول المنادين بالأخذ بثأر عثمان حين سمعت بمقتله، وطالبت بدمه، فحاربت علي بن أبي طالب في واقعة الجمل لأن عائشة كانت تركب جملاً وتحرض الجند على القتال وهي في هودجها المصفح بالحديد. وانتهت الحرب بأسر عائشة ولكن عليًا لم يعاملها بمعاملتها فأرسلها إلى الحجاز معززة، فاعتزلت الحياة السياسية وتوفيت بالمدينة، ودفنت بالبقيع.

**عائشة**: (٦٥٣-٧٣٥)، من ثقات راويات الحديث، بنت سعد بن أبي وقاص، أخذ عنها عدد من العلماء. كانت تقيم بالمدينة.

**عائشة**: (١٣٢٣-١٤١٣)، بنت محمد بن عبد الهادي، ولدت وماتت بدمشق، وروى عنها حجر، وقرأ عليها كتبًا عديدة. شهرت في علم الحديث.

**عائشة الباعونية**: (ت ١٥١٦)، بنت يوسف بن أحمد ناصر الباعوني. شاعرة فقيهة تنسب إلى باعون بشرقي الأردن ولدت وماتت بدمشق. رحلت إلى مصر وزارت حلب. لها «بديعية» شرحتها شرحًا حسنًا، وعدة تآليف منها: «الملامح الشريفة في الآثار اللطيفة»، و «در الغائص في بحر الخصائص» منظومة رأسية، و«الإشارات الخفية في المنازل العلية» وهي أرجوزة في التصوف، و«فيض الفضل» ديوان مخطوط.

**عائشة بنت طلحة**: (ت ١٠١ هـ/ ٧١٩ م)، أديبة عالمة، من شهيرات نساء العرب، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، كانت أشبه الناس بخالتها عائشة أم المؤمنين. عرفت بجمالها وعفتها ولم تكن تحتجب وجهها. وقد عاتبها في ذلك زوجها مصعب بن الزبير (كان زوجًا للسيدة سكينة أيضًا). ولما قتل مصعب عنها تزوجها عمر بن عبيد الله التميمي، ومات عنها فلم تتزوج من بعده. أقامت حينًا بمكة وحينًا بالمدينة. وكانت لها أموال بالطائف وقصر بها مشهور، لها مجلس معروف عند هشام بن عبد الملك تجلى فيه أمام شيوخ أمية علمها. أخبارها مع الشعراء كثيرة ولعمر بن أبي ربيعة فيها غزل.

**عائشة التيمورية**: (١٨٤٠-١٩٠٢)، بنت إسماعيل كاشف تيمور وشقيقة أحمد تيمور. شاعرة أديبة ولدت وماتت بالقاهرة. نظمت الشعر بالعربية والتركية والفارسية. سافرت مع زوجها محمد توفيق الإسلامبولي إلى الآستانة. توفي زوجها ثم والدها فعادت إلى مصر وعكفت على الأدب. نشرت مقالات في الصحف أعلت شهرتها. لها ديوان اسمه «حلية الطراز» ولها كتاب «نتائج الأحوال». أما ديوان شعرها التركي فاسمه «شكوفة» وللآنسة «مي» دراسة عنها حيث أطلقت عليها اسم «شاعرة الطليعة».

**عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)**: (١٩١٣- ٩٨)، أديبة مصرية، حصلت على ليسانس الآداب في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة ١٩٣٩، ثم الماجستير

فالدكتوراه ١٩٥٠. شغلت مناصب جامعية عدة وكانت رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٢- ٧٢). وكانت أستاذًا للتفسير والدراسات العليا بجامعة القرويين بالمغرب. حضرت العديد من المؤتمرات الأدبية والإسلامية. مؤلفاتها كثيرة فى المجالات الدينية والدراسات الأدبية، منها: «التفسير البيانى للقرآن الكريم» (جزءان ١٩٦٢-٦٩)، و «القرآن والتفسير العصرى» ١٩٧١، و «تراجم سيدات بيت النبوة» (٥ أجزاء ١٩٥٦ - ٧٥). و «قيم جديدة للأدب العربى القديم والمعاصر» ١٩٦٩ و «الخنساء» ١٩٧٧، و«أرض المعجزات ـ رحلة فى جزيرة العرب» ١٩٧٧. وفى مجال القصة لها «سيد العزبة» ١٩٤٤، و«سر الشاطئ» مجموعة قصصية ١٩٥٨ و «على الجسر. رحلة بين الحياة والموت» ١٩٦٨. حصلت على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٨، كانت زوجة الشيخ **أمين الخولى**.

**عائشة القرطبية:** (ت ١٠١٠)، بنت أحمد بن قادم، أديبة شاعرة من أهل قرطبة. شهرت بالعلم والأدب والشعر. كانت تمدح ملوك الأندلس ولم يكونوا يردون لها شفاعة. عرفت بحسن خطها، وكتبت مصاحف. جمعت الكتب، وكانت لها مكتبة كبيرة.

**عايق:** نبات حولى أو معمر من جنس دلفينيوم (Delphinium) أزهاره جميلة، الأنواع الحولية ذات أزهار بيض أو حمر، أو فرفيرية. والأنواع المعمرة أزهارها بيض أو زرق.

**عائل وسيط:** هو العائل الذى يسبق العائل الأصيل، وفيه يكمل الطفيلى جزءًا من تاريخ حياته. وعلى الأرجح أن هذا العائل الوسيط كان هو العائل الأصيل فى تاريخ الحياة، ثم أمكن للطفيلى أن يتخذ عائلاً أرقى فى السلسلة الحيوانية.

**عائلة مقدسة:** أسرة السيد المسيح، وهى أمه مريم والقديس يوسف. ورد فى الإنجيل أنها لجأت إلى مصر هربًا من رجال هيرودس الذى كان يريد قتل الطفل يسوع (متى ٢:١٣). عالجها الفنانون فى لوحات خالدة. تحتفل الكنيسة الكاثوليكية بعيدها يوم الأحد التالى للغطاس.

**عباد الشمس:** نبات حولى أو معمر من الفصيلة المركبة، اسمه العلمى: هليانثوس أنيووس (Helianthus annuus) موطنه الأصلى أمريكا الشمالية. كان الهنود الحمر يزرعونه للأغراض الغذائية. ومن أمريكا انتقل إلى إسبانيا، ومنها إلى بقاع كثيرة من العالم. ونورة عباد الشمس طرفية كبيرة قرصية، تتجة دائمًا نحو الشمس فتكون رأسية عند الظهر. وتميل عمومًا بعد الظهر، وبعد الغروب يستقيم النبات ويصبح عموديًا تمامًا فى منتصف الليل، ثم تميل النورة شرقًا وتجدها الشمس هكذا عند مطلع النهار. وبذور عباد الشمس غير المقشورة تحتوى ٢٤ - ٣٥٪ من الزيت، والمقشورة ٤٥ - ٥٥٪. ويزرع غالبًا للحصول على الزيت، وتستعمل البذور للتغذية، والزيت ذهبى اللون، ويستعمل فى الأغذية والصناعات الغذائية والأغراض الطبية، ويستعمل الكسب علفًا وسمادًا. وأهم البلاد المنتجة لعباد الشمس روسيا، والأرجنتين، ورومانيا، وبلغاريا، والمجر، وأوروجواى.

**عبادات:** هى التكليفات التى أمر بها الله للتقرب إليه. ولا تطلب إلا من بالغ عاقل، ولابد فيها من النية. وهى الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج. وفى الزكاة معنى العبادة، ومعنى العبء المالى، ولذا تجب فى مال الصغير والمجنون عند جمهور الفقهاء، وعند الحنفية لا تجب بالنسبة لهما إلا فى الزرع والثمار، وعلى ذلك الزيدية. ومن العبادات الكفارات، وهى التكليفات الشرعية التى قررت لتكفير بعض الذنوب، والنذور وهى ما يلتزمه الشخص على نفسه من قربات. وكل ما يفعله العبد للتقرب يسمى عبادة، كإعانة الضعيف، والصدقات، ومنع الأذى.

**عبادة الشمس:** كانت الشمس تعبد فى كثير من الأوقات والأماكن ولاتزال تعبد عند بعض الشعوب. فعندما تحول

الإنسان إلى الفلاحة واعتمد على تغير الجو تبعًا لتتابع الليل والنهار وتغير الفصول، عندئذ عبد تلك القوة العظيمة التى تنظم هذه التغيرات وهى ضوء الشمس وحرارتها. وتجلت عبادة الشمس فى مصر حيث كان مولد الشمس اليومى، ورحلتها، وموتها من العلامات المميزة للحياة، وكان للمصريين القدماء آلهة متعددة للشمس من أهمها: **رع** و**آتون** و **حورس**. وكان للاغريق كذلك **أبولون** وهيليوس. ويظهر تأثير الشمس فى المعتقدات الدينية فى الزرادشتية والديانة الرومانية والهندوسية والبوذية، وعند الدرويديين فى انجلترا، والازتك فى المكسيك، وكثير من قبائل الهنود الأمريكيين.

**عبادل**: مكى من المغنين المتقدمين، فى الطبقة الثانية التى منها يونس الكاتب وسياط ودحمان، وكان حسن الوجه ساكن الطرف محبوبًا من القرشيين يغنى ويضرب بالعود فيحسن، وله أصوات قليلة جيدة الصناعة.

**العباس**: (ت ٦٥٢)، عم النبى ﷺ أسن منه بسنتين أو ثلاث حتى سمى أخاه. اشتغل بالتجارة، وكان من أيسر بنى هاشم. كفل جعفر بن أبى طالب، كما كفل النبى ﷺ عليًا، تولى السقاية بعد أبيه، وانتصر للنبى - وإن كان لم يسلم - بعد موت أبى طالب. وشهد بيعة العقبة الثانية. أسر فى بدر وفدى نفسه، ثم أسلم سرًا. عند فتح مكة خرج بأهله واستقبل النبى ﷺ، واستمر فى تولى سقاية الحجيج، وقف إلى جانب النبى ﷺ فى غزوة حنين، وعمر بعده طويلاً. وهب داره فى خلافة عمر لتوسيع المسجد المدنى. وإليه ينسب **العباسيون**.

**عباس الأول**: (١٥٥٧- ١٦٢٩)، ويلقب: عباس الأكبر، شاه فارس (١٥٨٧- ١٦٢٨) من الأسرة الصفوية المالكة. ضرب بيد من حديد على غارات الأوزبك، وفتح أراضى شاسعة من الترك (١٦٠٣-٢٣). وعم الرخاء فى عهده، واستتب الأمن والنظام. واستولى بمساعدة الانجليز ١٦٢٢ على هرمز من البرتغاليين، وأسس ما يعرف الآن بميناء بندر عباس. شيد أبنية ضخمة فى أصفهان. انظر: **صفويون**.

**عباس الأول**: (١٨١٣-٥٤)، والى مصر (١٨٤٨-٥٤)، حفيد محمد على. ولد بجدة ونشأ بمصر، وخلف عمه ابراهيم باشا. أعاد إدارة ميناءى سواكن ومصوع للدولة العثمانية. أغلق كثيرًا من المعاهد والمدارس والمصانع لأنه كان يرى أن تقدم الشعب ليس فى مصلحة الوالى. كان يسعى لجعل العرش وراثيًا فى أبنائه لا فى أسرة محمد على. عاش عيشة البذخ وانصرف عن التفرغ لشئون الدولة فاضمحلت البحرية المصرية والجيش. قتل بقصر فى بنها. سميت باسمه العباسية، خلفه سعيد وكان شديد الكره للأوروبيين، حذرًا من وسائلهم وفى أيامه أنشئت المدرسة الحربية فى العباسية بالقاهرة، وبدأ إنشاء سكة الحديد بين القاهرة والإسكندرية وتمهيد الطرق بين القاهرة والسويس.

**عباس الثانى أو عباس حلمى**: (١٨٧٤-١٩٤٤)، خديوى مصر (١٨٩٢-١٩١٤)، الابن الأكبر للخديوى توفيق. خلف أباه وهو فى الثامنة عشرة وتغلب اللورد كرومر على مشكلة عدم بلوغ الأمير لسن الرشد القانونية عند وفاة توفيق باحتساب عمره بالسنوات الهجرية وليس بالسنوات الميلادية، خشية إبقاء العرش خاليا لشهور وتعيين مجلس وصايه، مما قد يؤدى إلى دسائس وصعوبات متنوعة وهكذا نجح كرومر فى الحيلولة دون تدخل تركيا فى الأمر، ولم يعد أمام السلطان العثمانى سوى التصديق على كل ما تم وتولية عباس الثانى. وكان طموحًا، حاول عبثًا أن يقاوم الاحتلال البريطانى الذى كانت مصر تخضع له منذ ١٨٨٢ وإن كانت اسميًا ولاية عثمانية. كان الحكم فى يد المعتمد البريطانى اللورد كرومر (١٨٨٣- ١٩٠٧)، ثم السير الدن غورست (١٩٠٧-١١) الذى خلفه عند وفاته اللورد كتشنر (١٩١١-١٤) فسلب من عباس كل سلطة فعلية. وعند نشوب الحرب العالمية ١ انتهز البريطانيون فرصة وجود عباس بالآستانة (استانبول) وخلعوه (ديسمبر ١٩١٤) بعد أن فرضوا حمايتهم على مصر. قضى عباس الجانب

الأكبـر من سنيه بالمنفى فى سـويسرا. وبعـد وفاته نقل جثمانه إلى القاهرة.

**العباس بن الأحنف:** (ت ٨٠٨)، شاعر عربى الأصل، صحب الخليفة العباسى هرون الرشيد فى حملاته على خراسان وأرمينيا. قصـر شعره على التغزل بمحبوبته فوز، فهو أشبه بالعذريين الأمويين، كان رقيق الحاشية، لطيف الطباع، له ديوان مطبوع. يمتاز غزله بالصدق، وألفاظه بالجزالة والوضوح.

**عباس بن فرناس:** (ت ٨٨٧)، مخترع أندلسى من موالى بنى أمية، كان فيلسوفًا شاعرًا، اتهم فى عقيدته، أول من استنبط فى الأندلس صناعة الزجاج من الحجارة، صنع الميقاتة لمعرفة الأوقات، ومثل فى بيته السماء بنجومها وغيومها وبروقها ورعودها. أراد أن يطير، فكسا نفسه بالريش ومد له جناحين، ولكنه سقط، ويعتبر أول من حاول الطيران، ولشعراء عصره شعر فى وصف سمائه وطيرانه.

**العباس بن الفضل:** (القرن ٣ هـ/ ٩ م)، قائد عربى، أحد ولاة صقلية غزاها مرات واستولى على غنائم عظيمة فى أعقاب استيلائه على قصر يانا وقطانية وسيراقوسة.

**العباس بن مرداس:** (ت حوالى ٦٣٩)، شاعر فارسى. عاش فى منازل قومه ببادية المدينة. وأسلم قبيل فتح مكة، وشارك فى فتحها، وفى قتال أهل الطائف مع نحو ٩٠٠ من قومه. انتقل فى الإسلام إلى بادية البصرة وقيل وفد على دمشق. كان ممن حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية. له شعر يصف ما اشترك فيه مع مواقع، وهجا خفاف بن ندبة.

**العباس بن الوليد:** (ت ١٣١ هـ/ ٧٤٩م). أمير أموى وقائد عربى، ابن الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك. أسهم مع عمه مسلمة بن عبد الملك فى قتال البيزنطيين. فتح طوانة أمنع قلاع إقليم كبادوكيا ٨٩ هـ/ ٧٠٧.

**عباس حسن الهوارى:** (١٩٠٠- ٧٨) نحوى، مصرى. تلقى تعليمه بالأزهر ودار العلوم، التى تخرج فيها ١٩٢٥، واشتغل بالتدريس العام إلى أن نقل إلى دار العلوم مدرسا للنحو، وتدرج بها إلى أن صار أستاذا، كما درس فى مدرسة الشرطة. وفى ١٩٦٧ اختير عضواً بمجمع اللغة العربية. أهم كتبه «النحو الوافى» (٤ أجزاء) وألف أيضًا «اللغة والنحو بين القديم والحديث» و «المتنبى وشوقى».

**عباس علام:** (١٨٩٢ - ١٩٥٠)، مؤلف مسرحى مصرى. ألف ونقل إلى العربية عدة تمثيليات. من أشهر مؤلفاته: مسرحية «الشريط الأحمر» التى مثلتها فرقة الشيخ سلامة حجازى ١٩١٥، وهى فى خمسة فصول. و «شقاء العائلات» مثلتها الفرقة نفسها ١٩١٥ (خمسة فصول)، ومثلت له قبل ذلك ببورسيعد مسرحية «ملك وشيطان» ١٩١٥، و «اللى يعيش ياما يشوف» ١٩١٧ (فى فصلين)، كتب مسرحية «عبد الرحمن الناصر»، على الأرجح لافتتاح مسرح الأزبكية ١٩٢١ فى خمسة فصول، و «الزوبعة» ١٩٢١ فى أربعة فصول. وله مسرحية مضحكة فى ثلاثة فصول، هى «إيه يا حرامى» ١٩٢٢. ومثلت له فرقة جورج أبيض ١٩٢٤ مسرحية «القانون» فى ثلاثة فصول، و «سفينة نوح» فى ثلاثة فصول أيضًا فى السنة نفسها. وأخرج له مسرح الأزبكية مسرحية «ألا مود» ١٩٢١ فى ثلاثة فصول. كان متصلاً بالفرقة التى ألفتها فاطمة رشدى، فألف لها مسرحية «توت» فى أربعة فصول، ومثلت ١٩٢٣، كما مثلت له الفرقة «زهرة الشاى» فى ثلاثة فصول.

**عباس مصطفى عمار:** (١٩٠٤ - ٧٤)، جغرافى مصرى. حصل على درجتى الليسانس والماجستير من جامعة القاهرة، ثم حصل على الدكتوراه من إنجلترا. اشتغل بتدريس الجغرافيا فى جامعة القاهرة. ثم انتقل إلى العمل فى الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية. تولى وزارة الشئون الاجتماعية (١٩٥٢) ووزارة التربية والتعليم (١٩٥٤).

**العباسى، على بك:** انظر: **باديا أى ليليش.**

**العباسيون:** (١٣٢-٦٥٦ هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨ م)، أسرة

عربية، تولت الخلافة العباسية (١٣٢ هـ/ ٧٥٠) إلى أن استولى المغول على بغداد (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨). ينتمى العباسيون إلى **العباس** عم الرسول ﷺ، تكاتفوا مع العلويين وغيرهم من العناصر المتذمرة من الحكم الأموى وبخاصة الفرس، فى سبيل إسقاط الدولة الأموية. كان الإمام العلوى أبو هاشم بن محمد بن الحنفية عندما حضرته الوفاة، قد أوصى بالإمامة من بعده لمحمد بن على بن عبد الله بن عباس، الذى كان نازلاً ببلدة الحميمة جنوبى البحر الميت، فتزعم هذا الدعوة، واتخذ لها من الكوفة مركزًا ومن خراسان مسرحًا، وعندما توفى ١٢٦ هـ/ ٧٤٣، قام بالأمر ابنه إبراهيم الإمام الذى أسند إلى أبى مسلم الخراسانى مهمة قيادة الدعوة فى خراسان، ونجح **أبو مسلم الخراسانى** فى اجتذاب جماهير غفيرة من الخراسانيين فأعلن الثورة على الأمويين ١٣٠ هـ/ ٧٤٧، وتمكنت الجيوش العباسية فى أقل من سنتين من الاستيلاء على خراسان ودخول الكوفة. وكان مروان الثانى بن محمد (١٢٧ هـ - ١٣٢هـ/ ٧٤٤ - ٧٤٩) آخر الخلفاء الأمويين قد قبض على إبراهيم الإمام وألقى به فى السجن حيث توفى. فتوجه أخواه **أبو العباس السفاح** و**أبو جعفر المنصور** إلى الكوفة. حيث أخذت البيعة بالخلافة لأبى العباس ١٣٢ هـ/ ٧٤٩، ووقعت المعركة الفاصلة بين الجيوش العباسية والأموية على ضفة الزاب الكبير ١٣٢ هـ/ ٧٥٠ فهزم الأمويون، وتم النصر للعباسيين، على أن تولى هؤلاء للخلافة كان إيذانًا بفصم عرى التحالف بينهم وبين العلويين شركائهم فى الدعوة. فقد كان العلويون يرون أنهم أحق بالخلافة، وأن العباسيين خدعوهم وأستأثروا بها دونهم. استهل العباسيون حكمهم بتعقب الأمويين بالقتل والتشريد ففر من وجههم عبد الرحمن الأول (الداخل)، وأقام الدولة الأموية فى الأندلس (٧٥٦) فكانت هذه أول دولة استقلت عن الخلافة العباسية. استطاع أبو جعفر المنصور (١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥) ثانى الخلفاء العباسيين أن يمكن للدولة الفتية بالقضاء على ثورة عمه عبد الله بن على ١٣٧هـ/ ٧٥٤، وعلى أبى مسلم الخراسانى فى السنة ذاتها، وعلى ثورة محمد ذى **النفس الذكية** وثورة أخيه إبراهيم ١٤٥ هـ/ ٧٦٢ وعلى سلسلة من الثورات الدينية السياسية الفارسية. وفى ١٤٥هـ/ ٧٦٢، أمر المنصور ببناء عاصمة لدولته فى موضع قرية **بغداد** القديمة. وتم البناء ١٤٩هـ/ ٧٦٦، وبقيت من ثم عاصمة للعباسيين قرابة خمسة قرون. ومع أنها سميت «مدينة السلام» فقد غلب عليها اسمها القديم. أحدث قيام الدولة العباسية تغيرات وتطورات سياسية واجتماعية وثقافية بعيدة الأثر فى الدولة الإسلامية، فبينما اعتمد الأمويون فى حكمهم على تأييد القبائل العربية، استند العباسيون إلى الدين ووعدوا بإقامة شعائر الخلافة ونشر العدل بين الرعية واستمالوا إليهم الفقهاء وقربوهم وأخذوا يستشيرونهم فى أمور الدولة، وتحققت فى ظل الدولة الجديدة المساواة بين المسلمين من العرب والموالى الذين صاروا يتولون مناصب كبرى فى الحكومة، وبخاصة الوزارة. كما أصبح للعناصر الفارسية ثم التركية مقام كبير فى الجيش. وبفضل السلم الذى نعمت به الدولة، وإقبال الناس على العلوم والمعارف وإسهام مختلف عناصر السكان وتشجيع الخلفاء وبخاصة المأمون، قامت فى بغداد نهضة ثقافية كبرى خطت بالحضارة خطوات إلى الأمام. وتبوأ بفضلها المسلمون مكان الصدارة فى الميادين الفكرية والحضارية خلال العصور الوسطى. من أوسع الخلفاء العباسيين شهرة فى الشرق والغرب **هرون الرشيد** (١٧٠-١٩٣ هـ/ ٧٨٦- ٨٠٨). ففى عهده بلغت بغداد أوج عمرانها وسيطرتها على أجزاء الدولة المترامية من المغرب إلى حدود الصين، وتوغلت الجيوش العباسية فى آسيا الصغرى حتى بلغت هرقلة واضطر نقفور الامبراطور البيزنطى إلى دفع الجزية حتى عن شخصه، على أن عهد الرشيد شهد كذلك قيام دولة **الأدارسة** المستقلة فى المغرب (١٧٢هـ/ ٧٨٨). وكان الرشيد قد أدرك صعوبة إدارة دولة فى سعة دولته، فعين

(١٨٤هـ/ ٨٠٠) إبراهيم بن الأغلب واليًا على أفريقيا وجعل حكمها وراثيًا فى أبنائه من بعده لقاء إتاوة مقررة، كما أنه قسم دولته قبل وفاته بين أولاده: الأمين، والمأمون، والمؤتمن (أى محمد وعبد الله والقاسم) وجعل ولاية العهد من بعده للأمين، ثم للمأمون، ومن بعده للمؤتمن. ولعل هذا التدبير كان من أسباب الفتنة بعد وفاته بين الأمين والمأمون، وهى التى انتهت بقتل الأمين (١٩٨ هـ/ ٨١٣)، وحلول كثير من الدمار ببغداد خلال الصراع بين الأخوين. ويعتبر عهد المعتصم (٢١٨- ٢٢٧هـ/ ٨٣٣- ٨٤٢) نقطة تحول فى مصائر الخلافة. فقد كون المعتصم لنفسه جيشًا من الأتراك. وبنى عاصمة جديدة اسمها **سامراء**، وبقيت عاصمة للدولة إلى أن عاد الخليفة المعتمد إلى بغداد، وحذا الخليفة الواثق (٢٢٧- ٢٣٢ هـ/ ٨٤٢- ٨٤٧) حذو أبيه المعتصم فى تقريب الأتراك وتقديمهم، وإسناد المهمات والمناصب الكبرى لقوادهم، فلما توفى تدخلوا فى أمر البيعة لخلفه المتوكل (٢٣٢- ٢٤٧هـ/ ٨٤٧- ٨٦١) وسعوا إلى السيطرة على الدولة فبدأ عصر من الضعف والانحلال كان الخلفاء العباسيون فيه كالريشة فى مهب الرياح، وزال العصر الزاهر فى الدولة العباسية. وعرفت هذه الفترة بالعصر العباسى الثانى وتبدأ بالخليفة المتوكل فبدأ من ثم النزاع بين الأتراك وبينه، وانتهى الأمر بقتلهم إياه وسيطرتهم على مصائر الخلافة قرابة قرن. وزاد الأمر سوءًا تدخل الحاشية والنساء فى شئون الإدارة، وتنازع قواد الأتراك، وثورات العلويين، وثورة الزنج التى هددت الدولة مدة ١٥ عامًا (٢٥٦- ٢٧٠هـ/ ٨٦٩- ٨٨٣)، وثورات القرامطة، فتزعزعت هيبة الخلافة وشلت قواها حتى اقتصر سلطانها على بغداد وما جاورها، وشجعت هذه الظروف المحيطة بالخلافة استقلال بعض أجزاء الدولة عنها. ففى مصر أقام **الطولونيون** دولتهم (٢٥٤- ٢٩٢هـ/ ٨٦٨- ٩٠٥) وتلاهم **الإخشيديون** (٣٢٣- ٣٥٨هـ/ ٩٣٥- ٩٦٩). وفى شمال أفريقيا أقام **الفاطميون** دولتهم (٢٩٦- ٣٥٨هـ/ ٩٠٩- ٩٦٩) ثم آل أمر مصر إلى الفاطميين ٩٦٩، واستمرت الخلافة الفاطمية فيها إلى أن أزالها صلاح الدين الأيوبى ٥٦٧هـ/ ١١٧١، وقامت فى شرق الدولة العباسية الدولة الطاهرية فى خراسان (٢٠٥- ٢٦١هـ/ ٨٢٠- ٨٧٤)، وورثت الطاهريين الدولة الصفارية (٢٥٤- ٢٩٠هـ/ ٨٦٧- ٩٢٨) فى سجستان، والدولة الزيدية العلوية (٨٦٤- ٩٢٨) فى طبرستان، وسقطت هاتان الدولتان فى قبضة السامانيين الذين أسسوا دولتهم فى ٢٩٠هـ/ ٩٠٣ واتخذوا بخارى عاصمة لهم. وسيطروا على شرق الامبراطورية إلى أن قضى عليهم الغزنويون وخانات تركستان. وقامت فى الموصل وحلب الدولة الحمدانية العربية (٣١٧- ٣٩٤هـ/ ٩٢٩- ١٠٠٣) التى خلد مأثرها الشعراء. وبعد حوالى قرن من الفوضى والاضطراب عجز الخليفة فى بغداد ووزراؤه عن تصريف شئون الدولة فعهد الخليفة بقيادة الجيش وتدبير أمور الحكم إلى محمد بن رائق أمير واسط ولقبه «أمير الأمراء». على أن حال بغداد ازدادت سوءًا فى ظل ابن رائق ومن خلفه من أصحاب إمرة الأمراء، فدعا الخليفة المستكفى بالله (٣٣٣- ٣٣٤هـ/ ٩٤٤- ٩٤٦) أحمد بن بويه ولقبه معز الدولة وعهد إليه بمنصب أمير الأمراء. وبذلك بدأت سيطرة الأسرة البويهية الفارسية على بغداد، واستمرت ما يزيد على قرن من الزمن (٣٣٤- ٤٤٧هـ/ ٩٤٥- ١٠٥٥). وكان البويهيون شيعة لا يعتقدون بحق العباسيين فى الحكم، وعزم معز الدولة بالفعل على نقل الخلافة إلى علوى، لكنه عدل عن ذلك على أثر نصيحة من أحد رجاله. وجرد البويهيون الخلفاء العباسيين من كل سلطة فعلية، وعاملوهم بقسوة بلغت أحيانًا حد الوحشية، وكانت بغداد فى أكثر سنى العهد البويهى مسرحًا لمنازعات أمراء بنى بويه وخصومات الشيعة والسنة، وعبث العيارين بالأمن، وسطوهم على التجارة والأسواق، كما توالت حوادث القحط والمجاعة والغلاء. وفى هذه الأثناء كان الأتراك **السلاجقة** قد وصلوا فى توسعهم غربًا إلى حلوان ش ق بغداد، وكانوا

قد اعتنقوا الإسلام على المذهب السنى، فدعا الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢- ٤٦٧هـ/ ١٠٣١- ١٠٧٥) بالاتفاق مع الملك الرحيم، آخر سلاطين آل بويه طغرل بك زعيم السلاجقة إلى بغداد فدخلها ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥ وقبض فى السنة ذاتها على الملك الرحيم، وألقى به فى السجن حيث نفى ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨. وبذلك زال سلطان البويهيين وبدأ السلاجقة يسيطرون على بغداد ٥٩٠هـ/ ١١٩٤، وذلك زمن الخليفة الناصر (٥٧٥- ٦٢٢هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٥) وورث السلاجقة الأقسام الغربية من أملاك الغزنويين. أما الضربة القاضية على الدولة الغزنوية، فقد وجهها شهاب الدين الغورى (٥٨٢هـ/ ١١٨٦). كان لسيطرة السلاجقة على الخلافة نتائج بعيدة الأثر. فقد عملوا على التمكين للمذهب السنى فى العالم الإسلامى. ويرجع كثير من الفضل فى انتصاره إليهم، كما أنهم حملوا الجهاد ضد البيزنطيين وتولوا الدفاع عن الشرق الإسلامى ضد الصليبيين، ونجحوا زمن سلاطينهم الثلاثة الأول العظام طغرك بك، وألب أرسلان، وملكشاه ـ أى فى الفترة (٤٤٧- ٤٨٥هـ/ ١٠٥٥- ١٠٩٢) فى توحيد جزء كبير من أراضى الخلافة فى المشرق، فاستولوا على أرمينيا. وبعد أن هزم ألب أرسلان البيزنطيين فى موقعة ملاذكرد ١٠٧١ توغل السلاجقة فى آسيا الصغرى وبذلك وضعوا أساس دولة السلاجقة الروم واستولوا على حلب (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠) وعلى بلاد الشام، ووصل نفوذهم فى الشرق إلى مدينة كشغر على حدود الصين. وتحسنت حال الخلفاء مع السلاجقة فاستعادوا بعض هيبتهم المفقودة، والواقع أن السلاجقة كانوا على العموم أكثر احترامًا لهم ممن سيطروا على بغداد من قبلهم. على أن دولة السلاجقة لم تلبث بعد وفاة ملكشاه (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢) أن بدأت تتفكك نتيجة لمشاحنات الأمراء السلجوقيين. وبينما بقى الفرع السلجوقى الرئيسى يحكم العراق وفارس استقل سلاجقة الشام وسلاجقة كرمان وسلاجقة الروم فى آسيا الصغرى.

وانتهز الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥- ٦٢٢هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٥) فرصة ضعف السلاجقة ومشاحناتهم فحرض عليهم خوارزم شاه (أبو المظفر تتش) (٥٦٨- ٥٩٦هـ/ ١١٧٢- ٩٩) فهاجمهم، وتمكن من قتل طغرك بك آخر سلاطينهم (٥٩٠هـ/ ١١٩٣) والاستيلاء على قسم كبير من ممتلكاتهم. وحاول أبو المظفر دخول بغداد ولكنه فشل. وتداعت الدولة الخوارزمية أمام هجمات جنكزخان قائد المغول ٦١٧هـ/ ١٢٢١. وفى زمن المستعصم آخر الخلفاء العباسيين، هجم هولاكو على بغداد وقتل الخليفة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨. وبهذا زالت الخلافة من بغداد وأحياها الظاهر بيبرس سلطان المماليك فى مصر بعد ذلك بخمس سنوات، وبقيت قائمة اسما إلى أن استولى الأتراك على مصر ٩٢٢هـ/ ١٥١٧. وفيما يلى ثبت باسماء الخلفاء العباسيين:

**خلفاء العصر العباسى الأول هم:**

| | |
|---|---|
| أبو العباس السفاح | (١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٤). |
| أبو جعفر المنصور | (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥). |
| المهدى | (١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥). |
| الهادى | (١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦). |
| هرون الرشيد | (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨). |
| الأمين | (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨-٨١٣). |
| المأمون | (١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣). |
| المعتصم | (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢). |
| الواثق | (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤٢-٨٤٧). |

**خلفاء العصر العباسى الثانى هم:**

| | |
|---|---|
| المتوكل على الله | (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١). |
| المنتصر بالله | (٢٤٧-٢٤٨هـ/ ٨٦١-٨٦٢). |
| المستعين بالله | (٢٤٨-٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦). |
| المعتز | (٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩). |
| المهتدى | (٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٩-٨٧٠). |
| المعتمد على الله | (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٧٠-٨٩٢). |
| المعتضد بالله | (٢٧٠-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٢). |

المكتفى بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨).
المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٨-٩٣٣).
القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ/ ٩٣٢-٩٣٤).
الراضى بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٣٤-٩٤٠).
المتقى لله (٣٢٩-٣٣٣هـ/ ٩٤٠-٩٤٤).
المستكفى بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/ ٩٤٤-٩٤٦).
المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٦-٩٧٤).
الطائع لله (٣٦٣-٣٨١هـ/ ٩٧٤-٩٩١).
القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١).
القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥).
المقتدى بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٥-١٠٩٥).
المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ/ ١٠٩٥-١١١٨).
المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٥).
الراشد (٥٢٩-٥٣٠هـ/ ١١٣٥-١١٣٦).
المقتفى لأمر الله (٥٣٠-٥٥٥هـ/ ١١٣٦-١١٦٠).
المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠).
المستضئ بالله (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٨٠).
الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٨٠-١٢٢٥).
الظاهر بأمر الله (٦٢٢-٦٢٣هـ/ ١٢٢٥-١٢٢٦).
المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢).
المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨).

**عبد**: نهى النبى ﷺ المالك عن أن يقول: عبدى وأمتى بل يقول: فتاى وفتاتى، كما نهى العبد عن أن يقول: سيدى وسيدتى، بل يقول مولاى ومولاتى، وأوصى بالعبيد خيراً حتى إن آخر ما نطق به الوصية بهم، وأوجب أن يأكلوا مما يأكل المالك، وأن يلبسوا مما يلبس، وأن يسكنو ا فى مثل ما يسكن. وفى الحديث «إخوانكم خولكم (خدمكم) جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم». وامتنع عمر عن أن يأكل من طعام قوم لم يأكل معهم عبيدهم على مائدتهم. وعلى العبد كل واجبات المسلم، وله كل حقوقه إلا أنه لا يملك مالاً، والظاهرية أجازوا ملكيته. وعقوبته نصف عقوبة الحر تخفيفًا عنه.

**عبد الله**: والد النبى ﷺ ابن عبد المطلب، وأحب أبنائه إليه. نذر أبوه إن رزق عشرة أولاد لينحرن عاشرهم فكان هو العاشر، ولما شاء أن يفتديه أصابته القداح حتى بلغ الفداء مائة من الإبل. كان من أجمل القرشيين. تزوج آمنة بنت وهب. وتوفى بالمدينة عن ٢٥ سنة، فى حياة أبيه، وقبيل ميلاد ابنه.

**عبد الله بن جحش الأسدى**: (ت ٦٢٥)، صحابى، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. من أمراء السرايا، وهو صهر رسول الله ﷺ، وأخو زينب أم المؤمنين. قتل يوم أحد شهيدًا، ودفن مع حمزة عم النبى ﷺ فى قبر واحد.

**عبد الله بن الحسن المصرى**: (القرن ١١)، مزوق وخطاط ومزخرف. بدأت فى عصره العناية بزخرفة نهايات الحروف الكوفية واستعمال الخط النسخى على العمائر. اشتغل فى تجديد فسيفساء قبة الصخرة ١٠٣٧ أيام الخليفة الظاهر.

**عبد الله بن الحسين**: (١٨٨٢-١٩٥١)، أمير وملك عربى، ولى حكم الأردن، ولد بمكة. أبوه الشريف الحسين بن على. قاد فى الحرب العالمية الأولى حملات عسكرية فى شبه جزيرة العرب. نصب أميراً على شرق الأردن ١٩١٩ الذى منح استقلالاً ذاتيًا ١٩٢٣. عارض دولتى المحور خلال الحرب العالمية ٢. وقاد جيشه فى حرب فلسطين عقب تقسيمها ١٩٤٨. اهتم بإنشاء اتحاد فدرالى عربى تحت حكم أحد أقاربه. اتخذ لقب ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٤٦ واغتيل ١٩٥١. وهو جد حسين بن طلال.

**عبد الله بن رواحة الخزرجى**: (ت ٦٢٩)، شاعر فارس. ولد بالمدينة ومات بمؤتة على حدود الشام. أحد المسلمين الأولين، وأحد النقباء الاثنى عشر. شهد بيعة العقبة والمغازى. وقربه النبى ﷺ لصدقه وإخلاصه فاستخلفه على المدينة فى غزوة بدر الثانية، وسفر له

عند بنى قريظة فى وقعة الأحزاب، وجعله القائد الثالث على جيش المسلمين الذاهب لقتال البيزنطيين فى مؤتة. وكان من القليلين العارفين بالكتابة، فكتب للنبى ﷺ، ودافع عنه بالشعر، فناقض شعراء قريش، وعيرهم بالكفر فكان شعره هينًا عليهم قبل إسلامهم، شديدًا بعده.

**عبد الله بن الزبير:** (١- ٧٣هـ/ ٦٢٣ - ٦٩٢م)، قائد عربى، اشترك فى غزوة القسطنطينية التى جهزها معاوية ابن أبى سفيان ٥٠هـ/ ٦٧٠. وغزا مع عبد الله بن سعد ابن أبى سرح أفريقيا، ولما قتل الحسين بن على ثار عبد الله بالحجاز ثم بويع بالخلافة وولى الولاة، ولما توفى يزيد بن معاوية (٦٤هـ/ ٦٨٣) كانت له أكثر البلاد الإسلامية ما عدا الشام. ثارت ضده الفتن وخاصة بالكوفة واشتغل بقتال الأمويين. حاصره الحجاج بن يوسف الثقفى بمكة ستة أشهر، ثم قتل وأرسل الحجاج رأسه إلى الخليفة عبد الملك بن مروان.

**عبد الله بن سبأ:** (توفى ح ٦٦٠)، رأس الطائفة السبئية، وكانت تقول بألوهية على بن أبى طالب. أصله من اليمن وقيل إنه كان يهوديًا وتظاهر بالإسلام. رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة، لما دخل دمشق طرده أهلها، فانصرف إلى مصر وجهر ببدعته. نفاه على إلى ساباط المدائن حيث غلاة الشيعة والقرامطة، كان يقال له ابن السوداء لسواد أمه.

**عبد الله بن طاهر:** (١٨٢- ٢٣٠هـ/ ٧٩٨ - ٨٤٤م)، أمير شاعر، أصله من باذغيس ومات بمرو أو نيسابور، قاد الجيوش لإخضاع الخارجين على الدولة العباسية بالشام ومصر وخراسان، وحالفه النصر فى وقائعه. ولى الشام (٢٠٥ - ٢٠٧هـ/ ٨٢٠ - ٨٢٢)، ومصر (٢١٢ - ٢١٣هـ/ ٨٢٧ - ٨٢٨)، وخراسان (٢١٣ - ٢٣٠هـ/ ٨٢٨ - ٨٤٤)، وكان ذواقًا للشعر محسنًا لنظمه، راعيًا لأهله، عارفًا بتاريخ العرب، موسيقيًا بارعًا، قال الشعر فى الغزل والفخر والإخوانيات.

**عبد الله بن عامر:** (٤- ٥٩هـ/ ٦٢٥ - ٦٧٩م)، فاتح عربى ولد بمكة ولى البصرة من قبل عثمان بن عفان (٢٩ - ٣٥هـ/ ٦٤٩ - ٦٥٥)، فتح سجستان، وطوس، ونيسابور، وبلخ وغيرها. شهد معركة الجمل مع عائشة وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين (٤١ - ٤٤هـ/ ٦٦١- ٦٦٤)، ثم صرفه عنها. فأقام بالمدينة ومات بمكة.

**عبد الله بن عباس:** (٦١٩ - ٦٨٧)، ابن عبد المطلب القرشى الهاشمى ابن عم النبى ﷺ ولد بمكة قبل الهجرة بقليل فى حصار شعب أبى طالب، لم يشترك فى نشاط دينى أو سياسى، إلا ابتداء من خلافة عثمان الذى أنابه عنه فى رياسة بعثة الحج (٣٥هـ) فسلم من الفتنة الكبرى. اتخذه على مستشارًا وولاه على البصرة زمنا، وبقى علويًا إلى أن نزل الحسن عن الخلافة، فاعترف ببيعة الأمويين. يفوق نشاطه العلمى والدينى نشاطه السياسى، فكان محدثًا وفقيهًا ومفسرًا للقرآن الكريم، ولكنه لم يسلم من الوضاعين الذين اختلقوا كثيرًا فيما يروى عنه. توفى بالطائف، وله فى الصحيحين ١٦٦٠ حديثًا.

**عبد الله بن العباس الربيعى:** (القرن ٨/ ٩)، شاعر ومغن، لم يكن شعره جيدًا جزلاً، ولكنه من أشعار المترفين، مليح المذهب، وكان مطبوعًا على الغناء يصنعه خلسة عن أبيه ويلقيه على الجوارى، فلما ذاع أمره كان من أقرب المغنين إلى الرشيد والواثق. وأكثر صناعته كانت فى طريقة الهزج وخفيف الرمل.

**عبد الله بن عمر:** (٦١٢ - ٦٩٢)، أكبر أبناء عمر بن الخطاب، شقيق حفصة أم المؤمنين. ولد بمكة قبل الهجرة بسنين. أسلم مع والده. اشترك فى معظم الغزوات، إلا بدرًا وأحدًا، لصغر سنه. عاون الخلفاء الراشدين الأربعة فى السلم والحرب، وآثر الحياد فى الخلاف بين على ومعاوية. عرف بالصلاح والزهد والتقوى، وسعة الإلمام بأخبار النبى ﷺ والصحابة. عمر طويلاً، فلجأ إليه التابعون يروون عنه، أكثر الصحابة رواية عن النبى ﷺ، جيد الحفظ دقيق الفهم. نهاية السلسلة الذهبية فى الحديث «عن مالك عن نافع عن ابن عمر».

**عبد الله بن عمرو بن العاص**: (ت ٦٨٥)، صحابى، أسلم مع أبيه قبل فتح مكة، واشترك فى بعض الفتوح والغزوات، لم يكن له نشاط سياسى واضح، عمر طويلاً كأبيه، وتوفى بمصر عن حوالى ٨٠ سنة. كان صوامًا قوامًا، محبًا للعلم، محسنًا للقراءة. دون كثيرًا من أخبار النبى ﷺ وأصحابه، من رواة الحديث الموثوق بهم، روى عن النبى ﷺ حوالى ٧٠٠ حديث.

**عبد الله بن الفضل**: (النصف الأول من القرن ١٣)، مصور عربى، من أهم أعماله الصور الملونة فى مخطوط خواص العقاقير أو خواص الأشجار لكتاب ديوسقوريدس، ومن تصاويره رسوم تمثل بعض الأطباء يقومون بإعداد الأدوية أو بإجراء بعض العمليات الجراحية، جزء من المخطوط محفوظ بطوبقابو سراى باستانبول.

**عبد الله بن محرز**: مهندس من العصر العباسى، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

**عبد الله بن مسعود**: (ت ٦٥٣)، من أوائل المسلمين، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وسكن على مقربة من المسجد. كان أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادم رسول الله ﷺ وصاحب سره ورفيقه. شهد الغزوات كلها ووقف إلى جانب أبى بكر الصديق فى حروب الردة وأرسله عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليشرف على بيت المال ويعلم الناس أحكام الدين. من كبار الصحابة، ومن المحدثين والمفسرين والفقهاء الأول. يتحرى فى الأداء، ويشدد فى الرواية والضبط، كتب بيده مصحفًا يسمى «مصحف ابن مسعود»، وفى مسند أحمد مجموعة رواياته، له فى الصحيحين ٨٤٨ حديثًا.

**عبد الله بن وهب**: (ت ٦٥٦)، أسدى قرشى صحابى، من الشعراء، يقال له (الأكبر) ليتميز عن عبد الله بن وهب بن زمعة التابعى. أسلم يوم الفتح، وقتل بالمدينة يوم الدار، يوم حاصر الثوار عثمان.

**عبد الله بن وهب الراسبى**: (ت ٦٥٨)، من الأزد ومن أئمة الأباضية من الخوارج. عرف بالعلم والرأى والفصاحة والشجاعة. وله فى العبادة أعاجيب، أدرك النبى ﷺ، وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبى وقاص، كان مع على فى حروبه. أنكر عليه التحكيم، قتل فى النهروان بعد أن أمّره الخوارج عليهم.

**عبد الله بن يس**: (ت ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م)، فقيه ومصلح دينى، رحل مع يحيى بن إبراهيم زعيم قبائل الملثمين بالمغرب الأقصى ليعلمهم القرآن الكريم ويقيم لهم الدين، ولكنهم استصعبوا عمله بعد وفاة يحيى بن إبراهيم، فأعرض عنهم وتنسك معه **يحيى بن عمر اللمتونى** من رؤساء لمتونة وبعض المريدين وانتبذوا فى ربوة اسموها «رباطا»، أى قاعدة يرابطون فيها للجهاد ويقومون فيها بالتأمل الروحى والتعليم، وكانت دروسه للمرابطين معه تشمل إصلاح أخلاق الفرد فضلاً عن هجومه على نظم الحكم القائمة وإرهاق الرعية بالضرائب الفادحة، وعندما تكاثر مريدوه حثهم على الخروج للقتال وترك القيادة ليحيى بن عمر اللمتونى حتى وفاته ١٠٥٦ ثم لأخيه أبى بكر بن عمر، وابن عمه **يوسف بن تاشفين**. وهكذا أقام حكم المرابطين، ويرجع إلى عبد الله بن يس فضل انتشار الإسلام حتى نهر السنغال.

انظر: **مرابطون**.

**عبد الله الفرج**: (١٨٣٦ - ١٩٠١)، شاعر من المساعرة من تميم، مولده ووفاته بالكويت، نشأ بالهند، وبرع فى الموسيقى. وضع ألحانًا تداولها عازفو الكويت والبحرين، وعرفت بألحان الخليج، له ديوان مطبوع من النظم النبطى، وديوان مخطوط من الشعر الفصيح، أدخل على الشعر النبطى كثيرًا من التجديد، وأوجد أوزانًا اقتبسها من الشعر الهندى، وكان يجيد الهندية.

**عبد الله فكرى**: (١٨٣٤ - ٩٠)، كاتب وشاعر ووزير مصرى، تعلم فى الأزهر، وأتقن اللغة التركية، وعين مترجمًا، وتنقل فى الوظائف إلى أن تولى «نظارة المعارف» قبيل الثورة العرابية، واتهم بالاشتراك فيها، ثم عفى عنه. ورأس الوفد المصرى إلى مؤتمر المستشرقين

١٨٨٨، فتجول فى أنحاء أوروبا، وبدأ كتابة رحلته «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا»، وقد أتمها بعد وفاته ابنه أمين فكرى، كما جمع فى «الآثار الفكرية» كثيرًا من نظم أبيه ونثره. يعد عبد الله فكرى ثانيًا للبارودى فى نهضة الشعر العربى، كما كانت رسائله الديوانية نماذج رفعت لغة الكتاب فى عصره، وإن ظهرت فى نثره عناية واضحة بالسجع والبديع.

**عبد الله النديم:** (١٨٤٣-٩٦)، كاتب وشاعر وخطيب وصحفى وطنى مصرى، ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن الكريم وحضر دروس بعض المشايخ هناك. كان موظفًا بالبرق، وتاجرًا، ومدرسًا، واشتغل بتنظيم الجمعيات الخيرية التعليمية، يرمى من ورائها للدعوة الوطنية، قبل أن ينصرف للصحافة فيصدر «التنكيت والتبكيت»، و«اللطائف». اشترك فى الثورة العرابية بقلمه ولسانه، وبعد فشلها عاش مدة مستخفيًا، ثم عثر عليه ونفى وعفى عنه، فعاد وأصدر مجلة «الأستاذ» فترة قصيرة، ثم نفى ثانية، فذهب إلى الآستانة حيث مات. يعد خطيبًا لسنًا حاد الذهن، ورائدًا من رواد الصحافة العربية الوطنية، أما شعره ورسائله فتغلب عليهما الصنعة. جمع بعض شعره ونثره فى «سلافة النديم».

**عبد الباسط بن خليل:** انظر: **ابن شاهين**.

**عبد الحفيظ بن الحسن:** (١٨٦٣-١٩٣٧)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٩٠٨-١٢)، ولد بفاس وانتدبه أخوه السلطان عبد العزيز بن الحسن عاملاً (خليفة) بمراكش فنادى به الجنود وأهل القبائل سلطانًا فيها ١٩٠٧. وانقسمت الدولة بين عبد العزيز فى فاس وعبد الحفيظ فى مراكش واتخذ كل منهما دولة أجنبية لمناصرته. خلع عبد العزيز وانتظم الأمر لعبد الحفيظ، ولكن قام أخوهما يوسف بن الحسن بثورة فى مكناس، فاستنجد عبد الحفيظ بفرنسا. آل الأمر إلى إعلان الحماية الفرنسية، ووقع عبد الحفيظ معاهدة حماية فى ٣٠ مارس ١٩١٢. ثم أنزل عن العرش فى صيف ١٩١٢، حج ثم استقر فى إسبانيا إلى ١٩٢٥، اعتزل فى فرنسا حيث توفى ونقل جثمانه إلى فاس.

**عبد الحق بن خالد محيو:** انظر: **مرينيون**.

**عبد الحق بن عثمان:** انظر: **مرينيون**.

**عبد الحق حامد:** (١٨٥١-١٩٣٧)، من أكبر أدباء الترك، نشأ فى أسرة أرستقراطية، كان أبوه، خير الله أفندى، رئيسًا للمجمع اللغوى، فأتى له بمعلمين للمنزل ولم يرسله للمدارس العادية ثم ألحقه بالكلية الأمريكية ببيروت، وأوفده بعد ذلك إلى باريس ليتم دراسته. ارتحل الابن مع أبيه فى رحلاته، بعد أن عين سفيرًا، ومنها رحلة إلى طهران إبان سفارة أبيه بها، حيث مكث سنوات ثلاثًا، أتقن فيها الفارسية، ودرس المثنوى، وتأثر بجلال الدين الرومى تأثرًا شديدًا، وكان يقول «إنه شرف لى أن أنتسب لمولانا كأحد مريديه الأقوياء العاجزين»، والتحق حامد بالسلك السياسى التركى، فأتيح له الاطلاع على آداب أمم كثيرة. وفى رحلة له من بومباى لتركيا، ماتت زوجته الشابة فى بيروت، فنظم من أجلها قصيدته الطويلة «القبر»، ولما نقل إلى لندن تزوج انجليزية، وظل يتنقل من بلد لآخر حتى أحيل إلى المعاش وهو سفير فى بروكسل، ولما عاد لاستانبول عين عضواً بمجلس الشيوخ. اشتهر بثقافته المتعددة النواحى، ومن كتاباته «طارق»، و «ذات الجمال» (ترجم إلى العربية).

**عبد الحكيم الرفاعى:** (١٩٠٢-٧٤)، اقتصادى وقانونى مصرى، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٢٥، ثم حصل على دكتوراة العلوم الاقتصادية والسياسية والقانونية من جامعة باريس ١٩٢٩. لما عاد عين مدرسًا للاقتصاد السياسى والمالية العامة بكلية الحقوق ١٩٢٩، وانتخب وكيلاً لها ١٩٤٤، ثم انتدب عميدا لكلية [illegible] بالعراق (١٩٤٤-٤٥). عين وكيلاً لوزارة المالية ١٩٤٧ ثم نائبًا لمحافظ البنك الأهلى ١٩٥٥. له مؤلفات هامة منها «حركة إصلاح الضرائب المباشرة فى مصر» ١٩٢٩، و«الاقتصاد السياسى» (١٩٣٦-٣٧)، و «الضرائب

المباشرة فى مصر» ١٩٤٢، و «علم المالية العامة والتشريع المالى العراقى» (١٩٤٤-٤٥). نشر بحوثًا اقتصادية فى مجلة القانون والاقتصاد التى يصدرها أساتذة كلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ ١٩٣١، وفى مجلة مصر المعاصرة (تصدرها جمعية التشريع والاقتصاد السياسى والإحصاء). مثل الجامعة والحكومة فى مؤتمرات شتى عربية وأجنبية والجمعية العامة للأمم المتحدة، وقدم لها بحوثًا هامة. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٣.

**عبد الحكيم عامر:** (١٩١٩ - ٦٧)، ضابط مصرى ولد بأسطال بالمنيا، وتلقى علومه بالمنيا، تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، فكلية الأركان ١٩٤٨، شارك فى حملة فلسطين ١٩٤٨، وجرح بالميدان. أسهم فى ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ باشتراكه فى تنظيم **الضباط الأحرار**. وفى أعقاب نجاح الثورة أصبح عضو مجلس قيادة الثورة ١٩٥٢. عين قائدًا عامًا للقوات المسلحة ١٩٥٣، ونال رتبتى الفريق فالمشير، أصبح النائب الأول لرئيس الجمهورية ١٩٦٤. زار الاتحاد السوفيتى ويوجوسلافيا وفرنسا والبلدان العربية واشترك فى مؤتمرات هامة. استقال بعد هزيمة حرب الأيام الستة (٥ يونية ١٩٦٧)، وتم تحديد إقامته فى أوائل سبتمبر ١٩٦٧ ومات فجأة يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧.

**عبد الحليم حافظ:** (١٩٢٩- ٧٧)، مطرب مصرى اسمه الحقيقى عبد الحليم شبانه. ولد فى مدينة الحلوات بمحافظة الشرقية. نشأ يتيما وتربى فى بيت خاله. التحق بمعهد الموسيقى العربية ١٩٤٣. أكتشفه الاذاعى الكبير حافظ عبد الوهاب وأطلق عليه لقب حافظ. تعاون مع كبار الملحنين مثل كمال الطويل ومحمد الموجى وبليغ حمدى ومحمد عبد الوهاب وقدم أكثر من مائتين وثلاثين أغنية كما غنى للشاعر نزار قبانى "قارئة الفنجان" و "رسالة من تحت الماء". قدم فى السينما سته عشر فيلمًا أولها فيلم "لحن الوفاء" ١٩٥٥ ومن أشهرها "بنات اليوم" و"الوسادة الخالية" ١٩٥٧ و"شارع الحب" ١٩٥٨ و"الخطايا" ١٩٦٢ و"أبى فوق الشجرة" ١٩٦٩. يعد من أهم المطربين الرومانسيين العاطفيين كما كان الممثل لمبادئ ثورة ٢٣ يوليو وقدم العديد من الأغانى الوطنية. أصيب بالمرض منذ ١٩٥٦ وتوفى بلندن بسبب نزيف إثر تليف فى الكبد. لقب بالعندليب الأسمر.

**عبد الحليم محمود، الشيخ:** (١٩١٠- ٧٨)، عالم بالدين والشيخ الأربعون للجامع الأزهر (١٩٧٣- ٧٨)، درس بالأزهر حتى نال درجة العالمية ١٩٣٢ ثم درس الفلسفة فى جامعة باريس ونال منها الليسانس والدكتوراه. عمل مدرسًا بكلية اللغة العربية بالأزهر ثم أستاذا للفلسفة بكلية أصول الدين، ثم عميدًا لهذه الكلية فأمينًا لمجمع البحوث الإسلامية فوكيلاً للأزهر، عين وزيرًا ١٩٧٣ ثم خلف الدكتور محمد الفحام شيخًا للأزهر. طالب برد أوقاف الأزهر إليه حتى يؤدى رسالته متحررًا من اخضاع السلطان له عن طريق الرزق، وعمل على تطبيق الشريعة، ووجه نداء إلى الشعوب الإسلامية مطالبا بالعناية باللغة العربية بوصفها لغة القرآن محذرًا من كتابة لغاتها غير العربية بالأحرف اللاتينية. عنى بقضايا العرب والمسلمين فناشد المغرب والجزائر حينما نشبت بينهما أزمة الصراع على الصحراء أن يلقيا السلاح ويحتكما باسم العروبة والاسلام إلى نداء الأخوة والعقل. وحين نشأت الفتنة بين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية المقيمة هناك ناشد الجميع ادخار طاقاتهم لمواجهة العدو الصهيونى المتربص بالجميع. وامتد اهتمامه إلى القضايا الإسلامية خارج أرض العرب، فدعا إلى حماية مسلمى الفيليبين مما تعرضوا له ودعا إلى الاهتمام بالأقليات الإسلامية عامة. رحب بالحوار مع جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية وطالبهم بالاعتراف بالدين الاسلامى وإعطاء المسلمين فى أوروبا حقوقهم فى ممارسة شعائرهم. ألف عدة كتب منها: «الفيلسوف المسلم»، و «أبو الحسن الشاذلى»، و«صوفى من الرعيل الأول»، و «أوروبا والإسلام»، كما

ترجم عن الفرنسية عدة كتب منها: «محمد رسول الله»، و «المشكلة الأخلاقية»، و «الأخلاق والفلسفة الحديثة».

**عبد الحميد أبو هيف:** (١٨٨٨ - ١٩٢٦)، عالم بالقانون، ولد بالإسكندرية وتعلم بها، التحق بمدرسة الحقوق، فجامعة تولوز، عهد إليه بتدريس المرافعات المدنية والتجارية بمدرسة الحقوق. عين ١٩٢٢ مديرًا بها، جعل أكثر دروسها بالعربية. عين مديرًا لدار الكتب المصرية، له مؤلفات كثيرة فى القانون.

**عبد الحميد الأول:** (١٧٢٥ - ٨٩)، سلطان عثمانى (١٧٧٤ - ٨٩)، أخو مصطفى الثالث، وخلفه، ازدادت تركيا فى عهده ضعفًا وركودًا، بدأ حكمه بعقد معاهدة **كوتشوك قينارجى** التى أنهت الحرب بين بلاده وروسيا (١٧٦٨ - ٧٤)، والتى بمقتضاها فقدت تركيا أزوف والقرم، ومنحت روسيا حق حماية الرعايا المسيحيين بالأراضى التركية، وتعيين والى الأفلاق (والاشيا) والبغدان (مولدافيا). كان لهذه المعاهدة آثار خطيرة، أكرهت النمسا عبد الحميد على النزول لها عن ولاية بوكوفينا ١٧٧٥. خلفه ابن أخيه سليم ٣ على العرش إذ كانت تركيا تخوض غمار حرب ضد روسيا والنمسا (١٧٨٧ - ٩١).

**عبد الحميد الثانى:** (١٨٤٢ - ١٩١٨)، سلطان عثمانى (١٨٧٦ - ١٩٠٩)، كان حزب تركيا الفتاة قد خلع عبد العزيز، وأجلس مكانه مراد ٥ أخا عبد الحميد، ولكنه أنزل عن العرش بحجة جنونه. واعتلى عبد الحميد الثانى مكانه. قبل دستور مدحت باشا ولكنه ما لبث أن ألغاه. حكم البلاد حكمًا قاسيًا، كثرت فيه العيون، واختلت موازين الأمور، وأقصى مدحت باشا، ثم سعى إلى قتله، كان عهده طافحًا بالحروب: فحارب صربيا ١٨٧٦، وروسيا (١٨٧٧ - ٨٧)، انتهى القتال بعقد معاهدة **سان ستفانو** التى عدلها مؤتمر برلين ١٨٧٨. حارب اليونان ١٨٩٧، وحدثت مذابح الأرمن (١٨٩٤ - ٩٦) التى قتل فيها عدد كبير من رعاياه الأرمن، تقرب إلى ألمانيا، وعين كثيرين من الضباط الألمان لتدريب الجيش العثمانى وإعادة تنظيمه، وحصل منه الألمان على امتياز مد سكة حديد بغداد. ثار عليه الضباط الشبان المنتمون إلى حزب تركيا الفتاة ١٩٠٨، وأكرهوه على منح دستور للبلاد ١٩٠٨، ثم خلعوه ١٩٠٩ حين لمسوا نواياه السيئة. احتفظ به سجينًا، أولا فى سالونيك، ثم فى جهة قريبة من أزمير.

**عبد الحميد بدوى:** (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، مشرع وقانونى مصرى، تعلم بالإسكندرية وبجامعة جرينوبل بفرنسا. تولى التدريس بكلية الحقوق. نصب بوزارة العدل رئيس محكمة حتى ١٩٢١، فمستشارًا قضائيًا للحكومة (١٩٢٢ - ٢٦)، فكبيرًا للمستشارين القضائيين (١٩٢٦- ٤٠) ثم عين عضوًا بمجلس الشيوخ ووزيرًا للمالية ١٩٤١، ثم وزيرًا للخارجية (١٩٤٥- ٤٦). مثل مصر فى عدة مؤتمرات دولية، اختير قاضيًا بمحكمة العدل الدولية ١٩٤٦.

**عبد الحميد الكاتب:** (ت ٧٥٠)، عبد الحميد بن يحيى ابن سعد العامرى. كاتب، قتله العباسيون ببوصير بمصر، وأصله من قيسارية بالشام. اشتغل معلمًا، وتنقل فى البلدان ثم كتب لمروان بن محمد أميرًا على أرمينيا وأذربيجان والجزيرة، وخليفة بدمشق، ويعد أول الكتاب المشهورين فى الأدب العربى، غلب عليه التفكير المنطقى الذى تجلى فى حسن تقسيم رسائله، وترتيب أفكاره، وتحرى الدقة فى عبارته، حفلت رسائله بالتنغيم المتجلى فى قصر العبارات وتوازنها، والإكثار من الصيغة الواحدة فى المواضع المتقاربة، كالتفضيل، والتمييز، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والحال، والمفعول به المقدم، وعنى خاصة بصدور رسائله وتحميداتها، وضرب به المثل فى البلاغة، فقيل: «فتحت الرسائل بعبد الحميد».

**عبد الخالق ثروت:** (١٨٧٣ - ١٩٣٢)، سياسى مصرى درس القانون واشتغل بالقضاء، ثم مديرًا لأسيوط، فنائبًا عموميًا، عين وزيرًا للعدل ١٩١٤، فوزيرًا للداخلية

١٩٢٢، فرئيسًا لمجلس الوزراء (١٩٢٢ - ٢٣)، فاوض الانجليز للوصول إلى اتفاقية مصرية بريطانية، وصدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢، شكل وزارة ائتلافية ١٩٢٧ استمرت حتى مارس ١٩٢٨. توفى بباريس.

**عبد الدار:** عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة، من قريش، جد جاهلى، جعل له أبوه الحجابة والندوة والسقاية والرفادة واللواء، وتوارثها أبناؤه إلى أن اعتدى عليهم بنو عمهم **عبد مناف**، وبعد أن اصطلحوا اتفقوا على أن تكون لبنى عبد مناف السقاية والرفادة، ولبنى عبد الدار اللواء والحجابة.

**عبد الرحمن الأول (الداخل):** (ت ١٧٢ هـ/ ٧٨٨م)، أول الملوك الأمويين بالأندلس (١٣٨ - ١٧٢هـ/ ٧٥٦ - ٧٨٨)، ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ويلقب بصقر قريش. يعتبر من أعظم الأمويين، ومؤسس دولتهم فى الأندلس بعد زوالها فى المشرق. لما أوقع العباسيون بالأمويين واشتد طلبهم لهم، فر عبد الرحمن إلى فلسطين، حيث لحق به مولاه بدر ثم قصد مصر وأفريقيا حيث اضطهده عبد الرحمن بن حبيب الفهرى والى أفريقيا، فهرب إلى المغرب، حيث لقى مساعدة من قبائل البربر مثل مكناسة ونفزة (زفرة). دفعه طموحه إلى السعى إلى حكم الأندلس التى كانت عندئذ مسرحًا لانقسام العرب إلى مضريين ويمنيين وخلافاتهم مع البربر، فكاتب كبار الأمويين ومواليهم فى الأندلس، فاستجابوا له، ووعدوا بتأييده، وكان أمير الأندلس وقتئذ يوسف بن عبد الرحمن الفهرى، يؤيده الصميل الكلابى زعيم القيسيين، ويعارضه اليمنيون، فاستطاع عبد الرحمن أن ينزل فى ثغر المنكب بالأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥)، وتوجه منها إلى أشبيلية حيث لقى كثيرًا من الترحيب، وخف يوسف الفهرى لمحاربته، فحلت به الهزيمة وفر إلى الشمال، ودخل عبد الرحمن قرطبة حيث نودى به أميرًا ١٣٨هـ/ ٧٥٦. فانتهى بذلك عصر الولاة بالأندلس، وبدأ عهد الدولة الأموية الذى استمر حتى ١٠٣١، وحكم عبد الرحمن ما يزيد على الثلاثين سنة، قضى خلالها على كثير من الفتن والثورات التى حفل بها عهده، وعمل على توطيد أركان دولته. ومن أخطر الثورات التى قامت ضده ثورة العلاء بن مغيث الجذامى (وقيل اليحصبى والحضرمى) بنواحى أشبيلية ١٤٦هـ/ ٧٦٣، وكان المنصور العباسى فيما يبدو يؤيد العلاء، ولكن عبد الرحمن نجح فى القضاء على الثورة وقتل قائدها، واستعدى بعض زعماء العرب بشمال شرقى الأندلس شارلمان على عبد الرحمن. فعبر جبال البرت (البرانس) وحاصر سرقسطة، ولكنه اضطر بسبب ثورة السكسون عليه إلى رفع الحصار والانسحاب فهاجم البشكنس مؤخرة جيشه، وسقط فى القتال رولان الذى خلدت ذكراه فى القرن ١١ ملحمة رولان «شانسون دى رولان» المشهورة. أنشأ عبد الرحمن جيشًا قويًا منظمًا، وبنى الرصافة بظاهر قرطبة، وجامعًا كبيرًا قام خلفاؤه بتوسيعه، وبذل جهدًا كبيرًا. لتوحيد عناصر دولته، وترك لابنه وخلفه **هشام الأول** (١٧٢ - ١٨٠هـ/ ٧٨٨ - ٩٦) دولة موحدة قوية.

**عبد الرحمن الثالث (الناصر):** (٢٧٧ - ٣٥٠ هـ/ ٨٩٠ - ٩٦١)، أعظم الخلفاء الأمويين بالأندلس، ابن محمد بن عبد الله بن محمد الأول، تولى الحكم ولما يتجاوز الحادية والعشرين من عمره، حكم (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩١٦) وكان أميرًا (٣٠٠ - ٣١٦هـ/ ٩١٢ - ٩٢٩)، وخليفة (٣١٦ - ٣٥٠هـ ٩٢٩ - ٩٦١). يمثل عهده الذروة التى بلغها حكم الأمويين بالأندلس، فعندما تولى الحكم كان ظل الدولة قد تقلص حتى اقتصر سلطانها على قرطبة وما جاورها، وكانت الأخطار الخارجية الناجمة عن غارات ملوك الإسبان النصارى بالشمال والشمال الشرقى من الأندلس، فضلاً عن أطماع الفاطميين، تتهدد البقية الباقية من سلطان قرطبة، فنهض عبد الرحمن أولاً لاسترداد ما فقده أسلافه. أظهر من الحزم والشجاعة ما جعله من أعظم الرجال، تصدى لإخضاع الثائر عمر بن حفصون الذى كان قد خرج على أسلاف عبد الرحمن الثلاثة: **محمد بن عبد الرحمن**

(٢٣٨- ٢٧٣هـ/ ٨٥٢- ٨٨٦) **والمنذر بن محمد** (٢٧٣ - ٢٧٥هـ/ ٨٨٦ - ٨٨) **وعبد الله بن محمد** (٢٧٥ - ٣٠٠ هـ/ ٨٨٨- ٩١٢)، واعتصم بقلعة بيشتر من كورة رية جنوبى قرطبة، وجمع حوله كثيرين من المولدين والعرب والبربر من سكان البيرة والخضراء وأحواز قرطبة. فاستولى عبد الرحمن على معاقلة واستمال عددًا من أشراف العرب من المتمردين، كما استولى أخيرًا على قلعة بيشتر ذاتها، وفى هذه الأثناء استولى على استجة ٣٠٠هـ/ ٩١٢ والبيرة وجيان واشبيلية ٣٠١هـ/ ٩١٣، وتم له إخضاع الأندلس وإقرار السلام والأمن داخل دولته، وخرج عبد الرحمن ٩٢٠ لقتال ملك ليون وملك نبرة (نفار) اللذين تعاقبت غاراتهما على الأندلس، فهدم قلعة شانت اشتبان، وقلاعًا أخرى لأعدائه وهزم الجيوش الإسبانية فى داخل عاصمة نفار ٩٢١ وخربها، ولكن راميرو الثانى ملك ليون، وطوطه القائمة على أمر نفار هزماه ٣٢٧هـ/ ٩٣٩ فى واقعة الخندق. ولم ينج عبد الرحمن نفسه إلا بصعوبة، وفدت طوطة فيما بعد على قرطبة تطلب الصلح، ومعها أمينها ملك ليون السابق الذى كان قد اغتصب عرشه والتمست طوطة المساعدة من عبد الرحمن لابنها فساعده وأصبح حكمًا فى نزاعات ملك الإسبان، وكان الفاطميون قد أيدوا ابن حفصون الثائر، وبثوا دعاتهم فى الأندلس، فأعلن عبد الرحمن نفسه ٣١٦هـ/ ٩٢٩ خليفة، وتلقب بالناصر لدين الله، ووصف كل من يدعى لقب الخلافة غيره بأنه منتحل له، وهكذا أصبح فى العالم الإسلامى ثلاثة خلفاء: العباسى، والفاطمى، والأموى. أنشأ عبد الرحمن أسطولاً وجيشًا قويين، واحتل سبتة ٣١٩هـ/ ٩٣١. ونشر سلطانه على جزء كبير من المغرب، وبالرغم من إثارته حسد أشراف العرب والبربر باستخدامه الصقالبة فى الجيش، فإنه استطاع أن يقضى على الفتن والاضطرابات، وزادت هيبة عبد الرحمن وخشى أعداؤه سطوته، وقصدته وفود الدول بالمشرق والمغرب، واستقبل فى بلاطه الرائع سفارة الامبراطور البيزنطى قسطنطين ٧ التى حملت إليه هدايا من بينها نسخة بالإغريقية من كتاب ديوسقوريدس فى الطب. كما وفدت عليه رسل وملوك إيطاليا وألمانيا وفرنسا، وازدهرت قرطبة فى عهد الناصر، فبلغ سكانها نصف مليون، وكان فيها سبعمائة مسجد وثلاثمائة حمام، وخصص الخليفة ثلث جبايته للعمران. فشرع ٣٢٥هـ/ ٩٣٦ فى بناء مدينة الزهراء عند جبل العروس، بالقرب من قرطبة إلى الشمال، وجلب لها الرخام من تونس وقرطاجة بأفريقيا، ومن بلاد الروم حوضًا منقوشًا بالذهب، وكان يشرف على الزهراء قصر الخليفة الفخم الذى احتوت قاعته على بركة من الزئبق تبهر الأنظار. وشهدت قرطبة كذلك نهضة ثقافية أسهم فيها ولى العهد الحكم المستنصر بقسط كبير من العناية والإشراف، واشتهر فيها ابن مسرة الذى كان أول مفكر أخرجته الأندلس الإسلامية، وابن عبد ربه صاحب «العقد الفريد»، والقالى عالم اللغة صاحب «الآمالى» وغيرهم، وعهد عبد الرحمن قبل وفاته بالحكم لابنه الحكم.

**عبد الرحمن بن رستم:** (ت ١٦٨ هـ/ ٧٨٤م)، مؤسس الدولة الرستمية فى تاهرت (بالجزائر الحالية)، أسس مدينة تاهرت ١٤٤هـ/ ٧٦١. كان من فقهاء الخوارج الإباضية. التف حوله الإباضيون واختطوا مساكنهم حول مسجد تاهرت وبايعوه بالإمامة ١٦٠هـ/ ٧٧٦، أقام فى تاهرت إلى أن توفى وخلفه بنوه. انظر: **رستميون**.

**عبد الرحمن بن عوف:** (ت ٣٢هـ/ ٦٥٢م)، عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث الزهرى القرشى، صحابى من السابقين إلى الإسلام، أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة فيهم. كان من الأجواد الحكماء الشجعان، وكان اسمه فى الجاهلية «عبد الكعبة» وسماه الرسول ﷺ عبد الرحمن، أسلم وشهد بدرًا وأحدًا، وجرح فيها ٢١ جرحًا شهر بعتق العبيد حتى قيل إنه اعتق ثلاثين عبدًا فى يوم واحد، كما شهر بالكرم والنزول عن ماله، كان

يحترف التجارة، وكانت له منها ثروة ضخمة، وقيل إنه تصدق يومًا بقافلة كاملة وأوصى بجزء كبير من ماله فى سبيل الله تعالى. له ٦٥ حديثًا فى الصحيحين. توفى بالمدينة.

**عبد الرحمن بن هشام:** (١٧٧٨ - ١٨٥٩)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٢٢ - ٥٩)، استنجد به أهل تلمسان ضد فرنسا فحالف الأمير عبد القادر **الجزائرى**، ولكنهما هزما فى معركة وادى إسلى فى أغسطس ١٨٤٤، واضطر إلى عقد اتفاقية مع فرنسا فى أكتوبر ١٨٤٤ نصت على تسريح الجيش وإعلان خروج الأمير عبد القادر على القانون. عقد اتفاقية أخرى مع فرنسا فى يونية ١٨٤٥ تنظم الحدود بين الجزائر ومراكش. أمر بإنشاء الأساطيل لحماية الشواطئ، وكان عادلاً، رفيقا برعيته اهتم بنشر العلم وبالزراعة والصناعة وعقد اتفاقية بينه وبين الإنجليز بتنظيم التجارة وشمول الأمن لرعيتى الجانبين ومن آثاره إصلاح ميناء طنجه، وبرجان عظيمان فى سلا ومارستان كبير ومساجد وتوفى بمكناسة.

**عبد الرحمن تاج:** (١٨٩٦ - ١٩٧٥)، عالم بالدين، ولد بأسيوط وتعلم بمعهد الإسكندرية الدينى وحصل على درجة العالمية ١٩٢٣، ودرجة التخصص فى القضاء الشرعى ١٩٢٦، ثم على الدكتوراه من السربون ١٩٣٥، اختير أستاذًا للشريعة الإسلامية فى كلية الحقوق بجامعة عين شمس وهو الشيخ السادس والثلاثون للأزهر (١٩٥٤- ٥٨) إلى أن اختير وزيرًا عندما اتحدت مصر وسوريا إلى أن حل الاتحاد ١٩٦١، ثم عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦٣. من مؤلفاته «البابية والإسلام» بالفرنسية و «السياسة الشرعية والفقه الإسلامى». كان من بقية السلف الصالح الذين امتلأت قلوبهم بالأيمان الصادق، واتسعت صدورهم لكل جديد نافع.

**عبد الرحمن، تنكو:** (١٩٠٣- ٧٣)، زعيم سياسى من الملايو ورئيس وزراء اتحاد ماليزيا (١٩٦٣- ٧٠)، ولد فى أسرة ثرية وكان أبوه سلطان **كيده**. وتلقى تعليمه فى سلطنة أبيه. درس القانون بجامعة كمبردج بانجلترا وتدرج فى الوظائف القضائية عند عودته حتى وصل إلى منصب المدعى العام ١٩٤٧. أنشأ منظمة الملايو الوطنية المتحدة، وضم إليها رابطتى الهنود والصينيين لكى يؤلف حزب التحالف. أصبح رئيسًا للوزراء ووزيراً للداخلية ١٩٥٥، ورأس وفد بلاده إلى بريطانيا حيث حصل لها على الاستقلال فى ٣١ أغسطس ١٩٥٧. نجح فى إقامة اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وكان أول رئيس وزراء له (١٩٦٣- ٧٠). استقال ١٩٧٠ وخلفه تون عبد الرزاق.

**عبد الرحمن خان:** (١٨٤٤؟- ١٩٠١)، أمير أفغانستان (١٨٨٠- ١٩٠١)، حفيد **دست محمد**. قاوم عمه **شير على**، فنفى خارج البلاد ١٨٦٩، غير أن البريطانيين اعترفوا به أميرًا ١٨٨٠، وانتصر لمصالح بريطانيا ضد روسيا.

**عبد الرحمن رشدى:** (١٨٨٥- ١٩٣٥)، ممثل مسرحى مصرى. درس الحقوق وعمل محاميًا بقسم القضايا بوزارة الأوقاف. ولكنه استقال من وظيفته ليعمل ١٩١٢ فى فرقة جورج أبيض، فكان انضمامه للمسرح ثورة فى عالم التمثيل فى وقت لم يكن فيه ممثل يحمل أى مؤهل أو شهادة. ألف (١٩١٧) فرقة تحمل اسمه، ضم إليها عددًا من الهواة البارزين، منهم: محمد عبد القدوس، وزكى طليمات، وأحمد علام، وسليمان نجيب. وقدمت الفرقة روايات: «الضمير الحى»، و «الموت المدنى»، و «المحامى المزيف» و «العرائس». اشتهر بدور «نيمو» فى مسرحية «لويس الحادى عشر»، و«الملك فرانسوا» فى مسرحية «مضحك الملك».

**عبد الرحمن الساوى:** (١٨٩٤- ١٩٧٨)، مهندس مصرى، تلقى علومه بمصر، ودرس العلوم الهندسية بمدرسة المهندسخانة. تولى بها التدريس منذ ١٩٢١ عقب حصوله على الدكتوراه فى الهندسة الميكانيكية من انجلترا. عميد كلية الهندسة (١٩٣٧-٤٦). تولى وكالة وزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٤٦-٥٤)، اضطلع

برياسة الشركة العامة للبترول وشركة النصر لصناعة السيارات عقب انتهاء مدة خدمته. ويرجع إليه الفضل فى إنشاء مصانع الطائرات المصرية وبعض المصانع الحربية، تدين له جامعة الاسكندرية بإنشاء كلية الهندسة بها. له بحوث علمية تتناول قياس الانسياب الهوائى والمقاييس والموازين المصرية والبترول وآلات الاحتراق وزيادة كفاية طاقة المحركات. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٢.

**عبد الرحمن الشرقاوى:** (١٩٢٠- ٨٧)، أديب وصحفى مصرى، ولد بقرية الدلاتون بمحافظة المنوفية، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٤٣، عمل محققًا بوزارة المعارف العمومية، ثم رئيسًا لتحرير مجلة الطليعة الأدبية الشهرية منذ ١٩٤٥. اتهم فى قضية الشيوعية الكبرى ١٩٤٦ لاعتراضه على معاهدة صدقى - بيفن. نشر أولى قصائده ١٩٣٨ ثم نشر عددًا من القصائد أهمها «رسالة من أب مصرى إلى الرئيس ترومان» التى حققت له شهرة كبيرة فى مصر والعالم العربى. ونشر عددًا من المسرحيات الشعرية أهمها «الفتى مهران» التى تعبر عن رؤيته السياسية و«مأساة جميلة»، و «وطنى عكا» و «الحسين ثائرًا»، و «الحسين شهيدًا»، و«النسر الأحمر» وغيرها. نشر أول قصة له ١٩٤٣ ثم رواية «الأرض» ١٩٥٣. له عدد من البحوث أهمها «أول ثورة فى الفكر الإسلامى»، و «باندونج والسلام العالمى»، وكتابه «محمد رسول الحرية» الذى طبع بأعداد ضخمة مرات عديدة. اشترك فى إصدار مجلة الغد ١٩٥٣، وعمل محررًا وكاتبًا بجرائد المصرى والجمهورية والأهرام والأخبار ومجلات المصور وروز اليوسف. تولى رياسة إدارة روز اليوسف ١٩٧١. عين سكرتيرًا للمجلس الأعلى للفنون والآداب ١٩٧٧ واختير سكرتيرًا لمنظمة التضامن الاسيوى الأفريقى فى مارس ١٩٧٨. ترجم عدد من أعماله إلى اللغات الأوروبية وبعض اللغات الآسيوية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٤.

**عبد الرحمن شكرى:** (١٨٨٦- ١٩٥٨)، كاتب وشاعر عربى. ولد فى بورسعيد، وتعلم فى المدارس الابتدائية والثانوية بالاسكندرية ثم فى مدرسة المعلمين العليا ثم فى جامعة شفيلد حيث درس التاريخ والأدب. عمل مدرسًا ومفتشًا وناظرًا فى التعليم المصرى، نشر ديوانه فى سبعة أجزاء أولها «ضوء الفجر» ١٩٠٩ وآخرها «ديوان الأفنان» ١٩١٩. ونشرت له بعد ذلك قصائد فى المجلات الأدبية، وبعد وفاته نشرت الطبعة الكاملة لأشعاره ١٩٦٠. تأثر من الشعراء العرب بابن الرومى والمتنبى والمعرى، ومن الانجليز بكل من بايرون وشيللى ووردزورث. شعره ذاتى محض لم يشارك فى الحياة العامة مشاركة ما ويغلب عليه التشاؤم. تعبر مقالاته النثرية «حديث إبليس» و «الاعترافات» و«الصحائف»، وغيرها ومسرحية «الحلاق المجنون» عن فلسفته المتشائمة وتصور بأسلوب رومانسى حالات التمزق النفسى التى كان يعتبرها من خصائص جيله.

**عبد الرحمن صدقى:** (١٨٩٧- ١٩٧٣)، شاعر مصرى، عمل بمراقبة الفنون ثم عين سكرتيرا لدار الأوبرا فوكيلا فمديرا، واشتغل مستشارا فنيا للتليفزيون وأستاذا فى المعهد العالى للفنون المسرحية. كان عضوا بلجنتى الشعر والمسرح فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. أغرم منذ صباه بالقراءة فى الأدبين العربى والغربى، واقتناء الكتب حتى إنه خلف مكتبة تزيد على ١٥٠٠٠ كتاب، كذلك أغرم بالشعر ونمى ذلك عنده صداقته للعقاد والمازنى، وهو أحد الذين رثوا زوجاتهم بدواوين كاملة. ومن كتبه «ألحان الحان» الذى درس فيه أبا نواس، و «حياتى فى الأوبرا».

**عبد الرحمن الصوفى:** (القرن ١٤-١٥)، مصور عربى، عرف بمخطوطته «صور الكواكب الثابتة» بمتحف المتروبوليتان بنيويورك. ويشمل ٤٥ مجموعة من مجموعات النجوم يلى وصف كل منها رسم يمثلها، كما تظهر فوق كرة سماوية، وآخر يمثلها كما تبدو فى الفلك، ويرجح أن المخطوطة تنسب إلى المدرسة الإيرانية فى العصر التيمورى.

**عبد الرحمن عزام:** (١٨٩٣- ١٩٧٦)، سياسى مصرى، ولد بالشوبك بمحافظة الجيزة، وتعلم بمصر ولندن. التحق بالجيش العثمانى فى حرب البلقان ١٩١٣. أسهم فى شبابه فى الحركة العربية فى أثناء إقامته بأوروبا، اشترك فى عدة معارك بالصحراء الغربية (١٩١٥- ١٧). انضم إلى الحركة الوطنية بمصر بزعامة سعد زغلول، واشترك فى إحدى الوزارات المصرية. أول من شغل منصب الأمانة العامة بجامعة الدول العربية. دافع عن قضية فلسطين بهيئة الأمم المتحدة ثم اضطلع بعمل المستشار السياسى للملكة السعودية.

**عبد الرحمن الغافقى:** (١١٤هـ - ٧٣٢م)، من أشهر قادة العرب بالأندلس، قضى على مونوسه البربرى الذى كان قد انقض على العرب وحالف أودو الفرنجى دوق قطانية (اكويتين). عبر (٧٣٢) جبال البرانس، وزحف على أودو وهزمه بين نهرى الجارون والدوردونى فتقهقر أودو نحو الشمال، واستنجد بالفرنجة فخرج له شارل مارتل رئيس البلاط الميروفنجى، الذى كان قد استشعر خطر الفتح العربى، فجمع الجند والفرسان، ولقى عبد الرحمن (رمضان ١٢٤هـ/ اكتوبر٧٣٢) ودارت بينهما المعركة المشهورة باسم تور أو بواتييه أو بلاط الشهداء هزم العرب فى المعركة، وقتل قائدهم الشجاع، ووقف تقدم العرب فى أوروبا.

**عبد الرحمن النشار محمد:** (١٩٣٢-٩٩)، مصور مصرى، استاذ التصوير بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، تخرج فى قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة ١٩٥٦ وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بالمجر ١٩٧٠ والدكتوراه فى التربية الفنية والتصوير ١٩٧٨. من المصورين البارزين فى مصر وله رؤيته الخاصة فى دمج الأشكال العضوية بالهندسية. فاز بجائزة التصوير الأولى لبينالى القاهرة الدولى ١٩٩٧. توجد أعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والاسكندرية وفى المجموعات الخاصة فى مصر وأمريكا وألمانيا والمكسيك واليابان.

**عبد الرحمن النواوى:** (١٨٣٩- ١٩٠٩)، الشيخ الرابع والعشرون للأزهر. ولد بقرية نواى من أعمال مركز ملوى محافظة أسيوط، ولى مشيخة الأزهر بعد استقالة ابن عمه الشيخ حسونه النواوى (١٩٠٩) ومكث فى المشيخة شهراً واحداً ثم لقى ربه. حفظ القرآن وتتلمذ على كبار شيوخ عصره كالشيخ عبد الرحمن البحراوى والشيخ الانبابى والشيخ عليش. شغل بعد تخرجه من الأزهر عدة مناصب قضائية منها أمانة فتوى مجلس الأحكام مساعداً للشيخ البقلى و قضاء مديرية الجيزة وقضاء مديرية الغربية وإفتاء نظارة الحقانية. اشتهر بالعلم والعدل والنزاهة والحزم. لم تعرف له مؤلفات.

**عبد الرزاق، تون:** (١٩٢٢ - ٧٦)، سياسى ماليزى، تلقى تعليمه فى جامعات سنغافورة وبريطانيا. اشتغل بالسلك الإدارى فى بلاده منذ ١٩٣٩، انضم إلى المقاومة المسلحة ضد الحكم البريطانى لبلاده بعد الحرب العالمية ٢. أصبح نائبًا لرئيس منظمة الوحدة القومية للملايو ١٩٥١، اختير نائبًا لولاية باهنج ١٩٥٢. تولى الوزارة لأول مرة ١٩٥٦ وشارك فى المفاوضات التى أدت إلى استقلال بلاده ١٩٥٧، شغل منصب وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء فى الفترة بين ١٩٥٩، ١٩٦٣ واستمر يشغل نفس المنصبين بعد قيام اتحاد ماليزيا. تولى رياسة الوزارة (١٩٧٠- ٧٦).

**عبد السلام:** (١٩٢٦-٩٦)، عالم رياضيات فيزيقية باكستانى. درس فى جامعة البنجاب ثم جامعة كيمبردج حيث حصل على الدكتوراه (١٩٥٢). قام بالتدريس فى لاهور والبنجاب وفى كيمبردج ومن ١٩٥٧ شغل كرس الاستاذية فى الكلية الامبراطورية بجامعة لندن وانتخب عضواً للجمعية الملكية. أسس وأدار المعهد الدولى للفيزيقا النظرية بتريستا بإيطاليا (١٩٦٤) تابعا لليونسكو والوكالة الدولية للطاقة الذرية وجهات أخرى ليساعد علماء الدول النامية مع بقائهم فى أوطانهم. تنصب أبحاث عبد السلام على خصائص الجسيمات الأولية، وطور نظرية لتوحيد المجال الضعيف مع المجال

الكهرومغناطيسى وذلك بعمله مستقلاً عن شيلدون جلاشو وستيفن وينبرج الأمريكيين وتنبأت النظرية بظاهرة التيارات المتعادلة التى أمكن قياسها (١٩٧٣) والبوزونات المتجهة (١٩٨٣)، ولقد منح مع الأمريكيين الأخرين جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٧٩.

**عبد السلام عارف:** (١٩١٧-٦٦)، ضابط وسياسى عراقى، تعلم بمدرسة الكرخ ببغداد ثم انتقل إلى مدرسة السلام ١٩٣٢. تلقى علومه العسكرية وخدم فى الجيش العراقى إلى رتبة عقيد. أسهم مع عبد الكريم قاسم فى ثورة ١٤ يولية ١٩٥٨. ولما اختلف الاثنان على اختيار السياسة العليا، أبعد عن منصبه (وكان نائبًا لقاسم) وعين فى السلك السياسى. قدم إلى المحاكمة العسكرية وحكم عليه بالإعدام ثم خفف الحكم إلى السجن وحرم من الحقوق المدنية. وبعد حوالى عامين أفرج عنه، وحينما نجحت ثورة الجيش فى ١٤ فبراير ١٩٦٣ انتخبه المجلس الوطنى لقيادة الثورة رئيسًا للجمهورية ومنح رتبة المشير. وفى ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ تولى جميع مقاليد السلطة فى البلاد تؤيده القوات المسلحة وتألف مجلس ثورة جديد فى بغداد وأبعد حزب البعث عن السلطة. أدمج جميع الأحزاب السياسية فى الاتحاد الاشتراكى العربى فى ١٤ يولية ١٩٦٤. اشترك فى مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية. وقع إتفاقية مع الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٤ تعتبر تمهيدًا للوحدة الشاملة. قتل على أثر عودته من زيارة للبصرة فى حادث هليكوبتر ١٩٦٦ وانتخب شقيقه اللواء عبد الرحمن عارف رئيسًا للجمهورية.

**عبد السلام هارون:** (١٩٠٩- ٨٨)، محقق للتراث مصرى. تخرج فى دار العلوم ١٩٣٢ واشتغل بالتدريس ثم نقل أستاذا مساعدا فى دار العلوم فى ١٩٥٠ ثم أستاذا ورئيسًا لقسم النحو فى ١٩٥٩، ثم عمل بجامعة الإسكندرية. اختير عضوا بمجمع اللغة العربية ١٩٦٩، وانتخب أمينا له ١٩٨٤. حصل على الجائزة الأولى للمجمع اللغوى ١٩٥٠، وعلى جائزة الملك فيصل العالمية فى الأدب العربى ١٩٨١. عكف على تحقيق كتب التراث المخطوطة، فكشف عن معرفة دقيقة به، وحس مرهف بأساليب التعبير فيه، فكان مثالا للمحقق العالم. حقق كثيرًا من كتب الجاحظ، وعدة كتب أخرى لعل من أشهرها كتاب سيبويه، وخزانة الأدب للبغدادى حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٨٧.

**عبد السميع مصطفى:** (١٩١٣-٩١)، مهندس مصرى، تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣٧، وحصل على دكتوراه الفلسفة فى الهندسة الكهربائية من جامعة القاهرة ١٩٤٧. عين معيدًا بجامعة القاهرة ١٩٣٧، ثم أستاذًا مساعدًا بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة الإسكندرية ١٩٤٨، ثم أستاذًا ثم رئيسًا للقسم ١٩٥٢. عين عميدًا لكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية (١٩٦٣-٧٣)، ثم رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة العامة لبحوث المواصلات السلكية واللاسلكية. له بحوث كثيرة فى فروع مختلفة عن الهندسة الكهربائية والالكترونات واللاسلكى والهوائيات والدوائر والأجهزة الالكترونية والكهربائية، والعديد من الكتب والمؤلفات العلمية. منها ثلاثة مجلدات فى الالكترونات باللغة الانجليزية ومجموعة مؤلفات فى معظم فروع الالكترونات. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٤.

**عبد العزيز:** (١٨٣٠-٧٦)، سلطان عثمانى (١٨٦١-٧٦)، خلف أخاه **عبد المجيد**. كان أول سلطان تركى زار مصر ١٨٦٤ بعد أن فتحها سليم الأول (١٥١٧)، ازدادت تركيا ضعفًا فى عهده، وتوقفت (١٨٧٥) عن تسديد ديونها التى اقترضتها من المصارف الأوروبية بفوائد فاحشة، أقامت الدول الأوروبية رقابة على مالية الحكومة التركية. نال منه اسماعيل خديو مصر عدة فرمانات لزيادة سلطاته، كما نالت رومانيا وصربيا استقلالاً فعليًا. اندلعت الفتن فى عهده فى البوسنة والهرسك وبلغاريا. وسعى رئيس وزرائه مدحت باشا لديه ليمنح البلاد دستورًا حرًا ١٨٧٦، ولكنه رفض،

فخلع، ومات قتيلاً فى أغلب الظن بعد أيام قلائل من خلعه.

**عبد العزيز (بن الحسن)**: (١٨٨١-١٩٤٣)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٩٤-١٩٠٨)، كان ضعيف الهمة مما قوى النفوذ الفرنسى فى بلاده. مقته شعبه لخنوعه الذليل أمام الفرنسيين، ولمحاولته إدخال البدع الغربية وزيادة الضرائب للإنفاق منها على ملذاته. اضطر إلى الاستدانة من فرنسا فى ١٩٠٣، وتلا ذلك بسلسلة من القروض، وبذلك ازداد النفوذ الفرنسى فى بلاده. وقعت فرنسا الاتفاق الودى مع بريطانيا فى ١٩٠٤ وحاولت فرض حمايتها على المغرب بحجة تأمين حياة الأجانب ومصالحهم. خلعه الوطنيون، وخلفه أخوه السلطان عبد الحفيظ ١٩٠٨.

**عبد العزيز بن سعود**: (١٨٨٠-١٩٥٣)، ابن عبد الرحمن بن فيصل، مؤسس المملكة العربية السعودية. حكم (١٩٠١- ٥٣)، قضى صباه مع أسرته بالكويت هاربًا من الحكم التركى. بدأ حياته بالاستيلاء على الرياض ١٩٠٢، وفى ١٩١٢ كان قد أكمل استيلاءه على نجد. ناصر البريطانيين فى الحرب العالمية الأولى، ولكن هؤلاء آثروا عليه الشريف حسين بن على. انقض عبد العزيز ١٩٢٤ على الحجاز وانتزع مكة، وهرب أميرها الحسين بن على وأسرته، وأعلن عبد العزيز نفسه ملكًا على الحجاز ونجد فى العام التالى. واصل توسيع ممتلكاته فى شبه الجزيرة، وأعلن ١٩٣٢ إقامة المملكة العربية السعودية. سعى إلى إدخال بعض الإصلاحات، فعبد الطرق، وأصلح كثيرًا من الأراضى للزراعة، وضرب على أيدى الخارجين على القانون، وقمع نهب قوافل الحجاج. منح امتيازًا للتنقيب عن البترول واستخراجه إلى شركة أمريكية ١٩٣٣، ومع احتفاظه بالحياد فى الحرب العالمية ٢، كانت ميوله إلى جانب دول الحلفاء. وكانت تسود علاقاته بمصر المودة والتعاون ومكافحة الصهيونية. خلفه ابنه **سعود بن عبد العزيز**.

**عبد العزيز جاويش**: (١٨٧٦- ١٩٢٩)، أحد رجال الحركة الوطنية بمصر. تونسى الأصل. ولد بالاسكندرية، وتوفى بالقاهرة وتعلم بالأزهر. اختير أستاذًا للأدب العربى بجامعة كمبردج. عاد إلى مصر وتولى مناصب فى وزارة المعارف العمومية بمصر. اتصل بالزعيم المصرى مصطفى كامل، وتولى تحرير «اللواء» جريدة الحزب الوطنى. حوكم مرات عدة بسبب حملته على المحتلين وصنائعهم. سجن ستة أشهر لمقاله عن دنشواى، وثلاثة أشهر لمقدمته فى ديوان الغاياتى: «وطنيتى». رحل إلى الآستانة، فأصدر مجلتين وجريدة. كان خطيبًا ممتازًا فأرسلته حكومة الآستانة إلى برلين للدعاية. دخل مصر خلسة بعد الحرب العالمية ١، وتولى منصبًا تعليميا، وشارك فى إنشاء جمعية الشبان المسلمين. له «أثر القرآن الكريم فى تحرير الفكر البشرى»، و «خواطر فى التربية والسياسة وبحوث عن المرآة المصرية والشئون العامة»، وكتاب فى التربية والتعليم «غنية المؤدبين فى الطرق الحديثة للتربية والتعليم».

**عبد العزيز سامى**: (١٩١٠-٢٠٠٢)، طبيب مصرى، تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣١، وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنية من جامعة القاهرة ١٩٣٧. أوفد فى بعثة إلى انجلترا للحصول على عضوية كلية الأطباء الملكية ١٩٣٥. تدرج فى مناصب التدريس بكلية الطب حتى أصبح رئيسًا لقسم الأمراض الباطنية الخاصة فى ١٩٥٦. عين عميدًا لكلية الطب ١٩٦٣. له بحوث كثيرة فى الأمراض الصدرية والتدرن. وأنشأ أول قسم جامعى فى مصر لتخصص الأمراض الصدرية والتدرن ١٩٤٠. منحته كلية الأطباء الملكية بلندن درجة الزمالة ١٩٦٥، واختير عضوًا باللجنة التنفيذية للاتحاد ضد التدرن من ١٩٧٣ فرئيسًا لفرعها الإقليمى بالشرق الأوسط ١٩٧٠ ورئيسًا للجنة خبراء التدرن بمنظمة الصحة العالمية ١٩٧٣. عضو العديد من الجمعيات العلمية فى مصر

والخارج. حصل على جائزة الدول التقديرية فى العلوم ١٩٧٥.

**عبد العزيز فهمى:** (١٨٧٠- ١٩٤٨)، سياسى مصرى، اشتغل بالمحاماة. وانتخب عضوًا بالجمعية التشريعية ١٩١٤ ثم نقيبا للمحامين. كان أحد الثلاثة الذين ذهبوا لدار الحماية ١٩١٨ للمطالبة باستقلال البلاد وقف أمام السير وينجت قائلا «إن شروط الاستقلال التام متوفرة فى مصر، فإن لمصر تاريخًا قديمًا باهرًا وسوابق فى الاستقلال التام، وهى قائمة بذاتها وسكانها عنصر واحد ذو لغة واحدة وهم كثيرو العدد». اشترك فى الوفد المصرى برياسة سعد زغلول منذ تأسيسه إلى ١٩٢١ ثم انفصل عنه. عين رئيسًا لمحكمة الاستئناف ومحكمة النقض، ووزيرًا للعدل ووزيرًا للدولة ١٩٣٧. رأس حزب الأحرار الدستوريين ١٩٤١. له بحوث لغوية، وكان عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

**عبد العليم عيسى:** (١٩٢٠- ٩٨)، شاعر مصرى، تخرج فى كلية اللغة العربية ١٩٤٣، فاشتغل بالتدريس والتوجيه طول حياته. أصدر أول دواوينه «ألحان ملتهبة» ١٩٥٤ ثم أعقبه بأربعة أخرى بعناوين: «ولهذا أنا أحيا»، «للحياة أغنى»، «مسافر زاد»، ثم جمعها معا فى كتاب واحد. وكان من المتمسكين بالشكل التقليدى للقصيدة فاتصف شعره بالمحافظة على الأوزان الخليلية، والنسيج اللغوى الرصين، كما كان أحد المدافعين الأوفياء عن اللغة العربية.

**عبد الغفار الأخرس:** (١٨١٠- ٧٣)، شاعر عربى، ولد فى الموصل ونشأ ببغداد، وتوفى فى البصرة. يعد من أشهر شعراء عصره وأقواهم نظمًا. له ديوان «الطراز الأنفس فى شعر الأخرس».

**عبد القادر البغدادى:** (١٦٢٠- ٨٢)، عبد القادر بن عمر البغدادى. لغوى ولد ببغداد ومات بالقاهرة، درس بدمشق ثم الأزهر ١٦٤٠ وعاد إلى دمشق، ومنها إلى أدرنة، ثم تنقل بين القاهرة وآسيا الصغرى. رمد وكاد يعمى. أتقن العربية والفارسية والتركية وآدابها وأخبارها، وكان سريع الحفظ واسعه، يمتلك مكتبة كبيرة فألف كثيرًا من الشروح، أشهرها «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» وهى شرح على شواهد شرح كافية ابن الحاجب، للاستراباذى، وتضم كثيرًا من الأشعار والشعراء والأخبار والمواد الأدبية التى استقى بعضها من كتب مازالت مفقودة وهى أعظم كتب شرح الشواهد قيمة.

**عبد القادر البغدادى الأسفرائينى:** (ت ١٠٣٧)، عالم من أئمة أصول الدين، ولد ونشأ ببغداد، ثم رحل إلى نيسابور، واضطر إلى تركها، على أثر فتنة التركمان، إلى اسفرئين، حيث استمر يدرس إلى أن توفى بها. له عدة تآليف فى الفرق والتفسير والفقه.

**عبد القادر حلمى:** (١٨٣٧- ١٩٠٨)، قائد عسكرى تركى الأصل ولد فى حمص، وتلقى العلم بمصر، ثم بالمدرسة الحربية بدمشق، وأرسل إلى فيينا لتلقى العلوم العسكرية. عاد قبل إتمام دروسه والتحق بالجيش المصرى، ووصل إلى رتبة لواء، انتدب للسفر إلى الحبشة لتنظيم القوات المصرية وإعادتها. عين ناظرًا لديوان السودان ١٨٨٢. فحاكمًا عامًا له. إشترك فى الحرب السودانية ضد قوات المهدى، ولكن استدعته حكومة مصر، وأحيل إلى التقاعد ١٨٨٣، عقب الاحتلال البريطانى. عين وزيرًا للحربية ١٨٨٤.

**عبد القادر حمزة:** (١٨٨٨-١٩٤١)، صحفى ومؤرخ مصرى. اشتغل بالصحافة، فحرر «الأهالى» فى الاسكندرية ١٩١٩، واشترك فى تحرير عدد من صحف تلك الفترة، أنشأ جريدة «البلاغ» ١٩٢٣ فى القاهرة. وفى فترات تعطيلها كان يصدر صحفًا أخرى، ولكن «البلاغ» استطاعت أن تقاوم التعطيل المستمر والأزمات المختلفة حتى آلت إلى نجليه محمد وعبد القادر حمزة بعد وفاته. واستمرا يصدران البلاغ إلى ١٩٥٣، وفى السنوات الأخيرة للبلاغ اشترى امتيازه فؤاد سراج الدين. وعبد القادر حمزة من أبرع كتاب المقالة السياسية المركزة القوية. أصدر «البلاغ الأسبوعى» ١٩٢٦ فكان منبرًا لأدباء الطليعة.

**عبد القادر رزق:** (١٩١٢-٧٨)، مثال مصرى، تخرج فى مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ثم بأكاديمية روما ثم بباريس. عمل مدرسًا فأستاذًا ثم رئيسًا لقسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة فمديرًا للأكاديمية المصرية للفنون بروما ثم مديراً للمتاحف الفنية بوزارة الثقافة حيث أشرف على إنشاء العديد من المتاحف، من أهمها متحف محمد محمود خليل ومتحف محمد ناجى. عين وكيلاً لوزارة الثقافة للفنون الجميلة والمتاحف حتى تقاعد ١٩٧٢. يتميز أسلوبه بالواقعية والاهتمام بالكتلة متأثرًا بالفن المصرى القديم. ويتجه أغلب إنتاجه نحو البورتريه الذى اشتهر به. ومن أهم أعماله تماثيل طه حسين ويوسف كامل وطلعت حرب، وأشهرها رأس طفل (رخام) بمتحف الفن الحديث. حصل على جائزة مختار للنحت ١٩٣٦، وعلى دبلوم الشرف من معرض باريس الدولى ١٩٣٧، والجائزة الأولى لمعرض صالون القاهرة ١٩٤٤، وعلى وسام اوفيسيه من رئيس جمهورية إيطاليا ١٩٥٧. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧١.

**عبد القادر القبانى:** (١٨٤٨-١٩٣٥)، صحفى من أعيان بيروت. ولد ومات بها. أصدر «ثمرات الفنون» مجلة أسبوعية من ١٨٧٥-١٩٠٨ استكتب فيها الأحدب وطبارة والأسير. من مؤسسى «جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية» ١٨٧٩. وهو أول من تولى رياستها. رأس المجلس البلدى مدة، وكان مديرًا للمعارف ست سنوات، فمديرًا للأوقاف خمس سنوات.

**عبد القادر المغربى بن مصطفى:** (١٨٦٧-١٩٥٦)، عالم وواحد من زعماء الحركة الفكرية واللغوية فى نهضة الأمة العربية. ولد باللاذقية، ثم انتقل إلى طرابلس الشام وتلقى العلم على أبيه وأفاضل العلماء، وخاصة الشيخ حسين الجسر علامة طرابلس. جاء إلى مصر ١٩٠٥ فرارًا من اضطهاد العثمانيين وعمل محررًا فى صحيفة «الظاهر»، ثم فى «المؤيد». عاد إلى بلده بعد ما أعلن الدستور العثمانى ١٩٠٨، ثم أنشأ فيها جريدة البرهان (١٩١١-١٤). اشترك فى تأسيس الكلية الصلاحية ١٩١٥، لتخريج دعاة للدين الإسلامى. عينته الحكومة العثمانية مديرًا لهيئة تحرير جريدة الشرق ١٩١٦، لما أنشأت الحكومة الفيصلية بدمشق ديوان المعارف (المجمع العلمى العربى فيها بعد) كان المغربى أحد أعضائه الأوائل فتولى رياسة هذا المجمع فى بعض دوراته. عهد إليه ١٩٢٣ بتدريس اللغة العربية وآدابها بكلية الحقوق بالجامعة السورية. اختير ضمن أعضاء مجمع اللغة العربية الأوائل عند إنشائه، ثم عضوًا مراسلاً للمجمع العلمى العراقى، فأسهم فى أعمال المجمعين إسهامًا بناء. من مؤلفاته: «الاشتقاق والتعريب»، و «البينات» و«الأخلاق والواجبات»، و«جمال الدين الأفغانى» له بحوث كثيرة ألقاها بالمجمع أو نشرها بمجلته.

**عبد الكريم بخارى:** (ت ١٨٣٠)، مؤرخ إيرانى، له مؤلف تناول فيه أحوال بلاد آسيا الوسطى ـ الجغرافية التاريخية ـ منذ أيام أحمد شاه الدرانى (١٧٤٧- ١٨٣٨).

**عبد الكريم الخطابى، محمد:** (١٨٨٢-١٩٦٣)، زعيم قبائل الريف بالمغرب، ولد بقرية أغادير، وكان أبوه عبد الكريم الخطابى حاكم قبيلة بنى ورياغل. درس بجامعة القرويين بالمغرب، ثم اتصل بالمدن الاسبانية فى شمال المغرب واطلع عن طريقها على بعض نواحى الثقافة الأوروبية. عهدت إليه الإدارة الإسبانية بترجمة إحدى الصحف الاسبانية إلى العربية. كان مرشحًا لمنصب قضائى لولا أن دب الخلاف بين إسبانيا وزعماء الريف فناصب الإسبان العداء ١٩٢١، وبدأ الجهاد فى سبيل استقلال وطنه. اكتسب نفوذًا واسعًا بين أهل البلاد بعد انتصاره فى معارك مايو ١٩٢١. وفى ١٨ يولية شن ضدهم حربًا حامية (معركة الأنوال) فأباد الأمير جيشًا إسبانيا من ٢٠,٠٠٠ مقاتل بما فيهم قائدهم سلفستر، فسلمت له قبائل الريف بالزعامة، مما أدى إلى إقامة دكتاتورية **بريمو دى ريفيرا** بإسبانيا. وفى ١٩٢٣، وعلى

أثر هذه المعركة هبت قبائل الريف لمحاصرة المراكز الإسبانية وطهرت بلاد الريف تقريبًا من الإسبان، فأصبح وجودهم مقصورًا على مدينة تطوان والموانىء وبعض الحصون. هاجم تطوان فى ١٩٢٤ ولكنه لم يتمكن من دخولها. وانسحب الإسبان من شفشاون فى نوفمبر ١٩٢٤. تحالف ضده الفرنسيون والإسبان وهاجموا الحصن الذى اتخذه الأمير مقرًا له واستطاعوا الاستيلاء عليه فى ٢٣ مايو ١٩٢٦، وذلك بعد إخفاق المفاوضات التى أجريت فى ١٨ أبريل، واضطر الأمير إلى التسليم إلى الفرنسيين ١٩٢٦، فنفوه إلى جزيرة ريونيون فى المحيط الهندى، ولكنه فر من سجانيه الفرنسيين ١٩٤٧، حين كان يمر بقناة السويس فى طريقه إلى فرنسا. لجأ إلى مصر حيث أقام بها مجاهدًا فى سبيل استقلال الأقطار العربية بشمال أفريقيا، ورأس لجنة تحرير المغرب، توفى بالقاهرة.

**عبد الكريم الفاسى**: (القرن ١٣)، فنان عربى من المغرب، عاش بمصر. اشتهر بصناعة بلاطات القاشانى لتغطية جدران العمائر، وكذلك الأوانى الخزفية، له أعمال بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

**عبد الكريم قاسم**: (١٩١٤- ٦٣)، ضابط وسياسى عراقى. التحق بالكلية العسكرية ببغداد ١٩٣٢. شغل وظائف كثيرة بالجيش، ثم التحق بكلية الأركان ١٩٤٠، اشترك فى معركة فلسطين آمرًا لفوج من المشاة. سافر فى إحدى البعثات التعليمية العسكرية إلى انجلترا. رقى آمر لواء مشاة، ومنح نوط الخدمة الفعلية ١٩٣٥، ونوط الشجاعة ١٩٤٥، وأنواطًا أخرى. قاد ثورة الجيش العراقية (١٤تموز ١٩٥٨). تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس الوزراء. ألغت حكومته النظام الملكى، وأعلنت الجمهورية. وتسلمت القواعد الحربية البريطانية. رقى إلى رتبة الفريق (يناير ١٩٦٣). انحرف بالثورة العراقية عن أهدافها الأصلية فى إقامة حكم جمهورى ديمقراطى برلمانى. واستبد قاسم بالسلطات كلها فى العراق حتى كان يلقب «بالزعيم الأوحد» وكان سريع التقلب فى سياسته مما يدل على عدم اتزانه وتجلى هذا فى موقفه من الأحزاب ومن الأكراد. كما أدى بسياسته إلى تردى العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة، كما ساءت علاقاته بالإقطار المجاورة للعراق وبخاصة إيران والكويت، فبالنسبة لإيران أثار موضوع عربستان وطالب بتعديل اتفاقية الحدود مع إيران، وبالنسبة للكويت فقد طالب بضمها إلى العراق أعدم رميًا بالرصاص فى أعقاب الثورة العسكرية (٨ فبراير ١٩٦٣) مع بعض أعوانه.

**عبد الكريم كشميرى**: (ت ١٧٨٤)، مؤرخ إيرانى. رافق نادر شاه فى مسيرة من دهلى إلى قزوين ١٧٣٨. قصد مكة وعاد إلى الهند، وصف رحلته فى كتابه «بيان واقع».

**عبد المجيد**: (١٨٢٣-٦١)، سلطان عثمانى (١٨٣٩-٦١)، ابن محمود الثانى وخلفه. جابه فى بدء حكمه انتصار الجيش المصرى فى معركة نزيب ١٨٣٩، وتسليم الأسطول التركى لمحمد على، فتدخلت على الفور انجلترا وروسيا والنمسا، وأجبرت ابراهيم باشا على وقف زحفه نحو القسطنطينية، ثم حرمت محمد على جنى ثمار انتصارات القوات المصرية. وأرغمته على معاهدة لندن ١٨٤١ الشديدة الاجحاف به. كان للسفير البريطانى ستراتفورد دى رادكليف نفوذ كبير على عبد المجيد، وفى عهده نشبت **حرب القرم** (١٨٥٣- ٥٦)، وأيدت تركيا كل من انجلترا وفرنسا ضد روسيا التى طمعت فى فرض حمايتها على رعايا الأتراك العثمانيين. أدخل عبد المجيد إصلاحات كثيرة، ولكنها لم تعمر طويلاً.

**عبد المجيد الخانى**: (١٨٤٧-١٩٠٠)، أديب دمشقى، له نشاط فى الأدب والتاريخ والفقه، توفى بالآستانة، عرف ١٨٨٨، بترجمته لرجال الطريق النقشبندية، وله «سبع مقامات» أسند روايتها إلى سعيد بن بشير. له ديوان «جهد المقل».

**عبد المجيد سليم**: (١٨٨٢ - ١٩٥٤)، الشيخ الثالث

والثلاثون للأزهر عــالم جليل وفقيه ومشــرع، ولد بقرية ميت شــهالة من أحياء الشــهداء منوفيــة، التحق بالأزهر وتتلمذ على الإمــام محمد عبــده خمس سنوات بالرواق العبــاسى بالأزهر. تأثر بالشيخ حـسن الطويل وأخذ عنه فنون الجـدل والقيــاس. درس الفقــه على فقــيه عــصره الشيخ أحمد أبى خطوة. ومع تأثره بأستاذيه كان متحررًا من أى رأى أو مــذهب خاص. درس بالمـعاهد الدينيـة ومدرسة القـضاء الشرعى. ثم ولى القضــاء. ثم اشتغل بالإفتــاء عشرين عامًـا. ترك ثروة ضخمة من الفــتاوى. كان كثير الرجوع إلى آراء ابن تيـمية وابن قيم الجوزية. عين شـيخًا للأزهر ١٩٥٠. ضـغطت الحكومة ميـزانية الأزهر فقال كلمته «تقتـير هنا وإسراف هناك» فأعفى من المـشيخـة ١٩٥١. ثم أعيـد إليهـا فى فبـراير ١٩٥٢. واستــقال بعد شهــور من السنة نفسهــا. كانت آراؤه فى إصلاح الأزهر تعـبيـرًا دقيقًـا عما يجب أن يـكون عليه خريج الأزهر فى العلم والثقافة وما ينبغى أن تكون عليه رسالة الأزهر فى إصلاح حــال الأمة. حذر من التناقض بين مــا نص عليه الدســتور من أن دين الدولة الإســلام وبين ما هو قــائم من مخالفة الإســلام. كان ذا دور قوى فى دعم «جـماعــة التقـريب بين المذاهب الاســلاميـة» شاركــه فى عضوية جــماعة الـتقريب الشـيوخ محــمود شلتوت ومـحمد الغـزالى وعبد العزيـز عيسى ومحــمد المدنى وغيرهم.

**عبد المسيح فتح الله الأنطاكى:** (١٨٧٥- ١٩٢٢)، شاعر وصـحـفى، يونانى الأصل، سكن أجـداده أنطاكـيــة، وانتقلت عــائلته إلى حلب فى ١٧٤٩، فــولد بها، وفى ١٨٩٧ أصدر مجلة «الشذور»، ولكن ما لبثت السلطة أن ضيقت عليها الخناق، فأغلـقها فى السنة التالية، وهاجر إلى مصــر، حيث أصدر الشهـباء التى غير عنوانهــا بعد قليل إلى العـمران، كان رحــالة جاب الأقطار العـربية، يمدح أمـراءها لينال عطاياهم، واشتهرت صلتـه بخزعل خان شـيخ المحمرة خــاصة. أقدم على الكتــابة قبل أن يتقن فنون النـثر وأوزان الشعر، ولـكنه دأب على القراءة وتقويم أعماله حتى استقام أدبه، ودانت له صناعة القلم، ويعد من تلاميــذ الكواكبى. نظم ديوان الخزام الذى ضم مدائحه، والقصيدة العلوية المـباركة من ٥٥٩٥ بيتا تتبع فيها سيــرة الإمام على بن أبى طالب. ومن كتبه: «رحلة السلطان حسين فى رياض البحرين» «الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة»، «النهضــة الشرقية» «نيل الأمانى فى الدستور العثمانى».

**عـبـد الـمطلب:** ابن هاشم بن عــبـد مناف، جـد النبى ﷺ، ولد بالمدينة فى بيت بنى النجار عشيرة أمه، ثم انتقل إلى مكة، وأصـبح شيخ قريش. شهـد غزو أبرهة للكعبة، وذهب إليه محتجًا فأكبره. أنجب عشرة أولاد، منهم أبو طالب، وأبو لهب، وحـمزة، والعباس، وعـبد الله. تولى الرفادة وسقاية الحجاج بعد عمه، وأعاد حفر بئر زمزم. سمى النبى محمدًا، وكفله طوال حياته. توفى ومحمد ﷺ فى الثامنة.

**عبد المطلب، محمد:** (١٨٧٠- ١٩٣١)، شاعر عربى. ولد فى باصونة بمديرية جرجــا (سوهاج) بمصر، وتوفى بالقاهرة. درس فى الأزهر ودار العلوم. كان معتزًا بنسبه العــربى الصريح. غـيــورًا على الدين، ملتـزمًا أســاليب الشعراء المـتقدمين. له ديوان شعر، قــام على نشره بعد وفاته الشيخ أحمد السكندرى.

**عبـد الملك بن أبى عــامر:** (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)، من ملوك الطوائف فى الأندلس. خلف عبــد الملك أباه عبد العزيز فى حكم بلنسية (٤٥٢هـ/ ١٠٦٠). كان متزوجًا من ابنة يحـيى بن ذى النون صــاحب طليـطلة والملقب بالمأمون. طلب المأمون من عبد الملك مساعدته بالجند ضد اشبـيلية فاعتــذر. استعان المأمـون بالملك فرديناند الأول وانقض على بلنـسيــة التى سـقطت كلهــا فى يده ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م. اختلف فــى مصيــر عبد المـلك بعد سقوط عاصمته عـقب موقعة بطرنه، والراجح أن صهره المأمون اعــتقله فى قرية شنت بريه من أعـمال طليطلة. أقام أسيرًا ومات.

**عبد الملك بن مروان:** (ح ٢٦-٨٦ هـ/ ٦٤٦-٧٠٥ م)،

خامس الخلفاء الأمويين، (٦٥- ٨٦ هـ/ ٦٨٥- ٧٠٥م) ابن مروان بن الحكم. يعد المؤسس الثانى للدولة الأموية التى خلفها أبوه مهددة بالأخطار من كل جانب. أنقذ الدولة من تلك الأخطار ودفع بحدودها شرقًا وغربًا. قضى على فتنة عمرو بن سعيد فى دمشق، وقتله بنفسه ٦٨٩، وأعاد العراق إلى حظيرة الدولة بقضائه على مصعب بن الزبير، والى أخيه عبد الله بن الزبير على العراق ٦٩١. ندب الحجاج بن يوسف الثقفى لإخضاع عبد الله بن الزبير، فحاصره فى مكة وقضى عليه ٧٣هـ/ ٦٩٢، ولى عبد الملك الحجاج على الحجاز، ثم ولاه الكوفة، فتمكن قواده وخاصة المهلب ابن أبى صفرة، من الإيقاع بالخوارج. هزم ابن الأشعث فى معركة دير الجماجم قرب الكوفة ٦٩٢، وبذلك عادت الدولة فدانت بالطاعة مرة أخرى للأمويين، وكان البيزنطيون قد انتهزوا فرصة قيام الفتن الداخلية فأخذوا يغيرون على الثغور ويحرضون الجراجمة على الفتنة ومهاجمة سوريا، فاضطر الخليفة إلى مهادنة الامبراطور البيزنطى، ودفع مال لهم، ولم يكد عبد الملك يفرغ من القضاء على مصعب حتى نقض الهدنة مع الروم وهاجمهم. وأعاد حملات الصوائف والشواتى التى كانت قد توقفت منذ وفاة معاوية. تمكن قائده حسان بن النعمان من طرد البيزنطيين من قرطاجة فى أفريقيا ٩٦٨، ومن القضاء على الكاهنة التى كانت قد تزعمت ثورة البربر ٧٠٢. ومن تنظيم شئون ولاية أفريقيا والمغرب. أحسن عبد الملك إدارة الدولة فارتفع بنفسه فوق الأحزاب القبلية. ووفق فى الاستعانة بالحجاج بن يوسف الثقفى وموسى بن نصير الذى ولى على المغرب. بدأت فى عهد عبد الملك حركة تعريب الدواوين بإحلال اللغة العربية محل لغات أهل البلاد المفتوحة، وتعيين موظفين من العرب للإشراف عليها، فأقبل الكتاب من غير العرب على تعلم العربية. كما أقيمت دور لسك العملة، توفى عبد الملك، وترك لخلفه وابنه الوليد خلافة موطدة الأركان. يعرف بأبى الملوك، لأن أربعة من أولاده تولوا الخلافة من بعده، وهم: الوليد (٧٠٥- ٧١٥)، وسليمان (٧١٥- ٧١٧)، ويزيد الثانى (٧٢٠- ٧٢٤)، وهشام (٧٢٤- ٧٤٣). انظر: **الأمويون**.

**عبد الملك بن نوح السامانى**: اسم أميرين من بنى سامان: (١) أمير خراسان وما وراء النهر (٩٥٤-٩٦١)، حارب بنى بويه، وسقط عن جواده ومات. (٢) أمير ما وراء النهر ٩٩٩ اصطدم بالسلطان محمود الغزنوى، وخانه رؤساء الحرس الأتراك وسلموه إلى أولك نصر ببخارى.

**عبد مناف**: بن قصى، من قريش من عدنان، من أجداد رسول الله ﷺ، كان يسمى قمر البطحاء، وكان له أمر قريش، قيل اسمه «المغيرة»، وعبد مناف لقبه. بنوه: عبد المطلب، وهاشم، وعبد شمس، ونوفل، وأبو عمرو، وأبو عبيد، مات بمكة. وبنوه هم عشيرة الرسول ﷺ الأقربون.

**عبد المنعم أبو العزم**: (١٩٢٢- ٢٠٠٣)، عالم مصرى فى الكيمياء. حصل على بكالوريس العلوم من جامعة القاهرة ١٩٤٤، ودكتوراه فى الفلسفة من إنجلترا ١٩٥١، ودكتوراه فى العلوم فى تكنولوجيا الزجاج من إنجلترا ١٩٥٤. عمل معيدًا بكلية العلوم جامعة الاسكندرية (١٩٤٤- ٤٦)، ثم كيميائى بمصانع ياسين للزجاج (١٩٤٦- ٤٩)، كان أستاذا ورئيس قسم بالمركز القومى للبحوث (١٩٦٢-٦٨) ووكيلاً لوزارة البحث العلمى (١٩٧١-٧٢) ونائب رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (١٩٧٢- ٧٣)، ثم رئيسًا للأكاديمية (١٩٧٣-٧٩) له جهود بارزة فى مجال انشاء معامل بحوث الزجاج والبناء كما ساهم فى تطوير صناعة الزجاج فى مصر. عضو المجمع العلمى المصرى والأكاديمية المصرية للعلوم والعديد من الجمعيات والهيئات العلمية فى الخارج، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٤.

**عبد المنعم رياض**: (١٩١٩- ٦٩)، عسكرى مصرى.

تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، اشترك فى الحرب العالمية ٢، كما خاض الحرب العربية- الإسرائيلية الأولى ١٩٤٨. استكمل دراسته بعد ذلك فى كلية وولشن بانجلترا. كما تلقى دراسات أخرى فى الأكاديمية العسكرية بموسكو. تقلد عدة مناصب فى هيئة العمليات، وعين رئيسًا لأركان حرب القيادة العربية الموحدة فى مارس ١٩٦٤. رقى إلى رتبة فريق فى مايو ١٩٦٦، تولى قيادة الجبهة الأردنية خلال الحرب العربية - الإسرائيلية الثالثة فى يونية ١٩٦٧، أصيب إصابة قاتلة أودت بحياته فى مارس ١٩٦٩ فى أثناء إحدى المعارك وهو يتفقد جبهة القناة.

**عبد المنعم رياض:** (١٨٩٩- ١٩٤٧)، عالم بالقانون، تعلم بمصر وباريس. كان أستاذًا بكلية الحقوق بالقاهرة فمديرًا لإدارة المحاكم المختلطة فقاضيًا فمستشارًا بمحكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة. مثل مصر فى مؤتمرات دولية كثيرة، له مؤلفات منها: «مبادئ القانون الدولى الخاص».

**عبد المنعم ناصر الشافعى:** (١٩٠٤- ٧٩)، اقتصادى مصرى. حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩٢٦، ثم بكالوريوس العلوم من جامعة برمنجهام ١٩٢٩، وبكالوريوس تجارة ودكتوراه فى الإحصاء من جامعة برمنجهام أيضًا. شغل عدة وظائف منها: أستاذ بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٤٢- ٥٠) ومدير عام لمصلحة الضرائب (١٩٥٢- ٥٤) ووكيل لوزارة الشئون الاجتماعية (١٩٥٥- ٦٢). عين خبيرًا فى الأمم المتحدة ومديرًا للمركز الديموجرافى لشمال أفريقيا (١٩٦٣- ٦٧) ثم خبيرًا للإحصاء بالأمم المتحدة لحكومة السودان منذ ١٩٦٨. نشرت له مجموعة من البحوث العلمية. كما أن له مؤلفات علمية كثيرة منها: «مبادئ الإحصاء» وهو أول مرجع إحصائى باللغة العربية، و «الإحصاء الاجتماعى» و «تصميم التجارب وتحليل نتائجها» ويعد أول من أدخل مادة الإحصاء فى مصر لتدريسها فى الجامعة. أنشأ معهد الإحصاء والجمعية الإحصائية فى مصر والبلاد العربية. كما أنشأ المجلة الإحصائية المصرية. أنشئت جائزة باسمه تمنح لأول الخريجين فى معهد الإحصاء. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٣.

**عبد المؤمن بن على:** (١٠٩٤- ١١٦٣)، مؤسس دولة الموحدين بالمغرب. كان تلميذًا مقربًا إلى محمد بن تومرت المصلح الدينى، ولمع اسمه بانتصاره على دولة المرابطين ١١١٤. وعلى أثر الانتصار تسنى لعبد المؤمن فتح بلاد المغرب فى حملة طالت إلى سبع أو ثمان سنوات. بايعه **الموحدون** بالحكم فى ١١٣٠. انتهز فرصة نشوب ثورة ضد المرابطين فى الأندلس فسار (١١٥١) بجيشه، وأخمد الفتنة ودانت له الأندلس. تمكن (١١٥٨-٥٩) من انتزاع جميع الأراضى التى كان قد استولى عليها روجر ٢ ملك صقلية فى شمال أفريقيا، ووصلت فتوحات عبد المؤمن إلى طرابلس. أسس مدنًا كثيرة، وأصلح ثغر الرباط، وجعله مرسى لأسطوله الكبير.

**عبد الهادى الجزار:** (١٩٢٥-٦٦)، مصور مصرى شغف بالأساطير الشعبية. وعالجها بأسلوب معاصر، كما عنى بمشكلات مجتمعه، وبالتعبير عن العصر الحديث. حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٦٥.

**عبد الهادى حمادة:** (١٨٩٧- ١٩٥٧)، عالم آثار مصرى. بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء جامعة القاهرة بعامين. ثم أتم دراسته فيها ١٩٢٨، واصل دراسته فى معاهد بريطانيا وفرنسا وألمانيا. شغل منصب السكرتير العام لمصلحة الآثار.

**عبد الوهاب أبو السعود:** (١٨٩٧- ١٩٥١)، من أوائل المشتغلين بالحركة الفنية بسوريا. عنى بإبراز الموضوعات التاريخية وتصوير الأحداث القومية، أسهم فى النشاط المسرحى إلى جانب ما أنجزه فى التصوير.

**عبد الوهاب البرلسى:** (١٩٢١- ٢٠٠١)، طبيب مصرى تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٣، أصبح أستاذا لقسم الأدوية بجامعة عين شمس ١٩٦٠ فعميدًا

لكلية طب أسيوط ١٩٦٧، فوزيرا للتعليم العالى ١٩٦٨ ثم البحث العلمى ١٩٧١. رأس هيئة الرقابة والبحوث الدوائية وأصبح مديرًا لجامعة الكويت (١٩٧٤-٧٦) ثم عميدًا لكلية العلوم الطبية ونائبا لرئيس الجامعة الأردنية، نشر العديد من البحوث فى مجال علم الأدوية والمضادات الحيوية.

**عبد الوهاب خلاف:** (١٨٨٨-١٩٥٦)، فقيه ومجدد فى الشريعة الإسلامية. ولد بكفر الزيات وحفظ القرآن ثم التحق بالأزهر، وأكمل دراسته بمدرسة القضاء الشرعى، وتخرج فيها ١٩١٥. عمل مدرسًا بالقضاء الشرعى، ثم عين بأحد مناصب القضاء، فمديرًا للمساجد، عين ١٩٣٦ أستاذًا للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق (جامعة القاهرة) حتى بلغ سن التقاعد. عين عضوًا فى مجمع اللغة العربية ١٩٤٦. من مؤلفاته: «السياسة الشرعية»، و «الأحوال الشخصية»، و «أحكام الوقف» و «مصادر التشريع الإسلامى»، و «أحكام المواريث».

**عبد الوهاب عزام:** (١٨٩٣- ١٩٥٩)، عالم عربى. ولد بالشوبك الغربى (الجيزة). أتم دراسته بالأزهر ومدرسة القضاء الشرعى حصل منها على درجة العالمية ١٩٢٠، وواصل دراسته بالجامعة المصرية الأهلية. حصل على درجة الماجستير من مدرسة اللغات الشرقية بلندن. عين مدرسًا بكلية الآداب (جامعة القاهرة)، ونال الدكتوراه فى الآداب. تولى عمادة كلية الآداب (١٩٤٥- ٤٨). عين سفيرًا لمصر لدى المملكة العربية السعودية فباكستان. تولى إدارة جامعة الرياض. له آثار علمية كثيرة، ونشر «الشاهنامة» باللغة العربية ١٩٢٣.

**عبدان:** مدينة (**ح٢٢٦١١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج غ إيران، على جزيرة عبدان بدلتا شط العرب، فى رأس الخليج العربى، بها مصفاة كبيرة للبترول. مقر معهد للتكنولوجيا ١٩٣٨.

**عبدة بن الطبيب:** أبوزيد عبدة التميمى (ح ٦٤٥)، شاعر أسود مخضرم، عاش أكثر حياته فى الجاهلية. أسلم وشارك فى فتوح العراق ثم عاد إلى البادية. أعجب النقاد بشعره، وبخاصة العينية التى نصح فيها أولاده. وكان من الشعراء المجيدين المقلين، جزل العبارة، رصين الأسلوب. جمع د. يحيى الجبورى ما تبقى من شعره.

**العبدرى، محمد بن على:** ينسب إلى جده عبد الدار بن قصى القرشى. رحالة ولد فى بلنسية، قام برحلة إلى مكة ١٢٨٩، ألف كتاب «الرحلة المغربية»، وفيه وصف جيد لأحوال البلاد التى زارها فى القرن ١٣ الميلادى.

**عبده الحامولى:** (١٨٤٥- ١٩٠١)، عمدة المغنين والملحنين المصريين فى القرن ١٩، وهو أستاذ الجيل فى فن الغناء العربى، وأول من أخرجه عن الجمود الذى وضعه فيه المحترفون من قبل، فقد كان الغناء وقتئذ من الموشحات والقدود، وهى بقية من الغناء العربى أدخلها بعض الحلبيين الذين وفدوا على مصر فى القرن ١٧، ولكن عبده الحامولى أمكنه أن يستفيد بموهبته الفذة من رحلاته المتعددة إلى الآستانة، فأخذ يمزج الجيد من صناعة الأتراك فى النغم ومقامات الألحان بالجيد فى غناء المصريين، فأتى بالجديد البديع الذى فتح آفاقًا واسعة لمحترفى الغناء، وكان الحامولى طيب الصوت مليح النغمة، بعيد المذهب، جيد الأداء، واسع الحيلة فى التصرف باتجاهات النغم وترجيعاتها واتفاقاتها، متفننًا فى المذهب والتوسط والتسليم، ولم تكن ألحانه سهلة التقليد، بل إنها تشبه فى القديم ألحان معبد المغنى التى كان يسميها: «المدائن» لكثرة ما فيها من العمل والصنعة. وكان التخت الذى يعمل عليه مدرسة عملية للضاربين على الآلات وللمرددين المساعدين، وكان فوق ذلك رجلاً عف النفس عالى الهمة جوادًا. وله ألحان كثيرة. بعضها يحفظها الرواة، وبعضها مسجل بصوته على النوع القديم من الاسطوانات، وبعضها مختلف فيه أنه من تلحين محمد عثمان، ولما توفى عبده الحامولى رثاه الشعراء ومنهم أحمد شوقى.

**عبدى، مخلص عبد الرحمن:** (ت ١٦٩٠)، مؤرخ

عثمانى، نصب وزيرًا، حكم البصرة ١٦٨٢، ثم كريت. أحبه الشعب لإنصافه. ألف «تاريخى نشانجى عبد الرحمن باشا» لفترة ما بين ١٦٤٨و١٦٨٢.

**عبرانيون:** شعب اليهود. سمى نفسه بالإسرائيلى نسبة إلى إسرائيل. أطلق جيرانه عليه اسم العبرانيين دلالة على أنه كان قد «عبر» نهرًا أو حاجزًا طبيعيًا آخر، أو أنه كان مقيمًا «عبر» هذا النهر أو الحاجز، ثم بقيت الكلمة مستعملة للدلالة على لغتهم العبرية. انظر: **يهود**.

**العبرية:** لغة سامية من المجموعة الفرعية الكنعانية. انظر: **لغة** (جدول).

**عبور:** فى الفلك، مرور أى جرم سماوى أمام آخر (مرور القمر أمام الشمس يسمى كسوفًا)، وعند مرور الكواكب، **عطارد** أو **الزهرة**، بين الأرض والشمس فإنها تبدو نقطًا سوداء على سطح الشمس، لاترى إلا بالمناظير الفلكية. ويكون عبور عطارد فى مايو أو نوفمبر، وذلك عند وجود الأرض على خط تقاطع مستوى البروج مع مسار الكوكب. والفترات بين عبورات نوفمبر تكون ٧ أو ١٣ سنة، ولكن الفترة بين عبورات مايو أقصر من ذلك. وعبور الزهرة فى يونية أو ديسمبر، ويحدث عادة عبوران لها فى مدى ٨ سنوات، ثم يمر $\frac{1}{2}$ ١٠٥ أو $\frac{1}{2}$ ١٢١ سنة قبل تكررها. (تم آخر عبور للزهرة فى يونية ٢٠٠٤، والعبور القادم سيكون فى يونية ٢٠١٢). وعبورات الزهرة أهم فلكيًا من عبورات عطارد لاستخدامها فى قياس بعد الشمس عن الأرض. أما مرور نجم من وراء القمر فيسمى استتارًا.

**عبيد الله بن عبد الله بن طاهر:** (ت ٩١٣)، عاصر الخليفة المعتضد بالله، واشتغل بفنون الشعر والأدب والعلوم والموسيقى، وله أيضًا فى الغناء صنعة عجيبة متقنة، غير أنه كان يترفع عن إظهار نفسه فينسب الألحان التى يصنعها إلى جارية له تدعى: «شاجى». له كتاب فى الموسيقى يسمى «الآداب الرفيعة»، وكان المعتضد يعدل إليه دون أكابر المغنين متى أراد أن يصنع لنفسه صوتًا، ولعبيد الله صوتان من الأصوات العجيبة، جمع فى كل منهما النغم العشر بين طرفى الجمع بالكل، وأحد الصوتين فى شعر ابن هرمة، من خفيف الثقيل الأول بالوسطى، له مراسلات مع ابن المعتز جمعها فى كتاب.

**عبيد الله المهدى الفاطمى:** (٢٥٩-٣٢٢هـ/ ٨٧٢-٩٣٤م)، مؤسس دولة الفاطميين العلويين بالمغرب، ولد بالكوفة أو سلمية (بسوريا). أرسل أبوه الدعاة ـ وأعظمهم أبو عبد الله الشيعى المشهور ـ فمهدوا له بيعة المغرب. سافر إلى المغرب، وبويع بالقيروان (٢٩٦هـ/ ٩٠٩م)، واستوطن رقادة، حاول امتلاك مصر فلم يظفر. اختط مدينة المهدية (٣٠٣هـ/ ٩١٥م) واتخذها قاعدته. مات بعد أن حكم ٢٤ سنة. انظر: **فاطميون**.

**عبيد بن الأبرص:** (ت قبل ٦٠٠)، شاعر ولد بنجد، وقتل بالحيرة. كان أحد زعماء أسد المشاركين فى قتل ملكهم حجر أبى امرئ القيس الشاعر المشهور، ودافع بشعره عن قومه أمام امرئ القيس. شهر بالإجادة فى وصف السحاب والمطر، ويعد شعره مرحلة انتقال بين الشعر البادىء الذى لم تستو له القيم الفنية، والشعر الناضج، ويعد بعض النقاد من المعلقات قصيدته التى افتتحها بوصف إقفار ديار بنى سعد من أهلها الذين قتلوا وتفرقوا. ووصف تقدم سنه، وما مر به من أحوال، وذكرياته عن رحلات خطرة على ناقة سريعة كالحمار الوحشى أو الوعل وعن مطاردة للوحش، له ديوان مطبوع.

**عبيد بن شرية الجرهمى:** (ت ح ٦٨٦)، راوية من المعمرين، يقال انه أول من صنف الكتب من العرب. أدرك النبى ﷺ، واستحضره معاوية من صنعاء إلى دمشق، وأمر بتدوين أخباره. له كتاب «أخبار عبيد بن شرية فى أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها»، و «كتاب الأمثال».

**عبيد زاكانى، نظام الدين:** (ح ١٣٠٠-٧١)، شاعر إيرانى. ولد بقزوين، وعاش فى شيراز. سافر إلى بغداد، من مصنفاته «أخلاق الأشراف».

**عتابة (عتاب)**: ضرب من الغناء الشائع الاستعمال عند أهل غرب العراق، وهو قول منظوم من أربعة أشطر. منها ثلاثة متحدة فى القافية والجناس اللفظى، والرابع تنتهى قافيته بباء ساكنة مسبوقة بألف ممدودة، والأكثر أن يلحن نغمة من مقام «الراست».

**عتباى**: صحراء، ش ق جمهورية السودان، ترتفع تدريجيًا نحو الشرق مكونة جبال البحر الأحمر الشديدة الانحدار، (حوالى ١٠٠٠ متر)، والتى تصرف مياهها إلى حوض النيل غربًا، والبحر الأحمر شرقًا.

**عتبة بن ربيعة**: (ت ٦٢٤)، كبير قريش وأحد سادتها. كان خطيبًا موصوفًا بالرأى والحلم. نشأ يتيمًا عند حرب بن أمية. توسط فى الصلح بين هوازن وكنانة فى حرب الفجار، ورضى الفريقان حكمه، قيل: لم يسد من قريش إلا عتبة وأبو طالب. كان ضخم الجسم. شهد بدرًا، وقتله فيها على وحمزة وعبيد بن الحارث.

**عتبة بن غزوان**: (ت١٧هـ/ ٦٣٨م)، صحابى، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا ثم القادسية مع سعد بن أبى وقاص. أرسله عمر بن الخطاب إلى البصرة واليًا عليها، وكانت تسمى الأبلة فاختطها.

**العتبى**: (ت ٨٤٣)، أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأموى، أديب، ولد بالبصرة وعاش ببغداد، وعنى بأيام العرب، وأخبارهم ونظم الشعر فى رثاء أبنائه وفى الخمر والغزل بعتبة. وألف عدة كتب مثل «أشعار الأعاريب» و«أشعار النساء اللاتى أحببن ثم أبغضن».

**العتبى**: (ت ١٠٣٦)، أبو نصر محمد بن عبد الجبار، مؤرخ، ولد بالرى ونشأ بخراسان، واستوطن نيسابور، واشتغل بالكتابه، وأرخ للأمير سبكتكين بكتابه «اليمينى» الذى تعمد فيه أسلوبًا أدبيًا متكلفًا أغرى الأدباء بشرحه.

**عتق**: إخراج الرقيق من الملكية، وهو صدقة مطلوبة، وتعددت أسباب وجوبه. (انظر: **كفارة**). وإذا ولدت الأمة من سيدها عتقت بعد موته، ولا تباع فى حياته، وللعبد أن يشترى حريته بثمن، وعلى المسلمين معاونته، ويعاون الأرقاء بوجه عام على العتق من مال الزكاة.

**عتق الرقيق، إعلان**: فى التاريخ الأمريكى، على الرغم من إلحاح أنصار عتق الرقيق فإن الرئيس لنكولن لم يصدر مرسومًا بالعتق فى بداية الحرب الأهلية، خشية أن يؤدى ذلك إلى نفور ولايات الحدود الموالية، ولكنه أصدر المرسوم التمهيدى ١٨٦٢ وقرأه على وزارته بعد معركة انتيتام الناجحة. وفى ١٨٦٣ أصدر الإعلان الرسمى للعتق، ولم يقض بالعتق المطلق، وإنما بعتق الرقيق بالولايات الثائرة، أى إن العتق كان إجراء ملائمًا وضروريًا لقمع الثورة، إذ يترتب عليه إضعاف الولايات الجنوبية بحرمانها من عبيدها كما يترتب عليه تعظيم شأن قضية الاتحاد فى الخارج.

**عته**: ضرب من الجنون يتميز بضعف عام فى الإدراك، وعلى الأخص فيما يتعلق بالتعقل والإرادة. وهو يتباين عن ضعف الذكاء ـ الذى يتسم به ضعاف العقول، أو البله، أو الحمقى ـ من حيث أنه يمثل تدهورًا من حالة سابقة كان فيها الذكاء موفورًا، بينما شأن هؤلاء أن ذكاءهم لم يتجاوز قط قدرًا محدودًا. ويحدث العته فى المراحل الأخيرة من كثير من أنواع الجنون ومن أمثلتها: خرف الشيخوخة (ويسمى السبه ـ بسكون الباء ـ والسباه ذهاب العقل من الهرم). والعته المبكر (انظر: **فصام**)، وفى الشريعة يميز الفقهاء بين معتوه يكون إدراكه كالصبى المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات الصبى المميز، ومعتوه يكون إدراكه دون إدراك الصبى المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات غير المميز والمجنون. لكن المشرع المصرى ساوى فى الحكم بين المجنون والمعتوه، فاعتبرهما عديمى الأهلية، وسوى بين تصرفاتهما فى الحكم.

**عتيبة**: قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية. أوفر القبائل السعودية عددًا وأكثرها إبلاً، تمتد ديرتها من شرقى سفوح جبال الحجاز حتى الوشم والقصيم بوسط نجد، وهى منطقة غنية بالآبار. تنقسم عتيبة قسمين: روقة وبرقة ومعظم الأولى بالحجاز، أما الأخرى فبنجد. تحضر بعض الأهلين وسكنوا واحات نجد.

**عثة:** انظر: **دودة الملابس، وخنفساء الملابس.**

**عثمان:** (القرن ١٦)، مصور تركى. نسج على منوال مدرسة بهزاد المصور الإيرانى، مع زيادة العناية بالمنظور، صور مخطوطًا للسلطان مراد الثالث مؤرخًا ١٥٨٢، ومحفوظًا بالمكتبة الأهلية بباريس.

**عثمان الأول:** (١٢٥٩- ١٣٢٦)، قائد الأتراك العثمانيين، ومؤسس الدولة العثمانية. ابن أرطغرل الذى يصعب التحقق من شخصيته، أقطعه السلاجقة الأتراك أراضى بآسيا الصغرى، لأنه ساعدهم فى حروبهم ضد البيزنطيين. أعلن استقلاله عند انهيار امبراطورية السلاجقة. اضطر بسبب مرضه فى أخريات حياته إلى تفويض قيادة الجيش إلى ابنه وخلفه أورخان الذى استولى ١٣٢٦ على بورصة، أخذ الأتراك العثمانلى أو العثمانيون هذه النسبة من اسم جدهم عثمان.

**عثمان بن أحمد:** انظر: **مرينيون.**

**عثمان بن طلحة:** (ت ٤٢هـ/ ٦٦٢م)، قرشى من عبد الدار، صحابى كان حاجب البيت الحرام، أسلم مع خالد بن الوليد فى هدنة الحديبية، شهد فتح مكة، ودفع النبى ﷺ مفتاح الكعبة إليه مع ابن عمه شيبة، سكن المدينة، ومات بها، وقيل مات بمكة.

**عثمان بن عفان:** (ت ٣٥هـ/ ٦٥٦م)، ثالث الخلفاء الراشدين (٢٣- ٣٥هـ/ ٦٤٤ - ٦٥٦م) يلقب «بذى النورين»، لأنه تزوج اثنتين من بنات الرسول ﷺ. تزوج أولاً من رقية، فتوفيت خلال غزوة بدر، فتزوج بعدها أختها أم كلثوم، وعثمان أموى من فرع أبى العاص كان من السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، إلى الحبشة، وإلى المدينة، وهو من الستة الذين توفى الرسول ﷺ وهو عنهم راض، نشأ فى سعة من العيش، وكان سمح النفس فبذل الكثير من ماله فى سبيل الإسلام، فأنفق فى شراء بئر ماء للمسلمين من يهودى بالمدينة، وفى التجهيز لغزوة تبوك، وفى شراء أرض للمسجد. استعان به الرسول ﷺ فى السفارات وكتابة الوحى. كان من أعضاء الشورى الذين جعل عمر ابن الخطاب الخلافة فيهم، فاختير خليفة (٢٣هـ/ ٦٤٤م) توسع المسلمون إبان حكمه إلى الشرق، كما استولوا على قبرص فى الغرب، قامت ضده معارضة قوية انتهت بالثورة عليه وقتله، وأسباب الثورة متنوعة: فهناك أسباب سياسية، ودينية، واقتصادية. اتهم بمحاباته أقرباءه، بتعيينهم فى مختلف الوظائف وبمخالفة الدين بإحراقه المصاحف كلها ما عدا المصحف الذى أمر بتعميمه، فأثار بعمله هذا الكوفيين على الخصوص، ثار أهل الأمصار لسخطهم على ولاته، لشعورهم بأنهم حرموا من الأراضى التى افتتحوها، والتى كان يرى بعضهم ضرورة قسمتها بينهم، والواقع أن عثمان لم يكن مسئولا ً عن كل ما أثار عليه سخط تلك الفئات، ولكنه كان متسامحًا متساهلاً، تعوزة شخصية عمر القوية، فذهب ضحية لضعفه وللظروف التى لم تكن من صنعه. بدأت الثورة عليه فى العراق حيث طلب أهل الكوفة عزل واليهم سعيد بن العاص، فعزله عثمان، وولى أبا موسى الأشعرى أحد معارضيه وألب الناس عليه فى مصر **عبد الله بن سبأ** اليمنى الذى أثار شعور الأمصار ضده. انفجرت الثورة فى ٣٥هـ/٦٥٦م، حين قدم إلى المدينة وفد من مصر بزعامة محمد بن أبى حذيفة ومحمد بن أبى بكر الصديق فنجح عثمان فى إقناعهم بعد أن وعدهم بتلبية طلباتهم، ولكنهم عادوا إلى المدينة مدعين أن رسالة وقعت فى أيديهم، كانت مرسلة من عثمان إلى واليه فى مصر يأمره فيها بقتل زعمائهم، وطلبوا من الخليفة أن يستقيل، فرفض فحاصروه وقتلوه ٦٥٦م، وكان مقتله أول صدع خطير فى صفوف المسلمين.

**عثمان دار، آدن عبد الله:** (١٩٠٨- ٢٠٠٧)، سياسى صومالى. ولد فى بولدوين. التحق بخدمة الحكومة (١٩٢٩-٤١) اشتغل بالتجارة بعد احتلال القوات البريطانية الصومال. انضم لرابطة الشباب الصومالى ١٩٤٤ عارض الحاج محمد حسين فى زعامة الرابطة. وتغلب عليه. وانضم إلى عبد الله **عيسى**. تولى زعامة الرابطة (١٩٥٤-٥٦)، اختير رئيسًا للمجلس التشريعى

(١٩٥٦- ٦٠)، انتخب رئيسًا لجمهورية الصومال (١٩٦١- ٦٧). خلفه عبد الرشيد **شرماركي**.

**عثمان دان فوديو:** (١٧٥٥- ١٨١٧)، زعيم دينى من شعب الفولة بالسودان الغربى. ولد بإمارة جوبر فى أسرة دينية، أسلم أجداده منذ أمد طويل، تلقى دروسه على يد أبيه محمد فودى، وأقبل على علوم العربية، وأولع بالعبادة. رحل إلى الحجاز، وكانت الوهابية قد انتشرت مبادئها فاختلط بالوهابيين، وتشرب بآرائهم، وقويت فى نفسه الرغبة فى إيقاظ مسلمى أفريقيا من خمولهم الدينى. فلما عاد إلى وطنه أخذ يدعو للإسلام ويحض الناس على اعتناق مبادئه فتزايد عدد أنصاره، واستعان به أمير جوبر فى تعليم أبنائه، ولكن أحدهم خشى نفوذ عثمان الدينى، وأعلن الحرب ضده فالتف حوله عدد كبير من قبائل الهاوسا وانتخبوه زعيمًا لهم وظل عددهم يزداد، وأعلنوا الجهاد. وفى سنوات قليلة استطاع الفولة أن يخضعوا معظم دويلات الهاوسا. واتخذ عثمان من **سوكوتو** قاعدة لدعوته ـ وحاول أن يضم برنو ١٨٠٨ فقاومه الزعيم محمد الأمين الكلنمى. ودانت له إمارات الهاوسا ١٨١٠. وفى ١٨١٨ قسم دولته بين ابنه محمد بلو، وأخيه عبد الله، وقنع بالزعامة الروحية فى سوكوتو. يعتبر ضريحه فى سوكوتو مزارًا للمسلمين.

**عثمان دقنه:** (ح ١٨٤٦-١٩٢٦)، زعيم وقائد سودانى. ولد بسواكن وشارك أهله فى النخاسة. أضرم الثورة بموطنه، وعاون **المهدى** بشرقى السودان، وانتصر على حامية سنكات المصرية ١٨٨٣، واصطدم بقوات الجنرال بيكرغ سواكن فهزمها. خاض القائد الانجليزى كتشنر الحرب ضد قوات عثمان دقنه، فاستطاع عثمان الإفلات والنجاة بنفسه ١٨٨٦، وأصبح صاحب الكلمة النافذة بشرقى السودان، وظل القتال متقطعًا بين القوات المصرية ورجال عثمان، حتى دارت معركة ١٨٩١ فهزم فيها وتشتتت قبائله. وفى ١٨٩٧ عاد عثمان إلى مهاجمة الجنود المصريين الذين كانوا يمدون السكة الحديدية عبر النوبة. قاتل فى معركة أم درمان ١٨٩٨ القوات المصرية والبريطانية. وانجلت عن هزيمة السودانيين. استولى اليأس على عثمان، وعاد إلى سواكن، وبينما كان معتصمًا بأحد الجبال ١٩٠٠، اهتدى إلى مكانه وقبض عليه. اعتقل برشيد، ثم بدمياط. وفى ١٩٠٨ أرسل إلى وادى حلفا. أدى فريضة الحج ١٩٢٤، وتوفى بوادى حلفا.

**عثمان زادة أحمد نائب:** (ت١٧٢٤)، عالم وشاعر ومؤرخ تركى، تولى القضاء فى حلب والقاهرة، من مصنفاته «حديقة الوزراء»، اشتمل على تراجم عدد من الوزراء، من علاء الدين باشا إلى رامى محمد باشا.

**عثمان غالب:** (١٨٤٥-١٩٣٠)، طبيب مصرى، خريج مدرسة طب قصر العينى ١٨٧١. أرسل فى بعثة إلى فرنسا (١٨٧١-٧٩)، عين ١٨٨١ مدرسًا للتاريخ الطبيعى بمدرسة الطب، ثم وكيلاً لها وللمستشفى، ورئيسًا لحديقة النباتات الملحقة بهما، أحيل إلى المعاش ١٨٩٨. هاجر إلى سويسرا حيث مات ودفن ببلدة بقرب مدينة مونترو حسب وصيته. له أبحاث قيمة فى علم الديدان نشرت فى أوروبا وفى مصر. انصرف إلى دراسة علم النبات حتى أتقنه. من أهم مؤلفاته: «علم الحيوانات اللافقارية» ١٨٨٦، وكتاب «مختصر فى تركيب أعضاء النبات ووظائفها»، وبحث مع زميل يسمى (يعقوب أفندى) عن توليد أنواع الدخان والتمباك بمصر، ألفه بطلب من الحكومة المصرية. كتب عن دودة ورق القطن ١٨٧٩، ووصف إبادتها كان بارعًا فى التصوير.

**عثمان الموصلى:** (١٨٥٤-١٩٢٣)، ابن عبد الله الطحان واحد من عمداء التلحين والقراءات السبع والإنشاد، يعرفه أهل العراق خاصة واشتهر فى تركيا وسوريا ومصر. كان شاعرًا بليغًا يجيد اللغتين الفارسية والتركية. وله مؤلفات عدة فى الأدب، والشعر، والتصوف، ونظم الموشحات، وتشطير القصائد وتخميسها. وهو من القراء المعدودين فى تلاوة القرآن. وله مذهب اختص به فى إنشاد قصائد المديح وطرائق المولد النبوى والأذكار، وكان رخيم الصوت ضاربًا

بالقانون والعود. عالمًا بالنغم وضروب الإيقاع، متفننًا فى تلحين الموشحات.

**عثمان نورى باشا:** (١٨٣٧- ١٩٠٠)، قائد تركى. حارب فى القرم ولبنان وكريت وبلاد العرب، ورقى إلى رتبة «مشير» لانتصاراته فى بلاد صربيا ١٨٧٦. دافع ببسالة عن بلافنا ببلغاريا فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨) ضد هجمات الجيش الروسى المتكررة التى أكرهت عثمان باشا أخيرًا على التسليم.

**العجاج:** (ت ٧١٥)، عبد الله بن رؤبة، راجز ولد بالبادية فى الجاهلية ونزل البصرة فى الإسلام، ووفد على الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك بدمشق، وفلج فى آخر حياته. كان أحد الذين طوروا الرجز، فأطالوه، ونظموه فى الموضوعات المختلفة، وتعمدوا فيه الغريب من اللفظ. لم يكن يحسن الهجاء، بالرغم من مهاجاته أبا نخيلة وأبا النجم الراجزين. له ديوان.

**عجائب الدنيا القديمة السبع:** (١) حدائق بابل المعلقة: تنسب إلى سميراميس على الرغم من أنه قيل إن نبوخذنصر بناها لإسعاد إحدى زوجاته التى جاءت إلى بابل من بلدة على سفح تل. بنيت الحدائق المعلقة على مربع طول ضلعه ح ٢١٣ مترًا. والبناء شاهق يتكون من شرفة فوق شرفة مرتكزة على عمد ضخمة. كما أن النظام المائى الذى زودت به الحدائق حفظ لنباتاتها وأشجارها الكثيرة الخضرة الدائمة. (٢) الهرم الأكبر: بناه خوفو (٢٦٠٠ ق م) ويعد أكبر الأهرام جميعًا. (٣) معبد ديانا: فى أفسوس أحرق معبدها (٣٥٦ ق م) فشيد لها الأيونيون معبدًا يبلغ طوله ١٢٢ مترًا وعرضه ٦١ مترًا. يحتوى على ما يقرب من ١٢٧ عمودًا من الطراز الأيونى. طول كل منها ح ٢٠ مترًا، خرب نيرون المعبد، ثم حطمه القوطيون ٢٦٢. مازالت بعض أطلاله باقية. (٤) تمثال زيوس: على جبل أوليمبوس نحته المثال اليونانى فيدياس، ارتفاعه فوق القاعدة ١٣ مترًا، صنع الجسد من العاج، أما العباءة فصنعت من الذهب، والتمثال لانظير له فى روعته وكماله الفنى، مازالت قاعدته من الرخام الأسود باقية (٥) ضريح هاليكارناسوس: شيدته أرتميسيا (٣٥٤ ق م) إحياء لذكرى زوجها موصولوس ملك كاريا فى هاليكارناسوس المستعمرة اليونانية على شاطئ بحر إيجة. يحيطه بناء طوله ٩٠ مترًا، وارتفاعه ٤٥ مترًا. بقى التمثال المقام عليه حتى القرن ٤. ثم حطمه الأتراك فى العصور الوسطى (٦) تمثال رودس الشاهق: يرجع تاريخه إلى ٣٠٠ ق م، أكبر التماثيل المائة التى أقيمت بجزيرة رودس لإله الشمس. نذرًا لأبولو، الذى اعتقدوا أنه حرر رودس من الملك المقدونى ديمتريوس ١. تحطم إثر زلزال وقع ٢٢٤ ق م. (٧) منارة الإسكندرية: فى شبه جزيرة فاروس بالقرب من الإسكندرية، شيدها بطلميوس فيلادلفيوس ح ٢٨٠ ق م من الرخام الأبيض، ارتفاعها ح ٥٨ مترًا، ومساحتها ٩ م وفى قمتها شعلة تضئ ليلاً ونهارًا. تحطمت المنارة تدريجيًا بفعل البحر والزلازل. ظلت أطلالها باقية حتى نهاية القرن ١٣.

**عجل ذهبى:** صنم أقامه الإسرائيليون فى عدة مناسبات، كذلك الصنم الذى أقاموه فى أثناء غياب موسى فى سيناء، وكذلك الذى أقامه يربعام فى بيت إيل وفى دان. (انظر: الخروج ٣٢، الملوك الأول ١٢: ٢٦-٣٢).

**عجلة:** بدأ استعمال العجلة الطينية فى العصر البرونزى حينما بدأ استخدام الخيل والثيران فى جر المركبات. وكانت العجلات إذ ذاك أقراصًا خشبية مصمتة، ثم ظهرت العجلات ذات الأذرع (ح ١٨٠٠ ق م). وتعتبر العجلة والعمود من الآلات البسيطة، وتتكون من عجلة مركبة على عمود له نفس المحور. ونظرًا لكبر قطر العجلة بالنسبة للعمود يمكن الحصول على قدرة كبيرة من العمود بتسليط قوة أقل على محيط العجلة. والفائدة الآلية تساوى النسبة بين القطرين، ولو أن جزءًا من القدرة يستنفد فى مقاومة احتكاك العمود مع محمله فى أثناء الدوران. وتطبق هذه الفكرة كثيراً فى الحياة اليومية كعصارة الملابس، وطاحونة الهواء، والساقية وغيرها.

**عجلة القتال:** أقدم وأبسط أنواع العجلات عند الشعوب القديمة، عرفها البابليون قبل استخدم الجواد (ح ٢٠٠٠ ق م) وكانت يجرها الحمار. استخدم الهكسوس (الرعاة) عجلة القتال التى يجرها الجواد فى غزوهم مصر (ح ١٧٠٠ ق م)، وينسب إليها نجاحهم الحربى. انتقل استعمالها إلى المصريين فى أثناء الدولتين الوسطى والحديثة. والحيثيين والأشوريين وغيرهم من شعوب الشرق الأدنى، واستخدمت فى اليونان وروما وفى فارس القديمة.

**عجم:** اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على نغمة فى المنطقة الوسطى تسمع من مجنب وسطى الوتر الرابع فى العود المسمى «وتر النواة»، ونظيرتها الأثقل هى نغمة سجاحها الأعظم بالقوة. وهى النغمة المسماة «**عجم عشيران**»، وتسمع من مجنب الوتر الثانى فى العود المسمى «وتر العشيران»، قريب من أنف الآلة. ويختلف تمديد كل واحدة من هاتين النظيرتين باختلاف تسوية نغمة مطلق الوتر فى كل. ويسمى أيضًا باسم «عجم» هيئة اللحن الذى يستقر فى المنطقة الوسطى على هذه النغمة فيما يعرف بمقام «العجم». والجنس المميز لهذه الجماعة اللحنية هو الجنس القوى المتصل الأوسط، المسمى اصطلاحًا بجنس العجم.

**عجم عشيران:** اصطلاح فى الموسيقى العربية لهيئة لحنية فى المنطقة الثقيلة. وتؤخذ فى العود من مجنب الوتر الثانى المسمى: «وتر العشيران»، على قريب من أنف الآلة، ونغمة صياحها الأعظم بالقوة هى النغمة المسماة فى المنطقة الوسطى: «عجم». ويسمى باسم «عجم عشيران» هيئة لحنية لجماعة نغم تسمع فى المنطقة الثقيلة تعرف بمقام «عجم عشيران»، ونغمة نظير أثقل بالقوة للحن العجم فى المنطقة الوسطى.

**العجمان:** قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية، أهم القبائل البدوية على الخليج العربى، تتميز عن البدو الأخر بأن ديرتها مشاعة بين بطونها المختلفة. مرعاها الصيفى السهول المشرفة على الخليج العربى، من الطف حتى العقير. أما فى الشتاء فتتوغل غربًا حتى سدير. لهم ممتلكات واسعة من النخيل فى الحسا، ولكن لم يستقر منهم سوى عدد جد قليل.

**عجمان:** إمارة (**ح ٣٦١١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨**)، بالخليج العربى. أصغر الإمارات السبع التى تكون **الإمارات العربية المتحدة**، ولكنها أوفرها ماء وألطفها مناخًا. وتتكون من مدينة عجمان الساحلية (**ح ٣٤٧٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨**) وشريط ضيق من الأراضى الداخلية، ولها ملحقات منفصلة عنها تقع فى أراضى الإمارات الأخرى وتبعد كثيرًا عن الإمارة الأم، وهى مصفوت الواقعة قرب وادى حتى وهى واحة غنية بإنتاجها الزراعى ولكن سوء المواصلات يقلل من أهميتها، ثم المنامات وتقع فى غ الفجيرة، وتقع بلدة عجمان على خور صغير بين بلدتى الحيدة والحميرة التابعتين لإمارة الشارقة. انضمت عجمان إلى دولة الإمارت العربية المتحدة عند قيامها فى ١٩٧١ وكان يحكمها راشد بن حمد آل نعيم. ثم خلفة بعد وفاته ١٩٨١ ابنه حميد بن راشد.

**عجمى، مارى:** (١٨٨٨- ١٩٦٦)، شاعرة وصحفية وأديبة سوريا ولدت فى حماة، وتعلمت فى المدارس الأجنبية. أصدرت ١٩١٠، مجلة «العروس» الشهرية فى القاهرة، وعطلتها عند نشوب الحرب العالمية ١، ثم استأنفت إصدارها بعد الحرب، حتى احتجبت ١٩٢٥، بعد أن أوفت على ١١ مجلدًا. نشرت أغلب شعرها بامضاء «ليلى». آثرت حياة العزلة حتى وفاتها.

**عد أو حب الشباب:** داء جلدى شائع، يتسم بالتهاب مزمن فى الغدد الزهمية بالوجه والصدر والظهر. يبدأ ظهوره غالبًا فى سن البلوغ، الذى يقترن بإفراط فى نشاط جميع غدد الجسم، وحيث تؤدى زيادة نشاط الغدد الصم ولاسيما الغدد التناسلية ـ إلى كثرة إفراز الغدد الزهمية وازدياد المادة القرنية فى فوهات الحويصلات الزهمية ومن ذلك تتكون فى قنوات تلك الغدد سدادات تسمى النكت السود. وبانسداد القنوات تتفعم الحويصلات بالإفراز، وتتضخم وتتعرض للإصابة

بجراثيم البـذور العنبية الذهبـية، التى تحدث بها التـهابًا وتورمًا يبدوان على هيئة حبيبات قد تكبر فتصبح درنات أو تتقيح فـتصير بثورًا أو تكيسـات، وتترك هذه الإصابة بعد اندمالها ندوبًا وحفرًا تـشوه البشرة. ويعالج المرض موضعيًا بالغسولات والمراهم القابضة والمطهرة والباشرة (التى تقشر الطبقة القرنية للبشرة)، واستخدام المضادات الحيوية. أمـا العلاج العمومى فـبتقوية الصحـة العامة. واستـئصـال بؤر التـسمم، والرياضـة البدنيـة، وتجنب الإمـساك، والامـتناع عن الكحـول والأطعمـة الحريفـة والدهنيـة والنشويـة المركـزة، والتزود بالـفيـتامـينات، ولاسيما فيتامين ا. ب المركب.

**عداد جيـجر:** جهاز لكشف الجسيـمات المؤينة وعددها كإشعاعات بيتا والأشعة الكونية. له عدة أشكال، ولكنه ـ عادة ـ يتكون من أسطوانة معدنيـة رقيقة (تكون القطب الأول). وسلك معدنى رفيع فى منتصـفها، مشدود بين طرفـيها مـع عزله عنهـا، (ويكون القطب الثانى) وهـما موضوعـان بأسطوانة زجاجية محكمـة الغلق، وبداخلها غازات خـاصة ذات ضغط منخفض عندمـا يوضع قرب مادة مشعة. تؤين الإشعاعات المنبعث منها الغاز بداخل العـداد فتندفع الإلكتـرونات إلى السلك المعـدنى الذى تصله بالقطب الموجب لمصدر كهربائى ذى جهد عال. وتندفع الأيونات الموجبة نحو الأسطوانة المعدنية، التى تصلها أيضًا بالقطب السالب للمصدر الكهربائى، وبذلك يسرى تيار كـهربائى (نبضة كهـربائية) تستخدم لتـشغيل دوائر الكترونيـة تحولها إلى إشارات مـسموعة أو مـرئية ومـقروءة بحـيث يمكن عـدها. سمى بـاسم الفيـزيقى الألمانى هانز جيجر (١٨٨٢-١٩٤٥).

**عدة:** فى الشريعة الإسلاميـة، مدة من الزمن يتعين على المرأة انتـظارها بعد الطلاق دون أن تتـزوج بزوج آخر، وذلك عند انتهـاء النكاح، وشرعت العدة لمنع اخـتلاط الأنسـاب. ومن حكمـهـا أيـضًـا إعطاء الزوج فـرصـة لمراجعة الزوجة فى أثناء العدة، إن كان الطلاق رجعيًا، أو إعطاؤهما معًـا فرصة استـئناف الحياة الزوجيـة بعقد جديد إن كـان بائنًا. وتجب العدة إذا وقعت الفـرقة بين الزوجـين بالطلاق أو بالفـسخ أو بالمـوت. فإذا كـانت الفرقـة بسبب الطلاق أو الـفسخ فلا تجـب العدة إلا إذا كان الزوج قد دخل بها حقيـقة. أو حكمًا إذا كان العقد صحيـحًا، أو حقيـقة فقط، إذا كان الزواج فـاسدًا، فإذا كانت الفرقـة لوفاة الزوج بزواج صحيح، وجـبت العدة عليها، سواء أدخل بها حقيقة أم حكمًا أم لم يدخل ولم يختل بهـا. وتكون العدة بالحيض إذا كانت المـرأة ممن تحيض، وكـانت الفرقة مـن زواج صحيح بعـد الدخول حقـيقة، وتنقضى بانقطـاع الدم من الحيضة الثـالثة، مع عدم احتساب الحيضة التى وقعت الفرقة فيها بالطلاق أو بفسخ العقد. وتكون العـدة بالأشهر فى حالتين: الأولى إذا لم تكن المرأة من ذوات الحيض كـانت عدتها بثلاثة أشهـر. والثانية حالة وفـاة الزوج الذى ترك زوجته غـير حامل، فـتكون عدتها بأربعـة أشهر وعـشرة أيام . وإن كانت من ذوات الحـيض متى كان الزواج صـحيحًـا فإن كان فـاسدًا كانت عـدتها بالحـيض إن كانت من ذواته. وتكون العدة بمـا بقى من مدة الحمل إذا وقعت الـفرقة والزوجة حامل.

**عدة أو أداة:** كثـير من الأدوات المـستخـدمة حـاليًا فى الصناعة معروف منذ أقدم العصور. فـقبل معرفة المعادن استخدم الإنسان المحراز، والمنجل والمطرقة والمنشار، وغيرها من العـدد المصنوعة من الحجر، مـما يؤكد أن أعمـال الحفـر والنحت فى الصخـور الصلدة تمت دون استخدام للـمعادن. والآلات التى تستخدم العـدد كثيـرة، كالمـخارط والمثاقب وآلات التـسطيح والفرايز، وآلات التجليخ. وأدى استخدام الطـاقة لتشغيل هذه الآلات إلى زيادة سرعتها والوصول بها إلى درجات كبيرة من الدقة.

**عدد:** فى الحساب، يشير إلى تعـداد (أو مجموع) بضعة أشيـاء، أو إلى مواقـعها فى قـائمة مرتبـة. ويطلق على الأعداد التى تسـتعـمل فى عد المجـموعـة اسم (أعداد أصلية)، وعلى الأعداد المستعملة لتشير إلى المواقع فى قائمـة مرتبـة اسم (أعداد ترتيـبيـة)، وكانت مـجمـوعة

الأعداد الأصلية محتوية على الأعداد الطبيعية، (أعداد صحيحة موجبة فقط)، ثم امتدت لتشمل أعدادًا من نوع جديد بعد أن أمكن تصور كميات أكثر تعقدًا، فأضيفت إليها الأعداد السالبة بالإضافة إلى الصفر. وبذلك كونت مع الأعداد الطبيعية مجموعة تسمى (الأعداد الصحيحة). وبعد ذلك أضيفت الكسور إلى الأعداد الصحيحة فصار لدينا مجموعة الأعداد الجذرية، ثم أضيفت الأعداد مثل $\sqrt[٢]{٤}$ وهى التى لايمكن كتابتها على هيئة كسور بسيطة، كما أضيفت الأعداد التى ليست حلولا لمعادلات جبرية ومن أمثلتها العدد (هـ: e) الأساس الطبيعى للوغاريتم و (ط Π) النسبة التقريبية ويطلق عليها أعداد متساوية، وبذلك صار لدينا ما يسمى مجموعة الأعداد الحقيقية، وثمة إضافة هامة إلى فكرة الأعداد وهى الأعداد التخيلية (أى التى تحتوى على $\sqrt{-١}$ ). وكانت هذه الخطوة مقدمة لاتساع نطاق الأعداد، لتحتوى الأعداد المركبة التى على الصورة أ + ت ب حيث ت $\sqrt{-١}$ ويطلق على أ الجزء الحقيقى من العدد المركب، ب الجزء التخيلى من العدد المركب. أما النظام العشرى، فما هو إلا طريقة مبسطة لكتابة القيم الحقيقية أو التقريبية للأعداد الموجودة فى نظام الأعداد الحقيقية على هيئة الرموز العشرية المألوفة لنا. ومع أن بعض الكسور البسيطة مثل $\frac{١}{٣}$ ليس لها مقابل عشرى صحيح (وذلك لأن ما يقابله هو كسرى عشرى دائر وهو ٠,٣٣٣٠٠٠٠٠) فإن هذه الكسور إذا وضعت فى نظام عشرى فإننا نلاحظ تكرارًا فى الأرقام. كما هى الحال مثلاً فى الكسر $\frac{٢}{٧}$ إذ أنه يساوى ٠,٢٨٥٧١٤٢٨٥٧١٤٠٠٠٠٠ ومعنى ذلك أن الكسر بأكمله مع أنه لاينتهى إلا أنه معروف. ومن ناحية أخرى نجد أن الأعداد الصماء مثل $\sqrt{٢}$ ، إذا وضعت على هيئة كسر عشرى وجدنا أنه لاينتهى ولاتتكرر أعداده، وبذلك يحتاج الأمر إلى حسابات شاقة حتى نصل إلى الرقم العشرى المطلوب. انظر: **رقم**.

**العدد:** أحد أسفار **العهد القديم**، ورابع أسفار التوارة، يعزى إلى موسى. يكمل تاريخ رحلة العبرانيين (الذى بدأ فى سفر الخروج) من مصر إلى كنعان. ويحتوى على إحصائتين، ومن ثم كان الاسم «العدد»، ويحكى تولى يشوع للقيادة.

**عدد ذرى:** انظر: **قانون دورى، وذرة**

**عدد كتلى:** العدد الكلى للبروتونات أو الإلكترونات فى الذرة المتعادلة. ولذرات العنصر الكيميائى الواحد عدد ذرى واحد ولكن قد تختلف فى العدد الكتلى (كعديد من النظائر).

**عدس:** عشب حولى، اسمه العلمى لنز اسكيولنتا (Lens esculenta) تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلى جنوب غربى آسيا. وبلاد القوقاز. ويقال إنه انتقل إلى مصر من اليونان، وزرع بها منذ أيام الفراعنة. والعدس غذاء أساسى للإنسان، فهو من الأغذية الرخيصة عالية القيمة الغذائية (٢٧٪ بروتين). ويزرع بالخارج علفًا أخضر للماشية. والعدس الناتج بمصر جميعه من صنف واحد، ولكن صفاته تختلف باختلاف مناطق زراعته، فالعدس المزروع بأراضى الحياض هو الأجود (اسناوى، فرشوطى). وأهم البلاد المنتجة للعدس هى الهند وباكستان واسبانيا ومصر.

**عدسة:** قطعة من الزجاج أو من مادة شفافة، ذات انحناء فى أحد سطحيها أو فى كليهما، تحدث انكسارًا للأشعة الضوئية الساقطة على أحد وجهيها، إلا ما سقط منها على نقطة تسمى المركز البصرى للعدسة، فإنها فى هذه الحالة تنفذ دون **انكسار**، وتنقسم العدسات إلى أنواع: عدسات مجمعة تجمع الأشعة الضوئية الساقطة عليها، وهى أكبر سمكًا فى وسطها عنه فى أطرافها، ومنها عدسات محدبة الوجهين أو عدسات محدبة مستوية وعدسات مفرقة تفرق الأشعة الساقطة عليها، وهى أكبر سمكًا فى أطرافها عنها فى الوسط منها. وعدسات مقعرة الوجهين، وعدسات مقعرة مستوية، ومقعرة محدبة. كل سطح من سطحى العدسة هو جزء من سطح كروى أو أسطوانى مركزه

يسمى مركز انحناء السطح. محور العدسة هو الخط الواصل بين مركزى انحناء سطحيها والمار بمركزها البصرى. بؤرة العدسة، هى النقطة التى تتجمع عندها أشعة ضوئية متوازنة إذا سقطت عليها موازية لمحورها الأساسى، البعد البؤرى للعدسة هو المسافة بين البؤرة ومركز العدسة. يتوقف البعد البؤرى على مقدار انحناء سطحى العدسة. البؤرتان المتبادلتان هما النقطتان على جانبى العدسة اللتان إذا صدرت من إحداهما أشعة ضوئية فإنها تتجمع بعد نفاذها فى النقطة الأخرى مكونة صورة للجسم، وتختلف **الصورة** المكونة بوساطة العدسة: فهى إما حقيقية وإما تقديرية معقولة أو مقلوبة. كما تختلف أبعادها عن الجسم الأصلى تبعًا لنوع العدسة وتبعًا لوضع الجسم بالنسبة للبؤرة. تستخدم العدسات فى **آلة التصوير**، والفانوس السحرى، و**المجهر** و**المنظار المجسم** و**المنظار الفلكى**، والمرصد والنظارات الطبية. لعدسة العين أهمية خاصة فى رؤية الأجسام. فهى تتشكل آليًا بحيث تكون صورًا واضحة لجميع الأجسام المختلفة المسافات. ويطلق اسم العدسة على المجموعات الكهربائية أو المغنطيسية التى تجمع أو تفرق الحزم الإلكترونية فى الأجهزة التى تستخدم البصريات الإلكترونية كالميكروسكوب الإلكترونى.

**عدسة لاصقة:** عدسة رقيقة من البلاستيك توضع أمام مقلة العين وتستخدم بدلا من النظارات لتحسين النظر أو إصلاح أو علاج بعض الحالات، وأوسعها انتشارا التى تغطى القرنية فقط ويفصلها عنها طبقة من الدمع. والعدسات الرخوة يمكن استخدامها لفترات أطول من الأنواع الصلبة.

**عدل:** العدل لغة: الإنصاف، أطلق على الأصل الثانى من أصول **المعتزلة**. لذا يسمون «أهل العدل والتوحيد». فلسفوا فكرة العدل الإلهى وتعمقوا فيها، أثبتوا أن الله لايخلق شيئًا عبثًا. وإنه لايريد الشر ولايأمر به. وإن إرادة الإنسان حرة. وإنه يفعل مايريد. فقالوا بالصلاح والأصلح، و**التحسين والتقبيح** العقليين، والاختيار التام للإنسان فيما يريد ويفعل.

**عدلى يكن:** (١٨٦٦-١٩٣٣)، سياسى مصرى. اشتغل بوظائف الإدارة فوكيلاً لمديرية المنوفية، فمديرًا للفيوم، فمحافظًا للقاهرة. فمديرًا للأوقاف. عين ١٩١٤ وزيرًا للخارجية فوزيرًا للمعارف فالداخلية. ألف الوزارة ١٩٢١ وترأس الوفد الرسمى المصرى للمفاوضات مع الحكومة البريطانية. ألف حزب الأحرار الدستوريين ١٩٢٢، ثم ألف وزارته الائتلافية ١٩٢٦، ووزارته الثالثة ١٩٢٩، وكانت وزارة انتقالية لإجراء الانتخابات. توفى فى باريس.

**عدمية:** تعبير استعمله للمرة الأولى تورجنيف ١٨٦١ فى روايته «الآباء والأبناء». وهو وصف لنظرية سياسية واجتماعية اعتنقها كثير من الثوريين الروس. وظلت قائمة حتى سقوط الحكومة القيصرية ١٩١٧، وتقوم على ضرورة هدم الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة القائمة بغض النظر عن طبيعة الأنظمة الصالحة التى يجب أن تحل محلها. وتميز أنصارها بتحبيذهم الإرهاب والاغتيال السياسى، ولذا اعتبروا مسئولين عن اغتيال القيصر اسكندر ٢. غير أن الطابع العام للعدمية كان سلبيًا، ولذلك غمرتها التيارات الفكرية والسياسية الأخرى.

**عدن:** مستعمرة بريطانية سابقة (٢٠٧ كم$^{٢}$)، ج غ شبه جزيرة العرب وميناء على خليج عدن. فتحها المسلمون ٦٢٦، واحتلها العثمانيون (١٥٣٨- ١٦٣٠)، وآلت للإدارة البريطانية كجزء من الهند (١٨٣٩- ١٩٣٧)، وكانت محمية عدن البريطانية سابقًا (ح ٢٩٠٠٠٠ كم٢)، تنقسم إلى قسمين: أحدهما شرقى (حضرموت) والآخر غربى وكان يشمل ٨ سلطنات وإمارتين و ٧ (مشيخات) وفيما بين ١٩٣٧ و١٩٥٢ أخذت بريطانيا تفرض بالقوة على السلاطين والمشايخ معاهدات. غير أنه إزاء اشتداد الحركة الوطنية دعت بريطانيا (١٩٥٤) إلى تكوين اتحاد إمارات الجنوب العربى الذى أعلن عن

تأسيسه فى ١ فبراير ١٩٥٩، ثم توالى انضمام السلطنات والمشيخات إليه وانضمت إليه مستعمرة عدن ١٩٦٣، ولكن الثورة المسلحة انطلقت فى الجنوب العربى (١٩٦٣- ٦٧)، وأرغمت بريطانيا على الانسحاب وأعلن قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فى نوفمبر ١٩٦٧. أصبحت عدن العاصمة الوطنية ومدينة الشعب العاصمة الإدارية، وفى ١٩٧٠ أصبحت عدن عاصمة جمهورية اليمن الجنوبية وعندما اتحد اليمن الشمالى والجنوبى ١٩٩٠ أصبحت صنعاء العاصمة. وخلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ استخدمت القوات البحرية المصرية ميناء عدن لإغلاق البحر الأحمر فى وجه الملاحة الإسرائيلية.

**عدن:** مدينة (ح ٦٤٩٨٧٠ **نسمة**، ٢٠٠٨)، ج غ اليمن على خليج عدن بالقرب من المدخل الجنوبى للبحر الأحمر. الميناء الرئيسى لليمن. تتكون من شبه جزيرة عدن الكبرى (٥٤١م فوق سطح البحر). وعدن الصغرى (٣٥٠ م فوق سطح البحر)، ويقع بينهما ميناء عدن. كانت عدن ميناء حرا (١٨٥٠- ١٩٦٧). زادت أهميتها التجارية بعد افتتاح قناة السويس ١٨٦٩. عانت المدينة متاعب اقتصادية عقب إغلاق قناة السويس (١٩٦٧-٧٥) بسبب الحرب العربية الإسرائيلية. أصبحت العاصمة الوطنية لجمهورية اليمن الديمقراطية بعد استقلالها عن بريطانيا ١٩٦٧ حتى ١٩٩٠ عندما اتحد اليمن الجنوبى واليمن الشمالى.

**عدنان:** ينتسب إلى إسماعيل بن إبراهيم، . وعنه تتفرع أنساب العرب. ينسب إليه أهل الحجاز أولاً، ثم انتشرت بطون عدنان فى تهامة، ونجد والعراق، ثم اليمن.

**عدوان:** نوع من السلوك يتميز بهجوم لفظى أو جسمى. وقد يكون مناسبا للدفاع عن النفس أو مدمرا لها. وعندما لايكون العدوان فى البالغين استجابة لتهديد واضح فإنه يعتبر عادة علامة على اختلال عقلى. وقد يكون موجها للخارج ضد الآخرين كما فى اختلال الشخصية المتفجرة أو للداخل ضد الشخص نفسه مما يؤدى إلى أعمال تدمير الذات. ويدعى بعض المحللين للشخصية الإنسانية مثل فرويد وكونراد لورنز بأن السلوك العدوانى فطرى ولكن اقترح آخرون أنه مكتسب. وتتم دراسة تغيرات المخ والعوامل الهرمونية والجينية والاجتماعية (بما فيها الفقر والعنف فى وسائل الإعلام) لمعرفة تأثيرها على السلوك العدوانى.

**عدوة:** مدينة (ح ٤٦٧١٣ **نسمة**، ٢٠٠٨)، ش ق أثيوبيا، شهدت موقعة حاسمة ١٨٩٦، انتصر فيها منليك الثانى على الايطاليين.

**عدوى:** غزو الأنسجة النباتية أو الحيوانية بكائنات حية دقيقة ممرضة مثل البكتيريا والفطريات والفيروسات ووحيدة الخلية، ويمكن للبكتيريا أن تدمر خلايا محددة فى الجهاز المناعى وتفرز سموما تدمر أنسجة الجسم وتدخل فى الأيض الطبيعى. والفيروسات يمكن أن تسبب ضمورا فى الخلايا (مرض الكلب) أو تكاثرها (ثؤلول). وكثير من الكائنات المعتدية تنتج مواد تسبب حساسية، والمناعة هى قدرة الجسم على مقاومة العدوى.

**عدى بن الرقاع:** (ت حوالى ٧١٤)، عدى بن زيد، شاعر من أهل الشام، مات بدمشق. كان مقدمًا عند الأمويين، وخاصة عند الوليد بن عبد الملك. عده القدماء من المحسنين فى وصف الظباء.

**عدى بن زيد العبادى:** (ت حوالى ٥٩٠)، شاعر ولد ومات بالحيرة. تعلم الكتابة بالعربية والفارسية، ومارس حياة العرب والفرس. واشتغل كاتبًا ومترجمًا عند الأكاسرة. وعظمت منزلته، حتى سفر لهم عند قيصر الروم طيباريوس (تيبريوس) الثانى، وتدخل فى إمارة الحيرة، فجعلها للنعمان بن المنذر. ولكن العلاقات ساءت بينهما فخدعه النعمان وحبسه وقتله عندما خاف أن يتدخل كسرى لإطلاقه. وكان قليل الشعر، لايعده النقاد من أوائل الشعراء، ولايحتج اللغويون بألفاظه لأنها ليست نجدية. وأكثر شعره فى الخمر والغزل

والاستعطاف (بعد الحبس)، ويغلب عليها الحكمة والصبغة المسيحية وديوانه مطبوع.

**عذراء**: اسم يطلق على الطور الثالث فى حياة الحشرة كاملة التحول (بيضة - يرقة - عذراء - حشرة بالغة). والتحول الكامل من مميزات حشرات رتبة غمدية الأجنحة (الخنافس)، وذات الجناحين (الذباب والبعوض والهموش وغيرها)، وحرشفية الأجنحة (الفراش وأبو دقيق)، وغشائية الأجنحة (النحل والنمل والدبابير). وبعض العذارى (كعذارى البعوض) ناشطة تتحرك، ولكن معظمها ساكن يغطيه جلد صلب. ولمعظم عذارى الفراش غلاف خارجي يسمى شرنقة تصنعها اليرقة غالبًا من الحرير الذى تفرزه. أما عذارى النحل، والخنافس، والذباب وأبى دقيق فليس لها غلاف إضافى، وتكون الشرنقة أحيانًا فى الطين.

**عذرى**: نسبة إلى عذرة، القبيلة الحجازية التى تنتسب إلى اليمن. أطلق اللفظ على الحب الطاهر، لأن العذريين وصفوا برقة القلب، ورهافة الحس، وطهارة العشق، ومثلهم جميل بثينة. وكثرت قصص العشاق العذريين فى القرن الأول الهجرى لما فرضه الإسلام من مثل خلقية، ثم ألف فيه فقهاء الظاهرية، مثل ابن داود صاحب «الزهرة» وابن حزم صاحب «طوق الحمامة»، وانتقل إلى الصوفية والآداب الفارسية والتركية والأردية، وأشهر الكتب عنه «مصارع العشاق» للسراج، و«ديوان الصبابة» لابن أبى حجلة، و «تزيين الأسواق» لداود الأنطاكى.

**العرابة المدفونة**: انظر: **أبيدوس**.

**عرافة**: ممارسة الكهانة أو السحر: حين أصبحت للكنيسة المسيحية السلطة والنفوذ فى العالم الغربى، حرمت الوثنية، كما حرمت السحر. غير أن الاعتقاد فى العرافة ظل قائمًا لدى كل من الجماهير ورجال الإكليروس على السواء، وفى القرن ١٤ أصبحت العرافة نظاما معقدًا، وانتشرت حركة الاضطهاد الدينى ضد كل من كانت تحوم حوله شبهة الاشتغال بالعرافة. وفى الفترة ما بين ١٤٥٠ و١٦٥٠ أعدم الألوف ممن كانوا يدعون بالعرافين. وأصبح اتهام الشخص بالعرافة من الوسائل السهلة التى يمكن أن يلجأ إليها أى إنسان للإيقاع بعدوه، واشترك المستوطنون الأمريكيون فى حركة التعصب الدينى، وتحولت منطقة ساليم ١٦٩٢ إلى مركز شهير «لصيد العرافين». وكانت آخر حركة للقضاء على العرافة فى اسكتلندا ١٧٢٢. والعرافة من معارف العرب منذ الجاهلية، وهى عندهم ضرب من الكهانة. والعراف يتنبأ بالمستقبل، ويتوسل لذلك بوسائل شتى، منها الضرب بالحصى والتنجيم. وفرق بعضهم بين الكهانة والعرافة: فالأولى تختص بالأمور المستقبلة، والثانية تختص بالماضية. وقد استنكر الإسلام الكهانة والعرافة ونهى عنهما باعتبارهما رجمًا بالغيب، ولله وحده مفاتيح الغيب.

**العراق**: جمهورية (**٤٣٨٤٤٦ كم٢، ح ٣٤٨٢٨٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج غ آسيا. عاصمتها **بغداد**. يحدها تركيا (ش)، وإيران (ق). وسوريا (غ)، والأردن والسعودية (غ). والخليج العربى والسعودية والكويت (ج). تبلغ حدود العراق البرية ٣٥٥٠ كم، وتمتد عبر جبال وعرة وهضاب وصحارى، والحدود البحرية ٦٠كم، تقع على ساحل الخليج العربى. ويختلف سطحه اختلافًا كبيرًا بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. ففى أقسامه الجنوبية المجاورة للخليج العربى يبلغ ارتفاع الأرض عن مستوى سطح البحر بضعة سنتيمرات، وفى أقسامه الشمالية الشرقية يصل الارتفاع إلى أكثر من ٣٦٠٠ م، ويمكن تقسيم سطح العراق إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى: أولاً - السهل الرسوبى الذى يتكون من سهل طولى يمتد فى جنوب ووسط العراق. يخترقه نهرا **دجلة** و **الفرات** وفروعهما، وتنتشر فيه مجموعة كبيرة من المستنقعات والأهوار والبحيرات. وقد كونته الترسيبات التى جاءت بها هذه الأنهار من المرتفعات، ويحتل حوالى ٢٠٪ من مساحة العراق وبه أكثر من ٦٠٪ من سكانه، ويتراوح ارتفاعه بين ما يقرب

من مستوى سطح البحر ومائة متر. ولخصب أرضه ووفرة مياه الأنهار انتشرت به الزراعة (القمح، والشعير، والقطن، والأرز، وبساتين النخيل، والفواكه). ونشأت على ضفاف الأنهار مدن كثيرة. والقسم الثانى هو الهضبة الصحراوية التى تمتد فى غربى العراق وتتكون من صخور باطنية صلبة تغطيها صخور رسوبية، وينحدر سطح الهضبة من الغرب إلى الشرق وتمتد بهذا الاتجاه مجموعة من الوديان التى تجرى فيها المياه فى مواسم الأمطار فقط. وهى قليلة السكان، على رغم أنها تكون ٦٠٪ من سطح العراق ومعظم سكانها من البدو الرحل الذين يتجمعون حول الآبار والعيون. وترجع قلة سكانها إلى وعورة أراضيها وارتفاعها وفقر تربتها، وجفاف مناخها وعدم وجود أنهار دائمة الجريان فيها. والقسم الثالث هو المنطقة الجبلية التى تقع فى شمال وشمال شرق العراق، فقد قامت الزراعة بها فى السهول والمنحدرات، كزراعة القمح والتبغ والبنجر والكروم والزيتون، ويقطنها حوالى ثلث سكان العراق، ومن مدنها الهامة: **الموصل** وكركوك والسليمانية، واربيل وخانقين. وفيها معظم آبار البترول، ومناخ العراق يتصف بالتطرف، فهو حار جاف فى الصيف، بارد رطب فى الشتاء، وتستثنى من ذلك مناطق الجبال العالية التى تتصف باعتدال الجو فى الصيف وشدة انخفاض الحرارة فى الشتاء. ونظرًا للتفاوت الكبير فى الحرارة والأمطار بين شمال العراق وجنوبه لايمكن تسمية مناخ العراق باسم واحد من أنواع المناخ، فالأقسام الوسطى والجنوبية التى تحتل حوالى ٧٠٪ من مساحة العراق تتراوح أمطارها من ٥ ـ ٢٠ سم فى السنة ويطلق على مناخها اسم المناخ الصحراوى الحار ولذلك اقتصر نمو النباتات بها على المستنقعات وضفاف الأنهار، بينما تتراوح أمطار المنطقة الجبلية التى فى أقصى شمال العراق والتى تحتل حوالى ١٣٪ من مساحته من ٤٠- ١٠٠ سم ويسمى مناخها بمناخ البحر المتوسط الذى يساعد على نمو الحشائش وأشجار البلوط والصنوبر.

أما المنطقة التى تقع بين المنطقتين السابقتين فتتراوح أمطارها من ٢٠ - ٤٠ سم وهى منطقة انتقالية، ويسمى مناخها بمناخ السهوب (الاستبس) الذى يساعد على نمو الحشائش وبعض الشجيرات. ومما تقدم يتبين لنا أن أقل من ٢٠٪ من مساحة العراق، وهى المنطقة الجبلية تسقط فيها أمطار كافية للزراعة، غير أن الأراضى الصالحة للزراعة فيها قليلة، وأن السهل الرسوبى الذى يصلح معظمه للزراعة أمطاره قليلة، وتعتمد زراعته على مياه الأنهار، ولذلك تأثرت مواقع تجمع السكان بمجارى الأنهار، ومما يجعل تنظيم الرى أمرًا ضروريًا طبيعة مياه أنهار العراق، فهى تختلف فى كميتها من موسم إلى آخر فى السنة، ومياه أنهار العراق وافرة تكفى لرى أراضيه الزراعية، إذ يبلغ معدلها السنوى حوالى ٧٣ مليارًا من الأمتار المكعبة، وهى أقل بقليل من معدل كمية مياه النيل السنوية عند سد أسوان، ولذلك اهتمت الحكومات المتعاقبة على العراق بهذا الأمر فأنشأ العثمانيون قبيل الحرب العالمية ١ سدة الهندية على نهر الفرات لتنظيم مياهه بين فروعه المختلفة. وفى عهد الحكم الوطنى ـ أى بعد ١٩٢١ ـ شرعت الحكومة فى بناء بعض السدود مثل الكوت (أنشئ ١٩٣٩) وينظم مياه دجلة. وسد منصورية الجبل الغاطس (أنشئ ١٩٤٠) لتنظيم مياه نهر ديالى. وعندما زادت حصة العراق من البترول خصصت الحكومة بعد ١٩٥١، ٧٠٪ من عائداته لمشروعات الرى بالدرجة الأولى. فأنشأت مشروع الحبانية الذى يخزن مياه فيضان الفرات عن طريق سد الرمادى الذى يوجه المياه إلى بحيرة الحبانية ليستفاد منها فى موسم قلة المياه للرى، وأنشأت كذلك مشروع الثرثار الذى يتكون من سد على دجلة قرب سامراء، ويوجه مياه الفيضان عن طريق قناة حفرت لهذا الغرض. توصل هذه المياه إلى منخفض الثرثار، لتخفيف خطر الفيضان فى دجلة ولتوليد الكهرباء وللرى، وأنشأت مشروع دوكان على نهر الزاب الصغير لخزن مياه النهر والاستفادة منها فى الرى وتوليد الكهرباء، ومشروع دربندخان على نهر ديالى

لنفس الأغراض. غير أن هناك مشكلات كثيرة تحد من التوسع في إنشاء مشروعات الرى، أهمها أن أنهار العراق وتوابعها تنبع من خارج حدوده فحوالى ثلثى المياه التى تجرى فى هذه الأنهار تنشأ فى إيران وتركيا وسوريا وقد تقوم هذه البلاد بمشروعات لخزن المياه والاستفادة منها، وبالرغم من هذه المشروعات التى تم إنجازها أو اقترح إنشاؤها فإن ما يستغل من مياه أنهار العراق لايتجاوز ٥٠٪ والزراعة هى الحرفة الرئيسية للسكان بعد البترول. وكانت الخطة الخمسية (١٩٧٠- ٧٤) تعطى الأولوية للزراعة وتستهدف فائضًا زراعيًا يستخدم فى التصدير، وذلك عن طريق تخفيض درجة الاعتماد على الظروف الجوية وحل مشكلات الملوحة التى توثر على الأراضى المروية. وأهم الغلات الشتوية القمح والشعير. والأرز أهم المزروعات الصيفية ويليه القطن، وتشمل المزروعات الأخرى الذرة والدخن والعدس والتبغ والسمسم والكتان والخضراوات والفواكه الحمضية والرمان والتفاح والمشمش والخوخ والكمثرى وغيرها. يقع حوالى نصف أشجار الفواكه فى منطقة شط العرب ويتوزع الباقى على ضفاف الأنهار والجداول ويكاد ينحصر النخيل فى السهل الرسوبى. ويحتل العراق المرتبة الأولى فى إنتاج التمور فهو مسئول عن ٨٠٪ من تجارتها العالمية. وتعتمد الأراضى الزراعية على الرى، غير أنها لا تستغل كلها للزراعة فى آن واحد، بل يتبع نظام المناوبة، فيزرع حوالى نصفها فى سنة، والنصف الآخر يزرع فى السنة التالية. وتتمثل الثروة الحيوانية فى العراق فى الأغنام والماعز والبقر والجاموس والجمال والخيول والبغال والحمير. وأهم الصناعات صناعة استخراج النفط وتصفيته وصناعة النسيج، والبناء والصناعات الغذائية وصناعة التبغ والسجائر. وهناك صناعات أخرى تشتمل على كبس التمور، وحلج القطن، وصناعة الزيوت والصابون، والسكر، والأسمنت، والكبريت، والصناعات المعدنية المختلفة، وصناعة الجلود والأحذية والبيرة، والعرقى. وهذه الصناعات معظمها يتركز فى مدينة بغداد، وتأتى بعد ذلك فى الأهمية مدن الموصل والبصرة وكركوك ثم أنحاء العراق الأخرى. ويعتبر العراق من الأقطار الهامة فى إنتاج البترول وهو المصدر الرئيسى للثروة. وكان العراق ثامن أكبر الدول المنتجة للبترول فى العالم فى ١٩٧٠. وتقوم ثلاث شركات باستخراج النفط فى العراق هى: شركة نفط العراق التى يشمل امتيازها جميع الأراضى المحصورة بين شرق نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٠ والحدود الإيرانية والتركية. وقد عثرت على النفط بكميات وفيرة فى بئر بابا كركر قرب مدينة كركوك ١٩٢٧، ثم ازداد إنتاجها ومدت الأنابيب بين حقولها فى كركوك وبين سواحل البحر المتوسط عند طرابلس وبانياس (تأممت ١٩٧٢). والشركة الثانية هى شركة نفط الموصل التى يشمل امتيازها جميع الأراضى الواقعة غرب نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٣ وعثرت على النفط فى حقول عين زالة الواقعة جنوب غربى مدينة الموصل، ومدت أنابيب اتصلت بأنابيب شركة النفط العراقية. وصدرته لأول مرة فى ١٩٥٢. والشركة الثالثة هى شركة نفط البصرة التى يشمل امتيازها جميع أراضى العراق وأنتجت النفط لأول مرة ١٩٥٢، وتوجد حقوله بالقرب من مدينة البصرة وتصدره بوساطة أنابيب تمتد إلى ميناء الفاو على الخليج العربى. وتوجد شركة رابعة تسمى بشركة نفط خانقين. كانت تستغل منطقة صغيرة قرب مدينة خانقين ومجاورة للحدود الإيرانية، بدأ إنتاجها ١٩٢٧ وبقيت فى عملها حتى ١٩٥٨، وبعد ذلك استولت الحكومة على الحقول وقامت باستخراج وتصفية النفط بنفسها، لأن الشركة لم تنفذ التعهدات التى التزمت بها. وتقوم الحكومة بتصفية النفط فى مصفاة الدورة الواقع بالقرب من بغداد ولها مصفى فى القيارة جنوب الموصل لاستخراج القار. وقد تم الاتفاق بين شركات النفط الثلاث وبين الحكومة العراقية ١٩٥٢ على مناصفة الأرباح من بيع النفط. فأصبحت حصة العراق ٥٠٪ (تأممت شركات البترول ١٩٧٢). تطورت

مواصلات العراق منذ الحرب العالمية الأولى، وخطوط السكك الحديدية، يبلغ مجموع طولها حوالى ٢٥٢٨ كم بما فيها من خطوط جانبية. ويبلغ مجموع طول مجارى الأنهار ٢٨٠٠ كم لايصلح منها للملاحة إلا ١١٠ كم هى مجرى شط العرب من ميناء البصرة حتى الخليج العربى تتسع للسفن الكبيرة. أما بقية أنهار العراق فلا يصلح منها للملاحة إلا القسم الواقع بين البصرة وبغداد من مجرى نهر دجلة وهى مسافة تبلغ حوالى ٨٠٠ كم وتصلح لسير البواخر الصغيرة والباقى يصلح للسفن الشراعية والزوارق الصغيرة. وفى العراق طرق جوية تربط ما بين المدن الرئيسية فى الداخل وبينها وبين الخارج. وقد أثرت هذه الطرق تأثيرًا فعالاً فى تقدم التجارة. ويوجد بالعراق مطار دولى يبعد ١٦ كم عن بغداد (افتتح ١٩٧٠) ويوجد مطار آخر فى البصرة. وتعتبر بغداد المركز الرئيسى للتجارة، ويليها البصرة والموصل وكركوك. وتقوم البصرة ـ ميناء العراق الوحيد ـ بخدمة التجارة الخارجية إذ تأتى عن طريقها معظم الواردات ويخرج منها معظم الصادرات، كما تخدم تجارة المرور (الترانزيت). ومن أهم الواردات: البضائع القطنية، والسكر، والحديد والصلب، ومواد البناء، والشاى، والأدوات الكهربائية، والآلات، والسيارات، والحرير الصناعى والمنسوجات الصناعية الأخرى، والمواد الكيميائية، والأدوية والعقاقير، والورق، والأخشاب، وزيوت التشحيم، والمطاط والأدوات المطاطية وغيرها، أما أهم الصادرات فهى: الحبوب كالقمح، والشعير، والذرة، والبقول، والتمور والصوف، والقطن. ونظرًا لموقع العراق بين بلاد تختلف جنسًا ولغة وثقافة وحضارة، فإنه قد تأثر بهذا الموقع واجتاحته عدة غزوات من الأقطار المجاورة، وقدمت إليه هجرات متنوعة فى عصور مختلفة، أثرت كلها فى عمرانه وسكانه، ومع كل هذا كان العراق البوتقة التى انصهرت بها هذه السلالات والحضارات، والتى لفها العرب بإهاب عربى مسلم. ومع ذلك فإن المناطق الجبلية الوعرة شجعت طبيعتها على انعزالها وحافظت بعض الجماعات الطارئة ـ وهى من قدماء السكان ـ على بعض خصائصها الدينية واللغوية، وبعض تقاليدها، كما هى الحال عند الحدود الإيرانية والتركية، وفى بعض المناطق الجبلية المعزولة. ويوجد فى العراق الأكراد الذين يعيشون فى الأقسام الجبلية الشمالية الشرقية وهم أكبر الأقليات وتليهم أقليات أخرى كالتركمان وهم يعيشون فى قرى ومدن تقع بين المناطق الكردية والعربية، وغيرهم من الفرس واليزيدية والآشوريين والصابئة والشك واليهود وغيرهم. ويقسم العراق إلى ١٨ محافظة هى بغداد (العاصمة)، ونينوى ومركزها الموصل، وإربيل، وكركوك أو التأميم ومركزها كركوك، ودهوك ومركزها دهوك، وصلاح الدين ومركزها تكريت، والانبار ومركزها الرمادى، وديالى ومركزها بعقوبة، وبابل ومركزها الحلة، وكربلاء ومركزها كربلاء، والنجف ومركزها النجف، وذى قار ومركزها الناصرية، وواسط ومركزها الكوت، والقادسية ومركزها الديوانية، وميسان ومركزها العمارة، والمثنى ومركزها السماوة، والبصرة ومركزها البصرة والسليمانية ومركزها السليمانية. **موجز تاريخى:** تعرض العراق لغزوات وهجرات أقوام لاتزال بقايا حضاراتها موجودة فى أرضه وشعبه فللإنسان القديم الذى عاش فى شمال العراق آثار فى تل حسونة، وكهف شانيدار، وجرمو، تعود إلى ماقبل ٥٠٠٠ سنة ق م، ثم استوطن الإنسان جنوب العراق وترك من الآثار: تلول العبيد، والوركاء، وجمدة نصر. ثم بدأت حضارة السومريين فى جنوبى العراق، ومن آثاره: إرك، والجش، وأوما ونيبورم وأور، وأريدو، وشروباك، وكيش، وايسن، ولارسا. ثم بدأت حضارة الأكاديين وتركوا من الآثار: أكاد وسيبار الواقعتين جنوبى بغداد. وأسس البابليون دولتهم، وجعلوا مدينة بابل الواقعة آثارها قرب مدينة الحلة عاصمة لهم، وبلغت أوج حضارتها فى زمن **حمورابى**. وقامت المملكة الآشورية التى دامت ١٠٠٠ عام تقريبًا

(٢٠٥٠- ٦١٢ ق م) وكونت امبراطورية واسعة امتدت حدودها إلى إيران وتركيا وسوريا ومصر. ولها أربع عواصم لاتزال آثارها باقية هى: **نينوى** التى تقع بالقرب من مدينة الموصل ودورشروكين (خورسباد) وآشور (قلعة شرقاط) وكالح (نمرود) وأشهر ملوكها سرجون الثانى، وسنخاريب، وآشوربانيبال. وانتهى حكم الآشوريين، وأعقبهم الكلدانيون وأشهر ملوكهم نبوخذنصر الثانى، ثم جاء الفرس فسيطروا على بابل، واستمر حكمهم إلى ٣٣١ ق م حين غزا الإسكندر البلاد وأسس عاصمته فى سلوقية بجنوب بغداد، ثم زال حكم الإسكندر واستولى البارثيون على الحكم إلى (٢٥٠- ٢٢٦ ق م) حين بدأ الساسانيون حكمهم الذى استمر إلى ٦٣٦ عندما انتصر المسلمون عليهم فى موقعة **القادسية** ثم فى موقعة المدائن وذلك فى زمن الخليفة عمر بن الخطاب الذى بنيت مدينة البصرة فى زمنه، واتخذ سعد بن أبى وقاص الكوفة مقراً لحكمه. وفى عهد الدولة الأموية التى اتخذت دمشق عاصمة لها كان العراق مركزاً للحضارة العربية الإسلامية رغم حدوث الاضطرابات والحوادث المؤسفة، كمقتل الإمام الحسين فى عهد خلافة يزيد بن معاوية فتوسعت المدن كالكوفة والبصرة. وبنيت مدينة واسط التى اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفى عاصمة له. ولما انتقل الحكم من الأمويين إلى العباسيين نقلوا قاعدة الخلافة من الشام إلى العراق فأسس أبو جعفر المنصور ثانى خلفاء العباسيين بغداد على نهر دجلة وعلى مسافة قصيرة شمال طيسفون، ثم اتخذ الخليفة المعتصم مدينة سامراء عاصمة له. وبعد زمن عاد مقر الخلافة إلى بغداد ثم ضعفت الدولة العباسية واحتلها المغول فى زمن **هولاكو** ١٢٥٨. وبقى العراق بعد ذلك يعانى الغزوات المتكررة من الفرس والأتراك فكان مسرحًا لحروبهم ونزاعهم فخضع لحكم الدولة الصفوية فى زمن الشاه إسماعيل الصفوى ١٥٠٨ بعدما كان تحت حكم الأتراك. وعاد نفوذ الأتراك فى زمن السلطان سليمان القانونى ١٥٣٤ وبقى زهاء ٩٠ سنة، وانتقل بعدها إلى الفرس لفترة قصيرة، ثم رجع حكم الأتراك ١٦٣٨، وبقى العراق جزءاً من الامبراطورية العثمانية حتى الحرب العالمية ١ عندما دخلت الجيوش البريطانية أرض العراق ١٩١٧ وهزمت الجيوش العثمانية. وقد أسهم العراقيون فى الحرب ضد الأتراك للحصول على حريتهم واستقلالهم، ولكن الانجليز لم يمنحوا البلاد حريتها واستقلالها كما وعدوا، بل حكموها حكمًا عسكريًا قاسيًا، فحدثت الثورة العراقية فى ٣٠ يونية ١٩٢٠ وعقد الإنجليز وحلفاؤهم معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية. وبمقتضى هذه المعاهدة وموافقة عصبة الأمم وضع العراق تحت الانتداب البريطانى، واضطرت بريطانيا بعد ذلك أن تمنح العراق حكمًا ذاتيًا. فألفت أول وزارة عراقية فى ٢٧ نوفمبر ١٩٢٠ وأعقبها استفتاء شكلى لنوع الحكم وقرر مجلس الوزراء المناداة بالأمير فيصل بن الحسين (فيصل ١) ملكًا دستوريًا على العراق فى ١١ يولية ١٩٢١. وعقدت معاهدة بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢ منحت بموجبها بريطانيا امتيازات، منها السماح لها ببناء قواعد عسكرية، وأعقبتها معاهدات ١٩٢٦ و ١٩٢٧ وكان آخرها فى ١٩٣٠. وفى ١٩٣٢ قبل العراق عضوا فى عصبة الأمم وانتهى عهد الانتداب، وفى ١٩٣٣مات الملك فيصل وخلفه ابنه الملك غازى، وفى هذه السنة قامت عصبة الأمم بتعديل الحدود بين العراق وسوريا، وأدخلت جميع جبل سنجار داخل الحدود العراقية. وبأواخر ١٩٣٦ حدث انقلاب عسكرى بقيادة بكر صدقى، وكان مناوئًا للانجليز ولم يستمر حكمه إلا أقل من سنة واحدة حتى قتل فى أغسطس ١٩٣٧. وفى ١٩٣٩ قتل الملك غازى بحادث سيارة وخلفه ابنه فيصل ٢ الذى كان صغيراً فعين خاله الأمير عبد الإله وصيًا على العرش. وفى ١٩٤١ قام **رشيد عالى الكيلانى** رئيس الوزراء بثورة ضد الانجليز وطرد الأمير عبد الإله، وعين غيره من الأسرة المالكة، وأعلنت الحرب على الانجليز فى مايو واحتلت الجيوش البريطانية بغداد بعد

شهر من إعلان الحرب، وعاد معها الوصى على العرش. وفى ١٩٤٣ أعلن العراق الحرب على دول المحور، وانضم إلى جامعة الدول العربية ١٩٤٥. وعندما وضعت معاهدة بورتسموث فى ١٩٤٨ لتعديل معاهدة ١٩٣٠ قابلها الشعب بالسخط والثورة، فاضطرت الحكومة إلى إلغائها، ودخل العراق ١٩٤٥ مع دول الجامعة العربية فى حرب ضد الصهاينة فى فلسطين، ولكن موقف بعض رؤساء الدول العربية، وحدوث خلافات بين هذه الدول أدى إلى الفشل فى هذه الحرب، وإلى نشوء دولة إسرائيل. وفى ١٩٥٣ تولى الملك فيصل الثانى سلطاته الدستورية، وفى ١٩ مارس أعلن فى بغداد وعمان قيام الاتحاد الهاشمى بين العراق والأردن على أن يحتفظ كل من الملكين بسلطاته مع توحيد القوات المسلحة والسياسة الخارجية والسلك الدبلوماسى ونظام التعليم وغير ذلك. وفى ١٤ تموز (يولية) ١٩٥٨ قتل الملك فيصل مع خاله ولى العهد ورئيس وزرائه **نورى السعيد**، على أثر ثورة قام بها الجيش فانتهى الحكم الملكى، والغى دستور ١٩٢٤ ووضع دستور مؤقت أعلن فى ٢٧ يولية ١٩٥٨ نص على أن العراق جمهورية مستقلة ذات سيادة والإسلام دينها الرسمى وأن العراق جزء من الأمة العربية وأعطيت سلطات رئيس الجمهورية مؤقتًا لمجلس سيادة مكون من رئيس وعضوين، وذلك إلى أن يتم الانتخاب. كان هذا المجلس يتمتع مع مجلس الوزراء بالسلطات التشريعية والتنفيذية، وشغل منصب رئيس الوزراء **عبد الكريم قاسم** الذى حكم البلاد حكمًا ديكتاتوريًا حتى ٨ فبراير ١٩٦٣ حينما نشبت ثورة عسكرية قضت على حكمه وأعدم رميًا بالرصاص مع أعوانه، ثم تولى المشير عبد السلام عارف رياسة الجمهورية فأقصى حزب البعث عن الحكومة إثر انقلاب عسكرى قام به فى ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ وهادن الثوار الأكراد، وفى ٢٠ نوفمبر ١٩٦٣ تشكلت وزارة جديدة من الضباط والبعثيين المعتدلين ورأس الوزارة طاهر يحيى. وفى ٢٦ مايو ١٩٦٤ وقع مع الجمهورية العربية المتحدة اتفاقية لتوحيد القيادة العسكرية فى أثناء الحرب وإنشاء مجلس رياسى لدراسة الوسائل التى تؤدى إلى اتحاد البلدين. وفى ١٤ يولية ١٩٦٤ أعلن عبد السلام عارف إدماج جميع الأحزاب العراقية فى الاتحاد الاشتراكى العربى العراقى كما أعلن عن تأميم البنوك الخاصة والأجنبية وشركات التأمين، وفى ٦ سبتمبر ١٩٦٥ تألفت وزارة جديدة برياسة عارف عبد الرازق ثم صدر قرار بإلغاء المجلس الوطنى لقيادة الثورة وإعطاء صلاحياته لمجلس الوزراء. حاول عارف عبد الرازق الاستيلاء على السلطة فى أثناء وجود عبد السلام عارف فى المغرب لحضور مؤتمر القمة العربى، فأقاله، وقتل الرئيس عبد السلام عارف فى حادث طائرة فى ١٣ أبريل ١٩٦٦ وخلفه أخوه عبد الرحمن عارف بموافقة الحكومة ومجلس الدفاع الوطنى، غير أن عارف عبد الرازق قاد محاولة انقلاب فاشلة ضده فى يونية ١٩٦٦. وفى ١٧ يولية ١٩٦٨ أطاح انقلاب عسكرى بالرئيس عبد الرحمن عارف، وتولى الرياسة أحمد حسن **البكر** وصدر الدستور المؤقت فى ٢٢ سبتمبر ١٩٦٨ وتمت تسوية المشكلة الكردية باتفاقية تم توقيعها فى مارس ١٩٧٠ تضمن استقلال الأكراد استقلالاً ذاتيًا. غير أن مشكلة ثارت حول منطقة كركوك الغنية بالبترول فى ١٩٧١. وتدهورت العلاقات بين الأكراد والحكومة العراقية منذ ذلك الوقت. وفى ١٦ يناير ١٩٧٤ بدأت مفاوضات بين الحكومة العراقية وبين حزب كردستان الديمقراطى، ولكنها لم تسفر عن شئ. ونشب القتال فى ١٢ مارس، واستمر حتى نهاية العام. وفى ١٩٧٩ استقال الرئيس البكر وخلفه نائبه **صدام حسين**. وفى عهد صدام شنت العراق حربًا ضد إيران ١٩٨٠ بعد قيام الثورة فى الأخيرة للاستيلاء على شط العرب، بيد أن هذه الحرب انتهت ١٩٨٨ دون نتيجة حاسمة. وفى ١٩٩٠ قامت القوات العراقية بغزو الكويت، وفى ١٩٩١ أجبرت القوات المتحالفة العراق على الجلاء من الكويت وأعقب ذلك تمردات للشيعة فى الجنوب والأكراد فى

الشمال ولكن صدام تمكن من القضاء عليها فعمدت الأمم المتحدة إلى توفير ملاذات آمنة لكل من الشيعة والأكراد كما فرضت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا منطقة حظر جوى بالنسبة للقوات الجوية العراقية فى الشمال والجنوب بحجة حماية الأكراد والشيعة من بطش النظام العراقى. وفى ٢٠٠٣ غزت قوات الائتلاف بقيادة القوات الأمريكية والبريطانية العراق مما أدى إلى زيادة الانقسام الطائفى والسياسى والإطاحة بنظام صدام حسين، وتم وضع حكومة انتقالية تحكم البلاد حتى انتخب جلال طالبانى، رئيسًا للجمهورية فى ٢٠٠٥.

**عراق:** اصطلاح فى الموسيقى العربية، تسمى به نغمة فى المنطقة الثقيلة تسمع فى العود من مجنب سبابة الوتر الثانى المسمى وتر العشيران، ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تسوية نغمة مطلق وتر العشيران. ونغمة صياحها بالقوة فى المنطقة الوسطى تسمى «أوج» ويسمى أيضًا باسم (عراق) هيئة اللحن الذى يستقر على هذه النغمة، المسمى باسم مقام «العراق»، والجنس المميز للحن هذه الجماعة هو القوى المتصل الأشد غير المنتظم.

**عرائس:** انظر: **أراجوز**.

**عرائس المولد:** تحوى أشكال العرائس والفرسان وأنواع الطير والحيوان. تأثرت هذه الصناعة بتقاليد مارسها الصناع فى مصر منذ زمن طويل، واستمرت منذ العصر الفاطمى حتى الوقت الحاضر. تطورت أشكال عرائس الحلوى فى كل عصر مع احتفاظها بطابعها التقليدى، واستحدثت على هذه الصناعة زخارف وحلى شتى أضيفت إلى أشكالها المختلفة، كاستخدام الورق الملون، والأشرطة المفضضة، وقطع المرايا لإكساب الأشكال زخرفًا وبهجة.

**العرائش:** مدينة **(ح ١١٤٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)**، ش غ المملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطى ج غ طنجة بنحو ٧٠ كم، بالقرب من موقع مستوطنة فينيقية تحولت فيما بعد إلى مستعمرة رومانية. أخذتها اسبانيا (١٦١٠-٩١)، فتحها مولاى إسماعيل ١٦٩١ ثم استعادتها اسبانيا (١٩١١-٥٦). تصدر الحبوب والجلود والفاكهة، وبها مصنع لتعليب أسماك التونة.

**العرب:** من الأمم السامية، منها أمم بادت بانقراض العصور الأول، وأشهرهم عاد وثمود وطسم وجديس، ومنهم أمم بقيت، هم بنو **قحطان** وبنو **عدنان**. فالقحطانيون ـ ويسمون بالعرب العاربة ـ هم بنو يعرب ابن قحطان، أما العدنانيون فينسبون إلى اسماعيل بن ابراهيم، وكان ابراهيم قد أنزل ولده اسماعيل مع أمه هاجر بمكة، وشيد البيت الحرام، فكثر نسله هناك. كان للعرب حضارة قبل الإسلام فى اليمن والحيرة والشام والحجاز، ففى اليمن كانت قاعدة الملك صنعاء. وكان المالكون فيها أقيال حمير، ومن ملوك حمير **بلقيس** وكانت اليمن معاصرة لسليمان بن داود ملك بنى اسرائيل بأورشليم، وكان باليمن قصور عظيمة منها قصر **غمدان** بظاهر صنعاء، وقد شهر بروعة بنائه، وأما بالحيرة فكان الملوك من لحم، احدى قبائل اليمن التى وصلت بعد سيل العرم. ومن أعظم ملوكهم جذيمة الأبرش والنعمان ابن امرئ القيس، وهو الذى شيد قصر **الخورنق** وقصر **السدير**، وهما من أعظم المبانى العربية. وكان الملك فى الشام لآل غسان، وهم من قحطان. رحلوا من اليمن بعد سيل العرم، وأول من تولى الشام منهم جفنة بن عمرو. وهو الذى تنسب إليه ملوك الغساسنة وتعاقب ملوك غسان على الشام وما ولاها. واتسعت مدينتهم. أما فى الحجاز فكانت الرياسة لقريش، ولكنهم لم يكونوا يسمون ملوكًا. وقد شهر العرب منذ القدم بالخطابة والشعر، إلى أن أخذو الخط من الأمم المجاورة. وكان آخر من وصل إليهم الخط عرب الحجاز، ثم ساعد الإسلام بعد ذلك على نشره بين الناس. وقد خرجت من الجزيرة العربية إلى الفرات والشام موجات متلاحقة من الهجرة والفتح باسماء مختلفة. كان آخرها الفتح العربى الإسلامى. والعرب هم من يتكلمون بالعربية أصلاً. ويشملون ـ باستثناء أقليات محدودة ـ سكان جزيرة العرب، والعراق،

والأردن، وسوريا، والكويت، ولبنان، وفلسطين، ومصر، والسودان، وليبيا، ودول المغرب الثلاث (حيث توجد أقليات تتكلم لغة حامية). وأسلاف عرب اليوم هم الذين حملوا الإسلام واللغة العربية فى القرنين ٦ و٧ إلى الجهات العربية الأخرى، ثم أقاموا حضارة إسلامية ثابتة الأركان، وازدهرت الثقافة العربية، وتقدم الطب والرياضيات والجغرافيا والعلوم بفضل العرب. ونقلوا ثقافة الإغريق، وأضافوا إليها واتسع نطاق حضارتهم باتساع الدولة الإسلامية فى أواسط آسيا وأفريقيا وأوروبا وأسهموا فى بناء الحضارة العالمية وتقدم الجنس البشرى، وكانت حضارتهم فى صقلية وإسبانيا المعين الذى اغترف منه علماء أوروبا ومكنهم من وضع أسس النهضة الأوروبية. وسنوجز تاريخ العرب فى عصوره المختلفة بالنسبة إلى الانقلابات السياسية والاجتماعية التى مرت بهم. عصر الخلفاء الراشدين ـ يمتد من بعد وفاة النبى ﷺ إلى ٦٦١ وفيه تهذيب اللغة بوجود القرآن الكريم. العصر الأموى (٦٦١- ٧٥٠) وكانت الدولة فى حوزة الأمويين بسوريا، منذ بويع معاوية بالخلافة ٦٦١ حتى قهرهم العباسيون (٧٤٩- ٧٥٠). العصر العباسى الأول (٧٤٩- ١٢٥٨) وفيه اتخذ العباسيون بغداد عاصمة لدولتهم التى بلغت قمة المجد والسيادة، وساعد خلفاؤها على انتشار العلم، فنبغ النحاة واللغويون والشعراء، والفقهاء والمفسرون والمؤرخون والأطباء والفلاسفة ويمكن القول إن عصرهم كان أزهى عصور الحضارة الإسلامية. وفى أيام المتوكل على الله تسلط الأتراك على أمور الدولة، وزادوا بطشًا، وأصبح الخلفاء آلة بأيديهم. وبدأ انفصال كثير من الولايات عن بغداد، ففى مصر وسوريا أقام الطولونيون دولتهم. أما العرب فى الغرب فقد بلغت الأندلس أوج الرقى والثروة، وازدهرت المدن الاسلامية: قرطبة، واشبيلية، وغرناطة وغيرها وقامت عدة دول عربية ـ وبربرية ش أفريقيا، والأندلس كان لها شأن يذكر. وأهمهم الفاطميون فى مصر. وقد وقعت بغداد نفسها فى قبضة السلاجقة ١٠٧٧ الذين اكتسحوا معظم أراضى العباسيين، ثم تفاقم خطب العرب، ولاسيما بعد الحروب الصليبية. وفى أوائل القرن ١٣ ظهر جنكزخان المغولى وحمل على الممالك الإسلامية فاكتسحها، وخرب أكثر مدنها. وجاء هولاكو ففتح بغداد ١٢٥٨ وقتل خليفتها المستعصم بالله، وفر من نجا من العباسيين إلى مصر فانتقلت الخلافة العباسية إليها، وكان ذلك على أيام أسرة المماليك، أما الأندلس فقد انقسمت إلى إمارات صغيرة فضعف العرب فيها وجعل الإفرنج يغتنمون ضعفهم ويغزون بلادهم، إلى أن استولوا عليها، وفر آخر ملك من ملوك الأندلس ١٤٩٢ وهو أبو عبد الله بن على. وفى ذلك الحين كانت دولة الأتراك على أشد ما يكون من القوة، بينما انحصرت سيادة العرب فى اليمن والجزيرة العربية والمغرب. استولى الترك على آسيا الصغرى وفتحوا القسطنطينية ١٤٥٣. واكتسحوا عدة ممالك حتى حاصروا فينا، ثم حمل السلطان سليم ١ على سوريا ومصر ١٥١٧ وألحقهما بالبلاد العثمانية. كما استولى على بغداد وأجزاء من فارس، واستمر حكم العثمانيين فى البلاد العربية إلى أوائل القرن ٢٠ باستثناء مصر التى كانت قد انسلخت عن سيادتهم إبان القرن ١٩. ويمكن القول بأن فترة السيادة العثمانية قضت على نشاط العرب السياسى والفكرى. ويرى بعض المفكرين أن اليوم الذى وطئت فيه قدما نابليون مصر ١٧٩٨ كان نهاية لهذا لسبات الطويل للعرب، فقد كانوا حتى ذلك اليوم لايزالون يمخرون عباب العصور الوسطى، وبلغت حياتهم الاجتماعية والفكرية حد الجمود. وفى القرن ١٩ بدأت حركة بعث فكرى طيبة فى مصر وسوريا ولبنان وأرسل مئات من الطلاب للتعلم فى المعاهد الأوروبية. وأبيح للبعثات التعليمية الأمريكية والفرنسية فتح مدارس بالبلاد، وأسست كذلك دور للطبع، وقامت فى أعقاب ذلك حركة وطنية بزعامة أحمد عرابى فى مصر (١٨٨١- ٨٢) ولكن أخمدها الانجليز باحتلالهم البلاد. شهدت معظم البلدان العربية قيام حركات سرية تهدف إلى

الاستقلال بين عامى ١٩٠٩ و ١٩١٤، وفى أعقاب الحرب العالمية ١ شبت ثورات فى مصر ١٩١٩، وفى العراق ١٩٢٠، وفى سوريا ١٩٢٥ ضد الاستعمار الغربى وشهدت فترة ما بين الحربين قيام المملكة العربية السعودية وإمارة شرق الأردن التى أصبحت فيما بعد المملكة الأردنية الهاشمية. وشهد عام ١٩٣٦ حلاً وسطًا لكل من النزاع الانجليزى ـ المصرى والنزاع بين سوريا وفرنسا، وهب العرب بفلسطين بكفاح مسلح من أجل حقوقهم الوطنية، ويمكن القول إنه بانتهاء الحرب العالمية ٢ صفيت جميع القضايا السياسية والعسكرية بين الدول العربية والدول الغربية. وأنشئت جامعة الدول العربية ١٩٤٥، وتألفت المملكة الليبية المتحدة ١٩٥٢، ثم أقيم الحكم الجمهورى فى ليبيا ١٩٦٩ بعد الثورة. نال السودان استقلاله ١٩٥٦، وكذلك تونس والمملكة المغربية والجزائر والكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية (عدن سابقًا) ودول الخليج التى نالت استقلالها فى فترات متفاوتة. نشطت فكرة العروبة والوحدة أو الاتحاد بين البلدان العربية. وتتسم النهضة العربية الحديثة بنشاط سياسى واقتصادى وتربوى واجتماعى وأثبت العرب بعد تحررهم من الاستعمار أنهم قادرون على توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم عندما تدعو الضرورة إلى ذلك، مثلما حدث أثناء حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣، ومثل التفافهم حول القضية الفلسطينية فى مواجهة التعنت الإسرائيلى.

**عربة:** مركبة ذات عجلات، تجرها الخيول عادة، وقد استخدمت منذ العصر البرونزى، والنماذج الأولى مثل العربات ذات العجلتين أو ذات الأربع للبضائع، وساعد على التوسع فى استخدام العربات عند الرومان ما قاموا به من بناء الطرق وتعبيدها، وبعد سقوط روما عاد استخدام الخيول للانتقال حتى القرن ١٢، حيث بدأ استخدام العربات مرة ثانية، والعربات المقفلة ذات العجلات الأربع والمقعدين بالداخل والمقعد الأمامى المرتفع المخصص للسائق، من أصل مجرى، وشاع استعمالها بعد ذلك بين ملوك وأمراء أوروبا فى القرن ١٦، ثم صنعت بمختلف البلاد أشكال كثيرة من العربات. وفى القرن ١٨ بدأ استخدام العربات ذات الغطاء الذى يمكن طيه للخلف. وفى نهاية القرن ١٩ استخدمت العجلات المغطاة بالمطاط المسمط، انظر: **عجلة القتال**.

**عربة نقل:** تستخدم لنقل الأثقال، لها محرك بالبنزين، أو محرك من نوع الديزل أو الديزل الكهربائى، أو محرك بالبطاريات السائلة فى حالة المسافات الصغيرة، تتراوح قدرتها على الحمل بين نصف طن و ١٥ طنًا أو أكثر ويشابه تصميمها تصميم السيارات عمومًا إلا أنها تستخدم فى صناعتها أجزاء أثقل وأضخم من مثيلتها فى السيارة، كما يتم نقل الحركة بها عن طريق ترس حلزونى أو بسلاسل نقل الحركة، وتكون عربات النقل، ذات الحمولة الأكثر من طنين، مزودة عادة بأربع سرعات أمامية. وبعضها تنقل الحركة فيه لأربع عجلات، ولبعضها عجلات خلفية مزدوجة، وتستخدم الجرارات ذات المقطورات الصغيرة لنقل الأثقال الكبيرة بداخل المدينة، أو بين مدينة وأخرى.

**عربة نقل المسافرين:** استخدمت فى أوائل القرن ١٨. كانت تجر العربات الأولى أربعة أو ستة جياد وكانت تستبدل بأخرى فى الطريق. وكانت العربة تقطع حوالى ١٢- ١٨ ساعة فى اليوم، فتقطع قرابة ٣٨- ٥٥ كم، وهى حاملة ٨- ١٤ مسافرًا بأمتعتهم بما فى ذلك البريد، تحسنت وسائل الراحة فيها، ووضعت لها الأوقات المحددة فى انجلترا. وكان القرن ١٩ أزهى عصور تلك العربات.

**عربون:** فى القانون، مبلغ يدفع عند انعقاد العقد ويفيد أن لكل من المتعاقدين الحق فى العدول عنه، فإذا عدل من دفعه فقده. وإذا عدل من قبضه رد ضعفه. ولو لم يترتب على العدول ضرر. وقد يفيد دفع العربون إثبات الارتباط النهائى، ويكون عندئذ جزءًا مقدمًا من الثمن أو الأجرة.

**العربية الفتاة:** جمعية لها تنظيم سياسى سرى، أنشأها ١٩١١ بباريس سبعة من الطلاب العرب المسلمين، كان منهم جميل مردم وعونى عبد الهادى وهدفهم إنشاء دولة عربية مستقلة. لما انتهوا من دراساتهم بباريس نقلوا نشاطهم إلى بيروت ١٩١٣، ومنها إلى دمشق اتخذت النظام السرى لجمعية **الكاربونارى** الإيطالية (القرن ١٩)، وسرعان ما انضم إليها الشباب، وكان منهم شكرى القوتلى، والأمير فيصل، وشقيقه الأمير عبد الله. لم تقتصر عضوية هذه الجمعية على المسلمين فقط، فقد انضم إليها البعض من المسيحيين أمثال رفيق رزق سلوم ولم يزد عدد الأعضاء بها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى على ستين عضواً أكثرهم من الشام. لعبت الجمعية بتعاونها مع جمعية «العهد» دوراً كبيراً فى الثورة ضد تركيا فى أثناء الحرب العالمية ١، وبعد انتهاء الحرب أعلنت الجمعية عن نفسها ثم حلت. انضم كثير من أعضائها إلى حزب الاستقلال.

**العرجى:** أبو عمر عبد الله بن عمرو الأموى (ت ١٢٠ هـ/ ٧٣٨)، شاعر غزل ينحو نحو عمر بن أبى ربيعة، كان يقيم بالعرج من وديان الطائف، صحب فى شبابه مسلمة بن عبد الملك فى حروبه بأرض الروم، ثم عاش للهو والصيد، واتهمه والى مكة - وكان خصما له - فى دم، فعذبه وحبسه فمات فى سجنه. ديوانه مطبوع.

**العرش:** ركن الشىء، سرير الملك، ورد اللفظ فى عدة آيات من القرآن الكريم: ﴿**ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ (الأعراف: ٥٤)، ﴿**سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ**﴾ (الزخرف: ٨٢) واختلف المعتزلة وأهل السنة فى نسبته إلى الله، فسلم به أهل السنة، على أنه يخالف العرش المألوف، وأوله المعتزلة بما يفيد العزة والغلبة. وهو والكرسى شىء واحد. ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ (يوسف: ١٠٠)، ﴿**فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ**﴾ (النمل: ٤٢).

**عرض:** الكمية التى يستعد المنتجون لبيعها من سلعة معينة بثمن معين، وهو يتفاعل مع **الطلب** فى تحديد ثمن السلعة، ومن هنا كان قانون الطلب والعرض، ومقتضاه أن ثمن كل سلعة يتوقف على ما يطلب وما يعرض منها فى وقت معين.

**عرعر:** شجرة أو شجيرة مستديمة الخضرة من جنس جونيبيروس (J. uniperus) من عاريات البذور، ثماره شبه لبية، وأوراقه إبرية أو حرشفية، ومنه أنواع قزمية هرمية الشكل جونيبيروس كوميونس (J.communis). يزرع فى نصف الكرة الشمالى وتستعمل ثماره فى إكساب المشروبات الروحية نكهة طيبة، وخاصة مشروب جن، ويستعمل خشب الأرز الأحمر - وهو نوع من العرعر جونيبيروس فيرجنيانا (J. virginiana) وموطنه شرقى الولايات المتحدة الأمريكية - فى صناعة الصناديق ويستعمل زيت العرعر فى الطب وفى صناعة العطور.

**عرف:** اطراد سلوك الأفراد فى مسألة بعينها على نحو معين، اطراداً مصحوباً بالاعتقاد فى التزام هذا السلوك، وكان العرف هو المصدر الأول للقانون فى المجتمعات القديمة، ولكنه أصبح فى معظم المجتمعات الحديثة مصدراً من الدرجة الثانية، لايلجأ إليه إلا عند نقص التشريع. ولا اعتبار لعرف فاسد يخرج على النظام العام أو الآداب العامة، ومازال الجانب الأكبر من قواعد القانون الدولى العام أساسه العرف، وهو يكون الجزء الأكبر من قواعد القانون الانجليزى. والعرف، فى الفقه الإسلامى، هو ما ألفه الناس فى معاملاتهم واستقامت عليه أمورهم، ويحتج به الحنفية والمالكية إن كان عامًا، يشمل كل العصور والأمصار، وصحيحًا لايخالف نصًا قطعيًا انظر. **ثقافة**.

**عرف الديك:** نبات حولى، اسمه العلمى امارانثوس (Amaranthus). أعشابه حولية، تنمو برية، كما تزرع للزينة. الأوراق ملونة، والأزهار حرشفية مكتظة فى سنابل غليظة.

**العرفاء، نظام:** نظام أو طريقة فى التعليم الابتدائى، تقوم على تدريس مجموعات من التلاميذ من قبل عرفاء،

يختارهم المـعلم من بين من هم أكبر سنًا وأرقى مـعرفة من التلاميـذ. يعلم المعلم العرفاء ويوجـههم، ثم يقوم هؤلاء بتعليم غيرهم، وكثيـرًا ما يجتمع عدد من العرفاء أمام عـدة مجـموعات من الـتلاميـذ فى غرفـة واحدة. دفعت الرغبة فى نشر التـعليم بين الفقراء إلى تأكيد هذه الطريقة. عرفت الطريقة فى نظام «**الكُتاب**»، المعروف منذ القـديم فى البلاد العـربيـة. نظم الطريقة جـوزيف لانكســتــر (١٧٧٨ - ١٨٣٨)، وأندرو بل (١٧٥٣ - ١٨٣٢)، من انجلترا. تعـرف الطريقة أحـيانًا باسم نظام لانكستر.

**عرفات أو عرفة:** جبل جرانيتى بالحجاز يقع شرق مكة، لايتم حج المسلمين إلا بالوقوف به، بحيث من فاته هذا الوقوف ولو لحظة بين زوال اليوم التاسع من ذى الحجة إلى فجر العـاشر، فاته الحج، ووجب عليـه قضاؤه فى العام القادم، وتحلل من الإحرام. والاثنا عشرية يوجبون البـقاء علـى الإحرام حـتى العـام القادم. وفـى الجهـة الشمـالية من هذا الجـبل صخـرة مرتفـعة تسمـى جبل الرحمـة، وفى سفـحها الجنوبـى خطب الرسول ﷺ خطبة الوداع المشهورة.

**عـرفات، ياسـر:** (١٩٢٩-٢٠٠٤)، ثائر عربـى وزعيم المـقـاومـة الفلسطينيـة. ولد بالقـدس، وحـصل على بكالوريوس الهندسة من جـامعة القـاهرة، وتلقى تدريبًا عـسكريًا بالكلية الحـربيـة المصـرية، رأس اتحاد طلبـة فلسطين (١٩٥٢- ٥٦)، واشـتـرك فى حرب الـسويس ١٩٥٦ ضمن قوات المـقاومة الشعبية. سـاعد فى إنشاء منظمـة فتح ١٩٥٦، وأنشـأ جناحهـا العسكرى «قـوات العاصفة» وقاد عملياتهـا داخل الأراضى المحتلة. انتخبه المـجلس الوطنى الفلسطينى رئيـسًا لمنظمـة التحـرير الفلسطينيـة (فبراير ١٩٦٩) اشتـرك فى مؤتمرات القـمة العربية. رأس أيضًا المجلس الوطنى الفلسطينى، وتولى منصب القـائد العـام لقـوات الثـورة الفـلسطينيـة. وقع معاهدة السلام مع إسرائيل ١٩٩٣ والتى تنص على منح الفلسطينيين الحكم الذاتى فى قطاعى غزه والضفة الغربية بهـدف تحـول الحكم الذاتى إلى دولة بعـد ذلك. ومـا زالت عملية إعلان الدولة الفلسطينية متعثرة حيث لم يتم تنفـيذ كل مـا اتفق عليـه الجانبـان فى مـعاهدة السـلام وخاصة بعـد اغتيال رابين وتولى نتنيـاهو رئاسة الوزراء. وحدد الفلسطينيـون موعد ٤ مايو ١٩٩٩ تاريخـا لإعلان الدولة الفلسطينيـة، غيـر أن إسرائيل وأمريكا اعـلنا عدم الاعـتـراف بهـذا الإعـلان إذ تم من طرف واحد فـقط. وظلت القضية الفلسطينية يتزعم ياسر عرفات قيادتها آملاً فى الوصـول إلى تحـقـيق الأمانـى فى الاستـقـلال عن إسرائـيـل فى قطاعى غزة والضـفة الغـربية وقيـام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس حتى وفاته.

**العرفان:** مجلة شـهرية أدبيـة دينية، أسسـها فى صـيدا (لبنان) أحمـد عارف الزين ١٩٠٩، عرفت بدفاعـها عن قضايا الإسـلام والعروبة. تعرض صـاحبها للسـجن غير مرة. وتوفى ١٩٦٠، فتولاها من بعده نجله نزار الزين، الذى كان يساعد أباه فى تحريرها.

**عرق:** إفراز مائى يحـتوى على حوالى ٠.٣٥٪ من كلوريد الصـوديوم (ملح الطعـام)، وقليل من البـولينا، وبعض مواد أخرى، تفرزه غدد صـغار تنتشر فى جلد الإنسان، وتكثر فى الكفـين والقدمين والوجـه. وهو العامل الذى يمكن الجسم من الاحـتفاظ بدرجة حرارته، ومـنعها من أن ترتفع عندما تزيد درجـة حرارة الجو، أو تزيد كمـية الحرارة التى تتولد فى الجسم. كما يحدث فى المجهود العـضلى لأن بخر العـرق من سطح الجسم يمـتص منه حرارة البـخر الكامنـة فيبـرده، ولذلك يستطيـع الإنسان تحمل درجات حرارة عالية قد تصل إلى ١٠٠ درجة (أى درجة حرارة يغلى فيها الماء ويشوى اللحم) إذا كان الجو جافًا يسمح ببخر العرق، فى حين أن درجة حرارة لاتزيد على ٣٥ مئوية، تدعـو سريعًا إلى ارتفاع مـميت لدرجة حرارة الجـسم، إذا كان الجو مشـبعًا ببخـار الماء. وإنه لمن الخطر الشديد أن يقوم الإنسان أو الحـيوان بمجهود عضلى فى جو حار، ذى درجـة رطوبة عالية، وقد يبلغ إفـراز العرق فى مـثل هذه الظروف لتـرين فى الساعـة،

ولكنه يتساقط عن سطح الجلد. ولما كان تنظيم درجة حرارة الجسم ذا أهمية حيوية قصوى، فله الأسبقية عن أى تنظيم آخر، بحيث إن إفراز العرق يظل غزيرًا على الرغم من جفاف الجسم، ومن نقص كلوريد الصوديوم به، وإذا استعاض الشخص عما يفقده من العرق بشرب الماء فقط، أدى نقص كلوريد الصوديوم إلى تشنجات عضلية قوية ومؤلمة، وكان التشنج آفة من آفات عمال المناجم والأفران ذوات الحرارة العالية، إلا أنه أمكنت الوقاية منه بإضافة ملح الطعام إلى ماء الشرب. ويقسم العرق قسمين: العرق المنظور، وهو ما نشاهد نقطه على سطح الجلد، والعرق غير المنظور، ويطلق على بخر الماء من أنسجة الجلد ومن المجارى الهوائية. فهواء الزفير مثلاً مشبع ببخار الماء، وهذا البخر عملية مستمرة، ويفقد الجسم به حوال ٢٥٪ من الحرارة التى تتولد به فى درجات الحرارة العادية. وبعض الحيوانات ثابتة الحرارة، لاتحتوى بشرتها على غدد العرق، فالكلاب مثلاً ليس لها غدد عرقية فى أكفها ولا أقدامها، ولذلك فهى تلهث فى الجو الحار أو عند القيام بمجهود رياضى فيؤدى مرور تيارات هواء التنفس السريع إلى تبخير كميات كبيرة من الماء من اللسان ومن المسالك الهوائية، تستعيض بها عن بخر العرق. هذا، وتوجد غدد كبيرة فى جلد الأعضاء التناسلية الخارجية فى أنثى كثير من الحيوان والإنسان، كما توجد عند الإبط فى الإنسان. ولإفراز هذه الغدد رائحة مميزة، يقال إن فائدتها البيولوجية الأصلية تتعلق بالجاذبية الجنسية، وقد يفرز العرق فى كثير من حالات الانفعالات النفسية، ويسمى حينئذ بالعرق البارد.

**عرق**: مشروبات كحولية تقطر غالبًا فى الشرق الأقصى من أنواع العصير أو الحبوب المخمرة. ومن أنواعه عرق الزبيب، وعرق البلح. وقد أدى انتشار المشروبات الروحية الأوروبية إلى تدهور صناعته محليًا. اشتهرت سيلان فى القرن ١٩ بعرق عصارة النخيل المخمر. وطرق التقطير البدائية تنتج مشروبات روحية ضارة، لما تحتويه من زيت الفوزل والأحماض الضارة. ويسمى العرق أيضا الراكى.

**عرق الحلاوة أو صابونية**: نبات معمر من الفصيلة القرنفلية اسمه العلمى صابوناريا أوفيسينالس (Saponaria officinalis) يزرع فى حدائق أمريكا. ويوجد على حافات الطرق والسكك الحديدية. ويسمى أيضًا عشب الصابون، أزهاره فى خصلات قرنفلية أو بيض، لأوراقه رغوة منظفة .

**عرق الدم أو شجرة جذور الدم**: نبات برى، من الفصيلة الخشخاشية، ينبت فى غابات أمريكا الشمالية، اسمه العلمى سانجويناريا كانادنسس (Sanguinaria canadensis)، أزهاره مفردة بيض قطرها ٢,٥ - ٧,٥ سم تتفتح فى الربيع الباكر. تحوى الجذور عصيرًا سامًا يستعمل فى الطب.

**عرق الذهب (أبيكاك)**: هو الجذور والأجذال المجففة لنبات سيفاليس أو (سيكوطريا Psychotria) ابيكاكوانها (Cephalis ipecacuanha) من فصيلة الفويات. وهو جنبة معمرة مدادة تستوطن بلاد أمريكا الجنوبية، وبخاصة البرازيل، وكذلك أمريكا الوسطى. وتزرع أيضًا فى بعض مناطق الهند وغيرها من البلاد الحارة. والعقار له قدرة على إتلاف الأميبا، وكان أهالى البرازيل يستعملونه فى الأيام السالفة لعلاج الدوسنتريا الأميبية. ودخل هذا العقار أوروبا فى القرن ١٧، ثم بعد ذلك آسيا، وخاصة لعلاج الدوسنتريا وبعض الأمراض الطفيلية الأخرى. يحتوى عرق الذهب على عدة قلوانيات، أهمها الأميتين، والسيفابلين، والأميتين أكثر فعلاً فى إتلاف الأميبا، فهو مفيد فى علاج الأميبا الكبدية، والإصابات الأخرى التى تتسبب عن عدوى هذه الأميبا. ولما كانت هذه القلوانيات سامة ومقيئة فلم يتيسر استعمال العقار. وتجب مراعاة العناية الفائقة فى تعاطيه، ويستعمل شراب عرق الذهب فى علاج النزلات الشعبية، وغيرها من الحالات المصحوبة بالسعال.

**عرق السوس**: نبات معمر من الدنيا القديمة، اسمه

العلمى جليسرهيزا جلابرا (Glycyrrhiza glabra)، تستخرج من جذوره مادة حلوة المذاق تستعمل فى الطب وفى صناعة الحلوى، ويتخذ منه شراب.

**عرق النجيل:** نبات معمر، من حشائش الدنيا القديمة المعمرة، واسع الانتشار فى الولايات المتحدة الأمريكية، اسمه العلمى اجروبيرون ريبنز (Agropyron repens)، يشبه القمح، عديم السفا، وله أصول زاحفة صفراء، وعقد مثبتة، مما يجعله صالحًا لتثبيت التربة، استعملت أصوله فى الطب وأوراقه فى العلف.

**عرق النسا:** انظر : **النسا**.

**عرنب:** انظر : **عضل**.

**عروة بن حزام:** (ت ٦٥٠)، شاعر من بنى عذرة، أحب ابنة عمه عفراء، وقد ربى معها لما مات أبوه وكفله عمه، طلب أبوها مهرًا معجزًا، فرحل إلى عم له باليمن وعاد بالمهر، فإذا هى قد زوجت بأموى فى الشام، فلحق بها، وأكرمه زوجها، فأقام أيامًا وودعها وانصرف، ولكنه مات قبل أن يبلغ بلده، دفن قرب المدينة، له ديوان شعر صغير، ولكنه رقيق وممتاز.

**عروة بن الزبير:** (ت ٩٢هـ/ ٧١٠م)، ابن الزبير بن العوام، وأخو عبد الله بن الزبير. من أقدم كتاب المغازى. وصلت إلينا بعض رسائله فى كتب ابن اسحق والواقدى والطبرى.

**عروة الصعاليك:** (ت حوالى ٥٩٤)، عروة بن الورد، شاعر جاهلى عاش بجوار المدينة. ولد من أب تتشاءم به قبيلته عبس، لأنه جر عليها حربًا. وأم هندية أقل من أبيه شرفًا. ظلمه أبوه فى معاملته، فثارت نفسه على الظلم الاجتماعى، وألف عصابة من الصعاليك تغير على الأغنياء وتوزع الغنائم على الفقراء فصوره شعره فارسًا بدويًا جوادًا مغامرًا. اتصف شعره بسهولة اللفظ ووضوح المعنى، وديوانه مطبوع، ترجمه نولدكه إلى الألمانية، وباسيه إلى الفرنسية، وشرحه ابن السكيت.

**العروة الوثقى:** مجلة عربية إسلامية، أصدرها فى باريس جمال الدين الأفغانى ومحمد عبده ١٨٨٤. فصدر منها ١٨ عددًا، وكانت لسان حال «جمعية العروة الوثقى» الداعية إلى عزة الإسلام وحرية العالم الإسلامى.

**عروس البحر أو أطوم:** حيوان ثديى مائى آكل عشب من جنس ديوجونج أو هاليكور (Dugong or Halicore)، يعيش فى البحر الأحمر والمحيط الهندى والمياه الأسترالية. يشبه خروف البحر، رتبته (عرائس البحر). منه نوع يسمى بقر الماء، لونها بنى أو رمادى، وطولها من ٢-٣ أمتار، ولها مجدافان أماميان قابلان للانثناء، وذيل مفلطح. وهى لجلدها وأنيابها، وزيتها، ولحمها الطيب المذاق نادرة. توجد منها عينات بمعهد علوم البحار بالغردقة. ومن أنواعها بقر الماء (جنس ريتينا)، وكان يعيش فى بحر بيرنج حتى القرن ١٨.

**العروسى، أحمد بن موسى:** (١٧٢٠-٩٤)، عالم بالدين، الشيخ الحادى عشر للأزهر، ولد بمنيل عروس (المنوفية). نزح إلى الأزهر فى شبابه، وتلقى العلم على شيوخه. ولم يقتصر على واحد، وتلقى سائر علومه على الشيخ الصعيدى الذى قال عنه الجبرتى: شيخ مشايخ الإسلام وعالم العلماء الأعلام، إمام المحققين وعمدة المدققين. فكان العروسى معيدًا لدروسه يلخصها ويلقيها على الطلبة بإذنه، وصار من كبار علماء الشافعية، ولى مشيخة الأزهر بعد الشيخ الدمنهورى ١٧٧٩ واستمر فيها حتى وفاته، أعقب أربعة من البنين منهم السيد محمد الذى اختير شيخًا للأزهر ١٨١٨، له مؤلفات منها «شرح على نظم التنوير فى إسقاط التدبير».

**العروسى، محمد بن أحمد:** (ت ١٢٤٥)، الشيخ الرابع عشر للأزهر (١٨١٨- ٢٩)، ولى أبوه المشيخة قبله وكان يفصل بين أبيه وبينه الشيخان الشرقاوى والشنوانى. أخذ مكان والده فى التدريس لطلبته من الصباح إلى المساء وهذا ما شغله عن التصنيف فلم تؤثر عنه إلا اجازة واحدة، أطفأ بحسن تأنيه للأمور فتنة طائفية كادت تشتعل بسبب فتوى تحرم أكل ذبائح أهل الكتاب، جمع

على محبته قلوب الوالى والأمراء والشعب وهو إجماع قلما يناله أحد من الموهوبين.

**العروسى، مصطفى بن محمد:** (١٧٩٨-١٨٧٦)، عالم بالدين. الشيخ العشرون للأزهر (١٨٦٠- ٧٠)، وقد وليها قبله أبوه محمد وجده أحمد بن موسى بن داود العروسى. عمل على إبطال الاستجداء بالقرآن فى الطرق، وعلى امتحان المدرسين فى الأزهر، فخافه المشايخ والطلاب. فاجأه العزل ١٨٧٠ الذى لم يعرف سببه ولم يسبق له مثيل فى تاريخ المشيخة. من كتبه «حاشية على شرح الرسالة القشيرية» فى التصوف و«الأنوار البهية فى بيان أحقية مذهب الشافعية».

**العروض:** لها عدة معان فى اللغة، وتدل اصطلاحًا على الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت الشعرى، وعلى العلم الخاص بمعرفة أوزان النظم وما يعتريها من تغييرات. واختلف العروضيون فى اشتقاق هذا الاسم، فقيل: سمى بذلك لاكتشاف الخليل بن أحمد إياه بمكة المسماة بالعروض، أو توسعًا من عروض الشطر الأول، أو لأن الشعر يعرض عليه. ويضم الاسم علمى الأوزان الشعرية (العروض)، والقوافى، ومعظم مصطلحاتها مأخوذ من الحياة البدوية والخيمة خاصة، وقيل: ابتكره الخليل، ولكن الشعر القديم يدل على تنبه العرب لبعض ظواهره وتسميتها. وأقام العروضيون علمهم على ما تضمه الكلمات من حروف متحركة وساكنة، تتوالى فى البيت، فتؤدى إيقاعًا معينًا. وصنفوا هذه الحروف إلى: (١) سبب خفيف: يضم حرفًا متحركًا وآخر ساكنًا. (٢) سبب ثقيل: يضم متحركين. (٣) وتد مفروق: يضم متحركين بينهما ساكن. (٤) وتد مقرون: يضم متحركين فساكنًا. وألفوا من اجتماع هذه الأسباب والأوتاد ثمانية أجزاء (تفعيلات) تقوم عليها جميع الأوزان: فعولن ـ فاعلن ـ مفاعيلن ـ فاعلاتن ـ مستفعلن ـ مفعولاتن ـ مفاعلتن ـ متفاعلن. وسموا التفعيلة الأخيرة فى الشطر الأول عروضًا، وفى الثانى ضربًا، وغيرهما حشوًا، وتخضع التفعيلات لما بين ٦٦ و٨٥ تغييرًا. وتصنف نوعين: (١) زحافات: تغييرات مختصة بثوانى الأسباب، وغير لازمة، وهى: ٨ مفردة بتسكين المتحرك، أو حذف الساكن أو حذف المتحرك، و ٤ مزدوجة. (٢) علل: تغييرات لا تختص بثوانى الأسباب، وتلزم جميع أبيات القصيدة، وتكون بزيادة ونقص. ويختص البيت العربى عن بقية الشعر السامى بانقسامه إلى شطرين متساويين يضم كل منهما نفس التفعيلات وعددها. ووصل الخليل إلى أن الشعر العربى كله يقوم على ١٥ وزنًا (بحرًا)، زاد عليها الأخفش واحدًا هو (المتدارك)، بحسب ما تضم من تفعيلات، وهى فى الشطر الواحد: (١) الطويل «فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن». (٢) المديد: «فاعلاتن، فاعلن، فاعلاتن».، (٣) البسيط: «مستفعلن، فاعلن، مستفعلن، فاعلن». (٤) الكامل: «متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن» (٥) الوافر: «مفاعلتن، مفاعلتن، مفاعلتن». (٦) الهزج: «مفاعيلن مفاعيلن». (٧) الرجز: «مستفعلن، مستفعلن مستفعلن». (٨) الرمل: «فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلاتن». (٩) السريع: «مستفعلن، مستفعلن، مفعولاتن». (١٠) المنسرح: «مستفعلن، مفعولاتن، مستفعلن». (١١) الخفيف: «فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن». (١٢) المضارع: «مفاعيلن، فاعلاتن». (١٣) المقتضب: «مفعولاتن. مستفعلن». (١٤) المجتث: «مستفعلن، فاعلاتن». (١٥) المتقارب: «فعولن، فعولن، فعولن، فعولن». (١٦) المتدارك: «فاعلن، فاعلن، فاعلن، فاعلن». ولم يستخدم الشعراء القدماء هذه البحور استخدامًا متساويًا، فأكثرها استعمالاً: الطويل، والوافر، والكامل. والبسيط، وأقلها: المضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك، حتى أنكرها بعضهم وعدها متأخرة، ولم يستخدموا البحور بالصورة المذكورة بل أجروا عليها عدة تغييرات. وصنفوا الأبيات على هذا الأساس إلى: (١) التام: المستوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص.(٢) الوافى: المستوفى أجزاء دائرته بنقص. (٣) المجزوء: الذاهب جزآ عروضه وضربه (٤) المشطور:

الذاهب نصفه. (٥) المنهوك: الذاهب ثلثاه. وحاول بعض القدماء التحرر من هذا النظام، فابتكروا أوزانًا جديدة، لكنها لم تعش. وتحرر الموشحون من تسوية التفعيلات فى الشطرين. وفى العصر الحديث يقيم بعض الشعراء أبياتهم على التفعيلة وحدها، فليست عندهم أشطار، وإنما هى أبيات يضم كل منها عددًا من التفعيلات يتفق أو يختلف مع تاليه. وألفوا قصائدهم من مقطوعات قد يستخدمون فى كل منها تفعيلات غير التى فى تاليتها. ولازال العرب يدرسون العروض كما وضعه الخليل والقدماء، ولكن المستشرقين نقدوا هذا النظام، وحاول بعضهم ابتكار أنظمة أخرى: فأقام «ايفالد» نظامًا معتمدًا على العروض الاغريقى، و «جويارد» نظامًا معتمدًا على الأسس الموسيقية، و«هارتمان» نظامًا معتمدًا على الأسس السابقة ولكن لم يلق واحد منها قبولاً عامًا.

**عروق الصباغين**: نبات ثنائى الحول، موطنه الدنيا القديمة، يوجد فى شرقى أمريكا الشمالية، اسمه العلمى، شليدونيوم مايوس (Chelidonium majus)، أزهاره الصفر الصغيرة متجمعة فى خصلات غير مكتظة وأوراقه الكبيرة مستديرة أو مفصصة، وتوجد بعصيره الأصفر وأجزاء أخرى منه قلوانيات، كان يستعمل فى الطب.

**العريان، محمد سعيد**: (١٩٠٥-٦٤)، أحد كبار كتاب مصر، تخرج فى دار العلوم ١٩٣٠، واشتغل بالتدريس ثم انتقل إلى وزارة المعارف، شارك فى تحرير عدد كبير من المجلات وفى قصص الأطفال وفى تحقيق الكتب المخطوطة. تعتمد شهرته على ما أصدر من روايات تاريخية، مثل «قطر الندى»، «على باب زويلة»، «شجرة الدر»، «بنت قسطنطين».

**عريب**: (٧٩٧-٨٦١)، جارية الخليفة المعتصم بالله، من أشهر المغنيات فى عهد العباسيين، كانت جميلة الوجه، ظريفة متأدبة، ومن الضراب الحاذقين بالعود، وقد اختلف فى نسبها، فقيل إنها بنت جعفر بن يحيى البرمكى، وإن أحمد بن عبد الله اسماعيل صاحب مراكب الرشيد، هو الذى أدبها وخرجها وعلمها الغناء والأدب والخط والنحو والشعر، ثم لما ظهر شأنها فى الغناء اشتراها المأمون وكان ولعًا بها. ولما مات اشتراها المعتصم بالله وأعتقها. وكان بينها وبين شارية - جارية المعتصم - منافسة شديدة فى الغناء، فكانت شارية تغنى غناء ابراهيم المهدى وهو من الغناء الخفيف وكانت عريب تحكى فى غنائها صنعة الأوائل على مذاهب إسحاق الموصلى.

**العريسى، عبد الغنى**: (١٨٩١-١٩١٦)، صحفى من شهداء العرب فى ديوان عاليه التركى. ولد وتعلم فى بيروت. اشترك مع فؤاد حنتس فى إصدار جريدة «المفيد»، أسبق الصحف إلى بث الفكرة القومية. تعلم فى باريس، وعاش شريدًا مطاردًا، حتى أعدم شنقًا. كان جرئ الأسلوب حر الرأى له كتاب «البنون» (مترجم)، و«المختار»: مختارات من شعر الطويرانى.

**العريش**: مدينة (ح ١٤٦٧٥٨ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ش ق مصر، على البحر المتوسط. عاصمة محافظة شمال سيناء. ذكر اسطرابون أنها كانت فى الماضى منفى للمجرمين. يرسلون إليها بعد أن تجدع أنوفهم، ولا غرابة فى أن يسميها الرومان رينو كورورا (مجدوعى الأنوف). والعريش إحدى المحطات الهامة على الطريق بين مصر وفلسطين الذى سلكته جيوش مصر لتأديب العصاة من الخوارج وأهل الفتنة، والجيوش القاصدة إلى مصر من آسيا. من آثارها القديمة أطلال معبد من العصر الرومانى وكنيسة مسيحية. مات بها بغدوين الأول، ملك بيت المقدس ١١١٨ فى حملته الصليبية على مصر، وفيها وقع الفرنسيون ١٨٠٠ معاهدة الجلاء عن مصر.

**عريضة الحقوق**: ١٦٢٨، أرسلها البرلمان الانجليزى إلى **تشارلس** ١ الذى رفض البرلمان إمداده بالمال، نظرًا لاستياء الشعب من سياسته الخارجية. وأرغم البرلمان الملك على الموافقة على تنفيذ مبادئ أربعة حوتها العريضة وهى: (١) يجب ألا يفرض الملك ضرائب إلا

بعد موافقة البرلمان. (٢) لا يقبض على أحد أو يسجن من غير سبب قانونى.، (٣) لاتفرض إعالة الجنود على الأهالين، (٤) لاتفرض الأحكام العرفية زمن السلم. وتعتبر العريضة إحدى الدعائم التى تقوم عليها الحريات المدنية بإنجلترا.

**عز الدين فريد:** (١٩٠٩- ٧٦)، جغرافى مصرى. حصل على الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٣٧. اشتغل بتدريس الجغرافيا الاقتصادية بكلية التجارة بجامعة القاهرة ثم نقل أستاذا بكلية الآداب وتولى عمادتها (١٩٥٦-١٩٦٢)، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨١، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.

**عزة:** (ت ٧٠٤)، بنت حميل، صاحبة **كثير عزة** الشاعر، من أهل المدينة، وانتقلت إلى مصر، وماتت بها أيام عبد العزيز بن مروان. كانت غزيرة الأدب، رقيقة الحديث. تروى لها أخبار مع أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز، وزوجة الوليد بن عبد الملك. لها أخبار كثيرة مع حبيبها الشاعر كثير.

**عزَّة الميْلاء:** (ت ٧٠٥)، مولاة كانت للأنصار بالمدينة، وهى أصل من أصول الغناء العربى. وأقدم من غنى من النساء بالحجاز الغناء المتقن الموقع، وكانت جميلة الوجه، فاضلة عفة النفس، مطبوعة على الغناء، حاذقة تضرب بالعود، أخذت الغناء عن قدامى المغنيات، مثل الرباب وسلمى ورائقة. ولما قدم نشيط الفارسى، وسائب خاثر المدينة غنيا بالفارسية، فلقنت عنهما نغمًا، وألفت عليه ألحانًا بالعربية، وكان الشاعر حسان بن ثابت شديد الإعجاب بعزة.

**عزرائيل:** ملك الموت، أحد الأربعة المقربين، مسكن الحركات، ومفرق الأرواح من الأجساد، له أعوان بعدد من يموت، لا يقبض روح مخلوق إلا بعد أن يستوفى رزقه وينقضى أجله.

**عزل:** استخدام المواد لمنع سريان الكهرباء أو الحرارة. المواد العازلة للحرارة هى: الأسبستوس، والزجاج، والخشب، والحجر، والصوف وهى مواد رديئة **التوصيل**. يستخدم الطوب فى الأفران لهذا الغرض. ويستخدم الهواء أو الفراغ عازلاً للحرارة فى صناديق المثلجات لحفظ درجة حرارتها، وكذلك للمنازل حيث تبنى من حوائط مزدوجة بينها هواء. وفى التوصيل الكهربائى يجب عزل جميع أجزاء الموصلات الملاصقة لأى جسم حتى لاتتسرب الكهرباء منها إلى الجسم. وتغطى أسلاك الكهرباء العادية بطبقة من المطاط والقطن حتى تكون معزولة عن الخارج.

**عزم:** مقدار مقاومة المادة للأحمال المؤثرة فيها، ويعبر عنها فى حالة الشد والضغط بقيمة الحمل الأقصى، بالطن، أو الكيلو جرام، أو قيمة الإجهاد الأقصى الذى تتحمله المادة. مقدرًا بقسمة الحمل بالرطل أو الكيلو جرام على مساحة المقطع بالبوصة، أو السنتيمتر المربع. وتتخذ مقاومة المادة أساسًا لتصميم المنشآت.

**عزمى، محمود:** (١٨٨٩ -١٩٥٤)، صحفى ومفكر مصرى اشتغل بالصحافة منذ ١٩٢٠، فأصدر جريدة «المحروسة» اليومية ١٩٣٥، ثم أصدر جريدة «الاستقلال» ١٩٢١. ونقل امتيازها إلى جريدة الأهرام. رأس تحرير جريدة «روز اليوسف» اليومية ١٩٥٣وحرر فى «الأهرام» و «السياسة» و «الأخبار» و«السفور» و «اللطائف المصورة» و «الكاتب المصرى» و «آخر ساعة» و «أخبار اليوم» وغيرها، أصدر فى لندن ١٩٣٣ مجلة شهرية بالإنجليزية عنوانها «العالم العربى» وأصدر مجلة «الشباب» ١٩٣٦. من مؤلفاته: «ملخص مبادئ الصحافة» و «الأيام المائة» و «على عتبة المفاوضات» وكان أول من نادى بضرورة تأهيل الصحفى على أعلى مستوى أكاديمى وأشرف على معهد «التحرير والترجمة والصحافة» ومثل مصر فى مجلس الأمن، وتوفى فى إحدى جلساته.

**عزى:** انظر: **صنم**.

**عزيز أباظة:** (١٨٩٩- ١٩٧٣)، شاعر مسرحى مصرى، تخرج فى مدرسة الحقوق ١٩٢٣، وتدرج فى الوظائف

وشغل عضوية مجلسى النواب والشيوخ عدة مرات. رئيس جمعية الشعراء منذ ١٩٥٠ وعضو المجلس الأعلى للفنون والآداب ومقرر اللجنة الشعرية، وعضو المجمع اللغوى ١٩٥٨. أصدر ديوان «أنات حائرة» ١٩٤٣ فى رثاء زوجته، وصدرت له فى العام نفسه مسرحية شعرية «قيس ولبنى» وأتبعها بعدة مسرحيات شعرية استقاها من التاريخ، ومنها «العباسة» ١٩٤٧، و«الناصر» ١٩٤٩، و «شجرة الدر» ١٩٥١، و «غروب الأندلس» ١٩٥٢ و«شهريار» ١٩٥٤، و «قافلة النور» ١٩٥٩، و «زهرة» ١٩٦٨. وفى ١٩٥٧ عدل عن الاتجاه التاريخى فكتب مسرحية «أوراق الخريف». نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٦٤.

**عزيز عيد:** (ت١٩٤٢)، (ازدهر فى الثلث الأول من القرن ٢٠)، من أقدر الممثلين الذين عملوا على انتشار المسرح الهزلى بصفة خاصة فى البلاد العربية. من أصل سورى، إلا أن نشاطه ومقدرته فى التمثيل ظهرتا فى مصر عندما انضم إلى فرقة اسكندر فرح، بعد أن تركها أكبر ممثليها وألمع مغنيها «الشيخ سلامة حجازى». اشترك مع يوسف وهبى، وعمل مديرًا لفرقة رمسيس ١٩٢٣، تركها عندما انفصلت زوجته فاطمة رشدى الممثلة عنها، وظهرت مقدرته فى التمثيل الهزلى فى فرقة زوجته، ولا سيما عندما كان يمثل أمام بشارة واكيم فى نوع «الجنيول» فى تمثيلية «قبلة فى الظلام» وكانت موهبته التمثيلية كبيرة، إلا أن موضع الضعف فيه أنه كان يحرص أحيانًا على تمثيل أدوار لم تخلق له، وإن كانت مقدرته على تمرين الممثلين والممثلات وإبراز مواهبهم لا تنكر.

**عزيز المصرى:** (١٨٧٩- ١٩٦٥)، عسكرى وسياسى مصرى، تعلم بمصر وتركيا وألمانيا، وخدم بالجيش التركى، اشترك فى معارك شتى، وانتظم بجمعية الاتحاد والترقى ١٩٠٥، وعين مدرسًا بكلية الأركان التركية ١٩٠٧، فمفتشًا بالجيش التركى بولاية سلانيك. اشترك فى قمع الثورة بألبانيا ١٩٠٨، ثم استقال. استدعته الحكومة التركية ثانية لقمع ثورة باليمن فاستطاع أن يتفق مع الإمام يحيى بن حميد الدين على حقن الدماء. ولما نشبت الحرب ببرقة، سافر إليها وعمل (١٩٠٩-١٣) فى محاربة الايطاليين ببسالة ومقدرة. عاد إلى الآستانة فى أوائل ١٩١٤، أسس جمعية **العهد** ١٩١٤، وقدم استقالته (٢٠ يناير ١٩١٤). قبض عليه الاتحاديون لاتهامه بالخيانة (٩ فبراير ١٩١٤). وقدم للمحاكمة، ثم عفى عنه، وعاد إلى مصر (أبريل ١٩١٤). وفى أثناء الحرب العالمية ١ التحق بقوات الحسين شريف مكة ١٩١٦ بعد إعلانه استقلال الحجاز. عين وزيرًا للحربية وقائدًا عامًا للجيش العربى، لكنه استقال بعد أشهر قلائل، وخلفه جعفر العسكرى. عاد إلى مصر وظل سنوات لايقوم بعمل ما ثم تولى إدارة مدرسة البوليس، فنهض بإدارتها عدة سنين، ورفع مستواها. تولى منصب المفتش العام للجيش المصرى ١٩٣٨، فى أعقاب المعاهدة المصرية البريطانية، ثم عين رئيسًا لهيئة الأركان ١٩٣٩، وبعد عام أحيل للتقاعد. وفى ١٩٤١ غامر مع ضابطين من السلاح الجوى فى الفرار جوًا من مصر، فقبض عليهم وقدموا للمحاكمة، ثم أطلق سراحهم. عين سفيرًا لمصر بالاتحاد السوفيتى ١٩٥٣، ثم تقاعد.

**عزيمة:** فى الشريعة الإسلامية، ما شرع ابتداء للناس أجمعين، وبصفة أساسية ودائمة، كصوم رمضان، وتحريم أكل الميتة والخنزير، وشرب الخمر، وتقابلها **الرخصة** التى شرعت لظروف طارئة وأحوال خاصة، وعلى المسلم أن يفيد من الرخصه بقدر ما يلتزم بالعزيمة: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه».

**عسبار:** حيوان ثديى لاحم، يمثل الفصيلة العسبارية، يستوطن أفريقيا من بلاد الصومال حتى الجنوب، وعلى سواحل البحر الأحمر. شبيه بالضباع المخططة. ليلى، ويغتذى بالحشرات، وخاصة النمل الأبيض ويهاجم صغار الغنم.

**عسل أسود:** انظر: **مولاس**.

**عسل النحل**: سائل حلو لزج، ناتج من رحيق الأزهار الذى يلعقه النحل الشغال بألسنته، ويحمله فى حويصلات أو «أكياس العسل» إلى الخلية. وتحول الإنزيمات الموجودة فى معدة النحل الرحيق إلى سكر العسل (جلوكوز، وفركتوز) ويحفظ السائل السكرى فى خلايا من الشمع، تغلق عندما يتبخر الزائد من الماء بالهواء الذى تحركه أجنحة النحل الشغال، حتى يصبح فى قوام العسل، وصنع رطل من العسل يتطلب على الأقل ٢٠٠٠٠ (وقيل ٣٧٠٠٠) رحلة إلى الحقول. وقد قدر العسل الذى يقيم أود مملكة متوسطة من النحل بين ٤٠٠ و٥٠٠ رطل سنويًا، وما يزيد على حاجتها يستهلكه الإنسان. ويعرض عسل النحل للبيع بشمعه أو خاليًا من الشمع بتصفيته، أو بفعل القوة المركزية الطاردة أو بالقوة الجاذبة، ويتوقف لون العسل ونكهته على نوع الأزهار التى يمتص منها الرحيق. ومن الزهور الغنية بالرحيق، البرسيم، والحنطة السوداء، والبرتقال، والبلميط، والمريمية، والطوبال. كان عسل النحل هو وسيلة التحلية من أقدم العصور، إلى أن صار السكر سلعة تجارية هامة، وعسل النحل مغذ ويمتصه الجسم وينتفع به فى سهولة ويسر، لذلك فهو غذاء ممتاز للمرضى والناقهين،. ويحتوى على ٧٠ ـ ٨٠٪ سكرًا، والبقية ماء، وأملاح معدنية، وآثار من البروتين والأحماض ومواد أخرى.

**العسلى، شكرى**: (١٨٦٨- ١٩١٦)، شهيد من زعماء النهضة العربية الحديثة، ولد بدمشق وتعلم فى مدارسها وفى الآستانة. كان نائب دمشق فى مجلس النواب العثمانى، أصدر جريدة «القبس». نقم عليه غلاة الترك لمناداته باللامركزية. حكم عليه بالإعدام، ونفذ فيه الحكم، أول من برهن لمجلس النواب العثمانى على استفحال أمر الصهيونيين، وأبرز طوابع كانوا يستخدمونها فى بريدهم. له من الكتب: «الخراج فى الإسلام» و «القضاة والنواب».

**عسير**: مقاطعة (١٠٨٧٨٠ كم٢، ح ١٨٠٥٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة العربية السعودية عاصمتها **أبها** تمتد بين الحجاز شمالاً واليمن جنوبًا، وتشمل سهلاً ساحليًا محاذيًا للبحر الأحمر (تهامة عسير)، يمتد نحو ٣٥٠ كم بعرض ٧٠ كم فى المتوسط، وينتهى فى الداخل إلى سلسلة جبال عالية يتروح ارتفاعها بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠م، تأخذ فى الانحدار التدريجى نحو الشرق إلى هضاب نجد. أغزر جهات البلاد السعودية مطرًا (٢٥- ٣٠ سم سنويًا). ينحدر منها عدد من الوديان أهمها: رنية، وبيشة، وشهران، والعقيق. غالبية سكانها على المذهب الشافعى، ويشتغلون بالزراعة، ويقل البدو الرحّل بينهم. وأهم المزروعات: الدخن، والذرة، والقمح، والشعير، والسمسم، والبن، والفواكه. كانت متصرفية تركية تابعة لولاية اليمن. وكان أشراف مكة يدعون ملكية بعض المناطق المتاخمة للحجاز، وكان أمراء نجد يدعون ملكية بعض الجهات فى المنطقة الشرقية. حاول السيد محمد على الإدريسى انتزاعها من الأتراك، وأقام إمارة الأدارسة وقاعدتها صبيا (١٩١٠- ٣٠). دخلت الإمارة تحت حماية عبد العزيز بن سعود ١٩٢٦ الذى ضمها إلى دولته ١٩٣٠.

**عش**: ملجأ يضع فيه الحيوان البيض، أو يلد فيه صغاره، ويمضى فيها الصغار فترة العجز. ويبنى كثير من الطيور وبعض الحشرات والأسماك والزواحف والثدييات أعشاشًا، والذكر بين الطيور هو الذى ينتقى المنطقة، والأنثى عادة هى التى تنتقى المكان، وتقوم بمعظم عملية بناء العش. ومن العوامل التى تتدخل فى اختيار المكان: وفرة الغذاء، والوقاية من العوامل الفيزيقية، والاختفاء من الأعداء. ويساعد ذكر بعض الطيور الأنثى فى الحضانة، ويضع كثير من الطيور البيض على الأرض دون عش.

**عشاق**: بلدة غ آسيا الصغرى، اشتهرت فى القرون ١٦ و١٧ و١٨ بإنتاج السجاد التركى، الذى يمتاز باللون الأحمر، وبزخارفه النباتية.

**عُشّاق**: اسم آخر لهيئة اللحن المسمى فى الموسيقى

العربية: مقام «بوسلك» الذى يستقر فى المنطقة الوسطى على نغمة «دوكاه» وهى نغمة مطلق الوتر الثالث فى العود، وقد يسمى هذا باسم مقام «عشاق مصرى» تمييزًا له عن المقام المشهور باسم «عشاق تركى»، الذى يشبه مقام البيات.

**عشب:** يطلق علميًا على أى نبات حولى، أو ثنائى الحول، أو معمر، لا تكون بسوقه أنسجة خشبية كافية. يموت فى نهاية موسم نموه، وتفترق الأعشاب من الشجيرات والأشجار والمتسلقات، وبها جميعًا أنسجة خشبية. وقد تستعمل الكلمة للدلالة على النباتات التى تستعمل فى الطب أو لإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، أو لاستخراج العطور.

**عشب بحرى:** اسم للطحالب البحرية والأنواع البسيطة وحيدة الخلية أو ذات خلايا قليلة. أما الأنواع الراقية فلها قاعدة قرصية الشكل، والأوراق شريطية خضر أو بنية أو حمر، وبعض الأعشاب البحرية تنمو تحت عمق ٤٥ مترًا وبعض الأنواع الحمر تؤكل وخاصة فى الشرق ويستخرج منها الآجار للتجارة. (انظر: **عشب الخليج**، و **الحزاز الأيرلندى**، **وغفلق**) وبعض الأعشاب البحرية ضخمة جدًا تطفو بكميات هائلة على سطح الماء وقد تعرقل الملاحة مثل سارجاسم. يحتوى الجاف من أعشاب البحر فى المتوسط وبالتقريب (٦٠- ٨٠ ٪) من المواد العضوية و(١- ١,٥ ٪) من النتروجين و (٢- ١٠ ٪) من البوتاسا. ويستلزم غسل الأعشاب من أملاح البحر العالقة بها قبل تخميرها بطريق الكمبوست أو استعمالها فرشة للمواشى. ولرماد الأعشاب فائدة صناعية.

**عشب برى:** أى نبات برى غير مرغوب فيه، ينمو فى أراض مزروعة بالمحصولات فيزحمها وينافسها على المكان والضوء والماء والغذاء، ويمكن مقاومته بفلاحة التربة ودورة المحصولات والكيمائيات مثل ٢ و ٤- د (ثانى كلورو فينوكسى حمض الخليك).

**عشب الخليج:** عشب بحرى من جنس سارجاسم (Sargassum) من الطحالب البنية. يكثر فى المياه الاستوائية، ويطفو بكميات كبيرة فى بحر السرجاس وتيار الخليج. للنبات أكياس هوائية تجعله يطفو على سطح الماء، وقد يعرقل النبات الملاحة.

**عشب ريحى:** نباتات تكثر فى مناطق البرارى، وتنفصل عن جذورها فتكون كرات جافة، تذروها الرياح وتنثر بذورها. الأنواع الشائعة: سالسولا (Salsola)، وعرف الديك، وحشيش الساحر.

**عشب الصقيع أو زهرة الصقيع:** نباتات موطنها أمريكا الشمالية، اسمها العلمى هليانثميم كانادنس (Helianthemum canadense)، تظهر قرب قاعدة سوقها أشعة ثلجية، تحت ظروف خاصة. ويبدو أن الثلج يتفصد من شدخ فى الساق بعد نزول صقيع مفاجئ ولم تستكمل دراسة هذه الظاهرة بعد، ويطلق اسم عشب الصقيع أو زهرة الصقيع على عدة نباتات أخرى ذات أزهار بيض (مثل اسطير خرم).

**عشتر:** فى الديانة السبئية القديمة، اسم معبود ذكر، يرمز إليه بنجم الزهرة، وهو الابن فى الثالوث السبئى، وأبوه **الموقاه** ويرمز إليه بالقمر وأمه ذات حميم (أو ذات بعدن) يرمز إليها بالشمس، أما فى ديانة البابليين، فقد كانت عشتر أنثى، ولها مكانة كبيرة فى تلك الديانه.

**عشتروت:** إلهة الإخصاب والجمال والحب. أهم إلهة فى الشرق الأوسط. تعددت أسماؤها واختلفت إلى حد ما طقوسها وأشكالها، ولكن الفكرة واحدة. وقد نقل الفينيقيون عبادتها إلى بافوس حيث سويت بأفروديت. انظر: **أدونيس**.

**عشق:** فى التصوف الإسلامى، إفراط المحبة واتحاد المحب بالمحبوب، وهو بهذا وصف للعبد، لا للرب (الذى لا يجاوز الحد فى شىء)، فيما يرى المتصوفة وأهل السنة. أما الفلاسفة فيقولون إن الله عاشق لذاته، معشوق لذاته، عشقه غيره أم لم يعشقه.

**عشيران:** إصطلاح فى الموسيقى العربية يسمى به الوتر الثانى فى العود، وتسمى به أيضًا نغمة مطلقة، ويشبه وتر البم فى العود ذى الأربعة الأوتار قديمًا.

**عشيرة:** وحدة اجتماعية ينحدر جميع أعضائها من جد ينتسبون إليه فى خط واحد هو خط الذكور (فى العشائر الأبوية)، أو خط الإناث (فى العشائر الأموية). وتشتمل العشيرة على عدد من الوحدات العائلية، وتختلف عن العائلة فى أن أفرادها يتتبعون نسبهم عن طريق أحد الوالدين. والروابط العائلية فى داخل العشيرة تتعدى الحدود البيولوجية، فالواجبات والالتزامات المفروضة على أفراد العائلة تمتد إلى كل أفراد العشيرة، مهما بعدت درجة قرابتهم. ويحرم التزاوج بين أفراد العشيرة الواحدة، وبخاصة فى المجتمعات البدائية، فإنها لاتشجع عليه، وذلك على العكس فى العشائر العربية التى تفضل التزاوج بين أبناء العمومة المباشرة.

**عشيرة رومانية:** الجماعة العائلية الرومانية القديمة، وكانت تشبه فى تكوينها العشيرة فى المجتمعات الأخرى. ويمكن تتبع نسبها فقط فى خط الذكور إلى جِدّ واحد مشترك، ولذا يحملون اسمه ويقدسونه. وكان الزواج بين أفراد العشيرة الرومانية مكروهًا.

**عُصاب:** مجموعة أعراض نفسية تصحبها أحيانًا مظاهر جسمية شاذة كما فى الهستيريا التحولية. ينشأ العصاب عن الصراع اللاشعورى بين دوافع متعارضة. والعرض العصابى محاولة شاذة لتحقيق التكيف وخفض التوتر والقلق. وأهم الأعراض العصابية النفسية: المخاوف الشاذة، والحصر النفسى، والأفكار الثابتة، والشك المرضى، والوساوس، والهجاس، والاندفاعات القهرية. ويشعر العصابى بشذوذ حالته، ويطالب بالعلاج ويظل محتفظًا بقدر من الاستبصار، بخلاف الذهانى (المصاب بمرض عقلى). ويختلف العصاب عن المرض العصبى بأن الأول نفسى المنشأ، بينما الثانى عضوى المنشأ ناتج عن إصابة محددة فى المراكز العصبية. ويقوم بعلاج العصاب المعالج النفسى، وطبيب الأمراض العقلية. انظر: **تحليل نفسى، طب سيكوسوماتى.**

**عصابة:** جماعة منظمة لغرض عام، غالبًا ما يكون إجراميًا. عرفت عصابات المطاردين قديمًا فى الولايات المتحدة فى المناطق المشرفة على الحدود، أو حينما كانت السلطة الحكومية ضعيفة. ومعظم العصابات الإجرامية الحديثة حضرية، وهى نتاج المجتمع الصناعى. وهى دقيقة التنظيم، تساعدها المعرفة بالطرق الفنية الحديثة للأعمال التجارية، وبالممارسات السياسية الفاسدة. ويتركز نشاطها حول المقامرة، والبغاء، وبيع المسكرات والعقاقير المحظورة، والإرهاب الخاص بالمحاولات العنيفة للتحكم فى الأسعار والأجور. وأدى التنافس بين العصابات إلى القتل المتكرر. وعصابات الأحداث التى تميز الأحياء المختلفة ـ وبخاصة فى المدينة ـ هى جماعات ترفيهية أولاً، ولحرمانهم من الإمكانيات الكافية والإرشاد، يتجه بحثهم عن المثيرات وجهة غير اجتماعية، ويتعرضون للوقوع تحت تأثير عصابات المجرمين الكبار. وبعض أعضاء عصابات الأحداث يصبح جانحًا وبعضهم ينضم إلى عصابات الكبار. وتشتمل البرامج الحديثة لمنع آثام الأحداث على محاولات للحد من نشاط العصابات (بلا تدخل فى شئونها) نحو مسالك بنائية، بوساطة أندية الصبيان والكشافة والجماعات المشابهة. انظر: **جناح الأحداث.**

**عصارة:** سائل فى النبات يحتوى على عصارة غذاء النبات وخاصة السكريات، والأملاح، والأحماض العضوية، والأصباغ، وتدخل العصارة فى النبات عن طريق الشعيرات الجذرية بخاصة الأسموز (التناضح) وتحمله الأنسجة الوعائية (الخشب) إلى الأجزاء التى تحوى (الكلوروفيل) وهى غالبًا الأوراق. والمعتقد أن العصارة تصعد بضغط تناضحى (حيث تكون أكثر تركيزًا من الأوراق التى يتبخر ماؤها بالنتح)، كما تصعد بالضغط الجذرى (الذى يرتفع فى الربيع)، ويستخرج سكر الأسر من عصارة نبات الأسر. ويطلق اسم العصارة على العصير اللبنى، أو اللبن النباتى الموجود فى بعض النباتات.

**عصارة البنكرياس:** أقوى العصارات الهضمية مفعولاً لأنه يحتوى على عدة إنزيمات تقوم بهضم أنواع المواد

العـضوية الثـلاث، بحـيث لو منع إفـراز البنكرياس من الوصـول إلى الأمعـاء الدقـاق اختلت عـمليتا الهـضم والامتـصاص، فتزيد كـمية المواد غـير المهضـومة فى البراز، وتفـاعل إفراز البنكرياس قـاعدى، لوجود نسـبة كـبيـرة من ثانى كـربونات الصـوديوم به. وهذه تعـادل حـمض الكلورودريك الذى يـصل إلى الأمـعـــاء من المعـدة، فتحـمى الغشاء المـخاطى للاثنى عـشرى من التلف والإصابة بالقرحة. وأهم إنزيمات البنكرياس هى: «التربسين» ويحول البروتينـات إلى أحماض أمينية ولكنه يعجز عن هضم بعـض الأحماض الأمينية المـركبة التى يتم هضمها بمجموعة من الإنزيمات النوعية يطلق عليها «الاربســين». ويوجد أحـدها أيضًا فى إفـراز البنكرياس ويستطـيع التربسين أن يـهضم البروتينـات، حتى إذا لم يسبق هضمها جزئيًا بوساطة ببسين المعدة، وإنزيم آميلاز الذى يحول الـنشويات إلى سكر الشـعير. ويتـم تحويل سكر الشعـير إلى سكر العنب (جلوكـوز) بوساطة إنزيم «ملتاز». و«آميلاز» البنكرياس أقـوى من آميلاز اللعاب، لأنه يستطيع هضم النشا غير المطبوخ. ويلاحظ أن إفراز الأطفال حـديثى الولادة لا يحوى «آمـيلاز»، ولذلك لا يمكنهم هضم النشـا. وإنزيم «ليباز» يقـوم بهضم الدهن إلى أحـماض دهنيـة وجليسـيرين. ولا يفـرز البنكرياس باستمرار، ولكن إفرازه يبدأ قليلاً عند تناول الطعام نتيجة أعمال انعكاسية شرطية، ثم يزيد الإفراز ويصل إلى قمته بعـد تناول الطعام بحـوالى ثلاث سـاعات. وينشـأ هذا الإفراز نتيجة تنبيه البنكرياس بوساطة هورمونين يفرزهما الغشـاء المـخاطى للأمـعـاء الدقـاق على أثر وصـول الكيموس الحمضى من المعدة.

**عصارة الـمعدة:** إفراز غـدد الغشاء المخـاطى المبطن للمـعدة ويتكون من المـاء وحـمض الهيـدروكلوريك، وإنزيمـات أهمهـا الببسـيـن الذى يبدأ هضم البـروتين، والمنفحين (الرينين) الذى يخثر اللبن ويمنعه من مغادرة المـعـدة بسرعـة قـبل هضـمـه بالببسـين. ولحـمض الهيدروكلوريـك عدة وظائف: فالببسـين إنزيم لا يعمل إلا فى وسط حمـضى، ويذيب الحمـض بعض الأملاح المـعدنيـة، مثـل الكالسيـوم والحـديد، ويساعـد على امتصـاصها: ويقتل بعض الجـراثيم مثل جراثيم التـيفود والكوليرا، فـيمنع العـدوى بها إن وجـدت فى الغذاء أو الماء. وقد يزيد إفراز الحمض على المعتاد فيسبب حرقة أو ألمًا ولا سـيما إذا تسبب فى قرحة المـعدة أو الاثنى عشرى. وقد يقل إفـراز الحمض أو ينعدم ويحدث ذلك فى التهاب المعدة المـزمن وفى سرطانها. وتصحب قلة الحمض أو انعدامه أعراض: منها: فقدان شهوة الطعام، والإسهال، وفقر الدم.

**عصارة معوية:** إفراز قاعدى التفـاعل، يحوى مخاطين، يكسب المحتويات لزوجـة تساعد على مرورها فى القناة الهضمية، وعدد من الإنزيمات أى الخمائر التى يتم بهـا هضـم الطعـام إلـى النتـائج النهائية التى يمكن امتصاصها إلى الدم. وأهم هذه الـخـمـائر هـى: «اربـسـين» وهو مجـموعة من الخـمائر التى تهـضم الأحماض الأمـينية المركبة. و «ملتاز» الذى يحول سكر الشعير إلى جزيئين من سكر العنب و «لاكتـوز» الذى يحول سكر اللبن إلى جزئ من سكر العنب وجزئ من الجالاكتوز، و«سكروز» الذى يحـول سكر القـصب إلـى جزئ مـن سكر العنب وجزئ من الفركتـوز، و «ليباز» الذى يتم هضم الدهن، وعدد مـن الخمـائر الأخرى التى تقـوم بهضم الحـمض النووى، هذا ويوجـد أيضًا فى إفـراز الأمعـاء الخمـيرة انتروكيناز وهى تحـول خميرة التربسيـوجين التى يفرزها البنكرياس بشكل غـير فعـال إلى تربسين الذى يسـتطيع هضم البـروتين، وأهـم العـوامل التى تدعـو إلى إفـراز الأمـعـاء هو وجود الـطعام بداخـلها إذ ينـبه غشـاءها المخاطى آليًا وكيميائيًا بوساطة أعمال انعكاسية موضعية.

**عصاريات:** نباتات لحمـية من الفصيلة العـصارية، تنمو بالمناطق الحارة. قليلهـا أوراقه خضر، وأكـثرها أشكاله عجيـبة مختلفـة، يغلب عليها اللون الأخـضر الرمادى، المزرق، ومنهـا ما يعطى أزهارًا مـختلفة الألوان جـميلة المنظر، ولذلك تعد من نباتات الزينة الهـامة. ويستخرج

من بعضها أصماغ وأمنان تستعمل فى الطب. تحتمل العطش، ويتكاثر بعضها بالبذور وبعضها بالخلف، والسوق متحورة (الألواح). ويعطى بعضها ثمارًا تؤكل، انظر: **تين شوكى**.

**عصبة الأباطرة الثلاثة**: تحالف غير رسمى بين إمبراطورية النمسا ـ المجر، وألمانيا، وروسيا. أعلن إبرامه رسميًا. ١٨٧٢، وهدفه ضمان السلام بين هذه الدول العظمى فى حالة اشتباك إحداها فى حرب. وقد هزته الحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨) هزًا شديدًا، وتوارى عن الأنظار بعقد التحالف الثنائى بين ألمانيا والنمسا ١٨٧٩، وهو الذى صار فيما بعد التحالف الثلاثى بانضمام إيطاليا إليه ١٨٨٢.

**عصبة أخايا**: استخدم الإغريق القدماء كلمة «عصبة» ـ على نحو ما يفعل الانجليز الآن ـ لوصف دولة اتحادية فيها حكومة مركزية تضطلع بشئون السياسة الخارجية والجيش، والفصل فى قضايا الخيانة، وفيها حكومات محلية متشابهة لتصريف الشئون الداخلية فى وحدات الاتحاد. وكان المواطنون يتمتعون بالحقوق السياسية فى وحدة واحدة فقط، وبجميع الحقوق المدنية فى كل الوحدات، وكانوا يطالبون بالولاء لوحدتهم وللاتحاد وينسبون للاثنين. فمثلاً كان يقال ايتولى من ناوبا كتوس، وفى وقت غير معروف كون عدد من المدن الصغيرة فى أخايا العصبة الآخية الأولى لصد عدوان القراصنة، وأسس الآخيون عددًا من المستعمرات فى جنوب إيطاليا، لكنهم لم يسهموا فى حروب بلاد الإغريق حتى اشتركوا فى مقاومة فيليب الثانى ملك مقدونيا (٣٣٨ ق م). وقبل انقضاء مدة طويلة حلت هذه العصبة. وفى ٢٨٠ ق م كونت أربع مدن العصبة الآخية الثانية فانضمت إليها باقى المدن الآخية واتسع نطاقها بالتدريج حتى شملت أكثر البيلوبونيسيس وجانبًا من بلاد الإغريق الوسطى، وأصبحت فى القرنين الثالث والثانى ق م أهم قوة فى بلاد الإغريق. وإزاء المخاطر التى تهددتها من ناحية كليومنيس ٣ ملك إسبرطة، اضطرت إلى مصادقة مقدونيا ومناشدتها العون، ودام الصفاء بين العصبة ومقدونيا من ٢٢٤ق م حتى اصطدام روما مع مقدونيا (١٩٨ ق م)، فانضم الآخيون إلى روما، واكتسبوا بفضل مساعداتها أكثر البيلوبونيسيس، وأرغموا إسبرطة ومسينى على الانضمام إلى عصبتهم. وعندما تشككت روما فى انحراف عواطف الآخيين نحو مقدونيا، نقلت (١٦٨ ق م) كثيرين من رجالهم إلى إيطاليا وكان منهم المؤرخ بوليبيوس، وأخذت روح العداء تتفاقم بين الآخيين. وفى ١٤٦ ق م اشتبكوا مع روما فى حرب انتحارية فانتصرت روما عليهم، وحلت العصبة، وقضت على الحرية الإغريقية، ولم تلبث أن تألفت العصبة الآخية الثالثة، وكانت صغيرة لا حول لها ولا قوة.

**عصبة الأمم**: منظمة دولية سياسية، أنشئت عقب الحرب العالمية ١، ثم حلت محلها **الأمم المتحدة** عقب الحرب العالمية ٢. كان الغرض من العصبة حفظ السلام الدولى، والتسوية السلمية للمنازعات الدولية، وإنماء التعاون الدولى. تضمنت النقاط الأربع عشرة التى أعلنها وودرو ويلسون ـ رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فى أثناء الحرب العالمية ١ ـ فكرة إنشاء هذه المنظمة الدولية. وأدمج عهد عصبة الأمم، الذى يتألف من ٢٦ مادة، ضمن معاهدة صلح فرساى. ولم تنضم الولايات المتحدة الأمريكية إلى عصبة الأمم، لأنها لم تصدق على معاهدة فرساى بسبب رفض مجلس الشيوخ الأمريكى الموافقة على هذه المعاهدة. وكان الأعضاء الأصليون فى العصبة ٢٨، ثم انضم إليها عدد كبير من الدول حتى أصبح عددها يربى على الستين. وانضم إليها من الدول العربية العراق ومصر. وانسحبت من عضويتها اليابان، وألمانيا، وإيطاليا، وعدد من دول أمريكا اللاتينية. وقررت العصبة فصل الاتحاد السوفيتى من عضويتها فى ١٩٣٩. والمبادئ الرئيسية لعهد عصبة الأمم هى: تعهد الدول الأعضاء باحترام استقلال وسلامة أراضى كل منها، والمحافظة عليها ضد أى اعتداء،

وعدم الالتجاء للحرب لفض منازعاتها قبل عرض النزاع على التحكيم أو مجلس العصبة، وبشروط معينة، وإقرار الدول الأعضاء بأن حفظ السلام يقتضى خفض التسلح الوطنى إلى الحد الأدنى الذى يتفق مع الأمن القومى. وكانت الفروع الرئيسية للعصبة هى: الجمعية العامة، وتتألف من جميع الدول الأعضاء، ولكل منها صوت واحد، وتصدر قراراتها بالإجماع، إلا فى حالات خاصة. أما المجلس فكان أعضاؤه عند إنشاء العصبة تسعة، منهم خمسة دائمون: دول الحلفاء الكبرى الخمس، وأربعة تنتخبهم الجمعية العامة. وقد عدل تشكيل المجلس بعد جملة مرات حتى أصبح قبيل الحرب العالمية ٢ يضم ١٥ عضواً، منهم ستة دائمون وتسعة غير دائمين. وكانت هناك أجهزة أخرى تلحق بالعصبة مثل محكمة العدل الدولية الدائمة ومنظمة العمل الدولية. وقد أنشأ عهد العصبة نظام الانتداب لتطبيقه على الأقاليم التى انتزعت من ألمانيا وتركيا عقب الحرب العالمية ١. وقد نص العهد على أن الغرض من نظام الانتداب هو مساعدة هذه الأقاليم التى لم تصل بعد إلى الدرجة التى تمكنها من الاستقلال بأمرها. وقسمت الانتدابات إلى ثلاث فئات، ووضعت فى الفئة الأولى البلاد العربية التى وصلت إلى درجة من التقدم تسمح بالاعتراف مؤقتًا بوجودها كدول مستقلة، على أن تقدم إليها إحدى الدول المعونة الإدارية، وبشرط أن تراعى رغبة البلد المشمول بالانتداب عند تعيين الدول المنتدبة. وقد اتفق الشراح غير المتحيزين على أن نظام الانتداب إنما كان ستاراً لرغبة الحلفاء فى السيطرة على تلك الأقاليم، وأن رقابة العصبة على تنفيذ الدول المنتدبة لالتزامها كانت رقابة اسمية. وكان مقر العصبة مدينة جنيف بسويسرا. وكان أول سكرتير عام لها هو السير اريك دراموند (البريطانى) الذى استقال ١٩٣٣، وخلفه جوزيف أفينول (الفرنسى).

**عصبة ايتوليا:** تألفت من مدن ايتوليا فى القرن ٤ ق م ونمت فى أواخر القرن ٣ وناهضت عصبة أخايا والمقدونيين، وحالفت روما. وبعد انتصار الرومان على فيليب ٥ فى معركة كينوسكفالاى (١٩٧ ق م) عاداهم الايتوليون. وتعاونوا مع انطيوخوس ٣ ملك سوريا، فهزمتهم روما (١٨٩ ق م) وأنزلتهم إلى مصاف رعاياها، ففقدت العصبة أهميتها وفتوحاتها لكنها احتفظت بكيانها.

**العصبة البلوبونيزية:** انظر: **إسبرطة**.

**العصبة السوابية:** انظر: **سوابيا**.

**عصبة العمل القومى:** هيئة سياسية تألفت ١٩٣٣ فى سوريا. وكان لها فروع فى الأقطار العربية المجاورة، هدفها العمل على استقلال الدول العربية ووحدتها، كان من أعضائها: عبد الرازق الدندشى، وصبرى العسلى، وفهمى المحايرى، وزكى جبرى، انضم إليها الشباب والأنصار الذين أسهموا فى النضال القومى ضد حكومة الانتداب. انضمت العصبة إلى الكتلة الوطنية بعد التوقيع على مشروع معاهدة بين سوريا وفرنسا ١٩٣٦، ولما رفض مجلس النواب الفرنسى الموافقة على المعاهدة تألفت معارضة قومية فى صفوف الكتلة الوطنية بزعامة **شكرى القوتلى**، مما أثر كثيراً فى تحالف الجماعتين ١٩٣٩. فقدت العصبة نفوذها السياسى فى أثناء الحرب العالمية ٢ وتسرب أعضاؤها إلى الأحزاب الأخرى أو أنشأوا أحزابًا جديدة.

**عصبة لمبارديا:** عندما فرض الامبراطور فريدرك ١ فى دياط رونكاليا سلطته الامبراطورية على جميع الكومونات اللمباردية، اتحدت مدن لمبارديا المنافسة ضده وشكلت ١١٦٧ عصبة واحدة يساندها البابا ألكسندر ٣. هزمت العصبة فريدرك فى لنيانو ١١٧٦، وحصلت فى صلح كونستانس ١١٨٣ على تثبيت لحرية الكومونات وقامت العصبة مرة أخرى ١٢٢٦ ضد فريدرك ٢ ولكنها هزمت فى كورتينوفا ١٢٣٧، وانقسمت فيما بعد إلى مدن جولفية وجبللينية.

**عصبة مقدسة:** (١٥٧٦ – ٩٨) منظمة للكاثوليك الفرنسيين. كان هدفها قمع المذهب البروتستانتى فى

أثناء **الحروب الدينية** فى فرنسا. أسس العصبة هنرى دوق دى جيز. ولما خشى هنرى ٣ ملك فرنسا أطماع دى جيز، أعلن نفسه رئيسًا للعصبة، وحلها ١٥٧٧، ولكنها أعيدت ثانية ١٥٨٥، لمنع هنرى ملك نفار (انظر: **هنرى ٤**) من اعتلاء عرش فرنسا. ولكنه هزمها فى النهاية رغم التأييد الذى حصلت عليه من إسبانيا.

**عصبة الهنزة أو مدن الهنزة:** عصبة تجارية للمدن الألمانية فى العصور الوسطى. كانت ذات طابع غير محدد. ويتعذر تعيين تاريخ نشأتها بالضبط. ويبدو أن كلمة هنزة كانت تعنى جماعة من تجار متفرقين يفدون على بلاد أجنبية، وبعد أن انطلق الألمان شرقًا وأقامت المدن الألمانية منشآت بالأراضى السلافية على البلطى، أدى وجود نقابات التجار واتحادات المدن فى القرن ١٣ إلى تكوين العصابات وكان أبرزها جماعة التجار الألمان فى جتلاند، الذين أقاموا مقرهم فى **فسبى**، واندفع هؤلاء شرقًا، وأسسوا فرعًا من منشآتهم فى نوفجورود، ومنحت الامتيازات التى كان قد نالها تجار كولون فى لندن لغيرهم من الألمان. تأسست نقابة من التجار واتخذت دارًا اشتهرت فيما بعد باسم تجار **استيليارد**. وأدت القلاقل السياسية فى الامبراطورية الرومانية المقدسة أو الجرمانية، والصعوبات التى جابهت التجار فى البحر، مثل خطر القرصنة، وفرض القوانين على التجار الأجانب، والجمارك الباهظة - إلى قيام اتحاد أوثق بين المدن الألمانية. عقدت **لوبيك** و**هامبورج** معاهدة حماية متبادلة ١٢٤١، وانضمت مدن أخرى إلى هذا الاتحاد للحماية. فنشأت عصبة قوية تزعمتها لوبيك التى كانت مركزًا لتجارة البلطى، وبالرغم من انضمام الموانىء والمدن الداخلية من هولندا حتى بولندا إلى العصبة، فقد بقيت المدن الألمانية الشمالية أعضاءها الرئيسية. ووسعت العصبة أعمالها، فأسست فروعًا رئيسية أجنبية (محطات تجارية) فى **بروج وبرجن**. وبلغت مدن الهنزة الأوج بانتصاراتها على والدمار الرابع ملك الدنمارك، وظفرها بمعاهدة شترالزند ١٣٧٠ التى أصبحت بموجبها المحتكر الوحيد للتجارة فى اسكنديناوه، وبذلك احتفظت بسيطرتها مدى قرن من الزمن، وشنت حروبًا عديدة. ولكن تنظيمها الرسمى الذى بدأ ١٣٥٨ كان بمثابة نهاية لنمو العصبة الهنزية. ولم تكن المجالس (الدياط) التى كان الأعضاء يعقدونها فى لوبيك بذات أهمية، وتقلب عدد الأعضاد بالرغم من بلوغه ما يزيد قليلاً عن السبعين. وتضافرت على إضعاف العصبة عدة عوامل، منها الخلافات الداخلية، والحاجة إلى التأييد السياسى من الحكام الألمان، ونمو الحكومات المركزية الأجنبية، وما فقدته العصبة نتيجة لذلك من امتيازات، وتقدم وسائل النقل البحرية عند الإنجليز والهولنديين، وتغيرات مختلفة فى التجارة. وفقد تنظيم العصبة السياسى - الذى كان على الدوام فى مرتبة التبعية - أهميته فى القرن ١٦. وانحلت العصبة عمليًا فى القرن ١٧، مع أن الاسم ظل قائمًا فى لوبيك وهامبورج وبريمن. كان طابع العصبة بصفتها منظمة أوروبية فريدًا، ومما هو على جانب من الأهمية طرق تدريب من كانوا تحت التمرين فى المدن والفروع الأجنبية والعادات العامة التى كانت تمارسها العصبة.

**عصر البرونز:** إحدى فترات ما قبل التاريخ، تتميز باستعمال البرونز فى صنع الآلات والقطع الفنية. لاحقة للعصر الحجرى الحديث، وسابقة لعصر الحديد، ولكنها لم تسد كل الأمكنة فى وقت واحد. فمصر وجنوب غربى آسيا كانتا فى عصر البرونز حوالى ٢٥٠٠ ق م، وبريطانيا ح ٢٠٠٠ ق م، ولا وجود لعصر حقيقى للبرونز فى نصف الكرة الغربى. وقد عرف النحاس قبل البرونز، وتعرف هذه الفترة أحيانًا باسم عصر النحاس. وخلال عصر البرونز استخدمت الخيل والماشية لأول مرة فى النقل. أهم الاختراعات فى ذلك العصر: القوس، والعجلة، وعجلة صانع الفخار.

**عصر الجليد:** انظر: **البلايستوسين**.

**عصر حجرى حديث:** إحدى فترات ما قبل التاريخ. تلى العصر الحجرى القديم، وتمتاز بكشف الإنسان لمصادر

جديدة للإمداد الغذائى، وباستعمال أدوات من الحجر المصقول. ظهرت فى خلالها صناعات: الخزف، والنجارة، والنسيج، كما ظهرت الحيوانات المستأنسة والزراعة. ولم تضف أنواع هامة من الحيوانات إلى تلك التى استؤنست خلال هذه الفترة منذ ذلك الوقت.

**عصر حجرى قديم:** أقدم وأطول فترات التاريخ الإنسانى، وهى تعاصر بالتقريب دور **البلايستوسين** الجيولوجى. ويقسم العصر الحجرى القديم عادة قسمين: الأدنى، وينقسم بدوره إلى ما قبل الشيلى والأبيفيلى، أو الشيلى والأشولى والموستيرى (ويعرف هذا أحيانًا بالعصر الحجرى القديم الأوسط) والعلوى، ويشمل الاورنياكى والسليوترى والمجدولينى. وأغلب الظن أن أناس العصر الحجرى القديم الباكر كانوا صيادين رحلاً، جماعين للغذاء، يأوون إلى الكهوف، ويعرفون النار. ومن الأدوات المميزة للقسم الأدنى من العصر الحجرى القديم البلطة اليدوية، مشكلة حول نواة مركزية أو كتلة صخرية. أما الأدوات المصنوعة من الشظايا، فكانت تشكل من الكسارة المتطايرة. وقد صنع إنسان نياندرتال ـ وهو من سكان الكهوف فى الزمن الموستيرى ـ أدوات من الشظايا دقيقة الصنع. ويظن أن النحت والرسم بالألوان قد بدا فى كهوف تلك الأزمان. وقد عاش خلال القسم العلوى من العصر الحجرى القديم إنسان كرومانيون، الذى يعتبر إحدى سلالات الإنسان الحديث. وكان مأوى الإنسان فى خلال الزمن الأوريجانسى والمجدولينى الكهوف والمآوى الصخرية. وبلغ **فن الكهوف** ذروته فى الفترة المجدولينية. وقد ظهرت الاختراعات العظيمة التى تشمل الإبر فى العصر الحجرى القديم الأعلى، كما أن الأسلحة الصوانية الطويلة الدقيقة المشطوفة من نواة كانت من مميزات هذه الفترة. وتعتبر صناعة الأسلحة المجدولينية مأخوذة عن الفترة الأوريجانسية العليا.

**عصر الحديد:** فترة من التطور الصناعى بدأت منذ عم استعمال الإنسان للحديد، ولا زالت مستمرة حتى الآن. وقد وجدت قطع من حديد الشهب فى مصر مشكلة بوساطة الدلك، ويرجع تاريخها إلى حوالى سنة ٤٠٠٠ ق م. ولكن أقدم أداة حديدية مشكلة بالطرق هى خنجر صنع فى مصر أيضًا قبل سنة ١٣٥٠ ق م وعرفت صناعة صب الحديد فى القوالب عند قدماء الإغريق حيث بدأ عصر الحديد حوالى سنة ١٠٠٠ ق م. وقد ورث عصر الحديد من الأزمنة القديمة محصولات المزارع والحيوانات والمراكب ذات العجلات ومجموعة من العدد والآلات. وقامت خلال ذلك العصر صناعات الزجاج والفخار والغزل والنسيج، وكذلك نهض فن الكتابة.

**عصر الفضاء:** الفترة الزمنية التى تلت اطلاق أول **قمر صناعى** من صنع الانسان، وتمكن الانسان فى أثنائها من غزو الفضاء. ويمكن اعتبار يوم ١٢ ابريل ١٩٦١ الذى انطلق فيه رائد الفضاء يورى **جاجارين** فى سفينة الفضاء **فوستوك ١** بداية لعصر الفضاء.

**عصر النهضة:** مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة (القرون ١٤ - ١٦) ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية ١٤٥٣ حيث نزح العلماء إلى إيطاليا ومعهم تراث اليونان والرومان. ويدل مصطلح عصر النهضة غالبًا على التيارات الثقافية والفكرية التى بدأت فى إيطاليا فى القرن ١٤، حيث بلغت أوج ازدهارها فى القرنين ١٥، و ١٦، ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا، وإسبانيا، وألمانيا، والأراضى المنخفضة، وانجلترا، وإلى سائر أنحاء أوروبا. وازدهر شأن النهضة الإيطالية إذ وجدت لها أنصارًا أقوياء يقدمون لرجالها المال الوفير، مثل آل **ميديتشى** فى فلورنسا و **سفورتسا** فى ميلانو، والبابوات فى روما، واسته فى فرارا، وجونتزاجا فى مانتوا. وبلغت البندقية ذروة عظمتها الثقافية فى أواخر القرن ١٦. وكان أعظم شخصيات النهضة: ليوناردو **دافينشى**، و**ميكلانجلو**، و **ماكيافللى**. وكان من بين الشخصيات اللامعة الأخرى **ارازموس** و**رابليه** و **مونتينى**. وكان لهذه

الحقبة تأثير كبير فى الفن والعمارة وتكوين العقل الحديث. وكانت النهضة - مثل الحركة الإنسانية المرتبطة بها - عودة واعية إلى المثل العليا والأنماط الكلاسيكية. وكان من أهم مآثر عصر النهضة استكشاف أراض وشعوب جديدة. واتسعت هذه الحركة بظهور طائفة كبيرة من الرحالة والمستكشفين والملاحين، وفى طليعتهم: الأمير **هنرى الملاح**، وكرستوفر **كولومبس** وفاسكو دا **جاما**. انظر أيضًا: **انسية**.

**عصرية**: فى تاريخ الكنيسة المسيحية، حركة ظهرت فى القرن ١٩ على أثر انتشار مذهب **داروين** فى النشوء والتطور، ومحاولة تطبيقه على التطور البشرى، مما تعارض مع ظاهر ما جاء فى سفر التكوين. وأساس هذه الحركة إنكار الوحى، لأنه خارج على القوانين الطبيعية، واعتبار الكنيسة مجرد جمعية إنسانية ليس لها طابع إلهى خاص. استنكرت الكنيسة هذه الحركة بشدة.

**عصفر**: انظر: **قرطم**.

**عصفور**: فصيلة الطيور (العصفورية) وهى أكبر الفصائل. وللعصافير مناقير مخروطية الشكل، وتغتذى بالبذور، وينطبق التحديد العلمى على عدد من الطيور تحمل أسماء غير العصفور. وفى مصر يطلق لفظ العصفور على الطيور الصغيرة عامة. ومن الحصر العلمى يمثل العصافير بمصر - بخلاف عصفور الدور - العصفور الأحمر الهندى، والزمير بأصنافه الثلاثة، وهى آبدة صحراوية، والعصفور الزغاوى، ويفد شتاء، وهو أخضر ذهبى، والحسون، وعصفور سميلى، والعصفور التفاحى، والعصفور الوردى. وهو آبد، والبلبل الزيتونى غليظ المنقار، ويمضى الشتاء بمصر، والعصفور النقار، زائر شتوى قريب الكنارى صوته غير عذب. انظر: **عصفور الدور، والحسون، والزمير**.

**عصفور الجنة أو خطاف**: طائر صغير، من رتبة العصافير، يستوطن نصفى الكرة الأرضية، منه ح ١٠٠ نوع. ريشه أسود أو أزرق براق وهو رشيق الطيران، جناحاه طويلان ضيقان، وذيله مشقوق أو مثلوم، وقدماه ضعيفتان، ومنقاره قصير، وفمه واسع، يقتنص الحشرات فى أثناء طيرانه. وعصفور الجنة من طيور مصر الأوابد، يبنى عشه من الطين، لونه بين أزرق داكن وكستنائى، ومنه صنف مهاجر أبيض البطن والذيل. وخطاف الضواحى يمر بمصر فى الربيع والخريف، ويميز بعجزه الأبيض وأصابعه المريشة. والسنونو الشاحب، آبد يبنى عشًا من الطين، ويطير متزلقًا، وخطاف الشواهق، مثله، وخطاف الشواطىء مهاجر، والسنونو زائر صيفى.

**عصفور الدور**: اسم لطيور متنوعة صغيرة تستوطن الدنيا القديمة والجديدة. من الفصيلة العصفورية. والريش عادة مخطط بالبنى والرمادى وتطلق كلمة عصفور على الطيور الصغيرة، وأشهرها عصفور الدور أو المنزلى، ومنه النيلى، والحلفاوى، والفلسطينى، وكلها أوابد بمصر. كما يفد إليها العصفور الإسبانى والإيطالى. ويغتذى عصفور النيل بالحبوب، ويفتك بالمحصولات الزراعية وبالحشرات، وبخاصة فى فصل التوالد، حيث يطعم بها فراخه، ويصاد ويستعمل غذاء للإنسان.

**عصمة**: فى الإسلام، ملكة تحول دون ارتكاب المعاصى صغيرها وكبيرها. فكرة شيعية تعنى عصمة الأئمة وأنهم واسطة بين الله وعباده، قصرها أهل السنة على الأنبياء بعد أن يرسل إليهم، ومنهم من قصرها على الله «العصمة لله وحده»، بدليل معاتبته لرسله على ما قد يبدر منهم. وفى الأحكام الفقهية جعل عصمة الزوجية بيدها أى إعطاؤها حق تطليق نفسها، ولا يملكه إلا الزوج وتكون فيه مفوضة عنه. ولا يلزم النص عليه فى وثيقة الزواج.

**عصمة**: فى الفكر المسيحى، القول بأن الكنيسة معصومة من الخطأ فى أمور الدين الجوهرية، بناء على كلام المسيح: «ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨ : ٢٠). يرى الأرثوذكس أن العصمة للكنيسة فى جملتها. ويرى الكاثوليك أنها مقصورة على البابا، حيث إنه الرئيس الأعلى للكنيسة فى الشئون الدينية،

دون أن يكون لذلك صلة بحياته الخاصة. أما البروتستانت فينكرون العصمة جملة.

**العصور**: مجلة أدبية علمية شهرية أصدرها **إسماعيل مظهر** بين ١٩٢٧ و١٩٢٩ غلب عليها الطابع العلمي، وأسهم في تحريرها نخبة من أعلام الفكر العربي.

**عصور جليدية**: أزمنة من التاريخ الجيولوجي امتدت فيها مسطحات الجليد على مساحات شاسعة من الأرض نتيجة قيام مناخ بارد جدًا، وأحدث هذه العهود ما حدث خلال دور **البلايستوسين**. لا توجد للآن نظرية واحدة متفق عليها بالنسبة لأسباب عصور الجليد، وكانت النظرية القديمة هي أن الأرض في حالة برودة متزايدة، ولكن النظرية سقطت عندما اكتشفت عصور قديمة للجليد قبل العصر الجليدي الأخير، الذي كان يظن أنه الوحيد في تاريخ الأرض. ومن التفسيرات الحديثة لعصور الجليد ما يأتي: تغير اتجاهات التيارات البحرية، تغير مكان محور الأرض، انجراف القارات وتغير مواضعها على سطح الأرض، نقص الإشعاع الحراري من الشمس في فترة ما نتيجة تزايد النشاط البركاني وتعلق كميات غير عادية من رماد البراكين في الجو، اختلاف درجة الإشعاع الشمسي نتيجة الوضع النسبي للشمس والأرض.

**عصور مظلمة**: انظر: **عصور وسطى**.

**عصور وسطى**: عصر من عصور التاريخ في غرب أوروبا تلا الأزمنة القديمة وسبق العصور الحديثة. ومن شأن التواريخ المحددة لبداية العصور الوسطى ونهايتها أن تضلل، لأنها توحي بأن الانتقالات التدريجية بين العصور جاءت مفاجئة، كما أن العلماء يختلفون في التواريخ التي يحددونها. ويتخذ المؤرخون من سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية سنة ٤٧٦ بداية لهذه العصور، كما يتخذون من سقوط القسطنطينية في يد آل عثمان في ١٤٥٣ أو من استكشاف كولومبس لأمريكا ١٤٩٢ نهاية لها. ومن الأحداث الأخرى التي تعين نهاية العصور الوسطى: **الإصلاح الديني** وتغير البحث العلمي، **عصر النهضة** الأوروبية واختراع الطباعة. وقد دعيت العصور الوسطى بالعصور المظلمة، ولما تبين أن الظلام لم يكن في العصور ذاتها بقدر ما كان في عقول من وصفوها كذلك، فقد قصر الاصطلاح أولاً على القسم الأول من العصور الوسطى، ثم أهمل في الغالب. ومع أن هذا القسم الواسع من التاريخ لا بد أن تظهر فيه اختلافات عظيمة، تبعًا للمكان وللزمان فليس من الصعب أن نتبين وحدة تشمله كله. ففي بدئه كان وضع المسيحية في الظاهر قلقًا، فما أن انتهى حتى كانت قد أصبحت في الغالب ديانة جميع الشعوب التي تدين بها اليوم. فالعصور الوسطى إذن هي حقبة تنظيم المسيحية وانتشارها، نسقت فيها العقيدة المسيحية على يد لاهوتيين، مثل: القديس **توما الاكويني** (انظر: **اسكولائية**)، وسلكت جماعات الرهبان نهجًا يعتبر مثالاً للحياة المسيحية، وقام رهبان ـ كأتباع القديس فرانسيس الأسيسي ـ بنشر الإيمان والروح المسيحية بين أفراد الشعوب في جميع أنحاء أوروبا. وجلبت المسيحية معها الحضارة، بحيث إنه لم يعد يوجد في أوروبا عند نهاية العصور الوسطى جزء يمكن أن يوصف بأنه غير متحضر. هذا على الرغم من أن مجال العمل والتقدم كان لا يزال عظيمًا. ولقد تجلت وحدة أوروبا في العصور الوسطى في الإيمان والعقيدة والنظم المسيحية، وكان التنظيم الدنيوي على العموم محليًا، ينطوي على الحكم الذاتي، أو على قسط كبير منه. وكانت للنبلاء سلطة كبيرة على أهالي دوميناتهم (انظر: **إقطاع**) وأصبحت الحياة المدنية تتمثل بالبلدة أو بالمدينة الحرة، وكانت التنظيمات الكبرى، كامبراطورية **شارلمان** و**الامبراطورية الرومانية المقدسة**، واسعة المدى، لكن غير مستقرة. وظهر نظام الفروسية الذي تمثل أحسن تمثيل في هيئات **الفروسية** التي أرست السلوك. ومن المغامرات الحربية البارزة في العصور الوسطى، **الحروب الصليبية** ومن خلالها تأثرت أوروبا بالشرق وبالترجمات التي ظهرت للفلسفة اليونانية عن طريق

العرب وفلاسفة الامبراطورية الرومانية الشرقية، وفى تلك العصور ولد فن العمارة القوطية، ووصل غاية تطوره، وكسا أوروبا «بحلة بيضاء من الكنائس»، لا تزال زينتها الرئيسية: وظهرت فى الأدب أشكال تختلف كل الاختلاف عن أشكال الأزمنة القديمة كالشعر المبنى على الوزن والقافية - استخدمها أعلام مثل دانتى وتشوسر - ولم تخترع الطباعة حتى القرن ١٥ لكن المخطوطات المزخرفة تحلت بجمال لا تبلغه الطباعة، وانتظم الصناع فى حرف (أصناف)، ويبدو أنهم كانوا أكثر رضًا عن وضعهم ممن سبقهم أو لحقهم. وبلغت صناعة رجال الحرف جودة منتظمة، وقد يكون ضعف الحرف الأساسى الذى أودى فى النهاية بها هو اقتصارها على المدن، وعدم اشتمالها على الزراعة. وكانت للحياة فى العصور الوسطى بوجه عام دوافع أخرى غير الثراء أو الشهرة، فقلة من رجال العصور الوسطى تذكر لثرائها كما أن إغفال الاسم هو من مميزات الفن فى تلك العصور

**عصيان:** تمرد الأفراد فى القوات المسلحة، أو عصيان الملاحين على ظهر السفن التجارية. والتمرد إما أن يتخذ شكل رفض الأوامر، أو الثورة الحادة، أو الانضمام إلى صفوف العدو. والتمرد فى القوات المسلحة من أشنع الجرائم ضد القانون العسكرى. وتحدث الفتنة غالبًا فى أعقاب هزيمة عسكرية، كما حدث لبعض قطع الأسطول الألمانى فى كيل ١٩١٨، والبحرية النمساوية فى كاتاو. وقد يكون التمرد مقدمة الثورة كما حدث فى روسيا ١٩٠٥ و١٩١٧ فى كرونستادت.

**العصيان الهندى:** انظر: **سيبوى، ثورة.**

**عضة:** قد تعقر بعض الحيوانات المستأنسة كالكلاب والقطط والحمير والخيول والجمال والماشية، الإنسان فيصاب بمرض الكلب (رهبة الماء) إذا كان الحيوان مريضًا به، ويجب العناية بالجروح الناتجة لمنع التقيح والعمل على الوقاية من مرض الكلب، انظر: **داء الكلب.**

**عضد الدولة:** (٩٣٦-٩٨٣)، سلطان بويهى، ولد بأصفهان، فتح قرمان وعمان، هزم الترك فى واسط، وظفر بالعراق بعد استيلائه على بغداد، غزا جرجان وطبرستان، عرف برعايته للعلماء وإحسانه على الفقراء.

**عضرس:** نبات معمر ينمو بالمستنقعات، اسمه العلمى ألثيا أوفيسينالس (Althaea officinalis) أزهاره حمر وردية، وتستعمل جذوره المخاطية فى الطب.

**عضل:** حيوان ثديى من القوارض، ينتمى إلى فصيله العضلان، منها الجنس جربيلس الذى يستوطن أفريقيا، وجنوب آسيا، وجنوب شرقى أوروبا، ويمتاز بأجسام ممتلئة، ورؤوس شديدة القصر، وأعانق قصار غلاظ، منها فى مصر البيوض والدمسى، وكذلك الجنس ديبودلس ويستوطن أفريقيا، ويسمى العرنب، وهو ممثل فى مصر، ويختلف عن العضل بانتهاء الذيل بخصلة من الشعر.

**عضلات:** هى اللحم المعروف، وهى أعضاء فى جهاز بذاته يكون نسبة كبيرة من وزن الجسم، ويتميز النسيج العضلى بقدرته على الانقباض - أى على الانكماش طولاً، والانبعاج عرضًا وغلظًا، دون أى تغير فى الحجم - ومن النسيج العضلى ثلاثة أنواع: مخطط، وغفل (غير مخطط)، ونسيج عضلة القلب. فالعضلات المخططة هى اللحم الأحمر، وهى التى تقوم عادة - وليس دائمًا - بالحركات الإرادية، وأما العضلات الغفل فتوجد فى جدران الأحشاء المجوفة، كالأمعاء والمثانة والرحم، وانقباضها يكون عادة غير إرادى، إلا أنه يمكن بالتعليم التحكم فيه إلى حد ما. وعضلة القلب مخططة وغير إرادية. والنسيج العضلى قابل للتضخم مع التمرين، كما يشاهد فيمن يمارسون الرياضة البدنية، وقابل أيضا للضمور عند عدم الاستعمال، كما يحدث عند تثبيت أحد أجزاء الجسم مدة طويلة لسبب من الأسباب.

**العطار، حسن بن محمد:** (١٧٧٦-١٨٣٥)، عالم، أصله من المغرب، ومولده ووفاته فى القاهرة. أقام زمنا فى دمشق وألبانيا ثم عاد إلى مصر. فتولى إنشاء الوقائع

المصرية، ثم صار شيخا للأزهر (١٨٣٠-٣٤). يعد من رواد الإصلاح فى الأزهر. وكان سبب سفر رفاعة الطهطاوى إلى فرنسا. وكان يحسن عمل المزاول. ويمارس الرصد الفلكى كما اهتم بالطب والتشريح الموسيقى. له ديوان شعر، وحواش فى العربية والمنطق والأصول. ومن كتبه: «الإنشاء والمراسلات»، «كيفية العمل بالأسطرلاب» و «الربعين المقنطر والمجيب» و«البسائط». كتب محمد عبد الغنى حسن سيرته.

**العطار، فريد الدين:** (ت حوالى ١٢٣٠)، من أعظم شعراء التصوف الإيرانيين. أخذ التصوف عن الشيخ نجم الدين كبرى. كان أبوه عطارًا (طبيبًا)، فخلف أباه فى الطب، وكان يقول: «أنا عطار ومانح أدوية»، وفى «دار الدواء» نظم شعرًا كثيرًا، ثم ترك الطب، وآثر الاعتكاف للتأمل والكتابة. وله منظومات كثيرة، أشهرها: «منطق الطير»، و «لسان الغيب»، و «بندنامة» وله كتاب مشهور هو «تذكرة الأولياء». اتهم فى آخر حياته بالتشيع، واستعدى الفقهاء عليه الوالى التركمانى براق، وهجمت العامة على داره فحطمتها، ولاذ هو بالفرار.

**عطارد:** فى الفلك، أقرب الكواكب إلى الشمس، يطلق عليه وعلى الزهرة اسم كوكب سفلى، لوقوع مساريهما بين الأرض والشمس. وله أوجه متغيرة مثل القمر، ومتوسط بعده عن الشمس ٥٧٥٣٦٠٠٠ كم، ولكن أقصى أبعاده عنها ضعف أقلها، وتبلغ دورته حولها ٨٨ يومًا، وكتلته $\frac{١}{٢٧}$ من كتلة الأرض، وكثافته $\frac{٣}{٥}$ كثافتها. وعطارد لا يبتعد عن الشمس أكثر من ٢٨ درجة، لذا كانت ظروف رصده غير ملائمة، لأنه لا يبقى طويلاً فوق الأفق بعد الغروب، أو قبل الشروق. ويؤثر ضباب الأرض فى أرصاده لقربه من الأفق فى فترة رؤيته. والكوكب يدور حول محوره فى ٨٨ يومًا (مثل دورته فى مساره)، لذلك كان أحد نصفيه مواجهًا للشمس دائمًا (استنتاج شياباريللى عام ١٨٨٠، وبرسيفال لويل، وانطونيادى). وليس لعطارد أقمار، كما أنه لا يحتفظ بغلاف جوى، وتربى درجة حرارة النصف المواجه للشمس على ٦٠٠ درجة فهرنهيتية، والنصف الأخر قريب من الصفر المطلق. ويتخذ عبور الكوكب قرص الشمس وسيلة لقياس أبعاد الأجرام السماوية ومواقعها، وذلك يحدث إذا كان الاتصال قرب احدى العقدتين، أى فى مايو أو نوفمبر، والأولى تحدث فى كل ١٣ إلى ٤٦ سنة. بينما عبورات نوفمبر فى كل ٧ إلى ١٣ سنة.

**عطبرة:** مدينة (ح ١٠٨٩٣١ **نسمة،** ٢٠٠٨) ق السودان، يلتقى عندها نهر عطبرة بالنيل، وهى ملتقى عدة خطوط سكك حديدية. وعند بلدة النخيلة، نشبت معركة عطبرة (٨ أبريل ١٨٩٨) بين قوات الخليفة **التعايشى،** والجيش المصرى بقيادة كتشنر، وانتهت باستسلام قوات التعايشى، ومهدت الطريق لمعركة أم درمان الفاصلة.

**عطبرة:** نهر (حوالى ٨٠٠ كم)، ش ق السودان منابعه هضبة الحبشة. يتصل بالنيل ج مدينة **عطبرة** مباشرة، أكثر الأنهار الحبشية طميًا بالنسبة لطوله وكمية مياهه.

**عطر:** الشذى الناتج من الزيوت العطرية للنباتات ومن العطور التخليقية. قديم الاستعمال. والعطور الحديثة هى فى العادة توليفة من الروائح الطبيعية والتخليقية، مع مثبتات تزيدها حرافة وتساوى من تطاير مكوناتها. وتركب هذه المكونات مع الكحول فى صناعة العطور المائعة، ومع القواعد الدهنية فى كثير من مواد التزين.

**عطر الورد:** الزيت الطيار المستخرج من أزهار الورد بتقطيرها مع الماء أو البخار. أو بامتصاصه فى زيت آخر وفصلهما بالتقطير. وأغلبه تنتجه بلغاريا من ورد دمشق، كما تنتجه فرنسا وبعض بلاد أوروبا وآسيا الصغرى والهند. ويحضر ماء الورد باضافة بقايا التقطير إلى الماء، أو بإضافة قليل من الزيت إلى الماء.

**عطرد:** (ت ح ٧٨٦)، من موالى الأنصار بالمدينة، ويكنى أبا هارون. أدرك بنى أمية، وتوفى فى خلافة المهدى العباسى. من محسنى الغناء طيب الصوت، جيد الصنعة يغنى مرتجلاً، وله أحد الأصوات المائة المختارة

للرشيد، وكان حسن الرأى، ذا مروءة، فقيها، قارئًا للقرآن الكريم، مقبول الشهادة.

**عطس:** زفير مفاجئ قوى يخرج عن طريق الأنف دون إرادة الشخص وهو ينتج عن منعكس عصبى، ينشأ من تهيج الغشاء المخاطى للأنف آليًا بذرات من التراب، أو كيميائيًا كما يحدث باستنشاق النشوق، أو مرضيًا كما يحدث فى الزكام، وفى بعض أمراض الحساسية، انظر: **حمى الطلع**.

**عطش:** اشتهاء الماء ويسبب الطعام الجاف أو الملح، والهواء الجاف أو المترب، جفافًا فى الأغشية التى تبطن الحلق وتحدث إحساسًا بالعطش يمكن تلطيفه بترطيب الأغشية بالماء. ويؤثر الحرمان من الماء مدة طويلة فى احتياجات الجسم كله، وذلك لأن الماء يكون جزءًا كبيرًا من وزن الجسم، كما أن عمليات الأيض (التحول الغذائى) العادية تعتمد على مقدار كاف من الماء فى الأنسجة، فإذا افتقر الجسم إلى الماء فترة طويلة، تأثرت الوظائف الفسيولوجية للجسم بما فى ذلك أيض الجهاز العصبى.

**العطمور:** صحراء بشمالى السودان. داخل الثنية الشمالية للنيل النوبى. سهل مسطح تغطيه الرمال والحصى. ترتفع بعض جهاته مكونة تلالاً ارتفاعها بين ٢٠ و ٣٠٠ متر فوق مستوى السهل. من أكثر جهات السودان جفافًا. تخترقها سكة حديد وادى حلفا ــ أبو حمد.

**عطية عبد السلام عاشور:** (١٩٢٤-     )، عالم رياضيات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم فى الرياضيات (الدرجة الخاصة) من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤. أرسل فى بعثة لجامعة لندن فحصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٤٨، ثم حصل على دكتوراه العلوم ١٩٦١ من نفس الجامعة. عين مدرسًا للرياضيات التطبيقية بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٩، ثم أستاذًا مساعدًا ١٩٥٦، ثم استاذًا ورئيسًا لقسم الرياضيات ١٩٦٥-٨٤. له أكثر من ٤٠ بحثا فى الرياضيات التطبيقية والجيوفيزياء خاصة موضوعى التيارات الحثية وتطبيقاتها فى المغنطيسية الأرضية والمسائل الحدية المختلطة. وقد شارك فى ترجمة وتأليف عدد من المراجع والكتب العلمية المبسطة منها على سبيل المثال كتابى «الرياضة للمليون، العلم للمواطن»، «متعة الرياضى مدخل إلى الرياضيات». حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الرياضيات ١٩٦٥، وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٨، كما حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٤، ١٩٩٠. شغل عدة مناصب أكاديمية دولية منها نائب رئيس الاتحاد الدولى للطبيعة الأرضية ومقاييس الأرض ١٩٧١ - ١٩٧٥، ثم رئيسًا للاتحاد ١٩٧٥-٧٩. وهو عضو مجمع اللغة العربية. حصل على جائزة مبارك فى العلوم ٢٠٠٤.

**عظاية أو سحلية:** حيوان زاحف، يوجد بالمناطق الحارة والمعتدلة، جسمها مغطى بالحراشف، ولمعظم أنواعها أربعة أطراف. لها بالعين جفون، وبالأذن حفر خارجية هى بداية الأذن الخارجية، وينكسر الذيل بسهولة ولكنه يتجدد، واللسان قصير عريض أو طويل مشقوق. يغير كثير من السحالى لونه، ومعظمها آكل حشرات، والقليل آكل عشب أو متنوع الأكل، ويضع بعضها البيض، ويحمل بعضها صغارًا. ويتراوح الحجم بين سنتيمترات قليلة و ٤ مترات كالكمودو أو العظاية التنين. وتعيش السحالى الطائرة، والتى تنزلق من شجرة إلى أخرى، بأرخبيل الملايو، والسحالى المهدبة فى ش استراليا، انظر: **حرباء، مسخ هيلو، إجوانة، دفان، سقنقور**.

**عظم:** نسيج يتميز بالصلابة ويتكون من مادة الكولاجين. وترجع صلابته إلى ترسب بعض الأملاح المعدنية ـ وخاصة فوسفات الكالسيوم ـ بين خلاياه، وله فى الجسم وظائف عديدة: فهو يؤلف معظم الهيكل فى ذوات الثدى، وفى كثير من الأنواع الحيوانية الأخرى، ومنه تتكون أغلفة لوقاية بعض الأحشاء الحيوانية الطرية، فالجمجمة تقى الدماغ، والفقار تقى النخاع الشوكى، والأضلاع تقى القلب والرئتين. ويوجد فى بعض العظام

تجاويف وتكهفات تكون ممتلئة بالنخاع، وهو نسيج ذو شأن هام فى إنتاج الكريات الدموية المختلفة. ومن الوظائف الهامة للعظام أنها تقوم مع ما يربط بينها من مفاصل بدور الدوافع التى تساعد على حركة أجزاء الجسم، أحدها على الآخر، وعلى انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فإذا ما أصيب العظم بكسر أو بمرض عجز الجسم أو جزء منه عن الحركة.

**عفن**: اسم يطلق على فطريات معينة تعيش رمية عادة، من أشيعها العفن الأسود للخبز، واسمه العلمى ريزوبس نيجريكانس (Rhizopus nigricans) وبعض أنواع العفن مثل بنسيليوم (Penicillum) تستغل فى صناعة أصناف من الجبن كما أن البنسلين وغيره من المضادات الحيوية تستخرج من بعض الأعفان وبعضها يسبب أمراضًا مختلفة للنباتات.

**عفن البنسيليوم فى الموالح**: يتسبب هذا العفن عن أنواع من البنسيليوم تصيب ثمار الموالح الناضجة عقب جرح عند الجمع أو التعبئة، يظهر على الثمار المصابة طبقة من جراثيم الفطر، وينتهى الأمر بفساد الثمرة كلها. تستعمل عدة مواد كيميائية للحد من تلف الثمار، وبخاصة المصدرة، وذلك باستعمال تلك المواد فى أثناء عملية غسل الثمار، وقد تضاف تلك المواد إلى شمع التغليف.

**عفن بنى**: مرض بكتيرى يصيب البطاطس، ينتقل عن طريق التربة وينتشر بسرعة فى الحقل، من أعراضه ذبول سريع فى الأوراق والساق، وإذا شقت ساق مريضة طوليًا شوهدت فيها خطوط سود، هى الحزم الوعائية مكتظة بالبكتريا، وتتكون فى الدرنات المصابة حلقات سمر تمتد فى كل جهة، ويسيل منها عند قطعها سائل لزج محمل بالبكتريا المسببة للمرض.

**عفن الجفاف**: مرض فطرى يصيب الخشب المجفف وغالبًا ما يجعله يتشقق، والاسم العلمى للفطرة الممرضة بوريا انكراساتا (Poria incrassata) وكذلك مريوليس لاكريمانز (Merulis lacrymans) والرطوبة أساسية لنمو الفطر، والجفاف وجودة التهوية مانعة للمرض، كما يقى منه طلاء الخشب بالكريزون وغيره، وثمة أمراض فطرية أخرى تصيب الثمار والخضراوات تسمى بنفس الاسم.

**عفن الساق البكتيرى فى الذرة**: مرض بكتيرى يصيب ساق الذرة. أعراضه جفاف العيدان قبل أوان النضج، وذلك من أسفل إلى أعلى، وإذا ما تقدمت الإصابة تحللت أنسجة العقلتين السفليتين، ويصبح النبات سهل الكسر، ويظهر عليه الذبول، وتجف أوراقه، وإذا شقت الساق، خصوصًا فى المنطقة القريبة من سطح التربة، شوهدت بها إفرازات لزجة لونها أبيض مصفر ورائحتها كريهة، وتنجم عن هذا العفن خسائر فادحة فى بعض الزراعات، وأفضل سبيل لاتقاء شره هو اصطفاء سلالات حصينة.

**عفن مخاطى جذرى**: مرض يصيب الكرنب وغيره من نباتات الفصيلة الصليبية، ويصيب الجذور ويسبب تشويهها كما يمنع النمو الطبيعى للنبات.

**العفو الدولية**: منظمة أنشئت عام ١٩٦١ وتدعو ضد اعتقال السجناء السياسيين وانتهاك حقوق الإنسان على مستوى العالم. حصلت على جائزة نوبل ١٩٧٧ بعد أن نجحت فى تحرير ١٠٠٠٠ سجين. يبلغ عدد أعضائها ٢,٢ مليون فى أكثر من ١٥٠ بلد وإقليم.

**العفيف التلمسانى**: (١٢١٦-٩١)، سليمان بن على بن عبد الله التلمسانى، شاعر صوفى، ولد بالجزائر، ومات بدمشق. تنقل بآسيا الصغرى، وزار القاهرة وباشر بعض الأعمال بالشام، واتبع طريق محيى الدين بن عربى وقال بوحدة الوجود، فاتهم بالزندقة. له عدة مؤلفات فى التصوف أهمها: «شرح اسماء الله الحسنى»، و «شرح مواقف النفزى»، و «شرح منازل السائرين» للأنصارى الهروى، و «شرح فصوص الحكم» لابن عربى، و«شرح القصيدة النفسية» لابن سينا. وله رسالة فى علم العروض وديوان من الشعر فى الغزل الصوفى والوصف تغلب عليه السهولة والعذوبة.

**عفيفة الشرتونية**: (١٨٨٦-١٩٠٦)، كاتبة لبنانية، هاجرت إلى البرازيل. جمعت مقالات لها ولأختها أنيسة فى كتاب «نفحات الوردتين».

**عفيفة كرم**: (١٨٨٣-١٩٢٤)، كاتبة لبنانية، سافرت مع زوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كتبت فى جريدة الهدى النيويوركية، ثم أصدرت مجلة «العالم الجديد» ١٩١٢، وهى أول ما ظهرت من المجلات العربية النسائية فى المهجر الأمريكى. ألفت رواية «غادة عمشيت» ـ عمشيت قريتها التى ولدت بها ـ كما أصدرت رواية مترجمة «ملكة اليوم».

**عفيفى، أبو العلا**: (١٨٩٧- ١٩٦٦)، عالم بالفلسفة الإسلامية. تخرج فى دار العلوم ١٩٢١ وأوفد فى بعثة علمية إلى انجلترا حيث حصل على الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة كمبردج ١٩٣٠ برسالته عن «فلسفة ابن عربى الصوفية» تحت اشراف المستشرق البريطانى رينولد نيكلسون. وعاد ليلحق بجامعة القاهرة مدرسًا للفلسفة ١٩٣٠. نقل إلى جامعة الإسكندرية عند إنشائها ١٩٤١ وكان عندئذ أستاذًا مساعدًا وظفر بكرسى الأستاذية ١٩٤٦. وظل أستاذًا بجامعة الاسكندرية حتى أحيل إلى المعاش ١٩٥٧ وهو غزير الانتاج فى ميدان التصوف الإسلامى بصفة عامة، وفى ابن عربى على وجه الخصوص. فقد نشر كتاب ابن عربى «فصوص الحكم» وعلق عليه وشرحه ١٩٤٧ وأخيرًا تركزت خبرته وعلمه فى كتاب «التصوف: الثورة الروحية فى الإسلام» ١٩٦٣ فجاء كتابًا جامعًا شاملاً لحركة التصوف فى أسلوب علمى دقيق ناصع. كان عضوًا فى المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية من ١٩٥٧حتى وفاته. كما كان خلال هذه الفترة نفسها أستاذًا غير متفرغ بجامعة الإسكندرية.

**عقاب**: فى الإسلام، ما أوعد الله به الكفار فى الآخرة على سيئاتهم وعصيانهم، بإرسالهم إلى نار جهنم، وهو عند المعتزلة واجب على الله، وعند الأشاعرة وأهل السنة عدل.

**عقاب**: طيور جارحة، شبيهة بالصقر والشاهين والحدأة، واسعة الانتشار فى العالم. تقتنص ولا تأكل الجيف (كالنسر) إلا عند الجوع، أشهر أنواعها ما يتبع الجنس أكويلا، منها الذهبية من أكبرها حجمًا، تخطف الأطفال والكلاب الصغيرة، وتوجد فى الوديان المحيطة بحلوان وطور سيناء بمصر. وملك العقبان يزور مصر شتاء، وهو أجدر الطيور بهذا الاسم، والعقاب اللموع، وعقاب السهول، وعقاب السفعاء الكبرى والصغرى، من أكثر العقبان انتشارًا بمصر، والعقاب الأسود. ومن الأجناس الأخرى عقاب بنلى ـ من أكبر العقبان شجاعة وقوة ـ والعقاب المسيرة الصغيرة، وتفتكان بالدواجن والأرانب. وعقاب البحر، تصيد السمك والطيور، والعقابان مكيفة بمناقير قوية معقوفة، ومخالب قوية للقضاء على الفريسة، وتستخدم فى بعض البلاد، كالهند وبلاد العرب، فى اقتناص الثعالب والظباء والذئاب، ومن أنواعها عقاب تستوطن الفيليبين، تصيد القردة، والعقاب رمز للقوة الحربية والملكية منذ القدم.

**عقاب البحر**: طائر جارح يوجد بمعظم أنحاء العالم، والنوع المصرى يكثر بشواطئ البحر الأحمر ومنطقة قارون. يصطاد السمك بقدميه المزودتين بمخالب حادة. طول جناحه حوالى $\frac{١}{٣}$ متر، والنوع الأمريكى يسمى صقر السمك، ويوجد قرب مناطق المياه الكبيرة. جناحاه حادان وريشه السفلى أبيض.

**عقاب بدنى**: تعذيب جسم المجرم، وقد يشمل **عقوبة الموت**. ويشير الاصطلاح عادة إلى عقوبات أخرى، كالضرب بالعصا، والبتر، والكى. والعقاب البدنى معروف منذ فجر التاريخ، وقد عارضه أصحاب الحركة الإنسانية فى القرن ١٨ ولا تزال عقوبة الجلد مستعملة بصفة غير رسمية فى سجون بريطانيا، وبعض بلاد أوروبا وبعض سجون أمريكا للتأديب والمحافظة على النظام. ألغيت عقوبة التأديب البدنى بالعصا فى قانون العقوبات المصرى ١٩٣٧، ويمكن القول بأن العقوبات قد أصبحت أقل قسوة فى الدول الغربية، وأنها أخذت تتجه

إلى ذلك فى الدول الشرقية. والحدود فى الإسلام عقوبات بدنية كالجلد للزنا ورمى المحصنات وشرب الخمر، وقطع اليد للسرقة. وقد استبدل بها فى العصر الحاضر فى البلاد الإسلامية عدا المملكة العربية السعودية عقوبتا الحبس والسجن.

**العقاد، عباس محمود:** (١٨٨٩-١٩٦٤)، شاعر وكاتب ومفكر مصرى. ولد فى أسوان، وبعد أن أتم تعليمه الابتدائى عمل فى وظيفة كتابية لم يلبث أن تركها، واشتغل بالصحافة، وأقبل على تثقيف نفسه ثقافة واسعة. بدأ إنتاجه الشعرى قبل الحرب العالمية الأولى. وظهرت الطبعة الأولى من ديوانه ١٩١٦، والطبعة الثالثة ١٩٢٨ فى أربعة أجزاء، وتوالت بعد ذلك مجموعاته الشعرية بعناوين مختلفة «وحى الأربعين»، و «هدية الكروان»، و «عابر سبيل»، و «أعاصير مغرب». والعقاد الشاعر يعنى بأصالة الشعور والفكر حتى حين ينظم فى المناسبات، وتشهد دواوينه الشعرية بأن العناية بالصياغة وحدها لا تنتج شعرًا له قيمة. وقد ارتاد للشعر العربى آفاقا جديدة فلم يكتف بالشعر القصصى، بل اتخذ من البيئة المصرية ومشاهد الحياة العادية مصادر للإلهام، ولتأكيد هذا المذهب خاض العقاد الناقد معارك شديدة مع أنصار القديم، تتمثل حدتها الأولى فى كتاب اشترك فيه مع **المازنى**، وصدر باسم «الديوان» ١٩٢١. عنى بابن الرومى وكتب عنه كتابًا كبيرًا. وقد غلب فن المقالة على نتاج العقاد النثرى الأول: «الفصول»، و «مطالعات فى الكتب والحياة» و «مراجعات فى الآداب والفنون» ثم كتب سلسلة سير لأعلام الإسلام بطريقة خاصة أشبه برسم الشخصيات: «عبقرية محمد»، و «عبقرية الصديق»، و«عبقرية الإمام»، و «عبقرية عمر» وغيرها، ورواية واحدة: «سارة»، واتجه إلى الفلسفة والدين فكتب: «الله»، و«إبليس»، و «الفلسفة القرآنية»، وجادل المستشرقين فى «حقائق الإسلام وأباطيل خصومه» و «ما يقال عن الإسلام». وفى عنفوان نشاط الوفد المصرى كان العقاد يكتب الافتتاحيات السياسية فى جرائد الوفد مثل «البلاغ» و «الجهاد»، وكتب سيرة للزعيم سعد زغلول ١٩٣٦. كتب أكثر من ثمانين مؤلفًا غير المقالات. صدرت عنه بحوث عدة أهمها إلى الآن كتاب بقلم تلاميذه، وكتاب بعنوان «مع العقاد» للدكتور شوقى ضيف. منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٥٩.

**عقار:** انظر: **ممتلكات**.

**عقار هلوسة:** مادة شبه قلوية تغير الوعى. وقد استخدمت هذه العقاقير فى المجتمعات البدائية لتسهيل التأمل وعلاج المرض وإرضاء الأرواح الشريرة وزيادة قوى السحر. وهى تسبب أنواعًا مختلفة من التأثيرات تتراوح بين الرضا وشدة الاضطراب طبقا لحجم الجرعة وقوة فاعليتها وشخصية متعاطيها. وتشمل التأثيرات تغيير الإحساس بالوقت والمكان وحجم الأجسام ولونها إلى جانب تخيل مناقشات وهمية وموسيقى ورائحة وطعم وغيرها من الأحاسيس. وقد ينتج عن تعاطيها الرغبة فى زيادة الجرعة لتحقيق نفس التأثير.

**عقاقير السلفا:** مركبات عضوية تخليقية مشتقة من السلفانيلاميد، أول من حضرها جلمو فى ألمانيا ١٩٠٨، وفى ١٩٣٢ كشف جيرهارت دوماك - فى أثناء اختباره للأصباغ - أن البرونتوزيل يبيد البكتريا. وفى ١٩٣٤ بدأ استعمال البرونتوزيل للعلاج، وكان ذلك فى ألمانيا، ثم أجريت تجارب فى فرنسا أثبتت أن تأثير البرونتوزيل راجع إلى وجود السلفانيلاميد فيه. وفى ١٩٣٦ أيد لونج وبلس، ومارشال، وآخرون بجامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة القيمة العلاجية للسلفانيلاميد، وتستعمل عقاقير السلفا فى علاج مجموعة من الأمراض المتسببة عن البكتيريا وبها أمكن إنقاذ عدد لا يحصى من الأرواح. ومن المركبات المتعددة المستعملة فى الطب غير (السلفانيلاميد) السلفابيريدين، والسلفاثيازول، والسلفاديازين، وغيرها. والمعتقد أن مفعول السلفا هو وقف نمو البكتيريا، بمعنى

أن هذه الأدوية تحول دون نمو البكتيريا وتكثرها مما يهيئ الفرصة لقوى الجسم الدفاعية للقضاء عليها. وكثير من مركبات السلفا تستعمل بنجاح فى القضاء على المكورات السبحية التى تسبب الخراريج، والتهاب النقى والبريتون، والتسمم الدموى، والمكورات السحائية (التى تسبب الالتهاب السحائى)، والمكورات الرئوية التى تسبب الجمرة، والتسمم الدموى، وكذلك فى علاج التهابات المجارى البولية الناشئة عن أنواع متعددة من البكتيريا. وقد تحدث عن مركبات السلفا حالات تسمم، لذلك يجب أن تعطى فقط تحت إشراف الطبيب. ونتيجة لظهور سلالات مقاومة للعقار أصبح تأثيره أقل. وقد حلت المضادات الحيوية محل مركبات السلفا إلى حد بعيد فى علاج العدوى البكتيرية.

**عُقّال**: تقلص مؤلم فى عضلة أو مجموعة من العضلات الإرادية بلا تحكم إرادى. وهو يستغرق بضع دقائق، ويحدث غالبًا فى القدم والساق. ونظرًا إلى تسببه عن البرد والإجهاد واضطراب الدورة الدموية، فإنه شائع الحدوث بين السباحين، ومن ثم فقد يتسبب عنه بعض حوادث الغرق. وفى أعقاب حدوثه يظل العضل المصاب موجعًا، ولكن الوجع يزول إذا ما انبسطت العضلة المتقلصة، وذلك بدلكها على وتيرة تشبه العجن وباستعمال السواخن موضعيًا. ومن أسبابه تضيق فى شرايين الساق، ولذا قد تحدث التقلصات فى أثناء المشى بسبب افتقار العضلات إلى مزيد من الدم. والإحساس بوخزة فى الجنب قد يكون سببه تقلص فى العضلات التى تتوسط الضلوع، وممن يصابون بالعقال ذوو القدم الرحاء (أو المسطحة) إذا ما أطالوا الوقوف صباحًا بعد نهوضهم من الفراش. على أنه قد يحدث بلا سبب ظاهر، فقد يحدث ليلاً فى أثناء النوم، من أنواعه: عقال الكاتب والموسيقار، وهو يصيب عضلات اليد أو الذراع بسبب إجهاد فى الكتابة، أو تحريك أوتار الآلات الموسيقية الوترية التى تحتاج فى الضرب عليها إلى دقة ومهارة فى استعمال العضلات. (انظر: **عقال الكاتب**). وينبغى ملاحظة الفرق بين المغص والعقال، إذ أن كليهما ينشأ من تقلص مؤلم فى العضلات، ولكن بينما يصيب الأول العضلات غير الإرادية للأعضاء الداخلية الجوفاء، فإن الآخر يصيب العضلات الإرادية الخارجية.

**عُقّال الكاتب**: تقلص مؤلم فى عضلات اليد، يحدث لكثير من محترفى المهن اليدوية المنطوية على دقة ومهارة فى تتابع تحريك العضلات، مثل: النساخين، والكتبة على الآلة الكاتبة وآلات البرق، والموسيقيين العازفين على آلات وترية، ومن إليهم. وهو لا يقترن بتغيرات مرضية فى العضلات. والغالب أن يكون منشؤه عصبيًا ناجمًا عن إجهاد الجهاز العصبى، أو من الاضطرابات النفسية والتوتر العاطفى. وقد تتزايد هذه الحالة إلى درجة معوقة عن العمل، وقد تؤدى إلى ضمور العضلات، والعلاج يقتضى الراحة العقلية والجسمية والموضعية، وتستعمل فيه المقويات العامة والتدليك.

**العقبة**: ثغر (ح ٩٥٤٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش خليج العقبة، ج غ الأردن، عند الطرف الجنوبى لوادى عربة. كانت إبان العصور الوسطى من أهم موانئ فلسطين، تنازع عليها المسلمون والصليبيون. غزاها صلاح الدين الأيوبى فى ١١٨٧ واستولت عليها مصر، ثم آلت سياسيًا إلى تركيا وضمت إلى الحجاز (١٩١٧-٢٥)، ثم أدمجت فى الأردن ١٩٢٥.

**عقبة بن نافع**: (٦٢١-٦٨٣)، قائد عربى، ابن خالة عمرو بن العاص. شهد فتح مصر وخلّفه عمرو بن العاص على برقة أميرًا فى ٢٣هـ/ ٦٤٣، وظل واليًا عليها حتى قدوم عبد الله بن سعد بن أبى السرح فى حملته ٢٧ هـ/ ٦٤٧. والغالب أنه ظل واليًا على برقة حتى ولاه عمرو بن العاص أفريقيا ٤١هـ/ ٦٦١، ثم ولاه معاوية ابن أبى سفيان ٥٠هـ/ ٦٧٠ على أفريقيا مستقلا وأوغل فى فتوحها. أسس القيروان ٦٧٠، وشيد جامعها. عزله معاوية ٥٥هـ/ ٦٧٥، فعاد إلى المشرق، بعثه يزيد واليًا

على أفـريقيا ٦٢هـ/ ٦٨١-٦٨٢. صالحه أهـل فزان، وصل فى فـتـوحـه إلى ساحل الأطـلنطى. استـشـهـد ٦٤هـ/ ٦٨٣ بالقرب من بسكرة.

**العقبة، خليج:** الامتداد الشمالى الشرقى للبحر الأحمر. عرف عند الرومان باسم سينوس أيلانيتاوس. يبلغ عرضه من ١٩ إلى ٢٧ كم وطوله ١٩٠ كم ويمتد بين الأراضى الأردنية والسعودية فى الشرق والأراضى المصـرية فى الغرب. وتقع عدة مضايق صغيرة فى مدخل الخليج عند التقـائه بالبحر الأحمـر، ويبلغ عرض مضـايق تيران من السـاحل السعـودى إلى السـاحل المصـرى ح ٧ أميـال بحرية، وفى هذه المنطقة توجد عدة جـزر صغيرة أهمها تيران وصنافيـر. وتقع هذه المضايق فى منطقـة تكثر بها الصخور وتجعلها خطرة للمـلاحة، ولذلك فإن المضيق الوحيد الذى يستخدم فى الملاحة هو المضيق الواقع بين جزيرة تيران وساحل سيناء المصرى، ولا يتجاوز مجرى المياه الذى تمر به السفن عادة ٥٠٠ م أمام منطقتى رأس نصرانى وشرم الشيخ.

**عقد:** توافق إرادتين على إحداث أثر قـانونى سواء أكان هذا الأثر هو إنشـاء التزام أم نقـله أم تعديله أم إنهـاؤه. ويكون هذا الاتفاق واقـعًا فى دائرة القـانون الخاص فى أغلب الأحيان وفى دائرة المعامـلات المالية. فالمعاهدة اتفاق بين دولة ودولة. والنيابة اتفاق بين النائب وناخبيه، كـمـا أن توليـة الوظائف العـامـة اتفـاق بين الحكومـة والموظف، إلا أن هـذه الاتفاقات لا تعـد عقـودًا لأنها تدخل فى مـجـالات خاصـة فى دائرة القـانون الدولى، والقـانون الدسـتـورى، والقانون الإدارى، وهى جـمـيـعًا فروع للقانون العام، وتنقسم العقـود إلى عدة تقسيمات: فـتنقسم من حـيث التكوين إلى عـقد رضـائى، وعقـد شكلى، وعقـد عينى، وتنقسم من حيث المـوضوع إلى عقد مسمى وعقد غير مسمى، وقد يكون العقد بسيطًا أو مختلطًا. ومـن حيث الأثر تنقسم العقـود إلى عقد ملزم للجانبين وإلى عقد ملـزم لجانب واحد، أو يكون العقد عقد معاوضة أو عقد تبـرع، كما ينقسم العقد من حيث الطبيعة إلى عقد محدد وعقد احتمالى، وقد يكون العقد فوريًا أو زمنيًا، وقد يكون العقد مع الإدارة مدنيا خاضعًا لأحكام القانون المدنى أو إداريًا خـاضعًا لأحكام القانون الإدارى. وأركان العـقد هى: التراضى ويقـصد به تطابق الإرادتين، والمـحل ويجـب أن يكون مـعـينًا أو قـابلاً للتعـيين، فإذا كان المـحل نقودًا وجب أن تكون بدورها معـينة أو قابلة للتـعيين، وليس لتـغيـر قيمـة النقود أى اعتبار، والسبب وهو الغرض المباشر الذى يقصد الملتزم الوصول إليـه من وراء التزامه. ويجـب أن يكون السبب موجودًا وأن يكون صحيحًا ومشروعًا.

**عقـد اجتـماعى:** اتفاق أو ميـثاق، يقال إن الناس تخلوا بمقتضاه عن حالة الفطرة ليكونوا المجتمع الذى يعيشون فيه الآن. والنظرية القائلة بمثل هذا العقد، والتى صاغها فى البداية الفيلسوفـان الانجليزيان توماس هوبز، وجون لوك، تفترض أن الناس يعيشون فى البداية على حال من الفـوضى، فلا مـجتـمع، ولا حكومـة، ولا إلزام ينظم علاقة الفرد بالجماعة. وفى رأى هوبز أنه بمقتضى العقد الاجتماعى تخلى الناس عن حرياتهم الطبيـعية، ليتمتعوا بالنظام والأمن اللذين توفـرهما الدولة المنظمـة. واتخذ لوك من العـقد الاجـتـماعى أسـاس عقـيدته فى سـيادة الشعب، وهى الفكرة القائلة بأن الملك أو الحكومة لابد أن يعكس إرادة الشعب. وحذا الفيلسوف الفرنسى روسو حذو لوك فى كتابه «العقد الاجتماعى» ١٧٦٢، فقرر أن الإرادة العـامة أو إرادة الأغلبـيـة هى الوسيلة إلى إقـرار الحقوق والواجـبات والامتيازات والمـسئوليات المـتبادلة أساسًـا للدولة. واستخـدمت هذه الأفكار فى القرن ١٨ لتـبرير كل من الثـورتين الأمـريكية والفـرنسيـة. ورأى توماس جـيفرسـون أن المحـافظة على حقـوق طبيعـية معينة، تمـثل جزءًا جوهريًا من العقد الاجـتماعى، وأن «رضا المحكومين» أمر أسـاسى لممارسة سلطة الحكم. وبالرغم من أن نظرية العقد الاجـتماعى لها أهميـتها من الوجهـة التاريخيـة، فإن علماء الاجـتماع والسيـاسة لم يعودوا يعتبرونها أساسًا للمجتمع وللدولة.

**عقد إدارى**: كل **عقد** تكون الإدارة العامة طرفًا فيه لتيسير مرفق عام (انظر: **مرافق عامة**)، ويتضمن شروطًا استثنائية غير مألوفة فى عقود القانون الخاص، يراعى فيها تغليب المصلحة العامة على مصلحة الفرد. تتميز العقود الإدارية بقابليتها للتعديل من جانب الإدارة وحدها. ولسلطة الإدارة الحق فى توقيع جزاءات على المتعاقد معها إذا أخل بالتزاماته، وفى ذلك خروج على قاعدة «العقد شريعة المتعاقدين»، التى تحكم عقود الأفراد. ومن العقود الإدارية عقد التوريد، وعقد الأشغال العامة، وعقد الالتزام بمرفق عام.

**عقد الصخر**: كتل مستديرة وكروية توجد فى الصخور الرسوبية، وتختلف عنها فى التركيب، مثال ذلك عقد الصوان فى صخور الطباشير.

**عقد عمل**: عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين بأن يعمل فى خدمة المتعاقد الآخر وتحت إدارته أو بإشرافه، مقابل أجر يتعهد به الطرف الآخر، ويعنى الشارع، وخاصة فى مصر، بتنظيم عقد العمل، بمقتضى نصوص آمرة، لتوفير الحماية للعمال فى علاقتهم بأرباب الأعمال.

**عقد ماسى**: انظر: **قضية العقد الماسى**.

**عقدة**: مجموعة من الانفعالات والأفكار المكبوتة الناتجة عن خبرات صراعية ذات شحنة وجدانية كبيرة. والعقدة، بالرغم من أنها لاشعورية، تؤثر فى التفكير وتطبع السلوك بطابع الانحراف والشذوذ.

**عقدة أوديب**: انظر: **تحليل نفسى**.

**عقدة أو عود الريح**: شجيرة شائكة، اسمها العلمى بربريس (Berberis)، تزرع للأسيجة، زاهية الأوراق فى الخريف وبعض أنواعها أقل صلادة مستديمة الخضرة، ثمارها لبية حمر أو سود والنوع الشائع بربريس فولجارس (B.vulgaris) عائل ثان لصدأ القمح.

**عقدة النقص أو الدونية**: فى علم النفس الفردى لمؤسسه أدلر: مجموعة من الأفكار ذات شحنة انفعالية قوية، تدور حول ما يشعر به الشخص من قصور حقيقى أو وهمى. يدفع الشعور بالنقص إلى التعويض، الذى يحقق أهدافًا شخصية أو اجتماعية قيمة، أما فشل التعويض فيؤدى إلى العصاب انظر: **تحليل نفسى**.

**عقرب**: فى الفلك، كوكبة فى البرج الثامن تشبه العقرب إلى حد ما. وفيها نجم عملاق أحمر هو قلب العقرب، يرافقه نجم أخضر. وبالكوكبة ثلاث منازل قمرية، هى الإكليل، والقلب، والشولة. ويذكر بلاينى أن هيبارخوس (١٣٤ق م) اكتشف نجمًا جديدًا فى الكوكبة، أطلق عليه اسمه.

**عقرب**: عنكبى نشط ليلاً، يكثر بالمناطق الدافئة والحارة، ويبلغ طول بعض الأنواع ٢٠ سم، يغتذى على الحشرات والحيوانات الصغيرة. له فى مقدم الجسم كلابتان قويتان، وفى المؤخر دبر منتفخ محمول لأعلى، وينتهى بمخلب قوى ينفذ منه سم عند انغراسه فى جسم الفريسة، وسم العقرب شديد الفاعلية، وقد استحدث مصل مضاد لآثاره السيئة.

**عقرة**: انظر: **عضة**.

**عقعق**: طائر من فصيلة الغراب من جنس بيكا (Pica)، طوله ح ٥٠ سم، أبقع اللون، أسود فيما عدا البطن، وبعض لطع بيض على الجناحين. موطنه آسيا وأوروبا وأمريكا.

**عقل، إلجر**: (١٨٨٦-١٩٤٦) ، شاعر وصحفى لبنانى. تلقى العلم فى لبنان ثم جاء إلى مصر، وعمل محررًا بجريدة «الأهرام». سافر إلى باريس، ثم هاجر إلى البرازيل حيث اشتغل بالتجارة. أسس النادى الفينيقى فى ريو دى جانيرو، وظل رئيسًا له عدة سنوات. يعد من كبار شعراء المهجر.

**عقل، سعيد**: (١٨٨٨-١٩١٦)، صحفى لبنانى وشاعر. تعلم فى بيروت، ونظم مسرحيتين، سافر إلى المكسيك فى شبابه، حيث أصدر صحيفة «صدى المكسيك» مدة نصف عام. عاد إلى لبنان حيث أصدر «البيدق» فأغلقتها الحكومة. تولى تحرير «الأحوال» مدة، ثم اشترك فى

تحـرير «لسـان الأحـوال» ثم «الاصـلاح» ثم «الاتحـاد العثمانى». اعتزل فى قريتـه بعد نشوب الحرب العالمية ١، ثم اعتـقل لاتهامه بالسـعى إلى انشاء مملكة عـربية مستقلة، وحكم عليه بالموت.

**عقل، وديع**: (١٨٨٢-١٩٣٣)، صحـفى وأديب لبنانى، أتم تعليمـه فى مدرسة الـحكمة ببيـروت واستقـر بها. مارس التعليم، ثم شـارك فى إصدار جريدة «الوطن» ثم «الراصد» انتخب نقيبًا للصحفيين مرتين، فرئيسًا للمجمع اللبنانى مدة قصيرة. انتـخب عضواً فى مجلس النواب. له ديوان شـعر، وعدة مـسرحـيات، كـما شـرح رسالة الغفران للمعرى.

**عـقلة الصبـاع**: (١٨٣٨-٨٣)، قزم أمـريكى ومـهرج، اسمـه الحقيـقى تشارلس شـيروود سـتـراتون. بدأ عمله ١٨٤٢ مع ب. ت. بارنوم، الذى أطلق عليه اسم (عقلة الصباع)، واتفق مع والديه على عرضـه على الجماهير. كان طوله ح ٦٠ سم ولم يتجاوز طوله ٨٢ سم إطلاقًا. كان يظـهر دائمًا فى الاسـتعـراضات مع زوجـته (قـزمة أيضًا)، وظل محبوبًا حتى تقاعده ١٨٨٢.

**عقلـيون**: أنصار المـذاهب الفلسفـية التى تجعـل للعقل الأولوية فى تحصـيل المعرفة، ويـقابلهم «التجريـبيون» الذين يجـعلون الحواس مـصدر المـعرفـة الأول. ومن العقليين: **أفلاطون**، و**ديكارت**، و **ليبنتز**، و **اسبينوزا**، و **كانت**، لكن الكلمة تطلق خـاصة على فلاسفـة القرن ١٨ الذين رفضوا إقامة المعرفة على الإيمان.

**عقم**: عدم القـدرة على الإنجاب. وفى أغـلب الأحوال تتوزع مسئوليته بين الزوجين. وهو إما مطلق وإما نسبى: فالمطلق هو ما يعتبر إمكان الحمل فيه متعذرًا، والنسبى ما كانت أسبابه يمكن علاجها. وأسباب العقم فى المرأة أو الرجل إمـا موضـعـية وإمـا بنيـيـة. ومن الأسـبـاب الموضـعية فى المرأة: قـصور نمو الأعضـاء التناسلية، ولاسيـما الـرحم، والالتهـابات المزمنة، وانسـداد عنق الرحم، وانسـداد قناتى البـوقـين، والأورام الرحـمية، والأكياس المبيضية، وضمور الرحم. ومنها فى الرجل: قصور نمو الأعضاء التناسلية، والتهاباتها المزمنة، وضيق مسالكها، وتوقف نزول الخصيتين إلى موضعهما الطبيعى فى الصفن. ومن أسباب العقم البنيية: الأمراض المسببة للهزال، واخـتلال وظائف الغدد الـصم. ويحمل الرجل مسئولية العقم فى أكثر من ٣٠٪ من الأحوال، وفى أكثر حالات العـقم لا يقتصر السـبب على علة منفردة ولكن تتضـافر عليه علل مجـتمعة. وينبـغى أن يبدأ بحث هذه الحـالات بفحص مـعملى للسـائل المنوى، فـإذا وجد سليـمًا وجب فـحص المـرأة، للاستـدلال على انفتـاح البوقين، ويتوقف علاج العقم على تشخيص أسبابه.

**عـقوبة المـوت**: إزهاق الروح بوساطـة الدولة، وكانت توقع حتى على مـرتكبى الجرائم التافـهة كالمخـالفات. أخذ توقـيعها فى التناقص منذ القـرن ١٨. وتشمل طرق الإعدام: الشنق، والإعدام بالكرسى الكهربائى، والخنق بالغاز، والرمى بالرصاص، وفصل الرأس بالمقصلة.

**عـقيـدة**: ماانطوى عـليه القلب والضـمير فكأنـها بعض الإيمـان ، وتطلق علـى المـعـتـقـدات الدينيـة منهـا: «العقائد»، أو «علم العـقائد»، تسمية مـتأخرة عن «علم الكلام» و «علم التوحيـد»، كثر استعمـالها منذ القرن ٦ الهجرى بعد ظهور «العقائد النسفية».

**عـقـيق**: ضـرب من الكوارتز، به حلقـات من لونين أو أكـثر، ويسـتـعـمل حجـرًا نصف كـريم، وفى صناعـة الموازين الحسـاسة. وتتفاوت طبقات المـعدن فى درجة المـسامـية، وبذلك يمكن صـبغـه صناعيًـا بألوان أزهى وأجمل من تلك التـى يوجد بها فى الطبـيعة، مـصادره البـرازيل، والهند، وأوروجـواى، والولايات المـتحـدة الأمريكية.

**عقيق أبيض**: انظر: **كالسيدونى**.

**عقيق يمانى**: انظر: **جزع**.

**عقيل بن أبى طالب**: (ت ٦٨٠)، هاشمى قرشى، أخو على بن أبى طالب. كان أحد أربعـة تحتكم إليهم قريش فى منازعـاتهـا، ويقـال إنه كـان أعلم قـريش بأيامـهـا وأنسابـها. أخرجـته قـريش فى وقعـة بدر للقتـال كرهًا

فشهدها معهم وأسره المسلمون ففداه العباس بن عبد المطلب ورجع إلى مكة، وأسلم بعد الحديبية، ثم هاجر إلى المدينة، شهد غزوة مؤتة، ولم يشارك فى الفتح، وثبت يوم حنين. خالف أخاه عليًا فى خلافته. وفد على معاوية فى دين لحق به. كف بصره آخر أيامه. أملى فى مسجد المدينة الأخبار والأنساب. مات أيام معاوية أو ابنه يزيد. وفى أطراف حلب اليوم قوم ينسبون إليه.

**العقيلى:** (ت ١٠٥٨)، على بن الحسين بن حيدرة العقيلى، شاعر مصرى لا يعرف شئ عن حياته ويبدو أنه كان غنيًا، فاستغنى عن خدمة الأمراء ومدحهم وقصر شعره على ما أحبه. كان مفتونًا بالطبيعة والخمر والمباهج، فأحسن وصفها، وأولع بالتورية والبديع ومصطلحات العلوم والدعابة فى شعره. له ديوان مطبوع.

**عكا:** مدينة (ح ٤٥٤٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إسرائيل، وميناء على خليج باسمها فى مواجهة حيفا. فتحها العرب ٦٣٨، واحتلها الصليبيون (١١٠٤- ٨٧)، وأخذها فرسان الاسبتارية (١١٩٠-١٢٩١). استعادها العرب ١٢٩١، وكان سقوطها إيذانًا بسقوط المملكة اللاتينية فى بيت المقدس. استولى عليها العثمانيون ١٥١٧، واحتلتها جيوش محمد على المصرية (١٨٣٢-٤٠)، ثم عادت إلى العثمانيين، حتى استولت عليها بريطانيا (١٩١٨- ٤٨). نص مشروع فلسطين ١٩٤٨ على أن تؤول إلى العرب. لكن اغتصبها اليهود.

**عكاشة:** ثلاثة إخوة من الممثلين المصريين: عبد الله، وعبد الحميد، وزكى. يعتبرون من رواد التمثيل المسرحى فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠. حاولوا النهوض بفن التمثيل العربى، والخروج بالمسرحية من الشكل الغنائى إلى الأشكال الفنية الأخرى. كانوا يعملون ضمن فرقة الشيخ سلامة حجازى فى «مسرح دار التمثيل»، وبعد مرض الشيخ استقلوا وكونوا فرقة خاصة باسم «جوق عبد الله عكاشة». بدأت الفرقة نشاطها بتقديم روايات من نوع «الميلودراما» لإلياس فياض، كما أخرجت الروايات الضخمة المتعددة المناظر، مثل «الطواف حول الأرض»، و«الفرسان الثلاثة» و «الأفريقية». قدمت الفرقة رواية «شهداء الوطنية»، فنالت نجاحًا كبيرًا، وكانت أول رواية وطنية حماسية تخرجها الفرق المصرية. قدمت الفرقة روايات من نوع «الفودفيل»، أخرجها عزيز عيد، ومنها «ضربة مقرعة»، و «الابن الخارق للطبيعة»، و «ليلة الزفاف». كانت الفرقة تضم عددًا كبيرًا من رواد التمثيل المسرحى، منهم: أحمد فهيم، وعمر وصفى، ومحمود حبيب، ومحمود رحمى، ومريم سماط، وألمز استاتى، وابريز استاتى، ونظلى مزراحى، وصالحة قاصين.

**عكرشة:** انظر: **أرنب برى**.

**عكنة أو زعفران الخريف:** نبات صلد. من نباتات الدنيا القديمة من جنس اللحلاح كولشيكم (**Colchicum**)، تزهر معظم أنواعه فى الخريف وتستخرج من كورمات بذور كولشيكم أوتمنال (**C. autumnale**) اللحلاحين.

**العلا:** مدينة (ح ٣٢١٠٦ نسمة، ٢٠٠٨) بمنطقة المدينة بالمملكة العربية السعودية. منطقة زراعية، تقع على بعد ٥٠٠ كم ش ق المدينة المنورة. وبلدة العلا واحة فى واد خصيب يقع بين جبلين. وبالوادى نحو ٣٥ عينًا جارية تمد كثيرًا من القنوات بالماء.

**علاء الدين باشا:** (ت ١٣٣١)، مشرع عثمانى. ابن السلطان عثمان ١، سك النقود، نظم الجنود المشاة، عمل على غرس الطاعة والنظام فى صدور الأتراك.

**علاء الدين محمد بن تتش:** (١٢٠٠- ٢٠)، سلطان سلجوقى، هاجم فارس، قهر بخارى وسمرقند، استولى على غزنة ١٢١٤.

**علاج ابتدائى يدوى:** طريقة من العلاج تعتمد على المعالجة اليدوية باعتبار أن أغلب الأمراض مسببة عن تغيرات فى تركيب أعضاء الجسم. وهذه الطريقة لها مدارس خاصة، وأخصائيون لايزالون يمارسون هذه

المـهنة فى بعض البـلاد الأوروبية. ونظرية هذا العـلاج لاتعتمد على كثير من الصحة.

**علاج بالإبر الصينية**: انظر: **الوخز بالإبر الصينية.**

**عـلاج بالأشـعـة**: عـلاج بعض الأمـراض بوسـاطة الإشعاعات التى تصدر عن معدن الراديوم، أو أملاحه أو بوساطة الأشـعة السينـية، أو أشعـة رونتجن (وهو اسم العالم الذى كشف هذه الظاهرة)، أو بوسـاطة إشعاعات لها مـصادر أخرى. ويصدر من مـعدن الراديوم، أو من أملاحـه ـ وهى أكثر استـعمالاً ـ ثلاثة أنواع من الأشـعة تعرف بأشعـة ألفا، وأشعة بيـتا، وأشعة جـاما. وكذلك يتولد منه غاز يسمى غاز الرادون. وأشعة جاما الأخيرة ـ وهى أهم الأنواع الثلاثة ـ تماثل الأشعـة السينية فى قوة نفاذها من مـواد كثيـرة، وهذا هو سبب استـعمـالها فى عـلاج السـرطانات والسـاركـومـات وبعض الأمـراض الأخرى. أما أشعة بيتـا فهى أقل نفاذًا، ولذلك تستعمل فى علاج بعض الأمراض السطحية. أما أشعة ألفا فليس لها سوى قوة نفاذ ضعيفة جدًا، وغاز الرادون الذى تشع منه أشعـة جامـا يمكن جمعـه فى داخل أسطوانات، أو كريات صغـيرة جدًا مصنوعـة من الزجاج، وهذه يمكن وضعها بطريقة خاصة فـى داخل الأنسجة المراد علاجها بوساطة الإشعاعات الأخيرة.

**العلاج بالجينات**: استخـدام الجينات وتقنيات **الهندسة الوراثيـة** فى عـلاج علة وراثيـة أو مرض مـزمن. هناك العديد من تقنيات العلاج بالجـينات، معظمها لايزال فى المراحل التـجريبية، ثمـة تقنية لعلاج المشـاكل الوراثية تتضـمن أخذ خلايا من المـريض وتزويدها بنسخ سليم من الجـين المطلوب، ثم إعـادة حقنـها فى المـريض، وهناك تقنية أخرى تتضمن إيلاج جـين فى فيروس مثبط أو غيـر ضار ثم استـغلال قـدرة الفيـروس على الإعداد لنقل الجـين المرغـوب إلى خلايا المـريض، تستـخدم أحـيـانًا فى نـقل الجـين إلى الخليـة أجـسـام تسـمى الليبوزومات، وهذه أكياس دقـيقة مغلفة بالدهون يمكنها المرور خـلال أغشـية الخـلايا. عندما يولج الجـين فى خلايا الجسم فـقد يقوم بإنتاج المادة الكيمـاوية الأساسية التى لايستـطيع جسم المريض إنتـاجهـا، أو قد يزيل أو يبطل فعل مادة أو جين يسـبب المرض أو يسهم فيه، أو يعرض خلايا معينة ـ لاسيمـا الخلايا السرطانية ـ لهجوم العقاقير التقليدية. وتخضع تقنيات العلاج بالجينات ـ مثل العقاقير ـ لموافقة الحكومة الفدرالية بالولايات المتحدة.

**علاج بالصـدمات**: استـخدام بعض العـقاقـير أو التـيار الكهـربائى لعلاج بعض الأمـراض العقليـة، كالفـصام، وذهان الهوس، والاكـتئـاب، وحالات الانهـباط. ومن العقاقـير المستخـدمة: الأنسولين الذى يحدث غـيبوبة، والمتـرازول، أو الكرديازول، الذى يحـدث (كالصـدمة الكهربائيـة) تشنجات شبيـهة بتشنجـات الصرع. وينجح العلاج بالصـدمات الكهـربائية بنسبة ٨٠٪ فى حالات الانهباط والملانخوليا، وبنسبة ٧٠٪ فى حالات الهوس، وبنسبة ٣٥٪ فى الفصام، وترتفع نسبة الشفاء فى الفصام باستخـدام العلاج بالأنسولين، ويفيد العـلاج بالصدمات فى حالات عـصاب القلق. فـيخفف من حـدته تمهـيدًا لاستخدام العلاج النفسى.

**علاج تأهيلى**: خطة علاجـية ترمى إلى إعادة أقـصى ما يمكن من المقـدرة الجسميـة والعقلية والمـهنية إلى من اعتورتهم إصابات معوقـة. ويتوفر لذلك مختلف الأطباء الأخـصـائيـين، كأطبـاء الأمراض البـاطنة، والجراحـين والأطباء النفـسانيين، وأطبـاء العلاج الفيـزيقى، وأطباء الخدمـات الاجتمـاعية كل بـحسب اختـصاصه. وتبـعًا لأنواع التعويق التى يعـانيها المريض. ويستـخدم العلاج التأهيلى حيثما وجدت معـوقات جسمية أو عقلية، سواء أكانت ولادية، أم ناشـئة من أمـراض أو إصابات. وفى جمـيع هذه الحالات ينبغـى توجيه الاهتـمام الوافى إلى حالة المـريض العقليـة، إذ أن نجاح العلاج التـعويضى يستلزم تجاوبًا تعاونيًا جـديًا من جانب المريض، كما أن الإصابات المعـوقة كثيـرًا ما يترتب عليهـا اتخاذ موقف عقلى من شأنه، إذا لم يتغيـر، أن يعرقل كل ما يستطاع من وسائل العلاج التأهيلى.

**علاج طبيعى:** علاج كثير من الأحوال المرضية فى العضلات والعظام، والمفاصل التى تنتج عن إصابة أو مرض العضلات أو الأعصاب. بوساطة الطرائق الفيزيقة مثل استعمال التدليك، والتمرينات والمعالجة باليد والأشعة والحرارة والبخار، والتيارات الكهربائية المختلفة. وهذه الطرائق لها استعمالات فى بعض الحالات الخاصة ويجب أن تعمل تحت إشراف طبيب متمرن فى هذا النوع من العلاج ويقوم به معالج طبيعى ويشمل استخدام العلاج المائى والحرارى والتنبيه الكهربائى وتمرينات لتحريك العضلات لمنع ضمورها.

**علاج كهربائى:** تستعمل الكهرباء الآن على مدى واسع وبأنواع مختلفة فى شئون العلاج والتشخيص الطبى. فيستعمل التيار الغلوانى (وهو التيار المباشر) فى تشخيص بعض أمراض الأعصاب، وفى كثير من أمراض العضلات، والمفاصل، والدورة الدموية، والالتهابات الروماتيزمية، والتهابات الأعصاب. ويستعمل كذلك بطريقة خاصة لكى بعض الأنسجة (الكى الكهربائى)، كعلاج بعض أورام الجلد البسيطة الصغيرة، أو أورام المثانة، أو لإزالة الشعر الزائد. وتستعمل التيارات الكهربائية ذات الذبذبات السريعة فى أجهزة الدياثرمى، بتوليد حرارة داخلية فى بعض أجزاء الجسم، أو عند إجراء بعض العمليات الجراحية. كما تستعمل التيارات الكهربائية ذوات الأمواج القصيرة فى علاج كثير من الالتهابات فى بعض الأعضاء الداخلية للجسم.

**علاج مهنى:** إعانة المريض على استتمام شفائه، وعلى مواءمة ظروف حياته الطبيعية، بتعويده أى نوع من أنواع النشاط المفيد. ومن المستصوب أن يكون نشاطًا مهنيًا. وكان قدماء المصريين والاغريق يستخدمون هذه الطريقة العلاجية، ولاسيما فى حالات الأمراض العقلية، وعرفت هذه الطريقه بتسميتها الراهنة فى غضون الحرب العالمية ١، عندما استخدمت بعض النظم المهنية فى علاج الجنود المصابين بالعاهات. وفى ١٩١٧ أنشئت فى الولايات المتحدة الأمريكية الرابطة القومية لمطببى التمهين. وتتولى هيئات الخدمة الاجتماعية فى المستشفيات تزويد المرضى بوسائل الترفيه عنهم، وكذلك تزويد الناقهين بأدوات المهن المختلفة. وتعتبر هذه الطريقة العلاجية جزءًا أساسيًا من النظام العلاجى للأمراض العقلية والنفسية، وبعض الأمراض الجسمانية مثل الشلل.

**علاج نفسى:** علاج الاضطرابات النفسية والسلوكية بالطرق السيكولوجية كالإيحاء والإيحاء النوامى، والإرشاد والتوجيه ورفع الروح المعنوية، وتبصير المريض بأسباب اختلاله، ومساعدته على إعادة بناء شخصيته. والتحليل النفسى إحدى طرق العلاج. والعلاج السلوكى طريقة أخرى حديثة شائعة. والعلاج النفسى يكون إما فرديًا أو جماعيًا ومن أحدث أساليب النوع الأول ما يسمى حاليًا بالعلاج السلوكى. ومن أحدث أساليب النوع الثانى السيكودراما، أى التمثيل المسرحى التلقائى. والعلاج بالعمل، أو باللعب، أو بالتعبير (بالتصوير والرسم)، من العوامل المساعدة للعلاج النفسى. وتتفاوت الحالات التى يتناولها العلاج النفسى خطورة وشدة، فهى تشمل بعض الحالات الذهانية، وحالات العصاب، والمشكلات الجنسية والخلقية والسلوكية، ويقوم بالعلاج الفريق العيادى النفسى المكون من الطبيب العقلى والسيكولوجى والاكلينيكى والأخصائى النفسى الاجتماعى بالتعاون بينهم جميعًا، انظر: **تحليل نفسى ونوام**.

**علاج نفسى جماعى:** وسيلة تبديل السلوك والانفعال القائمة على الاستفادة بتفاعلات الجماعة. تطورت هذه التقنية فى الثلاثينيات وتلقت دفعة أبعد أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كانت هناك حاجة ماسة لطريقة عاجلة فى علاج الكثير من المرضى فى وقت واحد. يمكن للعلاج أن يتخذ صورًا عديدة تتوقف على سبق استعداد وتدريب المعالج ولكنها تتم عمومًا فى جماعات من ٥ إلى ١٢ شخصا، وقد يكون الأعضاء متنافرين أو متجانسين. فتصبح المجموعة عينة محيط اجتماعى.

وأعضاؤها يشتركون معًا فى ملاحظة دوافعهم الشخصية وأساليب تفاعلهم، كذلك فقد يمكن للأعضاء تجربة سلوكيات جديدة وتعلم التصرف فى عواقبها داخل الجماعة وبذا يوفق العلاج الجماعى فى معالجة الفرد.

**العلاف، أبو الهذيل**: (٧٥٢-٨٤٩)، متكلم مسلم من أئمة **المعتزلة** درس على أحد تلاميذ واصل بن عطاء، وجعل للفلسفة مساغًا إلى مذهبه الكلامى. له مناظرات ومجادلات كثيرة مع أنصار مذهب المعتزلة، وخصوم هذا المذهب، وهشام بن الحكم. وذكر الشهرستانى والإيجى أطرافًا من آرائه، خالف المعتزلة فى عشر مسائل تتصل بالألهيات والأخلاق والاستطاعة، فأثبت أن لله صفات هى عين ذاته، وكان المعتزلة ينكرون هذه الصفات. قال كالمعتزلة بالإرادة الحرة للإنسان، وخالفهم بقوله بأن أفعال الإنسان فى الآخرة جبرية، وعنده أن الإرادة لاتكون تامة إلا إذا كانت للجوارح قدرة على تنفيذ الفعال، وأن الإنسان المكلف العاقل تجب عليه معرفة الله ومبادئ الأخلاق معرفة عقلية، وإلا استحق العقاب، بمعنى أن الإنسان يجب أن يميز بفطرته وعقله بين الحسن والقبيح، وأن يفعل الحسن ويتجنب القبيح.

**علاقات أهلية**: لمعرفة المظاهر النفسية والاجتماعية انظر: **زواج**، ولمعرفة المظاهر القانونية، انظر: **طلاق، زوج وزوجة، والد وطفل.**

**علاقات التحاشى**: تفرض كثير من المجتمعات البدائية قيودًا قاسية على علاقات أعضائها بعضهم ببعض، وتحرم عليهم الاتصال بأفراد معينين تقوم بينهم علاقات قرابة من نوع معين، ويحتم على هؤلاء الأفراد أن يتحاشى أحدهم الآخر فى الحياة اليومية العادية، ويظهر ذلك بوجه خاص فى علاقة الرجل بحماته، وعلاقة المرأة بحميها، ولكن بعض المجتمعات تفرض على الأخ أن يتحاشى الجلوس أو الكلام مع أخته. ويرى علماء التحليل النفسى أن هذه التحريمات تهدف إلى منع الوقوع فى الزنا بالمحارم، ولكن هذا تفسير جزئى فقط، ويميل علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا إلى القول بأن الغرض منها هو المحافظة على البعد الاجتماعى بين الأجيال المتعاقبة من ناحية وبين الجنسين من ناحية أخرى.

**علاقات عامة**: الأنشطة والسياسات التى تستخدم لخلق اهتمام جماهيرى بشخص أو فكرة أو منتج أو مؤسسة أعمال. بدأ هذا المجال فى أوائل القرن ٢٠ عندما استجابت مؤسسات الأعمال الأمريكية لهجوم المصلحين الاجتماعيين، والعلاقات العامة تخدم المصالح الخاصة بتقديمها فى أجمل صورة للجمهور. ولتحقيق ذلك تستخدم طرق أبحاث ووسائل إتصال مختلفة، والعلاقات العامة تختلف عن الدعاية التى غالبا ما تكون مدعمة من الحكومة وعلى نطاق عالمى وذات طبيعة سياسية، وأول أشكال العلاقات العامة وأكثرها انتشارا هى الإعلام وأداته الأساسية هى النشرات الصحفية.

**علام، محمد مهدى**: (١٩٠٠-٩٢)، أديب مصرى. تخرج من دار العلوم ثم أوفد فى بعثة إلى انجلترا لدراسة التربية فحصل على شهادتها فى ١٩٢٥، ثم حصل على شهادتين فى اللغتين العبرية والفارسية من جامعة لندن. عمل مدرسا للتربية فى دار العلوم والفلسفة الأخلاقية فى الأزهر، وتاريخ الفلسفة فى كلية الحقوق (١٩٢٨- ٣٥) وفى ١٩٣٥ عين مديرا للمكتب الفنى بوزارة المعارف، وفى ١٩٣٦ أعير إلى جامعة مانشستر، وفى ١٩٤٨ صار المراقب العام للغة العربية بوزارة المعارف، ثم نقل إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس وتدرج إلى أن صار عميدا لها، وكان يجمع بين رئاستى قسمى اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وفى ١٩٦١ آختير عضوًا فى المجمع اللغوى، وفى ١٩٧٧ صار أمينًا عاما له، ثم نائبًا للرئيس فى ١٩٨٣. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٧٦. من أعماله: «بين اليراع والقرطاس»، «تربية الشباب فى الإسلام»، «فلسفة المتنبى»، «نشأة فن المقصورة فى الأدب العربى»، «نظرية الوسط عند اليونان والمسلمين».

**علامة إرشاد بحرى**: أداة لإرشاد السفن إلى الشاطئ أو

الميناء، أو الممر الملاحى، وهى ليلية، ونهارية للضباب، وتكون العلامة ليلاً بالضوء كالمنائر والشمندورات المضيئة، وتقام العلامة النهارية فوق الصخور وعلى الشاطئ أو عائمة. وتوضع العلامات طبقًا لاصطلاحات دولية، وتستخدم فى الضباب الصفارات، والمفرقعات، والأجراس، واللاسلكى حاليًا. اتخذت المنارة قديمًا وسيلة للإشاد، كمنارة فاروس (الإسكندرية) فى القرن ٣ (من **عجائب الدنيا القديمة السبع**)، وقد ظلت تهدى السفن ١٥٠٠ سنة. ويصنع برج المنارة إما بالمبانى أو الحديد الصلب، ويصدر الضوء بحرق الخشب والفحم والشموع وبمصر منارات عديدة: السلوم، سيدى برانى، رشيد، رأس التين، بورسعيد، دمياط، البرلس، الزعفران، رأس غارب.

**علامة تجارية:** ما يتخذه الصانع أو التاجر شعارًا لمنتجاته أو بضائعه، تمييزًا لها عن غيرها من المنتجات والبضائع المماثلة. وتعتبر علامة تجارية: الأسماء المتخذة شكلاً مميزًا، والإمضاءات، والكلمات، والحروف، والأرقام، والرسوم، والرموز، وعناوين المحال، والدمغات، والأختام، والصور، والنقوش البارزة، وأية علامة أخرى أو أى مجموع منها. ولا تصلح العلامة محلا للحق إلا إذا كانت جديدة لم يسبق استعمالها بواسطة الغير. ويحفظ الحق فى العلامة بالتسجيل فى الإدارة الخاصة، ويشهر هذا التسجيل فى جريدة العلامات التجارية. وتحمى العلامة المسجلة مدنيًا وجنائيًا، أما العلامة غير المسجلة فلا تحمى إلا مدنيًا، بدعوى المنافسة غير المشروعة.

**علامة مولدية أو شامة:** اسم يطلق على علامة ملونة خلقية، مخالفة فى لونها لسائر الجلد، أو على ورم دموى صغير بالجلد، وكثيرًا ما تكون الشامة متعددة. والشامة من النوع الأول يكون لونها دائمًا بنيًا أو أسود، وتكون مفلطحة أو مرتفعة عن سطح الجلد، ويمكن أن تكون مصحوبة بكمية من الشعر نامية فوقها، وسبب نشوء الشامة هو وجود رواسب من أصباغ الجسم فى الطبقات السطحية من الجلد، ومع أن أغلب الشامات تعتبر أورامًا حميدة، فإن بعضها - وخاصة التى يميل لونها إلى الزرقة أو السواد - قد يتحول إلى أورام خبيثة، ويمكن استئصال هذه الأورام جراحيًا، أو باستعمال الكى الكهربائى، أما النوع الثانى من الشامة وهو أورام الأوعية الدموية، فإما أن تكون الشامة فيه قرمزية اللون أو أرجوانية. وقد تبلغ فى حجمها مسطحًا كبيرًا ويمكن ترك هذا النوع دون علاج بأمان. وجميع الشامات التى تكون مرتفعة عن سطح الجلد أو التى تكبر فى الحجم بعد الولادة يجب علاجها جراحيًا.

**علجوم:** انظر: **ضفدع الطين**.

**علد أو عدم:** أحد نباتات عاريات البذور. شجيرة صغيرة خضراء مصفرة، تبدو عديمة الأوراق لأنها حرشفية صغيرة متقابلة تتميز بالقنابات الخشبية العريضة ذات الحواف الغشائية، تنمو بالصحراء وتكثر فى سيناء، تعتلفها الحيوانات، كما تستعمل فى الدباغة.

**علق طبى:** دود حلقى أسطوانى أو مفطلح قليلاً، معقل، والعقل مقسمة إلى حلقات ثانوية: وللجسم محجم أمامى وآخر خلفى. وتستوطن أغلب العلقيات المياه العذبة بالمناطق الدافئة، وبعضها بحرى، والآخر برى ومعظمها يمتص الدماء، وقديمًا كان يستعمل الدود الرومى (العلق الطبى - هيرودو) بكثرة فى الفصد.

**علقمة بن عبدة بن ناشرة التميمى (الفحل):** (ت حوالى ٦٠٣)، شاعر بدوى، اتصل ببلاط المناذرة والغساسنة، ونادم النعمان والحارث بن أبى شمر. واستطاع بمدحه أن يخلص أخاه وجماعة من قومه من أسر الحارث. اشترك فى خصومات شعرية مع جماعة من معاصريه، أشهرهم امرؤ القيس، الذى يقال إن زوجته فضلته عليه فى وصف الفرس. شهر بوصف النعام والخبرة بالنساء. وله ديوان.

**علك:** صمغ يستخرج من اللبن النباتى لشجرة السبوتة وهى شجرة أمريكية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها

العلمى أكراس سابوتا (Achras sapota)، تزرع لثمارها التى تؤكل، تستورد الولايات المتحدة الأمريكية العلك لصناعة اللبان.

**علم:** رقعة مربعة أو مستطيلة من القماش الملون تحمل بعض رموز أو شارات ترمز لمعنى خاص، يحملها الجند فى طليعة الجيش، وترتفع على الدور فى الأعياد والمناسبات. والعلم بمثابة صحيفة خط عليها شرف الأمة وأمجاد تاريخها. عرف استعماله عند الشعوب القديمة، وبخاصة مصر وآشور، وذكر فى كتب الأديان السابقة للإسلام. استعمله الاغريق والرومان حيث كان للأعلام دلالة دينية وعسكرية. كان النسر أو العقاب شعار الرومان، يثبتون رسمه على رؤوس الحراب، وتتدلى تحته الراية الرومانية. كان للعرب فى أيام الجاهلية رايات شتى اختلفت أشكالها وألوانها، وكان النبى ﷺ يعقد بيده علمًا أبيض على رمح، ويسلمه للسرية الذاهبة إلى القتال ـ اتخذ الأمويون بدمشق اللون الأبيض شعارًا لهم، واتخذ العباسيون اللون الأسود، والعلويون اللون الأخضر. وفى العصور الوسطى استخدمت فى أوروبا كثير من الأعلام. ويعتبر العلم الدنماركى الأحمر ذو الصليب الأبيض أقدم الأعلام المستخدمة حتى اليوم. واستخدمت فرنسا علمًا قديمًا يرمز إلى سان دنيس، ثم حل محله علم البوربون الأبيض، فعلم الثورة المثلث الألوان. أما العلم البريطانى، فترمز الصلبان فيه إلى سان جورج، وسان أندرو، وسان باتريك، وهم القديسون الوطنيون لانجلترا واسكتلندا وأيرلندا على التوالى. وفى يناير ١٧٧٦ رفع جورج واشنطن أول علم للولايات المتحدة فى مدينة كمبردج بولاية مساشوستس، ووافق الكونجرس على شكل العلم الأمريكى الحالى ١٧٧٧. وفى أبريل ١٩٥٨ عدل العلم المصرى الأخضر ذو الهلال والنجوم البيض الثلاث - وهو الذى استعمل منذ ١٩٢٣- وصار علم الجمهورية مؤلفًا من ثلاثة ألوان: الأحمر والأبيض والأسود، وفى مركز الأبيض نسر صلاح الدين ذهبيًا.

وعندما اتحدت مصر وسوريا ١٩٥٨ استبدل النسر بنجمتان خضراوان ترمزان للإقليمين. وفى ١٩٧٢ عندما دخلت مصر مع سوريا وليبيا فى اتحاد الجمهوريات العربية استبدلت النجوم بصقر قريش. أما علم مصر الحالى (اعتمد ١٩٨٤) فيتكون من ثلاث مستطيلات عرضية أحمر وأبيض وأسود وفى المركز شعار النسر. وفى سوريا صدر قانون ١٩٢٧ حدد شكل العلم السورى وقد قسم أفقيًا إلى ثلاثة ألوان، متساوية، أعلاها الأخضر ثم الأبيض فالأسود، ثم عدل وقت الوحدة وصار مثل العلم المصرى وكذلك صار العلم مشابهًا فى ليبيا بعد ثورة الفاتح من سبتمبر. وفى ١٩٧٧ أصبح علم ليبيا لون واحد وهو الأخضر. واتخذ العراق علمه الأول ١٩٢١ حينما تأسست المملكة. واتخذ الأمير عبد الله ١٩٢٣ لإمارة الأردن العلم الذى كان قد استعمله أخوه فيصل فى سوريا. أما علم المملكة العربية السعودية فقد رفع لأول مرة ١٩٢٦، حينما نودى بابن السعود ملكًا على الحجاز ونجد. واتخذ لبنان علمه ١٩٤٣. أما فى اليمن فقد عدل الإمام يحيى شكل العلم ١٩٣٠، ثم عدل مرة أخرى حينما قامت الجمهورية ١٩٦٢. يرجع تاريخ علم المملكة المغربية الشريفية إلى القرن ١٩. ومنذ استقلت ليبيا وتونس والسودان والكويت، اتخذت كل منها علمًا خاصًا بها. ويحتفل كثير من الدول بيوم العلم، تقديرًا لمعناه النبيل، كما تستخدم قوات الجيش والأسطول والطيران أعلامًا تحمل شارات خاصة.

**علم:** الاسم الذى يعين مسماه، شخصًا وقبيلة ومكانًا ومعنى، وهو معرفة بذاته. ويضعه اللغويون تحت عدة تصنيفات: (أولاً) من حيث المحتوى: (١) اسم: ما ليس بكنية ولا لقب. (٢) كنية: ما كان فى أوله أب أو أم أو بنت. (٣) لقب: ما أشعر بمدح أو ذم. وإذا وردت كلها فى علم واحد، قدم غير الأشهر فالأشهر، أو الكنية، فالاسم، فاللقب غالبًا (ثانيًا) من حيث الدلالة: (١) علم شخص: ما دل على محسوس فى الخارج، إنسانًا وحيوانًا، وغيرهما. ويراد به واحد

معين. (٢) علم جنس: ما دل على معين في الذهن، ولايراد به واحد معين ويكون للأشخاص والمعاني. (ثالثًا) من حيث الأصل: (١) مرتجل: ما اخترع للتسمية ولم يسبق له استعمال في غيرها. (٢) منقول: ما سبق له استعمال في غير العلمية. وينقل من صفة، ومصدر وفعل، واسم جنس، وصوت. ويكون مقيسًا: ما له نظير في صيغهم، وشاذًا: ما ليس له نظير، لفكه ما يستحق الإدغام، أو إدغامه مايستحق الفك، أو إعلاله ما يستحق التصحيح، أو العكس، أو فتحه ما يستحق الكسر، أو العكس. (٣) ذو الغلبة: ما اشتهر به بعض ما هو له اشتهارًا تامًا، ورأى الزجاج أن الأعلام كلها مرتجلة، وغيره أنها منقولة. (رابعًا) من حيث التكوين: (١) مفرد: ما عرى من إضافة وإسناد ومزج. (٢) مركب: من أكثر من كلمة. وهو: إسنادي: مكون من جملة (تأبط شرًا)، ومزجي من اسمين جعلا واحدًا (بعلبك)، وإضافي من مضاف ومضاف إليه (عبد الله). وينكر العلم تحقيقًا أو تقديرًا. فيثنى ويجمع وتلحقه «ال» ويضاف وتلحقه «ال» أحيانًا للإشعار بالأصل الذى أخذ العلم منه.

**علم**: ليس للعلم بمعناه الحديث تعريف محدود. فأول معنى للعلم هو المعرفة، ولكن ما يقصد بالعلم الآن هو لون خاص من المعرفة. فالعلم لا يعنى المعلومات أيًا كانت، بل تلك المعلومات المنظمة والمصنفة والمرتبة الخاصة بالظواهر الطبيعية، أو بصيغة أخرى، فإن العلم يعنى المعرفة الطبيعية التي يمكن أن توجد لها قواعد عامة. وتقدم العلم لايتأتى بمجرد تجميع الحقائق، ولكن باتباع طريقة خاصة تؤدى إلى التوصل إلى القواعد العامة، وهذه هي الطريقة العلمية. وأولى خطواتها هي تجميع البيانات عن طريق مشاهدة الظواهر، والثانية ترتيب البيانات بحيث يمكن أن تستخلص منها فروض، أو تعميمات مبدئية بالتعليل الاستقرائي. والخطوة الثالثة هي وضع الاستنتاجات التي تترتب منطقيًا على هذا التعميم موضع الاختبار بمشاهدات أخرى وتجارب مناسبة. ويعتبر التعميم أو الغرض المتحقق من صحته نظرية علمية أو قانونًا طبيعيًا. وإذا اتضحت حقائق مناقضة، فالنظرية تعدل، أو يستبدل بها مفهوم جديد. وهذه الطريقة العلمية ليست إلا تعبيرًا عن الاستعداد العلمي الذى يقوم على عدم التحيز وعلى توخى منتهى الدقة وإجراء التجارب المتقنة.

**علم الاتصالات العصبية الحية والآلية**: انظر: **السبرناطيقا**.

**علم الاجتماع**: علم المجموعات أو المجتمعات الإنسانية، وهو في حد ذاته دراسة للإنسان في مظهره الاجتماعي وللمجموعات من الناس الذين يسعون بشكل تعاوني، يزيد أو يقل، إلى تحقيق مصالح رئيسية معينة. وبصفة أساسية تلك المصالح المتعلقة بالمحافظة على الذات وبالتكاثر. والظواهر الناشئة عن حياة الناس معًا على هذه الصورة هي موضوع علم الاجتماع. ونظرًا لأن علم الاجتماع يهتم بجميع وجوه النشاط الجماعي الاقتصادية والسياسية والدينية، لأنه يحاول تحديد القوانين التي تحكم السلوك الانساني في الجماعات، فإنه يتميز بذلك عن العلوم الاجتماعية الخاصة - مثل الاقتصاد والتشريع - التي تعنى بطائفة معينة من الحقائق الاجتماعية. والتفكير في علاقات الإنسان بسائر بنى جنسه قديم قدم المعرفة الإنسانية ذاتها، وقد ميز كنفوشيوس خمس علاقات اجتماعية أساسية، واعتبر أن التبادل والإحسان هما جوهر الصفة الاجتماعية. أما أرسطو فقد تكلم عن الإنسان باعتباره حيوانًا «سياسيًا» أى اجتماعيًا، ولذلك فإن كتابه «السياسة» مثل كتابي أفلاطون «الجمهورية» و «القوانين»، إن هو في معظمه إلا بحث في علم الاجتماع. كذلك مايسمى باسم «قوانين مانو». وبعض الحكم الخاصة بالاقتصاد المنزلي والعام، والعدالة الاجتماعية، وسياسة الدولة، وغيرها مما كان منتشرًا بين الشعوب القديمة تتضمن الكثير من الأفكار السليمة في علم الاجتماع، كما أن كتابات توما الاكويني، ومكيافللي، ومونتيني، وإسبينوزا، وفيكو،

وهيوم، ولوك، وروسو، وهيجل تتضمن عناصر كثيرة مما أطلق عليه فيما بعد اسم: «العلوم الاجتماعية». وفى القرن ١٤ أورد ابن خلدون وصفًا لمجتمعات عصره بصورة تجعله من مؤسسى علم الاجتماع الحديث. أما كلمة (Sociologie) الفرنسية (بمعنى علم الاجتماع) فقد نحتها الفيلسوف الوضعى أوجست كونت ١٨٣٨ وهو أول من عالج الموضوع بطريقة منهجية، ويليه هربرت سبنسر الذى طبق فى كتابه «مبادئ علم الاجتماع» (١٨٧٦ - ٨٠) مبادئ التطور على تقدم المجتمعات الإنسانية وبعث النشاط فى أوصال الدراسات الاجتماعية. أكد كارل ماركس أهمية الأسس الاقتصادية فى تنظيم المجتمع، وتنظيمه إلى طبقات يؤدى الصراع بينها إلى التطور الاجتماعى، ويعتبر إميل دوركايم وماكس فيبر المؤسسين الحقيقيين لعلم الاجتماع الحديث. وفى الولايات المتحدة كان أوائل علماء الاجتماع هم لستر ف. وورد، وفرانكلين ب. جيدنجز، ووليم ج. سمنر، وإدوارد أ. روس. أنشئت أقسام لعلم الاجتماع فى جميع الجامعات.

**علم الأحياء**: انظر: **بيولوجيا**.

**علم الأصوات أو الصوتيات**: طريقة نطق الأصوات الخاصة بكل لغة. ويدرس هذا العلم على أساسين: دراسة أصوات اللغة وفقًا لمخارجها من الأعضاء الصوتية (علم الأصوات من ناحية النطق)، أو وفقًا لوقع الألفاظ على مسامع الإنسان (علم الأصوات من ناحية السمع). ومع هذا فإن علم الأصوات من ناحيتيه، علم مترابط، لأن أعضاء التكلم وأعضاء السمع لا تنفصل بعضها عن بعض، وتهدف طرق الكتابة، وفقًا لقواعد علم الأصوات، إلى نقل تتابع الأصوات فى الكلام نقلاً دقيقا، ومن أشهر هذه الطرق: الأبجدية الدولية لعلم الأصوات. أما علم الأصوات الكلامى الخاص بأى من اللغات، فيدرس ألفاظ اللغة من ناحية نطقها وترتيبها.

**علم الاقتصاد**: انظر: **اقتصاد**.

**علم الأمراض**: فرع من الطب يعنى بدراسة طبائع الأمراض والتغيرات التركيبية والوظيفية التى تقترن بمختلف الأمراض وما تحدثه الأمراض فى الأنسجة من التغيرات، أو ما تستثيره فيها من رد فعل وتغيرات، ويتضمن ظواهر شتى: كالحرض والضمور والتضخم، والالتهاب. والتشخيص الطبى الحديث يعتمد أحيانًا على فحص قطع صغيرة من الأنسجة الحية بالمجهر لاستبانة ما يعتريها من تغيرات مرضية. وكذلك تفحص مختلف سوائل الجسم ليعرف ما يشوبها من محتويات شاذة تدل على شتى الاضطرابات فى وظائف الأعضاء. ومن أنفع وسائل التشخيص فى الطب: الأشعة السينية. ولعلم الأمراض عدة فروع منها: علم الأمراض الإكلينيكى وهو يعنى بطرائق تشخيص الأمراض بوسائل الفحوص المعملية، وعلم الأمراض التجريبى، ويعنى بدراسة التغيرات المرضية المحدثة بوسائل مصطنعة، وعلم الأمراض المقارن ويعنى بمقابلة أمراض الإنسان بأمراض الحيوان. وأول تقدم جدى فى علم الأمراض تحقق فى القرن ١٩.

**علم الأنسجة**: دراسة مجاميع من خلايا متخصصة، تسمى الأنسجة، توجد فى معظم النباتات والحيوانات متعددة الخلايا. يدرس علماء الأنسجة تنظير **النسيج** على كل المستويات، من العضو الكامل إلى المكونات الجزيئية للخلايا. وتضم تقنيات علم الأنسجة: زراعة الأنسجة التثبيت والصبغ، الميكروسكوبية الضوئية والالكترونية، وحيود الأشعة السينية (أشعة إكس). تستخدم تقنيات علم الأنسجة فى الطب لتحديد هوية النسيج المريض.

**علم البيئة**: دراسة علمية للنباتات والحيوانات بالنسبة لظروف البيئة التى تعيش فيها، من هذه الظروف ما يتعلق بالمناخ، كالماء، والحرارة والرطوبة، والرياح، والضوء، ومنها ما يتعلق بالتربة، مثل قوامها، وتركيبها، وما بها من ماء وهواء وأملاح ورمال وعناصر كيميائية، ومنها ما يتعلق بأثر الأحياء بعضها فى بعض، كالنباتات والحيوانات الأخرى وكائنات التربة المجهرية، وديدان

الأرض، والأوالى، والطفيليات، وحيوانات الرعى، والقوارض، والحشرات، والغابات. ومنها ما يتعلق بموقع المكان نفسه بالنسبة لخطوط الطول والعرض والارتفاع عن سطح البحر والانحدار والتعرض للشمس، ويختص علم البيئة كذلك بدراسة المجتمعات النباتية، وتعاقبها واحدًا بعد الآخر. إلى أن تصل إلى الدور الذروى المستقر. ولقد تطور علم البيئة فى القرن ٢٠ باعتباره واحدًا من العلوم الاجتماعية يدرس العلاقة بين الإنسان والبيئة التطبيقية. والتلوث يخل بتوازن المنظومة البيئية.

**علم الجمال:** انظر: **استاطيقا**.

**علم الحشرات:** دراسة الحشرات، طبقة من المفصليات تشمل حوالى ٦٧٥٠٠٠ نوع معروف وتمثل حوالى $\frac{٩}{١٠}$ من جميع أنواع الحيوانات المصنفة. وتدرس الحشرات لأغراض بيولوجية إلى جانب دورها فى تلقيح المحاصيل وحاملات الأمراض الفيروسية والبكتيرية والفطرية ووحيدة الخلية، وكطفيليات على الإنسان والماشية ومدمرة لنباتات هامة إقتصاديًا.

**علم الحفريات أو الباليونتولوجيا:** العلم الذى يدرس الحياة فى الأزمنة الجيولوجية السابقة، كما هى ممثلة فى الأحافير التى تستعمل باعتبارها أهم الوسائل للربط بين طبقات الصخور ومقارنة أعمارها انظر: **حفرية**.

**علم الحيوان:** فرع من **البيولوجيا** يختص بدراسة حياة الحيوان. بدأ مع مشاهدات الإنسان الأولى على الحيوانات ومحاولاته لتصنيفها. وأول تصنيف وضعه أرسطو. وكانت معظم التصنيفات تستند إلى التشابه الظاهرى للحيوانات، أو تشابه بيئاتها، كتلك التى تعيش على الأرض. وفى البحر، وفى الهواء، وأخيرًا ظهر نظام التسمية الثنائية المستعمل الآن فى أنحاء العالم، ويشير إلى الجنس، والثانى إلى النوع، ويرجع هذا النظام إلى لينيوس الذى اسهمت أعمال جون راى السابقة له فى تقدمه، تم اتسع مجال علم الحيوان تدريجيًا بعدما أظهرت الدراسات فى علم الأجنة وعلم الشكل «المرفولوجية» الكثير عن نمو الحيوانات، وعلاقة بعضها ببعض. كما نمت الفسيولوجيا مبكرة كفرع من علم الحيوان، غير أن الفهم الصحيح للعمليات الفسيولوجية اعتمد فيما بعد على اتصاله الوثيق بالكيمياء والعلوم الفيزيقية الأخرى، وقد أسهم استخدام المجهر والطريقة التجريبية فى اتساع هذا المجال وامتداده إلى الأفرع الأخرى، وممن أسهموا فى تنمية علم الحيوان التجريبى أندرياس فيساليوس، وجورج كوفييه، وكلود برنارد، كما روج **لامارك** وتشارلس **داروين** لهذا العلم بإذاعة نظريتيهما. ويميز علم الحيوان الحديث بالتقدم فى علم الوراثة وعلم الخلية والفسيولوجيا وعلم الكيمياء الحيوية.

**علم الخلية:** دراسة بنية كل المكونات الطبيعية وغير الطبيعية للخلايا، وكذا تغيرات وتحركات وتحورات مثل هذه المكونات، باستخدام شتى أنواع الميكروسكوبات، كالميكروسكوب الضوئى، وميكروسكوب تباين الطور، وميكروسكوب التداخل، والميكروسكوب متعدد البؤر، والميكروسكوب الإلكترونى.

**علم الرصد الجوى:** انظر: **متيورلوچيا**.

**علم الزراعة أو أجرونوميا:** فرع من الزراعة يختص بإعداد التربة وتكاثر وفسيولوجيا وإنتاج محاصيل الحقل الرئيسية. يتعامل أساسا مع المحاصيل التى تنتج على نطاق كبير (مثل القطن، وفول الصويا، والقمح) فى حين أن البستنة تختص بالفواكه والخضراوات ونباتات الزينة.

**علم الزلازل أو سيزمولوچيا:** دراسة الزلازل من الناحية العلمية. وتسمى الأجهزة التى تستعمل فى هذه الدراسة بالسيزموجراف (أو مسجلات الزلازل) ويسمى التسجيل الذى تدونه هذه الأجهزة على الطبال الدوراة بها «السجل الزلزالى أو السيزموجرام» ويمكن استنتاج المعلومات عن الزلازل من دراسة هذه التسجيلات وتستعمل السيزمولوجيا فى أحد التطبيقات الهامة الاقتصادية، وهو البحث، وذلك بإحداث هزات أرضية. بوساطة مفرقعات

قويـة، ثم تسجيـل الموجـات الناتجة بوسـاطة مسـجل الزلازل. ومن ذلك يـمكن تعيـين التكاوين الحـاوية للزيت.

**علم السياسة الجغرافية:** طريقة للتحليل السياسى تؤكد على أهميـة العوامل الجغـرافية (مثل الـحدود الطبيعـية وطرق الوصول إلى المجـارى المائية) لتحـديد المصالح القومية والعلاقات الدولية.

**علم الشيـخوخة:** دراسة لكبـر السن وعملية الشيـخوخة تهتـم بالنواحى الفيـزيقيـة لتقدم الـسن وكذا بالمـشاكل الاقتصـادية والاجتماعـية الخاصة بالمـسنين. ظهر هذا العلم كـمجـال دراسة رئيـسى فى القـرن العشـرين لأن الزيادة المطردة فى الأجل المتوقع قد ضخمت من أعداد كبـار السن بالمجـتمعـات لا سيـما مجـتمـعات الدول المتقدمة. أما الحـقل الطبى الذى يركز على صحة كبار السن وأمراضهم فيسمى طب الشيخوخة.

**علم الصـخور أو البـترولوجيـا:** فرع من الجـيولوجـيا، يدرس الصـخور من حـيث أصلها وبنيـتهـا وخواصـهـا المختلفة.

**علم الطب:** انظر: **طب**.

**علم الفـرائض (الميـراث):** باب من الفقـه الإسلامى، يختص بتوزيع التركة على الورثة بعد خصم نفقات الدفن والديون والوصايا النافذة. والورثة هم أصحاب الفروض والعصبة، فإن لم يكن عـصبة رد على أصحاب الفروض ما بقى من التركة، كل على حسب نصيبه، وإن لم يكن عصـبة ولا أصحـاب فرض، استـحق الميـراث للمولى الذى أعتق المورث، ثم لـورثته، ثم لذوى الأرحام، ثم المقربين له بالنسب غـير الأبوة والبنوة، ثم للموصى له بأكثر من الثـلث، ثم لبيت المال. والشافـعية لايورثون بالرد، ولا ذوى الأرحـام. والشـيعـة يؤخـرون المعـتق وعصبته عن ذوى الأرحام. والقانون المصرى جعل الرد على أحـد الزوجيـن بعـد ذوى الأرحـام، وأخـر عنه المعتق. انظر: **ميراث بالفرض**.

**علم القذائف:** علم تقدير سـرعة القـذائف وحركتـها. ينقسم قسمين: مقذافية داخلية، وتبحث حركة المقذوف داخل أنبوبة المدفع وتشمل (١) اشتعال واحتراق البارود الدافع، (٢) الضـغط المـتـولد من الغـازات المتـسـربة المندفعة. (٣) حركة المقذوف خلال قطر الأنبوبة. (٤) تصـميم شـكل الأنوبة لمقـاومـة الضـغط والشد. أمـا المقذافيـة الخارجية فتتناول حركة المـقذوف فى الفضاء بعد تركه فوهة المدفع. وفى علم الإجرام يمكن التعرف على السـلاح الذى أطلقت الرصـاصـة منه. فـالأخطاء الميكروسكوبيـة فى أنبوبة السلاح تولـد خدوشا مميـزة على الرصاصات المطلقة منها.

**علم قياس الوقت:** علم قياس الزمن، وتصـميم الأجهزة الخاصة بقيـاسه أو تسجيله. وقديمًا استـخدمت الفصول المخـتلفة وحركـة الكواكب معيـارًا لمضى الزمن، وتم قياس الفترات القصـيرة بقياس ظل جسم رأسى. وكانت ساعة الظل **والمزولة** أول الأجهزة المـستخدمـة لقياس الوقت. ثم اسـتـخدم الإنسان **الساعـة الرملية** و**السـاعة المائية** وأخيرًا اخـترعت الساعات والمنبـهات. وتحديد الزمن يعتمـد على القياسات الفلكيـة بالمنظار المقرب. ويتم التوافق بـين القيـاسـات المختلفـة بحسـاب الفروق الناتجة من اختلاف خطوط الطول وغـيرها طبقًا لجداول معينة. انظر: **خط طول، وساعة**.

**علم الكون أو كونيات:** أى نظرية علمية فلسـفية تبحث فى أصل المجـموعة الشـمسيـة، ومن هذه النظريات ما أعلنه نيوتن من أن قوة الجـاذبية لحبيبات المـادة نشرتها فى الفضاء وجمعتهـا فى مناطق كثيفة «نواة». فبدأ بذلك تكوين الأجـرام. وفى ١٧٥٥، أضاف **كانت** اعتـقاده بتوليـد الحرارة نتيجة لـتصادم الجزيئـات، وأن التصادم ينتج عنه الدوران (ثبت خطؤه). وفى ١٧٩٦، أعلن بيـير **لابلاس** فى **نظرية السـديم** أن الدوران هو نتـيجة لـقوة الجاذبية وأن السرعة ازدادت تبعًا للكثافة فتغيرت الأجرام من هيـئة سـديميـة إلى شكل شبـه كروى مـفلطح عند القطبيـن. وقد ثبتت صـحة هذا القـول فى بعض أجزاء الكون، ولكنه لايفـسر المجـموعة الشـمسيـة، فظهرت

نظرية الشهب للسير نورمات لوكيار، ونظرية المد (جورج هوارد داروين)، والنظرية الكوكبية (ت.ك. تشمبرلين، و ف. ر . مولتون) وهى تجمع بين نظريتى السديم والشهب.

**علم اللغات**: دراسة اللغة على أسس علمية، وأهم مايميز هذا العلم هو الدراسة الوصفية لأية لغة من اللغات (انظر: **علم الأصوات**). وفى منتصف القرن ٢٠ نجح العلماء فى وضع مناهج علمية لدراسة بعض النواحى فى قواعد اللغة. وكان أول مجال امتدت إليه دراسة علم اللغات هو مجال البحث فى العلاقات القائمة بين مختلف اللغات. وهذا المجال الذى أطلق عليه: علم اللغات المقارن، أو علم اللغات التاريخى، تقدم فى ألمانيا بصفة خاصة فى القرن ١٩. ومن مشهورى العلماء فى هذا المضمار: جاكوب جريم. وكارل بروجمان، وراسموس كريستيان راسك، ووليم دوايت ويتنى، وأنطوان ميليه، وقد أحرزت الدراسة الوصفية لعلم اللغات تقدمًا ملحوظًا فى الولايات المتحدة الأمريكية. ومرجع ذلك إلى التوسع فى دراسة اللغة الهندية الأمريكية. وأول من تصدى لهذه الدراسة: فرانز بواس، وإدوارد سابير، وليونارد بلومفيلد. وهناك بعض الصلات التى تصل علم اللغات ببعض العلوم الأخرى، ومنها مثلاً علم الفيزيقا الذى يتصل به علم اللغات عن طريق علم الأصوات. ولما كانت كل لغة من اللغات تمثل جزءًا من حضارة أهلها، كان علم اللغات تبعًا علمًا من العلوم الأنثروبولوجية. وتبدو بعض فروع اللغة غير خاضعة لمناهج البحث العلمى، وعلى ذلك فهى لاتعد ضمن مجال علم اللغات على الاطلاق، ومثال ذلك فقه اللغة، والبلاغة، والنقد الأدبى، وعلم معانى الألفاظ أو **السيمية**.

**العلم المسيحى**: ديانة اعتمدت مبادئها على الشرائع الإلهية المعلنة فى أعمال وأقوال يسوع المسيح، كما أوضحتها مارى بيكر **إدى** لكنيسة علماء المسيح. فظهرت تعاليم السيدة إدى على أثر استعادتها صحتها ١٨٦٦ عن طريق مطالعتها فى العهد الجديد لأعمال الشفاء التى قام بها يسوع، وكتابها «العلم والصحة» ١٨٧٥ كتاب أساسى للعقيدة. وتأسست للعقيدة كنيسة ١٨٧٩. أما الكنيسة الأم، وهى أول كنيسة للعلم المسيحى، فقد أنشئت ١٨٩٢ فى مدينة بوسطن.

**علم المعادن**: فرع من الكيمياء، يعنى باستخلاص الفلزات من خاماتها. وتتوقف الطرق المستخدمة فى ذلك على الطبيعة الكيميائية للخامة التى ستعالج، وعلى خواص الفلز الذى سيستخلص. فإذا كان الفلز موجودًا بغير اتحاد كيميائى فى الرمل أو الصخر، كانت الطرق الآلية وحدها كافية أحيانًا لإنتاج فلز نقى نسبيًا، إذ تزاح بالغسل المواد الشائبة بعد تفتيتها إلى أحجام صغيرة جدًا، أو تفصل حسب ثقلها بفعل الجاذبية الأرضية ثم يسحق الصخر ويسخن، حتى ينصهر الفلز وينفصل. وتشمل طرق أخرى استخدام ذرور، أى مادة تتحد مع الشوائب حين تسخن، لتكوين كتلة أخف تسمى بالخبث، تطفو على السطح ويمكن قشدها. وتعامل الفضة والذهب أحيانًا، بالزئبق، فيذوبان فيه ويتكون **ملغم**. وتستخدم عملية السيانيد أيضًا لاستخلاص الذهب والفضة. وعلى العموم يجب تفضيل استخدام الطرق الكيميائية على الآلية لأن أكثر الفلزات توجد فى الطبيعة متحدة فى مركبات كيميائية. ومعالجة الخامة بالحرارة تسمى الإذابة بالحرارة. فتسخن الأكاسيد مع عامل مختزل مثل الكربون، فى صورة كوك، أو فحم، وينزع العادم مختلطًا بالخامة بوساطة ذرور. وتحمص عادة خامة الكبريتيد (أى تسخن فى الهواء) لتكوين أكسيد الفلز الذى يختزل فيما بعد. كما تسخن خامة الكربونات فيتكون أكسيد الفلز ثم يختزل بالكربون. وبعض الفلزات النشيطة، مثل الألومينيوم، والباريوم، والكالسيوم، والماغنسيوم، والبوتاسيوم، والصوديوم، يمكن تحضيرها بالتحليل الكهربائى كما يمكن استعمال طريقة **التعويم** فى خامات عديدة وتستلزم هذه إضافة مادة كيميائية إلى الخامة بعد سحقها، فتتكون رغوة عند

دفع الهواء فى الخليط وتزاح الخامة المبتلة بعد طفوها على السطح ثم يفصل الفلز بالترشيح.

**علم معانى الألفاظ:** انظر: **سيمية**.

**علم المناعة:** دراسة مقاومة الكائنات الحية للمرض أو العدوى التى تسببها الفيروسات والبكتيريا وما ينتج عنها مثل السموم الداخلية والخارجية، والعلم يدرس سلوك المواد الممرضة ومقاومة العدوى وإجراءات الدفاع التى يتخذها الجسم لمقاومة مسببات المرض. والأبحاث حاليًا تتناول استخدام جلوبيولين المناعة والخلايا الليمفاوية التى يهاجمها فيروس الإيدز.

**علم النبات:** أحد فرعى علم الأحياء، ويختص بالدراسة العلمية لحياة النبات وطرق معيشته وتكاثره. أما الفرع الآخر فهو علم الحيوان ويختص بدراسة حياة الحيوان. وتوجد مبادئ تصنيف النباتات فى أعمال أرسطو. ولكن التسمية الثنائية للنباتات التى ابتدعها ليفيوس كانت ذات أثر كبير فى تقدم علوم التصنيف. ومن أشهر علماء النبات الذين أسهموا فى تقدمه: روبرت براون. وأوجسطين بيرام دى **كاندول**، وهوجو **دى فريز**، وآسا **جراى**، ونهيميا **جرو**، وجون **راى**، و**لامارك**، و**مندل**، وهوجو فون **مول**، ويوليوس فون **زاكس**، ومن علماء العرب الذين كتبوا فى علم النبات **ابن سينا** والدينورى.

**علم النفس:** مجلة فصلية صدرت بالقاهرة ١٩٤٥، موجهة عنايتها الأولى إلى مباحث علم النفس. تولى رياسة تحريرها الدكتوران: يوسف مراد ومصطفى زيور، احتجبت ١٩٥٣ بعد أن أتمت ثمانية مجلدات.

**علم النفس أو السيكولوجيا:** دراسة السلوك بمظهريه الحركى والذهنى. ويعرف السلوك بأنه مجموع ضروب النشاط المادية والرمزية التى يقوم بها الكائن الحى تحت تأثير الموقف أو المجال الذى يضمه لتحقيق إمكاناته، ولخفض التوترات التى تهدد وحدته وتدفعه إلى الحركة والنشاط التكيفى. والسلوك باعتباره موضوعًا لعلم النفس يختلف عن السلوك من وجهة نظر الفسيولوجى بأنه استجابة للمنبه أو للموقف، لا بوصفه مجموعة من الخصائص الفيزيقية والكيميائية فحسب، بل بوصفه علامة أو إشارة أو رمزًا أو معنى أو قيمة. وعلم النفس وثيق الصلة بالعلوم الفيزيقية والبيولوجية والاجتماعية مع بقائه علمًا مستقلاً بذاته، له موضوعه الخاص، ومناهجه الملائمة لطبيعة هذا الموضوع، وقد أصبح علم النفس منذ منتصف القرن ١٩ علمًا وضعيًا تجريبيًا لدى مختلف مدارسه (انظر: **سلوكية، وجشطلت، وتحليل نفسى**)، وهذا مع بقاء الجانب النظرى. أهم الفروع الأساسية لعلم النفس: الحيوانى، والفسيولوجى، والارتقائى، والاجتماعى والقياس النفسى، وأهم الفروع التطبيقية: التربوى والاكلينيكى والصناعى والهندسى والجنائى.

**علم النفس الاجتماعى:** دراسة العلاقات بين فرد وآخر، والتأثير المتبادل بين الفرد والجماعة وبين جماعة صغيرة وأخرى. ويلتقى فى ميدان علم النفس الاجتماعى علم النفس التجريبى، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم الاقتصاد والطب العقلى. وأهم موضوعات علم النفس الاجتماعى أثر الأسرة والمدرسة والدين والمركز الاقتصادى، والجو السياسى فى نمو الفرد وتوافقه مع البيئة، ودراسة أنماط سلوكية كالعدوان، والمشاركة الوجدانية، والمنافسة، والتعاون، والزعامة، وطبيعة الاتجاهات، ونشأتها وتطورها وطرق قياسها وتغييرها، ودراسة المحاكاة والإيحاء وأثرهما فى نشر التقاليد والإشاعات ودراسة وسائل الدعاية والرأى العام. ومن رواد علم النفس الاجتماعى تارد ولوبون فى فرنسا، ومكدوجل فى إنجلترا وموده ومونستربرج فى ألمانيا وتربيليت وفلويد البورت فى أمريكا، وبختريف فى روسيا، ونشطت البحوث التجريبية فى علم النفس الاجتماعى فى الفترة ما بين الحربين العالميتين، وابتكرت طرق فنية متعددة لزيادة كفاية هذه البحوث، من أهمها طريقة العينات الزمنية لمشاهدة سلوك الأطفال وتسجيله، وطريقة قياس الاتجاهات، كما أمكن التفرقة نظريًا وتجريبيًا بين جماعات العمل معًا و «جماعات

المواجهة» وكذلك أمكن التفرقة تجريبيًا بين مستويات مختلفة للمواجهة.

**علم النفس التربوى:** أحد فروع علم النفس الذى تخصص فى دراسة ظواهر النمو التربوى أو التعليمى، والنمو التعليمى ظاهرة تصاحب عملية التربية، وهو يشمل كل النواحى التى تعنى بها المدرسة، فإذا كانت المدرسة تعنى بتنمية الطفل وبشخصيته فى نواحيها المختلفة، فإن دراسة علم النفس التربوى يجب أن تشمل هذه النواحى المختلفة. من هنا فإنه يعنى بدراسة: دورة النمو العامة بدراسة الصفات الرئيسية فى كل مرحلة من مراحل النمو يسمح لواضعى المناهج الدراسية أن يوفقوا بين هذه الصفات وبين أهداف المنهج ـ مشكلة التعلم، بدراسة أحسن الشروط التى يتحقق فيها تعلم أكثر كفاءة ـ دراسة القدرات العقلية (الذكاء والقدرات الخاصة) ـ القياس النفسى والتقييم التربوى (كالاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات واختبارات الميول المهنية) ـ دراسة الشخصية.

**علم النفس الفيزيقى أو سيكوفيزيقا:** دراسة العلاقات بين خصائص خبرات حسية مختلفة وخصائص المنبهات الفيزيقية (كالضوء والصوت والضغط)، التى تحدث هذه الخبرات الحسية. وترمى الطرق السيكوفيزيقية إلى تحديد العتبات الحسية المطلقة والفارقة، أى ما هى أقل شدة ممكنة تكفى لحدوث الإحساس، وماهو أصغر فرق بين درجتين من الشدة يمكن إدراكه حسيًا.

**علم الوبائيات:** مجال فى الطب يختص بدراسة الأوبئة أو تفشى المرض الذى يصيب أعداداً كبيرة من الناس، ويبحث علماء الأوبئة باستخدام تحاليل إحصائية أسباب المرض وانتشاره (جغرافياً وبيئياً وعرقياً) وطريقة الانتشار وإجراءات المكافحة والوقاية، وقد كانت الأبحاث الوبائية تركز على الأمراض المعدية مثل السل الرئوى والأنفلونزا والكوليرا ولكنها الآن تشمل السرطان وأمراض القلب وغيرهما من الأمراض التى تصيب أعدادًا كبيرة من الناس.

**علم الوراثة:** الدراسة العلمية لعملية التوريث. نشأ هذا العلم ١٩٠٠ عندما أعيد اكتشاف أبحاث **مندل** على صفات تورث كما لو كان كل منها وحدة منفصلة مستقلة، يقوم علماء الوراثة الذين يفحصون الأساس الفيزيقى لنقل الخصائص الموروثة، بدراسة وحدة الوراثة (التى تسمى **الجين**) والصور المختلفة من الجين التى تحكم صفة ما (الأليلات) وسلسلة الجينات على طول الكروموزوم، والطاقم من الجينات المميز لكل نوع (الجينوم). ومنذ أن اكتشف تركيب DNA (١٩٥٣) بدأ العمل على الأحماض النووية لتفسير الكيفية التى تحدد بها الجينات عمليات الحياة، بتوجيه تخليق البروتينات، ولقد فسرت أيضًا الطفرات كتحويرات فى تركيب الجين أو الكروموزوم، انظر أيضًا: **مشروع الجينوم البشرى وهندسة وراثية.**

**علم وظائف الأعضاء أو فسيولوجيا:** علم يدرس الظواهر الخلقية التى تميز الكائنات الحية من نبات وحيوان. فمن حيث النبات يختص هذا العلم بالبحث فى نموه وكيفية استخلاصه حاجته من التربة والهواء. وتمثيله الكلوروفيلى، وأزهاره وأثماره وتكثره، وفى الحيوان يختص بالبحث فى التغذية، والهضم، والامتصاص، والتنفس، والتمثيل الغذائى، والنمو، والبلوغ، والتناسل، والحركة والإفراز والإخراج، والإحساس والشعور، والتفكير، والشيخوخة، فالوفاة، ولعلم الفسيولوجيا الإنسانية مكان وسط بين العلوم الأساسية كعلمى الفيزيقا والكيمياء، وبين العلوم الاجتماعية كعلمى الطب والاجتماع. وهو يطبق قوانين الفيزيقا والكيمياء لمعرفة وظيفة كل عضو من أعضاء الجسم، وكيفية تأدية العضو لوظيفته. والعوامل الخارجية أو الداخلية التى قد تؤثر فى عمل العضو، زيادة ونقصًا، وكيفية تكوين وحدة منسجمة تتمثل فى الجسم السليم، وكل ما يكشف عنه. علم الفسيولوجيا يفضى إلى تطبيقه فى علم الطب والاجتماع كما أنه يفيد من دراسة الاضطرابات الوظيفية التى تنشأ عن الأمراض والإصابات

المختلفة لمعرفة الوظائف الطبيعية. ولا تقتصر فائدة العلم به على رجال الطب. بل إنه ضرورى لرجال الاجتماع والاقتصاد والسياسة الذين ينظمون حياة الإنسان فى كثير من النواحى، إذ عليهم أن يعلموا الكثير عن هذه الآلة الحية وما تحتاج إليه من وقود لتسييرها، أو من عناصر لترميمها. وعما يمكنها أن تؤديه من عمل بتأثير العوامل المختلفة دون إجهاد.

**علمة أو شفة أرنبية:** شرم خلقى بالشفة العليا، ناتج عن عدم التحام الجزء الأوسط بالجزء الجانبى من الشفة العليا فى أثناء نمو الجنين، ويمكن أن يكون على جانب واحد أو على جانبين، والحالات التى يكون الشرم فيها مقصورًا على الشفة العليا تسمى حالات العلمة البسيطة، وفى بعض الحالات يمتد الشرم إلى سقف الفم، وتسمى عندئذ علمة مضاعفة. والعلمة تسبب تشويها خلقيًا، وإذا كانت بسيطة وعلى جانب واحد فهى لا تتعارض ورضاعة الوليد. أما إذا كانت مزدوجة أو مصحوبة بشرم فى سقف الفم فإن رضاعة الطفل تكون غير ممكنة، ويتعرض الطفل حتمًا لأمراض نقص التغذية ويجب معالجة ذلك بإجراء الجراحات اللازمة بوساطة جراحين متخصصين فى الجراحة التقويمية. ويكون ذلك دائمًا فى العام الأول من الحياة.

**العلمين:** بلدة (**٥٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٧**)، ش مصر على ساحل البحر المتوسط، إلى الغرب من الاسكندرية بنحو ١١٥ كم، محطة على سكة حديد الإسكندرية ـ مرسى مطروح. حدثت بها إحدى المعارك الحاسمة فى الحرب العالمية ٢، انتصر فيها الجيش البريطانى بقيادة **مونتجومرى** على الجيش الألمانى بقيادة **روميل** (١- ٢ فبراير ١٩٤٢).

**العلوم:** مجلة علمية شهرية، صدرت فى بيروت عن دار العلم للملايين ١٩٥٦، ورأس تحريرها منير البعلبكى.

**علوم البحار:** دراسة البحار، وتجمع بين التطبيقات البحرية لعلوم الجغرافيا والفيزيقا والكيمياء والأحياء، وتستند إلى علوم الفلك والأرصاد الجوية. ويقصر المصطلح أحيانًا على دراسة طبوغرافية ورواسب أحواض المحيطات وسواحلها، وديناميكية مياه المحيطات، والبيولوجيا البحرية تتضمن أيضًا هذه الدراسة. وترجع كلمة «علوم البحار» إلى بعثة تشالنجر (١٨٧٢-٧٦). والعلم هام للملاحة والمصائد ووضع كبلات البرق والدراسات المناخية، ولايزال كثير من ظواهر البحار (كالأمواج والتيارات) محتاجًا إلى الشرح.

**علوم عسكرية:** انظر: **استراتيجية وتكتيك**.

**علوى، محمد باشا:** (١٨٤٧- ١٩١٨)، طبيب عيون، ورائد الصحة المدرسية فى مصر، خريج مدرسة طب قصر العينى ١٨٧٥. منحته جامعة مونبلييه الميدالية ١٨٨٠ على بحثه «مباحث فى أنسجة الملتحمة فى القرنية عند الحيوانات الفقارية». عين رئيسًا لعيادة أمراض العيون بجامعة مونبلييه. وطبيبًا أول لمدارس الحكومة المصرية ١٨٨١، ثم مدرسًا لأمراض العيون بمدرسة طب قصر العينى ١٨٩٣. عضو الجمعية التشريعية ومجلس المعارف الأعلى. جعل التطعيم إجباريًا فى المدارس، عين مراقبًا للجامعة المصرية الأهلية ١٩١٤، مؤلفاته: «إحصائية عن انتشار الأمراض بالمدارس» ١٨٨٤، و «دراسة حبوب الملتحمة ونوعها ومعالجتها بالمدارس» و «المؤتمر الطبى المصرى» ١٩٠٢، و «التحفة العباسية فى الأمراض العينية». ساعد على عقد مؤتمر تحسين حالة العميان بمصر ١٩١١.

**علوية، على بن عبد الله:** (ت ٨٥٢)، من محسنى صناعة الغناء فى عهد الدولة العباسية، ومن الضراب الحاذقين، أخذ الغناء على إبراهيم الموصلى فبرع فيه، وله كثير من الألحان الجيدة، أحدها فى الأصوات المائة المختارة للرشيد.

**العلويون:** انظر: **نصيرية**.

**العلويون:** أسرة شريفة، نشأت فى جنوب المغرب، موطن الأشراف الذين ينحدر نسبهم إلى الحسن بن على، وقد استقر أسلاف الأسرة منذ قدومهم من الحجاز فى القرن ٧ هـ فى واحة تافيلالت. ولذلك

يطلق عليهم الأوروبيون اسم الفلاليين. وفى ١٦٣١ بايع أهالى إقليم السوس ودرعة ـ الذين استاءوا من حكم زعماء الطرق الصوفية ـ مولاى **محمد بن الشريف** العلوى، ولما استقر بها حكمه فى الجنوب تطلع إلى فاس وتمكن من دخولها فى ١٦٤٦. ولكنه لم يستقر بها ولم يستتب الأمر للعلويين إلا فى عهد مولاى الرشيد فى ١٦٦٦ بعد أن اغتصب الحكم من أخيه، ويعد الرشيد مؤسس الأسرة العلوية التى لاتزال تحكم المغرب منذ ذلك الوقت، ولم تطل حياة الرشيد فتولى الحكم من بعده مولاى **إسماعيل بن محمد الشريف** (١٦٧٢- ١٧٢٧) الذى يعتبر من أعظم سلاطين العلويين وأطولهم حكمًا. وتعرضت مراكش بعد وفاته لسلسلة من الحروب الأهلية بين أفراد الأسرة الحاكمة فتعاقب على الحكم فى الفترة من ١٧٢٧ إلى ١٧٥٧ ستة من السلاطين. وعاد الاستقرار نسبيًا للبلاد فى عهد مولاى **محمد بن عبد الله** (١٧٥٧-٩٢)، وسادت مراكش من بعده حالة من العزلة عن العالم الخارجى فى محاولة لتجنيب البلاد أطماع الدول الاستعمارية وخاصة فى عهد مولاى **سليمان بن محمد** (١٧٩٤-١٨٢٢). خلفه مولاى **عبد الرحمن بن هشام** (١٨٢٢-٥٩)، وفى عهده بدأ الصراع بين فرنسا ومراكش فى ١٨٣٢. ومن سلاطين الأسرة العلوية بعد ذلك مولاى **الحسن الأول** (١٨٧٣- ٩٤)، و**عبد العزيز** (١٨٩٤- ١٩٠٨)، و**عبد الحفيظ** (١٩٠٨-١٢)، و**محمد الخامس** (١٩٢٧-٥٣ و١٩٥٥- ٦١)، و**الحسن ٢** (١٩٦١- ٩٩)، و**محمد السادس** (١٩٩٩- ).

**على إبراهيم:** (١٨٢٦- ٩٩)، عالم مصرى. ولد بقرية فزارة بأسيوط وتلقى العلوم العسكرية بمصر، وأوفد إلى مدرسة متز بفرنسا ١٨٤٦، ثم عاد ليعمل بالجيش، واشتغل فى مد الخطوط الحديدية عند إنشائها، فضلاً عن أعماله العسكرية. برزت جهوده فى نشر التعليم، فتولى نظارة المعارف ١٨٧٩، وعمل على تأسيس المدارس بأنحاء مصر. تولى نظارة العدل ١٨٨٢، فسن اللوائح والقوانين، ثم تخلى عن منصبه فى أثناء الثورة العرابية، وتفرغ للدراسة والتأليف.

**على إبراهيم:** (١٨٨٠- ١٩٤٧)، أكبر جراح مصرى فى عصره، ولد بالاسكندرية، وتعلم بمدرسة الطب بالقاهرة، تدرج فى وظائف الدولة: طبيبًا بالمستشفيات العمومية، ثم أستاذًا مساعدًا للجراحة فى كلية الطب بالقاهرة، ثم أستاذًا، ثم عميدًا، فكان أول عميد مصرى لها، ثم وزيرًا للصحة، فمديرًا لجامعة القاهرة، مصَّر هيئة التدريس بكلية الطب، وجدد مبانيها ومعالمها، وألحق الفتاة المصرية بها لأول مرة. أنشأ مستشفى المنيل الجامعى على أحدث طراز، شيد دار الحكمة ونظم مؤتمرات الطب العربية. عين عضواً بالمجمع اللغوى. وانتخب زميلاً فخريًا لكثير من الجمعيات الطبية الأجنبية. وكان كثير الاتصال بالأدباء، مشغوفًا بالفنون الجميلة فاقتنى مجموعة أثرية قيمة من الخزف والسجاد. له بحوث طبية كثيرة منها: المضاعفات الجراحية للحمى التيفودية، وحصى الحالب، ومنشأ الحصى وخراجات الكبد.

**على أحمد باكثير:** (١٩١٠-٦٩)، أديب عربى، ولد فى سورابايا بإندونيسيا، ومال إلى الدراسات العربية، وبها شكل موهبته الأدبية حيث جلى فى مجالات القصة والمسرحية، تخرج فى قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة القاهرة، واشتغل بالترجمة، وعن طريقها خرج مبكرًا بالقصيدة العربية التقليدية إلى الشكل المرسل معتمدًا التفعيلة والتقفية النفسية، على أنه يعد أحد رواد الدراما العربية، واشتهر بمسرحياته، وآخر تلك المسرحيات، «عمر» وهى آخر أعماله. حصل ١٩٦٢ على جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون بمسرحيته «هاروت وماروت».

**على أدهم:** (١٨٩٧-١٩٩١)، أديب مصرى، ولد بالإسكندرية، وتعلم بها إلى أن حصل على شهادة الكفاءة، ثم التوجيهية من القاهرة. كان يتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وواسع الاطلاع فى الأدب العربى

والغربى، فشرع ينشر بعض المقالات المترجمة وهو مازال تلميذًا، وعنى عناية خاصة بتاريخ الأندلس وأدبها. من ترجماته: «زوجات الفردوسى»، «صديق الشدة»، «غاريبالدى»، ومن مؤلفاته فى النقد: «بين الفلسفة والآداب»، «تلاقى الأكفاء»، «صور أدبية»، وفى التاريخ: «أبو جعفر المنصور»، «عبد الرحمن الناصر»، «المعتمد بن عباد»، وفى الدراسات السياسية: «الجمعيات السرية»، «حقيقة الشيوعية»، «المذاهب السياسية المعاصرة».

**على إلهى**: اسم يطلق على جماعة بإيران تقول بأن الله تجسد بعلى، وتسمى نفسها أهل الحق، لهم كتبهم باللغة الكردية، أهمها «كتابى سنجنار».

**على أمين**: (١٩١٤-٧٦)، صحفى مصرى، ولد بالقاهرة فى بيت الأمة حيث كان الزعيم سعد زغلول خال والدته. درس بالقاهرة ثم سافر ١٩٣١ إلى انجلترا لاستئناف الدراسة التى حرم منها لاشتراكه فى إضراب مدرسى، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة شفيلد فى ١٩٣٦، وعمل فى أثناء دراسته مراسلاً لمجلة «روز اليوسف» فى لندن، وعند عودته إلى القاهرة عين موظفًا باليومية فى مصلحة الميكانيكا، وأصبح محررًا بمجلة «آخر ساعة» فى بدء ظهورها. عمل محررًا بمجلة «الاثنين» عندما كان شقيقه مصطفى أمين رئيسًا لتحريرها (١٩٤١-٤٤). انتخب عضوًا بمجلس النواب (١٩٤٤-٤٩). وفى ١٩٤٤ اشترك مع أخيه مصطفى فى إصدار أخبار اليوم ثم مجلة «آخر ساعة» عندما آلت ملكيتها إلى دار أخبار اليوم فى ١٩٤٦، ثم جريدة «آخر لحظة» ١٩٤٨، ثم مجلة الجيل» ١٩٥٢، وكذلك «كتاب اليوم». عين عضوًا فى مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم بعد تنظيم الصحافة فى ١٩٦٠، وفى ١٩٦١ عين عضوا فى مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ثم رئيسًا للمجلس، ثم مرة أخرى عضوًا بمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ١٩٦٢. فى ١٩٦٥ أصبح مراسلاً متجولاً لجريدة الأهرام فى أوروبا ولكنه اضطر للبقاء خارج مصر بعد القبض على **مصطفى أمين** فى ١٩٦٥. وأنشأ فى لندن مكتبًا باسم «طبيب الصحف» لتقديم المقترحات لتحسين الصحف وزيادة توزيعها فى أنحاء العالم. وعمل إلى جانب ذلك محررًا فى صحف دار الصياد وكان يكتب عموده المشهور «فكرة» يوميًا فى صحيفة الأنوار. عاد إلى مصر ١٩٧٤، وعين مديرًا لتحرير الأهرام فرئيسًا لتحريرها ثم رئيسًا لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم. أدخل عيد الأم إلى مصر وأصبح بعد ذلك عيدًا فى كل الدول العربية. أدخل مع مصطفى أمين فكرة ليلة القدر وهى محاولة من أخبار اليوم فى تحقيق أكبر عدد من الأمنيات للقراء.

**على باشا**: (ح ١٧٤١- ١٨٢٢)، ألبانى، تولى باشوية يانينه (١٧٨٧- ١٨٢٠)، سمى أسد يانينه، كان أصلاً من زعماء قطاع الطرق الألبانيين، وحكم حكمًا فرديًا مستقلاً تقريبًا على معظم ألبانيا وابيروس، ولما أمر الباب العالى بخلعه لأطماعه ١٨٢٠، ثار وقاوم الجيش التركى، (وكانت تركيا فى أشد الحاجة إليه لإخماد الثورة اليونانية)، إلى أن اغتاله أحد العملاء الأتراك، وقد وصف بايرون بلاطه البسيط فى قصيدته «تشيلد هارولد».

**على بدوى**: (١٨٩٥-١٩٦٥)، قانونى ومشرع مصرى. ولد فى نزلة بدوى (ديروط)، درس القانون بمدرسة الحقوق وكان أول خريجها ١٩١٧. التحق بالنيابة ثم أرسل فى بعثة إلى أوروبا (١٩٢١-٢٣) حيث حصل على دبلوم العلوم الجنائية من جامعة باريس. التحق بالسلك الدبلوماسى (١٩٢٣- ٢٧) فكسب من أسفاره ثروة علمية. عين قاضيًا فمدرسًا للقانون ١٩٢٨ بكلية الحقوق. فأنشأ فيها دراسة مادة تاريخ القانون، ثم عهد إليه بتدريس القانون الجنائى فأصبح أستاذ كرسيه (١٩٣١- ٣٩). افتتح كلية الحقوق بالأسكندرية وأدارها عامين، وفى ١٩٤٠ عين عميدًا لكلية الحقوق بالقاهرة ثم استقال منها ليشتغل بالمحاماة. أنشأ جيلاً ممتازًا من رجال القانون. انتخب رئيسًا للجان تعديل القانون

وعضواً بالمجلس الأعلى للجامعات. عين وزيرا للعدل ١٩٥٢. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦١. من مؤلفاته «التاريخ العام للقانون». و «مبادئ القانون الرومانى»، و «أصول الشرائع»، و«مبادئ القانون الجنائى فى الجريمة»، عدا بحوث قيمة.

**على بك الكبير**: (١٧٢٨- ٧٣)، أو على بك القازدغلى. واحد من كبار المماليك فى مصر، ومن أعظمهم شخصية وهو جركسى الأصل من منطقة القوقاز. كان من مماليك إبراهيم كتخدار القازدغلى، فلما مات هذا تولى الإمارة بعده ١٧٥٤، ثم أصبح أميراً للحج وشيخًا للبلد ١٧٦٣. واختار الأنصار وصادر أموال خصومه وأخذ ينفيهم ثم يعتقلهم ويستولى على اقطاعاتهم ويهبها لمماليكه وخاصته. أصبح حاكمًا مطلقًا على مصر. وعزم على أن يستقل عن تركيا فخلع الوالى محمد الأورفلى وأخرجه من البلاد. أعلن استقلال مصر ١٧٦٩ وأوقف دفع الجزية. وضرب النقود باسمه، وتخلص من الموظفين الموالين لتركيا، أرسل جيشًا بقيادة مملوكه وزوج ابنته محمد أبو الذهب لضم الحجاز، ونودى بعلى بك فى الحرمين، وذكر اسمه على منابر المساجد فى الحجاز، ضم أبو الذهب أكثر بلاد الشام ودخل دمشق، ثم خان سيده وتآمر مع تركيا ضد على بك الكبير وعاد على رأس جيشه ليخلص مصر من حكمه. نشبت المعارك بين الزعيمين وكانت معركة الصالحية هى المعركة الفاصلة بين على بك وقوات الثائرين عليه وسقط جريحًا. توفى بالقاهرة. ودفن إلى جانب أستاذه إبراهيم كتخدا بمقابر الإمام الشافعى، وخلا الجو لربيبه محمد أبو الذهب.

**على بن أبى طالب**: (ت ٤٠هـ - ٦٦١م)، رابع الخلفاء الراشدين (٣٥- ٤٠هـ/ ٥٥٦ -٦٦١). ابن عم النبى ﷺ. ولد لاثنتين وثلاثين سنة من ميلاده، عاش فى كنفه صبيًا، آمن برسالته وهو فى العاشرة. نام فى فراش النبى ﷺ عند هجرته، شهد جميع الغزوات، إلا تبوك، لأن النبى استخلفه فى أهل بيته. عرف بشجاعته، فكان من أول المبارزين فى بدر وممن ثبتوا يوم أحد وحنين، وفتحت خيبر على يديه. تزوج فاطمة بنت الرسول ﷺ، وأنجب منها الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم. بايع أبا بكر وبايع عمر وعثمان، وإن كان يرى نفسه أحق بالخلافة. بايعه المسلمون بعد مقتل عثمان، وإن تخلف بعض كبار الصحابة، مثل سعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد. بدأ فعزل عمال عثمان على الأمصار وأحل غيرهم محلهم، فمنهم من قبل، ومنهم من رفض، وفى مقدمة الرافضين معاوية والى الشام، وبينما كان على يعد العدة للسير إليه، إذا بالزبير وطلحة يذهبان مع عائشة إلى البصرة مطالبين بدم عثمان. وبعد رسل واتصالات للصلح وجمع الكلمة لم يكن بد من وقعة الجمل التى انتصر فيها على، واتخذ فيها الكوفة عاصمة له، ومنها خرج إلى الشام، حيث التقى بجيش معاوية فى سهل صفين، على نهر الفرات شرقى حلب، وهنا أيضا لم تستطع رسل الصلح أن تحول دون معركة أوشك جيش على فيها أن يغلب مما دفع معاوية وعمرو بن العاص أن يرفعا المصاحف ويطالبا بتحكيم كتاب الله. ففتح هذا التحكيم باب خلاف جديد، وانصرف عن على عدد كبير من أتباعه، هم جماعة **الخوارج** الذين يرون أن لا حكم إلا لله. ولم يفض الحكمان الخصومة وأضحى جيش على موزعًا بين الخوارج وأنصار معاوية وبينما على يستنفر قومه بالكوفة لمقابلة هؤلاء طعنه أحد الخوارج فى الكوفة وهو يهم بصلاة الفجر، عن ثلاث وستين سنة. وإليه ينتسب الشيعة العلويون.

**على بن أمير بك**: (القرن ١٦)، خطاط تركى. عمل بالبلاط التركى. كتب مخطوطًا من «شاهنامه عثمان» للسلطان سليمان القانونى، بمتحف طوبقابو سراى باستانبول.

**على بن الجهم القرشى**: (ح ٨٠٤-٨٦٣)، شاعر. مات بخساف قرب حلب، وأصله من مرو بخراسان، ونشأ

ببغداد، وزار مصر والشام، تولى مظالم حلوان بالعراق. ونادم الخليفة المتوكل، وغضب عليه فحبسه، ثم نفاه إلى خراسان، ولما أطلق عاد إلى بغداد، ثم خرج لغزو الروم، فهاجم بنو كلب الأعراب قافلته، فجرح فى المعركة ومات. مدح الخلفاء، وهجا الكبراء، وتغزل، وعبث، وفخر. أجود شعره ما قاله فى حبسه وفى الوصف. نظم تاريخ الخلفاء المسلمين فى قصيدة. وكان مطبوعًا، عذب اللفظ غير مائل للصنعة، له ديوان مطبوع.

**على بن حمود:** (ت ٤٠٨هـ/١٠١٨)، سليل أسرة الأدارسة الذين يرجعون نسبهم إلى الحسن بن على بن أبى طالب. ولاه الخليفة الأموى الأندلسى سليمان المستعين بن الحكم، سبتة وطنجة فى أوائل ٤٠٤هـ/١٠١٣. ولته بعض الأحزاب المتنافسة قيادة الجيش ثم نادوا به خليفة وحاكمًا للأندلس فى المحرم ١٠١٦/٤٠٧ وأمر بقتل الخليفة سليمان وأخيه وأبيه، وتلقب «الناصر لدين الله». توفى بعد ولايته بنحو عامين فى مؤامرة دبرت لقتله ومع ذلك فقد وطد الملك لأسرته، وخلفه أخوه **القاسم بن حمود**.

**على بن ظافر الأزدى:** (١١٧١- ١٢١٦)، أديب مؤرخ. ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس بمدرسة المالكية (القمحية) بعد أبيه، وبالكتابة بديوان الإنشاء، ووزر للملك الأشرف الأيوبى بالجزيرة (١٢١٠- ١٥) وعاد الى القاهرة. وولى وكالة بيت المال مدة. ألف عدة كتب بقيت منها «الدول المنقطعة» فى تاريخ الدول التى استقلت عن الخلافة العباسية و «بدائع البدائه» فى أخبار الشعراء الذين أرغمتهم بعض المواقف على الارتجال. له ديوان.

**على بن عباس:** انظر: **المجوسى**.

**على بن الفضل الحميرى:** انظر: **قرامطة**.

**على بهجت:** (١٨٥٩- ١٩٢٤)، من طليعة رجال الآثار الإسلامية بمصر فى أوائل القرن ٢٠. عين مدرسًا للتاريخ بمدرسة الألسن. وتنقل فى وظائف مختلفة إلى أن عين أمينًا لدار الآثار العربية، ويرجع إليه الفضل فى ترتيبها بالاشتراك مع مديرها هرتس. قام بحفائر أثرية فى أطلال الفسطاط. ألف وكتب عدة بحوث بالعربية والفرنسية.

**على حسن:** (١٨٩٠-١٩٧١)، طبيب مصرى. حصل على دبلوم الطب والجراحة ١٩١٥ وعلى بكالوريس العلوم من جامعة لندن ١٩٢٣، وعلى الدكتوراه فى الطب من جامعة القاهرة ١٩٢٧. تدرج فى الوظائف الجامعية، حتى أصبح عميدًا لكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٤٢. نشر له العديد من البحوث العلمية فى الدوريات العالمية. ابتكر عدة أجهزة معملية منها جهاز لتبخير خلاصة البنكرياس وفصل الانسولين. أنشأ قسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٢٥ ومعهد التغذية ١٩٥٥، كما أنشأ أول بنك للدم فى المستشفيات الحكومية والجامعية. اشترك فى إنتاج لقاح الكوليرا محليًا ١٩٤٧. اختير عضوًا فى كثير من الجمعيات والهيئات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٦.

**على الدرويش الحلبى:** (١٨٧٣-١٩٥٣)، موسيقى من حلب. كان والده منتسبًا إلى الطريقة المولوية، فتعلم صناعة الموشحات، وبرع فى معرفة أحوال النغم والإيقاع وكان أحد من عاونوا بمعلوماتهم فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى انعقد بالقاهرة ١٩٣٢.

**على الرضــا:** (١٥٣- ٢٠٣هـ/ ٧٧٠- ٨١٨ م)، ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ثامن الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية ومن أفاضل أهل البيت. ولد بالمدينة من أم حبشية، أحبه الخليفة العباسى المأمون، وعهد إليه بالخلافة من بعده وزوجه ابنته، وغير من أجله الزى العباسى الأسود إلى الأخضر الذى كان شعارًا لاهل البيت، فاضطرب العراق، وخلعوا المأمون وهو فى طوس، ولما عاد قضى على الثورة. مات بطوس ولما تتم له الخلافة.

**على شاكر الروبى:** (ت ١٨٩١)، ضابط مصرى. ولد

بالفيوم، وتعلم بمكتب القرية، ثم الأزهر، والتحق بالجيش المصرى، ونال عدة رتب عسكرية. اشترك فى الحملة المصرية ضد الحبشة ١٨٧٥، تنقل فى المناصب المدنية والعسكرية، وعين رئيسًا لمحكمة المنصورة، عاد إلى الجيش وانضم إلى الثورة العرابية (١٨٨١-٨٢)، عين وكيلاً لوزارة السودان. تولى قيادة موقع مريوط. اشترك فى معركة التل الكبير، وبانتهاء الثورة حكم عليه بالنفى بمصوع، توفى بسواكن ودفن بها.

**على شير، الأمير نظام الدين:** (١٤٤٠- ١٥٠٠)، وزير السلطان حسين بايقرا، أعظم التيموريين. كان محبًا للآداب والفنون حتى عدت هراة فى عهده كغزنة فى عهد محمود الغزنوى. جعل من عهد رفيقه فى طلب العلم ـ السلطان حسين ـ عهد سلم وحضارة. استطاع أن يشارك فى حركة التأليف. وهو صديق الجامى الذى أدخله فى الطريقة النقشبندية. كتب باللغتين التركية (الجغتائية) والفارسية. وسمى «ذو اللسانين»، له آثار كثيرة منها ٤ دواوين فى الغزل، وله خمسة مثنويات، قلد فيها «خمسة نظامى» ومثنوى قلد فيه العطار، وسماه «لسان الطير». وله كتاب «محاكمة اللغتين» بين فيه امتياز اللغة التركية على الفارسية. وأولع بالموسيقى والغناء والتصوير والنقش. وممن عاشوا فى رعايته: بهزاد، وشاه مظفر، والموسيقى قول محمد، وشيخى النائى، وحسين العودى. وكان من حبه للبر والعلم أن تناول وقفه ٣٧٠ بناء، بين مسجد ومدرسة وخان ودار صدقة بخراسان. ومن آثاره الباقية القناة التى تمد مدينة مشهد بالماء. رثاه الجامى بمنظومة «خمسة المتحيرين». يعرف فى التركية بتخلص (لقب) نوائى، وفى الفارسية بتخلص فانى. والترك المعاصرون يحبون نوائى لأنه أحيا القومية التركية، «فى زمن كان فيه روح الترك ولسان الترك يحاولان محاولة غامضة مباراة روح الفرس ولسانهم، فقال بجرأة إن التركية أعلى من الفارسية»، درست مقتطفات من شعره فى قصور ملوك مغول الهند، وفى ولايات إيران التركية، وفى جميع جهات الدولة العثمانية. وقد أطلق بعض الكتاب فى القرن ١٧ اسم «لغة نوائى» على الجغتائية.

**على عبد الرازق:** (١٨٨٨- ١٩٦٦)، عالم بالدين وباللغة، مصرى. التحق بالأزهر، وحضر بعض دروس الإمام محمد عبده، ثم درس الشريعة على الشيخ أحمد أبى خطوة. حصل على الشهادة العالمية من الأزهر ١٩١١. واشتغل بالتدريس قليلاً ثم سافر إلى انجلترا ١٩١٢ والتحق بجامعة أكسفورد، ولكنه اضطر إلى العودة لوطنه بسبب نشوب الحرب العالمية ١٩١٥. عين بعد عودته قاضيًا فى المحاكم الشرعية، وألقى خلال إقامته بالإسكندرية دروسًا فى الأدب العربى، وتاريخ الإسلام بالمعهد السكندرى. أصدر كتابه «الإسلام وأصول الحكم» ١٩٢٥ فأثار عاصفة من المعارضة ضده، وصودر الكتاب وأخرجته هيئة كبار العلماء وقتذاك من زمرة العلماء وفصل عن منصبه فى القضاء وصدرت فى العقد التاسع من القرن العشرين دراسات تقول إنه عدل عن الآراء التى أثبتها فى كتابه. اتصل بالسياسة عن قرب فكان عضوًا فى مجلس النواب، ومجلس الشيوخ، ووزيرًا، وأحد أقطاب حزب الأحرار الدستوريين، انتخب عضوًا فى مجمع اللغة العربية ١٩٤٧. من مؤلفاته: «أمالى على عبد الرازق فى علم البيان» و«الإجماع فى الشريعة الإسلامية».

**على عبد اللطيف:** (١٨٩٢- ١٩٤٨)، مجاهد سودانى من دعاة وحدة وادى النيل، ولد ببوادى حلفا، وتخرج فى المدرسة الحربية، تزعم جمعية اللواء الأبيض فقدم إلى المحاكمة ١٩٢٢، وحكم عليه بالسجن لمدة سنة. نظم الدعوة الوطنية. وأنشأ فروعًا للواء الأبيض، فقبض عليه وسجن سبع سنوات، ولاقى التعذيب، تدخلت الحكومة المصرية ١٩٣٨ للإفراج عنه، وقدم إلى مصر فى مايو ١٩٣٨، ودخل مستشفى الأمراض العقلية حيث توفى. ودفن فى مقبرة الشهداء بالغفير ١٩٥٢.

**على عبد الواحد وافى:** (١٩٠١-٩٢)، عالم اجتماع مصرى. عمل على تعريب تدريس وتأليف وبحوث علم

الاجتماع. عين مدرسًا بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٣٦) وانشأ أول قسم اجتماع مستقل عن الفلسفة (١٩٤٨). تخرج من الأزهر (١٩٢١) ودار العلوم (١٩٢٥) وحصل على الدكتوراه من فرنسا (١٩٣١) بعد حصوله على الليسانس فى الفلسفة والاجتماع (١٩٢٨). كانت محاضراته وكتبه الدراسية ومؤلفاته الأولى التى نشرها بالجمعيتين اللتين انشأهما: الجمعية الفلسفية المصرية والجمعية المصرية لعلم الاجتماع. كلها تنهج القول بالعقل الجمعى كتفسير للظواهر الاجتماعية الانثروبولوجية: ومنها «فى النظم والعادات والتقاليد»، و«الأسرة والمجتمع»، و «المسئولية والجزاء»، و«الطوطمية عند الهنود الحمر»، و «اليونان ونظامهم الاجتماعى»، و«اليهود وأسفارهم المقدسة فى الأديان السابقة على الإسلام»، و«الشيعة والسنة». فقد اتجه إلى تأصيل علم الاجتماع ورده إلى علم «عمران» ابن خلدون، حيث حقق مقدمته وعلق على بعض مسائلها، وذيلها بفهرسين احدهما تحليلى يلخص ما جاء بالمقدمة وتعليقاتها، والثانى هجائى لمواطن الكلمات. وتابع جهوده فى تأصيل «عبقريات» ابن خلدون كمنشئ لعلم الاجتماع بتحقيق «المدينة الفاضلة» للفارابى، وكتب فى الاقتصاد السياسى وتحقيق نظرياته فى ضوء علم الاجتماع. بلغت مؤلفاته الخمسة والأربعون (بعضها بالفرنسية)، عدا خمسين بحثًا فى المجلات العلمية فى موضوعات اجتماعية إسلامية: كالحرية والرق، والمساواة وحماية الأنفس والأعراض، والصوم والأضحية فى الإسلام والشرائع السابقة، وأصول التربية ونظام التعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٩.

**على العدوى الصعيدى:** (١٧٠٠- ٧٥)، مصرى عالم بالدين. ولد فى بنى عدى (منفلوط)، تعلم بالقاهرة، أحد علماء الأزهر، من مؤلفاته «الدرة الفريدة على الكلمات التوحيدية».

**على العنانى المصرى:** (١٨٨١- ١٩٤٣)، رائد فى اللغات السامية. مصرى، تخرج فى دار العلوم ١٩١٠، ودرس اللغات السامية فى ألمانيا حيث نال الدكتوراه (١٩١٧). اتصل بالأتراك فى خلال الحرب العالمية ١ واشتغل بالسياسة ثم عاد إلى مصر ١٩٢١، وعين مدرسًا للغة العبرية بالجامعة الأهلية، ثم بدار المعلمين والمعلمين العليا. فمفتشًا للفلسفة. من مؤلفاته: «مقدمة كتاب الأساس فى اللغة العبرية»، و«رسالة فى إصلاح اللغة العربية».

**على لبيب جبر:** (١٨٩٨-١٩٦٥)، مهندس معمارى، أحد رواد العمارة الأوائل بمصر، تلقى علومه فى مدرسة المهندسخانة وأتمها بانجلترا. يجمع أسلوبه المعمارى بين المنفعة والجمال، وبين قوة التخطيط مع تجنب التزويق والزخارف، عهدت إليه الدولة والشركات والأفراد بمشروعات هامة. أبرزها: «مجموعة المرافق العمالية لشركة مصر للغزل والنسيج» بالمحلة الكبرى، و«المركز القومى للبحوث». له تلاميذ من المعماريين أسهموا فى تجميل المدن المصرية. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٢.

**على الليثى:** (١٨٣٠- ٩٦)، شاعر مصرى، مسامر اتصل بالخديو إسماعيل، ثم توفيق ومدح السلطان العثمانى عبد العزيز. وهو عروضى أختفت مدرسته بظهور مدرسة البارودى.

**على ماهر:** (١٨٨٢- ١٩٦١)، قانونى وسياسى مصرى. بدأ حياته بالمحاماة. عين قاضيًا بمحكمة مصر، وعند قيام ثورة ١٩١٩ انضم إليها. عين ناظرا لمدرسة الحقوق ١٩٢٣، فوكيلاً لوزارة المعارف، فوزيرًا لها ١٩٢٤ فوزيرًا للمالية ١٩٢٩، وللمعارف فالعدل ١٩٣٠. عين رئيسًا للديوان الملكى. وفى ١٩٣٦ تولى رياسة الوزارة، وتكونت فى عهده الجبهة الوطنية. عين عضوًا بمجلس الشيوخ، فرئيسًا للديوان الملكى ثانية، ثم شكل الوزارة ١٩٣٩. قبض عليه ١٩٤٢ ثم أفرج عنه. شكل وزارة أخرى فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ عقب حوادث حريق القاهرة. ألف وزارته الرابعة فى ٢٣ يولية ١٩٥٢ واستقال فى ٧

سبتمبر. انتخب عضوًا بلجنة مشروع الدستور، ثم رئيسًا لها.

علي مبارك: (١٨٢٣-٩٣)، مؤرخ ووزير مصرى. ولد فى قرية برنبال بمحافظة الدقهلية، وبعد أن حفظ القرآن الكريم فى الكتاب هرب من بيت أبيه ليلتحق بالتعليم المدنى الذى كان بادئًا فى ذلك العصر، فتعلم العلوم الرياضية، وتخرج فى مدرسة «المهندسخانة». وأرسل فى بعثة إلى فرنسا وبعد عودته تنقل فى وظائف عدة فى الهندسة والتعليم، إلى أن تولى ديوان الأشغال وديوان المدارس، فعمل على تجميل القاهرة وتوسيع التعليم، وأنشأ «الكتبخانة الخديوية» (دار الكتب)، ودار العلوم لتخريج المعلمين. ألف «الخطط التوفيقية»، حذا به حذو خطط المقريزى، ورواية «علم الدين»، وهى سلسلة من «المسامرات» تخيل فيها شيخًا أزهريًا يتصل بمظاهر الحضارة الأوروبية خلال طوافه فى أوروبا بصحبة مستشرق انجليزى.

علي محمود طه: (١٩٠٢-٤٩)، شاعر مصرى، ولد فى المنصورة بمصر، وقضى معظم شبابه فيها. حصل على الشهادة الابتدائية ثم تخرج فى مدرسة الفنون والصنائع، واشتغل مهندسًا فى الحكومة مدة طويلة، حتى يسر له اتصاله ببعض السياسيين العمل فى سكرتيرية مجلس النواب. عاش منعمًا مقبلاً على لذائذ الحياة. وكان كثير السفر إلى أوروبا فى الصيف ليستمتع بمباهج الرحلة، ويصقل ذوقه الفنى بمناظرها. احتل مكانة ممتازة بين شعراء العقد الخامس عندما ظهر ديوانه «الملاح التائه» ١٩٤٥، وفيه أثر واضح من الرومانسيين الفرنسيين، وبخاصة لامرتين. وإلى جانب بعض القصائد التى تعبر عن فلسفة رومانسية مثل قصيدة «الله والشاعر» كانت القصائد التى استوحاها، من مشاهد صباه حول المنصورة وبحيرة المنزلة من أبرز قصائد الديوان. وتتابعت دواوينه بعد ذلك «ليالى الملاح التائه» و «زهر وخمر»، و «أغنية الرياح الأربع»، وغيرها. كان التغنى بالجمال أوضح فى شعره من تصوير العواطف، والذوق أغلب من الثقافة وانسجام الأنغام الموسيقية فيما بينها أظهر من التعبير.

علي مشهور: (١٩٣٣- ٩٧)، عالم رياضيات مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم قسم رياضيات بحتة (الدرجة الخاصة) ١٩٥٧ من كلية العلوم جامعة عين شمس ثم عين معيدًا بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط وابتعث إلى جامعة ساوثهامبتون بانجلترا فحصل على الماجستير ١٩٦١ تم دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٦٤، عين مدرسًا للرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط حتى ١٩٦٩ فأستاذًا مساعدًا حتى ١٩٧٤ حيث عين أستاذًا وتبوأ عددًا من المناصب منها رئاسته لقسم الرياضيات ثم عميدًا للكلية حتى ١٩٨٣، ورئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة أسوان، ثم رئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة طنطا. له أكثر من ثمانين بحثًا منشورًا فى المجلات المحلية والدولية.

علي يوسف، الشيخ: (١٨٦٣-١٩١٣)، صحفى وسياسى، وقطب دينى مصرى، تعلم بالأزهر، واتصل بجمال الدين الأفغانى، أصدر ١٨٨٧ «جريدة الآداب» بالاشتراك مع الشيخ أحمد ماضى، وكانت تصدر أسبوعيًا، ثم فقدت انتظامها حتى عطلت ١٨٨٩. أنشأ «المؤيد» ١٨٨٩ وظل يحررها ٢٣ سنة، ثم تخلى عنها لإسناد منصب دينى إليه، أصدر «المؤيد الأسبوعى» فى طبعتين انجليزية وفرنسية، وكان أول مصرى استورد مطبعة دوارة «روتاتيف» لطبع جريدته. أسس جمعية الهلال الأحمر، اشتهر بقضيتى «التلغرافات»، و «الزواج من ابنة السيد السادات». له ديوان شعر عنوانه «نسيم السحر» ومقالات مجموعة.

علية بنت المهدى: (ت ٩٢٢)، أخت **إبراهيم بن المهدى** من أبيه. كانت حسنة الصوت، مطبوعة على الغناء، تقول الشعر وتضع فيه ألحانًا جيدة تلقيها على جواريها، أكثر ألحانها فى الهزج والرمل وخفيفه، وقد عرفت بالورع والفضيلة.

سبتمبر. انتخب عضواً بلجنة مشروع الدستور، ثم رئيسًا لها.

**على مبارك:** (١٨٢٣-٩٣)، مؤرخ ووزير مصرى. ولد فى قرية برنبال بمحافظة الدقهلية، وبعد أن حفظ القرآن الكريم فى الكتاب هرب من بيت أبيه ليلتحق بالتعليم المدنى الذى كان بادئًا فى ذلك العصر، فتعلم العلوم الرياضية، وتخرج فى مدرسة «المهندسخانة». وأرسل فى بعثة إلى فرنسا وبعد عودته تنقل فى وظائف عدة فى الهندسة والتعليم، إلى أن تولى ديوان الأشغال وديوان المدارس، فعمل على تجميل القاهرة وتوسيع التعليم، وأنشأ «الكتبخانة الخديوية» (دار الكتب)، ودار العلوم لتخريج المعلمين. ألف «الخطط التوفيقية»، حذا به حذو خطط المقريزى، ورواية «علم الدين»، وهى سلسلة من «المسامرات» تخيل فيها شيخًا أزهريًا يتصل بمظاهر الحضارة الأوروبية خلال طوافه فى أوروبا بصحبة مستشرق انجليزى.

**على محمود طه:** (١٩٠٢-٤٩)، شاعر مصرى، ولد فى المنصورة بمصر، وقضى معظم شبابه فيها. حصل على الشهادة الابتدائية ثم تخرج فى مدرسة الفنون والصنائع، واشتغل مهندسًا فى الحكومة مدة طويلة، حتى يسر له اتصاله ببعض السياسيين العمل فى سكرتيرية مجلس النواب. عاش منعمًا مقبلاً على لذائذ الحياة. وكان كثير السفر إلى أوروبا فى الصيف ليستمتع بمباهج الرحلة، ويصقل ذوقه الفنى بمناظرها. احتل مكانة ممتازة بين شعراء العقد الخامس عندما ظهر ديوانه «الملاح التائه» ١٩٤٥، وفيه أثر واضح من الرومانسيين الفرنسيين، وبخاصة لامرتين. وإلى جانب بعض القصائد التى تعبر عن فلسفة رومانسية مثل قصيدة «الله والشاعر» كانت القصائد التى استوحاها، من مشاهد صباه حول المنصورة وبحيرة المنزلة من أبرز قصائد الديوان. وتتابعت دواوينه بعد ذلك «ليالى الملاح التائه» و «زهر وخمر»، و «أغنية الرياح الأربع»، وغيرها. كان التغنى بالجمال أوضح فى شعره من تصوير العواطف، والذوق أغلب من الثقافة وانسجام الأنغام الموسيقية فيما بينها أظهر من التعبير.

**على مشهور:** (١٩٣٣- ٩٧)، عالم رياضيات مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم قسم رياضيات بحتة (الدرجة الخاصة) ١٩٥٧ من كلية العلوم جامعة عين شمس ثم عين معيدًا بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط وابتعث إلى جامعة ساوثهامبتون بانجلترا فحصل على الماجستير ١٩٦١ تم دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٦٤، عين مدرسًا للرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط حتى ١٩٦٩ فأستاذًا مساعداً حتى ١٩٧٤ حيث عين أستاذًا وتبوأ عددًا من المناصب منها رئاسته لقسم الرياضيات ثم عميدًا للكلية حتى ١٩٨٣، ورئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة أسوان، ثم رئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة طنطا. له أكثر من ثمانين بحثًا منشوراً فى المجلات المحلية والدولية.

**على يوسف، الشيخ:** (١٨٦٣-١٩١٣)، صحفى وسياسى، وقطب دينى مصرى، تعلم بالأزهر، واتصل بجمال الدين الأفغانى، أصدر ١٨٨٧ «جريدة الآداب» بالاشتراك مع الشيخ أحمد ماضى، وكانت تصدر أسبوعيًا، ثم فقدت انتظامها حتى عطلت ١٨٨٩. أنشأ «المؤيد» ١٨٨٩ وظل يحررها ٢٣ سنة، ثم تخلى عنها لإسناد منصب دينى إليه، أصدر «المؤيد الأسبوعى» فى طبعتين انجليزية وفرنسية، وكان أول مصرى استورد مطبعة دوارة «روتاتيف» لطبع جريدته. أسس جمعية الهلال الأحمر، اشتهر بقضيتى «التلغرافات»، و «الزواج من ابنة السيد السادات». له ديوان شعر عنوانه «نسيم السحر» ومقالات مجموعة.

**علية بنت المهدى:** (ت ٩٢٢)، أخت **إبراهيم بن المهدى** من أبيه. كانت حسنة الصوت، مطبوعة على الغناء، تقول الشعر وتضع فيه ألحانًا جيدة تلقيها على جواريها، أكثر ألحانها فى الهزج والرمل وخفيفه، وقد عرفت بالورع والفضيلة.

**عليجرة:** مدينة (ح ٨٢٣٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار برادش بالهند. مركز تجارى وزراعى هام ومقر **جامعة عليجرة الإسلامية**. افتتحت ١٨٧٥. عنيت عند تأسيسها بالدراسات الإسلامية.

**عليق:** نبات حولى متسلق، اسمه العلمى كونفولفيولوس ارفنسيز (Convolvulus arvensis)، من الفصيلة العليقية، ينمو على مدار السنة فى مختلف المحصولات الزراعية، ويسبب أضرارًا بالغة بالتفافه حول سوق النباتات إذا لم يستأصل أولاً باليد أو بالعزق.

**العليمى، أبو اليمن عبد الرحمن المقدسى:** (١٤٥٦-١٥٢٢)، مؤرخ من أهل القدس، تعلم بالقاهرة. كان قاضى قضاة القدس ومولده ووفاته بها: من مؤلفاته «الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل».

**العم سام:** اسم يستخدم للدلالة على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وأصله مشكوك فيه. ينسب أحيانًا إلى «صمويل ولسن» من تروى بنيويورك، وهو المعروف بالعم سام. وذلك لأنه كان يقوم بتفتيش إمدادات الجيش فى حرب ١٨١٢، ويضع حرفى (US) إشارة إلى «الولايات المتحدة» فأطلق عليه العمال مزاحًا لقب العم سام، وهما كلمتان تبدآن بالحرفين نفسيهما.

**عماد الدين الأصفهانى:** (١١٣٥-١٢٠١)، محمد بن محمد صفى الدين بن نفيس الدين. أديب مؤرخ ولد بأصفهان، ومات بدمشق. درس الفقه والحديث والأدب. ورحل إلى بغداد فى الخامسة عشرة، والتحق بالمدرسة النظامية، ثم عاد إلى بلدته، وغادرها ١١٥٦ إلى بغداد، فولاه الوزير يحيى بن هبيرة النيابة عنه بواسط، ثم بالبصرة، ولما مات الوزير قبض عليه ثم أطلق سراحه، فانتقل إلى دمشق ١١٦٧ وكتب للسلطان نور الدين محمود بالعربية والفارسية، وصار صاحب سره، وعهد إليه بالتدريس بالمدرسة النورية التى سميت بعد ذلك باسمه «العمادية» وجعله رئيس ديوان الرسائل. ولما مات نور الدين اضطربت حاله، فقصد الموصل فمرض بها، وسمع بخروج صلاح الدين الأيوبى لضم سوريا ومصر، فلحق به وكتب له، وصار فى مرتبة وزرائه. ولما مات حاول أن يكتب لخلفائه، ولكنه لم ينجح، واضطربت أحواله، وعاش متنقلاً بين سوريا ومصر. وعرف بالشعر والكتابة. وكان فيهما من أصحاب السجع والجناس والطباق والتلاعب اللفظى، غير أنها فى شعره أقل، وكان له ديوان شعر كبير. فقد كان طويل النفس فى قصائده وأعظم شعره ما صور فيه الحروب الصليبية، وله ديوان من الدوبيت خاصة، وديوان رسائل. ترجم عن الفارسية كتابى «فتور زمان الصدور وصدور زمان الفتور» لأنو شروان بن خالد فى تاريخ السلاجقة، و«كيمياء السعادة للغزالى»، أرخ لنفسه فى «البرق الشامى»، ولشعراء القرن الثانى عشر فى «خريدة القصر وجريدة العصر»، ولأحداث عصره فى عدة كتب أهمها: «الفتح القسى فى الفتح القدسى» وهو تاريخ مسجوع موشى بالمحسنات اللفظية لفتح بيت المقدس، و «نصرة الفترة وعصرة القطرة» فى تاريخ السلاجقة، و «عتبى الزمان فى عقبى الحدثان»، و «نحلة الرحلة وحلية العطلة» وغيرها.

**عماد الدين زنكى:** (ت ١١٤٦)، من أبرز أمراء السلاجقة. التحق بجيش تتش بن السلطان السلجوقى ملكشاه، وولى منصب أتابك الموصل (١١٢٧- ٤٦) وشمل ملكه نصيبين وسنجار وحران، وفتح حلب ١١٢٨ وحماة وحمص وبعلبك ١١٢٩. بدأ رد الفعل الإسلامى ضد عدوان الصليبيين. فانتزع الرها من يد جوسلين فى ١١٤٤، مما حول دفة الحرب لمصلحة المسلمين. اغتيل فى أثناء حصاره لقلعة جسبر فى الجزيرة. قسمت مملكته بعد وفاته بين ابنيه سيف الدين غازى الذى خلفه على الموصل والجزيرة حتى الخابور، و**نور الدين محمود** الذى خلفه على حلب.

**عمار بن ياسر:** (ت ٣٧هـ/ ٦٥٧م)، كنانى من الصحابة ومن الولاة الشجعان ذوى الرأى. جاء فى الحديث: «ماخير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما». من السابقين إلى الإسلام والمعذبين بسببه فى مكة، هاجر

وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان. أول من بنى مسجدًا فى الإسلام. ولاه عمر الكوفة. شهد وقعتى الجمل وصفين مع على، استشهد فى صفين.

**العمارة:** مدينة (ح ٤٥٣٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق العراق، على الجانب الأيسر لنهر دجلة، وعلى بعد ٣٩٥ كم ج بغداد و ١٨٤ كم ش البصرة. أنشئت فى أواسط القرن ١٩. سوق تجارية للتمور والحبوب والمواشى. وهى مركز محافظة ميسان.

**العمارة:** منطقة أثرية بالسودان على الشاطىء الشرقى للنيل بين الشلالين ٢ و ٣، بها أطلال معبد من عهد رمسيس ٢ ومعه الملك ناتاكامان فى العصر المروى، وأطلال معبد آخر بالضفة الغربية بناه رمسيس ٢ فوق أطلال معبد من عهد الأسرة ١٨، وبجانبه أطلال قصر الحاكم من عهد سيتى ١ ورمسيس ٢.

**العمارة الإسلامية:** يرى غالبية علماء العمارة أنه لم يكن للعرب قبل الإسلام طراز معمارى واضح المعالم. وتعتبر المساجد أهم العمائر الإسلامية، وكانت المساجد الأولى قطعة أرض مربعة محاطة بسور أو خندق. وكان السقف يقام على عمد من جذوع النخل، أو منقولة من مبان قديمة (مسجد البصرة ومسجد الكوفة ١٧هـ). ولما فتح العرب الأمصار واستقرت الخلافة فى بنى أمية نما فى أنحاء العالم الإسلامى فن له طابع عام مشترك، وخصائص مستمدة من الطراز المحلى فى كل إقليم. وكان الطراز الأموى فى سوريا يمتاز بالتخطيط المستطيل فى المساجد. وشيدت المبانى من الحجر المنحوت، واتخذ السقف شكل جمالون، أما المآذن فكانت على شكل أبراج مربعة. وأعظم مثل لهذا الطراز الجامع الأموى بدمشق، الذى أثر فى تصميم جامع القيروان، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع قرطبة بالأندلس. ومنذ القرن ٩ نما الطراز العباسى فى العراق وإيران، ويمتاز بالتخطيط المربع للمساجد والمبانى من الآجر والسقف المسطح، مع تفضيل الأكتاف على الأعمدة فى حمل البوائك، والإقبال على استعمال الجص فى كسوة العمائر (قصر الجوسق، جامع سامرا ٨٤٩-٨٥٢، جامع نايين ٩٦٠). وفى منتصف القرن ١٢ تبلور طراز خاص فى إسبانيا والمغرب على يد الموحدين. يمتاز باستخدام العقود التى على شكل نعل الفرس، والمخموسة، وذات الفصوص، والدعائم المبنية من الآجر، والمآذن المربعة، والمقرنصات، والفسيفساء الخزفية، والزخارف الجصية (جامع الكتيبة فى مراكش والأبواب الجميلة فى الرباط وقصر الحمراء فى غرناطة). ومنذ القرن ١١ ازدهر طراز مصرى سورى أكثر اقتصادًا فى الزخرفة من الطراز المغربى. ويلاحظ تأثر الجامع الأزهر ٩٧٠ بجامع القيروان. وزادت العناية باستعمال الحجر المنحوت فى واجهات المساجد فى مصر، بدلا من الطوب. وكانت القباب بسيطة سواء من الداخل أو الخارج، وابتدأت أركانها تتطور نحو المقرنصات متعددة الحطات، أما المآذن فقد كان معظمها من ثلاث طبقات: مربعة ثم مثمنة، ثم أسطوانية. وقد أبدع الفنان العربى فى الزخارف الجصية والزخارف المحفورة فى الخشب فى الأبواب والمحاريب. وفى القرنين ١٢و ١٣ ظهرت القباب الكبيرة. وزاد عدد الحطات (قبة الإمام الشافعى ١٢١١)، واستمر ازدهار الزخارف الجصية والنجارة الدقيقة. وفى العصر المملوكى زادت العناية بالمداخل الشاهقة المزينة بالمقرنصات الجميلة (جامع ومدرسة السلطان حسن ١٣٥٦- ٦٣)، وزادت رشاقة المآذن وزخرفت بالمقرنصات. ومنذ القرن ١٥ ظهرت بعض المآذن ذات الرؤوس المزدوجة (مآذن الغورى بالأزهر ١٥١٠)، وزادت أهمية استعمال الرخام فى المحاريب وفى أسفل الجدران الداخلية، وتنوعت تصميمات السقوف الخشبية، وظهرت البراعة فى الحفر والتفريغ فى الأبواب النحاسية المكفتة بالمعادن الثمينة. وأصبحت القباب تبنى بالحجر، وتغلف رقابها بالقاشانى. ومنذ القرن ١٦، بدأ الطراز التركى الذى كان يعتمد أساسًا على قبة كبيرة تغطى المسجد، تحيط بها أنصاف قباب، ومنارة أسطوانية أو أكثر تنتهى بقمة مخروطية (مسجد

السلطان أحمد باستانبـول)، وأصبحت الحوائط الداخلية تكسى بالقـاشـانى، كـمـا غطيت القـبـاب بالقـاشـانى الأخضـر. أما الطراز الفـارسى فقـد ازدهر فى إيران فى القـرن ١٣/ ١٤، ويمتـاز باسـتعـمـال العـقد المـدبب (الفـارسى)، والواجهـة المسـتطيلة التى يحف بهـا من الجانبين مئذنة أسطوانيـة الشكل رقيقة الطرف فى أعلاها شرفـة تجعلها كالمنارة، ولا تسـتعمل للأذان: (مسـجد شاه بأصفهان ـ القرن ١٧) واسـتعمل الإيرانيون الأكتاف بكثرة، كما استعملوا أعمدة من الخشب المذهب أبدانها مضلعـة ومزينة بمرايـا مقطوعة (قـصر جولسـتان بإيران ١٧). أما العمـارة الهندية فتسـتـخدم العقود الفـارسية، والمآذن الأسطوانية التى تضيق كلما ارتفعت القباب ذات الشكل البصلى (مسجد الـجمعة فى دلهى ــ القرن ١٧) انظر: **الفن الإسلامى**.

**العمارة الإغـريقية:** بدأت على شواطئ بحـر إيجة (قبل ١٠٠٠ ق م) بمـجـئ الدوريين إلى بـلاد الإغــريق، وانتشرت بين القـرنين (١٠ و ٦ ق م). أقدم آثارها التى كشفت حـتى الآن هى معبد هيرايوم فى أوليمـبيا. وأهم آثار العـمارة اليـونانية هو مـا أقيم منذ ٧٠٠ ق م حـتى الاحتلال الرومانى (١٤٦ ق م). ولكن أبهر عصورها هو عصر **بركليس** الذى ازدهر فيـه المعـماريون اكـتينوس وكاليكرتيز ونيسكليز، وحيث ازدهر **الطراز الديورى** فى عمارة **البارثينون** والبروبيلايا. وقد تميزت مبانى الإغريق باستخدام الألوان والتذهيب عناصر زخرفية مع الزخارف المنحـوتة، ولم تستـخدم المـونة. وطرز الأعمـدة فى العمارة الإغريقية ثلاث: الطراز الديورى و**الطراز الأيونى** الذى انتشـر فى عمارة الـمستـعمرات الإغـريقية بآسـيا الصغرى ثم انتقل إلى اليونان (٥٠٠ ق م) ومثلها الرائع معـبد ارختـيوم، **والطراز الكورنثى** وهو أكـثرها مـيلاً للزخرفة وأقلها استعمـالاً. وعندما تحول مركز القوة من اليونان إلى آسيا الصغرى، ظهرت الـعمارة الهيلينسـتية (القـرنان ٤و ٣ ق م) بعناصرهـا الجديدة، وزخـارفهـا المعقدة، واتجاهها نحو العناية بتخطيط المدن.

**العمارة الألمانية:** اتخذت طابعًا فريدًا مع اعتناق الشعب الألمـانى للديانة المسـيـحيـة ومع بداية مبـانى الأديرة. وسادت **عمـارة الرومانسك** لفتـرة طويلة إلى أن دخلت **العمارة القوطية** الفرنسية ألمانيا. التى حلت **عمارة عصر النهضة** محلهـا فى القرن ١٦، التى تطورت بدورها إلى عمارة طراز **الباروك** وانتشرت عمارة **الركوكو** فى القرن ١٨، وأصـبحت ذات أسلوب فـريد فى القـرن ١٩، هو أسلوب **بيـدرميـور**. وتزعـمت فى القـرن ٢٠ العمـارة الحديثة وبخـاصة من خلال جهـود فالتر **جروبيوس** فى مدرسة **الباوهاوس**.

**العمارة الايطالية:** تشمل الطرز المعمارية المـستخدمة فى إيطاليا بعد العصر الرومانى، العـمارة الرومانسية والعمارة فى عصر النهضة. ازهرت العـمارة الرومانسية (القرن ١٢) فى لمبارديا ومرت بمرحلتين: العمارة التوسكانية (وتشمل فلورنسا)، وتتمثل خصائـصها فى كاتدرائية بيزا (١٠٦٣-١١١٨) وتتسم بالعناية بالزخارف، وعمارة الجنوب وتظهر خصـائصها فى كـاتدرائية مـونريبل متمـثلة فى استـخدام الفسيفساء الثمـين، والخطوط المنحنية الرقيقة التى توضح التأثير البيزنطى والعـربى والنورماندى. ولم تزدهر العمارة القوطيـة كثيرًا بإيطاليـا. وأعاد **برونيلسكى** القبو والـعقد الدائرى حينـما بدأت العودة إلى العـمارة الكلاسـيكية فى أوائل عصر النهضة بفلورنسا. وسـرعان ما انتشرت عمارة عصر النهضة فى إيطاليا وأوروبا كـلها. وبلغت فى فينيسيا أوج نماذجهـا فى قصر الدوق. وجاءت رومـا فى أعقاب فلورنسا مع تقدم حركة البـعث الكلاسيكى. وبدأ برامانتا العمل فى كنيـسة القديس بطرس (١٥٠٦) وأعقب عـصر النهضـة عصـرًا كلاسيكيًـا فى العمـارة يمثله **بالاديو** فى فينيسيا. وأثارت أعمـال ميكلانجلو إلهامات الفنانين فكان لهـا الأثر فى طراز البـاروك. وكـان **برنينى** أهم رجـال العمارة الذين أسهموا فى روعة الطراز. وخلال القرن ١٨ امتـد تأثير الـعمارة الإيـطالية. افـتقدت نـماذج العـمارة الإيطالية الحديثة (نصب الملك فكتـور عمانوئيل، وقصر العدل وكلاهما فى روما) البساطة والوقار.

**العمارة البيزنطية:** طراز من البناء نما بعد أن أصبحت بيزنطة (القسطنطينية) عاصمة للامبراطورية الرومانية (٣٣٠). وقد تبلور الطراز فى رافنا والقسطنطينية، وامتد إلى اليونان وبلاد البلقان وآسيا الصغرى وروسيا. وكان الطراز نتاج أساليب رومانية فى البناء، تعدلت باستعمال اللون فى الخامات والعناصر الزخرفية. وقد حقق الطراز نموذجه المعبر عن خصائصه فى كنيسة سان فيتالى فى رافنا، وكنيسة **هاجيا صوفيا**. ومر الطراز بمرحلة ثانية تأثر فيها بالأساليب الشرقية، كما يبدو فى كنيسة سان مارك بالبندقية. أما فى مرحلته الأخيرة فقد اتسم الطراز بالطابع الزخرفى كما يبدو فى كاتدرائية موسكو.

**عمارة الرومانسك:** طراز انتشر فى أوروبا بين القرنين ١١ و١٣، تأثر أساسًا بمبانى الامبراطورية الرومانية. أثر البعث الفنى الذى احتضنته الأديرة (أوائل القرون الوسطى) فى بناء عدة كنائس وأديرة. وابتداء من ح القرن ١١ إلى منتصف القرن ١٥ طور التقدم العظيم العمارة الرومانسك ذات العقد الدائرى إلى العقد المدبب القوطى والعودة إلى فن بناء القباب الذى أغفل بعد انحلال العمارة الرومانية. وعلى خلاف الطراز الرومانى، فإن القبة فى عمارة الرومانسك بنيت من كتل من الأحجار المقطعة وليس من الطوب والخرسانة ودفعت المحاولة لخلق طراز القباب إلى تقدم مطرد فى فن البناء، وحلت المشكلة الحيوية للقباب المتداخلة والدعائم بخلق هيكل من الحجارة (متمثلاً فى دير كنيسة سان دنيس بفرنسا). واعتمد الهيكل المضبوط لحمل وزن سطح القبة على ركائزها، مدعمة بأعمدة عمودية. وتبعت كنائس عمارة الرومانسك الرسم التخطيطى لكنائس البازيليكا المسيحية، ولكن هذه الكنائس أظهرت تقدمًا نحو التخطيط القوطى الأكثر تعقيدًا، وتعتمد **العمارة النورماندية** على طراز عمارة الرومانسك.

**العمارة الرومانية:** تأثرت أول الأمر بالمبانى الإغريقية فى صقلية وجنوب إيطاليا ثم أخذت تقتبس من العمارة فى بلاد الإغريق ذاتها، وفى الشرق الهيلينستى. وأخذت عن الأتروريين العقد والأقبية والأقواس كاملة الاستدارة، وتوصل الرومان منذ استخدامهم الخرسانة بعد القرن الثانى ق م إلى أشكال معمارية ثورية، كانت القوس فيها هى العنصر البنائى الأساسى ولم يعد للأعمدة أهمية إلا باعتبارها أركانًا ساندة أو عناصر للزينة. وأهم الآثار الرومانية الباقية من العصر الرومانى المبكر والعصر الجمهورى (ح ٥٠٠- ٢٧ ق م)، هى مساقى المياه خارج مدينة روما. وتنتمى أهم نماذج العمارة الرومانية إلى الفترة (١٠٠ ق م - ٣٠٠ م)، ورغم أن الطوب اللبن «غير المحروق» استخدم فى جميع الفترات فإن الآجر «الطوب المحروق» أصبح شائعًا كواجهة للحوائط الخرسانية فى ظل الامبراطورية. ومنذ العصور القديمة فإن ملاط الجبس استخدم فى المبانى الهامة. وتطورت القباب تطورًا كبيرًا. وبلغت العمارة ذروتها فى عهد تراجان (٩٨- ١١٧). وكان اهتمام المعمارى الرومانى يتركز دائمًا فى فخامة البناء ومنفعته، وهذا يخالف توخى رفعة الذوق عند الإغريق. ومن مميزات العمارة الرومانية العناية بتخطيط المدن. ومن المبانى الهامة التى ابتدعها الرومان: القاعات الفسيحة، والحمامات، والمسارح المدرجة، وأقواس النصر، وقصور السكنى الريفية.

**العمارة الصينية:** تمثل الأبنية التى أقيمت فى عهد أسرة تانج (٦١٨- ٩٠٦) المرحلة الكلاسيكية فى العمارة الصينية. وهناك قليل من الأبنية ما زالت قائمة يرجع تاريخها إلى عهد أسرة منج (١٣٦٨- ١٦٤٤). وتعتبر «المدينة المحرمة» ـ ذات التصميم والزخرفة المعقدة بمدينة بكين ـ أعظم أبنية تلك الفترة. وأشهر هذه الأبنية: معبد السماء، والمبنى الدائرى على الهضبة الثلاثية. وكانت المبانى الدينية والدنيوية تتبع نفس النمط. فيكون البناء من حجرة قائمة الزوايا مبنية على سطح حجرى مرتفع، والبناء له عدة سقوف مطلية بألوان زاهية، ويرتكز السقف على أعمدة داخلية. وللبناء حوائط تعمل فقط عمل الحاجز أو الستار. وكان التنظيم القديم يتحكم فى حجم وعدد الأعمدة. وكانت المعابد

النموذجيـة تتكون من ثلاثة أبنية يقابل بعضهـا بعضًا من حيث درجـات السلم والبوابات والمبـانى. وكان تناسق البناء وانسـجامه هو الأسـاس الرئيسى الذى تقـوم عليه العمارة الصينية. ويعـتبر معبد **الباجودا**، والبيلو (قنطرة تذكـارية ذات سقف قـرميـدى منعـقف إلى أعلى) أبرز معالم العمارة الصينية.

**العمارة العربية**: انظر: **العمارة الإسلامية**.

**عمارة عصـر النهضة**: كان بعث العمـارة الكلاسيكية فى القـرن ١٥ إيذانًا بنهـايـة الطراز القـوطى، وأصـبـحت الواجهات والوحدات الداخليـة هى العنصر الأساسى فى العـمارة. وينقـسم عـصر النهـضـة الإيطالى إلى ثلاث مراحل: (١) المرحـلة الباكرة (ح ١٤٢٠- ح ١٥٠٠)، وفيهـا كانت فلورنسا (محـل ميلادها) وميلان والبـندقية مـراكز الحـركة (٢) المـرحلة الكلاسيكيـة (ح ١٥٠٠- ح ١٥٨٠)، وكانت روما فيـها هى مـركز الحـركة (٣) المرحلة الأخيرة أو عصر الباروك والركوكو (ح ١٥٨٠- ح ١٧٨٠). وكـان رواد العـمـارة فى العـهـد الأول هم **برونيلسكى** و**آلبرتى** و**برامانتا**. وبدأ العهد الثانى بأعمال برامانتـا المتأخرة، وخـاصة كنيسـة القديس بطرس التى استخدمت فيها الطرز الكلاسيكيـة استخدامًا شاملاً. أما العهد الثالث فكان يمثله **برنينى** بخصائصه الحركية التى أضفت على العنـاصر الكلاسيكيـة عنصر الحركـة. وقد أدخل طراز عصـر النهضـة المعمـارى إلى فرنسـا، ومر بمـراحل ثلاث (١) المـرحلة البـاكـرة (ح ١٤٩٠- ح ١٥٤٧)، حيث امتزجت خصائص العصر بعناصر قوطية (٢) المـرحلة الكلاسيكيـة (ح ١٥٤٧- ح ١٦١٠) التى بدأ فى أثنـائهـا بناء اللـوفـر (٣) **طراز عـصـر لويس** (ح ١٦١٠-١٧٩٣)، اقتبست ألمانيـا وإسبانيـا وانجلترا خصائص الطراز فى القرن ١٦.

**العـمارة القوطيـة**: طراز مـعمارى اسـتخـدم فى أوروبا الغربية منذ أواخـر القرن ١٢، واستمر حـتى بداية عصر النهضـة وإحياء الطراز الرومانى، وهو مـا بدأ فى القرن ١٥ فى إيطاليـا، وفى القـرن ١٦ فى غـيـرها. وينبـغى ملاحظة أن «القوطية» تعبير اصطلاحى مهين، بالرغم من أنه يقـبل اليوم باعـتبـاره وصفًا لـطراز رائع. واستـخدم المصطلح للمرة الأولى فى القرن ١٧ للإشارة إلى ضرب من الأبنية اعتبر همجيًا، على أساس أن القوط (الوندال) شـعـوب همجـيـة حطمت رومـا ـ مـركز الحـضـارة الكلاسيكية ـ فى حين أن القوط فى القرون ٤و٥و٦ ليس لهم شأن بـالعمارة «القـوطية» التى اسـتمـرت من أواخر القرن ١٢ إلى القـرن ١٥. يسمى الطراز القوطى أحـيانًا بالطراز المـدبب، لكثرة اسـتخـدامه القـباب والأقـواس المدببـة، وقد أخذت تلك الأقواس المـدببة ـ وهى أبرز خصـائص الطراز القوطى ـ عن الشـرق الأوسط، حيث تبدو هناك فى مـبانى القرن ٦ فى سوريا، وفى مـساجد سامـراء بالعراق، ومـسجـد ابن طولون بالقاهـرة. وقد ساعد استخدام الأقواس المـدببة على حل مشكلة التقبية الصعـبة التى واجهت المعـماريين الرومانسـيين بأوروبا. كما ساعد استخدام القـوائم الجانبية على تخفيف ضغط القـبـة على جـدران الـمبنى، ومن ثم زيـادة صـلابة الجدران. وأقـدم الأمثلة للطراز القوطى الكامل مـوجود فى فرنسا هو كنيـسة نوتردام بباريس (١١٦٣- ١٢٣٠)، وكاتدرائـية اميـان (١٢٢٠-٨٨). وفى انجلترا تـحولت العمارة من الطراز النورمندى إلى القـوطى (أواخر القرن ١٢)، ويتمثل فى كنيسة وستمنستر التقاء الطراز الفرنسى القوطى بالعناصر المعمـارية الانجليزية. وتأثرت العمارة الألمانيـة أيضًا بالطراز الفـرنسى نفسـه. كما يـتضح فى كاتدرائية كولون (القرن ١٣). أما فى إسبانيا وإيطاليا فقد غلبت العناصـر الزخرفـية على الخـصائص المـعمـارية القوطيـة البحت. وقـد اتجه الفنانون إلى إبداع التـماثيل ولوحات الزجاج المعشق لاستـخدامه عناصر زخرفية فى العـمـارة. ولـم يكن الطراز القـوطى مـقـصـورًا على الكنائس، بل تمـثـل أيضًا فى كـثـير من القصـور انظر: **القوطية، حركة احياء**.

**عمـارة المستعـمرات الإسبـانية**: ازدهرت من القرن ١٦ حـتى نهـاية القـرن ١٨. وهى وإن ظلت إسـبـانيـة فى

جوهرها، إلا أنها اتسمت بملامح أصيلة فى كثير من المناطق. كانت المكسيك وبيرو من أهم مراكزها. تميزت بالزخارف المركبة التى تبدو فى الواجهة الغربية لكاتدرائية سانتو دومينيجو (١٥٢١- ٤١) ـ أقدم كاتدرائيات أمريكا ـ ولكن السمة الرئيسية لتلك العمارة كانت البساطة والمتانة، كما تبدو فى مبانى الإرساليات الإسبانية لكاليفورنيا وإرساليات الجيزويت بباراجواى، وخلال القرنين ١٧ و١٨ ساد طراز الباروك، مع احتفاظه ببعض عناصر البساطة فى العمارة القديمة. وساعد الاتجاه المحافظ فى كولومبيا على الاحتفاظ للطراز ببساطة ظاهرة، واندمج طراز الباروك مع الخصائص المحلية، فكان من نتاجه كاتدرائية مدينة مكسيكو بأعمدتها الباذخة، وبعماراتها التى تميزت بالمنحنيات والزوايا. وفى بيرو ظهرت عمارة تميزت بضخامة مسطحاتها. أما فى جنوب بيرو وفى بوليفيا، فتميزت بظهور تأثيرات هندية فى الزخارف المعمارية، سادت الأشكال المعمارية الأوروبية، وزحفت النيوكلاسية (الكلاسية الجديدة) ومع زحفها انتهى عصر عمارة المستعمرات الإسبانية.

**العمارة المصرية الشعبية**: تشاهد على الأخص فى الوجه القبلى والنوبة. وتقام من قوالب اللبن، وتتميز بقربها من طرز العمارة الفرعونية وفنون العمارة الإسلامية، دون محاكاة لإحداهما. فواجهات المنازل تبدو كما لو كانت واجهات معابد مصغرة، حيث تميل جدرانها الجانبية، وتنحدر إلى الداخل عند أسطحها العليا، ومع تصغير فتحات النوافذ والأبواب، دون تماثل أو تكرار فى توزيع الفتحات، وقباب هذه المبانى مستوحاة من العمارة الإسلامية، وكذلك نوافذها التى تشبه نوافذ المساجد، مع استخدام قوالب اللبن لملء فراغ النوافذ بشكل زخرفى. وتعتبر العمارة الشعبية، بما فيها من ارتباط بفنونها القديمة، طرازًا قائمًا بذاته فى أسلوب البناء، له أصوله ومقوماته التى تشعرنا فى نسبها وحلياتها بإحساس جمالى متكامل. أثبتت الدراسات الحديثة أن أساسيات العمارة الريفية موجودة فى الكنائس القبطية القديمة فى الصعيد والأديرة. وقد أكد ذلك الدراسة التى قام بها رمسيس ويصا استاذ العمارة الريفية، كما أكد هذا البحث المعهد الفرنسى للآثار بدراسة متكاملة عن الدير الأحمر والدير الأبيض ودير الفاخورى ودير الشهداء حيث تعتمد العمارة القبطية على القبو والقبة والحوائط الحاملة والعقد بأنواعه. وهذه العناصر هى التى تأسست عليها دراسات كل من المعمارى **رمسيس ويصا واصف وحسن فتحى**.

**العمارة المصرية القديمة**: كونت العمارة المصرية أشكالها وخصائصها قبل ٣٠٠٠ ق م. وقد استخدم المصريون القدماء الطوب الشمسى المجفف فى مبانيهم منذ هذا التاريخ. وأدت قلة الخشب وكثرة الحجر والصلصال إلى تكوين أسلوب معمارى ثقيل راسخ: حوائط سميكة وقليلة الفتحات مغطاه بنقوش تصويرية وهيروغليفية ملونة، وأعمدة مقصورة على الردهات والأفنية الداخلية، وترتكز عليها أسطح حجرية. أدى الاعتقاد بالحياة بعد الموت إلى إقامة مقابر وأضرحة تتسم بالمهابة والعظمة وبالتأثير البالغ فى النفوس. ومعظم آثار الدولة القديمة (٣٤٠٠- ٢٤٧٥ ق م) مقابر للملوك (انظر: **هرم**). وكانت مقابر الدولة الوسطى (٢٤٧٥- ١٧٨٨ ق م) محفورة فى قلب الجبل والصخور. أما عصر الدولة الحديثة (١٥٨٠-١٠٩٠ ق م) فقد امتاز ببناء المعابد الرائعة كمعبد الكرنك. كانت موهبة المصريين القدامى بنائية وجهوها لاحتياجات مجتمعهم، ووجهوا خبراتهم الخلاقة لبناء المعابد والمقابر كما توجه الدول الحديثة خبراتها للإبداع الصناعى.

**العمارة النورماندية**: اسم يطلق على المبانى التى أقامها النورمانديون فى كل الأراضى التى حكموها. وكانت **عمارة الرومانسك** بنسبها الضخمة ومبانيها المزينة المتفرقة، واستخدام القوس الدائرية هى السائدة فى المبانى التى أقاموها بانجلترا وفرنسا (١٠٦٦-١١٥٤). وتعتبر بعض أجزاء كنيسة وستمنستر أقدم أمثله الطراز

الباقية بانجلترا. تعتبر كاتدرائية درام (بدأ بناؤها ١٠٩٣) أروع آثار العمارة النورماندية فيها. وكان الرسم التخطيطي للكنائس فى انجلترا ونورماندى دائريًا. وفى صقلية بدأ تشييد كاتدرائيات نورماندية فى بالرمو وغيرها بعد ١١٣٠، ويتميز طرازها بوجود قباب وأقواس مدببة وزخارف وأسطح خشبية، ويتميز داخلها بالزخارف وأعمال الفسيفساء التى نفذها فنانون إغريق بيزنطيون.

**العمارة الهندية:** انظر: **الفن والعمارة الهندية**.

**العمارة اليابانية:** طراز قام على فن **العمارة الصينية** الذى دخل اليابان مع دخول البوذية فى القرن السادس. ويعتبر معبد هوريوجى "قرب نارا" الذى تم بناؤه ح ٦٥٠، أقدم نموذج للمبانى الخشبية اليابانية. وكان الخشب دائمًا هو المادة المفضلة فى البناء. وتتميز الملامح الأساسية للعمارة اليابانية بالأعمدة الداخلية، والجدران الخارجية الرقيقة المصنوعة من الخشب المشغول، والجبس، وورق قش الأرز، والأسقف المائلة المقوسة. وظهرت العناية بالزخرفة فى القرن ١٤، ثم زاد الاهتمام بها من القرن ١٧ حتى القرن ١٩. وأبرز أمثله الطراز اليابانى الأخير معابد نيكو، ولكن عصر انحدار الطراز اليابانى بدأ عندما فتحت الأبواب للعالم الغربى. وقد استخدمت الأساليب الغربية فى المبانى العامة والتجارية. ولم يستمر الطراز المحلى إلا فى المساكن الخاصة. وخلال العصور المتعاقبة لم تختلف المعابد البوذية إلا قليلا فى الطراز العام والترتيب. وقد اكتملت سمات المسكن اليابانى الخاص فى عصر توكوجاوا، وعرف برقته وبساطته ومميزاته، من حيث الارتفاع الذى لايتجاوز طابقين، والتقسيم الداخلى الذى يعتمد على الجدران المتحركة التى تقسم المساحات الواسعة حسب احتياجات الاستعمال، مع العناية بالزخرفة الداخلية.

**عمارة اليمنى:** (١١٢١- ٧٥)، شاعر مؤرخ. من أهل اليمن ولد فى تهامة، ومات بالقاهرة، اشتغل بالتجارة بين زبيد وعدن (١١٤٣-٥٣). حج ١١٥٥ فأوفده أمير مكة القاسم بن هاشم رسولاً إلى الفاطميين بالقاهرة، فرجع فى نفس العام إلى مكة، ومنها إلى زبيد، وحج ثانية ١١٥٧، فبعثه الأمير إلى القاهرة ثانية، فاستقر فيها طلبًا للجاه والمال وابتعادًا عن الفتن فى موطنه. وصار شاعر الفائز والعاضد ووزرائهما، فلما قضى صلاح الدين على دولة الفاطميين بكاها، ثم مدح صلاح الدين ولكنه تآمر عليه مع جماعة من الأعيان لإعادة الفاطميين فشنقهم بعد أن كشف أمرهم. كان سنيًا شافعيًا محدثًا ممتعًا، وشاعرًا مجيدًا مقلدًا للقدماء. له ديوان كبير. ألف «أخبار اليمن» و «المفيد فى أخبار زبيد» و «النكت العصرية فى أخبار الوزارة المصرية».

**عمالقة:** قبيلة قديمة من البدو أو مجموعة من القبائل. وأصل لفظ العمالقة مجهول، والغالب أنه منحوت من اسم قبيلة عربية كانت موطنها بجهات العقبة أو شمالها. كان البابليون يطلقون عليهم اسم ماليق أو مالوق، وأضاف إليها اليهود لفظ (عم) بمعنى الشعب. فقالوا عم ماليق أو عم مالوق، فقال العرب عماليق أو عمالقة، ثم أطلقوه على طائفة كبيرة من العرب القدماء. كان العمالقة على علاقة بالكنعانيين والأموريين والإسرائيليين، وعلى الرغم من أن علم الإثنولوجيا اليهودى يجعلهم فرعًا من الأدوميين، ويربطهم بقبيلة إفرايم، فإنه يصورهم باعتبارهم أعداء للإسرائيليين. نهب العمالقة الشعب اليهودى فى أثناء هروبه من مصر، وإندسوا بينه وهاجموه، ولكنه انتصر عليهم بزعامة يشوع. وكان العمالقة جزءًا من الجيش الذى جرده عجلون ملك مؤاب لمضايقة إسرائيل.

**عمان:** مدينة (ح ١١٣٥٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المملكة الأردنية، على بعد ١٠٦ كم شمال شرقى القدس. شيدت على أنقاض مدينة فيلادلفيا القديمة، بها آثار رومانية وعربية، أهمها المسرح الرومانى الذى كان يسع خمسة آلاف مشاهد، وأجزاء من الأسوار القديمة، وقلعة عمان. نمت المدينة نموًا كبيرًا فى أعقاب الحرب العالمية ٢، ولها طابع جميل. أهم صناعاتها النسيج

والمصنوعات الجلدية والأسمنت والتبغ. بها الجامعة الأردنية ومعاهد إسلامية.

**عمان**: سلطنة عربية (٣٠٩٥٠٠ كم٢، ح ٢٧٢١٥٧٦ نسمة ٢٠٠٨)، تقع بين خليج عمان والإمارات العربية المتحدة والربع الخالى وحضرموت. كانت عمان إمامة إباضية قديمة. يعلو نفوذها أحيانًا، وأحيانًا يختفى أمام سلاطين مسقط. تضم الجزء الأكبر من السلسلة الطويلة من الجبال التى يطلق عليها اسم الحجر، وعاصمتها **مسقط** ومن مدنها نزوى وسلالة بالقرب من السفح الجنوبى الغربى من الجبل الأخضر. وتتألف أراضى هذه السلطنة من: مسقط ومطرح، والمنطقة الساحلية الطويلة التى تدعى البطانة بين الحجر الغربى والبحر، وشبه الجزيرة الشمالى المعروف باسم رؤوس الجبال، والأراضى التى فى جوار رأس الحد، ومنطقة ظفار إلى الشرق من حضرموت. كانت تعرف باسم مسقط وعمان ثم تغير اسمها إلى عمان فى ١٩٧٠، ويعتمد الاقتصاد العمانى على البترول الذى بدأ ظهوره فى السلطنة فى ١٩٣٧. احتلها البرتغاليون ١٥٠٨ حتى منتصف القرن ١٧، أسس أحمد بن سعيد أسرة حاكمة ١٧٤١. عقدت بريطانيا عدة معاهدات مع سلطان مسقط فى ١٨٢٢ و١٨٩١و١٩٣٩و١٩٥١ لحماية مصالحها. وكانت أقوى الإمارات بالجزيرة العربية، واستولت على شطر كبير من ساحل أفريقيا الشرقى وزنجبار ومناطق فارسية وبلوخستانية. من أهم مدنها: مربط وصور وصحار. تنتج التمر والحبوب ويعمل أهلها بالصيد وصيد اللؤلؤ. تولى سعيد تيمور الحكم فى ١٠ فبراير ١٩٣٢، وفى ١٩٧٠ أطاح به ابنه قابوس بن سعيد، وتولى السلطنة. عمل على تحديث السلطنة وتنويع اقتصادها عن طريق تنمية استخراج سبائك النحاس من المناجم فى الثمانينيات. انضمت إلى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ١٩٧١. وفى ١٩٨٠ منحت الولايات المتحدة حق استخدام الموانىء والمطارات فى عمان فى مقابل قيام الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية للسلطنة. وفى ١٩٨١ قامت سلطنة عمان مع دول الخليج الأخرى بتأسيس مجلس التعاون الخليجى.

**العمايد**: معبد سبئى على مسافة ٤ كم من مدينة مأرب باليمن، لم يبق منه إلا بقايا تقوم فيها أعمدة خمسة وجزء صغير من عمود سادس، كانت تقوم أمام مدخل المعبد الذى يرجح أنه شيد فى القرن ٥ ق م.

**عمدا**: منطقة أثرية على الشاطئ الغربى للنيل ببلاد النوبة تبعد ٢٠٣ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدأ تشييده تحتمس ٣ وأتمه أمنحتب ٢ ولتحتمس ٤ فيه بهو جميل أقامه لذكرى احتفاله بعيده الثلاثينى، أهم ما فيه لوح سجل عليه أمنحتب ٢ أخبار وقائعه الحربية. وبين المعبد والنيل أطلال المرسى القديم وبالقرب منه أطلال المساكن وبعض المدافن من زمان الدولة الوسطى وغيرها. أسهمت فرنسا لنقل بنائه إلى مستوى أعلى من مياه السد العالى.

**عمر أبو ريشة**: (١٩١٠- ٩٠)، شاعر عربى، ولد بمنبج بسوريا. تربى فى كنف جده الشيخ اليشرطى بعكا، حيث تلقى دروسه، وانتسب إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، ذهب إلى مانشستر ليدرس صناعة النسيج، لكن الشعر كان أغلب فى نفسه من دراسة النسيج، نظم الشعر فى سن مبكرة. وكان يعتمد على حسه الذاتى فى تصوير الكثير من مظاهر الحياة، وعكف يدرس الأدب العربى، وشغف بالشعر الإنجليزى. تولى إدارة دار الكتب بحلب حيث ألف مسرحيته الشعرية «رايات ذى قار»، وبانتخابه عضواً مراسلاً فى المجمع العلمى العربى ١٩٤٨ أصبح الشاعر الأول فى سوريا، وفى السنة التالية عين ملحقًا ثقافيًا لسوريا فى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وفى ١٩٥٠ عين سفيرًا لسوريا فى البرازيل فالأرجنتين وشيلى، ثم سفيرًا للجمهورية العربية المتحدة فى الهند فالنمسا. جمع قصائده فى ديوان صدر ١٩٧٠ وفيه نحس أننا إزاء شاعر يحب الجمال ويلح على النضال.

**عمر بن أبى ربيعة**: (٦٤٤-٧١٢)، عمر بن عبد الله بن

أبى ربيعة، شـاعر ولد ومات بالحجـاز، وعاش بمكة، وتردد على المدينة، وذهب إلى اليمن مجبرًا. وكان من أسرة عظيمة الثراء، وحيد أمه، فنشـأ مدللاً مرفهًا محبًا للنساء، عـاش حياة لاهية، كلها نسـاء وغناء، وصورها فى شعره فكان غزلاً، يصف مشاعره ومغامراته النسائية، وشـغف النساء بـه وتعرضـهن له، ومـا يدور بينهن فى مجالسـهن. تأثر بازدهار الغناء فى عصره، فصـاغ شعره فى مقطوعات أكثر منه فى قصائد، وفى أوزان خفيفة أو مجزوءة وألفاظ واضحة حلوة الجرس. غلب على شعره الطابع القصصى والحوارى. وله ديوان مطبوع.

**عـمـر بن الخطاب**: (ت ٢٣هـ/ ٦٤٤م)، ثانى الخلفـاء الراشـــــدين (١٣-٢٣هـــ/ ٦٣٤-٦٤٤) ومن أعـظم الشخصيات الإسلامية والعربية، من بنى عدى أحد بطون قريـش. أسلم قبل الهـجرة بخـمس سنوات، فقـوى به المسلمـون، وهو أحد العمـرين اللذين كان النبى ﷺ يدعـو ربه أن يعـز الإسلام بأحـدهمـا، كـان من كبـار الصحـابة، ولقبـه الرسول ﷺ بالفاروق وتـزوج ابنته حفـصة، اشتـرك فى معركـتى بدر وأحد، بادر على أثر وفاة الرسول ﷺ بمبايعة أبى بكر خليـفة للمسلمين، أوصى أبو بكر بخلافـته بعده، فتولـى الخلافة (١٣هـ/ ٦٣٤). واصلت الجيـوش العربية فى عـهده الفتـوحات التى كـانت قـد بدأت فى عهـد أبى بكر، وتمكن قـواد جيـوشه، بفضل يقظتـه وحزمه وسداد رأيه، من إكـمال فتح الشـام والعراق وغالبـية فارس، والقـدس والمدائن والجـزيرة وفتح مـصر. كـان فى البـداية يلقب بخليفـة خليفة رسـول الله، فرأى أن ذلك يطول، فتسـمى بأمير المـؤمنين، وبهذا كـان أول من نودى بهذا اللقب. يـعد عمر مؤسس الدولة الإسلامية، فقد نهض بإعداد جيوش الفتح ونظـم الفتوحـات بوضع كثيـر من الأسس والنظم الإدارية. أمر بإنشـاء معسكرات للجند، أصـبحت فيـما بعد مدنًا زاهرة منها البصرة، والكوفة، والفسطاط، وهو أول من اتخـذ ديـوانًا لضـبط المـال وعـمل إحـصـاء للمسلمـين، وفرض العطاء لهؤلاء، مبـتدئًا بأزواج النبى ﷺ ثم أهل السابقة، وأول من استـقصى القضاء وأرخ منذ الهجرة. ترك الأرض الـمفتوحة فى أيدى أصـحابها على أن يـؤدوا عنهـا الخـراج وتكون بذلك «مـادة» للمسلمين. ينسب إليه كـثير من أحكام أهل الذمة الذين حرص على عدم إرهاقهم. طلب منه الصحابة قبل وفاته أن يسـتخلف فـجعل الخـلافة شـورى فى ستـة. توفى الرسول ﷺ وهو عنهم راض (عثمـان بن عفان، على ابن أبى طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبى وقاص، وعبد الرحمن بن عوف) وأوصى بأن يشهـد عبد الله بن عمـر على ألا يكون له من الأمر شىء، وأمر صـهيبًـا أن يصلى بالناس. كان عـمر طويل القامـة، أصلع شديد الأدمة، لا ينم مظهره عن مـركزه. عرف بشدته فى الحق، ومخـافته من الله، وحرصه على العدل، والعمل علـى خدمة رعيتـه. كان يحاسب ولاته على أعـمـالهم ويحـصى عـليـهم أمـوالهم، واستطاع باستقامته وحزمه أن يستـفيد من جهود القرشيين دون أن يجرؤ أحـد منهم على مخالفـته. ويتخذ المـسلمون من عـمر مـثلاً أعلى للحـاكم العـادل الذى يتحلى بأسـمى الفضائل. طعنه أبو لؤلؤة فيروز ـــ غلام المغيرة بن شعبة ـ فى المسجد، خلفه **عثمان بن عفان**.

**عمر بن عبد العزيز**: (٦٣- ١٠١هـ/ ٦٨٢-٧٢٠م)، ثامن الخلفاء الأمويين، حكم (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧٢٠) ابن عـبد العـزيز بن مروان، ولى الخـلافة بعـهد من سلفـه الخليفة سليمان بن عـبد الملك، ويعد من أحسن خلفاء بنى أميـة سيـرة. لم يأخذ من بيت المـال شيـئًا، ورفع الجزية عمن أسلم من أهل الذمة، وخفف الضرائب عن المسلمـين وبخاصة الموالى من الفـرس. دعا الناس إلى دخـول الإسلام فـأسلم كثـيرون من أهالى بلاد مـا وراء النهر، وأبطل سب على بن أبـى طالب. اشتهر بتـقواه وتسامحه مع العلويين.

**عـمـر الحـاج**: (١٧٩٧-١٨٦٤)، يعـرف أيضًـا باسم سيدوتل، من رجال الدعوة الإسـلامية، وفاتح بالسودان الغـربى. ولد بالسنغال، تربى تربيـة دينية تحـت إشراف

أبيـه، وحج إلى مكة، ودخل فى الطريقـة التيـجانيـة، وأظهـر العـداء لأتباع الطريـقة القـادرية. كـسب عطف المالنكة لـما ذهب إلى منطقة فـوتاجلون، واعتـرفوا به زعيـمًا، وصار نفوذه الدينى يـمتد إلى البلاد المـجاورة حـتى أصبح سـيـد إقليم متسع، بالرغم من مـقاومـة الوثنيـين. قامت الحرب بيـنه وبين الفرنسـيين ١٨٥٥. وتغلب عليه الحاكم الفـرنسى لويس فيدرب ١٨٥٧ لكنه انتصر فى جهات أخـرى، واستولى على تمبكتو. ثارت عليه قـبائل الفولة وخـاصة فى مـسينا، فحـاصروه لكنه استطاع الإفـلات بعد حـصار طويل، وآثر الانتـحار فى أثناء احتمائه بكهف، وانقـسمت الدولة التى أنشأها دولاً مسـتقلة، هى: سيـجو، وكارتـه، ومسينا، ثم اسـتولى عليهـا الفرنسيـون (١٨٩٠- ٩٣) وضموها إلى أفريقـيا الغربية الفرنسية.

**عمـر حمـد:** (ت ١٩١٦)، شاعـر من شهـداء الحـركة القومية بسوريا، أصله من مصر. ولد ومات فى بيروت. يضم ديوانه قصـائد حماسـية، عمل ضـابطًا فى الحرب العالمية ١ بالجيش العثمانى. وفر بعد الحرب من بطش الأتراك مع العريسى وعارف الشهابى. قضى بسجن عالية أربعـة أشهـر، ثم أعدم شنقًـا ولما يتـجاوز الخـامسـة والعشرين.

**عمـر لطفى:** (١٨٦٧-١٩١١)، عمـر لطفى بن يوسف عاشور المصرى مؤسس النهضـة التعاونية بمصر، أصله من المغرب، ولد بالإسكندرية وتوفى بالقاهرة أنشأ نادى المدارس العلـيا بمصـر. وكثيـرًا من النقابات الزراعـية وغيرها وناب عن مـصر فى مؤتمر المستـشرقين بجنيف ١٨٩٤ صنف كتبًا منها «الامتـيازات الأجنبية» و «الوجيز فى شـرح القانون الجنائى» و«إنشـاء شركـات التعـاون» وكتب بالفـرنسية ورسـائل «الدعوى الجنائية فى شـريعة الإسلام» و «حـرمة المـساكن» و «حق المـرأة» و «حق الدفاع».

**عمر المختار:** (١٨٦٠-١٩٣١)، زعيم ومجاهد ليبى من قبيلة المنفة العربية، وهى من أكبر قبائل بادية برقة. ولد فى البطنان ببرقة وحفظ القرآن، وتلقى علومه الدينية فى زاوية الجغبوب مركز الدعـوة السنوسية. عينه السنوسيون شيخًا على زاوية القصور بالجـبل الأخضر. اختاره السيد محمد المـهدى السنوسى رفيقًا له إلى السـودان، فسافر معـه فى ١٩٠٢، وعاد إلى برقـة ١٩٠٦، وأسندت إليه إدارة شـئون زاوية القـصـور حتـى ١٩٢١. تولى قيـادة الحركـة الوطنية ضد القوات الإيطاليـة التى احتلت بلاده فى ١٩١١ واستـمر يجاهد حتى ١٩١٧ عندمـا تم توقيع صلح عكرمة بين السنوسـيين والإيطاليين. وفى ١٩٢٦، لبى عمر المـختار داعى الوطنية لاستئناف القـتال واتخذ الجبل الأخضـر مركزًا له، وانضم إليه الكـثيرون وأعلن الجهـاد ضد الإيطاليين وظل مـتحصنًا بالجبل الأخـضر عشـر سنوات يناضل ضـد المعتـدين حتى تغلب عـليه الإيطاليـون ووقع أسيـرًا جريـحًا فى أيديهم، فـقدمـوه لمحاكمة صورية وحكم عليه بالأعدام شنقًا.

**عمر مكـرم، السيد:** (ح ١٧٥٥-١٨٢٢)، عمر مكرم بن حسين السيوطى زعيم مصرى من أسرة شريفة النسب ولد بمـدينة أسيـوط ودرس بالأزهر ولمـا احتل الفـرنسيـون الإسكندرية ١٧٩٨ وزحفوا على القاهرة، تقدم على رأس جمهور من أهالى القاهرة لمـقاومتهم، فلم ينجح وخرج بعد دخولهم، فاستـقر فى العريش ثم فى يافا بفلسطين. وأغار نابليون فى السنة نفسها على يافا فاحتلها وأكرم من وجد من المـصريين، وبينهم عمر مكرم، فـعاد هذا إلى القاهرة بعد غياب ثمانيـة أشهر، واعتزل كل عمل. وكان على رأس ثوار ثورة القـاهرة الثـانية التى اسـتمـرت ٣٧ يومًا، وبفشلهـا خرج عمر مكرم ناجيا بنفـسه، ولم يعد لمصر إلا بعد رحيل الفرنسين وأعيد به إليه نقابة الأشراف وساعد محمد على على أرتقاء منصب الولاية ١٨٠٥ ثم عارض سياسته الداخلية، فنفاه إلى دمياط ١٨٠٩، خشية أن يتجمع حوله المواطنون، ثم نقل إلى طنطا، أفرج عنه مدة ثم. اعتقله ثانية. دفن بقرافة المحاورين. ترك مكتبة كبيرة لا يزال جزء منها مـحفوظا فى دار الكتب المصرية يحمل اسمه.

**عمر النصف الإشعاعي**: الزمن اللازم لتفتت نصف عدد ذرات كميـة معينة من المـادة المشعة، ولكل نظيـر مشع عمر النصف الخاص به. ويتراوح عمر النصف بين ٢,٨ $10^{-10}$X من الثانية للسيزيوم ـ ١٣٥ (الذى يضمحل إلى الزينـون ـ ١٣٥)، ويصل إلى ٦X$10^{14}$ عـــامًـــا للأنديوم.

**عمـر الوادى**: (القرن ٨) مطرب عـربى، من أهل وادى القرى، كان حـاذقًا متقن الصنعة، أثـيرًا لدى الوليد بين يزيد الذى سماه «محيى طربى». وله من الأصوات المائة المختارة للرشيد صوتان.

**عمران**: مدينة (ح ٨٣٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى محافظة صنعاء باليـمن، على بعد ٦٠ كم إلى شماليـها. يحيط بها سور مـحصن، ولها أبواب كثيـرة، هى مركز إدارى وتجارى هام. من المدن القديمـة باليمن، وعلى أحجار بوابتها الكبرى وجـامعها وأسوراها نقوش سـبئية، تضم أرضهـا كثيـرًا من القطع الأثرية، وعثـر ١٨٥٤ بها على مجمـوعة كبيرة مـن النقود الذهبية والتمـاثيل واللوحات النحاسـية المكتوبة، التى يوجـد أكثرها الآن بالمـتحف البريطانى.

**عـمـران بن حطان السـدوسى**: (ت٩٧٩)، شـاعر نشـأ بالبـصرة، وطلب العلم والحـديث، ثم اعتنق المـذهب الخارجى، وتعـمق فيه حـتى صار رأس القـعدة (الذين يجيـزون القعود عن الحرب). من الصـفرية، وفقيـههم وخطيبهم، وشاعرهم فأهدر الـخليفة الأموى عبد الملك بن مروان دمه فطلبه الحجاج، فهـرب وتنقل متخفيًا بين قبائل العراق فالـشام فالجزيرة فعمان فاليمـامة فالكوفة، وكان ثقـة صادقًا، عـاش طويلاً ويبين شعـره عن جرأة وصراحـة ومعان قريبـة بسيطة، وألفاظ سهلة صـريحة. كشف فيه عن مبـادئه، ورثى شهداء الخوارج، ووصف حاله وتشرده، ولكن معظمه ضاع.

**عـمران بن الوضـاح**: (القرن ٨)، مـهندس من العـصر العبـاسى. اشتـرك فى تخطيط بغداد فى عـهد الخليـفة المنصور ٧٥٨.

**عُمـرة**: عبـادة تؤدى مع الحج أو منفصلة عنـه، وتسمى بالحج الأصغر وأركانها ثلاثة **الإحرام والطواف** بالكعبة، **والسعى** بين الصفا والمروة. ويمكن القيام بعمرة منفردة فى أى وقت من السنة. ويختلف الفقهاء فى حكمها بين الفرض والتطوع فمن قـال بوجوبها استدل بـالجمع بينها وبين الحج فى آية ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾ (البقرة: ١٩٦) بما يقتضـى الجمع فى الحكم. ومن قال بالتطوع اعتمد على أكثر من حديث بقرر ذلك وأيضًا عدم ذكرها فى آية فرض الحج ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾ (آل عمران: ٩٧) ثم عدم ذكرها فى حديث «بنى الإسـلام على خـمس» يعنى أنها لـيست ركنًا فـلا تكون فرضًا.

**عمرة**: (ت ٦٦٨)، بنت الخنساء، وهى شاعـرة كأمها، كان لها هى أيضًا أخوان ماتا فرثـتهما كما رثت الخنساء أخويها.

**عمرو بن بانة**: (ت ٨٩١)، مغن وشاعر عربى، كان أبوه من وجوه الكتاب وإنما نسب إلـى أمه بانة القحطية، وله كتاب فى «الأغانى» ذهب فيه مذهب إبراهيم بن المهدى فى تجنيس الألحـان، فخـالف بذلك إسحق المـوصلى وتعصب عليه. له أصوات قليلة جيدة الصنعة، لكنه قعد عن اللحـاق بالمتـقدمين، لأنه كـان يغنى مرتجـلاً فلم يلحق الضراب، ومع ذلك لم يكن فى غنائه مطعن.

**عـمـرو بن العـاص**: (٥٧٤-٦٦٤)، قـائد عربـى امتـاز بالدهاء، أسلم فى هدنة الحديبية وولاه النبى ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل». اذن له عمر بن الخطاب فى فتح مـصر. وانتـصر فى مـعـارك صدر الإسـلام وفلسطين. انتـصر على الروم فى مـصر وجـعلهـا دولة عربيـة منذ ٢٠هـ/ ٦٤١. افتتح برقـة وطرابلس. أرسل عبد الله بن سعد بن أبى سرح لفتح النوبة لتأمين مصر من الجنوب. أسس مدينة الفـسطاط وبنى بها جامعه الـمعروف، فكان أقدم الجوامع فى أفريقيا، وحفر خليج أمير المؤمنين من النيل إلى القلزم، وشيد مـقياسًا للنيل. عزله عـثمان بن عفـان عن ولاية مصر ٢٤هـ/ ٦٤٥ فعـاش مدة بفلسطين

قبل أن يصبح معاوية بن أبى سفيان خليفة على كل البلاد الإسلامية. فلما كانت الفتنة بين **على بن أبى طالب** ومعاوية كان عمرو مع معاوية فولاه معاوية على مصر ٣٨هـ/ ٦٥٨ م وظل واليًا عليها حتى توفى.

**عمرو بن عبيد**: (٦٩٩-٧٦٢)، شيخ المعتزلة فى عصره، تلميذ الحسن البصرى وزميل واصل بن عطاء. ناصر يزيد الثالث ضد الوليد، واتصل بالمنصور العباسى. عرف بالصلاح والتقوى والتعفف عن عطايا السلطان. وعظ أحد السلاطين حتى أبكاه ولعله المنصور ثم انفلت لا ينتظر جائزة فقال عنه: كلهم يمشى رويد. كلهم طالب صيد. غير عمرو بن عبيد. كان واعظًا نفاذًا إلى القلوب ذا بيان عذب. انفصل عن الحسن البصرى مع واصل، وقال بالمنزلة بين المنزلتين. كتب رسائل كثيرة لم يصلنا شيء منها.

**عمرو بن قميئة**: (٤٤٨-٥٤٠)، شاعر جاهلى، أقام بالحيرة مدة وصحب حجرًا أبا امرئ القيس الشاعر. خرج مع امرئ القيس إلى قيصر ومات فى الطريق، يقال له (الضائع) ذكره امرؤ القيس فى معلقته. وله ديوان مطبوع.

**عمرو بن كلثوم**: (ت حوالى ٥٨٤)، شاعر عربى، من تغلب، عاش ببوادى الجزيرة والعراق والشام ونجد، وكان من أسرة شريفة، . فساد قومه صغيرًا. أراد **عمرو بن هند** ملك الحيرة أن يجعل أم الشاعر تخدم أمه، فأنف الشاعر وفتك بالملك ٥٧٠ وهرب. يقال إنه عمر ١٥٠ سنة. له ديوان صغير، أشهره معلقته المفاخرة بمأثره ومآثر قبيلته، والتى رددتها تغلب وجعلتها ملحمتها، وأخذ شعراؤها يضيفون إليها، فبلغت قريبًا من ألف بيت وصل إلينا جزء منها.

**عمرو بن لحى**: (؟)، ذكره ابن الكلبى فى كتابه «الأصنام» على أنه أول من حول العرب عن دين إسماعيل إلى عبادة الأصنام. مختلف فى نسبه. يقال إنه ولى حجابة البيت، ورحل إلى أرض مأب أو موأب بوادى الأردن فاتخذ عنهم عبادة الأصنام وأدخلها مكة عندما رجع.

**عمرو بن معدى كرب**: (ح ٥٩٠-٦٤٣)، شاعر فارس، ولد بزبيد باليمن، ومات بالقادسية أو الرى. وفد على الرسول ﷺ فأسلم، ثم ارتد باليمن، ثم أسلم، وشهد فتوح الشام والعراق وفارس. وعرف بالشجاعة والقوة البدنية، فاتخذه الأدباء الشعبيون مثالاً للبطل العربى، أداروا حوله كثيرًا من القصص، له شعر بقى قليل منه.

**عمرو بن هند**: (ت ٥٧٨)، ملك الحيرة فى الجاهلية. أمه هند عمة امرئ القيس الشاعر. عرف بوقائعه مع الروم والغسانيين وأهل اليمامة. وهو صاحب صحيفة المتلمس. وقاتل طرفة بن العبد الشاعر. هابته العرب وأطاعته لشجاعته وبطشه. استمر ملكه ١٥ عامًا. وفى أيامه ولد النبى ﷺ . قتله عمرو بن كلثوم الشاعر غضبًا لأمه فى خبر طويل معروف.

**عمرو القنا بن عميرة العنبرى**: (ت ٦٩٦)، شاعر من تميم. من رؤساء الخوارج الأزارقة وفرسانهم. يكنى بأبى المصدى، عرف بحروبه مع المهلب بن أبى صفرة. أشهر من حارب من الأزارقة، له دالية مشهورة.

**العمرى، ابن فضل الله أحمد**: (١٣٠٠- ٤٨)، ولد بدمشق وخدم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ألف فى الجغرافيا «مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار».

**العمرى، عبد الباقى**: انظر: **الفاروقى، عبد الباقى بن سليمان**.

**العمرى، عبد الجليل**: (١٩٠٧ -٩٦)، عالم مصرى فى الاقتصاد. درس بجامعة القاهرة وجامعة ليدز بإنجلترا. تدرج فى وظائف وزارة المالية والتجارة (١٩٣٢- ٤٧) ثم عين وكيل وزارة المالية (١٩٤٧ - ٥٠) ووزيراً للتجارة والصناعة والتموين (١٩٥٢). أصبح وزيرًا للمالية والاقتصاد (١٩٥٣) ثم نائبًا لرئيس الوزراء (١٩٥٤). عين محافظًا للبنك المركزى (١٩٥٧- ٦٠) ثم مستشارًا ماليًا للأمم المتحدة لحكومة الكونغو (١٩٦٠). مساعد مدير البنك الدولى (١٩٦١) ثم مديرًا للادارة الدولية لتنمية الخدمات المصرفية بالبنك (١٩٦٢) ومديرًا للمنظمة المالية الدولية للاستثمار فى آسيا وافريقيا

والشرق الأوسط (١٩٦٣) ثم مديرًا لادارة عمليات البنك الدولى فى افريقيا (١٩٦٩) ثم مساعدًا لمدير البنك الدولى. قام بإعداد أول تقرير من نوعه عن الحالة الاقتصادية لدول افريقيا والشرق الأوسط. شارك فى العديد من المؤتمرات الدولية.

**عمل**: من أهم عناصر الإنتاج، لأن إنتاج كل السلع والخدمات يتطلب تدخل المجهود الإنسانى. وقد تطور مركز العمل تطورًا كبيرًا فى شتى العصور ففى الحضارات القديمة كان الرقيق أهم مصدر من مصادر العمل. وفى العصور الوسطى، ظهر نظام الطوائف، وفى ظله كان العامل يستطيع التدرج من حالة التمرين إلى أن يصبح ربًا للعمل. وعلى أثر الثورة الصناعية وظهور النظام الرأسمالى، تغير مركز العمل من ناحيتين: تقرير مبدأ حرية التعاقد، ووضوح الفواصل بين الطبقة العمالية من ناحية والطبقة الرأسمالية وأرباب الأعمال من ناحية أخرى. وساعد على ذلك انتشار الإنتاج فى المصانع، وزيادة حجم المشروعات. وقد أشادت النظرية الاقتصادية السائدة حينذاك بعنصر العمل وأهميته فى الإنتاج، ولكنها لم تنكر على أصحاب العناصر الأخرى ـ مثل الأرض، ورأس المال ـ حقهم فى اقتضاء نصيبهم من الناتج القومى. أما النظرية الاشتراكية، فتميل بصفة عامة إلى الاعتقاد بأن العمل هو عنصر الإنتاج الحقيقى الوحيد. ومن ثمَّ فهى تنادى بأن يؤول الناتج القومى بأكمله إلى عنصر العمل، سواء كان العمل يدويًا أم عقليًا. انظر: **عناصر الإنتاج**.

**العمل القومى**: حزب وطنى سياسى ذو اتجاه عربى. أسس فى لبنان ١٩٣٠. كانت غالبية أعضائه من مسلمى ودروز بيروت وطرابلس. فاز الحزب بنفوذ كبير فى أثناء فترة الاضطرابات بين الحكومتين اللبنانية والفرنسية (١٩٤٣-٤٤).

**عملاق**: كل شخص سريع النمو، وقد يبلغ طوله مترين ونصف المتر (أطول عملاق كان طوله ٢٨١,٩ سم). لا تصيب زيادة النمو الهيكل العظمى فقط، ولكنها تنتشر فى جميع أنسجة الجسم الرخوة أيضًا. وينشأ مرض النمو العملاقى من زيادة فى إفراز هرمون النمو بوساطة الفص الأمامى للغدة النخامية. ويجب أن تحدث هذه الزيادة والشخص لايزال فى دور النمو وقبل التحام أطراف العظام. وأما اذا بدأت الغدة فى زيادة الافراز بعد التحام العظام، فان الشخص يصاب بمرض كبر الأطراف فتنمو أجزاء معينة من الهيكل العظمى دون غيرها، وهى عظام الوجه، ولاسيما الفكان وعظام اليدين والقدمين، وينحنى العمود الفقرى، ويزيد الفقر الأمامى ـ الخلفى للصدر. والعملاق فى حاجة إلى مقادير كبيرة من مواد الطعام اللازمة لبناء الأنسجة كالبروتينات والكالسيوم وغيرها من الأملاح المعدنية والفيتامينات، والا أصابه الضعف العام. وغالبًا ما يكون مرض النمو العملاقى مصحوبًا بأعراض الاضطراب فى إفراز الهرمونات الأخرى التى تقوم الغدة النخامية بصناعتها، ولذلك لايعيش العملاق فى العادة مدة طويلة. انظر: **قزم**.

**عملة**: قطعة تكون عادة من الذهب أو الفضة أو النيكل أو البرونز أو النحاس، وتقوم السلطات الحكومية بدمغها كضمان لقيمتها وتستخدم نقودًا، ويظهر أن النقود المعدنية وجدت فى ليديا أو الجزر الايجية والصين قبل ٧٧٠ ق م، وفى الهند فى القرن ٤ ق م كما ترجع العملة الرومانية إلى القرن ٤ ق م. انظر: **نميات**.

**عملية أوستفالت**: طريقة اخترعها فيلهلم أوستفالت لتحضير حمض النتريك بأكسدة النوشادر. فيها تخلط النوشادر بالهواء وتسخن ثم يمرران على البلاتين بوصفه حفازًا، فتتفاعل النوشادر مع الأكسيجين مكونة أكسيد النتريك الذى يؤكسد إلى فوق أكسيد النتروجين، ثم يتفاعل هذا بدوره مع الماء ليكون حمض النتريك.

**عملية بسيمر**: عملية صناعية لتحويل الحديد الغفل (الزهر) إلى فولاذ بدفع أكسيجين الهواء فى الحديد المنصهر ليؤكسد ما به من شوائب، وترتفع درجة حرارة الكتلة الحديدية بحرارة التأكسد، فتظل منصهرة طوال العملية. وتتوقف فعالية عملية بسيمر على وعاء كبير من

الصلب، ويسمى «محول بسيمر». له بطانة من السيليكا والطين أو الدولوميت. وعند تحضير فولاذ ذى خواص مطلوبة تضاف مادة أخرى (فى الغالب سبيجلايسن) إلى الفلز المنصهر متى تم التأكسد. وترجع هذه النظرية إلى صاحبها السير هنرى بسيمر (١٨١٣- ٩٨) منشئ مصانع بسيمر للحديد والصلب بشفيلد بانجلترا.

**عملية ثنائية:** عملية تطبق على شيئين، مثل جمع أى عددين وكذلك تقاطع مجموعتين أو اتحادهما، أو جمع أو ضرب مصفوفة لها مصفوفتان من نفس الرتبة من الأعمدة فى مصفوفة لها نفس الرتبة من الصفوف. يمكن نقل ذلك إلى تراكب دالتين ينتج عنه دالة. وتكون المجموعة مغلقة بالنسبة للعملية الثنائية إذا طبقت العملية على أى زوج من عناصر المجموعة وأعطيت عنصراً فى المجموعة. فمثلاً مجموعة الأعداد الصحيحة الموجبة مغلقه بالنسبة لعمليتى الجمع والضرب وغير مغلقة بالنسبة لعمليتى القسمة والطرح لأن $\frac{٢}{٣}$ ليس عدداً صحيحًا وكذلك ٢-٣ ليس عددًا صحيحًا موجبًا. وفى الفنون الرياضية تعتبر العملية الثنائية دالة فى متغيرين.

**عملية سولفاى:** عملية تجارية لتحضير صودا الغسيل (كربونات الصوديوم)، وتتألف من ثلاث خطوات: يعامل محلول مشبع لملح الطعام بالنوشادر، ثم بثانى أكسيد الكربون، فينتج من التفاعلين الآخرين بيكربونات الأمونيوم. ثم تتفاعل هذه مع ملح الطعام فتتكون بيكربونات الصوديوم وكلوريد الأمونيوم، وأخيرًا تسخن البيكربونات المذكورة لإنتاج الكربونات المطلوبة. ابتكرها ارنست سولفاى.

**عملية كيلداهل:** عملية كيميائية ابتكرها الألمانى كيلداهل لتقدير نسبة النتروجين فى المركبات العضوية. وتعتمد على تسخين وزن معين من المادة العضوية مع حمض الكبريتيك المركز لمدة طويلة، وفى وجود عامل حفاز، حتى يتحول النتروجين إلى كبريتات نوشادر، ثم يعادل المتبقى من الحمض بمحلول مركز من الصودا الكاوية التى يتفاعل المزيد المضاف منها بعد التعادل مع كبريتات النوشادر المتكونة، فيتصاعد غاز النوشادر الذى يستقبل فى حجم معين من حمض معيارى أضيف إليه دليل مناسب، وأخيرًا يعاير المتبقى من هذا الحمض بعد معادلة النوشادر المتصاعدة، ويحسب بذلك مقدار النتروجين، فنسبته المئوية فى المادة العضوية التى بدأنا بها. وهناك صور معينة للنتروجين فى بعض المواد العضوية تأبى إطلاق نتروجينها ليكون كبريتات النوشادر كما وصف آنفا. وقد تكون المادة المراد تقدير النتروجين فيها خليطًا من مواد عضوية وأخرى غير عضوية، كالنترات أو النتريت أو أملاح النوشادر. وفى هذه الحالات تعدل طريقة كيلداهل الموصوفة بما يلائم تقدير صورة النتروجين فى الخليط المراد تحليله.

**عملية هابر:** عملية صناعية تجارية ابتدعها فرتز هابر لتخليق النوشادر بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والنتروجين. فيها يسخن الغازان بعد خلطهما بالنسبة الواجبة للتفاعل تحت ضغط يرتفع إلى ١٠٠٠ جو وحرارة تتراوح بين ٤٥٠ و ٦٠٠ درجة مئوية ثم يمرر المخلوط فوق حفاز من البلاتين عادة. تزال النوشادر المتكونة إما بالاذابة فى الماء وإما بالإسالة ويؤخذ النتروجين النقى اللازم للعملية من تجزىء الهواء السائل.

**عمود:** أداة لحمل القدرة وتوصيلها أو نقلها فى الأجهزة والماكينات والمحركات. يصنع عادة من الصلب بطريق السحب، ثم الخراطة والتجليخ والصقل. وتنتج الأعمدة وفقًا لمواصفات عالمية تحدد أقطارها تيسيرًا على منتجيها ومستخدميها. وتختار هذه الأقطار وفقًا لمقدار القوة المنقولة وسرعة الدوران مع مراعاة أطوالها أو المسافات بين محاملها التى تدور عليها فى أثناء عملها. وإذا كان قطر العمود كبيرًا أمكن استخدام أعمدة مفرغة توفيرًا للخام وتخفيفًا للوزن، وخصوصًا أن ذلك لايؤثر كثيرًا فى احتمال العمود. وتتراوح النسبة بين القطرين الداخلى والخارجى للعمود بين ٠,٦٠ و ٠,٧٥ وعادة يكون نقل القدرة فى المحركات عن طريق دوران العمود

بسرعة ثابتة أو متغيرة ولها دخل كبير فى تصميم مقاساته.

**عمود الرباط**: انظر: **رصيف بحرى**.

**عمود شوكى (عمود فقرى)**: محور الجسد، وهو يتألف من عدد كبير من القطع المتوالية، تسمى كل منها فقرة، وتتركب كل فقرة من جسم وقوس وعدة زوائد، ويمسك بأجسام الفقرات فى معظم العمود الفقرى أقراص غضروفية، وبذلك يتكون عمود متين ذو مرونة كافية، يستطيع حمل أثقال كبيرة دون أن يتعرض للكسر، ويمسك بالأجزاء الأخرى من الفقرات المتتالية أربطة ليفية متينة، تساعد هى الأخرى على سلامة العمود الفقرى، ويوجد بين الجسم والقوس فى كل فقرة ثقب كبير. ومجموع هذه الثقوب يكون قناة هى القناة الفقرية يشغلها النخاع (الحبل) الشوكى، وجذور الأعصاب التى تتصل به، والفقرات ٧ عنقية، و ١٢ صدرية، و ٥ قطنية و ٥ أخرى ملتحمة لتكون عظم العجز، وأخيراً ٣ أو ٤ فقرات غير كاملة ملتحمة لتكون عظم العصعص وهو الأثر الباقى من ذيل منقرض، ويستند التصنيف الحيوانى إلى وجود العمود الفقرى إلى حد كبير، فيقسم الحيوانات المتعددة الخلايا أول ما يقسمها إلى فقاريات ولا فقاريات على مدى واسع فى الأنواع الحيوانية المختلفة.

**العمود الصحفى**: مقال موجز مركز، لايتجاوز حجمه حجم عمود (نهر) من أعمدة الصحيفة، كما أنه ينشر عادة على اتساع عمود واحد، ومن هنا أطلق عليه هذا الاسم. وللعمود خصائص معينة أهمها أنه ينشر دائمًا تحت عنوان ثابت، وأنه يحتل مكانًا ثابتًا من الصحيفة، وأنه يحمل توقيع كاتبه الحقيقى أو المستعار. ومن أبرز سمات العمود التى تميز بينه وبين المقال الافتتاحى أنه ذاتى يعرض به الكاتب فكرا أو خاطراً له، أو يعبر عن رأيه الشخصى تجاه مشكلة أو موقف ما. بدأ ظهور العمود الصحفى فى القرن ١٩، ولكنه ازدهر واتسع نطاق استخدامه فى القرن ٢٠، وكذلك تنوعت فنونه وأغراضه، فالى جانب العمود العام الذى يتصل بموضوع سياسى أو اجتماعى ظهر العمود المتخصص الذى ينشر ضمن باب معين كالعمود الرياضى، والاقتصادى، وهكذا. وبلغ من شهرة بعض كتاب العمود فى الولايات المتحدة أن أصبحت أعمدتهم من المواد التى توزع عن طريق وكالات المواد الصحفية الجاهزة على عدد كبير من الصحف.

**عمورى** : انظر: **أمالرك**.

**عمورية**: مدينة قديمة بآسيا الصغرى، فتحها العرب على أيام الخليفة المعتصم، بعد حصار عدة أيام، وهزموا فيها البيزنطيين ٨٣٨، وخربوها.

**عمى**: عدم القدرة على رؤية الضوء. وفى مصر يعتبر أعمى كل من لا يمكنه عد أصابع اليد على بعد متر واحد. وفى بعض البلاد الأخرى يعتبر أعمى من الوجهة الاقتصادية كل من يعجز إبصاره عن أداء أى عمل. وكان أهم سبب للعمى فى مصر الرمد الحبيبى. وقد يسبب العمى الإصابات وأمراض الصناعات وبعض الأمراض الأخرى مثل الكتاركتا وارتفاع ضغط العين والانفصال الشبكى. وهناك وسائل لمساعدة المكفوفين على القراءة والكتابة. انظر: **برايل، لويس**.

**عمى الألوان**: إذا كان إحساس اللون غير سوى خلقة فإن ذلك يسمى عمى اللون. مرض وراثى. ومع أن الإبصار العادى غالبًا سوى، فإنه فى هذه الحالة لا يمكن المرء رؤية اللونين الأحمر والأخضر وهو فى الرجال أكثر منه فى النساء، ويحدث فى نحو ٨٪ منهم. ويبحث عنه بأجهزة خاصة، لأنه مانع من الاشتغال بوظائف السكك الحديدية والطيران وقيادة السيارات ونحو ذلك.

**عمى الثلج**: رؤية مزدوجة، أو عمى وقتى، يسببه احتراق القرنية الناتج من تعرض العين وقتًا طويلاً لأشعة الشمس المنعكسة عن سطح مائى أو جليدى. وتشفى الحالة فى خلال ٤٨ ساعة. ويتضمن العلاج استخدام التخدير الموضعى لتخفيف الألم الشديد واستعمال الضمادات حتى تمام الشفاء.

**عمى النهر (الأونكوسركة):** مرض يسببه ديدان طفيلية وينتقل بواسطة الذبابة السوداء ويسبب حكة شديدة وآفات مشوهة وإصابات فى العين قد تؤدى إلى العمى. والمرض يوجد أساسًا فى أفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية وفى اليمن. وقد ساعدت الأدوية الحديثة إيفرمكتين وأموكارزين فى السيطرة على المرض.

**عناب:** نبات اسمه العلمى زيزيفس جوجوبا (Zizyphus jujube) من الفصيلة الرهماسية. موطنه الأصلى الصين وامتد منها شرقًا إلى اليابان ومنه نباتات برية بشمال الهند، ويزرع الآن ببلاد حوض البحر المتوسط. الثمرة متوسطة الحجم إلى صغيرة، أو كبيرة، كروية أو بيضية أو مطاولة، أو كمثرية الشكل. طول الكبيرة منها حوالى ٧ سم وقطرها حوالى ٥ سم، ولون الثمرة الناضجة بنى داكن أو محمر، اللحم سميك جاف حلو متقصف. النواة كبيرة بها بذرتان تؤكل الثمار غضة «طازجة» أو مقددة حيث يكون لها طعم البلح، ولذا تسمى البلح الصينى انظر: **نبق**.

**عنابة (بونة):** مدينة (**ح ٢٠٧٦١٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش ق الجزائر، ميناء على البحر المتوسط. تصدر الحديد والفوسفات. كانت قديمًا مستعمرة قرطاجية وعاصمة لملوك نوميديا. ازدهرت فى العصر الرومانى تحت اسم هيبو ـ رجيوس. كانت مقر أسقفية القديس أوغسطين.

**العناصر الأرضية النادرة:** مجموعة من المواد الفلزية الترابية النادرة المختلفة الألوان، عبارة عن أكاسيد فلزات معينة. كان يظن أنها عناصر، فوجد أنه يمكن الحصول منها على فلزات سميت فلزات الثروات النادرة، تكافؤها ثلاثى، وأرقامها الذرية بين ٥٧ و٧١ تنتج بكميات قليلة وتضم العناصر التالية مرتبة بحسب أرقامها الذرية: اللانثانوم، والسيريوم، والبراسيوديميوم، والنيوديميوم، والبروميثيوم، والساماريوم، واليوربيوم، والجادولينيوم، والديسبروزيوم، والهولميوم، والاربيوم، والثوليوم، والاتيربيوم، واللوتيسيوم، وأحيانًا يضاف إليها اليتريوم والسكانديوم، والثوريوم والزركونيوم.

**العناصر الأرضية النادرة المشعة:** عناصر معدنية شديدة الإشعاع، أرقامها الذرية ٨٩-١٠٣. لها خواص تشبه الأكتينيوم وهى: أكتينيوم. ثوريوم، بروتاكتينيوم، يورانيوم، نبتونيوم، بلوتونيوم، أمريسيوم، كيوريوم، بركيليوم، كاليفورنيوم، أينشتينيوم، فيرميوم، مندليفيوم. نوبليوم، لورنسيوم (انظر: **قانون دورى** جدول).

**عناصر الإنتاج:** الموارد الانسانية والمادية التى تستخدم فى إنتاج السلع والخدمات، وقد جرى الاقتصاديون على تقسيمها إلى العمل، والطبيعة، ورأس المال، والتنظيم. فالعمل يمثل العنصر الانسانى، والطبيعة تمثل الموارد التى لم يصنعها الإنسان، كالأرض والمناجم ومساقط المياه، ورأس المال يمثل الموارد التى صنعها الانسان والتى تساعده فى العملية الانتاجية، مثل الآلات والطرق والمبانى، والتنظيم يمثل مجهود رب العمل الذى يتحمل مخاطر الانتاج. ويقابل هذا التقسيم الرباعى لعناصر الإنتاج تقسيم رباعى للدخول. فدخل العمل يسمى الأجر، ودخل الطبيعة يسمى الريع، ودخل المنظم يسمى الربح. غير أن بعض الاقتصاديين لا يلتزم هذا التقسيم الرباعى، ويقتصر على تقسيم ثنائى هو العمل ورأس المال. فالأول يمثل العنصر الانسانى ويدخل فيه التنظيم، والثانى العنصر المادى وتدخل فيه الطبيعة، وتسمى عناصر الإنتاج أحيانًا موارد الثروة.

**عناصر انتقالية:** أو معادن انتقالية، عناصر من المجموعة ٨ والمجموعات ب (١- ٧) من الجدول الدورى، وتتميز عادةً بكثافة ونقط انصهار عالية. وهذه المعادن تكون مركبات تنسيقية والكثير منها عالية الألوان.

**عناصر وراء اليورانيوم:** عناصر كيماوية مشعة بأرقام ذرية أكبر من ٩٢ (يورانيوم). ولا يوجد منها فى الطبيعة إلا النبتونيوم (٩٣) وبلوتونيوم (٩٤). وتنتج بكميات ضئيلة فى التحلل الإشعاعى لليورانيوم. أما العناصر وراء اليورانيوم من سلسلة أكتينيد فهى نظائر مشعة مخلقة.

**عناق الأرض أو وشق فارسى:** حيوان ثديى من فصيلة السنانير يستوطن آسيا وأفريقيا. بنى ضارب إلى الحمرة.

ذو أذنين سوداوين بكل منهـما خصلة من الشـعر. طوله حوالى متر، من الأنف إلى طرف الذيل. يغـتذى بصغار الأيائل وبالأرانب والطيور.

**عنان الناطفية:** (ت ٨٤١)، من أذكى النساء، وأشعرهن. شهرت ببـغداد. أغرم بها العبـاس بن الأحنف الشاعر. ولهـا معـه ومع أبى نواس أخبـار. ساجلـت الشعـراء ووصفها أبو على القالى بالبراعـة وسرعة البديهة. ماتت بخراسان.

**عنانة:** انظر: **عنة**.

**عنب:** نبات عشبى، مـتسلق بالمحاليق، معمـر متساقط الأوراق، اسمه العلمى فيتس فينيفيرا (Vitis vinifera)، ويعرف بالعنب الأوروبى، من الفـصيلة العنبيـة. موطنه غرب آسيا وحوض البـحر المتوسط. وهناك أنواع أخرى تنبت بنصـف الكرة الغـربى تعـرف بالعنب الأمـريكى، ثمارها أقل حجمًا وطعمًا من ثمار النوع الأوروبى، ونتج من تهـجـينهـا بالـعنب الأوروبى عـدة أصناف جـيـدة الصفات. والنبات يزهر فى أوائل الربيع على هيئة عناقيد صغيرة أو كبيرة، مصفرة اللون. وتختلف الثمار أحجامًا وألوانًا وأشكالاً وطعومًا، وبعـضها قليل البذور ضعيـفها أو عديمـها. يستخـدم فى عمل الزبيب وبعضهـا الآخر يخـصص لصناعـة الخمـور أو العـصيـر أو الشـرب. ومعظمـها تؤكل ثمـاره غضة «طازجـة» أو تستـعمل فى عـمل الفطائر والحلوى. والـعنب من أكـثر الـفاكـهـة أصنافًـا. وفى النصف الثـانى من القـرن ٢٠ استـنبطت بإيطاليـا عدة أصناف فـاخـرة. ومن أهم الأصناف التى تنمـو بمـصر: البناتى، والرومـى الأحمـر، والأبيض، والأسود، ومسكات الاسكندرية، وبز الناقة، وبز العنزة، والغـريبى. وتجـود زراعـة العنب بالمناطق المعـتـدلة وبجمـيع أنواع الأراضى عدا الرمليـة الخشنة، وتحـتمل جذوره قلى التربة. وتربى نباتاته بطرق مختلفة، إما على هيئة شجـيرات قصيرة قائمـة، وإما على عرائش أو على أسـلاك. وشوهدت الطريـقتـان الأولى والثـانية ضـمن تصاوير قـدماء المصـريين. ويتخذ العنب رمـزًا للفرح. ويظهر المحصول من الصيف إلى الخريف وتقام له أعياد سنوية بأوروبا. ويمكن حـفظ بعض الأصناف فى درجة حرارة منـخفضـة لمدة طويلة. ويطـول موسمـه ويتكاثر النبات بالأوتاد والترقيد والتطعيم. وتطعم أصول النباتات الأمـريكية بـالأصناف الأوروبية لحـمـايتـها من مـرض الفيللوكسرا الذى يصيب جذورها ويقتلها.

**عنب الدب:** نبـات خـشـبى مـتسلق اسـمـه العلمى: أركتـوستافـيلوس أوفاورسى (Arctostaphylos uvaursi) موطنـه فى نصف الكرة الشمـالى، مسـتديم الخـضرة. أوراقه وثماره قابضة. الثمرة لبيـة. كثيرًا ما يزرع لتغطية الأرض.

**عنب الذئب:** انظر: **سولانم الأسود**.

**عنب الغراب:** شجيرة قصيرة مستديمة الخضرة من جنس امبترم (Empetrum) تحمل أزهارًا فرفيرية اللون صغيرة، وثمارًا شبه لـبية، سودًا أو حمرًا أو فرفـيرية. وهو نبات ينمو فى جبال الألب، يلائم الحدائق الصخرية.

**عنبر:** مادة شـمعـية الشكل تنتج فى أحـوال غيـر عادية داخل القناة الهـضـمـية لحـوت العنبر، وتطفـو بالبـحار الاستوائية على شكل كـتلة صفراء أو سوداء أو رمادية أو مبرقشة. تستخدم لتثبيت العطور.

**عنبر:** انظر: **بربون عنبر**.

**عنبر أو زر الأعزب:** نبات عشبى حـولى، اسمه العلمى سنتـوريا سيـانس (Centaurea cyanus)، من الفصـيلة المركبة. الأزهار مـتجمعة فى هامة زرقـاء أو فرفيرية أو قرمزية أو بيضاء. له اسماء أخرى كثيرة، ويزرع للزينة.

**عنة:** معبـودة آسيوية، انتقلت إلى مـصر مع الهكسوس، وعرفها المصريون أيام حروبهـم فى آسيا، وتبينوا عقيدة المحاربين من أهلها فى قدرتـها على حمايتهم من أهوال الحرب، فلم يـروا بأسًا من جعل مكان لهـا بين أربابهم الوطنية. ومنذ أيام الأسرة ١٩ أخذت مكانها فى المعابد فى هيئـة امرأة دارعة مـحتربـة، وعلى رأسها تاج مـصر الأبيض، يزدان بريشتين.

**عُنّة أو عنانة:** العـجـز عن الجـمـاع لعـيـب تكوينى أو

اكتسابى فى أعضاء التناسل، أو لعدم انتصاب القضيب أو لسرعة ارتخائه بالإنزال قبيل الإيلاج أو بعده فورًا. وعيوب أعضاء التناسل تتضمن عيوب الأعضاء الظاهرة التى تعوق الجماع ماديًا، وعيوب الأعضاء الداخلية التى تنعكس آثارها على عضو التناسل. ومن العيوب التكوينية ضمور القضيب والخصيتين أو انعدامهما. وينجم عنه الافتقار إلى إفرازهما الداخلى الذى يتوقف عليه انتصاب القضيب. وثمة غدد صم أخرى يؤدى النقص فى إفرازاتها أيضًا إلى عدم الانتصاب. وقد تنجم العنة من عدة أسباب منوعة أخرى: كالأمراض العصبية، وأمراض الكليتين، والديابيط (البول السكرى)، والأمراض المزمنة الناهكة وإدمان الخمر والمخدرات، والإفراط فى الجماع، والإجهاد فى الأعمال الفكرية، والصدمات النفسية، والاضطرابات العاطفية. ومن أكثر أنواع العنة شيوعًا العنة النفسية. وهى تنجم من اضطرابات نفسية تحدث فى مرحلتى الطفولة والمراهقة. وعلاج العنة رهن بتعرف سببها، وينبغى أن يوكل إلى الطبيب المختص.

**عنترة بن شداد:** (ت ٦٠١)، شاعر فارس من أهل نجد. كان ابن جارية حبشية اسمها زبيبة، فلم يعترف به أبوه. ولكن ما أظهره من بطولة فى حروب داحس والغبراء جعل أباه يعترف به. فزوجه عمه حبيبته عبلة التى حرم منها طويلاً وقتل فى إحدى الغارات. كان شجاعًا جوادًا عفيفًا، تمثل فيه الخلق العربى البدوى، فاتخذه الأدب الشعبى مثالاً للبطل العربى، وأدار حوله ملحمة من أجمل الملاحم العربية. له ديوان أكثره من الشعر المصنوع، وله معلقة تدور كشعره كله حول حبه عبلة وفخره ببطولته الحربية. انظر: **سيرة عنترة**.

**عنتيبه:** مدينة (ح ٦٨٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨). ج أوغندا، على الساحل الشمالى الغربى لبحيرة فكتوريا بالقرب من كمبالا. كانت عاصمة للمستعمرة البريطانية ١٨٩٤ - ١٩٦٢حتى انتقلت العاصمة إلى كمبالا بعد استقلال أوغندا فى ١٩٦٢، يوجد بها مطار دولى.

**عندليب:** انظر: **هزار**.

**عنزة:** قبيلة بدوية كثيرة العدد، تمتد ديرتها من نجد إلى الحجاز، فوادى السرحان، فالبادية السورية حتى حلب، وتمتد شرقًا حتى الفرات فى شمال دير الزور وحول نهر الخابور. وتاريخ البدو فى المائة والخمسين سنة الأخيرة هو تاريخ العداء بين عنزة و**شمر**.

**عنصر:** صورة كيميائية أساسية للمادة ذات خصائص فيزيقية وكيميائية فريدة. وتتكون جزيئات العناصر من ذرات متماثلة كيميائيا، وبالتالى لا يمكن أن تتحلل بأى عملية كيميائية معروفة إلى مواد أبسط منها. وهى بهذا تختلف عن جزيئات المركبات، ومع ذلك يتفتت العنصر بالنشاط الإشعاعى أو بقذف النواة فتنطلق طاقة ويتكون **نظير** عنصر آخر. ولكل عنصر رمز خاص به من حرف أو أكثر مشتق من اسمه. وتختلف العناصر بعضها عن بعض فى بنيان ذراتها التى تتوقف عليها خصائصها الفيزيقية والكيميائية. ولقد كان ترتيب العناصر وفقًا لأوزانها الذرية أمرًا هامًا فى صياغة القانون الدورى. وتختلف العناصر فى تكافئها، ونقطة غليانها، وكثافتها، وثقلها النوعى، وصلادتها، وحرارتها النوعية، وطيفها. ونشاطها الإشعاعى، وفى قدرتها على السحب، والطرق، والانضغاط، والمرونة، والتمدد الحرارى، والتوصيل الكهربائى، والمغنطيسية. وتظهر عدة عناصر (الكربون، والكبريت، والفوسفور مثلاً) خاصية التآصل، أى تظهر فى أكثر من صورة. ويوجد بعض العناصر منفردًا فى الطبيعة غير متحد كيميائيًا مع عناصر أخرى، ولكن أغلبها يوجد فى صورة مركبات. والأكسيجين أكثر العناصر وفرة. ويمكن تصنيف العناصر وفقًا للحالة التى توجد عليها فى الطبيعة فى درجات الحرارة العادية إلى عناصر جامدة، وعناصر سائلة، وعناصر غازية. ويمكن تصنيف العناصر إلى فلزات ولا فلزات. ولقد كان الإغريق فى قديم الزمان يعتبرون الماء، والنار، والهواء والأرض، عناصر، أى المواد التى تتكون منها كل الأشياء. عرف الإنسان البدائى الحديد والنحاس اللذين

عرفا فيـما بعد باعتبارهمـا عنصرين. ومن العناصر التى عرفها الإنسان منذ زمن بعيد: الذهب والفضة والقصدير والزئبق والكربون والكبـــريت، وكـــان الزرنـيج، والأنتيمون، والبزموت من مكتشـفات الكيميائيين. ويعد هنينج برانت أول من اكتشف عنصرًا جـديدًا حيث حضر الفوسـفور فى ١٦٦٩ من بول الإنسان. وعـرفت معظم العناصــر الأخرى فى خلال القـرنين ١٨ و١٩. وإلى أن تم إنتاج عناصر ما بعد اليـورانيوم بوساطة السيكلترون، كان اليورانيوم يحمـل أكبر عدد ذرى (العدد الذرى ٩٢) معروف، إذ مضت فترة من الزمن كان من المظنون فيها أنه لن تكتشف عناصر جديدة بعد اليورانيوم فى الجدول الدورى. وبدأ ملء الفـراغـات الموجـودة فى الجـدول الدورى تدريجيًا، كـما اكتشفـت عناصر لها أوزان ذرية أكـبر من الـوزن الذرى لليورانـيوم، ولمـا كـانت هناك مـجمـوعة من العناصـر معـروفة بأكـثر من اسم، فـإن الاتحاد الدولى للكيـمياء أقـر فى ١٩٤٩ أسماء مـوحدة لها. وتمت الموافقة على أسماء العناصر ٩٣-٩٦. وأقر أسماء ٤ عناصر من صنع الإنسـان. فالعنصر ٤٣ أصبح اسمه تكنيـتيوم (مازوريوم سابقًـا)، والعنصر ٦١ أصبح اسمه بروميـثيوم (ايللينيوم سابقًـا)، والعنصر ٨٧ أصبح اسمه فرانسـيوم (فرجينيوم سابقًـا)، والعنصر ٨٥ أصبح اسمه اسـتاتين (الابامين سابقًا). وبمقـتضى اتفاق دولى أصبح اسم العنصر ٧٤ ولفـرام بدلاً من تنجستن. واتفق على تغييـرات أخرى مثل البيريليـوم بدلاً من الجلوسينم أو الجلوسـينيوم، والنيـوبيوم بدلاً من الكلـولومبـيوم، والبروتاكـتينيوم بدلاً من البـروتواكتينيـوم. انظر: جدول العناصر، **وفلز، وقانون دورى، ولافلز، ونشاط إشعاعى، ووزن ذرى.**

جدول العناصر

| العنصر | رمزه | رقمه الذرى | وزنه الذرى | نقطة انصهاره | نقطة غليانه |
|---|---|---|---|---|---|
| إتريوم | يتر | ٣٩ | ٨٨,٩٠٥٩ | ١٥٢٢ ± ٨ °م | ٣٣٣٨ °م |
| اتيربيوم | يت | ٧٠ | ١٧٣,٠٤ | ٨١٩ °م | ١١٩٤ °م |
| اربيوم | يبو | ٦٨ | ١٦٧,٢٦ | ١٥٢٢ °م | ٢٨٦٣ °م |
| أرجون | جو | ١٨ | ٣٩,٩٤٨ | -١٨٩,٢ °م | -١٨٥,٧ °م |
| استاتين | ستا | ٨٥ | ٢١٠ | ٣٠٢ °م (تقديرى) | ٣٣٧ °م (تقديرى) |
| استرونشيوم | ست | ٣٨ | ٨٧,٦٢ | ٧٦٩ °م | ١٣٨٤ °م |
| اكتينيوم | كت | ٨٩ | ٢٢٧,٠٢٧٨ | ١٠٥٠ °م | ٣٢٠٠ ± ٣٠٠ °م |
| أكسيجين | أ | ٨ | ١٥,٩٩٩٤ | -٢١٨,٤ °م | -١٨٢,٩٦٢ °م |
| ألومينيوم | لو | ١٣ | ٢٦,٩٨١٥٤ | ٦٦٠,٣٧ °م | ٢٤٦٧ °م |
| أمريسيوم | مر | ٩٥ | ٢٤٣ | ٩٩٤ ± ٤ °م | ٢٦٠٧ °م |
| أنتيمون | نت | ٥١ | ١٢١,٧٥ | ٦٣٠,٧٤ °م | ١٩٥٠ °م |
| انديوم | ند | ٤٩ | ١١٤,٨٢ | ١٥٦,٦١ °م | ٢٠٨٠ °م |
| أوزميوم | مز | ٧٦ | ١٩٠,٢ | ٣٠٤٥ ± ٣٠ °م | ٥٠٢٧ ± ١٠٠ °م |
| أونيلهكسيوم | Unh | ١٠٦ | ٢٦٣ | -- | -- |
| ايريديوم | ير | ٧٧ | ١٩٢,٢٢ | ٢٤١٠ °م | ٤١٣٠ °م |

تابع جدول العناصر

| العنصر | رمزه | رقمه الذرى | وزنه الذرى | نقطة انصهاره | نقطة غليانه |
|---|---|---|---|---|---|
| اينشتينيوم | ش | ٩٩ | ٢٥٢ | -- | -- |
| باريوم | با | ٥٦ | ١٣٧,٣٣ | ٧٢٥°م | ١٦٤٠°م |
| براسيوديميوم | بس | ٥٩ | ١٤٠,٩٠٧٧ | ٩٣١°م | ٣٥١٢°م |
| بركيليوم | بك | ٩٧ | ٢٤٧ | -- | -- |
| بروتاكتينيوم | بت | ٩١ | ٢٣١,٠٣٥٩ | < ١٦٠٠°م | -- |
| بروم | بر | ٣٥ | ٧٩,٩٠٤ | -٧,٢°م | ٥٨,٧٨°م |
| بروميثيوم | مث | ٦١ | ١٤٥ | ~ ١١٦٨ ± ٦°م | ٢٤٦٠°م |
| بزموت | بز | ٨٣ | ٢٠٨,٩٨٠٤ | ٢٧١,٣°م | ١٥٦٠ ± ٥°م |
| بلاتين | بلا | ٧٨ | ١٩٥,٠٨ | ١٧٧٢°م | ٣٨٢٧ ± ١٠٠°م |
| بلاديوم | بلد | ٤٦ | ١٠٦,٤٢ | ١٥٥٤°م | ٢٩٧٠°م |
| بلوتونيوم | بلو | ٩٤ | ٢٤٤ | ٦٤١°م | ٣٢٣٢°م |
| بوتاسيوم | بو | ١٩ | ٣٩,٠٩٨٣ | ٦٣,٢٥°م | ٧٦٠°م |
| بورون | ب | ٥ | ١٠,٨١ | ٢٠٧٩°م | ٢٥٥٠°م |
| بولونيوم | بل | ٨٤ | ٢٠٩ | ٢٥٤°م | ٩٦٢°م |
| بيريليوم | بير | ٤ | ٩,٠١٢١٨ | ١٢٧٨ ± ٥°م | ٢٩٧٠°م |
| تانتالوم | تا | ٧٣ | ١٨٠,٩٤٧٩ | ٢٩٩٦°م | ٥٤٢٥ ± ١٠٠°م |
| تربيوم | تر | ٦٥ | ١٥٨,٩٢٥٤ | ١٣٥٦°م | ٣١٢٣°م |
| تكنيتيوم | تك | ٤٣ | ٩٨ | ٢١٧٢°م | ٤٨٧٧°م |
| تيتانيوم | تى | ٢٢ | ٤٧,٨٨ | ١٦٦٠ ± ١٠°م | ٣٢٨٧°م |
| تيلوريوم | تيل | ٥٢ | ١٢٧,٦٠ | ٤٤٩,٥ ± ٠,٣°م | ٩٨٩,٨ ± ٣,٨°م |
| ثاليوم | ثا | ٨١ | ٢٠٤,٣٨٣ | ٣٠٣,٥°م | ١٤٥٧ ± ١٠°م |
| ثوريوم | ثو | ٩٠ | ٢٣٢,٠٣٨١ | ١٧٥٠°م | ٤٧٩٠°م |
| ثوليوم | ثل | ٦٩ | ١٦٨,٩٣٤٢ | ١٥٤٥ ± ١٥°م | ١٩٤٧°م |
| جادولينيوم | جد | ٦٤ | ١٥٧,٢٥ | ١٣١٣ ± ١°م | ٣٢٦٦°م |
| جاليوم | جال | ٣١ | ٦٩,٧٢ | ٢٩,٧٨°م | ٢٤٠٣°م |
| جرمانيوم | جر | ٣٢ | ٧٢,٥٩ | ٩٣٧,٤°م | ٢٨٣٠°م |
| حديد | ح | ٢٦ | ٥٥,٨٤٧ | ١٥٣٥°م | ٢٧٥٠°م |
| خارصين (زنك) | خ | ٣٠ | ٦٥,٣٨ | ٤١٩,٥٨°م | ٩٠٧°م |
| ديسبروزيوم | يس | ٦٦ | ١٦٢,٥٠ | ١٤١٢°م | ٢٥٦٢°م |
| ذهب | ذ | ٧٩ | ١٩٦,٩٦٦٥ | ١٠٦٤,٤٣°م | ٣٠٨٠°م |
| رادون | د | ٨٦ | ٢٢٢ | ـ ٧١°م | ـ ٦١,٨°م |

تابع جدول العناصر

| العنصر | رمزه | رقمه الذرى | وزنه الذرى | نقطة انصهاره | نقطة غليانه |
|---|---|---|---|---|---|
| راديوم | ر | ٨٨ | ٢٢٦,٠٢٥٤ | ٧٠٠° م | ١١٤٠° م |
| رصاص | ر | ٨٢ | ٢٠٧,٢ | ٣٢٧,٥٠٢° م | ١٧٤٠° م |
| روبيديوم | بيد | ٣٧ | ٨٥,٤٦٧٨ | ٣٨,٨٩° م | ٦٨٦° م |
| روثرفورديوم | رف | ١٠٤ | ٢٦١ | -- | -- |
| روثينيوم | ثم | ٤٤ | ١٠١,٠٧ | ٢٣١٠° م | ٣٩٠٠° م |
| روديوم | مم | ٤٥ | ١٠٢,٩٠٥٥ | ١٩٦٦ ± ٣° م | ٣٧٢٧ ± ١٠٠ |
| رينيوم | نيم | ٧٥ | ١٨٦,٢٠٧ | ٣١٨٠° م | ٥٦٢٧° م (تقديرى) |
| زرنيخ | ز | ٣٣ | ٧٤,٩٢١٦ | ٨١٧ (تحت ٢٨ ضغط جوى) | ٦١٣° م |
| زئبق | ب | ٨٠ | ٢٠٠,٥٩ | ـ ٣٨,٨٤٢° م | ٣٥٦,٥٨° م |
| زيركونيوم | كن | ٤٠ | ٩١,٢٢ | ١٨٥٢ ± ٢° م | ٤٣٧٧° م |
| زينون | نو | ٥٤ | ١٣١,٢٩ | ـ ١١١,٩° م | ـ ١٠٧,١ ± ٣° م |
| ساماريوم | سم | ٦٢ | ١٥٠,٣٦ | ١٠٧٢ ± ٥° م | ١٧٩١° م |
| سكانديوم | سك | ٢١ | ٤٤,٩٥٥٩ | ١٥٤١° م | ٢٨٣١° م |
| سيريوم | سر | ٥٨ | ١٤٠,١٢ | ٧٩٩° م | ٣٤٢٦° م |
| سيزيوم | سز | ٥٥ | ١٣٢,٩٠٥٤ | ٢٨,٤٠° م | ٦٦٩,٣° م |
| سيليكون | س | ١٤ | ٢٨,٠٨٥٥ | ١٤١٠° م | ٢٣٥٥° م |
| سيلينيوم | سل | ٣٤ | ٧٨,٩٦ | ٢١٧° م | ٦٨٤,٩ ± ١,٠° م |
| صوديوم | ص | ١١ | ٢٢,٩٨٩٧٧ | ٩٧,٨١ ± ٠,٠٣° م | ٨٨٢,٩° م |
| فاناديوم | فا | ٢٣ | ٥٠,٩٤١٥ | ١٨٩٠ ± ١٠° م | ٣٣٨٠° م |
| فرانسيوم | فر | ٨٧ | ٢٢٣ | ٢٧° م (تقديرى) | ٦٧٧° م (تقديرى) |
| فضة | ف | ٤٧ | ١٠٧,٨٦٨٢ | ٩٦١,٩٣° م | ٢٢١٢° م |
| فلور | فل | ٩ | ١٨,٩٩٨٤٠٣ | -٢١٩,٦٢ | -١٨٨,١٤° م |
| فوسفور | فو | ١٥ | ٣٠,٩٧٣٧٦ | ٤٤,١° م (أبيض) | ٢٨٠° م (أبيض) |
| فيرميوم | فم | ١٠٠ | ٢٥٧ | -- | -- |
| قصدير | ق | ٥٠ | ١١٨,٦٩ | ٢٣١,٩٦٨١° م | ٢٢٧٠° م |
| كادميوم | كد | ٤٨ | ١١٢,٤١ | ٣٢٠,٩° م | ٧٦٥° م |
| كالسيوم | كا | ٢٠ | ٤٠,٠٨ | ٨٣٩ ± ٢° م | ١٤٨٤° م |
| كاليفورنيوم | كف | ٩٨ | ٢٥١ | -- | -- |
| كبريت | كب | ١٦ | ٣٢,٠٦ | ١١٢,٨° م | ٤٤٤,٦٧٤° م |
| كربون | ك | ٦ | ١٢,٠١١ | ~ ٣٥٥٠° م | ٤٨٢٧° م |

